

مركز دراسات الوحدة العربية

يوميات ووثائق الوحدة العربية

١٩٩٠

يوميات ووثائق

الوحـدة العربـية

١٩٩٠



مركز دراسات الوحدة العربية

يوميات ووثائق الوحدة العربية

1990

الفهرسة أثناء النشر - إعداد مركز دراسات الوحدة العربية
مركز دراسات الوحدة العربية
يوميات ووثائق الوحدة العربية ١٩٩٥/ مركز دراسات الوحدة العربية.
٧٠٤ ص.
يشتمل على فهرس.
١ - الوحدة العربية - اليوميات. أ. العنوان.

«الآراء الواردة في هذا الكتاب لا تعبّر بالضرورة
عن اتجاهات يتبناها مركز دراسات الوحدة العربية»

مركز دراسات الوحدة العربية

بناية «سادات تاور» شارع ليون ص.ب: ٦٠٠١ - ١١٣ - بيروت - لبنان
تلفون: ٨٦٩١٦٤ - ٨٠١٥٨٢ - ٨٠١٥٨٧
برقياً: «مرعربي» - بيروت
فاكس: ٨٦٥٥٤٨ (٩٦١١)

الطبعة الأولى
بيروت، أيلول/سبتمبر ١٩٩٦

المحتويات

القسم الأول

اليوميات

القسم الثاني

الوثـائق

مقدمة

هذا هو الكتاب الثالث عشر في سلسلة «يوميات ووثائق الوحدة العربية» التي يواصل المركز إصدارها منذ العام ١٩٧٩، وقد جاء صدوره ضمن إطار رصد الأحداث العربية ذات التأثير على مسار حركة الوحدة العربية في المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وفي سائر أنحاء الوطن العربي.

شهد عام ١٩٩٥ محاولات اسرائيلية دؤوبة للتطبيع، فعقدت قمة رباعية بين زعماء كل من مصر والأردن ورئيس السلطة الفلسطينية وإسرائيل. كما تم إعلان اتفاق طابا الصادر عن اجتماع وزراء التجارة في الأردن ومصر وإسرائيل والولايات المتحدة الامريكية، وعُقد المؤتمر الاقتصادي الثاني للشرق الأوسط وشمال افريقيا في عمان بمشاركة اسرائيلية فاعلة. كذلك انعقد مؤتمر برشلونة وهو المؤتمر الذي شاركت فيه دول البحر الأبيض المتوسط والبلدان العربية المتوسطية واسرائيل. وبهذا كان هذا العام بالنسبة الى إسرائيل هو عام التطبيع ووضع الخطوات العملية لمشروع الشرق أوسطية الذي يستهدف تدمير النظام الاقليمي العربي.

وفي مجال آخر، تزايدت التناقضات والصراعات داخل المجتمع الاسرائيلي فاغتيل اسحق رابين رئيس وزراء اسرائيل من قبل العناصر المتشددة. وكشف هذا الحادث بشكل جلي عن المأزق الذي يتهدد عملية التسوية السلمية برمتها.

وعلى الصعيد العربي تواصلت أعمال العنف والحروب الأهلية وانتهاكات حقوق الإنسان في عدد من البلدان العربية... وعلى الرغم من استمرار القيود المفروضة على مؤسسات المجتمع المدني العربي، فقد تصاعدت الحركة الشعبية المناهضة للتطبيع مع اسرائيل، وتعاظم دور المقاومة اللبنانية ضد الاحتلال، وكذلك تواصلت الاضرابات والتظاهرات في فلسطين المحتلة، وقامت سلسلة من العمليات النوعية ضد الاحتلال الاسرائيلي.

لقد التزمنا في هذا الكتاب النهج والتبويب المتبعين سابقاً، فلم نتوخ تجميعاً كمياً للأخبار، بل رصداً للأخبار ذات الأثر الملحوظ في المسيرة الوحدوية إيجاباً وسلباً، وحرصنا على الموضوعية العلمية والأمانة التاريخية والدقة في انتقاء النصوص والأخبار، فحافظنا على الوثائق كما وردت في مصادرها، دون إعادة تحرير أو صياغة أو إدخال تعديلات عليها. وقد

حرصنا أيضاً على وضع نقاط محل المقاطع التي تم حذفها، بسبب عدم تعلقها بموضوع الكتاب أو بسبب الحرص على إخراج الكتاب ووضعه في متناول أيدي القراء العرب. أما الأخبار فقد أعيد تحريرها في إطار نمطي يوفر أسلوباً متميزاً لليوميات من حيث بدء الخبر بالفعل، وذكر الاسم أولاً واللقب ثانياً، وقد تم كل ذلك ضمن إطار المحافظة على البنية الرئيسية للخبر.

تم تقسيم الكتاب إلى قسمين رئيسيين: الأول لليوميات، والثاني للوثائق. ورتبنا الأخبار والنصوص وفق التسلسل الزمني للحدث أو للوثيقة.

وقد بوّب الكتاب على الشكل التالي:

أولاً: ثبت المصادر

يحتوي هذا الثبت على أسماء جميع المصادر التي تمت تغطيتها من صحف يومية وأسبوعية ومجلات ونشرات وكالات الأنباء ونشرات خاصة وبرامج إذاعية وخلاف ذلك.

ثانياً: اليوميات

أ ـ تنشر الأخبار وفقاً لتسلسلها الزمني، ويعتمد تاريخ النشر وليس تاريخ الحدث الذي يكون عادة في اليوم السابق للنشر. وبخلاف ذلك يحدد التاريخ الفعلي كما ورد في المصدر أو حسب تحديد المحرر، وفي الحالة الأخيرة يرد الخبر بين معقفين [ ].

ب ـ تقدم الأخبار في اليوم الواحد وفقاً لشمولية الخبر وليس وفقاً لأهمية الحدث بالذات، أما أبوابها الأساسية فهي كما يلي:

(١) العمل العربي المشترك.

(٢) الصراع العربي ـ الاسرائيلي.

(٣) العلاقات العربية ـ الدولية.

(٤) العلاقات العربية ـ العربية.

(٥) المجتمع المدني العربي.

(٦) الشؤون القطرية.

ج ـ إذا كان الخبر يتعلق بإحدى الوثائق المنشورة يشار إلى رقم الوثيقة المعنية بعد ذكر المصدر كما يلي: (الوثيقة رقم...).

ثالثاً: الوثائق

أ ـ يقتصر قسم الوثائق على النصوص التالية:

(١) الاتفاقيات المعقودة بين قطرين عربيين أو أكثر، أو منظمتين أو أكثر.

(٢) الاتفاقيات المعقودة بين قطر عربي أو أكثر ودولة غير عربية إذا كانت تمس القضايا العربية مباشرة.

(٣) البيانات الصادرة عن اجتماعات المجالس والمنظمات واللجان العربية المتخصصة.

(٤) القرارات الصادرة عن منظمات دولية حول قضايا عربية.

(٥) البيانات المشتركة الصادرة عن الزيارات الرسمية التي يتبادلها ملوك ورؤساء الأقطار العربية، أو رؤساء وزرائهم أو وزراء الخارجية، والتي تحمل طابعاً سياسياً خاصاً أو مضموناً مهماً.

(٦) الأحاديث الصحافية التي يدلي بها الملوك والرؤساء والأمراء ونوابهم ورؤساء الحكومات ووزراء الخارجية والأمين العام لجامعة الدول العربية والأمناء المساعدون والأمناء العامون للمنظمات والتكتلات الإقليمية العربية ومساعدوهم حول نشاط منظماتهم، وكذلك تؤخذ التصريحات أو البيانات التي يدلي بها بعض المسؤولين الرسميين خارج التحديد السابق إذا كانت بياناتهم أو تصريحاتهم تنطوي على أهمية خاصة.

(٧) البيانات الصادرة عن مؤسسات المجتمع المدني العربي والمتعلقة بموضوع الكتاب.

ب ـ تنشر الوثائق وفق تسلسلها الزمني اعتماداً على تاريخ صدورها، وعندما يتعذر تحديد هذا التاريخ يعتمد تاريخ النشر عوضاً عنه.

ج ـ يشار إلى مكان صدور الوثيقة وتاريخها مباشرة بعد العنوان إلى الجهة اليمنى، وإلى المصدر وسائر المعلومات المتعلقة به إلى الجهة اليسرى ضمن قوسين.

د ـ تصحيح الأخطاء المطبعية في الوثائق دون الأخطاء اللغوية، وتصحيح أسماء وألقاب المسؤولين إذا وردت خطأ في الوثيقة ويشار إلى ذلك في حاشية.

رابعاً: الفهرس

يرد في آخر الكتاب فهرس عام موحد للأعلام والمؤسسات والمنظمات والمواضيع، ويشمل قسمي اليوميات والوثائق. ويشير الفهرس إلى رقم الخبر ورقم الوثيقة وليس إلى رقم الصفحة. وزيادة في الايضاح تم ترقيم اليوميات بالأرقام الهندية، والوثائق بالأرقام العربية.

إن مركز دراسات الوحدة العربية إذ يقدم هذا الكتاب إلى القراء والباحثين العرب، يود التعبير عن شكره وتقديره لجميع العاملين في مشروع اليوميات بقسم التوثيق في المركز ومن عاونهم في أقسام المركز الأخرى على ما بذلوه من جهد وحرص على إعداد هذا الكتاب السنوي، كما يقدر جهد سائر الذين ساهموا في الإشراف على التصحيح والطباعة في المركز.

مركز دراسات الوحدة العربية

ثبت المصادر

الاتحاد الاشتراكي (يومية)، الدار البيضاء
أخبار الخليج (يومية)، المنامة
الاقتصاد والأعمال (شهرية)، بيروت
اقتصاديات الإمارات (أسبوعية)، دبي
أنوال (يومية)، الرباط
الأهالي (اسبوعية)، القاهرة
الأهرام (يومية)، القاهرة
البعث (يومية)، دمشق
تشرين (يومية)، دمشق
التعاون (فصلية)، الرياض
الثورة (يومية)، بغداد
الثورة (يومية)، دمشق
الحوادث (أسبوعية)، لندن
الحياة (يومية)، لندن
الخليج (يومية)، الشارقة
الدستور (يومية)، عمان
الرأي (يومية)، عمان
الراية (يومية)، الدوحة
السفير (يومية)، بيروت
السياسة (يومية)، الكويت
الشراع (أسبوعية)، بيروت

الشرق (يومية)، الدوحة
الشرق الأوسط (يومية)، لندن
الشروق (أسبوعية)، الشارقة
الشعب(*) (أسبوعية)، القاهرة
الطليعة (أسبوعية)، الكويت
العرب (يومية)، الدوحة
العربي (أسبوعية)، القاهرة
العلم (يومية)، الرباط
القبس (يومية)، الكويت
القدس العربي (يومية)، لندن
مجلة الدراسات الفلسطينية (فصلية)، بيروت
المستقلة (أسبوعية)، لندن
النشرة الصادرة عن جامعة الدول العربية، الأمانة العامة (دورية)، تونس والقاهرة.
النهار (يومية)، بيروت
الوسط (أسبوعية)، لندن
الوطن (يومية)، الكويت

(*) تصدر يومي الثلاثاء والخميس من كل أسبوع.

يوميات
الوحدة العربية

كانون الثاني (يناير)

الأحد ١/١/١٩٩٥

١ ـ جمّدت فرنسا علاقاتها التجارية مع الجزائر في ضوء تهديدات «الجيش الإسلامي للإنقاذ» في الجزائر بضرب المصالح الفرنسية، وشدّدت إجراءاتها الأمنية الخاصة بالرحلات الجوية والبحرية مع الجزائر (**العلم**، الرباط).

٢ ـ أجرى الأمير نايف بن عبد العزيز، وزير الداخلية السعودي، محادثات مع الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة، نظيره البحريني، في المنامة، تناولت تعزيز التعاون والتنسيق الأمني بين البلدين «في ضوء الأحداث التي شهدتها البحرين مؤخراً». وصرح الوزير البحريني بأن أحداث الشغب التي شهدتها البحرين ترافقت مع حملة مغرضة من جانب المشاركين في الأحداث وأعوانهم في الخارج، لكن قوات الأمن سيطرت على الموقف وأعادت الأمور إلى حالتها الطبيعية (**أخبار الخليج**، المنامة).

٣ ـ استبعد أحمد بن حلي، مدير الإدارة العربية بجامعة الدول العربية، في ختام زيارته للصومال موفداً من قبل الأمانة العامة للجامعة، إرسال قوات عربية إلى الصومال بعد انسحاب القوات الدولية في نهاية آذار/مارس المقبل كما هو مقرر. وصرح بأن اتصالاته مع القيادات الصومالية تشير إلى صعوبات في تشكيل الحكومة الوطنية بسبب الخلاف حول توزيع مقاعد التمثيل القبلي وكذلك التمثيل في الحكومة المزمع تشكيلها (**الأهرام**، القاهرة). وكان وقف إطلاق النار الذي توصلت إليه الفصائل الصومالية أمس الأول انهار نتيجة الخلافات القبلية وأدت اشتباكات متفرقة بين بعض العناصر المسلحة إلى مقتل ٩ أشخاص وإصابة ١٢ آخرين بجروح (**النهار**، بيروت).

٤ ـ أفتى الشيخ عكرمة صبري، مفتي القدس، بأن الحصول على الجنسية الاسرائيلية أمر محرم ومخالف للشريعة الإسلامية. ودعا الشيخ عكرمة العالم الإسلامي إلى العمل من أجل استعادة القدس والمسجد الأقصى المبارك (**الأهرام**، القاهرة).

٥ ـ استنكرت السفارة المغربية في إيطاليا الاعتداءات التي يتعرض لها المغاربة في (تورفا يانيكا) ناحية روما ودعت السلطات الايطالية إلى ضمان أمن المغاربة في إيطاليا. وكانت الصحافة الإيطالية ذكرت أن المغاربة يتعرضون لحملة اعتداءات منذ الثلاثاء الماضي حيث قتلت شابة إيطالية في (تورفايانيكا) بحادثة سير تسبب بها ٥ مغاربة كانوا في حالة سكر (**الاتحاد الاشتراكي**، الدار البيضاء). من جهة أخرى، ذكر تقرير لمنظمة العفو الدولية أن المغاربة تعرضوا لحالات تعذيب عن أيدي رجال الشرطة الفرنسية خلال العام

الماضي (**العلم**، الرباط).

٦ ـ قال نادر النابلسي، وزير النفط السوري، أن سوريا تصدر لسوق النفط العالمية حوالى ٣٦٠ ألف برميل من النفط يومياً أو حوالى ١٨ مليون طن سنوياً من إنتاجها الذي يقدر بنحو ٦٠٠ ألف برميل يومياً أو حوالى ٣٠ مليون طن سنوياً. وأضاف النابلسي ان النفط يشكل العمود الفقري للاقتصاد السوري حيث يزود البلاد بما يتراوح ما بين ٦٨ و٧٠ بالمئة من عائدات العملة الصعبة وبلغت مساهمته ١٧ بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي الذي وصل العام الماضي إلى حوالى ٢٠ مليار دولار (**القدس العربي**، لندن).

الاثنين ٢/ ١/ ١٩٩٥

٧ ـ قررت سلطة الحكم الذاتي الفلسطينية في اجتماع عقدته في غزة إثارة موضوع الاستيطان الاسرائيلي في الضفة الغربية أمام مجلس جامعة الدول العربية ومجلس الأمن، باعتبار أن توسيع المستوطنات اليهودية من أهم المشكلات التي تعترض المفاوضات الفلسطينية ـ الاسرائيلية لتوسيع الحكم الذاتي الفلسطيني وتنظيم أول انتخابات عامة (**الاتحاد الاشتراكي**، الدار البيضاء).

٨ ـ قال الأمين زروال، الرئيس الجزائري، ان السلطات الأمنية «مصممة على مواجهة المتطرفين» وان الموقف الجزائري بالسماح للطائرة المخطوفة بالانتقال بها من مطار هواري بومدين إلى مرسيليا في فرنسا كان قراراً جزائرياً حفاظاً على حياة الرهائن، نافياً أن تكون الحكومة الجزائرية تعرضت لضغوط فرنسية (**الاتحاد الاشتراكي**، الدار البيضاء).

٩ ـ أعلنت العربية السعودية خفضاً بنسبة ٦ بالمئة في الإنفاق العام في ميزانية عام ١٩٩٥، لكنها أكدت أنه من المنتظر أن يبقى عجز الموازنة الجديدة عند مستوى يعادل ٤ مليارات دولار (**أخبار الخليج**، المنامة).

١٠ ـ أفاد تقرير عن المياه في الإمارات العربية المتحدة أن ٨٠ بالمئة من الاحتياجات المائية للإمارات توفرها المياه المحلاة من البحر (**أخبار الخليج**، المنامة).

١١ ـ أفاد تقرير الشال الاقتصادي أن الحكومة الكويتية قدمت مشروع موازنة عامة للسنة المالية ١٩٩٤ ـ ١٩٩٥ برفع اعتمادات بلغت ٤١٤٠ مليون دينار كويتي ورقم إيرادات بلغ ٢٦٣٧ مليون دينار كويتي منه ٨٥ بالمئة ايرادات نفطية وبعجز افتراضي بلغ ١٥٠٣ ملايين دينار كويتي. وأشار التقرير إلى أن الموازنة لا تشمل كل النفقات ولا تشمل إيرادات الاحتياطي، الأمر الذي لا يعكس حقيقة المركز المالي للدولة (**القبس**، الكويت).

١٢ ـ أصدر حسني مبارك، الرئيس المصري، قراراً بإلغاء الرسوم التي تحصلها الهيئة العامة للاستثمار عند التقدم بطلب إقامة أي مشروع جديد وذلك في إطار التوجه المصري لتشجيع الاستثمار (**الأهرام**، القاهرة).

الثلاثاء ٣/ ١/ ١٩٩٥

١٣ ـ شهدت الأراضي المحتلة يوماً دامياً لقي خلاله ستة فلسطينيين، ثلاثة منهم من حركة المقاومة الإسلامية (حماس) وثلاثة من شرطة الحكم الذاتي الفلسطيني، مصرعهم برصاص جنود الاحتلال الإسرائيلي. وذكرت الأنباء أن جنوداً إسرائيليين دخلوا منطقة الحكم الذاتي في غزة عند «معبر أريتز» وأطلقوا النار باتجاه ياحون لمطاردة مسلحين أطلقوا النار عليهم (**السفير**، بيروت).

١٤ ـ تحدثت الأنباء عن تدهور الأوضاع في مدينة أربيل في شمال العراق نتيجة مواصلة المعارك بين الاتحاد الوطني الكردستاني بزعامة جلال الطالباني والديمقراطي الكردستاني بزعامة مسعود البارزاني (**الحياة**، لندن).

١٥ ـ وصل عصمت عبد المجيد، الأمين العام

لجامعة الدول العربية، إلى الكويت، في بداية جولة عربية تستمر ٩ أيام لتحقيق المصالحة العربية. وصرح عبد المجيد بأن قمة الاسكندرية التي ضمت حسني مبارك، الرئيس المصري، وحافظ الأسد، الرئيس السوري، والملك فهد بن عبد العزيز، العاهل السعودي، تبشر ببدء مرحلة جديدة من العلاقات العربية ـ العربية. وأعلن أن المحادثات التي سيجريها مع المسؤولين الكويتيين ستتركز على المصالحة العربية وأن شروط الكويت لإجراء مصالحة مع العراق وأبرزها قضية الأسرى والمفقودين الكويتيين في العراق ستكون أحد محاور محادثاته (الخليج، الشارقة).

١٦ ـ توفي محمد سياد بري، الرئيس الصومالي السابق، في منفاه في نيجيريا حيث يقيم منذ العام ١٩٩٢ (الأهرام، القاهرة).

١٧ ـ قال عمر حسن البشير، الرئيس السوداني، في كلمة القاها لمناسبة مرور ٣٠ عاماً على استقلال السودان، إن مليون سوداني سيتلقون تدريباً عسكرياً للدفاع عن وحدة التراب السوداني ومواجهة أعداء البلاد (الاتحاد الاشتراكي، الدار البيضاء).

١٨ ـ أظهرت أرقام رسمية نشرت في مسقط أن ميزانية سلطنة عمان للعام الحالي ١٩٩٥ تتوقع عجزاً يبلغ ٣١٢ مليون ريال عُماني (٨٢٠ مليون دولار) أي ١٧ بالمئة من العائدات. وتتوقع الميزانية أن تبلغ العائدات العُمانية ١,٨٤٧ مليار ريال (٤,٨٤ مليار دولار) في مقابل ١,٧١٣ مليار ريال (٤,٤٩ مليار دولار) في العام الماضي. أما الانفاق فسيبلغ ٢,١٥٩ مليار ريال (٥,٦٦ مليار دولار) في مقابل ٢,٠٣ مليار ريال في العام الماضي ١٩٩٤. والجدير بالذكر أن سلطنة عمان ليست عضواً في منظمة الدول المصدرة للنفط (أوبك) وتنتج حوالى ٨٠٠ ألف برميل نفط يومياً، وتتوقع الميزانية الجديدة أن تبلغ عائدات النفط هذا العام ١,٣٥٢ مليار ريال عماني (٣,٥٥ مليار دولار) أي ٧٣ بالمئة من مجمل العائدات (السفير، بيروت).

الأربعاء ٤/١/١٩٩٥

١٩ ـ استقبل حسني مبارك، الرئيس المصري، شمعون بيريز، وزير الخارجية الاسرائيلي، الذي كان أثار مخاوف إسرائيلية من القمة التي عقدت في الإسكندرية أواخر الشهر الماضي بين الرئيس المصري وحافظ الأسد، الرئيس السوري، والملك فهد بن عبد العزيز، العاهل السعودي، معتبراً أن هذه القمة قد تجمد عملية السلام. وقد صرح الرئيس المصري في أعقاب اللقاء رداً على المخاوف الاسرائيلية، بأن قمة الإسكندرية لم تتضمن اتفاقات سرية موجهة ضد إسرائيل على الرغم من الدعاية الإسرائيلية حول هذه القمة. وواضح أن الحديث الاسرائيلي عن فتور في العلاقات المصرية ـ الاسرائيلية هو حديث يردده الجانب الإسرائيلي، وهناك مسألة لم تعد خافية وهي أن مصر تعمل من أجل السلام، لكنها لن توقع على تجديد اتفاقية منع الانتشار النووي في المنطقة مالم توقع إسرائيل (الأهرام، القاهرة).

٢٠ ـ أجرى عصمت عبد المجيد، الأمين العام لجامعة الدول العربية، محادثات في الكويت، مع الشيخ جابر الأحمد الصباح، أمير الكويت، حول آفاق المصالحة العربية. وصرح الشيخ صباح الأحمد الصباح، وزير الخارجية الكويتي، «بأن أي مصالحة أو عقد قمة عربية لن يكون له معنى إذا لم يلتزم العراق بكل القرارات الدولية المتعلقة بحرب الخليج». من جهته، أكد عبد المجيد عزم الجامعة العربية على بذل كل جهد ممكن لعودة الأوضاع الطبيعية إلى الساحة العربية، لكنه استبعد نجاح المصالحة العربية أو عقد قمة عربية قبل التزام العراق بالقرارات المتعلقة بحرب الخليج، مشيراً «إلى أهمية تسوية مسألة الأسرى، والمحتجزين الكويتيين في العراق» (القبس، الكويت) (الوثيقة رقم 1).

٢١ ـ أسقط مجلس الأمة الكويتي حوالي مليار دولار تتمثل في ديون مستحقة للكويت على مصر وسوريا. وقد أشاد عدد من النواب في مجلس الأمة

بدور مصر وسوريا في مساندة الكويت (**القبس**، الكويت).

٢٢ ـ أثار اقتحام قوات الاحتلال الاسرائيلي لـ «معبر أريتز» عند مدخل قطاع غزة ومهاجمة موقعين لشرطة الحكم الذاتي الفلسطيني أزمة في لجنة الارتباط الفلسطينية ـ الاسرائيلية بعدما أكدت الأنباء سقوط ٤ من رجال الشرطة وإصابة اثنين آخرين بجروح. وأكدت الأنباء أيضاً أن أحد رجال الشرطة الفلسطينية، اردي قتيلاً على الرغم من أنه كان يرفع يديه فوق رأسه (**الأهرام**، القاهرة).

٢٣ ـ أدت اشتباكات متفرقة بين عناصر إسلامية مسلحة وقوات الشرطة الجزائرية إلى مقتل ٤١ عنصراً من الشرطة وعدد من المسلحين (**الحياة**، لندن).

٢٤ ـ وافق البنك الدولي على تقديم قرض للأردن قيمته ٥٣ مليون دولار للمساعدة في إعادة هيكلة اقتصاده (**السفير**، بيروت).

٢٥ ـ خصصت العربية السعودية ١٣,٥ مليار دولار للدفاع والأمن في ميزانيتها الجديدة للعام ١٩٩٥ (**السفير**، بيروت).

الخميس ٥/١/١٩٩٥

---

٢٦ ـ ناشد المكتب السياسي لحزب الاتحاد الاشتراكي المغربي الحكومتين التونسية والمغربية إقفال مكتبيهما في تل أبيب احتجاجاً على تمادي إسرائيل في خرق اتفاقات الحكم الذاتي الفلسطيني. ودعا الحزب كل القوى الحية في الوطن العربي لتشكيل جبهة صلبة ضد سيل التطبيع الجاري مع إسرائيل (**الاتحاد الاشتراكي**، الدار البيضاء).

٢٧ ـ تبادلت قوى الأمن الإسرائيلية وشرطة الحكم الذاتي الفلسطيني النار على معبر «اريتز» عند حدود قطاع غزة بعدما جدّدت القوات الإسرائيلية محاولاتها التدخل في مناطق الحكم الذاتي «لمطاردة عناصر فلسطينية مسلحة». من جهة أخرى، ذكرت الأنباء أن ٤ فلسطينيين قتلوا برصاص جنود الاحتلال الاسرائيلي في الضفة الغربية المحتلة، قالت الأنباء الإسرائيلية «انهم ينتمون إلى الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين» (**النهار**، بيروت).

٢٨ ـ رأى إسحق رابين، رئيس الوزراء الاسرائيلي، أن قرار مجلس الأمن ٤٢٥ الداعي إلى الانسحاب الاسرائيلي من جنوب لبنان «لا وجود له لأنه يتنافى والعمل على وضع ترتيبات أمنية مع لبنان»، معتبراً «أن (حزب الله) في طريق الزوال عاجلاً أم آجلاً وأن أي تسوية يجب أن تأخذ في الاعتبار إدماج جيش لبنان الجنوبي» (**النهار**، بيروت).

٢٩ ـ ذكرت الأنباء أن القوات التابعة لـ جلال الطالباني، زعيم الاتحاد الوطني الكردستاني، سيطرت على مدينتي أربيل والسليمانية في شمال العراق بعد معارك خاضتها ضد قوات الديمقراطي الكردستاني بزعامة مسعود البرزاني (**السفير**، بيروت).

٣٠ ـ أصدر الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة، أمير البحرين، مرسوماً يجيز لمواطني بلدان مجلس التعاون الخليجي التملك في البحرين على أن لا يزيد التملك على عقارين والمساحة على ٣ آلاف متر مربع (**أخبار الخليج**، المنامة).

٣١ ـ تم الاتفاق على وقف إطلاق النار في الصومال بين القبائل التي تؤيد فارح عيديد، زعيم التحالف الوطني الصومالي، ومنافسه علي مهدي محمد، الرئيس الصومالي الموقت، بعدما أدت الاشتباكات التي دارت على مدى الشهر الماضي إلى مقتل ٢٠٠ شخص وإصابة ٧٠٠ آخرين بجروح (**السفير**، بيروت).

٣٢ ـ أصدر الشيخ مكتوم بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة ورئيس مجلس الوزراء وحاكم دبي، مرسومين يقضي الأول بتعيين الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم وزير الدفاع ولياً للعهد في إمارة دبي، ويقضي المرسوم الثاني بتعيين الشيخ حمدان بن راشد آل مكتوم وزير

الصناعة والمالية نائباً لحاكم إمارة دبي (الخليج، الشارقة).

الجمعة ٦/١/١٩٩٥

٣٣ ـ أصدر مجلس جامعة الدول العربية في ختام اجتماع طارئ عقد في القاهرة على مستوى المندوبين بناء على طلب فلسطيني بياناً أدان فيه سياسة سلطات الاحتلال الاسرائيلي في دعم وحماية جماعات المستوطنين اليهود الهادفة إلى توسيع نطاق المستوطنات وتثبيتها في الأراضي الفلسطينية المحتلة بخاصة في مدينة القدس الشريف. وأكد البيان أن السياسة الاسرائيلية الاستيطانية تهدد عملية السلام وتنتهك قرارات الشرعية الدولية الخاصة بالقضية الفلسطينية. وقد طالب البيان مجلس الأمن وراعيي عملية السلام الولايات المتحدة وروسيا بالعمل من أجل وقف سياسة الاستيطان وتنفيذ قرار مجلس الأمن الرقم ٤٦٥ لعام ١٩٨٠ الذي ينص على أن جميع التدابير التي اتخذتها إسرائيل لتغيير معالم الأراضي الفلسطينية والتركيب السكاني ليس لها أي سند قانوني (الأهرام، القاهرة).

٣٤ ـ قرر مجلس وزراء الداخلية العرب في ختام اجتماع دورته الثانية عشرة في تونس إعادة صوغ مشروع مدونة قواعد سلوك لمكافحة الإرهاب تقدمت به مصر بهدف تشكيل هيئة عربية رسمية لتحقيق التعاون العربي في مجال تقصّي الأنشطة الإرهابية وتبادل المعلومات في هذا المجال. كما قرر المجلس مكافحة المخدرات وتعزيز التعاون العربي لمكافحة الاتجار غير المشروع للمواد المخدرة. وقد حضّ المجلس البلدان العربية على دعم الشرطة الفلسطينية ومساعدتها في شكل ثنائي كل حسب إمكاناته وظروفه وجدّد انتخاب أحمد بن محمد السالم (سعودي) لمدة ثلاث سنوات أخرى أميناً عاماً للمجلس (النهار، بيروت) (الوثيقة رقم 4).

٣٥ ـ انتقل عصمت عبد المجيد، الأمين العام لجامعة الدول العربية، من الكويت إلى العربية السعودية، في إطار جولته الخليجية لبحث آفاق المصالحة العربية. ويحمل عبد المجيد موقفاً كويتياً من المصالحة فحواه ان الكويت تؤكد ضرورة قيام العراق بتنفيذ كل القرارات الدولية المتعلقة بحرب الخليج قبل إجراء أي مصالحة (أخبار الخليج، المنامة).

٣٦ ـ كشفت أجهزة الأمن اللبنانية عن شبكة جديدة من عملاء إسرائيل كانت تخطط لاغتيال النائب مصطفى سعد في صيدا أواخر الأسبوع الماضي. وقد ألقي القبض على المدعو حسين هاشم جهير (لبناني) الذي اعترف بالعمل لصالح عميلين إسرائيليين هما: طالب سبليني وربيع يزبك (السفير، بيروت).

٣٧ ـ اختتمت المنظمات الأهلية العربية أعمال لقائها الإقليمي في بيروت بإصدار بيان ختامي تضمن الإعلان عن تشكيل لجنة تشاورية دائمة بهدف تعزيز وتطوير مبادئ ومفاهيم المجتمع المدني في الأقطار العربية وتعزيز الروابط والعلاقات في المنظمات العربية غير الحكومية وتوفير الدعم الفني والإداري لها وتعميق الإلتزام بالقيم الديمقراطية وبلورة تصور واضح للعلاقة بين المنظمات العربية غير الحكومية وحكوماتها (السفير، بيروت).

٣٨ ـ أكدت اللجنة الوطنية الإسلامية ـ المسيحية للحوار ضرورة تأمين التوازن السياسي على كل المستويات والمشاركة في السلطة والمعارضة البناءة من داخل النظام في لبنان (النهار، بيروت).

السبت ٧/١/١٩٩٥

٣٩ ـ أعلن الآن جوبيه، وزير الخارجية الفرنسي، في ختام محادثات أجراها مع طارق عزيز، نائب رئيس الوزراء العراقي، في باريس، ان فرنسا ستفتح «قريباً جداً» قسماً لرعاية مصالحها في بغداد، موضحاً أن ذلك سيشكل إجراء فنياً

يتيح حل القضايا العملية المرتبطة بقطع العلاقات الدبلوماسية مع العراق منذ مطلع العام ١٩٩١. وشدّد جوبيه على موقف فرنسا الذي يدعو العراق إلى احترام كل قرارات مجلس الأمن المتعلقة بحرب الخليج، مشيراً إلى أن العراق أحرز تقدماً في هذا المجال. وقد أشاد عزيز بالوقف الفرنسي، فيما صدر بيان عن وزارة الخارجية الأمريكية، اعتبر أن القرار الفرنسي «غير مناسب» في الوقت الراهن، كما صدر بيان عن وزارة الخارجية البريطانية اعتبر «أن القرار الفرنسي سابق لأوانه» (**النهار**، بيروت).

٤٠ ـ عمت التظاهرات الضفة الغربية المحتلة احتجاجاً على مواصلة قوات الاحتلال الاسرائيلي سياسة توسيع المستوطنات الاسرائيلية في الأراضي الفلسطينية، فيما ذكرت الأنباء أن إسرائيلية قتلت برصاص مسلحين بالقرب من رام الله وأصيب إسرائيلي آخر بجروح (**النهار**، بيروت).

٤١ ـ فرّقت قوات الشرطة في البحرين تظاهرة طالبت السلطات البحرينية بإطلاق سراح المعتقلين الذين اعتقلوا في الإضطرابات الأخيرة التي شهدتها البحرين (**النهار**، بيروت).

٤٢ ـ وضعت غرفة تجارة وصناعة البحرين خطة عمل لتدريب الإداريين بالمنشآت الصغيرة والمتوسطة لإحلالهم تدريجياً محل الأجانب وذلك في إطار جهود السلطات البحرينية لبحرنة الوظائف (**أخبار الخليج**، المنامة).

٤٣ ـ ألقى صدام حسين، الرئيس العراقي، خطاباً في ذكرى تأسيس الجيش العراقي، حضّ فيه دول العالم الثالث على الانتفاضة في وجه النفوذ الأجنبي، معتبراً «أن الولايات المتحدة الأمريكية لم تستطع إخضاع العراق» (**النهار**، بيروت).

الأحد ٨/ ١/ ١٩٩٥

٤٤ ـ استقبل حسني مبارك، الرئيس المصري، وليام بيري، وزير الدفاع الأمريكي، وبحث معه في تطور العلاقات الأمريكية ـ المصرية. وقد صرح الوزير الأمريكي بأن الإدارة الأمريكية مصممة على بقاء المساعدات الأمريكية لمصر من دون تخفيض خلال العامين المقبلين على الأقل، مشيراً إلى أن مصر تعمل للسلام في المنطقة وفي العالم. وقال إنه أبلغ إلى الرئيس المصري اهتمام الإدارة الأمريكية بمنع انتشار الأسلحة النووية وسيتم إبلاغ إسرائيل بالموقف نفسه (**الأهرام**، القاهرة).

٤٥ ـ أصدر عدنان عمران، الأمين العام المساعد لجامعة الدول العربية، بياناً انتقد فيه الإجراء الإيراني الأخير المتمثل بإنشاء محكمة إيرانية في جزيرة أبو موسى المتنازع عليها مع الإمارات العربية المتحدة. وطالب البيان إيران بقبول إحالة قضية جزر أبو موسى وطنب الكبرى وطنب الصغرى المتنازع عليها مع الإمارات إلى محكمة العدل الدولية للفصل في النزاع، مشيراً إلى أن قيام إيران بإنشاء محكمة إيرانية في جزيرة أبو موسى يتعارض مع الجهود البناءة التي تقوم بها الإمارات «لإيجاد حل يتناسب والقانون الدولي» (**الخليج**، الشارقة).

٤٦ ـ أنهى فاروق الشرع، وزير الخارجية السوري، زيارة لطهران سلم خلالها هاشمي رفسنجاني، الرئيس الإيراني، رسالة من حافظ الأسد، الرئيس السوري، تتعلق بآخر تطورات الوضع في المنطقة وعملية السلام العربية ـ الإسرائيلية والعلاقات الثنائية. وصدر بيان في طهران أفاد أن سوريا وإيران أكدتا تضامنهما إزاء القضايا الحساسة في المنطقة، وان الشرع شدّد على تضامن البلدان العربية التقدمية مع إيران. وصرح علي أكبر ولايتي، وزير الخارجية الايراني، بأن الشرع أكد موقف سوريا الداعي إلى انسحاب إسرائيلي كامل من الجولان وجنوب لبنان لكي يعم السلام في المنطقة، وأنه يأمل من البلدان العربية والعالم الإسلامي دعم هذا الموقف (**الحياة**، لندن).

٤٧ ـ بحث عصمت عبد المجيد، الأمين العام لجامعة الدول العربية، في الرياض مع الأمير سعود الفيصل، وزير الخارجية السعودي، في سبل تفعيل

دور الجامعة العربية، والعمل العربي المشترك في وقت يقبل العرب على مرحلة صعبة مليئة بالتحديات والمتغيرات (**الخليج، الشارقة**).

٤٨ ـ بدأت السلطات الموريتانية بتطبيق نظام فرض الضريبة على القيمة المضافة ابتداء من العام الحالي لتحل محل الضريبة على رقم المعاملات. وتطبق هذه الضريبة بنسبة ١٤ بالمئة على بعض المنتوجات وبنسبة أقل فيما يتعلق بالمواد الأساسية بهدف المحافظة على القيمة الشرائية للمواطنين (**الاتحاد الاشتراكي**، الدار البيضاء).

٤٩ ـ أفاد تقرير صادر في الرباط أن الفلاحة تشكل مصدر عيش لأكثر من ٥٠ بالمئة من السكان وتشغل حوالى ٤٠ بالمئة من العدد الإجمالي لليد العاملة (**العلم**، الرباط).

الاثنين ٩/ ١/ ١٩٩٥

---

٥٠ ـ أعربت سوريا عن قلقها المتزايد إزاء المشروع الذي تنفذه تركيا على نهر الفرات ودعت إلى تقاسم مياه النهر بين تركيا والعراق وسوريا. ونشرت صحيفة تشرين السورية مقالاً جاء فيه أن المشروع التركي على نهر الفرات الذي يبلغ طوله ٢٨٠٠ كلم وينبع في تركيا سيؤدي إلى انخفاض في مستوى المياه في سوريا ويعطل كل مشاريع الري والطاقة، إضافة إلى انخفاض في إنتاج القطن الذي يعتبر محصولاً استراتيجياً في سوريا. وأوضحت الصحيفة أن المشروع التركي المتمثل في إقامة السدود على الفرات «يخفض منسوب مياه الفرات في سوريا إلى ١٣ مليار متر مكعب عوضاً عن ٢٨ مليار متر مكعب في الأحوال الطبيعية» (**السفير**، بيروت).

٥١ ـ اقترح بطرس غالي، الأمين العام للأمم المتحدة، استئناف الحوار مع العراق بشأن رفع جزئي للعقوبات التجارية التي فرضت عليه بعد حرب الخليج، مجدداً اقتراحاً ببيع كمية من النفط العراقي تقدر بنحو ١,٦ مليار دولار واستخدام هذه العائدات لشراء سلع إنسانية يتم توزيعها بإشراف الأمم المتحدة. وكان العراق قد رفض هذا الاقتراح (**أخبار الخليج**، المنامة).

٥٢ ـ وصل عصمت عبد المجيد، الأمين العام لجامعة الدول العربية، إلى الإمارات العربية المتحدة، محطته الثالثة، في إطار جولته الخليجية لتنقية الأجواء العربية تمهيداً للمصالحة العربية. وصرح عبد المجيد بأن المصارحة وليس المجاملة هي التي تؤدي إلى تنقية الأجواء وإصلاح الأخطاء مستبعداً إمكانية عقد قمة عربية في المستقبل القريب (**الخليج**، الشارقة).

٥٣ ـ عين عمر حسن البشير، الرئيس السوداني، ٢٦ عضواً جديداً في البرلمان ثلثهم من الجنوب السوداني. وكان البشير قد شكل البرلمان عام١٩٩٢ وهو الذي يعين جميع أعضائه وعددهم ٣٣٠ عضواً (**القدس العربي**، لندن).

٥٤ ـ أجرى وليم بيري، وزير الدفاع الأمريكي، محادثات في تل أبيب، مع إسحق رابين، رئيس الوزراء الاسرائيلي، أكد خلالها التزام الولايات المتحدة التفوق النوعي لإسرائيل على الصعيد العسكري، معتبراً أن مسألة نشر قوات أمريكية في مرتفعات الجولان السورية أمر سابق لأوانه. وقد بحث بيري مع رابين في مسألة انتشار الأسلحة النووية في المنطقة (**النهار**، بيروت).

٥٥ ـ استقبل حافظ الأسد، الرئيس السوري، الصحافي العربي محمد حسنين هيكل الذي صرح في ختام اللقاء بأن سوريا تتمسك بموقفها الداعي إلى سلام متوازن في المنطقة يضمن المصالح العربية (**السفير**، بيروت).

٥٦ ـ قال الملك فهد بن عبد العزيز، العاهل السعودي، إن الزيادات الأخيرة في أسعار الخدمات في العربية السعودية كانت ضرورية لإبعاد الدولة عن الاقتراض (**القبس**، الكويت).

٥٧ ـ انتقدت السلطات الجزائرية الاجتماع الذي عقدته أحزاب المعارضة الجزائرية وشاركت فيه

الجبهة الإسلامية للإنقاذ في روما بدعوة من جماعة أيجيديو (جماعة سلام كاثوليكية). وصدر بيان عن الرئاسة الجزائرية اعتبر أن الاجتماع محاولة أجنبية للتدخل في شؤون الجزائر الداخلية (**الاتحاد الاشتراكي**، الدار البيضاء).

٥٨ ـ تبادل «الحزب الديمقراطي الكردستاني» بزعامة مسعود البارزاني، و«الاتحاد الوطني الكردستاني» بزعامة جلال الطالباني، الاتهامات بتلقي الأسلحة من وزارة الدفاع العراقية والتنسيق مع بغداد (**الحياة**، لندن).

٥٩ ـ تحدثت الشرطة المصرية عن اشتباكات مع عناصر من تنظيم «الجماعة الإسلامية» في مدينة ٦ اكتوبر غربي مدينة الجيزة أدت إلى مقتل ٥ عناصر من التنظيم (**الأهرام**، القاهرة).

٦٠ ـ شكل الشريف زيد بن شاكر، رئيس الوزراء الأردني المكلف، حكومة أردنية جديدة خلفاً لحكومة عبد السلام المجالي، وأقسم اليمين الدستورية أمام الملك حسين، العاهل الأردني. وقد احتفظ بن شاكر، بحقيبة الدفاع وأسندت حقيبة الخارجية إلى النائب المستقل المقرب من الحكم عبد الكريم الكباريتي. ولم يدخل الحكومة أي من الاسلاميين. وذكرت التقارير أن التغيير الحكومي يهدف إلى إعطاء العمل الحكومي دفعاً جديداً يدعم معاهدة السلام التي وقعها الأردن مع إسرائيل في ٢٦ تشرين الأول/اكتوبر الماضي. وقد تعهد بن شاكر صديق وقريب الملك حسين «حماية التعددية السياسية في البلاد» (**النهار**، بيروت).

الثلاثاء ١٩٩٥/١/١٠

---

٦١ ـ أدت المواجهات بين رجال المقاومة في الجنوب اللبناني وقوات الاحتلال الاسرائيلي والميليشيات المتعاملة معها إلى مقتل عنصر من الميليشيات وجرح جندي إسرائيلي، فيما واصلت قوات الاحتلال قصف القرى المتاخمة لمنطقة «الحزام الأمني» المحتل (**السفير**، بيروت).

٦٢ ـ رأى عمرو موسى، وزير الخارجية المصري، في كلمة ألقاها أمام مجلس الشورى «ان عملية السلام في المنطقة تمر بأخطر مراحلها لمواصلة إسرائيل سياسة الاستيطان في الأراضي المحتلة، وترددها في تنفيذ إعلان المبادئ مع الفلسطينيين»، مؤكداً أن استمرار إسرائيل في تكديس أسلحة الدمار الشامل وامتلاكها لترسانة نووية لا يعلم أحد مداها وعدم انسحابها من جميع الأراضي العربية المحتلة، عوامل لن تؤدي إلى السلام في المنطقة، موضحاً أن مصر تؤمن «بالحق مقابل الحق والإلتزام مقابل الالتزام والأرض مقابل السلام وأن كل ما يمس بهذه المبادئ يمس بالسياسة المصرية نفسها». وقد تزامنت كلمة موسى مع إعلان اسحق رابين، رئيس الوزراء الاسرائيلي، أنه يتعين على إسرائيل أن تكون مستعدة لحرب شاملة على المدى المتوسط وعلى المدى البعيد قد تكون في الداخل أو على الجبهات مع الدول المجاورة المعادية لإسرائيل (**الأهرام**، القاهرة).

٦٣ ـ اختتم في بيروت مؤتمر «العالم العربي واحتمالات التسوية: مخاطر وتحديات» أعماله التي نظمها المركز اللبناني للدراسات وشارك فيها عدد من المفكرين والباحثين اللبنانيين والعرب (**الحياة**، لندن).

٦٤ ـ أعلن عن مقتل ٣ عناصر من «الجماعة الاسلامية» في اشتباك مع الشرطة المصرية في منطقة ديروط (**الأهرام**، القاهرة).

٦٥ ـ أعيد انتخاب فخري قعوار (الأردن) أميناً عاماً للاتحاد العام للكتاب والأدباء العرب. وانتخب أمين مازن، رئيس رابطة الكتاب الليبيين نائباً أولاً للأمين العام، وروحي بعلبكي، رئيس اتحاد الكتاب اللبنانيين نائباً ثانياً (**العلم**، الرباط).

٦٦ ـ قام وليم بيري، وزير الدفاع الأمريكي، الذي يزور إسرائيل بجولة من الجو فوق مرتفعات الجولان السورية المحتلة صرح في ختامها أنه لا يستبعد نشر مراقبين أمريكيين في الجولان للإشراف

على ترتيبات أمنية في إطار معاهدة للسلام بين إسرائيل وسوريا مستقبلاً (النهار، بيروت).

٦٧ ـ اتهمت حركات المعارضة البحرينية السلطات الحكومية بإبعاد معارضين بحرينيين إلى الإمارات العربية المتحدة ولبنان وبمواصلة قمع المسيرات والتجمعات السلمية (السفير، بيروت).

الأربعاء ١١/ ١/ ١٩٩٥

٦٨ ـ اتفقت أطراف المعارضة الجزائرية في ختام اجتماعاتها في روما التي عقدت بدعوة من جماعة ايجيديو (جماعة سلام كاثوليكية) على مشروع لوقف العمليات العسكرية في الجزائر وإجراء مفاوضات مع السلطات الجزائرية لتشكيل حكومة انتقالية تمثل كل القوى وتعمل على إعادة الديمقراطية إلى البلاد. وقد عرف هذا المشروع بوثيقة العقد الوطني، وشارك في إعداده عبد الحميد مهري، الأمين العام لجبهة التحرير الوطني الجزائري (الحزب الحاكم سابقاً) وأحمد بن بلة، الرئيس الجزائري السابق، وأنور هدام، ممثلاً جبهة الإنقاذ الإسلامية، وحسين آيت أحمد، الأمين العام لجبهة القوى الاشتراكية، وعلي يحيى عبد النور، رئيس الرابطة الجزائرية لحقوق الإنسان. وقد أكدت الحكومة الجزائرية رفضها لأي حوار خارج أرض الوطن، معتبرة «هذا النوع من الاجتماعات تدخلاً في شؤون الجزائرية الداخلية» (السفير، بيروت) (الوثيقة رقم 5).

٦٩ ـ قام اسحق رابين، رئيس الوزراء الاسرائيلي، بجولة في إحياء القدس العربية، مؤكداً أن إسرائيل ستضم أجزاء من الضفة الغربية تراها ضرورية لأمنها وأن المدينة المقدسة ستظل العاصمة الأبدية الموحدة «للدولة العبرية» (السفير، بيروت). وقد اعتبرت الإدارة الأمريكية ان الاستيطان الاسرائيلي في الأراضي المحتلة مشكلة، لكنها رأت أن حل المشكلة سيتم بالتفاوض (النهار، بيروت).

٧٠ ـ استقبل زيد بن شاكر، رئيس الوزراء الأردني، أحمد بن عبد الله المحمود، وكيل وزارة الخارجية القطرية، الذي وصل إلى عمان للبحث في سبل تعزيز العلاقات الثنائية. وذكرت الانباء أن قطر أبدت رغبتها بإنشاء بنك مشترك يموّل ٧٥ بالمئة منه الجانب القطري و٢٥ بالمئة الجانب الأردني على أن يكون مقره الرئيسي في الدوحة ويفتح له فروع في عمان. وأضافت الأنباء أن الجانب الأردني طلب من الجانب القطري تقديم تسهيلات وتوفير تأشيرات للمواطنين الأردنيين. وقد أبدى الجانب القطري تفهماً لهذا الطلب (القبس، الكويت).

٧١ ـ استقبل كل من الياس الهراوي، الرئيس اللبناني، ورفيق الحريري، رئيس مجلس الوزراء، عبد الله حسن سيف، محافظ مؤسسة نقد البحرين، الذي يزور لبنان لتوطيد العلاقات المصرفية والمالية بين لبنان والبحرين. وصرح سيف بأن مؤسسة نقد البحرين والمؤسسات المالية في البحرين ساهمت في تغطية العديد من الأسهم والسندات اللبنانية خاصة أسهم شركة سوليدير المتخصصة في عملية إعادة الإعمار في لبنان إلى جانب سندات الحكومة اللبنانية المقدمة بالدولار الأمريكي التي تم طرحها مؤخراً (أخبار الخليج، المنامة).

٧٢ ـ أصدرت المحكمة العسكرية العليا في القاهرة حكماً بإعدام شخصين من المتهمين بمحاولة اغتيال الكاتب نجيب محفوظ في ١٤ تشرين الأول/ اكتوبر الماضي (الحياة، لندن).

٧٣ ـ استقبل الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة، عصمت عبد المجيد، الأمين العام لجامعة الدول العربية، في ختام جولته الخليجية. وتناول اللقاء الجهود المبذولة لتحقيق المصالحة العربية وسبل دعم الجامعة العربية لاستعادة دورها على الساحة العربية (الخليج، الشارقة).

٧٤ ـ أدلى مشاري العنجري، وزير العدل والشؤون الإدارية الكويتي، ببيان في مجلس الأمة، قال فيه ان ٤٥,٣ بالمئة من إجمالي العاملين في

الحكومة الكويتية حاصلون على مؤهلات دنيا أو دون مؤهلات على الإطلاق (**القبس**، الكويت).

٧٥ ـ دعا الشيخ محمد بن راشد المكتوم، وزير الدفاع في الإمارات العربية المتحدة، في أول تصريح لمسؤول خليجي من نوعه، الكويت لمد جسور المحبة مع الشعب العراقي لأن قدر العراق أن يكون دولة عربية مسلمة جارة للكويت وكذلك الكويت. وقال «إن الإمارات شاركت في الدفاع عن الشعب الكويتي عندما كان يعاني ولا يجوز أن تتواصل معاناة الشعب العراقي الآن»، معتبراً أن العراق قام بمعظم ما طلب منه المجتمع الدولي (**الخليج**، الشارقة).

الخميس ١٢/١/١٩٩٥

٧٦ ـ رفض طارق عزيز، نائب رئيس الوزراء العراقي، دعوة وجهها بطرس غالي، الأمين العام للأمم المتحدة، للتفاوض على بيع كمية من النفط العراقي تقدر قيمتها بنحو ١,٦ مليار دولار لشراء مواد غذائية تحت إشراف الأمم المتحدة. وصرح عزيز بأن بغداد ستواصل رفضها لبيع أي كمية من النفط تحت إشراف الأمم المتحدة لأن ذلك سيشكل انتهاكاً لسيادة العراق (**النهار**، بيروت).

٧٧ ـ صدر بلاغ عن الديوان الملكي في المغرب أعلن فيه أن الملك الحسن الثاني، العاهل المغربي، قرر في الوقت الراهن العدول عن إنشاء حكومة مغربية تتألف من أحزاب المعارضة تحت عنوان حكومة التناوب التي وعد بتشكيلها في تشرين الأول/ اكتوبرالماضي. وأضاف البلاغ أنه بدلاً من حكومة التناوب فقد تقرر تشكيل حكومة جديدة تشكل فيها الأغلبية البرلمانية الحالية العنصر السائد. وأوضح البيان أن قيادات أحزاب المعارضة عارضت أن يكون إدريس البصري، وزير الداخلية الحالي، ضمن أعضاء حكومة التناوب وأن العاهل المغربي اعتبر أن الاستجابة لمواقف قادة المعارضة قد يمس حسن سير المؤسسات (**الاتحاد الاشتراكي**، الدار البيضاء). وقد أصدرت أحزاب المعارضة (الاستقلال، الاتحادي الاشتراكي ومنظمة العمل الديمقراطي الشعبي) بياناً تعليقاً على تأجيل حكومة التناوب، أكدت فيه مواصلة نضالها من أجل التغيير الدستوري والسياسي (**العلم**، الرباط).

٧٨ ـ ذكرت الأنباء أن قوات سعودية تساندها بعض القبائل تقدمت نحو عمق الأراضي اليمنية مما أدى إلى اشتباك مع شرطة الحدود اليمنية في حادث هو الثاني من نوعه هذا الشهر (**النهار**، بيروت).

٧٩ ـ ذكرت الأنباء الواردة من الخليج أن سلطنة عُمان أبلغت إلى إسرائيل أنها ستؤخر إقامة العلاقات الدبلوماسية معها على مستوى مكاتب لرعاية المصالح. وعزت التقارير الاسرائيلية إرجاء إقامة العلاقات بين عُمان وإسرائيل إلى نتائج قمة الاسكندرية الأخيرة بين حسني مبارك، الرئيس المصري، وحافظ الأسد، الرئيس السوري، والملك فهد بن عبد العزيز، العاهل السعودي، التي رأى فيها الاسرائيليون دعوة إلى البلدان العربية لوقف التقارب مع إسرائيل. وكان اسحق رابين، رئيس الوزراء الاسرائيلي، قام بزيارة خاطفة إلى سلطنة عُمان في ٢٧ كانون الأول/ ديسمبر الماضي، وقابل خلالها السلطان قابوس بن سعيد، سلطان عُمان، وتوقع المراقبون آنذاك أن تقوم علاقات دبلوماسية بين عُمان وتل أبيب على مستوى مكاتب لرعاية المصالح (**أخبار الخليج**، المنامة).

٨٠ ـ أعرب الكاتب الصحافي المصري محمد حسنين هيكل الذي قابل حافظ الأسد، الرئيس السوري، يوم السبت الماضي، عن اعتقاده بأن الرئيس السوري قد ينتظر سنوات لإقامة سلام مع إسرائيل لأنه لا يوجد ما يغريه في الاتفاقات العربية ـ الاسرائيلية الأخيرة التي صيغت لصالح إسرائيل (**السفير**، بيروت).

٨١ ـ انتقد حسني مبارك، الرئيس المصري، تصريحات اسحق رابين، رئيس الوزراء الاسرائيلي، التي أدلى بها في العاشر من كانون الثاني/ يناير الحالي، وقال فيها ان على إسرائيل أن تكون مستعدة لخوض حرب في المستقبل. وقال الرئيس المصري

ان هذه التصريحات «خطيرة جداً» ولا تتناسب مع جهود السلام في المنطقة (الأهرام، القاهرة).

٨٢ ـ أكد ضياء الدين داود، الأمين العام للحزب العربي الديمقراطي الناصري في مصر، في كلمة ألقاها بدار الندوة في بيروت لمناسبة الذكرى ٧٦ لميلاد الرئيس الراحل جمال عبد الناصر، بدعوة من المنتدى القومي العربي في بيروت، أنه على الرغم من مرور سنوات على رفع العلم الاسرائيلي في سماء القاهرة، فإن الشعب المصري لا يزال يقاوم التطبيع على كل المستويات (السفير، بيروت).

الجمعة ١٣/١/١٩٩٥

٨٣ ـ نشرت صحيفة هآرتس الاسرائيلية (أمس) وثيقة قالت إنها من إعداد جهاز التخطيط السياسي في وزارة الخارجية الاسرائيلية وتوصي بمعاقبة مصر على «سياستها السلبية» واتخاذ تدابير ثأرية قاسية ضدها. وتقترح الوثيقة أن تتدخل إسرائيل لدى الولايات المتحدة من أجل خفض المساعدات الأمريكية لمصر ونقل المفاوضات الفلسطينية ـ الاسرائيلية إلى خارج مصر وإدخال «النيل» في المفاوضات المتعددة الأطراف حول تقاسم الثروة المائية في الشرق الأوسط. وتشير الوثيقة إلى إجراء حوار نقدي مع القاهرة قبل اللجوء إلى التدابير الثأرية. وقد اعترف شمعون بيريز، وزير الخارجية الاسرائيلي، بوجود الوثيقة لكنه قال «إنها لا تعكس موقف وزارته ولا موقف إسرائيل» مؤكداً أن مصر تلعب دوراً طليعياً في المنطقة وهي حجر الزاوية في السلام الاقليمي (الخليج، الشارقة).

٨٤ ـ أعلن عن تشكيل أول اتحاد للمستثمرين العرب مقره القاهرة وله فروع في العواصم العربية، وذلك في ختام أعمال ندوة «الاستثمار العربي والقرن الحادي والعشرين» التي نظمتها «الأهرام» على مدى اليومين الماضيين في القاهرة وشارك فيها عدد كبير من رجال الأعمال المستثمرين العرب (الأهرام، القاهرة).

٨٥ ـ أجرى اسحق رابين، رئيس الوزراء الاسرائيلي، محادثات في عمان مع الملك حسين، العاهل الأردني، تناولت سبل تنفيذ «معاهدة السلام» بين البلدين وتطورات اتفاق الحكم الذاتي الفلسطيني. وذكرت الأنباء أن رابين الذي يزور عمان للمرة الأولى بحث مع العاهل الأردني في سبل التعاون الاقتصادي المقرر أن ينجز الطرفان اتفاقاً بشأنه في ١٠ أيار/مايو المقبل وقد حاول «أن يبدد الخيبة التي يشعر بها الأردن حيال الفوائد الاقتصادية الهزيلة لمعاهدة السلام الموقعة بين الجانبين» (النهار، بيروت). وقد صرح رابين بأن جميع الاتفاقات التجارية والسياحية التي تضمنتها «معاهدة السلام» ستكون قد نفذت بحلول نهاية شباط/فبراير المقبل، فيما صرح العاهل الأردني بأنه راضٍ عن سير تنفيذ «معاهدة السلام» (السفير، بيروت).

٨٦ ـ تسلمت إسرائيل ٤٨ طائرة مقاتلة أمريكية من طراز (اف ـ ١٦) وذلك في ضوء التزام تعهدت به الإدارة الأمريكية في عهد جورج بوش، الرئيس الأمريكي السابق، عام ١٩٩١ بعد حرب الخليج (الحياة، لندن).

٨٧ ـ استقبل حسني مبارك، الرئيس المصري، عبد الكريم الكباريتي، وزير الخارجية الأردني، الذي نقل إليه رسالة من الملك حسين، العاهل الأردني، تتعلق بمسيرة العلاقات الثنائية. وصرح الوزير الأردني في ختام اللقاء بأنه تم الاتفاق على حل كل المشاكل المعلقة بين البلدين وتعزيز التواصل والعمل على عقد اللجنة العليا المشتركة في موعد قريب يتم تحديده لاحقاً لتعود العلاقات الأردنية ـ المصرية إلى ما كانت عليه (الأهرام، القاهرة).

٨٨ ـ استقبل حافظ الأسد، الرئيس السوري، فارس بويز، وزير الخارجية اللبناني، بحضور فاروق الشرع، وزير الخارجية السوري، الذي أجرى حواراً مع بويز في دمشق حول الاتصالات الأخيرة المتعلقة بالمفاوضات على المسار السوري ـ الاسرائيلي. وذكرت الأنباء أن الجانب السوري

اطلع بويز على تطورات عملية السلام والموقف الاسرائيلي الرافض حتى الآن الإقرار بالإنسحاب الكامل من الجولان (السفير، بيروت).

٨٩ ـ جدد مجلس الأمن العقوبات المفروضة على العراق بعد ضغوط أمريكية حالت دون تبني موقف فرنسي ـ روسي ـ صيني يعترف بالتقدم الذي احرزه العراق في إطار تنفيذ القرارات الصادرة عن مجلس الأمن والمتعلقة بحرب الخليج (السفير، بيروت).

٩٠ ـ أوصت اللجنة الدائمة للإعلام العربي في ختام أعمال دورتها الـ ٥٥ في القاهرة بتطوير وتوسيع آفاق التعاون بين وكالات الأنباء العربية والعالمية ضماناً لتحقيق التدفق الإخباري المتوازن بين المنطقة العربية والعالم وتحديد الأسس التي تقوم عليها الاستراتيجية الإعلامية العربية باستخدام القنوات الفضائية باعتبارها البديل الرئيسي لمواجهة البث الوافد (الأهرام، القاهرة). وقد أكدت اللجنة توصياتها السابقة بشأن دعم الانتفاضة الفلسطينية لضمان استمرارها وأداء دورها والعمل من أجل نصرة الجنوب اللبناني، كما أوصت بعقد ندوة في إطار جامعة الدول العربية خلال شهر نيسان/ ابريل المقبل في البحرين على مستوى المسؤولين عن القنوات الفضائية العربية العامة والخاصة للبحث في تنفيذ الاستراتيجية الإعلامية العربية (أخبار الخليج، المنامة).

٩١ ـ وافقت وزارة المالية الكويتية على توصيات واقتراحات صندوق النقد الدولي للإصلاح المالي في البلاد وسبل معالجة العجز في الموازنة العامة للدولة. ومن بين هذه التوصيات والاقتراحات، إصلاح النظام الضريبي لتنمية الإيرادات العامة وخفض الإنفاق العام بما في ذلك فرض رسوم على الخدمات وإلغاء أو تخفيض الدعم الحكومي لبعض القطاعات ومنها الصحة والتعليم فوق الثانوي والماء والهاتف والكهرباء. وقد رأت وزارة المالية أن هذه الإجراءات «غير مرغوبة شعبياً لكنها ضرورية تجنباً للأسوأ» (القبس، الكويت).

السبت ١٤/ ١/ ١٩٩٥

٩٢ ـ أعلن مارتن إيردمان، الناطق باسم الخارجية الألمانية، أن وفداً عراقياً يضم مسؤولين عسكريين ومدنيين سيلتقي مسؤولين في قسم نزع الأسلحة في وزارة الخارجية الألمانية لمناقشة المسائل التقنية المتصلة بإزالة الأسلحة العراقية وتدميرها. من ناحية أخرى، ذكرت صحيفة الفايننشال تايمس البريطانية أن بريطانيا التي انتقدت قرار فرنسا الأخير فتح مكتب لرعاية المصالح الفرنسية في بغداد، أعطت سراً الضوء الأخضر لوفد مهم من رجال الأعمال البريطانيين لزيارة العراق أواسط الشهر المقبل لإبرام عقود عمل في ميادين البناء والنقل وصناعة الأدوية (النهار، بيروت).

٩٣ ـ أعلن فلاح سعيد جبر، الأمين العام للاتحاد العربي للصناعات الغذائية، ان مليون طفل عربي يموتون سنوياً من سوء التغذية وأن المستوردات العربية من المواد الغذائية بلغت العام الماضي ٣٤ مليار دولار مقابل صادرات لا تتجاوز ٤ مليارات دولار (السفير، بيروت).

٩٤ ـ عقدت جلسة لمحاكمة سمير جعجع، قائد القوات اللبنانية المنحلة، في قضية اغتيال داني شمعون وعائلته على الرغم من تغيب وكلاء الدفاع عن جعجع (النهار، بيروت).

٩٥ ـ قام عبد الحليم خدام، نائب الرئيس السوري، بزيارة إلى صنعاء سلم خلالها علي عبد الله صالح، الرئيس اليمني، رسالة من حافظ الأسد، الرئيس السوري، تتعلق بالمستجدات على الساحة العربية وتنقية الأجواء العربية وتطوير العلاقات الثنائية (النهار، بيروت).

٩٦ ـ اختتم في الدار البيضاء المؤتمر العام التاسع عشر للاتحاد العام للأدباء والكتاب العرب الذي انعقد خلال الفترة من ٥ إلى ١٢ كانون الثاني/ يناير الحالي، بإصدار بيان ختامي تضمن إلى جانب التوصيات الثقافية المتنوعة مواقف سياسية تشدد على

الثوابت العربية وتدعو إلى نبذ الخلافات بين الأقطار العربية ومناهضة التطبيع الثقافي مع العدو الصهيوني. وقد حيا المؤتمر المقاومة في الجنوب اللبناني وقدر الموقف السوري إزاء الحلول المنفردة ومحاولات الهيمنة والتفرد. ودعا إلى تنفيذ القرارين ٢٤٢ و٣٣٨ والعمل على السلام الشامل في المنطقة. وندد المؤتمر بموجات الإرهاب التي تطاول الكتاب والأدباء والمثقفين، ودعا إلى احترام حقوق الكاتب وحرياته وكرامته في الأقطار العربية (**النهار**، بيروت).

٩٧ ـ قرر مجلس أمناء المعهد العربي للتخطيط في ختام اجتماعاته في بيروت عقد دورات تدريبية في لبنان وعدد من البلدان العربية بالتنسيق مع المعاهد المتخصصة في برامج التنمية والتخطيط العربية (**النهار**، بيروت).

الأحد ١٥/ ١/ ١٩٩٥

٩٨ ـ أجرى فاروق القدومي، رئيس الدائرة السياسية بمنظمة التحرير الفلسطينية، محادثات في دمشق، مع فاروق الشرع، وزير الخارجية السوري، وفارس بويز، وزير الخارجية اللبناني، الذي يزور دمشق. وذكرت الأنباء أن المحادثات تناولت تطورات عملية السلام في الشرق الأوسط والوضع في لبنان وعلى الساحة الفلسطينية. كذلك اجتمع القدومي مع قادة الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين (جورج حبش) والجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين (نايف حواتمة) والجبهة الشعبية ـ القيادة العامة (أحمد جبريل) وقيادات أخرى معارضة لاتفاق غزة ـ أريحا. وذكرت الأنباء في دمشق أن القدومي جدّد موقفه الرافض لاتفاق غزة ـ أريحا باعتباره لايؤدي إلى السلام الشامل في المنطقة(**القدس العربي**، لندن).

٩٩ ـ أجرى عبد الحليم خدام، نائب الرئيس السوري، محادثات في الرياض مع الملك فهد بن عبد العزيز، العاهل السعودي، ذكرت الأنباء أنها تركزت على احتواء الحوادث الحدودية بين السعودية واليمن وتنقية الأجواء العربية (**الخليج**، الشارقة).

١٠٠ ـ تحدثت الأنباء عن تظاهرات في البحرين واجهتها قوات الشرطة البحرينية مما أدى إلى مقتل شخص وإصابة العديد بجروح. وقد طالب المتظاهرون بإطلاق سراح الشيخ علي سلمان الذي اعتقلته السلطات البحرينية (**القدس العربي**، لندن).

١٠١ ـ صرح عمرو موسى، وزير الخارجية المصري، تعليقاً على وثيقة نشرتها صحيفة هآرتس الاسرائيلية تطالب بمعاقبة مصر، بأن أي حديث يصدر من إسرائيل لمعاقبة مصر هو حديث ساذج ومتخلف ويستحق سلة المهملات، مشيراً إلى أن «عدم تبني شمعون بيريز، وزير الخارجية الاسرائيلي، لهذه الوثيقة يعني أن الموضوع يمكن اعتباره منتهياً» (**الأهرام**، القاهرة).

١٠٢ ـ قالت أجهزة الأمن المصرية ان ٤ مسلحين من المتطرفين قتلوا في اشتباك مع الشرطة في مدينة «بني مزار» في المنيا (**الأهرام**، القاهرة).

الاثنين ١٦/ ١/ ١٩٩٥

١٠٣ ـ انتقد عصمت عبد المجيد، الأمين العام لجامعة الدول العربية، «هرولة بعض البلدان العربية باتجاه إسرائيل لإقامة علاقات اقتصادية معها»، مشيراً إلى أن هذه العلاقات تأتي بعد تحقيق السلام العادل والشامل في المنطقة. وأقر عبد المجيد بأنه لا يملك عصا سحرية لوضع حد لهذه الهرولة باعتبار «أن ميثاق الجامعة العربية يضمن سيادة وحق كل دولة عربية ولا يستطيع كأمين عام تعدي هذا الميثاق» (**الخليج**، الشارقة).

١٠٤ ـ وسعت قوات الاحتلال الاسرائيلي رقعة اعتداءاتها على لبنان ونفذت مقاتلاتها الحربية سلسلة من الغارات الجوية استهدفت منطقة الناعمة وتلالها وأوقعت ثلاثة قتلى وأربعة جرحى في صفوف المدنيين وخلّفت أضراراً مادية بالغة. وقد تسببت

الغارات في إغلاق مطار بيروت لفترة ساعة وربع الساعة (السفير، بيروت).

١٠٥ ـ صرح المشير محمد حسين طنطاوي، القائد العام للقوات المسلحة ووزير الدفاع والإنتاج الحربي المصري، بأن إصرار إسرائيل على امتلاك قوة الردع النووية يعد خللاً استراتيجياً غير مقبول وأن أي تهديد لدولة عربية أو أفريقية يشكل تهديداً للأمن القومي المصري (الأهرام، القاهرة).

١٠٦ ـ أعلنت العربية السعودية والجمهورية اليمنية في بيان مشترك صدر في الرياض وصنعاء عن مبادرة سورية لاحتواء التوتر الذي شهدته الحدود اليمنية ـ السعودية قوبلت بارتياح من قبل الرياض وصنعاء. وتم الاتفاق استجابة للمبادرة السورية على إعادة الأوضاع إلى ما كانت عليه وعدم اللجوء إلى استخدام القوة لحل المشكلات الحدودية (الخليج، الشارقة).

١٠٧ ـ أجريت تدريبات عسكرية أمريكية ـ بريطانية ـ بحرينية في إطار تدريب قوة دفاع البحرين والتعاون العسكري بين بريطانيا وأمريكا والبحرين. وقد شارك في التدريبات سلاح البحرية الأمريكية وسلاح الجو والبحرية البريطانية (أخبار الخليج، المنامة).

١٠٨ ـ استقبل الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني، أمير قطر، الأمير محمد بن طلال، الممثل الشخصي للملك حسين، العاهل الأردني. وذكرت الأنباء أن اللقاء تناول العلاقات الثنائية وسبل تطويرها وقضايا ذات اهتمام مشترك (الخليج، الشارقة).

١٠٩ ـ ذكرت الأنباء أن معارك عنيفة تدور بين الأحزاب الكردية المتنافسة في ضواحي «مدينة أربيل» كبرى مدن كردستان العراق نتيجة قيام مقاتلي الحزب الديمقراطي الكردستاني بزعامة مسعود البرزاني بهجوم مضاد لاستعادة مدينة أربيل التي سيطر عليها في نهاية الشهر الماضي مقاتلو الاتحاد الوطني الكردستاني بزعامة جلال الطالباني (القدس العربي، لندن).

١١٠ ـ أطلقت السلطات البحرينية سراح ٢٠٠ شخص من الذين شاركوا في أعمال العنف الأخيرة في البلاد وتم ترحيل عدد من الذين وصفتهم «بالمحرضين على أعمال الشغب» إلى خارج البلاد (أخبار الخليج، المنامة).

الثلاثاء ١٧/ ١/ ١٩٩٥

١١١ ـ أبدت الحكومة العراقية استعدادها لإجراء حوار جديد مع الأحزاب الكردية المعارضة في شمال العراق «سعياً إلى حل المشكلات العالقة وإنهاء الاقتتال الدائر فيما بينها وإعادة الوحدة الوطنية» (النهار، بيروت).

١١٢ ـ وجه معمر القذافي، الرئيس الليبي، انتقادات إلى «الجماعات الإسلامية المتطرفة» واتهم الغرب «بدعم هذه الجماعة مادياً ومعنوياً» لتفتيت الأمة العربية (الأهرام، القاهرة).

١١٣ ـ أعلنت «اللجنة الشعبية لمساعدة مجاهدي فلسطين» في العربية السعودية أنها حولت إلى منظمة التحرير الفلسطينية حوالى ٦٫٢ مليون دولار تم جمعها من اقتطاع ٥ بالمئة من رواتب الفلسطينيين العاملين بالسعودية وتبرعات المواطنين والمقيمين (القدس العربي، لندن).

١١٤ ـ تعهد علي عبد الله صالح، الرئيس اليمني، الذي يزور فرنسا، بتجنب الدخول في حرب مع العربية السعودية، معلناً أن لجنة سعودية ـ يمنية تحضر لعقد لقاء بينه وبين الملك فهد بن عبد العزيز، العاهل السعودي، لحل الخلاف الحدودي بالحوار والطرق السلمية (أخبار الخليج، المنامة).

الأربعاء ١٨/ ١/ ١٩٩٥

١١٥ ـ صرح فاهم القاسمي، الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي، بأن الحديث عن إقامة علاقات اقتصادية بين بلدان المجلس وإسرائيل غير

ممكن قبل انسحابها من جميع الأراضي العربية المحتلة وتحقيق سلام دائم وبعد تقرير مصير القدس والتوقف عن بناء المستوطنات. وأكد أن أمن بلدان مجلس التعاون الخليجي يرتبط ويتكامل مع الأمن العربي (**الطليعة**، الكويت).

١١٦ ـ أفادت منظمة الأقطار العربية المصدرة للنفط (أوابك) في تقرير لها أن احتياطات العربية السعودية من النفط بلغت مع نهاية العام الماضي ٢٦٠ مليار برميل ومن الغاز الطبيعي نحو ١٨٢ تريليون قدم مكعب. وحسب معدلات الإنتاج الحالية من النفط في السعودية البالغة ٨ ملايين برميل يومياً فإن العمر الافتراضي للاحتياطات النفطية السعودية يقدر بنحو ٩٠ سنة (**الحياة**، لندن).

١١٧ ـ استعاد مجلس الأمة الكويتي ولايته في البت في المراسيم بقرار صادر عن المحكمة الدستورية لتختتم بذلك المواجهة بين المجلس والحكومة حول قضية المراسيم الصادرة في غيبة الحياة البرلمانية (**القبس**، الكويت).

١١٨ ـ رأى صدام حسين، الرئيس العراقي، في خطاب ألقاه لمناسبة الذكرى الرابعة لحرب الخليج «أن التحالف الدولي ضد العراق لم يعد متماسكاً وأن العقوبات المفروضة على العراق لم تضعف إرادة شعبه» (**النهار**، بيروت).

١١٩ ـ انعقد في مسقط المؤتمر السنوي الثالث للنفط والغاز في الشرق الأوسط بمشاركة وفد إسرائيلي للمرة الأولى بشكل علني في مؤتمر اقتصادي في بلد عربي خليجي. وصرح يوسي لوباتون، مساعد وزير الطاقة الاسرائيلي ورئيس الوفد الاسرائيلي المشارك، بأن مشاركته في المؤتمر «تعتبر خطوة نحو تطبيع علاقات إسرائيل بدول المنطقة» (**السفير**، بيروت).

١٢٠ ـ تظاهر مئات الفلسطينيين في الضفة الغربية المحتلة احتجاجاً على توسيع المستوطنات الاسرائيلية في الضفة، فيما ذكرت الأنباء أن وزارة الإسكان الاسرائيلية تقدمت باقتراح إلى الحكومة الاسرائيلية لزيادة بناء المستوطنات اليهودية في الأراضي المحتلة بنسبة ٧٧ بالمئة خلال العام الجاري. وقد أطلقت قوات الاحتلال الاسرائيلي النار على المتظاهرين الفلسطينيين مما أدى إلى إصابة اثنين منهم بجروح (**الأهرام**، القاهرة).

١٢١ ـ اختتمت في مدينة إفران المغربية اجتماعات الدورة الـ ١٥ للجنة القدس بإصدار بيان ختامي شدّد على التمسك بالهوية الفلسطينية العربية للقدس باعتبارها جزءاً لا يتجزأ من الأراضي الفلسطينية عام ١٩٦٧. وأكد البيان ضرورة وقف الاستيطان الاسرائيلي وتهويد القدس وعدم إجراء أي تغيير جغرافي أو سكاني في القدس المحتلة، داعياً مجلس الأمن وراعيي عملية السلام في المنطقة (واشنطن وموسكو) إلى اتخاذ التدابير اللازمة لحمل إسرائيل على وقف إجراءات تهويد المدينة (**الاتحاد الاشتراكي**، الدار البيضاء) (الوثيقة رقم 7).

الخميس ١٩/ ١/ ١٩٩٥

١٢٢ ـ أكد عصمت عبد المجيد، الأمين العام لجامعة الدول العربية، ضرورة انضمام إسرائيل إلى معاهدة منع الانتشار النووي لأن عدم انضمامها سيؤدي إلى عدم الاستقرار في المنطقة. وشدّد على رفض الجامعة العربية قبول أي ادعاءات إسرائيلية حول القدس، مؤكداً ان البلدان العربية لن تتردد في قطع علاقاتها الدبلوماسية فوراً مع أي دولة تنقل سفارتها لدى إسرائيل من تل أبيب إلى القدس (**الحياة**، لندن).

١٢٣ ـ أعلن جلال الطالباني، الأمين العام للاتحاد الوطني الكردستاني، أنه لا يرفض الحوار مع الحكومة العراقية «شرط أن يتم ذلك في إطار تحقيق الديمقراطية للعراق وتطبيق القرار ٦٨٨ الصادر عن مجلس الأمن» (**الحياة**، لندن).

١٢٤ ـ ذكرت المعارضة البحرينية أن السلطات البريطانية منحت المبعدين البحرينيين الثلاثة الشيخ علي سلمان والشيخ حمزة الديري والشيخ حيدر الستري إذناً موقتاً للإقامة في لندن بعدما طلبوا

اللجوء السياسي وتعهدوا احترام القوانين البريطانية. وكانت الحكومة البحرينية أفرجت عن ٢٠٠ معتقل في محاولة للحد من الاضطرابات التي شهدتها البلاد مؤخراً وأبعدت بعض المعتقلين ومن بينهم رجال دين إلى الخارج (**النهار**، بيروت).

١٢٥ ـ أجرى حسني مبارك، الرئيس المصري، محادثات في باريس مع فرنسوا ميتران، الرئيس الفرنسي، تناولت الوضع في الشرق الأوسط والعلاقات الثنائية. وصرح الرئيس المصري بأن مصر تأمل أن لا يتعقد الموقف في الشرق الأوسط وأن تتم مواصلة عملية السلام، موضحاً أن إسرائيل تعقد الموقف وعليها أن تتصرف بما يساعد على دفع عملية السلام (**الأهرام**، القاهرة).

١٢٦ ـ وقعت الإمارات العربية المتحدة وفرنسا اتفاقاً للتعاون الدفاعي بين البلدين تعبيراً عن الصداقة والتعاون القائم بينهما منذ ٢٠ سنة. وقد وقع الاتفاق في أبو ظبي فرنسوا ليوتار، وزير الدفاع الفرنسي، والشيخ حمدان بن زايد آل نهيان، وزير الدولة الإماراتي للشؤون الخارجية. ولم تنشر تفاصيل الاتفاق، فيما ذكرت بعض التقارير أن الإمارات كانت طلبت من فرنسا قبل نحو عامين ٣٨٨ دبابة قتالية من نوع «لوكلير» و٤٦ مركبة مساندة مدرعة تبلغ كلفتها ٣,٦٢ مليارات دولار، وتدرس حالياً خططاً لتحديث قواتها الجوية (**النهار**، بيروت).

١٢٧ ـ أفرجت السلطات المصرية عن الكاتب الصحافي عادل حسين، الأمين العام لحزب العمل المصري (المعارض)، الذي اعتقلته في ٢٤ كانون الأول/ديسمبر الماضي واحتجزته على ذمة التحقيق بعد اتهامه بحيازة وثائق عائدة لتنظيم الجماعة الإسلامية المحظورة (**القدس العربي**، لندن).

الجمعة ١٩٩٥/١/٢٠

١٢٨ ـ سقط ٣٠ جزائرياً بين قتيل وجريح في سلسلة انفجارات شهدتها الضواحي الجنوبية والشرقية للعاصمة الجزائرية. وقد حمّلت السلطات الجزائرية الإسلاميين المتشددين مسؤولية هذه الانفجارات (**السفير**، بيروت).

١٢٩ ـ أوضح الشيخ عبد العزيز بن باز، مفتي عام العربية السعودية، أنه أجاز الشهر الماضي إقامة سلام دائم أو موقت مع إسرائيل «بسبب حال الضعف التي يعيشها المسلمون في هذه المرحلة» (**النهار**، بيروت).

١٣٠ ـ اتهمت الحكومة السودانية وكالات الإغاثة التابعة للأمم المتحدة العاملة في الجنوب السوداني بتسليح المتمردين في الجنوب. من جهتها، نفت بعثة الإغاثة التابعة للأمم المتحدة في نيروبي هذه الاتهامات (**النهار**، بيروت).

١٣١ ـ ذكرت وزارة الطاقة الإسرائيلية أن إسرائيل والأردن اتفقتا من حيث المبدأ على إنشاء خط أنابيب لنقل المنتوجات النفطية المكررة بين حيفا والزرقاء بطول ٢٦٠ كيلومتراً وبكلفة تصل إلى ١٠٠ مليون دولار (**الحياة**، لندن).

١٣٢ ـ أنهى الشيخ صباح الأحمد الصباح، وزير الخارجية الكويتي، زيارة لروسيا أجرى خلالها محادثات مع أندريه كوزيريف، نظيره الروسي، حول العلاقات الثنائية ومسألة المحتجزين الكويتيين في العراق. وصرح كوزيريف بأن روسيا تعطي أهمية وأولوية لقضية المحتجزين في العراق وستتابع الموضوع مع بغداد (**القبس**، الكويت).

١٣٣ ـ اجتمع ياسر عرفات، رئيس سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني، مع إسحق رابين، رئيس الوزراء الاسرائيلي، بالقرب من معبر أريتز، وبحثا في مسألة الاستيطان الاسرائيلي في الضفة الغربية المحتلة. وصرح عرفات بأن «إعلان رابين عن استعداده لتجميد بناء المستوطنات يدعو إلى ارتياح نسبي» (**القدس العربي**، لندن).

السبت ١٩٩٥/١/٢١

١٣٤ ـ ذكرت الأنباء الواردة من البحرين أن

السلطات الأمنية فرقت تظاهرات شهدتها البحرين على مدى اليومين الماضيين وتمكنت من احتواء «أعمال شغب» من دون سقوط ضحايا (الحياة، لندن).

١٣٥ ـ صعدت قوات الاحتلال الاسرائيلي اعتداءاتها على الجنوب اللبناني وسط تهديدات أطلقها أنطوان لحد، قائد الميليشيات المتعاملة مع إسرائيل، قال فيها «إن إسرائيل على وشك القيام بشيء ما للرد على الهجمات التي تستهدف جنودها في الشريط الحدودي» (السفير، بيروت).

١٣٦ ـ استقبل حسني مبارك، الرئيس المصري، فاروق الشرع، وزير الخارجية السوري، بحضور عمرو موسى، وزير الخارجية المصري، وذكرت الأنباء في القاهرة أن اللقاء تناول تنسيق المواقف بين البلدين إزاء إنهاء التوتر الحدودي بين العربية السعودية واليمن وتطورات عملية السلام في المنطقة (الأهرام، القاهرة).

١٣٧ ـ عقدت الجمعية اللبنانية لحقوق الإنسان اجتماعاً ناقشت خلاله سبل تكثيف الاتصالات مع المسؤولين اللبنانيين لتعديل قانون الجنسية ليعطي للأولاد من الأم اللبنانية حق التمتع بالجنسية اللبنانية (السفير، بيروت).

١٣٨ ـ رد المجلس العدلي في بيروت الطعن في التحقيقات مع سمير جعجع، قائد القوات اللبنانية المنحلة، في قضية تفجير كنيسة سيدة النجاة في زوق مكايل، مؤكداً لوكلاء الدفاع الأصليين الذين عادوا للدفاع عن جعجع بأنه لا يجوز إعادة البحث في التحقيق من جديد (النهار، بيروت).

١٣٩ ـ ذكرت أجهزة الأمن المصرية أن ٤ متطرفين لقوا مصرعهم في منطقة المنيا بعد اشتباك مع قوات الشرطة التي داهمت مراكزهم في المنطقة (الأهرام، القاهرة).

١٤٠ ـ قرر مجلس الأمن الدولي أمس الأول إبقاء العقوبات المفروضة على العراق منذ العام ١٩٩٠ بعدما أكدت بريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية رفضهما لاقتراحات فرنسية وروسية وصينية تدعو إلى مراجعة العقوبات المفروضة على العراق وما أنجزه العراق من تقدم على طريق تنفيذ القرارات الصادرة عن مجلس الأمن والمتعلقة بحرب الخليج. وقد صرح وارن كريستوفر، وزير الخارجية الأمريكي، بأن واشنطن لن توافق على رفع العقوبات المفروضة على العراق إلا في حالة تغيير القيادة العراقية، الأمر الذي دفع طارق عزيز، نائب رئيس الوزراء العراقي، إلى الرد على كريستوفر بتصريح أكد فيه «أن المسألة لم تعد مسألة قرارات دولية بل قرار أمريكي هدفه إبقاء الحصار على العراق حتى يتخلى عن استقلاله» (القدس العربي، لندن).

الأحد ٢٢/١/١٩٩٥

١٤١ ـ أجرى حسني مبارك، الرئيس المصري، محادثات في العقبة مع الملك حسين، العاهل الأردني، تناولت العلاقات العربية وعملية السلام في المنطقة. وقد عقد الجانبان مؤتمراً صحافياً رحب خلاله العاهل الأردني بالرئيس المصري، مؤكداً أهمية تطور العلاقات بين الأردن ومصر بخاصة أن زيارة الرئيس المصري هي الأولى له إلى الأردن منذ حرب الخليج وما خلفته من أزمات في العلاقات العربية ـ العربية. بالمقابل أكد الرئيس المصري أن القمة التي عقدت في الإسكندرية وضمته مع الملك فهد بن عبد العزيز، العاهل السعودي، وحافظ الأسد، الرئيس السوري، لم تكن موجهة ضد أحد، وذلك في إطار رده على تقارير تحدثت عن مخاوف أردنية من أن تكون قمة الاسكندرية موجهة ضد الأردن. كما أكد الرئيس المصري أن المرحلة الراهنة تشهد خلافات عربية متزايدة لكنه لا بد من التوصل إلى مرحلة تتحقق فيها المصالحة العربية (الأهرام، القاهرة).

١٤٢ ـ استخدمت الشرطة الموريتانية القنابل المسيلة للدموع لتفريق تظاهرات اندلعت في العاصمة الموريتانية احتجاجاً على ارتفاع أسعار المواد

الأساسية في البلاد (**الحياة**، لندن).

١٤٣ ـ قرر وزراء الاتصالات في بلدان مجلس التعاون الخليجي في ختام اجتماعاتهم في المنامة تخفيض قيمة الاتصالات الهاتفية فيما بين بلدانهم. كما ناقشوا الإجراءات الهادفة إلى توحيد التعرفة البريدية وإزالة التفاوت في تكاليف النقل والشحن وأسعار الصرف (**الحياة**، لندن).

١٤٤ ـ استقبل عمر حسن البشير، الرئيس السوداني، حمد بن عبد العزيز الكواري، وزير الإعلام القطري، وبحث معه في سبل زيادة التعاون الإعلامي والثقافي بين السودان وقطر (**الأهرام**، القاهرة).

١٤٥ ـ بحث وزراء داخلية تونس والجزائر وأسبانيا والبرتغال وإيطاليا وفرنسا في اجتماع عقدوه في تونس في وضع استراتيجية أمنية لمواجهة «الإرهاب والتطرف وتهريب المخدرات والهجرات غير المشروعة» (**الأهرام**، القاهرة).

١٤٦ ـ أنهى علي عبد الله صالح، الرئيس اليمني، جولة في باريس وألمانيا وهولندا بحث خلالها في سبل زيادة المساعدات الاقتصادية والفنية الأوروبية لليمن لإعادة إعمار ما دمرته الحرب الأهلية الأخيرة (**الأهرام**، القاهرة).

١٤٧ ـ اتهمت صحيفة **لوموند** الفرنسية السلطات الاسرائيلية بعرقلة وصول المعونات الانسانية الدولية إلى سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني وتعطيل عقود استيراد تجهيزات ضرورية لتنقية المياه وتطوير عمل الشرطة الفلسطينية (**الأهرام**، القاهرة).

الاثنين ٢٣/ ١/ ١٩٩٥

---

١٤٨ ـ اهتزت منطقة «نتانيا» شمال تل أبيب بهجوم انتحاري نفذه شابان فلسطينيان هما أنور سكر وصلاح شاكر من حركة الجهاد الإسلامي أدى إلى مقتل ١٩ إسرائيلياً معظمهم من الجنود وسقوط ٦٥ جريحاً. وقد وقع الهجوم في محطة للأوتوبيسات. وذكرت الأنباء أن الهجوم هز الأمن الاسرائيلي، فدعا عازر وايزمان، الرئيس الاسرائيلي، إلى قطع المفاوضات مع الفلسطينيين، فيما قرر اسحق رابين، رئيس الوزراء الاسرائيلي، إغلاق الضفة الغربية المحتلة وقطاع غزة على الرغم من إدانة ياسر عرفات، رئيس سلطة الحكم الذاتي، للهجوم الانتحاري. وتعرض رابين لانتقادات من قبل اليمين الاسرائيلي، لكنه قرر المضي في المفاوضات مع سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني. وقد تزامن الهجوم مع قرار الحكومة الاسرائيلية السماح ببناء المستوطنات اليهودية في القدس وتجميد توسيع المستوطنات في بقية الضفة الغربية المحتلة (**النهار**، بيروت).

١٤٩ ـ أبعدت السلطات البحرينية رجل دين رابعاً هو السيد عادل الشعلة الذي سافر إلى سوريا في طريقه إلى طهران وذلك بتهمة التحريض على الشغب (**الحياة**، لندن).

١٥٠ ـ أشاد معمر القذافي، الرئيس الليبي، بالعلاقات المصرية ـ الليبية، مؤكداً وجود مصالح مشتركة بين البلدين تتمثل بحاجة ليبيا إلى استيراد السلع وقطع الغيار من مصر وحاجة مصر لرؤوس الأموال الليبية للاستثمار (**الأهرام**، القاهرة).

١٥١ ـ أجرى يوسي بيلين، نائب وزير الخارجية الاسرائيلي، محادثات في القاهرة مع أسامة الباز، مدير مكتب الرئيس المصري للشؤون السياسية، حول الخلافات المصرية ـ الاسرائيلية الأخيرة المتعلقة بالوثيقة الاسرائيلية التي نشرت مؤخراً في صحيفة هآرتس الاسرائيلية وتضمنت دعوة إسرائيلية لمعاقبة مصر التي تطالب إسرائيل بوضع منشآتها النووية تحت الرقابة الدولية. وصرح بيلين بأن الوثيقة لا تعبر عن رأي وزارة الخارجية الاسرائيلية وأن هناك تفاهماً عاماً على تجميد التسلح النووي في الشرق الأوسط ويمكن حصر نقاط الخلاف في وجهات النظر تجنباً لوصول العلاقات المصرية ـ الاسرائيلية إلى مرحلة الأزمة المستعصية (**الأهرام**، القاهرة). وقد أكد بيلين أن إسرائيل لن توقع معاهدة الحد من انتشار الأسلحة النووية قبل تحقيق «السلام في

المنطقة»، فيما حذر الجانب المصري من أن هذا الموقف ينذر بإدخال المنطقة في حلقة مفرغة من التصعيد (النهار، بيروت).

١٥٢ ـ قررت السلطات النقدية في العراق إصدار أوراق نقدية جديدة من فئة ٢٥٠ دينار «لتسهيل العمليات المالية في البلاد» (الحياة، لندن).

١٥٣ ـ اختتم في القاهرة «الملتقى العلمي حول الإسلام والثقافة العربية» الذي نظمته مؤسسة الملك فيصل الخيرية بالتعاون مع الأزهر الشريف، بتأكيد المشاركين في الملتقى على إجراء مسح شامل لجميع عناصر الثقافة الغربية المعاصرة وتحديد ما يمكن الاستفادة منه واستيعابه في الثقافة العربية واستبعاد غير الصالح منه الذي لا يتوافق مع التراث الاسلامي والعربي (الأهرام، القاهرة).

١٥٤ ـ اغتيل فرنسي وآخر جزائري وثلاثة رجال جمارك في العاصمة الجزائرية ومناطق مجاورة أخرى فيما تحدثت الأنباء عن مواجهات بين رجال الشرطة والإسلاميين خلال الأيام الثلاثة الماضية قتل خلالها ٢٥ إسلامياً مسلحاً وفقاً لمصادر قوى الأمن الجزائرية (النهار، بيروت).

١٥٥ ـ ذكرت الشرطة المصرية أن أحد قادة الجماعات الإسلامية في أسيوط (محمود السيد سليم) ونائبه (خالد بخيت) لقيا مصرعهما في مواجهة مع الشرطة في قرية (ونينا) التابعة لمركز سوهاج (الأهرام، القاهرة).

١٥٦ ـ صرح عبد الكريم الأرياني، وزير الخارجية اليمني، بأن القوات اليمنية انسحبت من منطقة «عروق بن حمودة» قرب الحدود السعودية نتيجة للوساطة السورية لحل النزاع اليمني ـ السعودي على الحدود سلميًا. وقال «إن الانسحاب لا يسقط حق اليمن في السيادة ولكنه يعبر عن حسن النوايا اليمنية لنزع فتيل الأزمة» (السفير، بيروت).

١٥٧ ـ أصدر الحزب العربي الديمقراطي الناصري في مصر بياناً ندّد فيه بالتهديدات الاسرائيلية لمصر ودعا إلى برنامج عمل يدعو إلى الخروج من حلقة التسوية المخيفة في المنطقة والتي تكبل الإرادة العربية استعداداً لعقد قمة عربية للمصالحة في أقرب وقت وتجميد اتفاقات التسوية التي عقدت مع الكيان الصهيوني والاستمرار في جهود وقف التطبيع على المستويين الشعبي والرسمي ووضع خطة عمل قومي تتضمن مواجهة شاملة لكل الاحتمالات التي تتهدد وجود مصر والأمة العربية (العربي، القاهرة).

١٥٨ ـ أقر مجلس الوزراء الأسباني قرضاً مفتوحاً للمغرب بقيمة مليار و١٢٠ مليون دولار وذلك تنفيذاً لبروتوكولات التعاون الاقتصادي والمالي الموقعة بين أسبانيا والمغرب عام ١٩٩١ (الحياة، لندن).

١٥٩ ـ دعت إيران بعد صمت رسمي قادة البحرين إلى ضبط النفس مع الذين يعارضون النظام في البحرين (القدس العربي، لندن).

الثلاثاء ٢٤/ ١/ ١٩٩٥

١٦٠ ـ قال علي عبد الله صالح، الرئيس اليمني، إن الائتلاف القائم بين المؤتمر الشعبي العام والتجمع اليمني للإصلاح متين ولا توجد مشكلة في التعامل مع التيار الإسلامي طالما يوجد إيمان بالتعددية السياسية. وأوضح أن الشعب اليمني شعب مسلم وأن التجمع للإصلاح (الاسلامي) حزب وطني فاعل على الساحة. وأكد أنّ الحزب الاشتراكي له الحق في ممارسة نشاطه كأي حزب يمني في إطار القانون الدستوري لكنه سقط من الائتلاف بسبب حركة الانفصال التي قادتها قيادته السابقة (الشعب، القاهرة).

١٦١ ـ أكد إسحق رابين، رئيس الوزراء الاسرائيلي، أن حكومته ستتخذ إجراءات استثنائية تؤدي إلى فصل تام بين إسرائيل والفلسطينيين، موضّحاً «أن الفصل لا يمكن أن يتم بموجب خط الهدنة لعام ١٩٤٩ بين إسرائيل والضفة الغربية

الذي يقسم القدس شطرين كما أن الفصل لا يمكن أن يتم على طول الحدود التي كانت قائمة قبل عام ١٩٦٧ لأن نهر الأردن سيبقى الحدود الأمنية لإسرائيل والقدس موحدة مع الأخذ بعين الاعتبار حماية الشعب الاسرائيلي». واعترف بأن الجهاد الإسلامي الذي تبنى العملية الانتحارية في نتانيا والتي أدت إلى مقتل ١٩ إسرائيلياً وأكثر من ٦٠ جريحاً (أمس الأول) وجه ضربة قاسية إلى إسرائيل (**النهار**، بيروت).

١٦٢ ـ أثار نواب في مجلس النواب اللبناني موضوع عدم إعطاء تأشيرات دخول لشخصيات عربية إلى لبنان للمشاركة في اجتماعات لجنة المتابعة للمؤتمر القومي ـ الاسلامي. ووجه ٥ نواب هم عصام نعمان، بشارة مرهج، زهير العبيدي، جوزيف مغيزل ومحمد فنيش سؤالاً إلى الحكومة بواسطة نبيه بري، رئيس مجلس النواب، طالبوا فيه بتوضيح أسباب امتناع ميشال المر، وزير الداخلية اللبناني، عن إعطاء التأشيرات إلى الشخصيات العربية المعنية، الأمر الذي يسيء إلى الحريات العامة وإلى سمعة لبنان كواحة للحوار والفكر والديمقراطية (**النهار**، بيروت).

١٦٣ ـ استقبل حسني مبارك، الرئيس المصري، روبرت بيللترو، مساعد وزير الخارجية الأمريكي لشؤون الشرق الأوسط، وبحث معه في مسار التسوية في الشرق الأوسط ومسألة التوقيع على اتفاقية حظر الأسلحة النووية في المنطقة. وقد صرح بيللترو بأن واشنطن تسعى إلى توقيع كل بلدان المنطقة على اتفاقية حظر انتشار الأسلحة النووية في المنطقة وإلى حصر الخلاف بين مصر وإسرائيل حول هذه المسألة، فيما جدد الرئيس المصري رفض بلاده التوقيع على اتفاقية حظر انتشار الأسلحة النووية قبل توقيع إسرائيل. وذكرت الأنباء أن الرئيس المصري تلقى دعوة لزيارة واشنطن في الربيع المقبل لمتابعة المحادثات مع الجانب الأمريكي حول عملية السلام وقضية حظر الأسلحة النووية في المنطقة (**السفير**، بيروت).

١٦٤ ـ حذرت السلطات الموريتانية «المحرضين على الشغب» احتجاجاً على ارتفاع الأسعار واعتقلت أحمد ولد داداه، زعيم حزب اتحاد القوى الديمقراطية، وحمدي ولد مكناس، زعيم حزب الاتحاد من أجل الديمقراطية، وفرضت حظر التجول في العاصمة نواكشوط (**الحياة**، لندن).

١٦٥ ـ اعتقلت السلطات الأمنية في مصر ٢٦ شخصاً بتهمة المحاولة لإحياء نشاط جماعة «الأخوان المسلمين» المحظورة (**الأهرام**، القاهرة).

١٦٦ ـ أعلن الشيخ حسين عبد الله الأحمر، رئيس مجلس النواب اليمني ورئيس التجمع للإصلاح، الذي يزور العربية السعودية حالياً، ان العربية السعودية واليمن قررتا تشكيل فريق عمل مشترك لتسوية النزاع الحدودي بينهما بالوسائل السلمية (**السفير**، بيروت).

الأربعاء ١٩٩٥/١/٢٥

١٦٧ ـ أعلنت المنظمة المصرية لحقوق الإنسان أن هناك ٣٦٠٠ حالة ختان للفتيات تتم يومياً في مصر وأنها ستبدأ حملة وطنية لوقف هذه الممارسة (**النهار**، بيروت).

١٦٨ ـ أجرى زين العابدين بن علي، الرئيس التونسي، تعديلاً وزارياً عين بموجبه حبيب عمار وزيراً للداخلية مكان عبد الله القلال. وانتقل صادق رابح من وزارة الاقتصاد إلى وزارة الشؤون الاجتماعية فيما عين صلاح الدين بوقرة وزيراً للصناعة وصلاح الدين بن مبارك، وزيراً للتجارة، وصلاح الدين معاوي، وزيراً للسياحة (**الحياة**، لندن).

١٦٩ ـ أصدر بيل كلينتون، الرئيس الأمريكي، قراراً بتجميد ودائع مؤسسات وشخصيات عربية في واشنطن تعارض عملية السلام في الشرق الأوسط وهم: السيد محمد حسين فضل الله، جورج حبش، نايف حواتمة، أبو العباس، صبري خليل عبد القادر البنا (أبو نضال) أيمن الضواهري،

الشيخ عمر عبد الرحمن، العقيد عبود الزمر، عبد العزيز عودة، محمد شوقي الاسلامبولي، أحمد جبريل، عماد مغنية، طلال محمد رشيد ناجي، السيد حسن نصر الله، طلعت فؤاد قاسم، فتحي الشقاقي، صبحي الطفيلي، الشيخ أحمد ياسين ومحمد زيدان. ويهدف القرار عملياً إلى الحؤول دون حصول مؤسسات تابعة لهذه الشخصيات على مساعدات شعبية من داخل الولايات المتحدة (**السفير**، بيروت).

١٧٠ ـ نظمت الحركة الشعبية لمناهضة الصهيونية في مصر مؤتمراً بمقر حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي شارك فيه عدد كبير من ممثلي الأحزاب والكتاب والمثقفين والفنانيين. وقد أكد المشاركون رفضهم للتطبيع مع الكيان الصهيوني الذي يحاول فرض الهيمنة السياسية والاقتصادية والثقافية على المنطقة العربية ويرفض التوقيع على معاهدة الحد من التسلح النووي (**الأهالي**، القاهرة).

الخميس ٢٦/١/١٩٩٥

١٧١ ـ قررت الحكومة الاسرائيلية بناء ٣٢٤٣ شقة سكنية في مستوطنات «معالي ادوميم» و«غيفات زئيف» و«بيتار» وجميعها تقع في محيط القدس الكبرى وعلى بعد حوالي ١٠ كيلومترات منها، داخل الضفة الغربية. ويلغي هذا القرار قراراً آخر اتخذته حكومة اسحق رابين في العام ١٩٩٢ بتجميد بناء المستوطنات في الضفة من أجل الحصول على قروض أمريكية قيمتها ١٠ مليارات دولار (**السفير**، بيروت).

١٧٢ ـ قال الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة، ولي عهد البحرين، ان البحرين تأمل في حل خلافات الحدود بين بعض بلدان مجلس التعاون الخليجي عن طريق مجلس التعاون لحماية وحدته وتماسكه (**القبس**، الكويت).

١٧٣ ـ أوصى بطرس غالي، الأمين العام للأمم المتحدة، مجلس الأمن بقبول طلب الحكومة اللبنانية تمديد عمل قوات الطوارئ الدولية العاملة في جنوب لبنان مدة ستة أشهر أخرى، فيما تواصلت الاعتداءات الاسرائيلية على قرى الجنوب اللبناني وتحدثت الأنباء عن مواجهة في القطاع الأوسط بين جنود الاحتلال الاسرائيلي ورجال المقاومة أسفرت عن مقتل جندي إسرائيلي وإصابة اثنين بجروح وسقوط ثلاثة مقاومين (**الحياة**، لندن).

١٧٤ ـ قال حسني مبارك، الرئيس المصري، في خطاب ألقاه بمناسبة العيد الـ ٤٣ للشرطة «إن الشرطة تتحمل مسؤوليتها في مواجهة الإرهاب وإن حرية الصحافة لا تعني مساندة العنف المسلح ولا التحريض على أفعاله» (**الأهرام**، القاهرة).

١٧٥ ـ استقبل عبد الحليم خدام، نائب الرئيس السوري، وفداً من قادة أحزاب المعارضة الأردنية الذين أعلنوا دعمهم لموقف سوريا من التسوية في الشرق الأوسط. ويضم الوفد ١٢ شخصاً من قيادات ٧ أحزاب أردنية معارضة لمعاهدة السلام الأردنية ـ الاسرائيلية وهي: حزب البعث العربي التقدمي والحزب التقدمي الديمقراطي الأردني وحزب الشعب الديمقراطي (وحدة) وحزب الشعب الديمقراطي (حشد) وحزب الجبهة الأردنية العربية الدستورية والحزب الديمقراطي الاشتراكي والحزب الشيوعي الأردني. وقد أكد خدام للوفد موقف سوريا الداعي إلى قيام سلام شامل في المنطقة وفقاً للقرارات الدولية ووجوب انسحاب إسرائيل إلى ما وراء خطوط الرابع من حزيران/ يونيو ١٩٦٧ (**السفير**، بيروت).

الجمعة ٢٧/١/١٩٩٥

١٧٦ ـ قال الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة، أمير البحرين، في حديث لـ صحيفة **الأهرام** ان ما جرى في البحرين من أحداث إنما تم بدعم خارجي وهو شيء مؤسف، فيما قال الشيخ حمد بن عيسى، ولي العهد البحريني، إن القضية في

البحرين ليست طائفية وإن خروج المتظاهرين من قرى شيعية ليس دليلاً على البعد الطائفي (الأهرام، القاهرة).

١٧٧ ـ رفضت الحكومة السودانية الاتهامات التي أوردتها منظمة العفو الدولية في تقرير نشرته أمس الأول، عن انتهاكات واسعة لحقوق الإنسان في السودان. وأصدرت السفارة السودانية في لندن بياناً اعتبرت فيه التقرير رواية سياسية تكرر سنوياً للإساءة إلى السودان (السفير، بيروت).

١٧٨ ـ جدّد علي عبد الله صالح، الرئيس اليمني، الحديث عن حشود عسكرية سعودية في المناطق الحدودية المتنازع عليها مع اليمن، مشيراً إلى إمكانية تعليق المفاوضات مع السعودية لحل الخلافات الحدودية. وقد نفت العربية السعودية أنباء الحشود، فيما نشطت الاتصالات العربية للجم التدهور، وأعلن فاروق الشرع، وزير الخارجية السوري، أن سوريا على اتصال مع كل من الرياض وصنعاء بعد تجدد التوتر على حدود البلدين. وقد تعزز هذا الاتجاه مع بقاء حسين عبد الله الأحمر، رئيس مجلس النواب اليمني، في السعودية لمتابعة المفاوضات بشأن تسوية الخلافات الحدودية (السفير، بيروت).

١٧٩ ـ أعلن وارن كريستوفر، وزير الخارجية الأمريكي، أن تحقيق السلام بين العرب وإسرائيل هو من بين أولويات الحكومة الأمريكية لهذه السنة، ودعا كلاً من سوريا وإسرائيل لاتخاذ قرارات مهمة من أجل تسريع عملية السلام (السفير، بيروت).

١٨٠ ـ دعا محمود عباس (أبو مازن)، عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، الذي لعب دوراً رئيسياً في المفاوضات مع الجانب الاسرائيلي للتوصل إلى اتفاق الحكم الذاتي الفلسطيني، إلى وقف المفاوضات مع إسرائيل لفترة زمنية لإعادة تقويمها، مؤكداً أن الاستيطان الاسرائيلي يشكل أكبر حجر عثرة في طريق السلام (الحياة، لندن).

١٨١ ـ أقر مجلس النواب اللبناني مشروع قانون موازنة العام ١٩٩٥ بعد أربعة أيام من المناقشات أدخلت خلالها تعديلات اقتصرت على زيادة أرقام النفقات بحدود ١٣٠ مليار ليرة لبنانية على مشروع الحكومة، بحيث بلغ إجمالي النفقات ٥٦٣٠ مليار ليرة لبنانية والواردات المتوقعة بحدود ٣١٥٠ مليار ليرة مما يعني عجزاً قيمته ٢٤٨٠ مليار ليرة لبنانية ونسبته ٤٢,٠٤ بالمئة (السفير، بيروت).

١٨٢ ـ طالبت السلطات العراقية مجدداً تجار العملة بوقف نشاطهم في الوقت الذي سجل الدينار انخفاضاً جديداً وارتفعت أسعار المواد الغذائية. وقد طرحت السلطات في التداول ورقة نقدية من فئة ٢٥٠ ديناراً لتسهيل التعاملات النقدية (النهار، بيروت).

١٨٣ ـ اختتم ياسر عرفات، رئيس سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني، محادثات في عمان مع الملك حسين، العاهل الأردني، تم خلالها التوقيع على اتفاق عام للتعاون والتنسيق بين السلطة الفلسطينية والحكومة الأردنية وذلك في حفل أقيم في القصر الملكي حضره الملك حسين وزيد بن شاكر، رئيس الوزراء الأردني، الذي وقع وعرفات الاتفاق. وينص الاتفاق الذي توصل إليه الجانبان أمس الأول على اعتراف الجانب الفلسطيني باتفاق السلام الذي وقعه الأردن مع إسرائيل في ٢٦ تشرين الأول/ اكتوبر الماضي مما يفسره الأردنيون بأنه قبول ضمني بدور الأردن في رعاية الأماكن الإسلامية المقدسة في القدس، كما ينص بالمقابل على مواصلة جهود الأردن في مواصلة دعم سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني حتى إقامة الدولة الفلسطينية المستقلة. وكان الملك حسين طمأن عرفات إلى أن الأردن سيتخلى عن رعاية الأماكن الإسلامية المقدسة في القدس ما إن يستعيد الفلسطينيون سيادتهم على القدس الشرقية. ويؤكد الاتفاق أهمية التعاون في مجال التبادل التجاري وإرساء علاقة استراتيجية بين الأردن والسلطة الفلسطينية، مبنية على المصالح المشتركة. وقد رأى المراقبون أن الاتفاق يضع أسساً ثابتة لتنظيم العلاقات بين الجانبين لكنه يبقي مسألة الإشراف على الأماكن المقدسة في القدس معلقة

وخاضعة للتفسيرات والاجتهادات (النهار، بيروت). وقد قرر الأردن فتح مكتب اتصال في غزة في اعتراف رسمي بالسلطة الفلسطينية (الحياة، لندن).

السبت ٢٨/ ١/ ١٩٩٥

١٨٤ ـ أكد ايواز جوكاميرا، وزير الدولة التركي، أن بلاده ترفض إقامة دولة مستقلة للأكراد في شمال العراق (الأهرام، القاهرة).

١٨٥ ـ شهدت مناطق المنية في الصعيد المصري وقرى «أبو قرقاص» اشتباكات بين الشرطة المصرية وجماعة الأخوان المسلمين أدت إلى مقتل ٤ من الجماعة و٦ من عناصر الشرطة (الأهرام، القاهرة).

١٨٦ ـ حمل علي بن ماجد المعمري، رئيس مكتب القائد الأعلى للقوات المسلحة العُمانية، العرب مسؤولية المعاناة التي يعيشها الشعب العراقي، وقال إنه ليس من الشهامة العربية التفرج على هذا الشعب الذي يواجه العقوبات الدولية المفروضة عليه، موضحاً «أنه لا يوجد في التاريخ مخطىء إلى الأبد ولا يجوز أن يؤخذ الشعب العراقي بجريرة قيادته» (الأهرام، القاهرة).

١٨٧ ـ اختتم اندره اوبيه، وزير الخارجية الكندي، زيارة إلى لبنان أعاد فيها افتتاح السفارة الكندية في منطقة جل الديب وأجرى محادثات مع المسؤولين اللبنانيين أكد فيها استعداد كندا للمساهمة في مشاريع إعادة الإعمار في لبنان (النهار، بيروت).

١٨٨ ـ أجرى الشيخ محمد بن مبارك، وزير الخارجية البحريني، محادثات في لندن مع دوغلاس هيرد، وزير الخارجية البريطاني، ذكرت الأنباء أنها تناولت الأحداث الأخيرة التي شهدتها البحرين. وأعلن ناطق باسم وزارة الخارجية البريطانية، أن المحادثات أكدت أهمية تنمية العلاقات الجيدة بين البلدين. وأوضح الوزير البحريني أنه طلب من الوزير البريطاني «عدم فتح الأبواب أمام الذين شاركوا في الاضطرابات التي شهدتها البحرين لممارسة نشاطات معادية للبحرين انطلاقاً من لندن ومدن أوروبية أخرى» (القبس، الكويت).

١٨٩ ـ أنهى وفد أمريكي برئاسة ديفيد ليت، مدير دائرة شمال الخليج في وزارة الخارجية الأمريكية، زيارة إلى شمال العراق (أمس الأول) قابل خلالها جلال الطالباني، زعيم الاتحاد الوطني الكردستاني، ومسعود البارزاني، زعيم الحزب الديمقراطي الكردستاني. وذكرت الأنباء أن الوفد الأمريكي طالب البارزاني والطالباني بوقف الصراع بينهما وحل الميليشيات التابعة لهما وسحبها من المدن تمهيداً لإعادة الأوضاع إلى ما كانت عليه وإعادة واردات الجمارك إلى «الحكومة الكردية». وأكدت الأنباء «أن الوفد الأمريكي حذر من استمرار القتال بين الجانبين وانعكاس ذلك سلباً على الدور الأمريكي في حماية الأكراد في شمال العراق» (الحياة، لندن).

١٩٠ ـ اقتحم جنود الاحتلال الاسرائيلي «المعهد الإسلامي» في الضفة الغربية المحتلة واعتقلوا ٢٢ طالباً، فيما اتخذت سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني إجراءات ضد أنصار حركة المقاومة الإسلامية (حماس) والجهاد الإسلامي تمثلت بتجريد ٦٠ عنصراً من أفراد الشرطة الفلسطينية من السلاح لانتمائهم إلى حركات فلسطينية معارضة لاتفاق الحكم الذاتي (الأهرام، القاهرة).

١٩١ ـ أجرى ياسر عرفات، رئيس سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني، محادثات في القاهرة مع حسني مبارك، الرئيس المصري، حول نتائج محادثاته في عمان مع الملك حسين، العاهل الأردني، والاتصالات الأخيرة مع اسحق رابين، رئيس الوزراء الاسرائيلي، لاستكمال تنفيذ بنود اتفاق الحكم الذاتي. وصرح أسامة الباز، مدير مكتب الرئيس المصري لشؤون السياسية، بأن مصر حريصة على استكمال عملية السلام وإتمام الخطوات المتفق عليها مثل إعادة انتشار القوات الاسرائيلية وانسحابها من المراكز الآهلة بالسكان في الضفة

الغربية المحتلة ونقل السلطات إلى السلطة الفلسطينية والتوقف عن عمليات الاستيطان وإجراء الانتخابات الفلسطينية (الأهرام، القاهرة).

الأحد ٢٩/١/١٩٩٥

١٩٢ ـ ذكرت قوات الشرطة المصرية أنها نفذت حملة أمنية في قنا وسوهاج والمنيا قتل خلالها ٧ مسلحين من «الجماعة الاسلامية» (الأهرام، القاهرة).

١٩٣ ـ أجرى أبو بكر يونس، قائد القوات المسلحة الليبية، محادثات في الخرطوم مع الزبير محمد صالح، نائب الرئيس السوداني، تناولت سبل تحقيق مشروع التكامل بين ليبيا والسودان والمساعي الليبية لانضمام السودان إلى اتحاد المغرب العربي (الحياة، لندن).

١٩٤ ـ استقبل الملك حسين، العاهل الأردني، روبرت بيللترو، مساعد وزير الخارجية الأمريكي لشؤون الشرق الأوسط. وذكرت الأنباء أن بيللترو أكد التزام الإدارة الأمريكية بدعم عملية السلام بين الأردن وإسرائيل ودعم المشاريع الاقتصادية الاسرائيلية ـ الأردنية المشتركة وتقديم دعم اقتصادي أمريكي للأردن. وأضافت الأنباء «أن الجانب الأردني أثار مسألة عدم حدوث تقدم ملموس على المسار السوري وهو ما يثير شكوكاً حول استمرارية التقدم نحو تسوية شاملة في المنطقة» (الحياة، لندن).

١٩٥ ـ ذكرت وزارة الخارجية الكويتية أن الكويت تنوي بيع حوالى ١٤٠٠ طن من النفط العراقي تمت مصادرتها من قبل البحرية الأمريكية، وستحول العائدات إلى صندوق تعويضات حرب الخليج (الحياة، لندن).

١٩٦ ـ أكد معمر القذافي، الرئيس الليبي، تضامن ليبيا مع مصر في موقفها الداعي إلى حظر الانتشار النووي في المنطقة، موضحاً أن الدعم العربي لهذا الموقف ضروري لإجبار إسرائيل على التوقيع على معاهدة حظر الانتشار النووي في المنطقة (الأهرام، القاهرة).

١٩٧ ـ قرر المؤتمر السنوي لاتحاد الكتاب العرب خلال اجتماع عقده في دمشق فصل الكاتبين أدونيس وهشام الدجاني من عضوية الاتحاد بسبب مواقفهما المؤيدة للتطبيع مع إسرائيل (القبس، الكويت).

١٩٨ ـ صرح محمد صالح دمبري، وزير الخارجية الجزائري، بأنه ستجري انتخابات تشريعية بالجزائر بعد تنظيم الانتخابات الرئاسية قبل نهاية العام الحالي. من جهة أخرى، نظمت الجمعيات والمنظمات غير السياسية في العاصمة الجزائرية مسيرة طالبت بوضع حد نهائي للعنف في الجزائر (الأهرام، القاهرة).

١٩٩ ـ قضت محكمة الاستئناف بمدينة فاس المغربية بإعدام ٣ فرنسيين اثنين منهم من أصل جزائري والثالث من أصل مغربي بعد «إدانتهم بالتورط في عمليات إرهابية نفذت عامي ١٩٩٣ و١٩٩٤ في فاس ومراكش والدار البيضاء» (الأهرام، القاهرة).

٢٠٠ ـ أعلن مأمون ابراهيم حسن، المدير العام لـ المؤسسة العربية لضمان الاستثمار، ان قيمة عقود الضمان التي استفادت منها البلدان العربية منذ إنشاء المؤسسة حتى الآن وصلت إلى حوالى مليار و١٠٤ ملايين دولار، معتبراً أن جهود السلام في المنطقة ستعزز جهود الاستثمار (الحياة، لندن) (الوثيقة رقم 9).

٢٠١ ـ قال سيدي محمد ولد بو بكر، رئيس الوزراء الموريتاني، أنه سيتم الإفراج عن زعماء الأحزاب السياسية (المعارضة) الذين اعتقلوا قبل أيام بتهمة التحريض على أعمال الشغب فور عودة الوضع الأمني إلى الاستقرار (الحياة، لندن).

الاثنين ٣٠/١/١٩٩٥

٢٠٢ ـ تجددت المعارك بين الحزب الديمقراطي

الكردستاني الذي يتزعمه مسعود البارزاني وحزب الاتحاد الوطني الكردستاني الذي يزعمه جلال الطالباني (النهار، بيروت).

٢٠٣ ـ تحدثت الأنباء عن وجود وفد تجاري عراقي في القاهرة يجري حالياً محادثات في شأن تزويد بغداد مواد غذائية وأودية مصرية (النهار، بيروت).

٢٠٤ ـ انعقدت في بيروت الهيئة التحضيرية للمؤتمر الوطني التأسيسي لمقاومة التطبيع مع الكيان الصهيوني بحضور ثمانين هيئة وشخصية أكدت أهمية مواجهة محاولات التطبيع ومواجهة مشروع الشرق أوسطي باعتباره الإطار الذي يتم فيه التطبيع وما يهدف له من تغيير لهوية المنطقة وضم إسرائيل إليها (السفير، بيروت).

٢٠٥ ـ حصلت حكومة الشريف زيد بن شاكر، رئيس الوزراء الأردني، على ثقة مجلس النواب الأردني بغالبية ٥٤ صوتاً من أعضاء المجلس الثمانين، فيما حجب الثقة عن الحكومة نواب جبهة العمل الاسلامي الـ ١٧ و٤ نواب يساريين بالإضافة إلى النائب المستقل طلال عبيدات الذي يعارض «معاهدة السلام الأردنية ـ الاسرائيلية». وقد شهد المجلس مناقشات حادة تميزت بانتقادات عنيفة وجهتها النائبة توجان الفيصل إلى الشريف بن شاكر، ووصفت المعاهدة الأردنية ـ الاسرائيلية بأنها اتفاقية إذعان مع العدو. كما شككت باستقلالية القضاء (الحياة، لندن).

٢٠٦ ـ اتفقت اللجنة التجارية المصرية ـ اللبنانية المشتركة في ختام اجتماعاتها في بيروت على التوسع في تطبيق المعاملة التفضيلية للسلع المتبادلة بين البلدين والتي ينص عليها اتفاق التجارة الموقع بينهما عام ١٩٩٢. وتقرر عقد لقاء آخر في آذار/مارس المقبل في القاهرة لتحديد هذه السلع. وقد تم الاتفاق على بروتوكول للتعاون بين البلدين وإنشاء مجلس رجال أعمال مصري ـ لبناني مشترك (السفير، بيروت) (الوثيقة رقم 10).

٢٠٧ ـ مددت قوات الاحتلال الإسرائيلي إجراءات إغلاق الضفة الغربية وقطاع غزة لأسبوع آخر قابل للتجديد واعتبر اسحق رابين، رئيس الوزراء الاسرائيلي، أن الهجمات التي يشنها الفلسطينيون أصبحت خطراً استراتيجياً ولا بد من إجراءات لمواجهة الهجمات، مشيراً إلى تجميد مفاوضات إطلاق المعتقلين الفلسطينيين وتأجيل البحث في فتح معابر آمنة بين قطاع غزة وبلدة أريحا (السفير، بيروت).

٢٠٨ ـ عقدت في دمشق اجتماعات بين الأجهزة الأمنية السورية والتركية لمواجهة مشاكل التهريب عبر الحدود السورية ـ التركية وتنسيق التعاون في مجال مكافحة المخدرات (النهار، بيروت).

الثلاثاء ٣١/١/١٩٩٥

٢٠٩ ـ وافق مجلس الأمن الدولي بالإجماع على تمديد انتداب قوات الطوارئ الدولية العاملة في جنوب لبنان لمدة ستة أشهر أخرى، فيما واصلت قوات الاحتلال الإسرائيلي اعتداءاتها على قرى وبلدات الجنوب اللبناني، وتحدثت الأنباء عن السماح لأول مرة بقيام لجنة من الصليب الأحمر الدولي وبعض أهالي المعتقلين بزيارة سجن الخيام في «الشريط الحدودي المحتل» اعتباراً من أول شباط/فبراير القادم (السفير، بيروت).

٢١٠ ـ انسحبت قوات الاحتلال الاسرائيلي من غالبية الأراضي الصحراوية الحدودية التي كانت إسرائيل اعترفت بها للأردن في إطار معاهدة السلام بين الجانبين. وشمل الانسحاب شريطاً ضيقاً بطول ١٧٠ كيلومتراً ومساحة ٣٣٥ كيلومتراً مربعاً، فيما أكد الملك حسين، العاهل الأردني، التزامه عملية السلام، منتقداً معارضيها ومتعهداً في الوقت نفسه تدعيم قوة الجيش الأردني (السفير، بيروت).

٢١١ ـ دعا حسين أبو صالح، وزير الخارجية

السوداني، حسني مبارك، الرئيس المصري، إلى عقد قمة مع عمر حسن البشير، الرئيس السوداني، من أجل تصفية الخلافات بين البلدين (النهار، بيروت).

٢١٢ ـ أدى انفجار سيارة مفخخة أمام المركز الرئيسي للشرطة الجزائرية في العاصمة إلى سقوط ٣٨ قتيلاً و٢٥٦ جريحاً في إحصاء أولي. وقد اتهمت السلطات الجزائرية الإسلاميين المسلحين بتنفيذ العملية وتوعدت بالرد (السفير، بيروت).

٢١٣ ـ أحيل ملف النفايات السامة التي اكتشفت في مناطق عدة في لبنان إلى القضاء للتحقيق فيها وكشف المسؤولين عن استقدامها (النهار، بيروت).

٢١٤ ـ أقر مجلس الوزراء في الإمارات العربية المتحدة موازنة الاتحاد للعام الحالي التي تميّزت بانخفاض العجز إلى ١,٠٤٦ مليار درهم إماراتي (٢٨٥ مليون دولار) مقارنة مع العجز في موازنة العام الماضي ١٩٩٤ الذي بلغ ١,٣٩٧ مليار درهم (نحو ٣٨٠,٦ مليون دولار). وتعتبر موازنة العام الحالي الأكبر بين موازنات الحكومة الاتحادية منذ بداية التسعينات وقد بلغ حجمها حوالي ١٧,٩٤٩ مليار درهم أو ما يعادل (٤,٨٩٠ مليار دولار) (الحياة، لندن).

٢١٥ ـ تجددت الاشتباكات في جنوب مقديشو بين القبائل الموالية لـ محمد فارح عيديد، رئيس التحالف الوطني الصومالي، ومنافسه علي مهدي محمد، الرئيس الصومالي الموقت، فيما ذكرت الأنباء أن قوات أمريكية توجهت إلى كينيا في طريقها إلى الصومال لتأمين انسحاب القوات الدولية العاملة في الصومال قبل آذار/مارس المقبل. وتشير التقارير الواردة من الصومال إلى صعوبات في وجه الجهود الهادفة إلى تشكيل حكومة وحدة وطنية في الصومال «بسبب التنافس على السلطة والنزعات القبلية» (الحياة، لندن).

شباط (فبراير)

الأربعاء ١/٢/١٩٩٥

٢١٦ ـ سمحت قوات الاحتلال الاسرائيلي لسيارات تابعة للصليب الأحمر بنقل ١٢ مواطناً لبنانياً إلى سجن الخيام لمقابلة ذويهم المعتقلين في السجن منذ عام ١٩٨٥. من جهة أخرى قتل أحد الجنود الاسرائيليين وأصيب آخر بجروح في اشتباك مع رجال المقاومة في الجنوب اللبناني. وذكرت الأنباء أن الاشتباك أدى أيضاً إلى مصرع مقاومين (**النهار**، بيروت).

٢١٧ ـ استقبل الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة، أمير البحرين، عبد الكريم الكباريتي، وزير الخارجية الأردني، الذي سلمه رسالة من الملك حسين، العاهل الأردني، تتعلق بالأوضاع العربية الراهنة وسبل تنقية الأجواء العربية وتطوير العلاقات الثنائية (**أخبار الخليج**، المنامة).

٢١٨ ـ أكد حسني مبارك، الرئيس المصري، رفضه الحوار مع الإسلاميين المسلحين، معتبراً «أنهم استخدموا السلاح ضد المواطنين بتمويل من قوى خارجية لقنتهم أفكاراً خاطئة وهدامة» (**الأهرام**، القاهرة).

٢١٩ ـ كلّف الملك الحسن الثاني، العاهل المغربي، عبد اللطيف الفيلالي، رئيس الوزراء المغربي، تشكيل حكومة جديدة من أحزاب الأغلبية في البرلمان (اليمين الوسط) وذلك بعدما قرر في ١١ كانون الثاني/يناير الماضي التخلي عن فكرة تشكيل حكومة التناوب من أحزاب المعارضة (**الاتحاد الاشتراكي**، الدار البيضاء).

٢٢٠ ـ قرر المؤتمر التأسيسي الأول لمقاومة التطبيع في ختام أعماله في بيروت تأليف الهيئة الوطنية لمقاومة التطبيع وكلّف أمانتها العامة إجراء الاتصالات اللازمة لعقد مؤتمر عربي وإسلامي لمقاومة التطبيع مع إسرائيل (**النهار**، بيروت) (الوثيقة رقم 11).

٢٢١ ـ قال الملك حسين، العاهل الأردني، «انه لا يرى سبباً للخلاف مع سوريا على الرغم من توقيع الأردن على معاهدة السلام مع إسرائيل» مشيراً «إلى أنه أبلغ إلى سوريا بأن الأردن في ظل المعطيات الراهنة لا يستطيع الانتظار أكثر للتوقيع على معاهدة السلام مع إسرائيل» (**الخليج**، الشارقة).

٢٢٢ ـ رأى السلطان قابوس بن سعيد، سلطان عُمان، أنه لا يمكن الحديث عن وجود بطالة في سلطنة عمان، معلناً أن عدد العُمانيين العاطلين عن العمل لا يتجاوز ٣٠ ألف شخص (**الخليج**، الشارقة).

الخميس ٢/٢/١٩٩٥

٢٢٣ ـ أعلن سليمان متولي، وزير النقل والمواصلات المصري، أنه سيتم تصفية شركة النقل البحري المصرية ـ السودانية التي كانت تؤمن نقل الركاب والبضائع عبر نهر النيل. وقال متولي انه اقترح تصفية الشركة «لكي لا يتحمل البلدان نفقات مالية في غياب أي نشاطات». وكانت نشاطات الشركة توقفت مع توقف حركة النقل منذ عدة أشهر تخللها توتر في العلاقات المصرية ـ السودانية «بسبب الخلاف على حلايب الحدودية واتهام القاهرة الخرطوم بإيواء متطرفين مصريين» (القدس العربي، لندن).

٢٢٤ ـ دعا حسني مبارك، الرئيس المصري، في ختام اجتماع عقده مع شمعون بيريز، وزير الخارجية الاسرائيلي، في القاهرة، إلى عقد قمة رباعية مصرية ـ أردنية ـ فلسطينية ـ إسرائيلية تعقد في القاهرة لتقويم الوضع في الشرق الأوسط وإنقاذ عملية السلام من التدهور ومحاولة تذليل العقبات التي تواجهها (الأهرام، القاهرة).

٢٢٥ ـ أكد رينه فيلبير، المبعوث الخاص للأمم المتحدة إلى الأراضي المحتلة للتحقيق في انتهاكات إسرائيل في مجال حقوق الإنسان، أنه قرر إلغاء مهمته لأن الاحتلال الاسرائيلي مناقض في الأساس لمبدأ احترام حقوق الإنسان. وقال: إن أسلوب الإدانة السياسية لإسرائيل وحده أخفق في إرغامها على احترام حقوق الإنسان وأنه ينبغي اللجوء إلى وسائل أخرى تضمن ممارسة ضغوط جدية عليها لوقف انتهاكاتها لحقوق الإنسان في الأراضي الفلسطينية المحتلة (النهار، بيروت).

٢٢٦ ـ قدم البنك الدولي قرضاً للجزائر قيمته ١٣٠ مليون دولار لتجديد شبكة الطرق السريعة (الحياة، لندن).

٢٢٧ ـ قالت صحيفة لوموند الفرنسية (أمس) ان أجهزة المخابرات الغربية تلاحق ١٥٠ عالم ذرة عراقياً، فيما قالت صحيفة دافار الاسرائيلية ان المخابرات الغربية تسعى لتصفية هؤلاء العلماء العراقيين. ونقلت صحيفة لوموند عن موريزيو زيفيريرو، المكلف بالملف النووي العراقي في الوكالة الدولية للطاقة الذرية، قوله «إن وجود مثل هؤلاء العلماء يعتبر المشكلة الأولى لوكالة الطاقة الذرية التي تعمل على تصفية القدرة النووية العراقية» (الخليج، الشارقة).

٢٢٨ ـ تسلمت تونس قرضاً من البنك الدولي قيمته ٥١,٥ مليون دولار لتجديد شبكة الطرق الرئيسية (الحياة، لندن).

٢٢٩ ـ أعلنت سلطات الاحتلال الإسرائيلي عن خطة لإقامة حي سكني جديد في القسم الشرقي لمدينة القدس المحتلة يستوعب ٢٥ ألف مستوطن يهودي (السفير، بيروت).

٢٣٠ ـ دعا فرنسوا ليوتار، وزير الدفاع الفرنسي، السلطات الجزائرية إلى القبول بوثيقة «العقد الوطني» التي اتفقت عليها أحزاب المعارضة الجزائرية والجبهة الإسلامية للإنقاذ المحظورة في روما الشهر الماضي، معتبراً «أن الوثيقة تمثل خطوة أساسية للحل السياسي». وقال الوزير الفرنسي ان فرنسا ملتزمة بمساعدة الديمقراطيين في الجزائر لمواجهة المتطرفين لأن الشهور المقبلة ستكون حاسمة (السفير، بيروت).

٢٣١ ـ اقتحمت الميليشيات التابعة لـ محمد فارح عيديد، زعيم التحالف الوطني الصومالي، المقر الرئيسي لقوات الأمم المتحدة في مقديشو ووضعت يدها عليه (الحياة، لندن).

٢٣٢ ـ أكد فلاح سعيد جبر، الأمين العام لاتحاد الصناعات الغذائية العربية، في حديث لـ صحيفة الحياة أن الواقع الغذائي في البلدن العربية لا يبشر بالخير، بخاصة أن معدل ما تنفقه البلدان العربية على استيراد المواد الغذائية يشكل ١٠ بالمئة من سوق التجارة العالمية. وأوضح بأن معدل إنفاق الفرد العربي على الغذاء يتراوح بين ٣٠ و٦٠ بالمئة من اجمالي الدخل القومي الأمر الذي يستوجب

مواجهة سريعة لهذا الوضع بخاصة أن هناك الكثير من البلدان العربية تعيش دون خط الجوع وأن اتفاقية «الغات» سترفع حتماً أسعار السلع بسبب ما تنص عليه من بنود تلحظ رفع الدعم عن المواد الغذائية تدريجياً حتى عام ألفين (**الحياة**، لندن).

٢٣٣ ـ رفعت السلطات الموريتانية نظام حظر التجول الذي فرضته الأسبوع الماضي اثر التظاهرات التي عمت العاصمة الموريتانية احتجاجاً على زيادة أسعار المواد الغذائية (**الاتحاد الاشتراكي**، الدار البيضاء).

الجمعة ٣/ ٢/ ١٩٩٥

---

٢٣٤ ـ اتهم عمر حسن البشير، الرئيس السوداني، أوغندا بتقديم مساعدات لمتمردي الجيش الشعبي لتحرير السودان في الجنوب السوداني (**القدس العربي**، لندن).

٢٣٥ ـ باشر التلفزيون الاسرائيلي مشروعاً إعلامياً باتجاه البلدان العربية بإطلاقه قناة تلفزيونية عبر الأقمار الاصطناعية تبث ثماني ساعات من البرامج منها أربع ساعات بالعربية والبقية بالعبرية أو بالإنكليزية مع عنوانين بالعربية (**النهار**، بيروت).

٢٣٦ ـ انعقدت في القاهرة، قمة رباعية «لإنقاذ عملية السلام» ترأسها حسني مبارك، الرئيس المصري، وإسحق رابين، رئيس الوزراء الاسرائيلي، والملك حسين، العاهل الأردني، وياسر عرفات، رئيس سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني. وقد ناقش المجتمعون تطورات عملية السلام، وأصدروا بياناً ختامياً أكدوا فيه إصرارهم على مواصلة عملية السلام في اتجاه تحقيق سلام عادل وشامل ودائم في المنطقة. كما أكدوا احترامهم للاتفاقات التي تم التوصل إليها بين الجانبين الفلسطيني والأردني مع الجانب الاسرائيلي ومواصلة الجهود لتنفيذها بالكامل، وأعربوا عن الأمل في أن يشهد المستقبل القريب تحقيق اتفاق سلام بين إسرائيل وكل من سوريا ولبنان. وقد أدان الأطراف الأربعة كل حوادث سفك الدماء والإرهاب والعنف وأكدوا عزمهم على التصدي لها. وأكد المجتمعون أهمية العمل على إقامة المشروعات المشتركة لتعزيز التعاون الاقتصادي، وقرروا مواصلة الاتصالات فيما بينهم كلما دعت الحاجة لدعم عملية السلام (**النهار**، بيروت) (الوثيقة رقم 12).

٢٣٧ ـ أكد التقرير السنوي الذي نشره صندوق النقد العربي أن المساعدات الاقتصادية التي تقدمها بلدان الخليج العربية المنتجة للنفط انخفضت إلى حد كبير خلال السنوات العشر الماضية بسبب الانخفاض في العائدات النفطية لهذه البلدان (**أخبار الخليج**، المنامة).

٢٣٨ ـ رفضت لجنة الشؤون المالية والاقتصادية بمجلس الأمة الكويتي بأغلبية أعضائها مشروع القانون بشأن السحب من احتياطي الأجيال القادمة. وأكدت اللجنة أن معالجة العجز يكون بترشيد الإنفاق (**القبس**، الكويت).

٢٣٩ ـ وصف معاوية ولد سيدي أحمد الطايع، الرئيس الموريتاني، الأحداث الأخيرة التي شهدتها العاصمة الموريتانية «بأنها عمل إجرامي مدبر هدفه زعزعة الاستقرار» وقال ان السلطات الموريتانية تعاملت مع الأحداث بكل صرامة. وقد تظاهر مئات المواطنين لإطلاق سراح قادة المعارضة وقامت الشرطة بتفريق التظاهرة من دون وقوع إصابات (**العلم**، الرباط).

السبت ٤/ ٢/ ١٩٩٥

---

٢٤٠ ـ دعا عصمت عبد المجيد، الأمين العام لجامعة الدول العربية، الأمم المتحدة إلى منح ليبيا فرصة للتحقيق في أدلة جديدة تتعلق بحادثة تفجير الطائرة الأمريكية فوق لوكربي. وكانت الصحف البريطانية نشرت تقارير تبرئ ليبيا من حادثة

لوكربي، لكن السلطات البريطانية تجاهلت هذه التقارير. وقد شكك عبد المجيد في شرعية طلب الولايات المتحدة وبريطانيا تسليمها مواطنين ليبيين متهمين في تفجير الطائرة، مؤكداً أنه لا توجد بين ليبيا والولايات المتحدة أو بريطانيا معاهدة لتسليم المجرمين (**السفير**، بيروت).

٢٤١ ـ قال عبد الحليم خدام، نائب الرئيس السوري، في حديث تلفزيوني، إن قرار سوريا هو تقديم الدعم والمساندة بكل أشكالها إلى مؤسسات الدولة اللبنانية، موضحاً أن استقرار لبنان وأمنه من استقرار سوريا وأمنها. وأكد أن لا مطامع لسوريا في لبنان كما يحاول البعض أن يشير إلى ذلك، باعتبار «أن لبنان هو المستفيد اقتصادياً في علاقاته مع سوريا» (**النهار**، بيروت) (الوثيقة رقم 13).

٢٤٢ ـ اقترح فرنسوا ميتران، الرئيس الفرنسي، أن ينظم الاتحاد الأوروبي مؤتمراً في أوروبا يساهم في الحوار بين الجزائريين، مستوحياً أفكاره من الأفكار التي وضعتها أحزاب المعارضة في ندوة روما الشهر الماضي (**الحياة**، لندن).

٢٤٣ ـ أعلن ١٣ حزباً من أحزاب المعارضة اليمنية أنها اتفقت على تشكيل ائتلاف فيما بينها يدعى «الائتلاف الديمقراطي للمعارضة». وستكون من مهماته محاربة الفساد الإداري والمالي وتعزيز الحريات في البلاد. ويضم الائتلاف أحزاب قومية ويسارية وإسلامية والحزب الاشتراكي اليمني (**القدس العربي**، لندن).

الأحد ٥/ ٢/ ١٩٩٥

٢٤٤ ـ استقبل حسني مبارك، الرئيس المصري، عبد الكريم الأرياني، وزير الخارجية اليمني، الذي أطلعه على تطور المفاوضات بين العربية السعودية واليمن. وصرح الأرياني بأن اليمن يسعى إلى تسوية الخلاف الحدودي مع السعودية انطلاقاً من اتفاقية الطائف الموقعة بين البلدين عام ١٩٣٤ وبناء على أسس ومبادئ القانون الدولي (**الأهرام**، القاهرة).

٢٤٥ ـ قدر حجم الاستثمارات الخارجية في تونس خلال العام الماضي ١٩٩٤ بنحو ١٤٠ مليون دولار من دون احتساب الاستثمارات في قطاع الطاقة (**الحياة**، لندن).

٢٤٦ ـ استقبل زيد بن شاكر، رئيس الوزراء الأردني، يوسف بن علوي بن عبد الله، وزير الدولة العُماني للشؤون الخارجية، الذي حمل رسالة من السلطان قابوس بن سعيد، سلطان عُمان، إلى الملك حسين، العاهل الأردني، تتعلق بتعزيز العلاقات الثنائية وتنسيق المواقف إزاء القضايا الإقليمية وعملية السلام في المنطقة (**الخليج**، الشارقة).

٢٤٧ ـ رفضت السلطات الجزائرية دعوة فرنسوا ميتران، الرئيس الفرنسي، الاتحاد الأوروبي لعقد مؤتمر في أوروبا لبحث الوضع في الجزائر، وأكدت الحكومة الجزائرية أنه سبق لها أن رفضت اجتماع أحزاب المعارضة الذي عقد الشهر الماضي في روما وترفض بالتالي أن يسمح الرئيس الفرنسي لنفسه بالتدخل في شؤون دولة مستقلة ذات سيادة (**الاتحاد الاشتراكي**، الدار البيضاء).

٢٤٨ ـ انتقدت دمشق اجتماع القاهرة الذي ضم حسني مبارك، الرئيس المصري، والملك حسين، العاهل الأردني، واسحق رابين، رئيس الوزراء الإسرائيلي، وياسر عرفات، رئيس سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني، ووصف محمد سلمان، وزير الإعلام السوري، الاجتماع بأنه يهدف إلى «إنقاذ أطراف أوسلو من الأزمة التي تعيشها». وأجمعت وسائل الإعلام السورية على اعتبار الاجتماع فاشلاً باعتبار أن البيان الصادر عنه لا يشير إلى أي تعهد من الإسرائيليين بوقف توسيع المستوطنات اليهودية أو وضع برنامج زمني للانسحاب الإسرائيلي من المدن الفلسطينية في الضفة الغربية. وأكدت وسائل الإعلام أن سوريا غير مستعجلة لتسويات تحقق مكاسب لإسرائيل على حساب الحقوق الوطنية مهما تكن الاعتبارات ومهما تكن موازين القوى (**الحياة**، لندن).

٢٤٩ ـ قدرت مساهمة القطاعات الاقتصادية غير النفطية في الناتج المحلي الإجمالي في الإمارات العربية المتحدة خلال العام الماضي بنحو ٨٨,٤ مليار درهم أي بزيادة قدرها ٥,٦ بالمئة عن العام ١٩٩٣، فيما انخفضت مساهمة القطاع النفطي إلى ٤٥,١ مليار درهم مقابل ٤٧,١ مليار درهم عام ١٩٩٣ (**الخليج**، الشارقة).

٢٥٠ ـ قدر احتياط الغاز المؤكد في سلطنة عُمان بنحو ٩ تريليون قدم مكعبة (**الحياة**، لندن).

٢٥١ ـ أفرجت السلطات الموريتانية عن حمدي ولد مكناس، زعيم الاتحاد من أجل تعزيز الديمقراطية، وأحمد ولد داداه، زعيم اتحاد قوى الديمقراطية، وست قيادات أخرى من المعارضة، اتهموا بالتحريض على التظاهرات التي شهدتها العاصمة الموريتانية الشهر الماضي احتجاجاً على رفع أسعار المواد الغذائية (**العلم**، الرباط).

الاثنين ٦/ ٢/ ١٩٩٥

---

٢٥٢ ـ قررت الحكومة المغربية تأجيل العمل بتحرير واردات المواد الاستهلاكية الأساسية تجنباً لأي اختلال في تموين السوق بهذه المواد (**العلم**، الرباط).

٢٥٣ ـ تمكن الجيش السوداني من الاستيلاء على مدينة نيمولي الاستراتيجية على الحدود السودانية ـ الأوغندية بعد قتال مع متمردي الجيش الشعبي لتحرير السودان بزعامة جون غارانغ (**الحياة**، لندن).

٢٥٤ ـ قدر عدد السوريين الباقين في لبنان وفقاً للإحصاءات الشهرية للمديرية العامة للأمن العام في نهاية العام الماضي ١٩٩٤ بنحو ١,٠٠٩,٥٤٣ شخصاً (**النهار**، بيروت).

٢٥٥ ـ اطلع عبد الكريم الأرياني، وزير الخارجية اليمني، حافظ الأسد، الرئيس السوري، على تطور المفاوضات بين اليمن والعربية السعودية، لتسوية الخلاف الحدودي بين البلدين. وقد انتقل الأرياني من دمشق إلى عمان حيث اطلع الملك حسين، العاهل الأردني، على مسار المفاوضات الحدودية. وقد أشاد الأرياني بالجهود السورية لتسوية الخلاف الحدودي بين اليمن والسعودية (**الخليج**، الشارقة).

٢٥٦ ـ تسلم حسني مبارك، الرئيس المصري، رسالة من بيل كلينتون، الرئيس الأمريكي، يشيد فيها بجهود الرئيس المصري في دفع عملية السلام في المنطقة. وقد قام بتسليم الرسالة رونالد براون، وزير التجارة الأمريكي، الذي يقوم بجولة في المنطقة يستهلها في اجتماع يعقد في طابا ويضم وزراء المالية والتجارة في مصر وإسرائيل والأردن والسلطة الفلسطينية للبحث في آفاق التعاون الاقتصادي الإقليمي في المنطقة (**الأهرام**، القاهرة).

٢٥٧ ـ ذكرت صحيفة هآرتس الاسرائيلية أن شرطة الحكم الذاتي الفلسطيني أحبطت في الأونة الأخيرة ٥ عمليات انتحارية ضد أهداف إسرائيلية واعتقلت عدداً من المدبرين للمحاولات الانتحارية وهم عناصر من حركة المقاومة الاسلامية (حماس) (**الأهرام**، القاهرة).

٢٥٨ ـ أعلنت الجماعة الاسلامية المسلحة في الجزائر مسؤوليتها عن الانفجار الذي هز العاصمة الجزائرية الأسبوع الماضي وأدى إلى مقتل ٤٢ شخصاً وسقوط مئات الجرحى (**الاتحاد الاشتراكي**، الدار البيضاء).

٢٥٩ ـ أقام الملك حسين، العاهل الأردني، مأدبة عشاء تكريماً لوفد من الكنيست الاسرائيلي يزور الأردن ويضم ٣٥ نائباً في أول زيارة من نوعها منذ توقيع «معاهدة السلام بين الأردن وإسرائيل» في ٢٦ تشرين الأول/ اكتوبر الماضي. وقد ندّد حزب «جبهة العمل الإسلامي» المعارض بالزيارة واعتبرها استفزازاً لمشاعر الشعب الأردني (**الحياة**، لندن).

٢٦٠ ـ أعلن يوسف بن علوي بن عبد الله، وزير الدولة العُماني، الذي يزور الأردن أنه اجتمع

مع شمعون بيريز، وزير الخارجية الاسرائيلي، في العقبة في إطار الجهود لدفع عملية السلام والمفاوضات المتعددة الأطراف. ورأى بن علوي «أن هناك ضرورة لإقامة سلام مع إسرائيل في أسرع وقت». من ناحية أخرى، ذكرت الإذاعة الاسرائيلية «أن الجانبين بحثا في موضوع إقامة علاقات دبلوماسية بين إسرائيل وسلطنة عمان على مستوى مكاتب لرعاية المصالح خلال الأشهر المقبلة». وصرح يوسي بيلين، نائب وزير الخارجية الاسرائيلي، الذي شارك في الاجتماع، بأن الجانبين بحثا أيضاً في سبل التعاون بينهما في مجال المياه، معرباً عن ارتياحه للمساهمة الأردنية في ترتيب الاجتماع الذي كان مقرراً قبل الاجتماع العربي - الاسرائيلي في القاهرة (الخليج، الشارقة).

٢٦١ - قدرت نسبة العمالة الأجنبية في قطر بنحو ٣٨ بالمئة وفي العربية السعودية بنحو ٦٩ بالمئة، وفي البحرين بنحو ٦٠ بالمئة وفي الإمارات العربية المتحدة بنحو ٩٠ بالمئة وفي الكويت بنحو ٨٢ بالمئة (الأهرام، القاهرة).

الثلاثاء ٧/ ٢/ ١٩٩٥

---

٢٦٢ - اختتم وزراء خارجية دول «إعلان دمشق» (مصر، سوريا وبلدان مجلس التعاون الخليجي) اجتماعاتهم في القاهرة بإصدار بيان ختامي أكدوا فيه تأييدهم لمبادرة حسني مبارك، الرئيس المصري، بإخلاء منطقة الشرق الأوسط من أسلحة الدمار الشامل وضرورة انضمام إسرائيل إلى معاهدة الحد من انتشار التسلح النووي، وطالبوا بضرورة الانسحاب الاسرائيلي من الجولان وجنوب لبنان والأراضي الفلسطينية المحتلة بما فيها القدس العربية وتمكين الشعب الفلسطيني من ممارسة حقه في تقرير المصير. وقد أيد البيان مطالب سوريا العادلة لإقامة السلام الشامل على أساس مبدأ الأرض مقابل السلام وضرورة انسحاب إسرائيل من كامل الجولان إلى خط الرابع من حزيران/ يونيو ١٩٦٧. وأشاد البيان بمقررات قمة الاسكندرية التي عقدت في ٢٩ كانون الأول/ ديسمبر الماضي بين قادة مصر وسوريا والعربية السعودية والتي دعت إلى تفعيل دور الجامعة العربية وإصلاح الوضع العربي، ووصف الاعتراف العراقي بالكويت بأنه خطوة مهمة تتطلب خطوات أخرى منها الإفراج عن الأسرى الكويتيين والامتناع عن أي عمل استفزازي يهدد أمن الكويت (الأهرام، القاهرة) (الوثيقة رقم 14).

٢٦٣ - كشف تقرير مصدره مخابرات الجيش اللبناني أدلى به النائب أغوب جو خادريان أسماء ٢٧ متورطاً في قضية براميل النفايات أكثرهم من «القوات اللبنانية» المنحلة (النهار، بيروت).

٢٦٤ - دعا نادر النابلسي، وزير النفط السوري، في ختام زيارة لبريطانيا الشركات البريطانية إلى التنقيب عن النفط في سوريا، مشيراً إلى أن سوريا لا تضع شروطاً صعبة على الشركات الأجنبية للتنقيب ولديها مشروعات طموحة لتنمية القطاع النفطي وزيادة الإنتاج الذي وصل في العام الماضي ١٩٩٤ إلى ٥٠٠ ألف برميل يومياً (السفير، بيروت).

٢٦٥ - قتل حارس إسرائيلي وأصيب اثنان آخران بجروح في كمين نفذه مسلحون فلسطينيون في قطاع غزة. وقد دان ياسر عرفات، رئيس سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني، الحادث واعتبره «موجهاً ضد عملية السلام» (الأهرام، القاهرة).

٢٦٦ - أفاد صندوق النقد العربي في تقرير نشره في أبو ظبي أن التبادل التجاري بين البلدان العربية لا يزال محدوداً جداً على رغم مزايا برنامج تنشيط التجارة العربية البينية الذي يشرف عليه الصندوق منذ ثلاث سنوات لتنشيط التجارة العربية. وأوضح التقرير أن حجم الصادرات بين ٢١ بلداً عربياً عضواً في الجامعة العربية بلغ ١٢,٨٨ مليار دولار عام ١٩٩٣، أي نحو ٩ بالمئة فقط من الصادرات الإجمالية لهذه البلدان والتي تقدر بنحو ١٤٢,٣ مليار دولار. وفيما يتعلق بحجم الواردات أفاد التقرير أن حجمها داخل الوطن العربي قدر العام

١٩٩٣ بنحو ١١,١ مليار دولار ما يمثل نحو ٨,٧ بالمئة من الواردات العربية الإجمالية. وقد عزا الخبراء ضآلة حجم التبادل بين البلدان العربية إلى أسباب في مقدمها الخلافات السياسية والقيود الجمركية (النهار، بيروت).

٢٦٧ ـ اقترح علي مهدي محمد، الرئيس الصومالي الموقت، عقد مؤتمر للمصالحة الوطنية في الصومال، بمشاركة منافسه محمد فارح عيديد، رئيس التحالف الوطني الصومالي، لمواجهة المرحلة المقبلة في الصومال بعد انسحاب القوات الدولية العاملة هناك في آذار/ مارس المقبل (السفير، بيروت).

الأربعاء ٨/ ٢/ ١٩٩٥

٢٦٨ ـ انتقدت وزارة الخارجية الإيرانية البيان الصادر عن وزراء خارجية «إعلان دمشق» أمس الأول الذي أيد مطالب الإمارات العربية المتحدة في جزر أبو موسى وطنب الكبرى وطنب الصغرى وطالب إيران بإحالة النزاع على الجزر إلى محكمة العدل الدولية. وصدر بيان عن الخارجية الإيرانية دعا بلدان إعلان دمشق «إلى عدم إثارة الموضوع لكون إيران أكدت استعدادها للتشاور مع الإمارات على أن يكون هذا التشاور من دون شروط مسبقة» (القدس العربي، لندن).

٢٦٩ ـ عقدت جولة من المحادثات الأمنية بين الجانبين الأمريكي واللبناني في واشنطن، وصدر بيان مشترك عن المحادثات أفاد أن الجانبين بحثا في التدابير الأمنية المتخذة لسلامة المواطنين الأمريكيين في لبنان وسبل تحسين العلاقات. وقد تجنب البيان موضوع رفع الحظر الأمريكي على لبنان على أن تتواصل الاجتماعات بين الجانبين في وقت يحدد في حينه (السفير، بيروت).

٢٧٠ ـ قال ياسر عرفات، رئيس سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني، في حديث لـ صحيفة الأهرام انه على استعداد للقبول بالفصل بين الفلسطينيين والإسرائيليين على أساس الانسحاب الاسرائيلي الكامل من كل الأراضي الفلسطينية وعلى أن يؤدي الفصل إلى إقامة دولة فلسطينية عاصمتها القدس. وذكر عرفات أنه لا يمكن إجراء انتخابات لاختيار مجلس تشريعي لسلطة الحكم الذاتي بدون إعادة انتشار القوات الاسرائيلية لأن غير ذلك يكون بمثابة إعطاء شرعية للاحتلال من واقع التصويت الشعبي (الأهرام، القاهرة).

٢٧١ ـ قدرت إيرادات النفط لبلدان مجلس التعاون الخليجي بنحو ٧٠ مليار دولار العام الماضي ١٩٩٤، الأمر الذي يشير إلى استقرار في هذه الإيرادات بعد حرب الخليج، بسبب التزام دول منظمة أوبك بحصص الإنتاج وعدم حدوث تقلبات حادة في الأسعار (أخبار الخليج، المنامة).

الخميس ٩/ ٢/ ١٩٩٥

٢٧٢ ـ اعترضت البحرية الأمريكية في الخليج سفينتين تحملان تمراً عراقياً وترفعان علم الإمارات العربية المتحدة بحجة انتهاك الحظر المفروض على العراق (النهار، بيروت).

٢٧٣ ـ استقبل حافظ الأسد، الرئيس السوري، وفد الترويكا الأوروبي برئاسة الآن جوبيه، وزير الخارجية الفرنسي، وبحث الجانبان في تطور عملية السلام في المنطقة على أساس القرارات الصادرة عن مجلس الأمن ومبدأ الانسحاب الاسرائيلي الكامل من الجولان مقابل التطبيع التام للعلاقات والسعي إلى ترتيبات أمنية توافق عليها سوريا وإسرائيل (النهار، بيروت).

٢٧٤ ـ أكد الملك فهد بن عبد العزيز، العاهل السعودي، قرار العربية السعودية لتسوية مسألة الحدود مع اليمن بالطرق السلمية وبما لا يتأثر بتقلبات الظروف. وشدّد العاهل السعودي على إيجاد حل دائم لمسألة الحدود في إطار المفاوضات الثنائية (النهار، بيروت).

٢٧٥ ـ اعتبر شمعون بيريز، وزير الخارجية الاسرائيلي، في مؤتمر صحافي مشترك مع وارن كريستوفر، وزير الخارجية الأمريكي، «ان الإسلاميين يمثلون التهديد الأكبر للسلام العالمي» (السفير، بيروت).

٢٧٦ ـ تابعت الشرطة الفلسطينية حملة الاعتقالات في غزة، وذكرت الأنباء أنها اعتقلت ٩٠ معارضاً وأغلقت مكتب صحيفة تابعة لـ «حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين»، فيما شنت قوات الاحتلال الاسرائيلي في الضفة الغربية حملة جديدة اعتقلت خلالها ٢١ شخصاً في بيت لحم والخليل ونابلس ورام الله بتهمة الانتماء إلى حركتي «الجهاد» والمقاومة الإسلامية (حماس) (الحياة، لندن).

٢٧٧ ـ اتفق وزراء الاقتصاد والتجارة لكل من الولايات المتحدة الأمريكية ومصر والأردن وإسرائيل وفلسطين في ختام اجتماع عقد في طابا على العمل «لإقامة تعاون اقتصادي إقليمي في المنطقة تعزيزاً لعملية السلام وبناء مستقبل تسود خلاله المنطقة التجارة الحرة والتعاون الإقليمي والأسواق المفتوحة بما يعود بمنافع حقيقية على كل شعوب المنطقة». وأكد الوزراء وهم على التوالي: رونالد براون، وزير الاقتصاد والتجارة الأمريكي، ومحمد محمود محمد، نظيره المصري، وميتا حاريش، وزير التجارة الاسرائيلي، وعضو السلطة الفلسطينية نبيل شعث، وعلي أبو راغب، وزير التجارة الأردني، تأييدهم لكل الجهود الهادفة إلى إنهاء المقاطعة الاقتصادية العربية لإسرائيل. كذلك أكد الوزراء مساندتهم لإنشاء بنك شرق أوسطي لزيادة تشجيع التنمية الاقتصادية الاقليمية (الأهرام، القاهرة) (الوثيقة رقم 15).

الجمعة ١٠/٢/١٩٩٥

٢٧٨ ـ أعلنت وكالة الأنباء القطرية أن قطر قررت التبرع بنحو ٢٥٠٠ طن من السكر للعراق «إسهاماً في تخفيف حدة المعاناة الإنسانية عن الشعب العراقي الذي يعاني من الحصار الدولي المفروض عليه منذ العام ١٩٩٠» (أخبار الخليج، المنامة).

٢٧٩ ـ قدر عدد سكان المغرب في آخر إحصاء صدر في أيلول/ سبتمبر الماضي بنحو ٢٧ مليون و٧٣ ألف و٥٩٣ نسمة. ولا يشمل هذا الرقم المغربيين في الخارج الذي يقدر عددهم بنحو ٣٠٠ ألف نسمة (العلم، الرباط).

٢٨٠ ـ عرض رونالد براون، وزير التجارة الأمريكية، الذي قام بزيارة الكويت، في إطار جولته في المنطقة، عقود مشاريع أمريكية على الكويت قيمتها الإجمالية ٩ مليارات دولار من بينها عرض لشركة «وينغ غروب» بقيمة ٨٥٠ مليون دولار لإقامة محطة للطاقة (القبس، الكويت).

٢٨١ ـ أنهت القوات الإسرائيلية انسحابها من الأراضي الأردنية التي احتلتها عام ١٩٤٨ ورفع العلم الأردني في منطقة الباقورة المؤجرة فيما رأى الملك حسين، العاهل الأردني، أن معاهدته مع إسرائيل «مثال جيد لدول المنطقة»، داعياً سوريا «إلى أن تفعل ما فعل هو عبر مفاوضات مباشرة مع إسرائيل» (النهار، بيروت).

٢٨٢ ـ أجرى عمر حسن البشير، الرئيس السوداني، تعديلاً وزارياً عيّن بموجبه علي عثمان محمد طه، وزيراً للخارجية بدلاً من حسين سليمان أبو صالح (القدس العربي، لندن). وقد رأى المراقبون أنه بتعيين علي عثمان محمد طه، نائب زعيم «الجبهة القومية الإسلامية» حسن الترابي، عزز الإسلاميون موقعهم في السلطة السودانية (السفير، بيروت).

٢٨٣ ـ رأى حسن الألفي، وزير الداخلية المصري، أن تقرير السفارة الأمريكية حول حقوق الإنسان في مصر والذي يشير إلى انتهاكات لحقوق الإنسان غير موضوعي، موضحاً أنه ليس من مصلحة أمريكا رسم صورة زائفة عن مصر (الحياة، لندن).

٢٨٤ ـ أعتبر المؤتمر السنوي لوزراء دفاع حلف

شمال الأطلسي أن «الأصولية الإسلامية» تشكل تهديداً للغرب بالقدر الذي كانت تشكله الشيوعية. ودعا المؤتمر إلى التعاون مع كل من مصر والجزائر وتونس لمواجهة الإسلاميين (الشعب، القاهرة).

٢٨٥ ـ قال إسحق رابين، رئيس الوزراء الاسرائيلي، انه مستعد للقبول بانسحاب إسرائيلي من كل الجولان السورية باستثناء شريط ضيق في الهضبة يطل على الجليل (النهار، بيروت).

٢٨٦ ـ أكد أحمد بن حميد الطاير، وزير الدولة الإماراتي للشؤون المالية والصناعية، رفضه لأي تعاون اقتصادي مع إسرائيل، موضحاً أن إنشاء مصرف للتنمية في الشرق الأوسط لن يخدم سوى المصالح الاسرائيلية. وأكد أن التعاون لا يأتي إلا بعد تحقيق السلام العادل والشامل وعودة القدس والأراضي العربية المحتلة (النهار، بيروت).

٢٨٧ ـ أجرى وفد الترويكا الأوروبي برئاسة الآن جوبيه، وزير الخارجية الفرنسي، جولة محادثات في القدس الشرقية مع فيصل الحسيني، كما أجرى محادثات مع إسحق رابين، رئيس الوزراء الاسرائيلي، وياسر عرفات، رئيس سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني. وقد دعا جوبيه الإسرائيليين والفلسطينيين إلى مضاعفة الجهود لإخراج المفاوضات بينهما من الطريق المسدود (النهار، بيروت).

السبت ١١/٢/١٩٩٥

٢٨٨ ـ أنهى محمد سعيد الصحاف، وزير الخارجية العراقي، زيارة لتركيا هي الأولى له منذ حرب الخليج قابل خلالها سليمان ديميريل، الرئيس التركي، وبحث معه في مسألة تفريغ خط أنابيب النفط الذي يمر عبر تركيا ويحتوي على ٢٧ مليون برميل من النفط العراقي والذي أغلق منذ الاجتياح العراقي للكويت عام ١٩٩٠. وصرح الصحاف، بأنه قدم اقتراحاً يتعلق بتوزيع الإمدادات الإنسانية التي ستقدمها تركيا للعراق مقابل تفريغ النفط الموجود في خط الأنابيب. وكانت المفاوضات بشأن تفريغ خط الأنابيب تعثرت في تشرين الأول/ اكتوبر الماضي بعد تشدد أمريكي في مسألة الحصار على العراق. وقد صرح ديميريل من جهته، بأنه «على العراق الإلتزام بمقررات الأمم المتحدة لعودته إلى الأسرة الدولية وأن تركيا ستساعده في هذا الإطار». ويذكر أنه على الرغم من عضوية تركيا في حلف شمالي الأطلسي ومشاركتها في التحالف ضد العراق فقد بدأت منذ فترة إرسال إشارات تدل على تأييدها رفع العقوبات عن العراق التي سببت لها أيضاً خسائر بملايين الدولارات (السفير، بيروت).

٢٨٩ ـ أعلن علي عبد الرحمن البدر، العضو المنتدب للهيئة العامة للاستثمار الكويتية، أن مجموع خسائر الهيئة في الأموال التي استثمرها مكتب لندن في أسبانيا بلغت ٥ مليارات دولار. وأبلغ البدر إلى لجنة حماية الأموال العامة في مجلس الأمة الكويتي أن الجهاز القانوني الكويتي يقوم بدراسة الإجراءات القانونية البديلة ضد المتهمين باختلاس الأموال العامة في أسبانيا بعدما كثرت التأجيلات وطالت مدة التحقيق في قضايا اختلاس الأموال العامة (الخليج، الشارقة).

٢٩٠ ـ أنهى وفد الترويكا الأوروبية زيارة لبيروت في إطار جولته في المنطقة. وصرح الآن جوبيه، وزير الخارجية الفرنسي ورئيس الوفد، في ختام لقاءاته مع المسؤولين اللبنانيين، بأن الوفد يؤيد كل ما من شأنه أن يدعم استقلال لبنان وسيادته واحترام القرار ٤٢٥ (النهار، بيروت).

٢٩١ ـ حمل عمرو موسى، وزير الخارجية المصري، إسرائيل مسؤولية جمود عملية السلام على المسارات الفلسطينية والسورية واللبنانية، معتبراً أن جمود عملية السلام يشجع عمليات العنف والتطرف. وقال انه على الاسرائيليين تنفيذ بنود اتفاق الحكم الذاتي الفلسطيني تجنباً لعمليات العنف. وأكد أن كل الخيارات ستكون مفتوحة أمام مصر إذا لم توقع إسرائيل على معاهدة الحد من

انتشار الأسلحة النووية (الأهرام، القاهرة).

٢٩٢ ـ عقدت رابطة الكتاب الأردنيين مؤتمراً في عمان قررت في ختامه رفض الإلتقاء بأي شخصية إسرائيلية داخل الوطن العربي وخارجه وحضور أي مؤتمر أو ندوة يشارك فيها إسرائيليون. وأكدت الرابطة اتخاذ قرارات حازمة وصارمة من مسألة التطبيع مع العدو الاسرائيلي انسجاماً مع قرارات اتحاد الكتاب والأدباء العرب. وقد شارك في مؤتمر الرابطة محمد ناجي العمايرة، الأمين العام لوزارة الثقافة الأردنية، الذي دعا إلى عقد مؤتمر ثقافي وطني لمواجهة التطبيع الثقافي مع الكيان الصهيوني (أخبار الخليج، المنامة).

٢٩٣ ـ قدر حجم العجز المتوقع في مشروع موازنة اليمن للعام الحالي بنحو ٦٢ مليار ريال حوالى خمسة مليارات دولار وفق سعر الصرف الرسمي أي ١٢ ريالاً للدولار. وقد يصل العجز إلى أكثر من سبعة مليارات و٤٠٠ مليون دولار إذا ما أخذ بعين الاعتبار سعر صرف السوق الموازية أي ٨٤ ريالاً للدولار (السفير، بيروت).

الأحد ١٢/ ٢/ ١٩٩٥

٢٩٤ ـ دعا أسامة الباز، مدير مكتب الرئيس المصري للشؤون السياسية، المسؤولين الإسرائيليين إلى إبداء أكبر قدر من المرونة والتجاوب في المفاوضات مع الفلسطينيين، محذراً من أن تعثر المفاوضات حول استكمال تنفيذ الحكم الذاتي الفلسطيني يهدد عملية السلام بأكملها في المنطقة (الأهرام، القاهرة).

٢٩٥ ـ توقعت الدوائر الرسمية في العربية السعودية أن تبلغ الحصيلة الإجمالية لتطبيق الزيادة في أسعار السلع والخدمات في البلاد هذا العام حوالى ١٨ مليار ريال سعودي أو حوالى ٤,٨ مليارات دولار. وتساهم هذه الإيرادات بنسبة كبيرة في تغطية العجز المالي خلال السنوات الخمس القادمة إذا ما استمر العمل باتجاه ضبط الانفاق (القبس، الكويت).

٢٩٦ ـ قام علي عبد الله صالح، الرئيس اليمني، بزيارة إلى الإمارات العربية المتحدة، اطلع خلالها الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، رئيس دولة الإمارات، على تطورات المفاوضات الجارية بين اليمن والعربية السعودية لتسوية الخلافات على الحدود. وقد أعرب الشيخ زايد عن أمله في تحقيق أهداف الحوار اليمني ـ السعودي (الخليج، الشارقة).

٢٩٧ ـ دعا الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة، وزير الخارجية البحريني، قطر إلى مفاوضات ثنائية أخوية لتسوية الخلاف القائم بينهما على بعض الجزر، موضحاً أن البحرين سبق أن أعلنت أنها لا تقر مطلقاً بوجود اختصاص لمحكمة العدل الدولية في نظر الخلاف البحريني ـ القطري وذلك لعدم التوصل إلى اتفاق على طلب مشترك يحظى بموافقة الطرفين لعرض الخلاف على المحكمة الدولية. وأكد الوزير البحريني أنه إذا لم يتم التوصل إلى تسوية الخلاف في الإطار الثنائي فإن الباب سيكون مفتوحاً للبلدين لعرض المسألة على المجلس الأعلى لمجلس التعاون الخليجي باعتبار أن القمة الخليجية الأخيرة اتخذت قراراً في هذا الشأن يؤكد أهمية حل الخلافات الحدودية الخليجية في إطار مجلس التعاون الخليجي (أخبار الخليج، المنامة).

٢٩٨ ـ ذكرت أجهزة الشرطة المصرية أن ٤ مسلحين من الجماعة الإسلامية لقوا مصرعهم في اشتباك مع الشرطة في محافظة المنيا (الأهرام، القاهرة).

٢٩٩ ـ اعتبر حسني مبارك، الرئيس المصري، أن مصر لا تعمل شيئاً يخالف الاتجاه العربي العام ولكنها لا تعمل في الوقت نفسه ضد السلام في المنطقة. وقال إن اجتماعاته مع المسؤولين الأردنيين والإسرائيليين لدفع عملية السلام يجب ألاّ تقلق سوريا (الحياة، لندن).

الاثنين ١٣/ ٢/ ١٩٩٥

٣٠٠ ـ أنهى المجلس الأعلى اللبناني ـ السوري، اجتماعاته في دمشق برئاسة حافظ الأسد، الرئيس السوري، والياس الهراوي، الرئيس اللبناني، وحضور رؤساء وزراء حكومتي البلدين ورؤساء مجلسي النواب. وقد ناقش المجلس ما أنجزته اللجان المشتركة في إطار معاهدة الأخوة والتنسيق بين البلدين والإجراءات الهادفة إلى تعزيز العلاقات الاقتصادية والاجتماعية. كذلك أكد المجتمعون أهمية مواصلة التنسيق بين البلدين إزاء عملية السلام في المنطقة والتمسك بالسلام الشامل والعادل ونبذ الاتفاقات المنفردة والتأكيد على ضرورة تنفيذ القرارات الدولية ٢٤٢ و٣٣٨ و٤٢٥ واستقرار الوضع الداخلي في لبنان (**السفير**، بيروت).

٣٠١ ـ أعلن عبد القادر باجمال، وزير التخطيط اليمني، الذي يترأس الجانب اليمني في المفاوضات مع العربية السعودية لتسوية الخلافات الحدودية، أن العربية السعودية وافقت على مبدأ ترسيم الحدود بين البلدين وفقاً لاتفاق الطائف وأنها لم تعترض على مبدأ التحكيم أثناء عملية الترسيم أو أي خلافات أخرى، مشيراً إلى أن وفدي البلدين أنجزا نحو ٨٠ بالمئة من عملهما الهادف إلى وضع تصور مشترك لحل المشكلات العالقة بين البلدين (**النهار**، بيروت).

٣٠٢ ـ قال نبيل شعث، وزير التخطيط والتعاون الدولي في سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني، في حديث لصحيفة **الحياة** أن السلطة الفلسطينية تؤمن بالأسلوب السياسي لمواجهة الإسلاميين والمعارضين لاتفاق الحكم الذاتي، موضحاً أن المسؤولين الاسرائيليين يطالبون السلطة الفلسطينية باتخاذ إجراءات أمنية ضد الإسلاميين، فيما المطلوب من الإسرائيليين العمل على تقديم المزيد من الدعم السياسي والاقتصادي لاشعار الجمهور الفلسطيني بفائدة السلام وتمكينه من الضغط على المعارضين (**الحياة**، لندن).

٣٠٣ ـ دعا عصمت عبد المجيد، الأمين العام لجامعة الدول العربية، المنظمات العربية المتخصصة إلى تجاوز الآثار السلبية الماضية وإعداد برامج عمل للمستقبل تستند إلى مشروعات واقعية قابلة للتنفيذ ولها عائدات مادية مباشرة أو غير مباشرة (**الأهرام**، القاهرة).

٣٠٤ ـ دعت أحزاب المعارضة الجزائرية الحكومة إلى إعادة النظر في موقفها الرافض للعقد الاجتماعي الذي توصلت إليه الأحزاب المعارضة الشهر الماضي في روما، فيما هدد الجيش الإسلامي للإنقاذ باللجوء إلى أشكال أخرى من الجهاد ضد السلطات الجزائرية (**النهار**، بيروت).

٣٠٥ ـ دعا الشيخ حمد بن جاسم آل ثاني، وزير الخارجية القطري، إلى ضرورة إعادة العراق إلى الصف العربي موضحاً «أن قطر اختلفت مع العراق عندما اجتاح الكويت واحترمت القرارات الدولية بفرض الحظر لكن هناك شقاً إنسانياً وآخر استراتيجياً يجب مراعاتهما». وقال: إن الحظر المفروض على العراق وصمة عار في حق العرب ولا يجوز قبول الذل في حق الشعب العراقي (**القبس**، الكويت).

٣٠٦ ـ عقد في واشنطن اجتماع ترأسه بيل كلينتون، الرئيس الأمريكي، وضم عمرو موسى، وزير الخارجية المصري، وعبد الكريم الكباريتي، وزير الخارجية الأردني، وشمعون بيريز، وزير الخارجية الإسرائيلي، ونبيل شعث، عضو السلطة الفلسطينية المكلف شؤون التخطيط والتعاون الدولي، ووارن كريستوفر، وزير الخارجية الأمريكي، إضافة إلى فيكتور بوسوفاليوك، نائب وزير الخارجية الروسي لشؤون الشرق الأوسط. وقد ناقش المجتمعون تطور عملية السلام في الشرق الأوسط وسبل دفع التعاون الاقتصادي بين بلدان المنطقة. وصدر بيان عن الاجتماع أكد ضرورة إزالة العقبات على المسار الفلسطيني ـ الاسرائيلي والعمل على وضع الأسس الهادفة إلى جني ثمار عملية السلام في المنطقة وضرورة بذل الجهود لدفع المفاوضات على المسارين السوري

واللبناني. وقد أكد الرئيس الأمريكي أن عملية السلام لن تكتمل من دون وجود سوريا ولبنان وقال «إن المجتمعين اتفقوا على العمل لمواجهة أعمال العنف والإرهاب الهادفة إلى تقويض عملية السلام» (**النهار**، بيروت) (الوثيقة رقم 16).

٣٠٧ ـ دعا إسحق الفرحان، رئيس جبهة العمل الإسلامي الأردنية المعارضة، الحكومة الأردنية إلى احترام التزاماتها للديمقراطية في البلاد ووقف حملات التضييق على معارضي معاهدة السلام الأردنية ـ الاسرائيلية واستخدام الاعتقالات العشوائية (**السفير**، بيروت).

الثلاثاء ١٤/ ٢/ ١٩٩٥

٣٠٨ ـ أكد شمعون بيريز، وزير الخارجية الاسرائيلي، أن الحكومة الاسرائيلية لن توقع على معاهدة الحد من انتشار الأسلحة النووية على الرغم من الخلاف الحاد مع مصر حول هذه المسألة (**السفير**، بيروت).

٣٠٩ ـ قتل إسرائيلي طعناً في الضفة الغربية المحتلة فيما تظاهر عمال فلسطينيون احتجاجاً على استمرار إغلاق سلطات الاحتلال الاسرائيلي قطاع غزة (**السفير**، بيروت).

٣١٠ ـ اتهمت النقابات المهنية في مصر السلطات المصرية بالعمل على ضرب النقابات التي ترفض التطبيع مع العدو الصهيوني. وأكدت النقابات أن القانون الذي أقره مجلس الشعب المصري أمس الأول والذي يتيح للحكومة من خلال القضاء التدخل في الانتخابات النقابية إنما يهدف إلى تطويق النقابات وشلها وتسهيل عمليات التطبيع (**الشعب**، القاهرة).

٣١١ ـ رأى علي مهدي محمد، زعيم التحالف لإنقاذ الصومال والرئيس الصومالي الموقت، في حديث لـ صحيفة الحياة أن ثمة مؤشرات إلى أن الحرب ستندلع مجدداً في الصومال لدى انسحاب القوات الدولية من مقديشو خلال الأسابيع المقبلة بهدف السيطرة على مطار مقديشو وميناثها (**الحياة**، لندن) (الوثيقة رقم 17).

٣١٢ ـ أعلن الأمير نايف بن عبد العزيز، وزير الداخلية السعودي، أن السلطات السعودية أبعدت مؤخراً أكثر من مئة ألف أجنبي (معظمهم من الآسيويين) كانوا يقيمون بصورة غير مشروعة في العربية السعودية (**القدس العربي**، لندن).

٣١٣ ـ أفادت **وكالة الأنباء العراقية** أن مجلس الوزراء العراقي قرر مطالبة الأمم المتحدة والجامعة العربية ومنظمة المؤتمر الإسلامي التدخل لدى العربية السعودية والبحرين والإمارات العربية المتحدة من «أجل إطلاق قسم من الأموال العراقية المجمدة لديها بمناسبة موسم الحج المقبل» (**القدس العربي**، لندن).

الأربعاء ١٥/ ٢/ ١٩٩٥

٣١٤ ـ أجرى عصمت عبد المجيد، الأمين العام لجامعة الدول العربية، محادثات في دمشق مع فاروق الشرع، وزير الخارجية السوري، حول سبل تفعيل دور الجامعة العربية والوضع العربي والتمسك بتحقيق السلام العادل والشامل في المنطقة. وقد أشاد عبد المجيد بموقف سوريا من عملية السلام المستند إلى قرارات الشرعية الدولية، وذكرت الأنباء أن المحادثات تناولت أيضاً جدول أعمال الدورة المقبلة لمجلس الجامعة التي ستعقد في ٢٢ آذار/ مارس المقبل ومسألة معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية التي أكدت سوريا بلسان وزير خارجيتها أنها لن توقع عليها إلا إذا وقعتها إسرائيل وهو موقف متطابق مع الموقف المصري (**السفير**، بيروت).

٣١٥ ـ صاغت الأمانة العامة لجامعة الدول العربية مشروع اتفاق يمثل بديلاً إقليمياً لمعاهدة منع انتشار الأسلحة النووية ويقضي بجعل منطقة الشرق

الأوسط، بضم إسرائيل وإيران إليها، منطقة خالية من أسلحة الدمار الشامل. وقد ناقش المشروع مجموعة من الخبراء العرب في اجتماع عقد في القاهرة. ويتوقع أن يقر المشروع وزراء الخارجية العرب في الدورة المقبلة لمجلس الجامعة العربية في ٢٢ آذار/مارس المقبل. ويدعو المشروع إلى تعهد بلدان المنطقة بتحريم ومنع وتطوير أو إنتاج أو اختبار أو تخزين أو حيازة أو نشر أسلحة الدمار الشامل على أن يصبح ساري المفعول فور المصادقة عليه من ثماني دول رئيسية هي: سوريا ومصر والعربية السعودية والعراق والجزائر والأردن وإيران وإسرائيل (**السفير**، بيروت).

٣١٦ ـ أكد عمر حسن البشير، الرئيس السوداني، أن الحكومة السودانية لن تطرد أي مواطن من عمله في القطاع العام بسبب آرائه السياسية، لكنه جدد رفضه العودة إلى التعددية الحزبية، مشيراً إلى أن الحكومة السودانية حريصة على نجاح نظام المؤتمرات الشعبية المستقى من النموذج الليبي (**الحياة**، لندن).

٣١٧ ـ أبدى علي عبد الله صالح، الرئيس اليمني، أسفه لعدم حصول التقدم المطلوب في المفاوضات اليمنية ـ السعودية لحل النزاع الحدودي وحمّل الرياض مسؤولية ذلك، في حين أكد الملك فهد بن عبد العزيز، العاهل السعودي، أن بلاده تريد نهاية سلمية لخلافها مع صنعاء (**النهار**، بيروت).

٣١٨ ـ أحالت وزارة الداخلية المصرية ٩٠ ضابطاً إلى المحاكمة اتهموا بتعذيب وإهانة المواطنين داخل أقسام الشرطة (**الأهالي**، القاهرة).

٣١٩ ـ تحدثت الأنباء عن قتال في جنوب العراق بالقرب من الحدود العراقية ـ الإيرانية قالت وسائل الإعلام العراقية أمس الأول إنه ناجم عن هجوم شنته مجموعة مسلحة كبيرة تابعة لإيران وصدته القوات العراقية، في حين أصدرت وزارة الخارجية الإيرانية بياناً قالت فيه: إن الاشتباكات التي دارت في جنوب العراق اشتباكات داخلية بين القوات الحكومية والمعارضة في جنوب البلاد (**السفير**، بيروت).

٣٢٠ ـ أكد الشيخ عكرمة صبري مفتي القدس، في ندوة صحافية عقدها في الرباط، ان التطبيع مع العدو الاسرائيلي قبل استعادة الحقوق الفلسطينية باطل شرعاً (**العلم**، الرباط).

٣٢١ ـ قتل الاسرائيليون شاباً فلسطينياً وجرحوا ستة آخرين بالرصاص في مواجهات عمت مدينة الخليل في مناسبة الذكرى السنوية الأولى لمجزرة الحرم الابراهيمي في الخليل (**الحياة**، لندن).

٣٢٢ ـ ذكرت **وكالة الأنباء الأردنية** أن لجنة المياه الأردنية ـ الاسرائيلية توصلت إلى اتفاق على إقامة سد على نهر اليرموك تعهد الاتحاد الأوروبي بالمساهمة بتمويل جدواه الاقتصادية إلى جانب الأردن وإسرائيل. وقالت الوكالة ان السد سيخفض حصة إسرائيل من مياه النهر من ٧٠ مليون متر مكعب إلى ٢٥ مليوناً وذلك وفقاً للملحق الثاني من معاهدة السلام بين البلدين (**النهار**، بيروت).

٣٢٣ ـ تظاهر المواطنون السوريون في هضبة الجولان السورية المحتلة احتجاجاً على القرار الاسرائيلي بضم الجولان عام ١٩٨١. وقد رفعت الأعلام السورية في «مجدل شمس» وبقعاتا ووزعت المناشير الوطنية الرافضة لسياسة الاحتلال (**الحياة**، لندن).

الخميس ١٦/٢/١٩٩٥

٣٢٤ ـ انتقل عصمت عبد المجيد، الأمين العام لجامعة الدول العربية، من دمشق إلى بيروت، بعد أن أجرى محادثات مع حافظ الأسد، الرئيس السوري، حول سبل دعم الجامعة العربية وعملية السلام في المنطقة. وقد أشار عبد المجيد بموقف سوريا من عملية السلام، مؤكداً أن دمشق صاحبة حق وهي حريصة على السلام العادل والشامل. كما أكد عبد المجيد أن البلدان العربية لن توقع على

معاهدة الحد من انتشار الأسلحة النووية في المنطقة ما لم توقع إسرائيل عليها المعاهدة (السفير، بيروت).

٣٢٥ ـ أعلنت محكمة العدل الدولية في لاهاي أن النظر في النزاع الحدودي بين قطر والبحرين هو من اختصاصها، الأمر الذي ينسجم مع موقف قطر التي تقدمت بطلب منفرد في أيلول/سبتمبر عام ١٩٩١ إلى المحكمة الدولية للنظر في الخلاف الحدودي مع البحرين. وقد قاطعت البحرين جلسة المحاكمة باعتبار أن القبول باختصاص المحكمة الدولية في النظر في الخلاف الحدودي يجب أن يقوم على اتفاق قطري ـ بحريني مشترك لعرض الخلاف على المحكمة الدولية وليس على طلب قطري منفرد (القبس، الكويت).

٣٢٦ ـ ندّد الملك حسين، العاهل الأردني، «بالجماعات الإسلامية» التي «تنتهج العنف أسلوباً لتهديد عملية السلام» (النهار، بيروت).

٣٢٧ ـ أدلى محمد سعيد الصحاف، وزير الخارجية العراقي، بحديث لـ صحيفة القدس العربي نفى فيه وجود أسرى كويتيين لدى العراق، معتبراً «أن الموضوع يتعلق بمفقودين يتعاون العراق مع اللجنة الدولية للصليب الأحمر لمعرفة مصيرهم». وأشار إلى «أن العراق سيقدم أيضاً لائحة بأسماء المفقودين العراقيين وسيطالب بالبحث عن مصيرهم» (القدس العربي، لندن) (الوثيقة رقم 18).

٣٢٨ ـ كشفت الأجهزة الأمنية اللبنانية عن مخططات تفجير واغتيالات عدة أعدتها المخابرات الاسرائيلية وكلفت عدداً من عملائها السريين بتنفيذها بعدما أخضعتهم لتدريبات عسكرية في إسرائيل. وتهدف المخططات الاسرائيلية وفقاً لما أدلى به العميل حسين هاشم جهير الذي ألقي القبض عليه القيام بعمليات ضد عناصر «حزب الله» والنائب مصطفى سعد (النهار، بيروت).

٣٢٩ ـ اتهمت السلطات الجزائرية الإسلاميين في الجزائر بتنفيذ ٢٧٢٥ عملية تخريبية استهدفت القطاع العام والأفراد ووسائل النقل والتعليم والكهرباء (الاتحاد الاشتراكي، الدار البيضاء).

٣٣٠ ـ كشف عمرو موسى، وزير الخارجية المصري، عن مشروع نووي إسرائيلي تعمل إسرائيل على إقامته بشكل سري بالقرب من الحدود المصرية. من جهة أخرى نقلت صحيفة يديعوت أحرونوت الاسرائيلية عن اسحق رابين، رئيس الوزراء الاسرائيلي، قوله «إن الوزير عمرو موسى يسلك حالياً نهجاً ضد إسرائيل» (السفير، بيروت).

٣٣١ ـ دعا محمد فائق، الأمين العام للمنظمة العربية لحقوق الإنسان، إلى وجود رقابة حكومية على الأموال التي تتلقاها منظمات وجمعيات حقوق الإنسان في مصر والعمل على ترشيد هذا العمل التطوعي ووضع ضوابط له، موضحاً أن الاعتراف الرسمي بهذه المنظمات يسمح بمراقبة الأموال التي تتلقاها ولا يبقيها خارج الرقابة (الحياة، لندن).

٣٣٢ ـ توجه محمد صالح دمبري، وزير الخارجية الجزائري، إلى ليبيا حاملاً رسالة من الأمين زروال، الرئيس الجزائري، إلى معمر القذافي، الرئيس الليبي، ذكرت الأنباء أنها تتعلق بالعلاقات الثنائية وقرار ليبيا التخلي عن رئاسة اتحاد المغرب العربي لأسباب تتعلق بما أسمته «طبيعة النشاط المغاربي». ومن المقرر أن تتسلم ليبيا من الجزائر رئاسة الاتحاد المغربي في آذار/مارس المقبل، لكن ليبيا لا تزال تشير إلى قرارها بالتخلي عن رئاسة الاتحاد (الاتحاد الاشتراكي، الدار البيضاء).

٣٣٣ ـ أنهى خبراء البلدان الأعضاء في الجامعة العربية اجتماعاً دام يومين في القاهرة بحثوا خلاله مشروعاً مصرياً لاتفاق يجعل الشرق الأوسط بما فيه إيران وإسرائيل منطقة خالية من أسلحة الدمار الشامل على أن تحال الصيغة النهائية للمشروع على مجلس وزراء الخارجية العرب في آذار/مارس المقبل للموافقة عليه بعد قراءة ثانية له وفقاً لما صرح به عدنان عمران، الأمين العام المساعد للجامعة للشؤون السياسية، الذي أوضح أن المشروع لا يمكن إنجازه بصيغته النهائية في جلسة واحدة لما يتضمنه من جوانب فنية تتطلب المزيد من العمل والجهد (النهار، بيروت).

الجمعة ١٩٩٥/٢/١٧

٣٣٤ ـ اقترح اسحق رابين، رئيس الوزراء الاسرائيلي، في ختام اجتماع عقده مع ياسر عرفات، رئيس سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني، أن تتم إعادة انتشار قوات الاحتلال الاسرائيلي في الضفة الغربية على مراحل تبدأ في منطقة جنين أولاً، وأن يتم رفع تدريجي لحصار الضفة الغربية وقطاع غزة على أن تتخذ سلطة الحكم الذاتي مزيداً من الإجراءات ضد حركة المقاومة الإسلامية (حماس) وحركة «الجهاد الإسلامي» (السفير، بيروت). وقد ذكرت الأنباء أن عرفات رفض تسلم جنين دون إدخال الشرطة الفلسطينية إليها وتسلم الأمن فيها (الحياة، لندن).

٣٣٥ ـ أفاد تقرير نشرته صحيفة العلم المغربية لمناسبة مرور ست سنوات على تأسيس اتحاد المغرب العربي أن مؤسسات الاتحاد باستثناء أمانته العامة لا تزال تعاني الجمود وأن الاتفاقات الأساسية الهادفة إلى تحقيق التكامل الاقتصادي مثل المعاهدة الجمركية الموحدة ومشروع منطقة التبادل الحر لا تزال في طور الأماني. وأكد التقرير أن شعار «مغرب عربي بلا حدود» يواجه مشكلات عدة على أرض الواقع، وقد تجلى ذلك في الصيف الماضي عندما تبادل المغرب والجزائر فرض تأشيرة الدخول على مواطني البلدين وأغلقت الحدود البرية لأسباب أمنية تتعلق بأنشطة الجماعات الإسلامية المسلحة والوضع الداخلي في الجزائر، فيما لا تزال مسألة الصحراء الغربية تشكل مادة للخلافات الجزائرية ـ المغربية. وأضاف التقرير أنه لا بد من إيجاد تسوية لأزمة لوكربي والعمل على رفع الحصار الذي تتعرض له ليبيا للسير قدماً في مسيرة الاتحاد بخاصة أن ليبيا تشعر بمحدودية وقلة تضامن بلدان الاتحاد معها لحل الأزمة مع الدول الغربية. وقد رفضت ليبيا مؤخراً تسلم رئاسة الاتحاد من الجزائر، الأمر الذي يشير إلى ضرورة إعادة تقويم أوضاع الاتحاد وإعادة توجيه أنشطته (العلم، الرباط).

٣٣٦ ـ أنهى عصمت عبد المجيد، الأمين العام لجامعة الدول العربية، لقاءاته مع المسؤولين اللبنانيين في إطار جولته التي شملت سوريا ولبنان للبحث في تطور عملية السلام وتطوير الجامعة العربية والمصالحة العربية والدورة المقبلة لمجلس الجامعة العربية في آذار/ مارس المقبل على مستوى وزراء الخارجية. وصرح عبد المجيد بأن الممارسات الاسرائيلية والمماطلة لن تفيد في زعزعة الموقفين اللبناني والسوري في المفاوضات مع إسرائيل لعدالة الموقفين القائمين على أساس بناء سلام شامل في المنطقة (السفير، بيروت). وأكد الأمين العام أن البلدان العربية لن توقع على معاهدة الحد من انتشار الأسلحة النووية في المنطقة مالم توقعها إسرائيل (النهار، بيروت).

٣٣٧ ـ أعلنت نقابة المحامين في الأردن أنها لن تسمح بأي اتصال مع الإسرائيليين وقررت إلغاء مؤتمر إقليمي كان مقرراً أن يعقد في عمان في نيسان/ أبريل المقبل وتشارك فيه إسرائيل في إطار جهودها لتطبيع العلاقات مع البلدان العربية. وصرح كمال الناصر، نقيب المحامين الأردنيين، بأن المؤتمر كان مقرراً له أن يبحث في شؤون قانونية تمس حقوق الإنسان والمياه والمشاريع المشتركة كخطوة لبناء الثقة بين العرب والاسرائيليين، لكن نقابة المحامين في الأردن ارتأت إلغاء المؤتمر الهادف إلى تسريع عملية التطبيع مع العدو الاسرائيلي الذي ما زال يحتل الأراضي العربية ويمارس القمع ضد الفلسطينيين (السفير، بيروت).

٣٣٨ ـ حذر حسني مبارك، الرئيس المصري، المسؤولين الاسرائيليين من افتعال أزمة مع مصر وتعقيد العلاقات، نافياً أن تكون مصر قد تدخلت لدى تنزانيا وجزر القمر لمنعهما من إقامة علاقات مع إسرائيل، وقال: إن مصر كانت تتوقع أن تسعى إسرائيل إلى مناقشة انضمامها إلى معاهدة الحد من انتشار الأسلحة النووية في المنطقة، لكنها بادرت إلى اتهام القاهرة بانتهاج خط معادٍ لإسرائيل. وجدّد الرئيس المصري، دعوته للمسؤولين الاسرائيليين بضرورة الانضمام إلى

معاهدة منع انتشار الأسلحة النووية، مؤكداً أن وجود ترسانة نووية في إسرائيل يهدد الأمن القومي المصري (**الأهرام**، القاهرة).

٣٣٩ ـ اتفق حزبا الائتلاف الحاكم في اليمن (المؤتمر الشعبي العام والتجمع اليمني للإصلاح) على تشكيل قيادة عليا تكون لها صفة المرجعية لتقويم أداء الحكومة اليمنية وتنسيق المواقف السياسية والتنظيمية بين الحزبين. ويرأس القيادة عبد العزيز عبد الغني، رئيس الوزراء اليمني، عن (المؤتمر) والشيخ عبد الله بن حسين الأحمر، رئيس مجلس النواب عن (الإصلاح) (**الحياة**، لندن).

٣٤٠ ـ أعلن الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني، ولي عهد قطر ووزير الدفاع، ان قطر مستعدة أن تسحب احتكامها إلى محكمة العدل الدولية في خلافها الحدودي مع البحرين إذا أدت الوساطة التي تقوم بها العربية السعودية إلى حل أخوي ومقبول لدى قطر والبحرين (**القبس**، الكويت).

السبت ١٨/ ٢/ ١٩٩٥

---

٣٤١ ـ أعلن وارن كريستوفر، وزير الخارجية الأمريكي، في رده على خطاب قدمه عضوان في مجلس الشيوخ الأمريكي يدعو إلى نقل السفارة الأمريكية إلى القدس ان قضية القدس قضية حساسة جداً سيجري التفاوض عليها بين الفلسطينيين والاسرائيليين العام المقبل وأنه من الأفضل عدم استباق نتائج المفاوضات واتخاذ قرار غير مدروس بنقل السفارة إلى القدس على الرغم من تعاطف بيل كلينتون، الرئيس الأمريكي، مع الخطاب. وأوضح أن استباق المفاوضات النهائية بشأن القدس بقرار غير محسوب من شأنه أن يقوض عملية السلام (**الأهرام**، القاهرة).

٣٤٢ ـ أعلن محمد عزت عادل، رئيس هيئة قناة السويس، أن إيرادات القناة بلغت العام الماضي ١٩٩٤ حوالى ٦ مليارات و٧١٦ مليون جنيه مصري بانخفاض قدرة ٢٣٨ مليون جنيه عن العام السابق ١٩٩٣ نتيجة تغير سوق التجارة العالمية وصناعة السفن والناقلات (**الحياة**، لندن).

٣٤٣ ـ رحبت البحرين باستعداد قطر للقبول بوساطة سعودية لحل النزاع الحدودي. وقالت **وكالة الأنباء السعودية** ان العربية السعودية على استعداد لبذل كل جهد ممكن لتسوية الخلاف الحدودي بين البحرين وقطر في إطار أواصر الأخوة بين البلدين (**القبس**، الكويت).

٣٤٤ ـ أكد تقرير وارد من الكويت أن الحكومة الكويتية بعد ١٨ شهراً من إعلانها خطتها الطموحة لتنفيذ برنامج التحول إلى القطاع الخاص لا تزال مترددة في تنفيذ برنامجها، فيما ترزح خزينة الدولة تحت أعباء دفع رواتب الموظفين ويستبعد أن يستوعب القطاع الخاص حجم العمالة الكويتية في القطاع العام بخاصة أن الإحصاءات تشير إلى أن ٩٢ بالمئة من المواطنين الكويتيين يعملون في القطاع العام (**القبس**، الكويت).

٣٤٥ ـ أبرز وارن كريستوفر، وزير الخارجية الأمريكي، ما نشرته صحيفة **نيويورك تايمز** عن قيام العراق بإنشاء نظام سري لتصدير النفط الخام ومشتقاته إلى إيران وتركيا. وقال كريستوفر ان واشنطن ستواصل الجهود لاحكام الحظر على العراق (**الاتحاد الاشتراكي**، الدار البيضاء).

٣٤٦ ـ قال رفيق الحريري، رئيس الوزراء اللبناني، انه لا يوجد إلزام دستوري لأول مجلس نواب بإلغاء الطائفية السياسية في لبنان (**النهار**، بيروت).

٣٤٧ ـ أعلن عصمت عبد المجيد، الأمين العام لجامعة الدول العربية، في ختام محادثاته في لبنان مع الياس الهراوي، الرئيس اللبناني، أن إسرائيل تريد الأرض والسلام معاً وهذا غير وارد. وأشاد عبد المجيد بالتنسيق القائم بين لبنان وسوريا إزاء عملية السلام في المنطقة (**السفير**، بيروت).

الأحد ١٩/ ٢/ ١٩٩٥

٣٤٨ ـ قررت نيابة أمن الدولة في مصر تمديد فترة اعتقال ١٢ شخصاً من جماعة «الأخوان المسلمين» كانت قد اعتقلتهم في كانون الثاني/ يناير الماضي، وذلك لمدة ١٥ يوماً إضافياً بتهمة الانضمام إلى جماعة سرية تهدف إلى قلب نظام الحكم بالقوة (الحياة، لندن).

٣٤٩ ـ قال الملك حسين، العاهل الأردني، في حديث لـ صحيفة الأهرام إن الأردن يتمسك بالسلام الشامل في المنطقة، مشيراً إلى أن هذا السلام لن يتحقق بدون سوريا ولبنان وعودة كل الأراضي العربية المحتلة بالكامل وبالسيادة عليها بما فيها القدس. لكنه اعتبر «أنه لم يكن بإمكان الأردن القبول بنصف سلام وانتظار حل جميع القضايا العالقة ليقوم بالتطبيع مع إسرائيل». وأكد موقفه الداعم لمصر التي تطالب بإخلاء المنطقة من أسلحة الدمار الشامل وضرورة انضمام إسرائيل إلى معاهدة منع انتشار الأسلحة النووية (الأهرام، القاهرة) (الوثيقة رقم 20).

٣٥٠ ـ أدانت لجنة حقوق الإنسان التابعة للأمم المتحدة إسرائيل بسبب استمرار انتهاكها لحقوق الإنسان في الأراضي المحتلة واعتقال آلاف الفلسطينيين دون محاكمة ومصادرة ممتلكاتهم لتوسيع المستوطنات. كذلك دعت اللجنة في ختام اجتماع لها في جنيف إلى إنهاء الاحتلال والاستيطان غير الشرعيين للجولان السورية. وقد اتخذ قرار الإدانة بالأغلبية فيما لم يصوت ضد القرار سوى الولايات المتحدة الأمريكية وروسيا (القبس، الكويت).

٣٥١ ـ ذكرت الأنباء أن إسحق رابين، رئيس الوزراء الاسرائيلي، عرض على ياسر عرفات، رئيس سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني، تسلم جنين أولاً كبلدية، لكن عرفات رفض هذا الاقتراح وأبدى استعداده لتسلمها كمقاطعة (الحياة، لندن).

٣٥٢ ـ وصل إلى بغداد وفد من رجال الصناعة البريطانيين يمثل ٢٧ شركة بهدف استكشاف سبل استئناف التعامل مع العراق على رغم العقوبات المفروضة على العراق. وصرح أدموند سايكس، منسق مجموعة المصالح العراقية ـ البريطانية، أن وفد رجال الأعمال سيحاول «توفير السلع الإنسانية التي يحتاجها العراق والتي يمكن توفيرها الآن» موضحاً أن الوفد «يشعر بضيق لخسارة التجارة مع العراق وهناك خشية من أن تخسر الأعمال البريطانية أمام منافسين من فرنسا وروسيا وألمانيا» (الحياة، لندن).

الاثنين ٢٠/ ٢/ ١٩٩٥

٣٥٣ ـ وقعت تونس مع البنك الدولي على اتفاقية قرض تحصل بموجبها من البنك على ٥١ مليون دولار لإنشاء طرق زراعية في المحافظات الداخلية (الحياة، لندن).

٣٥٤ ـ بدأت السلطات الجزائرية التفاوض مع النقابات العمالية في شأن نقل شركات القطاع العام إلى القطاع الخاص بعد ٣٠ سنة من إشراف الدولة على الاقتصاد الجزائري الذي تسيطر عليه حوالى ٤٠٠ شركة حكومية (النهار، بيروت).

٣٥٥ ـ باشرت السلطات اليمنية الإشراف على تطبيق تسعيرة جديدة للمواد الغذائية الأساسية رفعت بموجبها أسعار السلع التموينية في استجابة تدريجية لمطالب البنك الدولي برفع الدعم عن المواد الغذائية والتموينية (السفير، بيروت).

٣٥٦ ـ صعدت قوات الاحتلال الاسرائيلي اعتداءاتها على الجنوب اللبناني وهددت بشن حرب شاملة ضد لبنان. وأدت الاعتداءات التي تركزت على منطقة النبطية وشاركت فيها الطائرات والمدافع إلى سقوط مواطنين من المدنيين وإصابة ٥ آخرين بجروح في بلدة كفررمان (السفير، بيروت).

٣٥٧ ـ عقدت في باريس ندوة حول «منطقة البحر المتوسط. . أي مستقبل بعد عملية السلام» شارك فيها ياسر عرفات، رئيس سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني، وشمعون بيريز، وزير الخارجية الاسرائيلي، وعمرو موسى، وزير الخارجية المصري. وقد حذر عرفات من مخاطر تعطيل اتفاق تنفيذ الحكم الذاتي الفلسطيني ومواصلة العقاب الجماعي الذي تمارسه إسرائيل في حق الشعب الفلسطيني، فيما أكد عمرو موسى ضرورة التخلص من الأسلحة النووية في المنطقة وانضمام إسرائيل إلى معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية. من جهته اعتبر بيريز «أن امتلاك الأسلحة النووية تبرره مخاوف من تهديدات إيرانية وليبية وعراقية وأن إسرائيل تؤيد إخلاء المنطقة من أسلحة الدمار على أن يتم ذلك بعد قيام السلام» **(الأهرام، القاهرة)**.

٣٥٨ ـ نظم المنتدى القومي العربي حواراً مع رئيسه معن بشور حول «حال الأمة: آلام هزيمة أو أوجاع ولادة» وذلك في مسرح بيروت بحضور د. خير الدين حسيب، الأمين العام للمؤتمر القومي العربي، والنائبين بشارة مرهج وعصام نعمان وعاشور الفرطاس، أمين مكتب الأخوة الليبي، وعدد من المتابعين للشؤون العربية. وقد توقف بشور عند الثغرات التي رافقت المد القومي والتي أدت إلى افتقاد رؤية واضحة لاستراتيجية الصراع مع العدو الصهيوني، معتبراً أنه على الرغم من الأسى الذي يثيره الوضع الراهن للأمة العربية فإن ما سيعزز رفض الشعوب العربية لعملية التسوية في المنطقة ارتباط هذه التسوية بمشاريع الهيمنة الاقتصادية والقهر السياسي والتفتيت الاجتماعي **(السفير، بيروت)**.

٣٥٩ ـ أوصى وزراء النفط في بلدان مجلس التعاون الخليجي بأن تعيد بلدان المجلس النظر في علاقاتها الاقتصادية مع الاتحاد الأوروبي لمواجهة خطط الاتحاد الهادفة إلى فرض ضرائب على الطاقة وحرمان بعض بلدان المجلس من نظام الأفضليات الضريبي المعمم **(الحياة، لندن)**.

الثلاثاء ٢١/٢/١٩٩٥

٣٦٠ ـ أكد فضيلة الشيخ جاد الحق علي جاد الحق، شيخ الأزهر، أن القدس قضية المسلمين أرضاً وعرضاً وعلى كل مسلم أن يدافع عنها ويعمل على تحريرها **(الأهرام، القاهرة)**.

٣٦١ ـ نفت مصر والكويت وسلطنة عمان والجزائر ما أعلنته إسرائيل أمس الأول عن أنها ستكون بين ثمانية بلدان عربية ستضمها مناورات بحرية عربية ـ إسرائيلية مشتركة تجري في آذار/مارس المقبل قبالة الشواطئ التونسية في إشراف كندي **(النهار، بيروت)**.

٣٦٢ ـ أعلنت أحزاب المعارضة اليمنية (الحزب الاشتراكي، حزب الحق، اتحاد القوى الشعبية، التنظيم الوحدوي الشعبي الناصري، حزب التجمع الوحدوي، حزب البعث العربي الاشتراكي واتحاد القوى الوطنية) تمسكها بوثيقة «العهد والاتفاق» التي وقعت في العاصمة الأردنية العام الماضي. وصدر بيان عن الأحزاب اعتبر أن الوثيقة تمثل عقداً اجتماعياً وليس مجرد ورقة لحل الخلاف بين أحزاب السلطة كما كان مقرراً لها أن تكون» **(القدس العربي، لندن)**.

٣٦٣ ـ أجرى معمر القذافي، الرئيس الليبي، اتصالاً هاتفياً بالياس الهراوي، الرئيس اللبناني، أبدى خلاله التزام ليبيا معاهدة الدفاع العربي المشترك وتقديم أي شيء يطلبه لبنان للدفاع عن نفسه ضد الاعتداءات الاسرائيلية اليومية على جنوب لبنان **(النهار، بيروت)**.

٣٦٤ ـ انتقد الشيخ جابر الأحمد الصباح، أمير الكويت، الصحافة الكويتية وطالبها بتنقية صورتها من الشوائب التي تزعزع الروابط الاجتماعية وتسيء إلى صورة الكويت أمام العالم **(القبس، الكويت)**.

٣٦٥ ـ أعلنت الجماعة الإسلامية المسلحة في الجزائر أنها اجتازت في الأسبوع الماضي الحدود مع

تونس واغتالت عدداً من رجال الدرك المحلي. واعتبرت الجماعة «أن العملية رسالة موجهة للسلطات التونسية التي تتعاطف مع السلطات الجزائرية في قمع الاسلاميين» (العلم، الرباط).

٣٦٦ ـ اعتبر ياسر عرفات، رئيس سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني، في حديث لصحيفة الحياة «أن عمليات المقاومة الإسلامية (حماس) تضعف الموقف الفلسطيني التفاوضي أكثر مما تضعف الموقف الاسرائيلي القائم أساساً على المماطلة في تنفيذ الاتفاقات المعقودة مع الجانب الفلسطيني (الحياة، لندن).

الأربعاء ٢٢/ ٢/ ١٩٩٥

---

٣٦٧ ـ أحكمت قوات الاحتلال الاسرائيلي حصارها البحري على منطقة صور وأطلقت النار على زوارق الصيد، فيما واصلت قصف مناطق إقليم التفاح والقطاع الشرقي. ورأى فارس بويز، وزير الخارجية اللبناني، «أنه درجت العادة الطلب من الإدارة الأمريكية للتدخل عند كل تصعيد اسرائيلي ضد لبنان، لكن الأمور تتطلب الاعتماد على النفس، إذ لا يوجد ما يشير إلى فائدة تذكر من طلب التدخل الأمريكي» (السفير، بيروت).

٣٦٨ ـ طالب علي مهدي محمد، الرئيس الصومالي الموقت، خصمه محمد فارح عيديد، رئيس التحالف الوطني الصومالي، بتقديم تنازلات لتفادي اندلاع الحرب مجدداً في الصومال بعد اكتمال انسحاب القوات الدولية العاملة في الصومال في آذار/ مارس المقبل (الحياة، لندن).

٣٦٩ ـ ذكرت الأنباء الواردة من القاهرة أن معمر القذافي، الرئيس الليبي، يبذل جهوداً جديدة لحل الخلافات القائمة بين مصر والسودان ووقف الحملات الإعلامية بينهما (الحياة، لندن).

٣٧٠ ـ انعقدت في القاهرة اجتماعات اللجنة التجارية المصرية ـ المغربية وبحثت في تنشيط التبادل التجاري بين البلدين من خلال الشركة المصرية ـ المغربية المشتركة التي تأسست برأسمال قدرت ١٠ ملايين دولار خلال العام الماضي (الحياة، لندن).

٣٧١ ـ أجرى الشيخ صباح الأحمد الصباح، وزير الخارجية الكويتي، محادثات مع الآن جوبيه، نظيره الفرنسي، في باريس، صرح في ختامها أنه تم الاتفاق بين البلدين على شراء ثمانية زوارق فرنسية مخصصة للدوريات. وقدرت التقارير قيمة الصفقة بنحو ٤٣٤ مليون دولار (السفير، بيروت).

٣٧٢ ـ أعلن برنامج تمويل التجارة العربية البينية أن قيمة طلبات التمويل التي تلقاها منذ بدء عملياته عام ١٩٩١ بلغت نحو ٦٤٣ مليون دولار وأن قيمة خطوط الائتمان التي وافق عليها وصلت إلى نحو ٤٤٦ مليون دولار. وقد أكد البرنامج الذي يشرف عليه صندوق النقد العربي أهمية بناء شبكة المعلومات التجارية بالتنسيق مع وكالات البرنامج الوطنية لتوفير المعلومات للمستفيدين (الحياة، لندن).

٣٧٣ ـ اقترح علي عبد الله صالح، الرئيس اليمني، لدى استقباله ديفيد ولش، القائم بالأعمال الأمريكي في الرياض، خيار التحكيم الدولي بين صنعاء والرياض لتسوية النزاع الحدودي بين البلدين، وسط مؤشرات على جمود المفاوضات بين الجانبين (السفير، بيروت).

٣٧٤ ـ أجرى سيدي محمد ولد بو بكر، رئيس الوزراء الموريتاني، تعديلاً جزئياً في حكومته بعد شهر من التظاهرات التي شهدتها نواكشوط احتجاجاً على رفع سعر الخبز بنسبة ٢٥ بالمئة. وقد تناول التعديل وزارات المال والتربية والاقتصاد والصيد البحري والمناجم والصناعة (الحياة، لندن).

٣٧٥ ـ عقدت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية اجتماعاً طارئاً في القاهرة برئاسة ياسر عرفات، بصفته رئيساً للجنة، ناقشت خلاله تعثر المفاوضات الفلسطينية ـ الاسرائيلية. وقد أعلنت اللجنة أنها لن تعلق المفاوضات مع إسرائيل، لكنها لا تستطيع مواصلتها على أساس جدول الأعمال

الاسرائيلي. وقد طالبت اللجنة بتنفيذ القرارين ٢٤٢ و٣٣٨ وأعلنت رفضها لكل ما يعرقل الاتفاق الفلسطيني ـ الاسرائيلي بحجة الأمن الاسرائيلي. وقد حضر اجتماعات اللجنة ١٨ عضواً واعتبر قانونياً بمن حضر نظراً لكون بعض الأعضاء استقال أو جمد عضويته (**النهار**، بيروت).

٣٧٦ ـ أجهض نواب المعارضة الأردنية الجلسة الأخيرة لمجلس النواب في دورته الثانية مشروع قانون لإلغاء ثلاثة قوانين تحظر التعامل الاقتصادي والتجاري مع إسرائيل وبيع الأراضي للإسرائيليين. وقد قاطع نواب جبهة العمل الإسلامي ونواب اليسار المعارضين الجلسة وحالوا بذلك دون حصول النصاب القانوني وهو ٥٤ نائباً من أصل ٨٠ (**الحياة**، لندن).

الخميس ١٩٩٥/٢/٢٣

٣٧٧ ـ وقع علي مهدي محمد، الرئيس الصومالي الموقت، وخصمه محمد فارح عيديد، زعيم التحالف الوطني الصومالي، اتفاقاً لوقف إطلاق النار مع انسحاب القوات الدولية من مقديشو ومنع حمل السلاح في المدينة وعدم الاحتكام إلى السلاح للسيطرة على رئاسة الدولة. وذكرت الأنباء أن هذا الاتفاق يمكن أن يؤدي إلى الحوار من أجل الخروج من الأزمة الصومالية إذا ما تم احترام بنوده (**الحياة**، لندن).

٣٧٨ ـ أعلن صندوق النقد العربي أن قيمة القروض التي قدمها العام الماضي ١٩٩٤ بلغت ٣٠٠ مليون دولار استفاد منها الأردن والجزائر واليمن وموريتانيا. وكان أكبر القروض للجزائر التي حصلت في تشرين الأول/اكتوبر الماضي على قرض قيمته ١٨٥ مليون دولار (**الحياة**، لندن).

٣٧٩ ـ شهدت الجزائر تطوراً خطيراً تمثل في إعلان السلطات الجزائرية عن قمع حركة تمرد كبيرة في سجن سركاجي في العاصمة، الأمر الذي أدى إلى مقتل أربعة من حراس السجن ذبحاً وجرح أكثر من ١٢ من قوات الأمن ومقتل ٩٥ سجيناً بينهم لمبارك بو معرافي، المتهم بقتل محمد بوضياف، الرئيس الجزائري السابق (**الحياة**، لندن).

٣٨٠ ـ رأى معمر القذافي، الرئيس الليبي، أن دعوة ويلي كلايس، الأمين العام لحلف شمال الأطلسي، لسفراء مصر والمغرب وموريتانيا وتونس وإسرائيل لمناقشة المخاطر التي تهدد البحر المتوسط تتعلق بخطط لحلف شمال الأطلسي تهدف إلى التمهيد لاستعمار العالم العربي (**الحياة**، لندن).

٣٨١ ـ ذكرت صحيفة **الحياة** أن موضوع التمديد لـ الياس الهراوي، الرئيس اللبناني، لفترة تمتد بين ثلاث وأربع سنوات بحث في القمة الأخيرة التي عقدها المجلس الأعلى اللبناني ـ السوري، في دمشق، بما في ذلك الاخراج الدستوري للتمديد التي يتطلب تعديل المادة ٤٩ من الدستور، وقيام «حكومة اتحاد وطني» جديدة برئاسة رفيق الحريري، رئيس الوزراء، والتمديد لـ أميل لحود، قائد الجيش، لسنتين جديدتين على رأس المؤسسة العسكرية. وربطت التقارير موضوع التمديد بتطور المفاوضات مع إسرائيل وعدم توقع حصول تقدم في عملية السلام (**الحياة**، لندن).

٣٨٢ ـ قدرت ديون المغرب الخارجية مع نهاية العام الماضي ١٩٩٣ بنحو ٢٠ ملياراً و٨٠٠ مليون دولار (**الحياة**، لندن).

الجمعة ١٩٩٥/٢/٢٤

٣٨٣ ـ قام ياسر عرفات، رئيس سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني، بزيارة إلى العربية السعودية قابل خلالها الملك فهد بن عبد العزيز، العاهل السعودي. وذكرت الأنباء أن عرفات طلب من العاهل السعودي التدخل لدى واشنطن للضغط على إسرائيل لتنفيذ بنود اتفاق الحكم الذاتي الفلسطيني، كما بحث معه في مسألة المساعدات المالية السعودية

لمناطق الحكم الذاتي (النهار، بيروت).

٣٨٤ ـ قام اسحق رابين، رئيس الوزراء الاسرائيلي، مع أعضاء حكومته بزيارة إلى منطقة «الحزام الأمني» المحتل في الجنوب اللبناني. وصرح رابين بأن هناك هدفاً مشتركاً بين إسرائيل «وجيش لبنان الجنوبي» لمواجهة الفصائل الفلسطينية و«حزب الله» ومعارضي السلام (السفير، بيروت).

٣٨٥ ـ استقبل حسني مبارك، الرئيس المصري، شمعون بيريز، وزير الخارجية الاسرائيلي. وذكرت الأنباء أن اللقاء تناول مسألة البرنامج النووي الاسرائيلي ومطالبة مصر لإسرائيل بالتوقيع على معاهدة الحد من انتشار الأسلحة النووية وتطور المفاوضات الفلسطينية ـ الاسرائيلية. وصرح عمرو موسى، وزير الخارجية المصري، بأن وجهات نظر الجانبين إزاء التوقيع على معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية لا تزال متباعدة لكن ذلك لا يجب أن يعني العداء. من جهته اعتبر بيريز «أن إسرائيل ليست بصدد توجيه أي تهديد إلى مصر» (الأهرام، القاهرة).

٣٨٦ ـ تجدد القتال بين عناصر «حزب الاتحاد الوطني الكردستاني» بزعامة جلال الطالباني وأخرى تابعة «للحزب الديمقراطي الكردستاني» بزعامة مسعود البارزاني في شمال العراق وسط عروض تركية وأخرى ايرانية للتوسط لوقف القتال (الحياة، لندن).

٣٨٧ ـ وضعت السلطات المصرية نقابة المهندسين في مصر تحت الحراسة القضائية في ظل احتدام المواجهة بين الحكومة المصرية والنقابات المهنية. وقد نددت لجنة التنسيق بين النقابات المهنية بهذا القرار واعتبرته قراراً هادفاً إلى تقييد حرية النقابات المهنية (النهار، بيروت).

٣٨٨ ـ أقرت الحكومة العُمانية مبدأ خفض الإنفاق وجعل موازنة الخطة الخمسية التي تبدأ السنة المقبلة (١٩٩٦ ـ ٢٠٠٠) موازنة متوازنة خالية من العجز الذي يقدر في موازنة العام الحالي بنحو ٨٠٠ مليون دولار (الحياة، لندن).

٣٨٩ ـ قطعت الولايات المتحدة الأمريكية الطريق على طلب عربي تقدمت به المجموعة العربية إلى مجلس الأمن لعقد جلسة للبحث في النشاط الاستيطاني الاسرائيلي في الأراضي المحتلة. وذكرت الأنباء أن واشنطن عارضت الطلب العربي بحجة «أن مجلس الأمن ليس المكان المناسب لبحث مسألة الاستيطان» (النهار، بيروت).

السبت ٢٥/٢/١٩٩٥

---

٣٩٠ ـ جددت بغداد دعوتها للمواطنين الأكراد في شمال العراق إلى فتح حوار مع الحكومة العراقية وعدم الاعتماد على الولايات المتحدة وبريطانيا في تأمين قدر من الحماية لمناطق شمال العراق (الحياة، لندن).

٣٩١ ـ فازت أحزاب «الجبهة الوطنية التقدمية» في سوريا في انتخابات مجالس المدن والمحافظات وحصلت على أغلبية مقاعد المجالس المحلية (الحياة، لندن).

٣٩٢ ـ وافقت لجنة مجلس الأمن الخاصة بالحظر على العراق للمرة الأولى منذ فرض الحظر على العراق على إنشاء خط خدمات نقل بحري بين قطر والعراق. وكانت قطر قد تقدمت إلى اللجنة العام الماضي بطلب لإنشاء هذا الخط بحيث يستفاد من السفن التي تستخدمه لنقل الأغذية أو الأدوية أو المواد اللازمة للاحتياجات المدنية الأساسية إلى العراق (القبس، الكويت).

٣٩٣ ـ دعا الياس الهراوي، الرئيس اللبناني، روسيا وواشنطن بصفتهما راعيي عملية السلام في المنطقة إلى العمل لوقف الاعتداءات الاسرائيلية على الجنوب اللبناني، مؤكداً في كلمة ألقاها في إفطار إقامه القصر الجمهوري، أن السلام لا يكون على حساب دماء اللبنانيين وكراماتهم وأرزاقهم. وقد انتقد الهراوي سعي بعض الدول لإقامة سلام منفرد مع إسرائيل (الحياة، لندن).

٣٩٤ ـ قدرت الديون العامة المترتبة على الحكومة الكويتية بنحو ٣٠ مليار دولار فيما قدر الاحتياطي المالي بنحو ٣٥ مليار دولار بعدما كان يقدر بنحو ١٠٠ مليار دولار قبل حرب الخليج (**الحياة**، لندن).

٣٩٥ ـ دعت المؤسسة العربية لضمان الاستثمار القطاع الخاص في البلدان العربية إلى المشاركة بتمويل مشاريع البنية التحتية. وذكر تقرير صادر عن المؤسسة أن البلدان العربية ليست بعيدة عن الاتجاه الدولي لإشراك القطاع الخاص في مشاريع البنية التحتية وإن ذلك يأتي في إطار الجهود، التي تبذلها هذه البلدان لتحرير اقتصاداتها (**الحياة**، لندن).

٣٩٦ ـ تسلمت الكويت عدداً من المعدات العسكرية الأمريكية الثقيلة من بينها ٨٠ دبابة وعدد من ناقلات الجند وذلك في إطار صفقة لشراء دبابات أمريكية يصل عددها إلى ٢١٨ دبابة سيتم تسلمها بالكامل خلال العام المقبل (**الأهرام**، القاهرة).

٣٩٧ ـ رأى أوري درومي، الناطق باسم الحكومة الاسرائيلية، «أن مصر ستوقع على معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية سواء وقعت إسرائيل أم لم توقع»، موضحاً «أن إسرائيل لن توقع على المعاهدة قبل التوصل إلى السلام الشامل في الشرق الأوسط» (**النهار**، بيروت).

الأحد ٢٦/ ٢/ ١٩٩٥

٣٩٨ ـ دعا الاتحاد العام لنقابات عمال اليمن الحكومة اليمنية إلى الإسراع في اتخاذ إجراءات حاسمة ضد ارتفاع الأسعار وتدهور القيمة الشرائية للعملة الوطنية، وإيقاف المضاربين بالعملة الأجنبية (**الحياة**، لندن).

٣٩٩ ـ أنهى رفيق الحريري، رئيس الوزراء اللبناني، محادثات أجراها في دمشق مع عبد الحليم خدام، نائب الرئيس السوري، تركزت على الاعتداءات الاسرائيلية في الجنوب اللبناني والحصار البحري على الساحل الجنوبي. وذكرت الأنباء أن الجانبين أكدا أن الاعتداءات الاسرائيلية وسيلة للضغط على لبنان لفصل المسارين السوري واللبناني في المفاوضات مع الجانب الاسرائيلي. وصرح الحريري بأن لبنان مستمر في التنسيق مع سوريا وله حقه في تحرير أرضه مهما كثرت الضغوط (**الحياة**، لندن).

٤٠٠ ـ أكد صباح الأحمد الصباح، نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية الكويتي، في حديث لصحيفة **الحياة** أنه لم يُطلب من الكويت استقبال إسحق رابين، رئيس الوزراء الاسرائيلي، وأنه إذا طلب منها أن تستقبله فلن تفعل. وقال إنه على الرغم من أن الكويت رفعت المقاطعة من الدرجة الثانية والثالثة عندما «رأت مصلحة في ذلك»، لكن رفع المقاطعة من الدرجة الأولى «يجب أن يتم بقرار من جامعة الدول العربية» (**الحياة**، لندن).

٤٠١ ـ اعتبر عمر حسن البشير، الرئيس السوداني، أن وقف نشاط المعارضة السودانية في القاهرة والانسحاب الفوري من مثلث حلايب المتنازع عليه مسألتان مهمتان بالنسبة إلى السودان لتحسين العلاقات مع مصر (**الحياة**، لندن).

الاثنين ٢٧/ ٢/ ١٩٩٥

٤٠٢ ـ اندلعت اشتباكات عنيفة بين الفصائل الصومالية المتنافسة على الطريق المؤدية إلى مطار مقديشو عشية رحيل آخر الجنود الدوليين من العاصمة على رغم التوصل إلى اتفاق السلام بين علي مهدي محمد، الرئيس الصومالي الموقت، ومحمد فارح عيديد، زعيم التحالف الوطني الصومالي (**النهار**، بيروت).

٤٠٣ ـ وقعت العربية السعودية واليمن بعد

مفاوضات استمرت حوالي الشهر مذكرة تفاهم تضع آلية لحل الخلاف الحدودي بين البلدين. وقد وقع المذكرة الأمير سلطان بن عبد العزيز، وزير الدفاع والطيران السعودي، وعبد القادر عبد الرحمن باجمال، نائب رئيس الوزراء وزير التخطيط والتنمية اليمني. وتنص المذكرة على الإلتزام بمعاهدة الطائف الموقعة بين البلدين عام ١٩٣٤ وملاحقها وتشكيل لجنة مشتركة لترسيم الحدود من دون استبعاد الإتفاق على كيفية التحكيم في حال الاختلاف على تفاصيل الترسيم. كذلك تنص المذكرة على تشكيل لجنة وزارية مشتركة لتطوير العلاقات الاقتصادية والتجارية بين البلدين وعلى تشكيل لجنة عسكرية مشتركة لضمان منع أي تحركات عسكرية على الحدود بين البلدين أو السماح بأي نشاط سياسي أو عسكري أو إعلامي ضد البلد الآخر (**النهار**، بيروت) (الوثيقة رقم 22).

٤٠٤ ـ صرحت مادلين أولبرايت، المندوبة الأمريكية لدى الأمم المتحدة، بأن الولايات المتحدة يمكن أن تستخدم حق النقض (الفيتو) في مجلس الأمن لتجميد أي خطوة لتعديل العقوبات المفروضة على العراق وسط أنباء «تتحدث عن جهود روسية وفرنسية وصينية لتخفيف الحظر المفروض على العراق» (**النهار**، بيروت).

٤٠٥ ـ نفذت السلطات المصرية حكم الإعدام بحق اثنين من «الجماعة الإسلامية» متهمين بإطلاق النار على عدد من السياح في مدينة الغردقة (**الحياة**، لندن).

٤٠٦ ـ أكد فاروق الشرع، وزير الخارجية السوري، أن سوريا لن توقع على معاهدة الحد من انتشار الأسلحة النووية ما لم توقع إسرائيل عليها حفاظاً على المصالح العربية وضماناً لوجود حد أدنى من الأمن العربي (**السفير**، بيروت).

٤٠٧ ـ واصلت قوات الاحتلال الاسرائيلي حصارها للساحل الجنوبي في لبنان، واعتبر مجلس الوزراء الاسرائيلي أن الحصار يستهدف الضغط على بيروت والحكومة اللبنانية لإلغاء سلسلة من الإجراءات اتخذتها مؤخراً لتفتيش سكان منطقة «الحزام الأمني». وذكرت الأنباء الإسرائيلية أن الحصار الاسرائيلي الذي يؤثر سلباً في الحياة اليومية لسكان جنوب لبنان بما في ذلك صيد الأسماك رسالة إلى الحكومة اللبنانية لإلغاء إجراءاتها الأمنية. والجدير بالذكر أن الجيش اللبناني أعلن مؤخراً عن وجود شبكة لعملاء إسرائيل تهدف إلى القيام بعمليات اغتيال وتخريب وقد اتخذ إجراءات أمنية لمواجهتها بعد اعتقال عدد من أفرادها (**السفير**، بيروت).

الثلاثاء ٢٨/ ٢/ ١٩٩٥

---

٤٠٨ ـ اعتبر رولف إيكيوس، رئيس اللجنة الخاصة التابعة للأمم المتحدة والمكلفة إزالة أسلحة الدمار في العراق، أن العراق لم يقدم بيانات حول إمكاناته لإنتاج ثلاثة أطنان من بكتيريا الأسلحة (**النهار**، بيروت).

٤٠٩ ـ أبلغت الإدارة الأمريكية إلى الحكومة اللبنانية موقفها المتعاطف مع إسرائيل إزاء الحصار الإسرائيلي البحري المفروض على الساحل الجنوبي في لبنان. وأكدت الأنباء أن الإدارة الأمريكية تؤيد إسرائيل في اعتبارها «حزب الله» و«الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين» «منظمتين إرهابيتين». وقد اعتبرت الحكومة اللبنانية أن إسرائيل تحاول من الحصار جعل مهمة وارن كريستوفر، وزير الخارجية الأمريكي، في آذار/ مارس المقبل في المنطقة مهمة أمنية بعيدة كل البعد عن البحث في أسس عملية السلام (**النهار**، بيروت).

٤١٠ ـ قتل نحو ٨٠ شخصاً وأصيب عشرات آخرون بجروح في انفجار سيارة مفخخة في مدينة زاخو في شمال العراق والواقعة خارج سلطة بغداد. واعتبرت الأحزاب الكردية في المنطقة «أن الإنفجار من عمل أطراف مهتمين بالوضع في كردستان العراق» (**النهار**، بيروت).

٤١١ ـ أفاد تقرير صادر عن اللجنة المالية والإدارية المنبثقة من مجلس جامعة الدول العربية أن الجامعة تعاني عجزاً مقداره مئة مليون دولار بسبب تأخر البلدان الأعضاء في دفع الحصص المتوجبة عليها. وأضاف التقرير أن الموازنة العامة للجامعة للعام الحالي ستبلغ نحو ٢٧ مليون دولار (النهار، بيروت).

٤١٢ ـ شهدت العاصمة الصومالية «مقديشو» تظاهرات أهلية طالبت بعدم عودة الحرب إلى العاصمة عشية العد العكسي لانسحاب آخر الجنود الدوليين من العاصمة (النهار، بيروت).

آذار (مارس)

الأربعاء ١/٣/١٩٩٥

٤١٣ ـ أكد حافظ الأسد، الرئيس السوري، في مأدبة أفطار لرجال الدين في سوريا، أن سوريا ليست بصدد تقديم أي تنازل في عملية السلام يؤدي إلى تفريط بالحقوق الوطنية والكرامة. وقال «إن الأعمال المنفردة لبعض الأخوة العرب لن تؤثر في موقف سوريا من تطورات عملية السلام» (الحياة، لندن).

٤١٤ ـ قرر وارن كريستوفر، وزير الخارجية الأمريكي، تمديد حظر سفر الرعايا الأمريكيين إلى بيروت ومنع الطائرات اللبنانية من الهبوط في المطارات الأمريكية لمدة ستة أشهر إضافية، معتبراً أن الأخطار المحدقة بالرعايا الأمريكيين في لبنان لا تزال موجودة (السفير، بيروت).

٤١٥ ـ وجهت أمانة اللجنة التحضيرية للحركة الشعبية لمقاومة الصهيونية ومقاطعة إسرائيل في مصر رسالة إلى هيئة المعارض دعت فيها المسؤولين عن الهيئة إلى منع إسرائيل من المشاركة في معرض القاهرة الدولي. وناشدت اللجنة رجال الأعمال والمواطنين مقاطعة الوجود الاسرائيلي في حالة مشاركة إسرائيل في المعرض (الأهالي، القاهرة).

٤١٦ ـ اتهم الحزب الديمقراطي الكردستاني بزعامة مسعود البارزاني الاتحاد الوطني الكردستاني بزعامة جلال الطالباني بتدبير السيارة المفخخة في مدينة زاخو شمال العراق أمس الأول مما أسفر عن سقوط ٧٣ قتيلاً و١٤١ جريحاً. وقد نفى الاتحاد الوطني الكردستاني أي علاقة له بالانفجار متهماً بدوره حزب البارزاني «بتلفيق الافتراءات». وقد أفاد تقرير وارد من المناطق الواقعة خارج إطار سلطة الحكومة العراقية في شمال العراق أن الصراع على السلطة بين الطالباني والبارزاني هو السبب الرئيسي في الاقتتال بين الجانبين وأن استمرار هذا الصراع «سيعني فشل الحكم الذاتي في كردستان العراق» (الحياة، لندن).

٤١٧ ـ أكد الأمين زروال، الرئيس الجزائري، تمسكه بإجراء انتخابات رئاسية في البلاد، مجدداً رفضه للوثيقة التي أعدتها أحزاب المعارضة الشهر الماضي في روما (العلم، الرباط).

٤١٨ ـ شكل عبد اللطيف الفيلالي، رئيس الوزراء المغربي، حكومة مغربية جديدة من أحزاب اليمين الوسط (الاتحاد الدستوري، الحركة الشعبية والحزب الوطني الديمقراطي) ومن التكنوقراطيين بعد حوالي شهر ونصف من المشاورات على أثر تخلي الملك الحسن الثاني، العاهل المغربي، عن فكرة تشكيل حكومة التناوب من أحزاب المعارضة. وقد

احتفظ الفيلالي بمنصب وزارة الخارجية (الاتحاد الاشتراكي، الدار البيضاء).

٤١٩ ـ قدرت المنظمة العربية للتنمية الزراعية في تقرير صادر عنها بالاشتراك مع صندوق النقد العربي قيمة العجز الغذائي للبلدان العربية بنحو ١٦ مليار دولار العام الماضي. وأفاد التقرير أن مساحة الأراضي الصالحة للزراعة في الوطن العربي تقدر بنحو ٢٠٠ مليون هكتار لم يستغل أكثر من ثلثها بينما يعتمد نحو ٨٠ بالمئة من الأراضي المزروعة على مياه الأمطار. وأشار التقرير إلى أن الوطن العربي يعاني من عجز غذائي منذ الستينات عندما بدأ عدد سكانه بالنمو بصورة مطردة، إذ بلغت نسبة النمو في الإنتاج الزراعي العربي ٠,٦ بالمئة عام ١٩٩٣ في حين تجاوزت نسبة النمو في عدد السكان ٢ بالمئة. وأكد التقرير أن الزراعة بالنسبة إلى البلدان العربية الأكثر خصوبة كالعراق وسوريا والسودان ولبنان والمغرب لا تشكل أكثر من ١٥ بالمئة من إجمالي الناتج المحلي وتتدنى هذه النسبة في منطقة الخليج لتتراوح بين ٢ و٦ بالمئة (القدس العربي، لندن).

٤٢٠ ـ قدم الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية قرضاً لسوريا قيمته حوالي ٦٣,١٥ مليون دولار للمساهمة في تمويل مشروع لرفع الطاقة الإنتاجية لمصنع حماه للإسمنت بمعدل مليون طن سنوياً (القدس العربي، لندن).

الخميس ٢/ ٣/ ١٩٩٥

٤٢١ ـ قال حسني مبارك، الرئيس المصري، في حديث لمجلة الحوادث اللبنانية نشرته صحيفة الأهرام ان مصر لن توافق على توقيع اتفاقية منع الانتشار النووي دون انضمام إسرائيل لأن المسألة تتعلق بالأمن القومي المصري. وحذر الرئيس المصري من فشل الاتفاق الفلسطيني ـ الاسرائيلي للحكم الذاتي، موضحاً أن مثل هذا الفشل سيعيد المنطقة بأكملها إلى أسوأ مما كانت عليه. كما تناول الرئيس المصري في حديثه عدداً من القضايا العربية والدولية (الأهرام، القاهرة) (الوثيقة رقم 23).

٤٢٢ ـ بعث فارس بويز، وزير الخارجية اللبناني، برسالة إلى بطرس غالي، الأمين العام للأمم المتحدة، دعا فيها المجتمع الدولي إلى التحرك لرفع الحصار الاسرائيلي البحري المفروض على ساحل لبنان الجنوبي (السفير، بيروت).

٤٢٣ ـ توصلت الحكومة الجزائرية إلى اتفاق مبدئي مع صندوق النقد الدولي تحصل بموجبه على قروض تصل قيمتها إلى حوالى مليار دولار (السفير، بيروت).

٤٢٤ ـ أعلن في الجزائر أن أعمال تمديد أنبوب الغاز العابر للبحر الأبيض المتوسط (ترانسميد) الذي يربط الجزائر بإيطاليا وسلوفينيا عبر تونس ستنتهي في نهاية نيسان/ ابريل المقبل (الاتحاد الاشتراكي، الدار البيضاء).

٤٢٥ ـ قدمت اليابان قرضاً لتونس قيمته ٧٥ مليون دولار سيخصص لتزويد الجنوب التونسي بمياه الشرب وإقامة شبكات للتطهير (الحياة، لندن).

٤٢٦ ـ أعلنت موسكو أنها ستطلق قمراً اصطناعياً إسرائيلياً أواخر آذار/ مارس الحالي من مطار بليسيتسك من دون أن تحدد أغراض هذا القمر (الحياة، لندن).

٤٢٧ ـ قدم الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية قرضاً إلى لبنان بقيمة ٧ ملايين دينار كويتي للمساهمة في تمويل مشاريع تأهيل المنشآت الكهربائية. كما أعلن بدر مشاري الحميضي، المدير العام للصندوق الكويتي، أن الصندوق على استعداد لتقديم ٥٠ مليون دينار كويتي للمساهمة في تأهيل مطار بيروت (السفير، بيروت).

٤٢٨ ـ عطلت الحكومة الأردنية ثلاث صحف أردنية هي «المجد» و«حوادث الساعة» و«البلاد» وهي (صحف أسبوعية) لنشرها مقالات تسيء إلى العلاقات الأردنية ـ الخليجية (الحياة، لندن).

٤٢٩ ـ أنهى مجلس الأمن الدولي مناقشات استمرت يوماً واحداً حول النشاط الاستيطاني الاسرائيلي في الأرض المحتلة من دون صدور أي بيان أو قرار في هذا الشأن. وكانت المجموعة العربية ودول عدم الانحياز قد أعدت مشروع قرار يصدر عن المجلس حول النشاط الاستيطاني الاسرائيلي غير أن الولايات المتحدة الأمريكية عارضت ذلك (**الأهرام**، القاهرة).

الجمعة ٣/ ٣/ ١٩٩٥

---

٤٣٠ ـ أكدت السلطات المصرية أنها ستنسق مع السلطات المغربية لمعرفة الأسباب التي دفعت بالمواطن المصري المدعو خالد أحمد محمد عوض إلى مهاجمة السفارة الروسية أمس الأول في الرباط (**الأهرام**، القاهرة). من جهتها ذكرت السلطات المغربية أن المواطن المصري الذي انفجرت بين يديه قنبلة أثناء هجومه على السفارة قد تماثل للشفاء وأن التقارير الروسية تعتقد أن أسباب الهجوم تعود إلى احتجاج المواطن المصري على السياسة الروسية في الشيشان (**العلم**، الرباط).

٤٣١ ـ قام ياسر عرفات، رئيس سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني، بزيارة إلى منزل الشيخ أحمد ياسين، مؤسس حركة المقاومة الاسلامية (حماس) الذي تعتقله سلطات الاحتلال الاسرائيلي ويقضي حكماً بالسجن لمدة ١٥ عاماً. وقد تعهد عرفات لأسرة الشيخ ياسين خلال تقديم التهنئة بعيد الفطر ببذل الجهود لإطلاق سراح الشيخ ياسين (**الاتحاد الاشتراكي**، الدار البيضاء).

٤٣٢ ـ أعلنت وزارة الخارجية الإيرانية أن إيران ليست بصدد تهديد جيرانها في الخليج ولكنها تحتاج للدفاع عن نفسها ضد إسرائيل. وأوضحت الخارجية في ردها على تقرير أمريكي «يفيد أن إيران قامت بنشر صواريخ هوك المضادة للطائرات عند مدخل مضيق هرمز»، أن إيران ترى في التقرير الأمريكي دعاية لتخريب العلاقات الإيرانية مع بلدان الخليج المجاورة (**الأهرام**، القاهرة).

٤٣٣ ـ قال عاطف صدقي، رئيس الوزراء المصري، ان الحكومة المصرية تعد مشروعاً لتنمية الصعيد ينفذ على مدى ٢٥ عاماً وتبلغ الاستثمارات فيه حوالى ١٠٠ مليار جنيه مصري (**الأهرام**، القاهرة).

السبت ٤/ ٣/ ١٩٩٥

---

٤٣٤ ـ صرح الأمير سعود الفيصل، وزير الخارجية السعودي، في ختام لقائه بيل كلينتون، الرئيس الأمريكي، في واشنطن، بأن البلدان العربية تعمل على إقامة منطقة خالية من أسلحة الدمار الشامل في الشرق الأوسط تنضم إسرائيل إليها. وقال: ان البلدان العربية تود أن تسري اتفاقية حظر انتشار الأسلحة النووية على كل بلدان المنطقة (**الأهرام**، القاهرة).

٤٣٥ ـ قدمت العربية السعودية مساهمة مالية قدرها ٧,٥ مليون دولار إلى سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني لدفع رواتب الشرطة الفلسطينية. كذلك قدم صندوق التنمية السعودي مساهمة مالية أخرى قيمتها ٢٠ مليون دولار لدعم الخدمات الصحية وتجهيز المدارس في قطاع غزة (**الأهرام**، القاهرة).

٤٣٦ ـ قدرت نسبة المواطنين البحرينيين العاملين في أجهزة الدولة بنحو ٩٠ بالمئة من مجموع العاملين (**أخبار الخليج**، المنامة).

٤٣٧ ـ تجددت أعمال الشغب في البحرين وذكرت الأنباء أن حرائق عدة اندلعت في محطة للوقود ونادٍ ومكتب للبريد (**الأهرام**، القاهرة). وقد ألقت قوات الأمن البحرينية القبض على أحد المتهمين بإشعال الحرائق وحذرت من أنها لن تتهاون مع مرتكبي حوادث الشغب (**أخبار الخليج**، المنامة).

٤٣٨ ـ وجّه الملك الحسن الثاني، العاهل المغربي، كلمة لمناسبة الذكرى ٣٤ لعيد العرش، قال

فيها: إن الدستور قابل دائماً للتطوير والتعديل وانه سيسعى لبذل الجهود في سبيل تشكيل حكومة تناوب تتكون أساساً من أحزاب المعارضة (**العلم**، الرباط). واعتبر العاهل المغربي «ان الذين يحملون لواء الإسلام في إطار الحركات الاسلامية يسعون للوصول إلى السلطة» (**القدس العربي**، لندن).

٤٣٩ ـ أفاد تقرير صادر في دمشق أن الناتج القومي الإجمالي في سوريا حقق زيادة مقدارها ١٤,٤ بالمئة حيث ارتفع من ٦٨٦ مليار ليرة سورية في العام ١٩٩٣ إلى ٧٨٥ مليار ليرة في العام ١٩٩٤ (حوالى ١٦ إلى ١٨ مليار دولار حسب سعر الصرف المعتمد مطلع العام الجاري) (**القدس العربي**، لندن).

٤٤٠ ـ غادرت الصومال آخر دفعة من القوات الأجنبية العاملة في إطار قوات الأمم المتحدة منهية بذلك مهمة بدأتها الأمم المتحدة قبل عامين وبلغت تكاليفها حوالى ملياري دولار وأسفرت عن مصرع أكثر من ١٣٠ من القوات الأمريكية وجنود القوات المتعددة الجنسية (**الأهرام**، القاهرة).

الأحد ٥/ ٣/ ١٩٩٥

٤٤١ ـ ذكر «راديو إسرائيل» ان اسحق رابين، رئيس الوزراء الاسرائيلي، أقر السماح لثلاثة آلاف وخمسمائة عامل فلسطيني في قطاع غزة والضفة الغربية باستئناف العمل «داخل إسرائيل» (**الاتحاد الاشتراكي**، الدار البيضاء).

٤٤٢ ـ نسبت مجلة دير شبيغل الألمانية إلى شمعون بيريز، وزير الخارجية الاسرائيلي، قوله بأنه «على ياسر عرفات، رئيس سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني، أن يفرض إرادته على الإسلاميين في مناطق الحكم الذاتي إذا أراد أن يكون الشريك المناسب للمحادثات مع الإسرائيليين» (**القبس**، الكويت).

٤٤٣ ـ وصفت صحيفة العلم المغربية الناطقة باسم حزب الاستقلال (المعارض) الحكومة المغربية الجديدة التي شكلها عبد اللطيف الفيلالي، رئيس الوزراء المغربي، بأنها حكومة «للوقت الضائع» ولا تختلف عن حكومة سلفه محمد كريم العمراني التي افتقرت إلى سياسة واضحة لإخراج البلاد مما تتخبط فيه من مشاكل على جميع المستويات (**العلم**، الرباط).

٤٤٤ ـ أعرب محمد فارح عيديد، رئيس التحالف الوطني الصومالي، عن ارتياحه لرحيل القوات المتعددة الجنسيات عن الصومال، وقال: إنه على استعداد للاجتماع مع منافسه علي مهدي محمد، الرئيس الصومالي الموقت، قبل تشكيل أي حكومة صومالية جديدة، مستبعداً اندلاع الحرب الأهلية من جديد (**الأهرام**، القاهرة).

٤٤٥ ـ أعلنت النيابة العامة في بروكسل عن اعتقال شبكة من تسعة جزائريين يعملون في بلجيكا في تقديم الدعم اللوجستي للمجموعات المسلحة في الجزائر (**الاتحاد الاشتراكي**، الدار البيضاء). وقد هددت الجماعات الإسلامية في الجزائر بتنفيذ عمليات انتقامية ضد المصالح البلجيكية إذا لم يتم إطلاق سراح الجزائريين التسعة (**أخبار الخليج**، المنامة).

الاثنين ٦/ ٣/ ١٩٩٥

٤٤٦ ـ أصدر عمر حسن البشير، الرئيس السوداني، مرسوماً بتعيين ٨ وزراء جدد بولايات السودان كما تم تعيين العميد الطيار عبد الله صافي النور، وزير دولة بوزارة الحكم الاتحادي. وكان البشير قد أجرى تعديلاً وزارياً في شباط/ فبراير الماضي على مستوى الحكومة الاتحادية في السودان (**الخليج**، الشارقة).

٤٤٧ ـ رأى علي مهدي محمد، الرئيس الصومالي الموقت، في موقف يتناقض وموقف منافسه محمد فارح عيديد، رئيس التحالف الوطني الصومالي، ان

انسحاب القوات المتعددة الجنسيات من الصومال «خطأ فادح» (**الأهرام**، القاهرة).

٤٤٨ ـ لقي مواطن فلسطيني في جنوب غزة مصرعه برصاص قوات الاحتلال الاسرائيلي، فيما أصيب مواطنان آخران بجروح في مدينة الخليل برصاص دورية إسرائيلية أطلقت النار على مجموعة من الشبان قاموا برشق الدورية بالحجارة (**الأهرام**، القاهرة).

٤٤٩ ـ اتهمت السلطات الجزائرية الجماعات الإسلامية المسلحة بقتل ٦٣٨٨ مدنياً خلال العام الماضي ١٩٩٤ بينهم ٧٦ رئيس بلدية و٦٠٠ موظف و٢٥ رجل قضاء (**الاتحاد الاشتراكي**، الدار البيضاء).

٤٥٠ ـ حذرت الحكومة البلجيكية رعاياها من السفر إلى الجزائر بعدما تلقت تهديدات للجماعة الإسلامية بالانتقام إذا لم تطلق بروكسل سراح أعضاء شبكة دعم لوجستي للجماعة اعتقلتهم السلطات البلجيكية الأسبوع الماضي (**السفير**، بيروت).

٤٥١ ـ صرح علي أكبر ولايتي، وزير الخارجية الإيراني، بأن إيران على استعداد لإجراء اتصالات مع العربية السعودية لتحسين العلاقات بين البلدين وتحديد الأسس التي تقوم عليها مصالحهما (**الأهرام**، القاهرة).

الثلاثاء ٧/ ٣/ ١٩٩٥

٤٥٢ ـ أنهى فارس بويز، وزير الخارجية اللبناني، محادثات في بروكسل مع وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي، بإصدار بيان مشترك دعا إلى إطلاق سراح المعتقلين اللبنانيين في السجون الاسرائيلية وإلى تطبيق القرار ٤٢٥ الداعي إلى الانسحاب الاسرائيلي من الجنوب اللبناني، مشيراً إلى حق لبنان في المقاومة. كذلك دعا البيان إلى فك الحصار الاسرائيلي عن ساحل لبنان الجنوبي ووقف الضغوط الاسرائيلية التي لا تتلاءم والجهود الهادفة إلى إحراز تقدم في عملية السلام في المنطقة (**السفير**، بيروت) (الوثيقة رقم 24).

٤٥٣ ـ أغارت طائرات حربية إسرائيلية على مقر قيادة الجبهة الشعبية ـ القيادة العامة في منطقة الناعمة جنوب بيروت، فيما حلقت طائرات حربية إسرائيلية فوق بيروت والضاحية الجنوبية تصدت لها المضادات الأرضية التابعة للجيش اللبناني والقوات السورية في المنطقة (**النهار**، بيروت).

٤٥٤ ـ أكد عمرو موسى، وزير الخارجية المصري، أن ما تدعو إليه إسرائيل من وضع سوريا تحت الاختبار مقابل انسحاب محدود من الجولان «اقتراح غير مقبول»، موضحاً أنه ينبغي وضع كل الأطراف تحت الاختبار إذا اقتضت الحاجة (**الأهرام**، القاهرة).

٤٥٥ ـ أعلنت الجزائر أنها ستستمر في رئاسة اتحاد المغرب العربي حتى نهاية العام الحالي بعدما رفضت ليبيا تسلم الرئاسة. ويذكر أن ليبيا طالبت بإعادة تقويم نشاطات الاتحاد وأشارت إلى استيائها من التزام البلدان الأعضاء في الاتحاد بالحظر الجوي المفروض عليها (**العلم**، الرباط).

٤٥٦ ـ طالبت المنظمة المصرية لحقوق الإنسان مجلس الشعب المصري بضرورة تشكيل لجنة برلمانية لتقصي أحوال السجون (**الشعب**، القاهرة).

٤٥٧ ـ افتتح رسمياً في بغداد مكتب رعاية المصالح الفرنسية في العراق الذي بدأ العمل فيه أول آذار/ مارس الحالي في سفارة رومانيا. وكان آلان جوبيه، وزير الخارجية الفرنسي، أعلن في ٦ كانون الثاني/ يناير الماضي عن قرار فتح المكتب خلال زيارة طارق عزيز، نائب رئيس الوزراء العراقي لباريس (**الحياة**، لندن).

٤٥٨ ـ صرح عبد اللطيف الفيلالي، رئيس الوزراء المغربي، عن برنامج حكومته الجديدة، مشيراً إلى ضرورة العمل لتنشيط مشاريع التنمية في الريف وحل مشكلة البطالة واستكمال وحدة الأراضي المغربية ومعالجة مشكلة التعليم. وقد رأت

صحيفة **الاتحاد الاشتراكي** الناطقة بلسان حزب الاتحاد الاشتراكي (المعارض) ان مضمون التصريح عبارة عن شعارات ذات طبيعة عمومية وتمنيات (**الاتحاد الاشتراكي**، الدار البيضاء).

الأربعاء ٨/ ٣/ ١٩٩٥

٤٥٩ ـ أنهى وزراء خارجية مصر والأردن وإسرائيل وفلسطين (عمرو موسى، وزير الخارجية المصري، وعبد الكريم الكباريتي، نظيره الأردني، وشمعون بيريز، وزير الخارجية الاسرائيلي، ونبيل شعث، عضو السلطة الفلسطينية المكلف شؤون التخطيط والتعاون الدولي) اجتماعاً في عمان لحل مشكلة النازحين. وقد أكد الجانب العربي ضرورة إعادة النازحين الفلسطينيين عام ١٩٦٧، فيما طالب شمعون بيريز بإعادة تأهيل النازحين ومراعاة إجراءات عودتهم مع النواحي الأمنية لإسرائيل من دون الالتزام بأي آلية لإعادتهم. وقد تم تشكيل لجنة لمتابعة الموضوع في ضوء الخلافات في التوجهات بين الجانبين العربي والإسرائيلي (**النهار**، بيروت) (الوثيقة رقم 25).

٤٦٠ ـ وافق البنك الدولي على تقديم قرض للبنان بقيمة ٣٥,٧ مليون دولار لإعادة تأهيل القطاع الصحي (**النهار**، بيروت).

٤٦١ ـ أكد عدنان عمران، الأمين العام المساعد للأمين العام لجامعة الدول العربية، ان الأمانة العامة تسعى إلى تحقيق المصالحة العربية خلال العام الحالي وإزالة رواسب حرب الخليج. كذلك أكد في حديث لجريدة **الأهالي** أهمية التضامن العربي لإلزام إسرائيل على التوقيع على معاهدة الحد من انتشار الأسلحة النووية وإعادة النظر في كل ما تم إذا لم تلتزم إسرائيل بقرارات الشرعية الدولية (**الأهالي**، القاهرة).

٤٦٢ ـ قدرت احتياطات سلطنة عُمان النفطية مع نهاية العام الماضي ١٩٩٤ بنحو ٥,٢ مليار برميل. وتنتج السلطنة حالياً نحو ٨٠٠ ألف برميل يومياً، وقد بدأت إجراءات لتنفيذ مشروع طموح كلفته ٨ مليارات دولار لتصدير الغاز الطبيعي المسيل (**الحياة**، لندن).

٤٦٣ ـ طالب طارق عزيز، نائب رئيس الوزراء العراقي، مجلس الأمن برفع الحصار المفروض على الشعب العراقي. وقال: إن العراق نفذ التزاماته المتعلقة بحرب الخليج (**الثورة**، بغداد).

٤٦٤ ـ اتفق علي مهدي محمد، الرئيس الصومالي الموقت، ومحمد فارح عيديد، رئيس التحالف الوطني الصومالي، على فتح مطار وميناء مقديشو (**الخليج**، الشارقة).

٤٦٥ ـ أكد الأمير سلطان بن عبد العزيز، وزير الدفاع والطيران السعودي، أن العربية السعودية ليست في عداء مع إيران وأنه ليس هناك تصعيد بالنسبة إلى موضوع الصواريخ التي قيل أن إيران وضعتها على شواطئها عند مدخل الخليج العربي (**القبس**، الكويت).

الخميس ٩/ ٣/ ١٩٩٥

٤٦٦ ـ دعا الشيخ سعد العبد الله، رئيس مجلس الوزراء وولي العهد الكويتي، في لقاء مع نواب مجلس الأمة إلى توحيد الجبهة الداخلية وعدم إثارة موضوع استجواب أحمد الربعي، وزير التربية الكويتي، للمرة الثانية في شأن حذف الآيات القرآنية المتعلقة باليهود من المنهاج التربوي، تجنباً لإضعاف الجبهة الداخلية من خلال التلهي بقضايا جزئية بعيدة عن القضايا الرئيسية (**القبس**، الكويت).

٤٦٧ ـ أعلن صفاء هادي جواد، وزير النفط العراقي، أن العراق يمكنه أن يحتل المرتبة الثانية في الإنتاج داخل منظمة البلدان المصدرة للنفط (أوبك) في حال رفع الحظر عنه. والجدير بالذكر أن الإنتاج النفطي العراقي وصل إلى ٣,٢ مليون برميل يومياً

قبل حرب الخليج عام ١٩٩٠ (**الحياة**، لندن).

٤٦٨ ـ أعلنت السلطات السودانية أنها اعتقلت عشرات الأشخاص المسلحين لإقدامهم على إحراق مكتب حكومي احتجاجاً على إزالة منازلهم في أحد الأحياء العشوائية في «أم درمان» (**السفير**، بيروت).

٤٦٩ ـ أكد رحومة فتحي بلقاسم، أمين اتحاد المستثمرين الليبيين، أن الاستثمارات الليبية في مصر في تزايد مستمر وأن عدداً كبيراً من المستثمرين الليبيين في أوروبا وآسيا استجابوا لدعوة معمر القذافي، الرئيس الليبي، بنقل أنشطتهم إلى مصر (**الأهرام**، القاهرة).

٤٧٠ ـ عقد اتحاد الموانئ العربية اجتماعاً في القاهرة في مقر الأمانة العامة لجامعة الدول العربية، ناقش خلاله مجالات تنمية القوى البشرية العاملة في الموانئ العربية وحماية البيئة وتفعيل العمل العربي المشترك في قطاع الموانئ البحرية في بداية مرحلة تطبيق مبادئ منظمة التجارة العالمية (**الأهرام**، القاهرة).

٤٧١ ـ أعلن معمر القذافي، الرئيس الليبي، تضامنه مع الموقف المصري والعربي القاضي بالامتناع عن التوقيع على معاهدة الحد من انتشار الأسلحة النووية ما لم توقع إسرائيل على المعاهدة. وقال إنه من حق العرب تصنيع الأسلحة النووية كما فعلت إسرائيل (**الأهرام**، القاهرة).

الجمعة ١٠/٣/١٩٩٥

---

٤٧٢ ـ لقي عنصر من قوات الشرطة في البحرين مصرعه وجرح آخر من جراء مهاجمة دورية للشرطة بقنابل حارقة من صنع يدوي (**النهار**، بيروت).

٤٧٣ ـ ذكرت الأنباء الواردة من الرياض أن السلطات السعودية سمحت للأردنيين والفلسطينيين العاملين فيها باستقدام عائلاتهم بعدما كانت أوقفت ذلك في أعقاب أزمة الخليج «بسبب المواقف الأردنية والفلسطينية المؤيدة للعراق أثناء الأزمة» (**الحياة**، لندن).

٤٧٤ ـ أبدى الشيخ محمد سيد طنطاوي، مفتي الديار المصرية، استعداده للحوار مع الإسلاميين المتشددين داعياً إلى وقف العنف في البلاد. من جهة أخرى، ذكرت الأنباء أن السلطات المصرية اعتقلت أكثر من ٦٥ ناشطاً من «الأخوان المسلمين» في حملاتها الأخيرة ضد الأخوان في مختلف المحافظات (**النهار**، بيروت).

٤٧٥ ـ اتفق ياسر عرفات، رئيس سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني، وشمعون بيريز، وزير الخارجية الاسرائيلي، في ختام اجتماع عقداه على معبر أريز عند حدود قطاع غزة، على تحديد نهاية شهر حزيران/يونيو المقبل موعداً لإبرام اتفاق بشأن «إعادة انتشار الجيش الاسرائيلي» في الضفة الغربية المحتلة (**الحياة**، لندن).

٤٧٦ ـ أعلن نبيه بري، رئيس مجلس النواب اللبناني، عن برنامج لإقامة يوم لبناني ـ عالمي للتضامن مع الجنوب اللبناني والبقاع الغربي. وقد انتقد بري الموقف الأمريكي من التطورات في لبنان، مشيراً إلى أن الدبلوماسيين الأمريكيين يبلغون لبنان رأياً في الداخل ويعلنون عكسه في الخارج. وأكد أن لبنان لن يدع السلام يستقر في أي منطقة من العالم ما لم يحل السلام فيه (**السفير**، بيروت).

٤٧٧ ـ وقعت المؤسسة العربية للاتصالات الفضائية (عربسات) على عقد مع موريتانيا يقضي بتأجير قناة فضائية من اقمار الجيل الثاني لعربسات لاستخدامه في الشبكة المحلية الموريتانية للتلفزيون والهاتف وذلك لمدة ٥ سنوات وبمبلغ ٥,٥ مليون دولار (**القدس العربي**، لندن).

٤٧٨ ـ أحصت الدوائر الرسمية في الخارجية المصرية ٩٠ ألف مواطن فلسطيني نزحوا إلى مصر من غزة عام ١٩٦٧ (**النهار**، بيروت).

٤٧٩ ـ أجرى وارن كريستوفر، وزير الخارجية الأمريكي، في بداية جولته في المنطقة، محادثات في

القاهرة مع حسني مبارك، الرئيس المصري، حول مسألة معاهدة الحد من انتشار الأسلحة النووية. وقد عقد الرئيس المصري وكريستوفر مؤتمراً صحافياً أكد فيه الرئيس المصري أنه لا بد من تطهير منطقة الشرق الأوسط من أسلحة الدمار وأن مصر لديها قلق إقليمي محدد حيال البرنامج النووي الاسرائيلي وأن على إسرائيل الانضمام إلى معاهدة الحد من انتشار الأسلحة النووية وأن تتخذ خطوات ملموسة في هذا الاتجاه. من جهته، قال كريستوفر ان الولايات المتحدة تتفهم القلق المصري، ولكن الموضوع يجب معالجته خطوة خطوة، مشيراً إلى ترابط الموضوع بإحلال السلام الشامل في المنطقة (**الأهرام**، القاهرة).

٤٨٠ ـ انتقدت الصحف الاسرائيلية تصرفات بعض السياح الاسرائيليين إلى الأردن حيث قاموا بعمليات تزوير ونصب وسرقة واحتيال (**النهار**، بيروت).

٤٨١ ـ نالت الحكومة المغربية الجديدة برئاسة عبد اللطيف الفيلالي ثقة البرلمان المغربي بأغلبية ١٨٦ صوتاً مقابل ١٠٨ أصوات لأحزاب المعارضة (الاستقلال والاتحاد الاشتراكي ومنظمة العمل الديمقراطي) التي صوتت ضد برنامج الحكومة (**الحياة**، لندن).

السبت ١١/ ٣/ ١٩٩٥

---

٤٨٢ ـ أعلن عن فك الحصار الاسرائيلي البحري الذي فرض على ساحل لبنان الجنوبي في الثامن من شباط/ فبراير الماضي. وذكرت الأنباء أن وارن كريستوفر، وزير الخارجية الأمريكي، تدخل لدى المسؤولين الاسرائيليين لفك الحصار (**النهار**، بيروت). واعتبرت بعض التقارير أن المسؤولين الاسرائيليين «عجزوا عن استثمار الحصار الاسرائيلي سياسياً بعدما رفض لبنان تقديم أي تنازل» (**السفير**، بيروت).

٤٨٣ ـ أعلنت الإدارة الأمريكية عن استعدادها للمساهمة في ضخ ٥ مليارات دولار في رأس مال بنك لتنمية الشرق الأوسط تقترح الولايات المتحدة تأسيسه في إطار مجموعة العمل للتنمية الاقتصادية في الشرق الأوسط. وذكرت الأنباء في واشنطن أن الاقتراح الأمريكي يأتي استجابة لتوصيات من إسرائيل ومصر والأردن والسلطة الوطنية الفلسطينية (**الأهرام**، القاهرة).

٤٨٤ ـ وصل ٢٥٠ خبيراً عربياً وأوروبياً وأسيوياً نفطياً إلى بغداد للمشاركة في ندوة دولية حول مستقبل أسواق النفط والغاز. وتعتبر هذه الندوة الأولى من نوعها تعقد في بغداد منذ حرب الخليج. وستتطرق الندوة إلى دور العراق مستقبلاً في أسواق النفط العالمية باعتباره ثاني بلد نفطي بعد العربية السعودية يمتلك احتياطاً كبيراً في العالم إضافة إلى إمكانات معطلة بسبب الحصار (**أخبار الخليج**، المنامة).

٤٨٥ ـ أكدت العربية السعودية في نشرة إرشادية ستوزع على الحجاج من ١٢٠ دولة إسلامية حظر حمل المنشورات والكتب السياسية أياً كان نوعها أثناء موسم الحج العام الحالي (**الأهرام**، القاهرة).

٤٨٦ ـ أصيب ٦٣ شخصاً على الأقل في انفجار سيارة استهدف مبان تقيم فيها عائلات للشرطة الجزائرية في ضواحي العاصمة. وقد اتهمت السلطات الجزائرية الجماعات الاسلامية المسلحة بتفجير السيارة تنفيذاً لتهديداتها بقتل زوجات أفراد قوى الأمن ما لم تفرج السلطات عن النساء الاسلاميات المعتقلات (**النهار**، بيروت).

٤٨٧ ـ نظم النادي الثقافي العربي في بيروت محاضرة حول «حركات الاسلام السياسي والصراع على السلطة في الوطن العربي» ألقاها د. رضوان السيد الذي تحدث عن أصل الحركات السياسية الإسلامية في الوطن العربي ومراحل تطورها وتسيسها بعد اصطدامها مع السلطات في أكثر من بلد عربي. كما تحدث المحاضر عن برامج الحركات الإسلامية والانقسام حولها في الداخل والعداء الخارجي لها، مشيراً إلى استمرار الصراع وتفاقمه

في ما يشبه الحالة الجزائرية الآن (السفير، بيروت).

الأحد ١٢/٣/١٩٩٥

٤٨٨ ـ قال ملس زيناوي، الرئيس الأثيوبي، انه لا توجد نشاطات سودانية من جانب الخرطوم تستدعي تغيير موقف أثيوبيا وسياستها تجاه السودان. لكنه أكد أن أثيوبيا ستظهر للعلن أي نشاط سوداني يعتبر تدخلاً في شؤون أثيوبيا الداخلية مشيراً إلى أن حكومة أثيوبيا أبلغت بعض المسؤولين في السودان بأنها لا ترحب بالدمج بين الأيديولوجيا والعلاقات بين الدول المبنية على احترام الحدود بينها (الحياة، لندن).

٤٨٩ ـ قام الأمير سعود الفيصل، وزير الخارجية السعودي، بزيارة إلى دمشق، قابل خلالها حافظ الأسد، الرئيس السوري، وسلمه رسالة من الملك فهد بن عبد العزيز، العاهل السعودي، تتعلق بالتطورات على الساحتين العربية والدولية ومحادثات وارن كريستوفر، وزير الخارجية الأمريكي، في المنطقة (الحياة، لندن).

٤٩٠ ـ اعتبر جون ميجور، رئيس الوزراء البريطاني، «أنه من الخطأ الاعتقاد بأن الخطر العراقي على المنطقة انحسر» مطالباً بإبقاء العقوبات على العراق (الحياة، لندن).

٤٩١ ـ رأى أحمد قريع (أبو علاء) المسؤول الاقتصادي في سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني، في حديث لصحيفة الحياة أن تحديد موعد تموز/يوليو المقبل لانتهاء المفاوضات بين الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي لإعادة انتشار القوات الاسرائيلية في الضفة الغربية المحتلة، ساهم في كسر الجمود في المفاوضات بين الجانبين لكن السلطة الفلسطينية ستبقى في صراع مع إسرائيل حتى الوصول إلى اتفاق نهائي بشأن عملية السلام (الحياة، لندن).

٤٩٢ ـ أكد خالد الربيعان، وكيل وزارة المالية المساعد للشؤون الإدارية والقانونية في الكويت، ان قيمة المتأخرات المالية على البلدان العربية في موازنات المنظمات العربية العاملة في إطار الجامعة العربية تصل إلى ٢٠٠ مليون دولار. وقال: إن هذا الموضوع سيكون من أبرز المحاور الذي سيتناولها المجلس الاقتصادي والاجتماعي العربي في دورته الخامسة والخمسين القادمة في القاهرة (القبس، الكويت).

٤٩٣ ـ أعلن عباس مالكي، نائب وزير الخارجية الايراني ورئيس المركز الإيراني للدراسات الاستراتيجية والدولية، أن إيران ستحترم كل القرارات التي تتخذها سوريا حتى قرار السلام مع إسرائيل (الحياة، لندن).

٤٩٤ ـ أجرى محمد سعيد الصحاف، وزير الخارجية العراقي، الذي يقوم بأول زيارة لقطر منذ حرب الخليج، محادثات في الدوحة مع الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني، ولي العهد ووزير الدفاع القطري، بحضور الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني، وزير الخارجية القطري، حول الحصار المفروض على العراق والوضع في المنطقة. وقد صرح وزير الخارجية القطري «بأن قطر تريد أن تعرف ما بقي من العقوبات المفروضة على العراق أو ما هو بالضبط المطلوب تنفيذه ولم ينفذه العراق»، محذراً من عواقب وخيمة إذا لم يحل السلام في منطقة الخليج (الحياة، لندن).

٤٩٥ ـ استقبل عمرو موسى، وزير الخارجية المصري، عبد العاطي العبيدي، مبعوث معمر القذافي، الرئيس الليبي، وبحث معه في تطور الأوضاع على الساحة العربية. وصرح العبيدي بأنه بحث مع الوزير المصري في تطورات أزمة لوكربي والعلاقات الليبية ـ الغربية. وقال ان ليبيا أكدت أيضاً أنها تؤيد موقف مصر بالنسبة إلى معاهدة الحد من انتشار الأسلحة النووية باعتبار أن الأمن القومي العربي واحد ولا يتجزأ (الأهرام، القاهرة).

٤٩٦ ـ أعلن يوسف أحمد الشيراوي، وزير التنمية والصناعة البحريني، أن حصة البحرين الفعلية من نفط حقل «أبو سعفة» الذي تتقاسمه مع العربية السعودية تبلغ ١٠٠ ألف برميل يومياً بعدما

قدمت العربية السعودية ٣٠ ألف برميل من حصتها للبحرين. وأوضح أن العربية السعودية والبحرين كانتا قد اتفقتا على تقاسم إنتاج الحقل المذكور البالغ ١٤٠ ألف برميل يومياً أي ٧٠ ألف برميل يومياً لكل جانب، لكن العربية السعودية قررت دعم البحرين بنحو ٣٠ ألف برميل من حصتها (**أخبار الخليج**، المنامة).

الاثنين ١٣/٣/١٩٩٥

٤٩٧ ـ انتقل محمد سعيد الصحاف، وزير الخارجية العراقي، من الدوحة إلى مسقط حيث أجرى محادثات مع يوسف بن علوي بن عبد الله، وزير الدولة العُماني للشؤون الخارجية. وصرح الصحاف بأن سلطنة عُمان تؤيد رفع الحظر عن العراق، مشيراً إلى أن زيارته لقطر وعُمان تكتسب أهمية سياسية ويمكن «وصفها بأنها فاتحة لاستئناف العلاقات بين العراق وبلدان الخليج وتطويرها» (**الحياة**، لندن).

٤٩٨ ـ جدّد وارن كريستوفر، وزير الخارجية الأمريكي، ووزراء خارجية العربية السعودية والكويت والإمارات العربية المتحدة والبحرين في اجتماع مشترك عقد في جدة مطالبتهم العراق بتنفيذ كل قرارات مجلس الأمن المتعلقة بحرب الخليج وإطلاق سراح المحتجزين الكويتيين (**أخبار الخليج**، المنامة).

٤٩٩ ـ أعلن عبد الرحمن مزيان شريف، وزير الداخلية الجزائري، أن الحكومة الجزائرية تعد قانونا يمكن أن يسمح بموجبه لسكان القرى المعزولة أن يدافعوا عن أنفسهم «من هجمات الجماعات الإسلامية المسلحة». وقد ذكرت صحيفة **الخبر** الجزائرية أمس الأول «أن نور الدين قصدالي، وزير الدولة الجزائري للشؤون الداخلية، اعترف بأن الأجهزة الأمنية قتلت حوالى ٢٠ ألف إسلامي في الأشهر الـ ٣٦ الأخيرة» (**النهار**، بيروت).

٥٠٠ ـ أقر الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، رئيس الإمارات العربية المتحدة، موازنة الإمارات للعام الحالي ١٩٩٥ التي تقدر فيها الإيرادات بمبلغ ١٦,٩ مليار درهم (حوالى ٤,٦ مليار دولار) والنفقات بنحو ١٧,٩٥ مليار درهم (حوالى ٤,٨٨ مليار دولار) أي بعجز يقدر بنحو ٢٨ مليون دولار (**القدس العربي**، لندن).

٥٠١ ـ أجرى حسني مبارك، الرئيس المصري، محادثات في أبو ظبي مع الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، رئيس الإمارات العربية المتحدة، حول عملية السلام في المنطقة وتنشيط استثمارات الإمارات في مصر بخاصة استثمارات صندوق أبو ظبي للإنماء ومشروعات استصلاح الأراضي في غرب الدلتا وشرق السويس، إضافة إلى المشروعات السياحية التي يشارك في تنفيذها كل من مصر والإمارات والكويت (**الأهرام**، القاهرة).

٥٠٢ ـ استقبل الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة، أمير البحرين، فكتور بوسوفاليوك، نائب وزير الخارجية الروسي، الذي قام بزيارة للبحرين، صرح في ختامها بأن روسيا تحرص على تعميق الحوار السياسي مع البحرين، مؤكداً أن روسيا على استعداد للتعاون مع البحرين في مجالات الصناعات الثقيلة والخفيفة والطب والمجال العسكري. وذكرت الأنباء في المنامة أن اللقاء تناول الأوضاع في المنطقة وعملية السلام في الشرق الأوسط (**أخبار الخليج**، المنامة).

٥٠٣ ـ انتخب كمال ناصر الذي يعارض تطبيع العلاقات الأردنية مع إسرائيل نقيباً للمحامين الأردنيين بأغلبية ٨٦٨ صوتاً في مقابل ٧٥٧ صوتاً حصل عليها منافسه خلف المساعدة الذي يتمتع بدعم الحكومة الأردنية. وقد أعلن هشام التل، وزير العدل الأردني، أنه سيطعن في نتيجة الاقتراع (**النهار**، بيروت).

٥٠٤ ـ أكد عبد الهادي راضي، وزير الموارد المائية والأشغال المصري، في حديث لصحيفة **الحياة** أنه لا يمكن لإسرائيل أن تحصل على نقطة واحدة من مياه نهر النيل تحت أي مسمى. وقال: إن الأمر

ينطبق على كل الدول خارج تجمع دول حوض النيل (الأندوغو) (الحياة، لندن) (الوثيقة رقم 26).

٥٠٥ ـ أكد عصمت عبد المجيد، الأمين العام لجامعة الدول العربية، ضرورة عودة القدس للسيادة الفلسطينية، موضحاً أنه إذا لم يتم التوصل إلى تسوية عادلة لهذه القضية فلن يكون هناك أمل في تحقيق السلام الشامل والدائم في المنطقة (الأهرام، القاهرة).

الثلاثاء ١٤/ ٣/ ١٩٩٥

٥٠٦ ـ وجه العشرات من السياسيين والمثقفين المصريين نداء إلى الشعب المصري حول مشاركة إسرائيل في معرض القاهرة الدولي الصناعي والزراعي لهذا العام. ووصف النداء خطوة الحكومة المصرية بالسماح لإسرائيل بالمشاركة في المعرض هذا العام بأنها تمثل استفزازاً للمشاعر والمصالح الوطنية المصرية والعربية (الشعب، القاهرة).

٥٠٧ ـ نظمت الأمانة العامة لجامعة الدول العربية بالتعاون مع منظمة المؤتمر الإسلامي، ندوة فيّ مبنى الجامعة العربية في القاهرة تحت عنوان «القدس مدينة السلام» شارك فيها ٦٠٠ شخصية إسلامية ومسيحية دولية وحضرها شيخ الأزهر والبابا شنودة ومفتي القدس ومفتي مصر ووزير الأوقاف المغربي. وقد أكد المشاركون في الندوة أن الحل العادل الوحيد هو إقامة دولة فلسطينية مستقلة تتوافر فيها حرية العبادات لمختلف الطوائف الدينية (الشعب، القاهرة).

٥٠٨ ـ أجرى وارن كريستوفر، وزير الخارجية الأميركي، محادثات في دمشق مع حافظ الأسد، الرئيس السوري، صرح في ختامها أنه سيعود إلى دمشق بعد مقابلة إسحق رابين، رئيس الوزراء الاسرائيلي، مشيراً إلى أن المحادثات مع الرئيس السوري كانت «إيجابية» وقد تم البحث عن الوسائل المؤدية إلى دفع عملية السلام. وقد انتقل كريستوفر من دمشق إلى عمان حيث أجرى محادثات سريعة مع الملك حسين، العاهل الأردني، أكد فيها أن واشنطن ستحترم تعهداتها بإلغاء ديون الأردن المستحقة للحكومة الأمريكية (السفير، بيروت).

٥٠٩ ـ حذر حسني مبارك، الرئيس المصري، من أن التعثر على المسار الفلسطيني يهدد عملية السلام في المنطقة بأكملها. وأكد أن بقاء دولة نووية واحدة في المنطقة (اسرائيل) يهدد الاستقرار في المنطقة (الأهرام، القاهرة).

٥١٠ ـ جدّد مجلس الأمن الدولي العقوبات المفروضة على العراق، معتبراً أن الحكومة العراقية لم تمتثل بعد لشروط الأمم المتحدة المتعلقة بحرب الخليج (السفير، بيروت).

٥١١ ـ أصدرت الأمانة العامة لجامعة الدول العربية بياناً طلبت فيه من البلدان العربية اعتبار يوم ١٤ آذار/ مارس يوماً عربياً للتضامن مع أبناء الشعب اللبناني وتقديم كل دعم مادي ممكن للمساهمة في إعادة إعمار لبنان. وقد دعا البيان المجتمع الدولي إلى تحمل مسؤولياته واتخاذ التدابير اللازمة لإجبار إسرائيل على تنفيذ قرار مجلس الأمن ٤٢٥ الداعي إلى الانسحاب الاسرائيلي من جنوب لبنان (الأهرام، القاهرة).

الأربعاء ١٥/ ٣/ ١٩٩٥

٥١٢ ـ أحيا لبنان حكومة وشعباً ذكرى الاجتياح الاسرائيلي في الرابع عشر من آذار/ مارس عام ١٩٧٨ وأوصى مجلس النواب بالتمسك بالقرار ٤٢٥ والمقاومة في الجنوب لتحقيق الانسحاب الاسرائيلي من الجنوب. كذلك انعقد مجلس الوزراء اللبناني استثنائياً في مدينة النبطية في الجنوب لإحياء يوم التضامن مع الجنوب وأكد التمسك بالمقاومة والقرار ٤٢٥ ورفض الحلول المنفردة في المنطقة (النهار، بيروت).

٥١٣ ـ أنهى جون ميجور، رئيس الوزراء البريطاني، محادثات مع المسؤولين الاسرائيليين وياسر عرفات، رئيس سلطة الحكم الذاتي، صرح على اثرها بأنه اقترح أن يرسل الاتحاد الأوروبي مراقبين للإشراف على الانتخابات الفلسطينية وأن عرفات وافق على هذا الاقتراح. وقد أكد ميجور ضرورة زيادة المساعدات المادية لسلطة الحكم الذاتي الفلسطيني وقدم هدية عبارة عن ٥٠ سيارة للشرطة الفلسطينية. وكان ميجور وعد بزيادة التبادل التجاري بين بريطانيا وإسرائيل في محادثات عقدها أمس الأول مع شمعون بيريز، وزير الخارجية الاسرائيلي (**السفير**، بيروت).

٥١٤ ـ أعلن وارن كريستوفر، وزير الخارجية الأمريكي، في ختام اجتماع ثان مع حافظ الأسد، الرئيس السوري، في دمشق، بعد محادثات أجراها في اسرائيل مع اسحق رابين، رئيس الوزراء الاسرائيلي، عن استئناف الاتصالات السورية ـ الاسرائيلية في الأيام القليلة المقبلة في واشنطن على مستوى سفيري البلدين (**السفير**، بيروت).

٥١٥ ـ صرح عبد الرحمن السعيدي، وزير التخصيص المغربي، بأن الحكومة المغربية قررت تحديد الموعد النهائي لبيع ١١٤ مؤسسة وشركة حكومية إلى ما بعد نهاية العام الجاري بهدف الحصول على عروض شراء أفضل (**النهار**، بيروت).

٥١٦ ـ أكدت السفارة الأمريكية في الكويت أنه سيتم نشر ١٢٠٠ جندي أمريكي في الكويت في إطار اتفاقية التعاون الدفاعي بين الولايات المتحدة والكويت وإقامة المناورات العسكرية المشتركة (**القبس**، الكويت).

الخميس ١٦/٣/١٩٩٥

٥١٧ ـ أنهى جون ميجور، رئيس الوزراء البريطاني، جولة محادثات في عمان، مع الملك حسين، العاهل الأردني، حول وسائل تطوير العلاقات الثنائية وعملية السلام في الشرق الأوسط. وقد أكد ميجور دعمه لعملية السلام ولتطوير العلاقات مع الأردن، مشيراً إلى أن بريطانيا اتخذت خطوة في نهاية العام ١٩٩٤ بشطب ٧٥ مليون دولار ديون الأردن لبريطانيا وستتخذ خطوات أخرى لدفع العلاقات الاقتصادية بين البلدين (**النهار**، بيروت).

٥١٨ ـ اختتمت في القاهرة جولة جديدة من المفاوضات الفلسطينية ـ الاسرائيلية حول موضوع إعادة انتشار القوات الاسرائيلية وإجراء الانتخابات الفلسطينية وتحديد الطبيعة التشريعية والتنفيذية للمجلس الوطني الفلسطيني ونقل السلطات إلى الفلسطينيين، وصرح صائب عريقات، وزير الحكم المحلي بالسلطة الفلسطينية ورئيس الوفد الفلسطيني في المفاوضات، بأن المواقف الاسرائيلية لا تزال غير محددة إزاء المواضيع التي تم بحثها (**الأهرام**، القاهرة).

٥١٩ ـ أعلن محمد بن موسى اليوسف، وزير التنمية العُماني، أن الاحتياط المالي لسلطنة عمان، انخفض خلال السنوات الثلاث الأخيرة في صورة ملحوظة حتى وصل إلى ٧٠٠ مليون ريال عماني (نحو ١,٨ مليار دولار) (**الحياة**، لندن).

٥٢٠ ـ عقد في برلين اجتماع ضم هلموت كول، المستشار الألماني، وشمعون بيريز، وزير الخارجية الاسرائيلي، والأمير حسن، ولي العهد الأردني، صرح في ختامه كلاوس كينكل، وزير الخارجية الألماني، بأن اللجنة الأوروبية ستجري دراسة جدوى لمشروعي بناء سد عند مصب نهر اليرموك في غور الأردن وإقامة محطة لتحلية المياه على بحيرة طبرية (**السفير**، بيروت).

٥٢١ ـ قررت اللجنة الدائمة لحزب المؤتمر الشعبي العام في اليمن الذي يتزعمه علي عبد الله صالح، الرئيس اليمني، فصل ١١ عضواً من أعضاء الحزب معظمهم من الجنوبيين بتهمة «الخيانة الوطنية» والانضمام إلى الانفصاليين إبان الحرب الأهلية اليمنية من أيار/مايو إلى تموز/يوليو ١٩٩٤ (**النهار**، بيروت).

٥٢٢ ـ ذكرت قوى الأمن الجزائرية أنها قتلت ٢٠ عنصراً من الجماعات الإسلامية المسلحة خلال مواجهات وقعت خلال الأيام الأربعة الماضية. وكانت الإحصاءات الحكومية في الجزائر تحدثت عن مقتل ٢٠ ألف متشدد من الإسلاميين على أيدي قوى الأمن في الأشهر الـ ٣٠ الأخيرة. ولم تتحدث التقارير الحكومية عن عدد قتلى قوى الأمن في وقت تحدثت تقارير أخرى عن مقتل ٤٠ ألف شخص منذ تفجر العنف في الجزائر أوائل العام ١٩٩٢ حين ألغت السلطات انتخابات كان الإسلاميون على وشك تحقيق فوز ساحق فيها (النهار، بيروت).

٥٢٣ ـ دعت هيئة العمال المهاجرين الرسمية في ليبيا (أمس الأول) جميع المقيمين غير الليبيين إلى تسوية أوضاعهم قبل منتصف الشهر المقبل وإلا تعرضوا للإبعاد. وكانت ليبيا هددت بطرد ٢,٥ مليون عامل أجنبي إذا لم ترفع الأمم المتحدة الحصار المفروض عليها منذ العام ١٩٩٢. وصرح عمر المنتصر، وزير الخارجية الليبي، بأن هذا الإجراء سيصبح ضرورياً بسبب تضاؤل فرص العمل في البلاد (الأهرام، القاهرة).

٥٢٤ ـ أوصت نقابة الفنانين الأردنيين بمقاطعة فرقة (ميراج) الموسيقية الأردنية بسبب مشاركتها في إحياء حفلات غنائية في إسرائيل (السفير، بيروت).

٥٢٥ ـ ربطت البحرين وسلطنة عُمان سوقي الأوراق المالية في البلدين في اتفاق هو الأول من نوعه في الشرق الأوسط. وقد وقع اتفاق الربط فوزي بهزاد، مدير سوق الأوراق المالية في البحرين، ومحمود الجروان، الرئيس التنفيذي لسوق عُمان. وصرح الجروان بأن ربط سوق عمان بأسواق البلدان العربية الأخرى يحتاج لخطط غير موجودة حالياً، أما بالنسبة لربط الأسواق الخليجية فستأخذ وقتاً (الحياة، لندن).

٥٢٦ ـ أنهى حسني مبارك، الرئيس المصري، زيارة رسمية لليابان استمرت ثلاثة أيام باجتماع عقده مع تومتشي موراياما، رئيس الوزراء الياباني. وقد اتفق الجانبان على ضرورة توسيع مجالات التعاون في الاستثمار والتكنولوجيا وتذليل العقبات أمام زيادة الاستثمارات اليابانية في مصر. وقررت الحكومة اليابانية استئناف ضمانات القروض لرجال الأعمال اليابانيين بهدف زيادة استثماراتهم في المشروعات الاقتصادية في مصر وتقديم الخبرة اليابانية للعمل على زيادة الصادرات المصرية للخارج، وزيادة حجم التبادل التجاري بين البلدين. كما تم الاتفاق على عدة مشروعات جديدة مشتركة من أهمها إقامة كوبري فوق قناة السويس (الأهرام، القاهرة).

الجمعة ١٩٩٥/٣/١٧

٥٢٧ ـ استقبل بيل كلينتون، الرئيس الأمريكي، الملك الحسن الثاني، العاهل المغربي، الذي يقوم بزيارة رسمية للولايات المتحدة. وقد ألقى كل من الرئيسين كلمة بالمناسبة أكد فيها مواصلة المساعي لدفع عملية السلام في الشرق الأوسط وتعزيز العلاقات الثنائية (العلم، الرباط) (الوثيقة رقم 27).

٥٢٨ ـ باشرت العربية السعودية إجراءات لتسديد ديون قيمتها ١,٣٨ مليار دولار تستحق لنحو ١٢٠ شركة أجنبية ومحلية (القبس، الكويت).

٥٢٩ ـ لاحظت جريدة الشعب المصرية الناطقة باسم حزب العمل (المعارض) أن حسني مبارك، الرئيس المصري، تراجع عن موقفه بالنسبة إلى معاهدة حظر انتشار الأسلحة النووية. وقارنت الجريدة بين موقف الرئيس المصري الذي أعلنه في ١١ كانون الثاني/ يناير الماضي عندما أكد «أنه كمواطن لا يقبل أن توقع مصر اتفاقية حظر الأسلحة النووية دون توقيع اسرائيل»، وموقفه الذي أعلنه في ١٤ آذار/ مارس الحالي عندما أعلن «أنه لا يقول أن توقع اسرائيل غداً أو العام القادم بل ممكن ذلك بعد عدة سنين» (الشعب، القاهرة).

٥٣٠ ـ نددت القوى الوطنية المصرية على

اختلاف توجهاتها بقرار الحكومة المصرية السماح لإسرائيل بالاشتراك في معرض القاهرة الصناعي - الزراعي، وطالبت بمقاطعة المعرض وعدم التفرد في قضايا الأمن القومي دون الرجوع للشعب والتنسيق مع البلدان العربية (الشعب، القاهرة).

٥٣١ - أجرى حسني مبارك، الرئيس المصري، محادثات في مسقط مع السلطان قابوس بن سعيد، سلطان عمان، حول التطورات العربية وسبل تعزيز العمل الثنائي المشترك، وذكرت الأنباء أن الجانبين «بحثا في المشاكل القائمة على الساحة العربية وسبل تأهيل الوضع العربي لمواجهة التحديات المقبلة» (الخليج، الشارقة).

٥٣٢ - أشار عمر حسن البشير، الرئيس السوداني، إلى إمكانية لجوء السودان إلى محكمة العدل الدولية لتسوية مسألة الخلاف السوداني - المصري حول «حلايب» وتحديد مسألة السيادة على الإقليم الحدودي (النهار، بيروت).

٥٣٣ - اطلقت الزوارق البحرية الاسرائيلية النار على صيادين في الجنوب اللبناني، الأمر الذي رأى فيه المراقبون إشارة إلى عودة الحصار الاسرائيلي البحري (الحياة، لندن).

٥٣٤ - أعلن يوحنا بولس الثاني، بابا الفاتيكان، عقب اجتماع مع وفد عراقي برئاسة طارق عزيز نائب رئيس الوزراء العراقي، في روما، أن الفاتيكان سيجري اتصالات دبلوماسية مكثفة لرفع الحصار المفروض على الشعب العراقي. وقال: إن الغرض الأساسي من فرض الحصار على الدول هو الضغط على الحكومات، ويجب ألا يتعداه إلى تجويع وتعذيب الشعوب (الأهرام، القاهرة).

٥٣٥ - أكد عصمت عبد المجيد، الأمين العام لجامعة الدول العربية، في كلمة افتتح بها الدورة الـ ٥٥ للمجلس الاقتصادي والاجتماعي العربي، أن التعاون الاقتصادي لدول المنطقة بما فيها «إسرائيل» رهن بتحقيق السلام العادل والشامل وحل جميع القضايا المعلقة التي صاحبت الصراع العربي - الاسرائيلي. كما أكد أن تحقيق هذا التعاون الاقتصادي يلي حل القضايا السياسية ولا يمكن تقديمه (الخليج، الشارقة).

٥٣٦ - أوصى مؤتمر فرص الاستثمار في مجالي السياحة والقطاع الفندقي في البلاد العربية في ختام أعماله في دمشق بإنشاء شركة للسياحة البينية العربية وتشجيع رؤوس الأموال العربية على الاستثمار في المشروعات السياحية ومنح امتيازات إضافية للمستثمرين في البلدان العربية بهدف زيادة الإيرادات السياحية للمنطقة العربية التي بلغت عام ١٩٩٤ حوالى ٦ مليارات و٦٠٠ مليون دولار فقط من أصل ٣٢١ مليار و٥٠٠ مليون دولار إيرادات السياحة العالمية أي بنسبة ٢ بالمئة فقط (القبس، الكويت).

السبت ١٨/ ٣/ ١٩٩٥

٥٣٧ - أكد عصمت عبد المجيد، الأمين العام لجامعة الدول العربية، في حديث لصحيفة الخليج لمناسبة مرور ٥٠ عاماً على قيام الجامعة العربية، ان تهميش الجامعة يعني تهميش البلدان العربية والدور العربي في المنطقة. ووصف الأمين العام الاجتياح العراقي للكويت بأنه كان حدثاً غير مسبوق في تاريخ العلاقات العربية - العربية، مشيراً إلى أن البلدان العربية لا تزال تعيش تداعيات هذا الحدث وتعثر المصالحة العربية حتى الآن يأتي في هذا السياق. وقد أشاد الأمين العام بالانتفاضة الفلسطينية في الأراضي المحتلة، مؤكداً أنها كانت الضاغط الأساسي على الإسرائيليين للدخول في عملية السلام (الخليج، الشارقة) (الوثيقة رقم 28).

٥٣٨ - أكد ايتامار رابينوفيتش، السفير الاسرائيلي لدى الولايات المتحدة، أن الترتيبات الأمنية في الجولان ستكون في رأس جدول اللقاءات مع السفير السوري لدى الولايات المتحدة الأسبوع المقبل في واشنطن. وتنص الترتيبات الأمنية المطروحة على إقامة محطات انذار متقدمة (تصر إسرائيل على الحفاظ على المحطة التي أقيمت

على جبل حرمون) وإقامة مناطق على جانبي الحدود الجديدة حيث سيكون النشاط العسكري إما محظوراً أو خاضعاً لقيود صارمة، وعلى نشر مراقبين دوليين بمشاركة مراقبين أمريكيين وعلى الحد من عديد القوات المسلحة، إذ تعتبر إسرائيل أن عديد القوات النظامية في سوريا «مرتفع جداً» (**النهار**، بيروت).

٥٣٩ ـ قدر العجز التجاري التونسي مطلع العام الحالي بنحو ٢٧٣ مليون دولار (**الخليج**، الشارقة).

٥٤٠ ـ تحدثت الأنباء عن استعدادات إسرائيلية لتسليم مدينة جنين إلى سلطة الحكم الذاتي الفلسطينية وذلك في إطار موافقة الإسرائيليين على إعادة انتشار تدريجي للقوات الاسرائيلية في الضفة الغربية المحتلة وفقاً للاقتراح الاسرائيلي «جنين أولاً». وقد قامت قوات الاحتلال الاسرائيلي بنقل ٣٠ معتقلاً فلسطينياً من سجن جنين إلى السجون الاسرائيلية وسط أنباء تحدثت عن استعداد إسرائيلي لتسليم المدينة إلى سلطة الحكم الذاتي قريباً (**السفير**، بيروت).

٥٤١ ـ قال عمرو موسى، وزير الخارجية المصري، في حديث لصحيفة **الحياة** انه لا يمكن أن يكون هناك تراجع عن الموقف المصري الرافض التمديد «غير المحدود» لمعاهدة انتشار الأسلحة النووية لأنه «موقف يتعلق بالأمن القومي والأمن الإقليمي» موضحاً «أن الحل الوحيد الذي قد يؤدي إلى تغيير في الموقف المصري هو تحرك اسرائيلي محدد وقاطع في اتجاه الانضمام إلى المعاهدة أو في اتجاه إقامة منطقة خالية من الأسلحة النووية» (**الحياة**، لندن).

٥٤٢ ـ اعتبرت الحكومة السودانية أن تهديدات قوات المتمردين في الجنوب بضرب أهداف في المناطق الشمالية تدخل في إطار الحرب النفسية. وقال محمد بشير سليمان، المتحدث باسم الجيش السوداني، ان هذه التهديدات التي أطلقت أمس الأول لا تعبر عن الواقع بعد أن عجز المتمردون عن تحقيق أي انتصار في الجنوب ولم يعد بإمكانهم البقاء إلا بسبب الدعم الذي يقدمه إليهم يويري موسيفيني، الرئيس الأوغندي (**السفير**، بيروت).

٥٤٣ ـ ندّد الاتحاد العربي لعمال النقل في بيان أصدره في تونس بالاعتداءات الاسرائيلية على لبنان. وطالب البيان المجتمع الدولي بالتحرك وعدم التغاضي عن التعامل المزدوج مع قرارات الأمم المتحدة والتعامل مع إسرائيل وكأنها خارج القانون الدولي والأعراف والمواثيق الدولية (**السفير**، بيروت).

٥٤٤ ـ اختتمت في القاهرة اجتماعات اللجنة العليا المصرية ـ الأردنية المشتركة التي ترأس أعمالها عاطف صدقي، رئيس الوزراء المصري، وزيد بن شاكر، نظيره الأردني، بإصدار بيان ختامي أكد ضرورة تطوير العلاقات الثنائية بين البلدين في مختلف المجالات بخاصة في مجالات التعليم والسياحة والإعلام والنقل وتبادل الخبرات وتوسيع دائرة التعاون الأمني الثنائي وتفعيل اتفاقية التعاون في مجال القوى العاملة المبرمة بين البلدين. وقد تناول البيان الختامي تطورات القضايا العربية، فذكر أن مصر ترحب بمعاهدة السلام الأردنية ـ الاسرائيلية باعتبارها خطوة على طريق السلام الشامل، وأن الجانبين يؤكدان أهمية تنفيذ ما تم الاتفاق عليه في مسار المفاوضات الفلسطينية ـ الإسرائيلية ويشجعان الجهود لإنجاح المفاوضات على المسارين السوري ـ الاسرائيلي واللبناني ـ الاسرائيلي بهدف تحقيق السلام الشامل (**الأهرام**، القاهرة).

الأحد ١٩/٣/١٩٩٥

٥٤٥ ـ رحب عبد الكريم الكباريتي، وزير الخارجية الأردني، بموافقة مجلس الشيوخ الأمريكي على تخصيص ٢٧٥ مليون دولار لتمويل شطب ٤٨٠ مليون دولار من الديون الأردنية المستحقة للولايات المتحدة معرباً عن أمله في أن يتخذ قرار رسمي بهذا الشأن قبل انتهاء الدورة الحالية للكونغرس الأمريكي في ١٠ نيسان/ ابريل المقبل.

واعتبر الكباريتي «أن موافقة مجلس الشيوخ الأمريكي المبدئية على تمويل شطب الديون الأردنية مساهمة إيجابية في تعزيز صدقية شركاء السلام في الإيفاء بجزء من التزاماتهم تجاه عملية السلام والحفاظ عليها» (الحياة، لندن).

٥٤٦ ـ اختتم حسني مبارك، الرئيس المصري، زيارة استمرت يومين لسلطنة عمان بإجراء محادثات مع السلطان قابوس بن سعيد، سلطان عُمان، تم الاتفاق في ختامها على تشكيل لجنة مصرية ـ عُمانية مشتركة على مستوى وزيري خارجية البلدين بهدف تعزيز التعاون الثنائي على مختلف المستويات والحفاظ على التنسيق القائم بين البلدين. وتقرر أن يكون اجتماع اللجنة دورياً في كل من مسقط والقاهرة وأن يتم تحديد موعد ومكان وجدول الاجتماع الأول في أقرب فرصة (الأهرام، القاهرة).

٥٤٧ ـ ناقش المجلس الأعلى للتخطيط برئاسة الشيخ سعد العبد الله، رئيس مجلس الوزراء وولي العهد الكويتي، مشروع الميزانية الكويتية للعام ١٩٩٥ ـ ١٩٩٦ التي يقدر فيها العجز بنحو ١٢٨٩,٣ مليون دينار مقارنة بعجز يبلغ نحو ١٧٦٦,٥ مليون دينار في ميزانية العام الماضي ١٩٩٤ ـ ١٩٩٥ (القبس، الكويت).

٥٤٨ ـ أكدت نقابة الصحافيين المصريين مجدداً (أمس الأول) رفضها تطبيع علاقاتها مع إسرائيل قبل انسحابها من كل الأراضي العربية المحتلة. وأكدت غالبية النقابات المهنية في مصر الـ ٢١ رفضها لتبادل الزيارات مع النقابات الاسرائيلية وهددت باتخاذ إجراءات تأديبية بحق المخالفين (أخبار الخليج، المنامة).

٥٤٩ ـ نفى يوسف علوي بن عبد الله، وزير الدولة العُماني للشؤون الخارجية، أن تكون زيارة محمد سعيد الصحاف، وزير الخارجية العراقي، اختراقاً للجدار الخليجي، موضحاً «أن الموقف العُماني إزاء ضرورة رفع المعاناة عن الشعب العراقي لا يتعارض مع المصلحة الخليجية في نهاية الأمر». وقال: إن ظروف عُمان العامة وبعدها الجغرافي ربما يتيحان لها المرونة في العمل لصالح البلدان الخليجية، مؤكداً أنه أبلغ إلى الصحاف ضرورة حل مسألة الأسرى أو المفقودين الكويتيين وتنفيذ كل قرارات مجلس الأمن المتعلقة بحرب الخليج مقابل رفع الحظر الشامل عن العراق (الخليج، الشارقة).

الاثنين ٢٠/٣/١٩٩٥

٥٥٠ ـ أصدرت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية في ختام أعمالها في تونس، بياناً أكدت فيه مواصلة المفاوضات مع إسرائيل، لكنها دعت المجتمع الدولي، بخاصة واشنطن وموسكو إلى التدخل للحؤول دون انهيار عملية السلام بسبب مماطلة الجانب الاسرائيلي، وتقويض أسس المفاوضات المتفق عليها. وكانت اجتماعات اللجنة شهدت خلافات حادة بين ياسر عرفات، رئيس سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني، وأعضاء في حركة «فتح» حول جدوى مواصلة المفاوضات مع إسرائيل (النهار، بيروت) (الوثيقة رقم 29).

٥٥١ ـ تم في عمان التوقيع على اتفاقية للتعاون الإعلامي بين البحرين والأردن وتبادل الزيارات والخبرات بين البلدين والتنسيق بينهما في استخدام الأقمار الصناعية والبث التلفزيوني والإذاعي وتبادل البرامج الإذاعية والتلفزيونية والمطبوعات وتشجيع نشر الأخبار والمعلومات المتعلقة بالبلدين. وقد وقع الاتفاقية طارق عبد الرحمن المؤيد، وزير الإعلام البحريني، وخالد كركي، نظيره الأردني (أخبار الخليج، المنامة).

٥٥٢ ـ أكدت الدورة الـ ٥٥ للمجلس الاقتصادي والاجتماعي العربي التي انعقدت في القاهرة خلال الفترة من ١١ إلى ١٧ آذار/مارس الحالي، أهمية زيادة التبادل التجاري بين البلدان العربية واتخاذ الإجراءات الضرورية لتسهيل هذا التبادل. وقد ناقشت الدورة انعكاسات اتفاقية «منظمة التجارة العالمية» (الغات) على الاقتصاد العربي بخاصة أن الاتفاقية أصبحت سارية المفعول في بداية العام الحالي وأن عدداً من البلدان العربية

هو عضو فيها، كما أن عدداً آخر قد تقدم بطلبات للانضمام إليها. وتخضع ٩٠ بالمئة من المبادلات التجارية في العالم لأحكام اتفاقية الغات وتسعى البلدان العربية حالياً إلى تعديل الكثير من أنظمتها الاقتصادية والتعرفة الجمركية للتعامل مع الاتفاقية (السفير، بيروت).

٥٥٣ ـ سددت الإمارات العربية المتحدة حصتها في موازنة جامعة الدول العربية لعام ١٩٩٥ التي تبلغ ١,٧ مليون دولار لتصبح بذلك رابع عضو في الجامعة يسدد التزاماته بعد الكويت ومصر والبحرين (الخليج، الشارقة).

٥٥٤ ـ أعيد زعيما «جبهة الإنقاذ الإسلامية» الجزائرية عباس مدني وعلي بلحاج إلى السجن بعدما كانا قد نقلا إلى الإقامة الجبرية، في وقت أكد عبد الرحمن مزيان شريف، وزير الداخلية الجزائري، أن السلطات الجزائرية ستدعم تأسيس لجان للدفاع الشعبي وتشكيل تنظيمات مدنية مسلحة في عدة مناطق من البلاد للدفاع عن النفس بالتنسيق مع السلطات الجزائرية (العلم، الرباط).

٥٥٥ ـ أكد الاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب في ختام أعماله في بيروت موقفه الداعم للبنان والمقاومة من أجل تحرير الجنوب والبقاع الغربي. وقد قام وفد من الاتحاد بزيارة الياس الهراوي، الرئيس اللبناني، صرح في أعقابها حسن جمام، الأمين العام للاتحاد، بأن الرئيس اللبناني أكد للوفد أن لا صلح ولا تفريط بأي شبر من الأراضي اللبنانية وأن المقاومة لن تتوقف إلا بعد انسحاب إسرائيل من الجنوب اللبناني والبقاع الغربي وتطبيق القرار ٤٢٥، وان التلاحم مع سوريا سيبقى تلاحماً مصيرياً استراتيجياً ولن يكون هناك سلام في المنطقة العربية من دون سوريا ولبنان (النهار، بيروت).

٥٥٦ ـ استقبل الملك فهد بن عبد العزيز، العاهل السعودي، وليام بيري، وزير الدفاع الأمريكي، الذي يقوم بجولة في الخليج. وذكرت الأنباء أن اللقاء دار حول تعزيز العلاقات العسكرية بين البلدين (أخبار الخليج، المنامة).

٥٥٧ ـ هاجم مواطنون فلسطينيون حافلة لمستوطني كريات أربع الإسرائيلية قرب الخليل مما أدى إلى مقتل إسرائيليين وإصابة ٥ آخرين بجروح. وقد فرضت قوات الاحتلال الاسرائيلي طوقاً أمنياً على المنطقة وبدأت عمليات تفتيش عن المهاجين (السفير، بيروت).

الثلاثاء ٢١/٣/١٩٩٥

٥٥٨ ـ اختتم وزراء خارجية بلدان مجلس التعاون الخليجي في الرياض أعمال دورتهم الـ ٥٤ بإصدار بيان ختامي طالب إسرائيل بالانضمام إلى معاهدة حظر انتشار الأسلحة النووية وإخضاع منشآتها النووية للتفتيش الدولي. ورأى البيان أنه من الضروري تحقيق تقدم في المفاوضات على المسارين السوري ـ الاسرائيلي واللبناني ـ الاسرائيلي لتحقيق السلام الشامل في المنطقة. وقد أكد البيان مطالبة الوزراء العراق بتنفيذ كل قرارات مجلس الأمن المتعلقة بحرب الخليج وإطلاق سراح الأسرى الكويتيين. كما تناول البيان الخلاف الإيراني مع الإمارات العربية المتحدة، وطالب إيران بالاستجابة لدعوات الإمارات لحل الخلاف بالوسائل السلمية ووفقاً لمبادئ حسن الجوار وعدم التدخل في الشؤون الداخلية. وأكد البيان ترحيب الوزراء باستمرار وساطة العربية السعودية للوصول إلى حل أخوي للخلاف الحدودي بين قطر والبحرين. كما أكد البيان دعم بلدان المجلس والتزامهم بميثاق الجامعة العربية (أخبار الخليج، المنامة).

٥٥٩ ـ أجرى وليام بيري، وزير الدفاع الأمريكي، محادثات في الكويت مع الشيخ جابر الأحمد الصباح، أمير الكويت، أكد في ختامها أن الولايات المتحدة ملتزمة بالدفاع عن أمن الكويت، مشدداً على موقف واشنطن الرافض لرفع الحصار عن العراق (القبس، الكويت).

٥٦٠ ـ أجرى ألبرت غور، نائب الرئيس الأمريكي، محادثات في القاهرة مع حسني مبارك،

الرئيس المصري، صدر في ختامها بيان أكد اتفاق الجانبين على ضرورة بذل الجهود لدعم عملية السلام في المنطقة وتوسيع العلاقات بين البلدين وتعزيز النمو الاقتصادي المصري (الأهرام، القاهرة).

٥٦١ ـ فرضت السلطات الاسرائيلية حظر التجول على مدينة الخليل بعد مقتل مستوطنين أمس الأول في هجوم على أوتوبيس إسرائيلي، فيما أدانت سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني الهجوم (الأهرام، القاهرة).

٥٦٢ ـ أجرى علي عبد الله صالح، الرئيس اليمني، اتصالاً هاتفياً بالملك فهد بن عبد العزيز، العاهل السعودي، ناقش خلاله سبل تعزيز الأمن في المنطقة بعدما تم توقيع مذكرة التفاهم بين البلدين في ٢٥ شباط/فبراير الماضي لتسوية الخلاف الحدودي بينهما وصادقت الحكومتان اليمنية والسعودية على المذكرة (النهار، بيروت).

٥٦٣ ـ سلم فارس بويز، وزير الخارجية اللبناني، حافظ الأسد، الرئيس السوري، رسالة من الياس الهراوي، الرئيس اللبناني، تؤكد تلازم المسارين اللبناني والسوري في عملية السلام في المنطقة. وقد اطلع الرئيس السوري بويز على نتائج جولة وارن كريستوفر، وزير الخارجية الأمريكي، في المنطقة، وآفاق معاودة المفاوضات السورية ـ الاسرائيلية على مستوى سفيري البلدين في واشنطن (النهار، بيروت).

٥٦٤ ـ أطلقت تركيا في شمال العراق أكبر حملة عسكرية تحت عنوان «القضاء على حزب العمال الكردستاني» وشن حوالى ٣٥ ألف جندي تركي هجوماً واسعاً في شمال العراق احتلوا خلاله مدينة زاخو. واعتبرت تانسو تشيلر، رئيسة وزراء تركيا، «أن الهجوم يستهدف القضاء على نشاط حزب العمال الكردستاني ضد تركيا انطلاقاً من شمال العراق حيث السلطات العراقية لا تسيطر على الوضع» (السفير، بيروت).

٥٦٥ ـ أكدت ندوة «مستقبل العلاقات المصرية ـ الفلسطينية» التي نظمها الأهرام الاقتصادي بالتعاون مع مركز البحوث والدراسات الفلسطينية بنابلس أن التعاون الإقليمي ليس بديلاً عن السلام وأن أي تعاون إقليمي لا بد أن يقوم على الحقوق المشروعة والسيادة الإقليمية لكل طرف. وأكد المشاركون في الندوة أهمية تكريس التعاون الاقتصادي بين مصر والسلطة الفلسطينية وضرورة رفع الحصار الاقتصادي الاسرائيلي عن الضفة الغربية وقطاع غزة (الأهرام، القاهرة).

الأربعاء ٢٢/٣/١٩٩٥

٥٦٦ ـ وجه الاتحاد الأوروبي انتقادات إلى التوغل التركي في شمال العراق، فيما طالبت كل من واشنطن وموسكو تركيا بتحديد أهداف هذا التوغل (الحياة، لندن).

٥٦٧ ـ دعا حسني مبارك، الرئيس المصري، في ختام محادثات أجراها في القاهرة مع كلاوس كينكل، وزير الخارجية الألماني، الاتحاد الأوروبي لزيادة دوره ومشاركته في عملية السلام في المنطقة. من جهته أشاد الوزير الألماني بجهود مصر في عملية السلام وشدد على ضرورة اشعار الفلسطينيين بتحسن اقتصادي نتيجة اتفاقهم مع إسرائيل. وأعلن الوزير الألماني أن محادثاته مع الرئيس المصري تناولت مسألة معاهدة حظر انتشار الأسلحة النووية (الأهرام، القاهرة).

٥٦٨ ـ ثبتت محكمة التمييز الكويتية حكم الإعدام الصادر عن محكمة أمن الدولة في حق اثنين من المتهمين العراقيين في قضية محاولة اغتيال جورج بوش، الرئيس الأمريكي السابق، لدى زيارته الكويت عام ١٩٩٣ (النهار، بيروت).

٥٦٩ ـ أعلن مايكل ماك كاري، الناطق باسم البيت الأبيض، أن الإدارة الأمريكية تجري اتصالات مباشرة بالعراق سعياً إلى الإفراج عن أمريكيين اعتقلا عندما دخلا الأراضي العراقية من

ناحية الكويت في ١٣ آذار/مارس الجاري (**النهار**، بيروت).

٥٧٠ ـ انعقدت في الرياض اللجنة العسكرية السعودية ـ اليمنية المشتركة برئاسة محمد صالح الحماد، رئيس هيئة الأركان العامة السعودي، وعبد الله عليوه، نظيره اليمني، للبحث في سبل تنفيذ البنود الأمنية الواردة في مذكرة التفاهم الموقعة من قبل البلدين أواخر الشهر الماضي (**الحياة**، لندن).

٥٧١ ـ أكدت السلطات في البحرين أنها ستحاكم المتهمين بأعمال التخريب والعنف في البحرين بعد أن تم إعداد لوائح «الاتهام في جرائم الشغب والتخريب» التي شهدتها البحرين (**أخبار الخليج**، المنامة).

٥٧٢ ـ انعقدت في واشنطن جولة من المفاوضات بين وليد المعلم، السفير السوري لدى واشنطن، واتيمار رابينوفيتش، السفير الاسرائيلي، بحضور دنيس روس، منسق المفاوضات الأمريكي، للبحث في الترتيبات الأمنية في الجولان (**الحياة**، لندن).

٥٧٣ ـ رفضت إيران بيان وزراء خارجية بلدان مجلس التعاون الخليجي الداعي إلى دعم الإمارات العربية المتحدة في مطالبتها بجزر أبو موسى وطنب الكبرى وطنب الصغرى. وقال محمود محمدي، الناطق باسم وزارة الخارجية الإيرانية، «ان الجزر إيرانية للأبد وأن مطالبة الإمارات بها سيعمق سوء التفاهم ويزيد المشاكل في المنطقة» (**القبس**، الكويت).

٥٧٤ ـ أعلن يوسي بيلين، نائب وزير الخارجية الاسرائيلي، في ختام اجتماع عقده مع يوسف بن علوي بن عبد الله، وزير الدولة العُماني للشؤون الخارجية، في القاهرة، أنه توصل إلى اتفاق مع الوزير العُماني في شأن تحليق الطائرات الاسرائيلية في الأجواء العُمانية ودخول البضائع الاسرائيلية لسلطنة عمان والتعاون في مجال تحلية المياه. واعتبر بيلين الذي نزل في الفندق الذي ينزل فيه وزراء الخارجية العرب في القاهرة، أن توصله إلى هذا الاتفاق عشية اجتماع وزراء الخارجية العرب «يعكس التغيير الذي حدث في المنطقة» (**النهار**، بيروت).

٥٧٥ ـ أكد ماهر أباظة، وزير الكهرباء والطاقة المصري، أن مصر ملتزمة بالانتهاء من تنفيذ المرحلة الأولى لمشروع الربط الكهربائي العربي الخاص بربط شبكة كهرباء مصر بالشبكة الأردنية في نهاية عام ١٩٩٧ ليكون مواكباً لبداية تنفيذ المرحلة الثانية لربط الشبكة الأردنية بشبكة كهرباء سوريا التي سيقوم الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي بتمويلها بنحو ١٠٠ مليون دولار. وأكد أن المشروع يلحظ ربط الشبكة السورية بشبكة كهرباء تركيا بتمويل من بنك الاستثمار الأوروبي بكلفة تصل إلى ١٢٠ مليون دولار على أن ينتهي العمل بالمشروع عام ١٩٩٨ (**الأهرام**، القاهرة).

٥٧٦ ـ أعلن حسن عز الدين، وزير التعليم المهني والتقني اللبناني، أن اتفاقية التعاون في المجالين المهني والتقني الموقعة بين لبنان وسوريا هي في صميم الدورة الاقتصادية وصميم مستقبل الشباب والمجتمع. وقد تحدث عن بنود الاتفاقية، مؤكداً ضرورة تنفيذها في أقرب وقت ممكن (**السفير**، بيروت) (الوثيقة رقم 30).

الخميس ٢٣/٣/١٩٩٥

٥٧٧ ـ استقبل الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة، وليم بيري، وزير الدفاع الأمريكي، الذي يقوم بجولة في الخليج. وذكرت الأنباء أن الجانبين ناقشا تطور الأوضاع في المنطقة. وصرح بيري بأن الولايات المتحدة ملتزمة دعم الاستقرار في منطقة الخليج (**الخليج**، الشارقة). وكان بيري قد صرح في المنامة بأن إيران نقلت أسلحة وصواريخ مضادة للسفن وحوالى ٨ آلاف جندي إلى بعض الجزر على أبواب الخليج معتبراً «أن هذه الحشود يمكن أن تهدد الملاحة في المنطقة» (**الحياة**، لندن).

٥٧٨ ـ أعتبر جون غارانغ، زعيم متمردي «الجيش الشعبي لتحرير السودان» أن موضوع تقرير المصير الذي يطالب فيه في الجنوب السوداني لا يعني انفصال الشمال عن الجنوب (الحياة، لندن).

٥٧٩ ـ احتفلت جامعة الدول العربية بعيدها الـ ٥٠ بحضور وزراء الخارجية العرب الذين وصلوا إلى القاهرة لافتتاح الدورة ١٠٣ لمجلس الجامعة. وقد ألقى حسني مبارك، الرئيس المصري، كلمة بالمناسبة أكد فيها ضرورة ايجاد ميثاق شرف عربي يضمن احتواء أي خلافات عربية طاحنة كما حدث في حرب الخليج. وأكد الرئيس المصري أهمية حماية الأمن القومي العربي للمحافظة على الوجود العربي وتفعيل دور الجامعة وإقامة تجمع اقتصادي عربي عريض يتيح التعامل بفعالية مع أي مشروع لتعاون إقليمي أوسع. كما أكد الرئيس المصري أهمية تحقيق المصالحة العربية. كذلك ألقى عصمت عبد المجيد، الأمين العام لجامعة الدول العربية، كلمة أكد فيها مواصلة العمل لتحقيق المصالحة العربية (الأهرام، القاهرة).

الجمعة ٢٤/ ٣/ ١٩٩٥

٥٨٠ ـ اختتم مجلس جامعة الدول العربية أعمال دورته الـ (١٠٣) باتخاذ قرار بشأن المعتقلين اللبنانيين في السجون الاسرائيلية ودعم لبنان وضرورة تنفيذ القرارات الدولية والعمل وفقاً لمبدأ الأرض مقابل السلام لتحقيق السلام في الشرق الأوسط. كما أكد المجلس أهمية انضمام إسرائيل إلى معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية (السفير، بيروت) (الوثيقة رقم 31).

٥٨١ ـ أكد عصمت عبد المجيد، الأمين العام لجامعة الدول العربية، في حديث لصحيفة **الأهرام** ضرورة تحقيق المصالحة العربية على أسس واضحة والاستفادة من تجارب الماضي للتمكن من إزالة رواسب حرب الخليج (الأهرام، القاهرة).

٥٨٢ ـ استقبل فرنسوا ميتران، الرئيس الفرنسي، الملك حسين، العاهل الأردني، وبحث معه في تطور عملية السلام في الشرق الأوسط. وصرح العاهل الأردني بأن المباحثات تناولت سبل قيام البلدان الأوروبية بدور أكبر في عملية السلام (الحياة، لندن).

٥٨٣ ـ ذكرت الأنباء أن دوريات تونسية تقوم بمهام أمنية داخل الشرق الجزائري من دون ممانعة من السلطات الجزائرية بعد اتساع أعمال الجماعات الإسلامية المسلحة على الحدود التونسية ـ الجزائرية (الحياة، لندن).

٥٨٤ ـ تم في القاهرة التوقيع على اتفاقية قرض بين الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي ومصر يقدم بموجبها الصندوق ٣٩ مليون دينار كويتي للمساهمة في تمويل مشروع محطة لتوليد الكهرباء في منطقة «عيون موسى» (الأهرام، القاهرة).

السبت ٢٥/ ٣/ ١٩٩٥

٥٨٥ ـ قدم الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي قرضين إلى لبنان قيمة الأول ٣٠ مليوناً و٥٠٠ ألف دينار كويتي للمساهمة في توليد الطاقة الكهربائية في «الزهراني» والثاني ٧ ملايين دينار لإعادة تأهيل منشآت للكهرباء (النهار، بيروت).

٥٨٦ ـ أكد الحزب العربي الديمقراطي الناصري في مصر أن السلطات المصرية تحتجز ١٧ عضواً من أعضائه، منهم أعضاء في أمانته العامة لاشتراكهم في الاحتجاج على مشاركة إسرائيل في معرض القاهرة الدولي (السفير، بيروت).

٥٨٧ ـ توغلت القوات التركية ٤٠ كيلومتراً في شمال العراق وواصلت الطائرات التركية قصف مواقع حزب العمال الكردستاني (التركي) في الوقت الذي دعت فيه تانسو تشيلر، رئيسة الوزراء التركية، إلى حل دولي لوضع حد «للفوضى القائمة

في شمال العراق» (النهار، بيروت).

٥٨٨ ـ قتل ثلاثة من رجال الشرطة المصرية على أيدي مسلحين في محافظة المنيا (النهار، بيروت).

٥٨٩ ـ اختتمت اللجنة العسكرية السعودية ـ اليمنية المشتركة المكلفة ترسيم الحدود بين البلدين أعمال جولتها الأولى في الرياض بإصدار بيان أفاد أن لقاءات الجانبين أخوية ويسودها التفاهم وأن العمل سيتواصل لتنفيذ مذكرة التفاهم الموقعة بين البلدين في ٢٦ شباط/فبراير الماضي. وقد ترأس اجتماعات اللجنة محمد صالح الحماد، رئيس الأركان السعودي، وعبد الله علي عليوه، نظيره اليمني (السفير، بيروت).

٥٩٠ ـ أعلنت الشرطة البحرينية عن مقتل أحد عناصرها في المنامة. وقد اعتقلت عدداً من «المشتبه فيهم» في تنفيذ عملية القتل (النهار، بيروت).

٥٩١ ـ ذكرت صحيفة الأهرام أن مصر وإسرائيل تتبادلان المقترحات لتسوية الخلاف حول البرنامج النووي الاسرائيلي، إذ تدرس إسرائيل إمكانية انضمامها لمعاهدة حظر انتشار الأسلحة النووية بعد تحقيق السلام الشامل، فيما تطالب مصر الجانب الاسرائيلي بالتوقيع على المعاهدة وفتح مفاعل ديمونة النووي للتفتيش الدولي بعد توقيع معاهدة سلام مع سوريا (الأهرام، القاهرة).

٥٩٢ ـ أعلن ألبرت غور، نائب الرئيس الأمريكي، في ختام لقاء أجراه مع ياسر عرفات، رئيس سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني، في أريحا، تقديم مساعدة أمريكية لسلطة الحكم الذاتي قيمتها ٦٥ مليون دولار لتحسين شبكة توزيع مياه الشفة ونظام صرف المياه المستعملة في قطاع غزة وإقامة مشاريع متصلة بالبنى التحتية في مناطق الحكم الذاتي. وقال غور انه بتقديم هذه المساعدة تكون واشنطن ساهمت حتى الآن بمبلغ ١٥٠ مليون دولار من أصل ٥٠٠ مليون دولار تعهدت تقديمها إلى سلطة الحكم الذاتي حتى العام ١٩٩٨. وقد أشاد غور بتعهد عرفات ملاحقة المتشددين الذين يشنون هجمات على الإسرائيليين وتقديمهم للمحاكمة (النهار، بيروت).

الأحد ٢٦/٣/١٩٩٥

٥٩٣ ـ توقعت الاحصاءات في تونس أن تصل قيمة الاستثمارات الخارجية في تونس إلى حوالى ١,٥ مليار دولار عام ١٩٩٦ (الحياة، لندن).

٥٩٤ ـ قال علي عثمان محمد طه، وزير الخارجية السوداني، انه يرحب بأي لقاء مع عمرو موسى، نظيره المصري، وأن السودان على استعداد للقبول بأي حل مع مصر لحل المشاكل العالقة بين البلدين على أسس موضوعية (الحياة، لندن) (الوثيقة رقم 32).

٥٩٥ ـ استقبل الشيخ جابر الأحمد الصباح، أمير الكويت، محمد صالح دمبري، وزير الخارجية الجزائري، الذي سلمه رسالة من الأمين زروال، الرئيس الجزائري، تتعلق بسبل تطوير العلاقات الثنائية ورفع مستوى التمثيل الدبلوماسي بين البلدين لمستوى السفراء وتنشيط التعاون الاقتصادي والاستثماري بينهما (القبس، الكويت).

٥٩٦ ـ طالب الشيخ سعد العبد الله الصباح، رئيس مجلس الوزراء وولي العهد الكويتي، الصحافة بالابتعاد عن النعرات التي تؤثر سلباً في وحدة المجتمع الكويتي والتركيز على القضايا الجوهرية وفي مقدمتها «الإفراج عن الأسرى الكويتيين لدى العراق» (القبس، الكويت).

٥٩٧ ـ أكد طارق عزيز، نائب رئيس الوزراء العراقي، وجود مصالح أمنية مشتركة مع تركيا، لكنه نفى وجود أي تنسيق بين الجانبين في شأن التوغل التركي في شمال العراق لضرب قواعد حزب العمال الكردستاني (التركي). من جهتها قالت تانسو تشيلر، رئيسة الوزراء التركية، انها «متمسكة بالموقف التركي المؤيد لوحدة الأراضي العراقية لكنه لا يمكن تحديد موعد لانسحاب القوات التركية من شمال العراق في الوقت الراهن» (الحياة، لندن).

الاثنين ٢٧/ ٣/ ١٩٩٥

٥٩٨ ـ أكد د. خير الدين حسيب، المدير العام لمركز دراسات الوحدة العربية والأمين العام للمؤتمر القومي العربي، في مقابلة مع تلفزيون المنار في بيروت نشرتها صحيفة القدس العربي، ضرورة إيجاد موقف عربي لا يربط بين مسألة الحصار المفروض على الشعب العراقي ومستقبل نظام الحكم في العراق لأن هذا الربط يعني استمرار معاناة الشعب العراقي وليس غيره (**القدس العربي**، لندن) (الوثيقة رقم 33).

٥٩٩ ـ أصدرت الأمانة العامة لجامعة الدول العربية بياناً دعت فيه الحكومة التركية إلى ضبط النفس والانسحاب من شمال العراق حرصاً على وحدة وسلامة الأراضي العراقية. واعتبر البيان أن التوغل التركي في الأراضي العراقية خرق واضح لمبادئ وقواعد القانون الدولي (**تشرين**، دمشق).

٦٠٠ ـ ندّدت أحزاب المعارضة (الحزب العربي الديمقراطي الناصري وحزب العمل وحزب الأحرار وحزب التجمع) بحملة الاعتقالات التي نفذتها السلطات المصرية ضد المواطنين والطلبة الذين تجمهروا احتجاجاً على مشاركة إسرائيل في سوق القاهرة الدولية. وطالبت الأحزاب الحكومة المصرية بإطلاق سراح المواطنين. وقد أصدر الحزب الناصري بياناً أكد فيه المقاومة الشعبية للتطبيع، مشيراً إلى أن الاعتقالات التي نفذتها السلطات الحكومية كشفت انتهاكها للحريات وتحولها إلى حارس أمين لمصالح الصهيونية (**العربي**، القاهرة).

٦٠١ ـ تم في دمشق التوقيع على اتفاق للتعاون بين وزارتي الأشغال والإنشاء والتعمير في سوريا ولبنان وذلك في إطار معاهدة التنسيق والأخوة والتعاون بين البلدين. وينص الاتفاق على تبادل الخبرات والزيارات لتنفيذ بعض المشاريع التي يتم الاتفاق عليها في مجال إعادة البناء والإعمار في لبنان (**النهار**، بيروت).

٦٠٢ ـ قضت محكمة بغداد بسجن الأمريكيين اللذين دخلا إلى الأراضي العراقية بصورة غير مشروعة في الثامن عشر من الشهر الحالي لمدة ٨ سنوات. واعتبرت الإدارة الأمريكية «أنه لا مبرر للحكم بالسجن» (**الحياة**، لندن).

٦٠٣ ـ أعلنت السلطات الجزائرية عن تنفيذ أكبر حملة عسكرية ضد الجماعات الإسلامية المسلحة في الجزائر شاركت فيها الطوافات العسكرية وأدت إلى مقتل نحو ٦٠٠ مسلح في منطقة جبلية تقع إلى الغرب من العاصمة (**السفير**، بيروت).

٦٠٤ ـ أكد مجلس الوزراء المصري عدم موافقته على تمديد العمل بمعاهدة حظر انتشار الأسلحة النووية لفترة مفتوحة وغير محددة، ما دامت إسرائيل لم تتحرك نحو الانضمام إلى المعاهدة والتفاوض رسمياً على إخلاء منطقة الشرق الأوسط من أسلحة الدمار الشامل (**الحياة**، لندن).

٦٠٥ ـ دعا مجلس إدارة اتحاد المستثمرين العرب في ختام اجتماعه الثاني الذي عقده في القاهرة إلى إنشاء صندوق للاستثمار العربي بهدف تمويل المشاريع الاستثمارية العربية وتمويل الشركات المنبثقة من الشركات القومية وترسيخ فكرة إصدار أسهم لحامله بهدف اجتذاب رؤوس الأموال العربية المهاجرة (**الحياة**، لندن).

الثلاثاء ٢٨/ ٣/ ١٩٩٥

٦٠٦ ـ أنهت اللجنة الاستشارية لتقويم وتوجيه البرامج الإعلامية والثقافية والتربوية من ناحية تأثيرها السلوكي والأمني المنبثقة عن الأمانة العامة لمجلس وزراء الداخلية العرب أعمال اجتماعها الثامن في تونس بالتأكيد على وضع استراتيجية عربية للتوعية الأمنية والوقاية من الجريمة. وتضم اللجنة ممثلين عن سوريا والعراق وتونس والأردن والعربية السعودية ومصر (**الثورة**، دمشق).

٦٠٧ ـ اقترح ياسر عرفات، رئيس سلطة الحكم

الذاتي الفلسطيني، على المسؤولين الاسرائيليين، الحفاظ على أمن إسرائيل بعد إعادة نشر قواتها في الضفة الغربية المحتلة (السفير، بيروت).

٦٠٨ ـ أعلنت مصر عن إلغاء مشاركتها في مؤتمر دولي لمراقبة الطيران بسبب انعقاده في القدس. وقد أعرب عيزرا وايزمن، الرئيس الاسرائيلي، عن أسفه لقرار مصر واعتبره «خاطئاً» (تشرين، دمشق).

٦٠٩ ـ أكدت السلطات البحرينية أنها لن تتهاون مع كل من يحاول أن يعبث بالأمن فيما شهدت ثانوية أحمد العمراني في المنامة مواجهة بين رجال الشرطة وحوالى ٤٠ تلميذاً حاولوا الخروج في تظاهرة احتجاجاً على مقتل زميل لهم (النهار، بيروت).

٦١٠ ـ انعقدت في عمان اجتماعات الدورة الثالثة للمجلس التنفيذي للمنظمة العربية للتنمية الزراعية. وقد ناقشت الدورة بحضور يحيى بكور، الأمين العام للمنظمة، المصاعب التي تواجب الزراعة في الوطن العربي بسبب الجفاف وصعوبة تصريف الإنتاج والنقص في الموارد اللازمة لاستثمار الطاقات المتاحة للاستثمار الأمثل. وأكد بكور أهمية ترسيخ التعاون بين البلدان العربية لخدمة القطاع الزراعي والاهتمام بالريف من خلال سياسة عربية متكاملة للتمكن من الانطلاق باتجاه تحقيق الأمن الغذائي العربي (الرأي، عمان).

٦١١ ـ أجرى الملك حسين، العاهل الأردني، محادثات في واشنطن مع بيل كلينتون، الرئيس الأمريكي، حول زيادة المساعدات الاقتصادية الأمريكية للأردن وضرورة إلغاء كل الديون الأردنية المستحقة للولايات المتحدة (الرأي، عمان).

٦١٢ ـ حذر وارن كريستوفر، وزير الخارجية الأمريكي، تركيا من بقاء قواتها في شمال العراق لفترة طويلة، فيما طالبت طهران تركيا بسحب قواتها تفادياً لمزيد من المشاكل في المنطقة (السفير، بيروت).

٦١٣ ـ وقعت الكويت وفرنسا على عقد يتعلق بشراء أسلحة فرنسية تبلغ قيمتها مليارين و٧٧٠ مليون فرنك فرنسي حوالى (٥٥٠ مليون دولار). وصرح فرانسوا ليوتار، وزير الدفاع الفرنسي، في ختام زيارته للكويت، بأن العقد يتضمن بيع فرنسا للكويت ٨ زوارق حربية ورادارا عسكرياً متطوراً (القبس، الكويت).

٦١٤ ـ بدأ العمل بربط شبكتي الكهرباء الاسرائيلية والأردنية لمرفأي العقبة في منطقة وادي العربة شمال البحر الأحمر (النهار، بيروت).

الأربعاء ٢٩/٣/١٩٩٥

---

٦١٥ ـ تقدم مجلس الوزراء السوري بمشروع الموازنة السورية العامة للعام الحالي ١٩٩٥ إلى مجلس الشعب لمناقشتها وإقرارها. وتبلغ اعتمادات مشروع الموازنة الجديدة ١٦٢ ملياراً و٤٠ مليون ليرة سورية منها مبلغ ٨٧ ملياراً و٩٤١ مليون ليرة للإنفاق الجاري، ومبلغ ٧٤ ملياراً و٩٩ مليون ليرة للإنفاق الاستثماري (تشرين، دمشق).

٦١٦ ـ واصل الملك حسين، العاهل الأردني، محادثات في واشنطن مع بيل كلينتون، الرئيس الأمريكي، تناولت عملية السلام في الشرق الأوسط والتزام الإدارة الأمريكية الغاء الديون المترتبة على الأردن والتي تبلغ ٧٠٠ مليون دولار. وقد جدد كلينتون تعهده بدعم الأردن طالما بقي ملتزماً بمعاهدة السلام مع إسرائيل، موضحاً أنه طلب من الكونغرس إلغاء ٢٧٥ مليون دولار من الديون الأمريكية المستحقة للولايات المتحدة. ويذكر أن الكونغرس الأمريكي لم يلغ سوى ٥٠ مليوناً من الديون الأردنية حتى الآن (الأهرام، القاهرة).

٦١٧ ـ أعلن ناصر الشماع، رئيس مجلس إدارة شركة إعمار وسط بيروت (سوليدير) أن الشركة حققت أرباحاً مقدارها ١٨,١ مليون دولار من تاريخ تأسيسها في ٥ أيار/مايو ١٩٩٤ حتى ٣١ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٤، مما يعني ربحية

للسهم الواحد مقدارها دولار واحد (النهار، بيروت).

٦١٨ ـ أعلن عمر حسن البشير، الرئيس السوداني، وقفاً لإطلاق النار في الجنوب السوداني من جانب واحد بهدف مساعدة جيمي كارتر، الرئيس الأمريكي السابق، الذي يزور السودان، في مساعيه لمكافحة الأوبئة في البلاد (النهار، بيروت).

٦١٩ ـ أجرى علي عثمان محمد طه، وزير الخارجية السوداني، محادثات في القاهرة مع عمرو موسى، نظيره المصري، حول سبل فتح صفحة جديدة في العلاقات بين البلدين. وقد وصف الوزير السوداني المحادثات بأنها إيجابية، مشيراً إلى أن الوزير المصري وعد بزيارة الخرطوم على أن يحدد موعد الزيارة خلال الاتصالات القادمة (الأهرام، القاهرة).

٦٢٠ ـ قرر الائتلاف الحكومي اليمني المؤلف من حزب المؤتمر الشعبي العام والتجمع اليمني للإصلاح اتخاذ إجراءات من بينها رفع الدعم عن السلع الأساسية وتعديل سعر العملة الوطنية وسعر التعرفة الجمركية لمعالجة الوضع الاقتصادي في البلاد. وقد رفضت أحزاب «التكتل الوطني للمعارضة» هذه الإجراءات (السفير، بيروت).

٦٢١ ـ انعقدت في دمشق اجتماعات اللجنة السورية ـ الليبية المشتركة برئاسة محمد العمادي، وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية السوري، والطاهر الجهيمي، نظيره الليبي. وقد ناقشت اللجنة سبل تعزيز العلاقات القائمة بين البلدين بخاصة في مجال التعاون الاقتصادي والتبادل التجاري (تشرين، دمشق).

٦٢٢ ـ دعت الإدارة الأمريكية في بيان أدلى به مايكل ماك كاري، الناطق باسم البيت الأبيض، الاتحاد الأوروبي إلى التعامل بقساوة مع ليبيا وفرض حظر عالمي على استيراد النفط الليبي لإرغام السلطات الليبية على تسليم المواطنين الليبيين المتهمين بحادث تفجير الطائرة الأمريكية فوق لوكربي في اسكوتلندا عام ١٩٨٨. بالمقابل هدد معمر القذافي، الرئيس الليبي، بخرق الحظر الجوي المفروض على ليبيا وإرسال حجاج ليبيين إلى العربية السعودية في موسم الحج المقبل (النهار، بيروت).

الخميس ٣٠/ ٣/ ١٩٩٥

٦٢٣ ـ أعلن نبيل شعث، وزير التخطيط والتعاون الدولي في سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني، أن البنك الأوروبي للاستثمار قدم قرضاً بمبلغ ٣٠٠ مليون دولار إلى السلطة الفلسطينية، معتبراً أن الحدث «إنجاز كبير» (الحياة، لندن).

٦٢٤ ـ وجهت الأمانة العامة لجامعة الدول العربية انتقاداً إلى الإدارة الأمريكية لدعوتها إلى فرض حظر على استيراد النفط الليبي وتشديد العقوبات على ليبيا. وأكدت الأمانة العامة أن هذا التصعيد الأمريكي سيضر بليبيا وبلدان المنطقة وكل المعنيين بإيجاد حل سلمي لأزمة لوكربي (السفير، بيروت).

٦٢٥ ـ أعلن وارن كريستوفر، وزير الخارجية الأمريكي، أنه اجتمع مع كل من وليد المعلم، السفير السوري، وايتامار رابينوفيتش، السفير الاسرائيلي، المعتمدين لدى الولايات المتحدة واللذين يجريان مفاوضات حول الترتيبات الأمنية في الجولان. وقال إن الاجتماع يأتي تلبية لإرادة الجانبين في التعامل بعضهما مع بعض من خلال الولايات المتحدة لتسهيل الحوار بينهما. وقد توقعت وسائل الاعلام الاسرائيلية حصول تقدم في المفاوضات حول الترتيبات الأمنية فيما استبعدت وسائل الإعلام السورية حصول مثل هذا التقدم من دون انسحاب إسرائيلي من كل الأراضي التي تحتلها اسرائيل (النهار، بيروت).

٦٢٦ ـ تم في القاهرة تنفيذ حكم الإعدام بحق متهمين في محاولة اغتيال الأديب نجيب محفوظ (الأهرام، القاهرة).

٦٢٧ ـ قتل جنديان إسرائيليان بالقرب من

مستوطنة (نتزاريم) في قطاع غزة على يد سائق شاحنة فلسطيني ما لبث أن سقط شهيداً برصاص جنود إسرائيليين آخرين. من جهة أخرى، اقترح شمعون بيريز، وزير الخارجية الاسرائيلي، إقامة جسر معلق بين الضفة الغربية وقطاع غزة بطول ٤٥ كيلومتراً لحل مسألة المعابر بين الضفة والقطاع (السفير، بيروت).

٦٢٨ ـ اختتمت في القاهرة جولة جديدة من المفاوضات الفلسطينية ـ الاسرائيلية. وصرح صائب عريقات، رئيس الوفد الفلسطيني في المفاوضات، بأنه لا تزال هناك العديد من القضايا الرئيسية المعلقة وأهمها: اعادة انتشار القوات الاسرائيلية خارج المناطق الآهلة بالسكان حيث لا يمكن إجراء انتخابات دون إعادة الانتشار، ومسألة مشاركة سكان القدس في الانتخابات وتحديد أعضاء المجلس التشريعي الفلسطيني المزمع تشكيله (الأهرام، القاهرة).

٦٢٩ ـ سارت تظاهرات في مدن يمنية عدة احتجاجاً على قرار الحكومة اليمنية رفع أسعار المحروقات في إطار إجراءاتها لرفع الدعم عن السلع الأساسية. وقد تخلل التظاهرات صدامات مع قوات الأمن أدت إلى مقتل ٣ أشخاص في مدينة عدن (السفير، بيروت).

٦٣٠ ـ تحدثت التقارير عن مقتل حوالى ١٣٠٠ من الإسلاميين المسلحين في الجزائر في أكبر حملة أمنية شنتها قوات الأمن الجزائرية ضد المسلحين خلال الأيام العشرة الماضية (النهار، بيروت).

٦٣١ ـ استقبل حسني مبارك، الرئيس المصري، أندريه كوزيريف، وزير الخارجية الروسي، الذي يقوم بجولة في المنطقة. وذكرت الأنباء أن الجانبين بحثا في عملية السلام في المنطقة وموضوع حظر انتشار الأسلحة النووية. وقد وجه كوزيريف دعوة من بوريس يلتسين، الرئيس الروسي، إلى الرئيس المصري لزيارة موسكو. وأعلن في القاهرة أن الرئيس المصري قبل الدعوة التي سيحدد موعد تلبيتها في وقت لاحق من هذا العام (الأهرام، القاهرة).

٦٣٢ ـ قرر مجلس جامعة الدول العربية على مستوى المندوبين تشكيل ترويكا عربية من الأردن والإمارات العربية المتحدة والبحرين بالإضافة إلى مصر وعصمت عبد المجيد، الأمين العام لجامعة الدول العربية، لوضع مشروع ميثاق شرف عربي استجابة لاقتراح مصري لدفع مسيرة العمل العربي المشترك لمواجهة المتغيرات الدولية (الأهرام، القاهرة).

٦٣٣ ـ أوصى وزراء الصحة العرب في ختام دورة اجتماعاتهم الـ ١٩ التي انعقدت في القاهرة على مدى اليومين الماضيين بضرورة إقرار الوثيقة الاستراتيجية للتنمية الصحية والاجتماعية في الوطن العربي ودعم برامج التعاون المشترك في مجال مكافحة المخدرات (الأهرام، القاهرة).

٦٣٤ ـ أعلن في موسكو أن القمر الصناعي الاسرائيلي الذي تم إطلاقه بصاروخ روسي (أمس الأول) سقط في البحر عقب إطلاقه بعشر دقائق ومعه قمران صناعيان روسيان. وقد حمل الاسرائيليون الروس مسؤولية فشل عملية الإطلاق (الأهرام، القاهرة).

الجمعة ٣١/ ٣/ ١٩٩٥

٦٣٥ ـ استقبل حافظ الأسد، الرئيس السوري، أندريه كوزيريف، وزير الخارجية الروسي، الذي وصل إلى دمشق قادماً من القاهرة وبحث معه في أوضاع المنطقة وعملية السلام وتطوراتها (البعث، دمشق).

٦٣٦ ـ أبقى مجلس الأمن الدولي العقوبات المفروضة على ليبيا منذ نيسان/ ابريل عام ١٩٩٢ والتي تشمل الحظر الجوي وتجميد الأرصدة الليبية في الخارج وبعض المنتوجات المتعلقة بالصناعة النفطية. واعتبر المجلس أن ليبيا لم تستجب بعد للمطالب المتعلقة بأزمة لوكربي (النهار، بيروت).

٦٣٧ ـ أكد البطريرك الماروني نصر الله بطرس

صفير رفضه لأي تعديل دستوري في لبنان من شأنه أن يتيح تمديد ولاية رئيس الجمهورية (**السفير**، بيروت).

٦٣٨ ـ استقبل عصمت عبد المجيد، الأمين العام لجامعة الدول العربية، طالب مدحت، وزير الصحة العراقي، وذكرت الأنباء أن الوزير العراقي طالب بضرورة قيام تحرك عربي مشترك لرفع المعاناة عن الشعب العراقي، مشيراً إلى أن هناك المئات من أفراد الشعب العراقي يموتون يومياً نتيجة نقص الدواء والغذاء (**الأهرام**، القاهرة).

٦٣٩ ـ نظم المؤتمر الشعبي السوداني برئاسة د. حسن الترابي مؤتمراً عربياً ـ إسلامياً في الخرطوم هو الثالث من نوعه منذ العام ١٩٩١ لمناقشة قضايا تتعلق بوضعية الإسلام والمسلمين ووضعية الأقليات الإسلامية في عدد من البلدان غير الإسلامية. وقد تميز المؤتمر بحضور العربية السعودية ومنظمة التحرير الفلسطينية للمرة الأولى، إضافة إلى حركة المقاومة الاسلامية (حماس) وحزب الله اللبناني اللذين يعارضان أي تطبيع مع إسرائيل (**الاتحاد الاشتراكي**، الدار البيضاء).

نيسان (ابريل)

السبت ١/٤/١٩٩٥

٦٤٠ ـ استقبل إلياس الهراوي، الرئيس اللبناني، أندريه كوزيريف، وزير الخارجية الروسي، الذي سلّمه رسالة من بوريس يلتسين، الرئيس الروسي، تؤكد مساندة روسيا للوفاق الوطني في لبنان واحترام سيادته ووحدة أراضيه على أساس تنفيذ القرار ٤٢٥ الداعي إلى الإنسحاب الإسرائيلي من جنوب لبنان. وقد تمّ توقيع اتفاق للتعاون الاقتصادي وزيادة التبادل التجاري بين روسيا ولبنان في ختام زيارة كوزيريف للبنان (**السفير**، بيروت).

٦٤١ ـ أكد اتحاد الكتّاب المصريين رفضه لأي تطبيع مع إسرائيل مهما كان نوعه قبل أن تنسحب إسرائيل من الجولان والضفة الغربية وجنوب لبنان ويحصل الفلسطينيون على حقوقهم المشروعة (**الحياة**، لندن).

٦٤٢ ـ قتل شخص وجرح إثنان آخران في انفجار سيارة مفخخة في «تيزي أوزو» في منطقة القبائل في الجزائر (**القدس العربي**، لندن).

٦٤٣ ـ أكد عصمت عبد المجيد، الأمين العام لجامعة الدول العربية، أن تمديد مجلس الأمن العقوبات المفروضة على ليبيا لن تحل أزمة لوكربي. ودعا الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا إلى تفهم موقف ليبيا وقانونيته، موضحاً «أنه لا يوجد أي نص قانوني في القانون الدولي يجبر ليبيا على تسليم اثنين من رعاياها إلى دولة أخرى للمحاكمة لمجرد الإشتباه فيهما» (**الحياة**، لندن).

٦٤٤ ـ وضعت الحكومة الكويتية خطة إنمائية ينتهي العمل بها عام ألفين وتؤكد أهمية تخفيض العجز في الموازنة ورفع نسبة المواطنين إلى ٤٤ بالمئة على أن يتم التجنيس بشكل انتقائي ويقتصر على الحالات الفردية (**القبس**، الكويت).

٦٤٥ ـ استبعد شمعون بيريز، وزير الخارجية الإسرائيلي، انضمام إسرائيل إلى معاهدة حظر انتشار الأسلحة النووية قبل أن يتم إرساء سلام شامل في منطقة الشرق الأوسط (**الأهرام**، القاهرة).

٦٤٦ ـ أكد سمير غوشة، وزير العمل في سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني، في حديث لصحيفة **الحياة** أن إسرائيل تعمل على إيجاد العقبات للتنصل من تنفيذ إعلان المبادئ الفلسطيني ـ الإسرائيلي وتنفيذ قراري مجلس الأمن ٢٤٢ و٣٣٨ (**الحياة**، لندن).

٦٤٧ ـ أعلن جميل الطريفي، وزير الشؤون المدنية في سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني، أن العربية السعودية طلبت من الحجاج العرب الإسرائيليين التزود بجوازات سفر فلسطينية للتمكن

من الدخول إلى العربية السعودية لأداء فريضة الحج هذا العام. وأضاف الطريفي أن السلطات الإسرائيلية رفضت الطلب السعودي واعتبرته غير قابل للتطبيق. ويذكر أنه من العام الماضي كان الحجاج العرب الإسرائيليون يقومون بالحج إلى السعودية بوثائق سفر أردنية موقتة لشمولهم بحصة الأردن (القبس، الكويت).

٦٤٨ ـ شهد الوضع الأمني في الجنوب اللبناني تدهوراً في أعقاب اغتيال أحد قادة «حزب الله» الحاج أبو علي رضا يوسف ياسين بصاروخ أطلقته مروحية عسكرية إسرائيلية. وقد رد رجال المقاومة في الجنوب على عملية الإغتيال بقصف المستوطنات في شمال إسرائيل بالكاتيوشيا مما أدى إلى مقتل إسرائيلي وإصابة ٨ آخرين بجروح (الحياة، لندن).

الأحد ٢/٤/١٩٩٥

٦٤٩ ـ وضعت وزارة الداخلية البحرينية الشيخ عبد الأمير الجمري في الإقامة الجبرية في منزله في قرية بني حجرة ومنعت عنه الزيارات وذلك كإجراء وقائي نظراً إلى كونه من رجال الدين المؤثرين في القرية المذكورة التي شهدت اضطرابات في الآونة الأخيرة (الحياة، لندن).

٦٥٠ ـ قدر العجز في موازنة البحرين للعام الحالي بنحو ٣٠٠ مليون دولار أي بزيادة قدرها ١٠٠ مليون دولار عن العجز المسجل في موازنة العام الماضي ١٩٩٤. كما قدر العجز في موازنة قطر العام الحالي بنحو ٩٠٠ مليون دولار أي بزيادة قدرها ٦٠٠ مليون دولار عن العجز المسجل في موازنة قطر العام الماضي ١٩٩٤ (الحياة، لندن).

٦٥١ ـ أفاد تقرير نشره مصرف الإمارات الصناعي في دبي أن العجز في موازنة العربية السعودية العام الحالي ١٩٩٥ يقدر بنحو ٤ مليارات دولار أي بانخفاض نسبته ٦٢ بالمئة عن العجز الذي سجل في موازنة العام الماضي ١٩٩٤ (الحياة، لندن).

٦٥٢ ـ قال عمر حسن البشير، الرئيس السوداني، ان القوات الحكومية السودانية تسيطر على ٩٠ بالمئة من أراضي الجنوب السوداني (الخليج، الشارقة).

٦٥٣ ـ دعت منظمة الوحدة الإفريقية مجلس الأمن الدولي إلى إعادة النظر في قرار الإبقاء على العقوبات المفروضة على ليبيا بعدما أبدت ليبيا استعدادها لتسليم المواطنين الليبيين المتهمين بأزمة لوكربي إلى محكمة العدل الدولية في لاهاي. وأكدت الأمانة العامة للمنظمة أن عدم إعادة النظر في قرار العقوبات من شأنه إطالة معاناة الشعب الليبي والشعوب المجاورة (الخليج، الشارقة).

٦٥٤ ـ هدد إسحق رابين، رئيس الوزراء الإسرائيلي، باللجوء إلى عمل عسكري في لبنان إذا واصل «حزب الله» إطلاق صواريخ كاتيوشيا على المستوطنات الإسرائيلية في الجليل، وقال ان إسرائيل أبلغت إلى سوريا عبر واشنطن أن إطلاق الصواريخ انتهاك لـ اتفاق تموز/يوليو ١٩٩٣ الذي رعته الولايات المتحدة وقضى بعدم قصف شمال إسرائيل في مقابل عدم قصف المدنيين في جنوب لبنان. من جهته اتهم «حزب الله» الولايات المتحدة بإعانة الإجرام الإسرائيلي وأكد أنه سيرد على التصعيد الإسرائيلي (الحياة، لندن).

٦٥٥ ـ أعلن رسمياً في ليبيا أن الحكومة الليبية أبلغت إلى العربية السعودية قرارها بإرسال الحجاج إلى السعودية في رحلات جوية مباشرة بين ليبيا والسعودية في أيار/مايو المقبل على الرغم من الحظر الجوي المفروض على ليبيا. وذكرت الأنباء أيضاً أن ليبيا أبلغت إلى مصر هذا القرار باعتبار أن الطائرات الليبية ستعبر الأجواء المصرية في رحلاتها المقررة ذهاباً وإياباً (القبس، الكويت).

الإثنين ٣/٤/١٩٩٥

٦٥٦ ـ أجرى أندريه كوزيريف، وزير الخارجية

الروسي، محادثات مع إسحق رابين، رئيس الوزراء الإسرائيلي، صرح في ختامها بأن روسيا تتمتع بموقع مميز يسمح لها بدفع عملية السلام العربية - الإسرائيلية. وكان كوزيريف قد التقى ياسر عرفات، رئيس سلطة الحكم الذاتي، في غزة، وصرّح بأنه سيطلب من الإسرائيليين التعجيل في تنفيذ اتفاق السلام الموقع مع الفلسطينيين. وقد انتقد كوزيريف الموقف الإسرائيلي من تزويد روسيا إيران مفاعلات نووية، موضحاً «أن الموقف الإسرائيلي مبالغ فيه لكون هذه المفاعلات ستستخدم لأغراض سلمية وستخضع لإشراف دولي» (**النهار**، بيروت). من جهة أخرى أكد رابين رفضه الانضمام إلى معاهدة حظر انتشار الأسلحة النووية قبل تحقيق السلام الشامل مع كل البلدان العربية بالإضافة إلى إيران (**السفير**، بيروت).

٦٥٧ - سقط ٦ فلسطينيين بينهم ثلاثة من حركة المقاومة الإسلامية (حماس) مطلوبون لسلطات الاحتلال الإسرائيلي في انفجار ضخم في غزة تضاربت الروايات حول أسبابه. وقد اتهمت حماس إسرائيل بتفجير المبنى الذي سقط فيه الفلسطينيون الستة، فيما قالت الشرطة الفلسطينية ان الإنفجار سببه قنبلة كان يعدها أعضاء (حماس) (**السفير**، بيروت).

٦٥٨ - أكد الأمير نايف بن عبد العزيز، وزير الداخلية السعودي، أن العربية السعودية على استعداد لاستقبال الحجاج الليبيين القادمين إليها بأي وسيلة شرط أن يكونوا قد استوفوا شروط التأشيرة وإجراءات الحج (**الأهرام**، القاهرة).

٦٥٩ - دعا المؤتمر الشعبي العربي والإسلامي الثالث الذي انعقد في الخرطوم إلى معارضة التطبيع مع إسرائيل وطالب برفع الحصار الدولي المفروض على كل من العراق وليبيا (**النهار**، بيروت).

٦٦٠ - أعلن بطرس غالي، الأمين العام للأمم المتحدة، عن تأجيل الاستفتاء في الصحراء الغربية إلى أوائل العام المقبل بسبب صعوبات تحديد هوية المشاركين في الإستفتاء (**الإتحاد الإشتراكي**، الدار البيضاء) (الوثيقة رقم 34).

٦٦١ - تحدثت بعض التقارير عن مقتل حوالى ٢٨٠٠ إسلامي مسلح خلال الحملة الأمنية التي نفذتها السلطات الجزائرية على مدى الأسبوع الماضي ضد الجماعات الإسلامية (**النهار**، بيروت).

٦٦٢ - اتخذت الجمعية العمومية لاتحاد الكتّاب في مصر قراراً بالإجماع برفض التطبيع الثقافي مع إسرائيل بكل صوره وإحالة كل من يخالف هذا القرار من الأعضاء إلى مجلس تأديبي تمهيداً لفصله (**العربي**، القاهرة).

٦٦٣ - وجّه محمد سعيد الصحاف، وزير الخارجية العراقي، رسالة إلى بطرس غالي، الأمين العام للأمم المتحدة، أكد فيها أن تركيا قامت خلال الفترة من عام ١٩٩١ إلى عام ١٩٩٥ بنحو ٥٦ انتهاكاً لسيادة العراق تحت ذريعة مطاردة جماعة تركية مسلحة معارضة في شمال العراق، وأن هذه الإنتهاكات تضاف إلى الانتهاكات الأمريكية والبريطانية المتواصلة لحرمة الأجواء العراقية في الشمال والجنوب العراقيين بهدف فرض منطقتي حظر على الطيران العراقي (**الثورة**، بغداد).

٦٦٤ - قدمت اليابان قرضاً جديداً إلى المغرب قيمته ١٤ مليار ين ياباني لتمويل مشروع لتحسين المواصلات وآخر يتعلق بالماء الصالح للشرب. وبهذا القرض تصل قيمة إجمالي القروض اليابانية للمغرب حتى الآن إلى نحو ٧٠٠ مليون دولار (**العلم**، الرباط).

٦٦٥ - حظرت الحكومة اليمنية تنظيم التظاهرات في البلاد من دون الحصول على إذن من وزارة الداخلية (**النهار**، بيروت).

الثلاثاء ٤/٤/١٩٩٥

٦٦٦ - هددت حركة المقاومة الإسلامية (حماس) بالانتقام لمقتل بعض أعضائها في انفجار غزة أمس الأول وذلك خلال تظاهرة نظمها الآلاف من مناصري حماس. بالمقابل أعلن إسحق رابين، رئيس

الوزراء الإسرائيلي، أن تهديدات حماس ستؤخذ على محمل الجد (الحياة، لندن).

٦٦٧ ـ اتهمت جبهة العمل الإسلامي (المعارضة) في الأردن السلطات الحكومية باعتقال مجموعة من الإسلاميين الناشطين من دون توجيه أي تهمة إليهم في الأسابيع الأخيرة، وطالبت بالإفراج عن هؤلاء احتراماً للحريات السياسية وحقوق الإنسان (النهار، بيروت).

٦٦٨ ـ انعقدت في صنعاء الجولة الثانية من اجتماعات اللجنة العسكرية اليمنية ـ السعودية المشتركة بهدف تسوية الخلاف الحدودي بين البلدين وفقاً لمذكرة التفاهم الموقعة بينهما في شباط/فبراير الماضي. وقد استقبل علي عبد الله صالح، الرئيس اليمني، أعضاء اللجنة المشتركة، وأكد حرص اليمن على إقامة علاقات أخوة وتعاون بين صنعاء والرياض (النهار، بيروت).

٦٦٩ ـ طالبت المنظمة المصرية لحقوق الإنسان حكومات بلدان الخليج والمجتمع الدولي بوضع حد لانتهاكات ومشكلات المصريين العاملين في الخليج. ووصفت المنظمة نظام الكفيل المعمول به في البلدان الخليجية بأنه واحد من الممارسات الشبيهة بالرق والعبودية (الشعب، القاهرة).

٦٧٠ ـ أكد طارق عزيز، نائب رئيس الوزراء العراقي، رفض العراق لاقتراح أمريكي ـ بريطاني ستتقدم به الأرجنتين إلى مجلس الأمن نيابة عن واشنطن ولندن «يقضي بالسماح للعراق ببيع ما قيمته مليارا دولار من النفط تحت إشراف الأمم المتحدة في غضون ١٨٠ يوماً واستخدام العائدات لشراء حاجات إنسانية أساسية ودفع جزء من التعويضات المتوجبة على العراق». وأوضح عزيز أن هذا الاقتراح لا يهدف سوى إلى الهيمنة على الثروة النفطية العراقية وله أغراض استعمارية للتحكم بالقدرات العراقية (النهار، بيروت).

٦٧١ ـ قال إردال اينونو، وزير الخارجية التركي، ان تركيا لا تريد إنشاء منطقة عازلة في شمال العراق وستنسحب من مناطق العراق الشمالية فور تدمير قواعد حزب العمال الكردستاني. من جهة أخرى، طالب كلاوس كينكل، وزير الخارجية الألماني، الذي استقبل نظيره التركي، بسحب الجيش التركي من شمال العراق بأقرب وقت كي لا تتأثر العلاقات التركية ـ الألمانية بشكل سلبي. كذلك حذرت إيران من بقاء القوات التركية في شمال العراق وجددت دعوتها لسحب الجيش التركي (الحياة، لندن).

٦٧٢ ـ استقبل الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة، أمير البحرين، الشيخ صباح الأحمد الصباح، وزير الخارجية الكويتي، وبحث الجانبان في العلاقات الثنائية. وصرح الشيخ صباح في تعليقه على الاضطرابات في البحرين، بأنه سلم أمير البحرين رسالة من الشيخ جابر الأحمد الصباح، أمير الكويت، تؤكد أن أي سوء يصيب البحرين يصيب الكويت والخليج كله (أخبار الخليج، المنامة).

٦٧٣ ـ قدّر بكر رسول، المدير العام لمنظمة العمل العربية، عدد العاطلين عن العمل في البلدان العربية بنحو ١٥ مليون شخص أي ما يمثل نسبة ١٥ بالمئة من القوة العاملة يلحق بهم ٢,٥ مليون شخص كل عام. وقال ان برامج الإصلاحات الاقتصادية في البلدان العربية لم تساهم في تخفيف هذا العبء ولا في أن تحد من هجرة العمال (أخبار الخليج، المنامة).

الأربعاء ٥/ ٤/ ١٩٩٥

---

٦٧٤ ـ وقّع عبد الله الخطيب، وزير السياحة الأردني، وعوزي برعام، نظيره الإسرائيلي، اتفاقاً سياحياً يشمل تنشيط حركة النقل الجوي بين الجانبين وتبادل المعالم السياحية والسماح بعبور السيارات السياحية المسجلة في البلدين من دون قيود إعتباراً من أول أيار/مايو المقبل (النهار، بيروت) (الوثيقة رقم 35).

٦٧٥ ـ أعلن رفيق الحريري، رئيس الوزراء اللبناني، أن الوقت ليس مبكراً للحديث عن انتخابات رئاسة الجمهورية في لبنان وأن هذا الأمر لجهة تعديل الدستور قد يكون مطروحاً في جدول العقد العادي لمجلس النواب. ويأتي هذا التصريح وسط مواقف داعية لتعديل المادة ٤٩ من الدستور لتمديد فترة رئاسة إلياس الهراوي، الرئيس اللبناني، لمدة سنتين أو أكثر، ومواقف معارضة لهذا التمديد (السفير، بيروت).

٦٧٦ ـ اختتمت في صنعاء الجولة الثانية من اجتماعات اللجنة العسكرية اليمنية ـ السعودية المشتركة التي عقدت برئاسة محمد بن صالح الحماد، رئيس هيئة الأركان العامة للقوات المسلحة السعودية، وعبد الله علي عليوة، نظيره اليمني. وذكرت الأنباء أن اجتماعات اللجنة أكدت أهمية مواصلة المحادثات لتنفيذ مذكرة التفاهم الموقعة بين البلدين في شباط/فبراير الماضي لتسوية الخلاف الحدودي بينهما في إطار الأخوة وحسن الجوار. وستعقد اللجنة جولة اجتماعاتها الثالثة في الرياض (الشرق الأوسط، لندن).

٦٧٧ ـ لقي خفير من الشرطة المصرية مصرعه على أيدي مجهولين أطلقوا عليه النار في المنيا ولاذوا بالفرار. من جهة أخرى، ذكرت أجهزة الأمن المصرية أن الجماعات الإسلامية المسلحة شكلت خلايا لتنفيذ عمليات اغتيال تستهدف شخصيات عامة وكتّاباً وصحافيين. وقالت ان عدداً من عناصر الجماعات الذين ألقي القبض عليهم اعترفوا بذلك (الأهرام، القاهرة).

٦٧٨ ـ اجتمع وفد من وزارة الخارجية التركية مع مسعود البارزاني، رئيس الحزب الديمقراطي الكردستاني في شمال العراق، على أن يلتقي الوفد جلال الطالباني، الأمين العام للاتحاد الوطني الكردستاني، وذلك في إطار خطة تركية للتعاون مع أحزاب كردستان العراق لضمان الحدود التركية ووقف نشاط حزب العمال الكردستاني (التركي) (الحياة، لندن).

٦٧٩ ـ واصلت الصحف الأمريكية حملتها على الحكومة المصرية ونشرت صحيفة نيويورك تايمز (أمس الأول) تقريراً اعتبرت فيه أن مصر على حافة أزمة وأن حسني مبارك، الرئيس المصري، يزور واشنطن في وقت يواجه فيه في الداخل «استياء متزايداً واتهامات متصاعدة بانتهاك حقوق الإنسان وفساد حكومي وسوء إدارة». وذكر التقرير «أن الحكومة المصرية تواجه خيارات صعبة، فإذا باعت القطاع العام وفصلت العمال فسوف يؤدي ذلك إلى اضطرابات، وإذا ما خفضت العملة فإن الاقتصاد سوف ينهار في وقت لا تزال تواجه صعوبات في القضاء على الجماعات الإسلامية في الصعيد» (الأهالي، القاهرة).

٦٨٠ ـ فرضت السلطات الجزائرية إجراءات أمنية مشددة في المناطق المنتجة للنفط والغاز تحسباً لهجمات قد يشنها مسلحون ضد المنشآت النفطية (الحياة، لندن).

٦٨١ ـ دعا عصمت عبد المجيد، الأمين العام لجامعة الدول العربية، مجلس الأمن الدولي إلى عدم الإعتراض على خرق ليبيا للحظر الجوي المفروض عليها بهدف نقل حجاجها إلى مكة المكرمة (الأهرام، القاهرة).

٦٨٢ ـ قدم البنك الإسلامي للتنمية في جدة قرضاً للمغرب بقيمة ١٥ مليون دولار لتمويل استيراد النفط الخام من العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة (العلم، الرباط).

الخميس ٦/ ٤/ ١٩٩٥

٦٨٣ ـ وضعت إسرائيل في مدار حول الأرض قمراً اصطناعياً للتجسس، قالت الصحف الإسرائيلية، انه سيمر فوق سوريا والعراق وإيران. وأوضحت الصحف «أن القمر تمكن من إلتقاط صور واضحة في بغداد لدرجة تسمح بقراءة أرقام السيارات» (السفير، بيروت).

٦٨٤ ـ اتهم ياسر عرفات، رئيس سلطة الحكم

الذاتي الفلسطيني، حركة المقاومة الإسلامية (حماس) بتعريض حياة السكان في غزة للخطر من خلال تخزين الأسلحة، فيما تظاهر الآلاف من أنصار حماس وأطلقوا هتافات ترفض الحكم الذاتي وسلطة عرفات (النهار، بيروت).

٦٨٥ ـ لقي ٥ من العناصر الإسلامية المسلحة في مصر مصرعهم في إشتباكين مع قوات الشرطة في أسيوط والمنيا (الأهرام، القاهرة).

٦٨٦ ـ ذكرت أجهزة الأمن الجزائرية أن ١٢ مسلحاً من الإسلاميين لقوا مصرعهم في عملية نفذتها القوات المسلحة الحكومية في الضاحية الشرقية لمدينة وهران (السفير، بيروت).

٦٨٧ ـ تقدمت الحكومة اليمنية بمشروع الموازنة العامة للعام ١٩٩٥ إلى مجلس النواب لمناقشته وإقراره. وتقدر النفقات في الموازنة الجديدة بنحو ١٠٤ مليار و١٤٠ مليون ريال يمني والإيرادات بنحو ٧٨ ملياراً و٩٥٠ مليون ريال أي بعجز يصل إلى ٣٦ ملياراً ونحو ٩٠ مليون ريال (السفير، بيروت).

٦٨٨ ـ استقبل بيل كلينتون، الرئيس الأمريكي، حسني مبارك، الرئيس المصري، الذي يزور واشنطن. وذكرت الأنباء أن الرئيسين بحثا في سبل تطوير العلاقات الاقتصادية واستمرار تقديم المساعدات الاقتصادية الأمريكية لمصر، كما بحثا في موضوع مطالبة مصر بانضمام إسرائيل إلى معاهدة حظر انتشار الأسلحة النووية. وأضافت الأنباء أن الرئيس المصري أكد أهمية إخلاء منطقة الشرق الأوسط من أسلحة الدمار الشامل لتحقيق الأمن للجميع وأن المفاوضات المصرية ـ الإسرائيلية ستتواصل لإقناع إسرائيل بالإنضمام إلى المعاهدة (الأهرام، القاهرة).

الجمعة ١٩٩٥/٤/٧

٦٨٩ ـ أكد معمر القذافي، الرئيس الليبي، أنه سيخرق الحظر الجوي المفروض على ليبيا لنقل الحجاج الليبيين إلى مكة المكرمة، محذراً من اعتراض الطائرات الليبية (النهار، بيروت).

٦٩٠ ـ تمّ تبادل السفراء بين الأردن وإسرائيل فانتقل مروان المعشر، السفير الأردني، إلى إسرائيل ليتسلم مهامه، فيما عبر شمعون شامير، السفير الإسرائيلي، جسر الملك حسين إلى الأردن لتسلم مهامه (السفير، بيروت).

٦٩١ ـ دعا اتحاد الأطباء العرب السلطات المصرية إلى إطلاق المعتقلين من الأطباء وعلى رأسهم النائب السابق د. عصام العريان، الأمين العام المساعد لنقابة الأطباء وخمسة من العاملين في لجنة الإغاثة الإنسانية التابعة للنقابة. وكانت السلطات المصرية اعتقلت الأطباء بتهمة استغلال لجنة الإغاثة لتسفير عناصر من الإخوان المسلمين لتلقي تدريبيات عسكرية مع المتطرفين في الخارج، إضافة إلى تهمة الإنضمام إلى تنظيم الجماعة السري لقلب نظام الحكم بالقوة (الحياة، لندن).

٦٩٢ ـ أجرى الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح، رئيس مجلس الوزراء الكويتي وولي العهد، محادثات في بكين مع لي بينغ، رئيس مجلس الدولة الصيني، حول تطوير العلاقات الثنائية بين البلدين. وذكرت الأنباء أن الكويت وافقت على تقديم قرض للصين بقيمة ٢٤ مليون دولار للمساهمة في إنشاء مطار مدني (القبس، الكويت).

٦٩٣ ـ شهدت «جمهورية أرض الصومال» غير المعترف بها إقليمياً ودولياً قتالاً عنيفاً بين مناصري محمد إبراهيم عقال، رئيس جمهورية أرض الصومال، والمتمردين عليه الذين يقودهم عبد الرحمن أحمد علي، الرئيس السابق للجمهورية الانفصالية (الحياة، لندن).

٦٩٤ ـ قرر عمر حسن البشير، الرئيس السوداني، زيادة في الأجور للعاملين في القطاعين العام والخاص بنسبة ٢٢ بالمئة ليصل بذلك الحد الأدنى للأجور إلى ما يعادل ١٩ دولاراً (النهار، بيروت).

٦٩٥ ـ وضع بنيامين بن أليعازر، وزير البناء والإسكان الإسرائيلي، خطة لبناء ٥ آلاف وحدة سكنية في مستوطنات الضفة الغربية المحتلة بما فيها القدس الشرقية (النهار، بيروت).

٦٩٦ ـ أجرى دنيس روس، منسق عملية السلام الامريكي في المنطقة، محادثات في تل أبيب مع إسحق رابين، رئيس الوزراء الإسرائيلي، حول سبل التوصل إلى صيغة في شأن الترتيبات الأمنية التي يجري التفاوض عليها في واشنطن بين سفيري سوريا وإسرائيل (النهار، بيروت).

٦٩٧ ـ أعلن علي عبد الله صالح، الرئيس اليمني، عن تخفيض ٥٠ ألف جندي من القوات المسلحة اليمنية والأمن تعزيزاً لسياسة الحكومة في خفض النفقات العامة (القبس، الكويت).

٦٩٨ ـ قدر عدد سكان اليمن في آخر إحصاء نشر في كانون الأول/ديسمبر العام الماضي ١٩٩٤ بنحو ١٥,٨٠٤,٦٦٥ نسمة بمعدل نمو سنوي يصل إلى ٣,٧ بالمئة (النهار، بيروت).

٦٩٩ ـ تمّ في طرابلس برعاية ليبية التوقيع على اتفاق بين السودان وأوغندا لوقف الاتهامات المتبادلة باحتضان حركات تمرد مناهضة لحكومتي البلدين وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للبلد الآخر وتهدئة الموقف على الحدود (النهار، بيروت).

٧٠٠ ـ دعا الاتحاد البرلماني العربي في ختام أعمال دورته السادسة في الرباط إلى تجاوز الخلافات العربية وتفعيل دور الجامعة العربية والتمسك بالحقوق العربية من أجل تحقيق السلام في المنطقة على أساس القرارات الدولية ٢٤٢ و٣٣٨ و٤٢٥. كما دعا إلى اتخاذ موقف عربي موحد لرفض التوقيع على معاهدة حظر انتشار الأسلحة النووية ما دامت إسرائيل ترفض الإنضمام إلى المعاهدة. وأكد الاتحاد وقوفه إلى جانب الشعب الليبي في مواجهة الحظر الجوي المفروض على ليبيا ودعم الحق السوري في المطالبة في الجولان والحق اللبناني في مقاومة الاحتلال الإسرائيلي. وقد رحب الاتحاد بالإعتراف العراقي بالكويت باعتباره خطوة مهمة، فيما دعا في الوقت نفسه العراق إلى إطلاق سراح الأسرى الكويتيين تمهيداً لرفع المعاناة عن الشعب العراقي (النهار، بيروت).

٧٠١ ـ أنهى حسني مبارك، الرئيس المصري، زيارة للولايات المتحدة، أجرى خلالها محادثات مع بيل كلينتون، الرئيس الأمريكي، حول العلاقات الثنائية وعملية السلام في المنطقة. وصرح الرئيس المصري بأن المساعدات الأمريكية لمصر لن تستمر إلى الأبد ولكن لا بد من وجود موقف أمريكي متوازن يطبق على أطراف كامب ديفيد لكون التعاقد على هذه المساعدات قد تمّ نتيجة كامب ديفيد. وقد أكد الرئيس المصري أن مصر لن تنسحب من معاهدة منع انتشار الأسلحة النووية لكنها قد تضطر إلى الإمتناع عن التصويت عليها إلى أجل غير مسمى طالما ترفض إسرائيل الإنضمام إلى المعاهدة (الأهرام، القاهرة).

السبت ٨/ ٤/ ١٩٩٥

---

٧٠٢ ـ صرح دنيس روس، منسق المفاوضات الأمريكي في الشرق الأوسط، بعد محادثات أجراها مع شمعون بيريز، وزير الخارجية الإسرائيلي، بأنه لا يتوقع أن يجتمع الخبراء العسكريون الإسرائيليون والسوريون في القريب العاجل لمناقشة الترتيبات الأمنية في الجولان، مشيراً إلى أن المفاوضات حول حجم المنطقة المنزوعة السلاح التي ستفصل بين الجانبين لا تزال قيد الدرس. والجدير بالذكر أن الجانب الإسرائيلي يطالب بأن تكون المنطقة الإسرائيلية المنزوعة السلاح أصغر بكثير من المنطقة المقابلة بحجة أن سوريا بلد ذو مساحة أكبر بكثير من مساحة «إسرائيل» بحيث تكون المنطقة الفاصلة بين البلدين بنسبة واحد إلى تسعة أي تسعة كيلومترات منزوعة السلاح من الأراضي السورية في مقابل كيلومتر مربع واحد خال من الأسلحة والجنود على الجانب الإسرائيلي، فيما تصر سوريا على ترتيبات متوازية أي أن يكون كل من جانبي

المنطقة المنزوعة السلاح ذا مساحة مساوية لمساحة الآخر (النهار، بيروت).

٧٠٣ ـ أعلن مايكل ماك كاري، الناطق باسم البيت الأبيض، أن الإدارة الأمريكية ستعارض فكرة معمر القذافي، الرئيس الليبي، نقل الحجاج الليبيين بطائرات ليبية من ليبيا إلى السعودية لأداء فريضة الحج باعتبار أن ذلك يشكل انتهاكاً للحظر الجوي المفروض على ليبيا (الحياة، لندن).

٧٠٤ ـ قال عبد الرحمن مزيان شريف، وزير الداخلية الجزائري، أن عمليات العنف والتخريب في البلاد أسفرت حتى الآن عن خسائر تقدر قيمتها بنحو ١٠٠ مليار دينار جزائري حوالى (٢,٢ مليار دولار) (الأهرام، القاهرة).

٧٠٥ ـ قررت الحكومة التونسية بيع حصتها البالغة ٥١ بالمئة من أكبر مؤسسة صناعية لإنتاج وبيع المياه المعدنية في البلاد وذلك في إطار توجه الحكومة نحو التخصيص (القدس العربي، لندن).

٧٠٦ ـ أكد بيان صادر عن مجلس الأمن أهمية التزام المجتمع الدولي بالتنفيذ الكامل للحظر على جميع شحنات الأسلحة والمعدات العسكرية المرسلة إلى الصومال والذي فرض بموجب القرار ٧٣٣ لسنة ١٩٩٢ (الأهرام، القاهرة).

٧٠٧ ـ أعلن في الخرطوم في ختام محادثات عسكرية روسية ـ سودانية عن اتفاق الجانبين على استئناف تعاونهما العسكري المجمد منذ العام ١٩٧١ وإعادة تفعيل الإتفاقات العسكرية بين البلدين. والجدير بالذكر أن السودان و«الإتحاد السوفياتي السابق» كانا يرتبطان بتعاون عسكري وثيق في الستينات وجمدت موسكو مساعداتها العسكرية للخرطوم «بعد إعدام عدد من المسؤولين السودانيين الشيوعيين الذين حاولوا تنفيذ انقلاب في عهد جعفر نميري الرئيس السوداني السابق» (الحياة، لندن).

الأحد ٩/٤/١٩٩٥

---

٧٠٨ ـ أكد عبد العزيز عبد الغني، رئيس الوزراء اليمني، أن حكومته ترحب بالتعاون الاقتصادي مع مصر وتطالب بتوسيع هذا التعاون إلى أقصى حد ممكن من خلال إنشاء الشركات المشتركة وفتح الأسواق اليمنية أمام السلع المصرية (الأهرام، القاهرة).

٧٠٩ ـ سحب الجيش التركي حوالى ٣ آلاف جندي من قواته التي توغلت شمال العراق وذلك في خطوة رمزية لمواجهة المطالب الأوروبية والأمريكية الأخيرة بضرورة سحب القوات التركية من شمال العراق. وصدر عن الحكومة التركية بيان أعلن أن العملية العسكرية التركية في شمال العراق ضد حزب العمال الكردستاني (التركي) لن تتجاوز أسابيع معدودة وستنتهي هذه العملية بمجرد أن تحقق أهدافها (الحياة، لندن).

٧١٠ ـ وافقت الحكومة الإسرائيلية على خطة تبلغ كلفة تنفيذها مليار و٢٠٠ مليون جنيه استرليني لإنقاذ المستوطنات المثقلة بالديون. وتتضمن الخطة مساعدات حكومية مباشرة لحوالى ٢٧٠ مستوطنة وقيام المصارف بشطب بعض ديون المستوطنات (الحياة، لندن).

٧١١ ـ طالب مؤتمر العمل العربي في ختام أعماله في الإسكندرية البلدان العربية بتحسين مناخ الاستثمار لتشجيع عودة رؤوس الأموال العربية وتطوير العمل الإداري في القطاعين الحكومي والخاص (الأهرام، القاهرة).

٧١٢ ـ طالب مؤتمر النقابات المهنية في مصر السلطات الحكومية بإلغاء قانون الطوارئ في البلاد (الحياة، لندن).

الإثنين ١٠/٤/١٩٩٥

---

٧١٣ ـ قال عبد الله غانم، وزير الشؤون القانونية اليمني، في حديث لصحيفة تشرين السورية ان الوضع السياسي العربي الراهن لا يبعث على التفاؤل بسبب إنشغال كل قطر عربي بهمومه الداخلية، مؤكداً حرص اليمن على إقامة علاقات أخوية مع العربية السعودية وإنهاء الخلاف الحدودي

بين البلدين (تشرين، دمشق).

٧١٤ ـ أكد عبد العزيز العدساني، الأمين العام لمنظمة المدن العربية، أهمية دور المنظمة في الحفاظ على تراث المدن العربية والتنسيق بين المدن الأعضاء في المنظمة وتقديم الخدمات لهذه المدن ومعالجة مشاكلها ودعم مشاريعها الإنمائية (النهار، بيروت) (الوثيقة رقم 36).

٧١٥ ـ استقبل الشيخ جابر الأحمد الصباح، أمير الكويت، نيلسون مانديلا، رئيس جمهورية جنوب أفريقيا، وبحث معه في تطور العلاقات التجارية بين البلدين (القبس، الكويت).

٧١٦ ـ اقترح شمعون بيريز، وزير الخارجية الإسرائيلي، إقامة دولة فلسطينية مستقلة في قطاع غزة مقابل موافقة الفلسطينيين على إبقاء السيطرة العسكرية الإسرائيلية على الضفة الغربية المحتلة. وقد رفض ياسر عرفات، رئيس سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني، هذا الإقتراح الهادف إلى فصل الضفة الغربية عن القطاع (الحياة، لندن).

٧١٧ ـ شنّ رجال المقاومة في الجنوب اللبناني سلسلة هجمات ضد مواقع ميليشيات لحد المتعاملة مع إسرائيل في منطقة «الحزام الأمني» مما أدى إلى مقتل ٦ عناصر من الميليشيات وإصابة ٦ آخرين بجروح (السفير، بيروت).

٧١٨ ـ نفّذ انتحاريان من «الجهاد الإسلامي» وحركة المقاومة الإسلامية (حماس) عمليتين انتحاريتين فجرا خلالهما سيارتين مفخختين بحافلة وسيارة جيب لحرس الحدود الإسرائيليين في قطاع غزة مما أدى إلى مقتل ٧ إسرائيليين بينهم ٦ جنود وإصابة أكثر من ٤٥ آخرين بجروح. وقد دعا إسحق رابين، رئيس الوزراء الإسرائيلي، سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني «إلى شن حرب لا هوادة فيها ضد الإسلاميين»، فيما باشرت الشرطة الفلسطينية حملة اعتقالات ضد عناصر الجهاد وحماس (السفير، بيروت).

٧١٩ ـ قررت السلطات في الإمارات العربية المتحدة إنزال عقوبة الإعدام بحق المهربين والمتاجرين بالمخدرات (الخليج، الشارقة).

الثلاثاء ١١/ ٤/ ١٩٩٥

٧٢٠ ـ اتصل حسني مبارك، الرئيس المصري، وياسر عرفات، رئيس سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني، بإسحق رابين، رئيس الوزراء الإسرائيلي، معزين بقتلى العمليتين الإنتحاريتين اللتين نفذهما عنصران من «الجهاد الإسلامي» وحركة المقاومة الإسلامية (حماس) في غزة أمس الأول. كذلك ندد بيل كلينتون، الرئيس الأمريكي، بالعمليتين وطالب عرفات بالقبض على المتورطين فيهما ومحاكمتهم. وقد رأى رابين أن منفذي العمليتين ليسوا فقط أعداء لإسرائيل بل أيضاً أعداء السلطة الفلسطينية (الحياة، لندن).

٧٢١ ـ استقبل الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة، أمير البحرين، أحمد بن بيتور، وزير المالية الجزائري، الذي سلمه رسالة من الأمين زروال، الرئيس الجزائري، تتعلق بالعلاقات الثنائية. وقد بحث الجانبان في سبل تطوير التعاون بين البلدين في كل المجالات (أخبار الخليج، المنامة).

٧٢٢ ـ أعلنت قطر أن مجموعة من المصارف اليابانية وافقت على تقديم قرض للحكومة القطرية بقيمة ملياري دولار لتمويل مصنع لتسييل الغاز في منطقة (رأس لفان) (الحياة، لندن).

٧٢٣ ـ سلم عمرو موسى، وزير الخارجية المصري، الأمين زروال، الرئيس الجزائري، رسالة من حسني مبارك، الرئيس المصري، تتعلق بتعزيز العلاقات الثنائية (الأهرام، القاهرة).

الأربعاء ١٢/ ٤/ ١٩٩٥

٧٢٤ ـ أكد فاروق الشرع، وزير الخارجية السوري، أن تعثر المفاوضات حول الترتيبات الأمنية

في الجولان يعود إلى محاولة إسرائيل فرض مفاهيم أمنية منافية لمبادئ القانون الدولي وتتعارض مع قرارات مجلس الأمن التي على أساسها عقد مؤتمر مدريد للسلام في المنطقة. وأوضح أن سوريا تتمسك بترتيبات أمنية متوازية تطبق على جانبي خط الرابع من حزيران/ يونيو ١٩٦٧ وقد أبلغت موقفها في هذا الشأن إلى الجانب الأمريكي (**النهار**، بيروت).

٧٢٥ ـ قررت اللجنة العسكرية العليا لرؤساء الأركان في بلدان مجلس التعاون الخليجي دعم قدرات قوات «درع الجزيرة» واتخاذ الإجراءات الهادفة إلى رفع عديدها من ٥ آلاف جندي إلى ٢٥ ألفاً خلال العام ١٩٩٦ (**الخليج**، الشارقة).

٧٢٦ ـ قال علي عبد الله صالح، الرئيس اليمني، في حديث لـ صحيفة **السفير**، ان الحرب الأخيرة في اليمن تسببت بخسائر تقدر بنحو ١٠ مليارات دولار لكن المحافظة على الوحدة اليمنية كان يتطلب التضحية بالغالي والنفيس، مشيراً إلى أن مشاريع الانفصال يصعب تجديدها حالياً (**السفير**، بيروت) (الوثيقة رقم 37).

٧٢٧ ـ قال حسني مبارك، الرئيس المصري، في حديث لصحيفة **لوس أنجلوس تايمز** الأمريكية، ان العمليات الإرهابية في مصر تمول من الخارج عن طريق بنوك إيطالية ويونانية وأردنية نافياً وجود مقارنة بين مصر والجزائر. وأوضح أن الجزائر وافقت على قيام حزب ديني رغم أن الدستور الجزائري لا يسمح بقيام أحزاب دينية كما أن العنف في الجزائر يمكن أن يؤدي لوضع مماثل لما يحدث في أفغانستان، لكن الوضع في مصر مختلف لكون الحكومة المصرية قادرة على السيطرة على كل أشكال التطرف، مشيراً إلى أن أول حكومة في التاريخ قامت على ضفاف النيل. وأكد الرئيس المصري أن الحكومة المصرية لا يمكنها الإسراع بالخصخصة تفادياً لخلق أوضاع مشابهة للأوضاع التي شهدتها المكسيك (**الأهرام**، القاهرة).

٧٢٨ ـ أعلن محمد الرزاز، وزير المالية المصري، أن حجم الموازنة العامة للدولة للعام الحالي ١٩٩٥ ـ ١٩٩٦ يبلغ ٧١ ملياراً و٤٩٢ مليون جنيه وأن العجز الصافي في الموازنة يبلغ حوالى ٤٠٦,٥ مليون جنيه يتم تغطيته بأذون وسندات على الخزانة العامة (**الأهرام**، القاهرة).

٧٢٩ ـ أعلنت وزارة الخارجية الأوغندية أنها أمرت دبلوماسياً سودانياً بمغادرة الأراضي الأوغندية لتعارض نشاطاته مع وضعه الدبلوماسي، كما أعلن في الخرطوم عن خطوة مماثلة تمثلت بالطلب من دبلوماسي أوغندي مغادرة السودان باعتباره شخصاً غير مرغوب فيه. وتتهم أوغندا السودان بقصف المناطق الحدودية، فيما تتهم الخرطوم أوغندا بدعم المتمردين في الجنوب السوداني (**السفير**، بيروت).

الخميس ١٣/ ٤/ ١٩٩٥

---

٧٣٠ ـ أصدرت وزارة الخارجية العراقية بياناً طالبت فيه تركيا بسحب قواتها فوراً من شمال العراق وعدم التذرع ببقاء هذه القوات تحت شعار ضرب قواعد «حزب العمال الكردستاني التركي». وأوضح البيان أن حالة الفراغ السياسي التي تتحدث عنها الحكومة التركية في شمال العراق إنما هي ناجمة عن سماح الحكومة التركية للقوات الأمريكية والمتحالفة معها باستخدام الأراضي التركية قاعدة للعدوان على الأراضي العراقية (**الثورة**، بغداد) (الوثيقة رقم 38).

٧٣١ ـ طالبت المنظمات العربية غير الحكومية ولجان التضامن العربية في ختام اجتماعاتها في دمشق بضرورة إزالة أسلحة الدمار الشامل بخاصة الأسلحة النووية من منطقة الشرق الأوسط والعمل على عدم استثناء إسرائيل من معاهدة منع انتشار الأسلحة النووية وإخضاع منشآتها النووية إلى رقابة الوكالة الدولية للطاقة الذرية بهدف توفير الثقة والإطمئنان للجميع في المنطقة (**النهار**، بيروت).

٧٣٢ ـ رفض إسحق رابين، رئيس الوزراء

الإسرائيلي، اقتراحاً تقدم به نواب من حزب العمل لإرسال قوات إسرائيلية إلى قطاع غزة «للقضاء على الحركات الإسلامية». وقال إن من يعتقد أن الجيش الإسرائيلي قادر على وضع حد للعمليات الانتحارية يخطىء كثيراً، مشدداً على استمرار عملية السلام. وقد طالب رابين السلطة الفلسطينية باتخاذ المزيد من الإجراءات لمواجهة الحركات الإسلامية، فيما أكدت حركة المقاومة الإسلامية (حماس) رفض تسليم أسلحة مقاتليها إلى السلطة الفلسطينية التي كانت أمهلت من يملكون أسلحة مدة شهر واحدة للتصريح عنها وتسجيلها (**الحياة**، لندن).

٧٣٣ ـ أعلن في المنامة عن مناورات جوية تشارك فيها البحرين والكويت والعربية السعودية والإمارات العربية المتحدة إلى جانب القوات الجوية الأمريكية (**القبس**، الكويت).

٧٣٤ ـ دعا علي أكبر ناطق نوري، رئيس مجلس الشورى الإيراني، في كلمة ألقاها أمام المجلس الانتقالي السوداني، إلى تحقيق وحدة إسلامية لمواجهة أعداء المسلمين (**القدس العربي**، لندن).

٧٣٥ ـ افتتح خط ملاحي جديد بين المغرب والإمارات العربية المتحدة في إطار دعم العلاقات والتعاون التجاري والاقتصادي بين البلدين (**الخليج**، الشارقة).

٧٣٦ ـ وافق الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي على تقديم قرضين: الأول للأردن بقيمة ١٠٠,٦ مليون دولار لتمويل مشروع للربط الكهربائي بين الأردن وسوريا والثاني لسلطنة عمان قيمته ٥١,٢ مليون دولار لتمويل توسيع مدينتين صناعيتين ومحطة للكهرباء (**القدس العربي**، لندن).

الجمعة ١٤/٤/١٩٩٥

٧٣٧ ـ دعت حنان عشراوي، أحدى أبرز أعضاء الوفد الفلسطيني المفاوض سابقاً، في حديث لصحيفة أخبار الخليج البحرينية إلى إنقاذ القدس قبل ضياعها وتهويدها، مشيرة إلى أن مضمون اتفاق الحكم الذاتي الفلسطيني (اتفاق أوسلو) لا يرتكز على ضمانات تكفل للجانب الفلسطيني التقدم نحو استعادة حقوقه (**أخبار الخليج**، المنامة).

٧٣٨ ـ اطلع فاروق الشرع، وزير الخارجية السوري، إلياس الهراوي، الرئيس اللبناني، ونبيه بري، رئيس مجلس النواب، ورفيق الحريري، رئيس الوزراء، وفارس بويز، وزير الخارجية، في اجتماع عقد في قصر الرئاسة في بعبدا، على تطور المفاوضات بين الجانبين السوري والإسرائيلي حول الترتيبات الأمنية في الجولان. وصرّح الشرع بأن عملية السلام تواجه مأزقاً وأن رئيسي الأركان السوري والإسرائيلي لن يتوجها إلى واشنطن ما لم يتم التوصل إلى اتفاق على مبادىء الترتيبات الأمنية التي تطالب سوريا بأن تكون ترتيبات متوازنة (**النهار**، بيروت).

٧٣٩ ـ أكد الشيخ فاهم بن سلطان القاسمي، الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي، أهمية تسوية الخلافات الحدودية بين بلدان مجلس التعاون قبل نهاية العام الحالي حتى تكون البلدان الأعضاء في مأمن ضد أي مستجدات إقليمية أو دولية تعززها تداعيات النظام العالمي الجديد (**أخبار الخليج**، المنامة).

٧٤٠ ـ أنهى الشيخ عبد الله بن حسين الأحمر، رئيس مجلس الشعب اليمني وزعيم حزب تجمع الإصلاح اليمني (الإسلامي)، زيارة إلى القاهرة، أجرى خلالها محادثات مع حسني مبارك، الرئيس المصري، حول العلاقات الثنائية. وصرح الأحمر بأن القيود التي وضعت على الاتصالات الهاتفية بين مصر واليمن سيتم رفعها بعد أن وعد الرئيس المصري بذلك. والجدير بالذكر أن مصر وضعت قيوداً على الاتصالات الهاتفية بينها وبين اليمن والسودان وبلدان أخرى بعد «أن أشارت إلى وجود إرهابيين في هذه الدول على اتصال مع زملائهم في مصر» (**الشعب**، القاهرة).

السبت ١٥/ ٤/ ١٩٩٥

٧٤١ ـ لقي خفير من قوات الأمن المصرية و٥ مواطنين مصرعهم في هجوم شنّه مسلحون متطرفون على مركز للشرطة المصرية في المنيا (**الأهرام**، القاهرة).

٧٤٢ ـ عقد ممثلو الأحزاب والقوى الوطنية اللبنانية والفلسطينية لقاء تضامنياً مع ليبيا في بيروت دعوا فيه إلى رفع الحظر المفروض على ليبيا منذ ٣ سنوات (**السفير**، بيروت).

٧٤٣ ـ أكّد عصمت عبد المجيد، الأمين العام لجامعة الدول العربية، أنه تمّ تشكيل لجنة تحضيرية تضم ممثلين عن مصر والأردن والإمارات العربية المتحدة والبحرين لدعم أعمال الجامعة لصياغة مشروع ميثاق «الشرف العربي» الداعي إلى تسوية الخلافات العربية وضمان عدم خروجها عن الإطار العربي، مشيراً إلى أن الجامعة تدرس أيضاً مشروعاً لإنشاء قوات حفظ سلام عربية وإنشاء محكمة عدل عربية للفصل في المنازعات (**الأهرام**، القاهرة).

٧٤٤ ـ جدّد إسحق رابين، رئيس الوزراء الإسرائيلي، دعوته لسوريا لإجراء مفاوضات سرية مع إسرائيل، مشيراً إلى عدم استعداده لتقديم ما وصفه «بالتنازلات لسوريا مقابل استئناف الاتصالات على مستوى رئيسي أركان الجيشين» (**السفير**، بيروت).

٧٤٥ ـ اشترط ياسر عرفات، رئيس سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني، على حركة المقاومة الإسلامية (حماس) وقف الهجمات ضد الإسرائيليين والإعتراف باتفاق الحكم الذاتي (اتفاق أوسلو) للتمكن من تحقيق مصالحة بين السلطة الفلسطينية والحركة (**الأهرام**، القاهرة).

٧٤٦ ـ وافق مجلس الأمن الدولي على قرار يحمل الرقم ٩٨٦ يسمح للعراق ببيع ما قيمته مليار دولار من النفط كل ثلاثة أشهر لشراء مواد إغاثة وسلع ضرورية تحت إشراف الأمم المتحدة (**الحياة**، لندن) (الوثيقة رقم 39).

الأحد ١٦/ ٤/ ١٩٩٥

٧٤٧ ـ حذرت حركة المقاومة الإسلامية (حماس) السلطة الفلسطينية في غزة من مواصلة الحملة الأمنية ضد عناصر الحركة، وأكدت أن أي اقتتال فلسطيني ـ فلسطيني سيخدم المخطط الصهيوني الرامي إلى ضرب وحدة الشعب الفلسطيني (**الحياة**، لندن).

٧٤٨ ـ قال عبد القادر باجمال، نائب رئيس الوزراء اليمني، في حديث لصحيفة **الحياة** ان قرار الحكومة اليمنية خفض حجم القوات المسلحة لا علاقة له بمفاوضات الحدود مع العربية السعودية بل هو قرار داخلي محض لمواجهة العجز الكبير الذي تعانيه الموازنة اليمنية والذي يقدر بنحو ٣٣ مليار ريال يمني (**الحياة**، لندن).

٧٤٩ ـ وقع السودان وإيران بياناً مشتركاً في ختام زيارة وفد إيراني كبير للخرطوم على رأسه علي ناطق نوري، رئيس مجلس الشورى (البرلمان) الإيراني، ينص على استمرار نهج الشورى بين البلدين وتبادل الخبرات في تحكيم الشريعة الإسلامية وتطوير العلاقات الاقتصادية والسياسية والثقافية بين البلدين وتنسيق الجهود لمواجهة عملية السلام في الشرق الأوسط الهادفة إلى ترسيخ الوجود الصهيوني الغاصب في الأراضي المحتلة (**الحياة**، لندن).

٧٥٠ ـ انعقد في دمشق اجتماع بين حافظ الأسد، الرئيس السوري، وإلياس الهراوي، الرئيس اللبناني، ذكرت الأنباء أنه تناول عملية السلام في المنطقة والعلاقات الثنائية وانتخابات رئاسة الجمهورية المقبلة في لبنان وموضوع تعديل المادة ٤٩ من الدستور اللبناني والتجديد للرئيس اللبناني الحالي (**الحياة**، لندن).

٧٥١ ـ طالب معمر القذافي، الرئيس الليبي، مجلس الأمن الدولي بالتحقيق في الغارة الأمريكية على طرابلس وسرت وبنغازي عام ١٩٨٦، تنفيذاً

لمبادئ الأمم المتحدة وحماية للشعوب الصغيرة (الأهرام، القاهرة).

٧٥٢ ـ صرّح ناطق عسكري إسرائيلي بأن مواطناً أردنياً قتل برصاص القوات الإسرائيلية فيما كان يحاول التسلل من الأردن إلى الضفة الغربية (الحياة، لندن).

الإثنين ١٧/ ٤/ ١٩٩٥

٧٥٣ ـ وافق مجلس الشعب المصري على مشروع قانون باستمرار العمل بالقانون رقم ٤٩ لسنة ١٩٧٤ بتفويض حسني مبارك، الرئيس المصري، في إصدار قرارات لها قوة القانون في مجال الإنتاج الحربي ولمدة ٣ سنوات أخرى إعتباراً من حزيران/ يونيو المقبل (الأهرام، القاهرة).

٧٥٤ ـ أكّد عبد الكريم الأرياني، وزير الخارجية اليمني، استعداد الحكومة اليمنية للتعاون مع مصر لوقف أي أنشطة عدائية ضد البلدين (الأهرام، القاهرة).

٧٥٥ ـ قرّر صندوق النقد العربي في ختام اجتماعاته في مسقط إنشاء شركة قابضة لتقويم الملاءة الائتمانية في البلدان العربية (القبس، الكويت).

٧٥٦ ـ قدّر عبد الرحمن مزيان شريف، وزير الداخلية الجزائري، عدد ضحايا العنف المستمر في البلاد منذ ٣ سنوات بنحو ١٥ ألف قتيل فضلاً عن تخريب ألف مؤسسة اقتصادية و٤٠٠ بلدية و٦٠٠ مؤسسة تربوية (الأهرام، القاهرة).

٧٥٧ ـ أعلنت اللجنة الفرعية لمجلس الأمة الكويتي عن صفقات أسلحة وتجاوزات مالية في وزارة الدفاع وطالبت بإحالة المتجاوزين إلى القضاء (القبس، الكويت).

الثلاثاء ١٨/ ٤/ ١٩٩٥

٧٥٨ ـ ذكرت تقارير الجهاز المركزي المصري للإحصاء أن عدد السائحين الإسرائيليين الذين زاروا مصر في الفترة من نيسان/إبريل العام ١٩٩٤ حتى آذار/مارس الماضي تجاوز ٥٧٠ ألف سائح، واحتلوا بذلك المرتبة الأولى بالنسبة إلى سائحي الدول الآسيوية الذين زاروا مصر (الشعب، القاهرة).

٧٥٩ ـ جدّد إسحق رابين، رئيس الوزراء الإسرائيلي، طرح فكرة إقامة دولة فلسطينية في غزة مقابل تخلي الفلسطينيين عن الضفة الغربية المحتلة (السفير، بيروت).

٧٦٠ ـ أنهى الأمين زروال، الرئيس الجزائري، مشاورات مع ممثلي أحزاب المعارضة في البلاد في شأن الإنتخابات الرئاسية في البلاد قبل نهاية العام الحالي. وقد دعا زروال الإسلاميين المتشددين الذين لم يشاركوا في المشاورات إلى إنهاء حملتهم المسلحة الرامية إلى إطاحة النظام للتمكن من فتح باب الحوار بين كل الأطراف (النهار، بيروت).

٧٦١ ـ بحث عاطف صدقي، رئيس الوزراء المصري، مع عبد العزيز الرواس، وزير الإعلام العُماني، الذي يزور القاهرة، في سبل دفع التعاون بين البلدين في كل المجالات (الأهرام، القاهرة).

٧٦٢ ـ أشاد صلاح معاوية، وزير السياحة والصناعات التقليدية التونسي، بالعلاقات المصرية ـ التونسية القائمة، مؤكداً أن البلدين يتبادلان الخبرات والتجارب لحماية الآثار والتأهيل الفندقي والسياحي عموماً (الأهرام، القاهرة).

٧٦٣ ـ رفضت الحكومة العراقية بشكل قاطع قرار الأمم المتحدة السماح للعراق ببيع نفط بقيمة مليارَي دولار خلال ٦ أشهر تحت إشراف الأمم المتحدة لتأمين حاجات إنسانية، واعتبرت أن القرار مناورة أمريكية لتجنب رفع الحصار عن العراق،

وانتهاك لسيادة العراق (السفير، بيروت).

٧٦٤ ـ أطلقت السلطات البحرينية ١٢٠ موقوفاً اعتقلوا خلال الإحتجاجات الأخيرة المناهضة للحكومة البحرينية (القبس، الكويت).

٧٦٥ ـ أكد عمرو موسى، وزير الخارجية المصري، أن مصر لن تنسحب من معاهدة حظر انتشار الأسلحة النووية لكنها تسعى إلى إدخال إسرائيل فيها تحقيقاً للتوازن في عملية السلام العربية ـ الإسرائيلية. وأوضح أن مصر في الوقت نفسه لن توافق على التمديد اللانهائي للمعاهدة النووية إذا ما واصلت إسرائيل رفضها التوقيع على المعاهدة (الأهرام، القاهرة).

٧٦٦ ـ نشرت صحيفة السفير نص «العقد الوطني» الذي وقعته أحزاب المعارضة الجزائرية في روما في ١٣ كانون الثاني/ يناير الماضي من أجل حل سياسي وسلمي للأزمة الجزائرية. ويؤكد العقد ضرورة الإفراج عن المعتقلين السياسيين وإلغاء قرار حل الجبهة الإسلامية للإنقاذ ووقف العنف وإنشاء مؤتمر وطني يمثل كل الأطراف كمرحلة انتقالية تمهيداً لإجراء انتخابات حرة وتعددية تمكن الشعب من ممارسة سيادته ممارسة تامة (السفير، بيروت).

٧٦٧ ـ أظهرت دراسة لمنظمة الأقطار العربية المصدرة للبترول (أوابك) أن الطاقة العربية لتكرير النفط سترتفع إلى أكثر من ٣ بالمئة خلال السنوات الخمس المقبلة لتصل إلى نحو ٦,٢ ملايين برميل يومياً (القبس، الكويت).

٧٦٨ ـ ألغت الحكومة القطرية زيارة كان ينتظر أن يقوم بها إلى الدوحة شمعون بيريز، وزير الخارجية الإسرائيلي، «بسبب تسرب معلومات سابقة لأوانها عن الزيارة». وقد انتقدت قطر إطلاق إسرائيل قمراً صناعياً للتجسس على البلدان العربية وأكدت أن إطلاق القمر يلقي ظلالاً من الشك على التزام إسرائيل عملية السلام في المنطقة ويؤكد رغبتها في السيطرة عسكرياً على المنطقة (الأهرام، القاهرة).

الأربعاء ١٩/٤/١٩٩٥

٧٦٩ ـ جدّد حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي في مصر مطالبته برفع الحصار الظالم عن العراق والذي يهدد سلامته ووحدة أراضيه (الأهالي، القاهرة).

٧٧٠ ـ رفضت السلطات العراقية السماح للدبلوماسي البولندي ريزارد كريستو سيك، المكلف برعاية المصالح الأمريكية في العراق، بدخول سجن (أبو غريب) لزيارة الأمريكيين ديفيد داليبرتي وبيل درالون اللذين ينفذان عقوبة بالسجن ٨ سنوات لدخولهما الأراضي العراقية بطريقة غير مشروعة (النهار، بيروت).

٧٧١ ـ أكدت السلطة الفلسطينية رفضها اقتراح إسحق رابين، رئيس الوزراء الإسرائيلي، إقامة دولة فلسطينية مستقلة في غزة مقابل التخلي عن المطالب الفلسطينية في الضفة الغربية المحتلة. وأعلنت أن هذا الاقتراح محاولة إسرائيلية جديدة للتراجع عن إعلان المبادئ الفلسطيني ـ الإسرائيلي الذي ينص على توسيع منطقة الحكم الذاتي. وأوضحت السلطة الفلسطينية أن تصورها للدولة الفلسطينية يشمل قطاع غزة والضفة الغربية والقدس الشرقية (الأهرام، القاهرة).

٧٧٢ ـ اقترح شمعون بيريز، وزير الخارجية الإسرائيلي، تعديل صيغة المفاوضات مع سوريا بحيث يبحث الجانبان في كل عناصر السلام بما في ذلك الإنسحاب الإسرائيلي وترسيم الحدود وطابع العلاقات ورفع مستوى المفاوضات إلى مستوى وزراء الخارجية بدلاً من اقتصار المفاوضات على الترتيبات الأمنية (السفير، بيروت).

٧٧٣ ـ أكّد أسامة فقيه، رئيس بنك التنمية الإسلامي في جدة، أن المنطقة العربية ليست بحاجة إلى بنك للتنمية في الشرق الأوسط يكون أحد ثمار عملية السلام في المنطقة ويلقى تأييداً من الولايات المتحدة وإسرائيل (القبس، الكويت).

٧٧٤ ـ رفضت السلطات اللبنانية استقبال أردنيين هما محمد عبد الحميد عمر الجولاني وخميس جميل عليان خضر أبعدتهما إسرائيل إلى جنوب لبنان (النهار، بيروت).

٧٧٥ ـ اختتم وزراء داخلية بلدان مجلس التعاون الخليجي اجتماعاً استثنائياً في البحرين بإصدار بيان أكدوا فيه وقوفهم إلى جانب الحكومة البحرينية في إجراءاتها التي اتخذت لتثبيت الأمن في البحرين في أعقاب الاضطرابات الأخيرة التي شهدتها مدن بحرينية عدة وذلك انطلاقاً من مبدأ وحدة المصير المشترك لبلدان المجلس وشمولية الأمن فيها. وذكر البيان أن الوزراء بحثوا في الأحداث الأخيرة في البحرين التي قامت بها «العناصر المتطرفة المدفوعة من الخارج» وأكدوا إصرارهم على مواجهتها (أخبار الخليج، المنامة).

٧٧٦ ـ وافق مجلس الشورى المصري في جلسة طارئة على مشروع قانون لتعديل بعض الدوائر الإنتخابية لمجلس الشعب أدخلت بموجبه منطقة حلايب الحدودية التي تتنازع عليها مصر والسودان ضمن إحدى دوائر محافظة البحر الأحمر وقرر رفع قراره إلى رئيس الجمهورية وإبلاغ مجلس الشعب (الحياة، لندن).

٧٧٧ ـ أبرمت العربية السعودية والجزائر اتفاقاً لإعادة جدولة ديون جزائرية مستحقة للسعودية قيمتها ٥٠٠ مليون دولار وذلك في اجتماع عقد في الرياض بين حمد السياري، محافظ مؤسسة النقد العربي السعودي، وصالح بن القبي، السفير الجزائري لدى السعودية (الحياة، لندن).

٧٧٨ ـ دعا حسن إبراهيم، الأمين العام لمجلس الوحدة الاقتصادية العربية، إلى إقامة منطقة تجارة حرة عربية كبرى ترتكز على اتفاقيات قائمة في نطاق مجلس الوحدة الاقتصادية والجامعة العربية (الأهرام، القاهرة).

الخميس ٢٠/٤/١٩٩٥

---

٧٧٩ ـ تمّ في عمان التوقيع على اتفاق أردني ـ لبناني لتسهيل انتقال الأشخاص والبضائع على الطرق بين البلدين وتخفيض الرسوم الجمركية. وقد وقع الاتفاق سمير قعوار، وزير النقل الأردني، ووليم حبيب، السفير اللبناني في الأردن (السفير، بيروت).

٧٨٠ ـ عقد نبيه بري، رئيس مجلس النواب اللبناني، اجتماعاً في بكركي مع البطريرك الماروني نصر الله بطرس صفير بحث خلاله الجانبان في الإنتخابات الرئاسية المقبلة والشؤون اللبنانية المتعلقة بالتقسيمات الإدارية والتجنيس والتعديلات الدستورية (السفير، بيروت).

٧٨١ ـ وقّعت مصر والسلطة الفلسطينية على اتفاق للتبادل التجاري وتسهيل إنسياب البضائع من خلال معبر رفح وإقامة منطقة حرة في رفح لعرض وبيع المنتوجات المصرية في الأراضي الفلسطينية. وصرّح أحمد قريع، وزير الاقتصاد في السلطة الفلسطينية، بأن انفتاح السلطة الفلسطينية على مصر هو خيار استراتيجي لإنهاء حالة التبعية من جانب الاقتصاد الفلسطيني للاقتصاد الإسرائيلي (الأهرام، القاهرة).

٧٨٢ ـ أصدرت السلطات القضائية المصرية حكماً بإعدام ٣ من «قيادات الجماعات المتطرفة» والسجن المؤبد مع الأشغال الشاقة لـ ٦ آخرين متهمين بقتل شرطي في منطقة الأقصر (الأهرام، القاهرة).

٧٨٣ ـ فتحت تونس رسمياً مكتباً لرعاية المصالح في غزة لتصبح بذلك البلد العربي الثالث بعد مصر والمغرب الذي يوجد له تمثيل في غزة (الحياة، لندن).

٧٨٤ ـ أعرب معمر القذافي، الرئيس الليبي، عن تأييده لإقامة دولة كردية مستقلة في تعليقه على الحملة التركية ضد ثوار حزب العمال الكردستاني (التركي)، معتبراً «أن القضية الكردية لا تقل قداسة عن القضية الفلسطينية» (الأهرام، القاهرة).

٧٨٥ ـ وافقت لجنة العقوبات التابعة لمجلس الأمن على طلب مصري بالسماح لطائرات «مصر

للطيران» بنقل حوالى ٦ آلاف حاج من ليبيا إلى مكة المكرمة وإعادتهم إلى ليبيا بعد موسم الحج وذلك بعد قليل من إقلاع طائرتين ليبيتين تقلان ٣١٨ حاجاً من ليبيا في طريقهما إلى العربية السعودية. ويأتي هذا القرار الصادر عن اللجنة بعد اتصالات مصرية مع أعضاء مجلس الأمن لتأمين نقل الحجاج الليبيين إلى العربية السعودية واستثناء ذلك من الحظر الجوي المفروض على ليبيا الذي خرقته ليبيا لتأمين وصول حجاجها إلى السعودية (الأهرام، القاهرة).

الجمعة ١٩٩٥/٤/٢١

٧٨٦ ـ وجّه معمر القذافي، الرئيس الليبي، رسالة شكر إلى الملك فهد بن عبد العزيز، العاهل السعودي، لموقفه «الإيجابي والشجاع» من استقبال طائرة ليبية حطت في جدة وتنقل على متنها ١٥٠ حاجاً ليبياً وذلك قبل موافقة لجنة العقوبات الدولية على طلب مصري لنقل الحجاج الليبيين إلى العربية السعودية بطائرات مصرية (القبس، الكويت).

٧٨٧ ـ تمّ في دمشق التوقيع على اتفاقية للتعاون بين الجامعة اللبنانية وجامعة دمشق وتبادل الخبرات بين الأساتذة والطلاب والباحثين (السفير، بيروت).

٧٨٨ ـ دان اتحاد الأطباء العرب زيارة أفرايم سينيه، وزير الصحة الإسرائيلي، لمصر الثلاثاء الماضي حيث وقّع مع علي عبد الفتاح، نظيره المصري، اتفاقاً للتعاون في مجال الصحة وتبادل الخبرات بين الجانبين. وأكد الاتحاد رفضه التعامل أو تطبيع العلاقات مع العدو الصهيوني الغاشم الذي يواصل احتلال الأراضي العربية واعتداءاته على أبناء الشعب الفلسطيني والشعب اللبناني ويهدد البلدان العربية بالأسلحة النووية من خلال تمسكه بعدم توقيع معاهدة حظر انتشار الأسلحة النووية (الشعب، القاهرة).

٧٨٩ ـ ذكرت أجهزة الأمن الجزائرية أن عدد الإسلاميين المسلحين الذين لقوا مصرعهم في المواجهات مع قوى الأمن الجزائرية منذ مطلع نيسان/إبريل الحالي وصل إلى ١٩٢ شخصاً (النهار، بيروت).

٧٩٠ ـ حذر بيل كلينتون، الرئيس الأمريكي، من اتهام العرب والمسلمين في التورط بانفجار المبنى الفديرالي في أوكلاهوما (أمس الأول)، مشيراً إلى أنه لا يجوز إطلاق الاتهامات قبل معرفة هوية منفذي التفجير الذي أدى إلى سقوط مئات القتلى والجرحى (السفير، بيروت).

٧٩١ ـ اختتمت في الكويت اجتماعات الدورة ١٤ لأساسيات صناعة النفط والغاز التي نظمتها منظمة الأقطار العربية المصدرة للبترول (أوابك) خلال الفترة من ١٥ إلى ٢٠ نيسان/إبريل الحالي. وقد ناقشت الدورة المشروعات العربية المشتركة في الاستثمارات النفطية وسبل تنمية القدرات العربية في صناعة النفط والغاز ودعم المراحل المختلفة لهذه الصناعة من استكشاف وإنتاج وتكرير ونقل (القبس، الكويت).

٧٩٢ ـ أكّد عمرو موسى، وزير الخارجية المصري، أمام المؤتمر الدولي المنعقد في نيويورك لمراجعة وتمديد معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية أن مصر تطالب بأن تشمل المعاهدة إسرائيل وهي لن تنسحب من المعاهدة لكنها لا يمكنها أن تؤيد المعاهدة لأجل غير مسمى إذا واصلت إسرائيل رفضها الإنضمام إلى المعاهدة (الأهرام، القاهرة).

٧٩٣ ـ أعلنت أحزاب المعارضة الأردنية أن الحكومة الأردنية منعتها من عقد مؤتمر شعبي عام تحت شعار «حماية الوطن ومواجهة التطبيع مع إسرائيل» (النهار، بيروت).

٧٩٤ ـ تمّ تأجيل الاجتماع الدوري لمكتب المقاطعة العربية لإسرائيل في دمشق الذي كان مقرراً عقده في بداية الأسبوع المقبل إلى تشرين الأول/أكتوبر المقبل بسبب عدم اكتمال النصاب القانوني للمشاركين الذي يتطلب مشاركة ثلثي البلدان العربية في الاجتماعات التي تعقد مرتين سنوياً.

وذكرت بعض التقارير أن عدم انعقاد الاجتماع يعود إلى أن عدداً من البلدان العربية رفعت المقاطعة من الدرجتين الثانية والثالثة واستضافت اجتماعات للمفاوضات المتعددة الأطراف التي تعتبر تطبيعاً يناقض أحكام المقاطعة، فيما تصر سوريا ولبنان وبلدان عربية أخرى على التمسك بالمقاطعة طالما لم تنسحب إسرائيل من الأراضي العربية المحتلة (**الحياة**، لندن).

٧٩٥ ـ ألقى د. محمد عابد الجابري بدعوة من مركز دراسات الوحدة العربية في بيروت محاضرة حول «الفكر القومي العربي: حاضراً ومستقبلاً» تحدث فيها عن الفكر القومي العربي والمشاريع الفكرية التي تأثر بها كمشروع الحداثة الأوروبية ومشروع الإشتراكية العالمية. وقد حدد المحاضر ثلاث مهمات مستقبلية للفكر القومي، هي: تحضير الذات العربية لمقاومة الإختراق الثقافي والاجتماعي والاقتصادي للأمة العربية، والحرص على وحدة الدولة القطرية وحمايتها من التفتت بفعل هجمات الإختراق الخارجي الهادف إلى إشعال الفتنة بين مكونات الأمة، والنضال من أجل الديمقراطية السياسية والاجتماعية معاً (**النهار**، بيروت).

السبت ٢٢/ ٤/ ١٩٩٥

٧٩٦ ـ أنهت ندوة «ثقافة السلام في الصومال» التي عقدت في صنعاء بين ١٧ و٢٠ نيسان/إبريل الجاري أعمالها بإصدار عدد من التوصيات تدعو إلى نزع سلاح الميليشيات وتعزيز الإدارة المحلية والإقليمية التي تسمح بتوفير الخدمات العامة من أجل ضمان الأمن للسكان ودعم برامج المثقفين الصوماليين لتعزيز ثقافة السلام والديمقراطية ورفض العنف سبيلاً لحل المشاكل الداخلية. وقد شارك في الندوة ٧٠ مثقفاً صومالياً يمثلون كل الفئات الصومالية (**الحياة**، لندن).

٧٩٧ ـ أكدت الندوة التي نظمها اتحاد الكتّاب العرب بالتعاون مع اللجنة العربية لمكافحة الصهيونية والعنصرية في دمشق أهمية مقاومة الغزو الصهيوني والتطبيع ومواجهة المروجين لإسرائيل والمتعاملين معها والمقرين بوجودها وبتطبيع العلاقات معها (**النهار**، بيروت).

٧٩٨ ـ حذّرت بغداد من كارثة بيئية وصحية نتيجة نقص الخدمات إذا استمر الحصار المفروض على العراق (**القدس العربي**، لندن).

٧٩٩ ـ وجّهت وزارة الخارجية الأمريكية انتقاداً إلى العربية السعودية «لعدم تعاونها في إحتجاز طائرة في مطار جدة قادمة من السودان إلى بيروت في ٧ نيسان/إبريل الحالي تعتقد السلطات الأمريكية أن اللبناني عماد مغنية الذي تتهمه الإدارة الأمريكية بتفجير مقر المارينز في بيروت عام ١٩٨٣ كان على متنها (**النهار**، بيروت). وكانت الإدارة الأمريكية تدعو الرياض إلى السماح للطائرة التابعة لطيران الشرق الأوسط بالهبوط في مطار جدة، الأمر الذي رفضته السلطات السعودية (**السفير**، بيروت). كذلك أكدت الإدارة الأمريكية أنها ستناقش مسألة هبوط الطائرة الليبية التي تحمل الحجاج الليبيين في جدة وخرقها بذلك للحظر الجوي المفروض على ليبيا (**القبس**، الكويت).

٨٠٠ ـ أفاد تقرير الشال الاقتصادي الأسبوعي في الكويت أن القطاع العام يوظف ٩٢٫٥ بالمئة من قوة العمل الكويتية فيما تقدر البطالة المقنعة في هذا القطاع بنسبة تتراوح بين ٢٠ و٤٠ بالمئة نتيجة التخمة الوظيفية (**القبس**، الكويت).

٨٠١ ـ استكمل صندوق النقد العربي إنهاء قاعدة بيانات الأسواق المالية العربية بالتعاون مع مؤسسة التمويل الدولية التابعة لـ البنك الدولي وذلك في إطار برنامجه لتنمية وتطوير هذه الأسواق كما نصت عليه اتفاقية إنشاء الصندوق. ويهدف مشروع القاعدة إلى جمع البيانات والمعلومات الموثقة من نشاط هذه الأسواق ومعالجتها بصورة متسقة، وإعداد مؤشرات لأدائها باستخدام منهجية موحدة ومن ثم نشرها في مطبوعات دورية منتظمة (**الحياة**، لندن).

الأحد ٢٣/٤/١٩٩٥

٨٠٢ ـ أبدت حركة المقاومة الإسلامية (حماس) استعدادها لإجراء حوار مع سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني من دون شروط تجنباً لأي اقتتال فلسطيني ـ فلسطيني، فيما أكدت حركة «الجهاد الإسلامي» أنها على استعداد أيضاً لوقف عملياتها ضد الإسرائيليين في مناطق الحكم الذاتي حتى تموز/يوليو المقبل لإعطاء السلطة الفلسطينية فرصة لتوسيع الحكم الذاتي. وقد دعت الحركتان السلطة الفلسطينية إلى إطلاق سراح المعتقلين الفلسطينيين الذين اعتقلوا مؤخراً في أعقاب عمليات استهدفت الإسرائيليين (**الحياة**، لندن).

٨٠٣ ـ سلّم عمرو موسى، وزير الخارجية المصري، الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة، أمير البحرين، رسالة من حسني مبارك، الرئيس المصري، تؤكد أهمية تطوير العلاقات الثنائية بين البلدين في مختلف المجالات (**الأهرام**، القاهرة).

٨٠٤ ـ اشترطت العربية السعودية استقبال الفلسطينيين الراغبين في القدوم إلى السعودية للحج حمل جوازات سفر فلسطينية بعدما كانوا اعتادوا من قبل حمل جوازات سفر أردنية. وتصر السلطات الإسرائيلية على أن يحمل الحجاج الفلسطينيين من الضفة الغربية وأراضي ١٩٤٨ جوازات سفر أردنية لإنهاء مشكلة سفرهم الأكثر تعقيداً باعتبارهم من الحاصلين على الجنسية الإسرائيلية (**الأهرام**، القاهرة).

٨٠٥ ـ أكد الشيخ عكرمة صبري، مفتي القدس والديار الفلسطينية، أن السلطات الإسرائيلية تقوم بحفريات عند أسفل المسجد الأقصى باتت تهدد أساساته (**الأهرام**، القاهرة).

٨٠٦ ـ طالب المغرب البلدان الأوروبية بخفض نسبة صيدها البحري بنسبة ٥٠ بالمئة للتمكن من تمديد إتفاقية الصيد البحري الموقعة بين المغرب والاتحاد الأوروبي عام ١٩٩٢ والتي تسمح للأسطول الأوروبي بالصيد في مياه المغرب مقابل تعويضات قيمتها حوالى ١٣٤ مليون دولار (**الحياة**، لندن).

٨٠٧ ـ أظهرت نشرة جمعية مصارف لبنان في عدد آذار/مارس ١٩٩٥ أن حجم الدين العام الإجمالي الفعلي بلغ في نهاية شباط/فبراير الماضي ١٠٥٤٢ مليار ليرة لبنانية حوالى (٦,٤٦ مليار دولار). وأوضحت النشرة أن الدين الداخلي شكل ٨٧,٧ بالمئة من الإجمالي أي ما قيمته ٩٢٤٤,٦ مليار ليرة في مقابل ١٢,٣ بالمئة للدين الخارجي أو ما قيمته ١٢٩٧,٤ مليار ليرة (**الحياة**، لندن).

٨٠٨ ـ قرر مجلس الأمة الكويتي رفض مضمون طلب تفسير المادة ٧١ من الدستور الذي تقدمت به الحكومة الكويتية بهدف إضفاء الشرعية على قراراتها التي اتخذت أثناء حل مجلس الأمة (**القبس**، الكويت).

الإثنين ٢٤/٤/١٩٩٥

٨٠٩ ـ أعلن العراق عن فتح أكبر مصانعه البيولوجية أمام الصحافيين بهدف نفي اتهامات الأمم المتحدة له بتطوير أسلحة جرثومية (**القدس العربي**، لندن).

٨١٠ ـ اتهمت الحكومة السودانية قوات الأمن الأوغندية بإطلاق النار على السفارة السودانية في أوغندا ومحاصرتها. ويأتي هذا الاتهام بعد اتهام سوداني آخر لأوغندا بدعم متمردي الجيش الشعبي لتحرير السودان (**الأهرام**، القاهرة).

٨١١ ـ قررت لجنة فض المنازعات الأفريقية في ختام اجتماعاتها في تونس إرسال وفد إلى الصومال لإجراء اتصالات مع كل أطراف النزاع في البلاد لتسوية الأزمة الصومالية وإعادة الاستقرار إلى البلاد (**الأهرام**، القاهرة).

٨١٢ ـ قررت الإدارة الأمريكية تقديم مبلغ ٥٠ مليون دولار من أصل ٨٠ مليون مليون لإقامة

أضخم فندق في قطاع غزة على شاطئ البحر (الأهرام، القاهرة).

٨١٣ ـ بعث حافظ الأسد، الرئيس السوري، برسالة إلى بيل كلينتون، الرئيس الأمريكي، أدان فيها الإنفجار الذي شهدته أوكلاهوما والذي تبين أن ميليشيا أمريكية يمينية متطرفة متورطة فيه (الأهرام، القاهرة).

٨١٤ ـ أكدت الأنباء الواردة من لندن أن بريطانيا ستسلم الكويت قريباً الدفعة الأولى من ٢٥٤ عربة قتال من طراز (ديزرت وورير) قيمتها ٩١٨ مليون دولار. وتعتبر هذه الصفقة أكبر صفقة سلاح أبرمتها الكويت منذ حرب الخليج عام ١٩٩١ (القبس، الكويت).

٨١٥ ـ لقى شاب فلسطيني مصرعه برصاص قوات الاحتلال الإسرائيلي في الخليل بالضفة الغربية المحتلة. من جهة أخرى، أكد إسحق رابين، رئيس الوزراء الإسرائيلي، أنه يرفض أي تسوية بين سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني وحركة المقاومة الإسلامية (حماس) لا تتضمن وقف العمليات ضد الإسرائيليين (الأهرام، القاهرة).

الثلاثاء ٢٥/ ٤/ ١٩٩٥

---

٨١٦ ـ استقبل الملك حسين، العاهل الأردني، شمعون بيريز، وزير الخارجية الإسرائيلي، وبحث معه في تطور العلاقات الثنائية وعملية السلام في المنطقة (الحياة، لندن).

٨١٧ ـ أعلنت أوغندا عن قطع علاقاتها الدبلوماسية مع السودان «متهمة الملحق العسكري في السفارة السودانية في أوغندا بحيازة أسلحة في مقره». وقد استدعت الحكومة السودانية موظفيها من أوغندا وجددت اتهاماتها للحكومة الأوغندية بدعم متمردي «الجيش الشعبي لتحرير السودان» (السفير، بيروت).

٨١٨ ـ ذكرت صحيفة هآرتس الإسرائيلية أن الجيش الإسرائيلي قدّر بـ ٦٢ كيلومتراً مربعاً مساحة الأرض التي لا تزال موضع خلاف بين سوريا وإسرائيل التي وافقت مبدئياً على الإنسحاب من القسم الأكبر من هضبة الجولان السورية المحتلة (الحياة، لندن).

٨١٩ ـ أكد البابا شنودة، بابا الأقباط في مصر، رفضه القاطع للتطبيع مع العدو الصهيوني حتى وإن وافقت إسرائيل على إعادة دير السلطان للأقباط. وقال: إن الأقباط لن يسافروا إلى القدس إلا مع إخوانهم المسلمين بعد تحريرها (الشعب، القاهرة).

٨٢٠ ـ أعلن عبد اللطيف الحمد، رئيس مجلس إدارة الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي، أن إجمالي المعونات التي قدمتها الحكومات العربية إلى مشاريع التنمية خلال الفترة من ١٩٧٠ إلى ١٩٩٣ بلغت حوالى ٩٨,٣ مليار دولار كانت حصة بلدان مجلس التعاون الخليجي منها ٩١,٩ بالمئة وتميزت بشروط ميسرة تمثلت في تدني سعر الفائدة وطول فترة السماح وارتفاع معدل المنح. واعتبر أن الاستثمارات المخصصة للتنمية لم توجه بصورة صحيحة ولم تحقق أهدافها كاملة (الحياة، لندن).

٨٢١ ـ أعلن مجلس قيادة الثورة في العراق أن تسويق الحبوب في البلاد سيصبح قاصراً على الدولة بالأسعار التي تحددها (السفير، بيروت).

٨٢٢ ـ رفعت السلطات الإسرائيلية الحصار عن غزة والضفة الغربية المحتلة وأعلنت السماح لـ ٢٦ ألف فلسطيني بالتوجه إلى أماكن عملهم (الأهرام، القاهرة).

٨٢٣ ـ قدّر العجز في الموازنة السورية العامة للعام الحالي ١٩٩٥ ـ ١٩٩٦ بنحو ١٢ مليار ليرة سورية (البعث، دمشق).

٨٢٤ ـ أدى اشتباك بين الأهالي في حضرموت وجماعة إسلامية يمنية حاولت نبش القبور إلى سقوط قتيلين بين الأهالي (السفير، بيروت).

٨٢٥ ـ أعلنت الحركة الثقافية البربرية في الجزائر عن إنهاء مقاطعتها للدراسة في مناطق القبائل في

أعقاب اتفاق توصلت إليه مع رئاسة الدولة لإدخال اللغة «الأمازيغية» البربرية في المنظومة التعليمية (الأهرام، القاهرة).

الأربعاء ٢٦/ ٤/ ١٩٩٥

٨٢٦ ـ نفّذ أحد رجال المقاومة الإسلامية في جنوب لبنان في منطقة مرجعيون في «الحزام الأمني» عملية انتحارية فجّر خلالها مقر الاستخبارات الإسرائيلية داخل الشريط المحتل مما أدى إلى إصابة ١٠ جنود إسرائيليين واحتراق عدد من الآليات (السفير، بيروت). وذكرت الأنباء أن أحد الجنود الإسرائيليين لقي مصرعه في مكان الإنفجار حيث منع المراسلون الصحافيون من الوصول (النهار، بيروت).

٨٢٧ ـ سلمت النيابة العامة في صنعاء إلى الشرطة الجنائية الدولية (الإنتربول) طلب استرداد علي سالم البيض وثلاثة آخرين من رفاقه في الحزب الاشتراكي بصفتهم مطلوبين للعدالة بتهمة خرق الدستور (الحياة، لندن).

٨٢٨ ـ نفى نوري إسماعيل، السفير العراقي لدى الأردن، أن تكون الحكومة العراقية أسقطت الجنسية عن الأديبين العراقيين محمد مهدي الجواهري وعبد الوهاب البياتي. وقال إن الأنباء التي تحدثت عن إسقاط جنسية الأديبين لمشاركتهم في ندوات ثقافية أقيمت في العربية السعودية أنباء غير صحيحة تهدف إلى الإساءة إلى العراق (الحياة، لندن).

٨٢٩ ـ دعا حسني مبارك، الرئيس المصري، في كلمة ألقاها لمناسبة ذكرى تحرير سيناء إلى إجراء مفاوضات جادة في المنطقة لإخلائها من أسلحة الدمار الشامل. كما أوضح أنه لا بد من الإنسحاب الإسرائيلي من الأراضي العربية على أساس الأرض مقابل السلام (الأهرام، القاهرة).

٨٣٠ ـ أقرّ مجلس الأمة الكويتي قانوناً يدعو إلى إعدام المتاجرين بالمخدرات علناً لتحقيق أهداف الردع (القبس، الكويت).

٨٣١ ـ أعلنت تركيا عن سحب ٢٠ ألف جندي من قواتها التي دخلت شمال العراق بهدف ضرب حزب العمال الكردستاني (التركي). وقالت ان القوات المتبقية في شمال العراق يبلغ عددها حوالى ١٠ آلاف جندي تنتشر على مداخل الوديان الواقعة على طول الحدود العراقية ـ التركية (الأهرام، القاهرة).

٨٣٢ ـ أكّد عمر حسن البشير، الرئيس السوداني، رفضه التصالح مع الأحزاب السودانية التي حلتها الحكومة، معتبراً أن هذه الأحزاب تحالفت مع جهات أجنبية لتحقيق مصالح شخصية (الأهرام، القاهرة).

٨٣٣ ـ باشرت العربية السعودية دفع مستحقات مقدارها ٥ مليارات دولار إلى متعهدين محليين مما انعكس إيجاباً على السوق السعودية التي عانت في السنتين الأخيرتين نقصاً في السيولة بسبب نفقات حرب الخليج وتقلص عائدات النفط (النهار، بيروت).

٨٣٤ ـ دعت المنظمة العربية لحقوق الإنسان مصر إلى اتخاذ كل الإجراءات الضرورية للكشف عن مصير منصور الكيخيا، عضو مجلس أمناء المنظمة و(المعارض الليبي) في القاهرة العام الماضي. وشدّد بيان صادر عن المنظمة على أن الحكومة المصرية مسؤولة قانوناً عن سلامة الكيخيا، كما شدد على مسؤولية الحكومة الليبية أيضاً باعتبار أن الأمر يتعلق بمواطن ليبي تدل القرائن على أن اختفاءه يرتبط بآرائه ومواقفه السياسية (السفير، بيروت).

الخميس ٢٧/ ٤/ ١٩٩٥

٨٣٥ ـ وقّع العراق وروسيا اتفاقاً للتعاون في ميدان صناعتي النفط والغاز وذلك في اجتماع عقد

في بغداد بين صفاء هادي جواد، وزير النفط العراقي، ويوري شغرانيك، وزير الطاقة الروسي. وينص الاتفاق على تنفيذ مشاريع كبيرة في مجال الاستثمارات وتطوير عدد من آبار النفط والمصافي وإقامة شبكات أنابيب لنقل النفط والغاز (**السفير**، بيروت).

٨٣٦ ـ عقد في الرباط اجتماع ضمّ عبد اللطيف الفيلالي، رئيس الوزراء المغربي، وعمر مخلوفي، وزير الصناعة والطاقة الجزائري، وخوان إيمانويل إيقيا غراي، وزير الطاقة الإسباني، وميرا امرال، وزير الطاقة البرتغالي، تمّ خلاله البحث في خطة تنفيذ أنبوب غاز المغرب العربي الذي ينقل الغاز الجزائري إلى اسبانيا والبرتغال عبر الأراضي المغربية (**الحياة**، لندن).

٨٣٧ ـ تحدث نبيل شعث، وزير التخطيط والتعاون الدولي في السلطة الفلسطينية، عن ضغوط أمريكية لدى الدول المانحة للمساعدات للسلطة الفلسطينية لتقنين المساعدات وإبقاء السلطة الفلسطينية في وضع غير مريح (**الحياة**، لندن) (الوثيقة رقم 42).

٨٣٨ ـ أكدت اللجنة الأردنية ـ التونسية المشتركة التي عقدت اجتماعاتها في تونس برئاسة زيد بن شاكر، رئيس الوزراء الأردني، وحامد القروي، نظيره التونسي، أهمية تطوير العلاقات الثنائية بين البلدين في مختلف المجالات وتنسيق مواقفهما إزاء عملية التسوية في الشرق الأوسط (**الحياة**، لندن).

٨٣٩ ـ أكّد فارس بويز، وزير الخارجية اللبناني، أن إسرائيل تواصل استخداماتها أساليب الخداع لفصل المسارين السوري واللبناني، موضحاً أن لبنان لن يوقع أي اتفاق مع إسرائيل قبل الإنسحاب الإسرائيلي من الجولان وجنوب لبنان والبقاع الغربي (**السفير**، بيروت).

٨٤٠ ـ استؤنفت المحادثات السورية ـ الإسرائيلية على مستوى سفيري البلدين في واشنطن بحضور وارن كريستوفر، وزير الخارجية الأمريكي، وسط دعوات أمريكية لتحقيق تقدم في عملية السلام على المسار السوري ـ الإسرائيلي (**السفير**، بيروت).

٨٤١ ـ اختتمت في عمان ندوة إسرائيلية ـ أردنية لتطوير وادي الأردن شارك فيها ممثلون عن الإدارة الأمريكية. وأعلنت وكالة التجارة والتنمية الأمريكية أنها ستمنح الأردن نصف مليون دولار لإجراء دراسة جدوى لتوسيع مطار العقبة لتمكين إسرائيل من استخدامه (**السفير**، بيروت).

الجمعة ٢٨/ ٤/ ١٩٩٥

٨٤٢ ـ أطلقت السلطات اليمنية عدداً من الصيارفة اعتقلوا الشهر الماضي بتهمة المضاربة على العملة الوطنية (**النهار**، بيروت).

٨٤٣ ـ وضعت الكويت أسلاكاً شائكة على مسافة ١٧ كيلومتراً من حدودها مع العراق «بهدف الحد من عمليات التسلل» (**السفير**، بيروت).

٨٤٤ ـ قال مقداد سيفي، رئيس الوزراء الجزائري، في حديث لصحيفة **الأهرام** ان الجزائر تكبدت خسائر مادية مقدارها ملياري دولار نتيجة أعمال الإرهاب وسقط حتى الآن أكثر من ١٥ ألف قتيل. وأكد أن الإنتخابات الرئاسية ستجري قبل نهاية العام الحالي، مشيراً إلى أن رفض إعلان روما الصادر عن أحزاب المعارضة يعود أساساً إلى إعتبار هذا الإعلان طرحاً خارجياً (**الأهرام**، القاهرة) (الوثيقة رقم 43).

٨٤٥ ـ أقرّ مجلس الشعب السوري مشروع الموازنة العامة للسنة المالية ١٩٩٥ التي بلغت ١٦٢,٤٠ مليار ليرة سورية، منها ٨٧,٩٤٦ ملياراً للإنفاق الجاري و٤٠,٩٩ ملياراً للإنفاق الاستثماري (**السفير**، بيروت).

٨٤٦ ـ اعتبر البابا شنودة الثالث، بابا الأقباط في مصر، أن أقباط مصر الذين انتهكوا قرار عدم زيارة القدس «من العصاة» (**الحياة**، لندن).

٨٤٧ ـ اختتمت في باريس محادثات الدول

المانحة للمساعدات للسلطة الفلسطينية وهي الولايات المتحدة والنروج واليابان والسعودية والاتحاد الأوروبي والبنك الدولي. وذكرت الأنباء أن الدول المانحة قررت سد العجز في الموازنة الفلسطينية حتى نهاية العام الحالي والبالغ ١٣٦ مليون دولار على أن يدفع نصف المبلغ فوراً والنصف الآخر في أيلول/سبتمبر المقبل (**الحياة**، لندن).

٨٤٨ ـ دعت أحزاب المعارضة المغربية (حزب الاستقلال والاتحاد الإشتراكي والعمل الديمقراطي) إلى إلغاء نظام التأشيرة بين بلدان اتحاد المغرب العربي ورفع الحظر المفروض على ليبيا ووقف إراقة الدماء في الجزائر والعمل على تحقيق تسوية مقبولة تعتمد الحوار للخروج من الأزمة الجزائرية (**الحياة**، لندن).

٨٤٩ ـ أعلنت وزارة الدفاع التركية أن سحب ثلثي القوات العسكرية التركية التي دخلت شمال العراق لا يعني نهاية العملية ضد حزب العمال الكردستاني (التركي) (**السفير**، بيروت).

٨٥٠ ـ أعلن محمد العلوي المحمدي، وزير السياحة المغربي، أنه لا مانع من تعاون سياحي بين المغرب وإسرائيل من خلال إقامة علاقات بين العاملين في وكالات السفر المغربية والإسرائيلية لتنمية السياحة بين البلدين (**الحياة**، لندن).

٨٥١ ـ وصلت إلى ميناء العقبة الأردني سفينة محملة ٢٨٥٠٠ طن من القمح تبرعت بها الجزائر إلى العراق (**الحياة**، لندن).

٨٥٢ ـ اختتمت في تونس أعمال اللجنة الأردنية ـ التونسية المشتركة التي ترأسها زيد بن شاكر، رئيس الوزراء الأردني، وحامد القروي، نظيره التونسي، بالتوقيع على ٥ اتفاقات للتعاون بين البلدين في مجالات السياحة والزراعة والنقل البحري وتشجيع الاستثمارات المشتركة وزيادة التبادل التجاري (**النهار**، بيروت).

٨٥٣ ـ قررت السلطات الإسرائيلية مصادرة ٥٣ هكتاراً من الأراضي الفلسطينية في القدس الشرقية لبناء أحياء يهودية في أكبر عملية استيلاء على أراض عربية في المدينة المقدسة منذ عام ١٩٨٠. وقد دعت سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني إلى تقديم شكوى عاجلة إلى مجلس الأمن لمواجهة الموقف. وصرّح ياسر عرفات، رئيس سلطة الحكم الذاتي، بأن الإسرائيليين يخرقون يومياً الإتفاقات التي تمّ التوصل إليها مع الفلسطينيين (**النهار**، بيروت).

٨٥٤ ـ وقّع علماء الأمة ومفكروها وقادة الحركات الإسلامية والقومية والوطنية بياناً تضامنياً مع القضية الفلسطينية (**الحياة**، لندن) (الوثيقة رقم 44).

السبت ٢٩/٤/١٩٩٥

---

٨٥٥ ـ ذكرت التقارير أن لجنة مغربية ـ جزائرية شكلت مؤخراً تمهيداً لإعادة فتح الحدود بين البلدين التي أغلقت في آب/أغسطس الماضي بقرار جزائري رداً على قرار مغربي بفرض تأشيرات على الرعايا الجزائريين نتيجة أعمال مخلة بالأمن وقعت في المغرب وتورط فيها فرنسيون من أصل جزائري (**الحياة**، لندن).

٨٥٦ ـ أجرى عمرو موسى، وزير الخارجية المصري، محادثات في الدوحة، مع الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني، أمير قطر، تتعلق بسبل تطوير العلاقات الثنائية. وصرّح موسى بأن «إعلان دمشق» يمر حالياً في ظروف أفضل (**الأهرام**، القاهرة).

٨٥٧ ـ أكّد فريق من الأطباء وفاة مواطن فلسطيني في أحد المعتقلات الإسرائيلية يدعى عبدالصمد حريزات نتيجة التعذيب (**السفير**، بيروت).

٨٥٨ ـ أكدت المعلومات الواردة من الشريط الحدودي المحتل أن الإسرائيليين يقودون حملة تجنيد إجباري لسكان الشريط الحدودي المحتل في الجنوب اللبناني بخلاف الحالات السابقة عندما كان «جيش

لبنان الجنوبي» المتعامل مع إسرائيل يقود هذه الحملات (**النهار**، بيروت).

٨٥٩ ـ كشفت صحيفة «جيروزاليم بوست» الإسرائيلية أن السلطات الإسرائيلية تنوي مصادرة ٤٤٤ هكتاراً من الأراضي الفلسطينية إضافة إلى ٥١ هكتاراً قررت مصادرتها لبناء مساكن لليهود (**النهار**، بيروت).

٨٦٠ ـ ذكرت الأنباء الإسرائيلية أن أولى مهام قمر التجسس الإسرائيلي الذي أطلق الشهر الماضي التركيز على إلتقاط صور للطائرات المستخدمة في المطارات العربية. وأضافت الأنباء أن إسحق رابين، رئيس الوزراء الإسرائيلي، سيقترح على الإدارة الأمريكية عقد اتفاق إسرائيلي ـ أمريكي لتبادل الصور التي تلتقطها أقمار التجسس التابعة للجانبين (**الأهرام**، القاهرة).

الأحد ٣٠/ ٤/ ١٩٩٥

---

٨٦١ ـ ندد عصمت عبد المجيد، الأمين العام لجامعة الدول العربية، بالقرار الإسرائيلي مصادرة ٥٣ هكتاراً من الأراضي الفلسطينية في القدس الشرقية، موضحاً أن استمرار سياسة تهويد القدس لا يترك مجالاً للشك في أن إسرائيل لا تسعى إلى سلام حقيقي في الشرق الأوسط. كذلك نددت منظمة المؤتمر الإسلامي في بيان أصدرته في جدة بسياسة الاستيطان الإسرائيلية وتهويد القدس الشرقية (**الحياة**، لندن).

٨٦٢ ـ أكدت وزارة الخارجية الفرنسية أنها ستواصل مساعداتها الاقتصادية للجزائر على مستوى مهم، مشيرة إلى أن المساعدة التي منحتها فرنسا للجزائر العام الماضي ١٩٩٤ بلغت ٦ ملايين فرنك فرنسي حوالى (١,٢ مليار دولار) (**الحياة**، لندن).

٨٦٣ ـ طالب حسني مبارك، الرئيس المصري، بالتعاون الدولي لمواجهة الإرهاب وذلك في كلمة افتتح بها المؤتمر الدولي التاسع لمنع الجريمة ومعاملة المجرمين الذي انعقد في القاهرة (**الأهرام**، القاهرة).

٨٦٤ ـ رفض مجلس الأمة الكويتي مشروع قانون جديد بشأن بلدية الكويت تقدمت به الحكومة، معتبراً أن القانون الجديد يحول المجلس البلدي إلى هيئة استشارية بلا أي صلاحيات (**القبس**، الكويت).

٨٦٥ ـ وقّعت «المؤسسة العامة القطرية للبترول» اتفاق قرض مع ممثلين عن مجموعة مصارف يابانية قيمته ١٩٩٥ مليون دولار لتمويل إنشاء مصنع الغاز الطبيعي المسيل في شركة قطر للغاز (**الحياة**، لندن).

٨٦٦ ـ اعتبرت ريما خلف، وزيرة التخطيط الأردنية، أن الأردن ملزم بإلغاء المقاطعة الاقتصادية لإسرائيل بعد توقيع معاهدة السلام بين الجانبين (**الأهرام**، القاهرة).

٨٦٧ ـ ذكرت الأنباء الواردة من الرباط أن الحكومة المغربية ستمنع السفن التابعة للاتحاد الأوروبي من الصيد في المياه الإقليمية المغربية بعد إنتهاء موعد اتفاقية السماح للسفن بالصيد في المياه المغربية وعدم توصل الجانبين المغربي والأوروبي إلى اتفاق جديد للصيد البحري (**الأهرام**، القاهرة).

أيار (مايو)

الإثنين ١/ ٥/ ١٩٩٥

٨٦٨ ـ نقلت وكالات الأنباء عن صحيفة **الواشنطن بوست** الأمريكية أن الإدارة الأمريكية أبلغت إلى المسؤولين الأردنيين بأنها لا تستطيع تقديم أية مساعدات جديدة للأردن لتوقيعه على معاهدة السلام مع إسرائيل وأن على الأردن الإعتماد على بدائل منها الحصول على جزء من المساعدات التي تقدمها الولايات المتحدة لإسرائيل وهذا مرهون بموافقة إسرائيل أو فتح الأسواق الأردنية أمام الاستثمارات الإسرائيلية أو اللجوء إلى الإقتراض الخارجي من الدول الأوروبية ودول الخليج (**القدس العربي**، لندن).

٨٦٩ ـ حذر الأمير نايف بن عبد العزيز، وزير الداخلية السعودي، الحجاج الإيرانيين من إقامة تجمعات تهدد أمن الحج في مكة المكرمة، مؤكداً أن هذا الأمر مرفوض (**الحياة**، لندن).

٨٧٠ ـ أعلنت البحرين عن مقاطعتها لاجتماع آخر لمحكمة العدل الدولية في لاهاي للنظر في النزاع الحدودي بينها وبين قطر. وتعتبر البحرين أن النظر في الخلاف الحدودي ليس من اختصاص محكمة العدل الدولية باعتبار أنها لم تتقدم مع قطر بطلب مشترك لإحالة النزاع على المحكمة الدولية التي أصدرت مؤخراً قراراً تخالف فيه رأي البحرين وتعتبر أن النظر في الخلاف الحدودي من اختصاصها، الأمر الذي تنظر إليه قطر بارتياح لكونها تقدمت بطلب منفرد إلى المحكمة الدولية طالبت فيه المحكمة بالنظر بالخلاف الحدودي مع البحرين (**القدس العربي**، لندن).

٨٧١ ـ دعا محمد سعيد الصحاف، وزير الخارجية العراقي، مصر إلى تفهم الموقف العراقي الداعي إلى رفع الحصار المفروض على العراق ودعم هذا الموقف (**القدس العربي**، لندن).

٨٧٢ ـ وقع مخايل الضاهر، وزير التربية اللبناني، وغسان الحلبي، نظيره السوري، في ختام محادثاتهما في دمشق على اتفاق للتعاون في مجالات التربية والشباب والرياضة بين البلدين (**السفير**، بيروت).

٨٧٣ ـ أكد إلياس الهراوي، الرئيس اللبناني، تمسك لبنان بتلازم المسارين اللبناني والسوري في المفاوضات مع الجانب الإسرائيلي بهدف استعادة الحق وصون الكرامة العربية وانتصار السلام الشامل (**النهار**، بيروت).

٨٧٤ ـ تم إحياء «لجنة الأحزاب السياسية» في صنعاء وترأس علي عبد الله صالح، الرئيس اليمني، الاجتماع الأول للجنة. وقد دعا صالح التنظيمات السياسية في البلاد إلى الإلتزام بالدستور والقوانين

والإيمان بمبدأ التداول السلمي للسلطة (**النهار**، بيروت).

٨٧٥ ـ شهدت جامعة البحرين تظاهرة جديدة مما استدعى قوات الأمن البحرينية لتفريقها (**النهار**، بيروت).

٨٧٦ ـ قتل ١٨ شخصاً في اشتباكات قبلية جديدة في جنوب الصومال (**الحياة**، لندن).

٨٧٧ ـ وافق صندوق النقد الدولي على تقديم قرض للجزائر قيمته ١,٨ مليار دولار لدعم خطتها للإصلاح الاقتصادي (**الاتحاد الاشتراكي**، الدار البيضاء).

٨٧٨ ـ أعلن عن استئناف الرحلات الجوية بين لندن ودمشق بعد توقف استمر ٩ أعوام (**السفير**، بيروت).

الثلاثاء ٢/ ٥/ ١٩٩٥

٨٧٩ ـ تقدمت الحكومة الكويتية بمشروع الموازنة العامة للعام الحالي ١٩٩٥ ـ ١٩٩٦ إلى مجلس الأمة. وتقدر المصروفات في الموازنة بنحو ٤١٠٠ مليون دينار كويتي والإيرادات بنحو ٢٩١٠ مليون دينار أي بعجز يقدر بنحو ١١٩٠ مليون دينار (**القبس**، الكويت).

٨٨٠ ـ أكدت منظمة الأقطار العربية المصدرة للبترول (أوابك) أن بعض بلدان الخليج العربية مثل قطر والعربية السعودية والإمارات العربية المتحدة مؤهلة لتكون منتجاً رئيسياً للغاز الطبيعي بخاصة قطر التي تقدر احتياطات الغاز الطبيعي المؤكدة فيها بنحو ٥ بالمئة من الاحتياطي العالمي (**القدس العربي**، لندن).

٨٨١ ـ استقبل الملك حسين، العاهل الأردني، إسحق رابين، رئيس الوزراء الإسرائيلي، الذي زار مدينة البتراء الأثرية سائحاً، وبحث الجانبان في تسريع عملية التطبيع وتطوير مطار العقبة الأردني ليصبح مطاراً إقليمياً (**القدس العربي**، لندن).

٨٨٢ ـ أقر علي عبد الله صالح، الرئيس اليمني، ميزانية عام ١٩٩٥ التي يبلغ حجمها ١٢٤,١ مليار ريال يمني حوالى (٢,٤٨ مليار دولار بسعر الصرف الرسمي) ويقدر فيها العجز بنحو ٣٧ مليار ريال حوالى (٧٤٠ مليون دولار) (**القدس العربي**، لندن).

٨٨٣ ـ أكد الأمير نايف بن عبد العزيز، وزير الداخلية السعودي، أن أمن البحرين من أمن العربية السعودية وأن الأمن في منطقة الخليج كل لا يتجزأ (**القدس العربي**، لندن).

الأربعاء ٣/ ٥/ ١٩٩٥

٨٨٤ ـ صدر أول حكم بالإعدام في منطقة الحكم الذاتي الفلسطيني في غزة بحق شرطي أدين بقتل زميله (**الخليج**، الشارقة).

٨٨٥ ـ أصدرت هيئة الشؤون القومية في تجمع اللجان والروابط الشعبية في بيروت بياناً نددت فيه بالقرار الإسرائيلي مصادرة المزيد من الأراضي الفلسطينية في القدس ودعت إلى قمة مصالحة عربية لإحياء التضامن العربي. كذلك ندد البيان بالحظر المفروض على سفر الأمريكيين إلى لبنان وحصار العراق والحظر الجوي على ليبيا والقرار الأمريكي الأخير بفرض الحظر التجاري على إيران. كذلك ندّد البيان بتصريح سليمان ديميرل، الرئيس التركي، الذي اعتبر فيه أن الموصل العراقية أرض تركية، محذراً من محاولة توسعية تركية على حساب سيادة العراق ووحدته وموارده (**منشور صادر عن تجمع اللجان والروابط الشعبية**، بيروت).

٨٨٦ ـ قال ميشال المر، وزير الداخلية اللبناني، أنه يتمنى ألا تصل الأمور مع النقابات المهنية والعمالية في لبنان إلى حد المواجهة لكون قوى الأمن مكلفة ضبط الأمن السياسي والاجتماعي في البلاد، فيما وجه عبد الله الأمين، وزير العمل

اللبناني، انتقادات إلى الاتحاد العمالي العام الذي اتهم الحكومة اللبنانية بعدم الإلتزام بتنفيذ تعهداتها الخاصة بالمطالب العمالية (**الحياة**، لندن).

٨٨٧ ـ أكد شمعون بيريز، وزير الخارجية الإسرائيلي، أن الولايات المتحدة مستمرة في مساعدة إسرائيل على صعيد أمنها أياً تكن تطورات عملية السلام في المنطقة وأن فرض أي حل على إسرائيل «أمر غير وارد» (**الحياة**، لندن).

٨٨٨ ـ عقدت اللجنة العسكرية السعودية ـ اليمنية المشتركة اجتماعاً في الرياض ناقشت خلاله المواضيع المتعلقة بمنع حصول أي احتكاك عسكري حدودي أو بين القبائل عند جانبي الحدود وإعادة ترتيب مواقع البلدين (**السفير**، بيروت).

٨٨٩ ـ أعلنت السلطات الجزائرية عن مقتل ٢٢ إسلامياً مسلحاً في الأيام الثلاثة الماضية في تسع مدن وقرى جزائرية خلال مواجهات متفرقة بين المسلحين وقوات الشرطة (**السفير**، بيروت).

٨٩٠ ـ وقع السودان وروسيا عقداً بقيمة مئة مليون دولار ستقوم بموجبه شركات روسية ببناء سد على النيل في منطقة (كيجار) ٤٠٠ كيلومتر شمال الخرطوم، لزيادة محاصيل الحبوب وإنتاج الكهرباء (**السفير**، بيروت).

٨٩١ ـ طالب سليمان ديميريل، الرئيس التركي، بترسيم جديد للحدود التركية ـ العراقية لمنع تسلل ثوار حزب العمال الكردستاني (التركي) من شمال العراق، معتبراً أن منطقة الموصل لا تزال تابعة لتركيا (**النهار**، بيروت).

٨٩٢ ـ استقبل حافظ الأسد، الرئيس السوري، عمرو موسى، وزير الخارجية المصري، الذي سلمه رسالة من حسني مبارك، الرئيس المصري، تتعلق بتنسيق المواقف بين البلدين إزاء عملية السلام في المنطقة والعقبات التي تعترضها. وصرح موسى في أعقاب اللقاء بأن زيارته لدمشق تعتبر تواصلاً للتنسيق المصري ـ السوري إزاء عملية السلام، موضحاً أن مواصلة سياسة تهويد القدس وتغيير مصالحها مسألة تتعارض بوضوح مع القانون الدولي، وأسس عملية السلام في المنطقة (**الأهرام**، القاهرة).

الخميس ٤/٥/١٩٩٥

٨٩٣ ـ اعتبر سمير جعجع، قائد القوات اللبنانية المنحلة، في مرافعته أمام القضاء، «أن دخوله إلى السجن قرار سياسي وأن خروجه منه لن يكون إلا بقرار سياسي». وقد تقرر صدور الحكم بحقه في قضية اغتيال داني شمعون وعائلته في ٢٤ حزيران/يونيو المقبل (**السفير**، بيروت).

٨٩٤ ـ رأى إسحق رابين، رئيس الوزراء الإسرائيلي، أن المشكلة لا تزال تتمحور حول أي نوع من السلام يمكن أن يتحقق بين سوريا وإسرائيل وما هو ثمنه (**السفير**، بيروت).

٨٩٥ ـ استقبل حسني مبارك، الرئيس المصري، مادلين أولبرايت، المندوبة الأمريكية الدائمة لدى الأمم المتحدة، وبحث معها في تطور عملية السلام في ضوء القرار الإسرائيلي الأخير مصادرة المزيد من الأراضي الفلسطينية في القدس الشرقية. وقد صرحت أولبرايت بأن القرار الإسرائيلي يعرقل جهود السلام، لكنها أكدت أن الإدارة الأمريكية ترفض مناقشة القرار الإسرائيلي في مجلس الأمن (**الأهرام**، القاهرة).

٨٩٦ ـ قررت اللجنة السعودية ـ اليمنية المشتركة في ختام اجتماعها الثالث في الرياض تشكيل ثلاث لجان فرعية لتسوية موضوع الحدود بين البلدين وتقليص الوحدات العسكرية المنتشرة على الحدود وإعادة تنظيمها بما يكفل منع التهريب والتخريب (**النهار**، بيروت).

٨٩٧ ـ أنهى عبد القادر قدورة، رئيس مجلس الشعب السوري، زيارة رسمية للكويت، أجرى خلالها محادثات مع المسؤولين الكويتيين تتعلق بتعزيز العلاقات الثنائية (**تشرين**، دمشق).

٨٩٨ ـ أعلنت الجبهة الإسلامية للإنقاذ

(المحظورة) في الجزائر رفضها للإنتخابات الرئاسية التي تسعى السلطات الجزائرية إلى إجرائها قبل نهاية العام الحالي. من جهة أخرى، أعلن عن مقتل ٧ مسلحين من الإسلاميين في مواجهات مع الشرطة الجزائرية في منطقة «عين الدفلى» (الحياة، لندن).

الجمعة ٥/ ٥/ ١٩٩٥

٨٩٩ ـ وقّع الأردن وسلطة الحكم الذاتي الفلسطيني أول اتفاق تفضيلي للتجارة الثنائية، مما يفتح الباب أمام التبادل السلعي بموجب نظام أفضلية تجارية وإعفاءات جمركية. ويشمل هذا الإتفاق ٥٠ سلعة. وقد وقعه عن الجانب الأردني علي أبو الراغب، وزير الصناعة والتجارة، وعن الجانب الفلسطيني أحمد قريع (أبو علاء)، مسؤول الاقتصاد والتجارة والصناعة في سلطة الحكم الذاتي (السفير، بيروت).

٩٠٠ ـ حذّر الملك حسين، العاهل الأردني، أحزاب المعارضة من قيام السلطة بإلغاء التعددية السياسية في البلاد، إذا ارتبطت بقوى خارجية (الحياة، لندن).

٩٠١ ـ طالب سالم الصباح، رئيس اللجنة الوطنية الكويتية لشؤون الأسرى والمفقودين، في مؤتمر صحافي في مقر الأمم المتحدة المجتمع الدولي بتكثيف الضغوط على العراق «لتقديم معلومات حول مصير الأسرى والمفقودين الكويتيين» (القبس، الكويت).

٩٠٢ ـ جدّد إسحق رابين، رئيس الوزراء الإسرائيلي، دعوته إلى إجراء محادثات سرية بين سوريا وإسرائيل ورفع مستوى المحادثات واللقاءات إلى مستوى القمة لتحقيق تقدم في عملية السلام. واعتبر أن المشكلة الآن هي أن سوريا لا توافق على دعوته لإجراء المحادثات السرية ورفع مستواها (السفير، بيروت).

٩٠٣ ـ سلّمت وزارة الخارجية العراقية السفراء والدبلوماسيين العرب المعتمدين في بغداد طلباً عراقياً يدعو البلدان العربية للتدخل لدى مجلس الأمن لتخفيف العقوبات الاقتصادية المفروضة على العراق (النهار، بيروت).

٩٠٤ ـ اقتحمت قوات الأمن المصرية مبنى نقابة المهندسين وعيّنت حارساً قضائياً تنفيذاً لحكم قضائي بفرض الحراسة على نقابة المهندسين، الأمر الذي وصفته جريدة الشعب الناطقة باسم «حزب العمل» (المعارض) «بالعدوان السافر على الحريات» (الشعب، القاهرة).

السبت ٦/ ٥/ ١٩٩٥

٩٠٥ ـ قررت حركة المقاومة الإسلامية (حماس) وقف الحوار مع سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني حتى إطلاق جميع السجناء الذين تحتجزهم الشرطة الفلسطينية، فيما أعلنت الشرطة الفلسطينية أنها ستنظم دوريات خاصة من أجل تشديد القيود على ممارسة النشاطات السياسية في المساجد (النهار، بيروت).

٩٠٦ ـ أكّد عمرو موسى، وزير الخارجية المصري، أن مصر ترفض أي مساس بالأراضي العربية بما في ذلك التهديدات الموجهة لأراضي شمال العراق وجنوب السودان (الأهرام، القاهرة).

٩٠٧ ـ أعلن عن اغتيال ٥ أجانب في الجزائر بينهم فرنسيان وبريطاني وكندي بالإضافة إلى مواطن تونسي (الأهرام، القاهرة).

٩٠٨ ـ أكّد حسن الألفي، وزير الداخلية المصري، وجود تنسيق على المستوى الثنائي بين مصر وتونس والجزائر لمواجهة الأعمال الإرهابية، لكنه أوضح أن العمل العربي الجماعي في هذا المجال لم يتحقق حتى الآن (الحياة، لندن).

٩٠٩ ـ تمّ في دمشق التوقيع على ثلاث اتفاقيات للتعاون الاقتصادي والتجاري والتربوي والثقافي

والعلمي بين سوريا وجمهورية فييتنام الإشتراكية وذلك في ختام اجتماعات بين مسؤولي البلدين شارك فيها حافظ الأسد، الرئيس السوري، وضيفه لي دوك انه، الرئيس الفييتنامي (تشرين، دمشق).

٩١٠ ـ حذّرت الأمانة العامة لجامعة الدول العربية في بيان صادر عنها أمس الأول من التصريحات التركية الأخيرة التي أطلقها سليمان ديميرل، الرئيس التركي، وطالب فيها بتصحيح الحدود التركية ـ العراقية بدعوى «منع تسلل المقاتلين الأكراد من شمال العراق» واعتبار منطقة الموصل العراقية لا تزال تابعة لتركيا. وأكد البيان أن هذه التصريحات منافية لقواعد ومبادئ القانون الدولي ولا تخدم العلاقات والمصالح العربية ـ التركية، مشدداً على تمسك الجامعة العربية بوحدة الأراضي العراقية وسلامتها (**الاتحاد الاشتراكي**، الدار البيضاء).

٩١١ ـ قصف رجال المقاومة في الجنوب اللبناني مستوطنة كريات شمونة الإسرائيلية بصواريخ الكاتيوشيا رداً على القصف الإسرائيلي لقرى الجنوب وإقليم التفاح. وذكرت الأنباء أن ثلاثة إسرائيليين أصيبوا بجروح من جراء القصف (**الحياة**، لندن).

الأحد ٧/ ٥/ ١٩٩٥

٩١٢ ـ قرر مجلس جامعة الدول العربية في ختام أعمال دورة طارئة انعقدت في القاهرة على مستوى وزراء الخارجية دعوة مجلس الأمن الدولي للبحث في القرار الإسرائيلي مصادرة المزيد من الأراضي العربية في القدس وخارجها وإعلان عدم شرعية الإجراء الإسرائيلي ووقف برامج الإستيطان المخالفة لكل القرارات الدولية والمبادئ التي تقوم عليها عملية التسوية في المنطقة (**الأهرام**، القاهرة) (الوثيقة رقم 46).

٩١٣ ـ ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية أن مكتب الاتصال الإسرائيلي في الرباط منح حتى الآن ألف تأشيرة لدخول إسرائيل لمواطنين مغاربة ورجال أعمال (**الاتحاد الاشتراكي**، الدار البيضاء).

٩١٤ ـ تقدمت كندا باسم ١٠٣ دول باقتراح يطلب رسمياً تمديد معاهدة حظر انتشار الأسلحة النووية لأجل غير محدد، الأمر الذي يتعارض وموقف البلدان العربية التي تطالب بعدم تمديد المعاهدة لأجل غير مسمى طالما واصلت إسرائيل رفض الانضمام إلى المعاهدة (**أخبار الخليج**، المنامة).

٩١٥ ـ فرضت قوات الأمن السعودية طوقاً أمنياً حول مقار الحجاج الإيرانيين في مكة المكرمة تحسباً لأي تظاهرة قد يقوم بها الحجاج (**أخبار الخليج**، المنامة).

الإثنين ٨/ ٥/ ١٩٩٥

٩١٦ ـ أجرى عمرو موسى، وزير الخارجية المصري، محادثات في القاهرة مع شمعون بيريز، وزير الخارجية الإسرائيلي، أكد خلالها أن القرار الإسرائيلي بمصادرة المزيد من الأراضي الفلسطينية في القدس يتعارض مع القانون الدولي ولا يساعد في خلق الأجواء المناسبة لتحقيق تقدم في عملية السلام في المنطقة (**الأهرام**، القاهرة).

٩١٧ ـ طالبت سوريا وإيران ولبنان والعراق خلال المؤتمر الدولي المنعقد في القاهرة لمنع الجريمة بعدم الربط بين الإرهاب والجريمة المنظمة والتمييز بين الإرهاب ونضال الشعوب المشروع ضد الاحتلال (**الحياة**، لندن).

٩١٨ ـ أصدرت الحكومة الإسرائيلية بياناً اعتبرت فيه «أن قرارها بمصادرة أراض في القدس الشرقية من المسائل المحلية وأن البحث فيه لا يكون في مجلس الأمن بل بين الفلسطينيين والإسرائيليين أو بين إسرائيل والبلدان العربية من دون المرور بهيئة دولية». وأكد البيان رفض الحكومة الإسرائيلية نقل المسألة إلى مجلس الأمن (**الحياة**، لندن).

٩١٩ ـ أكد ماهر أباظة، وزير الكهرباء والطاقة المصري، أنه لا مجال حالياً للتعاون بين مصر وإسرائيل على مستوى ثنائي أو إقليمي في مجال الكهرباء والطاقة، موضحاً أن البحث في إمكان انضمام إسرائيل إلى مشروع الربط الكهربائي الذي يضم مصر والأردن وسوريا والعراق وتركيا لن يتم إلاّ بعد إقرار كل مراحل السلام وإنجاز التسوية السلمية بين إسرائيل وسوريا (**الحياة**، لندن).

الثلاثاء ٩/ ٥/ ١٩٩٥

٩٢٠ ـ وجّه حسني مبارك، الرئيس المصري، تحذيراً إلى إسرائيل لقرارها ضمّ المزيد من الأراضي العربية في القدس الشرقية، أكد فيه أن القرار الإسرائيلي جعل عملية السلام في الشرق الأوسط في أسوأ أوضاعها. وقد استقبل مبارك شمعون بيريز، وزير الخارجية الإسرائيلي، وبحث معه في القرار الإسرائيلي (**الأهرام**، القاهرة).

٩٢١ ـ اختتمت في القاهرة اجتماعات لجنة الارتباط الفلسطينية ـ الإسرائيلية التي بحثت في تنفيذ المرحلة الثانية من اتفاق إعلان المبادئ الفلسطيني ـ الإسرائيلي بخاصة موضوع إعادة انتشار القوات الإسرائيلية في الضفة الغربية، وإجراء انتخابات فلسطينية وإطلاق سراح المعتقلين الفلسطينيين من السجون الإسرائيلية (**الأهرام**، القاهرة).

٩٢٢ ـ حذّر علي أكبر ولايتي، وزير الخارجية الإيراني، تركيا من أي مطالب تستهدف إعادة ترسيم الحدود بين العراق وتركيا، موضحاً أن المطالبة بأراضٍ عراقية يضر بأمن المنطقة ولا يمكن لإيران أن توافق على أي مزاعم في هذا الصدد من أي دولة في المنطقة (**الأهرام**، القاهرة).

٩٢٣ ـ استقبل بيل كلينتون، الرئيس الأميركي، إسحق رابين، رئيس الوزراء الإسرائيلي، الذي يزور واشنطن وبحث معه في تطور عملية السلام في المنطقة. وصرح كلينتون بأن الإدارة الأمريكية ستواصل دعمها العسكري لإسرائيل لضمان تفوقها. وقد هاجم الرئيس الأمريكي إيران، معتبراً أنها تسعى إلى تدمير عملية السلام في المنطقة من خلال دعمها الإرهاب والحصول على أسلحة نووية. من جهته رأى رابين أن العلاقات الأمريكية ـ الإسرائيلية وصلت في عهد كلينتون إلى مستوى عال لا سابق له، مجدداً مقولته «بأن القدس ستبقى عاصمة إسرائيل الموحدة» (**النهار**، بيروت).

٩٢٤ ـ حذّر عصمت عبد المجيد، الأمين العام لجامعة الدول العربية، من محاولات روبرت دول، زعيم الغالبية الجمهورية في مجلس الشيوخ الأمريكي، لنقل السفارة الأمريكية من تل أبيب إلى القدس. وأكد طلعت حامد، الناطق باسم الأمانة العامة للجامعة، قرار مجلس الجامعة، رقم ٤٣٢٨ الذي ينص على قطع العلاقات الدبلوماسية مع أي دولة تنقل سفارتها إلى القدس (**الحياة**، لندن).

الأربعاء ١٠/ ٥/ ١٩٩٥

٩٢٥ ـ جدّد سليمان ديميريل، الرئيس التركي، دعوته إلى «تصحيح الحدود التركية ـ العراقية» (**الحياة**، لندن).

٩٢٦ ـ اعتبر علي أكبر ولايتي، وزير الخارجية الإيراني، أنه لا توجد مشكلة في الوقت الراهن تحول دون تطوير العلاقات بين مصر وإيران، مشيراً إلى وجود علاقات اقتصادية وعلمية بين البلدين رغم فتور علاقاتهما السياسية (**السفير**، بيروت).

٩٢٧ ـ أكّد روبرت دول، زعيم الأغلبية الجمهورية في مجلس الشيوخ الأمريكي، في خطاب ألقاه أمام المؤتمر السنوي للجنة العمل السياسي الأمريكية ـ الإسرائيلية، أنه اقترح مشروع قانون بنقل السفارة الأمريكية من تل أبيب إلى القدس في موعد أقصاه أيار/مايو ١٩٩٩ على أن تبدأ إجراءات النقل إبتداء من العام القادم. وقد تزامن هذا

الخطاب مع قرار إسرائيلي جديد بمصادرة ١٢٠ هكتاراً من الأراضي العربية في القدس الشرقية بالإضافة إلى الثلاثة والخمسين هكتاراً التي صادرتها السلطات الإسرائيلية مؤخراً. وأعلن بنيامين بن أليعازر، وزير الإسكان الإسرائيلي، أن السلطات الإسرائيلية ستبني ٣٠ ألف وحدة سكنية في القدس خلال السنوات الخمس المقبلة وستتم مصادرة أراضٍ جديدة حسب الحاجة (**الأهرام**، القاهرة).

٩٢٨ ـ أعلن عبد الكريم الكباريتي، وزير الخارجية الأردني، أن مروان المعشر، السفير الأردني لدى إسرائيل، قدّم إحتجاجاً لدى إسرائيل لمصادرتها ٥٣ هكتاراً من الأراضي الفلسطينية في القدس الشرقية. من جهة أخرى، وقّع الأردن بالأحرف الأولى مسودة اتفاقات مع إسرائيل لتنظيم التعاون في مجالات الزراعة والطاقة والبيئة. وتمّ تأجيل توقيع اتفاق تجاري إلى وقت لاحق إفساحاً في المجال لمراجعته من قبل مجلس الوزراء الأردني (**الحياة**، لندن).

٩٢٩ ـ قدّم الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي قرضين إلى المغرب قيمتهما ١٤٠ مليون دولار لتمويل مشروع للري الزراعي وإنشاء طريق سريع بين الرباط وفاس (**الحياة**، لندن).

الخميس ١١/ ٥/ ١٩٩٥

٩٣٠ ـ أكّد حسني مبارك، الرئيس المصري، أن القرار الإسرائيلي بمصادرة أراضٍ عربية في القدس يهدد كل المبادئ ويفقد الثقة في عملية السلام في المنطقة (**الأهرام**، القاهرة).

٩٣١ ـ حذّر وارن كريستوفر، وزير الخارجية الأمريكي، من المشروعات المعروضة في الكونغرس الأمريكي لنقل السفارة الأمريكية من تل أبيب إلى القدس، موضحاً أن مسألة القدس ستناقش في مفاوضات لاحقة بين الفلسطينيين والإسرائيليين وليس من الصواب إثارة الموضوع في الوقت الراهن لما قد يلحقه من ضرر بالغ بعملية السلام في الشرق الأوسط (**الأهرام**، القاهرة).

٩٣٢ ـ تقدمت البلدان العربية إلى المؤتمر الدولي المنعقد في نيويورك لتمديد معاهدة حظر انتشار الأسلحة النووية بمشروع قرار يطالب بانضمام جميع الدول إلى المعاهدة بما في ذلك إسرائيل (**الأهرام**، القاهرة).

٩٣٣ ـ ذكرت صحيفة معاريف الإسرائيلية (أمس) أن بيل كلينتون، الرئيس الأمريكي، عرض على إسحق رابين، رئيس الوزراء الإسرائيلي، الذي زار واشنطن (أمس الأول) اقتراحاً يدعو إلى إقامة نظام مشترك للإنذار المبكر يديره عسكريون إسرائيليون في مرتفعات الجولان المحتلة وعسكريون سوريون في شمال إسرائيل بهدف دفع المفاوضات بين الجانبين السوري والإسرائيلي وضمان عدم قيام هجمات مفاجئة (**الأهرام**، القاهرة).

الجمعة ١٢/ ٥/ ١٩٩٥

٩٣٤ ـ أفاد تقرير اقتصادي أعده مكتب التمثيل التجاري المصري في واشنطن أن إجمالي المساعدات الاقتصادية التي قدمتها الولايات المتحدة الأمريكية إلى مصر خلال الفترة من ١٩٧٥ إلى ١٩٩٤ بلغ حوالى ١٩,٣ مليار دولار (**الحياة**، لندن).

٩٣٥ ـ قدر علي عبد الله صالح، الرئيس اليمني، ديون اليمن بنحو ٦ مليارات دولار (**القدس العربي**، لندن).

٩٣٦ ـ صرحت مادلين أولبرايت، المندوبة الأمريكية لدى الأمم المتحدة، بأنها ستستخدم حق النقض (الفيتو) في مجلس الأمن لمنع إدانة القرار الإسرائيلي بمصادرة ٥٣ هكتاراً من الأراضي العربية في القدس الشرقية (**الحياة**، لندن).

٩٣٧ ـ ذكرت وزارة النقل الإسرائيلية أن الأردن وإسرائيل اتفقتا على وضع المطارين الدوليين فيهما في تصرف البلدين في الحالات الطارئة. وأوضحت

أن الأمر يتعلق بمطار بن غوريون قرب تل أبيب ومطار عمان (النهار، بيروت).

٩٣٨ ـ وافقت لجنتا المخصصات في مجلسي النواب والشيوخ الأمريكيين على إعفاء الأردن من رد ديون قيمتها ٢٧٥ مليون دولار مكافأة له على معاهدة السلام التي وقعها مع إسرائيل في إطار عملية شطب كاملة لديونه المتبقية المستحقة للولايات المتحدة والبالغة ٤٨٠ مليون دولار (النهار، بيروت).

٩٣٩ ـ أفادت منظمة الأقطار العربية المصدرة للبترول (أوابك) أن الجزائر تخطط لزيادة إنتاجها النفطي بنحو ١٢٠ ألف برميل يومياً مع نهاية العام ١٩٩٦ (الحياة، لندن).

٩٤٠ ـ اتخذ المؤتمر الدولي الخاص بمعاهدة منع انتشار الأسلحة النووية في ختام أعماله في الأمم المتحدة قراراً بتمديد المعاهدة إلى أجل غير مسمى بموافقة ١٧٨ دولة. وقد اتخذ هذا القرار من دون تصويت بعد ضغوط أمريكية أفشلت مشروع قرار عربي يدعو إلى انضمام إسرائيل إلى المعاهدة (النهار، بيروت).

السبت ١٣/٥/١٩٩٥

٩٤١ ـ أعلن إسحق رابين، رئيس الوزراء الإسرائيلي، الذي اختتم زيارة لواشنطن «أن أحد الأمور الأساسية التي خرج بها من زيارته هو أنه لن تكون هناك ورقة عمل أمريكية لدفع المفاوضات السورية ـ الإسرائيلية من دون موافقة إسرائيل أو على حسابها (السفير، بيروت).

٩٤٢ ـ جدّد مجلس الأمن الدولي لشهرين إضافيين الحصار المطبق على العراق منذ ٥ سنوات (السفير، بيروت).

٩٤٣ ـ قتل ثلاثة عناصر من الإسلاميين المسلحين في مصر في اشتباك مع الشرطة في منطقة جسر السويس (الأهرام، القاهرة). من جهة أخرى قتل شرطي في اشتباك مع الإسلاميين في صعيد مصر (النهار، بيروت).

٩٤٤ ـ أعلن نادي لندن للمصارف التجارية الدائنة عن اتفاق مع الحكومة الجزائرية لجدولة ديون جزائرية مقدارها ٣,٢ مليار دولار تستحق عام ١٩٩٧ (النهار، بيروت).

٩٤٥ ـ قال ياسر عرفات، رئيس سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني، إن السلطة الفلسطينية تشعر بعجز اتفاق إعلان المبادئ الفلسطيني ـ الإسرائيلي وقصوره، مشيراً إلى صعوبات تنفيذ الإتفاق (الحياة، لندن).

الأحد ١٤/٥/١٩٩٥

٩٤٦ ـ واصلت سلطات الاحتلال الإسرائيلي في جنوب لبنان اعتداءاتها على قرى البقاع الغربي بالقصف المدفعي، كما قامت طائرات إسرائيلية بغارة استهدفت ما اعتبرته مواقع للمقاومة في منطقة «عين التينة» (الحياة، لندن).

٩٤٧ ـ أكدت السفارة الروسية في الخرطوم أن روسيا ترفض تدويل النزاع في جنوب السودان وهي مع أي حل لتسوية النزاع في إطار الحوار والحفاظ على وحدة السودان (الحياة، لندن).

٩٤٨ ـ طالبت الأمانة العامة لجامعة الدول العربية المجتمع الدولي بالعمل على إجبار إسرائيل على الإنضمام لمعاهدة حظر انتشار الأسلحة النووية حتى يتحقق الهدف من عالمية المعاهدة ويسود الاستقرار في الشرق الأوسط (الأهرام، القاهرة).

الإثنين ١٥/٥/١٩٩٥

٩٤٩ ـ أجرى عصمت عبد المجيد، الأمين العام لجامعة الدول العربية، محادثات في القاهرة مع حسني مبارك، الرئيس المصري، صرح في ختامها

بأنه سيجري اتصالات مع عدد من القادة العرب بهدف عقد قمة عربية مصغرة لبحث قضية القدس (**الأهرام، القاهرة**).

٩٥٠ ـ هدّدت «المنظمة الإسلامية» في الصومال بشن حرب ضد كل القيادات الصومالية في حال لم يجدوا حلاً للأزمة الصومالية خلال شهرين (**الحياة، لندن**).

٩٥١ ـ قدم الاتحاد الأوروبي قرضاً للجزائر قيمته ٢٠٠ مليون دولار لدعم ميزان المدفوعات (**الحياة، لندن**).

٩٥٢ ـ أعلن إسحق رابين، رئيس الوزراء الإسرائيلي، أنه لا تراجع عن قرار السلطات الإسرائيلية الأخير بمصادرة الأراضي في القدس الشرقية، لكنه تعهد بأن أي إجراء إسرائيلي جديد للمصادرة لن يتخذ بعد الآن إلاّ بموافقة الفلسطينيين (**الأهرام، القاهرة**).

٩٥٣ ـ أكدت الحكومة الأردنية أن «قناة البحرين» المزمع شقها بين البحر الأحمر وبحر الميت لن تكون شبيهة أو منافسة لقناة السويس لأنها ستكون عبارة عن أنبوب مائي لا يتجاوز قطره مترين فقط. واعتبر صالح أرشيدات، وزير المياه الأردني، «أن الأردن هو المستفيد من هذه القناة وأن إسرائيل تماطل لهذا السبب في تنفيذ المشروع» (**الأهرام، القاهرة**).

٩٥٤ ـ استقبل محمد سلمان، وزير الاعلام السوري، عبد الباسط سبدرات، نظيره السوداني، وبحث الجانبان في اجتماع عقد في دمشق سبل تعزيز وتطوير التعاون الإعلامي بين البلدين (**الحياة، لندن**).

الثلاثاء ١٦/٥/١٩٩٥

---

٩٥٥ ـ أكدت الأمانة العامة للاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب في بيان أصدرته في دمشق لمناسبة الخامس عشر من أيار/مايو (ذكرى اغتصاب فلسطين) أن المطلوب تعزيز التضامن العربي لمقاومة مخططات تهويد القدس بمسؤولية قومية عربية (**تشرين، دمشق**).

٩٥٦ ـ سلمت المغرب الاتحاد الأوروبي مذكرة احتجاج في أعقاب قيام اسبانيا بمنع مرور صادرات مغربية من الأسماك. وقد هددت السلطات المغربية بوقف مفاوضات الصيد البحري مع الاتحاد الأوروبي إذا واصلت السلطات الإسبانية إجراءاتها ضد الصادرات المغربية (**الأهرام، القاهرة**).

٩٥٧ ـ أعلن نبيل شعث، وزير التخطيط والتعاون الدولي في سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني، أن المواقف الإسرائيلية والفلسطينية لا تزال متباعدة بالنسبة إلى موضوع توسيع نطاق الحكم الذاتي وإجراء الإنتخابات الفلسطينية. وذكرت الأنباء أن الجانب الإسرائيلي لا يزال يعارض ترشيح سكان القدس الشرقية أو إقامة مكاتب اقتراع في المدينة كما أن السلطات الإسرائيلية لا تزال تماطل في تنفيذ الإنسحاب من المناطق الآهلة بالسكان في الضفة الغربية المحتلة (**الأهرام، القاهرة**).

٩٥٨ ـ قطعت مونا ساهلين، نائبة رئيس الوزراء الأسوجية، زيارتها لإسرائيل احتجاجاً على عدم السماح لها بزيارة «بيت المشرق» في القدس ومقابلة فيصل الحسيني، المكلف ملف القدس في السلطة الفلسطينية (**النهار، بيروت**).

٩٥٩ ـ استغنت وزارة التربية البحرينية عن خدمات ١٧٠ معلماً ومعلمة من جنسيات مختلفة في إطار سياستها لتوظيف البحرينيين (**أخبار الخليج، المنامة**).

٩٦٠ ـ صادقت الحكومة السعودية على مذكرة التفاهم السعودية ـ اليمنية الموقعة في ٢٦ شباط/فبراير الماضي لتسوية الحدود بين البلدين. وكانت الحكومة اليمنية صادقت في الأسبوع الأخير من الشهر الماضي على المذكرة، الأمر الذي يعني أن المذكرة أصبحت سارية المفعول (**النهار، بيروت**).

٩٦١ ـ استقبل بيل كلينتون، الرئيس الأمريكي، فاروق الشرع، وزير الخارجية السوري، بحضور

وارن كريستوفر، وزير الخارجية الأمريكي. وقد تركز اللقاء على التطورات التي تشهدها عملية السلام في المنطقة والمفاوضات الجارية على المسار السوري - الإسرائيلي. وصرح الشرع بأن سوريا تطالب بترتيبات أمنية متوازية على جانبي خط ٤ حزيران/يونيو ١٩٦٧، لكن إسحق رابين، رئيس الوزراء الإسرائيلي، لم يترك مع الجانب الأمريكي خلال زيارته الأخيرة لواشنطن أي موقف جديد يقنع سوريا باستئناف المحادثات. وأشار الشرع إلى خطورة مصادرة الأراضي الفلسطينية في القدس الشرقية وإلى المحاولات الأمريكية لنقل السفارة الأمريكية من تل أبيب إلى القدس، مؤكداً أن هذه التطورات ستجهض عملية السلام في المنطقة (**تشرين**، دمشق).

الأربعاء ١٧/ ٥/ ١٩٩٥

---

٩٦٢ - ذكرت صحيفة **يديعوت أحرونوت** الإسرائيلية أن الشرطة الإسرائيلية ستقوم بعمليات تدريب لنحو ٢٥ من ضباط الشرطة الفلسطينية حول الأساليب المختلفة لمواجهة المظاهرة بما في ذلك أساليب استخدام القنابل المسيلة للدموع والرصاص المطاط (**الأهرام**، القاهرة).

٩٦٣ - رأى فاروق القدومي، رئيس الدائرة السياسية بمنظمة التحرير الفلسطينية، في حديث لصحيفة **الحياة**، أن المفاوضات الفلسطينية - الإسرائيلية أصبحت عبارة عن «ثرثرة» من دون مضمون سياسي (**الحياة**، لندن).

٩٦٤ - طالبت السفارة الأمريكية في الكويت وكذلك السفارة البريطانية الحكومة الكويتية بمبلغ ١٢٣ مليون دينار كويتي هي عبارة عن تكاليف تواجد القوات الأمريكية والبريطانية في الكويت طبقاً للاتفاقات الأمنية الموقعة مع الكويت (**الطليعة**، الكويت).

٩٦٥ - أعلن عاصي قطيشات، المدير العام لمصلحة المياه في الأردن، أن مد خط أنابيب لنقل المياه من بحيرة طبريا إلى الأردن سينجز بحلول أول تموز/يوليو المقبل ليكون المشروع الأول لتقاسم المياه بين الأردن وإسرائيل (**النهار**، بيروت).

٩٦٦ - أعلن نبيه بري، رئيس مجلس النواب اللبناني، عن رفضه تعديل المادة ٤٩ من الدستور في أيار/مايو الحالي، فيما أشار رفيق الحريري، رئيس مجلس الوزراء، إلى ضرورة حسم الإستحقاق الدستوري سريعاً تجنباً لبقاء البلاد في حال التجاذب القائمة (**النهار**، بيروت).

٩٦٧ - قرر المجلس العدلي في بيروت تخلية فؤاد مالك، رئيس هيئة الأركان في القوات اللبنانية المنحلة، لقاء كفالة قدرها ١٠ ملايين ليرة لبنانية بعد ٤٢٠ يوماً على توقيفه على أثر جريمة تفجير كنيسة سيدة النجاة في زوق مكايل التي حصلت بتاريخ ٢٧ شباط عام ١٩٩٤ (**النهار**، بيروت).

٩٦٨ - قررت الحكومة التونسية رفع الحد الأدنى للأجور بنسب تتراوح بين ٤,٦ و٤,٩ بالمئة ليتراوح بذلك بين ١٣٢,٨٩٤ دينار تونسي (١٣٢ دولار) و١٥٢,٤٨ دينار (١٥٢) دولار (**القدس العربي**، لندن).

٩٦٩ - اعتقلت السلطات السودانية الصادق المهدي، زعيم حزب الأمة السوداني (المعارض) ورئيس الوزراء السابق، من دون أن توضح أسباب الاعتقال. وقد حذر حزب الأمة من المس بسلامة المهدي أو الإساءة إليه. وكان المهدي قد اعتقل مرات عدة منذ إطاحة حكومته عام ١٩٨٩ كانت آخرها العام الماضي بتهمة «التآمر» لاغتيال شخصيات سياسية بارزة ونسف منشآت حيوية، وأفرج عنه آنذاك بعد أسبوعين (**النهار**، بيروت).

٩٧٠ - أظهرت دراسة أعدتها منظمة الأقطار العربية المصدرة للبترول (أوابك) أن احتياط النفط في الوطن العربي قدر أواخر العام الماضي ١٩٩٤ بنحو ٦٢٠,١ مليار برميل أي بانخفاض قدره حوالى مليار برميل عن العام ١٩٩٣. وأوضحت الدراسة أن احتياط معظم البلدان العربية في (أوابك) بقي

عملياً ثابتاً، في حين تدنى احتياط تونس إلى ٤٠٠ مليون برميل عام ١٩٩٤ في مقابل ١,٧ مليار سابقاً (النهار، بيروت).

الخميس ١٨/٥/١٩٩٥

٩٧١ - انعقد في دمشق الاجتماع التأسيسي الأول لمجلس رجال الأعمال السوري - اللبناني الهادف إلى تعزيز العلاقات الاقتصادية بين البلدين وإقامة المشاريع المشتركة ذات العائد الاقتصادي في مختلف المجالات الاستثمارية المتاحة في كلا البلدين ودعم وتشجيع الصادرات وتبادل السلع والخدمات (الثورة، دمشق).

٩٧٢ - اقتحمت شرطة الحكم الذاتي الفلسطيني خمسة مساجد قالت انها تابعة لحركة المقاومة الإسلامية (حماس) في منطقة الحكم الذاتي في غزة (العرب، الدوحة).

٩٧٣ - قال معمر القذافي، الرئيس الليبي، أن ليبيا على استعداد لتسليم مواطنيها إلى المحاكم البريطانية والأمريكية لمحاكمتهما في قضية لوكربي إذا نفذت إسرائيل قرارات مجلس الأمن الدولي الصادرة بحقها (الأهرام، القاهرة).

٩٧٤ - أصدرت وزارة الدفاع الأمريكية تقريراً حول استراتيجيتها السياسية - العسكرية في الشرق الأوسط أكدت خلاله أهمية حماية المنشآت النفطية في الخليج والمحافظة على أمن إسرائيل (النهار، بيروت).

٩٧٥ - رأى محمد سعيد الصحاف، وزير الخارجية العراقي، أن رسالة من بيل كلينتون، الرئيس الأمريكي، إلى صدام حسين، الرئيس العراقي، تكون عباراتها مصاغة بصورة لائقة ربما يكون لها تأثيرها الفعال لضمان الإفراج عن السجينين الأمريكيين اللذين دخلا العراق بصورة غير مشروعة في ١٣ آذار/مارس الماضي (العرب، الدوحة).

٩٧٦ - أعلن عصمت عبد المجيد، الأمين العام لجامعة الدول العربية، في ختام لقاء عقده في الرباط مع الملك الحسن الثاني، العاهل المغربي، بصفته رئيساً للجنة القدس، أن قمة عربية مصغرة ستعقد في الرباط قبل نهاية الشهر الحالي للبحث في قضية القدس ومصادرة إسرائيل للأراضي العربية في المدينة (الأهرام، القاهرة).

٩٧٧ - أكد عمرو موسى، وزير الخارجية المصري، في حديث لصحيفة الأهرام أن تعنت إسرائيل في قضية القدس والسلاح النووي سيعرقل عملية السلام في المنطقة وأن المطلوب دور أمريكي منصف يراعي مصالح كل الأطراف (الأهرام، القاهرة) (الوثيقة رقم 47).

٩٧٨ - طالب ٦٠ نائباً من أصل ٨٠ هم مجموع أعضاء البرلمان الأردني الحكومة الأردنية بتجميد معاهدة السلام مع إسرائيل وحتى إلغائها احتجاجاً على قرار السلطات الإسرائيلية مصادرة الأراضي الفلسطينية في القدس. وقد صرح عبد الكريم الكباريتي، وزير الخارجية الأردني، بأن الحكومة ستأخذ مطالب النواب بجدية (السفير، بيروت).

٩٧٩ - أفاد تقرير صادر عن صندوق النقد العربي أن الصندوق سيساهم مع الوكالة الأوروبية لتحديد الجدارة الإئتمانية ومؤسسة التمويل الدولي التابعة للبنك الدولي في إقامة شركات تقييم الملاءة في مختلف أنحاء الوطن العربي (القدس العربي، لندن).

٩٨٠ - انفجرت سيارة مفخخة قرب مفوضية «شرطة خميس» شرق العاصمة الجزائرية مما أدى إلى إصابة ١٣ شخصاً بجروح (النهار، بيروت).

٩٨١ - قتل جندي إسرائيلي وأصيب ثلاثة آخرون بجروح في هجمات شنها رجال المقاومة في الجنوب اللبناني على موقعي «الدبشة» و «علي الطاهر». وقد سقط مقاوم وأصيب آخر بجروح خلال الهجمات (السفير، بيروت).

٩٨٢ - قدر إحتياط العربية السعودية من النفط مع نهاية العام ١٩٩٤ بنحو ٢٦١,٢ مليار برميل أي

حوالى ٢٥,٥ بالمئة من احتياط النفط العالمي. ويبلغ الاحتياط في الإمارات العربية المتحدة نحو ٩٨,١ مليار برميل. وفي الكويت، قدر الاحتياط بنحو ٩٦,٥ مليار برميل فيما قدر في العراق بنحو ١٠٠ مليار برميل (**الحياة**، لندن).

٩٨٣ ـ عطلت الإدارة الأمريكية مشروع قرار في مجلس الأمن يطالب إسرائيل بالعدول عن مصادرة أراض عربية في القدس إذ استخدمت حق النقض (الفيتو) وأجهضت بذلك مساع عربية مستمرة منذ أسبوع نجحت في كسب أصوات جميع أعضاء مجلس الأمن الـ ١٥ إلاً واحداً، هو صوت الولايات المتحدة (**النهار**، بيروت).

الجمعة ١٩/٥/١٩٩٥

---

٩٨٤ ـ أكد فاروق الشرع، وزير الخارجية السوري، أن البلدان العربية هي التي تحتاج لضمانات أمن وليس إسرائيل، مشيراً إلى الترسانة العسكرية الإسرائيلية المتفوقة على قدرات البلدان العربية الدفاعية (**الحياة**، لندن).

٩٨٥ ـ هاجم مواطن مصري يدعى حمدان أحمد حمدان أتوبيساً ينقل سياحياً إسرائيليين في شمال سيناء وحطم زجاجه. وقد ألقت قوات الأمن المصرية القبض على المواطن، وقالت «انه يعاني مرضاً نفسياً» (**النهار**، بيروت).

٩٨٦ ـ أكدت التصاريح والبيانات الصادرة في العواصم العربية إستياءها من استخدام الإدارة الأمريكية حق النقض (الفيتو) لتعطيل مشروع قرار في مجلس الأمن يطالب إسرائيل بإلغاء مصادرة الأراضي العربية في القدس (الوثيقة رقم 49). وأجمعت البيانات على إعتبار الموقف الأمريكي موقفاً معطلاً لعملية السلام يفقد واشنطن مصداقيتها. من جهة أخرى، اعتبرت مادلين أولبرايت، مندوبة الولايات المتحدة الأمريكية في مجلس الأمن، أن استخدام الفيتو الأمريكي كان الحل الوحيد لمنع مجلس الأمن من التدخل في قضية القدس (**الأهرام**، القاهرة).

٩٨٧ ـ ذكرت السلطات السودانية أن اعتقال الصادق المهدي، رئيس حزب الأمة السوداني، يتعلق بمسؤولية حزبه عن اتفاقات عقدها مع المتمردين في جنوب السودان (**الحياة**، لندن).

٩٨٨ ـ انعقدت في الدوحة أعمال ندوة «نحو غد عربي أفضل: الأوضاع العربية الراهنة وسبل تجاوز الأزمة» التي نظمها مركز دراسات الوحدة العربية. وقد افتتح د. خير الدين حسيب، المدير العام لمركز دراسات الوحدة العربية، أعمال الندوة بحضور حوالى ٤٠ مشاركاً من الشخصيات العربية والفكرية والسياسية من مختلف الأقطار العربية (**الشرق**، الدوحة) (الوثيقة رقم 48). وأكد د. حسيب في حديث لصحيفة الشعب المصرية أهمية ترتيب الوضع العربي للتمكن من الحصول على الحد الأدنى من الحقوق، موضحاً أن العرب بعد الحرب العالمية الأولى كانوا في وضع أسوأ مما هم عليه الآن ومع ذلك لم يستسلموا للأمر الواقع وناضلوا من أجل الاستقلال (**الشعب**، القاهرة).

السبت ٢٠/٥/١٩٩٥

---

٩٨٩ ـ دعا البرلمان الأوروبي المسؤولين الإسرائيليين إلى سحب قرارهم الأخير بمصادرة أراض عربية في القدس، مؤكداً أن هذا القرار لا يخدم قضية السلام في الشرق الأوسط (**الحياة**، لندن).

٩٩٠ ـ استقبل البابا يوحنا بولس الثاني، بابا الفاتيكان، فاروق الشرع، وزير الخارجية السوري، وبحث الجانبان في قضية القدس والقرار الإسرائيلي الأخير بمصادرة المزيد من الأراضي العربية في المدينة. وصدر بيان عن الفاتيكان أكد أن الجانبين أعربا عن القلق لمصادرة إسرائيل أراضي عربية في القدس الشرقية كما أكد البيان تمسك الفاتيكان

باحترام القانون الدولي وقرارات الأمم المتحدة الخاصة بقضية القدس (**النهار**، بيروت).

٩٩١ - قدم رفيق الحريري، رئيس الوزراء اللبناني، استقالته تمهيداً لإعادة تكليفه بتشكيل حكومة جديدة (**النهار**، بيروت).

٩٩٢ - قتل ٣ أشخاص وأصيب ٧ آخرون بجروح في هجوم نفذه متطرفون استهدف أتوبيساً شرق الجزائر (**الأهرام**، القاهرة).

٩٩٣ - أفاد آخر إحصاء أجري في سوريا في أيلول/ سبتمبر الماضي ١٩٩٤ أن عدد السكان في سوريا بلغ ١٣ مليوناً و٨١٢ ألف نسمة (**النهار**، بيروت).

٩٩٤ - واصلت السلطات الإسبانية محاصرة المنتوجات البحرية المغربية بهدف الضغط على المغرب للتوصل إلى اتفاق بين المغرب واسبانيا والبلدان الأوروبية الأخرى حول الصيد البحري (**الاتحاد الاشتراكي**، الدار البيضاء).

٩٩٥ - أكد محمد سعيد الصحاف، وزير الخارجية العراقي، أن بغداد على استعداد لإقامة أفضل العلاقات مع الأقطار الخليجية دون استثناء وبما يحقق المصالح المشتركة للجميع. وأكد أن هذا الموقف هو موقف رسمي وقد تم التعبير عنه بوضوح خلال الاتصالات العراقية مع كل من سلطنة عمان وقطر (**الحياة**، لندن) (الوثيقة رقم 50).

الأحد ٢١/ ٥/ ١٩٩٥

٩٩٦ - تمّ الاتفاق بين موريتانيا وتونس على التعاون في مجال حماية البيئة وصيانة الطرقات ومحطات ضخ المياه من خلال تبادل الخبراء والمعلومات والوثائق بين البلدين (**الشرق**، الدوحة).

٩٩٧ - أكّد حسني مبارك، الرئيس المصري، أن استخدام الإدارة الأمريكية الفيتو ضد مشروع قرار مجلس الأمن الذي يدعو إسرائيل إلى التراجع عن قرارها بمصادرة الأراضي العربية في القدس «أمر مؤسف» ويعقد الأمور في المنطقة. وأوضح بأن مصر لا توافق على الموقف الأمريكي القائل «بأنه ليس من اختصاص مجلس الأمن النظر في قضية القدس»، مؤكداً أن جميع الإتفاقات العربية - الإسرائيلية والقرارات الدولية تقضي بعدم تغيير الوضع في القدس قبل الإتفاق النهائي (**الأهرام**، القاهرة). من جهة أخرى، رأى شمعون بيريز، وزير الخارجية الإسرائيلي، أنه على الفلسطينيين الاتصال مباشرة بالإسرائيليين لتسوية الأمور العالقة بين الجانبين، عوضاً عن محاولاتهم الذهاب إلى مجلس الأمن أو جامعة الدول العربية (**الحياة**، لندن).

٩٩٨ - قال علي الحاج، وزير الحكم الاتحادي السوداني، ان السودان لم يبادر أي دولة مجاورة العداء، لكن أوغندا وأريتريا تنفذان مخططاً غربياً هدفه النيل من أمن السودان من خلال التحرش بحدوده (**الحياة**، لندن).

٩٩٩ - دعا الشيخ جابر الأحمد الصباح، أمير الكويت، القادة العسكريين في البلاد إلى مواصلة جهودهم في بناء الجيش حتى يصل إلى مستوى الجيوش المتقدمة (**القبس**، الكويت).

الإثنين ٢٢/ ٥/ ١٩٩٥

١٠٠٠ - أنهى علي أكبر ولايتي، وزير الخارجية الإيراني، زيارة للمغرب، أجرى خلالها محادثات مع المسؤولين المغربيين تركزت على تطوير العلاقات الثنائية. وذكرت الأنباء أن الجانبين قررا إنشاء لجنة اقتصادية وتجارية مشتركة لزيادة حجم التبادل التجاري، بالإضافة إلى تطوير العلاقات الثقافية والعلمية (**النهار**، بيروت).

١٠٠١ - ذكرت وكالة رويتر نقلاً عن صحف

تركية أن مسعود البارزاني، زعيم الحزب الديمقراطي الكردستاني، عرض على تركيا إقامة منطقة أمنية في شمال العراق تحول دون تسلل مقاتلي حزب العمال الكردستاني (التركي) لتنفيذ هجمات داخل تركيا، في مقابل ٣٠ مليار دولار (السفير، بيروت). وقد أكدت الأنباء الواردة من إسطنبول أن مجلس الأمن القومي التركي لم يحسم مسألة التعاون مع أكراد العراق لإقامة منطقة أمنية في شمال العراق، خشية إقامة دولة كردية تهدد مستقبلاً الأمن القومي التركي (الحياة، لندن).

١٠٠٢ ـ طالبت حركة «فتح» بتجميد المفاوضات الفلسطينية ـ الإسرائيلية حتى تتراجع إسرائيل عن قرارها مصادرة الأراضي الفلسطينية في القدس، كما حذر فيصل الحسيني، مسؤول ملف القدس في السلطة الفلسطينية، من أن الإنتفاضة قد تندلع مرة أخرى إذا لم تتراجع إسرائيل عن قرارها. من جهة أخرى، ذكرت الأنباء أن شرطيين إسرائيليين أصيبا بجروح بالقرب من مستوطنة (نتساريم) في قطاع غزة نتيجة انفجار عبوة ناسفة بالقرب من المستوطنة (الأهرام، القاهرة).

١٠٠٣ ـ أعلنت نقابة المهندسين الأردنيين أنها علقت «لوحة سوداء» تدرج عليها أسماء الأعضاء المطبعين مع إسرائيل الذين يخالفون قرارها حظر التعامل مع الإسرائيليين (النهار، بيروت).

١٠٠٤ ـ شكل عمر حسن البشر، الرئيس السوداني، مجلساً اقتصادياً هو بمثابة هيئة طوارئ للإشراف على إجراءات تحرير الاقتصاد في البلاد (السفير، بيروت).

١٠٠٥ ـ قام بشار الأسد، نجل الرئيس السوري، بزيارة إلى القصر الجمهوري في بعبدا حيث قابل إلياس الهراوي، الرئيس اللبناني، وأكد له دعم سوريا للحكم في لبنان (النهار، بيروت).

١٠٠٦ ـ ذكرت الأنباء الواردة من الجزائر أن المواجهات بين الإسلاميين وقوات الشرطة أدت خلال الأسبوع الماضي إلى مصرع ٩٥ شخصاً من المسلحين (السفير، بيروت).

الثلاثاء ١٩٩٥/٥/٢٣

١٠٠٧ ـ أعلن في القاهرة والرباط عن تعليق القمة العربية المصغرة التي كان مقرراً أن تنعقد في الرباط في ٢٧ أيار/مايو الحالي في أعقاب قرار إسرائيلي صدر عن اجتماع طارئ للحكومة الإسرائيلية يدعو إلى تجميد قرار إسرائيلي سابق مصادرة ٥٣ هكتاراً من الأراضي الفلسطينية في القدس (الأهرام، القاهرة). وذكرت الأنباء أن حسني مبارك، الرئيس المصري، أجرى اتصالات مع عدد من القادة العرب في أعقاب القرار الإسرائيلي تجميد مصادرة الأراضي العربية في القدس تم خلالها الإتفاق على تعليق القمة العربية (الحياة، لندن).

١٠٠٨ ـ قال عصمت عبد المجيد، الأمين العام لجامعة الدول العربية، في ندوة حول «عروبة جزر الإمارات العربية المتحدة» انعقدت في القاهرة، أن الوثائق التاريخية تؤكد ملكية الإمارات لجزر أبو موسى وطنب الكبرى وطنب الصغرى، لكن تطلعات إيران للتحكم في مداخل الخليج والتوسع «أدى إلى احتلالها لهذه الجزر عام ١٩٧١» (الأهرام، القاهرة).

١٠٠٩ ـ أعلن برنامج تمويل التجارة العربية البينية أن الأرباح التي حققها نتيجة ارتفاع الفوائد العام الماضي وصلت إلى ٢٦,٢٩٣ مليون دولار. وأكد البرنامج أنه حقق نمواً ملحوظاً في نشاطه التمويلي للتجارة العربية البينية خلال العام الماضي، إذ بلغت قيمة خطوط الإئتمان التي تمت الموافقة عليها لإعادة تمويل الصفقات التجارية المؤهلة نحو ١٣٠ مليون دولار مسجلة بذلك ارتفاعاً بلغت نسبته ٣٧,٨٢ بالمئة بالمقارنة مع عام ١٩٩٣ (الحياة، لندن).

١٠١٠ ـ بحث فاروق الشرع، وزير الخارجية السوري، مع فاروق القدومي، رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية، في اجتماع

عقد في دمشق، في الوضع العربي والقرار الإسرائيلي مصادرة الأراضي الفلسطينية في القدس. وصرح القدومي بأن مجريات الأمور توضح فشل اتفاق أوسلو للحكم الذاتي الفلسطيني، مشيراً إلى معارضته للإتفاق منذ توقيعه (تشرين، دمشق).

١٠١١ ـ اجتمع شمعون بيريز، وزير الخارجية الإسرائيلي، مع ياسر عرفات، رئيس سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني، في غزة، وبحثا في سبل تنفيذ المرحلة الثانية من توسيع نطاق الحكم الذاتي. وأعلن بيريز التزام إسرائيل تنفيذ المرحلة الثانية من اتفاق الحكم الذاتي بما في ذلك إعادة انتشار القوات الإسرائيلية خارج مدن الضفة الغربية وإجراء الإنتخابات الفلسطينية وتسليم باقي الصلاحيات للسلطة الفلسطينية في عدد من مدن الضفة الغربية. وأوضح بأن هذه الإجراءات ستنفذ في غضون المهلة الزمنية المقررة بين الجانبين من قبل، وهي الفترة الممتدة من ١٥ حزيران/ يونيو إلى أول تموز/ يوليو القادمين (الأهرام، القاهرة).

١٠١٢ ـ أعلن إسحق رابين، رئيس الوزراء الإسرائيلي، في حفل بالذكرى السنوية الـ ٣٠ لإعدام الجاسوس الإسرائيلي إيليا كوهين في سوريا. ان إسرائيل ستجعل من إعادة رفاته مطلباً من بين أهم مطالبها من دمشق (السفير، بيروت).

١٠١٣ ـ أعلنت الحكومة الكويتية سحب طلب تفسير المادة ٧١ من الدستور الذي عارضه النواب خشية تشريع القرارات الصادرة عن الحكومة أثناء فترات حل مجلس الأمة، لتنتهي بذلك الأزمة الدستورية بين الحكومة ومجلس الأمة (القبس، الكويت).

١٠١٤ ـ أكد محمد عمامو، الأمين العام لاتحاد المغرب العربي، أن بلدان الاتحاد وضعت خططاً لتحقيق الربط الكهربائي بين تونس والجزائر والمغرب، وهذه الخطط ستنفذ بعد إنجاز الربط الكهربائي بين ليبيا وتونس وبين ليبيا ومصر (الحياة، لندن).

١٠١٥ ـ دعا علي عبد الله صالح، الرئيس اليمني، لمناسبة الذكرى الخامسة لتحقيق الوحدة اليمنية، إلى دعم الجهود الهادفة إلى الإصلاح الشامل في البلاد (السفير، بيروت).

١٠١٦ ـ قتل ٨ أشخاص في اشتباكات قبلية في مطار مقديشو (الحياة، لندن).

١٠١٧ ـ أقر مجلس الوزراء الجزائري مسودة قانون لتعديل النظام الإنتخابي في البلاد يقضي بضرورة حصول المرشح للإنتخابات الرئاسية على تواقيع ٧٥ ألف ناخب في ما لا يقل عن ٢٥ ولاية من الولايات الجزائرية الـ ٤٨، والتزام المرشح كتابياً باحترام الدستور ونبذ العنف كوسيلة عمل سياسي واحترام الإسلام ونشره ديناً للدولة واحترام الحريات وحقوق الإنسان ونشر الهوية الوطنية بأبعادها الثلاثة «الإسلامية والعربية والبربرية» (الحياة، لندن).

١٠١٨ ـ فاز حزب «التجمع الدستوري الديمقراطي» (الحاكم) في تونس في انتخابات البلديات في جميع الدوائر وعددها ٢٥٧ دائرة. ولم تحصل أحزاب المعارضة والمستقلة إلاّ على ٦ مقاعد فقط من أصل ٤٠٩٠ مقعداً (الأهرام، القاهرة).

١٠١٩ ـ تسلم حافظ الأسد، الرئيس السوري، رسالة من هاشمي رفسنجاني، الرئيس الإيراني، حول الأوضاع في المنطقة والأمور الثنائية. وقد قام بتسليم الرسالة محمد رضا هاشمي كالبايكاني، وزير الثقافة والتعليم العالي الإيراني (تشرين، دمشق).

الأربعاء ٢٤/ ٥/ ١٩٩٥

١٠٢٠ ـ جدّد الآن جوبيه، رئيس الوزراء الفرنسي، دعم الحكومة الفرنسية لعملية السلام في الشرق الأوسط على أساس شامل وعادل ومتوازن. وشدّد على أن لبنان يجب ألا يغيب عن التسوية السلمية (النهار، بيروت).

١٠٢١ ـ ذكرت صحيفة هآرتس الإسرائيلية، في مقتطفات من مذكرات ديفيد بن غوريون، رئيس

الوزراء الإسرائيلي السابق، أفرج عنها في الآونة الأخيرة، أن شمعون بيريز الذي كان في العام ١٩٦٣ نائباً لوزير الدفاع، اقترح تنصيب ملك للأردن من عرب إسرائيل بديلاً للملك حسين للتفاوض مع إسرائيل بشأن السلام (السفير، بيروت).

١٠٢٢ ـ استعاض المسؤولون الإسرائيليون عن قرارهم تجميد مصادرة ٥٣ هكتاراً من الأراضي العربية في القدس المحتلة بمواصلة بناء آلاف المساكن في المدينة (النهار، بيروت).

١٠٢٣ ـ استقبل حافظ الأسد، الرئيس السوري، عبد اللطيف الفيلالي، رئيس الوزراء المغربي ووزير الخارجية، الذي سلمه رسالة من الملك الحسن الثاني، العاهل المغربي، تتعلق بالقمة العربية التي تمّ تعليقها. وذكرت الأنباء أن اللقاء تركز على المستجدات على الساحة العربية (تشرين، دمشق).

١٠٢٤ ـ قام أسامة الباز، مدير مكتب الرئيس المصري للشؤون السياسية، بزيارة إلى القدس حيث أجرى محادثات مع إسحق رابين، رئيس الوزراء الإسرائيلي، وشمعون بيريز، وزير الخارجية الإسرائيلي، صرح في ختامها بأن مصر ترغب في إحراز تقدم ملموس في إتجاه السلام في المنطقة وفي التوصل إلى علاقات أفضل بين إسرائيل ومصر (النهار، بيروت). وأكدت الأنباء أن الباز بحث مع المسؤولين الإسرائيليين في تفاصيل القرار الإسرائيلي تجميد مصادرة الأراضي العربية في القدس (الأهرام، القاهرة).

١٠٢٥ ـ فتح جندي إسرائيلي نار رشاشه في إحدى كنائس يافا في حادث تدنيس هو الأول من نوعه أثار استياء عارماً بين السكان (النهار، بيروت).

١٠٢٦ ـ استقبل الملك حسين، العاهل الأردني، ياسر عرفات، رئيس سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني، وبحث معه في القرار الإسرائيلي تجميد قرار مصادرة المزيد من الأراضي العربية في القدس. ورأى العاهل الأردني «أن القرار الإسرائيلي شجاع وجاء في وقته وأوقف تحركاً في وقت كان من الممكن أن يسبب صعوبات جدية لأنصار معسكر السلام». من ناحية أخرى، رأت إذاعة دمشق «أن القرار الإسرائيلي مجرد مناورة جديدة للإلتفاف على عملية السلام العادل والشامل ومحاولة مفضوحة لامتصاص نقمة الرأي العام العربي واحتجاجات الرأي العام الدولي خصوصاً أن قرار المصادرة أوجد أزمة وسط الإئتلاف الحكومي الإسرائيلي نفسه» (النهار، بيروت).

١٠٢٧ ـ وافق صندوق النقد الدولي على تقديم قرض للجزائر قيمته ١,٨ مليار دولار لمساعدتها في إصلاح اقتصادها وتحقيق نمو اقتصادي مستمر وسريع (القدس العربي، لندن).

١٠٢٨ ـ أعلنت السلطات السودانية أنها تجري تحقيقات مع الصادق المهدي، رئيس الوزراء السوداني السابق، «لصلته بأنشطة تخريبية ضد الدولة»، فيما جدّد حزب الأمة (المعارض) الذي يتزعمه المهدي دعوته السلطات الحكومية «إلى إطلاق سراح المهدي تجنباً للعنف في البلاد» (السفير، بيروت).

١٠٢٩ ـ طالب حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي في مصر بوقف التطبيع مع إسرائيل والإنسحاب من المفاوضات المتعددة الأطراف وإعادة النظر في اتفاقية الصلح بين إسرائيل ومصر (الأهالي، القاهرة).

الخميس ٢٥/٥/١٩٩٥

١٠٣٠ ـ أعلن وارن كريستوفر، وزير الخارجية الأمريكي، أن إسرائيل وسوريا توصلتا برعاية الإدارة الأمريكية، إلى مجموعة من التفاهمات على التدابير الأمنية في الجولان وأن خبراء عسكريين من الجانبين سيعقدون محادثات حول المسألة في واشنطن قبل نهاية حزيران/يونيو المقبل (تشرين، دمشق).

١٠٣١ ـ افتتح محمود الزعبي، رئيس الوزراء السوري، المؤتمر الإسلامي الثالث لوزراء الإعلام في دمشق، بكلمة أكد فيها أن حلفاء إسرائيل يريدونها الأقوى وأن السلام في المنطقة لن يكون حقيقياً إلا إذا كان عادلاً وشاملاً مستنداً إلى القرارات الدولية وخاصة القرارات ٢٤٢ و٣٣٨ و٤٢٥ (**تشرين**، دمشق).

١٠٣٢ ـ أشاد الشيخ فاهم القاسمي، الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي، في الذكرى الرابعة عشرة لتأسيس المجلس، بمسيرة المجلس، خلال الأعوام الماضية، مشيراً إلى أن أبرز ما تحقق حتى الآن هو إيجاد الإطار المؤسسي العام الذي سمح بالتعاون الجماعي بين بلدان المجلس في شتى المجالات (**الخليج**، الشارقة).

١٠٣٣ ـ اعتبر حسن الألفي، وزير الداخلية المصري، أن معظم المتشددين الإسلاميين الذين دخلوا مصر قبل ثلاث سنوات اجتازوا الحدود من السودان، مؤكداً أن السلطات المصرية، عززت مراقبة الحدود المشتركة بين البلدين لمواجهة عمليات التسلل (**النهار**، بيروت).

١٠٣٤ ـ أجرى الشيخ جابر الأحمد الصباح، أمير الكويت، محادثات في لندن مع جون ميجور، رئيس الوزراء البريطاني، حول الوضع في الخليج والعلاقات الثنائية. وقد أدلى الشيخ جابر بياناً أعرب فيه عن امتنانه للموقف البريطاني المساند للكويت خلال الإجتياح العراقي للكويت عام ١٩٩٠ (**القبس**، الكويت).

١٠٣٥ ـ دعا برهان الدجاني، الأمين العام لاتحاد الغرف العربية، إلى إقامة نظام اقتصادي وأمني عربي ووضع أسس لمعاهدة للدفاع المشترك تركز على التعاون الاقتصادي. وقال في كلمة ألقاها في الغرفة التجارية الصناعية في مدينة جدة «أن المطلوب من العرب والمسلمين تجاوز محنة حرب الخليج ورفع الحصار عن الشعب العراقي وفك الطوق عن ليبيا» (**الحياة**، لندن).

١٠٣٦ ـ أكد رفيق الحريري، رئيس الوزراء اللبناني، في كلمة ألقاها أمام مؤتمر «الدراسات المسيحية ـ الإسلامية» في جامعة البلمند (شمال لبنان) أن أهم الدروس التي يمكن تعلمها من سنوات الحرب في لبنان أن انفتاح الطوائف والفئات بعضها على بعض، يعني الاستقرار، أما التقوقع والإنغلاق فهما بيئة الحروب الأهلية بين الطوائف وداخل كل طائفة (**النهار**، بيروت).

١٠٣٧ ـ سددت العربية السعودية للمصارف الدفعة الأخيرة من قرض كبير قيمته ٤,٥ مليارات دولار مما انعكس إيجاباً على صورة السعودية المالية (**النهار**، بيروت).

الجمعة ٢٦/ ٥/ ١٩٩٥

١٠٣٨ ـ اعتبر إسحق رابين، رئيس الوزراء الإسرائيلي، أن «مجموعة التفاهمات» على مبادئ الترتيبات الأمنية التي «أعلن عنها في واشنطن تسمح بإجراء مفاوضات حرة بين الجانبين السوري والإسرائيلي» ولكن لا يزال ينبغي تسوية أربع نقاط رئيسية هي: ترسيم الحدود، الجدول الزمني للإنسحاب الإسرائيلي من الجولان، الترتيبات الأمنية ونوع العلاقات بين البلدين (**النهار**، بيروت).

١٠٣٩ ـ صرح عمرو موسى، وزير الخارجية المصري، في أعقاب محادثات أجراها ياسر عرفات، رئيس سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني، مع حسني مبارك، الرئيس المصري، في القاهرة، بأن مصر ستبقى على اتصال مع عرفات لمتابعة ما يجري على المسار الفلسطيني ـ الإسرائيلي بالنسبة إلى موضوع إعادة انتشار القوات الإسرائيلية في الضفة الغربية والإنتخابات الفلسطينية، نظراً لأهمية هذه المسائل بالنسبة لعملية السلام في المنطقة (**الأهرام**، القاهرة).

١٠٤٠ ـ كشفت صحيفة هآرتس الإسرائيلية أن قبرص أصبحت معبراً للصادرات الإسرائيلية نحو البلدان العربية التي لا تزال تقاطع إسرائيل

اقتصادياً. وقدرت الصحيفة قيمة الصادرات الإسرائيلية التي تمر عبر قبرص إلى البلدان العربية بنحو ٢٠٠ مليون دولار. وأوضحت الصحيفة أن شركات المنطقة الحرة (أوف شور) في قبرص تتولى استيراد المنتوجات الإسرائيلية وتعيد تصديرها بشهادات منشأ جديدة بعد إعادة تغليفها على نحو يزيل عنها كل ما يشير إلى مصدرها الحقيقي (النهار، بيروت).

١٠٤١ ـ قررت سويسرا شطب ١٢٨ مليون دولار من الديون المصرية المستحقة لها في مقابل تعهدات لتوظيف المبلغ في مشاريع لإيجاد فرص عمل في مصر. وتقدر ديون مصر لسويسرا بنحو ٣٩٠ مليون دولار (النهار، بيروت).

١٠٤٢ ـ أعلن في إيران أن الوفد الإيراني الذي قام أمس الأول بزيارة إلى بغداد توصل إلى اتفاق مبدئي مع الجانب العراقي لمواصلة الجهود لحل مشكلة أسرى الحرب المستمرة بين البلدين منذ ثماني سنوات. وذكرت الأنباء أن وفداً عراقياً يتوقع أن يصل إلى طهران في أقرب فرصة ممكنة لمواصلة هذه الجهود (النهار، بيروت).

١٠٤٣ ـ أعلنت الحكومة السودانية عن تمديد هدنتها مع متمردي الجيش الشعبي لتحرير السودان في الجنوب لمدة شهرين إضافيين (النهار، بيروت).

١٠٤٤ ـ نظم «حزب العمل» المصري المعارض ندوة حول القدس أكد خلالها المشاركون أن القرار الإسرائيلي بتجميد مصادرة الأراضي العربية في القدس هدف إلى إفشال القمة العربية وأنه لا بد من إنشاء لجنة من كل القوى والأحزاب العربية لمتابعة قضية القدس ووقف مسلسل التطبيع (الشعب، القاهرة).

١٠٤٥ ـ اختتم في دمشق المؤتمر الثالث لوزراء إعلام منظمة المؤتمر الإسلامي أعماله، بالتأكيد على دعمه لعملية السلام في المنطقة وإقامة سلام دائم وعادل وشامل يحقق الإنسحاب من كل الأراضي العربية المحتلة وفقاً للقرارات الدولية ٢٤٢ و٣٣٨ و٤٢٥ (السفير، بيروت) (الوثيقة رقم 53).

١٠٤٦ ـ شكل رفيق الحريري، رئيس الوزراء اللبناني، حكومة جديدة من ٣٠ وزيراً بعد ٤ أيام من تكليفه بذلك (السفير، بيروت).

السبت ٢٧/ ٥/ ١٩٩٥

١٠٤٧ ـ أصدر المكتب الدائم لاتحاد المحامين العرب بياناً حول أعمال دورته الأولى لعام ١٩٩٥ «دورة لبنان» التي انعقدت في بيروت خلال الفترة من ٢٢ إلى ٢٥ أيار/مايو الجاري، أكد فيه تضامنه مع الشعب اللبناني في مواجهة الإعتداءات الإسرائيلية، ومع سوريا في حقها في استعادة الجولان. وندّد البيان بمواصلة إسرائيل ابتلاع الأراضي العربية المحتلة في القدس والضفة الغربية، مشدداً على ضرورة التنديد بالموقف الأمريكي الداعم للاستيطان الإسرائيلي والعمل على قيام جبهة واسعة من القوى والمنظمات والإتحادات المهنية والشعبية لمواجهة مخططات التطبيع مع إسرائيل. كذلك أكد البيان ضرورة تحقيق المصالحة العربية الشاملة وتفعيل العمل العربي المشترك ودور الجامعة العربية (السفير، بيروت) (الوثيقة رقم 52).

١٠٤٨ ـ قال الشيخ جابر الأحمد الصباح، أمير الكويت، ان الكويت ستكون آخر بلد عربي يطبع علاقاته مع إسرائيل، موضحاً أنه لاداع للهرولة نحو التطبيع. وأضاف أنه لا يوجد أي اتصال من أي نوع بين الكويت وإسرائيل وأن الحكومة الكويتية تصر على السلام القائم على الإنسحاب الإسرائيلي من جميع الأراضي العربية المحتلة بما فيها القدس (الحياة، لندن).

١٠٤٩ ـ استقبل جاك شيراك، الرئيس الفرنسي، حسني مبارك، الرئيس المصري، وأجرى معه محادثات تناولت تطورات قضية الشرق الأوسط وتعزيز العلاقات المصرية ـ الفرنسية (الأهرام، القاهرة). كذلك استقبل شيراك الشيخ جابر الأحمد الصباح، أمير الكويت، الذي انتقل من لندن إلى باريس، وبحث معه في سبل توثيق العلاقات

الثنائية (**القبس**، الكويت).

١٠٥٠ ـ أعلنت أحزاب المعارضة التونسية رفضها الاعتراف بنتائج الإنتخابات البلدية الأخيرة بسبب ضغوط موِرست على مرشحيها من قبل مسؤولين محليين من حزب التجمع الدستوري الديمقراطي (الحاكم) (**الأهرام**، القاهرة).

١٠٥١ ـ أصدرت المنظمة المصرية لحقوق الإنسان تقريراً أفاد أن ٢٧٩ شخصاً قتلوا خلال أعمال العنف العام الماضي ١٩٩٤ بينهم ٩١ من عناصر الشرطة سقط معظمهم في عمليات خطط لها عناصر إسلامية مسلحة (**الحياة**، لندن).

١٠٥٢ ـ أكد التلفزيون الألماني أن القوات الأمريكية استخدمت في حربها ضد العراق صواريخ اليورانيوم السامة وذلك لأول مرة في العالم (**الأهرام**، القاهرة).

١٠٥٣ ـ أصيب ٣٧ شخصاً بجروح من جراء انفجار سيارة ملغومة بالقرب من ناد للتنس في العاصمة الجزائرية (**الحياة**، لندن).

الأحد ٢٨/ ٥/ ١٩٩٥

١٠٥٤ ـ أكد حسني مبارك، الرئيس المصري، في حديث للمحطة الإخبارية التلفزيونية الأوروبية أن أي إجراء إسرائيلي منفرد في القدس يؤدي إلى إثارة مشكلات كثيرة يصعب تسويتها. وقد انتقد الرئيس المصري استخدام الإدارة الأمريكية الفيتو للحؤول دون إدانة القرار الإسرائيلي بمصادرة الأراضي العربية في القدس المحتلة، وقال: «إن العالم العربي يتوقع من أمريكا أن تكون عادلة ومنصفة» (**الأهرام**، القاهرة).

١٠٥٥ ـ استقبل عبد الحليم خدام، نائب الرئيس السوري، آزاد برواري، موفداً من قبل مسعود البارزاني، زعيم الحزب الديمقراطي الكردستاني في شمال العراق، وبحث معه في الأوضاع في كردستان العراق. وصرح برواري الذي يزور دمشق بأن الجانب السوري أعرب عن عدم ارتياحه لحال عدم الاستقرار في شمال العراق (**الحياة**، لندن).

١٠٥٦ ـ طلبت الحكومة العراقية من لجنة العقوبات الدولية السماح لها باستعادة الطائرات العراقية المدنية الرابطة في عدد من المطارات العربية وغير العربية. ويبلغ عدد هذه الطائرة ٣٧ طائرة منها ٢١ في إيران و٦ في الأردن و٤ في تونس و٦ في مطار مقديشو (**الحياة**، لندن).

١٠٥٧ ـ انعقدت في بغداد اللجنة العراقية ـ الجزائرية المشتركة وهي الأولى من نوعها منذ سبع سنوات بهدف تطوير العلاقات بين البلدين. وقد تمّ تشكيل ثلاث لجان فرعية لدرس سبل التعاون في ميادين الصناعة والتجارة والطاقة والنقل والتعليم العالي. وترأس اجتماعات اللجنة محمد أرزقي عسلي، وزير النقل الجزائري، وأحمد مرتضى أحمد، نظيره العراقي (**الحياة**، لندن).

الإثنين ٢٩/ ٥/ ١٩٩٥

١٠٥٨ ـ أوصى صندوق النقد العربي في ختام أعمال ندوته «حول التخصيص في البلدان العربية» التي عقدت في أبو ظبي، بإيجاد البيئة المناسبة لعملية التخصيص من خلال إلغاء الاحتكارات وتحقيق مبدأ المنافسة في السوق وإجراء التصحيح الاقتصادي، وتحرير الأسعار والتجارة وأسعار الصرف، وإلغاء الدعم الحكومي (**الحياة**، لندن).

١٠٥٩ ـ اعتبر إسحق رابين، رئيس الوزراء الإسرائيلي، أن مصير القدس تقرر خلال حرب الأيام الستة عام ١٩٦٧ عندما وضع اليهود المدينة بشطريها تحت السيطرة الإسرائيلية. من جهة ثانية، حذر حسني مبارك، الرئيس المصري، من نقل السفارة الأمريكية إلى القدس، مشيراً إلى أن ذلك سيؤدي إلى ردود فعل بالغة الخطورة (**الأهرام**، القاهرة).

١٠٦٠ ـ تواصل مسلسل اغتيال الصحافيين في الجزائر وأعلن عن اغتيال صحافي جديد يدعى مراد حميزي يعمل مراسلاً للتلفزيون الجزائري. وقد اتهمت السلطات الإسلاميين بتنفيذ عملية الاغتيال (**الحياة**، لندن).

١٠٦١ ـ تقرر تشغيل خط تجاري بين مصر ومناطق الحكم الذاتي الفلسطيني عبر منفذ رفح البري (**الأهرام**، القاهرة).

١٠٦٢ ـ عقد في الرباط اجتماع ثلاثي ضمّ شمعون بيريز، وزير الخارجية الإسرائيلي، وياسر عرفات، رئيس سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني، والملك الحسن الثاني، العاهل المغربي، تمّ خلاله البحث في تنفيذ المرحلة الثانية من اتفاق الحكم الذاتي بما في ذلك إعادة انتشار القوات الإسرائيلية في الضفة الغربية وتسليم الصلاحيات إلى السلطة الفلسطينية. وذكرت الأنباء أنه تمّ الإتفاق على إعادة الإنتشار مطلع تموز/يوليو المقبل (**الحياة**، لندن).

١٠٦٣ ـ وافقت اليابان على منح الأردن قرضاً ميسراً مقداره ٥٠٠ مليون دولار لتلبية حاجاته التمويلية المختلفة (**الحياة**، لندن).

١٠٦٤ ـ طالب علي مهدي محمد، الرئيس الصومالي الموقت، السفن الأجنبية بمغادرة ميناء مقديشو، متهماً منافسه محمد فارح عيديد، زعيم التحالف الوطني الصومالي، بنشر عشرات المسلحين من أنصاره في منطقة الميناء «بهدف السيطرة عليه من دون مشاركة الأطراف الصومالية الأخرى» (**الأهرام**، القاهرة).

١٠٦٥ ـ مدّد أكراد العراق ولاية برلمانهم لسنة جديدة في شمال العراق (**النهار**، بيروت).

١٠٦٦ ـ قال شمعون بيريز، وزير الخارجية الإسرائيلي، في حديث لصحيفة **يديعوت أحرونوت** ان هضبة الجولان سورية ولا بد من الإنسحاب منها كثمن للتوصل إلى سلام مع سوريا (**الحياة**، لندن).

الثلاثاء ٣٠/٥/١٩٩٥

١٠٦٧ ـ أكد عصمت عبد المجيد، الأمين العام لجامعة الدول العربية، في كلمة ألقاها أمام مؤتمر رجال الأعمال والمستثمرين العرب الذي افتتح أعماله في القاهرة، ان الجامعة العربية ليست بصدد التفكير بأي تعاون إقليمي مع إسرائيل ما دامت متمسكة بالأراضي العربية المحتلة وتحاول الهيمنة على المنطقة من خلال فكرة السوق الشرق أوسطية (**الحياة**، لندن).

١٠٦٨ ـ قال إسحق رابين، رئيس الوزراء الإسرائيلي، ان إسرائيل لن تنسحب من «سنتمتر واحد» من الجولان في إطار معاهدة سلام مع سوريا قبل أن يوافق الإسرائيليون على المعاهدة في استفتاء عام. من جهتها أكدت وسائل الإعلام السورية الرسمية أن تصريحات رابين تندرج في «المزاد السياسي» المفتوح في إسرائيل والمندرج في إطار حسابات إنتخابية مبكرة، واعتبرت أن الاستفتاء الذي يتم اللجوء إليه عادة في قضايا داخلية لا ينطبق على الجولان بعد الإعتراف الصريح من شمعون بيريز، وزير الخارجية الإسرائيلي، بأن الجولان أرض سورية (**السفير**، بيروت).

١٠٦٩ ـ قام فاروق الشرع، وزير الخارجية السوري، بزيارة إلى القصر الجمهوري في بعبدا حيث اطلع الياس الهراوي، الرئيس اللبناني، بحضور نبيه بري، رئيس مجلس النواب، وفارس بويز، نظيره اللبناني، على تطور المسار السوري ـ الإسرائيلي و«إطار التفاهم» العام بين الجانبين حول الترتيبات الأمنية في الجولان. وصرح الشرع بأن العسكريين من الجانبين السوري والإسرائيلي سيجتمعون برعاية الإدارة الأمريكية للبحث في تفاصيل الترتيبات الأمنية (**السفير**، بيروت).

١٠٧٠ ـ استقبل حسني مبارك، الرئيس المصري، الشيخ جابر الأحمد الصباح، أمير الكويت، وبحث معه في الأوضاع في منطقة

الخليج العربي والعلاقات الثنائية وتطورات عملية السلام في الشرق الأوسط. وقد أشاد الشيخ جابر بالدور المصري المساند للكويت في حرب الخليج، مؤكداً عمق العلاقات المصرية ـ الكويتية (**الأهرام**، القاهرة).

١٠٧١ ـ توفي النائب اللبناني والوزير المعين جوزيف مغيزل قبيل تسلم مهامه كوزير للبيئة من جراء نوبة قلبية مفاجئة (**السفير**، بيروت). ويرأس مغيزل الجمعية اللبنانية لحقوق الإنسان وهو أمين سر مجلس أمناء مركز دراسات الوحدة العربية (**النهار**، بيروت).

١٠٧٢ ـ تراجعت الحكومة الأردنية عن قرارها بالموافقة على عقد مؤتمر شعبي تنظمه أحزاب المعارضة ضد التطبيع مع إسرائيل ومنعت عقد المؤتمر الذي كان مقرراً «أمس» (**السفير**، بيروت).

١٠٧٣ ـ وقّع الأمين زروال، الرئيس الجزائري، مرسوماً يقضي بإنشاء هيئة للإشراف على استحداث لغة البربر في المناهج الدراسية ووسائل الإعلام (**السفير**، بيروت).

١٠٧٤ ـ وقّع حسني مبارك، الرئيس المصري، وثيقة تاريخية لبدء تصنيع وإطلاق أول قمر صناعي مصري يحمل اسم «النيل» (**الأهرام**، القاهرة).

١٠٧٥ ـ تحدثت بعض التقارير الأمنية عن وقوع صدامات في محافظة الأنبار غرب بغداد بين عشيرة الدليمي وقوات الأمن أدت إلى مقتل ٣٠ شخصاً. لكن الأنباء العراقية الرسمية لم تؤكد صحة هذه التقارير (**النهار**، بيروت).

١٠٧٦ ـ قدرت قيمة صادرات النفط السورية العام الماضي ١٩٩٤ بنحو ١,٨٠٢ مليار دولار (**الحياة**، لندن).

الأربعاء ٣١/ ٥/ ١٩٩٥

١٠٧٧ ـ وافق مجلس الأمن الدولي على تمديد انتداب قوة الفصل في الجولان ستة أشهر أخرى تنتهي في ٣٠ تشرين الثاني/ نوفمبر المقبل (**النهار**، بيروت).

١٠٧٨ ـ أجرى الشيخ جابر الأحمد الصباح، أمير الكويت، محادثات في دمشق مع حافظ الأسد، الرئيس السوري، حول الأوضاع في الخليج وعملية السلام في المنطقة وتطور العلاقات الثنائية (**الثورة**، دمشق).

١٠٧٩ ـ دعا هاشمي رفسنجاني، الرئيس الإيراني، بلدان الخليج العربية إلى الوقوف في وجه الوجود الدائم للقوات الأجنبية في المنطقة، محذراً من أن نشر المزيد من القوات الأمريكية في الخليج سيؤدي إلى زعزعة استقرار المنطقة (**السفير**، بيروت).

١٠٨٠ ـ قدر حجم المديونية التونسية بنحو ٧,٧ مليار دينار تونسي حوالى (٨,٢ مليار دولار) (**الحياة**، لندن).

١٠٨١ ـ قرر علي عبد الله صالح، الرئيس اليمني، إخلاء مدينة عدن من كل المنشآت العسكرية ومخازن الأسلحة بعد الانفجارات في أحد المخازن العسكرية السبت الماضي التي شهدتها المدينة «بسبب مس كهربائي» أدى إلى إشعال حرائق ضخمة (**النهار**، بيروت).

١٠٨٢ ـ أجرى ياسر عرفات، رئيس سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني، الذي وصل إلى جدة، محادثات مع الملك فهد بن عبد العزيز، العاهل السعودي، ذكرت الأنباء أنها تناولت آخر تطورات عملية السلام على المسار الفلسطيني ـ الإسرائيلي وسبل تمويل العربية السعودية نشر قوات فلسطينية في الضفة الغربية بعد إعادة الانتشار المحتملة للقوات الإسرائيلية في الضفة الغربية مطلع تموز/ يوليو المقبل (**النهار**، بيروت). وقد نشرت صحيفة **الأهالي** المصرية حديثاً لعرفات اعتبر فيه أن اتفاق اعلان المبادئ مع إسرائيل «ثبت الشعب الفلسطيني على الخريطة الجغرافية والسياسية للمنطقة» على الرغم من الاعتراضات الكثيرة عليه (**الأهالي**، القاهرة).

حزيران (يونيو)

الخميس ١٩٩٥/٦/١

١٠٨٣ ـ قدم برنامج تمويل التجارة العربية البينية إلى الأردن قرضاً بقيمة ١٠,٤ مليون دولار لإعادة تمويل ٨٥ بالمئة من قيمة صفقتين لاستيراد حبوب من سوريا (**الحياة**، لندن).

١٠٨٤ ـ عقد شمعون بيريز، وزير الخارجية الإسرائيلي، اجتماعاً في واشنطن مع يوسف بن علوي بن عبد الله، وزير الدولة العُماني للشؤون الخارجية. ونقلت الإذاعة الإسرائيلية عن الوزير العماني قوله «انه يتوقع أن تقام قريباً علاقات رسمية بين سلطنة عمان وإسرائيل» (**الخليج**، الشارقة).

١٠٨٥ ـ أنهى ياسر عرفات، رئيس سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني، زيارة للعربية السعودية اجتمع خلالها مع الملك فهد بن عبد العزيز، العاهل السعودي. وصرح عرفات بأن العاهل السعودي أبدى استعداده لمواصلة دعم السلطة الوطنية الفلسطينية (**أخبار الخليج**، المنامة).

١٠٨٦ ـ دعا نحو ألف من رجال الأعمال العرب المجتمعين في الإسكندرية في إطار المؤتمر السادس لرجال الأعمال والمستثمرين العرب الذي اختتم أعماله (أمس) إلى إقامة سوق عربية مشتركة تكون أساساً لدعم الاقتصاد العربي (**السفير**، بيروت).

١٠٨٧ ـ دعا المجلس المركزي للاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب في ختام دورته الطارئة في الجزائر إلى إدانة أعمال العنف والإرهاب في الجزائر وإنشاء صندوق عربي لمساعدة عائلات العمال من ضحايا العنف في الجزائر. وندّد المجلس بالحصار المفروض على العراق وليبيا والإعتداءات الإسرائيلية في الأراضي المحتلة وجنوب لبنان (**الأهرام**، القاهرة).

١٠٨٨ ـ أعلنت وزارة الطاقة المغربية عن تحرير قطاع الطاقة في المغرب لتنهي بذلك احتكارها لواردات النفط التي تقدر قيمتها بنحو مليار دولار سنوياً (**القدس العربي**، لندن).

١٠٨٩ ـ أعلن فارس بويز، وزير الخارجية اللبناني، أنه من السابق لأوانه البحث في تحريك مسار المفاوضات الأمنية بين الجانبين اللبناني والإسرائيلي، موضحاً أن ذلك قد يصبح ممكناً عندما تتأكد عناوين الترتيبات الأمنية التي يتم التوصل إليها بين سوريا وإسرائيل وتتبلور عبر لجان الخبراء العسكريين للبلدين (**السفير**، بيروت).

١٠٩٠ ـ أطلق رجال المقاومة في الجنوب اللبناني صواريخ كاتيوشيا على منطقة الجليل رداً على

القصف الإسرائيلي الذي استهدف قرية شقرا في الجنوب اللبناني وراح ضحيته فتاة (أمس الأول) إضافة إلى إصابة ٣ مدنيين آخرين بجروح (**السفير**، بيروت).

١٠٩١ ـ أعلنت السلطات السودانية عن استئناف النقل النهري بين مصر والسودان بعد توقف دام تسعة أشهر. وقد رحب عمرو موسى، وزير الخارجية المصري، بهذا الإعلان، معرباً عن أمله في تطوير العلاقات السودانية ـ المصرية حتى لا يكون هناك أي تهديد لأمن واستقرار البلدين (**القدس العربي**، لندن).

١٠٩٢ ـ أعلن شمعون بيريز، وزير الخارجية الإسرائيلي، أن إسرائيل اقترحت انسحاباً من مرتفعات الجولان السورية على مدى ٤ سنوات لكن السوريين لم يوافقوا على أكثر من ١٨ شهراً لإنجاز الإنسحاب. وأكد بيريز وجود خطط لإزالة مستوطنات من الجولان، لكن القرار بشأن ذلك لم يتخذ بصورة نهائية بعد (**السفير**، بيروت).

الجمعة ١٩٩٥/٦/٢

١٠٩٣ ـ قرر الاتحاد الأوروبي منح مصر ٦٣ مليون دولار لتمويل مشاريع القطاع الخاص المصري (**الحياة**، لندن).

١٠٩٤ ـ طالب المؤتمر الرابع للقوى الشعبية العربية الذي انعقد في بغداد برفع الحصار عن الشعب العراقي (**الثورة**، بغداد).

١٠٩٥ ـ أعلنت قوات الأمن الإسرائيلية أنها اعتقلت ٣٢١٥ فلسطينياً منذ تشرين الأول/أكتوبر الماضي حتى الآن، معتبرة «أن معظم المعتقلين ينتمون إلى حركة المقاومة الإسلامية (حماس) ومنظمة الجهاد الإسلامي في فلسطين» (**أخبار الخليج**، المنامة).

١٠٩٦ ـ قام حسني مبارك، الرئيس المصري، بزيارة إلى دمشق أجرى خلالها محادثات مع حافظ الأسد، الرئيس السوري، حول تطور المسار السوري ـ الإسرائيلي في ضوء إطار التفاهم الذي أعلن عنه مؤخراً بين سوريا وإسرائيل على ترتيبات الأمن في الجولان. وبحث الجانبان في تنسيق المواقف إزاء التطورات على الساحة العربية والعلاقات الثنائية (**الأهرام**، القاهرة). وقد صرّح الرئيس المصري بأن عدم تسليم الأراضي لأصحابها سيكون له تأثير سلبي على عملية السلام، فيما صرح الرئيس السوري بأن سوريا تتمسك بقوة بالإنسحاب الإسرائيلي إلى خط الرابع من حزيران/يونيو ١٩٦٧، مشيراً إلى أن الجانبين الإسرائيلي والسوري لم يتوصلا بعد إلى أي اتفاق محدد فيما يتعلق بالإنسحاب الإسرائيلي من الجولان (**السفير**، بيروت) (الوثيقة رقم 54).

١٠٩٧ ـ طالبت المنظمة العربية لحقوق الإنسان بلجنة تحقيق دولية وإعادة فتح ملف قضية جلد الطبيب المصري محمد كامل خليفة في العربية السعودية لأنه شكا من اعتداء مدير مدرسة على إبنه البالغ سبع سنوات ورفضت السلطات السعودية شكواه واعتبرتها باطلة (**النهار**، بيروت).

١٠٩٨ ـ قررت اللجنة التنفيذية لحركة «فتح» في اجتماع عقد في تونس برئاسة ياسر عرفات، رئيس اللجنة ورئيس سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني، مواصلة المفاوضات مع الجانب الإسرائيلي على رغم تعثر المفاوضات في شأن توسيع الحكم الذاتي بسبب عدم التزام المفاوضين الإسرائيليين بالتوصل إلى اتفاق مع الجانب الفلسطيني لإعادة انتشار القوات الإسرائيلية في الضفة الغربية المحتلة، وتسليم الصلاحيات إلى سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني قبل تموز/يوليو المقبل (**النهار**، بيروت).

السبت ١٩٩٥/٦/٣

١٠٩٩ ـ قال إسحق رابين، رئيس الوزراء الإسرائيلي، «انه واثق من تأييد الإسرائيليين له في حال تمّ تنظيم استفتاء على الانسحاب من الجولان

مقابل معاهدة سلام مع سوريا» (الحياة، لندن).

١١٠٠ ـ قال فارس بويز، وزير الخارجية اللبناني، أن لبنان لا يمانع البحث في الترتيبات الأمنية إذا طرحتها إسرائيل شرط أن تكون هذه الترتيبات في مضمون القرار ٤٢٥ القاضي بالانسحاب الإسرائيلي من جنوب لبنان (النهار، بيروت).

١١٠١ ـ لقي ثلاثة مسلحين من الإسلاميين مصرعهم في اشتباك مع الشرطة المصرية في أسيوط (الأهرام، القاهرة).

١١٠٢ ـ دعا الملك حسين، العاهل الأردني، مجلس النواب الأردني إلى الإنعقاد للبحث في تشريع ينهي الحظر المفروض على التعامل مع إسرائيل (الأهرام، القاهرة).

١١٠٣ ـ أعلنت سلطنة عُمان والجمهورية اليمنية الإنتهاء من ترسيم الحدود بينهما وذلك تنفيذاً للإتفاقية الحدودية الموقعة بين البلدين في تشرين الأول/أكتوبر عام ١٩٩٢ (الخليج، الشارقة).

١١٠٤ ـ نشرت صحيفة أخبار الخليج نص الوثيقة التي كان سيعتمدها المؤتمر الشعبي لمواجهة التطبيع في العاصمة الأردنية عمان والذي ألغته السلطات الأردنية لما يتضمنه من دعوة صريحة لمواجهة كل أشكال التطبيع مع إسرائيل، بدءاً باتفاقات كامب ديفيد مروراً باتفاقات الحكم الذاتي الفلسطيني وصولاً إلى الإتفاقات الأردنية ـ الإسرائيلية، باعتبار أن هذه الاتفاقات تمثل استسلاماً لإسرائيل (أخبار الخليج، المنامة) (الوثيقة رقم 56).

الأحد ١٩٩٥/٦/٤

١١٠٥ ـ اختتمت في الرباط جولة خامسة من المفاوضات بين المغرب والمجموعة الأوروبية حول تجديد اتفاقية الصيد البحري من دون التوصل إلى اتفاق. وقد أصر الجانب المغربي على تقليص كميات الصيد المسموح بها بنسب تتراوح بين ٣٠ و٦٥ بالمئة وضرورة إفراغ حمولة الصيد في الموانئ المغربية لمراقبتها والتحقق من عدم حصول تجاوزات، فيما أصر الجانب الأوروبي على رفض هذه المطالب (الاتحاد الإشتراكي، الدار البيضاء).

١١٠٦ ـ وجه شمعون بيريز، وزير الخارجية الإسرائيلي، انتقادات إلى جامعة الدول العربية واعتبرها «منظمة تكتفي بإثارة الضجيج» (الخليج، الشارقة).

١١٠٧ ـ عقدت المنظمة العربية لحقوق الإنسان مؤتمراً مشتركاً في لندن مع منظمة «أطباء مدافعون عن حقوق الإنسان» وهي منظمة بريطانية. تحدث فيه المشاركون عن حالات الإختفاء القسري والتعذيب في الوطن العربي (الحياة، لندن).

١١٠٨ ـ قدر العجز في موازنة سلطنة عمان العام الحالي بنحو ٨٠٠ مليون دولار (الحياة، لندن).

١١٠٩ ـ أجرى هلموت كول، المستشار الألماني، محادثات في القاهرة مع حسني مبارك، الرئيس المصري، حول العلاقات الثنائية وعملية السلام في الشرق الأوسط. وأكد الجانبان في ختام المحادثات أنهما بحثا في تعزيز العلاقات الثنائية ومواصلة التشاور لإقامة السلام في المنطقة وإخلائها من أسلحة الدمار الشامل (الأهرام، القاهرة).

الإثنين ١٩٩٥/٦/٥

١١١٠ ـ دعا الشيخ فاهم القاسمي، الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي، إلى استمرار اتخاذ سياسة الحيطة والحذر من تطبيع العلاقات مع إسرائيل، وقال: «يجب أن يرتبط التطبيع بين بلدان المجلس وإسرائيل بالتوصل إلى اتفاق شامل ونهائي في عملية السلام في المنطقة حتى لا تقع بلدان المجلس في شراك عملية التطبيع» (الحياة، لندن).

١١١١ ـ رحبت الأمانة العامة لجامعة الدول

العربية بالإنتهاء من عملية ترسيم الحدود بين اليمن وسلطنة عمان، وأكدت أن عملية الترسيم هذه جاءت بمثابة المثال الذي يجب أن يحتذى به في حل الخلافات الحدودية بين البلدان العربية (أخبار الخليج، المنامة).

١١١٢ ـ رأى عبد اللطيف يوسف الحمد، رئيس مجلس الإدارة والمدير العام للصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي، أنه بالرغم من قيام البلدان العربية باستثمار ١٥٠٠ مليار دولار خلال عقدي السبعينات والثمانينات إلاّ أن حصيلة التنمية العربية تبدو أقل من الأهداف المخططة وأكثر تكلفة وتبديداً للموارد. وقال: إن حرب الخليج أدت إلى خلق فراغ سياسي وأمني ساهم في شل النظام العربي وانهياره واستنزف ٧٠٠ مليار دولار تعادل ضعف إيرادات البلدان النفطية خلال الفترة من ١٩٨٥ ـ ١٩٩٠ كان يمكن تخصيصها لتغطية احتياجات التنمية العربية (الأهرام، القاهرة).

١١١٣ ـ انتقل هلموت كول، المستشار الألماني، من القاهرة إلى عمان حيث بحث مع الملك حسين، العاهل الأردني، في تطور عملية السلام في الشرق الأوسط والدور الأوروبي في التمويل بخاصة الدور الألماني في تمويل مشاريع مائية مشتركة بين الأردن وإسرائيل من بينها مشاريع إقامة سدين ومنشأة لتحلية المياه وتحويل المياه من نهري الأردن واليرموك (السفير، بيروت).

١١١٤ ـ أكد جاسم المناعي، المدير العام ورئيس مجلس إدارة صندوق النقد العربي، أن الصندوق سيعرض على منظمة الدول المصدرة للبترول (أوبك) دراسة لتسعير النفط الخام بواسطة «سلة عملات» تجنباً للآثار السلبية لانخفاض سعر صرف الدولار الأمريكي على العائدات النفطية. وقال إن الأمر مرهون بموافقة أوبك على الدراسة (الحياة، لندن).

١١١٥ ـ أصدرت محكمة الجنايات في الجزائر حكماً بالإعدام على الملازم في الجيش المبارك بومعرافي المتهم باغتيال محمد بوضياف، رئيس المجلس الأعلى للدولة الراحل (النهار، بيروت).

الثلاثاء ٦/٦/١٩٩٥

١١١٦ ـ انضم إسحق رابين، رئيس الوزراء الإسرائيلي، إلى اجتماع عقد في الأردن بين هلموت كول، المستشار الألماني، والملك حسين، العاهل الأردني، وقد بحث المجتمعون في الدور الألماني في دعم مشاريع المياه بين إسرائيل والأردن ودعم عملية السلام في المنطقة. وصرّح كول بأن ألمانيا لن تتردد في تقديم التمويل اللازم لتمويل مشروعات المياه الأردنية ـ الإسرائيلية عندما تنتهي دراسات الجدوى الاقتصادية لهذه المشاريع (الأهرام، القاهرة).

١١١٧ ـ بحث حسني مبارك، الرئيس المصري، وياسر عرفات، رئيس سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني، في اجتماع عقد في القاهرة آفاق المفاوضات الإسرائيلية ـ الفلسطينية لتوسيع إطار الحكم الذاتي الفلسطيني (الأهرام، القاهرة).

١١١٨ ـ أوصى مؤتمر الرؤية المستقبلية للاقتصاد العماني، الذي أنهى أعماله في مسقط (أمس الأول) بتنويع الاقتصاد العُماني وتطوير القطاع الخاص (القدس العربي، لندن).

١١١٩ ـ أعلن رياض سلامة، حاكم مصرف لبنان، أن الدين العام الداخلي يصل إلى ٥ مليارات دولار والدين الخارجي يبلغ ٨١١ مليون دولار، مشيراً إلى أن مجموع الدين في حدود ٦ مليارات و٢٠٠ مليون دولار وهو رقم إذا ما قورن نسبياً بالناتج القومي يشكل في حدود ٧٠ أو ٧٥ بالمئة ومن المعتمد دولياً أن الدول تستطيع أن توصل ديونها إلى ما يوازي الناتج المحلي كله (النهار، بيروت).

١١٢٠ ـ استقبل الملك فهد بن عبد العزيز، العاهل السعودي، علي عبد الله صالح، الرئيس اليمني، الذي يزور العربية السعودية للمرة الأولى منذ أكثر من ٥ سنوات شابتها خلافات سياسية بسبب موقف صنعاء المتعاطف مع العراق في حرب

الخليج والنزاع الحدودي بين البلدين. وصرّح الرئيس اليمني بأن هذه الزيارة ستتيح فرصة للبحث في سبل تعزيز وتطوير العلاقات الأخوية بين البلدين (النهار، بيروت).

١١٢١ ـ قررت معظم الصحف المصرية الإحتجاب عن الصدور ليوم واحد إحتجاجاً على التعديلات الأخيرة على قانون الصحافة الذي يحد من الحريات الصحافية (الشعب، القاهرة).

١١٢٢ ـ أعلن الياس الهراوي، الرئيس اللبناني، أن لبنان وسوريا سيشاركان في المؤتمر الأوروبي ـ المتوسطي المزمع عقده في تشرين الثاني/ نوفمبر المقبل في برشلونة وتشارك فيه إسرائيل. وقال انه يجب التمييز بين هذا المؤتمر والمنتدى الاقتصادي للشرق الأوسط والمغرب العربي الذي عقد عام ١٩٩٤ في الدار البيضاء والذي لم يشترك فيه لبنان وسوريا بسبب مشاركة إسرائيل، موضحاً أن المؤتمر المزمع عقده في برشلونة لا يرتبط بعملية السلام (النهار، بيروت).

الأربعاء ٧/٦/١٩٩٥

١١٢٣ ـ أنهى طارق عزيز، نائب رئيس الوزراء العراقي، زيارة لموسكو أجرى خلالها محادثات مع أندريه كوزيريف، وزير الخارجية الروسي، وناقش قضايا التعاون الاقتصادي مع عدد من أقطاب الحكومة الروسية. وصرّح أوليغ دافيدوف، نائب رئيس الوزراء الروسي، بأن روسيا على استعداد لتنفيذ مشاريع قيمتها ١٠ مليارات دولار في العراق بعد إلغاء الحظر الدولي المفروض على العراق وقد تمّ الاتفاق بين الجانبين على أن يعود التبادل التجاري بينهما إلى مستوى فترة ما قبل حرب الخليج ويصل إلى مليار دولار سنوياً. وأضاف دافيدوف بأن موضوع إلغاء العقوبات المفروضة على العراق «نضج وحان الوقت لحله إيجابياً» (الحياة، لندن).

١١٢٤ ـ صرّح عصمت عبد المجيد، الأمين العام لجامعة الدول العربية، في ختام محادثات أجراها في أبو ظبي مع الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة، بأن الخلافات بين البلدان العربية الناجمة عن أزمة الخليج تتطلب وقتاً لإزالتها، لكن المطلوب مواصلة الاتصالات لتحقيق المصالحة العربية في المرحلة المقبلة (أخبار الخليج، المنامة). وقد أكد عبد المجيد دعم موقف الإمارات من النزاع مع إيران حول جزر طنب الكبرى وطنب الصغرى وأبو موسى وحقها في السيادة على هذه الجزر (الخليج، الشارقة).

١١٢٥ ـ استقبل حافظ الأسد، الرئيس السوري، دنيس روس، المنسق الأمريكي لعملية السلام في الشرق الأوسط، وبحث معه في تطور عملية السلام في المنطقة. كما تلقى الرئيس السوري اتصالاً من بيل كلينتون، الرئيس الأمريكي، حول الأفكار المطروحة لدفع عملية السلام الشامل في المنطقة (تشرين، دمشق).

١١٢٦ ـ نالت حكومة رفيق الحريري، رئيس الوزراء اللبناني، ثقة مجلس النواب بأغلبية ٧٦ نائباً أي ما نسبته ٥٩,٨ بالمئة (السفير، بيروت).

١١٢٧ ـ صدر بيان عن رئاسة الدولة الجزائرية أكد أن إدانة العنف في البلاد شرط أساسي لتحقيق المصالحة الوطنية. وأشار البيان إلى ضرورة عدم إقحام الجيش في الحوار السياسي. وجدّد البيان رفض رئاسة الدولة لوثيقة «العقد الوطني» التي وقعت عليها أحزاب المعارضة في روما باعتبار أن الحوار السياسي يجب أن يجري داخل البلاد وليس خارجها (الأهرام، القاهرة).

١١٢٨ ـ عقد مجلس نقابة الصحفيين في مصر اجتماعاً طارئاً أكد فيه رفضه للتعديلات الأخيرة على قانون الصحافة التي تقيد حرية التعبير، مشدداً على إسقاط هذه التعديلات بالوسائل القانونية (الأهرام، القاهرة).

الخميس ١٩٩٥/٦/٨

١١٢٩ ـ قال حسني مبارك، الرئيس المصري، في ردّه على اعتصام الصحافيين إحتجاجاً على التعديلات الأخيرة لقانون الصحافة التي أجازت التوقيف الاحتياطي والمصادرة للصحف والصحفيين، «إن هذه التعديلات صدرت بسبب عدم التزام الصحافيين بميثاق الشرف الصحفي، وإذا ما تمّ الإلتزام بهذا الميثاق فإن التعديلات الأخيرة تفقد مبررها تلقائياً» (**الأهرام**، القاهرة).

١١٣٠ ـ أكدت الحكومة الكويتية أنه لا يحق عزل شاغلي الوظائف العامة من وظائفهم من دون الرجوع إلى القضاء (**القبس**، الكويت).

١١٣١ ـ استقبل جاك شيراك، الرئيس الفرنسي، إلياس الهراوي، الرئيس اللبناني، وبحث معه في تطور العلاقات الثنائية وعملية السلام في المنطقة. وصرّح شيراك بأن فرنسا تدعم سيادة واستقلال لبنان وضرورة تطبيق القرار ٤٢٥ الداعي إلى الإنسحاب الإسرائيلي من الجنوب، مشيراً إلى أهمية أن تترافق إعادة الإعمار في لبنان مع أجواء الديمقراطية ومشاركة كل الأطراف اللبنانية في السلطة (**السفير**، بيروت).

١١٣٢ ـ أكّد عصمت عبد المجيد، الأمين العام لجامعة الدول العربية، والشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة، رئيس الوزراء البحريني، في اجتماع عقد في البحرين، أهمية تنقية الأجواء العربية لمواجهة التحديات المقبلة (**أخبار الخليج**، المنامة).

١١٣٣ ـ شهدت المحادثات بين الفلسطينيين والإسرائيليين التي استؤنفت في القاهرة تقدماً مع إعلان الجانب الإسرائيلي عن موافقته على منح الضفة الغربية نفس نوع الحكم الذاتي الذي يتمتع به قطاع غزة. كما اتفق الجانبان على تفاصيل إنشاء إدارة للعمل في الضفة الغربية، هي أول إدارة من نوعها يقيمها الفلسطينيون في الضفة المحتلة (**أخبار الخليج**، المنامة).

١١٣٤ ـ وافق البنك الدولي على خطة لتنظيف شوارع المدن والقرى اللبنانية من النفايات وعلى تقديم قرض للبنان قيمته ٥٥ مليون دولار (**النهار**، بيروت).

١١٣٥ ـ أكدت الأمانة العامة للمؤتمر القومي التي عقدت دورتها التاسعة في ٢٠ أيار/مايو الماضي في بيروت برئاسة د. خير الدين حسيب، الأمين العام للمؤتمر، ان السلام العادل والشامل في المنطقة ما زال بعيداً وأن التسوية الحالية لا تعني الاستقرار والتنمية بل قد تعني اهتزازات لأن الشعوب العربية غير مهيأة بعد لما يفرض عليها من اتفاقات مع إسرائيل وفي وقت يزداد وعيها بخطورة ما يحاك للمنطقة من مشاريع أمريكية ـ إسرائيلية تستهدف الهوية القومية وثروات شعوب المنطقة والاستقلال السياسي لبلدانها. كما أكدت الأمانة العامة ضرورة العمل على تحقيق المصالحة العربية ودعم مؤسسات العمل العربي المشترك للمحافظة على نظام عربي قادر على مواجهة مشروع النظام الشرق أوسطي. وقد دعت الأمانة العامة الحكومات العربية والقوى الحية والمجتمع الدولي إلى تحمل المسؤولية لإنقاذ شعب العراق من الحصار وإنهاء الحظر الجوي المفروض على ليبيا، ونبهت إلى خطورة ظاهرة الاعتماد المتزايد على العمالة غير العربية في بلدان الخليج العربية والوجود العسكري الأجنبي في الخليج وما يرافقه من توتر في المنطقة (**الراية**، الدوحة).

١١٣٦ ـ أكد عبد الكريم الأرياني، وزير الخارجية اليمني، أن اتفاقية الطائف بين العربية السعودية واليمن المتعلقة بالحدود بين البلدين ستبقى سارية المفعول حتى وإن لم تجدد (**القدس العربي**، لندن) (الوثيقة رقم 57).

١١٣٧ ـ أجرى هلموت كول، المستشار الألماني، محادثات مع ياسر عرفات، رئيس سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني، في أريحا. أعلن كول في ختامها عن تقديم مساعدة رمزية إلى سلطة الحكم الذاتي قدرها ١٠ ملايين مارك ألماني. وقد أبدى كول استعداده للمساهمة في مشاريع صناعية وتحلية المياه

في مناطق الحكم الذاتي (**الأهرام**، القاهرة).

١١٣٨ ـ اغتيل فرنسيان على أيدي مسلحين في أحد الأحياء السكنية في الجزائر (**النهار**، بيروت).

الجمعة ١٩٩٥/٦/٩

١١٣٩ ـ ذكرت دراسة أعدها نوريت كليوت، رئيس قسم الجغرافيا في جامعة حيفا، أن نفقات الإنسحاب وتفكيك المستوطنات من هضبة الجولان السورية تقدر بنحو ١٠ مليارات دولار. ولم تتحدث الدراسة عن الأضرار التي ألحقها الاحتلال الإسرائيلي بالأراضي السورية المحتلة ولا عن تعويض السوريين في الجولان وعائدات استثمارات إسرائيل للهضبة السورية لمدة ٢٨ عاماً. وذكرت التقارير أنه من المرجح أن تعتمد السلطات الإسرائيلية دراسة كليوت للمطالبة بثمن باهظ لإنسحابها من الجولان قد تدفعه الولايات المتحدة وربما بعض البلدان العربية (**القبس**، الكويت).

١١٤٠ ـ أكد عبد العزيز الرواس، وزير الإعلام في سلطنة عمان، أن بلاده لن تنضم إلى أي إجراءات ضد إيران لأنها لا تراهن على علاقاتها مع جيرانها. وأوضح أن علاقات السلطنة مع إيران قائمة على أساس حسن الجوار ولا صحة للتقارير التي تتحدث عن مطالبة الإدارة الأمريكية للسلطنة بالمشاركة في الحظر الذي تفرضه واشنطن على إيران (**الخليج**، الشارقة).

١١٤١ ـ أدت مواجهات بين قوات الشرطة المصرية والإسلاميين المسلحين في المنيا إلى مقتل ٥ مسلحين وعنصرين من الشرطة (**الأهرام**، القاهرة).

١١٤٢ ـ توقعت بعثة الأمم المتحدة إلى الصحراء الغربية أن يتم الاستفتاء في الصحراء الغربية خلال الأشهر السبعة المقبلة إذا تم تنفيذ الإجراءات الخاصة بتحديد هوية الذين يحق لهم المشاركة بالإستفتاء (**الاتحاد الإشتراكي**، الدار البيضاء).

١١٤٣ ـ أظهرت الإحصاءات الرسمية أن العجز التجاري التونسي تقلص بنسبة ١٥ بالمئة من الأشهر الخمسة الأولى من العام الجاري. وأفاد المعهد الوطني للإحصاءات أن العجز نزل إلى ٨١١ مليون دينار (٨٥٣) مليون دولار بعد أن سجل في نهاية العام الماضي ٩٥٦٫٩ مليون دينار حوالى (مليار وسبعة آلاف دولار) (**القدس العربي**، لندن).

١١٤٤ ـ قررت السلطات الجزائرية تعليق صدور ثلاث صحف لفترة تتراوح بين ١٥ و٣٠ يوماً بسبب نشرها نداء «الجبهة الإنقاذ الإسلامية» المحظورة. وهذه الصحف هي: **الحرية والأمة ولاناسيون** (**الإتحاد الإشتراكي**، الدار البيضاء).

السبت ١٩٩٥/٦/١٠

١١٤٥ ـ جدّد فارس بويز، وزير الخارجية اللبناني، رفض لبنان المشاركة في اجتماع لجنة المياه المنبثقة عن المفاوضات المتعددة الأطراف، موضحاً أن الموقف اللبناني لا يزال كما هو، أي أن المطلوب تحقيق تقدم في المفاوضات الثنائية يقنع لبنان بحتمية السلام القائم على المحافظة على حقوقه قبل الدخول في مفاوضات متعددة الأطراف (**النهار**، بيروت).

١١٤٦ ـ انعقد في القاهرة اجتماع ثلاثي ضم حسني مبارك، الرئيس المصري، ووارن كريستوفر، وزير الخارجية الأمريكي، وإسحق رابين، رئيس الوزراء الإسرائيلي، تمّ خلاله البحث في تطور عملية السلام والعلاقات المصرية ـ الإسرائيلية. وصرّح رابين بأن إسرائيل عبرت نقطة اللاعودة، في تنفيذ المرحلة الثانية من اتفاق الحكم الذاتي الفلسطيني، فيما صرّح كريستوفر بأن الاجتماع تناول تنسيق الجهود المصرية ـ الإسرائيلية لدفع عملية السلام، معرباً عن أمله في إحراز تقدم على المسار السوري ـ الإسرائيلي (**الأهرام**، القاهرة).

١١٤٧ ـ طالبت روسيا في بيان لوزارة الخارجية مجلس الأمن بتخفيف العقوبات المفروضة على العراق. وأشار البيان إلى تنفيذ العراق لإلتزاماته

بشأن نزع الأسلحة واعترافه بسيادة الكويت. من ناحية أخرى، أعرب رولف إيكيوس، رئيس البعثة الدولية المكلفة إزالة الأسلحة العراقية، عن شكوكه حول إخفاء بغداد معلومات عن الأسلحة الجرثومية، معتبراً أن ذلك سيؤخر رفع الحظر النفطي المفروض على العراق منذ العام ١٩٩٠ (الأهرام، القاهرة).

١١٤٨ ـ استشهد رقيب في الجيش اللبناني، وجرح عنصران آخران من الجيش في قصف إسرائيلي استهدف بلدة قليا في البقاع الغربي (النهار، بيروت).

١١٤٩ ـ أقر مجلس الوزراء اللبناني إنشاء مؤسسة لتأهيل منطقة الضاحية الجنوبية لمدينة بيروت في إطار مشروع أطلق عليه مشروع (اليسار) (السفير، بيروت).

الأحد ١١/٦/١٩٩٥

١١٥٠ ـ أجرى وارن كريستوفر، وزير الخارجية الأمريكي، محادثات في دمشق مع حافظ الأسد، الرئيس السوري، حول تطور المفاوضات السورية ـ الإسرائيلية. وصرّح كريستوفر بأن المحادثات العسكرية السورية ـ الإسرائيلية ستستأنف في السابع والعشرين من الشهر الجاري بحضور حكمت الشهابي، رئيس الأركان السوري، وأمنون شاحاك، رئيس الأركان الإسرائيلي، معتبراً «أن عام ١٩٩٥ سيكون حاسماً بالنسبة إلى المسار السوري ـ الإسرائيلي بسبب الإنتخابات في إسرائيل والولايات المتحدة» (الحياة، لندن).

١١٥١ ـ حذرت سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني من أنها ستسعى للتحكيم الدولي ما لم توقع إسرائيل على اتفاق لتوسيع نطاق الحكم الذاتي الفلسطيني بحلول تموز/يوليو المقبل (الأهرام، القاهرة).

١١٥٢ ـ تمّ الإتفاق بين لجان الأسرى في العراق وإيران على تبادل الجنود الذين فقدوا أثناء الحرب العراقية ـ الإيرانية والبحث عن جثثهم في المناطق الحدودية وتبادلها مع الوثائق المتعلقة بها (الأهرام، القاهرة).

١١٥٣ ـ أعرب علي عبد الله صالح، الرئيس اليمني، في رسالة وجهها إلى حافظ الأسد، الرئيس السوري عن شكره للدور السوري في الإتفاق السعودي ـ اليمني لتسوية الحدود بينهما من خلال الحوار الأخوي (الأهرام، القاهرة).

١١٥٤ ـ رفض مجلس الأمة من حيث المبدأ، مشروع قانون تقدمت به الحكومة الكويتية للسحب من احتياطي الأجيال القادمة نظراً لاستمرار العجز في الموازنة وتعذر معالجته في وقت قصير (القبس، الكويت).

١١٥٥ ـ شارك حوالى ١٠ آلاف جزائري في اجتماع حاشد دعت إليه أحزاب المعارضة الموقعة على وثيقة «العقد الوطني» في روما وسط دعوات للإلتفاف حول الوثيقة لإخراج البلاد من أزمتها (الإتحاد الإشتراكي، الدار البيضاء).

١١٥٦ ـ أعلنت البعثة التابعة للأمم المتحدة في ختام جولة في الصحراء الغربية أن الترتيبات لإجراء الاستفتاء في الصحراء لتقرير المصير بطيئة للغاية ومكلفة جداً (الإتحاد الإشتراكي، الدار البيضاء).

١١٥٧ ـ منح البنك الدولي قرضاً لتونس قيمته ٦٥ مليون دولار سيخصص لتمويل مشروع تطوير المصرف الوطني الزراعي (الحياة، لندن).

الإثنين ١٢/٦/١٩٩٥

١١٥٨ ـ عقد وزراء خارجية بلدان مجلس التعاون الخليجي اجتماع دورتهم العادية الـ ٥٥ في الرياض، وأصدروا في ختامه بياناً اعتبروا فيه أن العراق لم يلتزم بالكامل بقرارات مجلس الأمن الخاصة بحرب الخليج ولا سيما المتعلقة بإطلاق

سراح الأسرى الكويتيين وإعادة كافة الممتلكات والإلتزام بآلية التعويضات. وقد جدد الوزراء دعوتهم إيران للقبول بإحالة الخلاف بينها وبين الإمارات العربية المتحدة حول جزر طنب الكبرى وطنب الصغرى وأبو موسى إلى محكمة العدل الدولية، مؤكدين دعمهم للإمارات في حقها في الجزر. وأعرب الوزراء عن أملهم في تحقيق تقدم في المحادثات السورية - الإسرائيلية (الخليج، الشارقة) (الوثيقة رقم 58).

١١٥٩ - أكد الأردن رفضه الإنضمام إلى الحظر الاقتصادي الذي أعلنته الولايات المتحدة على إيران، وقد صرّح علي أبو راغب، وزير الصناعة والتجارة الأردني، بأنه بحث مع محمد رضا زاده، نظيره الإيراني، في تطوير العلاقات الإيرانية - الأردنية حول النقل والتجارة (السفير، بيروت).

١١٦٠ - أقيم استقبال شعبي لـ محمد (فقيه) البصري، أبرز زعماء المعارضة المغربية، في مطار محمد الخامس (أمس الأول) وذلك لمناسبة عودته إلى المغرب بعد ٢٩ سنة قضاها في المنفى (الاتحاد الاشتراكي، الدار البيضاء).

١١٦١ - تحدث صابر محمد الحسن، محافظ المصرف المركزي السوداني، عن وجود خلافات مع صندوق النقد الدولي بسبب قرار الصندوق تمديد عملية تقويم الاقتصاد السوداني لفترة ستة أشهر أخرى قبل موافقته على اقراض حكومة السودان (القدس العربي، لندن).

١١٦٢ - اتفق السودان وأوغندا على استئناف تدريجي للعلاقات الدبلوماسية بينهما التي انقطعت في نيسان/إبريل الماضي. وقد تمّ الإتفاق على ذلك بين عمر حسن البشير، الرئيس السوداني، ويويري موسيفيني، الرئيس الأوغندي، على أن يتم تأليف لجنة للتحقيق في الإتهامات بين البلدين بإيواء متمردين يعملون ضد البلد الآخر بهدف إزالة كل المشاكل التي دفعت البلدين إلى قطع علاقاتهما الدبلوماسية (السفير، بيروت).

الثلاثاء ١٣/٦/١٩٩٥

١١٦٣ - صرّح إسحق رابين، رئيس الوزراء الإسرائيلي، بعد محادثات أجراها في باريس مع آلان جوبيه، نظيره الفرنسي، بأنه ملتزم بتطبيق كل مراحل إعلان المبادئ الموقع مع الفلسطينيين، موضحاً أن إعادة انتشار القوات الإسرائيلية ستتم على مرحلتين: الأولى تقضي بالسماح للفلسطينيين بإجراء انتخابات، والثانية محددة في اتفاق إعلان المبادئ وتقضي بتعميق إعادة الإنتشار بعد الإنتخابات (الحياة، لندن).

١١٦٤ - حققت الإيرادات النفطية في العربية السعودية ارتفاعاً يقدر بنحو ٢,٣ مليار دولار مع نهاية أيار/مايو الماضي عما هو متوقع في الموازنة، الأمر الذي أعطى إنطباعاً بإمكانية اختفاء العجز في الموازنة المقدر بنحو ٤ مليارات دولار إذا ما استمر هذا الإتجاه في تحقيق الإيرادات (أخبار الخليج، المنامة).

١١٦٥ - أعلنت المؤسسة العربية لضمان الاستثمار عن ارتفاع إيراداتها بنسبة ٧,٢ بالمئة العام الماضي بالمقارنة مع عام ١٩٩٣، إذ بلغت ١١,٩ مليون دولار في حين بلغت المصروفات نحو ٥,١ مليون دولار. وذكر تقرير صادر عن المؤسسة أن ١٣ بلداً عربياً إستفاد من عقود ضمان ائتمان الصادرات (الحياة، لندن).

١١٦٦ - عقد في مدريد اجتماع بين شمعون بيريز، وزير الخارجية الإسرائيلي، ومحمد سالم ولد الخال، نظيره الموريتاني، هو الأول من نوعه بين مسؤول إسرائيلي وآخر موريتاني. وذكرت وزارة الخارجية الإسبانية أنها رتبت هذا الاجتماع وتوسطت فيه. وقد صرّح بيريز بأنه مرتاح لهذا الاجتماع من دون الإشارة إلى إمكانية إقامة علاقات دبلوماسية بين البلدين، فيما صرّح ولد الخال بأن موريتانيا «تسعى إلى تعزيز عملية السلام ودعمها في المستقبل» (النهار، بيروت).

١١٦٧ ـ صرّح حسني مبارك، الرئيس المصري، في حديث لصحيفة **الواشنطن بوست** بأنه لا يتوقع استمرار المساعدات الأمريكية لمصر إلى الأبد وقد تنخفض العام المقبل، لكن ذلك لا بد أن يتلازم مع انخفاض في المساعدات الأمريكية لإسرائيل، موضحاً أن هذا الأمر مهم جداً بالنسبة إلى الرأي العام في مصر (**الأهرام**، القاهرة).

١١٦٨ ـ عزا عبد العزيز عبد الغني، رئيس الوزراء اليمني، في تصريح لصحيفة **الحياة** الأزمة الاقتصادية في اليمن إلى أزمة الخليج وتراكماتها والمرحلة التي مرت بها البلاد خلال تقاسم السلطة بين حزبي المؤتمر الشعبي العام والحزب الإشتراكي بعد الوحدة (**الحياة**، لندن).

١١٦٩ ـ قام عازر وايزمان، الرئيس الإسرائيلي، بجولة في الشريط الحدودي المحتل «في الجنوب اللبناني وذلك في إطار الجهود الإسرائيلية لطمأنة ميليشيات انطوان لحد المتعاملة مع إسرائيل إلى أن إسرائيل لن تتخلى عنها وتسعى إلى السلام مع سوريا ولبنان مستقبلاً» (**النهار**، بيروت).

١١٧٠ ـ ذكرت أجهزة الأمن المصرية أن ٤ من المتطرفين لقوا مصرعهم في إشتباك مع قوات الأمن في منطقة سمالوط وذلك بعد ٢٤ ساعة من مصرع أمين الشرطة في المنطقة (**الأهرام**، القاهرة).

١١٧١ ـ وقعت اشتباكات عنيفة في مخيم عين الحلوة في الجنوب اللبناني بين عناصر مؤيدة لياسر عرفات، رئيس سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني، ومعارضين له، أدت إلى مقتل ٥ أشخاص وإصابة ١٥ آخرين بجروح. وقد نشطت الاتصالات لوقف الإشتباكات ووجه الجيش اللبناني تحذيراً إلى المقاتلين بوجوب وقف إطلاق النار (**النهار**، بيروت).

١١٧٢ ـ ذكرت إذاعة صوت فلسطين أن الأردن استجاب لطلب فلسطيني بإبلاغ إسرائيل رسمياً بقراره فك الإرتباط مع الأوقاف الإسلامية في الضفة الغربية باستثناء مدينة القدس (**الحياة**، لندن).

الأربعاء ١٤/٦/١٩٩٥

١١٧٣ ـ فرضت قوات الاحتلال الإسرائيلي أجواء من التوتر والتصعيد في الضفة الغربية المحتلة تمثلت بتنفيذ حملة مداهمات في نابلس هي الأكبر في تاريخ الاحتلال الإسرائيلي إذ شملت ٧٠٠ منزل. وقد ترافق ذلك مع قيام مستوطنين يهود باحتلال عدد من المنازل الخالية بالقرب من نابلس اعتبروها حياً جديداً في مستوطنة برقان (**السفير**، بيروت).

١١٧٤ ـ وجه الملك حسين، العاهل الأردني، انتقادات إلى النقابات المهنية في الأردن، معتبراً أنه لا يحق لها التدخل في الموضوعات السياسية، مشيراً بذلك إلى مواقف نقابية معارضة للتطبيع مع إسرائيل (**الأهرام**، القاهرة).

١١٧٥ ـ ازداد الجدل بين المسؤولين الإسرائيليين حول الإنسحاب من الجولان مع تأكيد سوريا ضرورة الإنسحاب الإسرائيلي الكامل من الجولان أي إلى خط الرابع من حزيران/يونيو ١٩٦٧، فاعتبر إسحق رابين، رئيس الوزراء الإسرائيلي، أن المطلوب تطبيع كامل للعلاقات مع سوريا بعد انسحاب إسرائيلي محدود من الجولان، فيما حذر بنيامين نتنياهو، زعيم حزب الليكود (المعارض)، من أن الإنسحاب من الجولان قد يتسبب في حرب مع سوريا (**النهار**، بيروت).

١١٧٦ ـ طالبت وزارة الصحة العراقية لمناسبة اليوم العالمي للبيئة الهيئات الدولية المعنية بشؤون البيئة بالعمل على رفع الحصار عن العراق وإطلاق الأرصدة العراقية المجمدة في الخارج للتمكن من مواجهة التلوث البيئي الناجم عن الحصار (**الثورة**، بغداد).

١١٧٧ ـ سددت الكويت الدفعة الأولى ومقدارها ٨٠٠ مليون دولار من قرض قيمته ٥,٥ مليارات دولار تم اقتراضه عام ١٩٩١ لتمويل إعادة البناء والإعمار في الكويت بعد حرب الخليج (**الحياة**، لندن).

١١٧٨ ـ أجرى علي عبد الله صالح، الرئيس اليمني، تعديلاً وزارياً طاول وزارات الإعلام والتجارة والداخلية والنفط (أخبار الخليج، المنامة).

١١٧٩ ـ أكد عدنان عمران، الأمين العام المساعد لجامعة الدول العربية، ضرورة إعادة إحياء ميثاق الجامعة لمواجهة التحديات الاقتصادية والعسكرية التي تحاول إسرائيل فرضها على المنطقة عبر خلق نظام شرق أوسطي يهدف بالدرجة الأولى إلى تغييب الهوية القومية (تشرين، دمشق).

١١٨٠ ـ قدمت الحكومة الإسبانية مساعدات تصل قيمتها إلى نحو ١٧ مليون دولار للسلطة الفلسطينية تخصص لتمويل مشاريع النقل والمياه وذلك بموجب أتفاقية تعاون وقعت بين الجانبين في غزة (الأهرام، القاهرة).

١١٨١ ـ اشترط مسعود البارزاني، زعيم الحزب الديمقراطي الكردستاني في شمال العراق، انسحاب قوات حزب الاتحاد الوطني الكردستاني بزعامة جلال الطالباني من منطقة أربيل لتحقيق وقف إطلاق نار ثابت بين الحزبين، فيما طالب الطالباني البارزاني بتوضيح موقفه إزاء اقتسام عائدات الضرائب على البضائع التي تعبر الحدود مع تركيا للتمكن من البحث في وقف إطلاق نار دائم (الأهرام، القاهرة).

الخميس ١٥/ ٦/ ١٩٩٥

١١٨٢ ـ ذكرت الأنباء الإسرائيلية أن الملك حسين، العاهل الأردني، تقدم باقتراح إلى إسحق رابين، رئيس الوزراء الإسرائيلي، يقضي بأن تخضع الأماكن المقدسة في القدس الشرقية لإدارة فلسطينية أردنية مشتركة على أن تكون مدينة القدس الشرقية نفسها عاصمة للدولة الفلسطينية. والجدير بالذكر أن المسؤولين الإسرائيليين أعلنوا أكثر من مرة رفضهم لاقتراحات مماثلة (الأهرام، القاهرة).

١١٨٣ ـ قام فاروق الشرع، وزير الخارجية السوري، بزيارة إلى لبنان اطلع خلالها الياس الهراوي، الرئيس اللبناني، على نتائج جولة وارن كريستوفر، وزير الخارجية الأمريكي، في المنطقة، وآفاق تطور المحادثات الأمنية على المسار السوري ـ الإسرائيلي. وقد أكد الشرع تلازم المسارين اللبناني والسوري، موضحاً أن الانسحاب الإسرائيلي من الجنوب اللبناني لا يقل أهمية عن الإنسحاب الإسرائيلي من الجولان (الثورة، دمشق).

١١٨٤ ـ لقي ثلاثة فلسطينيين من بينهم إثنان من القوة (١٧) مصرعهم في اشتباك مع قوات الاحتلال الإسرائيلي بالقرب من رفح (الأهرام، القاهرة).

١١٨٥ ـ قضت محكمة الجيزة للأحوال الشخصية في مصر بالتفريق بين الأستاذ الجامعي نصر حامد أبو زيد وزوجته بعد اتهامه بالردة لإصداره دراسات وأبحاث اعتبرت مؤذية للإسلام وغير ملتزمة بالميراث (السفير، بيروت).

الجمعة ١٦/ ٦/ ١٩٩٥

١١٨٦ ـ أجرى روبرت بلليترو، مساعد وزير الخارجية الأمريكي، محادثات في لبنان مع إلياس الهراوي، الرئيس اللبناني، ونبيه بري، رئيس مجلس النواب، وفارس بويز، وزير الخارجية، تركزت على استعداد واشنطن لتحريك المسار اللبناني ـ الإسرائيلي في المفاوضات حول الترتيبات الأمنية في الجنوب وتطوير العلاقات الأمريكية ـ اللبنانية. وقد ذكرت الأنباء «أن بلليترو أكد للمسؤولين اللبنانيين أن واشنطن سمحت ببيع تذاكر السفر للبنانيين في إطار سعيها إلى رفع الحظر عن سفر الأمريكيين إلى لبنان». كما أن واشنطن ترى أن أي تقدم على المسار السوري ـ الإسرائيلي سيساعد في تحريك المسار اللبناني ـ الإسرائيلي. وسط هذه المواقف تصاعد الموقف العسكري في الجنوب اللبناني وأغار الطيران الحربي الإسرائيلي على مناطق تقع جنوب شرق صور فيما أطلق رجال المقاومة ثمانية صواريخ

كاتيوشيا استهدفت مستعمرة نهاريا وسط قصف إسرائيلي لمناطق البقاع الغربي (النهار، بيروت).

١١٨٧ ـ اتهمت بغداد رولف إيكيوس، رئيس البعثة الدولية لإزالة أسلحة الدمار العراقية، بالعودة إلى ملفات كان قد أغلقها في محاولة لإعادة الأمور إلى نقطة الصفر ومواصلة فرض الحصار على العراق (النهار، بيروت).

١١٨٨ ـ استقبل محمود الزعبي، رئيس الوزراء السوري، الياس حبيقة، وزير الموارد المائية والكهربائية اللبناني، وبحث معه في تطورعلاقات الأخوة والتنسيق القائمة بين البلدين. وقد وقع حبيقة ومنيب صائم الدهر، وزير الكهرباء السوري، على اتفاقية يتم بموجبها تزويد لبنان بالطاقة الكهربائية السورية باستطاعة ٥٠ إلى ١٠٠ ميغاوات خلال عامي ١٩٩٥ و١٩٩٦ وذلك بحضور نصري الخوري، الأمين العام للمجلس الأعلى اللبناني ـ السوري (الثورة، دمشق).

١١٨٩ ـ قال علي عبد الله صالح، الرئيس اليمني، في حديث لصحيفة الحياة أن زيارته للعربية السعودية دفنت الماضي بكل سلبياته وأن البلدين اتفقا على إنجاز مشروع أمني وفتح صفحة جديدة بينهما (الحياة، لندن).

١١٩٠ ـ قدرت ديون المغرب الخارجية بنحو ٢١ مليار دولار أي ما يمثل ٦٨ بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي (الحياة، لندن).

١١٩١ ـ انتخب محمد فارح عيديد رئيساً بالوكالة للصومال من قبل فصائل صومالية موالية له بعدما أقيل الأحد الماضي من رئاسة مؤتمر الصومال الموحد من قبل فصائل معارضة له وتمّ تعيين مساعده السابق ورجل الأعمال عثمان حسن علي أتو مكانه رئيساً للمؤتمر (النهار، بيروت).

١١٩٢ ـ أفاد تقرير صادر عن المؤسسة العربية لضمان الاستثمار أن الاستثمارات العربية البينية شهدت انخفاضاً حاداً من نحو ٩٢٣ مليون دولار عام ١٩٩١ إلى حوالى ٣٦٥ مليوناً عام ١٩٩٤، أي بانخفاض نسبته ٦١ بالمئة. وأكد التقرير أن الاستثمارات العربية في الوطن العربي لا تلبي الطموح قياساً بحجم الاستثمارات العربية في الخارج، والمقدرة بنحو ٦٧٠ مليار دولار (الحياة، لندن).

السبت ١٧/٦/١٩٩٥

١١٩٣ ـ أنهت لجنة ترسيم الحدود اليمنية ـ السعودية جولة أولى من اجتماعاتها التي تواصلت ٣ أيام في جدة من دون إصدار أي بيان حول نتائج الاجتماعات. لكن الجانبين السعودي واليمني أكدا أن اجتماعات اللجنة عقدت في أجواء «من الود والصراحة» (السفير، بيروت).

١١٩٤ ـ أعلن محمد سيد طنطاوي، مفتي جمهورية مصر العربية، أنه لا ضرورة لإدراج مقترحات جديدة على وثيقة الزواج الحالية باعتبار أن المقترحات التي تقدمت بها إحدى الجمعيات النسائية إلى قسم التشريع بوزارة العدل تدعو إلى التشاؤم بينما الزواج مبني على الثقة بنص القرآن الكريم. والجدير بالذكر أن بعض المقترحات الجديدة تسعى إلى ضمانات أكثر للمرأة في وثيقة الزواج من بينها الإشتراط على الزوج ألا يتزوج عليها (الأهرام، القاهرة).

١١٩٥ ـ أشارت إحصاءات الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء في مصر إلى أن عدد سكان مصر سيبلغ أول أيلول/ سبتمبر العام (١٩٩٦) ٦٠ مليوناً و٦٠٣ آلاف نسمة مقابل ٥٥ مليوناً و٥٨٦ ألف نسمة في منتصف عام ١٩٩٠ (الأهرام، القاهرة).

الأحد ١٨/٦/١٩٩٥

١١٩٦ ـ اعتبر إسحق رابين، رئيس الوزراء الإسرائيلي، أن التوصل إلى اتفاق سياسي مع سوريا

ولبنان «سيضع حداً للهجمات ضد إسرائيل في جنوب لبنان» (النهار، بيروت).

١١٩٧ ـ قال الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني، أمير دولة قطر، في حديث لصحيفة الأهرام، أن قطر تسعى إلى التعاون مع مصر في مجال نقل الغاز القطري عبر قناة السويس (الأهرام، القاهرة).

١١٩٨ ـ افتتح حسني مبارك، الرئيس المصري، مشروع قناطر أسنا الجديدة ثاني أضخم مشروع على نهر النيل بعد السد العالي (الأهرام، القاهرة).

١١٩٩ ـ أجرى عمرو موسى، وزير الخارجية المصري، اتصالات بوزارتي الداخلية والخارجية اللبنانيتين حول مشكلة إقامة المصريين في لبنان بهدف التوصل إلى أفضل الطرق للتعامل مع العمالة المصرية بما يتماشى مع العلاقات المتميزة المصرية ـ اللبنانية. كذلك طلب موسى من السفارة المصرية في الخرطوم التحقيق في الأنباء التي نشرت مؤخراً حول احتجاز السلطات السودانية عدد من الصيادين المصريين وإساءة معاملتهم (الأهرام، القاهرة).

١٢٠٠ ـ دعت أثيوبيا إلى وضع ميثاق جديد لتجمع إقليمي يضمها والسودان وكينيا وأوغندا وأريتريا وجيبوتي والصومال للبحث في المشكلات المشتركة بينها وأهمها: الأمن الغذائي والصراعات الأهلية والنزوح (الحياة، لندن).

١٢٠١ ـ أعربت مجموعة الدول الصناعية السبع الكبرى (الولايات المتحدة، اليابان، المانيا، فرنسا، بريطانيا، إيطاليا وكندا) في ختام اجتماع قادتها في كندا عن تأييدها لتقديم تمويل جديد للتنمية في الشرق الأوسط، لكنها لم تصل إلى حد إقرار اقتراح أمريكي بإنشاء بنك إقليمي للتنمية في الشرق الأوسط (الحياة، لندن).

الإثنين ١٩/٦/١٩٩٥

١٢٠٢ ـ طالب رؤساء أحزاب المعارضة في مصر ضياء الدين داود، أمين عام الحزب الناصري، وفؤاد سراج الدين، رئيس حزب الوفد، وخالد محيي الدين، رئيس حزب التجمع، وإبراهيم شكري، رئيس حزب العمل، ومصطفى كامل مراد، رئيس حزب الأحرار، بإلغاء قانون الصحافة المقيد للحريات وذلك في مؤتمر حاشد عقد في مقر حزب الوفد بالدقي (العربي، القاهرة).

١٢٠٣ ـ أنهى رفيق الحريري، رئيس الوزراء اللبناني، زيارة إلى البرازيل صدر في ختامها بيان ختامي أكد إتجاه البلدين لتحديث الإتفاقات التجارية الثقافية والصداقة الموقعة بين البلدين (النهار، بيروت).

١٢٠٤ ـ وصلت إل ميناء العقبة الأردني في طريقها إلى العراق الدفعة الأولى من معدات زراعية جزائرية تشمل ٦٠ آلية للحصاد و٥٥ عربة زراعية. وذكرت الأنباء أن تصدير هذه المعدات إلى العراق تم بترخيص من لجنة العقوبات الدولية (الأهرام، القاهرة).

١٢٠٥ ـ هاجم رجال المقاومة في الجنوب اللبناني دورية إسرائيلية في منطقة «الدبشة» في القطاع الأوسط من الشريط الحدودي المحتل مما أدى إلى مقتل ٣ جنود إسرائيليين وإصابة ثلاثة آخرين بجروح. وقد واصلت قوات الاحتلال الإسرائيلي قصفها قرى وبلدات إقليم التفاح والنبطية لليوم الثاني على التوالي مما أدى إلى مصرع مواطنين وإصابة آخرين بجروح بالإضافة إلى إلحاق أضرار مادية جسيمة بالمنازل (السفير، بيروت).

١٢٠٦ ـ أعلن ديفيد ليفي، وزير الخارجية الإسرائيلي الأسبق، إنشقاقه من تكتل ليكود مشيراً إلى إتجاهه لتشكيل حزب جديد. وقال ليفي «إن الليكود لم يعد بيته بعد تهميش دور أنصاره من اليهود الشرقيين (السفير، بيروت). واعتبر بعض الخبراء أن انشقاق ليفي يعزز فرصة فوز حزب العمل في الإنتخابات المقبلة عام ١٩٩٦، الأمر الذي يعني عدم إجراء تغييرات جذرية في نهج حزب العمل في التعاطي مع عملية السلام في الشرق الأوسط (النهار، بيروت).

١٢٠٧ ـ صادق الملك حسين، العاهل الأردني، على مجموعة قوانين داخلية تتعلق بالعمل الصحافي تقضي بعدم السماح للأردنيين بالعمل لوسائل الإعلام الأجنبية إذا لم يكونوا أعضاء في اتحاد الصحفيين الأردنيين (**السفير**، بيروت).

١٢٠٨ ـ استقبل حسني مبارك، الرئيس المصري، الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني، أمير دولة قطر، وبحث معه في تعزيز أوجه التعاون الثنائي بين قطر ومصر بخاصة في إقامة المشروعات المشتركة وتوسيع نطاق التعاون الاقتصادي. كما بحث الجانبان في آخر تطورات عملية السلام ووسائل دفعها على كل المسارات بالإضافة إلى الجهود المبذولة لتنقية الأجواء العربية (**الأهرام**، القاهرة).

١٢٠٩ ـ دعت سلطة الحكم الذاتي كل الفصائل والتنظيمات والجمعيات الفلسطينية إلى الإضراب العام يوم الأربعاء القادم تضامناً مع إضراب المعتقلين الفلسطينيين في السجون الإسرائيلية. وقد طالب ياسر عرفات، رئيس سلطة الحكم الذاتي، الحكومة الإسرائيلية بالإفراج فوراً عن ٦ آلاف معتقل فلسطيني والإلتزام بتعهداتها في هذا الشأن. وأكد أنه من بين المعتقلين نساء وأطفال يمنع القانون الدولي اعتقالهم. كذلك أكد عرفات أن إجراء انتخابات فلسطينية في ظل وجود قوات الاحتلال يتعارض مع الديمقراطية وإعلان المبادئ الفلسطيني ـ الإسرائيلي، مشيراً إلى أن إسرائيل تتهرب من التزامها إعادة نشر قواتها في الضفة الغربية في الأول من تموز/ يوليو المقبل (**الأهرام**، القاهرة).

الثلاثاء ٢٠/٦/ ١٩٩٥

١٢١٠ ـ أكدت شركة الخطوط الجوية الجزائرية قرارها الصادر أمس الأول بتعليق رحلاتها إلى باريس احتجاجاً على سوء معاملة ركابها وعلى قرار فرنسا تحويل الخدمات الأرضية للشركة من مطار أورلي إلى مطار شارل ديغول لأسباب أمنية. وذكرت الشركة الجزائرية أن معاملة ركابها ساءت منذ شباط/ فبراير الماضي بعد شهرين من اختطاف متشددين إسلاميين طائرة تابعة لشركة الخطوط الجوية الفرنسية في الجزائر حيث قتلوا ثلاثة ركاب. من جهتها، رفضت السلطات الفرنسية هذه الاتهامات واعتبرت أن الإجراءات الفرنسية التي اتخذت تعود لأسباب فنية (**النهار**، بيروت).

١٢١١ ـ استقبل سليمان ديميريل، الرئيس التركي، ياسر عرفات، رئيس سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني، في أنقرة، وبحث معه في تطور عملية السلام على المسار الإسرائيلي ـ الفلسطيني. وقد طلب عرفات من الرئيس التركي المساهمة ببذل الجهود لإحراز تقدم عملية السلام وتنفيذ الإتفاقات الموقعة بين الإسرائيليين والفلسطينيين (**النهار**، بيروت).

١٢١٢ ـ أعلن بيان صادر عن المجموعة الأوروبية أن المجموعة قررت تقديم هبة لسوريا قيمتها ١٥ مليون دولار ستخصص لتمويل مشاريع تهدف إلى تعزيز القطاع الخاص في سوريا (**النهار**، بيروت).

١٢١٣ ـ أجمع المثقفون المصريون و٢٠ مثقفاً لبنانياً وسورياً على إدانة الحكم الصادر عن محكمة مصرية بالتفريق بين الكاتب المصري نصر حامد أبو زيد وزوجته بسبب اتهامه بالردة (**السفير**، بيروت).

١٢١٤ ـ تواصلت الحملات الصحفية المتبادلة بين عدد من الصحف المصرية والسعودية بسبب جلد الطبيب المصري محمد كامل خليفة في العربية السعودية لإدانته بتهمة قذف ناظر مدرسة سعودي اتهمه باغتصاب إبنه القاصر، ودعت الصحف السعودية السعوديين إلى عدم تمضية إجازاتهم في القاهرة بسبب حملة الصحف المصرية على السعوديين وخلطها بين الأمور الخاصة والعامة (**النهار**، بيروت).

١٢١٥ ـ انعقد في مقر الأمانة العامة لجامعة الدول العربية في القاهرة المؤتمر العربي لمدراء وعمداء الخدمة الاجتماعية في الوطن العربي وبحث

في أول خطة عربية شاملة لتطوير المناهج العلمية والنظرية في مجالات الخدمة الاجتماعية على أساس من التعاون والتنسيق بين برامج العمل الاجتماعي في البلدان العربية وتجاربها وما حققته من إنجازات (**الأهرام**، القاهرة).

١٢١٦ ـ اختتم وزراء خارجية بلدان اتحاد المغرب العربي (المغرب، الجزائر، تونس، ليبيا وموريتانيا) اجتماعات دورة مجلسهم السابعة عشرة التي عقدت في تونس بإصدار بيان ختامي أكد ضرورة تنفيذ الإتفاقات المتعلقة باتحاد المغرب العربي للسير قدماً في مسيرة الاتحاد. وقد أعلن الوزراء تضامنهم مع ليبيا في أزمة لوكربي وأشاروا إلى معلومات تشكك في مسؤولية ليبيا عن تفجير الطائرة الأمريكية فوق لوكربي العام ١٩٨٨. وشدّد الوزراء على ضرورة القيام باتصالات مع المعنيين بأزمة لوكربي لإيجاد حل سلمي لها وعلى ضرورة العمل لتحقيق المصالحة العربية. كذلك أكد البيان دعمه للشعب الفلسطيني لاسترجاع حقوقه وإقامة دولته المستقلة على ترابه وعاصمتها القدس الشريف كما أكد دعمه للبنان وسوريا في مطالبهما لاسترجاع حقوقهما في الجولان وجنوب لبنان. وقد طالب البيان بإزالة رواسب حرب الخليج ورفع الحصار عن الشعب العراقي (**الحياة**، لندن).

١٢١٧ ـ أعلنت العربية السعودية رسمياً أنها ستوقع خلال الأيام المقبلة على صفقة لشراء طائرات ركاب مدنية أمريكية تقدر قيمتها بنحو ٧,٥ مليار دولار وذلك لتطوير وتجديد أسطولها الجوي (**الأهرام**، القاهرة).

١٢١٨ ـ عرض إسحق رابين، رئيس الوزراء الإسرائيلي، على الكنيست الخطوط العريضة لخطة إعادة الإنتشار على «مرحلتين» للجيش الإسرائيلي في الضفة الغربية المحتلة، موضحاً أن المرحلة الأولى ستجري قبل الإنتخابات الفلسطينية والثانية بعد الإنتخابات. وأكد أن السلطات الإسرائيلية لن تزيل أي مستوطنة يهودية في إطار إعادة الإنتشار. وقد كشفت الصحف الإسرائيلية أن الجيش الإسرائيلي يتوقع أن ينجز المرحلة الأولى من خطة إعادة انتشاره في كانون الأول/ ديسمبر ١٩٩٥ والمرحلة الثانية في أيار/ مايو ١٩٩٦. وتقضي المرحلة الأولى بالإنسحاب من مدن جنين ونابلس وقلقيلية وطولكرم، والمرحلة الثانية من رام الله وبيت لحم على أن تبقى القوات الإسرائيلية في الخليل حيث يقيم ٤٠٠ مستوطن يهودي في وسط المدينة (**النهار**، بيروت).

١٢١٩ ـ انتخب بالتزكية عبد الرحمن إبراهيم الحوطي رئيساً لبلدية الكويت (**القبس**، الكويت).

١٢٢٠ ـ عين محمد فارح عيديد، رئيس التحالف الوطني الصومالي، حكومة جديدة بعدما تمّ انتخابه الأسبوع الماضي من قبل أحد أجنحة التحالف الوطني رئيساً للصومال، فيما وصف منافسه علي مهدي محمد، الرئيس الصومالي الموقت، انتخاب عيديد رئيساً للصومال بالخطوة الجوفاء. وتعكس التطورات الأخيرة في الصومال حال الإنقسامات بين الأطراف الصومالية المتنازعة وعدم الاستقرار السياسي في البلاد وفشل الأطراف المتنازعة في إعادة الوحدة الجغرافية في البلاد وإقامة حكومة مركزية وطنية شاملة (**الأهرام**، القاهرة).

الأربعاء ٢١/ ٦/ ١٩٩٥

١٢٢١ ـ أفاد دليل اقتصادي صادر في لندن ودمشق أن القطاع الخاص في سوريا قام في العام الماضي ١٩٩٤ بتأمين ٦٢ بالمئة من الواردات السورية و٦٥ بالمئة من صادراتها باستثناء النفط (**تشرين**، دمشق). من ناحية أخرى، قدرت عائدات سوريا النفطية مع نهاية العام المنصرم بنحو ١,٩ مليار دولار (**الحياة**، لندن).

١٢٢٢ ـ قدم إبراهيم عز الدين، وزير الدولة الأردني لشؤون رئاسة الوزراء، استقالته من الحكومة الأردنية «إحتجاجاً على وتيرة التطبيع مع إسرائيل» (**النهار**، بيروت).

١٢٢٣ ـ أكدت محكمة الجنايات الكويتية أنه من

اختصاصها النظر في قضية الإختلاسات في شركة ناقلات النفط الكويتية وحددت يوم ١٧ تشرين الأول/ أكتوبر المقبل موعداً للنظر في القضية (القبس، الكويت).

١٢٢٤ ـ أعلنت وزارة المالية اللبنانية عن إصدار سندات خزينة قيمتها ٣٠٠ مليون دولار ومدتها ٥ سنوات يسوقها بنك «باريبا» إعتباراً من منتصف تموز/ يوليو المقبل (الحياة، لندن).

١٢٢٥ ـ أكد بكر محمد رسول، الأمين العام لمنظمة العمل العربية، أن حركة تنقل العمال العرب بين البلدان المرسلة والبلدان المستقبلة لا تزال تتأثر سلباً بالأزمات السياسية بين البلدان العربية بخاصة بعد أزمة الخليج. وقال إن الإتفاقيات الموقعة في إطار المنظمة لتنظيم التنقل وتشجيعه في إطار المصلحة العربية المتبادلة لا تزال قائمة وتسعى المنظمة إلى تدعيمها (الأهرام، القاهرة).

١٢٢٦ ـ ندّدت السلطات السودانية بمؤتمر المعارضة السودانية الذي تستضيفه أريتريا ورأت فيه محاولة لزعزعة استقرار السودان. وقد طالبت السلطات أريتريا بالكف عن دعم المعارضة والعمل على احتواء النزاعات بدلاً من حماية المعارضين في إطار توجهها العدواني حيال السودان. ويضم المؤتمر ممثلين لمتمردي الجيش الشعبي لتحرير السودان وحزب الأمة والحزب الإتحادي الديمقراطي. وتتهم أريتريا السودان بالمقابل، بدعم المعارضة الإسلامية الأريترية، وقد قطعت العلاقات الدبلوماسية بين البلدين بسبب هذه الاتهامات المتبادلة (النهار، بيروت).

١٢٢٧ ـ شنت السلطات الفرنسية حملة واسعة ضد الإسلاميين في باريس ومدن فرنسية أخرى اعتقلت خلالها ١٤٠ شخصاً وسط أنباء تحدثت عن تحرك عدد من الإسلاميين التونسيين بفعالية في أوروبا للتنسيق مع إسلاميي الجزائر (السفير، بيروت).

١٢٢٨ ـ وقع مروان حمادة، وزير الصحة العامة في لبنان، وبسام العثمان، ممثل الصندوق الكويتي للتنمية العربية، وفريديريك كولومب، ممثل الشركة الفرنسية التي تعنى بنظام الطوارئ، مشروع الطوارئ في لبنان، الملحوظ في الهبة الكويتية للبنان وقيمتها ٢٥ مليون دولار (النهار، بيروت).

١٢٢٩ ـ أفاد التقرير السنوي لمنظمة الأقطار العربية المصدرة للبترول (أوابك) أن عائدات بلدان أوابك تراجعت العام الماضي ١٩٩٤ بواقع ٥,٢ مليارات دولار، من ٨١,٩ مليار دولار إلى ٧٦,٧ مليار دولار أي بنسبة ٦ بالمئة. وجاء في التقرير أن العائدات النفطية للإمارات العربية المتحدة انخفضت بنسبة ١٩ بالمئة من ١٣,٥ مليار دولار إلى ١١ مليار دولار وانخفضت العائدات السعودية بنسبة ٧,٤ بالمئة من ٤١,٣ مليار دولار إلى ٣٨,٣ مليار دولار، وتقلصت العائدات الليبية بنسبة ٨,٥ بالمئة من ٧,٦ مليار دولار إلى ٦,٩ مليار دولار في الوقت الذي كان التراجع أكبر في العائدات القطرية التي انخفضت بنسبة ٣٠ بالمئة من ٢,٥٩ مليار دولار إلى ١,٨ مليار دولار. إلاّ أن العائدات النفطية الكويتية ارتفعت بنسبة ٧,٣ بالمئة من ٩,٥ مليار دولار إلى ١٠,٢ مليار دولار، وكذلك البحرينية من ٩٢٠ مليون دولار إلى ١,٠١٠ مليار دولار، والجزائرية من ٧,٩ مليار دولار إلى ٨,٧ مليار دولار والعائدات المصرية من ١,٢٣٠ مليار دولار إلى ١,٥٦٠ مليار دولار. وقدرت المنظمة العائدات النفطية التونسية بنحو ٦٥ مليون دولار العام الماضي مقابل ٧٠ مليون دولار العام ١٩٩٣، في حين قدرت العائدات السورية بنحو ١,٩ مليار دولار مقابل ٢,٠٣ مليار دولار العام ١٩٩٣ والعائدات النفطية العراقية بنحو ٣٦٥ مليون دولار بسبب الحصار (الحياة، لندن).

١٢٣٠ ـ استقبل حافظ الأسد، الرئيس السوري، غيراسيموس ارسينس، وزير الدفاع اليوناني، وذكرت الأنباء في دمشق أن اللقاء تركز على تطورات عملية السلام في المنطقة والعلاقات السورية ـ اليونانية (تشرين، دمشق).

١٢٣١ ـ تمّ تدشين أنبوب المياه الذي يربط بحيرة طبريا بقناة الملك عبد الله في شمال غرب

الأردن تنفيذاً «لاتفاقية تقاسم المياه بين الأردن وإسرائيل» (النهار، بيروت).

الخميس ٢٢/٦/١٩٩٥

١٢٣٢ ـ كلّف حسني مبارك الرئيس المصري، عاطف صدقي، رئيس الوزراء، بإحالة مذكرة تقدم بها مجلس نقابة الصحفيين إلى المحكمة الدستورية لتفسير قانون النشر الذي تعتبره النقابة مقيداً للحريات، مؤكداً لوفد من النقابة أن الحبس الإحتياطي للصحفيين غير وارد إلاّ بأمر من النائب العام واستئذان النقابة قبل استدعاء أي صحفي للنيابة (الأهرام، القاهرة).

١٢٣٣ ـ قال الملك حسين، العاهل الأردني، في حديث لصحيفة الحياة انه يأمل في تحقيق المصالحة العربية وإعادة العلاقات السعودية ـ الأردنية إلى ما كانت عليه قبل أزمة الخليج، محذراً في الوقت نفسه من سياسة التخدير مع العراق. وأوضح أنه على العالم إما أن يقول بصراحة «أنه ما دام هناك نظام معين وقيادة معينة في العراق لن يكون هناك تساهل على صعيد الوضع القائم وإما يكون حوار مع العراق» (الحياة، لندن) (الوثيقة رقم 60).

١٢٣٤ ـ أوقفت السلطات المصرية ١٣٣ شخصاً يشتبه في أنهم من الإسلاميين المتشددين بتهمة حيازة منشورات مناهضة للحكومة (النهار، بيروت).

١٢٣٥ ـ تمّ في القاهرة التوقيع على اتفاقية في مجال الاتصالات بين الجانبين الإسرائيلي والفلسطيني تقضي بإقامة محطة تلفزيون فلسطينية في مدينة رام الله ومحطة إذاعة في غزة (الأهرام، القاهرة).

الجمعة ٢٣/٦/١٩٩٥

١٢٣٦ ـ وصف تجمع المعارضة الرئيسي في موريتانيا (اتحاد القوى الديمقراطية) اللقاء الأخير بين محمد سالم ولد الخال، وزير الخارجية الموريتاني، وشمعون بيريز، نظيره الإسرائيلي، بإنه «تسرع انتهازي من الجانب الموريتاني». وأكد التجمع أن تطبيع العلاقات مع إسرائيل لا ينبغي أن يتم خلال عملية السلام بل نتيجة للعملية (الحياة، لندن).

١٢٣٧ ـ أكد عبد الحليم خدام، نائب الرئيس السوري، لوفد جمعية المراسلين الأجانب في سوريا التزام سوريا بعملية السلام على أساس الإنسحاب الإسرائيلي التام من الجولان وفقاً لخطوط الرابع من حزيران/يونيو عام ١٩٦٧ ومن الأراضي اللبنانية المحتلة (الثورة، دمشق).

١٢٣٨ ـ قدر عدد سكان الإمارات العربية المتحدة بنحو مليونين و٢٣٠ ألف نسمة وذلك وفقاً للإحصاءات الصادرة مع نهاية العام الماضي (الحياة، لندن).

١٢٣٩ ـ ذكرت صحيفة الحياة أن وفداً سورياً من الخبراء الفنيين والقانونيين برئاسة محمد منيب الرفاعي، رئيس إدارة المعاهدات في وزارة الخارجية السورية، قام بزيارة لبغداد حيث أجرى محادثات مع المسؤولين العراقيين في مجال الري بغية تنسيق المواقف من موضوع اقتسام مياه الفرات بين سوريا والعراق وتركيا واتخاذ مواقف موحدة في حال انعقاد اجتماعات بين الأطراف الثلاثة (الحياة، لندن).

١٢٤٠ ـ رفعت محكمة تونسية الحظر القضائي عن منصف المرزوقي، الرئيس السابق للرابطة التونسية لحقوق الإنسان، وتم إعادة جواز سفره إليه ليصبح بذلك حراً في كل تنقلاته. وكانت السلطات التونسية فرضت عليه الحظر القضائي منذ نحو سنة بتهمة الإدلاء بتصريحات تخل بالنظام العام ونفى المرزوقي هذه التصريحات التي نسبت إليه (النهار، بيروت).

١٢٤١ ـ أعلنت مجموعتا العمل الخاصتان بالمياه والبيئة والمنبثقتان من المفاوضات المتعددة الأطراف في الشرق الأوسط، في ختام أعمالهما في عمان

أنهما بصدد تنفيذ مشاريع عدة في الشرق الأوسط أبرزها إقامة بنك إقليمي للمعلومات الخاصة بالمياه ستساهم الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد الأوروبي بتأسيسه بمبلغ ٢,٥ مليون دولار بالإضافة إلى إقامة مركز دراسات لتحلية مياه البحر في مسقط ستساهم سلطنة عمان في تأسيسه بقيمة ٣ ملايين دولار (**النهار**، بيروت).

١٢٤٢ ـ عثر على جثث خمس فتيات مذبوحات في وادي فضة غرب الجزائر كن قد خطفن من منازلهن في وقت سابق (**النهار**، بيروت).

١٢٤٣ ـ أنهى الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني، أمير قطر، زيارة لتونس أجرى خلالها محادثات مع زين العابدين بن علي، الرئيس التونسي، حول سبل تطوير العلاقات الثنائية وتنفيذ المشاريع الاقتصادية المشتركة. وصدر بيان عن الزيارة دعا إلى تحقيق المصالحة العربية وتنفيذ الإتفاقات الموقعة في إطار عملية السلام في الشرق الأوسط في مواعيدها من أجل صيانة مسار السلام (**الحياة**، لندن).

١٢٤٤ ـ اتهمت حركة «الجهاد الإسلامي في فلسطين» الإستخبارات الإسرائيلية باغتيال محمد الخواجا، أحد مسؤولي الحركة في قطاع غزة، وتوعدت بالرد على عملية الاغتيال (**النهار**، بيروت).

١٢٤٥ ـ أجرى شمعون بيريز، وزير الخارجية الإسرائيلي، محادثات في عمان مع الأمير حسن، ولي العهد الأردني، حول التحضيرات الجارية لعقد القمة الاقتصادية الدولية في عمان والمشاريع الأردنية ـ الإسرائيلية المزمع تنفيذها في إطار عملية السلام بين البلدين (**النهار**، بيروت).

السبت ١٩٩٥/٦/٢٤

١٢٤٦ ـ أوصى «مؤتمر أسواق رأس المال العربية» الذي نظمته «مجلة الاقتصاد والأعمال» في بيروت خلال الفترة من ٢١ إلى ٢٣ حزيران/ يونيو الحالي بإنشاء هيئة عليا مستقلة للرقابة على البورصات العربية وضرورة ربط البورصات العربية وانفتاحها بعضها على البعض بما يمكنها من التوصل إلى وضع أفضل من حيث السيولة والعمق (**النهار**، بيروت) (الوثيقة رقم 61).

١٢٤٧ ـ أدى اشتباك بين الشرطة المصرية وعناصر من الجماعة الإسلامية المسلحة في محافظة المنيا إلى مقتل ٣ عناصر من الجماعة وإصابة شرطيين بجروح. من جهة أخرى، أعلن عن وفاة مصطفى محمد العراقي المحامي المعتقل منذ العام الماضي في سجن الوادي الجديد (جنوب مصر) بتهمة الإنتماء إلى الجماعات المتطرفة. وأفاد تشريح الجثة الذي طالبت به نقابة المحامين أن سبب الوفاة يعود إلى هبوط حاد في الدورة الدموية (**الحياة**، لندن).

١٢٤٨ ـ اتهمت الحكومة المغربية جبهة البوليساريو بعدم التقيد بالإجراءات الهادفة إلى تسهيل تحديد هوية الصحراويين الذين يحق لهم المشاركة في الإستفتاء على الصحراء الغربية (**الحياة**، لندن).

١٢٤٩ ـ أنهى عبد الوهاب الأنسي، نائب رئيس الوزراء اليمني، جولة خليجية شملت الإمارات العربية المتحدة وقطر والبحرين سلم خلالها رسائل من علي عبد الله صالح، الرئيس اليمني، إلى الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، رئيس دولة الإمارات، والشيخ خليفة بن حمد آل ثاني، أمير قطر، والشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة، أمير البحرين، تتعلق بحرص اليمن على تحسين علاقاته مع بلدان الخليج (**القبس**، الكويت).

١٢٥٠ ـ انعقدت في الرياض اللجنة الوزارية السعودية ـ اليمنية المشتركة لتطوير العلاقات الاقتصادية والتجارية بين البلدين برئاسة محمد الجنيد، وزير المال اليمني، ومحمد أبا الخيل، نظيره السعودي. وذكرت الأنباء أن عودة آلاف اليمنيين للعمل في العربية السعودية ستكون من المواضيع التي ستبحثها اللجنة (**الحياة**، لندن).

١٢٥١ ـ تصاعد الموقف العسكري في الجنوب اللبناني في أعقاب القصف الإسرائيلي الكثيف لقرى وبلدات الجنوب اللبناني خلال اليومين الماضيين. وأطلق رجال المقاومة صواريخ كاتيوشيا بإتجاه مستعمرة نهاريا مما أدى إلى مقتل فرنسي وإصابة ٨ مستوطنين إسرائيليين بجروح. وقد أجرى وارن كريستوفر، وزير الخارجية الأمريكي، اتصالات بدمشق وتل أبيب لوقف تدهور الوضع (**السفير**، بيروت).

١٢٥٢ ـ أفاد تقرير وارد من تونس أن أحزاب المعارضة التونسية أخفقت في مساعيها الأخيرة لتشكيل حزب موحد يمكن أن يشكل قوة منافسة لـ «التجمع الدستوري الديمقراطي» (الحاكم) (**الحياة**، لندن).

١٢٥٣ ـ استقبل وارن كريستوفر، وزير الخارجية الأمريكي، حكمت الشهابي، رئيس الأركان السوري، الذي وصل إلى واشنطن استعداداً لإجراء مفاوضات أمنية مع أمنون شاحاك، رئيس الأركان الإسرائيلي، بحضور الجانب الأمريكي، بهدف التوصل إلى ترتيبات أمنية في الجولان. وذكرت وزارة الخارجية الأمريكية أن المحادثات الأمنية بين الجانبين السوري والإسرائيلي ستكون «مغلقة» (**النهار**، بيروت).

الأحد ٢٥/٦/١٩٩٥

١٢٥٤ ـ استقبل حسني مبارك، الرئيس المصري، الأمين زروال، الرئيس الجزائري، الذي وصل إلى القاهرة، للبحث في وسائل دفع العلاقات الثنائية وتنميتها والقضايا الراهنة على الساحتين العربية والأفريقية. وقد صرح الرئيس المصري بأنه يتمنى للجزائر الأمن والاستقرار وارتفاع مستوى المعيشة، فيما صرح زروال بأن العلاقات الثنائية تتميز بالتضامن مما يفرض تكثيف الاتصالات والتنسيق لإعطائها دفعة جديدة (**الأهرام**، القاهرة).

١٢٥٥ ـ قررت الجمعية العمومية غير العادية لنقابة الصحفيين في مصر تعليق قرار احتجاب الصحف إفساحاً في المجال أمام الاتصالات مع السلطات المصرية لإلغاء التعديلات الأخيرة على قانون الصحافة التي تقيد الحريات (**الأهرام**، القاهرة).

١٢٥٦ ـ أكد عبد العزيز عبد الغني، رئيس الوزراء اليمني، استعداد الحكومة اليمنية لإعادة العلاقات كاملة مع الكويت، معتبراً أن الخلافات التي نتجت عن سوء تفسير لمواقف «سادت خلال حرب الخليج» لا تصلح مبرراً الآن لبقاء القطيعة مع الأشقاء في الوقت الحاضر (**القبس**، الكويت).

١٢٥٧ ـ اندلعت مواجهات عنيفة بين قوات الاحتلال الإسرائيلي وآلاف الفلسطينيين الذين تظاهروا في القدس الشرقية وبقية الضفة الغربية تضامناً مع المعتقلين الفلسطينيين في السجون الإسرائيلية مما أدى إلى إصابة ١٣ فلسطينياً بجروح واعتقال العديد من المتظاهرين (**الأهرام**، القاهرة).

١٢٥٨ ـ أصدر المجلس العدلي في بيروت حكماً بالإعدام مخففاً إلى السجن المؤبد بحق سمير جعجع، قائد القوات اللبنانية المنحلة، في قضية اغتيال داني شمعون، رئيس حزب الوطنيين الأحرار وعائلته في تاريخ ٢١ تشرين الأول/أكتوبر عام ١٩٩٠ (**النهار**، بيروت).

الإثنين ٢٦/٦/١٩٩٥

١٢٥٩ ـ وافقت لجنة الشؤون التشريعية والقانونية لمجلس الأمة الكويتي على منح المرأة حق الإنتخاب في إطار الإتجاه لمنحها حقوقها السياسية وعلى منح المتجنس حق الإنتخاب بعد ٢٠ عاماً من اكتساب الجنسية بدلاً من ٣٠ عاماً (**القبس**، الكويت).

١٢٦٠ ـ أعلن ياسر عرفات، رئيس سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني، في ختام اجتماع عقده مع

شمعون بيريز، وزير الخارجية الإسرائيلي، في غزة، أن إسرائيل لا تزال تماطل في تنفيذ المرحلة الثانية من إتفاق الحكم الذاتي بخاصة تنفيذ إجراءات إعادة انتشار القوات الإسرائيلية بالضفة الغربية والإنتخابات الفلسطينية وتسليم الصلاحيات إلى السلطة الفلسطينية والإفراج عن المعتقلين الفلسطينيين في السجون الإسرائيلية (الأهرام، القاهرة).

١٢٦١ ـ أنهى الأمين زروال، الرئيس الجزائري، زيارة للقاهرة بحث خلالها مع حسني مبارك، الرئيس المصري، في سبل تعزيز العلاقات الثنائية في كل المجالات وتنسيق مواقفهما إزاء القضايا العربية. وأعلن في القاهرة أن اللجنة الجزائرية ـ المصرية المشتركة ستعقد في الجزائر أواخر أيلول/ سبتمبر المقبل للبحث في أوجه التعاون الاقتصادي والتبادل التجاري. وقد صدر بيان مشترك في ختام محادثات الرئيس الجزائري دان فيه الجانبان «العنف والإرهاب» (الأهرام، القاهرة).

١٢٦٢ ـ أنهى عبد الحليم خدام، نائب الرئيس السوري، وفاروق الشرع، وزير الخارجية السوري، زيارة لطهران حيث أجريا محادثات مع هاشمي رفسنجاني، الرئيس الإيراني، وسائر المسؤولين الإيرانيين، تتعلق بالعلاقات الثنائية وسبل تطويرها بالإضافة إلى تطور المفاوضات العسكرية بين سوريا وإسرائيل حول الترتيبات الأمنية في الجولان والوضع في جنوب لبنان. وصرح خدام بأن دمشق لن توقع اتفاق سلام مع إسرائيل قبل الإنسحاب الكامل لقوات الاحتلال الإسرائيلي من الأراضي السورية ومن جنوب لبنان وأن هناك تفاهماً بين طهران ودمشق. من جهته، أكد رفسنجاني تأييده لموقف سوريا، موضحاً أن إيران تثق بالقيادة السورية في مواجهة الأهداف الصهيونية وأن العلاقات بين سوريا وإيران «استراتيجية وشاملة وقوية» (السفير، بيروت).

١٢٦٣ ـ ساد التوتر الضفة الغربية المحتلة في أعقاب مقتل فلسطيني وجرح نحو ٥٠ آخرين برصاص جنود الاحتلال الإسرائيلي في نابلس، فيما أعلنت حركة «الجهاد الإسلامي» في غزة مسؤوليتها عن تنفيذ عملية انتحارية بالقرب من معسكر تدريب إسرائيلي (جنوبي قطاع غزة) أدت إلى إصابة ثلاثة جنود إسرائيليين بجروح ومقتل سائق العربة التي تم تفجيرها في العملية (الحياة، لندن).

١٢٦٤ ـ طالب مؤتمر وزراء خارجية الدول الأفريقية في أديس ابابا بوقف جميع الأنشطة الرامية إلى بناء مستوطنات إسرائيلية في الأراضي الفلسطينية المحتلة بما في ذلك القدس وضرورة هدم المستوطنات الموجودة بالفعل ووضع حد فوري لعمليات مصادرة الأراضي الفلسطينية والعربية المحتلة. وأكد الوزراء تأييدهم للمبادرة المصرية إخلاء الشرق الأوسط من أسلحة الدمار الشامل ووضع المنشآت النووية الإسرائيلية تحت الرقابة الدولية. وأعرب المؤتمر عن تضامنه مع الموقف الليبي الداعي إلى تسوية أزمة لوكربي سلمياً وطالب أطراف النزاع في الصومال بعقد حوار وطني لتشكيل سلطة وطنية موسعة تمثل كل الفرقاء بهدف تحقيق المصالحة الوطنية (الأهرام، القاهرة).

١٢٦٥ ـ أعلن يوسف بن علوي، وزير الدولة العُماني للشؤون الخارجية، أن بلدان مجلس التعاون الخليجي لا تنوي فرض حظر تجاري على إيران، وقال انه على الولايات المتحدة الأمريكية ألا تتوقع أن تشاركها بلدان المجلس في الحظر التجاري الذي تفرضه على إيران لوجود مصالح بين بلدان المجلس وإيران لا يمكن تجاهلها (الأهرام، القاهرة).

١٢٦٦ ـ وجه إسحق رابين، رئيس الوزراء الإسرائيلي، انتقادات إلى عناصر «جيش لبنان الجنوبي» المتعامل مع إسرائيل في منطقة «الحزام الأمني» بسبب قيام هذه العناصر بقصف القرى المتاخمة للحزام الأمني وزج إسرائيل في تعقيدات. وقال ان السلطات الإسرائيلية قررت احكام السيطرة على عناصر الجنوبي قبل معاودة المفاوضات مع سوريا معتبراً أن التوصل إلى ترتيب سياسي مع سوريا سيؤدي إلى تهدئة الوضع في «شمال إسرائيل»، مؤكداً ان موضوع «حزب الله» سيطرحه

الجانب الإسرائيلي خلال المحادثات العسكرية مع الجانب السوري في واشنطن (النهار، بيروت).

الثلاثاء ٢٧/٦/١٩٩٥

١٢٦٧ ـ أعلن في القاهرة وأديس أبابا عن نجاة حسني مبارك، الرئيس المصري، من محاولة اغتيال في أديس أبابا نفذتها مجموعة مسلحة نصبت كميناً لموكب الرئيس بعد وصوله إلى العاصمة الأثيوبية لحضور القمة الأفريقية. وقد قتل في المحاولة إثنان من المجموعة المهاجمة وآخران من الأمن الأثيوبي. واتهم الرئيس المصري الذي عاد إلى القاهرة حسن الترابي، زعيم الجبهة الإسلامية في السودان، والسلطات السودانية بالتورط في عملية الإغتيال (الأهرام، القاهرة).

١٢٦٨ ـ وقّع العراق وروسيا اتفاقات لتطوير حقلين نفطيين كبيرين (قرنة الغربي والرميلة الشمالي). وصرّح صفاء هادي جواد، وزير النفط العراقي، بأن العراق يشعر بأن روسيا أقرب إليه من أي بلد آخر وأن العراق يريد التعامل مع الشركات التي يمكن أن تؤثر على صانعي القرارات في بلادها (السفير، بيروت).

١٢٦٩ ـ انتخب المؤتمر العام الخامس لحزب المؤتمر الشعبي العام (الحاكم) علي عبد الله صالح، الرئيس اليمني، رئيساً للحزب، وعبد ربه منصور نائباً للرئيس وعبد الكريم الأرياني، وزير الخارجية أميناً عاماً للحزب (النهار، بيروت).

١٢٧٠ ـ شكل الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة، رئيس الوزراء البحريني، حكومة جديدة تمّ بموجبها تعديلات في وزارات التجارة والتربية والتعليم والصحة والعمل والشؤون الاجتماعية (النهار، بيروت).

١٢٧١ ـ وضع الملك حسين، العاهل الأردني، علامات «الحدود بين الأردن وإسرائيل» ودشن رسمياً خط أنابيب المياه الأردني ـ الإسرائيلي الذي ينقل إلى الأردن ٣٠ مليون متر مكعب من مياه اليرموك التي تخزن في بحيرة طبريا إلى قناة الملك عبد الله (النهار، بيروت).

١٢٧٢ ـ اعتبر إسحق رابين، رئيس الوزراء الإسرائيلي، أن الجبهة الحقيقية حالياً هي جنوب لبنان وأن المشكلة تبقى «حزب الله» المرتبط بإيران (السفير، بيروت).

الأربعاء ٢٨/٦/١٩٩٥

١٢٧٣ ـ اتهم حسني مبارك، الرئيس المصري، السلطات السودانية وحسن الترابي، زعيم الجبهة القومية الإسلامية في السودان، بالتورط في محاولة اغتياله الفاشلة في أديس أبابا أمس الأول (الأهرام، القاهرة). وقد نفت وزارة الخارجية السودانية هذه الاتهامات وطالبت السلطات المصرية حرصاً على الحكمة وحسن الإدراك بعدم توجيه الاتهامات قبل صدور نتائج التحقيق الذي تجريه السلطات الأثيوبية. وقد ذكرت السلطات الأثيوبية أن مدبر محاولة الإغتيال هو محمد سراج من دون أن تذكر جنسيته، وقالت انها تبحث عن سبعة أشخاص ذوي ملامح عربية يعتقد أنهم شاركوا في محاولة الاغتيال (النهار، بيروت).

١٢٧٤ ـ قدم الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية قرضاً للمغرب قيمته ٤٠٢ مليون فرنك فرنسي للمساهمة في تمويل مشروع بناء طريق سريع بين مدينتي الرباط وفاس (القبس، الكويت).

١٢٧٥ ـ عزل الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني، ولي العهد القطري، والده الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني، أمير دولة قطر، الموجود في سويسرا، وتولى السلطة في انقلاب أبيض. وقد بايعت العائلة الحاكمة الشيخ حمد وأيده مجلس الشورى. وقد رحبت واشنطن بالشيخ حمد، أمير قطر الجديد، وكذلك مسقط وأبو ظبي وصنعاء والأردن، فيما

بعث الأمير الجديد برسائل إلى العربية السعودية وبلدان مجلس التعاون الخليجي الأخرى لإطلاع قادتها على الأوضاع في قطر (النهار، بيروت). من جهة أخرى، صدر بيان عن الشيخ خليفة في سويسرا ذكر فيه أنه لا يعترف بالإنقلاب عليه وسيعود إلى قطر مهما كلف الأمر (القبس، الكويت).

١٢٧٦ ـ حضت الأحزاب الأردنية المعارضة لعملية التطبيع مع إسرائيل أعضاء مجلس النواب على رفض مشروع قانون ستفرضه الحكومة الأردنية على المجلس يقضي بإلغاء القوانين التي تحظر التعامل مع إسرائيل. وأكد إسحق الفرحان، الأمين العام لحزب جبهة العمل الإسلامي، أنه تمّ توجيه مذكرة خاصة لكل نائب تدعو إلى رفض إلغاء قوانين مقاطعة العدو الصهيوني (النهار، بيروت).

١٢٧٧ ـ بدأت في واشنطن المحادثات العسكرية بين حكمت الشهابي، رئيس الأركان السوري، وأمنون شاحاك، رئيس الأركان الإسرائيلي، بحضور دانييل كريستمان، مساعد رئيس الجيوش الأمريكية (تشرين، دمشق).

١٢٧٨ ـ اعتبر روبرت بلليترو، مساعد وزير الخارجية الأمريكي لشؤون الشرق الأوسط، أن التقدم في عملية السلام في المنطقة سيساعد على استكمال تنفيذ اتفاق الطائف في لبنان وليس العكس (النهار، بيروت).

الخميس ١٩٩٥/٦/٢٩

١٢٧٩ ـ أنهى نيقولاي فاكارويو، رئيس الوزراء الروماني، زيارة إلى لبنان وقع في ختامها مع رفيق الحريري، رئيس الوزراء اللبناني، على ٥ اتفاقات بحضور أعضاء حكومتي البلدين، لتنظيم النقل واليد العاملة والتعاون بين وزارتي الأشغال في البلدين. وقد أكد رئيس الوزراء الروماني احترام بلاده لقرار ٤٢٥ الداعي إلى الإنسحاب الإسرائيلي من الجنوب وضرورة تحقيق السلام الشامل في المنطقة على أساس القرارات الدولية (النهار، بيروت).

١٢٨٠ ـ تسلم قادة بلدان مجلس التعاون الخليجي رسائل من الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني، الذي عزل والده الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني (أمس الأول) وتسلم الحكم في قطر في انقلاب أبيض. وقد اعترف قادة بلدان المجلس بالإجماع بالشيخ حمد أميراً لدولة قطر واعتبروا أن ما حصل في قطر شأن داخلي (القبس، الكويت).

١٢٨١ ـ وافق ٤٦ نائباً من أصل ٨٠ نائباً (مجموع أعضاء مجلس النواب الأردني) على تحويل مشروع قانون يدعو إلى إلغاء المقاطعة لإسرائيل إلى لجنة مالية وقانونية مشتركة تمهيداً للتصويت عليه، وذلك على رغم الجهود التي بذلتها المعارضة الأردنية للتطبيع لإجهاض المشروع (السفير، بيروت).

١٢٨٢ ـ نفى عمر حسن البشير، الرئيس السوداني، تورط السودان في محاولة اغتيال حسني مبارك، الرئيس المصري، الفاشلة في أديس أبابا، وقال: ان الجميع على علم بأن هناك مشكلة كبيرة بين الحكومة المصرية والحركات الإسلامية وسبق أن وقعت اعتداءات أخرى في مصر استهدفت مسؤولين مصريين ولم تكن أي من الحكومات السودانية المتتالية ضالعة في هذه الإعتداءات. كذلك نفى حسن الترابي، زعيم الجبهة الإسلامية القومية في السودان، الاتهامات المصرية، وقال إن هذه الإتهامات نابعة من سوء العلاقة بين البلدين والتوجه الإسلامي لحكومة الخرطوم. وقد ترافقت الاتهامات المتبادلة مع اشتباك حصل في منطقة حلايب الحدودية أوقع قتيلين من القوات السودانية في المنطقة. كما ترافق ذلك مع استقبال الرئيس المصري محمد الميرغني، رئيس مجلس رأس الدولة السوداني السابق (وزعيم المعارضة السودانية في المنفى) وسط تصاعد الحملة الإعلامية بين البلدين والتي تضمنت تصريحاً للرئيس المصري قال فيه: «أن مصر لا تسعى إلى قلب النظام الحالي في

السودان ولو أرادت ذلك لفعلت في خلال ١٠ أيام» (النهار، بيروت).

١٢٨٣ ـ بثت الإذاعة الإسرائيلية أن وزارة الخارجية الإسرائيلية تلقت تقريراً من السفارة الإسرائيلية في لندن مفاده أن المندوب الأردني لدى الأمم المتحدة عدنان أبو عودة قدم خلال مؤتمر عقده في لندن اقتراحاً في شأن الحل النهائي في القدس. وينص الاقتراح على أن يدير شؤون القدس القديمة المحاطة بالأسوار مجلس مؤلف من ممثلي الديانات السماوية الثلاث، وأن يطلق على الأحياء العربية الواقعة خارج أسوار المدينة القديمة اسم القدس، في حين تسري على الأحياء اليهودية في الأراضي التي احتلتها إسرائيل عام ١٩٦٧ الشروط نفسها التي ستسري على المستوطنات في الضفة الغربية. أما في ما يتعلق بالأماكن المقدسة، فتكون مفتوحة أمام أبناء كل الديانات ويتولى أبناء كل ديانة إدارة شؤون أماكنهم المقدسة (النهار، بيروت).

١٢٨٤ ـ دعا عبد المحسن المدعج، وزير النفط الكويتي، في ختام محادثات أجراها مع هاشمي رفسنجاني، الرئيس الإيراني، وعلي أكبر ولايتي، وزير الخارجية الإيراني، في طهران، إلى المزيد من التعاون بين الكويت وإيران لحفظ الأمن الإقليمي في المنطقة. من جهة أخرى، صرح ولايتي بأن إيران تسعى إلى خلق أجواء من الثقة في منطقة الخليج ولا تجد في التدخل الخارجي والأجنبي في المنطقة ما يخدم مصالحها (السفير، بيروت).

الجمعة ١٩٩٥/٦/٣٠

١٢٨٥ ـ تحول التضامن الشعبي مع المعتقلين الفلسطينيين في سجون الاحتلال الإسرائيلي إلى مواجهات مع قوات الاحتلال أسفرت عن إصابة ٦ فلسطينيين بجروح في مدينة رام الله، فيما شهدت مدينة الخليل إشتباكاً مسلحاً بين عناصر من حركة المقاومة الإسلامية (حماس) والقوات الإسرائيلية أدت إلى إصابة جندي إسرائيلي بجروح ومصرع قيادي في الحركة. وقد جرفت قوات الاحتلال ثلاثة منازل أدعت أنها تابعة لملكية عناصر من حماس (السفير، بيروت).

١٢٨٦ ـ عقدت منظمة تضامن الشعوب الأفريقية الآسيوية ندوة في القاهرة حول «عروبة القدس» أكد فيها المشاركون في الندوة أن التدهور العربي يسير في اتجاه تخطط له إسرائيل بسبب الإنقسامات العربية وعدم وجود إرادة عربية موحدة لمواجهة الواقع الدولي والعمل على وقف تهويد القدس. كما أكد المشاركون ضرورة مواجهة آليات التحالف الإستراتيجي الأمريكي ـ الإسرائيلي المتمثلة في السوق الشرق أوسطية وكامب ديفيد وأوسلو وتعليمات البنك الدولي والهادفة إلى استيعاب قيادات عربية يصعب استيعابها حضارياً وثقافياً وحتى عسكرياً. وقد عرض المشاركون نبذة عن تاريخ القدس وأكدوا عروبتها المتأصلة تاريخياً (الشعب، القاهرة).

١٢٨٧ ـ أوصت الدورة العادية الخامسة للجمعية العامة للمجموعة العربية للأجهزة العليا للرقابة المالية والمحاسبة في ختام أعمالها في بيروت بتوحيد العمل الرقابي العربي وتنظيمه الإداري (السفير، بيروت).

١٢٨٨ ـ تصاعدت الحملة الإعلامية بين مصر والسودان إلى درجة تنذر بأجواء الحرب، إذ أعلن حسني مبارك، الرئيس المصري، عن إعطائه أوامر «بطرد الشرطة السودانية الموجودة في حلايب رداً على ما وصفه «باستفزازات سودانية» ضد استراحات مصرية في الخرطوم واصفاً عمر حسن البشير، الرئيس السوداني، بأنه «سكرتير لـ حسن الترابي، زعيم الجبهة الإسلامية القومية في السودان»، فيما دعت الخرطوم إلى «الجهاد» لمواجهة أي طارئ (السفير، بيروت).

١٢٨٩ ـ أنهى الأمين زروال، الرئيس الجزائري، زيارة إلى الإمارات العربية المتحدة، حيث أجرى محادثات مع الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، رئيس دولة الإمارات، حول الوضع في الجزائر والأوضاع

العربية وتطور عملية السلام في الشرق الأوسط. وصدر بيان ختامي عن المحادثات أكد إدانة الجانبين لظاهرة الإرهاب وضرورة تنقية الأجواء العربية وإزالة رواسب حرب الخليج (النهار، بيروت).

١٢٩٠ ـ دانت الأحزاب المصرية المعارضة محاولة الاغتيال التي تعرض لها حسني مبارك، الرئيس المصري، في أديس أبابا (الشعب، القاهرة).

١٢٩١ ـ وافقت الحكومة البريطانية على إعادة جدولة قسم من الديون الأردنية المستحقة لبريطانيا والبالغة ١٦٦ مليون جنيه استرليني حوالى (٢٦٢ مليون دولار) وذلك في فترة ٢٠ سنة منها ٥ سنوات، فترة سماح. وتبلغ القيمة الإجمالية للديون الأردنية لبريطانيا ٥١٦ مليون دولار ألغت منها لندن ٦٦ مليون دولار لدعم الاقتصاد الأردني بعد توقيع «اتفاقية السلام» بين الأردن وإسرائيل في تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٤ (النهار، بيروت).

١٢٩٢ ـ قدم بنك الاستثمار الأوروبي قرضاً قيمته ٣٠٠ مليون دولار لتمويل مشروع مصري ـ إسرائيلي لإنشاء مصفاة للنفط في الإسكندرية تستطيع تكرير مئة ألف برميل يومياً وتقدر تكاليفها بنحو مليار دولار (النهار، بيروت).

١٢٩٣ ـ اختتمت في واشنطن جولة من المحادثات الأمنية بين حكمت الشهابي، رئيس الأركان السوري، وامنون شاحاك، رئيس الأركان الإسرائيلي، برعاية الجانب الأمريكي من دون الإعلان عن أي اتفاق حول الترتيبات الأمنية التي يمكن التوصل إليها لإنجاز الإنسحاب الإسرائيلي من الجولان. وذكرت التقارير الواردة من واشنطن أن بيل كلينتون، الرئيس الأمريكي، استقبل الشهابي وشاحاك، معتبراً أن المحادثات خطوة في الإتجاه الصحيح على الرغم من عدم توصل الخبراء العسكريين السوريين والإسرائيليين إلى أي اتفاق محدد حول الترتيبات الأمنية. وذكرت التقارير أن الجانب الإسرائيلي ما زال يطالب بمساحة أرض منزوعة من السلاح على الجانب السوري أكبر من المساحة المقابلة لها على الجانب الإسرائيلي كما يطالب بإقامة محطات إنذار مبكر على أرض الجولان يديرها إسرائيليون، فيما يرفض الجانب السوري هذه المطالب باعتبارها تمس بالسيادة وغير متوازنة (السفير، بيروت).

١٢٩٤ ـ نظمت المؤسسة العربية لضمان الاستثمار ندوة في بيروت للتعريف بما تقدمه المؤسسة من ضمانات ضد المخاطر التجارية وغير التجارية لائتمان الصادرات العربية إلى الأسواق العربية. وقد أكد المشاركون في الندوة أهمية دور المؤسسة في تنمية التبادل التجاري العربي من خلال الحرص على خدمة المنتجين والمصدرين (السفير، بيروت).

تموز (يوليو)

السبت ١/٧/١٩٩٥

١٢٩٥ ـ استقبل جاك شيراك، الرئيس الفرنسي، فاروق الشرع، وزير الخارجية السوري، وبحث معه في العلاقات الثنائية والوضع في لبنان. وقد جدّد شيراك تمسك فرنسا باستقلال لبنان وسيادته الكاملة، مشيراً في الوقت نفسه إلى «الروابط المميزة» بين لبنان وسوريا، فيما أبدى الشرع ارتياحه إلى العلاقات مع فرنسا، مؤكداً استعداد سوريا لتطوير هذه العلاقات. كذلك أكد الشرع أن السلام وحده ينهي التوتر في الجنوب اللبناني وأنه يمكن لفرنسا أن تقوم بدور فاعل في عملية السلام في الشرق الأوسط (النهار، بيروت).

١٢٩٦ ـ أكدت التقارير الواردة من واشنطن أن اجتماعات حكمت الشهابي، رئيس الأركان السوري، وامنون شاحاك، نظيره الاسرائيلي، التي اختتمت (أمس الأول) في واشنطن لم تحرز تقدماً ملموساً باتجاه حل الخلافات بين الجانبين حول الترتيبات الأمنية في الجولان وإقامة محطات للإنذار المبكر. وذكرت وسائل الإعلام السورية أن الجانب الاسرائيلي لا يزال يرفض الانسحاب الكامل من الجولان وجنوب ولبنان ويصر على ترتيبات أمنية «غير متوازنة على جانبي الحدود» (الأهرام، القاهرة).

١٢٩٧ ـ أدت الاعتداءات الاسرائيلية على قرى إقليم التفاح في الجنوب اللبناني إلى مصرع مواطن وإصابة امرأة بجروح فيما سقط قتيل من ميليشيات انطوان لحد وجرح آخر في عمليات نفذتها المقاومة رداً على الاعتداءات الاسرائيلية والميليشيات المتعاملة معها (السفير، بيروت).

١٢٩٨ ـ أعلن محمد أحمد جنيد، وزير المال اليمني، أنه تم الاتفاق بين اليمن والعربية السعودية على تشكيل لجنة فنية لتطوير التبادل التجاري بين البلدين (الحياة، لندن).

١٢٩٩ ـ دعا عمر حسن البشير، الرئيس السوداني، إلى التعبئة العامة لمواجهة أي نزاع محتمل مع مصر، متهماً الحكومة المصرية بدفع المزيد من القوات المصرية في منطقة حلايب المتنازع عليها (النهار، بيروت).

١٣٠٠ ـ طلب مجلس الأمن من جبهة البوليساريو العودة عن قرارها مقاطعة عمليات تحديد هوية الناخبين تمهيداً لإجراء الاستفتاء في الصحراء الغربية من دون تأخير، وذلك وفقاً لخطة التسوية التي قبلها المغرب والبوليساريو في وقت سابق (النهار، بيروت).

الأحد ٢/ ٧/ ١٩٩٥

١٣٠١ ـ دعا مؤتمر الاتحاد العربي للأسمنت ومواد البناء في ختام أعماله في تونس إلى تسهيل ترويج الإنتاج العربي من الإسمنت في البلدان العربية والسوق الدولية كمجموعة عربية متكاملة وتأمين حاجات مصانع الإسمنت العربية من المواد الدولية ومستلزمات الإنتاج ووسائل التغليف والشحن (**الحياة**، لندن).

١٣٠٢ ـ صادق مجلس الأمن على قرار جديد في شأن الصحراء الغربية يحمل الرقم ٢٠٠٢ أكد فيه التزامه إجراء الاستفتاء حول تقرير المصير في الصحراء الغربية. وقد قرر المجلس تمديد العمل لبعثته في الصحراء الغربية حتى أيلول/ سبتمبر المقبل، متوقعاً أن يبدأ العمل بإجراء الاستفتاء في أوائل العام ١٩٩٦ (**الاتحاد الاشتراكي**، الدار البيضاء).

١٣٠٣ ـ قررت السلطات الاسبانية رفع القيود عن مرور البضائع المغربية إلى اسبانيا في خطوة لتسهيل المفاوضات بين المغرب والاتحاد الأوروبي حول تجديد اتفاقية الصيد البحري في المياه الإقليمية المغربية (**الاتحاد الاشتراكي**، الدار البيضاء).

١٣٠٤ ـ عقد في عمان اجتماع بين سالم ولد الخال، وزير الخارجية الموريتاني، ويوسي بيلين، نائب وزير الخارجية الاسرائيلي، في حضور عبد الكريم الكباريتي، وزير الخارجية الأردني، الذي رتب اللقاء بناء على طلب موريتاني ـ إسرائيلي مشترك. ويعتبر هذا اللقاء الثاني من نوعه بين مسؤول موريتاني وآخر إسرائيلي خلال ١٨ يوماً. وصرح بيلين بأن اسرائيل ترغب بإقامة علاقات طيبة مع بلدان المغرب العربي (**الحياة**، لندن).

١٣٠٥ ـ وصلت إلى ميناء العقبة الأردني باخرة محملة بنحو ٢٧ ألف طن من الحنطة مرسلة من ليبيا إلى العراق (**الثورة**، بغداد).

١٣٠٦ ـ رأى صلاح الدين بوقزة، وزير الصناعة التونسي، أن اتفاق الشراكة الذي وقعت عليه تونس والاتحاد الأوروبي في نيسان/ أبريل الماضي سيسمح للسلع التونسية بالدخول إلى بلدان الاتحاد الأوروبي من دون دفع رسوم جمركية. وقال إن خطة إعادة تأهيل الصناعة التونسية ستدمج تونس في الاقتصاد الأوروبي (**الحياة**، لندن).

١٣٠٧ ـ قال أسامة الباز، مدير مكتب الرئيس المصري، ان مصر لديها الوسائل السياسية والقانونية للرد على السودان، مؤكداً أنها لن تقوم بعمل عسكري ضد السودان (**الأهرام**، القاهرة).

الاثنين ٣/ ٧/ ١٩٩٥

١٣٠٨ ـ أجرى رفيق الحريري، رئيس الوزراء اللبناني، محادثات في دمشق، مع عبد الحليم خدام، نائب الرئيس السوري، حول نتائج المحادثات العسكرية السورية ـ الاسرائيلية في واشنطن المتعلقة بالترتيبات الأمنية في الجولان، وحول الوضع الداخلي في لبنان (**النهار**، بيروت).

١٣٠٩ ـ وجه المسؤولون المصريون تحذيرات إلى القيادات السودانية من أي «عمل يتعلق بمياه النيل» باعتبار أن ذلك خط أحمر لا يمكن تجاوزه. وتأتي هذه التحذيرات رداً على تصريحات سودانية وأخرى أطلقها حسن الترابي، زعيم الجبهة الاسلامية القومية في السودان، أشارت إلى إمكانية استخدام موضوع إمدادات مصر بمياه النيل في دائرة الخلافات القائمة بين البلدين (**الأهرام**، القاهرة).

١٣١٠ ـ طلبت وزارة المال في الإمارات العربية المتحدة خفض الإنفاق في موازنة العام المقبل على رغم التوقعات بتحسن العائدات النفطية للإمارات العام الحالي. ويقدر العجز في موازنة الإمارات العام الحالي بنحو مليار درهم (**الحياة**، لندن).

١٣١١ ـ عين الأمين زروال، الرئيس الجزائري، مصطفى بن منصور وزيراً للداخلية بدلاً من عبد الرحمن مزيان شريف أحد المتشدد تجاه الإسلاميين

(الاتحاد الاشتراكي، الدار البيضاء).

١٣١٢ ـ رأى أحمد صقر عاشور، المدير العام للمنظمة العربية للتنمية الإدارية «أنه آن الأوان لكي يشارك القطاع الخاص في منظمات جامعة الدول العربية التي هي في الغالب منظمات حكومية في الوقت الذي لم تعد فيه الحكومات تحتكر السياسات التنموية. وقال: إن هذا ما يحدث على المستوى الدولي وعلى مستوى الحكومات وهو أولى بالتطبيق على مستوى العمل العربي المشترك (الخليج، الشارقة).

١٣١٣ ـ قدم المندوب العراقي إلى اللجنة العربية المكلفة وضع ميثاق الشرف العربي التي انعقدت في القاهرة برئاسة عصمت عبد المجيد، الأمين العام لجامعة الدول العربية، اقتراحاً يقضي برفض تواجد القوات الأجنبية في الوطن العربي أو تسهيل تواجدها بأية صيغة أو تحت أية ذريعة (الثورة، بغداد).

الثلاثاء ٤/٧/١٩٩٥

١٣١٤ ـ ذكر التلفزيون الأثيوبي «ان الذين حاولوا اغتيال حسني مبارك، الرئيس المصري، في أديس أبابا مصريون». وجاء هذا الإعلان بعدما اتهمت القاهرة مسؤولين أمنيين إثيوبيين بالتورط في عملية الاغتيال الفاشلة (القبس، الكويت).

١٣١٥ ـ عقدت اللجنة العربية المكلفة دراسة ميثاق الشرف العربي اجتماعاً في القاهرة برئاسة عصمت عبد المجيد، الأمين العام لجامعة الدول العربية، استمعت خلاله إلى آراء مندوبي البلدان العربية الأعضاء في الجامعة حول المشروع تمهيداً لمناقشته في مرحلة لاحقة ووضع صيغته النهائية (الأهرام، القاهرة).

١٣١٦ ـ اقترح الملك حسين، العاهل الأردني، في حديث لصحيفة لاستامبا الإيطالية نشر (أمس) خطة لتسوية قضية القدس، تقضي بتجزئة المدينة إلى ثلاثة أقسام يكون القسم الغربي فيها عاصمة لإسرائيل والشرقي عاصمة للفلسطينيين في حين تبقى البلدة القديمة والأماكن المقدسة تحت إشراف محايد (الأهرام، القاهرة).

١٣١٧ ـ قتل إسرائيليان وجرح ٥ آخرون بينهم ضابط في حال الخطر في هجمات شنها رجال المقاومة الإسلامية في «منطقة الحزام الأمني» في الجنوب اللبناني (النهار، بيروت).

١٣١٨ ـ طلب السودان من الأمانة العامة لجامعة الدول العربية التدخل لاحتواء الأزمة بين الخرطوم والقاهرة وبذل المساعي في هذا المجال (أخبار الخليج، المنامة).

١٣١٩ ـ قال شمعون بيريز، وزير الخارجية الاسرائيلي، ان الحكومة الاسرائيلية لن تتنازل عن أمن المستوطنات في الضفة الغربية وقد تم إبلاغ ياسر عرفات، رئيس سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني، بذلك. من جهته، طالب عرفات الإدارة الأمريكية بالضغط على إسرائيل من أجل التوصل إلى اتفاق حول تطبيق المرحلة الثانية من اتفاق أوسلو المتعلقة بإعادة انتشار القوات الاسرائيلية بالضفة الغربية ونقل الصلاحيات إلى السلطة الفلسطينية (الخليج، الشارقة).

الأربعاء ٥/٧/١٩٩٥

١٣٢٠ ـ أصدرت المحكمة الجزائية الكبرى في البحرين أحكاماً تتراوح بين البراءة والإعدام والسجن مدى الحياة بحق ١١ شخصاً شاركوا في الاضطرابات الأخيرة في البحرين (أخبار الخليج، المنامة).

١٣٢١ ـ أقرت الحكومة الكويتية قانوناً يجيز للمتجنسين الكويتيين حق الاقتراع بعد مرور ٢٠ سنة على اكتساب الجنسية بدلاً من ٣٠ سنة. وسيستفيد من هذا القانون ٢٦ ألف متجنس سوف يحق لهم التصويت في إنتخابات العام المقبل (القبس، الكويت).

١٣٢٢ ـ قدم الأستاذ الجامعي نصر حامد أبو زيد وزوجته طلباً إلى محكمة الأمور المستعجلة في القاهرة لوقف تنفيذ الحكم الذي أصدرته محكمة استئناف القاهرة للأحوال الشخصية الشهر الماضي والقاضي بتفريق أبو زيد عن زوجته استناداً «إلى أن أبو زيد مرتد عن الإسلام» (**الحياة**، لندن).

١٣٢٣ ـ قررت الحكومة القطرية استئناف المساعدات المالية لمنظمة التحرير الفلسطينية والتي كانت توقفت منذ حرب الخليج بسبب «موقف منظمة التحرير المؤيد للعراق». كما قررت الحكومة فتح مكتب تمثيلي لها في مناطق الحكم الذاتي (**القدس العربي**، لندن).

١٣٢٤ ـ اتفق ياسر عرفات، رئيس سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني، وشمعون بيريز، وزير الخارجية الاسرائيلي، على تكثيف الاتصالات الفلسطينية ـ الاسرائيلية بهدف توقيع اتفاق توسيع الحكم الذاتي في ٢٥ تموز/ يوليو الحالي (**القدس العربي**، لندن).

١٣٢٥ ـ استقبل الياس الهراوي، الرئيس اللبناني، فاروق الشرع، وزير الخارجية السوري، الذي سلمه رسالة من حافظ الأسد، الرئيس السوري، تتعلق بنتائج المحادثات الأمنية بين رئيسي الأركان السوري والاسرائيلي في واشنطن. وصرح الشرع بأن الجانبين السوري والإسرائيلي بحثا في عناصر الترتيبات الأمنية بهدف وضعها موضع التنفيذ في الجولان لكنه لم يتم التوصل بعد إلى أي اتفاق عام حول هذه الترتيبات (**تشرين**، دمشق).

١٣٢٦ ـ أنهى الأنبا شنودة الثالث، بابا الأقباط في مصر، زيارة للبنان استمرت ٤ أيام قابل خلالها معظم المسؤولين اللبنانيين من سياسيين وروحيين. وصرح شنودة بأنه لن يدخل إلى القدس إلا مع المسلمين وكأمة عربية، رافضاً تدويل القدس باعتبار أن ذلك يعني التخلي عن عروبتها (**السفير**، بيروت).

١٣٢٧ ـ طلبت مصر من السلطات الأثيوبية كشف العناصر المحركة للذين نفذوا عملية الاغتيال الفاشلة لحسني مبارك، الرئيس المصري، في أديس أبابا باعتبار أن المطلوب كشف الحقيقة عن المخططين لعملية الاغتيال بغض النظر عن هوية الجناة. وصرح صفوت الشريف، وزير الإعلام المصري، بأنه لا أهمية لأن يكون الجناة مصريين أو سودانيين لأن المطلوب كشف العناصر المحركة للجناة (**الأهرام**، القاهرة).

١٣٢٨ ـ دعا فاروق القدومي، رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية، الفلسطينيين إلى مواصلة الكفاح حتى خروج آخر جندي إسرائيلي من الأرض الفلسطينية. ورأى القدومي أن تعثر المفاوضات الفلسطينية ـ الاسرائيلية لتوسيع نطاق الحكم الذاتي الفلسطيني من المسائل التي تؤكد «أن إسرائيل لا تفهم سوى لغة المقاومة» (**الاتحاد الاشتراكي**، الدار البيضاء).

١٣٢٩ ـ استقبل جاك شيراك، الرئيس الفرنسي، الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة، ولي العهد البحريني، وبحث معه في سبل تطوير العلاقات الثنائية (**أخبار الخليج**، المنامة).

الخميس ١٩٩٥/٧/٦

١٣٣٠ ـ قتل حارسان إسرائيليان بالقرب من الضفة الغربية المحتلة، فيما أعلن يوئيل زينغر، المستشار القانوني في وزارة الخارجية الاسرائيلية، أن القوات الاسرائيلية يجب أن تحتفظ بإمكانية ملاحقة الفلسطينيين داخل المدن الفلسطينية التي تكون انسحبت منها (**القدس العربي**، لندن). كذلك اشترط اسحق رابين، رئيس الوزراء الاسرائيلي، إلغاء منظمة التحرير الفلسطينية البنود الواردة في ميثاقها والمتعلقة بالقضاء على إسرائيل للتمكن من اتخاذ قرار إسرائيلي بإعادة الانتشار في الضفة الغربية وتوسيع الحكم الذاتي الفلسطيني (**الأهرام**، القاهرة).

١٣٣١ ـ تم الاتفاق بين مصر وتونس على إنشاء شركة مصرية ـ تونسية لإنتاج الأدوية برأسمال

مشترك قدره ٤ ملايين دولار (الحياة، لندن).

١٣٣٢ ـ قال محمد فريد خميس، رئيس اتحاد الصناعات المصري، ان التحرك نحو التطبيع مع إسرائيل وتأسيس شركات مصرية ـ إسرائيلية مشتركة مرهون بتحقيق تقدم في المفاوضات على المسارين السوري واللبناني في عملية السلام في الشرق الأوسط (الحياة، لندن).

١٣٣٣ ـ أكد ياسر عرفات، رئيس سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني، في حديث لصحيفة الحياة أنه لا تزال هناك نقاط عالقة مع الإسرائيليين تتعلق بالانسحاب الاسرائيلي من رام الله وبيت لحم والخليل إضافة إلى موضوع الأمن في شكل عام (الحياة، لندن).

١٣٣٤ ـ قال الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني، وزير الخارجية القطري، ان العلاقات والحوار بين قطر وإسرائيل سياسة ثابتة وليست موسمية لمعرفة سير الأمور بعد عملية السلام في المنطقة، مؤكداً أن الجانب القطري أبلغ إلى المسؤولين الاسرائيليين ضرورة وجود خطوات مع سوريا ولبنان في مقابل التعاون الاقتصادي بين قطر واسرائيل. وأكد الوزير القطري أن قطر تسير قدماً في خطتها لبيع الغاز لإسرائيل ولكن عبر الناقلات وليس عبر الأنابيب، موضحاً أن قطر تريد دعم قناة السويس وإذا كان هناك غاز سيصدر إلى أوروبا فسيمر عبر القناة المصرية وليس عبر الساحل الاسرائيلي (الخليج، الشارقة).

١٣٣٥ ـ أكد علي عبد الله صالح، الرئيس اليمني، أن بلاده تسعى إلى تحسين علاقاتها مع الكويت وبلدان مجلس التعاون الخليجي الأخرى وهي على استعداد للسعي والقيام بواسطة من أجل حل مشكلة الأسرى الكويتيين لدى العراق بهدف طي صفحة حرب الخليج. وقال الرئيس اليمني ان بلاده لا تمانع في أن تكون عضواً في مجلس التعاون الخليجي إذا رأت قيادات المجلس أن ذلك هو الوضع الطبيعي (الخليج، الشارقة).

الجمعة ٧/ ٧/ ١٩٩٥

١٣٣٦ ـ قال الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني، أمير قطر، في حديث لصحيفة السفير، إن الاتصالات القطرية ـ الاسرائيلية يمكن إدخالها في إطار سياسة فتح الأبواب مع واشنطن وأنه اضطر لعزل والده بعدما وصلت الأوضاع إلى حد أضرّ بالشعب وسمعة البلاد (السفير، بيروت) (الوثيقة رقم 65).

١٣٣٧ ـ اختتم وزراء الإعلام العرب اجتماعات دورتهم الثامنة والعشرين في القاهرة بالموافقة على مشروع قرار لحماية الفكر العربي والحفاظ على الهوية العربية ودعم العمل الإعلامي والثقافي في مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني ودعم العمل الإعلامي لنصرة جنوب لبنان. وقد أدان الوزراء ظاهرة الإرهاب والتطرف وبحثوا في وضع استراتيجية إعلامية أمنية مشتركة لمحاصرة هذه الظاهرة. كذلك أقر الوزراء مشروع الاتفاقية العربية لتسويق الإنتاج العربي بين البلدان العربية، وأكدوا أهمية التعاون بين وكالات الأنباء العربية والعالمية (الأهرام، القاهرة).

١٣٣٨ ـ استقبل حافظ الأسد، الرئيس السوري، كلاوس كينكل، وزير الخارجية الألماني، وبحث معه في العلاقات بين سوريا وأوروبا وعملية السلام في الشرق الأوسط. وقد انتقد فاروق الشرع، وزير الخارجية السوري، الدول الأوروبية لإغلاقها أبواب التعاون في وجه سوريا وطالبها باتخاذ موقف حيادي نزيه من مفاوضات السلام في المنطقة (الحياة، لندن).

١٣٣٩ ـ قال معمر القذافي، الرئيس الليبي، ان ليبيا لن تخصص أموالاً لميزانية الدفاع هذا العام الذي سيعتبر «عام سلام» (القدس العربي، لندن).

١٣٤٠ ـ اخترقت القوات التركية الحدود العراقية وتوغلت مسافة ١٥ كلم في شمال العراق في قاطع «ميركه سور» حيث طاردت عناصر من حزب العمال الكردستاني التركي (الثورة، بغداد).

١٣٤١ ـ بحث الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة، ولي عهد البحرين، في لندن مع مالكوم ريفكند، وزير الخارجية البريطاني، «في الوضع في الخليج ودور بريطانيا في استتباب الأمن في المنطقة». وذكرت الأنباء في لندن أن الجانبين بحثا أيضاً في سبل تطوير العلاقات الثنائية ودعم جهود السلام في الشرق الأوسط (**أخبار الخليج**، المنامة).

١٣٤٢ ـ أكد حسني مبارك، الرئيس المصري، أن مصر لا ترغب في محاربة السودان، لكنه حذر من أنه إذا اندلعت مثل هذه الحرب «فإن مصر لديها من القدرات ما يجعلها تحسمها بسرعة» (**الأهرام**، القاهرة).

١٣٤٣ ـ أجريت مناورات أمريكية ـ مصرية ـ بريطانية مشتركة للمرة الأولى في البحر الأحمر وذلك شمال منطقة النزاع الحدودي بين مصر والسودان (**الشعب**، القاهرة).

١٣٤٤ ـ قال محمد سعيد الصحاف، وزير الخارجية العراقي، في أعقاب لقاء عقده مع ديفيد هاناي، المندوب البريطاني الدائم لدى الأمم المتحدة، ان العراق أوفى بالتزاماته كاملة بالنسبة لتنفيذ قرار مجلس الأمن ٦٨٧ والمطلوب الآن أن يفي مجلس الأمن بالتزاماته تجاه العراق. وذكرت صحيفة الثورة العراقية أن سفراء البلدان الدائمة العضوية في مجلس الأمن ترحب بالتعاون العراقي مع اللجنة الدولية المكلفة مراقبة برنامج التسلح العراقي باستثناء الإدارة الأمريكية (**الثورة**، بغداد).

١٣٤٥ ـ أفادت دراسة صادرة عن الشركة العربية للاستثمارات البترولية أن العربية السعودية تحتاج إلى ١٥ مليار دولار لتطوير قطاعها النفطي حتى عام ٢٠٠٠ (**الحياة**، لندن).

١٣٤٦ ـ أقر مجلس الوزراء اللبناني زيادة أجور القطاع العام بنسبة ٢٠ بالمئة بعدما رفع أسعار الوقود (**السفير**، بيروت).

السبت ٨/ ٧/ ١٩٩٥

١٣٤٧ ـ أنهى كلاوس كينكل، وزير الخارجية الألماني، زيارة إلى لبنان قابل خلالها الياس الهراوي، الرئيس اللبناني، ورفيق الحريري، رئيس مجلس الوزراء. وصرح كينكل بأن بلاده تدعم تنفيذ القرار ٤٢٥ القاضي بالانسحاب الاسرائيلي من جنوب لبنان كما تدعم دور لبنان الذي كان في الماضي جسراً بين الشرق والغرب (**السفير**، بيروت).

١٣٤٨ ـ أكد اسحق رابين، رئيس الوزراء الاسرائيلي، في حديث لصحيفة **دافار** الاسرائيلية «أن السلطات الاسرائيلية تبحث في ضم أجزاء من الضفة الغربية لدواعي أمنية، كما أنه لا يوجد أي مشروع للقبول بتقسيم القدس ولا أي اتجاه للانسحاب إلى حدود عام ١٩٦٧ ولا لإقامة دولة فلسطينية مستقلة» (**القدس العربي**، لندن).

١٣٤٩ ـ نددت بغداد بتوغل القوات التركية في شمال العراق «بحجة مطاردة عناصر حزب العمال الكردستاني التركي» ووصفت هذا التوغل بأنه انتهاك صارخ للسيادة العراقية والقانون الدولي (**القدس العربي**، لندن).

١٣٥٠ ـ حذر عبد الباسط سبدرات، وزير الثقافة والإعلام السوداني، من أن تكون المناورات العسكرية البحرية الأمريكية ـ المصرية ـ البريطانية المشتركة في البحر الأحمر التي تجري على امتداد هذا الأسبوع هادفة إلى استدراج السودان إلى مواجهة مع مصر بخاصة في هذا الظرف الذي يشهد توتراً شديداً في العلاقات السودانية ـ المصرية نتيجة اتهام السلطات المصرية السلطات السودانية بالتورط في محاولة اغتيال حسني مبارك، الرئيس المصري، في أديس أبابا في نهاية الشهر الماضي (**القدس العربي**، لندن).

١٣٥١ ـ قتل ٢٠ إسلامياً مسلحاً في مواجهات

مع الشرطة الجزائر في ولايتي (معسكر وخنشالة) (القدس العربي، لندن).

الأحد ٩/٧/١٩٩٥

١٣٥٢ ـ تقدم العراق بمذكرة إلى الأمانة العامة للأمم المتحدة أفادت «أن إيران انتهكت وقف إطلاق النار من خلال مواصلة العمل في المخافر الحدودية الواقعة ضمن المنطقة الآمنة بين البلدين وقيام مروحيات إيرانية بالتحليق فوق الأجواء العراقية في حزيران/يونيو الماضي». وطلب العراق توزيع المذكرة كوثيقة من وثائق مجلس الأمن (الثورة، بغداد).

١٣٥٣ ـ قتل ٦١ شخصاً في اشتباكات وقعت في مقديشو بين أنصار محمد فارح عيديد، رئيس التحالف الوطني الصومالي، الذي عيّن نفسه، رئيساً للصومال، ومناهضين له ينتمون إلى قبيلة (المريحان) الموالية للرئيس الصومالي الراحل محمد سياد بري (الأهرام، القاهرة).

١٣٥٤ ـ استقبل حافظ الأسد، الرئيس السوري، مهدي ابراهيم الطاهر، وزير شؤون رئاسة الجمهورية السودانية، الذي سلمه رسالة من عمر حسن البشير، الرئيس السوداني، تتعلق بالعلاقات العربية. وذكرت الأنباء في دمشق أن الرئيس السوري دعا إلى حل الخلافات المصرية ـ السودانية سلمياً والابتعاد عن أي أعمال يمكن أن تؤثر سلباً في القضايا العربية. وقد تحدثت الأنباء عن استعداد سوري للوساطة بين الخرطوم والقاهرة، فيما صرح عمرو موسى، وزير الخارجية المصري، بأنه لا يوجد ما يستدعي الوساطة بين مصر والسودان إذا «خلصت النوايا وانتهت «السياسات السودانية المثيرة للقلق» (الأهرام، القاهرة).

١٣٥٥ ـ وصل إلى صنعاء لطيف نصيف جاسم، وزير العمل والشؤون الاجتماعية العراقي، مبعوثاً من صدام حسين، الرئيس العراقي، لتسليم علي عبد الله صالح، الرئيس اليمني، رسالة تتعلق بالعلاقات الثنائية وآخر تطورات العلاقة بين العراق ومجلس الأمن الدولي «وضرورة العمل على رفع الحصار الجائر عن العراق» (الثورة، بغداد).

١٣٥٦ ـ أكد الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني، أمير قطر، أن قطر تسعى إلى حل خلافها الحدودي مع البحرين عبر الوساطة السعودية أو محكمة العدل الدولية (الخليج، الشارقة).

١٣٥٧ ـ قررت مصر اتخاذ إجراءات جديدة لدخول السودانيين إلى مصر تقضي بالحصول على تأشيرة دخول مسبقة لكل سوداني يرغب في زيارة القاهرة (الأهرام، القاهرة).

الاثنين ١٠/٧/١٩٩٥

١٣٥٨ ـ اختتم وزراء خارجية بلدان «إعلان دمشق» اجتماعاتهم في المنامة بالموافقة على وثيقة للعمل العربي المشترك ستعرض على الدول الأعضاء في الجامعة العربية لإبداء الرأي فيها تمهيداً لإيداعها لدى الجامعة العربية في أيلول/سبتمبر المقبل. وتؤكد الوثيقة على التعاون والتنسيق بين البلدان العربية في المجالات السياسية والاقتصادية والأمنية بما يخدم تفعيل النظام العربي القائم على المبادئ الأساسية للجامعة العربية (أخبار الخليج، المنامة) (الوثيقة رقم 66).

١٣٥٩ ـ طالب الملك الحسن الثاني، العاهل المغربي، بضرورة مراجعة هيكلة اللجنة الوطنية للتعليم وإعادة النظر في مبدأ مجانية التعليم، محذراً من ازدياد نسبة العاطلين عن العمل في صفوف حاملي شهادات الدكتوراه في البلاد (الاتحاد الاشتراكي، الدار البيضاء).

١٣٦٠ ـ تجدد القتال بين الحزب الديمقراطي الكردستاني بزعامة مسعود البارزاني والاتحاد الوطني الكردستاني بزعامة جلال الطالباني في شمال العراق

مما أدى إلى وقوع عشرات القتلى والجرحى (**الحياة**، لندن).

١٣٦١ ـ قررت الدانمرك إلغاء قروض تنمية مستحقة لها على مصر قيمتها ٦٨ مليون دولار (**الخليج**، الشارقة).

١٣٦٢ ـ نشرت صحيفة **الخليج** نص وثيقة عسكرية إسرائيلية نشرتها صحيفة **يديعوت أحرونوت** الاسرائيلية بتاريخ ٢٩ حزيران/يونيو الماضي وذكرت أنها سلمت إلى أمنون شاحاك، رئيس الأركان الاسرائيلي، للتباحث في شأنها مع حكمت الشهابي، نظيره السوري. وتفيد الوثيقة أن أسس الترتيبات الأمنية التي تسعى إسرائيل إلى تنفيذها تهدف بالدرجة الأولى إلى إبعاد المدرعات السورية والبقاء في جبل الشيخ (**الخليج**، الشارقة).

١٣٦٣ ـ دعت منظمة الأقطار العربية المصدرة للبترول (أوابك) البلدان الأعضاء إلى تطوير صناعة التكرير ومنتجاتها لمواكبة متطلبات العصر الجديد ومواجهة التغير في اتجاه السوق المتمثل في انخفاض الطلب على زيت الوقود الثقيل وزيادته على المنتجات الخفيفة (**الحياة**، لندن).

١٣٦٤ ـ صرح محمد العمادي، وزير الاقتصاد السوري، بأن سوريا دفعت حتى الآن حوالى مليارين و٨٠٠ مليون دولار من ديونها المستحقة للدول الأوروبية وأصبحت مديونيتها للدول الأوروبية بذلك «شبه منتهية». وتبلغ متأخرات القروض المستحقة على سوريا حوالى ١٢,٥ مليار دولار منها ١١ مليار دولار إلى الاتحاد السوفياتي السابق والبقية إلى دول أوروبا والبنك الدولي (**الحياة**، لندن).

١٣٦٥ ـ قدم البنك الدولي قرضاً للمغرب قيمته ٥٧,٦ مليون دولار لتأهيل شبكة الطرق الثانوية والقروية في البلاد (**الاتحاد الاشتراكي**، الدار البيضاء).

١٣٦٦ ـ قصفت قوات الاحتلال الاسرائيلي في الجنوب اللبناني مدينة النبطية بالقذائف المسمارية المحرمة دولياً مما أدى إلى مقتل فتاتين وجرح أربعة من أشقائهما. وقد رد رجال المقاومة على المجزرة الاسرائيلية بإطلاق صواريخ كاتيوشيا استهدفت مستعمرتي «كريات شمونة» ونهاريا في الجليل (**السفير**، بيروت).

١٣٦٧ ـ أصدرت الأمانة العامة لجامعة الدول العربية بياناً دعت فيه القوات التركية إلى الانسحاب الفوري من الأراضي العراقية وإنهاء العمليات العسكرية (ضد حزب العمال الكردستاني التركي) باعتبار أن هذه العمليات تعد انتهاكاً صريحاً لسيادة العراق. ودعا البيان إلى معالجة الأوضاع الأمنية على الحدود العراقية ـ التركية من خلال الحوار بين تركيا والعراق في إطار سياسة حسن الجوار بين البلدين (**الخليج**، الشارقة).

الثلاثاء ١١/٧/١٩٩٥

١٣٦٨ ـ أعلن عصمت عبد المجيد، الأمين العام لجامعة الدول العربية، في أعقاب اجتماع عقده في القاهرة مع عمر موسى، وزير الخارجية المصري، أن التوجه الذي يستطيع أن يؤكده هو الحرص على تهدئة الموقف بين مصر والسودان وتفادي التصعيد من خلال الجامعة العربية. وقال: إن هناك إرادة أكيدة في عدم التصعيد بين القاهرة والخرطوم في المرحلة الراهنة (**الأهرام**، القاهرة).

١٣٦٩ ـ أقرت الحكومة الاسرائيلية مبدأ يفصل بين الأراضي التي ستنسحب منها في الضفة الغربية وبين المياه الجوفية الموجودة تحت الأرض، مطالبة باقتسام المياه بين السلطات الاسرائيلية والسلطة الفلسطينية. وقد رفضت السلطة الفلسطينية هذا الإجراء الاسرائيلي ونددت به (**الخليج**، الشارقة).

١٣٧٠ ـ قتل ثلاثة عناصر من منظمة «مجاهدي خلق» الايرانية (المعارضة) في هجوم شنه مسلحون في بغداد. وقد اتهمت السلطات العراقية السفارة الإيرانية في بغداد بالتورط في الهجوم. وكانت طهران طالبت بغداد بتسليمها قادة المنظمة المسلحة

المعارضة التي تتخذ العراق مقراً لها منذ العام ١٩٨٦ (النهار، بيروت).

١٣٧١ ـ تم في الرياض التوقيع على الخرائط النهائية لترسيم الحدود المشتركة بين العربية السعودية وسلطنة عمان وذلك تنفيذاً للاتفاقية الموقعة بين البلدين في مدينة حفر الباطن السعودية في ٢١ آذار/مارس ١٩٩٠ (أخبار الخليج، المنامة).

١٣٧٢ ـ صرح بدر مشاري الحميضي، المدير العام للصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية، بأن الصندوق أنجز تمويل برنامجه مع لبنان البالغ ١٦٠ مليون دولار بعدما تم توقيع اتفاقية قرض بقيمة ٥٠ مليون دولار للمساهمة في مشروع تطوير مطار بيروت الدولي (الطليعة، الكويت).

١٣٧٣ ـ عقد في القاهرة اجتماع لممثلي اللجان القطرية لمقاومة التطبيع في مصر ولبنان وسوريا وفلسطين والأردن وليبيا بحضور وفود من الأحزاب المصرية واتحاد المحامين العرب والاتحاد الدولي للعمال العرب وملتقى الحوار الثوري الديمقراطي. وقد تم تشكيل لجنة للتحضير لعقد مؤتمر قومي عربي لمقاومة التطبيع في كانون الأول/ديسمبر المقبل (الشعب، القاهرة).

١٣٧٤ ـ دعا الملك فهد بن عبد العزيز، العاهل السعودي، إلى ترشيد الانفاق وحصره في الأمور الهامة والضرورية. وقد قدمت السعودية موازنة يقدر حجمها بنحو ٤٠ مليار دولار لعام ١٩٩٥ تنطوي على عجز متوقع يصل إلى نحو ٤ مليارات دولار مقارنة بعجز فعلي بلغ ١٠,٧ مليارات دولار في العام الماضي ١٩٩٤ (الخليج، الشارقة).

١٣٧٥ ـ ناقش دنيس روس، المنسق الأمريكي لعملية السلام في المنطقة، مع اسحق رابين، رئيس الوزراء الاسرائيلي، مسألة متابعة المحادثات بين الخبراء العسكريين الاسرائيليين والسوريين حول الترتيبات الأمنية في الجولان والوضع في الجنوب اللبناني. وذكرت الأنباء أن رابين طالب روس بإثارة موضوع إطلاق الكاتيوشيا على المستوطنات الاسرائيلية في الجليل. من جهة أخرى، ذكرت صحيفة البعث السورية أن لدى سوريا أربعة شروط لتحقيق السلام مع إسرائيل تقضي بإعادة الجولان كاملاً لسوريا وفقاً لخطوط ٤ حزيران/يونيو ١٩٦٧، وعدم وجود أي قوات إسرائيلية على الأرض السورية وإقامة ترتيبات أمنية متوازية ومتساوية على جانبي الحدود على أن يتوقف تطبيع العلاقات على الانسحاب الاسرائيلي الكامل من الجولان. وبثت إذاعة دمشق بأن سوريا يمكن أن توافق على إقامة محطات للإنذار على أراضيها إذا اقتضى الأمر شرط إسناد مهمة هذه المحطات إلى قوات دول صديقة أو دولية وليس إسرائيلية (النهار، بيروت).

١٣٧٦ ـ صرح الشيخ علي الصباح، وزير الداخلية الكويتي، بأن الكويت وافقت على الاتفاقية الأمنية الموحدة لبلدان مجلس التعاون الخليجي من حيث المبدأ وأقرت العناصر الجوهرية التي تقوم عليها (الخليج، الشارقة).

١٣٧٧ ـ بعثت الحكومة السودانية بمذكرة إلى رئاسة مجلس الأمن الدولي طالبت فيها بالضغط على مصر لتسوية النزاع حول منطقة حلايب الحدودية من خلال التحكيم الدولي (الحياة، لندن).

الأربعاء ١٢/٧/١٩٩٥

١٣٧٨ ـ أعلنت الرئاسة الجزائرية فشل الحوار مع قادة الجبهة الاسلامية للإنقاذ (المعتقلين) في الجزائر، فيما أعلن في الجزائر وباريس عن اغتيال الشيخ عبد الباقي صحراوي، أحد مؤسسي الجبهة الاسلامية، في شارع «ميرا» في شمال باريس (الحياة، لندن).

١٣٧٩ ـ شكل الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني، أمير قطر، حكومة جديدة احتفظ فيها لنفسه بمنصب رئيس الوزراء ووزير الدفاع والقائد العام للقوات المسلحة، كما أصدر قرارات أبرزها حصر ولاية العهد في أحد أبناء الأمير «وإن لم يوجد فإلى

من يختاره الأمير من أسرة آل ثاني بعد التشاور مع أهل الحل والعقد في البلاد وموافقة أغلبيتهم» (**الخليج**، الشارقة).

١٣٨٠ ـ أكد تقرير أعدته الإدارة العامة لشؤون فلسطين في جامعة الدول العربية أن عدد المستوطنين في الأراضي الفلسطينية المحتلة زاد بنسبة ٥ بالمئة في العام الماضي ١٩٩٤ إذا أصبح عدد المستوطنين في الضفة الغربية ١٤١ ألفاً وفي القدس ١٧٠ ألفاً وفي قطاع غزة ٦ آلاف. وأكد التقرير أن السلطات الاسرائيلية صادرت ٦٢ ألف دونم من أراضي الضفة الغربية وتقوم بسرقة ٩٠ بالمئة من مياه الضفة (**الثورة**، دمشق).

١٣٨١ ـ قرر مجلس الأمن إبقاء العقوبات الاقتصادية الشاملة المفروضة على العراق منذ خمس سنوات (**النهار**، بيروت).

١٣٨٢ ـ طالبت لجنة التنسيق والمتابعة لملتقى الحوار العربي الثوري الديمقراطي في اجتماع عقدته في ليبيا مجلس الأمن الدولي برفع الحصار اللاانساني عن الشعب العراقي، ونددت اللجنة بسياسة واشنطن العدوانية في المنطقة (**الثورة**، بغداد).

١٣٨٣ ـ استقبل حافظ الأسد، الرئيس السوري، دنيس روس، المنسق الأمريكي لعملية السلام في الشرق الأوسط، الذي سلمه رسالة من بيل كلينتون، الرئيس الأمريكي، حول عملية السلام في المنطقة. وقد بحث الجانبان في الجهود المبذولة لدفع عملية السلام (**الثورة**، دمشق).

١٣٨٤ ـ اختتمت في الجزائر اجتماعات اللجنة العليا الجزائرية ـ الليبية التي عقدت برئاسة مقداد سيفي، رئيس الوزراء الجزائري، وعبد المجيد القعود، أمين اللجنة الشعبية العامة (رئيس الوزراء الليبي) بإصدار قرارات أكدت أهمية التعاون والتنسيق بين البلدين وإقامة المشاريع المشتركة ومواجهة كل مظاهر الإرهاب والتطرف (**الحياة**، لندن).

١٣٨٥ ـ وقع انفجار في خط أنابيب غاز جنوب شرق الجزائر فيما انفجرت سيارة مفخخة أمام مكاتب وزارة العدل في العاصمة في وقت ذكرت وسائل الإعلام الرسمية أن المواجهات بين الإسلاميين المسلحين وقوات الشرطة خلال الأسبوع الماضي أدت إلى مقتل ١١٨ مسلحاً (**الأهرام**، القاهرة).

١٣٨٦ ـ أفاد تقرير صادر عن وزارة الاقتصاد المصرية أن القطاع العام لا يزال يتحمل ٧٥ بالمئة من الصادرات، فيما لم يسهم القطاع الخاص في زيارة الصادرات على الرغم من الامتيازات والاعفاءات التي استحوذ عليها (**الأهالي**، القاهرة).

الخميس ١٣/٧/١٩٩٥

١٣٨٧ ـ نشرت صحيفة **الحياة** نص وثيقتين تبادلتهما الحكومة الجزائرية والجبهة الاسلامية للإنقاذ في إطار الحوار بينهما لإيجاد تسوية للأزمة في البلاد وذلك بعد يوم واحد من إعلان رئاسة الجمهورية في الجزائر عن فشل الحوار (**الحياة**، لندن).

١٣٨٨ ـ أظهرت نتائج الانتخابات البلدية في عمان التي جرت أمس الأول أن جبهة العمل الإسلامي لم تفز سوى بنحو ٥ بالمئة فقط من المجالس البلدية الـ ٢٥٧. وقد قاطع نواب الجبهة جلسة لمجلس النواب، واتهموا الحكومة بتزوير الانتخابات (**النهار**، بيروت).

١٣٨٩ ـ أعلن صفوت الشريف، وزير الإعلام المصري، أن مصر ترفض الوساطة مع السودان، متهماً السلطات السودانية «بتصدير الإرهاب» (**الأهرام**، القاهرة).

١٣٩٠ ـ استقبل حافظ الأسد، الرئيس السوري، علي عبد الله صالح، الرئيس اليمني، وبحث معه في الأوضاع العربية وعملية السلام في الشرق الأوسط والعلاقات الثنائية. وقد صرح الرئيس اليمني بأن زيارته لدمشق تأتي في إطار التشاور والتنسيق بين البلدين من أجل دعم الجهود

الهادفة إلى ترتيب البيت العربي وتأكيداً للموقف اليمني الداعم للموقف السوري في إحلال سلام عادل في المنطقة يضمن الحق العربي كاملاً (**تشرين**، دمشق). وكان الرئيس اليمني وصل إلى دمشق قادماً من قطر حيث أجرى محادثات مع الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني، أمير قطر، صدر في ختامها بيان أكد أهمية الأمن والاستقرار في منطقة الخليج، كما أكد أهمية تحقيق تقدم على المسارين السوري واللبناني في محادثات عملية السلام. كذلك أكد البيان حرص الجانبين على وحدة العراق. وأشاد «بخطوة الاعتراف العراقي بالكويت باعتبارها خطوة في الاتجاه الصحيح نحو تنفيذ كل قرارات مجلس الأمن المتعلقة بحرب الخليج تمهيداً لرفع المعاناة عن الشعب العراقي» (**النهار**، بيروت).

١٣٩١ ـ دعا طارق عزيز، نائب رئيس الوزراء العراقي، الحكومة التركية إلى وضع حد للحماية الجوية الغربية للأكراد في شمال العراق «للتمكن من تحقيق الاستقرار على الحدود العراقية ـ التركية» (**النهار**، بيروت).

١٣٩٢ ـ ذكرت قوات الأمن المصرية أن عبد العزيز الشريف، مسؤول الجناح العسكري للجماعة الاسلامية، لقي مصرعه في معركة مع قوى الأمن في منطقة «بني سويف» وألقي القبض على اثنين من أعوانه (**الأهرام**، القاهرة).

١٣٩٣ ـ استبعد عصمت عبد المجيد، الأمين العام لجامعة الدول العربية، تحقيق سلام دائم في المنطقة من دون انسحاب إسرائيل من الأراضي العربية المحتلة والتوقيع على معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية (**الثورة**، بغداد).

الجمعة ١٤/٧/١٩٩٥

١٣٩٤ ـ أقر مجلس إدارة مجلس رجال الأعمال اللبناني ـ السوري مشروع إنشاء شركة «هولدنغ» في لبنان في اجتماع عقد في بيروت بحضور نصري الخوري، الأمين العام للمجلس الأعلى اللبناني والسوري (**السفير**، بيروت).

١٣٩٥ ـ أكد حيدر عبد الشافي، الرئيس السابق للوفد الفلسطيني إلى مفاوضات السلام، ان عملية السلام في المنطقة فقدت مصداقيتها بسبب الموقف الاسرائيلي غير المبالي لقرار مجلس الأمن ٢٤٢ ومبادئ القانون الدولي وحقوق الإنسان، والموقف الأمريكي الهادف إلى سلام يتطابق والتطلعات الاسرائيلية العدوانية وغير القانونية (**أخبار الخليج**، المنامة).

١٣٩٦ ـ أجرى علي عبد الله صالح، الرئيس اليمني، محادثات في عمان مع الملك حسين، العاهل الأردني، تناولت العلاقات العربية ـ العربية والوضع في العراق والتعاون الثنائي. وصرح الرئيس اليمني بأنه لمس في الجولة العربية التي يقوم بها تفهماً إزاء الترفع عن الآثار السلبية لحرب الخليج، معلناً أن الملك فهد بن عبد العزيز، العاهل السعودي، شدد خلال لقائه معه الشهر الماضي في الرياض على ضرورة إعادة العلاقات العربية ـ العربية إلى طبيعتها (**النهار**، بيروت).

١٣٩٧ ـ بعث عمرو موسى، وزير الخارجية المصري، برسالة إلى مجلس الأمن رداً على المذكرة السودانية تشدد على «أن منطقة حلايب مصرية تاريخياً وقانونياً قبل استقلال السودان عام ١٩٥٦ وحتى الآن» (**الأهرام**، القاهرة).

١٣٩٨ ـ دعت الأمانة العامة لجامعة الدول العربية الأمم المتحدة إلى إيفاد لجنة لتقصي الحقائق بغية الإطلاع على الأوضاع المتردية التي يعانيها المعتقلون اللبنانيون في السجون الاسرائيلية. وقد وجهت الأمانة العامة هذه الدعوة في إطار التضامن العربي مع قضية المعتقلين اللبنانيين في مناسبة يوم «الأسير اللبناني» (**السفير**، بيروت).

١٣٩٩ ـ صرح دنيس روس، المنسق الأمريكي لمفاوضات السلام في المنطقة، في أعقاب جولتي محادثات مع المسؤولين السوريين والاسرائيليين «بأن الكثير من العمل ما زال مطلوباً لتضييق شقة

الخلافات بين الجانبين السوري والإسرائيلي حول الترتيبات الأمنية في الجولان». وذكرت الأنباء في دمشق أن الجانب السوري يطالب بإعلان «واضح ودقيق» بالانسحاب الاسرائيلي الكامل من الجولان، فيما يصر الجانب الاسرائيلي على وجود محطات إنذار برية على مرتفعات الجولان ويطالب بالكثير من التطبيع مع قليل من الانسحاب (السفير، بيروت).

١٤٠٠ ـ عقد وزراء الطاقة في تركيا ومصر والأردن وسوريا والعراق اجتماعاً في أنقرة ناقشوا خلاله مشروعاً للربط الكهربائي بين بلدانهم (السفير، بيروت).

السبت ١٥/ ٧/ ١٩٩٥

١٤٠١ ـ أعلن جاك شيراك، الرئيس الفرنسي، أنه «لن يسمح بأن تصبح فرنسا قاعدة خلفية للأصوليين الاسلاميين» مشيراً إلى أن السلطات الفرنسية ستعمل من أجل إيجاد قتلة الشيخ عبد الباقي صحراوي، أحد مؤسسي الجبهة الاسلامية للإنقاذ الجزائرية، في باريس (الحياة، لندن).

١٤٠٢ ـ ذكرت صحيفة يديعوت أحرونوت الاسرائيلية «أن إسرائيل قلقة بشأن محاولات سورية لشراء مفاعل نووي من الأرجنتين، وأنها ستطلب من الولايات المتحدة التدخل لمنع ذلك» (السفير، بيروت).

١٤٠٣ ـ أعلنت جبهة البوليساريو عودتها عن قرارها الذي اتخذته الشهر الماضي وامتنعت بموجبه عن المشاركة في الإجراءات الهادفة إلى تنظيم الاستفتاء في الصحراء الغربية لتقرير المصير (الحياة، لندن).

١٤٠٤ ـ ذكرت تقارير أوروبية أن متسللين إسلاميين من مصر والسودان تسببوا مؤخراً في حوادث وقعت في بنغازي، لكن السلطات الليبية ممسكة بزمام الأمور وقد اعتقلت عدداً من المشتبه في انتمائهم إلى الجماعات الاسلامية (النهار، بيروت).

١٤٠٥ ـ رأى حسن الترابي، زعيم الجبهة الاسلامية القومية في السودان، «ان المشكلة مع مصر تكمن في اعتماد السودان النهج الإسلامي وأن الحل يكمن في تخلي مصر عن روح الاستعمار» (النهار، بيروت).

١٤٠٦ ـ استقبل حسني مبارك، الرئيس المصري، علي عبد الله صالح، الرئيس اليمني، الذي وصل إلى الاسكندرية في ختام جولته العربية. وذكرت الأنباء أن اللقاء تركز على تطوير العلاقات الثنائية وسبل تحقيق التضامن العربي (الأهرام، القاهرة).

١٤٠٧ ـ سقط ١٧ قتيلاً في معارك دارت في مدينة (إيداوا) الصومالية بين ميليشيات متنازعة في وسط الصومال (السفير، بيروت).

الأحد ١٦/ ٧/ ١٩٩٥

١٤٠٨ ـ دعت المؤسسة العربية لضمان الاستثمار البلدان العربية إلى المبادرة في إجراء تقويم دقيق لسياسة الاستثمارات الخاصة وضمان حرية تدفقها بهدف التعامل مع المتغيرات الدولية، مؤكدة أن منظمات إقليمية ودولية ستطرح قضية حرية نقل الاستثمارات للوصول إلى اتفاقات دولية على غرار اتفاقية الغات الخاصة بالتجارة (الحياة، لندن).

١٤٠٩ ـ وقع وزراء الكهرباء والطاقة في مصر والأردن وسوريا والعراق وتركيا اتفاقية مشروع لربط شبكات الكهرباء بين بلدانهم وذلك في ختام اجتماع عقد في أنطاكيا جنوب غرب تركيا. وذكرت الأنباء أن المشروع يمكن أن ينتهي العمل منه بحلول العام ١٩٩٨ (أخبار الخليج، المنامة).

١٤١٠ ـ استقبل الأمير سعود الفيصل، وزير الخارجية السعودي، عبد الكريم الكباريتي، وزير الخارجية الأردني، الذي وصل إلى الرياض في أول

زيارة عمل لمسؤول أردني منذ ٥ سنوات. وقد بحث الجانبان في أوجه العلاقات الثنائية التي تدهورت بسبب حرب الخليج والأوضاع في المنطقة وسبل إقامة علاقات مستقبلية أفضل بين البلدين (**الحياة**، لندن).

١٤١١ ـ صرح علي عبد الله صالح، الرئيس اليمني، في حديث لصحيفة **الأهرام** بأنه ليس هناك محور عراقي ـ يمني ـ سوداني وأن الذي يردد هذه الإشاعات هو الإعلام المعادي. وقال إنه لا يجوز أن نتحاور مع إسرائيل ونرفض الحوار بين القيادات العربية لتحقيق المصالحة العربية. وأكد أنه لا يوجد في اليمن معسكرات لإيواء الإرهابيين وهناك تنسيق بين مصر واليمن لمنع إيواء الإرهابيين. وقد عقد الرئيس اليمني في ختام زيارته لمصر مؤتمراً صحافياً مع حسني مبارك، الرئيس المصري، أكد فيه الجانبان وجود مشروع اتفاقية للتعاون الأمني يضمن سلامة البلدين (**الأهرام**، القاهرة) (الوثيقة رقم 67).

١٤١٢ ـ اتهمت السلطات المصرية السلطات الأمنية السودانية بالاعتداء بالضرب على مساعد قنصل مصر في الخرطوم (**الأهرام**، القاهرة).

١٤١٣ ـ طالبت وزارة العمل البحرينية مكاتب توريد العمالة بإجراء تعديلات على وظائفها من أجل أن تلعب دوراً أكبر في توظيف العمالة البحرينية في سوق العمل المحلي والخليجي (**أخبار الخليج**، المنامة).

الاثنين ١٧/٧/١٩٩٥

١٤١٤ ـ وافق الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي على اتفاق قرض قيمته ٤٤٠ مليون دولار لتمويل مراحل مشروع الربط الكهربائي بين مصر والأردن وسوريا والعراق وتركيا (**الحياة**، لندن).

١٤١٥ ـ اختتم عبد الكريم الكباريتي، وزير الخارجية الأردني، زيارة إلى العربية السعودية هي الأولى له منذ حرب الخليج، أجرى خلالها محادثات مع الأمير سعود الفيصل، وزير الخارجية السعودي، حول سبل إعادة العلاقات الأردنية ـ السعودية إلى ما كانت عليه قبل أزمة الخليج. وصرح الفيصل بأن العربية السعودية تعتزم قريباً تعيين سفير لها في عمان في إطار تطبيع العلاقات الدبلوماسية مع الأردن وإزالة جميع العقبات التي تعترض تطوير العلاقات الثنائية. من جهته أعرب الوزير الأردني عن ارتياحه لعودة الاتصالات بين البلدين بهدف إنهاء الوضع غير الطبيعي الذي فرضته أزمة الخليج (**القبس**، الكويت).

١٤١٦ ـ أكد فؤاد حمدي بسيسو، حاكم السلطة النقدية الفلسطينية (المصرف المركزي) أن السلطة الفلسطينية قررت اعتماد الدينار الأردني عملة رسمية للتداول في منطقة الحكم الذاتي الفلسطيني، لكنها تخطط للانتقال في مرحلة لاحقة إلى إصدار الجنيه الفلسطيني (**الحياة**، لندن).

١٤١٧ ـ اتفقت مصر والولايات المتحدة الأمريكية على تشكيل بيت خبرة مشترك بين البلدين، يتولى تزويد صناعات التصدير في مصر بالتقانة اللازمة بما يعزز قدرة الصادرات المصرية على المنافسة في أسواق العالم (**الأهرام**، القاهرة).

١٤١٨ ـ أصدر صدام حسين، الرئيس العراقي، في أعقاب استقباله في بغداد وليام ريتشاردسون، عضو الكونغرس الأمريكي، عفواً عن السجينين الأمريكيين وليام بارلون وديفيد دالييرتي اللذين حكما بالسجن في العراق ثماني سنوات لإدانتهما بدخول البلاد بطريقة غير مشروعة. وقد نوه وارن كرستوفر، وزير الخارجية الأمريكي، بقرار العفو العراقي، مستبعداً في الوقت نفسه أن يؤدي العفو إلى تنازلات أمريكية إلى الرئيس العراقي (**الحياة**، لندن).

١٤١٩ ـ فاز النائب والوزير السابق نصري المعلوف في الانتخابات النيابية الفرعية لمقعد بيروت الكاثوليكي الذي شغر بوفاة النائب والوزير الراحل جوزيف مغيزل (**السفير**، بيروت).

١٤٢٠ ـ استقبل حافظ الأسد، الرئيس السوري، رفيق الحريري، رئيس الوزراء اللبناني، وبحث معه في تطورات عملية السلام في المنطقة والعلاقات الثنائية (تشرين، دمشق).

١٤٢١ ـ قدرت تحويلات المصريين العاملين في الخارج خلال الأشهر التسعة الماضية بنحو مليارين ونصف المليار دولار (الأهرام، القاهرة).

الثلاثاء ١٨/ ٧/ ١٩٩٥

١٤٢٢ ـ اتهمت «جبهة العمل الإسلامي» الحكومة الأردنية بتزوير الانتخابات البلدية وقررت اللجوء إلى القضاء «احتجاجاً على الممارسات غير القانونية التي مارستها الحكومة لإسقاط الجبهة في الانتخابات» (النهار، بيروت).

١٤٢٣ ـ نفت وزارة الخارجية الكويتية الأنباء التي تحدثت عن رفض الكويت استقبال علي عثمان طه، وزير الخارجية السوداني، بسبب ما وصفته هذه الأنباء «مواصلة السودان تأييد العراق ودعم قوى الشر في المنطقة». لكن الخارجية الكويتية لم توضح أسباب عدم استقبال وزير الخارجية السوداني الذي قام بجولة خليجية لشرح موقف السودان من الخلاف مع مصر. كما لم توضح الخارجية الكويتية إذا كان الوزير السوداني قرر أساساً زيارة الكويت أم لا (القبس، الكويت).

١٤٢٤ ـ أكد اسحق رابين، رئيس الوزراء الاسرائيلي، أن موضوع إعادة الانتشار سيترافق مع مصادرة أراض جديدة في الضفة الغربية لشق طرق تربط «المستوطنات في الضفة»، حيث ستحتفظ القوات الاسرائيلية بسيطرة أمنية كاملة (السفير، بيروت).

١٤٢٥ ـ تم في بروكسيل التوقيع على اتفاق للتجارة الحرة بين تونس والاتحاد الأوروبي يشمل امتيازات تجارية ويدخل في إطار استراتيجية الاتحاد الأوروبي الهادفة إلى تعزيز الأمن على مشارف الاتحاد الجنوبية من جهة ودخول أسواق جديدة صاعدة من جهة أخرى. وبهذا الاتفاق باتت تونس البلد الأول على الساحل الجنوبي للبحر المتوسط يوقع اتفاقاً مع الاتحاد الأوروبي (النهار، بيروت).

١٤٢٦ ـ قرر الاتحاد العمالي العام في لبنان إعلان إضراب تحذيري ليوم واحد والتظاهر احتجاجاً على القرارات الحكومية الأخيرة بزيادة الضرائب على صفيحة البنزين وغيرها من القرارات (النهار، بيروت). من جهة أخرى اتخذت الحكومة اللبنانية قراراً بمنع التظاهر وكلّفت الجيش والقوى الأمنية بتنفيذ هذا القرار (السفير، بيروت).

١٤٢٧ ـ أفادت وزارة المالية اللبنانية أن لبنان سجل عجزاً تجارياً قدره ٣ مليارات و١٧٢ مليون دولار في النصف الأول من العام الحالي بالمقارنة مع مليارين و٥٢٩ مليون دولار في الفترة نفسها من العام ١٩٩٤ (الحياة، لندن).

الأربعاء ١٩/ ٧/ ١٩٩٥

١٤٢٨ ـ قررت الأمم المتحدة السماح بسفر المرضى الليبيين إلى الخارج لتلقي العلاج في بريطانيا وفرنسا وألمانيا وإيطاليا وسويسرا وذلك على متن طائرات ليبية. ويعكس هذا القرار تخفيفاً استثنائياً للحظر الجوي المفروض على ليبيا (الأهرام، القاهرة).

١٤٢٩ ـ أنهى الشيخ صباح الأحمد الصباح، نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الكويتي، زيارة قصيرة إلى جدة سلم خلالها الملك فهد بن عبد العزيز، العاهل السعودي، رسالة من الشيخ جابر الأحمد الصباح، أمير الكويت، تتعلق بالعلاقات الأخوية بين البلدين والوضع على الساحتين العربية والدولية. وكان الشيخ صباح قد صرح أمس الأول بأن الكويت والعربية السعودية يبحثان حالياً في موضوع ترسيم الحدود بينهما (القبس، الكويت).

١٤٣٠ ـ أعلن سميح دروزة، وزير الطاقة والثروة المعدنية الأردني، أن الحكومة الأردنية وافقت على تنفيذ مشروع لمد خط أنابيب ضخم يربط الأردن بالعراق وأن العمل سيبدأ بتنفيذ المشروع خلال ثلاثة أشهر. ووصف دروزة المشروع بأنه يمثل ربطاً استراتيجياً بين العراق والأردن (**الأهرام**، القاهرة).

١٤٣١ ـ قتل إسرائيليان بالقرب من أريحا. وقد طوقت الشرطة الاسرائيلية مكان الحادث الذي عثر فيه على منشورات للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين التي يرأسها جورج حبش (**النهار**، بيروت).

١٤٣٢ ـ قال عمرو موسى، وزير الخارجية المصري، في حديث لصحيفة **النهار** إن المشكلة الأساسية مع السودان هي ارتباط المسؤولين السودانيين بسياسات الإرهاب الهادفة إلى ترويع المجتمعات العربية (**النهار**، بيروت).

١٤٣٣ ـ عيّن صدام حسين، الرئيس العراقي، سلطان هاشم أحمد، وزيراً للدفاع خلفاً لـ علي حسن المجيد، الذي أعفي من مهامه الأحد الماضي (**السفير**، بيروت).

١٤٣٤ ـ قررت القوات المسلحة المصرية بناء قريتين في منطقة حلايب الحدودية مع السودان (**الأهرام**، القاهرة).

١٤٣٥ ـ نددت أحزاب المعارضة المصرية باللجنة التي شكلتها الحكومة المصرية للنظر في قانون الصحافة باعتبار أن اللجنة ضمت شخصيات سبق لها أن شاركت في صياغة قوانين مقيدة لحرية التعبير (**الأهالي**، القاهرة).

الخميس ٢٠/٧/١٩٩٥

١٤٣٦ ـ استقبل عصمت عبد المجيد، الأمين العام لجامعة الدول العربية، محمد سعيد الصحاف، وزير الخارجية العراقي، الذي أطلعه على تفاصيل تعاون العراق مع لجنة الأمم المتحدة المكلفة «نزع أسلحة الدمار في العراق». وصرح الصحاف بأنه طلب من الأمين العام دعم الجامعة العربية للعراق حتى يتسنى رفع الحظر النفطي المفروض على بغداد. وقال الوزير العراقي «أنه لا يوجد أسرى كويتيين لدى العراق بل مفقودين يجري العمل حالياً بالتنسيق مع اللجنة الدولية للصليب الأحمر لتسوية موضوعهم» (**الأهرام**، القاهرة).

١٤٣٧ ـ انعقدت في القاهرة محادثات مصرية ـ إسرائيلية ـ فلسطينية ترأسها حسني مبارك، الرئيس المصري، وياسر عرفات، رئيس سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني، وشمعون بيريز، وزير الخارجية الاسرائيلي، وذلك بهدف تضييق فجوة الخلافات الاسرائيلية ـ الفلسطينية حول موضوع إعادة انتشار القوات الاسرائيلية في الضفة الغربية المحتلة وتوسيع نطاق الحكم الذاتي الفلسطيني وإجراء الانتخابات الفلسطينية. وصرح الرئيس المصري بأن المحادثات الفلسطينية ـ الاسرائيلية ستتواصل لتسوية المسائل العالقة بين الجانبين (**الأهرام**، القاهرة).

١٤٣٨ ـ أعلنت إذاعة بغداد أن الحكومة العراقية قررت إعطاء اللجنة الدولية المكلفة نزع أسلحة الدمار في العراق، مهلة حتى آخر آب/ أغسطس لتنهي مهمتها وإلا سيتوقف التعاون العراقي مع اللجنة (**النهار**، بيروت).

١٤٣٩ ـ أصدرت محكمة أمن الدولة العليا في مصر حكماً بحبس ١٩ شخصاً من الاخوان المسلمين اتهم ٤ منهم بعقد لقاءات مع حسن الترابي، زعيم الجبهة الاسلامية القومية في السودان، في وقت سابق «بهدف إرسال عناصر إرهابية إلى مصر» (**الأهرام**، القاهرة).

١٤٤٠ ـ عثر على جثث سبعة أشخاص قتلوا ذبحا جنوب غرب الجزائر (**النهار**، بيروت).

١٤٤١ ـ نفذ الاتحاد العمالي العام إضراباً شاملاً في معظم المناطق اللبنانية احتجاجاً على القرارات الحكومية بزيادة الضرائب على الوقود، فيما منع الجيش اللبناني وقوى الأمن بالقوة التظاهرات بخاصة في بيروت وصيدا حيث تم اعتقال العديد

من المتظاهرين. واتهمت الحكومة اللبنانية أنصار ياسر عرفات، رئيس سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني، «باستغلال الموقف في صيدا حيث أحرقت سيارة لقوى الأمن بهدف ضرب مسيرة الأمن في البلاد» (**النهار**، بيروت).

الجمعة ٢١/ ٧/ ١٩٩٥

١٤٤٢ ـ استقبل الملك الحسن الثاني، العاهل المغربي، جاك شيراك، الرئيس الفرنسي، في الرباط، وبحث الجانبان في سبل تعزيز العلاقات المغربية ـ الفرنسية. وقد وقع المسؤولون المغربيون والفرنسيون الذين شاركوا في المحادثات المتعلقة بالعلاقات الثنائية على سلسلة بروتوكولات تمنح فرنسا المغرب بموجبها حوالى مليار ونصف المليار فرنك فرنسي لتطوير شبكة المياه الصالحة للشرب ودعم تمويل واردات المغرب من القمح الفرنسي (**الاتحاد الاشتراكي**، الدار البيضاء).

١٤٤٣ ـ أقرت لجنة نيابية أردنية مشروع قانون إلغاء المقاطعة الاقتصادية الأردنية لإسرائيل إلا أنها وضعت قيوداً على تملك الأجانب وبيع الإسرائيليين أراضٍ وأموالاً غير منقولة لحماية مصالح الأردن ومنع الهيمنة الاقتصادية (**النهار**، بيروت).

١٤٤٤ ـ أعلن الأمير نايف بن عبد العزيز، وزير الداخلية السعودي، ان الاتصالات جارية بين الكويت والعربية السعودية لترسيم الحدود البحرية بينهما من دون أية عقبات (**القبس**، الكويت).

١٤٤٥ ـ أعلنت وزارة الداخلية السعودية أنها تعتزم احلال مواطنين سعوديين محل العمالة الوافدة التي تقدر بنحو ٦ ملايين شخص وتمثل نحو ثلث إجمالي السكان (**السفير**، بيروت).

١٤٤٦ ـ قتل ضابط في الشرطة المصرية وأصيب اثنان آخران في اشتباك مع «جماعة التكفير الاسلامية» في جزيرة البداري في أسيوط حيث قتل أيضاً أمس الأول قائد الأمن المركزي بالجزيرة. وقد قتل في الاشتباكات أحد أعضاء جماعة التكفير ومواطنان شاركا في مقاومة الشرطة التي فرضت حصاراً على المنطقة (**الأهرام**، القاهرة).

١٤٤٧ ـ هاجمت مجموعة مسلحة من خمسين رجلاً مدينة بو حنيفة الصغيرة في غرب الجزائر وأحرقت فندقاً ومنتزهاً واشتبكت مع قوات الأمن (**السفير**، بيروت).

السبت ٢٢/ ٧/ ١٩٩٥

١٤٤٨ ـ استبعد حسني مبارك، الرئيس المصري، عقد قمة عربية في الوقت الراهن، موضحاً أن المطلوب تهيئة الأجواء لعقد القمة حتى لا تنعقد هذه القمة ويتم خلالها تبادل الاتهامات المضرة بالعلاقات العربية من جديد (**الأهرام**، القاهرة).

١٤٤٩ ـ أذاع التلفزيون الاسرائيلي أمس الأول وثيقة عسكرية رسمية تفيد أن قوات إسرائيلية «قتلت ٣٥ أسير حرب مصرياً خلال حرب السويس في العام ١٩٥٦». وذكر التلفزيون أن الحادث وقع قبل يوم من مقتل ٣٨ إسرائيلياً في معركة للسيطرة على «ممر متلا» (**أخبار الخليج**، المنامة).

١٤٥٠ ـ قال محمد سعيد الصحاف، وزير الخارجية العراقي، الذي اجتمع مع عمرو موسى، وزير الخارجية المصري، في القاهرة، أنه يوجد مناخ عربي منفتح أكثر على العراق، معرباً عن أمله في عودة العلاقات المتينة بين مصر والعراق (**الحياة**، لندن).

١٤٥١ ـ توصلت الجزائر والحكومات الغربية الدائمة في نادي باريس إلى اتفاق على إعادة جدولة ديون جزائرية للحكومات في النادي تقدر بنحو ٧ مليارات دولار (**النهار**، بيروت).

١٤٥٢ ـ حذر الشيخ عبد العزيز بن باز، المفتي العام للعربية السعودية، الشباب السعودي من السفر

إلى أوروبا وأمريكا وغيرهما لقضاء العطلة الصيفية هناك، وقال «إن في السفر إلى بلاد المشركين سما زعافا ومخططات من أعداء الإسلام لإخراج المسلمين عن دينهم وتشكيكهم في عقيدتهم وبث الفتن بينهم» (القبس، الكويت).

الأحد ٢٣/ ٧/ ١٩٩٥

١٤٥٣ ـ دعت الإدارة الأمريكية رسمياً الأكراد العراقيين في شمال العراق إلى عدم التفاوض مع الحكومة العراقية. وذكرت الأنباء في أربيل أن الإدارة الأمريكية بعثت برسائل إلى القيادات الكردية وعدت فيها بحل النزاع القائم بينهم على أن لا يتم أي تفاوض مع الحكومة العراقية. كذلك أكدت الإدارة الأمريكية رفضها لأي دور إيراني في شمال العراق (الحياة، لندن).

١٤٥٤ ـ استكملت تونس تخصيص ٥٠ مؤسسة من مؤسسات القطاع العام في إطار خطتها لتخصيص ٩٩ مؤسسة عمومية في قطاعات مختلفة (الحياة، لندن).

١٤٥٥ ـ اتخذت السلطات العُمانية إجراءات جديدة لتقليص حجم العمالة الأجنبية في البلاد التي تشكل ٧٠ بالمئة من حجم قوة العمل المحلية وإحلال المواطنين العُمانيين تدريجياً في الوظائف التي تشغلها العمالة الوافدة (الحياة، لندن).

١٤٥٦ ـ استقبل الشريف زيد بن شاكر، رئيس الوزراء الأردني، يوسف بن علوي بن عبد الله، وزير الدولة العُماني، للشؤون الخارجية، وبحث الجانبان وفقاً للأنباء الصادرة في العاصمة الأردنية عمان سبل تنسيق مواقف البلدين إزاء القضايا الإقليمية والدولية والعربية بما فيها سبل دفع العلاقات العربية ـ العربية باتجاه أجواء الانفراج (الحياة، لندن).

١٤٥٧ ـ منعت قوات الاحتلال الاسرائيلي دعاة سلام أمريكيين وإسرائيليين وفلسطينيين من فتح البوابات الرئيسية لجامعة الخليل المغلقة منذ بداية الانتفاضة الفلسطينية قبل سبع سنوات (الحياة، لندن).

١٤٥٨ ـ صرح الشيخ صباح الأحمد الصباح، وزير الخارجية الكويتي، بأن الكويت والعربية السعودية لم تستكملا بعد الاتفاق على ترسيخ الحدود البحرية بينهما على رغم اتفاقهما أخيراً على نقاط معينة كلف الفنيون المختصون بحثها (القبس، الكويت).

١٤٥٩ ـ استقبل حافظ الأسد، الرئيس السوري، الأمير عبد الله بن عبد العزيز، ولي العهد السعودي، وبحث معه في تطور عملية السلام في المنطقة. وذكرت الأنباء أن الرئيس السوري أكد خلال اللقاء أن إسرائيل لا تقدم تنازلات للعرب بل تبيعهم أرضهم (القبس، الكويت).

١٤٦٠ ـ ألقى حسني مبارك، الرئيس المصري، خطاباً لمناسبة الذكرى الـ ٤٣ لثورة ٢٣ تموز/ يوليو وجه فيها تحية للرئيس الراحل جمال عبد الناصر، مؤكداً أن الثورة غيرت وجه الحياة في مصر وأعادت للوطن استقلاله وللأغلبية الساحقة حقوقها المهدورة (الأهرام، القاهرة).

الاثنين ٢٤/ ٧/ ١٩٩٥

١٤٦١ ـ استقبل محمود الزعبي، رئيس الوزراء السوري، شوقي فاخوري، وزير الزراعة اللبناني، وبحث معه في علاقات الأخوة والتعاون والتنسيق القائمة بين لبنان وسوريا في المجال الزراعي (البعث، دمشق).

١٤٦٢ ـ تم في فيينا التوقيع على اتفاقية للتعاون والتنسيق بين جامعة الدول العربية والأمم المتحدة في المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية. وتنص الاتفاقية على مواصلة الحوار من أجل تعزيز فرص السلام في الشرق الأوسط (الأهرام، القاهرة).

١٤٦٣ ـ أعلن غيدو دي تيلا، وزير الخارجية الأرجنتيني، أن الأرجنتين لن تبيع سوريا مفاعلاً نووياً إذا عارضت إسرائيل ذلك (السفير، بيروت).

١٤٦٤ ـ أقر الكونغرس الأمريكي مشروع إسقاط الديون الأردنية المستحقة للولايات المتحدة والبالغة ٢٨٠ مليون دولار، وذلك تنفيذاً لتعهد الإدارة الأمريكية بشطب ديون الأردن مقابل توقيع عمان لمعاهدة السلام مع إسرائيل (السفير، بيروت).

١٤٦٥ ـ نظم المنتدى القومي العربي في لبنان في منطقة «شحيم» احتفالاً بمناسبة الذكرى ٤٣ لثورة ٢٣ تموز/يوليو دعا خلاله المشاركون إلى استلهام مبادئ الزعيم الراحل جمال عبد الناصر التي تؤكد أهمية الوحدة العربية لمواجهة التحديات والتهديدات المستقبلية (السفير، بيروت).

١٤٦٦ ـ تسلم الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني، أمير قطر، رسالة من صدام حسين، الرئيس العراقي، قام بتسليمها محمد سعيد الصحاف، وزير الخارجية العراقي، تتعلق بالموقف العراقي الداعي البلدان العربية إلى مساندة الجهود العراقية لرفع الحصار عن الشعب العراقي (السفير، بيروت).

١٤٦٧ ـ استقبل الأمير عبد الله بن عبد العزيز، ولي العهد السعودي، الخويلدي الحميدي، عضو مجلس قيادة الثوري الليبي، الذي نقل إليه رسالة من معمر القذافي، الرئيس الليبي، تؤكد حرص ليبيا على توطيد العلاقات مع العربية السعودية (السفير، بيروت).

الثلاثاء ٢٥/٧/١٩٩٥

١٤٦٨ ـ دعا مجلس النواب اللبناني الحكومة اللبنانية إلى إجراء حوار مع الاتحاد العمالي العام والهيئات الاقتصادية في البلاد لمعالجة الأزمة الاقتصادية (الحياة، لندن).

١٤٦٩ ـ أكدت المؤسسة العربية لضمان الاستثمار أهمية تطوير اجتماعات رجال الأعمال العرب ومؤتمراتهم الهادفة إلى تشجيع الاستثمارات بهدف الترويج والتعريف بأوضاع الاستثمار في البلدان العربية (الحياة، لندن).

١٤٧٠ ـ فجّر شاب انتحاري نفسه في أوتوبيس إسرائيلي بالقرب من تل أبيب مما أدى إلى مقتل ٨ إسرائيليين وإصابة ٣٢ آخرين بجروح مختلفة. وقد تبنت حركة المقاومة الإسلامية (حماس) الهجوم الانتحاري، فيما ندّد ياسر عرفات، رئيس سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني، بالهجوم واعتبره «إرهاباً يستهدف عملية السلام». وقد دعا اسحق رابين، رئيس الوزراء الاسرائيلي، سلطة الحكم الذاتي إلى تكثيف جهودها ضد ما وصفه «بالإرهاب» (النهار، بيروت).

١٤٧١ ـ أدى الاقتتال الدائر خلال الأسبوعين الماضيين بين عناصر الحزب الديمقراطي الكردستاني والاتحاد الوطني الكردستاني في شمال العراق إلى مقتل ٢٠٠ شخص وإصابة ٥٠٠ آخرين بجروح (الحياة، لندن).

١٤٧٢ ـ اعتبر الشيخ سعود ناصر الصباح، وزير الداخلية الكويتي، أن العراق لا يزال يشكل تهديداً للكويت على الرغم من تحجيم القوة العسكرية العراقية عبر العقوبات المفروضة عليه (السفير، بيروت).

١٤٧٣ ـ دعت أحزاب المعارضة الموريتانية إلى قيام «فترة انتقالية» في البلاد تمهيداً لإجراء إصلاحات سياسية جذرية (الحياة، لندن).

الأربعاء ٢٦/٧/١٩٩٥

١٤٧٤ ـ شيع في دمشق الزعيم التاريخي للحزب الشيوعي السوري خالد بكداش الذي توفي أمس الأول عن عمر يناهز ٨٣ عاماً (النهار، بيروت).

١٤٧٥ ـ انفجرت سيارة مفخخة في بلدة «مفتاح» الجزائرية الواقعة على بعد ٣٥ كيلومتراً من

العاصمة مما أدى إلى مقتل ٥ أشخاص وإصابة ٧ آخرين بجروح (**السفير**، بيروت).

١٤٧٦ ـ دان الملك حسين، العاهل الأردني، عملية تفجير الباص الاسرائيلي أمس الأول بالقرب من تل أبيب معتبراً أنها تهدف إلى تعطيل الوصول إلى اتفاق فلسطيني - إسرائيلي لتوسيع الحكم الذاتي. كذلك بعث حسني مبارك، الرئيس المصري، رسالة تعزية إلى اسحق رابين، رئيس الوزراء الاسرائيلي (**الحياة**، لندن).

١٤٧٧ ـ أعلن فتحي أحمد حسين، رئيس الأركان في القوات المسلحة الجيبوتية، الذي وصل إلى صنعاء أنه سيبحث مع المسؤولين العسكريين في اليمن في إمكان قيام علاقات أمنية متميزة وتنسيق مشترك في منطقة المياه المشتركة بين جيبوتي واليمن في باب المندب (**الحياة**، لندن).

١٤٧٨ ـ أقر صدام حسين، الرئيس العراقي، زيادة على الأجور بنسبة ٥٠ بالمئة للموظفين و٧٠ بالمئة للقوات المسلحة وجهاز الأمن. وتعتبر هذه الزيادة الرابعة منذ فرض الحصار على الشعب العراقي في آب/أغسطس ١٩٩٠. وذكرت الأنباء الواردة من العراق أن الزيادة رافقها ارتفاع في أسعار المواد الغذائية وارتفاع في سعر صرف الدولار الذي وصل إلى ١٧٥٠ ديناراً عراقياً (**النهار**، بيروت).

١٤٧٩ ـ نفذ رجال المقاومة في الجنوب اللبناني عملية عسكرية استهدفت دورية تابعة لميليشيات انطوان لحد (جيش لبنان الجنوبي) المتعاملة مع إسرائيل في منطقة «الحزام الأمني» مما أدى إلى مقتل عنصر من الميليشيات وإصابة ثلاثة آخرين بجروح (**النهار**، بيروت).

الخميس ٢٧/٧/١٩٩٥

١٤٨٠ ـ أجاز مجلس النواب اللبناني للحكومة إبرام اتفاقية في مجال العمل بين لبنان وسوريا الموقعة بتاريخ ١٨/١٠/١٩٩٤. وترمي الاتفاقية إلى تسهيل الإجراءات اللازمة للتعاون في مجال تنظيم الميادين المتعلقة بالعمل والقوى العاملة (**السفير**، بيروت).

١٤٨١ ـ طلبت الحكومة السودانية من مجلس الأمن أن «يلزم مصر» مجموعة إجراءات تشمل «الكف عن سياسة الحصار» على حلايب ووقف الإجراءات الحالية التي ترمي «إلى حمل المواطنين السودانيين في محافظة حلايب على الاشتراك قصراً في الحملة الانتخابية التي تنظمها السلطات المصرية» (**الحياة**، لندن).

١٤٨٢ ـ مدد مجلس النواب اللبناني ولاية المجالس البلدية واللجان القائمة بأعمالها والمجالس الاختيارية حتى نهاية العام ١٩٩٦ من دون الالتزام بأي موعد بعد هذا التاريخ بإجراء انتخابات بلدية (**النهار**، بيروت).

١٤٨٣ ـ استقبل هاشمي رفسنجاني، الرئيس الإيراني، الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني، وزير الخارجية القطري، الذي سلمه رسالة من الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني، أمير قطر، تتعلق بالعلاقات الثنائية. وصرح علي أكبر ولايتي، وزير الخارجية الإيراني، بأن العلاقات الإيرانية ـ القطرية «ممتازة» ويمكن «أن تكون نموذجاً جيداً للدول الإقليمية الأخرى في الخليج» (**السفير**، بيروت).

١٤٨٤ ـ ردت الكنيست الاسرائيلية مشروع قانون لتثبيت قانون ضم الجولان وعدم الانسحاب منه إلا بالحصول على أغلبية ٧٠ صوتاً من أصوات أعضاء الكنيست الـ ١٢٠. وقالت الإذاعة الاسرائيلية: ان المشروع أجهض بعد تساوي الأصوات المؤيدة والمعارضة له والبالغة ٥٩ صوتاً لكل جانب. وقد أعرب اسحق رابين، رئيس الوزراء الاسرائيلي، عن ارتياحه لإجهاض المشروع، كذلك اعتبر شمعون بيريز، وزير الخارجية الاسرائيلي، أن تمرير المشروع كان يمكن أن يشكل حاجزاً آخر أمام التوصل إلى سلام شامل في المنطقة (**تشرين**، دمشق).

١٤٨٥ ـ صادق مجلس النواب الأردني على مشروع قانون يلغي قوانين مقاطعة إسرائيل ويفتح باب التطبيع معها مع ضوابط، أهمها: عدم جواز بيع الأراضي والعقارات للإسرائيليين إلا بوجود معاملة بالمثل من الدولة الأخرى. وقد صوت على مشروع القانون ٥١ نائباً وعارضه ٢١ من الإسلاميين واليساريين والقوميين (السفير، بيروت).

١٤٨٦ ـ تسلم الجيش اللبناني ١٦ مروحية أمريكية اشترتها الحكومة اللبنانية من الإدارة الأمريكية بأسعار مخفضة بعد أن تم تأهيلها (النهار، بيروت).

١٤٨٧ ـ أعلنت الإدارة الأمريكية أن آخر مساعيها للوساطة بين الحزب الديمقراطي الكردستاني والاتحاد الوطني الكردستاني لإنهاء القتال بينهما في شمال العراق لم تحرز التقدم المطلوب، لكن المساعي ستتواصل. وصرح نيكولاس بيرنز، المتحدث باسم وزارة الخارجية الأمريكية، بأن الإدارة الأمريكية وهي تحاول إنهاء القتال في شمال العراق يهمها أن توضح بأنها «لا تزال تعترف بالسيادة العراقية في شمال العراق ولا تعترف بالتالي بحكومة كردية» (السفير، بيروت).

١٤٨٨ ـ توقعت التقارير أن تتمكن العربية السعودية من إلغاء العجز في موازنتها العام الحالي المقدر بنحو ٤ مليارات دولار بفضل ارتفاع أسعار النفط العالمية وزيادة العائدات النفطية (النهار، بيروت).

١٤٨٩ ـ أعلن عاطف صدقي، رئيس الوزراء المصري، أن الديون الخارجية المصرية انخفضت من ٤٤ مليار دولار إلى ٢٩ مليار دولار. وقال: إن الحكومة المصرية تسدد أقساط هذه الديون في مواعيدها (الأهرام، القاهرة).

١٤٩٠ ـ اعتبر ياسر عرفات، رئيس سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني، أن جزءاً من الجولان فلسطيني (الحياة، لندن).

الجمعة ٢٨/٧/١٩٩٥

١٤٩١ ـ نفى ياسر عرفات، رئيس سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني، في حديث لصحيفة **النهار** اتهامات الحكومة اللبنانية بتحريك الفلسطينيين في صيدا للمشاركة في التظاهرات العمالية، كما نفى وجود أي مشروع لتوطين الفلسطينيين في لبنان، معلناً أن الأملاك الفلسطينية في لبنان مسجلة باسم الأوقاف اللبنانية (النهار، بيروت) (الوثيقة رقم 68).

١٤٩٢ ـ استقبل الملك حسين، العاهل الأردني، محمد سعيد الصحاف، وزير الخارجية العراقي، الذي أطلعه على الجهود العراقية لرفع الحصار عن العراق. وقد شدد الملك حسين على ضرورة رفع المعاناة عن الشعب العراقي (الحياة، لندن).

١٤٩٣ ـ أكدت المنظمة العربية لحقوق الإنسان في تقريرها السنوي للعام ١٩٩٤ تراجع حركة الاصلاح الدستوري والقانوني في البلدان العربية بعد التقدم الذي تم تسجيله منذ أواخر الثمانينات ولا سيما مع «بروز اتجاه تشريعي ينزع إلى إضعاف الضمانات القانونية وتغليظ العقوبات». وقال محمد فائق، الأمين العام للمنظمة، ان انتهاكات جسيمة لحقوق الإنسان سجلت في العديد من البلدان العربية وتم فرض المزيد من القيود الجديدة على الحريات الأساسية في أجواء العنف والعنف المضاد التي تسود عدداً من البلدان العربية بخاصة مصر والجزائر (السفير، بيروت).

١٤٩٤ ـ أشاد صلاح الدين بن مبارك، وزير التجارة التونسي، في حديث لصحيفة **الحياة** بالاتفاق الموقع بين تونس والاتحاد الأوروبي الهادف إلى إقامة منطقة للتبادل التجاري الحر بين تونس والمجموعة الأوروبية (الحياة، لندن).

١٤٩٥ ـ اعتبر رفيق الحريري، رئيس الوزراء اللبناني، أنه بامكان العماد ميشال عون العودة إلى لبنان. وقال إن التمديد للياس الهراوي، الرئيس

اللبناني، موضوع سابق لأوانه (الحياة، لندن).

١٤٩٦ ـ أقدمت مجموعة مسلحة على قتل ٧ مواطنين جزائريين ذبحا غرب الجزائر. واتهمت السلطات الجزائرية الاسلاميين المتشددين بتنفيذ العملية (النهار، بيروت).

السبت ٢٩/ ٧/ ١٩٩٥

١٤٩٧ ـ أكد فيصل الحسيني، مسؤول ملف القدس في السلطة الفلسطينية، أن المستوطنين اليهود المسلحين يتمتعون بدعم من السلطات الاسرائيلية وهم يتجولون بأسلحتهم بكامل حريتهم (الأهرام، القاهرة).

١٤٩٨ ـ مدد مجلس الأمن العقوبات المفروضة على ليبيا معتبراً أن ليبيا لم تلتزم بالشروط اللازمة لتخفيف الحظر الجوي المفروض عليها (الحياة، لندن).

١٤٩٩ ـ افتتحت جمعية الوفاء للأرض والإنسان بدار الندوة في بيروت دورة «جوزيف مغيزل لحقوق الإنسان» بالتعاون مع المنظمة الشبابية للدفاع عن الحقوق والحريات بإشراف المعهد العربي لحقوق الإنسان ـ تونس. وقد ألقى الرئيس سليم الحص كلمة أشاد فيها بالدور الذي لعبه النائب والوزير الراحل جوزيف مغيزل من خلال رئاسته للجمعية اللبنانية لحقوق الإنسان واستحداثه لجنة نيابية لحقوق الإنسان في البرلمان اللبناني (السفير، بيروت).

١٥٠٠ ـ قرر مجلس الأمن الدولي بالإجماع تمديد عمل قوات الطوارئ الدولية العاملة في جنوب لبنان ستة أشهر أخرى تنتهي في ٣١ كانون الثاني/ يناير ١٩٩٦، لكنه أقر أيضاً تخفيض عديد هذه القوات بنسبة ١٠ بالمئة. وقد شدّد المجلس على ضرورة تنفيذ القرار ٤٢٥ الداعي إلى الانسحاب الاسرائيلي من جنوب لبنان (النهار، بيروت).

١٥٠١ ـ بدأت الحكومة الأمريكية اتخاذ إجراءات لترحيل موسى أبو مرزوق الذي أوقفته أمس الأول بمطار كينيدي بنيويورك بتهمة التورط في عمليات ضد إسرائيل وإدارة المكتب السياسي لحركة المقاومة الاسلامية (حماس). واستبعدت الإدارة الأمريكية تسليم أبو مرزوق إلى السلطات الاسرائيلية (الأهرام، القاهرة). وقد حذرت حركة حماس واشنطن من تسليم أبو مرزوق إلى إسرائيل وأكدت أن أبو مرزوق وصل إلى الولايات المتحدة بصورة شرعية ولم يرتكب ما يخالف القانون الأمريكي (الحياة، لندن).

١٥٠٢ ـ اختتم رفيق الحريري، رئيس الوزراء اللبناني، محادثاته في باريس بلقاء عقده مع جاك شيراك، الرئيس الفرنسي، الذي أكد دعم فرنسا للبنان في مختلف المجالات (النهار، بيروت).

١٥٠٣ ـ أعلن سعد هايل السرور، رئيس مجلس النواب الأردني، عن أمله في إنهاء رواسب حرب الخليج وإيجاد فرص لتطبيع العلاقات الأردنية ـ الكويتية (الحياة، لندن).

الأحد ٣٠/ ٧/ ١٩٩٥

١٥٠٤ ـ قال الشيخ صباح الأحمد الصباح، وزير الخارجية الكويتي، ان الكويت لن ترحب بزيارة أي موفد عراقي إلا بعد انتهاء كل القضايا العالقة وتنفيذ كل قرارات مجلس الأمن المتعلقة بحرب الخليج (الحياة، لندن).

١٥٠٥ ـ رأى الشيخ سعود ناصر الصباح، وزير الإعلام الكويتي، أن أغلبية (البدون) غير محددي الجنسية فشلوا في إثبات أحقيتهم بالجنسية الكويتية. وقال إن أغلبية البدون ينتمون إلى دول معينة دخلوا الكويت عبر الصحراء وأصبحوا في الوقت الراهن «عالة» على الكويت في ظل الظروف الاقتصادية الحالية للبلاد (القبس، الكويت).

١٥٠٦ ـ شنت قوات الأمن المصرية حملة اعتقالات واسعة أوقفت خلالها ٢٠٠ من أعضاء جماعة الاخوان المسلمين المحظورة بينهم ٧٠ من

القيادات المسؤولة عن الهياكل التنظيمية للاخوان (الأهرام، القاهرة).

١٥٠٧ ـ أكد الأمير سعود الفيصل، وزير الخارجية السعودي، الذي وصل إلى دمشق وقوف الغربية السعودية إلى جانب دمشق في إصرارها على ضرورة الانسحاب الاسرائيلي إلى ما وراء خطوط الرابع من حزيران/ يونيو العام ١٩٦٧، موضحاً أن الموقف السوري «مبدئي ومنسجم» مع أسس عملية السلام في الشرق الأوسط (الحياة، لندن).

١٥٠٨ ـ استقبل صدام حسين، الرئيس العراقي، الشيخ محمد بن خليفة آل ثاني، وزير المال والصناعة والتجارة القطري، الذي سلمه رسالة من الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني، أمير قطر، تتعلق بسبل تعزيز العلاقات القطرية ـ العراقية (الحياة، لندن).

الاثنين ٣١/ ٧/ ١٩٩٥

١٥٠٩ ـ أعلن ٧٠ نائباً في البرلمان اليمني عن مقاطعة جلسات البرلمان احتجاجاً على اعتقال زميلهم محمد ناجي سعيد، النائب الاشتراكي، في مبنى وزارة الداخلية في صنعاء بتهمة التورط في جريمة قتل (السفير، بيروت).

١٥١٠ ـ أعلن فاروق الشرع، وزير الخارجية السوري، أن الجانب الاسرائيلي تراجع عن اتفاق عام حول وسائل الإنذار المبكر في الجولان يتضمن نظاماً متكاملاً جوياً من دون أي محطة أرضية. وأوضح أن الجانب الاسرائيلي أعاد طرح موضوع المحطة الأرضية للإنذار خلال اجتماعات رئيسي الأركان السوري والاسرائيلي في واشنطن الشهر الماضي، الأمر الذي جمد المحادثات حول الترتيبات الأمنية (الحياة، لندن).

١٥١١ ـ قتل جندي إسرائيلي وأصيب اثنان آخران بجروح في كمين نصبه رجال المقاومة الاسلامية في الجنوب اللبناني على طريق الريحان ـ العيشية (السفير، بيروت).

١٥١٢ ـ أطلق الأردن حملة رسمية للجم العمالة الوافدة إلى عمان التي تقدر بنحو ربع مليون شخص في وقت قدر معدل البطالة بنحو ١٨,٨ بالمئة (الحياة، لندن).

١٥١٣ ـ أعلن مجلس قيادة الثورة العراقية أنه قرر العفو عن كل المحكومين العراقيين لأسباب سياسية داخل العراق وخارجه. ويستثنى من القرار «مرتكبي أنشطة مرتبطة بالتجسس وجرائم القتل المتعمد وسرقة أموال الدولة وهتك العرض» (السفير، بيروت).

١٥١٤ ـ دعت الندوة الوطنية حول الإعلام وقضايا السكان في ختام أعمالها في دمشق إلى تطوير الريف وتنظيم الأسرة (تشرين، دمشق).

١٥١٥ ـ وجه معمر القذافي، الرئيس الليبي، انتقادات عنيفة إلى «الجماعات الاسلامية المسلحة»، داعياً «إلى مواجهة قيادات هذه الجماعة بكل الوسائل» (السفير، بيروت).

١٥١٦ ـ اتهمت ليبيا واشنطن ولندن وباريس بإرغام مجلس الأمن على تمديد العقوبات عليها، واعتبرت أن مجلس الأمن فقد مصداقيته بعدما أصبح أداة بيد الولايات المتحدة التي لم تعد تخفي رغبتها بالتحكم في العالم بالقوة العسكرية بعيداً عن منطق العدل والقانون والمسؤولية (السفير، بيروت).

١٥١٧ ـ أصدرت السلطات الجزائرية أحكاماً بإعدام ١٣١ إسلامياً (السفير، بيروت).

١٥١٨ ـ قدم د. أحمد صدقي الدجاني، المنسق العام للمؤتمر القومي ـ الإسلامي، تقريراً لأعضاء المؤتمر أكد فيه ضرورة قيام جبهة سياسية فاعلة تكون مرجعاً للإنسان العربي غير القادر على الوثوق في الجهات الرسمية وفي المؤسسات المدنية القطرية المتنافرة والمجزأة، على أن تتكون هذه الجبهة من كل الحركات القومية والإسلامية والاتحادات العربية غير الحكومية وعناصر من المستقلين تمثل القوى

الاجتماعية والفكرية التي تقرر إنقاذ الأمة ووقف تدهور الأوضاع العربية، وذلك من خلال مقاومة التطبيع مع العدو الصهيوني بكل صوره وأشكاله ومقاومة الهيمنة الأمريكية على مقدرات الأمة (العربي، القاهرة).

١٥١٩ ـ أحيا حزب الاتحاد الاشتراكي العربي الذكرى الـ ٤٣ لثورة ٢٣ تموز/ يوليو الناصرية وأقام في البقاع الغربي في لبنان مهرجاناً شعبياً تحت شعار «العمل العربي الموحد مطلب قومي من أجل كرامة الأمة العربية» (السفير، بيروت).

١٥٢٠ ـ أصدر مجلس الوزراء الكويتي بياناً لمناسبة الذكرى الخامسة للاجتياح العراقي للكويت دعا فيه المجتمع الدولي إلى مواصلة الضغوط على القيادة العراقية لإلزامها بتنفيذ كل قرارات مجلس الأمن المتعلقة بحرب الخليج لا سيما ما يتصل منها بعودة الأسرى والمحتجزين الكويتيين (القبس، الكويت).

١٥٢١ ـ صرح زيد بن شاكر، رئيس الوزراء الأردني، بأن الإدارة الأمريكية قررت منح الأردن مساعدات عسكرية بقيمة ١٠٠ مليون دولار لتحديث قواته المسلحة وتطويرها (الحياة، لندن).

١٥٢٢ ـ اختتمت في دمشق اجتماعات الدورة الخامسة للجنة السورية ـ السعودية المشتركة التي عقدت برئاسة الأمير سعود الفيصل، وزير الخارجية السعودي، وفاروق الشرع، نظيره السوري. وقد استقبل حافظ الأسد، الرئيس السوري، الأمير سعود الفيصل وبحث معه في تطور الأوضاع العربية وعملية السلام في المنطقة. وصدر بيان مشترك في ختام زيارة الفيصل أكد أهمية تعزيز العلاقات بين البلدين في مختلف المجالات ودعم العربية السعودية لموقف سوريا الداعي إلى تحقيق السلام في المنطقة على أساس القرارات الدولية وبما يضمن الانسحاب الاسرائيلي من الجولان إلى خطوط الرابع من حزيران/ يونيو ١٩٦٧ (تشرين، دمشق) (الوثيقة رقم 69).

آب (أغسطس)

الثلاثاء ١/٨/١٩٩٥

١٥٢٣ ـ وجه حافظ الأسد، الرئيس السوري، في الذكرى الـ ٥٠ لتأسيس الجيش السوري تحية إلى الجيش اللبناني الذي يحتفل أيضاً بيوبيله الذهبي، مؤكداً أن العلاقات بين الجيشين اللبناني والسوري تتجه إلى مزيد من القوة والمتانة (الثورة، دمشق).

١٥٢٤ ـ وجه عمر المنتصر، أمين اللجنة الشعبية العامة للاتصال الخارجي (وزير الخارجية) الليبي، رسالة إلى مجلس الأمن الدولي دعا فيها المجلس إلى إرسال وفد يختاره الأمين العام للأمم المتحدة إلى ليبيا للتحقق من عدم وجود معسكرات لتدريب الارهابيين على الأراضي الليبية (النهار، بيروت).

١٥٢٥ ـ أفاد تقرير صادر عن التفتيش المركزي في لبنان حول وضع الإدارة العامة عام ١٩٩٤ «أن مستشاري معظم الوزراء تحولوا إلى معقبي معاملات وعناصر فساد وأن الإدارة تعاني من تفشي الرشوة والانحراف وإهدار الأموال العامة» (النهار، بيروت).

١٥٢٦ ـ وافق مجلس الأعيان الأردني بأغلبية ٣٠ عضواً من أصل ٤٠ عضواً، مجموع أعضاء المجلس المعينين من قبل الملك حسين، العاهل الأردني، على مشروع القانون الخاص بالتطبيع مع إسرائيل الذي سبق لمجلس النواب الأردني أن أقره الأربعاء الماضي (النهار، بيروت).

١٥٢٧ ـ أكد سليم الزعنون، رئيس المجلس الوطني الفلسطيني بالوكالة، في حديث لصحيفة الحياة أدلى به في تونس أنه لا يمكن تعديل الميثاق الوطني الفلسطيني استجابة لطلب اسرائيل قبل بسط السلطة الفلسطينية على كل مناطق الضفة الغربية واطلاق سراح ٦ آلاف معتقل فلسطيني وعودة جميع أعضاء المجلس الوطني إلى الداخل بمن فيهم المعارضون لاتفاق أوسلو كمواطنين وليس كزوار (الحياة، لندن).

١٥٢٨ ـ قال اسحق رابين، رئيس الوزراء الاسرائيلي، في لقاء مع عدد من حاخامات المستوطنات اليهودية في الأراضي المحتلة «ان اسرائيل تصر على الاحتفاظ بمنطقة غور الأردن والمرتفعات الجبلية المطلة عليها في أية تسوية مع الفلسطينيين». وأضاف أنه لن يتم تفكيك المستوطنات الكبيرة في الضفة الغربية. وكان عدد من الحاخامات دعا الجنود الاسرائيليين إلى عدم الانصياع لأوامر عسكرية بإخلاء قواعد عسكرية من الضفة الغربية وقطاع غزة، في وقت أجلت قوات الأمن الاسرائيلية حوالى مئة مستوطن حاولوا إقامة مستوطنة على تلة جنوب بيت لحم بشكل عشوائي (الاهرام، القاهرة).

١٥٢٩ ـ اختتمت في بيروت اجتماعات «مؤتمر الحوار العربي ـ الأوروبي للمرأة الشابة» الذي نظمته منظمة الشباب التقدمي في لبنان بالتعاون مع «منتدى المنظمات الشبابية في الاتحاد الأوروبي» و«اتحاد الشباب العربي». وصدر عن المؤتمر عدة توصيات نددت بالعنف الذي تتعرض له المرأة داخل الأسرة بالإضافة إلى العنف الموجه ضد المرأة العربية في سجون الاحتلال الاسرائيلي. وأكدت التوصيات أهمية تبادل المعلومات بين المنظمات العربية المعنية بأوضاع المرأة في البلدان العربية والمنظمات الأوروبية المماثلة لمضاعفة مشاركة المرأة في الحوار العربي ـ الأوروبي (**السفير**، بيروت).

١٥٣٠ ـ أعلن عن مقتل ٢٠ إسلامياً متشدداً في مواجهات مع الشرطة الجزائرية خلال اليومين الماضيين (**النهار**، بيروت).

الاربعاء ١٩٩٥/٨/٢

١٥٣١ ـ ألقى الياس الهراوي، الرئيس اللبناني، خطاباً لمناسبة الاحتفال بعيد الجيش الـ ٥٠ أكد فيه أهمية المحافظة على الأمن في البلاد، وشدد على تلازم المسارين السوري واللبناني في المفاوضات حتى تحقيق السلام الشامل والعادل في المنطقة (**النهار**، بيروت).

١٥٣٢ ـ أنهت القوات المصرية والسعودية مناورات بحرية مشتركة على البحر الأحمر سميت (مرجان ـ ١) هي الأولى من نوعها بين بلدين عربيين. ووصفت المناورات بأنها خطوة كبيرة في مجال دعم علاقات التعاون العسكري بين البلدين وتبادل الخبرات في المجال البحري (**النهار**، بيروت).

١٥٣٣ ـ أقر مجلس الأمة الكويتي مشروع إلغاء محكمة أمن الدولة التي شكلت في أعقاب حرب الخليج (**الطليعة**، الكويت).

١٥٣٤ ـ استقبل الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة، حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني، وزير الخارجية القطري، وبحث معه في سبل دعم العلاقات الثنائية وتعزيزها في مختلف المجالات (**الخليج**، الشارقة).

١٥٣٥ ـ اتهم أنور عبد الهادي، مدير دائرة الشؤون السياسية في وزارة الخارجية السودانية، السلطات المصرية بتجميد ودائع وأموال يملكها سودانيون مقيمون في مصر (**النهار**، بيروت).

١٥٣٦ ـ استقبل حسني مبارك، الرئيس المصري، الملك حسين، العاهل الأردني، في الاسكندرية حيث أجرى الجانبان محادثات حول عملية السلام في المنطقة والعلاقات العربية العربية. وقد عقد العاهل الأردني والرئيس المصري في أعقاب محادثاتهما مؤتمراً صحافياً مشتركاً أكدا خلاله أهمية تطوير العلاقات الثنائية وتنقية الأجواء العربية وتحقيق السلام الشامل في المنطقة (**الاهرام**، القاهرة) (الوثيقة رقم 71).

١٥٣٧ ـ تم في عمان التوقيع على اتفاقية للتعاون الأمني بين الأردن والسودان تنص على تبادل المعلومات في مجال الأمن وتدريب رجال الشرطة والعاملين في الدفاع المدني. وقد وقع الاتفاقية سلامة حمادي، وزير الداخلية الأردني، والطيب ابراهيم محمد خير، نظيره السوداني (**النهار**، بيروت).

١٥٣٨ ـ أشاد الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح، ولي العهد ورئيس الوزراء الكويتي، بالموقفين السوري والمصري خلال حرب الخليج (**القبس**، الكويت).

الخميس ١٩٩٥/٨/٣

١٥٣٩ ـ أغارت طائرات حربية اسرائيلية على منطقة «السلطان يعقوب» في البقاع الغربي اللبناني حيث استهدفت مواقع للجبهة الشعبية لتحرير

فلسطين ـ القيادة العامة. وقد أصيب خلال الغارة ٥ عناصر من الجبهة الشعبية بجروح طفيفة (السفير، بيروت).

١٥٤٠ ـ أصدرت السلطات الاثيوبية تفاصيل محاولة اغتيال حسني مبارك، الرئيس المصري، في اديس ابابا الشهر الماضي، وأعلنت أن ١١ مصرياً شاركوا في محاولة الاغتيال (الاهرام، القاهرة).

١٥٤١ ـ شكل الملك فهد بن عبد العزيز، العاهل السعودي، حكومة جديدة تضمنت تعديلات في وزارات النفط والاقتصاد والتجارة والصناعة والكهرباء والمواصلات والاتصالات والعمل والشؤون الاجتماعية والزراعة والشؤون البلدية (الحياة، لندن).

١٥٤٢ ـ أعلن غويدو دي تيلا، وزير الخارجية الأرجنتيني، أن وفداً سورياً سيزور الارجنتين منتصف آب/اغسطس الحالي للبحث في شراء مفاعل نووي يستخدم لأغراض سلمية. وقال إن الارجنتين ستتشاور في المسألة مع الإدارة الأمريكية قبل اتخاذ قرار ببيع المفاعل لسوريا. وأوضح «أنه تعهد عدم بيع سوريا أي شيء من شأنه أن يزعج اسرائيل التي أبدت قلقها حيال الموضوع» (النهار، بيروت).

١٥٤٣ ـ أكد بيل كلينتون، الرئيس الأمريكي، اعتزام الإدارة الأمريكية ابقاء العقوبات المفروضة على العراق، معتبراً أن السلطات العراقية لم تلتزم بشكل كامل بالقرارات الدولية المتعلقة بحرب الخليج (الخليج، الشارقة).

١٥٤٤ ـ استقبل الشيخ جابر الأحمد الصباح، أمير الكويت، اندريه كوزيريف، وزير الخارجية الروسي، الذي سلمه رسالة من بوريس يلتسين، الرئيس الروسي، تتعلق بتطورات الوضع في الخليج. وصرح كوزيريف «بأن أي نظام أمني في الخليج يتطلب حالياً تنفيذ قرارات مجلس الأمن المتعلقة بحرب الخليج وان روسيا على استعداد للمساهمة في حل المشاكل القائمة في المنطقة» (القبس، الكويت).

١٥٤٥ ـ ذكر التلفزيون الاسرائيلي أن اسحق رابين، رئيس الوزراء الاسرائيلي، رفض اقتراحاً أمريكياً باستئناف المفاوضات بين السفيرين السوري والاسرائيلي في واشنطن، مشترطاً لذلك قبولاً مسبقاً من دمشق بإجراء مفاوضات بين خبراء عسكريين (السفير، بيروت).

١٥٤٦ ـ استقبل معاوية ولد سيدي أحمد الطايع، الرئيس الموريتاني، اريك يانسن، الممثل الخاص للأمم المتحدة المكلف قضية الصحراء الغربية، وتبادل الجانبان وفقاً للأنباء الواردة من نواكشوط وجهات النظر إزاء عملية تحديد الهوية للأشخاص المؤهلين للمشاركة في الاستفتاء في الصحراء الغربية بعدما وافقت جبهة البوليساريو على المشاركة في لجان تحديد الهوية (الاتحاد الاشتراكي، الدار البيضاء).

١٥٤٧ ـ قال مصطفى طلاس، وزير الدفاع السوري، الذي تفقد القوات السورية العاملة في شمال لبنان والبقاع أنه للمرة الأولى يسمع فيها عن «الجولان الفلسطينية» التي أثارها ياسر عرفات، رئيس سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني. وقد وجه انتقادات إلى عرفات معتبراً أنه «يقبل أي شيء ويعتبره مكسباً». كذلك انتقد الملك حسين، العاهل الأردني، معتبراً «أنه كعرفات يسلم بأي شيء يعطيه العدو» (النهار، بيروت).

الجمعة ٤/٨/ ١٩٩٥

١٥٤٨ ـ باشرت السلطات المصرية اتصالات مع السلطات الاثيوبية لمتابعة التحقيقات مع ثلاثة مصريين اعتقلتهم السلطات الاثيوبية بتهمة التورط مع مصريين آخرين في محاولة اغتيال حسني مبارك، الرئيس المصري، في اديس ابابا الشهر الماضي. وذكرت التقارير أن مصر تسعى إلى تسلم المتهمين لمحاكمتهم في القاهرة لكنه «لا توجد اتفاقية لتسليم المجرمين بين مصر واثيوبيا» (الاهرام، القاهرة). من جهة أخرى أبدت السلطات السودانية ارتياحها إلى

إعلان الحكومة الاثيوبية عن اعتقالها المصريين الثلاثة في محاولة اغتيال الرئيس المصري، واعتبرت أن هذا الإعلان يبرئ السودان (النهار، بيروت).

١٥٤٩ ـ قدر احتياط مصرف لبنان من العملات الأجنبية مع نهاية حزيران/يونيو الماضي بنحو ٣ مليارات و١٢٤ مليون دولار والدين العام بنحو ٩ مليارات و٤٧٤ مليون دولار من بينها ٨٥١,٨ مليون دولار ديون خارجية (النهار، بيروت).

١٥٥٠ ـ أنهى الملك حسين، العاهل الأردني، زيارة لقطر بحث خلالها مع الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني، أمير قطر، الوضع في العراق وعملية التسوية في المنطقة وسبل إزالة الخلافات العربية. وقد وقع الملك حسين والشيخ حمد اتفاقاً يقضي بإنشاء لجنة عليا أردنية ـ قطرية مهمتها دعم وتقوية مختلف مجالات التعاون بين البلدين. وذكرت وكالة الأنباء القطرية أن الجانبين أكدا حرصهما على وحدة وسيادة العراق وسلامة أراضيه واعتبرا «أن اعتراف بغداد بسيادة الكويت خطوة مهمة نحو تنفيذ كافة القرارات الدولية بغية رفع المعاناة عن الشعب العراقي». كذلك أكد الجانبان تأييدهما لعملية التسوية في المنطقة على كل المسارات بما يؤدي إلى سلام شامل يحقق الأمن لجميع الأطراف بالتساوي (السفير، بيروت).

١٥٥١ ـ أعلن رسمياً في المغرب عن موافقة البنك الدولي على تقديم قرض للمغرب بقيمة ٢٥٠ مليون دولار لدعم القطاع الخاص (الاتحاد الاشتراكي، الدار البيضاء).

١٥٥٢ ـ سلمت الحكومة الأردنية أمس الأول إلى الولايات المتحدة مواطناً أردنياً متهماً بقيادة السيارة التي كانت محملة بالمتفجرات بغرض نسف مركز التجارة العالمي في مدينة نيويورك (القدس العربي، لندن).

١٥٥٣ ـ أعلنت الوفود الشبابية العربية المشاركة في المخيم السادس للشباب القومي العربي دورة الباسل عن «ميثاق الاخاء القومي» الذي يؤكد أهمية تنمية الروح القومية والتفاعل الثقافي والفكري بين الشباب العربي كخطوة ضرورية لتحقيق المشروع الحضاري العربي والسير نحو الوحدة العربية (الثورة، دمشق).

١٥٥٤ ـ اتهم ابراهيم شكري، رئيس حزب العمل المصري (المعارض) السلطات المصرية بتنظيم اعتداء على جمال بدوي، رئيس تحرير جريدة الوفد، لرفضه قانون الصحافة رقم ٩٣ لسنة ١٩٩٥ المقيد للحريات الصحافية (الشعب، القاهرة).

١٥٥٥ ـ تبادل متمردو «الجيش الشعبي لتحرير السودان» وجماعة «جيش استقلال السودان» المنشقة عنهم الاتهامات حول المسؤولية عن هجوم شنته قوة قوامها ٣ آلاف رجل وأسفر عن سقوط ١٤٧ قتيلاً وتدمير ٣٥ قرية في ولاية أعالي النيل الغربية يوم الأحد الماضي (السفير، بيروت).

السبت ١٩٩٥/٨/٥

١٥٥٦ ـ قدر الناتج المحلي الاجمالي في دولة الإمارات العربية المتحدة مع نهاية العام ١٩٩٤ بنحو ١٣٥ مليار درهم (الحياة، لندن).

١٥٥٧ ـ اعترف اريـيه بيرو، الكولونيل الاسرائيلي المتقاعد، بأنه قتل بمفرده ما بين ٢٩ و٤٠ أسير حرب مصرياً في حرب ١٩٥٦. وقال في حديث أدلى به لصحيفة «جيروزاليم» الاسبوعية الاسرائيلية ان هؤلاء الجنود وقعوا في الأسر في ممر «متلا» في سيناء (الاهرام، القاهرة).

١٥٥٨ ـ أعلن التلفزيون الاسرائيلي أن إسرائيل باتت توافق على سحب قواتها من جميع مدن الضفة الغربية المحتلة باستثناء الخليل قبل نهاية العام الحالي (القدس العربي، لندن).

١٥٥٩ ـ اتهمت منظمة العفو الدولية السلطات الجزائرية بإعدام المئات من المعتقلين (الإسلاميين) من دون محاكمة. كذلك اتهمت المنظمة «الجماعات الإسلامية» بارتكاب جرائم وعمليات قتل استهدفت مدنيين مسالمين (النهار، بيروت).

١٥٦٠ ـ أفادت اللجنة الدولية للصليب الأحمر أن مسؤولين من الكويت والعراق اختتموا اجتماعات استغرقت يومين في جنيف بحثوا خلالها في مصير الأشخاص الذين فقدوا في حرب الخليج بين عامي ١٩٩٠ و١٩٩١. وأكدت أن اللجنة أشرفت على الاجتماعات التي جرت في مناخ ايجابي (**أخبار الخليج**، المنامة).

١٥٦١ ـ وافق البنك الدولي على اقراض لبنان ٢٠ مليون دولار كمساهمة في تمويل مشروع إعادة تأهيل الأجهزة الإدارية (**السفير**، بيروت).

الأحد ١٩٩٥/٨/٦

١٥٦٢ ـ قال الشيخ صباح الأحمد، النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الكويتي، ان المطلوب من البلدان العربية التي وقفت مع العراق في حرب الخليج مطالبة السلطات العراقية بالتطبيق الكامل لقرارات مجلس الأمن المتعلقة بحرب الخليج وإرجاع الأسرى والمرتهنين الكويتيين (**القبس**، الكويت).

١٥٦٣ ـ أكد الشيخ أحمد الحمود الصباح، وزير الدفاع الكويتي، أن بلدان مجلس التعاون الخليجي تسعى إلى إنشاء نظام إنذار مبكر وتطوير قوات درع الجزيرة وإنشاء جيش موحد في إطار خططها للاعتماد أكثر على النفس في الأمور الدفاعية (**الخليج**، الشارقة).

١٥٦٤ ـ قررت السلطات اليمنية فرض تأشيرات دخول وتصاريح الإقامة على جميع الجنسيات العربية بدون استثناء لأسباب اقتصادية ناجمة عن تدفق العديد من العمال إلى اليمن في وقت وصلت فيه نسبة البطالة إلى ٣٥ بالمئة بين الشباب، ولأسباب أمنية ناجمة عن دخول العديد من «العرب الافغان» إلى اليمن مما تسبب في مشاكل أمنية وحساسيات أحياناً في علاقات اليمن الخارجية. وكانت السلطات اليمنية تستثني المصريين والعراقيين والأردنيين من شروط الحصول على تأشيرات دخول وتصاريح إقامة وعمل منذ قيام مجلس التعاون العربي في شباط/ فبراير ١٩٨٩ (**الخليج**، الشارقة).

١٥٦٥ ـ بدأ الجيش الجزائري عملية انتشار واسعة في العاصمة بعد مواجهات دامية بين قوات الشرطة والإسلاميين خلال الأسبوع الماضي سقط خلالها ٣٩ شرطياً و٢٠ إسلامياً (**الحياة**، لندن).

١٥٦٦ ـ وزعت السلطات الليبية صوراً لأربعة ليبيين اتهمتهم بأنهم كانوا وراء أعمال العنف في مدينتي طرابلس وبنغازي. فيما جدّد معمر القذافي، الرئيس الليبي، حملته على «الإسلاميين المتطرفين» (**القبس**، الكويت).

١٥٦٧ ـ أكد الملك فهد بن عبد العزيز، العاهل السعودي، تمسك العربية السعودية بالنهج الإسلامي، وقال ان التغيير الوزاري الأخير في البلاد يهدف إلى الاستفادة من الكفاءات (**القبس**، الكويت).

١٥٦٨ ـ قرر الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة، زيادة رواتب أفراد القوات المسلحة بنسبة ٢٠ بالمئة لمناسبة احتفال الإمارات بالذكرى الـ ٢٩ لتولي الشيخ زايد مقاليد الحكم في إمارة أبو ظبي (**الخليج**، الشارقة).

١٥٦٩ ـ قدر احتياط مصر من العملات الأجنبية خلال الربع الأول من السنة الجارية بنحو ١٧ ملياراً و٧٠٠ مليون دولار (**الحياة**، لندن).

١٥٧٠ ـ أكدت وزارة العمل البحرينية أنها تدرس خطة لزيادة حجم العمالة الوطنية في سوق العمل من خلال وضع شروط جديدة على العمالة الأجنبية من بينها رفع رسوم تراخيص العمل للأجانب (**أخبار الخليج**، المنامة).

١٥٧١ ـ قدر احتياط تونس من العملات الأجنبية في نهاية حزيران/ يونيو الماضي بنحو مليار و٣٠٠ مليون دولار (**الحياة**، لندن).

الاثنين ٧/٨/١٩٩٥

١٥٧٢ ـ ذكرت أجهزة الأمن المصرية أنها اعتقلت ٥ أشخاص نشرت صورهم صحيفة الأهرام بتهمة التخطيط لعمليات تخريب واغتيال لقيادات سياسية في البلاد. وقالت الأجهزة «أن هؤلاء الأشخاص تلقوا تدريبات داخل معسكر يقع جنوب الخرطوم» (الاهرام، القاهرة).

١٥٧٣ ـ أصدرت وزارة الداخلية السودانية بياناً أكدت فيه ضرورة حصول كل الأجانب القادمين إلى السودان على تأشيرة دخول مسبقة. وكانت السلطات السودانية قررت العام ١٩٩٠ السماح لجميع العرب بالدخول إلى السودان من دون تأشيرة دخول مسبقة بهدف تعزيز العلاقات العربية، لكنها أوضحت أن تراجعها عن هذا القرار ناجم عن دخول أشخاص مطلوبين جنائياً في بلادهم إلى السودان (النهار، بيروت).

١٥٧٤ ـ أنجزت اللجنة الدائمة لميثاق الشرف والأمن والتعاون العربي في ختام اجتماعها السادس في القاهرة برئاسة عصمت عبد المجيد، الأمين العام لجامعة الدول العربية، مشروع ميثاق الشرف العربي وقررت رفعه إلى مجلس وزراء الخارجية العرب المقرر أن ينعقد في أيلول/ سبتمبر المقبل. ويؤكد المشروع أهمية التضامن العربي والانتماء القومي إلى الأمة والأمن القومي العربي وتعزيز المصالحة العربية وتسوية النزاعات العربية من خلال محكمة العدل العربية. كذلك يدعو مشروع الميثاق إلى تشكيل قوة عربية لحفظ السلام وفق أحكام ميثاق الجامعة العربية ومعاهدة الدفاع العربي المشترك عند الحاجة، ويشدد على تسوية النزاعات العربية بالوسائل السلمية كما يشدد على إقامة منطقة تجارة حرة عربية تمهيداً لقيام السوق العربية المشتركة (النهار، بيروت).

١٥٧٥ ـ نفذ حكم الاعدام شنقاً باثنين من الإسلاميين في القاهرة بتهمة القتل ومحاولة إحياء «تنظيم الجهاد الإسلامي» (النهار، بيروت).

١٥٧٦ ـ دانت الأمانة العامة لجامعة الدول العربية القرار الاسرائيلي الصادر عن المحكمة الاسرائيلية العليا في الثالث من آب/اغسطس الحالي والقاضي بالسماح لما يسمى بأمناء الهيكل بالدخول إلى الحرم القدسي الشريف. وأكد البيان أن القرار الاسرائيلي انتهاك خطير لقراري مجلس الأمن ٢٥٢ و٩٩٤ القاضيين بعدم جواز أي تغييرات في الأراضي المحتلة أو المساس بالمواطنين تحت الاحتلال. وشدد على أن القرار الاسرائيلي لن يؤدي سوى إلى زيادة التطرف (أخبار الخليج، المنامة).

١٥٧٧ ـ أغلقت السلطة الفلسطينية في مناطق الحكم الذاتي صحيفتي الوطن المؤيدة لحركة المقاومة الاسلامية (حماس) والاستقلال المقربة من حركة الجهاد الإسلامي (الاتحاد الاشتراكي، الدار البيضاء).

١٥٧٨ ـ أكد حكمت الشهابي، رئيس الأركان السوري، في حفل تخريج دفعة من ضباط أكاديمية الأسد للهندسة العسكرية، أن عملية السلام تراوح مكانها بسبب التهرب الاسرائيلي من حتمية انهاء الاحتلال للأراضي العربية، موضحاً أن سوريا تسعى إلى السلام العادل الشامل القائم على القرار ٢٤٢ و٣٣٨ وبما يضمن استعادة أرض الوطن والحقوق العربية المشروعة (تشرين، دمشق).

١٥٧٩ ـ أعلن في عمان أن العراق وضع قيوداً على دراسة الفلسطينيين من الضفة الغربية وقطاع غزة في جامعاته هذا العام. وعزت الأنباء هذه الخطوة إلى عملية التسوية بين منظمة التحرير الفلسطينية وإسرائيل (النهار، بيروت).

١٥٨٠ ـ أنهى الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني، أمير قطر، زيارة للعربية السعودية أجرى خلالها محادثات مع الملك فهد بن عبد العزيز، العاهل السعودي، حول تطوير العلاقات الثنائية ودعم مسيرة مجلس التعاون الخليجي وسبل تنقية الأجواء العربية (الخليج، الشارقة).

١٥٨١ ـ تسلم رولف ايكيوس، رئيس اللجنة التابعة للأمم المتحدة والمكلفة إزالة أسلحة الدمار الشامل العراقية، تقريراً من السلطات العراقية حول البرنامج العراقي السابق للتسلح البيولوجي. وصرح ايكيوس بأن التقرير شامل وفيه معلومات تحتاج إلى التحقيق (**النهار**، بيروت).

الثلاثاء ٨/٨/ ١٩٩٥

١٥٨٢ ـ قال يوسي بيلين، وزير الاقتصاد والتخطيط الاسرائيلي، أنه تجري حالياً دراسة إنشاء صندوق إقليمي لتمويل مشاريع مشتركة اسرائيلية ـ عربية، تكون بمثابة حجر الأساس لإنشاء مصرف للتنمية في الشرق الأوسط (**السفير**، بيروت).

١٥٨٣ ـ قررت السلطات السودانية إعفاء السوريين والعراقيين من الحصول على تأشيرة دخول مسبقة إلى الأراضي السودانية، فيما ذكرت الأنباء أن السلطات تدرس أيضاً إمكانية استثناء الليبيين من تأشيرة الدخول المسبقة (**القدس العربي**، لندن).

١٥٨٤ ـ لقي ١٢ شخصاً مصرعهم وأصيب ٣٣ آخرون بجروح في انفجار سيارة مفخخة في مدينة (بورفريك) الجزائرية على بعد ٣٠ كيلومتراً إلى الجنوب من العاصمة (**الاهرام**، القاهرة).

١٥٨٥ ـ قال الملك فهد بن عبد العزيز، العاهل السعودي، ان العربية السعودية تجاوزت الأزمة المالية التي نجمت عن الاجتياح العراقي للكويت وتدني أسعار النفط (**القدس العربي**، لندن).

١٥٨٦ ـ اتهم عمر حسن البشير، الرئيس السوداني، حسني مبارك، الرئيس المصري، بالتدخل في شؤون السودان الداخلية منذ العام ١٩٨٩ عندما طلب القنصل المصري في الخرطوم أن يعين السودان مصرياً مستشاراً سياسياً لمجلس قيادة ثورة الانقاذ الوطني الذي تسلم الحكم في السودان (**الاتحاد الاشتراكي**، الدار البيضاء).

١٥٨٧ ـ رأى الملك فهد بن عبد العزيز، العاهل السعودي، أن رأب الصدع العربي الذي أحدثته حرب الخليج يحتاج لمزيد من الوقت وأن الخلافات الحدودية بين بلدان مجلس التعاون الخليجي هي بمثابة «منغصات حدودية» سيتم تسويتها قبل نهاية العام الجاري (**الخليج**، الشارقة).

١٥٨٨ ـ أكد الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة، أمير البحرين، في حديث لمجلة **النهضة** العُمانية نشرته صحيفة **أخبار الخليج**، أن قوى الأمن البحرينية تعاملت بكل حزم ضد الفئة التي افتعلت الاضطرابات الأخيرة في البحرين بهدف حماية الدولة من الفوضى والعنف (**أخبار الخليج**، المنامة) (الوثيقة رقم 72).

الأربعاء ٩/٨/ ١٩٩٥

١٥٨٩ ـ طالب صدام حسين، الرئيس العراقي، في خطاب ألقاه لمناسبة الذكرى السابعة لانتهاء الحرب العراقية ـ الإيرانية طهران بأن تعيد الطائرات العراقية التي أودعها العراق لديها خلال حرب الخليج (١٩٩١) وأن تسلمه أسرى الحرب العراقيين للتمكن من فتح صفحة جديدة في العلاقات الإيرانية ـ العراقية. ويطالب العراق بنحو ١٤٨ طائرة عراقية أودعها لدى طهران خلال حرب الخليج في حين تعترف إيران بـ ٢٢ طائرة فقط وتعلن استعدادها لإعادتها إلى العراق إذا ما طلبت الأمم المتحدة ذلك صراحة. أما بالنسبة إلى أسرى الحرب فإن المشكلة لم تحل حتى الآن إذ تقول طهران أن ٣٢ ألف إيراني من مدنيين وعسكريين ما زالوا مسجونين أو مفقودين في العراق، في حين تنفي بغداد وجود أي أسرى إيرانيين وتقول إنها أفرجت عن ٣٩٠٤٤ أسيراً إيرانياً وتتهم طهران باحتجاز ٢٠ ألف جندي عراقي (**القدس العربي**، لندن).

١٥٩٠ ـ شكلت أحزاب المعارضة اليمنية مجلساً تنسيقياً بهدف تنسيق مواقفها وقراراتها إزاء الشؤون اليمنية. وتشغل هذه الأحزاب ٧٠ مقعداً في مجلس

النـواب اليمـني المؤلف من ٣٠١ مقعد. وهذه الأحزاب هي: التنظيم الوحدوي الشعبي الناصري واتحاد القوى الوطنية وحزب التجمع الوحدوي الدستوري وحزب الحق والحزب الاشتراكي اليمني وحزب البعث العربي الاشتراكي (النهار، بيروت).

١٥٩١ ـ أكدت النشرة الأخيرة الصادرة عن المؤسسة العربية لضمان الاستثمار أن الاستثمارات العربية البينية سجلت انخفاضاً كبيراً من نحو ٩٢٣ مليون دولار عام ١٩٩١ إلى نحو ٣٦٥ مليون دولار عام ١٩٩٤ أي بنسبة انخفاض بلغت ٦١ بالمئة (الحياة، لندن).

١٥٩٢ ـ أعلن في طابا أن المفاوضات بين الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي أدت إلى اتفاق بينهما على جدول زمني لإعادة انتشار الجيش الاسرائيلي في الضفة الغربية المحتلة يتكون من ثلاث مراحل متساوية تبدأ بعد انسحاب جزئي من المدن. وستبدأ المرحلة الثانية من الانسحاب بعد ٦ أشهر من انتخاب مجلس الحكم الذاتي الفلسطيني يليها انسحابات كل ستة أشهر وذلك على مدار ١٨ شهراً (القدس العربي، لندن).

١٥٩٣ ـ أصدرت السلطات العراقية عفواً عن ٢٠ سجيناً مصرياً في العراق كانوا قد عبروا الحدود العراقية في فترات سابقة بـ «طريق الخطأ» (النهار، بيروت).

١٥٩٤ ـ أكد الشيخ صباح الأحمد، النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الكويتي، أن الكويت والعربية السعودية اتفقتا على نقاط معينة حول ترسيم الحدود البحرية بينهما وسيتم البحث في مسألة الحدود بالتفاصيل خلال أيلول/ سبتمبر المقبل، مؤكداً عدم وجود أي عائق يعترض مباحثات الحدود (القبس، الكويت).

١٥٩٥ ـ عقدت في الاسكندرية اجتماعات ضمّت حسني مبارك، الرئيس المصري، والشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، رئيس دولة الإمارات العربية، وياسر عرفات، رئيس سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني، تم خلالها البحث في تطور المفاوضات الفلسطينية الاسرائيلية الهادفة إلى توسيع نطاق الحكم الذاتي الفلسطيني وإعادة انتشار القوات الاسرائيلية في الضفة الغربية المحتلة ونقل الصلاحيات إلى السلطة الفلسطينية (الاهرام، القاهرة).

١٥٩٦ ـ قال الياس الهراوي، الرئيس اللبناني، «ان رئاسة الجمهورية ليست ضد المعارضة والمعترضين بخاصة إذا كانت المعارضة رقيباً على أعمال الحكومة إن أخطأت وجل من لا يخطئ» (السفير، بيروت).

١٥٩٧ ـ أعلن في الجزائر عن مقتل مئة إسلامي مسلح في معارك مع الجيش الجزائري الأربعاء الماضي قتل خلالها ٤ عناصر من الجيش (النهار، بيروت).

١٥٩٨ ـ زارت الوفود الشبابية المشاركة في المخيم السادس للشباب القومي العربي ـ دورة الباسل ـ مدينة القنيطرة السورية المحررة واطلعوا على التدمير الذي تعرضت له المدينة على أيدي قوات الاحتلال الاسرائيلي (الثورة، دمشق).

الخميس ١٠/٨/١٩٩٥

١٥٩٩ ـ اعتبر عبد الكريم الكباريتي، وزير الخارجية الأردني، في موقف أردني لافت للتقرب من الكويت، أن الاجتياح العراقي للكويت «خطأ يجب أن لا يتكرر في أي حال من الأحوال» (الحياة، لندن).

١٦٠٠ ـ أنهى الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة، زيارة إلى دمشق بحث خلالها مع حافظ الأسد، الرئيس السوري، في آفاق تحقيق المصالحة العربية وعملية السلام في الشرق الأوسط وسبل تعزيز العلاقات الثنائية. وصرح الشيخ زايد بأن العرب بحاجة إلى مصالحة تقوم على المصارحة والواقعية والحكمة، مشيراً إلى أنه على حكام العراق الالتزام بالقرارات

الدولية والسعي للعودة إلى الصف العربي بحكمة وتسامح (الخليج، الشارقة).

١٦٠١ ـ رأى عصمت عبد المجيد، الأمين العام لجامعة الدول العربية، ان هناك مؤشرات ايجابية بالنسبة إلى الجهود المبذولة لتنقية الأجواء العربية. وأشار في هذا الصدد إلى الاتصالات بين الأردن وعدد من بلدان مجلس التعاون الخليجي وتوقيع اتفاقية الحدود بين اليمن والعربية السعودية (أخبار الخليج، المنامة).

١٦٠٢ ـ أكد وليد جنبلاط، وزير الدولة اللبناني لشؤون المهجرين، رفضه اعتماد المحافظة كدائرة انتخابية واحدة، داعياً إلى الدائرة المصغرة، معتبراً أن المحافظة يتحكم فيها العدد والاقطاع المالي تحت شعار الانصهار الوطني الذي وصفه بأنه «أكذوبة كبرى» (السفير، بيروت).

الجمعة ١١/٨/١٩٩٥

١٦٠٣ ـ أكدت الأنباء أن حسين كامل حسن، وزير الصناعة ورئيس هيئة التصنيع الحربي العراقي، وشقيقه صدام كامل حسن، المسؤول عن حرس الرئيس العراقي، وهما متزوجان من ابنتي صدام حسين، الرئيس العراقي، فرا من العراق إلى الأردن ومعهما ١٥ ضابطاً من الجيش العراقي، وطلبا اللجوء السياسي. وقد منح الملك حسين، العاهل الأردني، كامل حسن وشقيقه حق الإقامة واللجوء في الأردن، فيما أعلن بيل كلينتون، الرئيس الأمريكي، استعداده لحماية الأردن من أي رد فعل عراقي (النهار، بيروت).

١٦٠٤ ـ رحلت السلطات الليبية آلاف العمال المصريين والفلسطينيين والسودانيين الذين لا يملكون عقود عمل قانونية. وذكرت الأنباء أن اتصالات مصرية ـ ليبية بدأت أمس الأول تهدف إلى وقف عملية الترحيل، فيما ذكرت أنباء أخرى أن حملة الترحيل جاءت على أثر صدامات بين «متطرفين إسلاميين» وقوات الأمن الليبية، وأكدت السلطات الليبية أنها ستعمل على ترحيل كل العمال الأجانب المقيمين بصورة غير شرعية (السفير، بيروت).

١٦٠٥ ـ انفجرت عبوة ناسفة في قطار جنوب العاصمة الجزائرية أدت إلى مقتل ٧ أشخاص وإصابة ٢٠ آخرين بجروح (النهار، بيروت).

١٦٠٦ ـ نظم الاتحاد العمالي العام مهرجاناً في بيروت وسط تدابير أمنية مشددة جدّد خلاله مطالبته الحكومة اللبنانية بالعمل على تحسين الأوضاع الاقتصادية والمعيشية في البلاد محذراً من استمرار الواقع الراهن (السفير، بيروت).

١٦٠٧ ـ قدر العجز الفعلي في موازنة المغرب لعام ١٩٩٤ بنحو ٨,٩ مليار دولار (حوالى ١,٠٦ مليار دولار) أي ما نسبته ٣,١ بالمئة من اجمالي الناتج المحلي (السفير، بيروت).

١٦٠٨ ـ اختتم المؤتمر العام السابع للمجلس الأعلى للشؤون الإسلامية اجتماعاته في الاسكندرية التي عقدت تحت شعار «عطاء الأديان في خدمة الإنسان» بحضور وفود تمثل أكثر من ١٢٠ بلداً عربياً وأوروبياً. وقد أوصى المؤتمر بدعم الجهود الهادفة إلى تحقيق السلام في الشرق الأوسط وإقرار الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني. وطالب الدول بالامتناع عن نقل مقار سفاراتها من تل ابيب إلى القدس. وطالب المؤتمر حكومة العراق بالالتزام بقرارات مجلس الأمن المتعلقة بحرب الخليج واطلاق سراح الأسرى الكويتيين وناشد في الوقت نفسه الهيئات الدولية للعمل على تخفيف معاناة الشعب العراقي. وقد بحث المؤتمر في الأزمة الليبية مع الدول الغربية وطالب برفع الحصار المفروض على الشعب الليبي (الاهرام، القاهرة).

السبت ١٢/٨/١٩٩٥

١٦٠٩ ـ اختتم مصطفى بن منصور، وزير الداخلية الجزائري، زيارة إلى ليبيا وقع خلالها مع

محمد محمود حجازي، نظيره الليبي، على اتفاق للتعاون في المجال الأمني وتبادل الخبراء في مختلف المجالات (النهار، بيروت).

١٦١٠ ـ أعلن في طابا المصرية عن توصل ياسر عرفات، رئيس سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني، وشمعون بيريز، وزير الخارجية الاسرائيلي، إلى اتفاق جزئي لتوسيع الحكم الذاتي في الضفة الغربية. وذكرت المصادر الاسرائيلية أن الاتفاق يحفظ لإسرائيل السيطرة على معظم مناطق الضفة، فيما يعطي السلطة الفلسطينية الصلاحيات الكاملة على ست مدن وصلاحيات إدارية في ٤٢٠ قرية باستثناء الصلاحيات الأمنية. وذكرت الأنباء أن موضوع مدينة الخليل ترك للمناقشة في مرحلة أخرى من المفاوضات ولا يزال عالقاً، بالإضافة إلى موضوعين عالقين هما: موضوع تقاسم المياه والانتخابات الفلسطينية (النهار، بيروت).

١٦١١ ـ ناشدت أحزاب المعارضة اليمنية السلطة ممثلة بحزبي الائتلاف الحاكم: المؤتمر الشعبي العام والتجمع اليمني للاصلاح وضع حد للانتهاكات التي تمارسها تجاه المعارضة واحترام القوانين (الحياة، لندن).

١٦١٢ ـ أعلن في بيروت عن برنامج الندوة التي ينظمها مركز دراسات الوحدة العربية بالتعاون مع جامعة قطر حول «العلاقات العربية ـ الإيرانية: الاتجاهات الراهنة وآفاق المستقبل» والتي ستعقد في الدوحة خلال الفترة من ١١ إلى ١٤ أيلول/سبتمبر المقبل ويشارك فيها حوالى ٧٥ من المفكرين والأكاديميين العرب والإيرانيين. ويتضمن برنامج الندوة محورين وحواراً مفتوحاً: يعالج المحور الأول موضوع «الارث التاريخي للعلاقات العربية ـ الإيرانية» والمحور الثاني موضوع «الأوضاع الراهنة وآفاق المستقبل». أما الحوار المفتوح فسيدور تحت عنوان «نحو صيغ عملية لتطوير العلاقات العربية ـ الإيرانية على المستويات المختلفة» (السفير، بيروت).

الأحد ١٣/٨/١٩٩٥

١٦١٣ ـ أصدر الملك حسين، العاهل الأردني، قراراً بالموافقة على إلغاء قانون المقاطعة الاقتصادية وحظر التعامل مع إسرائيل (الاهرام، القاهرة).

١٦١٤ ـ أجرى عمر حسن البشير، الرئيس السوداني، تعديلات في الأجهزة الأمنية عيّن بموجبها زملاءه العسكريين في كل المناصب التي كان يشغلها عسكريون ومدنيون قريبون من «الجبهة الإسلامية القومية» التي يتزعمها حسن الترابي ليحكم بذلك سيطرته على الأجهزة الأمنية (الحياة، لندن).

١٦١٥ ـ ذكرت أجهزة الأمن البحرينية أنها ألقت القبض على مجموعة من المتهمين بأعمال تخريبية في البلاد (أخبار الخليج، المنامة).

الاثنين ١٤/٨/١٩٩٥

١٦١٦ ـ دعا حسن ابراهيم، الأمين العام لمجلس الوحدة الاقتصادية العربية، البلدان العربية إلى العمل جدياً لإقامة منطقة التجارة الحرة العربية باعتبارها السبيل الوحيد لمواجهة حال الركود الاقتصادي التي تواجهها البلدان العربية حالياً (الاهرام، القاهرة).

١٦١٧ ـ تم تعيين عامر محمد رشيد، وزير النفط العراقي، وزيراً للصناعة ورئيساً لهيئة التصنيع الحربي في العراق، بدلاً من حسين كامل حسن الذي فر إلى الأردن الأسبوع الماضي. وأعلنت السلطات العراقية في حملة مضادة تسعى إلى تجريد حسين كامل حسن من صدقيته، انها على استعداد لتزويد الأمم المتحدة بكل المعلومات التي تريدها عن برنامج العراق المتعلق بأسلحة الدمار الشامل، متهمة حسين كامل حسن بإخفاء هذه المعلومات عن الأمم المتحدة (النهار، بيروت).

١٦١٨ ـ صرح جمعة الفزاني، أمين اللجنة الشعبية للوحدة في ليبيا، بأن السلطات الليبية تحافظ على حقوق العمال المصريين في ليبيا، مؤكداً أنه لم يتم ابعاد العمال المصريين إلا في حالات فردية وهو ما انطبق على عدد من العمال الأجانب الذين لا يحملون عقود عمل رسمية. وقال إن ليبيا أكدت للقاهرة التزامها بكل الاتفاقات المبرمة مع مصر في شأن العمالة المصرية في ليبيا (الاتحاد الاشتراكي، الدار البيضاء). وذكرت صحيفة الأهرام المصرية أن لجنة ليبية ـ مصرية مشتركة بدأت اجتماعات في طرابلس بهدف المحافظة على حقوق العمال المصريين المتوقع أن ترحلهم السلطات الليبية في إطار سياستها لتنظيم سوق العمل بالنسبة إلى جميع الأجانب (الاهرام، القاهرة).

١٦١٩ ـ أدى انفجار في منطقة السويدانية جنوب غرب الجزائر إلى تدمير مقر الشرطة في المنطقة وإصابة ١٢ شخصاً بجروح (النهار، بيروت).

١٦٢٠ ـ تم اعدام مواطن سعودي دين بتهمة مهاجمة أحد ضباط المباحث العامة وقتله بتحريض من المعارضة المحظورة المتمثلة بـ «لجنة الدفاع عن الحقوق الشرعية» (النهار، بيروت).

١٦٢١ ـ استرد الجيش السوداني مدينة «كايا» الاستراتيجية من متمردي الجيش الشعبي لتحرير السودان والتي تمثل خطاً للامدادات العسكرية للحركة الشعبية في الجنوب السوداني (الحياة، لندن).

١٦٢٢ ـ تعهدت العربية السعودية امداد الأردن بالنفط في حال قررت السلطات العراقية قطع النفط عنه بسبب القرار الأردني منح صهري صدام حسين، الرئيس العراقي، حسين كامل حسن، وزير الصناعة ورئيس هيئة التصنيع الحربي، وشقيقه، حق اللجوء السياسي (الخليج، الشارقة).

١٦٢٣ ـ قررت السلطات اليمنية بدء محاكمة «القيادات الانفصالية» غيابياً في عدن وهم: علي سالم البيض، الزعيم السابق للحزب الاشتراكي، وحيدر أبو بكر العطاس، رئيس الوزراء السابق، وصالح منصر السيلي، محافظ عدن السابق، وعبد الرحمن علي الجفري، رئيس حزب الرابطة سابقاً (الحياة، لندن).

الثلاثاء ١٥/٨/١٩٩٥

١٦٢٤ ـ قدرت العائدات النفطية السورية مع نهاية العام ١٩٩٤ بنحو مليار و٨٠٢ مليون دولار (الحياة، لندن).

١٦٢٥ ـ ذكرت صحيفة «باجينا» الارجنتينية (أمس) ان خبراء سوريين وصلوا أمس الأول إلى بوينس ايرس لاجراء مفاوضات مع المسؤولين في الارجنتين تتعلق بشراء مفاعل نووي أرجنتيني يستخدم لأغراض مدنية. والجدير بالذكر أن إسرائيل أبلغت إلى الارجنتين معارضتها بيع أي مفاعل نووي لسوريا وطالبت بالعمل على إلغاء هذه الصفقة (السفير، بيروت).

١٦٢٦ ـ طلب موشى شاحال، وزير الشرطة الاسرائيلي، من الفلسطينيين اقفال مؤسساتهم المرتبطة بالسلطة الفلسطينية في القدس الشرقية خلال الاسبوعين المقبلين (النهار، بيروت).

١٦٢٧ ـ شنت طائرات حربية اسرائيلية عدواناً على تلال الناعمة جنوب بيروت استهدفت مواقع للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ـ القيادة العامة مما أدى إلى سقوط ثلاثة جرحى في هذه المواقع (النهار، بيروت).

١٦٢٨ ـ واصل الأمين زروال، الرئيس الجزائري، مشاوراته مع الأحزاب السياسية في البلاد بهدف تأمين اجراء الانتخابات الرئاسية قبل نهاية العام الحالي، فيما أعلن عن مقتل رئيس لجنة بلدية «سيدي محمد بن علي» في محيط العاصمة على أيدي مسلحين لاذوا بالفرار، وعثر على جثة إمام مسجد غرب العاصمة خطف قبل أيام (النهار، بيروت).

الأربعاء ١٦/٨/١٩٩٥

١٦٢٩ ـ أظهرت دراسة أعدها المعهد الفلسطيني للسياسات الاقتصادية أن حجم الودائع الفلسطينية في المصارف العربية العاملة في الضفة الغربية وقطاع غزة بلغ ٨٢٨ مليون دولار وأن لهذه المصارف العشرة ٤١ فرعاً فتح معظمها أبوابه مع تطبيق الحكم الذاتي في أيار/مايو العام الماضي ١٩٩٤ (**النهار**، بيروت).

١٦٣٠ ـ أوضحت وزارة الخارجية الأرجنتينية أن زيارة الخبراء السوريين إلى الارجنتين هي لتوقيع اتفاقات ثنائية علمية وتكنولوجية في المجال النووي وليست لشراء مفاعل نووي ارجنتيني (**السفير**، بيروت).

١٦٣١ ـ صادقت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية في اجتماع عقدته في تونس في غياب ثمانية من أعضائها الـ ١٨ على الاتفاقات الجزئية التي وقعت الأحد الماضي مع الجانب الاسرائيلي لتوسيع إطار الحكم الذاتي الفلسطيني. وقد غاب عن اجتماع اللجنة التنفيذية فاروق القدومي، رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير، الذي طالب بتعليق المفاوضات مع اسرائيل وضرورة توجه السلطة الفلسطينية إلى الحوار والديمقراطية لمواجهة المشكلات القائمة، مؤكداً أن المفاوضات مع اسرائيل فقدت محتواها السياسي (**الاتحاد الاشتراكي**، الدار البيضاء).

١٦٣٢ ـ جدّدت واشنطن استعدادها للوقوف إلى جانب الأردن ضد أي رد عسكري عراقي على منح السلطات الأردنية حسين كامل حسن، وزير الصناعة ورئيس هيئة التصنيع الحربي العراقي السابق، حق اللجوء في وقت وصل أكثر من ٣ آلاف جندي أمريكي مع اعتدتهم إلى خليج العقبة تمهيداً لمناورات عسكرية أمريكية ـ أردنية مشتركة، وسط تقارير تتحدث عن استعداد اسرائيلي للسماح للطائرات الحربية الأمريكية بعبور الأجواء الاسرائيلية لمهاجمة العراق إذا اقتضى الأمر (**النهار**، بيروت).

١٦٣٣ ـ استقبل حافظ الأسد، الرئيس السوري، عاطف صدقي، رئيس الوزراء المصري، الذي ترأس اجتماعات اللجنة السورية ـ المصرية المشتركة التي عقدت في دمشق مع نظيره السوري محمود الزعبي. وذكرت الأنباء أن الرئيس السوري استعرض مع صدقي سبل تسهيل التبادل التجاري بين البلدين وتنفيذ اتفاقات التعاون المشترك بينهما وموضوع قيام شركة الاستثمارات النفطية المشتركة (**النهار**، بيروت).

١٦٣٤ ـ صرح الشيخ صباح الأحمد الصباح، النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الكويتي، بأن الكويت تلقت اتصالاً من عبد الكريم الكباريتي، وزير الخارجية الأردني، عبر القائم بالأعمال الكويتي في السفارة الكويتية في عمان، حول تطورات لجوء حسين كامل حسن، وزير الصناعة ورئيس هيئة التصنيع الحربي العراقي السابق، إلى عمان الاسبوع الماضي، واصفاً هذا الاتصال بأنه تعبير عن حرص الكويت لمتابعة التطورات. وأكد أن الكويت شكرت للأردن هذا الاتصال وتتطلع إلى مزيد من الاتصالات التي يمكن أن تفيد الجهود الهادفة إلى معرفة مصير الأسرى الكويتيين في العراق (**القبس**، الكويت). وقد وصل الكباريتي إلى جدة حاملاً رسالة من العاهل الأردني حول موضوع فرار حسين كامل إلى عمان وآفاق تطوير العلاقات الأردنية ـ السعودية (**النهار**، بيروت).

الخميس ١٧/٨/١٩٩٥

١٦٣٥ ـ أكد اربيه اسحقي، الباحث العسكري الاسرائيلي، أن القوات الاسرائيلية قتلت ٩٠٠ أسير مصري خلال حرب حزيران/يونيو ١٩٦٧ بعد أن ألقى الأسرى سلاحهم. وقال: إن أكبر المجازر قادها بنيامين بن اليعازر، وزير الاسكان الاسرائيلي

الحالي، وجرى طمس المسألة آنذاك (الاهرام، القاهرة).

١٦٣٦ ـ اختتمت في دمشق أعمال اللجنة العليا المصرية ـ السورية المشتركة التي عقدت برئاسة عاطف صدقي، رئيس الوزراء المصري، ومحمود الزعبي، نظيره السوري، وصدر بيان عن اللجنة أكد توصل الجانبين إلى اتفاقات لزيادة التعاون في مجالات الصناعة والزراعة والصحة والنقل والنفط. وقد تم الاتفاق على انشاء شركة للخدمات النفطية. ووقع الجانبان على بروتوكول لتنظيم العمالة بين البلدين وزيادة التبادل التجاري. وذكرت صحيفة **الأهرام** أن صدقي سلّم حافظ الأسد، الرئيس السوري، رسالة من حسني مبارك، الرئيس المصري، تؤيد الموقف السوري في مفاوضات السلام في المنطقة (الاهرام، القاهرة).

١٦٣٧ ـ أقر مجلس الأمة الكويتي تعديل قانون المديونات (القبس، الكويت). وبهذا التعديل يتم تخفيف شروط رد ديون يزيد حجمها على ٢٠ مليار دولار يدين بها بعض من أغنى أغنياء الكويت للحكومة (النهار، بيروت).

١٦٣٨ ـ وصل إلى دمشق فاروق القدومي، رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية، في زيارة للقاء المسؤولين السوريين وقيادات المعارضة الفلسطينية الموجودين في دمشق. وذكرت الأنباء أن القدومي الذي «يطالب بتعليق المفاوضات مع الجانب الاسرائيلي لعدم جدواها» سيبحث مع قيادات المعارضة الفلسطينية في سبل تعزيز جهود المعارضة وتنشيط عمل مؤسسات منظمة التحرير الفلسطينية (الحياة، لندن).

١٦٣٩ ـ أصدر الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة، أمير البحرين، قراراً بالعفو عن ١٥٠ مواطناً بحرينياً كانوا اعتقلوا بتهمة المشاركة في أعمال الشغب والعنف التي شهدتها البلاد مؤخراً (أخبار الخليج، المنامة).

الجمعة ١٨/٨/١٩٩٥

١٦٤٠ ـ صرح الأمير سعود الفيصل، وزير الخارجية السعودي، في ختام اجتماعاته مع عبد الكريم الكباريتي، نظيره الأردني، في جدة، بأن العلاقات السعودية ـ الأردنية عادت إلى المستوى المطلوب وسيتوجه السفير السعودي المعين لدى الأردن عبد الله بن عبد العزيز السريري إلى عمان، ويتطلع البلدان إلى تنسيق مستمر وتعاون مثمر في كل المجالات (النهار، بيروت).

١٦٤١ ـ أعلن الشيخ أحمد حمود الصباح، وزير الدفاع الكويتي، أنه لا علم له بأي تحركات «غير عادية» للقوات العراقية في جنوب العراق (الخليج، الشارقة).

١٦٤٢ ـ ذكر تقرير وارد في واشنطن أن الإدارة الأمريكية «تسعى إلى قطع العلاقات الاقتصادية بين الأردن والعراق وتقوم بتقديم عروض إلى الملك حسين، العاهل الأردني، تتعلق بإمداده بمصادر نفطية سعودية ومصالحة مع الكويت والسعودية مقابل المشاركة في عزل صدام حسين، الرئيس العراقي» (القدس العربي، لندن).

١٦٤٣ ـ احتجت تركيا لدى العربية السعودية التي نفذت حكم الأعدام بحق أربعة أتراك مقيمين في السعودية ودينوا بتهمة تهريب المخدرات. وألمحت تانسو تشيلر، رئيسة الوزراء التركية، إلى إمكانية سحب السفير التركي من السعودية، فيما أكدت السلطات السعودية أن الحكم صدر بحق الأتراك وفقاً للقوانين السعودية المستنبطة من الشريعة الإسلامية وعلى جميع الوافدين احترام أنظمة العربية السعودية (القبس، الكويت).

١٦٤٤ ـ استبعدت مجلة نيوزويك الأمريكية نجاح حسين كامل حسن، وزير الصناعة ورئيس هيئة التصنيع الحربي في العراق سابقاً الذي هرب إلى الأردن، في قيادة معارضة حقيقية للاطاحة بالحكم في بغداد بخاصة أن الأطراف المعارضة

العراقية أبدت تحفظات على التعامل معه باعتباره كان من أركان الحكم. ورأت المجلة أن الاستفادة من المسؤول العراقي الفار تكمن في حجم المعلومات التي يريد الغرب الحصول عليها بالنسبة لبرنامج التسلح في العراق (الشعب، القاهرة).

السبت ١٩٩٥/٨/١٩

١٦٤٥ ـ هدّد معمر القذافي، الرئيس الليبي، بفرض عقوبات على الشركات التركية العاملة في ليبيا إذا شاركت تركيا في عملية أمريكية ضد العراق. وقال إن التهديدات الأمريكية للعراق في الوقت الراهن خالية من المضمون الذي يبررها ولذلك فإن ليبيا ستتخذ موقفاً ضد كل من يشارك في هذه التهديدات. وأوضح القذافي أن ليبيا لجأت إلى ضبط النفس إزاء استخدام القوات الأمريكية للأراضي التركية في حرب الخليج عندما اجتاح العراق الكويت، لكن الظروف تختلف الآن وما تمارسه الولايات المتحدة من تهديدات لا يعكس سوى التعبير عن سياستها تجاه الأمة العربية (السفير، بيروت).

١٦٤٦ ـ أدلى حامد يوسف حمادي، وزير الإعلام العراقي، بتصريح ايجابي تجاه الأردن قال فيه «إن العلاقات بين بغداد وعمان وثيقة وقوية بالرغم من كل الذي جرى وثمة مصالح كبيرة بين الشعبين». وأضاف «بأن بغداد لم تصل إلى قناعة بأن الأردن غير موقفه القومي تجاه العراق». كذلك أكد صدام حسين، الرئيس العراقي، وفقاً لـ وكالة الأنباء العراقية أن العراق لا ينوي مهاجمة الأردن أو الكويت أو السعودية موضحاً أن هذه الأقاويل ذرائع أمريكية لتبرير الحشد العسكري الأمريكي في الخليج والبحر المتوسط. وأكد أن هذه الذرائع لا تتمتع بالمصداقية (السفير، بيروت).

١٦٤٧ ـ أفاد تقرير صادر عن المؤسسة العربية للاتصالات الفضائية (عربسات) أنها ستطلق العام المقبل أول أقمار الجيل الثاني (قمرين) الذي تتولى شركة «ايروسباسيال» الفرنسية بناءهما في عقد تبلغ كلفته الاجمالية ٢٥٧ مليون دولار تم تأمينها من موارد عربسات الذاتية (الحياة، لندن).

١٦٤٨ ـ اختتمت فعاليات المخيم السادس للشباب القومي العربي الذي أقيم في دمشق في الفترة ما بين ٣٠ تموز/يوليو الماضي و١١ آب/اغسطس الحالي تحت شعار «لنجذر انتماءنا لأمتنا العربية ونتوحد على طريق بناء وحدتنا القومية» وذلك بمشاركة وفود من الأردن ومصر وليبيا والسودان ولبنان والمغرب وتونس وليبيا والعربية السعودية والبحرين وسوريا والصومال. وقد تخلل المخيم محاضرات حول عدد من القضايا القومية وزيارات إلى عدد من المناطق السورية أبرزها زيارة مدينة القنيطرة التي دمرها الاحتلال الاسرائيلي. وشكل المخيم فرصة جديدة لتوثيق العلاقات بين الشباب العرب والتعرف إلى المعالم الحضارية والتاريخية والجغرافية لسوريا في إطار برنامج المخيم الهادف إلى تعريف الشباب العربي بأقطار أمته ومعالمها الحضارية (الثورة، دمشق).

١٦٤٩ ـ أعلن في الجزائر أن الانتخابات الرئاسية ستبدأ في ١٦ تشرين الثاني/نوفمبر المقبل فيما انفجرت سيارتين مفخختين أمام مبنى حكومي ومجمع يقيم فيه مسؤولون حكوميون في منطقة نادي الصنوبر مما أدى إلى مقتل فتاة وإصابة ٧ أشخاص بجروح ووقوع أضرار جسيمة في المكانين المستهدفين (النهار، بيروت).

١٦٥٠ ـ أكدت الحكومة البحرينية أنها ستواصل دعمها لمادة القمح ولن ترفع الأسعار تحت كل الظروف استمراراً لسياستها في هذا المجال منذ ٢٥ عاماً (أخبار الخليج، المنامة).

الأحد ١٩٩٥/٨/٢٠

١٦٥١ ـ سلّم اثنان من حركة المقاومة الإسلامية (حماس) نفسيهما إلى الشرطة الفلسطينية في غزة بعد

اشتباك مسلح بين الشرطة وعناصر من حماس في حي الشيخ رضوان في أعقاب معلومات اسرائيلية قدمت إلى الشرطة الفلسطينية تتهم أحد عناصر حماس المدعو وائل نصار بالتخطيط لهجوم انتحاري ضد الاسرائيليين. وقد داهمت الشرطة الفلسطينية منزل وائل نصار الأمر الذي أدى إلى الاشتباك فيما تظاهر عشرات الشبان المناصرين لحركة حماس ونجم عن ذلك صدامات مع الشرطة التي حاولت تفريق المتظاهرين أدت إلى إصابة ٧ أشخاص بجروح (**الحياة**، لندن).

١٦٥٢ ـ وجه فاروق القدومي، رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية، انتقادات إلى الاتفاق الجزئي حول إعادة انتشار القوات الاسرائيلية في الضفة الغربية المحتلة، مؤكداً أن المطلوب التوصل إلى اتفاق يضمن الانسحاب الاسرائيلي من الضفة. وقال إن من حق حركة المقاومة الإسلامية (حماس) عمل ما تراه لمقاومة الاحتلال في الأراضي المحتلة. وقد أكد القدومي في حديث لصحيفة الحياة أن الموقف السوري القائم على القرارات الدولية ومبدأ الأرض في مقابل السلام يخدم الموقف الفلسطيني وأن إثارة موضوع «الجولان الفلسطيني» التي تفاوض سوريا لاسترداده غير مناسب لأن المطلوب استعادة الجولان أولاً ومن ثم لن تكون بعد ذلك مشكلة بين السوريين والفلسطينيين (**الحياة**، لندن).

١٦٥٣ ـ ذكرت التقارير الواردة من واشنطن أن الإدارة الأمريكية تسعى إلى تشكيل تحالف جديد ضد العراق واستثمار فرار حسين كامل حسن، وزير الصناعة ورئيس هيئة التصنيع الحربي العراقي السابق، إلى الأردن لتحقيق هدفها (**الخليج**، الشارقة).

١٦٥٤ ـ أكدت الجبهة الإسلامية للانقاذ رفضها إجراء انتخابات رئاسية في الجزائر فيما وجهت الجماعة الإسلامية المسلحة إنذاراً إلى موظفي العدل والمحاكم الجزائرية بترك وظائفهم قبل ١٦ أيلول/ سبتمبر المقبل وإلا تعرضوا للقتل (**الحياة**، لندن).

الاثنين ١٩٩٥/٨/٢١

١٦٥٥ ـ اتهم طارق عزيز، نائب رئيس الوزراء العراقي، حسين كامل حسن، وزير الصناعة ورئيس هيئة التصنيع الحربي السابق في العراق، بأنه «يعمل لحساب وكالة الاستخبارات الأمريكية»، معتبراً أن فراره إلى الأردن قد أساء، لكن ذلك لن يؤثر في وضع القيادة العراقية أو في الحكومة (**الاتحاد الاشتراكي**، الدار البيضاء).

١٦٥٦ ـ رفض اسحق رابين، رئيس الوزراء الاسرائيلي، مناقشة عمليات قتل أسرى الحرب المصريين على أيدي الجنود الاسرائيليين خلال حربي عام ١٩٥٦ وعام ١٩٦٧ التي كشف النقاب عنها مؤخراً، معتبراً أن هذه الحوادث ينبغي أن تترك في الماضي (**الاهرام**، القاهرة).

١٦٥٧ ـ أكدت اللجنة المالية التي عقدت اجتماعاً في القاهرة لدراسة الأوضاع المالية لجامعة الدول العربية أن العجز في موازنة الجامعة وصل إلى ٨٠ مليون دولار نتيجة عدم التزام البلدان العربية بدفع كامل أنصبتها في موازنة الجامعة والظروف الاقتصادية التي تواجهها بعض البلدان العربية مثل العراق وموريتانيا والصومال وجيبوتي وجزر القمر وهي البلدان التي لم تتمكن من دفع أنصبتها في الموازنة هذا العام (**الاهرام**، القاهرة).

١٦٥٨ ـ أعلن رولف ايكيوس، رئيس اللجنة التابعة للأمم المتحدة المكلفة إزالة أسلحة الدمار الشامل العراقية، في ختام زيارة لبغداد «ان العراق قدم معلومات جديدة عن برنامجه الخاص بالأسلحة البيولوجية ذات أهمية بالغة، وبعض المعلومات المهمة أيضاً عن برنامجه الخاص بالصواريخ» (**النهار**، بيروت).

١٦٥٩ ـ قدمت المنظمة المصرية لحقوق الإنسان وثائق حول ثلاث حالات من التعذيب لمواطنين معتقلين في أقسام الشرطة المصرية أدت إلى وفاة أحد المعتقلين (**العربي**، القاهرة).

١٦٦٠ ـ استقبل حافظ الأسد، الرئيس السوري، وفد ممثلي اتحاد المؤسسات العربية ـ الأمريكية وأشاد بدور المغتربين السوريين في بلاد الاغتراب والتزامهم القومي وارتباطهم بوطنهم الأم (تشرين، دمشق).

١٦٦١ ـ تم في ميناء العقبة الأردني التوقيع على اتفاقية بين الأردن وإسرائيل تنص على التعاون في مجال الطاقة وتبادل المعلومات المتعلقة باستخدام الطاقة الشمسية واستغلال الطاقة الهوائية وتطوير البرامج لترشيد استهلاك الطاقة الكهربائية. ويأتي توقيع هذه الاتفاقية في إطار «معاهدة السلام الأردنية ـ الاسرائيلية» (الاهرام، القاهرة).

١٦٦٢ ـ وافق مجلس الوزراء الاسرائيلي على نقل ثماني صلاحيات مدنية جديدة إلى سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني في غضون ثلاثة أو أربعة أسابيع. وهذه الصلاحيات هي: البنزين والغاز، التجارة والصناعة، النقل، التأمين، البريد، الزراعة، الاحصاءات والشؤون البلدية (النهار، بيروت).

١٦٦٣ ـ قررت الكويت تقديم معونات عاجلة للمغرب لمساعدة النازحين نتيجة الفيضانات المفاجئة التي أصابت منطقة مراكش (القبس، الكويت).

الثلاثاء ١٩٩٥/٨/٢٢

١٦٦٤ ـ فجر مهاجم انتحاري من حركة المقاومة الإسلامية (حماس) في الذكرى الـ ٢٦ لإحراق المسجد الأقصى، نفسه بعبوة ناسفة في القدس المحتلة استهدفت باصاً اسرائيلياً مما أدى إلى مقتل ٥ اسرائيليين وإصابة ١٠٢ بجروح. وقد أعلن اسحق رابين، رئيس الوزراء الاسرائيلي، تعليق المفاوضات الجارية مع الفلسطينيين حول توسيع الحكم الذاتي إلى ما بعد تشييع قتلى العملية، فيما أدان ياسر عرفات، رئيس سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني، العملية التي وصفها «بالعمل الارهابي» (السفير، بيروت). واعتبر عرفات أن توقيت العملية مقصود للحؤول دون التوصل إلى اتفاق مع اسرائيل في شأن توسيع سلطة الحكم الذاتي إلى الضفة الغربية المحتلة، متهماً إيران بتمويل منفذي العملية (النهار، بيروت).

١٦٦٥ ـ أعلن ابراهيم عثمان، رئيس المركز السوري لأبحاث الطاقة النووية، أن الارجنتين ستبيع سوريا مفاعلاً نووياً للأهداف السلمية، بناء على اتفاق جديد للتعاون النووي بين البلدين. وقال عثمان في ختام زيارته للارجنتين ان المفاعل سيستخدم بخاصة في المجال الطبي (السفير، بيروت).

١٦٦٦ ـ قال عمر حسن البشير، الرئيس السوداني، «إن سبب وقوع البلاد في مأزق الديون الخارجية هو فشل السياسات الاقتصادية للحكومات السابقة وسوء تخطيطها». وقد قدرت وزارة المالية السودانية حجم الديون الخارجية بنحو ١٤ مليار دولار (القدس العربي، لندن).

١٦٦٧ ـ دعا الملك الحسن الثاني، العاهل المغربي، إلى إجراء استفتاء على تعديل للدستور «يتيح إقامة برلمان من مجلسين بهدف ضمان تمثيل أفضل للشعب المغربي» (السفير، بيروت).

١٦٦٨ ـ أكدت الأمانة العامة لجامعة الدول العربية في بيان أصدرته في ذكرى حريق المسجد الأقصى أن سلطات الاحتلال الاسرائيلي ما زالت مستمرة في سياساتها العدوانية ضد المسجد الأقصى بهدف تدميره. وطالب البيان المجتمع الدولي بالعمل على دفع عملية السلام في المنطقة من خلال إنهاء الاحتلال الاسرائيلي للأراضي العربية (الاهرام، القاهرة).

١٦٦٩ ـ أجرى روبرت بيللترو، مساعد وزير الخارجية الأمريكي لشؤون الشرق الأوسط، محادثات في الكويت مع الشيخ جابر الأحمد الصباح، أمير الكويت، وعدد من المسؤولين الكويتيين، أكد خلالها التزام الإدارة الأمريكية بأمن الكويت ومنطقة الخليج (القبس، الكويت).

١٦٧٠ ـ أدان مجلس نقابة الصحفيين في مصر

المجازر البربرية التي ارتكبها مجرمو الحرب الاسرائيليون ضد أسرى الحرب المصريين العزل أثناء حربي عام ١٩٥٦ وعام ١٩٦٧. وطالب المجلس المجتمع الدولي بتقديم القتلة إلى محكمة دولية كما طالب السلطات الاسرائيلية بدفع التعويضات اللازمة لأسر الضحايا والكشف عن كل ما لديها من وثائق عن الأسرى والمفقودين المصريين في جميع الحروب (الاهرام، القاهرة).

الأربعاء ١٩٩٥/٨/٢٣

١٦٧١ ـ أكدت العربية السعودية أنها ستواصل إعدام مهربي المخدرات وفقاً لأحكام الشريعة الإسلامية وذلك في ختام زيارة لوفد تركي إلى السعودية طالب بوقف أحكام الإعدام بحق أتراك دينوا بتهمة تهريب المخدرات. وكانت السلطات السعودية أعدمت في الأيام الماضية الأخيرة أربعة أتراك بتهمة تهريب المخدرات واحتجت تركيا على ذلك (السفير، بيروت).

١٦٧٢ ـ أجرى روبرت بيللترو، مساعد وزير الخارجية الأمريكي لشؤون الشرق الأوسط، محادثات في عمان مع الملك حسين، العاهل الأردني، ذكرت الأنباء أنها تتعلق بتعهد العربية السعودية والكويت تزويد الأردن بنحو ٥٠ ألف برميل من النفط يومياً لتعويضه خسارة النفط العراقي في حال أغلقت الحدود الأردنية ـ العراقية (السفير، بيروت).

١٦٧٣ ـ أصدرت لجنة تقصي الحقائق عن الاجتياح العراقي للكويت البرلمانية تقريراً حمّلت فيه رئيس الحكومة ووزراء الداخلية والدفاع والاعلام والخارجية مسؤولية التقصير لرد التهديدات العراقية التي سبقت الاجتياح. وذكر التقرير أن حل مجلس الأمة ومطالبة الشعب الكويتي بعودة العمل بدستور ١٩٦٢ أعطى صورة للخارج عن انشقاق الشعب الكويتي الأمر الذي شجع العراق على الإقدام على فعلته (الطليعة، الكويت).

١٦٧٤ ـ أعلن عصمت عبد المجيد، الأمين العام لجامعة الدول العربية، أنه تسلم رسالة من الأمين زروال، الرئيس الجزائري، يطلب فيها ارسال وفد من الجامعة لمراقبة الانتخابات الرئاسية في الجزائر المقررة قبل نهاية العام الحالي. وأكد عبد المجيد استعداد الجامعة لإرسال وفد من الجامعة إلى الجزائر تلبية لدعوة الرئيس الجزائري، موضحاً أن الجامعة حريصة على تكريس الشرعية الدستورية في الجزائر (الحياة، لندن).

١٦٧٥ ـ التقى رولف ايكيوس، رئيس اللجنة التابعة للأمم المتحدة المكلفة إزالة أسلحة الدمار العراقية، في عمان حسين كامل حسن، وزير الصناعة ورئيس هيئة التصنيع الحربي العراقي السابق، الذي فر إلى العاصمة الأردنية. وذكرت الأنباء أن ايكيوس حاول الحصول على معلومات من حسين كامل حول برنامج التسلح العراقي ليقارنها بالمعلومات التي حصل عليها من السلطات العراقية (السفير، بيروت).

١٦٧٦ ـ قال حسني مبارك، الرئيس المصري، في لقاء موسع مع أساتذة وشباب الجامعات في الاسكندرية أن جريمة قتل الأسرى المصريين في حربي ١٩٥٦ و١٩٦٧ لا تسقط بالتقادم، وأن مصر وجهت سؤالاً في شأنها للحكومة الاسرائيلية وتريد منها التحقيق وإعلان النتائج لمحاسبة الأفراد الذين ارتكبوها (الاهرام، القاهرة).

١٦٧٧ ـ قال فاروق الشرع، وزير الخارجية السوري، ان السلام بين سوريا واسرائيل «ما زال بعيداً» مؤكداً «أنه طالما أن هناك مستوطنات اسرائيلية في الأراضي العربية المحتلة فإن التوتر مستمر». وجدد الشرع رفض سوريا إقامة محطات مراقبة برية على جانبي الحدود مع إسرائيل، موضحاً أن الإسرائيليين يسعون إلى استخدام هذه المحطات للتجسس، لا لوقف الحرب (السفير، بيروت).

١٦٧٨ ـ شنت قوات الاحتلال الاسرائيلي غارة على تلال بلدة مشغرة في البقاع اللبناني استهدفت مواقع تابعة للمقاومة الإسلامية، فيما ذكرت الأنباء أن عنصرين من عناصر ميليشيات «جيش لبنان

الجنوبي» المتعاملة مع اسرائيل في الشريط الحدودي قتلا في تفجير عبوة ناسفة استهدفت آلية لهذه الميليشيات (السفير، بيروت).

الخميس ٢٤/٨/١٩٩٥

١٦٧٩ ـ أعاد اسحق رابين، رئيس الوزراء الاسرائيلي، فتح المواجهة مع سوريا، فحضر مناورات عسكرية اسرائيلية في مرتفعات الجولان السورية المحتلة، متهماً سوريا بإيواء فتحي الشقاقي، قائد الجهاد الإسلامي المبعد من القدس عام ١٩٨٥ وقيادات أخرى لحركة المقاومة الإسلامية (حماس) «تعطي تعليمات بالعمليات الانتحارية ضد الاسرائيليين» (السفير، بيروت).

١٦٨٠ ـ قال الملك حسين، العاهل الأردني، في خطاب وجهه إلى الشعب الأردني، «ان العراق كان ينوي شن هجوم على الكويت والعربية السعودية قبل بضعة أيام من لجوء حسين كامل حسن، وزير الصناعة ورئيس هيئة التصنيع الحربي العراقي، إلى الأردن». وقد انتقد العاهل الأردني هذا الاتجاه للقيادة العراقية بشدة، لكنه أكد أن الأردن لن يغلق الحدود مع العراق لكي لا يؤدي ذلك إلى قطع الغذاء والدواء عن العراقيين. وأشار إلى اتجاه الأردن إلى ايجاد مصادر بديلة للنفط العراقي من باب الاحتراز، نافياً أن يكون الأردن في وارد الاذعان لضغوط أمريكية أو أخرى لقطع علاقاته الاقتصادية المتبقية مع العراق (النهار، بيروت) (الوثيقة رقم 77).

١٦٨١ ـ دعت الحكومة العراقية السلطات اللبنانية إلى إجراء تحقيق مشترك لتحديد الأسباب والظروف التي أحاطت بوفاة الملحق التجاري العراقي في بيروت خالد علوان الجبوري في ٢٩ حزيران/يونيو الماضي مشككة في التقرير الطبي الصادر عن بيروت في هذا الشأن. وكانت السلطات اللبنانية قد نقلت الدبلوماسي العراقي المتهم بالمشاركة في اغتيال طالب السهيل التميمي، أحد المعارضين العراقيين المقيمين في لبنان، من السجن إلى المستشفى قبل ٥ أيام من وفاته لكنه توفي قبل إجراء عملية له. وأفاد تقرير طبي لبناني أن سبب الوفاة يعود إلى توقف القلب ووجود ماء وضغط متزايد في الدماغ، لكن السلطات العراقية اعتبرت أن السلطات اللبنانية لم توفر العناية والرعاية الصحية للجبوري، وحملتها مع السلطات السورية مسؤولية الوفاة، وطالبت بإطلاق سراح سائر الدبلوماسيين العراقيين المعتقلين في لبنان بتهمة الاشتراك باغتيال التميمي وهم القنصل العراقي علي درويش وموظف آخر هو خالد خلف (النهار، بيروت).

١٦٨٢ ـ أعلن رولف ايكيوس، رئيس اللجنة الخاصة للأمم المتحدة المكلفة إزالة أسلحة الدمار العراقية، أنه تسلم من السلطات العراقية في زيارته الأخيرة لبغداد ملفات جديدة تفيد أن العراق طور رؤوس صواريخ تحمل مواد جرثومية قبل حرب الخليج وأن هذه الرؤوس لم تستخدم في الحرب (النهار، بيروت).

١٦٨٣ ـ رفضت السفارة الأمريكية في القاهرة منح تأشيرة دخول للممثل والمخرج المصري محمد صبحي الذي يقدم مسرحية بعنوان «ماما أمريكا» ينتقد فيها الهيمنة الأمريكية على الحكومات العربية (القدس العربي، لندن).

الجمعة ٢٥/٨/١٩٩٥

١٦٨٤ ـ رفضت السلطات اللبنانية التشكيك العراقي في التقرير الطبي الصادر في بيروت حول وفاة الدبلوماسي العراقي المعتقل بتهمة المشاركة في اغتيال المعارض العراقي طالب السهيل التميمي في بيروت. وأكدت أن الدبلوماسي الذي توفي في ٢٩ حزيران/يونيو الماضي تلقى العناية اللازمة على مدى شهر ونصف شهر وهو كان مصاباً بسرطان في الدماغ (النهار، بيروت).

١٦٨٥ ـ أثار خطاب الملك حسين، العاهل الأردني، الذي ألقاه الأربعاء الماضي ووجه فيه انتقادات إلى القيادة العراقية، متهماً إياها بأنها كانت تخطط لاجتياح الكويت، داعياً إلى التغيير في العراق، ردود فعل عربية مختلفة، إذ رحبت الكويت بالخطاب، فيما تحفظ عليه حسني مبارك، الرئيس المصري، متسائلاً عن الهدف من ورائه وعن نيات الملك حسين. وقال الرئيس المصري: إن هروب مسؤولين عراقيين كبار «لا يعني سقوط نظام الرئيس العراقي وأن هذه المسألة يجب أن تترك للشعب العراقي صاحب الشأن والقرار». وأضاف بأنه يستبعد أن يقوم العراق بمهاجمة الكويت أو السعودية أو الأردن بعد التجربة السابقة، مؤكداً أن العراق ليس في وضع يسمح له بالقيام بعملية عسكرية. كذلك صرح فاروق الشرع، وزير الخارجية السوري، الذي يزور الدانمارك، بأن التطورات المتصلة بفرار مسؤولين عراقيين تعكس «تضخيماً كبيراً لحركة الانشقاق واستغلالاً لضعف بغداد في خدمة مصالح سياسية». أما في بغداد، فقد أذاع التلفزيون العراقي خطاب الملك حسين من دون أي تعليق سوى «دعوة العراقيين إلى قراءته واستخراج الدروس والمعاني منه» (النهار، بيروت).

١٦٨٦ ـ عقد اجتماع في غزة بين ياسر عرفات، رئيس سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني، ويوسي بيلين، وزير الاقتصاد الاسرائيلي، تم خلاله الاتفاق على تكثيف التعاون الأمني بين سلطة الحكم الذاتي والقوات الاسرائيلية لمنع الهجمات الانتحارية التي تستهدف الاسرائيليين. من جهة أخرى، تم الاتفاق في ختام المفاوضات الفلسطينية ـ الاسرائيلية التي عقدت على مدى الأسبوع الماضي في ايلات على إرجاء البحث في موضوع المياه إلى موعد المفاوضات حول الوضع النهائي للأراضي المحتلة المقرر أن يبدأ في أيار/مايو ١٩٩٦ (النهار، بيروت).

١٦٨٧ ـ استقبل حافظ الأسد، الرئيس السوري، الياس الهراوي، الرئيس اللبناني، وبحث معه في الأوضاع العربية الراهنة وتطورات عملية السلام في المنطقة وما وصلت إليه جراء السياسة الاسرائيلية. وذكرت الأنباء في دمشق أن الجانبين بحثا أيضاً في آليات التعاون والتنسيق بين البلدين ومسائل ذات اهتمام مشترك (الثورة، دمشق).

السبت ٢٦/٨/١٩٩٥

١٦٨٨ ـ أنهى فاروق الشرع، وزير الخارجية السوري، جولة محادثات في السويد والدانمارك والنروج بحث خلالها في تطورات عملية السلام في الشرق الأوسط. وصرح الشرع في ختام لقائه مع بيورن توري غودال، نظيره النروجي، بأن اصرار الاسرائيليين على الاحتفاظ بمحطات انذار في هضبة الجولان بعد انسحاب قواتهم يعني أنهم لا يريدون الانسحاب الكامل. وقد جدّد الشرع تحفظاته على اتفاق اوسلو بين منظمة التحرير الفلسطينية واسرائيل الذي تم التوصل إليه في العاصمة النروجية عام ١٩٩٣ بعد مفاوضات سرية بين الجانبين، مؤكداً أن تجزئة عملية السلام في المنطقة لا يساعد على استقرارها (السفير، بيروت).

١٦٨٩ ـ استبعدت مادلين اولبرايت، السفيرة الأمريكية لدى الأمم المتحدة، رفع العقوبات عن العراق، مشيرة إلى أن موقف الإدارة الأمريكية في هذا المجال يتعلق بأكثر من التزام بغداد بقرارات الأمم المتحدة. واعتبرت «أنه من الصعب جداً أن ينفذ صدام حسين، الرئيس العراقي، القرارات الدولية المتعلقة بحرب الخليج ويبقى في السلطة» (النهار، بيروت).

١٦٩٠ ـ أفادت دراسة للمنظمة العربية للتنمية الزراعية صدرت في الخرطوم أن القيمة الاجمالية للفجوة الغذائية في الوطن العربي بلغت نحو ١٠,٩٥ مليار دولار في نهاية العام ١٩٩٣ أي بارتفاع نسبته ١٢ بالمئة مقارنة مع ما كانت عام ١٩٩٢ (الحياة، لندن).

١٦٩١ ـ اعتبر حسني مبارك، الرئيس المصري، أن قانون الطوارئ ضروري لحماية الناس، مستبعداً إلغاء هذا القانون «حفاظاً على الاستقرار» (الاهرام، القاهرة).

١٦٩٢ ـ عقدت اللجنة التنفيذية للاتحاد العربي للنقل الجوي (اكو) في بيروت اجتماعاً تم خلاله البحث في إعداد برنامج للاتحاد يشمل السنتين المقبلتين يجري فيه التركيز على بعض المشاريع التي تؤمن زيادة العائدات وخفض المصاريف. كذلك بحثت اللجنة في تنسيق المواقف بين شركات الطيران الأعضاء في الاتحاد حيال قضايا العلاقات الدولية وتكثيف مستوى التمثيل العربي على مستوى (الاياتا) وتفعيله (النهار، بيروت).

١٦٩٣ ـ وقع شوقي فاخوري، وزير الزراعة اللبناني، وأسعد مصطفى، نظيره السوري، في ختام اجتماعات عقدت في شتورة اتفاقاً لتنظيم تبادل المنتجات الزراعية بين البلدين حسب الحاجة وبشكل يضمن التكافؤ ويخدم المصلحة المشتركة للمزراعين في لبنان وسوريا (السفير، بيروت).

١٦٩٤ ـ أعلنت اللجنة الفنية المكلفة وضع مشروع التعرفة الجمركية الموحدة لبلدان مجلس التعاون الخليجي أنها أنجزت ٦٥ بالمئة من مهمتها وأن اجتماعاً سيعقد في تشرين الأول/اكتوبر المقبل في الرياض لمواصلة البحث في توحيد الاجراءات الجمركية (أخبار الخليج، المنامة).

١٦٩٥ ـ أكد علي عبد الله صالح، الرئيس اليمني، «أن العلاقات اليمنية ـ السعودية تاريخية وهي علاقات جوار وإخاء ومصالح مشتركة»، موضحاً أنه تم تشكيل اللجان اللازمة لإغلاق ملف الحدود وفقاً للاتفاقيات الموقعة بين البلدين في هذا المجال وأن الجانب اليمني ينظر بارتياح إلى ما تم انجازه على صعيد العلاقات الثنائية، واليمن لا يمانع في الانضمام إلى مجلس التعاون الخليجي إذا طلب منه ذلك (الحياة، لندن).

الأحد ٢٧/٨/١٩٩٥

١٦٩٦ ـ قام عمرو موسى، وزير الخارجية المصري، بزيارة إلى الأردن سلم خلالها الملك حسين، العاهل الأردني، رسالة من حسني مبارك، الرئيس المصري، تتعلق بالوضع في العراق والعلاقات الثنائية. وصرح موسى بأن مصر ترى أن الوضع في العراق «مؤسف للغاية» لكن مسألة تغيير القيادة العراقية شأن يعود إلى الشعب العراقي، مشيراً إلى أن الرئيس المصري حذر أمس الأول من «حمامات دم» في العراق (الاهرام، القاهرة).

١٦٩٧ ـ أكد فخري قعوار، الأمين العام لاتحاد الأدباء والكتاب العرب، أن الاتحاد يمر بأزمة مالية بعدما حجب الأردن الدعم عن الاتحاد وأمانته العامة، موضحاً أنه يفكر بالاستقالة بسبب ذلك. والجدير بالذكر أن الاتحاد يشدد في مواقفه على رفض التسويات القائمة في المنطقة وتطبيع العلاقات مع الكيان الصهيوني (أخبار الخليج، المنامة).

١٦٩٨ ـ أفرجت السلطات السودانية عن الصادق المهدي، زعيم حزب الأمة السوداني (المعارض) في إطار قرارها اطلاق سراح المعتقلين السياسيين (الحياة، لندن).

١٦٩٩ ـ دعت جبهة العمل الإسلامي المعارضة في الأردن الأردنيين إلى مقاومة القطيعة مع العراق، واتهمت الحكومة الأردنية بانتهاج سياسات تتناقض مع إرادة الشعب ومصالحه (أخبار الخليج، المنامة).

الاثنين ٢٨/٨/١٩٩٥

١٧٠٠ ـ تم في القاهرة التوقيع على اتفاق بين الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي يقضي بنقل السلطات الاسرائيلية إلى السلطة الفلسطينية ثماني صلاحيات لتمارسها في الضفة الغربية ابتداء من ١٠ أيلول/سبتمبر المقبل هي: التجارة، الصناعة، الحكم المحلي، الاحصاء، التأمين، العمل والبريد، الغاز والنفط والزراعة. وقد وقع الاتفاق جميل الطريفي، وزير الشؤون المدنية بالسلطة الفلسطينية، وعوريز شاحور، منسق شؤون الأراضي المحتلة، بحضور بدر همام، وكيل وزارة الخارجية المصرية،

نيابة عن عمرو موسى، وزير الخارجية (الاهرام، القاهرة). من جهة خرى، أصدرت الشرطة الاسرائيلية قراراً بإقفال مكاتب وزارتي الصحة والاحصاء وهيئة الاذاعة الفلسطينية في القدس خلال أربعة أيام وذلك في إطار السياسة الاسرائيلية لمنع أي نشاط فلسطيني في القدس المحتلة وتهويد المدينة (السفير، بيروت).

١٧٠١ ـ أبلغت الحكومة الأردنية النقابات المهنية في البلاد «بضرورة التخلي عن أي نشاط سياسي لئلا تتعرض للمساءلة القانونية» (النهار، بيروت).

١٧٠٢ ـ سقط ٩ قتلى و١٥ جريحاً في اشتباكات شهدتها مقديشو بين أنصار محمد فارح عيديد، الذي عين نفسه رئيساً للصومال، وخصمه علي مهدي محمد، الرئيس الصومالي الموقت (النهار، بيروت).

١٧٠٣ ـ أعادت بغداد امداد منطقة دهوك الكردية بالكهرباء للمرة الأولى منذ سنتين (النهار، بيروت).

١٧٠٤ ـ ذكرت أجهزة الأمن المصرية أنها اعتقلت ١٦ شخصاً من الجماعة الإسلامية المسلحة كانوا يخططون لأعمال تخريب واغتيال شخصيات سياسية وأمنية في القاهرة والجيزة والمنيا ومحافظات مصرية أخرى (الاهرام، القاهرة).

١٧٠٥ ـ اعتبر محمد جعام، وزير الداخلية التونسي، أن السلطات التونسية تمكنت من الانتصار على الارهاب في الداخل، لكنها «ما زالت هدفاً لعناصر مخربة تعمل من الخارج» (النهار، بيروت).

الثلاثاء ٢٩/٨/١٩٩٥

١٧٠٦ ـ أجرى شمعون بيريز، وزير الخارجية الإسرائيلي، محادثات مع عبد الكريم الكباريتي، نظيره الأردني، بحضور وزيري النقل الأردني والاسرائيلي. وقد بحث الجانبان في «وادي عربة» الخطوات المتعلقة بتسهيل عبور الأشخاص والبضائع بين البلدين، ومشروع إقامة مطار دولي مشترك لخدمة مدينتي العقبة الأردنية وايلات الاسرائيلية على البحر الأحمر. وقد استقبل الملك حسين، العاهل الأردني، بيريز وبحث معه في العلاقات الثنائية (الاهرام، القاهرة).

١٧٠٧ ـ نظمت لجنة الدفاع عن الأسرى والمعتقلين العرب في السجون الاسرائيلية ندوة في دمشق طالب خلالها المشاركون بتشكيل محكمة دولية لمحاكمة الضباط الاسرائيليين الذين نفذوا مجزرة الأسرى المصريين في حربي ١٩٥٦ و١٩٦٧ واعتبار هؤلاء الضباط مجرمي حرب (السفير، بيروت).

١٧٠٨ ـ قررت منظمة العمل العربية تخصيص مبلغ ١٦٠ ألف دولار لدعم المشروع العربي لتطوير إدارة العمل في تونس لسنتي ١٩٩٦ و١٩٩٧ وذلك من الاحتياطي العام في موازنة المنظمة، بخاصة في حالة عدم استمرار البرنامج الانمائي للأمم المتحدة في تمويل المشروع (الحياة، لندن).

١٧٠٩ ـ افتتح محمد العمادي، وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية السوري، الدورة الـ ٤٢ لمعرض دمشق الدولي بكلمة تطرق فيها إلى التعددية الاقتصادية كأداة للتنمية في سوريا (السفير، بيروت).

١٧١٠ ـ ذكرت جريدة الشعب أن رئاسة الجمهورية رفضت الرد على مذكرة تقدمت بها أحزاب المعارضة في مصر تطالب بوقف العمل بقانون الطوارئ واشراف القضاء على الانتخابات ومعاقبة المزورين والاستعانة بمراقبين دوليين خلال الانتخابات لضمان نزاهتها (الشعب، القاهرة).

١٧١١ ـ أعلن فؤاد السنيورة، وزير الدولة اللبناني للشؤون المالية، أن دين لبنان العام بلغ ٦,٠٥ مليار دولار وذلك في آخر تموز/يوليو الماضي (الحياة، لندن).

١٧١٢ ـ جددت أحزاب المعارضة الجزائرية التي وقعت على وثيقة «العقد الوطني» رفضها الانتخابات الرئاسية المقررة في تشرين الثاني/نوفمبر المقبل

أيلول (سبتمبر)

الجمعة ١/٩/١٩٩٥

١٧٢٨ ـ توقعت التقارير الواردة من السعودية أن تبلغ العائدات النفطية هذا العام حوالي ٣٦ مليار دولار أي بارتفاع قدره ٢،٣ مليار دولار عن العائدات المقدرة في الموازنة(**القبس**، الكويت).

١٧٢٩ ـ اغتيل في بيروت الشيخ نزار الحلبي، رئيس جمعية المشاريع الخيرية الاسلامية، على أيدي مسلحين ملثمين لاذوا بالفرار (**السفير**، بيروت).

١٧٣٠ ـ وجه نبيه بري، رئيس مجلس النواب اللبناني، انتقادات إلى المشروع الإقتصادي لحكومة رفيق الحريري، رئيس الوزراء اللبناني (**السفير**، بيروت).

١٧٣١ ـ أدى انفجار سيارة مفخخة في «باب الواد» إحدى ضواحي العاصمة الجزائرية إلى مقتل ١٠ أشخاص وإصابة ١٥ آخرين بجروح. وقد استهدف الانفجار مقر قيادة أمن الدولة في المنطقة (**القدس العربي**، لندن).

١٧٣٢ ـ قال حسني مبارك، الرئيس المصري، ان مصر مهتمة بتطور العلاقات العربية ـ العربية وترى غموضاً في الوضع العراقي الراهن (**الأهرام**، القاهرة).

١٧٣٣ ـ اعتقلت قوات الأمن المصرية ٦٦ شخصاً بتهمة التخطيط لشن هجمات في منطقة المنيا في صعيد مصر (**النهار**، بيروت).

١٧٣٤ ـ طالب الملك الحسن الثاني، العاهل المغربي، المجلس الأعلى للقضاء في المغرب ووزارة العدل بمواصلة مشاريع إصلاح الجهاز القضائي لضمان حياة المواطن بالحماية القانونية (**الاتحاد الإشتراكي**، الدار البيضاء).

١٧٣٥ ـ قدم البنك الدولي قرضاً للمغرب قيمته ١٠٠ مليون دولار لمساعدة الحكومة المغربية في التغلب على المشكلات الناجمة عن الجفاف الذي أصاب المغرب (**الحياة**، لندن).

١٧٣٦ ـ استقبل محمود الزعبي، رئيس الوزراء السوري، محمد طاهر ايلا، وزير الاقتصاد والتجارة والسياحة السوداني، الذي يزور دمشق، وبحث معه في تطوير العلاقات الثنائية (**الثورة**، دمشق).

١٧٣٧ ـ أفرجت السلطات العراقية عن دفعة ثانية من المسجونين المصريين في العراق وعددهم ٢٥ شخصاً تمهيداً لعودتهم إلى مصر (**الأهرام**، القاهرة).

١٧٣٨ ـ قدمت ليبيا ٢٥٠ ألف دولار مساعدة مالية إلى المغرب لمواجهة أضرار كارثة السيول التي أصابت إقليم الحوز في المغرب الشهر الماضي

المسؤولين الاسرائيليين إلى التحقيق في جرائم قتل أسرى الحرب المصريين على أيدي القوات الاسرائيلية خلال حربي ١٩٥٦ و١٩٦٧ للحيلولة دون تعكير العلاقات بين مصر واسرائيل ولتهدئة الرأي العام في مصر. وقال إن مصر لم توقف عملها الإنساني في البحث عن جثث الجنود الاسرائيليين في حرب ١٩٧٣ (**الاهرام**، القاهرة).

١٧٢١ ـ اعربت وزارة الخارجية الأمريكية عن احتجاجها للحكومة السورية على التصريحات والتهديدات الصادرة عن عناصر من حركة المقاومة الإسلامية (حماس) تقيم في دمشق وتهدد بضرب المصالح الأمريكية. وقد تزامن ذلك مع قرار أمريكي بتجديد حظر سفر الرعايا الأمريكيين إلى لبنان لمدة ستة أشهر أخرى بحجة «أن لبنان لا يزال منطقة غير آمنة» (**السفير**، بيروت).

١٧٢٢ ـ رأت صحيفة تشرين السورية الرسمية أن اسرائيل تمثل في كل المقاييس والموازين قمة الارهاب في المنطقة ولا يحق لها اتهام الآخرين بالارهاب بعد أن ارتكبت ولا تزال مجازر تفوق وحشية المجازر التي ارتكبت إبان الحرب العالمية الثانية (**تشرين**، دمشق).

١٧٢٣ ـ أكد اتحاد الكتاب العرب الذي بدأ أعمال مؤتمره الخامس في دمشق رفضه كل أشكال التطبيع مع العدو الصهيوني. وندّد بالمتهافتين على التطبيع ورفع المقاطعة العربية عن إسرائيل (**النهار**، بيروت).

١٧٢٤ ـ عرضت المؤسسة العربية لضمان الاستثمار ستة قروض استثمارية جديدة على رجال الأعمال والمستثمرين العرب لتوظيف أموالهم في مشاريع صناعية وسياحية وخدمية في البحرين وسوريا وتونس ولبنان. وقدرت المؤسسة العائدات الاستثمارية للمشاريع المذكورة بنحو ٣٧ بالمئة في حين تتجاوز التكاليف الاستثمارية للمشاريع ١٢٠ مليون دولار (**الحياة**، لندن).

١٧٢٥ ـ أعلنت السفارة التركية في العربية السعودية أنه يحق للسلطات السعودية محاسبة مهربي المخدرات وفقاً للشريعة، الأمر الذي يعني أن المسؤولين الأتراك تراجعوا عن مواقفهم الصادرة في أعقاب تنفيذ حكم الاعدام بحق أربعة أتراك دينوا بتهمة المتاجرة بالمخدرات في العربية السعودية. وكانت تركيا قد عبرت عن استيائها إزاء اعدام المهربين الأتراك الأربعة وأشارت إلى إمكانية سحب سفيرها من السعودية، لكن الرياض أصرت على موقفها الداعي إلى محاكمة المهربين وفقاً للشريعة الإسلامية ورفضت أي بحث لتغيير موقفها في هذا المجال (**السفير**، بيروت).

١٧٢٦ ـ أجرى الشيخ صباح الأحمد الصباح، نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية الكويتي، محادثات في دمشق مع حافظ الأسد، الرئيس السوري، تتعلق بالأحداث التي تشهدها الساحة العربية. وصرح الشيخ صباح بأنه سلم الرئيس السوري رسالة من الشيخ جابر الأحمد الصباح، أمير الكويت، تتعلق بالتطورات في المنطقة وأنه استمع إلى آراء الرئيس السوري حول هذه التطورات. وأعلن أنه أجرى محادثات مماثلة في القاهرة مع حسني مبارك، الرئيس المصري، قبيل انتقاله إلى دمشق، واستمع كذلك إلى آراء الملك فهد بن عبد العزيز، العاهل السعودي، حول التطورات الحاصلة، مؤكداً أن دمشق والقاهرة شريكتان لمجلس التعاون الخليجي (**تشرين**، دمشق). من جهة أخرى، أكد الشيخ صباح أن الباب مفتوح أمام تزويد الأردن بالنفط الكويتي إذا قطعت عنه الامدادات العراقية (**القبس**، الكويت).

١٧٢٧ ـ استقبل محمود الزعبي، رئيس الوزراء السوري، أسامة جعفر فقيه، وزير التجارة السعودي، وبحث معه في تطور العلاقات الاقتصادية القائمة بين البلدين (**الثورة**، دمشق).

أيلول (سبتمبر)

الجمعة ١٩٩٥/٩/١

١٧٢٨ ـ توقعت التقارير الواردة من السعودية أن تبلغ العائدات النفطية هذا العام حوالي ٣٦ مليار دولار أي بارتفاع قدره ٢،٣ مليار دولار عن العائدات المقدرة في الموازنة(**القبس**، الكويت).

١٧٢٩ ـ اغتيل في بيروت الشيخ نزار الحلبي، رئيس جمعية المشاريع الخيرية الاسلامية، على أيدي مسلحين ملثمين لاذوا بالفرار (**السفير**، بيروت).

١٧٣٠ ـ وجه نبيه بري، رئيس مجلس النواب اللبناني، انتقادات إلى المشروع الإقتصادي لحكومة رفيق الحريري، رئيس الوزراء اللبناني (**السفير**، بيروت).

١٧٣١ ـ أدى انفجار سيارة مفخخة في «باب الواد» إحدى ضواحي العاصمة الجزائرية إلى مقتل ١٠ أشخاص وإصابة ١٥ آخرين بجروح. وقد استهدف الانفجار مقر قيادة أمن الدولة في المنطقة (**القدس العربي**، لندن).

١٧٣٢ ـ قال حسني مبارك، الرئيس المصري، ان مصر مهتمة بتطور العلاقات العربية ـ العربية وترى غموضاً في الوضع العراقي الراهن (**الأهرام**، القاهرة).

١٧٣٣ ـ اعتقلت قوات الأمن المصرية ٦٦ شخصاً بتهمة التخطيط لشن هجمات في منطقة المنيا في صعيد مصر (**النهار**، بيروت).

١٧٣٤ ـ طالب الملك الحسن الثاني، العاهل المغربي، المجلس الأعلى للقضاء في المغرب ووزارة العدل بمواصلة مشاريع إصلاح الجهاز القضائي لضمان حياة المواطن بالحماية القانونية (**الاتحاد الإشتراكي**، الدار البيضاء).

١٧٣٥ ـ قدم البنك الدولي قرضاً للمغرب قيمته ١٠٠ مليون دولار لمساعدة الحكومة المغربية في التغلب على المشكلات الناجمة عن الجفاف الذي أصاب المغرب (**الحياة**، لندن).

١٧٣٦ ـ استقبل محمود الزعبي، رئيس الوزراء السوري، محمد طاهر ايلا، وزير الاقتصاد والتجارة والسياحة السوداني، الذي يزور دمشق، وبحث معه في تطوير العلاقات الثنائية (**الثورة**، دمشق).

١٧٣٧ ـ أفرجت السلطات العراقية عن دفعة ثانية من المسجونين المصريين في العراق وعددهم ٢٥ شخصاً تمهيداً لعودتهم إلى مصر (**الأهرام**، القاهرة).

١٧٣٨ ـ قدمت ليبيا ٢٥٠ ألف دولار مساعدة مالية إلى المغرب لمواجهة أضرار كارثة السيول التي أصابت إقليم الحوز في المغرب الشهر الماضي

(**الاتحاد الاشتراكي**، الدار البيضاء).

١٧٣٩ ـ أكد أوري لوبراني، منسق أنشطة جيش الاحتلال الاسرائيلي في جنوب لبنان، الذي قام بزيارة إلى منطقة الشريط الحدودي المحتل في الجنوب اللبناني، أن إسرائيل قد تقوم بعملية عسكرية كبيرة ضد مواقع «حزب الله» في الجنوب (**السفير**، بيروت).

١٧٤٠ ـ قدمت الحكومة الألمانية قرضاً للأردن قيمته ٢٨ مليون دولار لتجديد شبكة المياه في عمان ودعم تنفيذ مشروعات زراعية وأخرى تتعلق بالطاقة والبيئة (**القدس العربي**، لندن).

السبت ٢/٩/١٩٩٥

١٧٤١ ـ حذر حسني مبارك، الرئيس المصري، إسرائيل من السعي للضغط على سوريا عبر التلويح بـ «شبح» احتمال فوز اليمين المتشدد (الليكود) في الانتخابات الاسرائيلية العام المقبل، موضحاً أن حافظ الأسد، الرئيس السوري «يفضل أن ينهار الأمر كله على أن يقف في مواجهة شعبه» (**السفير**، بيروت).

١٧٤٢ ـ دعا ملتقى الحوار العربي الشوري الديمقراطي في ختام أعمال دورته الخامسة في طرابلس (ليبيا) إلى رفع الحصار عن العراق وليبيا ودعم المقاومة في الأراضي المحتلة وجنوب لبنان وتنسيق الجهود الشعبية لمواجهة محاولات التطبيع مع الكيان الاسرائيلي (**تشرين**، دمشق).

١٧٤٣ ـ انتخبت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوري وصال فرحة بكداش، أميناً عاماً للحزب، خلفاً للراحل خالد بكداش (**الثورة**، دمشق).

١٧٤٤ ـ أطلقت السلطات السودانية سراح ٣٧ عسكرياً كانوا دينوا في مخالفات عسكرية غير سياسية (**الحياة**، لندن).

١٧٤٥ ـ اتهمت أثيوبيا الحكومة السودانية بإيواء ثلاثة مصريين حاولوا اغتيال حسني مبارك، الرئيس المصري، في أديس أبابا مؤخراً، وأعلنت أنها ستخفض عدد الدبلوماسيين السودانيين لديها وستتخذ إجراءات إضافية «إذا واصل السودان التدخل في الشؤون الأثيوبية» (**أخبار الخليج**، المنامة).

١٧٤٦ ـ حذر لويس أتينزا، وزير الصناعة والصيد الاسباني، من قيام إسبانيا بعرقلة اتفاق الشراكة بين المغرب والاتحاد الأوروبي إذا لم تحل مشكلة صيد الأسماك في المياه الإقليمية المغربية. وأوضح أن المفاوضات بين المغرب وإسبانيا لتجديد اتفاقية صيد الأسماك لا تزال مجمدة، إذ يصر المغرب على تخفيض كمية الصيد الاسباني في المياه المغربية بنسبة ٥٠ بالمئة، فيما يصر الجانب الأسباني على تخفيض لا يتجاوز ٢٥ بالمئة على أكبر تقدير (**القدس العربي**، لندن).

١٧٤٧ ـ أجرى يوسي بيلين، وزير الاقتصاد والتخطيط الاسرائيلي، محادثات في عمان مع ريما خلف، نظيرته الأردنية، حول آفاق المشاريع الإقليمية في المنطقة التي سيتم البحث فيها في قمة عمان الاقتصادية المقررة في تشرين الثاني/ نوفمبر المقبل (**السفير**، بيروت). وقد أكد الجانبان أهمية الإسراع في تنفيذ مشاريع إقليمية بحلول العام المقبل «لترسيخ السلام في الشرق الأوسط» (**النهار**، بيروت).

١٧٤٨ ـ رأى اسحق رابين، رئيس الوزراء الإسرائيلي، «أن السلام مع سوريا غير ممكن من دون إعادة الجولان إليها» (**الثورة**، دمشق).

الأحد ٣/٩/١٩٩٥

١٧٤٩ ـ قال محمد سعيد عرفة، المدير العام لسلطة كهرباء الأردن، ان مجموعة اقتصادية أوروبية شاركت في المفاوضات المتعددة الأطراف في المنطقة

أنجزت دراسات حول ربط شبكات الكهرباء في كل من مصر والأردن وإسرائيل وفلسطين (**الحياة**، لندن).

١٧٥٠ ـ أعلنت أثيوبيا عن إغلاق حدودها مع السودان على الرغم من نفي السودان للاتهام الأثيوبي بإيواء ثلاثة مصريين متهمين بالتورط في محاولة اغتيال حسني مبارك، الرئيس المصري، في أديس أبابا (**الخليج**، الشارقة).

١٧٥١ ـ ذكرت الأنباء أن وفداً كويتياً يزور الأردن للبحث في قضية الأسرى الكويتيين في العراق، كما أن اجتماعاً سيضم ممثلين عن الكويت والعراق وبريطانيا والولايات المتحدة وفرنسا والعربية السعودية سيعقد على الحدود الكويتية ـ العراقية للبحث في مسألة الأسرى الكويتيين (**القبس**، الكويت).

١٧٥٢ ـ أعلن الشيخ أحمد الحمود الجابر الصباح، وزير الدفاع الكويتي، عن مناورات عسكرية أمريكية ـ كويتية مشتركة ستجري منتصف الشهر الحالي في شمال البلاد في إطار التعاون العسكري بين الجانبين (**القبس**، الكويت).

١٧٥٣ ـ ألقى معمر القذافي، الرئيس الليبي، خطاباً لمناسبة الذكرى الـ ٢٦ لثورة الفاتح من أيلول/سبتمبر قال فيه: إن رغبة الليبيين في التخلص من العبء الذي يشكله مليون ونصف عامل عربي وأفريقي نابعة من عدم معاملة الدول المجاورة لليبيين بالمثل في الإقامة والاستشفاء. وبرر إجراءات ترحيل الفلسطينيين من ليبيا بالحاجة إلى إظهار فشل عملية السلام التي أدت إلى الحكم الذاتي الفلسطيني، معتبراً أنه على الفلسطينيين العودة إلى غزة والضفة الغربية، إذا سمح لهم الاسرائيليون، وإلا سيرى العالم أن السلام الذي تم الترويج له «مؤامرة وخيانة». وانتقد القذافي إنفاق الكويت ٦٠ مليار دولار على قوات التحالف لإخراج القوات العراقية، معتبراً أنه كان أجدى أن يبقى العراق أو أن تأتي قوات عربية بدل التفريط بالثروة والغرق في الديون (**الحياة**، لندن).

١٧٥٤ ـ أطلقت الشرطة الفلسطينية النار على مستوطن إسرائيلي حاول تخطي نقطة تفتيش عند مدخل قطاع غزة (معبر أريتز) مما أدى إلى مقتله(**الأهرام**، القاهرة).

١٧٥٥ ـ قال حسني مبارك، الرئيس المصري، انه لا بد من التحقيق في جريمة قتل الأسرى المصريين في حربي ١٩٥٦ و١٩٦٧ للحؤول دون نشوب أزمة بين إسرائيل ومصر (**الأهرام**، القاهرة).

الإثنين ١٩٩٥/٩/٤

١٧٥٦ ـ أيد الصادق المهدي، رئيس الوزراء السوداني السابق وزعيم حزب الأمة، في أول خطاب جماهيري له منذ الإفراج عنه قبل أسبوع، تنظيم استفتاء دستوري حر على تقرير المصير لجنوب السودان الذي يشهد حرباً أهلية منذ العام ١٩٨٣ (**النهار**، بيروت).

١٧٥٧ ـ تم في القاهرة تأسيس لجنة وطنية لتقصي الحقائق والدفاع عن حقوق الأسرى المصريين في حربي ١٩٥٦ و١٩٦٧ (**العربي**، القاهرة).

١٧٥٨ ـ ألقت أجهزة الأمن اليمنية القبض على أعداد كبيرة من أعضاء «تنظيم الجهاد الإسلامي» بتهم التخطيط لنشاطات تخريبية في البلاد (**الخليج**، الشارقة).

١٧٥٩ ـ انتقدت سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني القرار الليبي «بترحيل آلاف الفلسطينيين من ليبيا إلى غزة وأريحا» باعتبار «أن القرار يمثل إنتهاكاً للمبادئ العربية والمصالح المشتركة للشعبين الفلسطيني والليبي» (**القدس العربي**، لندن).

١٧٦٠ ـ انعقدت في القاهرة قمة مصرية ـ سورية بحث خلالها حافظ الأسد، الرئيس السوري، وحسني مبارك، الرئيس المصري، في تطور عملية السلام في المنطقة والوضع في العراق.

وقد صرح الرئيس السوري بأن عملية السلام على المسار السوري تمر في «مرحلة سبات» بسبب الجزء الأكبر من المقترحات الاسرائيلية التي تخرج عن إطار القرارات الدولية. ورأى الرئيس السوري أن هروب حسين كامل، وزير الصناعة العراقي السابق، إلى الأردن أخذ أكبر من حجمه في وسائل الإعلام. وقد أيده الرئيس المصري في اعتقاده، مشيراً إلى وجود كثير من الشائعات حول الوضع في العراق لا يمكن الجزم بصحتها. وقال الرئيس المصري: ان المطلوب العمل على رفع المعاناة عن الشعب العراقي (الأهرام، القاهرة) (الوثيقة رقم 78).

١٧٦١ ـ أجرى عبد الحليم خدام، نائب الرئيس السوري، محادثات في طهران مع هاشمي رفسنجاني، الرئيس الإيراني، حول تطورات الوضع في العراق. وذكرت الأنباء أن الجانبين «أبديا قلقهما من التدخلات الخارجية في العراق وأكدا دعمهما لوحدة الأراضي العراقية» (النهار، بيروت).

١٧٦٢ ـ دعا الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني، أمير دولة قطر، البحرين إلى التعاون الأخوي لحل الخلاف بين البلدين على «جزر حوار» وفقاً للقانون الدولي، مشيراً إلى أن موضوع تحديد السيادة على الجزر أصبح من اختصاص محكمة العدل الدولية (القبس، الكويت).

الثلاثاء ٥/ ٩/ ١٩٩٥

١٧٦٣ ـ أوصت لجنة الإعلام والبريد في مجلس النواب اللبناني وزارة البريد والمواصلات اللبنانية بفسخ العقد التجاري الذي وقعه مجلس الإنماء والإعمار مع شركة «كايبل أند وايرلس» البريطانية للاتصالات بسبب تعاون الشركة مع إسرائيل (الحياة، لندن).

١٧٦٤ ـ قدر عدد السياح العرب والأجانب الذين زاروا سوريا خلال العام الحالي بأكثر من مليوني سائح (تشرين، دمشق).

١٧٦٥ ـ اتهم حسن الألفي، وزير الداخلية المصري، ٥٢ شخصاً من جماعة «الأخوان المسلمين» أحيلوا إلى القضاء العسكري بارتكاب أعمال مخالفة للقانون تمس أمن الدولة (الأهرام، القاهرة).

١٧٦٦ ـ أعلن عن اغتيال صحافيين جزائريين، فيما انفجرت سيارة مفخخة في الجزائر مما أدى إلى إصابة عشرة أشخاص بجروح (النهار، بيروت).

١٧٦٧ ـ قال حسين محمد عرب، وزير الداخلية اليمني، في حديث لصحيفة الحياة أن أمن اليمن مستقر وأن اليمن يتطلع إلى إبرام اتفاقات ثنائية أمنية مع دول الجوار بهدف تحقيق التعاون الأمني المشترك (الحياة، لندن).

١٧٦٨ ـ رأى شمعون بيريز، وزير الخارجية الاسرائيلي، أن توقعات السلام بين سوريا وإسرائيل «باتت قاتمة» بعد تكرار دمشق رفض التفاوض على مستوى عال (النهار، بيروت).

١٧٦٩ ـ دعت حركة المقاومة الإسلامية (حماس) سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني إلى إجراء حوار شامل بهدف تنظيم طبيعة العمل الفلسطيني، فيما قام اسحق رابين، رئيس الوزراء الاسرائيلي، بجولة في مدينة الخليل لاختبار الخيارات الأمنية في المدينة التي ما تزال تشكل عقبة رئيسية أمام التوصل إلى اتفاق حول توسيع الحكم الذاتي الفلسطيني إلى الضفة الغربية المحتلة (السفير، بيروت).

الأربعاء ٦/ ٩/ ١٩٩٥

١٧٧٠ ـ استقبل عمرو موسى، وزير الخارجية المصري، إيلي ديان، نائب وزير الخارجية الاسرائيلي، وأبلغه ضرورة مباشرة التحقيق في قتل الأسرى المصريين في حربي ١٩٥٦ و١٩٦٧، نظراً لخطورة الموضوع ونشر اعترافات إسرائيلية بقتل الأسرى المصريين (الأهرام، القاهرة).

١٧٧١ ـ طالبت نقابة الصحافة المصرية باستقلال الصحف القومية عن وصاية الدولة وتسهيل إصدار الصحف (الأهالي، القاهرة).

١٧٧٢ ـ ألقت قوات الأمن المصرية القبض على ١٣ شخصاً بتهمة التخطيط لإحياء تنظيم «الجهاد الإسلامي» (الأهرام، القاهرة).

١٧٧٣ ـ طالبت السلطة القضائية في الأردن برفع الحصانة عن النائب في جبهة العمل الإسلامي عبد المنعم أبو زنط تمهيداً لمحاكمته بتهمة إثارة البلبلة الاجتماعية والتسبب في الاعتداء على رجال الأمن نتيجة الخطب التي يلقيها نهار الجمعة ويتشدد فيها بمعارضة عملية السلام مع إسرائيل. وقد هددت جبهة العمل الإسلامي بتصعيد الموقف إذا رفعت الحصانة عن النائب أبو زنط الذي أصدر في وقت سابق فتوى بإهدار دم اليهود في الأراضي الأردنية (القدس العربي، لندن).

١٧٧٤ ـ أجرى فاروق القدومي، رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية، محادثات في بيروت، مع فارس بويز، وزير الخارجية اللبناني، حول العلاقات الثنائية والمفاوضات الفلسطينية الاسرائيلية. وقد أجمع الجانبان على توجيه انتقادات إلى مسار المفاوضات الجارية لتوسيع اتفاق الحكم الذاتي الفلسطيني (السفير، بيروت).

١٧٧٥ ـ استقبل حافظ الأسد، الرئيس السوري، الحبيب بن يحيى، وزير الخارجية التونسي، الذي سلمه رسالة من زين العابدين بن علي، الرئيس التونسي. وذكرت الأنباء أن الجانبين أكدا أهمية تطوير العلاقات الثنائية وتحسين الوضع على الساحة العربية (الثورة، دمشق).

١٧٧٦ ـ وقعت قطر وعُمان على اتفاقية تسمح لمواطنيهما باستخدام البطاقة الشخصية في التنقل بين البلدين (الخليج، الشارقة).

١٧٧٧ ـ بعثت وزارة الخارجية البحرينية بمذكرة رد على التصريحات القطرية حول اختصاص محكمة العدل الدولية بتسوية الخلاف بين البلدين حول جزر حوار أعلنت فيها أن البحرين لا تزال تتمسك بالوساطة السعودية بينها وبين قطر لتسوية الخلاف حول الجزر باعتبار أن البحرين لم تتقدم بمذكرة مشتركة مع قطر لإحالة النزاع على محكمة العدل الدولية. كذلك أكدت المذكرة أن البحرين ستواصل إقامة المنشآت على الجزر باعتبار أن هذه الجزر من الأرض الواقعة تحت سيادة البحرين (أخبار الخليج، المنامة).

١٧٧٨ ـ صرح محمد سعيد الصحاف، وزير الخارجية العراقي، بأن تصريحات حافظ الأسد، الرئيس السوري، حول الوضع في العراق «تحظى بالتقدير» موضحاً بأن الرئيس السوري تعامل مع موضوع فرار حسين كامل، وزير الصناعة العراقي السابق، إلى الأردن بشكل موضوعي ومتوازن. وأكد أن العراق على استعداد لبناء علاقات جديدة مع كل البلدان العربية بدون استثناء (الاتحاد الاشتراكي، الدار البيضاء).

١٧٧٩ ـ طالب صندوق النقد العربي حكومات بلدان مجلس التعاون الخليجي بتخفيض الدعم الاجتماعي بشكل أكبر بحيث لا يتعدى الانفاق مستوى العائدات المرتقبة. وأشار الصندوق إلى أن ذلك يجب ألا يؤثر في قدرة الحكومات على تقديم الخدمات باعتبار أن الاستقرار السياسي يتوقف على هذه الخدمات (القدس العربي، لندن).

الخميس ٧/ ٩/ ١٩٩٥

١٧٨٠ ـ حذر عصمت عبد المجيد، الأمين العام لجامعة الدول العربية، من الهرولة نحو السلام مع إسرائيل لكي لا يؤدي ذلك إلى إضعاف الموقف التفاوضي العربي (الثورة، دمشق). كذلك دعا عبد المجيد البلدان العربية إلى التخلص من تداعيات حرب الخليج للتمكن من استعادة التضامن العربي (أخبار الخليج، المنامة).

١٧٨١ ـ ناشدت الكويت مجلس الأمن الدولي مواصلة الحصار على العراق لإجباره على الامتثال

الكامل للقرارات المتعلقة بحرب الخليج ولا سيما ما يتعلق بالأسرى الكويتيين والممتلكات الكويتية (القبس، الكويت).

١٧٨٢ ـ عقدت لقاءات في دمشق بين نبيه بري، رئيس مجلس النواب اللبناني، ورفيق الحريري، رئيس مجلس الوزراء اللبناني، برعاية عبد الحليم خدام، نائب الرئيس السوري، جرى خلالها البحث في الخلافات بين بري والحريري وضرورة تجاوزها حرصاً على التعاون بين السلطتين التشريعية والتنفيذية في هذه المرحلة التي تمر فيها المنطقة (النهار، بيروت).

١٧٨٣ ـ أعلنت السفارة الأمريكية في أبو ظبي عن وصول أربع بوارج حربية أمريكية إلى الخليج إستعداداً للقيام بعمليات في المنطقة (القدس العربي، لندن).

١٧٨٤ ـ قدرت عائدات قناة السويس خلال النصف الأول من العام الجاري بنحو ٩٧٠ مليون دولار أي بزيادة قدرها ٤١ مليون دولار عن العائدات المحصلة خلال الفترة نفسها من العام الماضي (الحياة، لندن).

١٧٨٥ ـ دعا محمد فارح عيديد الذي نصب نفسه رئيساً للصومال، إلى سحق معارضيه عسكرياً، في الوقت الذي تستمر فيه المعارك في جنوب مقديشو بين مناصريه وقوات علي مهدي محمد، الرئيس الصومالي الموقت، المنافس له (الأهرام، القاهرة).

١٧٨٦ ـ استنكرت أحزاب المعارضة اليمنية المعاملة المهينة التي تعرض لها مئات الصوماليين في اليمن قبل ترحيلهم إلى بلادهم واعتبرت ترحيل الصوماليين على متن سفن شراعية عملاً عنصرياً (السفير، بيروت).

١٧٨٧ ـ قال الملك حسين، العاهل الأردني، في حديث لصحيفة الحياة أنه لا يطمح إطلاقاً في أن يكون ملكاً للعراق، وأن هناك حساسيات عربية من دون إثارة هذا الموضوع. وأشار إلى أن إنقاذ شعب العراق من محنته يتطلب الانصياع إلى القرارات الدولية المتصلة بحرب الخليج واتخاذ إجراءات داخلية تتعلق بالديمقراطية والتعددية واحترام حقوق الإنسان (الحياة، لندن).

١٧٨٨ ـ استقبل محمود الزعبي، رئيس الوزراء السوري، علي صالح الصالح، وزير التجارة البحريني، وبحث معه في تطور التعاون التجاري القائم بين سوريا والبحرين (أخبار الخليج، المنامة).

١٧٨٩ ـ طلبت مصر رسمياً من السودان تسليمها ثلاثة متهمين مصريين متورطين في محاولة اغتيال حسني مبارك، الرئيس المصري، في أديس أبابا (القدس العربي، لندن).

الجمعة ١٩٩٥/٩/٨

١٧٩٠ ـ اختتم عصمت عبد المجيد، الأمين العام لجامعة الدول العربية، زيارة للجزائر بحث خلالها مع الأمين زروال، الرئيس الجزائري، في موضوع إرسال مراقبين من الجامعة العربية إلى الجزائر للمساهمة في مراقبة الانتخابات الرئاسية المقررة في ١٦ تشرين الثاني/نوفمبر المقبل. وصرح عبد المجيد بأن الجامعة ستشارك بمجموعة من المراقبين سيتم اختيارهم من كل البلدان العربية (السفير، بيروت).

١٧٩١ ـ وجه زهير عقيل، المفوض العام لمكتب المقاطعة العربية لإسرائيل، دعوة للبلدان العربية لعقد المؤتمر السابع والستين لضابط اتصال المكاتب الاقليمية للمقاطعة في دمشق في مطلع تشرين الأول/أكتوبر المقبل للبحث في أوضاع بعض الشركات الأجنبية التي لا تلتزم قواعد المقاطعة العربية. وأفاد تقرير صادر في دمشق أن المطلوب بحث أوضاع الشركات الأجنبية التي تتعامل مع إسرائيل بعدما تأجل مؤتمر مكتب المقاطعة أربع مرات متتالية لعدم اكتمال النصاب القانوني. وذكر التقرير الصادر عن المكتب أن عدم انعقاد المؤتمر حتى الآن كان بسبب تغيب البلدان العربية عدا

خمسة بلدان هي: سوريا ولبنان والعراق وليبيا وفلسطين (**الثورة**، دمشق).

١٧٩٢ ـ وقعت حكومتا الأردن وإسرائيل على اتفاق لحماية البيئة هو الرابع منذ وقع البلدان «معاهدة سلام» في تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٤. وينص الاتفاق على تبادل الخبرات ومكافحة التلوث والتصحر وإقامة مشاريع بيئية مشتركة (**النهار**، بيروت).

١٧٩٣ ـ قررت السلطات اللبنانية منع دخول أي باخرة قادمة من ليبيا على متنها فلسطينيون يحملون جوازات سفر لبنانية أبعدتهم السلطات الليبية (**النهار**، بيروت).

١٧٩٤ ـ تحدثت الأنباء عن مواجهات بين الشرطة الليبية وعناصر إسلامية في مدينة بنغازي الأربعاء الماضي أدت إلى سقوط نحو ٣٠ قتيلاً (**السفير**، بيروت).

١٧٩٥ ـ بحث ياسر عرفات، رئيس سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني، مع حسني مبارك، الرئيس المصري، في القاهرة، في تطورات المفاوضات الفلسطينية الاسرائيلية حول توسيع إطار سلطة الحكم الذاتي في الضفة الغربية المحتلة (**الأهرام**، القاهرة).

١٧٩٦ ـ ندَّدت أحزاب المعارضة المصرية بإحالة ٤٨ من قيادة جماعة «الأخوان المسلمين» إلى المحكمة العسكرية باعتبار أن إحالة المتهمين في قضايا سياسية إلى المحكمة العسكرية أمر مخالف لقواعد الممارسة الديمقراطية وانتهاك لحقوق المواطن في أن يحاكم أمام قاضيه الطبيعي (**الشعب**، القاهرة).

١٧٩٧ ـ وافق البنك الإسلامي للتنمية في جدة على منح المغرب قرضاً قيمته ٢٠ مليون دولار لتعزيز تجارة المغرب الخارجية مع البلدان الإسلامية (**الاتحاد الاشتراكي**، الدار البيضاء).

١٧٩٨ ـ نفذ حكم الإعدام بقطع الرأس في حق سبعة هنود كانوا قتلوا حارساً وسرقوا خزينة إحدى الشركات في المنطقة الشرقية في العربية السعودية (**الحياة**، لندن).

١٧٩٩ ـ أدى قتال بين الفصائل المتمردة في جنوب السودان إلى سقوط ٢٣ قتيلاً وإصابة ٣٨ آخرين بجروح (**السفير**، بيروت).

١٨٠٠ ـ استبعد علي عبد الله صالح، الرئيس اليمني، انسحاب التجمع اليمني للإصلاح من الائتلاف الحكومي، مشيراً إلى عدم وجود أي خلاف جوهري بين الإصلاح والمؤتمر الشعبي العام اللذين يشكلان الائتلاف (**الخليج**، الشارقة).

١٨٠١ ـ أعلن إيلي ديان، نائب وزير الخارجية الاسرائيلي، أن الحكومة الاسرائيلية مستعدة «بشكل عام» لدفع تعويضات لعائلات الأسرى المصريين الذين قتلهم جنود إسرائيليون خلال حربي ١٩٥٦ و١٩٦٧ (**السفير**، بيروت).

السبت ١٩٩٥/٩/٩

١٨٠٢ ـ أعلن وزراء خارجية سوريا وإيران وتركيا في ختام اجتماع عقدوه في طهران معارضتهم لأي تدخل أجنبي في شؤون العراق الداخلية باعتبار أن مستقبل العراق يقرره شعب العراق. وأكد الوزراء الثلاثة أنهم ضد أي محاولة لتجزئة العراق تحت أي ذريعة كانت (**أخبار الخليج**، المنامة).

١٨٠٣ ـ قرر مجلس الأمن الدولي إبقاء العقوبات المفروضة على العراق معتبراً «أن الشروط اللازمة لرفع العقوبات لم تتوافر بعد» (**السفير**، بيروت).

١٨٠٤ ـ بحث ياسر عرفات، رئيس سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني، وشمعون بيريز، وزير الخارجية الاسرائيلي، في سبل تسوية مشكلة مدينة الخليل التي يسكنها حوالي ٤٠٠ مستوطن يهودي وترفض السلطات الاسرائيلية الانسحاب منها تنفيذاً للمرحلة الثانية من توسيع الحكم الذاتي الفلسطيني في الضفة الغربية المحتلة (**النهار**، بيروت).

١٨٠٥ ـ قال محمد صالح دمبري، وزير الخارجية الجزائري، ان تصاعد وتيرة العنف في

البلاد لن تحول دون إجراء الانتخابات الرئاسية المقررة في تشرين الثاني/ نوفمبر المقبل (السفير، بيروت).

الأحد ١٠/٩/١٩٩٥

١٨٠٦ ـ أصدر مجلس الثورة في العراق قراراً يقضي بإجراء تعديل في الدستور يتم بموجبه انتخاب رئيس الجمهورية في استفتاء عام للشعب. وقد أقر مجلس القيادة ترشيح صدام حسين، الرئيس العراقي، للرئاسة وأحال هذا الترشيح إلى المجلس الوطني للنظر فيه، تمهيداً لعرضه على الاستفتاء الشعبي العام (الثورة، بغداد) (الوثيقة رقم 79).

١٨٠٧ ـ أعلن الجيلاني عبد الجواد، مدير إدارة الأراضي بالمركز العربي لدراسات المناطق الجافة والأراضي القاحلة، أن الاهتمام بتدهور التربة العربية وتصحرها لم يأخذ بعد أبعاده الحقيقية (الأهرام، القاهرة).

١٨٠٨ ـ توجه عبد المنعم أحمد صالح، وزير الأوقاف والشؤون الدينية العراقي، إلى العربية السعودية بدعوة من عبدالله التركي، وزير الأوقاف السعودية، في أول زيارة من نوعها لمسؤول عراقي إلى السعودية منذ أزمة الخليج عام ١٩٩٠. وصرح الوزير السعودي أن دعوة نظيره العراقي تأتي في إطار الاعداد للمؤتمر السادس لوزراء الأوقاف في الدول الإسلامية المقرر عقده في أندونيسيا في موعد يحدد لاحقاً (أخبار الخليج، المنامة).

١٨٠٩ ـ اشترطت السلطات اللبنانية على كل فلسطيني يحمل وثيقة سفر لبنانية الحصول على تأشيرة دخول مسبقة وذلك في إطار الاجراءات اللبنانية «لمنع دخول المبعدين الفلسطينيين من ليبيا إلى لبنان» (الحياة، لندن).

١٨١٠ ـ نفت وزارة العدل الليبية وقوع اشتباكات بين الشرطة الليبية ومتطرفين في بنغازي يوم الأربعاء الماضي. وقالت إن الأمر يتعلق بمطاردة مهربين ومجرمين تم اعتقالهم (الأهرام، القاهرة).

١٨١١ ـ أكد شمعون بيريز، وزير الخارجية الاسرائيلي، أن السلطات الاسرائيلية ستحاول الاحتفاظ بكل المسؤوليات الأمنية في مدينة الخليل لحماية المستوطنين اليهود. من جهة أخرى طالبت السلطة الوطنية الفلسطينية المجتمع الدولي بالتدخل لحل مشكلة الخليل وإقناع الجانب الاسرائيلي بالانسحاب من المدينة للتمكن من تنفيذ توسيع الحكم الذاتي في الضفة الغربية المحتلة (الأهرام، القاهرة).

١٨١٢ ـ أكد برهان الدجاني، الأمين العام لاتحاد غرف التجارة والصناعة والزراعة العربية، ضرورة تحقيق مصالحة عربية شاملة للتمكن من تنفيذ أية خطوات مهمة على طريق العمل الاقتصادي العربي المشترك (الأهرام، القاهرة).

١٨١٣ ـ قال الشيخ عبد الله بن حسين الأحمر، رئيس التجمع اليمني للإصلاح ورئيس مجلس النواب، ان العلاقات مع العربية السعودية على ما يرام وستعود العمالة اليمنية إلى السعودية تدريجياً وبطريقة منظمة. وأضاف أنه تم الاتفاق بين السعودية واليمن على هذه الأمور وان العربية السعودية أكدت تعهدها بعدم دعم خصوم النظام في اليمن (الخليج، الشارقة).

الاثنين ١١/٩/١٩٩٥

١٨١٤ ـ قال الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني، أمير دولة قطر، ان بلاده ستسحب دعواها من محكمة العدل الدولية حول خلافها مع البحرين على جزر حوار إذا نجحت الوساطة السعودية في تسوية هذا النزاع (السفير، بيروت).

١٨١٥ ـ أعلنت الصحف الجزائرية احتجابها لمدة ٣ أيام احتجاجاً على اغتيال الصحافيين (النهار، بيروت).

١٨١٦ ـ قام الشيخ صباح الأحمد الصباح، نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الكويتي، بزيارة إلى طهران صرح خلالها بأنه سيبحث مع المسؤولين الإيرانيين في تطورات الوضع في العراق والموقف الإيراني من هذه التطورات بالإضافة إلى سبل تطوير العلاقات الثنائية (**القبس**، الكويت).

١٨١٧ ـ حذر محمد صبيح، المندوب الفلسطيني لدى جامعة الدول العربية، من تحول ترحيل الفلسطينيين من ليبيا إلى «مأساة كبيرة يواجهها العرب». وقال ان الفلسطينيين الذين لا يحملون تصاريح من الجيش الإسرائيلي تسمح لهم بدخول قطاع غزة «لن يتمكنوا من التوجه إلى رفح وسيبقون على الحدود». كذلك دعا فاروق القدومي، رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية، ليبيا، إلى العودة عن قرارها طرد الفلسطينيين (**النهار**، بيروت).

١٨١٨ ـ أشار عبد الحليم خدام، نائب الرئيس السوري، في تصريح لصحيفة **السفير** اللبنانية إلى توافق بين رفيق الحريري، رئيس الوزراء اللبناني، ونبيه بري، رئيس مجلس النواب اللبناني، على التمديد لـ الياس الهراوي، الرئيس اللبناني، لكنه أوضح أن هذا الأمر متروك لتوافق اللبنانيين (**السفير**، بيروت).

١٨١٩ ـ أكدت أحزاب المعارضة المغربية ترحيبها بأي تعديل دستوري في المغرب يؤدي إلى إصلاحات سياسية ضرورية لبناء دولة المؤسسات على أسس ديمقراطية (**الاتحاد الاشتراكي**، الدار البيضاء).

١٨٢٠ ـ تواصلت في ليبيا عمليات ترحيل الأجانب وقد طاولت مئات الفلسطينيين والمصريين والسودانيين وغيرهم من الجاليات الأخرى (**النهار**، بيروت).

١٨٢١ ـ صرح سميح دروزة، وزير الطاقة والثروة المعدنية الأردني، الذي قام بزيارة لبغداد بأن علاقات الأردن مع العراق طبيعية وان عمان ستواصل شراء النفط من العراق، وقد تم الاتفاق على إنشاء شركة عراقية ـ أردنية مشتركة للخدمات النفطية (**الحياة**، لندن).

١٨٢٢ ـ أصدر الشيخ جابر أحمد الصباح، أمير الكويت، مرسوماً بالموافقة على إنشاء اللجنة المصرية ـ الكويتية المشتركة لتطوير التعاون والتنسيق بين البلدين في مختلف المجالات (**الأهرام**، القاهرة).

١٨٢٣ ـ ذكرت الأنباء السعودية أن زيارة عبد المنعم أحمد صالح، وزير الأوقاف العراقي، للرياض ليست لها علاقة بالحكومة السعودية وهي تندرج في إطار اجتماعات وزراء الأوقاف في الدول الإسلامية التي تعقدها منظمة المؤتمر الإسلامي (**الأهرام**، القاهرة).

١٨٢٤ ـ قدم صندوق النقد العربي قرضاً للأردن قيمته ٢٤ مليون دولار لمساعدته في دعم برنامج التصحيح الاقتصادي (**الحياة**، لندن).

١٨٢٥ ـ اختتمت في دمشق اجتماعات الدورة العادية التاسعة عشرة لمجلس محافظي المصارف المركزية ومؤسسات النقد العربية بإصدار عدد من التوصيات الهادفة إلى تطوير القطاع المصرفي العربي وتحديث المؤسسات المالية وزيادة رساميلها وتفعيل دور المصارف في تطوير نشاط أسواق أوراق المال العربية (**تشرين**، دمشق).

١٨٢٦ ـ أقر المجلس الوطني العراقي بالإجماع ترشيح صدام حسين، الرئيس العراقي، لمنصب رئاسة الجمهورية لمدة سبع سنوات قابلة للتجديد وفقاً للتعديل الدستوري الذي اتخذه مجلس قيادة الثورة في السابع من أيلول/ سبتمبر الحالي (**الثورة**، بغداد).

الثلاثاء ١٢/ ٩/ ١٩٩٥

١٨٢٧ ـ قال الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة، رئيس الوزراء البحريني، ان هناك ترتيبات لزيادة صلاحيات مجلس الشورى في البلاد بما يعزز من مشاركته في دفع مسيرة الدولة (**أخبار الخليج**، المنامة).

١٨٢٨ ـ تبرع الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان، ولي عهد أبو ظبي ونائب القائد الأعلى للقوات المسلحة، بمبلغ مليوني دولار لإنشاء مركز لتعليم وتأهيل المعاقين في فلسطين. وقد تم ذلك وفقاً لاتفاق بين منظمة العمل الدولية والإمارات العربية المتحدة وقع في جنيف (الخليج، الشارقة).

١٨٢٩ ـ قال محمود عباس (أبو مازن)، عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، الذي وقع على اتفاق إعلان المبادئ للحكم الذاتي الفلسطيني (اتفاق أوسلو) أن اتفاق إعلان المبادئ أعطى الفلسطينيين «أقصى الممكن» ولكن المطلوب التروي في المفاوضات في شأن توسيع الحكم الذاتي لأنه لا يجوز التسرع والقبول بأي حل بسقف منخفض (الحياة، لندن).

١٨٣٠ ـ بدأت النيابة العسكرية المصرية تحقيقاتها مع قيادات الاخوان المسلمين المحالين إلى القضاء العسكري فيما رأى بيان صادر عن حزب العمل المصري (المعارض) أن محاكمة المدنيين أمام المحاكم العسكرية محاولة خطيرة لإفساد العملية الانتخابية (الشعب، القاهرة).

١٨٣١ ـ دعا حزب الاستقلال والاتحاد الاشتراكي المعارضان في بيان مشترك الشعب المغربي إلى التصويت «بنعم» في الاستفتاء المقترح لتعديل الدستور المغربي منتصف الشهر الحالي (الاتحاد الاشتراكي، الدار البيضاء).

١٨٣٢ ـ شهدت الخرطوم تظاهرات طلابية حاشدة نددت بالأوضاع المعيشية المتردية في البلاد وطالبت بالديمقراطية. وقد تخلل التظاهرات أعمال عنف أصيب بنتيجتها حوالى ١٨ متظاهراً بجروح بعدما تدخلت قوات الأمن السودانية لتفريق المتظاهرين (السفير، بيروت).

١٨٣٣ ـ انعقدت في الدوحة أعمال ندوة «العلاقات العربية ـ الإيرانية: الاتجاهات الراهنة وآفاق المستقبل» التي نظمها مركز دراسات الوحدة العربية وجامعة قطر. وقد ألقى د. خير الدين حسيب، مدير عام مركز دراسات الوحدة العربية، كلمة خلال جلسة الافتتاح أشار فيها إلى أن صراعات الماضي وتناقضاته ليست بالضرورة مستمرة في المستقبل مما يفرض الاعتماد المتبادل والمصالح المشتركة بين العرب ودول الجوار بحيث تتحول العلاقة مع دول الجوار «من خصوم محتملين إلى أصدقاء محتملين»، وفي حالة العلاقة مع إيران بالذات يمكن أن تصبح جزءاً هاماً من العمق الإسلامي للأمة العربية (الأهرام، القاهرة).

١٨٣٤ ـ أعلنت السلطات السودانية أنها لم تعثر على ثلاثة متهمين مصريين بمحاولة إغتيال حسني مبارك، الرئيس المصري، في أديس أبابا في حزيران/يونيو الماضي. وذكرت «أن المتهمين الثلاثة الذين تطالب باستردادهم السلطات الأثيوبية يحتمل أن يكونوا دخلوا أثيوبيا عبر أريتريا ولا يوجد دليل على وجودهم في السودان» (النهار، بيروت).

١٨٣٥ ـ عاودت بغداد وطهران اتصالاتهما الرامية إلى «حل القضايا المتعلقة بالأسرى والمفقودين ومشكلة الحدود وتنشيط عملية تطبيع العلاقات». وقد اجتمع في طهران حسين شيخ الإسلام، نائب وزير الخارجية الإيراني المكلف شؤون الدول العربية، مع وفد عراقي رسمي برئاسة سعد عبد المجيد الفيصل، المسؤول في وزارة الخارجية العراقي، الذي وصل الأحد الماضي إلى طهران (النهار، بيروت).

١٨٣٦ ـ أكدت منظمة المؤتمر الإسلامي بمناسبة مرور ٢٥ سنة على تأسيسها ضرورة استعادة الأراضي العربية بما فيها القدس الشريف للتمكن من إحلال السلام الدائم في الشرق الأوسط. وصدر بيان عن المنظمة في جدة شدد على ضرورة استعادة الجولان والجنوب اللبناني وإقامة الدولة الفلسطينية بعاصمتها القدس (السفير، بيروت).

١٨٣٧ ـ أجرى شمعون بيريز، وزير الخارجية الإسرائيلي، محادثات في باريس مع جاك شيراك، الرئيس الفرنسي، صرح في ختامها «بأن الحكومة الاسرائيلية على استعداد لاستئناف المفاوضات مع الجانب السوري من دون شروط» (السفير، بيروت).

١٨٣٨ ـ أجرى فيليبي غونزاليس، رئيس الوزراء الاسباني، محادثات مع اسحق رابين، رئيس الوزراء الإسرائيلي، في القدس المحتلة استكملها بمحادثات في غزة مع ياسر عرفات، رئيس سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني، حول تطور المفاوضات بين الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي لتوسيع إطار الحكم الذاتي في الضفة الغربية المحتلة. وصرح غونزاليس بأن الاتحاد الأوروبي يدعم عملية السلام في المنطقة وسلطة الحكم الذاتي الفلسطيني (**النهار**، بيروت).

الأربعاء ١٣/٩/١٩٩٥

١٨٣٩ ـ وقع الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي ثلاثة قروض تبلغ قيمتها الإجمالية ٤٢،٥ مليون دينار عربي حسابي (حوالى ١٤٠ مليون دولار) مع كل من المغرب وسوريا. وتبلغ قيمة القرض الأول الموقع مع المغرب عشرة ملايين دينار عربي حسابي للمساهمة في تمويل مشروع مكافحة آثار الجفاف في حين تبلغ قيمة القرض الثاني الموقع مع سوريا ٣٠ مليون دينار تخصص لمشروع الربط الكهربائي بين سوريا والأردن، ويخصص القرض الثالث لسوريا أيضاً وقيمته ٢،٥ مليون دينار لمشروع زراعي في جبل الحص (**الخليج**، الشارقة).

١٨٤٠ ـ أكد الملك حسين، العاهل الأردني، أن الأردن لن يغلق الحدود مع العراق وسيستمر في تزود النفط من العراق. ويأتي تأكيد الملك حسين في أعقاب ختام زيارة سميح دروزة، وزير الطاقة والثروة المعدنية الأردني، لبغداد حيث وقع اتفاقاً مع عامر رشيد، نظيره العراقي، يقضي بإقامة مصفاة لتكرير النفط في ميناء العقبة الأردني ومد خط أنابيب مشترك للنفط وإقامة مشاريع نفطية مشتركة بين البلدين (**النهار**، بيروت).

١٨٤١ ـ ناشد تجمع اللجان والروابط الشعبية في بيروت الحكومة اللبنانية إعادة النظر في إجراءاتها المقيدة لتنقل الفلسطينيين المقيمين في لبنان والحاملين لوثائق سفر لبنانية والتي اتخذت مترافقة مع حملة مشحونة بتعابير تذكر بلغة الحرب الأهلية وذلك حرصاً على القوانين والمواثيق العربية وحقوق الإنسان. كما ناشد التجمع حافظ الأسد، الرئيس السوري، والجامعة العربية للتدخل لدى ليبيا للتراجع عن قرارها بإبعاد الفلسطينيين عن أراضيها (**بيان صادر عن التجمع**، بيروت).

١٨٤٢ ـ نجا السلطان قابوس بن سعيد، سلطان عُمان، من حادث سير وقع في مدينة صلالة فيما توفي قيس عبد المنعم الزواوي، نائب رئيس الوزراء للشؤون الاقتصادية، الذي كان يرافق السلطان قابوس (**الخليج**، الشارقة).

١٨٤٣ ـ أشار تقرير حول حقوق الإنسان في الكويت إلى «استمرار التمييز ضد المرأة في البلاد من خلال إنكار حقها في الترشيح في الانتخابات وحقها في التصويت» (**الطليعة**، الكويت).

١٨٤٤ ـ أقرت مصر حق ليبيا في طرد العمال المصريين الذين لا يحملون أذونات عمل بعد ترحيل ٧ آلاف منهم الأسبوع الماضي إلى مصر. وقال مدحت شكري، القنصل المصري في بنغازي، إن مصر لن تقبل بدخول مصريين إلى ليبيا لا يحملون أذونات عمل وإنها تحترم حق ليبيا في اتخاذ تدابير أمنية والقيام بترحيل الذين لا يحملون عقود عمل (**الحياة**، لندن).

١٨٤٥ ـ ذكرت الأنباء أن السلطات البحرينية أطلقت سراح ٥٠ معتقلاً كانوا اتهموا بالاشتراك في أعمال العنف الأخيرة التي شهدتها البحرين (**النهار**، بيروت).

١٨٤٦ ـ طلب ياسر عرفات، رئيس سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني، من حسني مبارك، الرئيس المصري، التدخل لدى معمر القذافي، الرئيس الليبي، ليوقف عملية طرد آلاف الفلسطينيين من ليبيا (**النهار**، بيروت).

١٨٤٧ ـ أنهى فيليبي غونزاليس، رئيس الوزراء الإسباني، زيارة لعمان أجرى خلالها محادثات مع الملك حسين، العاهل الأردني، صرح خلالها بأنه

من المهم أن تتقدم عملية السلام في الشرق الأوسط في المواقع التي تواجه فيها المفاوضات طريقاً مسدوداً (النهار، بيروت). وقد انتقل غونزاليس إلى دمشق حيث أجرى محادثات مع حافظ الأسد، الرئيس السوري، الذي أكد التزام سوريا بعملية السلام، محملاً إسرائيل مسؤولية عرقلة العملية من خلال رفضها الإلتزام بقرارات الأمم المتحدة (السفير، بيروت).

١٨٤٨ ـ أكد وارن كريستوفر، وزير الخارجية الأمريكي، أن الإدارة الأمريكية لم تتخل عن جهود السلام بين سوريا وإسرائيل، معتبراً «أنه يمكن إحراز تقدم كبير على هذا المسار قبل نهاية السنة الجارية» (النهار، بيروت).

الخميس ١٤/٩/١٩٩٥

١٨٤٩ ـ عاد الهدوء إلى الخرطوم بعد يومين من التظاهرات العنيفة التي بدأها الطلاب وتحولت شعبية احتجاجاً على الأوضاع المعيشية. وقد قتل شخصان أثناء التظاهرات وأصيب أكثر من ٢٠ آخرين بجروح فيما انتشرت قوى الأمن السودانية في الشوارع لمواجهة الموقف (السفير، بيروت).

١٨٥٠ ـ واصلت ندوة العلاقات العربية ـ الإيرانية أعمالها في الدوحة فناقش المشاركون العرب والإيرانيون الخلافات الحدودية بين الإمارات العربية المتحدة وإيران حول جزر طنب الكبرى وطنب الصغرى وأبو موسى، كما تمت مناقشة القضية الكردية وموقف العرب والإيرانيين منها. كذلك بحث المشاركون موقع القضية الفلسطينية في العلاقات العربية ـ الإيرانية (الشرق، الدوحة).

١٨٥١ ـ قام الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني، أمير دولة قطر، بزيارة قصيرة إلى عمان أجرى خلالها محادثات مع الملك حسين، العاهل الأردني، حول العلاقات الثنائية وسبل إعادة التضامن العربي وإزالة رواسب حرب الخليج انطلاقاً من اعتبار «ان الاعتراف العراقي بسيادة الكويت وسلامة أراضيها خطوة هامة في الاتجاه الصحيح نحو تنفيذ العراق لكافة قرارات مجلس الأمن المتعلقة بأزمة الخليج بغية رفع المعاناة عن الشعب العراقي» (الخليج، الشارقة).

١٨٥٢ ـ تعهد الملك فهد بن عبد العزيز، العاهل السعودي، الذي استقبل توميتشي موراياما، رئيس الوزراء الياباني، أمس الأول، في جدة، تجديد الامتياز النفطي الياباني في العربية السعودية، داعياً إلى التفكير في مشروع مشترك لإنشاء مصفاة للنفط في اليابان (النهار، بيروت).

١٨٥٣ ـ ردت ليبيا على البيان الأمريكي الصادر أمس الأول عن وزارة الخارجية والذي انتقدت فيه القرار الليبي بترحيل الفلسطينيين من ليبيا. وذكر بيان الرد الليبي «أن الموقف الأمريكي تدخل سافر في الشؤون الليبية ويشكل تناقضاً مكشوفاً لسياسة الإدارة الأمريكية التي تدعي أنها تدعو إلى منح الفلسطينيين حق الاختيار للعيش في أي مكان، فيما تعمل بكل جهد لدعم الموقف الاسرائيلي الرافض لعودة الشعب الفلسطيني إلى أرضه» (القدس العربي، لندن).

١٨٥٤ ـ انتقل فيليبي غونزاليس، رئيس الوزراء الاسباني، من دمشق إلى بيروت، حيث أجرى محادثات مع الياس الهراوي، الرئيس اللبناني، ورفيق الحريري، رئيس الوزراء اللبناني، حول عملية السلام في المنطقة والدور الأوروبي الداعم لها. وصرح غونزاليس بأن عملية السلام متواصلة وأن الاتحاد الأوروبي يسعى إلى دور فيها، مشيداً بمسيرة الاعمار في لبنان (النهار، بيروت).

١٨٥٥ ـ دعا عصمت عبد المجيد، الأمين العام لجامعة الدول العربية، البلدان العربية إلى تنسيق مواقفها تجاه مؤتمر قمة عمان الاقتصادية المزمع عقده في نهاية شهر تشرين الأول/ اكتوبر المقبل وإلى أن تكون للعرب وجهة نظر قائمة على تدعيم التعاون بين البلدان العربية قبل التعاون مع اسرائيل التي عليها أن تدرك أن التعاون العربي معها يرتبط ارتباطاً وثيقاً بقضايا الصراع العربي ـ الاسرائيلي

وتحقيق السلام الشامل والعادل في المنطقة (الاهرام، القاهرة).

١٨٥٦ ـ اختتمت في عمان اجتماعات الدورة الـ ٧٥ لمجلس إدارة المؤسسة العربية للاتصالات الفضائية (عربسات) باتخاذ قرارات تتعلق باطلاق الجيل الثاني من أقمار شهر أيار/مايو ١٩٩٧. وقد ناقش المجلس الوضع المالي لـ (عربسات) والأرباح التي حققتها خلال العام الجاري والتي تقدر بنحو ٢٥ مليون دولار (تشرين، دمشق).

١٨٥٧ ـ شنت السلطات الفرنسية حملة اعتقالات في باريس والضواحي اعتقلت خلالها ١٢ شخصاً من الأوساط الإسلامية التي تعتقد أنها وراء التفجيرات التي تشهدها فرنسا منذ ٢٥ تموز/يوليو الماضي (الحياة، لندن).

الجمعة ١٥/٩/١٩٩٥

١٨٥٨ ـ وقع عدد كبير من السياسيين والمثقفين والنقابيين من مختلف الاتجاهات السياسية والفكرية في مصر على بيان يدعو حسني مبارك، الرئيس المصري، إلى وقف الاجراء القاضي بإحالة مجموعة من المدنيين المنتمين إلى الاخوان المسلمين إلى المحاكمة العسكرية في وقت تتطلع فيه الأمة إلى توسيع دائرة الحريات استعداداً لانتخابات مجلس الشعب القادمة (الشعب، القاهرة).

١٨٥٩ ـ طلب الاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب في بيان صادر في دمشق من السلطات اللبنانية العودة عن قرارها فرض تأشيرات دخول على الفلسطينيين الحاملين وثائق سفر لبنانية المبعدين من ليبيا. وأشار البيان إلى رفض الفلسطينيين مقولة التوطين في لبنان (القدس العربي، لندن).

١٨٦٠ ـ استقبل حسني مبارك، الرئيس المصري، توميتشي موراياما، رئيس الوزراء الياباني، في القاهرة وبحث معه في تطورات عملية السلام في الشرق الأوسط ودور اليابان فيها والمساعدات التي تقدمها طوكيو للسلطة الفلسطينية بالإضافة إلى سبل تطوير التعاون الاقتصادي بين اليابان ومصر والمنح التي يمكن أن تقدمها اليابان لدعم عدد من المشاريع الصحية والرياضية بنحو ٨ ملايين دولار (الاهرام، القاهرة).

١٨٦١ ـ أجرى عصمت عبد المجيد، الأمين العام لجامعة الدول العربية، اتصالاً بمعمر القذافي، الرئيس الليبي، طلب فيه ارجاء تنفيذ القرار الليبي بترحيل الفلسطينيين من ليبيا نظراً للظروف الصعبة التي يعانون منها (القدس العربي، لندن).

السبت ١٦/٩/١٩٩٥

١٨٦٢ ـ اختتمت في الدوحة ندوة «العلاقات العربية ـ الإيرانية: الاتجاهات الراهنة وآفاق المستقبل» أعمالها التي عقدت بين ١١ و١٤ أيلول/سبتمبر الجاري ونظمها مركز دراسات الوحدة العربية واستضافتها جامعة قطر. وقد بحث المشاركون في الندوة في العلاقات التاريخية والاقتصادية بين العرب والإيرانيين وصورة العرب في الكتب المدرسية الإيرانية وصورة الإيرانيين في الكتب المدرسية العربية والخلافات الحدودية والإقليمية بين العرب والإيرانيين والقضية الكردية وموقف العرب والإيرانيين منها والقضية الفلسطينية في العلاقات الدولية الإيرانية. كما بحثت الندوة في العلاقات الدولية للدائرتين العربية والإيرانية وفي مشروع الشرق أوسطي وموقف العرب والإيرانيين منه وموقعهم فيه لتختتم الندوة بحوار مفتوح شدّد خلاله المشاركون على ضرورة التوصل إلى تسوية النزاعات الحدودية من خلال الحوار أو اللجوء إلى التحكيم الإقليمي أو الإسلامي أو الدولي في إطار الشرعية الدولية، وعلى ضرورة التعاون في ميدان الصناعات النفطية والعمل على عدم إتاحة المجال للهيمنة الخارجية الأمريكية على المنطقة وإقامة حوار عراقي ـ سوري ـ إيراني يعيد التوازن للمنطقة والابتعاد عن استخدام التاريخ

وصراعات الماضي في تحديد آفاق العلاقات المستقبلية (العرب، الدوحة). وقد رأى د. خير الدين حسيب، المدير العام لمركز دراسات الوحدة العربية، أن الندوة نجحت في أن تفتح الطريق لتقريب وجهات النظر وتعميق فهم كل طرف للآخر والعمل على إزالة التوترات الفكرية والسياسية وتخفيفها بين الجانبين (الحياة، لندن).

١٨٦٣ ـ قدرت مساهمة القطاع الخاص الصناعي في اجمالي الإنتاج الصناعي في سوريا بنحو ٥٠,٦ بالمئة (الحياة، لندن).

١٨٦٤ ـ عبرت قناة السويس ناقلة الغاز الطبيعي الأمريكية العملاقة (لاك شارلز) ضمن قافلة الجنوب متجهة من السويس إلى بورسعيد لمواصلة رحلتها إلى أوروبا ومحملة من منطقة الجزيرة العربية. وبلغت رسوم عبورها نحو مليون دولار (الاهرام، القاهرة).

١٨٦٥ ـ أكد عبد العزيز الدخيل، وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء الكويتي ووزير التخطيط، أن الحكمة الكويتية لن تكون قادرة على توظيف جميع الكويتيين وستعمل على انتقاء العمالة الوافدة، موضحاً أن العجز في الموازنة من أبرز التحديات وأن الخصخصة من أبرز الأهداف الاستراتيجية للدولة في المرحلة المقبلة (القبس، الكويت).

١٨٦٦ ـ استقبل حافظ الأسد، الرئيس السوري، في دمشق، نبيه بري، رئيس مجلس النواب اللبناني، وبحث معه في تطور الأوضاع العربية والشؤون التي تهم سوريا ولبنان (تشرين، دمشق).

١٨٦٧ ـ تم في طهران التوقيع على اتفاق هو الأول من نوعه بين العراق وإيران لحل مشكلة الأسرى واللاجئين والمفقودين الناجمة عن الحرب العراقية ـ الإيرانية التي اندلعت عام ١٩٨٠ وانتهت عام ١٩٨٨. وقد وقع الاتفاق حسين شيخ الإسلام، نائب وزير الخارجية الإيراني، وسعد عبد المجيد الفيصل، الوكيل الأول في وزارة الخارجية العراقي، الذي وصل السبت الماضي إلى طهران على رأس وفد من الخبراء العراقيين (القدس العربي، لندن).

الأحد ١٩٩٥/٩/١٧

١٨٦٨ ـ وافق الشعب المغربي في استفتاء شعبي على تعديل دستوري لتقديم موعد عرض الموازنة على مجلس النواب وذلك بنسبة ٩٩,٦٠ بالمئة (الاتحاد الاشتراكي، الدار البيضاء).

١٨٦٩ ـ عقد الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة، وعلي عبد الله صالح، الرئيس اليمني، اجتماعاً في جنيف في مقر إقامة الشيخ زايد حيث بحث الجانبان في الجهود الرامية لتحقيق المصالحة العربية وتوسيع مجالات التعاون بين الإمارات واليمن (الخليج، الشارقة).

١٨٧٠ ـ سلم الشيخ صباح الأحمد الصباح، نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الكويتي، رسالة إلى سليمان ديميريل، الرئيس التركي، من الشيخ جابر الأحمد الصباح، أمير دولة الكويت، ذكرت الأنباء في انقرة أنها تتناول تطوير العلاقات الثنائية والأحداث التي تشهدها الساحتين العربية والإقليمية (القبس، الكويت).

١٨٧١ ـ عقدت المحكمة العسكرية العليا في مصر جلسة لمحاكمة ٤٩ شخصاً من المتهمين في إعادة تنظيم جماعة «الاخوان المسلمين». واعتبرت المحكمة «أن جماعة الاخوان المنحلة تعمل على تعطيل الدستور، وقد شكل الأشخاص الذين تمت إحالتهم إلى المحكمة العسكرية مجلساً للشورى لتنظيم الجماعة في كل المحافظات وعقدوا ندوات سرية لتحقيق غاياتهم» (الاهرام، القاهرة).

١٨٧٢ ـ أجرى توميتشي موراياما، رئيس الوزراء الياباني، محادثات في دمشق مع حافظ الأسد، الرئيس السوري، حول العلاقات الثنائية وعملية السلام في الشرق الأوسط. وصرح

مورايـاما بأن اليابان تؤيد عملية السلام على أساس القـرارين ٢٤٢ و٣٣٨ ومبدأ الأرض في مقابل السلام وتتفهم موقف سوريا الرافض للمشاركة في المفاوضـات المتعـددة الأطـراف. وأكـد أن اليابـان ستقدم لسوريا قرضاً لإقامة محطة الزارة لتوليد الكهرباء في سوريا تبلغ قيمته ٤٦,١٩٩ مليار ين ياباني (الدولار يساوي ١٠٤,١ ين) (**الحياة**، لندن).

الاثنين ١٨/ ٩/ ١٩٩٥

١٨٧٣ ـ اغتيل عبد الحفيظ بن حديد، أحد المرشحين للانتخابات الرئاسية الجزائرية، فيما هاجمت مجموعة مسلحة قرية «بوقران» على بعد ١٢٠ كلم في العاصمة وذبحت ١٥ شخصاً من أبناء البلدة بينهم سبع نساء وطفلان (**السفير**، بيروت).

١٨٧٤ ـ طالبت المنظمة السودانية لحقوق الإنسان السلطات السودانية باطلاق سراح حوالى ٥٠٠ شخص اعتقلوا خلال التظاهرات في الخرطوم (**القدس العربي**، لندن).

١٨٧٥ ـ ذكر تقرير صادر عن لجنة الحريات في البرلمان الأردني «أن الحريات تراجعت في الأردن منذ توقيع معاهدة السلام مع اسرائيل» (**القدس العربي**، لندن).

١٨٧٦ ـ أقدم شابان فلسطينيان على طعن مستوطن يهودي في القدس (**القدس العربي**، لندن).

١٨٧٧ ـ ذكر تقرير رسمي عراقي أن نقص الدواء الناجم عن الحصار المفروض على العراق تسبب في وفاة ٥٠ ألف شخص منذ مطلع العام الحالي حتى الآن (**الاهرام**، القاهرة).

١٨٧٨ ـ قرر البنك الدولي تقديم قرض للأردن قيمته ٨٠ مليون دولار لدعم ميزان المدفوعات (**الاهرام**، القاهرة).

١٨٧٩ ـ سيطرت قوات محمد فارح عيديد، زعيم التحالف الوطني الصومالي الذي نصب نفسه رئيساً موقتاً للصومال، على مدينة (بيداوه) جنوب غرب الصومال (**الاهرام**، القاهرة).

١٨٨٠ ـ قدر العجز الفعلي في موازنة عُمان للعام الماضي بنحو مليار و٢٦ مليون دولار أي بزيادة قدرها ٣٩ مليون دولار عن العجز المقدر في الموازنة (**القدس العربي**، لندن).

١٨٨١ ـ أكدت السلطات اليمنية أنها أبعدت المئات من الإسلاميين العرب الذين عادوا إلى اليمن من أفغانستان والذين يعرفون «بالعرب الافغان» تسببوا في وقت سابق بحساسية في العلاقة بين اليمن وبعض البلدان العربية. من جهة أخرى، تم الاتفاق بين حزب المؤتمر الشعبي العام وشريكه في الائتلاف الحكومي حزب التجمع اليمني للاصلاح على وقف الحملات الإعلامية بين الحزبين، فيما ذكرت الأنباء أن قرار منع الاختلاط بين الجنسين في المدارس بدأ تطبيقه في جنوب اليمن على غرار ما هو حاصل في المحافظات الشمالية (**السفير**، بيروت).

١٨٨٢ ـ أعلن في بغداد وطرابلس أن ليبيا قررت التعاقد لأول مرة مع مدرسين عراقيين للعمل في قطاعي التعليم الثانوي والجامعي في ليبيا (**الاهرام**، القاهرة).

١٨٨٣ ـ اتهمت مصر السلطات السودانية «بالاستيلاء على استراحة الري المصرية في مدينة دنقلة بالولاية الشمالية شمال السودان مخالفة بذلك اتفاقية مياه النيل الموقعة بين السودان ومصر» (**الاهرام**، القاهرة).

١٨٨٤ ـ نجا امنون شاحاك، رئيس أركان الجيش الاسرائيلي، من انفجار عبوة ناسفة زرعها رجال المقاومة على طريق القليعة ـ مرجعيون في عمق منطقة الحزام الأمني المحتلة في جنوب لبنان. وقد أصيب جراء انفجار العبوة ثلاثة جنود اسرائيليين كانوا في موكب شاحاك (**النهار**، بيروت).

الثلاثاء ١٩/٩/١٩٩٥

١٨٨٥ ـ أعادت السلطات السودانية استراحة الري للمصريين التي كانت صادرتها في وقت سابق (**الخليج**، الشارقة).

١٨٨٦ ـ صرح علي عبد الله صالح، الرئيس اليمني، في ختام لقاء عقده في باريس مع جاك شيراك، الرئيس الفرنسي، بأنه ليس هناك أي مشكلة في عودة العلاقات مع الكويت عندما يرى الكويتيون أن الوقت مناسب لذلك (**القبس**، الكويت).

١٨٨٧ ـ قال الملك الحسن الثاني، العاهل المغربي، ان التناوب السياسي أمر ضروري لإدارة البلاد وأنه يتطلع إلى المستقبل لتحقيق هذا الأمر (**الاتحاد الاشتراكي**، الدار البيضاء).

١٨٨٨ ـ قررت الحكومة العراقية دعوة الآف البرلمانيين والصحافيين لمتابعة الاستفتاء على إعادة انتخاب صدام حسين، الرئيس العراقي، رئيساً للجمهورية «باستثناء صحافيين من الكويت واسرائيل» (**النهار**، بيروت).

١٨٨٩ ـ قررت السلطات السودانية رفع الدعم عن الخبز في المدن (**الخليج**، الشارقة).

١٨٩٠ ـ أكد علي عبد الله صالح، الرئيس اليمني، وجود اتصالات بينه وبين سالم صالح محمد، عضو مجلس الرئاسة اليمني سابقاً، مشيراً إلى إمكانية عودته إلى اليمن بعدما أدان حرب الانفصال (**الحياة**، لندن).

١٨٩١ ـ أكد معمر القذافي، الرئيس الليبي، استمرار عملية ترحيل الفلسطينيين من ليبيا، داعياً البلدان العربية إلى ترحيلهم أيضاً إلى أرض فلسطين (**الأهرام**، القاهرة).

١٨٩٢ ـ أجرى توميتشي موراياما، رئيس الوزراء الياباني محادثات في عمان مع الملك حسين، العاهل الأردني، أعلن في ختامها أن اليابان قررت تقديم ٢٠٠ مليون دولار للأردن للمساعدة في تمويل مشروعات البنية التحتية. وكان موراياما أجرى قبيل انتقاله إلى عمان محادثات في غزة مع ياسر عرفات، رئيس سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني، تعهد فيها تقديم ٢٠٠ مليون دولار إضافية لمساعدة السلطة الفلسطينية (**الخليج**، الشارقة).

١٨٩٣ ـ اعتبر الملك الحسن الثاني، العاهل المغربي، أن فتح مكتبي اتصال بين المغرب واسرائيل «يعد بمثابة اعتراف باسرائيل من الناحية الدبلوماسية» (**الحياة**، لندن).

١٨٩٤ ـ عقدت لجنة المتابعة للمؤتمر القومي ـ الإسلامي دورة اجتماعاتها الثالثة في بيروت يومي ١٨ و١٩ أيلول/ سبتمبر الجاري وبحثت في أوضاع الأمة ومستوى الحوار والتشاور بين التيارين القومي والإسلامي في إطار المؤتمر ولمواجهة التحديات المطروحة. وقد أبدت اللجنة ارتياحها لتلاقي القوى الإسلامية والقومية والوطنية في دعم مقاومة الاحتلال الاسرائيلي ورفض التطبيع، والدفاع عن الحريات العامة في البلدان العربية (**بيان صادر عن اللجنة**، بيروت) (الوثيقة رقم 80).

الأربعاء ٢٠/٩/١٩٩٥

١٨٩٥ ـ أصدر الاتحاد العربي لعمال النقل تقريراً دعا فيه البلدان العربية إلى وضع استراتيجية عربية موحدة من أجل مواجهة المتغيرات العالمية والصمود في وجه المنافسة بين التكتلات غير العربية في مجال النقل الجوي (**الخليج**، الشارقة).

١٨٩٦ ـ قال علي الخليل، وزير المغتربين اللبناني، ان واشنطن أصبحت على وشك اتخاذ القرار الملائم لرفع الحظر عن سفر الأمريكيين إلى لبنان (**النهار**، بيروت).

١٨٩٧ ـ دعا الملك فهد بن عبد العزيز، العاهل السعودي، رجال الأعمال السعوديين إلى الاستثمار

في بلادهم، كما دعا إلى إعطاء الأولوية لتوظيف السعوديين في مجالات التعليم والصحة والخدمات العامة (القبس، الكويت).

١٨٩٨ ـ هدد علي مهدي محمد، الرئيس الصومالي الموقت، منافسه محمد فارح عيديد، الذي نصب نفسه رئيساً موقتاً للصومال أيضاً، بشن حرب شاملة عليه إذا لم يسحب قواته من مدينة بيداوه التي سيطر عليها مؤخراً (النهار، بيروت).

١٨٩٩ ـ طالب حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي في مصر الحكومة المصرية بوقف التطبيع مع العدو الاسرائيلي احتجاجاً على المجازر الاسرائيلية التي ارتكبت بحق الأسرى المصريين في حربي ١٩٥٦ و١٩٦٧ (الأهالي، القاهرة).

١٩٠٠ ـ أنهى وزراء خارجية بلدان مجلس التعاون الخليجي اجتماعات دورتهم الـ ٥٦ في الرياض بإصدار بيان ختامي دعوا فيه إيران إلى وقف الاجراءات الرامية إلى تكريس السيطرة الإيرانية على جزر طنب الكبرى وطنب الصغرى وأبو موسى. وأكد الوزراء دعمهم للإمارات العربية المتحدة لاستعادة السيادة على الجزر وإحالة خلافها مع إيران حول الجزر إلى محكمة العدل الدولية. وقد طالب البيان مجلس الأمن الدولي بمواصلة العمل الهادف إلى السيطرة على برنامج الأسلحة العراقية، معتبراً أن السلطات العراقية لا تزال تهدد أمن واستقرار المنطقة (الخليج، الشارقة) (الوثيقة رقم 81).

١٩٠١ ـ أكد سعود الفيصل، وزير الخارجية السعودي، أن العلاقات السعودية ـ الأردنية في تحسّن مستمر، معلناً أنه سيزور الأردن في تشرين الأول/ اكتوبر المقبل (النهار، بيروت).

١٩٠٢ ـ صرح عثمان محمد طه، وزير الخارجية السوداني، في مؤتمر صحافي عقده في القاهرة لمناسبة انعقاد الدورة الـ ١٠٤ لمجلس وزراء الخارجية العرب، بأن السودان يدين محاولة اغتيال حسني مبارك، الرئيس المصري، في اديس ابابا ويسعى إلى التقارب مع مصر، متهماً المصريين في الوقت نفسه بالتهرب من التعاون مع السودان (النهار، بيروت).

١٩٠٣ ـ اعتقلت السلطات الفرنسية ٣٠ شخصاً يشتبه في أنهم على علاقة بالمتشددين الإسلاميين في الجزائر وذلك في إطار المحاولات الفرنسية للقبض على المشتبه في تورطهم بالانفجارات الأخيرة في فرنسا (القدس العربي، لندن).

١٩٠٤ ـ فجر رجال «المقاومة الإسلامية» في «الشريط الحدودي» المحتل عبوة ناسفة استهدفت دورية اسرائيلية على طريق العديسة مما أدى إلى مقتل ضابط اسرائيلي وإصابة ٤ جنود آخرين بجروح (السفير، بيروت).

١٩٠٥ ـ استقبل عاطف صدقي، رئيس الوزراء المصري، بدر الحميضي، المدير العام للصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية. وصرح صدقي في ختام اللقاء في القاهرة بأن الصندوق الكويتي خصص ما يعادل مليار جنيه مصري للمساهمة في المشروع القومي المصري الهادف إلى استصلاح ٤٠٠ ألف فدان في سيناء (الاهرام، القاهرة).

١٩٠٦ ـ تم تعيين ابراهيم العبد الله خلفاً للنائب الراحل جوزيف مغيزل رئيساً للجمعية اللبنانية لحقوق الإنسان (النهار، بيروت).

١٩٠٧ ـ أعلن الأمين زروال، الرئيس الجزائري، ترشيح نفسه رسمياً للانتخابات الرئاسية المقررة في ١٦ تشرين الثاني/ نوفمبر المقبل في الجزائر (الاهرام، القاهرة).

الخميس ١٩٩٥/٩/٢١

١٩٠٨ ـ أعلن عاطف صدقي، رئيس الوزراء المصري، أن الحكومة الكندية خصصت حوالى ٤٠٠ مليون دولار لدعم المشاريع الكندية ـ المصرية المشتركة لتطوير الإنتاج الصناعي في مصر وزيادة الصادرات (الاهرام، القاهرة).

١٩٠٩ ـ أنجزت الحكومة اللبنانية مشروع الموازنة العامة لعام ١٩٩٦ التي تبلغ مجموع اعتماداتها نحو ٦٤٥٠ مليار ليرة لبنانية ووارداتها نحو ٤٠٢٢ مليار ليرة أي بعجز يبلغ حوالى ٣٨ بالمئة بالمقارنة مع عجز يصل إلى ٤٤ بالمئة في موازنة العام الحالي ١٩٩٥ (النهار، بيروت).

١٩١٠ ـ قال عمر حسن البشير، الرئيس السوداني، أمام مظاهرة تأييد له رداً على التظاهرات التي اندلعت ضده «أنه على من يريد تغيير الحكم في السودان فما عليه إلا حمل السلاح ومواجهته» (القدس العربي، لندن).

١٩١١ ـ أعلن عبد الكريم الكباريتي، وزير الخارجية الأردني، أن حسين كامل حسن، وزير التصنيع الحربي العراقي سابقاً، أودع مبلغ ٣٠ مليون دولار في أحد المصارف الأردنية قبل فراره إلى عمان (السفير، بيروت). وقد وصفت صحيفة الثورة العراقية حسين كامل «بالخائن» (الثورة، بغداد).

١٩١٢ ـ أكد عبد النبي الشعلة، وزير العمل والشؤون الاجتماعية البحريني، أن الحكومة البحرينية وضعت خطة لتوفير فرص العمل وإحلال العمالة المحلية محل الأجنبية (الحياة، لندن) (الوثيقة رقم 82).

١٩١٣ ـ اجتمع محمد سعيد الصحاف، وزير الخارجية العراقي، مع عمرو موسى، وزير الخارجية المصري، في القاهرة وأطلعه على الموقف العراقي من الحملة الأمريكية المتواصلة ضد العراق بهدف إطالة الحصار على الشعب العراقي (الثورة، بغداد).

الجمعة ١٩٩٥/٩/٢٢

١٩١٤ ـ اختتم وزراء الخارجية العرب أعمال دورتهم الـ ١٠٤ في القاهرة من دون اقرار مشروع ميثاق الشرف العربي للأمن، ومشروع إنشاء محكمة العدل العربية، اللذين كانا يحتلان صدارة جدول الأعمال. وقد تم الاتفاق على ارجاء اقرار المشروعين بعدما تقدمت تونس بمشروع لإقامة آلية لفض النزاعات العربية على غرار آلية فض النزاعات المنبثقة عن منظمة الوحدة الافريقية، قابل ذلك اقتراح سوري مؤيد من العراق لعقد قمة عربية لاقرار ميثاق الشرف ومحكمة العدل العربية باعتبار أن اقرار هذين المشروعين من اختصاص القمة العربية (الاهرام، القاهرة). وقد أصدر الوزراء بياناً حول ما تبقى من قضايا عربية، فأكدوا دعمهم لعروبة القدس ولسوريا ولبنان في مطالبهما الداعية إلى الانسحاب الاسرائيلي من الجولان وجنوب لبنان. كما أكد البيان دعم الموقف الليبي من أزمة لوكربي وموقف الإمارات العربية المتحدة في نزاعها مع إيران حول الجزر الثلاث. كذلك أكد البيان ضرورة تسوية النزاع في الصومال ودعم الاجراءات الهادفة إلى تعريب جمهورية جزر القمر. وقد ساد اجتماعات الوزراء أجواء مشحونة، إذ وجهت سوريا انتقادات إلى عمليات التطبيع الاقتصادي مع اسرائيل في إشارة إلى القمة الاقتصادية التي ستشارك فيها اسرائيل في عمان، كما سيطرت الخلافات السودانية ـ المصرية على الاجتماعات وكذلك الخلافات الفلسطينية ـ الليبية الناجمة عن القرار الليبي بترحيل الفلسطينيين من ليبيا (السفير، بيروت).

١٩١٥ ـ عقد الشيخ صباح الأحمد الصباح، نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الكويتي، اجتماعاً مع عبد الكريم الكباريتي، نظيره الأردني، على هامش اجتماعات مجلس الجامعة العربية في القاهرة، تم خلاله البحث في مستقبل العلاقات الكويتية ـ الأردنية. وصرح الكباريتي بأن الأردن مصمم على استعادة علاقاته مع الكويت لكن إعادة فتح السفارات في البلدين سابق لأوانه (القبس، الكويت).

١٩١٦ ـ اعتبر عصمت عبد المجيد، الأمين العام لجامعة الدول العربية، أن اقرار ميثاق الشرف العربي الأمني ومشروع محكمة العدل العربية، لا يستدعي

عقد قمة عربية (الحياة، لندن).

١٩١٧ ـ أجرى رفيق الحريري، رئيس الوزراء اللبناني، محادثات في بكركي مع البطريرك الماروني نصر الله بطرس صفير حول بعض الشؤون اللبنانية بخاصة الاستحقاق المتمثل بالانتخابات الرئاسية في تشرين الثاني/نوفمبر المقبل وموضوع التمديد للياس الهراوي، الرئيس اللبناني، والتعديلات الدستورية التي يجري الحديث عنها واللازمة للتمديد (الحياة، لندن).

١٩١٨ ـ طالبت جبهة علماء الأزهر السلطات المصرية بإلغاء محاكمة الاخوان المسلمين أمام المحكمة العسكرية (الشعب، القاهرة).

السبت ١٩٩٥/٩/٢٣

١٩١٩ ـ عقدت الأمانة العامة للمؤتمر القومي العربي دورتها العادية العاشرة في بيروت يومي ٢٠ و٢١ أيلول/سبتمبر الجاري برئاسة د. خير الدين حسيب، الأمين العام للمؤتمر، وعضوية أعضاء الأمانة. وقد تدارست الأمانة العامة الأوضاع العربية الراهنة وتردي العلاقات العربية ـ العربية بدءاً بتدهور العلاقات المصرية ـ السودانية والتدخلات في ما يهدد مستقبل العراق والاجراءات الليبية بترحيل العمال الفلسطينيين والعرب والاجراءات اللبنانية المقيدة لتنقلات الفلسطينيين المقيمين في لبنان بصورة شرعية، كما تدارست الأمانة العامة اتفاق طابا لتوسيع الحكم الذاتي الفلسطيني واتجاهه نحو التصفية النهائية لحقوق الشعب الفلسطيني وتهويد القدس ومسيرة التطبيع مع الكيان الصهيوني، وحذرت من هذه التطورات (منشور صادر عن الأمانة العامة، بيروت) (الوثيقة رقم 83).

١٩٢٠ ـ أعلن حزبا الائتلاف الحاكم في اليمن (المؤتمر الشعبي العام وحزب التجمع اليمني للإصلاح) عن اتخاذ اجراءات لتسوية خلافاتهما بعد تعرض موظف ينتمي إلى المؤتمر لاعتداءات على أيدي عناصر من الإصلاح الذين تعرضوا بدورهم إلى حملة اعتقالات (النهار، بيروت).

١٩٢١ ـ قررت وزارة التجارة والصناعة الكويتية تخفيض الدعم عن السلع الغذائية والانشائية بنسبة ٣٠ بالمئة (القبس، الكويت).

١٩٢٢ ـ مدد مجلس الأمن ولاية بعثة الأمم المتحدة للاستفتاء على تقرير المصير في الصحراء الغربية وذلك لفترة ٤ أشهر أخرى (الحياة، لندن).

١٩٢٣ ـ وضعت تونس خطة لتأهيل ٤ آلاف مؤسسة صناعية في إطار استعدادها لمجابهة استحقاق الشراكة مع الاتحاد الأوروبي (الحياة، لندن).

١٩٢٤ ـ رأت الجمعية المغربية لمساندة الكفاح الفلسطيني أن طرد الفلسطينيين من ليبيا أدى إلى تشريد المئات منهم في الصحارى والبحار وخلق أوضاعاً غير إنسانية ومهينة تشكل اعتداء على الشعب الفلسطيني. وطالبت الجمعية معمر القذافي، الرئيس الليبي، بالعدول عن قرار ترحيل الفلسطينيين (انوال، الرباط).

١٩٢٥ ـ اتخذت السلطات اللبنانية اجراءات جديدة تتعلق بدخول وخروج الفلسطينيين من بينها فرض سمة خروج وعودة للمغادرين وتأشيرة دخول للقادمين (السفير، بيروت).

١٩٢٦ ـ تم تعيين موفق العلاف، الرئيس السابق للوفد السوري المفاوض مع الاسرائيليين، أميناً عاماً مساعداً لجامعة الدول العربية للشؤون السياسية، وذلك ليحل محل عدنان عمران الذي تنتهي ولايته في كانون الأول/ديسمبر المقبل (النهار، بيروت).

الأحد ١٩٩٥/٩/٢٤

١٩٢٧ ـ أعلنت اسرائيل عن مشاركتها في وضع

خطة لإقامة مركز إقليمي برعاية دولية لأبحاث تحلية المياه في مسقط، وذلك كخطوة أولى للتطبيع مع سلطنة عمان والخليج (الحياة، لندن).

١٩٢٨ ـ اعتبر أحمد ماهر، السفير المصري لدى واشنطن، أن الإدارة الأمريكية لن تقدم على تخفيض المساعدات الأمريكية لمصر من دون التفاهم بين البلدين وإيجاد بدائل تضمن استمرار العلاقة الوطيدة والتعاون بين الجانبين (الاهرام، القاهرة).

١٩٢٩ ـ أعلنت السلطات المصرية عن اعتقال ثلاثة أشخاص من الاخوان المسلمين بتهمة توزيع منشورات مناهضة للسلطات (الحياة، لندن).

١٩٣٠ ـ اعتبر وارن كريستوفر، وزير الخارجية الأمريكي، أن التوصل إلى اتفاق على توسيع الحكم الذاتي الفلسطيني من شأنه أن يتيح تركيز الجهود على المسار السوري (الحياة، لندن).

١٩٣١ ـ سمحت السلطات المصرية بعبور ١٩٨ فلسطينياً أبعدوا من ليبيا عبر منفذ السلوم. وقد اتجه ١٥٨ من المبعدين إلى نويبع ومنها بحراً إلى العقبة لدخول الضفة الغربية وقطاع غزة عبر جسر الملك حسين، بينما توجه ٤٠ منهم إلى منفذ رفح وهم يحملون وثائق سفر مصرية (الحياة، لندن).

الاثنين ٢٥/ ٩/ ١٩٩٥

١٩٣٢ ـ تم في طابا التوقيع على اتفاق تنفيذ المرحلة الثانية من إعلان المبادئ الفلسطيني ـ الاسرائيلي المتعلقة بتوسيع إطار الحكم الذاتي الفلسطيني في الضفة الغربية بعد مفاوضات دامت أياماً بين الجانبين الفلسطيني والأسرائيلي برئاسة ياسر عرفات، رئيس سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني، وشمعون بيريز، وزير الخارجية الاسرائيلي. وقد وقع الاتفاق أحمد قريع، وزير الاقتصاد في سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني، وأوري سافير، المدير العام لوزارة الخارجية الاسرائيلية (الاهرام، القاهرة) (الوثيقة رقم 84).

١٩٣٣ ـ رحب بيل كلينتون، الرئيس الأمريكي، باتفاق طابا لتوسيع إطار الحكم الذاتي الفلسطيني ودعا إلى توقيعه رسمياً في واشنطن بحضور الملك حسين، العاهل الأردني، وحسني مبارك، الرئيس المصري. كذلك رحبت البلدان الأوروبية بالاتفاق ودعت إلى دعمه. وعلى الصعيد العربي رحب الأردن بالاتفاق ولم تعلق عليه معظم البلدان العربية فيما وجهت الاذاعة السورية انتقادات إلى الاتفاق وكذلك ليبيا «باعتباره خطوة نحو مزيد من التنازلات عن الأرض والحقوق الفلسطينية» (النهار، بيروت).

١٩٣٤ ـ اعتبر ارييل شارون، عضو تكتل الليكود الاسرائيلي، (المعارض) أنه إذا تسلم الليكود السلطة فلن يحترم اتفاق أوسلو وسيعمل على تجريد الشرطة الفلسطينية من أسلحتها (الحياة، لندن).

١٩٣٥ ـ دعا الحزب العربي الديمقراطي الناصري في مصر إلى إقامة عدة احتفالات في القاهرة والمحافظات لمناسبة الذكرى الـ ٢٥ لرحيل الزعيم جمال عبد الناصر (العربي، القاهرة).

١٩٣٦ ـ أعلنت حكومة محمد فارح عيديد، زعيم التحالف الوطني الصومالي الذي نصب نفسه رئيساً موقتاً للصومال، أن ليبيا باتت أول دولة تعترف بـ عيديد وحكومته وقد عرضت عليه معونات عسكرية (النهار، بيروت).

الثلاثاء ٢٦/ ٩/ ١٩٩٥

١٩٣٧ ـ قال أحمد قريع (أبو علاء)، كبير المفاوضين الفلسطينيين الذي وقع اتفاق المرحلة الثانية من توسيع الحكم الذاتي الفلسطيني، في حديث لصحيفة **الحياة** «أن الاتفاق الذي تم التوقيع عليه أمس الأول في طابا أفضل مما توقع ويضمن للفلسطينيين في نهاية المرحلة الانتقالية السيطرة على ٨٧ بالمئة من مساحة الضفة الغربية» (الحياة، لندن).

١٩٣٨ ـ رأى اسحق رابين، رئيس الوزراء الاسرائيلي، أن اتفاق المرحلة الثانية لتوسيع الحكم الذاتي الفلسطيني، يؤدي إلى فصل اسرائيل عن الكيان الفلسطيني، مؤكداً أن الاتفاق يستجيب للمطالب الاسرائيلية على الصعيد الأمني. لكنه أوضح بأن اسرائيل لن تنسحب إلى حدود حزيران/يونيو ١٩٦٧ (**الحياة**، لندن).

١٩٣٩ ـ كشف عبد الكريم الكباريتي، وزير الخارجية الأردني، عن مشروع قطري لإنشاء محطة في الأردن لتوزيع الغاز القطري على الأسواق العالمية بما في ذلك السوق الاسرائيلية (**الحياة**، لندن).

١٩٤٠ ـ اعتبر عمرو موسى، وزير الخارجية المصري، أن اتفاق توسيع الحكم الذاتي الفلسطيني، يضع أسساً لسلطة فلسطينية شرعية لها جميع المقومات التي تؤدي إلى قيام دولة فلسطينية (**الاهرام**، القاهرة).

١٩٤١ ـ أبدى علي عبد الله صالح، الرئيس اليمني، ارتياحه إلى تطور العلاقات اليمنية ـ السعودية، وقال في خطاب ألقاه لمناسبة الذكرى الـ ٣٣ لـ «ثورة ٢٦ سبتمبر» ان اللجان المشتركة بين البلدين حققت نتائج ايجابية لحل مشكلة الحدود وتعزيز التعاون الثنائي في مختلف المجالات (**الحياة**، لندن).

١٩٤٢ ـ أطلقت السلطات البحرينية سراح الشيخ عبد الأمير الجمري (المعارض) بعد ٥ أشهر من اعتقاله. وقد أكد الشيخ الجمري ضرورة عودة الحياة النيابية إلى البحرين (**النهار**، بيروت).

١٩٤٣ ـ أكدت الإدارة الأمريكية أنها ستواصل سياستها الهادفة إلى تشجيع الأردن على مواصلة عملية السلام في المنطقة من خلال شطب أقساط الديون الأردنية المستحقة للولايات المتحدة (**النهار**، بيروت).

١٩٤٤ ـ دعا رؤساء أحزاب المعارضة المصرية حسني مبارك، الرئيس المصري، إلى إعادة النظر في قراره بإحالة ٣٩ شخصاً من قادة «الاخوان المسلمين» إلى المحاكمة العسكرية باعتباره أن ذلك لا يتناسب وأحكام الاتفاقية الدولية الخاصة بالحقوق المدنية والسياسية التي صادقت عليها مصر (**الشعب**، القاهرة).

١٩٤٥ ـ تم تدشين مقر بورصة بيروت وأعلن أن التداول سيبدأ في المستقبل القريب (**السفير**، بيروت).

الأربعاء ١٩٩٥/٩/٢٧

١٩٤٦ ـ أعلنت السلطات السودانية أن السلطات الليبية يمكن أن ترحل ٣٠٠ ألف سوداني في ضوء قرارها طرد كل العمال الأجانب الذين لا يحملون إجازات عمل قانونية (**النهار**، بيروت).

١٩٤٧ ـ قال محمد سعيد الصحاف، وزير الخارجية العراقي، أن العراق ينظر بايجابية إلى الموقفين السوري والمصري الداعيين إلى الحفاظ على وحدة الأراضي العراقية وعدم التدخل في شؤونه الداخلية، ويتطلع إلى تطبيع العلاقات مع سوريا وكذلك مع مصر (**الأهالي**، القاهرة) (الوثيقة رقم 85).

١٩٤٨ ـ اعتبر رفيق الحريري، رئيس مجلس الوزراء اللبناني، أنه إذا ارتأى مجلس النواب اللبناني التمديد لـ الياس الهراوي، الرئيس اللبناني، فإن ذلك «سيكون مكسباً للبنان واللبنانيين» (**النهار**، بيروت).

١٩٤٩ ـ اتفقت الجزائر وموريتانيا على محاربة كل «مظاهر الارهاب» في البلدين وذلك في ختام زيارة مقداد سيفي، رئيس الوزراء الجزائري، إلى نواكشوط حيث صدر بيان عن الزيارة، دعا فيه الجانبان أيضاً إلى رفع الحصار عن الشعب العراقي والاسراع في تنفيذ خطة الأمم المتحدة للسلام في الصحراء الغربية (**الحياة**، لندن).

١٩٥٠ ـ اعتبر حسني مبارك، الرئيس المصري، أن إحالة ٤٩ من قادة جماعة الاخوان المسلمين إلى

القضاء العسكري «أمر طبيعي» للبت بسرعة في أنشطتهم المخالفة للقوانين (الاهرام، القاهرة).

١٩٥١ ـ ذكرت الأنباء أن ١٣ جزائرياً قتلوا في أعمال عنف متفرقة وانفجار سيارة مفخخة بالقرب من العاصمة بينهم ثلاثة من رجال الشرطة (النهار، بيروت).

١٩٥٢ ـ حذرت الحكومة السودانية مصر من احتمال تفاقم الخلافات بين البلدين إذا مضت القاهرة في عزمها على استضافة مؤتمر للمعارضة السودانية (النهار، بيروت).

١٩٥٣ ـ ذكر تقرير لبرنامج الغذاء العالمي للأمم المتحدة أن نسبة الوفيات بين الأطفال دون الخامسة في العراق وصلت إلى ١٢٨ بالألف وذلك بسبب النقص الخطير في المواد الغذائية والدواء (النهار، بيروت).

الخميس ٢٨/٩/١٩٩٥

١٩٥٤ ـ قام ياسر عرفات، رئيس سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني، بزيارة إلى باريس سلم خلالها جاك شيراك، الرئيس الفرنسي، نسخة من اتفاق توسيع الحكم الذاتي الفلسطيني. وقد انتقل عرفات إلى لندن حيث سلم جون ميجور، رئيس الوزراء البريطاني، نسخة عن الاتفاق، مشيداً بالدور الأوروبي في عملية السلام (النهار، بيروت).

١٩٥٥ ـ اعتبر فارس بويز، وزير الخارجية اللبناني، أن اتفاق طابا لتوسيع الحكم الذاتي الفلسطيني لا يختلف عن اتفاق أوسلو بسبب غموضه حيال مستقبل الدولة الفلسطينية واللاجئين (النهار، بيروت).

١٩٥٦ ـ ناقش ممثلون عن الكويت والعراق والعربية السعودية والولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا واللجنة الدولية للصليب الأحمر قضية الأسرى الكويتيين وذلك في اجتماع عقد على الحدود داخل الأراضي العراقية. وقد تم الاتفاق على متابعة القضية الشهر القادم (القبس، الكويت).

١٩٥٧ ـ اعتبر يوسف بن علوي بن عبد الله، وزير الدولة العُماني للشؤون الخارجية، أن السيناريوهات المرسومة في الخارج لاحداث التغيير في العراق «غير واقعية» وأن مسألة التغيير هي شأن عراقي داخلي (الحياة، لندن).

الجمعة ٢٩/٩/١٩٩٥

١٩٥٨ ـ اغتيل في الجزائر أبو بكر بلقايد، وزير الداخلية الجزائري السابق، الذي منح الجبهة الإسلامية للانقاذ رخصة العمل الشرعي في عهده (الحياة، لندن).

١٩٥٩ ـ قال رولف ايكيوس، رئيس اللجنة الدولية المكلفة إزالة أسلحة الدمار في العراق، «انه يعمل لحماية الكويت من الأسلحة العراقية»، وانه أطلع الشيخ صباح الأحمد الصباح، نائب رئيس الوزراء الكويتي ووزير الخارجية، على مراحل عمل اللجنة (القبس، الكويت).

١٩٦٠ ـ تحدثت الأنباء عن اشتباكات بين الجيش اليمني وعشرات المتطرفين في مدينة الضالع (١٨٠ كلم شمال عدن) حيث أقدم المتطرفون على احتلال عدد من منازل المواطنين للاحتماء بها (الحياة، لندن).

١٩٦١ ـ وقع ياسر عرفات، رئيس سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني، واسحق رابين، رئيس الوزراء الاسرائيلي، اتفاق توسيع الحكم الذاتي الفلسطيني، بحضور بيل كلينتون، الرئيس الأمريكي، والملك حسين، العاهل الأردني، وحسني مبارك، الرئيس المصري، وذلك في احتفال أقيم في واشنطن (الاهرام، القاهرة). وقد ألقيت كلمات بالمناسبة أشاد خلالها الرئيس الأمريكي بجهود عرفات ورابين من أجل السلام، مؤكداً أن عملية السلام لن تكتمل بدون انضمام سوريا ولبنان إليها (النهار، بيروت).

١٩٦٢ ـ أعلن عن قيام مجموعة عسكرية بقيادة

بوب دينار (مرتزق فرنسي) بانقلاب في جمهورية جزر القمر (الحياة، لندن). وقد احتجز الانقلابيون محمد سعيد جوهر، رئيس الجمهورية، وأقالوا جميع المسؤولين وشكلوا لجنة عسكرية لإدارة جزر القمر تمهيداً لإجراء انتخابات (القبس، الكويت).

السبت ١٩٩٥/٩/٣٠

١٩٦٣ ـ عقد بيل كلينتون، الرئيس الأمريكي، وحسني مبارك، الرئيس المصري، واسحق رابين، رئيس الوزراء الاسرائيلي، والملك حسين، العاهل الأردني، وياسر عرفات، رئيس سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني، اجتماعاً خماسياً في واشنطن صدر في ختامه بيان مشترك تعهدوا فيه دعم السلطة الفلسطينية وتنفيذ اتفاق توسيع الحكم الذاتي وإجراء الانتخابات الفلسطينية ودعم السلام بين الفلسطينيين والاسرائيليين. وأكد البيان أهمية استكمال عملية السلام في المنطقة من خلال تحقيق السلام بين اسرائيل وسوريا ولبنان. كذلك دعا البيان إلى تقديم الدعم لقمة عمان الاقتصادية المقرر إقامتها في تشرين الأول/اكتوبر المقبل وانشاء بنك للتنمية في الشرق الأوسط وانهاء المقاطعة العربية لإسرائيل في أقرب وقت ممكن «ومواجهة كل أعمال العنف والارهاب وأعداء السلام في المنطقة» (النهار، بيروت) (الوثيقة رقم 86).

١٩٦٤ ـ أدان الآن جوبيه، رئيس الوزراء الفرنسي، الانقلاب على محمد سعيد جوهر، رئيس جمهورية جزر القمر، وأشار إلى مرابطة القوات الفرنسية بالقرب من جزر القمر في إحدى مستعمراتها السابقة (السفير، بيروت).

١٩٦٥ ـ دعا وزراء اعلام بلدان اتحاد المغرب العربي في اجتماع عقد في الرباط إلى تعزيز التعاون الاعلامي بين بلدان الاتحاد (الحياة، لندن).

١٩٦٦ ـ سيطر الجيش اليمني على مدينة الضالع بعد اشتباكات مع إسلاميين مسلحين تمركزوا في منازل في المدينة بعدما لاحقتهم قوى الأمن بتهم ممارسة أعمال تخريبية (الحياة، لندن).

١٩٦٧ ـ أعلنت العربية السعودية عن تقديم ١٠٠ مليون دولار لدعم الشعب الفلسطيني في مناطق الحكم الذاتي من خلال تنفيذ مشروعات تنموية (الحياة، لندن).

١٩٦٨ ـ بحث محمد سعيد الصحاف، وزير الخارجية العراقي، مع علي أكبر ولايتي، نظيره الإيراني، في مقر الأمم المتحدة في نيويورك في تطبيق القرار ٥٩٨ الصادر عن الأمم المتحدة والخاص بإنهاء الحرب العراقية ـ الإيرانية وتسوية مشكلة الأسرى والمفقودين (السفير، بيروت).

تشرين الأول (أكتوبر)

الأحد ١/ ١٠/ ١٩٩٥

١٩٦٩ ـ قدم الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية قرضاً للمغرب قيمته ١٠ ملايين دينار كويتي (ما يعادل ٢٩٠ مليون درهم مغربي) للمساهمة في تمويل مشروع لتزويد الريف بالمياه الصالحة للشرب (**أنوال**، الرباط).

١٩٧٠ ـ قدر يحيى بكور، المدير العام للمنظمة العربية للتنمية الزراعية، قيمة العجز في الأمن الغذائي العربي بنحو ١٢ مليار دولار سنوياً. وقال: إن بإمكان البلدان العربية إنهاء هذا العجز خلال فترة لا تتجاوز أربع سنوات إذا أحسنت استثمار الإمكانات الزراعية المتوافرة في الوطن العربي على أساس قومي (**الحياة**، لندن).

١٩٧١ ـ اجتمع الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني، وزير الخارجية القطري، مع شمعون بيريز، وزير الخارجية الاسرائيلي، على هامش اجتماعات الدورة الـ (٥٠) للجمعية العامة للأمم المتحدة. وذكرت الأنباء أن الجانبين بحثا في مسيرة السلام في الشرق الأوسط والعلاقات الثنائية (**القبس**، الكويت).

١٩٧٢ ـ ذكرت وزارة الخارجية الأمريكية أنه تم تشكيل لجنة ثلاثية بين الولايات المتحدة ومنظمة التحرير الفلسطينية وإسرائيل للإشراف على تنفيذ اتفاق طابا الخاص بتوسيع نطاق الحكم الذاتي الفلسطيني في الضفة الغربية (**الأهرام**، القاهرة).

١٩٧٣ ـ طالب عبد اللطيف الفيلالي، رئيس الوزراء المغربي، السلطات الاسبانية، بإنهاء الاستعمار الاسباني لمدينتي سبتة ومليلة المغربيتين (**الحياة**، لندن).

١٩٧٤ ـ اكد علي أكبر ولايتي، وزير الخارجية الإيراني، ومحمد سعيد الصحاف، نظيره العراقي، في اجتماع عقد في نيويورك اهمية تطور العلاقات الثنائية وتنفيذ القرار الدولي ٥٩٨ الذي أنهى الحرب العراقية ـ الإيرانية (١٩٨٠ ـ ١٩٨٨) (**القدس العربي**، لندن).

١٩٧٥ ـ قتل شرطي وسائق سيارة وأصيب ٧ آخرون بجروح في هجمات مسلحة في منطقة المنية المصرية، فيما ذكرت الأنباء أن أحد قادة الجماعات الإسلامية المسلحة و١٢ آخرين من أعوانهم اعتقلوا في القاهرة والصعيد (**الأهرام**، القاهرة).

١٩٧٦ ـ دعا عبد الحميد المهري، الأمين العام لجبهة التحرير الوطني الجزائرية، إلى مقاطعة الانتخابات الرئاسية المقررة في الجزائر باعتبار أن هذه الانتخابات تنظم من دون حل سياسي في البلاد (**الاتحاد الاشتراكي**، الدار البيضاء).

١٩٧٧ ـ شيعت سوريا الفريق جمال فيصل، قائد الجيش الأول في عهد دولة الوحدة السورية ـ المصرية التي قامت عام ١٩٥٨، والذي توفي عن عمر يناهز ٧٩ عاماً (القدس العربي، لندن).

١٩٧٨ ـ قال الملك حسين، العاهل الأردني، في ختام اجتماع عقده مع حسني مبارك، الرئيس المصري، في واشنطن «أن هناك مزيداً من التنسيق والتفاهم بين مصر والأردن» (الأهرام، القاهرة).

١٩٧٩ ـ استقبل محمود الزعبي، رئيس الوزراء السوري، فيصل رضي الموسوي، وزير الصحة البحريني، في دمشق، وبحث معه في علاقات التعاون القائمة بين البلدين في المجال الصحي (أخبار الخليج، المنامة).

١٩٨٠ ـ بحثت اللجنة السعودية ـ اليمنية المشتركة في اجتماع عقد في صنعاء في إنهاء الوجود العسكري للجانبين على الحدود (القدس العربي، لندن).

١٩٨١ ـ قدر عدد سكان الإمارات العربية المتحدة في نهاية العام ١٩٩٤ بنحو ٢,٢٣ مليون نسمة أي بزيادة نسبتها ٤ بالمئة عن العام ١٩٩٣ (الحياة، لندن).

الاثنين ٢/ ١٠/ ١٩٩٥

١٩٨٢ ـ استقبل صدام حسين، الرئيس العراقي، ممتاز سويسال، رئيس لجنة العلاقات الخارجية في البرلمان التركي، وبحث معه في العلاقات بين البلدين وأهمية صيانتها على أساس المصالح المشتركة والاحترام المتبادل للسيادة (الثورة، بغداد).

١٩٨٣ ـ قرر المشاركون في ختام أعمال ندوة عقدت بالقاهرة تحت عنوان «ربع قرن على رحيل جمال عبد الناصر» توجيه الشكر إلى حسني مبارك، الرئيس المصري، لإعادة إسم ناصر إلى بحيرة السد العالي (الأهرام، القاهرة).

١٩٨٤ ـ صعدت السلطات اليمنية حملتها على الإسلاميين الذين امتد نفوذهم مؤخراً إلى المناطق الجنوبية من البلاد واتهموا بممارسة أعمال مخلة بالأمن (السفير، بيروت).

١٩٨٥ ـ قتل شخصان وأصيب ١٢ آخرون بجروح في انفجار سيارتين بالقرب من العاصمة الجزائرية استهدفتا مراكز للأمن في العاصمة (العلم، الرباط).

١٩٨٦ ـ تبنت أحزاب المعارضة الأردنية في مؤتمر عقد في عمان ميثاقاً لمواجهة التطبيع مع إسرائيل أطلق عليه «ميثاق حماية الوطن ومواجهة التطبيع». ويدعو الميثاق إلى منع أي اتصال بالاسرائيليين والمؤسسات الاسرائيلية ومواجهة المشاريع الحكومية التي تبيح التعامل مع العدو الاسرائيلي. وقد صرح اسحق الفرحان، أمين عام جبهة العمل الإسلامي في الأردن، بأن الميثاق سيكون المرجعية في كل عمل لمواجهة التطبيع (النهار، بيروت).

١٩٨٧ ـ أقيم احتفال في بلدة شتورة في البقاع اللبناني برعاية الياس الهراوي، الرئيس اللبناني، وذلك لمناسبة إزاحة الستار عن النصب التذكاري للفقيد باسل الأسد، نجل الرئيس السوري. وقد ألقيت كلمات بالمناسبة فشدد ميشال المر، نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الداخلية اللبناني، على الدور السوري في صيانة وحدة لبنان وإرساء شرعيته، فيما ألقى محمد سلمان، وزير الإعلام السوري، كلمة أشاد فيها بالتنسيق السوري ـ اللبناني الهادف إلى إقامة السلام العادل في المنطقة (تشرين، دمشق).

١٩٨٨ ـ أكد الأمير نايف بن عبد العزيز، وزير الداخلية السعودي، أن اللجان اليمنية ـ السعودية المشتركة حققت خطوات مهمة لترسيخ العلاقات اليمنية ـ السعودية. وقال: إن «معاهدة الطائف» ستكون منطلقاً لإنهاء الخلافات العالقة في شأن ترسيم الحدود (المستقلة، لندن).

١٩٨٩ ـ قال البابا شنودة الثالث، بابا الأقباط

في مصر، ان موقفه من القدس لم يتغير منذ أيام الرئيس الراحل جمال عبد الناصر، موضحاً أنه لا يمكن أن يرحب بالذين قاموا بزيارة القدس وأن أي موقف مناقض لذلك هو موقف ضد الشعب (**الأهرام**، القاهرة).

١٩٩٠ ـ ذكرت الإذاعة الاسرائيلية أن اسحق رابين، رئيس الوزراء الاسرائيلي، اعترف بمسؤولية بلاده في قتل أسرى حرب مصريين خلال اللقاء الذي جمعه مع حسني مبارك، الرئيس المصري، في واشنطن مؤخراً أثناء توقيع اتفاق طابا لتوسيع الحكم الذاتي الفلسطيني. وأضافت الإذاعة أن الرئيس المصري اكتفى بالتشديد على ضرورة إيجاد حل لموضوع قتل الأسرى من غير أن يقدم شروطاً معينة (**النهار**، بيروت).

١٩٩١ ـ أعلنت وكالة الأنباء العُمانية أن يوسف بن علوي بن عبد الله، وزير الدولة العُماني للشؤون الخارجية، اجتمع في نيويورك مع شمعون بيريز، وزير الخارجية الاسرائيلي، واتفق الجانبان على فتح مكاتب للتمثيل التجاري في البلدين وتعيين ممثلين للتعاون الفني والاقتصادي (**النهار**، بيروت).

الثلاثاء ٣/ ١٠/ ١٩٩٥

١٩٩٢ ـ أكد أردال اينونو، وزير الخارجية التركي، أن بلاده ترفض الربط بين بقاء صدام حسين، الرئيس العراقي، في السلطة وإبقاء الحصار المفروض على العراق (**الحياة**، لندن).

١٩٩٣ ـ أجرى عمر حسن البشير، الرئيس السوداني، محادثات في الدوحة مع الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني، أمير دولة قطر، صدر في ختامها بيان مشترك أكد أهمية تعزيز الأمن والاستقرار في منطقة الخليج وتجنب كل ما من شأنه تعريضهما للخطر، كما أكد حرص البلدين التام على وحدة العراق وسلامة أراضيه الاقليمية (**السفير**، بيروت).

١٩٩٤ ـ تسلم برنامج تمويل التجارة العربية البينية ٤٣ طلباً لإعادة تمويل صفقات تجارية قيمتها ١٩٨ مليون دولار. وقد تقدمت الوكالات الوطنية المعتمدة من قبل البرنامج في الجزائر والعربية السعودية والأردن والمغرب وتونس ولبنان بهذه الطلبات (**أخبار الخليج**، المنامة).

١٩٩٥ ـ أكد الملك فهد بن عبد العزيز، العاهل السعودي، ان السلام في المنطقة لا يمكن تجزئته، داعياً إلى وجوب التوصل لاتفاق في المسارين السوري واللبناني (**القبس**، الكويت).

١٩٩٦ ـ خرق مستوطنون يهود معارضون لاتفاق توسيع الحكم الذاتي الفلسطيني في الضفة الغربية وللمرة الأولى، الحدود الأردنية حيث قاموا بعبور نهر الأردن إلى ضفته الشرقية الأردنية ومكثوا هناك حوالى ٣ ساعات قاموا خلالها بتسليم ضباط أردنيين رسالة إلى الملك حسين، العاهل الأردني، تدعوه إلى منع الفلسطينيين من دخول المنطقة الفاصلة «بين الأردن وإسرائيل» (**السفير**، بيروت).

الأربعاء ٤/ ١٠/ ١٩٩٥

١٩٩٧ ـ قال فاروق الشرع، وزير الخارجية السوري، في كلمة ألقاها أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة: ان إسرائيل تتهرب من متطلبات السلام لكن سوريا تتوقع أن تفي الإدارة الأمريكية بالتزاماتها (**تشرين**، دمشق). وقد حذر الشرع من استخدام الاتفاقات الاسرائيلية ـ الفلسطينية للمساس بالمصالح السورية، مشيراً إلى أن مثل هذا الاتجاه سيدفع بسوريا إلى إعادة النظر في اتفاق (أوسلو) حيث أكدت سوريا في السابق عدم تأييدها له وعدم سعيها إلى عرقلته في الوقت نفسه (**السفير**، بيروت).

١٩٩٨ ـ أعلن وليد جنبلاط، وزير شؤون المهجرين اللبناني، في أعقاب لقاء مع الياس الهراوي، الرئيس اللبناني، تأييده للتمديد للرئيس

اللبناني، لكنه رفض أي حكم للعسكر في البلاد أو فكرة الدائرة الانتخابية الكبرى، مشيراً إلى أن مقولة «مجلس النواب سيد نفسه» مقولة «غير مقتنع بها» (**النهار**، بيروت).

١٩٩٩ ـ قال محمد سعيد الصحاف، وزير الخارجية العراقي، في حديث لصحيفة **الحياة** ان الفدرالية لا تصلح للعراق وهي جزء من الأوهام باعتبار أن الاختلاط الاجتماعي موجود في العراق (**الحياة**، لندن).

٢٠٠٠ ـ ذكرت مجلة **الطليعة** الكويتية أن ٣٧,٤ بالمئة من الاحتياطي العام في الكويت ستخصص حتى عام ألفين لتغطية عجز الموازنة وتسديد الدين الخارجي. ويقدر مجموع أرصدة الاحتياطي بنحو ٦١,٣ مليار دولار (**الطليعة**، الكويت).

٢٠٠١ ـ تم تحويل ٤١ مؤسسة مغربية عامة إلى القطاع الخاص، وذلك من أصل ١١٤ مؤسسة عامة سيتم تخصيصها. وقدرت عائدات تخصيص المؤسسات حتى الآن بنحو مليار دولار (**الحياة**، لندن).

٢٠٠٢ ـ حصلت قطر على قرض قيمته ملياري دولار من كونسورتيوم يضم مصارف يابانية وأوروبية لتمويل مشروع للغاز تبلغ تكاليف مرحلته الأولى نحو ٤,٥ مليار دولار (**الحياة**، لندن).

٢٠٠٣ ـ أعلنت السلطات الليبية أنها سترحل ٥ آلاف فلسطيني عن ليبيا خلال الأسبوع الحالي (**أنوال**، الرباط).

الخميس ٥/ ١٠/ ١٩٩٥

٢٠٠٤ ـ ذكرت وكالة رويتر في تقرير لها عن الحكم الذاتي الفلسطيني أن السلطات الاسرائيلية حولت قطاع غزة إلى «سجن كبير». وأوضحت أن الفلسطينيين ليسوا أحراراً في زيارة أرضهم لأن كل شيء يعتمد على موافقة تل أبيب (**العلم**، الرباط).

٢٠٠٥ ـ عقد خبراء البيئة العرب اجتماعات في القاهرة لدراسة «التنوع البيولوجي في الوطن العربي» وعلاقته بالتنمية وسبل إصدار تشريعات جديدة للحفاظ على هذا التنوع (**الاتحاد الاشتراكي**، الدار البيضاء).

٢٠٠٦ ـ وقعت الصين والمغرب على اتفاقيتين للتعاون الطبي بين البلدين وتطوير الاستثمارات بينهما. وقد وقع الاتفاقيتين لي بينغ، رئيس الوزراء الصيني، وعبد اللطيف الفيلالي، نظيره المغربي، في ختام اجتماعاتهما في الرباط حيث أجرى رئيس الوزراء الصيني أيضاً محادثات مع الملك الحسن الثاني، العاهل المغربي، حول سبل تطوير العلاقات بين البلدين (**العلم**، الرباط).

٢٠٠٧ ـ أصدرت الحكومة الجزائرية بياناً انتقدت فيه تصريحات علي أكبر ولايتي، وزير الخارجية الإيراني، الذي دعا فيها فرنسا إلى مساعدة الجزائر للخروج من أزمتها. واتهم البيان إيران بالتدخل في شؤون الجزائر الداخلية (**أنوال**، الرباط).

٢٠٠٨ ـ لقي ثلاثة من رجال الجمارك مصرعهم في الجزائر في اشتباك مع مجموعة مسلحة في إحدى ضواحي العاصمة (**النهار**، بيروت).

٢٠٠٩ ـ تم الاتفاق بين السودان وتشاد على ترسيم الحدود بينهما الممتدة على ١٣٠٠ كيلومتر (**النهار**، بيروت).

٢٠١٠ ـ قتل عنصران من الجماعة الإسلامية المسلحة في محافظة المنيا في صعيد مصر برصاص قوات الشرطة (**النهار**، بيروت).

٢٠١١ ـ تدخلت القوات الفرنسية في جزر القمر وأنهت الانقلاب الذي قاده المرتزق الفرنسي بوب دينار وأطلقت سراح محمد سعيد جوهر، رئيس جمهورية جزر القمر المخلوع (**السفير**، بيروت).

٢٠١٢ ـ قال معمر القذافي، الرئيس الليبي، «ان قراره ترحيل الفلسطينيين يهدف إلى إعادتهم إلى ديارهم وإذا لم يتم ذلك فهذا يعني أن القضية

الفلسطينية لم تحل على رغم الاتفاقات الموقعة مع إسرائيل» (**النهار**، بيروت).

٢٠١٣ ـ انتقد فارس بويز، وزير الخارجية اللبناني، في كلمة ألقاها أمام الدورة الـ (٥٠) للجمعية العمومية للأمم المتحدة تطورات عملية السلام في المنطقة التي انطلقت في مدريد منذ أربع سنوات، موضحاً أن المفاوضات الدائرة لا تضمن استعادة الحقوق العربية. وقد أخذ بويز على مجلس الأمن صمته حيال الشكاوى التي رفعها لبنان ضد الاحتلال الاسرائيلي، متسائلاً حول ما إذا كان زهاء ٤٠٠ ألف فلسطيني في لبنان وغيره يحق لهم العودة أم لا (**النهار**، بيروت).

٢٠١٤ ـ قال الشيخ حمد بن جاسم آل ثاني، وزير الخارجية القطري، أن بلاده تؤيد إلغاء المقاطعة الاقتصادية لإسرائيل حتى لو لم يتحقق السلام الشامل في الشرق الأوسط (**النهار**، بيروت).

الجمعة ٦/ ١٠/ ١٩٩٥

٢٠١٥ ـ أحيت دمشق الذكرى الـ ٢٢ لحرب تشرين الأول/ اكتوبر ١٩٧٣ (**تشرين**، دمشق). من جهة أخرى، اعتبر حسني مبارك، الرئيس المصري، في خطاب وجهه إلى الأمة «أن حرب اكتوبر ساهمت في إيجاد فرص السلام في المنطقة» (**الأهرام**، القاهرة) (الوثيقة رقم 87).

٢٠١٦ ـ جدّد إسحق رابين، رئيس الوزراء الاسرائيلي، رفضه العودة إلى حدود الرابع من حزيران/ يونيو ١٩٦٧، مشيراً إلى أن إسرائيل ستحتفظ بمستوطنات في وادي الأردن وستتمسك بالقدس الكبرى (**السفير**، بيروت).

٢٠١٧ ـ قام جاك شيراك، الرئيس الفرنسي، بزيارة لتونس بحث خلالها مع زين العابدين بن علي، الرئيس التونسي، في سبل تنشيط التعاون الثنائي والعلاقات بين دول البحر المتوسط والوضع في المغرب العربي (**الاتحاد الاشتراكي**، الدار البيضاء).

٢٠١٨ ـ نفى المشير محمد حسين طنطاوي، وزير الدفاع المصري، وجود حشود مصرية على الحدود مع السودان، مؤكداً أن فكرة العمل العسكري ضد السودان غير واردة إطلاقاً. وأوضح أن القوات المصرية على الحدود تهدف إلى منع عمليات التسلل والتهريب (**الأهرام**، القاهرة).

٢٠١٩ ـ رأى عبد الإله بلقزيز، الأمين العام المساعد للمؤتمر القومي العربي، ان القرار الليبي لترحيل الفلسطينيين من ليبيا قرار «غير مبرر ولا يجوز ربطه باتفاق الحكم الذاتي الفلسطيني» (اتفاق أوسلو) (**العلم**، الرباط).

٢٠٢٠ ـ صدر عن الهيئة الروحية للطائفة الدرزية في لبنان بيان بحضور وليد جنبلاط، وزير الدولة لشؤون المهجرين، أعلن عدم الاعتراف «بشيء أسمه قائممقامية شيخ العقل» واعتبار مقام مشيخة العقل شاغراً، ما يعني عدم الاعتراف بالشيخ بهجت غيث. وقد رفض الشيخ غيث هذا البيان وأبلغ بعض قيادات الطائفة الدرزية أنه باق قائماً بمقام شيخ العقل. وتضامن معه في هذا الموقف النائب فيصل الداود بعد التنسيق مع النائب طلال أرسلان (**السفير**، بيروت).

٢٠٢١ ـ توقعت اللجنة المالية في مجلس النواب الأردني أن تبلغ الموازنة العامة للأردن للسنة المقبلة ١٩٩٦ نحو ١,٧ مليار دينار أردني مع عجز يقدر بنحو ٢٠٠ مليون دينار (**الحياة**، لندن).

٢٠٢٢ ـ صرح عبد الكريم الأرياني، نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية اليمني، بأن موقف اليمن من حرب الخليج قد يكون خاطئاً، لكن ذلك لا يستدعي الاعتذار للكويت من أجل تحسين العلاقات اليمنية ـ الكويتية، متهماً الكويت بالتدخل في شؤون اليمن الداخلية أثناء حرب الانفصال التي شهدتها اليمن العام الماضي (**النهار**، بيروت).

٢٠٢٣ ـ ألقى محمد سعيد الصحاف، وزير

الخارجية العراقي، كلمة أمام الدورة الـ (٥٠) للجمعية العامة للأمم المتحدة، أكد فيها أن العراق ليست لديه أية أسلحة أو مواد محظورة والمطلوب من مجلس الأمن حالياً عدم الانجرار وراء الاتهامات الظالمة بحق العراق (**الثورة**، بغداد).

٢٠٢٤ ـ أعلن فاروق الشرع، وزير الخارجية السوري، في أعقاب لقاء عقده في واشنطن مع وارن كريستوفر، وزير الخارجية الأمريكي، أنه لم يتم التوصل إلى صيغة لاستئناف المفاوضات على المسار السوري ـ الاسرائيلي، لكن الاتصالات الأمريكية ـ السورية ستتواصل في هذا المجال (**السفير**، بيروت).

السبت ٧/ ١٠/ ١٩٩٥

٢٠٢٥ ـ وافق الكنيست الاسرائيلي بفارق صوتين فقط على اتفاق طابا الخاص بتوسيع الحكم الذاتي الفلسطيني في الضفة الغربية (**الأهرام**، القاهرة).

٢٠٢٦ ـ استنكر المكتب المركزي للجمعية المغربية لحقوق الإنسان وضع مقر الجمعية تحت مراقبة رجال الأمن (**أنوال**، الرباط).

٢٠٢٧ ـ أعلن بنك الاستثمار الأوروبي عن تقديم قرض مقداره ٢٨٨ مليون دولار إلى شركة مصافي تكرير نفط الشرق الأوسط (ميدور) وهي مشروع مصري ـ إسرائيلي مشترك الهدف منه إنشاء مصفاة لتكرير النفط في المنطقة الحرة في ميناء الاسكندرية (**الحياة**، لندن).

٢٠٢٨ ـ قال الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة، وزير الخارجية البحريني، ان دول الخليج لا تستطيع أن تسير في اتجاه التطبيع الكامل مع إسرائيل ما لم يحدث تطور على المسارين السوري واللبناني في مفاوضات السلام (**الحياة**، لندن).

الأحد ٨/ ١٠/ ١٩٩٥

٢٠٢٩ ـ اعتبر عبد الكريم الكباريتي، وزير الخارجية الأردني، أنه لا مصلحة لسوريا في عرقلة الاتفاقات الأردنية ـ الاسرائيلية والفلسطينية ـ الاسرائيلية وأن الخلاف الأردني ـ السوري غير مبرر. وقال إنه بالنسبة إلى موضوع العراق فإن الأردن يرى في الفدرالية في العراق خياراً وليس الخيار الوحيد لترتيب نظام الحكم (**الحياة**، لندن).

٢٠٣٠ ـ هدّد «الجيش الإسلامي للإنقاذ» في الجزائر بتصعيد العمليات المسلحة ضد الأهداف الحكومية مع اقتراب موعد الانتخابات الرئاسية في البلاد (**أنوال**، الرباط).

٢٠٣١ ـ بحث عمرو موسى، وزير الخارجية المصري، مع معمر القذافي، الرئيس الليبي، في طرابلس، في سبل إنهاء أزمة المبعدين الفلسطينيين من الأراضي الليبية والمقيمين حالياً في خيام بالقرب من معبر السلوم على الحدود المصرية ـ الليبية (**الأهرام**، القاهرة).

٢٠٣٢ ـ صرح ياسر عرفات، رئيس سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني، بأن الفلسطينيين ملتزمون بالموافقة على إنشاء كونفدرالية فلسطينية ـ أردنية طبقاً للاختيار الحر الطوعي للشعبين الشقيقين، لكن ذلك لن يبحث قبل إنهاء المفاوضات النهائية بين الفلسطينيين وإسرائيل وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة (**الأهرام**، القاهرة).

٢٠٣٣ ـ أكد المشير محمد حسين طنطاوي، وزير الدفاع المصري، أن أمن مصر جزء من الأمن القومي العربي ولا يمكن الفصل بينهما (**الأهرام**، القاهرة).

٢٠٣٤ ـ نصّب محمد كعبي اليشرتو، رئيس وزراء جزر القمر، رئيساً موقتاً لجزر القمر بعدما سيطرت القوات الفرنسية على الحركة الانقلابية وأطلقت سراح محمد سعيد جوهر، رئيس جزر القمر المخلوع (**الأهرام**، القاهرة).

الاثنين ٩/ ١٠/ ١٩٩٥

٢٠٣٥ ـ أكدت الأنباء الواردة من القاهرة أن السفارة الأمريكية في القاهرة شددت الإجراءات الأمنية في محيطها خشية هجمات يشنها متطرفون نتيجة إدانة الشيخ عمر عبد الرحمن المرشد الروحي لتنظيم الجماعة الإسلامية في واشنطن بتهمة القيام «بنشاط إرهابي في نيويورك» (القدس العربي، لندن).

٢٠٣٦ ـ قال البابا يوحنا بولس الثاني، بابا الفاتيكان، أمام زعماء يهود أمريكيين «انه يريد زيارة القدس». وقد صرح البابا بذلك في ختام زيارة للولايات المتحدة الأمريكية استمرت ٤ أيام (القدس العربي، لندن).

٢٠٣٧ ـ أكدت الأنباء أن المبعدين الفلسطينيين من ليبيا والمقيمين حالياً في خيام على الحدود الليبية ـ المصرية يعانون من نقص حاد في المياه وإمدادات الإغاثة وانتشار بعض الأمراض المعدية (الأهرام، القاهرة).

٢٠٣٨ ـ تسلمت تركيا رسمياً احتجاجاً عراقياً على انتهاك القوات التركية الحدود الشمالية العراقية بحجة ملاحقة مقاتلي «حزب العمال الكردستاني» (التركي) (السفير، بيروت).

٢٠٣٩ ـ أعلنت «الجماعة الإسلامية» في الجزائر مسؤوليتها عن التفجيرات التي تشهدها العاصمة الفرنسية (السفير، بيروت).

٢٠٤٠ ـ أعلنت نقابة أطباء الأردن أنها ستقاطع قمة عمان الاقتصادية الشرق أوسطية التي ستشارك فيها إسرائيل تأكيداً لموقف النقابات المهنية الأردنية الرافض للتطبيع مع إسرائيل (السفير، بيروت).

٢٠٤١ ـ وافقت وزارة الداخلية الأردنية على اندماج الحزب الديمقراطي الاشتراكي والحزب العربي الديمقراطي والحزب التقدمي الديمقراطي في حزب واحد هو الحزب الديمقراطي الوحدوي الأردني. وهذه الأحزاب أحزاب قومية معارضة للتطبيع مع إسرائيل (السفير، بيروت).

٢٠٤٢ ـ ذكرت صحيفة القبس أن مفاوضات تجري حالياً لتسوية قضية الاختلاسات في شركة النفط الكويتية على أساس قيام المتهمين بالقضية بإعادة ٥٥ مليون دولار للشركة من أصل ١٠٢ مليون دولار قيمة المبالغ المختلسة (القبس، الكويت).

٢٠٤٣ ـ ذكرت الأنباء الصادرة في موروني أن محمد الكعبي اليشرتو، رئيس حكومة جزر القمر، التي تشكلت في أعقاب التدخل الفرنسي في جزر القمر لإنهاء الانقلاب، استبعد عودة محمد سعيد جوهر، رئيس جزر القمر المخلوع، إلى ممارسة مهامه كرئيس على الرغم من إعلان جوهر أنه لا يزال يعتبر نفسه رئيساً دستورياً للبلاد (النهار، بيروت).

٢٠٤٤ ـ اتفق ياسر عرفات، رئيس سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني، وشمعون بيريز، وزير الخارجية الاسرائيلي، على البدء في تنفيذ اتفاق طابا لتوسيع الحكم الذاتي الفلسطيني في الضفة الغربية والإفراج عن الأسرى الفلسطينيين (الأهرام، القاهرة).

٢٠٤٥ ـ طالب محمد الكعبي اليشرتو، رئيس حكومة جزر القمر المعين، ببقاء قوات فرنسية في الجزر للمساعدة في تنظيم انتخابات رئاسية في غضون خمسة أشهر، فيما استسلم بوب دينار زعيم الانقلاب على محمد سعيد جوهر المخلوع إلى القوات الفرنسية وتم ترحيله إلى فرنسا (النهار، بيروت).

الثلاثاء ١٠/ ١٠/ ١٩٩٥

٢٠٤٦ ـ ذكرت الأنباء الواردة من الرياض أن اللجان الخاصة بترسيم الحدود البحرية بين العربية السعودية والكويت وتحديد الثروات المشتركة ستنتهي من أعمالها قريباً بما يخدم مصالح البلدين الشقيقين (أخبار الخليج، المنامة).

٢٠٤٧ ـ وقع صندوق النقد العربي ووكالة التمويل الدولية التابعة للبنك الدولي ووكالة (أي.بي.سي.أي) وهي أبرز وكالة أوروبية لتقويم الأهلية الائتمانية، اتفاقاً في واشنطن لتأسيس أول وكالة لتقويم الأهلية الائتمانية في الشرق الأوسط (الحياة، لندن).

٢٠٤٨ ـ اعتبر الشيخ سعد العبد الله الصباح، ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الكويتي، أن الخطر العراقي على الكويت موجود طالما بقي صدام حسين، الرئيس العراقي، في السلطة (القبس، الكويت).

٢٠٤٩ ـ اتهمت جريدة الشعب المصرية الناطقة باسم حزب العمل (المعارض) السلطات المصرية بمواصلة ضرب العملية الانتخابية من خلال اعتقال ١٤ قيادياً جديداً من تيارات الأخوان المسلمين أعلن بعضهم عزمه الترشيح لانتخابات مجلس الشعب القادمة (الشعب، القاهرة).

٢٠٥٠ ـ قدم سليمان بن عبد العزيز السليم، وزير المال والاقتصاد الوطني في السعودية، استقالته «لأسباب صحية» وكلف عبد العزيز الخويطر، وزير الدولة السعودي، بالقيام بأعماله (النهار، بيروت).

٢٠٥١ ـ جدّدت مصر اتهامها للسودان بالتورط في محاولة اغتيال حسني مبارك، الرئيس المصري، في أديس أبابا من خلال إيوائها لثلاثة عناصر اعتقلوا في أديس أبابا وأدلوا باعترافات حول دور أجهزة الأمن السودانية في تسهيل ودعم المتورطين في محاولة الاغتيال (الأهرام، القاهرة).

٢٠٥٢ ـ اتفقت العربية السعودية واليمن على مشروع اتفاق أمني سيوقع لاحقاً يتعلق بالتعاون في مجال مكافحة عمليات التهريب (النهار، بيروت).

٢٠٥٣ ـ طلب عبد الله البيطار، قاضي التحقيق في بيروت، السجن سنة واحدة للنائب نجاح واكيم بتهمة التشهير والذم بحق بهيج طبارة، وزير العدل (النهار، بيروت).

الأربعاء ١١/١٠/١٩٩٥

٢٠٥٤ ـ سلمت السلطات الاسرائيلية رسمياً إلى السلطة الفلسطينية بلدة سلفيت وهي الأولى التي تنتقل إلى الفلسطينيين في الضفة الغربية، وأفرجت عن مئات من المعتقلين في سجونها، في خطوتين هما باكورة تنفيذ اتفاق توسيع الحكم الذاتي الذي وقع في ٢٨ أيلول/سبتمبر الماضي (النهار، بيروت).

٢٠٥٥ ـ قام حسني مبارك، الرئيس المصري، بزيارة قصيرة إلى دمشق حيث أجرى محادثات مع حافظ الأسد، الرئيس السوري، حول تطور عملية السلام في المنطقة. وصرح الرئيس السوري بأن سوريا لا تخضع لضغوط في المفاوضات نتيجة اقتراب موعد الانتخابات الاسرائيلية والأمريكية ولم تسفر المفاوضات حتى الآن عن تقدم ذي مغزى على المسار السوري ـ الاسرائيلي(السفير، بيروت). من جهته صرح الرئيس المصري، بأن الحل الوحيد يكمن في إحراز تقدم على المسار السوري وعودة الأرض والسيادة كاملة لسوريا (الثورة، دمشق). وقد أدلى الرئيس السوري بحديث لصحيفة الأهرام المصرية قال فيه: ان بيل كلينتون، الرئيس الأمريكي، سيواصل مساعيه مع سوريا وإسرائيل لإيجاد مخرج للسلام في المنطقة (الأهرام، القاهرة) (الوثيقة رقم 88).

٢٠٥٦ ـ أجرى رفيق الحريري، رئيس الوزراء اللبناني، محادثات في بون مع هلموت كول، المستشار الألماني، حول مدى استعداد ألمانيا لدعم مسيرة الإعمار في لبنان (السفير، بيروت).

٢٠٥٧ ـ دعا عدد من الشخصيات داخل الطائفة الدرزية في لبنان إلى حسم الخلاف حول مشيخة العقل عبر قانون جديد يزيل الخلاف حول القائم بمقام شيخ العقل بهجت غيث الذي أعلن بعض المشايخ في الطائفة عدم الاعتراف به بدعم من وليد جنبلاط، وزير الدولة لشؤون المهجرين، قابل ذلك

خطوة تأييد لغيث من بعض المشايخ بدعم من النائب طلال أرسلان (السفير، بيروت).

٢٠٥٨ ـ رفضت مؤسسة البترول الكويتية إغلاق ملف اختلاسات شركة ناقلات النفط الكويتية لقاء مبلغ ٥٥ مليون دولار وفقاً لاقتراح تقدم به أحد المحامين عن بعض المتهمين بالتورط بالاختلاسات. وقد أصرت المؤسسة على متابعة الملف ورفعه إلى مجلس الوزراء الكويتي (القبس، الكويت).

٢٠٥٩ ـ دعا عبد الكريم الكباريتي، وزير الخارجية الأردني، إلى حل قضية المفقودين والمحتجزين الكويتيين في العراق، معلناً في الوقت نفسه تضامنه مع شعب العراق في محنته (الحياة، لندن).

٢٠٦٠ ـ اعتبر جاك شيراك، الرئيس الفرنسي، «أنه لا حل للأزمة الجزائرية إلا من خلال الحوار مع جميع الذين ينبذون العنف»، نافياً وجود أي اتجاه فرنسي للتدخل في شؤون الجزائر الداخلية (الاتحاد الاشتراكي، الدار البيضاء).

الخميس ١٢/ ١٠/ ١٩٩٥

٢٠٦١ ـ أخلت سلطات الاحتلال الاسرائيلي ثلاث بلدات جديدة في الضفة الغربية هي: «قباطية» و«يطا» و«خربتا» وسلمت هذه البلدات إلى السلطة الفلسطينية في إطار توسيع إطار سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني. وقد أطلقت سلطات الاحتلال أيضاً مزيداً من المعتقلين الفلسطينيين بلغ عددهم ٨٨٢ معتقلاً بينهم ٣٧٥ من سجناء الحق العام (السفير، بيروت).

٢٠٦٢ ـ حذرت «الجبهة الإسلامية للإنقاذ» الجزائرية جاك شيراك، الرئيس الفرنسي، من دعم السلطات الجزائرية، مشيرة إلى أن أي لقاء بين الرئيس الفرنسي والأمين زروال، الرئيس الجزائري، يعني موافقة السلطات الفرنسية على دعم القمع الذي تمارسه السلطات الجزائرية بحق المعارضة الجزائرية (النهار، بيروت).

٢٠٦٣ ـ اختتمت قوات أمريكية وكويتية مناورات عسكرية أجريت في شمال الكويت (القبس، الكويت).

٢٠٦٤ ـ قال الأمير سعود الفيصل، وزير الخارجية السعودي، ان العربية السعودية تتعاطف مع الشعب العراقي لما يتعرض له من معاناة نتيجة استمرار العقوبات على العراق، لكنه حمّل نظام الحكم في العراق مسؤولية استمرار العقوبات (الحياة، لندن).

٢٠٦٥ ـ وصف نجاح واكيم، عضو مجلس النواب اللبناني، القرار الظني الصادر في حقه بتهمة التشهير بوزير العدل بهيج طبارة، بأنه قرار مخالف للدستور، مجدداً اتهاماته لوزير العدل بارتكاب مخالفات مالية (السفير، بيروت).

٢٠٦٦ ـ أطلقت سلطات البحرين سراح حوالى ٤٠ معتقلاً من الذين شاركوا في الاحتجاجات المناهضة للحكومة أواخر العام الماضي (النهار، بيروت).

٢٠٦٧ ـ أدى اشتباك بين عناصر تابعة لحزبي الائتلاف الحاكم في اليمن، المؤتمر الشعبي العام وحزب التجمع للإصلاح، إلى سقوط قتيلين وإصابة ٥ آخرين بجروح وذلك بسبب خلاف على ملكية مبنى في محافظة تعز (النهار، بيروت).

٢٠٦٨ ـ أدى انفجار شاحنة مفخخة غرب العاصمة الجزائرية إلى مقتل ٣ أشخاص وإصابة ٣٠ آخرين بجروح (النهار، بيروت).

٢٠٦٩ ـ وجه الملك حسين، العاهل الأردني، انتقادات إلى النقابات المهنية الأردنية المعارضة للتطبيع مع إسرائيل معتبراً أنها لا تزال «تعيش في الماضي» (الحياة، لندن).

٢٠٧٠ ـ اعتقلت السلطات التونسية محمد مواعدة، رئيس حركة الديمقراطيين الاشتراكيين (أكبر حزب معارض في تونس) بتهمة الارتباط بعلاقة مشبوهة مع بلد أجنبي لم تذكره بالاسم لقاء

مبالغ مالية، فيما ذكرت الأنباء أن أسباب الاعتقال ترتبط برسالة كان قد وجهها مواعدة إلى زين العابدين بن علي، الرئيس التونسي، أعرب فيها عن تخوفه من الأجواء السائدة في تونس نتيجة المضايقات التي تمارسها السلطات التونسية على أنشطة الأحزاب في البلاد (أنوال، الرباط).

٢٠٧١ ـ تقرر تدشين أول خط جوي يربط المغرب مباشرة بإسرائيل في ٣ كانون الأول/ديسمبر المقبل (الاتحاد الاشتراكي، الدار البيضاء).

الجمعة ١٣/ ١٠/ ١٩٩٥

٢٠٧٢ ـ نسفت قوات الاحتلال الاسرائيلي في منطقتي بيت ياحون وكفرتبنيت في «الشريط الحدودي المحتل» في الجنوب اللبناني ٨ منازل للمواطنين اللبنانيين (السفير، بيروت). من جهة أخرى، نفذ رجال المقاومة في الجنوب عملية عسكرية على طريق العيشية ـ الخردلي، أدت إلى مقتل جنديين إسرائيليين وإصابة ٤ آخرين بجروح (النهار، بيروت).

٢٠٧٣ ـ قال روبرت بلليترو، مساعد وزير الخارجية الأمريكي لشؤون الشرق الأوسط، أن الإدارة الأمريكية ستعارض فكرة الكونفديرالية في العراق إذا كانت ستؤدي إلى تفكيكه (الحياة، لندن).

٢٠٧٤ ـ أعادت تركيا تحريك ملف الحدود مع سوريا وأعلنت وزارة الخارجية التركية أنها استدعت عبد العزيز الرفاعي، السفير السوري لدى تركيا، وسلمته رسالة احتجاج على ازدياد هجمات مقاتلي «حزب العمال الكردستاني» التركي عبر الحدود، انطلاقاً من الأراضي السورية (السفير، بيروت).

٢٠٧٥ ـ أعلن فوزي بهزاد، مدير سوق البحرين للأوراق، عن مشروع للربط بين بورصتي البحرين وبيروت لدعم الأسواق المالية والاستثمارات بين البلدين (أخبار الخليج، المنامة).

٢٠٧٦ ـ حذر المشير حسين طنطاوي، وزير الدفاع المصري، السودان «من المساس بمياه النيل» باعتبار أن ذلك «سيشكل مساساً بوجود مصر وسيترتب عليه بالتالي نتائج خطيرة» (النهار، بيروت).

٢٠٧٧ ـ استقبل فاروق الشرع، وزير الخارجية السوري، فاروق القدومي، رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية، في دمشق، وبحث معه في تطور الأوضاع على الساحة الفلسطينية (الثورة، دمشق).

السبت ١٤/ ١٠/ ١٩٩٥

٢٠٧٨ ـ أكد عصمت عبد المجيد، الأمين العام لجامعة الدول العربية، في كلمة ألقاها أمام اللقاء السنوي لغرفة التجارة العربية ـ البريطانية، أمس الأول في لندن، أهمية احترام القرارات الدولية ٢٤٢ و٣٣٨ و٤٢٥ للتمكن من إنجاز السلام الشامل في الشرق الأوسط، وأوضح أن التقدم على المسارين السوري واللبناني مطلوب للسير قدماً باتجاه السلام الشامل، وأن التطبيع يأتي بعد تحقيق السلام وليس قبله (الحياة، لندن).

٢٠٧٩ ـ صرح إسحق رابين، رئيس الوزراء الاسرائيلي، بأنه لا يوجد جدول زمني محدد لإنجاز إعادة انتشار القوات الاسرائيلية في الضفة الغربية (الحياة، لندن).

٢٠٨٠ ـ أكد روبرت بلليترو، مساعد وزير الخارجية الأمريكي لشؤون الشرق الأوسط، أهمية دور مصر في المنطقة ودعمها اقتصادياً لتحقيق التنمية، ومواصلة التشاور بينها وبين الولايات المتحدة لمعالجة مشاكل الشرق الأوسط والأمن في الخليج ومكافحة الإرهاب (الأهرام، القاهرة).

٢٠٨١ ـ أعلن أحمد نصر، قائد القوات الجوية المصرية، أن مصر حصلت حتى الآن على أربع صفقات من طائرات (أف ـ ١٦) الحربية الأمريكية

وستحصل قريباً على طائرات هليكوبتر مضادة للغواصات (**الأهرام**، القاهرة).

٢٠٨٢ ـ تم في الرباط التوقيع على اتفاقية للتعاون القضائي بين سوريا والمغرب (**الثورة**، دمشق) (الوثيقة رقم 89).

٢٠٨٣ ـ أكدت السلطات العراقية رفضها بيع أي كمية من النفط تحت أي إشراف دولي لما يشكل ذلك من تدخل في سيادة العراق (**القدس العربي**، لندن).

٢٠٨٤ ـ عقد فاروق القدومي، رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية، اجتماعاً في دمشق مع نايف حواتمة، الأمين العام للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين. وصدر عن الاجتماع بيان أفاد أن الجانبين يعتبران أن اتفاقي أوسلو وطابا للحكم الذاتي الفلسطيني غير شرعيين وقد تم إنجازهما من وراء ظهر المجلس الوطني الفلسطيني واللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير (**تشرين**، دمشق).

الأحد ١٥/ ١٠/ ١٩٩٥

٢٠٨٥ ـ أعلن عصمت عبد المجيد، الأمين العام لجامعة الدول العربية، أنه سيشارك في قمة عمان الاقتصادية التي ستعقد أواخر الشهر الحالي بحضور إسرائيل لكي يعلن رأي الجامعة في كل الأفكار المطروحة (**الأهرام**، القاهرة).

٣٠٨٦ ـ قال علي عبد الله صالح، الرئيس اليمني، ان السلطات اليمنية لا تقبل أي تطرف من أي نوع كان، موضحاً أنه تم إبعاد عناصر متطرفة غير يمنية دخلت البلاد خلال الفترة الانتقالية (١٩٩٠ ـ ١٩٩٤) (**الحياة**، لندن).

٢٠٨٧ ـ تم الاتفاق بين مصر وباكستان على التعاون في المجال القضائي وتسليم المجرمين (**الأهرام**، القاهرة).

٢٠٨٨ ـ أعلن عاطف صدقي، رئيس الوزراء المصري، أن سياسة دعم السلع الأساسية ستتواصل حرصاً على توفير البعد الاجتماعي في عملية الإصلاح الاقتصادي، مشيراً إلى أن الدعم في الموازنة الحالية يصل إلى ٤ مليارات جنيه (**الأهرام**، القاهرة).

٢٠٨٩ ـ أعلن في الجزائر رسمياً أن معركة انتخابات الرئاسة المتوقع أن تجري في ١٦ تشرين الثاني/نوفمبر المقبل ستحصر بأربعة مرشحين هم: الأمين زروال، الرئيس الجزائري الحالي، ونور الدين بوكروح (إسلامي معتدل) والشيخ محفوظ نحناح (زعيم حركة حماس الجزائرية) وسعيد سعدي، زعيم حزب التجمع من أجل الثقافة والديمقراطية (أحد مناهضي الأحزاب الإسلامية) (**الحياة**، لندن).

٢٠٩٠ ـ افتتح الملك الحسن الثاني، العاهل المغربي، الدورة الجديدة لمجلس النواب بكلمة ألقاها أمام المجلس شدد فيها على إعادة تقويم سياسات التعليم والإدارة والاقتصاد والنقد (**العلم**، الرباط).

٢٠٩١ ـ رفض كبار رجال الأعمال في البحرين والمسؤولين عن غرفة تجارة وصناعة البحرين المشاركة في القمة الاقتصادية المقررة أواخر الشهر الحالي في عمان والتي تشارك فيها إسرائيل. وأكد رجال الأعمال أن القمة الاقتصادية تعقد قبل إحلال السلام في المنطقة وأن مقرراتها معدة سلفاً وهي لن تخدم مصالح البحرين ولا بلدان المنطقة (**أخبار الخليج**، المنامة).

٢٠٩٢ ـ قال علي عثمان محمد طه، وزير الخارجية السوداني، في حديث لصحيفة **الحياة** إن السودان يحرص على إقامة علاقات أخوية مع مصر وعلى إزالة الخلافات بين البلدين بعيداً عن المنابر الدولية (**الحياة**، لندن).

٢٠٩٣ ـ أوصى تقرير صادر عن البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة حول مشروع إعادة هيكلة الجهاز التنفيذي لدولة الكويت بفرض رسوم على الخدمات وتقليص الدعم لبعض السلع وإيجاد الحوافز لتحول موظفي الحكومة للعمل في القطاع

الخاص (القبس، الكويت).

٢٠٩٤ ـ دعا المكتب التنفيذي لمجلس وزراء الشؤون الاجتماعية العرب في ختام أعمال دورته الـ ٢٨ في القاهرة البلدان العربية إلى تسديد أنصبتها في رأسمال الصندوق العربي للعمل الاجتماعي وتنسيق أنشطة المؤسسات العربية العاملة في المجال الاجتماعي ورعاية الطفولة وتدريب الكوادر بهدف الاستفادة من تجارب هذه المؤسسات ودعمها على الصعيد العربي (أخبار الخليج، المنامة).

الاثنين ١٦/ ١٠/ ١٩٩٥

٢٠٩٥ ـ دعا عصمت عبد المجيد، الأمين العام لجامعة الدول العربية، البلدان العربية إلى تسديد مساهماتها السنوية في موازنة الجامعة العربية لمعالجة الأزمة المالية التي تعانيها أجهزة الجامعة (الحياة، لندن).

٢٠٩٦ ـ تم الاتفاق بين ياسر عرفات، رئيس سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني، وشمعون بيريز، وزير الخارجية الاسرائيلي، على إجراء الانتخابات الفلسطينية في موعد أقصاه ٢٢ كانون الثاني/ يناير المقبل (السفير، بيروت).

٢٠٩٧ ـ استقبل حسني مبارك، الرئيس المصري، ناراسيما راو، رئيس الوزراء الهندي، وبحث معه في تطوير العلاقات الثنائية وزيادة التبادل التجاري ومستقبل حركة عدم الانحياز. وقد وقع الجانبين المصري والهندي على ٣ اتفاقيات للتعاون العلمي والإعلامي ومكافحة الإرهاب (الأهرام، القاهرة).

٢٠٩٨ ـ غادر شارل ميون، وزير الدفاع الفرنسي، جدة بعدما أجرى محادثات مع المسؤولين السعوديين تناولت تعزيز العلاقات الثنائية في مجال الدفاع والأمن بما في ذلك مبيعات الأسلحة (النهار، بيروت).

٢٠٩٩ ـ أعلن الملك حسين، العاهل الأردني، أن أي فلسطيني لن يرحل عن الأردن على أثر الحكم الصادر عن القضاء الأردني الذي سمح لمالك أرض في عمان أقيم عليها مخيم للاجئين الفلسطينيين باستردادها. وقال إن الأردن ليس ليبيا في إشارة إلى القرار الليبي إبعاد آلاف الفلسطينيين إلى خارج الأراضي الليبية (النهار، بيروت).

٢١٠٠ ـ قدرت ديون لبنان الخارجية بنحو مليار و٢٣٤ مليون دولار (النهار، بيروت).

٢١٠١ ـ نفذ رجال المقاومة الإسلامية عملية جديدة ضد قوات الاحتلال الاسرائيلي في البقاع اللبناني مما أدى إلى مقتل ٦ جنود إسرائيليين وإصابة اثنين آخرين بجروح. وقد هددت السلطات الاسرائيلية بقصف المدن والقرى الجنوبية ووصف شمعون بيريز، وزير الخارجية الاسرائيلي، الموقف بأنه «لا يطاق» محملاً سوريا ولبنان مسؤولية عدم وضع حد للتدهور (السفير، بيروت).

٢١٠٢ ـ أحالت السلطات المصرية ٣٠ شخصاً جديداً من قيادات جماعة الأخوان المسلمين المحظورة إلى القضاء العسكري (الأهرام، القاهرة). وقد اعتبرت جريدة الشعب أن هذه الإجراءات ضد الاخوان تهدف إلى إبعادهم عن الانتخابات النيابية المقررة الشهر المقبل (الشعب، القاهرة).

٢١٠٣ ـ طالبت المنظمة العربية لحقوق الإنسان بإلغاء عقوبة الإعدام التي تتخذ أحياناً في إطار المحاكمات السياسية في بعض البلدان العربية (العربي، القاهرة).

٢١٠٤ ـ أعلن في دمشق عن تأجيل الاجتماع الدوري لمكتب المقاطعة العربية لإسرائيل الذي كان مقرراً عقده الشهر الحالي بسبب عدم اكتمال النصاب القانوني الذي يتطلب موافقة ثلثي البلدان العربية. ويأتي هذا التأجيل الجديد معبراً عن تجنب العديد من البلدان العربية بخاصة بلدان مجلس التعاون الخليجي التي رفعت المقاطعة غير المباشرة عن إسرائيل، البحث في أحكام المقاطعة في الوقت الراهن (الحياة، لندن).

٢١٠٥ ـ قال عبد الكريم الأرياني، وزير

الخارجية اليمني، في مقابلة مع صحيفة معاريف الاسرائيلية انه سيرحب بزيارة الفنانين الاسرائيليين المتحدرين من أصل يمني إلى اليمن. لكنه أوضح أن السلام الكامل والتجارة المباشرة بين اليمن وإسرائيل لن يتحققا إلا في إطار سلام شامل مع البلدان العربية بما في ذلك سوريا (**القدس العربي**، لندن).

٢١٠٦ ـ أعلن عبد الله القويز، الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي، معارضته إنشاء مصرف للتنمية في الشرق الأوسط تسعى الولايات المتحدة وإسرائيل إلى إقراره في قمة عمان الاقتصادية التي تعقد أواخر الشهر الحالي. ورأى «أن إنشاء مؤسسات إطار السلام قبل اكتمال العملية السلمية هو أمر غير معقول وبمثابة وضع العربة أمام الحصان» (**النهار**، بيروت).

الثلاثاء ١٧/ ١٠/ ١٩٩٥

٢١٠٧ ـ أعلن رسمياً في بغداد أن صدام حسين، الرئيس العراقي، حصل على ٩٩,٩٦ بالمئة من أصوات العراقيين في الاستفتاء على تجديد ولايته سبع سنوات والذي أجري أمس الأول للمرة الأولى في العراق. وقد أشاد معمر القذافي، الرئيس الليبي بالاستفتاء واعتبره بمثابة «صفعة للغرب» (**النهار**، بيروت).

٢١٠٨ ـ قال الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة، في كلمة ألقاها أمام السفراء الجدد المعتمدين لدى الإمارات، أن رفع الحصار والمعاناة عن الشعب العراقي أصبح واجباً لأنه لا يجوز تعريض ١٨ مليون عراقي للحاجة والمجاعة بسبب خطأ ارتكبته القيادة العراقية، موضحاً أنه لا يجوز أن يقبل العرب بمواصلة الحصار رضي الغرب عن ذلك أم لم يرضَ. وأكد الشيخ زايد أنه حان الوقت لتحقيق المصالحة العربية، مشيراً إلى أن القيادات الكويتية أخطأت، عندما رفضت التقارب مع البلدان العربية التي تسعى إلى المصالحة مع الكويت (**الخليج**، الشارقة) (الوثيقة رقم 90).

٢١٠٩ ـ عقد قادة الشرطة ومسؤولو الأمن في البلدان العربية اجتماعاً في تونس بحثوا خلاله في وضع استراتيجية جديدة لمواجهة الإرهاب ودعم أساليب التوعية الأمنية وتعزيز وسائل الاتصال المباشر بين أجهزة الشرطة العربية (**الأهرام**، القاهرة).

٢١١٠ ـ طالبت أثيوبيا السودان عبر مجلس الأمن تسليمها ثلاثة مصريين يشتبه في تورطهم في محاولة اغتيال حسني مبارك، الرئيس المصري، في حزيران/ يونيو الماضي في أديس أبابا (**السفير**، بيروت).

٢١١١ ـ حسم خيار التمديد لـ الياس الهراوي، الرئيس اللبناني، لمدة ثلاث سنوات أخرى، وأقر مجلس الوزراء اللبناني مشروع التعديل الدستوري اللازم للتمديد وذلك لمرة واحدة وبصورة استثنائية (**النهار**، بيروت) (الوثيقة رقم 91).

الأربعاء ١٨/ ١٠/ ١٩٩٥

٢١١٢ ـ أعلنت ليبيا سحب ترشيحها لشغل مقعد في مجلس الأمن في دورته القادمة بعدما عارضت ذلك كل من الولايات المتحدة الأمريكية وفرنسا وبريطانيا (**الأهرام**، القاهرة).

٢١١٣ ـ تظاهر آلاف الطلبة في جامعة القاهرة احتجاجاً على إحالة عدد كبير من قيادات الأخوان المسلمين إلى المحاكم العسكرية (**السفير**، بيروت).

٢١١٤ ـ قال عبد الكريم الكباريتي، وزير الخارجية الأردني، إن العلاقة بين الأردن ومصر تشهد حالياً أعلى درجات التنسيق (**الأهرام**، القاهرة).

٢١١٥ ـ أكد المكتب التنفيذي لوزراء النقل العرب أنه يبحث حالياً في صياغة مشروع دفتر

المرور العربي الموحد تمهيداً لعرضه على وزراء النقل العرب بهدف دراسته وإقراره (الأهرام، القاهرة).

٢١١٦ ـ تحدثت الأنباء عن حشود عسكرية إسرائيلية في الشريط الحدودي المحتل في الجنوب اللبناني وسط تهديدات بضرب مواقع «حزب الله»، واعتبرت الحكومة الاسرائيلية «أن سوريا ترتكب خطأ جسيماً» إذا ما اعتقدت أنها يمكن أن تضغط على إسرائيل في المفاوضات من خلال دعم العمليات العسكرية ضد القوات الاسرائيلية في الجنوب اللبناني (السفير، بيروت).

٢١١٧ ـ قررت جامعة الدول العربية إرسال ٥٠ مراقباً إلى الجزائر لمتابعة الانتخابات الرئاسية المقررة في ١٦ تشرين الثاني/ نوفمبر المقبل (الاتحاد الاشتراكي، الدار البيضاء).

الخميس ١٩/ ١٠/ ١٩٩٥

٢١١٨ ـ قال روبرت بيللبترو، مساعد وزير الخارجية الأمريكي لشؤون الشرق الأوسط، إن المساعدات الأمريكية لمصر ستتواصل لدعم دورها الحيوي في عملية السلام في الشرق الأوسط (الأهرام، القاهرة).

٢١١٩ ـ شنت قوات الأمن المصرية حملة اعتقالات واسعة في صعيد مصر اعتقلت خلالها ١٤٧٤ شخصاً بينهم ١٠٧ أشخاص من المشتبه في انتمائهم إلى جماعات إسلامية مسلحة (القدس العربي، لندن).

٢١٢٠ ـ قتل ١٦ عنصراً من الجماعة الإسلامية المسلحة في الجزائر في اشتباكات مع قوى الأمن الحكومية (النهار، بيروت).

٢١٢١ ـ فرقت قوات الشرطة المغربية تظاهرة للطلاب في مدينة مكناس مما أدى إلى إصابة ٣٠ طالباً وطالبة بجروح (العلم، الرباط).

٢١٢٢ ـ أعلنت وزارة الخارجية السورية عن استعدادها لاستقبال الفلسطينيين الذين يحملون وثائق سفر سورية والمبعدين من ليبيا (الثورة، دمشق).

٢١٢٣ ـ أعلن مجلس الوزراء القطري تأييده لدعوة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة، تحقيق المصالحة العربية ورفع الحصار عن الشعب العراقي (النهار، بيروت).

٢١٢٤ ـ أفاد تقرير صادر عن منظمة العمل العربية أن نسبة البطالة في الوطن العربي تتراوح بين ١٤ و٢٠ بالمئة (الحياة، لندن).

٢١٢٥ ـ أكد اسحق رابين، رئيس الوزراء الاسرائيلي، عزمه على ضم كتل المستوطنات في الضفة الغربية المحتلة لدى إقرار الوضع النهائي للأراضي المحتلة (السفير، بيروت).

٢١٢٦ ـ قدمت ألمانيا منحة لمصر قيمتها ٣٢١ مليون دولار تخصص لتمويل مشروعات لتوليد الكهرباء بالطرق الحديثة (الأهرام، القاهرة).

٢١٢٧ ـ تبادلت إيران والعراق رفات ٧٣ جندياً إيرانياً وعراقياً سقطوا خلال الحرب بين البلدين من خلال (١٩٨٠ ـ ١٩٨٨) وكان الجانبان عثرا على رفات أكثر من ٢٠ ألف جندي اعتبروا مفقودين منذ انتهاء الحرب (الحياة، لندن).

٢١٢٨ ـ قرر وزراء العدل في بلدان مجلس التعاون الخليجي في ختام أعمالهم في المنامة إحالة المشروعات التي تحقق الوحدة القضائية بين بلدان المجلس إلى اجتماعهم المقبل في مسقط (أخبار الخليج، المنامة).

٢١٢٩ ـ أدى انفجار مستودع للألغام في مرتفعات الجولان السورية المحتلة إلى إصابة ١٤ جندياً إسرائيلياً بجروح (السفير، بيروت).

الجمعة ٢٠/ ١٠/ ١٩٩٥

٢١٣٠ ـ أيد الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة، ولي عهد البحرين، دعوة الشيخ زايد بن سلطان آل

نهيان، رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة، للمصالحة العربية وخروج العراق من محنته (أخبار الخليج، المنامة). من جهة أخرى، أكدت الكويت رفضها الدعوات العربية رفع الحصار عن العراق ما لم تنفذ القيادة العراقية كل القرارات المتعلقة بحرب الخليج وتضمن للبلدان العربية بدورها عدم تكرار الاجتياح العراقي للكويت (**القبس**، الكويت).

٢١٣١ ـ أكد عبد الحليم خدام، نائب الرئيس السوري، التزام سوريا بعملية السلام في الشرق الأوسط على أساس المحافظة على حقوق سوريا وتلازم المسارين اللبناني والسوري (**البعث**، دمشق).

٢١٣٢ ـ جدّد اسحق رابين، رئيس الوزراء الاسرائيلي، اتهامه لسوريا بدعم العمليات العسكرية التي تقوم بها «المنظمات المتطرفة» اللبنانية والفلسطينية ضد إسرائيل (**السفير**، بيروت).

٢١٣٣ ـ أفادت رابطة الدفاع عن حقوق الإنسان الجزائرية أن عدد ضحايا العنف في الجزائر وصل إلى حوالى ٥٠ ألف شخص (**الحياة**، لندن).

٢١٣٤ ـ أدى هجوم شنته مجموعة مسلحة في منطقة ملوي المصرية إلى مقتل ٣ مجندين من الشرطة المصرية وإصابة ١٣ آخرين بجروح (**الأهرام**، القاهرة).

٢١٣٥ ـ أقر مجلس النواب اللبناني بأكثرية ١١٠ أصوات ومعارضة ١١ صوتاً وغياب ٧ قانون التعديل الدستوري بتمديد ولاية الياس الهراوي، الرئيس اللبناني ٣ سنوات أخرى (**السفير**، بيروت).

السبت ٢١/ ١٠/ ١٩٩٥

٢١٣٦ ـ ذكرت الأنباء أن الحدود بين أثيوبيا والسودان تشهد بعض التوتر نتيجة الإجراءات الأمنية المتشددة التي يفرضها الجانبان على الحدود في أعقاب مطالبة أثيوبيا السودان بتسليمها ثلاثة مصريين متهمين في التورط في محاولة اغتيال حسني مبارك، الرئيس المصري، في أديس أبابا في حزيران/ يونيو الماضي (**النهار**، بيروت).

٢١٣٧ ـ أعدّ الأزهر أول دستور إسلامي متكامل مستمد من مختلف المذاهب الإسلامية والآراء الفقهية تغطي مواده كل حاجات المسلمين (**النهار**، بيروت).

٢١٣٨ ـ وجه الياس الهراوي، الرئيس اللبناني، رسالة إلى اللبنانيين بعد إقرار تمديد ولايته أعلن فيها أنه سيقترح تعديلات دستورية ومشروعاً ملائماً للانتخابات النيابية مع إعادة النظر في التقسيمات الإدارية وقانون اللامركزية (**السفير**، بيروت) (الوثيقة رقم 92).

٢١٣٩ ـ قرر نواب المعارضة الأردنية (٢٣ نائباً) مقاطعة الجلسة الافتتاحية لمؤتمر قمة عمان الاقتصادية باعتبار أن المؤتمر شكل من أشكال التطبيع مع الكيان الاسرائيلي، ومقدمة لإقحام إسرائيل في المنطقة العربية من الزاوية الاقتصادية (**القدس العربي**، لندن).

٢١٤٠ ـ ذكرت الأنباء أن السلطات الاسرائيلية ستصادر حوالى ٢٨٠٠ دونم من الأراضي الزراعية الخصبة في منطقة جنين لربط المستوطنات اليهودية في المنطقة وإقامة الطرق التي تجنب المستوطنين المرور في المناطق الفلسطينية التي ستخضع للحكم الذاتي (**النهار**، بيروت).

٢١٤١ ـ قرر حوالى ١٢٠٠ عاطل عن العمل من المتخرجين في المغرب الإضراب عن الطعام لمدة ٤٨ ساعة (**الاتحاد الاشتراكي**، الدار البيضاء).

الأحد ٢٢/ ١٠/ ١٩٩٥

٢١٤٢ ـ اجتمع الملك الحسن الثاني، العاهل المغربي، مع اسحق رابين، رئيس الوزراء الاسرائيلي، في نيويورك على هامش احتفالات الأمم المتحدة بعيدها الخمسين. وذكر راديو إسرائيل أن العاهل المغربي أعلن خلال الاجتماع أن خطوات

جديدة ستتخذ قريباً لتطبيع العلاقات الثنائية بين المغرب وإسرائيل (**الأهرام**، القاهرة).

٢١٤٣ ـ استقبل الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة، أمير البحرين، جون دالتون، وزير البحرية الأمريكي، وأشاد «بعلاقات البحرين الوطيدة مع الولايات المتحدة» (**أخبار الخليج**، المنامة).

٢١٤٤ ـ جددت النيابة العسكرية في مصر حبس ١٦ متهماً من «الاخوان المسلمين» وفي مقدمتهم الدكتور عبد المنعم أبو الفتوح، الأمين العام لنقابة الأطباء (**الأهرام**، القاهرة).

٢١٤٥ ـ أعلنت وزارة الداخلية السعودية أن ستة أشخاص قتلوا وأصيب ١٠١ شخص بجروح في اعتداء نفذه مجهولون داخل أحد المساجد جنوب السعودية أثناء صلاة الجمعة (**القبس**، الكويت).

٢١٤٦ ـ نفذ طلاب كلية العلوم الإدارية في الكويت اعتصاماً شاملاً احتجاجاً على الاعتداء الذي تعرض له طلاب الكلية بالقنابل المسيلة للدموع أمس الأول وأدى إلى إصابة ٥٤ طالباً. ورفع الطلاب شعارات ضد التطرف في الكويت (**القبس**، الكويت).

٢١٤٧ ـ أعلن عن اكتشاف نفطي جديد غرب الكويت يقدر مخزونه بنحو ٣٥٠ مليون برميل (**القبس**، الكويت).

٢١٤٨ ـ حذرت منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة (الفاو) من أن الشعب العراقي سيواجه كارثة إنسانية بسبب النقص الحاد في احتياجاته من المواد الغذائية والسلع الضرورية (**الأهرام**، القاهرة).

٢١٤٩ ـ دعت منظمة العمل الدولية ليبيا إلى وقف طرد العمال الأجانب بمن فيهم الفلسطينيون وضمان احترام حقوقهم كعاملين (**الاتحاد الاشتراكي**، الدار البيضاء).

الاثنين ٢٣/ ١٠/ ١٩٩٥

٢١٥٠ ـ نفى عمر حسن البشير، الرئيس السوداني، في حديث لصحيفة **النهار** تورط السودان في محاولة اغتيال حسني مبارك، الرئيس المصري، في أديس أبابا في حزيران/ يونيو الماضي. واعتبر أن الاتهامات المصرية وجهت إلى السودان «فور وقوع الحادث وقبل إجراء التحقيق اللازم» (**النهار**، بيروت).

٢١٥١ ـ أعلن الأمين زروال، الرئيس الجزائري، عن إلغاء لقائه مع جاك شيراك، الرئيس الفرنسي، بسبب تصريحات فرنسية تمس بكرامة الشعب الجزائري. وذكرت الأنباء أن اللقاء الذي كان تقرر في نيويورك على هامش الاحتفالات بالعيد الخمسين لتأسيس الأمم المتحدة ألغي رداً على موقف الرئيس الفرنسي الرافض لتصوير اللقاء. وقد أكدت الحكومة الفرنسية أن اللقاء لا يعبر عن الدعم الفرنسي للرئيس الجزائري في وقت تتهم الجماعات الإسلامية فرنسا بدعم السلطات الجزائرية (**القدس العربي**، لندن).

٢١٥٢ ـ أكد المشاركون في ندوة حول «آفاق السلام في الشرق الأوسط» عقدت مؤخراً في القاهرة أنه لا يوجد ما يشير إلى أن التسوية الحالية في المنطقة ستكون لصالح العرب وإن احتمالات السلام والحرب ستبقى قائمة عند كل الأطراف (**المستقلة**، لندن).

٢١٥٣ ـ أدى انفجار سيارة مفخخة غرب الجزائر إلى مقتل ٨ أشخاص وإصابة ٨٢ آخرين بجروح (**القدس العربي**، لندن).

٢١٥٤ ـ أعلنت السلطات السعودية أنها تبحث عن المدعو عبد الله بن محمد العمري باعتباره متهماً بإلقاء قنابل داخل أحد المساجد أمس الأول مما أدى إلى مقتل ٧ أشخاص (**القدس العربي**، لندن).

٢١٥٥ ـ طالب الحزب العربي الديمقراطي الناصري في مصر الحكومة المصرية والجامعة العربية بالامتناع عن حضور مؤتمر قمة عمان الاقتصادية أو أي تجمعات تدعو للتعاون مع العدو الصهيوني الذي يستبيح اغتصاب المزيد من الحقوق العربية (**العربي**، القاهرة).

٢١٥٦ ـ وصل ٢٥٠ مبعداً فلسطينياً عن الأراضي الليبية إلى اللاذقية في سوريا التي قررت استضافتهم باعتبارهم يحملون وثائق سفر سورية. وقد أرسلت سوريا باخرة إلى قبرص لنقل من تبقى من الفلسطينيين الذين يحملون وثائق سفر سورية (السفير، بيروت).

٢١٥٧ ـ دعت ندوة «آفاق التعاون والتنسيق الاقتصادي بين لبنان وسوريا» التي عقدت في بيروت إلى تعزيز دور القطاع الخاص وإنشاء شركات مشتركة للاستثمار الصناعي والسياحي والزراعي (السفير، بيروت) (الوثيقة رقم 93).

الثلاثاء ١٩٩٥/١٠/٢٤

٢١٥٨ ـ وافقت حكومة البحرين على نشر سرب من الطائرات الأمريكية على أراضيها حتى نهاية العام الحالي انسجاماً مع اتفاق التعاون الدفاعي الذي يربط البلدين (النهار، بيروت).

٢١٥٩ ـ اعتبر شمعون بيريز، وزير الخارجية الاسرائيلي، أن الاتفاق مع سوريا هو وحده الذي يسمح بإيجاد حل مع لبنان، رافضاً أي اقتراح لتوسيع الشريط الحدودي المحتل في الجنوب اللبناني (النهار، بيروت).

٢١٦٠ ـ بحث الشيخ جابر الأحمد الصباح، أمير الكويت، مع جون ميجور، رئيس الوزراء البريطاني، في اجتماع عقد في نيويورك في تعزيز التعاون الثنائي بين البلدين والأوضاع المستجدة في المنطقة العربية (القبس، الكويت).

٢١٦١ ـ اعتبرت وزارة الخارجية الفرنسية أن قرار الأمين زروال، الرئيس الجزائري، إلغاء لقائه جاك شيراك، الرئيس الفرنسي، مناورة انتخابية للرئيس الجزائري وأن الرئيس الفرنسي كان يريد الحوار مع الرئيس الجزائري وليس القيام باستعراض على الطريقة الأمريكية (النهار، بيروت).

٢١٦٢ ـ قدم الصندوق العربي للتنمية الاقتصادية والاجتماعية قرضاً إلى الأردن قيمته ٨٥ مليون دولار لتمويل مشروع توسيع معمل الطاقة الحرارية في العقبة (الأهرام، القاهرة).

الأربعاء ١٩٩٥/١٠/٢٥

٢١٦٣ ـ وافق الكونغرس الأمريكي بغالبية ساحقة على مشروع قانون يدعو إلى نقل السفارة الأمريكية في إسرائيل من تل أبيب إلى القدس بحلول آخر أيار/مايو ١٩٩٩. ويخول مشروع القانون، بعد تعديله، الرئيس الأمريكي تعليق نقل السفارة فترات كل منها ستة أشهر بعد ٣١ أيار/مايو ١٩٩٩ إذا كان ذلك «ضرورياً لحماية مصالح الأمن القومي للولايات المتحدة». وقد رحبت إسرائيل بقرار الكونغرس الأمريكي فيما رأت فيه سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني مؤشراً مضراً بمساعي إحلال السلام في المنطقة لكونه يستبق المفاوضات الفلسطينية ـ الاسرائيلية حول الوضع النهائي للقدس (النهار، بيروت) (الوثيقة رقم 96).

٢١٦٤ ـ استقبل الياس الهراوي، الرئيس اللبناني، محمد زهير مشارقة، نائب الرئيس السوري، الذي قدم التهاني للرئيس اللبناني لمناسبة تمديد ولايته ثلاث سنوات أخرى (تشرين، دمشق).

٢١٦٥ ـ قررت حكومة موريتانيا إبعاد أنور مولود طبيان، السفير العراقي المعتمد لدى نواكشوط، باعتباره شخصاً غير مرغوب فيه، وأعلنت عن اعتقال ناشطين بعثيين موالين لبغداد بتهمة تهديد الأمن والاستقرار في موريتانيا (النهار، بيروت).

٢١٦٦ ـ قام الشيخ صباح الأحمد، نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية الكويتي، بزيارة إلى أبو ظبي سلم خلالها الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة، رسالة من الشيخ جابر الأحمد الصباح، أمير الكويت، تتعلق

بموقف الكويت من دعوة الشيخ زايد إلى إجراء المصالحة العربية ورفع الحصار عن العراق. وصرح الشيخ صباح «بأن الكويت في طريقها إلى تطبيع علاقاتها مع عدد من البلدان العربية التي تعاطفت مع العراق أثناء حرب الخليج، إلا أن مسألة رفع الحصار عن العراق ليست في يد الكويت أو أي بلد عربي وحتى الجامعة العربية باعتبار أن الحصار فرض بقرار دولي منبثق عن الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة» (**السياسة**، الكويت).

٢١٦٧ ـ حذر الحزب الناصري في اليمن وكذلك الحزب الاشتراكي من المباشرة في تطبيع العلاقات الثقافية والاقتصادية مع إسرائيل في أعقاب موافقة الحكومة اليمنية على حضور المغنية الاسرائيلية اليمنية الأصل عفراء هزاع إلى اليمن قريباً لإحياء حفلات غنائية (**النهار**، بيروت).

٢١٦٨ ـ وقع سلامة حماد، وزير الداخلية الأردني، وموشيه شاحال، وزير الشرطة الاسرائيلي، على اتفاق للتعاون الأمني بين الأردن وإسرائيل لمكافحة المخدرات والإجرام وذلك بمناسبة مرور عام على عقد معاهدة السلام بين البلدين (**الأهرام**، القاهرة).

٢١٦٩ ـ شدّد اسحق رابين، رئيس الوزراء الاسرائيلي، في كلمة ألقاها في نيويورك لمناسبة الذكرى الخمسين لتأسيس الأمم المتحدة على اعتبار «القدس عاصمة أبدية لإسرائيل» (**السياسة**، الكويت).

٢١٧٠ ـ اجتمع اسحق رابين، رئيس الوزراء الاسرائيلي، في نيويورك مع الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني، وزير الخارجية القطري، وبحث معه في تطورات عملية السلام في الشرق الأوسط (**أخبار الخليج**، المنامة).

٢١٧١ ـ أكدت منظمة العفو الدولية أن السلطات الاسرائيلية تقوم بشكل منظم بتعذيب المعتقلين الفلسطينيين أثناء التحقيق معهم (**الأهرام**، القاهرة).

٢١٧٢ ـ أفادت مباحث أمن الدولة في مصر أنها ضبطت مجموعة كبيرة من الشرطة تقوم ببيع أسلحة وذخائر للجماعات المتطرفة في منطقة المنيا (**الأهالي**، القاهرة).

٢١٧٣ ـ اجتمع الملك حسين، العاهل الأردني، مع الأمير سلطان بن عبد العزيز، النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران السعودي، في نيويورك على هامش احتفالات الأمم المتحدة بذكرى مرور ٥٠ عاماً على تأسيسها، وبحث الجانبان في تطوير العلاقات الثنائية مستقبلاً (**الأهرام**، القاهرة).

٢١٧٤ ـ ناشد عصمت عبد المجيد، الأمين العام لجامعة الدول العربية، معمر القذافي، الرئيس الليبي، معالجة قضية المبعدين الفلسطينيين على الحدود الليبية ـ المصرية، من منظور إنساني (**الأهرام**، القاهرة).

الخميس ٢٦/ ١٠/ ١٩٩٥

٢١٧٥ ـ أصدرت الأمانة العامة لجامعة الدول العربية بياناً دانت فيه قرار الكونغرس الأمريكي الداعي إلى نقل مقر السفارة الأمريكية من تل أبيب إلى القدس باعتبار أن هذا القرار سيؤدي إلى عرقلة عملية السلام وإلى زيادة عوامل التوتر والتطرف في المنطقة (**النهار**، بيروت).

٢١٧٦ ـ وافق مجلس وزراء النقل العرب في ختام أعماله في القاهرة على اتفاقية الهيئة العربية للطيران المدني وتيسير انتقال الركاب والبضائع بالسيارات. وشكل المجلس لجنة لإعداد اللائحة التنفيذية لدفتر المرور العربي الموحد لعرضه على الوزراء في دورتهم المقبلة في أيار/ مايو العام ١٩٩٦ (**الأهرام**، القاهرة).

٢١٧٧ ـ أعلن معمر القذافي، الرئيس الليبي، وقف عمليات إبعاد الفلسطينيين من ليبيا لمدة تتراوح بين ٣ و٦ أشهر. وقال: إنه إذا مر هذا الموعد دون أن يعترف العالم بحق جميع الفلسطينيين

في العودة إلى أرضهم فسيعاود إبعاد آلاف الفلسطينيين من ليبيا (تشرين، دمشق).

٢١٧٨ ـ أجمعت البيانات الصادرة في العواصم العربية على اعتبار قرار الكونغرس الأمريكي نقل السفارة الأمريكية من تل أبيب إلى القدس قرار مضر بعملية السلام في المنطقة (السفير، بيروت). كذلك أكدت العواصم الأوروبية أنها لن تغير أماكن سفاراتها ما دام الوضع النهائي للقدس لم يتقرر بعد بين الفلسطينيين وإسرائيل (النهار، بيروت).

٢١٧٩ ـ وقع علي أبو راغب، وزير الصناعة والتجارة الأردني، وميخا خاريش، نظيره الاسرائيلي، على اتفاق تجاري بين الأردن وإسرائيل مدته ثلاث سنوات يهدف إلى إعطاء دفع لمبادلاتهما التجارية بعد سنة من توقيع معاهدة السلام بينهما (النهار، بيروت) (الوثيقة رقم 94).

٢١٨٠ ـ قررت السلطات العراقية عدم الرد بالمثل على القرار الموريتاني إبعاد السفير العراقي المعتمد لدى نواكشوط. وذكرت الأنباء أن الخارجية العراقية استدعت أسلمو ولد منير، السفير الموريتاني في بغداد، وأبلغت إليه القرار العراقي بعدم الرد بالمثل حرصاً على مواصلة العلاقات الأخوية بين البلدين (النهار، بيروت).

٢١٨١ ـ دخلت طليعة الشرطة الفلسطينية إلى مدينة جنين مع شروع القوات الاسرائيلية في الانسحاب منها بعد ٢٨ سنة من الاحتلال (النهار، بيروت).

٢١٨٢ ـ أكد فاروق الشرع، وزير الخارجية السوري، أن سوريا لن تدعم نظاماً دولياً لا دور لها فيه ولا مصلحة. وقال في كلمة أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة لمناسبة الاحتفال بالذكرى الخمسين لتأسيس الأمم المتحدة إن إسرائيل لا تزال تحتل الأرض العربية وتقيم المستوطنات عليها وترفض إعطاء دور للأمم المتحدة في إحلال السلام الشامل في المنطقة (الثورة، دمشق).

٢١٨٣ ـ قال الياس الهراوي، الرئيس اللبناني، انه لا يطالب بتوسيع صلاحيات رئيس الجمهورية من خلال مطالبته ببعض التعديلات الدستورية بل بتصويب العلاقة بين المؤسسات الدستورية التي أثبتت الممارسة أنه لا بد من تصحيحها (الحياة، لندن).

٢١٨٤ ـ أعلن حسني مبارك، الرئيس المصري، عن موافقة مصر على شغل مقعد شمال أفريقيا في مجلس الأمن بدلاً من ليبيا في الدورة القادمة لمجلس الأمن على أن تتولى ليبيا مقعد مصر عندما يأتي دورها وذلك لإنهاء المشكلة الناجمة عن معارضة الإدارة الأمريكية وفرنسا وبريطانيا ترشيح ليبيا لشغل مقعد شمال أفريقيا في الدورة المقبلة (الأهرام، القاهرة).

٢١٨٥ ـ أشارت صحيفة القبس الكويتية إلى أن تطبيع العلاقات الكويتية مع البلدان العربية التي تعاطفت مع العراق في حرب الخليج سيكون أولاً مع الأردن واليمن. وقد أعلن علي عبد الله صالح، الرئيس اليمني، أن اليمن على استعداد لإعادة العلاقات مع الكويت إلى ما كانت عليه قبل حرب الخليج ولا توجد لدى اليمن أي مشكلة في عودة العلاقات إلى طبيعتها عندما يرى الأشقاء في الكويت أن الوقت قد حان لذلك (القبس، الكويت).

٢١٨٦ ـ أصدرت وزارة الاقتصاد والتجارة السورية قراراً يقضي باعتماد سعر الصرف ٤٢ ليرة سورية للدولار في أجور الإقامة التي تتقاضاها الفنادق الدولية وذلك في إطار خطة الحكومة لتوحيد سعر صرف الليرة (الحياة، لندن).

الجمعة ١٩٩٥/١٠/٢٧

٢١٨٧ ـ أكد ياسر عرفات، رئيس سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني، أن قرار الكونغرس الأمريكي بنقل السفارة الأمريكية من تل أبيب إلى القدس يشكل عاملاً مضراً بعملية السلام في المنطقة. وقد أعربت موسكو عن أسفها للقرار ونددت طهران

به، فيما قال اسحق رابين، رئيس الوزراء الاسرائيلي، «إن القدس عاصمة أبدية موحدة للدولة العبرية ولا مجال للحلول الوسط في شأن وضع المدينة» (**النهار**، بيروت).

٢١٨٨ ـ باشرت السلطات اليمنية ترحيل الجزائريين العاملين في اليمن بعدما اعتقلت أبو عبد الرحمن، المتطرف الجزائري، المتهم بالتورط في عمليات تفجير شهدتها مدينة عدن مؤخراً واستهدفت حفلات أعراس (**الحياة**، لندن).

٢١٨٩ ـ وقعت تونس وليبيا على اتفاق لتعزيز التعاون بينهما في مجال الطاقة. وقد وقع الاتفاق في تونس صلاح الدين بوقرة، وزير الصناعة التونسي، وعبد الله سالم البدري، الأمين العام للجنة الشعبية العامة للطاقة (وزير النفط الليبي) (**الحياة**، لندن).

٢١٩٠ ـ تم في واشنطن التوقيع على صفقة بين العربية السعودية والولايات المتحدة تتضمن بيع السعودية ٦١ طائرة ركاب أمريكية بثمن قدره ٦ مليارات دولار تقدم خلال فترة تتراوح بين ٦ و٧ سنوات (**القبس**، الكويت).

٢١٩١ ـ أعلن عن مقتل عبد الله العمري، المتهم بإلقاء قنابل على المصلين في مسجد قرية القوباء جنوب السعودية الأسبوع الماضي، حيث قتل ٦ أشخاص وأصيب أكثر من مئة بجروح (**الحياة**، لندن).

السبت ٢٨/ ١٠/ ١٩٩٥

٢١٩٢ ـ دعا الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني، أمير دولة قطر، إلى حل النزعات الحدودية في منطقة الخليج باعتبار «أن هذه النزاعات قنابل موقوتة تهدد الاستقرار في المنطقة» (**النهار**، بيروت).

٢١٩٣ ـ قدم الاتحاد الأوروبي إلى سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني قرضاً قيمته ٣٠٠ مليون دولار لتمويل مشاريع بنيوية وذلك في ختام زيارة لقطاع غزة قام بها خافيير سولانا، وزير الخارجية الاسباني، على رأس وفد أوروبي، قابل خلالها ياسر عرفات، رئيس سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني (**النهار**، بيروت).

٢١٩٤ ـ قال عمرو موسى، وزير الخارجية المصري، ان انسحاب إسرائيل الشامل من الأراضي العربية المحتلة ووضع منشآتها النووية تحت الرقابة الدولية شرطان أساسيان لقيام تعاون اقتصادي إقليمي في الشرق الأوسط (**الأهرام**، القاهرة).

٢١٩٥ ـ صدر في دمشق بيان رسمي أكد أن سوريا تعترض بشدة على قرار الكونغرس الأمريكي نقل السفارة الأمريكية من تل أبيب إلى القدس باعتبار أن القرار انتهاك صارخ لمبادئ القانون الدولي ولقرارات الأمم المتحدة المتعلقة بالقدس (**الثورة**، دمشق).

٢١٩٦ ـ أثارت التصريحات عن التعديلات الدستورية في بيروت خلافات بين نبيه بري، رئيس مجلس النواب اللبناني، ورفيق الحريري، رئيس مجلس الوزراء، الذي اتهمه بري بتوريط الياس الهراوي، الرئيس اللبناني، في التعديلات الدستورية (**النهار**، بيروت).

٢١٩٧ ـ كلّف رفيق الحريري، رئيس الوزراء اللبناني، الشيخ سلمان عبد الخالق تصريف شؤون المجلس المذهبي الدرزي ومشيخة العقل. وقد رفض الشيخ بهجت غيث قائمقام شيخ العقل هذا القرار واعتبره مشروعاً لزيادة الخلافات بين أبناء الطائفة الدرزية (**الحياة**، لندن).

٢١٩٨ ـ قررت وزارة الزراعة اللبنانية وقف استيراد المنتوجات الزراعية المصرية بسبب وجود خلل في ميزان التبادل التجاري بين لبنان ومصر، إذ صدر لبنان خلال العام الحالي ألفي طن من المنتوجات الزراعية لمصر بينما استورد ٨٣ ألف طن من المنتوجات المصرية في الفترة نفسها. وصرح شوقي فاخوري، وزير الزراعة اللبناني، بأن لبنان ملتزم بالصفقات المعقودة مع مصر لكن الأمر يتطلب المزيد من المفاوضات لتصحيح الخلل في

الميزان التجاري (الأهرام، القاهرة).

٢١٩٩ ـ قدر التقرير الاقتصادي الأسبوعي لمكتب «الشال» في الكويت عدد سكان الكويت بنحو ١,٦ مليون نسمة في نهاية العام الماضي (الحياة، لندن).

٢٢٠٠ ـ اتهمت السلطات السودانية أوغندا بالمشاركة في هجوم شنه متمردو «الجيش الشعبي لتحرير السودان» على بلدة باراجوك في الجنوب السوداني (السفير، بيروت).

الأحد ٢٩/ ١٠/ ١٩٩٥

٢٢٠١ ـ اتهمت حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين «المخابرات الإسرائيلية باغتيال فتحي الشقاقي، الأمين العام للحركة، في أحد شوارع مالطا وهو في طريقه عائداً من ليبيا إلى دمشق (القبس، الكويت).

٢٢٠٢ ـ قال الأمير سلطان بن عبد العزيز، النائب الثاني لرئيس الوزراء ووزير الدفاع والطيران السعودي، أن العربية السعودية ترفض قرار الكونغرس الأمريكي نقل السفارة الأمريكية من تل أبيب إلى القدس لكنها مطمئنة إلى معارضة إدارة بيل كلينتون، الرئيس الأمريكي، لقرار الكونغرس. وأكد أن السعودية لا يمكن أن ترفع المقاطعة من الدرجة الأولى عن إسرائيل قبل أن يتم تحقيق اتفاق سلام بين إسرائيل وكل من سوريا ولبنان (الحياة، لندن).

٢٢٠٣ ـ قدر إنتاج العربية السعودية من النفط بنحو عشرة ملايين برميل يومياً. وقد حافظت السعودية على موقعها كأكبر دولة مصدرة للنفط خلال العشرين عاماً الماضية وكأكبر دولة منتجة منذ العام ١٩٩٣ (الحياة، لندن).

٢٢٠٤ ـ قال الشيخ سعود ناصر الصباح، وزير الإعلام الكويتي، في حديث لـ صحيفة الحياة إن قضية الكويت الأولى ليست المصالحة العربية لأنه لا يجوز القفز فوق الخلافات القائمة، معتبراً «أن القضية هي قضية النظام العراقي واستمراره في تهديد الكويت» (الحياة، لندن).

٢٢٠٥ ـ وافق البنك الدولي على تقديم قرض للأردن قيمته ٨٠ مليون دولار لدعم برنامج الحكومة للتصحيح الاقتصادي (الحياة، لندن).

الاثنين ٣٠/ ١٠/ ١٩٩٥

٢٢٠٦ ـ افتتح في عمان مؤتمر القمة الاقتصادية للشرق الأوسط وشمال افريقيا بمشاركة وفود تمثل ٦٣ دولة ومنظمة إقليمية ودولية. وقد افتتح الملك حسين، العاهل الأردني، أعمال المؤتمر بكلمة دعا فيها إلى التعاون الإقليمي بين دول المنطقة ليترافق ذلك مع جهود السلام. كما ألقى وارن كريستوفر، وزير الخارجية الأمريكي، كلمة دعا فيها إلى إنهاء المقاطعة العربية لإسرائيل. من جهة أخرى، دعا عمرو موسى، وزير الخارجية المصري، إلى عدم الهرولة باتجاه إسرائيل، مشيراً إلى جمود المسارين السوري واللبناني، مما دفع بالعاهل الأردني إلى الإشارة إلى أن مصر كانت أول من هرول باتجاه إسرائيل منذ ١٧ عاماً. وقد شدّد اسحق رابين، رئيس الوزراء الاسرائيلي، في كلمته على تأسيس مجلس أعمال إقليمي ومجلس للسياحة الاقليمية للتعاون بين الأطراف في المنطقة وإسرائيل، فيما أبرزت الإدارة الأمريكية مشروع إنشاء المصرف الإقليمي للتنمية في الشرق الأوسط برأسمال قدره ٥ مليارات دولار، تحفظت عليه بلدان مجلس التعاون الخليجي (النهار، بيروت).

٢٢٠٧ ـ أكد الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني، وزير الخارجية القطري، في حديث لـ صحيفة الحياة ان تسوية مشاكل الحدود بين بلدان مجلس التعاون الخليجي ممكن في إطار العلاقات الأخوية. وقال إن الخلاف القطري مع البحرين في شأن الجزر البحرية نقل إلى محكمة العدل الدولية، ولكن قطر ترحب بالدور السعودي لتسوية هذا الخلاف

(الحياة، لندن) (الوثيقة رقم 98).

٢٢٠٨ ـ أبعدت السلطات الليبية منذ آب/أغسطس الماضي حتى الآن ٤٠ ألف عامل سوداني عن الأراضي الليبية لا يحملون أذونات إقامة قانونية في ليبيا (السفير، بيروت).

٢٢٠٩ ـ أكد حسني مبارك، الرئيس المصري، ان قرار الكونغرس الأمريكي نقل السفارة الأمريكية من تل أبيب إلى القدس سيؤدي إلى عدم الثقة بين أطراف عملية السلام، داعياً بيل كلينتون، الرئيس الأمريكي، إلى إعادة النظر في القرار لما له من تأثير سلبي في عملية السلام (الأهرام، القاهرة). كذلك أكد مجلس الوزراء الكويتي، أن قرار الكونغرس ينتهك قرارات الشرعية الدولية ويمس مشاعر الأمة الإسلامية ويعرقل جهود السلام (القبس، الكويت).

٢٢١٠ ـ أعلنت «حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين» تعيين رمضان عبد الله شلح أميناً عاماً للحركة خلفاً لـ فتحي الشقاقي الذي اغتالته المخابرات الاسرائيلية (الموساد) الخميس الماضي في مالطا. من جهة أخرى، قال اسحق رابين، رئيس الوزراء الاسرائيلي، انه لا يأسف على مقتل الشقاقي، فيما تعهدت حركة الجهاد شن المزيد من الهجمات الانتحارية على إسرائيل (النهار، بيروت).

٢٢١١ ـ تواصل العنف في الجزائر مع إعلان السلطات الجزائرية ١٦ تشرين الثاني/نوفمبر المقبل موعداً لإجراء الانتخابات الجزائرية، وقد أدى انفجار شاحنة مفخخة استهدفت مقراً للشرطة في ولاية بومرداس إلى مقتل ٨ أشخاص وإصابة ٨٣ آخرين بجروح (الحياة، لندن).

٢٢١٢ ـ دعا رؤساء الأحزاب المعارضة في مصر (الناصري والتجمع والعمل والأحرار) البلدان العربية إلى عدم المشاركة في قمة عمان للشرق الأوسط الهادفة إلى ضرب المشروع القومي وفتح أبواب جديدة للتطبيع مع إسرائيل وللهيمنة الأمريكية على المنطقة (العربي، القاهرة).

٢٢١٣ ـ بحث الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني، أمير دولة قطر، مع السلطان قابوس بن سعيد، سلطان عُمان، في مسقط، في سبل عودة التضامن العربي وأهمية تعزيز الأمن والاستقرار في منطقة الخليج (القبس، الكويت).

٢٢١٤ ـ أكد صدام حسين، الرئيس العراقي، أن مجلس قيادة الثورة سيبقى أعلى سلطة في العراق (الحياة، لندن).

الثلاثاء ٣١/ ١٠/ ١٩٩٥

٢٢١٥ ـ صرح وارن كريستوفر، وزير الخارجية الأمريكي، في دمشق، بأن الخلافات بين سوريا وإسرائيل لا تزال قائمة وأن معاودة المفاوضات بين الجانبين تتطلب المزيد من الاتصالات (السفير، بيروت).

٢٢١٦ ـ بحث الشيخ جابر الأحمد الصباح، أمير دولة الكويت، مع الملك فهد بن عبد العزيز، العاهل السعودي، في لقاء عقد في جدة، في تنسيق المواقف تجاه المستجدات على الساحتين العربية والدولية (القبس، الكويت).

٢٢١٧ ـ اختتم وارن كريستوفر، وزير الخارجية الأمريكي، محادثات مع حافظ الأسد، الرئيس السوري، حول سبل تحريك المفاوضات على المسار السوري ـ الاسرائيلي. وذكرت الأنباء في دمشق أن الرئيس السوري أكد خلال المحادثات أن السلام يتطلب وجود إرادة لدى الجميع لتحقيقه، فيما صرح كريستوفر بأن خلافات مهمة بين سوريا وإسرائيل لا تزال قائمة (النهار، بيروت).

٢٢١٨ ـ قصفت قوات الاحتلال الاسرائيلي بلدات وقرى القطاع الأوسط وتلال إقليم التفاح في الجنوب اللبناني فيما أصيب ٦ عناصر من ميليشيات أنطوان لحد المتعاملة مع إسرائيل في مواجهات مع رجال المقاومة (السفير، بيروت).

٢٢١٩ ـ عقد شمعون بيريز، وزير الخارجية الاسرائيلي، على هامش مؤتمر قمة عمان الاقتصادية للشرق الأوسط وشمال افريقيا اجتماعاً مع محمد سالم ولد الخال، نظيره الموريتاني، وبحث معه في موضوع إقامة علاقات دبلوماسية كاملة بين البلدين. كذلك اجتمع بيريز مع عبد اللطيف الفيلالي، رئيس الوزراء المغربي، وبحث معه في العلاقات الثنائية وعملية السلام (السفير، بيروت).

٢٢٢٠ ـ أعلن بنيامين بن اليعازر، وزير الإسكان الاسرائيلي، عن خطة لبناء حي يهودي جديد لنحو ٦٥٠٠ أسرة في جنوب شرق القدس المحتلة (النهار، بيروت).



تشرين الثاني (نوفمبر)

الأربعاء ١/١١/١٩٩٥

٢٢٢١ ـ اختتمت في عمان أعمال المؤتمر الاقتصادي للشرق الأوسط وشمال افريقيا بإصدار بيان ختامي حمل اسم «إعلان عمان». ويفيد هذا الإعلان أن البلدان المشاركة في المؤتمر (٦٣ دولة من بينها إسرائيل، ومصر والأردن والسلطة الفلسطينية وبلدان مجلس التعاون الخليجي والمغرب وتونس والبلدان الأوروبية والولايات المتحدة وروسيا، اتفقت على إنشاء بنك للتعاون الاقتصادي والتنمية مقره القاهرة، وهيئة إقليمية للسياحة باسم رابطة السياحة والسفر في الشرق الأوسط وحوض البحر المتوسط، ومجلس إقليمي لرجال الأعمال، وسكرتارية تنفيذية للقمة الاقتصادية مقرها الرباط، ولجنة للمراقبة تكون بمثابة مؤسسة اقتصادية إقليمية دائمة تختص بالتعاون الإقليمي مقرها عمان (النهار، بيروت) (الوثيقة رقم 100).

٢٢٢٢ ـ ندّدت الهيئة الوطنية لمؤتمر مقاومة التطبيع مع إسرائيل في لقاء حاشد عقد في بيروت بمؤتمر قمة عمان الاقتصادية للشرق الأوسط وشمال أفريقيا الهادف إلى وضع المشروع الاقتصادي الاسرائيلي الكبير لربط الاقتصاديات العربية بإسرائيل موضع التنفيذ العملي بدعم أمريكي واضح لتكون إسرائيل هي المركز الأول المستقطب والمهيمن اقتصادياً في المنطقة. والجدير بالذكر أن مؤتمر قمة عمان الذي ندّدت به الهيئة الوطنية شهد التوقيع على أول صفقة خليجية مع إسرائيل، إذ أعلنت قطر موافقتها المبدئية على قيام الشركة الأمريكية للطاقة (انرون) بنقل ما قيمته ٥,٥ مليار دولار من الغاز القطري إلى إسرائيل، وذلك في ختام محادثات أجراها شمعون بيريز، وزير الخارجية الاسرائيلي، مع حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني، نظيره القطري، على هامش المؤتمر (السفير، بيروت).

٢٢٢٣ ـ وصف رشيد ولد صالح، وزير الاتصال الموريتاني، العلاقات المغربية ـ الموريتانية «بأنها جيدة»، مشيراً إلى أن القيادات السياسية في البلدين تسعى إلى تطوير هذه العلاقات في إطار اتحاد المغرب العربي (العلم، الرباط) (الوثيقة رقم 101).

٢٢٢٤ ـ أجرى الشيخ جابر الأحمد الصباح، أمير الكويت، محادثات في العربية السعودية مع الملك فهد بن عبد العزيز، العاهل السعودي، أكد خلالها الجانبان رفضهما التعامل مع صدام حسين، الرئيس العراقي (القبس، الكويت).

٢٢٢٥ ـ قال عبد الكريم الأرياني، نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية اليمني، في حديث لـ صحيفة الحياة أن أي تطبيع مع إسرائيل بالنسبة إلى

اليمن مرهون بتحقيق السلام الكامل والشامل في المنطقة. وقد قدم الأرياني عرضاً موجزاً لوجود اليهودية في اليمن (الحياة، لندن).

٢٢٢٦ ـ نفى مالكولم ريفكند، وزير الخارجية البريطاني، أن تكون بريطانيا ملاذاً للأصوليين الاسلاميين، مؤكداً «أن السلطات البريطانية تتخذ إجراءات صارمة ضد كل شخص ينتهك القوانين» (أخبار الخليج، المنامة).

٢٢٢٧ ـ تظاهر آلاف الطلاب في جامعتي القاهرة والأزهر احتجاجاً على قرار الكونغرس الأمريكي الداعي إلى نقل السفارة الأمريكية من تل أبيب إلى القدس المحتلة (القدس العربي، لندن).

٢٢٢٨ ـ اعتبر اسحق رابين، رئيس الوزراء الاسرائيلي، أن «سوريا تدعم الإرهاب وأن خطر الحرب بينها وبين إسرائيل لا يزال قائماً» (القدس العربي، لندن).

٢٢٢٩ ـ باشرت السلطات المغربية التحقيقات مع ١٧ معتقلاً بتهمة تهريب أسلحة إلى الجزائر، وهم ١٢ مغاربياً و٥ جزائريين (أنوال، الرباط).

٢٢٣٠ ـ تقرر في البحرين تأسيس شركة مساهمة كبرى لتوظيف البحرينيين في مختلف مواقع العمل في البلاد (أخبار الخليج، المنامة).

الخميس ٢/ ١١/ ١٩٩٥

٢٢٣١ ـ دعا الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة، إلى مكافحة التطرف الديني (القدس العربي، لندن).

٢٢٣٢ ـ استبعد عصمت عبد المجيد، الأمين العام لجامعة الدول العربية، عقد قمة عربية موسعة لمواجهة قرار الكونغرس الأمريكي الداعي إلى نقل السفارة الأمريكية من تل أبيب إلى القدس المحتلة، معرباً عن اعتقاده بأن ما هو ممكن حالياً عقد قمة مصغرة لمواجهة الموقف (القبس، الكويت).

٢٢٣٣ ـ عقدت في دمشق «أعمال المؤتمر العربي الأول للاستشعار عن بعد»، الذي نظمته الهيئة العامة للاستشعار عن بعد في سوريا بالتعاون مع المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم. ويهدف المؤتمر إلى تطوير التعاون العربي في مجالات الاستشعار عن بعد والعلوم المساحية ونظم المعلومات الجغرافية (الثورة، دمشق) (الوثيقة رقم 102).

٢٢٣٤ ـ تصاعد الموقف العسكري في الجنوب اللبناني وقصفت قوات الاحتلال الاسرائيلي معظم القرى والبلدات الموازية لمنطقة «الحزام الأمني» في الجنوب اللبناني، فيما نفذ رجال «المقاومة الإسلامية» سلسلة عمليات استهدفت قوات الاحتلال وميليشيات انطوان لحد المتعاملة معها مما أدى إلى سقوط ٣ قتلى من الميليشيات وخمسة جرحى من الإسرائيليين (السفير، بيروت).

٢٢٣٥ ـ قررت الحكومة المصرية إعفاء الليبيين من شرط الحصول على الإقامة في مصر (الأهرام، القاهرة).

٢٢٣٦ ـ ردت الصحف السورية على اتهام اسحق رابين، رئيس الوزراء الاسرائيلي، سوريا «بدعم الإرهاب» بتوجيه انتقادات إلى رابين والتأكيد على أن حكام إسرائيل هم الذين أدخلوا الإرهاب إلى المنطقة وارتكبوا المذابح الجماعية للمدنيين وأفظع الجرائم (البعث، دمشق).

٢٢٣٧ ـ قدرت عائدات القطاع السياحي في تونس منذ بداية العام الحالي حتى تشرين الأول/ اكتوبر الماضي بنحو مليار دولار (الحياة، لندن).

٢٢٣٨ ـ أفرجت السلطات المصرية عن أحمد سيف الإسلام حسن البنا، الأمين العام لنقابة المحامين، وخمسة من أعوانه بكفالة مالية وذلك بعد توقيفهم ليوم واحد بتهمة التجمع من دون اخطار الجهات المختصة (الأهرام، القاهرة).

٢٢٣٩ ـ جددت أحزاب المعارضة الجزائرية الموقعة على وثيقة العقد الوطني التي تعرف بوثيقة روما معارضتهم للانتخابات الرئاسية في البلاد (العلم، الرباط).

الجمعة ٣/ ١١/ ١٩٩٥

٢٢٤٠ ـ رفضت السلطات المغربية اعتماد الوثائق الاسبانية كأساس وحيد في عملية تحديد الهوية للصحراويين الذين يحق لهم الاشتراك في الاستفتاء لتقرير مصير الصحراء الغربية. وقد أبلغت الأمين العام للأمم المتحدة بطرس غالي بهذا الرفض (**أنوال**، الرباط).

٢٢٤١ ـ ألغت وزارة الزراعة اللبنانية قراراً صادراً عنها في وقت سابق يقضي بوقف استيراد المنتوجات الزراعية في مصر على أن تتواصل الاتصالات مع الحكومة المصرية لتطوير العلاقات التجارية بين البلدين. وكانت الحكومة اللبنانية أوقفت استيراد المنتوجات الزراعية المصرية بسبب اختلال الميزان التجاري لصالح مصر (**السفير**، بيروت).

٢٢٤٢ ـ أنهى الحبيب بن يحيى، وزير الخارجية التونسي، زيارة قصيرة لبغداد اجتمع خلالها مع صدام حسين، الرئيس العراقي، واستعرض معه التحركات العربية الهادفة إلى تحقيق المصالحة العربية (**أخبار الخليج**، المنامة).

٢٢٤٣ ـ بحث حافظ الأسد، الرئيس السوري، مع الياس الهراوي، الرئيس اللبناني، في اجتماع عقد في دمشق في تطور الأوضاع في المنطقة وأعربا عن ارتياحهما لتطور علاقات التنسيق والتعاون بين لبنان وسوريا (**الثورة**، دمشق).

٢٢٤٤ ـ وقع مجلس الإنماء والإعمار نيابة عن الحكومة اللبنانية اتفاق قرض قيمته ٧٥ مليون دولار مع «البنك الأوروبي للاستثمار» لتمويل مشاريع المياه كما وقع اتفاقيتي قرض مع البنك الإسلامي للتنمية (مقره جدة) قيمتهما ٣١,٢٢ مليون دولار للمساهمة في مشاريع شبكات النقل الكهربائية (**الحياة**، لندن).

٢٢٤٥ ـ جدّد روبرت بلليترو، مساعد وزير الخارجية الأمريكي لشؤون الشرق الأوسط، دعوته إلى إنهاء المقاطعة العربية لإسرائيل (**السفير**، بيروت). وقد بحث بلليترو مع الملك فهد بن عبد العزيز، العاهل السعودي، في موضوع رفع المقاطعة لإسرائيل وإنشاء مصرف للتنمية في الشرق الأوسط الذي تعارض السعودية فكرة إنشائه (**النهار**، بيروت).

٢٢٤٦ ـ نفذ شابان فلسطينيان عمليتين انتحاريتين في قطاع غزة، مما أدى إلى إصابة ١١ إسرائيلياً بجروح. واعتبر اسحق رابين، رئيس الوزراء الاسرائيلي، أنه «من الممكن أن يكون مقتل فتحي الشقاقي الدافع لهاتين العمليتين». وكانت حركة الجهاد الإسلامي «اتهمت الموساد الاسرائيلي باغتيال الشقاقي في مالطا الأسبوع الماضي وتوعدت بالانتقام» (**القدس العربي**، لندن).

السبت ٤/ ١١/ ١٩٩٥

٢٢٤٧ ـ أوصى المؤتمر العربي الدولي الأول للإدارة الذي نظمه المجمع العربي للإدارة في بيروت تحت شعار «التجارة الحرة للسلع والخدمات» بتشكيل وحدة استشارية للتواصل والتنسيق بين البلدان العربية والمنظمات الدولية (**النهار**، بيروت).

٢٢٤٨ ـ رحبت الصحف العراقية الناطقة باسم حزب البعث الحاكم بدعوة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة، لرفع العقوبات عن العراق، وأكدت أنه سيكون محل ترحيب حار إذا قرر زيارة بغداد (**الاتحاد الاشتراكي**، الدار البيضاء).

٢٢٤٩ ـ شنت سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني في قطاع غزة حملة اعتقالات شملت عدداً من المشتبه فيهم بالانتماء إلى حركة الجهاد الإسلامي وتنفيذ عمليات عسكرية ضد الاسرائيليين (**الأهرام**، القاهرة).

٢٢٥٠ ـ قتل ٨ أشخاص في شمال غرب العاصمة الصومالية في إشتباك بين عناصر موالية

لـ محمد فارح عيديد، رئيس التحالف الوطني الصومالي، ومناوئين له (النهار، بيروت).

٢٢٥١ ـ قتل ٤ من رجال الشرطة المصرية وموظف في النيابة العامة في هجوم مسلح نسب إلى إسلاميين في شمال المنيا في صعيد مصر (النهار، بيروت).

الأحد ٥/ ١١/ ١٩٩٥

٢٢٥٢ ـ اغتال «متطرف يهودي» يدعى إيغال عامير اسحق رابين، رئيس الوزراء الاسرائيلي، أمام عشرات الآلاف من المشاركين في تجمع للسلام أقيم في تل أبيب. وقد أثار الحادث تساؤلات حول عملية السلام في الشرق الأوسط وتأثيراته الاسرائيلية الداخلية (الحياة، لندن).

٢٢٥٣ ـ أجرى عصمت عبد المجيد، الأمين العام لجامعة الدول العربية، محادثات في الدوحة مع الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني، أمير دولة قطر، حول سبل تحقيق المصالحة العربية (أخبار الخليج، المنامة).

٢٢٥٤ ـ وقعت مصر وأوغندا على ٣ اتفاقيات للتعاون بينهما في المجالات الاقتصادية والتجارية (الأهرام، القاهرة).

٢٢٥٥ ـ اعتبر روبرت بلليترو، مساعد وزير الخارجية الأمريكي لشؤون الشرق الأوسط، في ختام محادثات أجراها في الكويت مع الشيخ جابر الأحمد الصباح، أمير دولة الكويت، «أنه من مصلحة الكويت وبلدان الخليج الاستراتيجية تدعيم العلاقات مع الأردن لمواجهة التهديدات العراقية والإيرانية» (القبس، الكويت).

٢٢٥٦ ـ هاجم رجال «المقاومة الإسلامية» دورية إسرائيلية في منطقة «الحزام الأمني» في القطاع الغربي من الجنوب اللبناني مما أدى إلى إصابة جنديين إسرائيليين بجروح وفقاً للمصادر الاسرائيلية وتدمير دبابة «ميركافا» ومقتل وجرح من فيها وفقاً لمصادر المقاومة (الحياة، لندن).

٢٢٥٧ ـ أكد الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة، رئيس الوزراء البحريني، أن مجلس الشورى البحريني سيتم تطويره لتحقيق المزيد من المشاركة في صنع القرار السياسي (أخبار الخليج، المنامة).

٢٢٥٨ ـ قتل ١٦ شخصاً من «الإسلاميين المتشددين» في مواجهات مع قوات الأمن الجزائرية في منطقة قسنطينة (الاتحاد الاشتراكي، الدار البيضاء).

الاثنين ٦/ ١١/ ١٩٩٥

٢٢٥٩ ـ أصدر السلطان قابوس بن سعيد، سلطان عُمان، عفواً عن كل السجناء الذين اتهموا بالتورط في قضايا وتنظيمات محظورة في سلطنة عمان العام الماضي (الخليج، الشارقة).

٢٢٦٠ ـ أكد وزراء خارجية بلدان مجلس التعاون الخليجي في ختام اجتماع دورتهم الـ ٥٧ التي عقدت في مسقط أن قرار الكونغرس الأمريكي الداعي إلى نقل السفارة الأمريكية من تل أبيب إلى القدس يمثل تهديداً خطيراً لعملية السلام (الخليج، الشارقة).

٢٢٦١ ـ جددت الحكومة السودانية اتهاماتها لحكومتي أوغندا وتنزانيا بدعم متمردي الجيش الشعبي لتحرير السودان في جنوب السودان (الخليج، الشارقة). من جهة أخرى أعلن معمر القذافي، الرئيس الليبي، أنه سيقوم بوساطة بين السودان وأوغندا لإزالة الخلاف بين البلدين وتهدئة الأوضاع على الحدود (الحياة، لندن).

٢٢٦٢ ـ أكد بيل كلينتون، الرئيس الأمريكي، أن الإدارة الأمريكية ستواصل عملية السلام وأن اغتيال اسحق رابين، رئيس الوزراء الاسرائيلي، وموته يجب أن يكونا حافزاً لمنع أعداء السلام من تدمير عملية السلام. كذلك أكد شمعون بيريز، وزير الخارجية الاسرائيلي، الذي عين رئيساً للوزراء

بالنيابة، أنه سيواصل عملية السلام. كذلك أكد حسني مبارك، الرئيس المصري، والملك حسين، العاهل الأردني، وياسر عرفات، رئيس سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني، تأييدهم لمواصلة عملية السلام وقدموا تعازيهم برابين، فيما اعتبر فارس بويز، وزير الخارجية اللبناني، أن التطرف الذي شرب منه الاسرائيليون من قياداته ارتد على هذه القيادات التي حرضت على التطرف. وقد سارت مسيرات في بيروت والمناطق ابتهاجاً باغتيال رابين (النهار، بيروت). ورأى الحزب العربي الديمقراطي الناصري في مصر «أن موت رابين ليس مناسبة للشماتة إلا أنه أيضاً ليس مناسبة لتحويل القتلة إلى شهداء بخاصة أن أياديهم ملطخة بدماء شهداء العرب ولا يحولهم الموت بالتالي إلى أبطال بل يظلوا مجرمين في الدنيا والآخرة» (العربي، القاهرة).

٢٢٦٣ ـ فرضت الشرطة المصرية طوقاً أمنياً حول مقر جامعة القاهرة اثر تظاهرات شارك فيها حوالى ١٥ ألف طالب احتجاجاً على توقيع اتفاقي كامب ديفيد وإحالة قادة جماعة الاخوان المسلمين على القضاء العسكري (الحياة، لندن).

٢٢٦٤ ـ أكد أسامة جعفر فقيه، وزير التجارة والصناعة السعودي، موقف العربية السعودية الرافض للمشاركة في تمويل بنك التنمية للشرق الأوسط الذي أعلنت عن تأسيسه قمة عمان الاقتصادية للشرق الأوسط وشمال أفريقيا، موضحاً أن العربية السعودية تعتبر تحقيق السلام في المنطقة مشروطاً بالوصول إلى اتفاق مع سوريا ولبنان وإيجاد حل عادل لمشكلة القدس واللاجئين الفلسطينيين والمستوطنات ومن المستبعد رفع المقاطعة التجارية من الدرجة الأولى عن إسرائيل وتطبيع العلاقات ما لم يتم تحقيق السلام على المسارين السوري واللبناني (المستقلة، لندن).

٢٢٦٥ ـ رأى جاسم المناعي، المدير العام ورئيس مجلس إدارة صندوق النقد العربي، أن الحديث عن علاقة اقتصادية مع إسرائيل ليس واقعياً في ظل استمرار احتلالها أجزاء من الأراضي العربية وفي ظل الظروف التي يعيشها المواطنون العرب تحت الاحتلال (الحياة، لندن).

الثلاثاء ٧/ ١١/ ١٩٩٥

٢٢٦٦ ـ تم تشييع اسحق رابين بحضور عدد كبير من أبرز زعماء الدول الغربية إلى جانب حسني مبارك، الرئيس المصري، والملك حسين، العاهل الأردني، ووزير خارجية سلطنة عمان ووزير إعلام قطر ورئيس الوزراء المغربي. وقد اجتمع بيل كلينتون، الرئيس الأمريكي، مع حسني مبارك والملك حسين على هامش مراسيم التشييع. وصرح الرئيس المصري بأن زيارته للقدس غير سياسية (القدس العربي، لندن).

٢٢٦٧ ـ قدم الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي قرضاً للأردن قيمته ٨٥ مليون دولار لتمويل المرحلة الثالثة من مشروع محطة العقبة الحرارية (الحياة، لندن).

٢٢٦٨ ـ دانت «كتلة الإنقاذ والتغيير» النيابية في لبنان برئاسة الرئيس سليم الحص هرولة بعض العرب نحو إسرائيل. وذكّرت الكتلة هؤلاء العرب بوجود صندوق عربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي المكرس لتمويل المشاريع الإنمائية في الوطن العربي. وحذرت الكتلة من محاولات بعض العرب تصوير ان طريق التكامل الاقتصادي العربي عبر إسرائيل (السفير، بيروت).

٢٢٦٩ ـ أجرى صدام حسين، الرئيس العراقي، تعديلاً وزارياً جزئياً طاول وزارتي التربية والري ونبّه الموظفين إلى ضرورة احترام القانون والتعليمات الصادرة عن السلطات المركزية (النهار، بيروت).

الأربعاء ٨/ ١١/ ١٩٩٥

٢٢٧٠ ـ قام وفد تجاري مصري بزيارة إلى بغداد بحث خلالها مع اتحاد الصناعات العراقية في

إمكانية تزويد العراق بالمواد الغذائية والأدوية وتحقيق تعاون بين الصناعيين في البلدين (**القدس العربي**، لندن).

٢٢٧١ ـ صرح سميح دروزة، وزير الطاقة الأردني، بأن الأردن يسعى إلى الاعتماد كلياً على العربية السعودية لتلبية احتياجاته من الغاز الطبيعي. وقال إن الأردن طلب من السعودية السماح له باستخدام بئر تبوك للغاز الذي يبعد عن الحدود الأردنية مسافة ٢٠٠ كلم ولا تستخدمه السلطات السعودية. وأضاف بأن الأردن بانتظار موافقة الحكومة السعودية على طلبه (**القدس العربي**، لندن).

٢٢٧٢ ـ صرح الشيخ صباح الأحمد الصباح، نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية الكويتي، بأن العلاقات الكويتية ـ الأردنية تسير في الطريق الصحيح وتأمل الكويت أن تتحسن أكثر (**القبس**، الكويت).

٢٢٧٣ ـ أجرى مالكولم ريفكند، وزير الخارجية البريطاني، محادثات في جدة مع الملك فهد بن عبد العزيز، العاهل السعودي، والأمير سعود الفيصل، نظيره السعودي، صرح في ختامها بأنها تناولت تطورات عملية السلام بعد مقتل اسحق رابين، رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق، وضرورة مواصلة عملية السلام في الشرق الأوسط (**الحياة**، لندن).

٢٢٧٤ ـ أعرب كل من حسني مبارك، الرئيس المصري، وياسر عرفات، رئيس سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني، في اجتماع عقداه في القاهرة عن أملهما في التزام إسرائيل بتنفيذ اتفاق توسيع الحكم الذاتي الفلسطيني بعد اغتيال اسحق رابين (**الأهرام**، القاهرة).

٢٢٧٥ ـ قال عبد الوهاب أحمد حمزة، وزير الدولة بوزارة المالية السوداني، ان الأزمة الاقتصادية التي يمر بها السودان حالياً تصيب بشكل أساسي فئة ذوي الدخول المحدودة وتعود في مجملها لسياسة التحرير الاقتصادي التي انتهجتها الدولة (**القدس العربي**، لندن).

٢٢٧٦ ـ وجه الملك الحسن الثاني، العاهل المغربي، كلمة إلى الشعب المغربي لمناسبة الذكرى الـ ٢٠ «للمسيرة الخضراء» أكد فيها ضرورة احترام مخطط السلام في الصحراء الغربية وإلاّ رفض المغرب الاستفتاء، مشدداً على «أن الصحراء مغربية أحب من أحب وكره من كره» (**الاتحاد الاشتراكي**، الدار البيضاء).

٢٢٧٧ ـ قدرت عائدات البحرين من السياحة العام الماضي بنحو ٥٠٠ مليون دولار (**أخبار الخليج**، المنامة).

٢٢٧٨ ـ رفض زين العابدين بن علي، الرئيس التونسي، الانتقادات التي وجهتها منظمة العفو الدولية إلى السلطات التونسية والتي تحدثت فيها عن انتهاكات خطيرة ومنظمة لحقوق الإنسان في تونس. وربط الرئيس التونسي تقارير منظمة العفو الدولية ببيانات صادرة عن متطرفين ومنظمات ليس لديها صدقية (**النهار**، بيروت).

الخميس ٩/ ١١/ ١٩٩٥

٢٢٧٩ ـ دعا عمر حسن البشير، الرئيس السوداني، الشعب إلى حمل السلاح والتوجه نحو المعسكرات لرد اعتداء شنته القوات الأوغندية ومتمردو الجيش الشعبي لتحرير السودان في الجنوب السوداني، مهدداً أوغندا بالتوغل في أراضيها في إطار الرد السوداني (**القدس العربي**، لندن).

٢٢٨٠ ـ أبقى مجلس الأمن الدولي العقوبات المفروضة على العراق معتبراً «أن الحكومة العراقية لم تف بعد بالتزاماتها» (**النهار**، بيروت).

٢٢٨١ ـ أكد علي عبد الله صالح، الرئيس اليمني، تأييده لدعوة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة، للمصالحة العربية. ووصف العلاقات اليمنية مع بلدان مجلس التعاون الخليجي بأنها جيدة (**أخبار الخليج**، المنامة).

٢٢٨٢ ـ أكد شمعون بيريز، رئيس الوزراء الاسرائيلي بالوكالة، لـ ياسر عرفات، رئيس السلطة الفلسطينية، احترام إسرائيل لمواعيد توسيع إطار الحكم الذاتي الفلسطيني في الضفة الغربية (**الحياة**، لندن).

٢٢٨٣ ـ استقبل حافظ الأسد، الرئيس السوري، مالكولم ريفكند، وزير الخارجية البريطاني، بحضور فاروق الشرع، وزير الخارجية السوري. وذكرت الأنباء في دمشق أن الجانبين بحثا في تطور عملية السلام في المنطقة وتطوير العلاقات السورية ـ البريطانية. وقد أكد الوزير البريطاني اهتمام بلاده بدفع عملية السلام وتطوير العلاقات بين دمشق ولندن، وأكد الرئيس السوري من جهته ترحيب سوريا بتطوير علاقاتها مع بريطانيا، مؤكداً في الوقت نفسه أن السلام ليس مستحيلاً إذا كانت هناك رغبة حقيقية وجدية لدى الأطراف المعنية لتحقيقه (**الثورة**، دمشق).

٢٢٨٤ ـ قدرت ديون تونس الخارجية بنحو ٨,٢ مليار دولار (**الحياة**، لندن).

٢٢٨٥ ـ هاجم مسلحون تشتبه السلطات المصرية بانتمائهم إلى «الإسلاميين المتطرفين» قطاراً للسياح في صعيد مصر مما أدى إلى إصابة ١٢ سائحاً بجروح (**النهار**، بيروت).

الجمعة ١٠/١١/١٩٩٥

٢٢٨٦ ـ اعتبر شمعون بيريز، رئيس الوزراء الاسرائيلي بالوكالة، أن عدم تعزية سوريا في وفاة اسحق رابين، رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق، «يدعو إلى الاستغراب» (**القدس العربي**، لندن).

٢٢٨٧ ـ انتقد الملك حسين، العاهل الأردني، الصحف الأردنية المؤيدة للاتجاهين اليساري والإسلامي التي أحجمت عن إدانة اغتيال اسحق رابين، رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق، وابتهجت بالمقابل لهذا الحدث (**السفير**، بيروت).

٢٢٨٨ ـ أكد فيصل الحسيني، مسؤول ملف القدس في السلطة الفلسطينية، أن هناك التزاماً بدعم مشاريع سكنية للفلسطينيين في القدس الشرقية من قبل الإمارات العربية والسعودية التي التزمت وحدها بتقديم ٣٥ مليون دولار في هذا الإطار (**القدس العربي**، لندن).

٢٢٨٩ ـ أعلن مالكولم ريفكند، وزير الخارجية البريطاني، في ختام محادثات مع ياسر عرفات، رئيس سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني، في غزة، أن بريطانيا قدمت ١٥,٥ مليون دولار للسلطة الفلسطينية لمساعدتها في تنفيذ عدد من المشاريع التربوية والاجتماعية (**القدس العربي**، لندن).

٢٢٩٠ ـ قال الشيخ سعد العبد الله، ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الكويتي، في حديث لصحيفة **الأهرام** «إن الكويت لم تغلق الباب في وجه البلدان العربية التي ساندت العراق، لكن المطلوب من هذه البلدان إعلان مواقفها المؤيدة للكويت حتى تتم المصالحة معها على أساس من الوضوح والصراحة». واستبعد ولي العهد التعامل مع صدام حسين، الرئيس العراقي، معتبراً أن نواياه ضد الكويت لا تزال كما هي (**الأهرام**، القاهرة) (الوثيقة رقم 103).

٢٢٩١ ـ توصلت اللجنة المشتركة اليمنية ـ السعودية المكلفة وضع علامات الحدود بين البلدين في اجتماع عقد في صنعاء إلى تشكيل فريقين فنيين لبحث علامات الحدود ومطابقتها مع التقارير الملحقة باتفاق الطائف الموقع في العام ١٩٣٤ (**السفير**، بيروت).

٢٢٩٢ ـ اتهمت جريدة **الشعب** المصرية الناطقة باسم حزب العمل (المعارض) السلطات المصرية بشن حملة اعتقالات واسعة في صفوف الطلاب الذين تظاهروا في الاسكندرية والمنصورة (**الشعب**، القاهرة).

٢٢٩٣ ـ دعت «الجماعة الإسلامية» في مصر السياح إلى مغادرة مصر وأعلنت مسؤوليتها عن مهاجمة قطار الركاب منذ يومين في صعيد مصر

حيث أصيب أكثر من ١١ سائحاً بجروح (القبس، الكويت).

السبت ١١/١١/١٩٩٥

٢٢٩٤ ـ قال الشيخ جابر الأحمد الصباح، أمير دولة الكويت، إن الكويت تدعم أي مبادرة عربية جماعية لتخفيف المعاناة عن شعب العراق، لكن التعامل مع القيادة السياسية في العراق غير وارد (**أخبار الخليج**، المنامة).

٢٢٩٥ ـ قدرت قيمة الاستثمارات الخليجية في الخارج بخاصة في الولايات المتحدة الأمريكية والدول الأوروبية بنحو ٣٥٠ مليار دولار، فيما أشار تقرير آخر إلى أن العجز الذي تعانيه البلدان العربية في مجال الغذاء يقدر بنحو ١٢ مليار دولار سنوياً (**القدس العربي**، لندن).

٢٢٩٦ ـ أشاد إدريس البصري، وزير الداخلية المغربي، بالمشاريع الاقتصادية التي تنفذها الإمارات العربية المتحدة في المغرب وذلك في اجتماع عقده ممثلون عن المغرب والإمارات في الرباط لتقويم المشاريع الاقتصادية التي تنفذها الإمارات في مختلف أقاليم المغرب (**الخليج**، الشارقة).

٢٢٩٧ ـ قال عبد العزيز عبد الغني، رئيس الوزراء اليمني، «ان السلطات اليمنية لن تسمح بأن تكون الأراضي اليمنية منطلقاً للإرهاب ضد مصر والأمة العربية» مؤكداً «أنه تم ترحيل ٤ آلاف شخص لم تكن لهم إقامة شرعية في اليمن حتى لا يكونوا مصدراً للقلق» (**الأهرام**، القاهرة).

٢٢٩٨ ـ وافقت السوق الأوروبية المشتركة على تقديم منحة لمصر قيمتها ٨٠ مليون دولار لتنمية السياحة في جنوب سيناء (**الأهرام**، القاهرة).

٢٢٩٩ ـ رأى دنيس روس، منسق عملية السلام الأمريكي في الشرق الأوسط، أن التسوية الشاملة في المنطقة غير ممكنة إذا ظل «حزب الله» حراً في العمل ضد الاسرائيليين في جنوب لبنان (**النهار**، بيروت).

الأحد ١٢/١١/١٩٩٥

٢٣٠٠ ـ ذكرت **وكالة أنباء الأناضول** أن روبرت دوتش، مدير شؤون شمال الخليج في وزارة الخارجية الأمريكية، توجه إلى شمال العراق في إطار مبادرة أمريكية جديدة من أجل المصالحة بين الأحزاب الكردية المتنازعة هناك (**الخليج**، الشارقة).

٢٣٠١ ـ توصل المغرب والاتحاد الأوروبي في اجتماع عقد في بروكسيل إلى اتفاقيتين حول الشراكة والصيد البحري، تسمح الأولى بدخول المنتوجات الزراعية المغربية إلى الأسواق الأوروبية من دون عوائق جمركية، والثانية باستئناف السفن الاسبانية والبرتغالية الصيد البحري في مياه المغرب الإقليمية (**العلم**، الرباط).

٢٣٠٢ ـ أكد معمر القذافي، الرئيس الليبي، أنه يعارض وجود أي تنظيم للجماعات الإسلامية في ليبيا، باعتبار «أن دستور ليبيا هو القرآن والأمر شورى وليبيا ضد الصهيونية والأمبريالية والكفر» (**الخليج**، الشارقة).

٢٣٠٣ ـ استقبل الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان، ولي عهد أبو ظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة، برنارد بونوس، وزير النقل والسياحة والأشغال الفرنسي، وبحث معه في تطور العلاقات الثنائية بين الإمارات العربية المتحدة وفرنسا. كما استقبل الشيخ خليفة جيمس أربوثنون، وزير الدولة البريطاني لشؤون المشتريات العسكرية، وبحث معه في العلاقات الثنائية (**الخليج**، الشارقة).

٢٣٠٤ ـ وصف الشيخ خليفة بن أحمد آل خليفة، وزير الدفاع نائب القائد العام للقوات المسلحة في البحرين، التقارير التي نشرت عن قواعد عسكرية أمريكية دائمة في البحرين بأنها «غير صحيحة وغير دقيقة»، معتبراً أن البحرين تعطي تسهيلات عسكرية للقوات الأمريكية منذ العام ١٩٩٣ ويتم ذلك في إطار مصلحة البلدين. وقال

«إن بلاده تعتبر أن إيران تشكل مصدر خطر على البحرين» (الحياة، لندن).

٢٣٠٥ ـ استقبل حسني مبارك، الرئيس المصري، مالكولم ريفكند، وزير الخارجية البريطاني، وبحث معه في تطور العلاقات الثنائية والوضع في العراق وتطورات عملية السلام في المنطقة. وصرح عمرو موسى، وزير الخارجية المصري، بأن مصر على استعداد لتطوير علاقاتها مع بريطانيا في مختلف المجالات، فيما صرح الوزير البريطاني بأن بريطانيا تقدر الدور المصري في عملية السلام في المنطقة، وتأسف لعدم انضمام إسرائيل حتى الآن إلى معاهدة منع انتشار الأسلحة النووية. واعتبر ريفكند أن الوقت لم يحن بعد لرفع العقوبات المفروضة على العراق (الأهرام، القاهرة).

٢٣٠٦ ـ ذكرت وكالة رويتر أن المغرب أرسل أول شحنة من الزيت الحجري إلى إسرائيل زنتها ٤٠٠ طن لاختبارها في محطة إسرائيلية لإنتاج الكهرباء وذلك في إطار صفقة مشتركة قيمتها ١١٠ مليون دولار (الاتحاد الاشتراكي، الدار البيضاء).

٢٣٠٧ ـ أفاد تقرير نشرته صحيفة الخليج أن قانون الاستثمار رقم ١٠ الصادر في سوريا عام ١٩٩١، أحدث قفزة نوعية في دور القطاع الخاص في الاستثمار في البلاد، إذ بلغت حصته في تكوين رأس المال الإجمالي مع نهاية العام الماضي ٦٥ بالمئة (الخليج، الشارقة).

الاثنين ١٩٩٥/١١/١٣

٢٣٠٨ ـ قدم عبد الكريم السديري، السفير السعودي لدى الأردن، أوراق اعتماده إلى عبد الكريم الكباريتي، وزير الخارجية الأردني، كأول سفير للعربية السعودية في الأردن منذ أزمة الخليج (القبس، الكويت).

٢٣٠٩ ـ قدر الإنتاج الإجمالي لسوريا من النفط الخام هذا العام بنحو ٦٠٠ ألف برميل يتم إنتاجها من ٢٦٠ بئراً وضعت في الاستثمار حتى الآن (تشرين، دمشق).

٢٣١٠ ـ قال عمرو موسى، وزير الخارجية المصري، إن دفع عملية السلام في الشرق الأوسط وتحقيق المصالحة العربية وتصحيح صورة الإسلام في الخارج ستكون من أبرز أهداف سياسة مصر الخارجية (الأهرام، القاهرة).

٢٣١١ ـ بحث المكتب التنفيذي لمجلس وزراء العدل العرب في اجتماع عقد في القاهرة في مشروع إقامة محكمة العدل العربية تمهيداً لعرضه على مجلس جامعة الدول العربية في دورته المقبلة (الأهرام، القاهرة).

٢٣١٢ ـ استقبل الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة، أمير دولة البحرين، الأمير حسن بن طلال، ولي العهد الأردني، الذي سلمه رسالة من الملك حسين، العاهل الأردني، تتعلق بأهمية تعزيز العلاقات الثنائية (أخبار الخليج، المنامة).

٢٣١٣ ـ اختتم وزراء داخلية بلدان مجلس التعاون الخليجي اجتماعاتهم التي عقدت على مدى اليومين الماضيين في البحرين بإصدار بيان ختامي أكد أهمية التنسيق والتعاون بين أجهزة الأمن في بلدان المجلس لمكافحة جرائم العنف والإرهاب والتطرف والمخدرات (أخبار الخليج، المنامة).

٢٣١٤ ـ أنهى مالكولم ريفكند، وزير الخارجية البريطاني، زيارة قصيرة لبيروت أجرى خلالها محادثات مع المسؤولين اللبنانيين تمنى خلالها أن يصبح لبنان شريكاً كاملاً في المنطقة من خلال انضمامه إلى عملية السلام موضحاً أن المطلوب دفع عملية السلام على المسارين السوري واللبناني مع إسرائيل ليصبح السلام شاملاً (النهار، بيروت).

٢٣١٥ ـ اختار حزب العمل الاسرائيلي شمعون بيريز، زعيماً له خلفاً لإسحق رابين، رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق. وتعهد بيريز مواصلة عملية السلام ومحاربة المتطرفين في إسرائيل (النهار، بيروت).

٢٣١٦ ـ قال ياسر عرفات، رئيس سلطة الحكم

الذاتي الفلسطيني، أن بيل كلينتون، الرئيس الأمريكي، تعهد له شخصياً بعدم تنفيذ قرار الكونغرس الأمريكي نقل مقر السفارة الأمريكية من تل أبيب إلى القدس المحتلة (**المستقلة**، لندن).

٢٣١٧ ـ ذكرت أجهزة الأمن المصرية أن قياديين من تنظيم الجماعات الإسلامية المسلحة لقيا مصرعهما في اشتباكين منفصلين مع الشرطة وأنه تم اعتقال ١٨ عنصراً من الجماعات المسلحة في عمليات نفذتها أجهزة الأمن في منطقة الفيوم (**الأهرام**، القاهرة).

٢٣١٨ ـ تعهد الأمين زروال، الرئيس الجزائري، إجراء انتخابات تشريعية وبلدية في الجزائر إذا انتخب رئيساً للبلاد (**الأهرام**، القاهرة).

الثلاثاء ١٤/١١/١٩٩٥

٢٣١٩ ـ قتل ستة أشخاص بينهم خمسة أمريكيين وأصيب نحو ٦٠ آخرين بجروح نصفهم من الأمريكيين في انفجار سيارتين مفخختين في الرياض استهدفتا مكاتب بعثة عسكرية أمريكية تدرب قوات الحرس الوطني في العربية السعودية. وقد تبنت منظمة تطلق على نفسها اسم «حركة التغيير الاسلامية» مسؤوليتها عن التفجير، كما تبنت منظمة غير معروفة أخرى المسؤولية تطلق على نفسها اسم «نمور الخليج» (**القبس**، الكويت).

٢٣٢٠ ـ أغارت الطائرات الحربية الاسرائيلية على مواقع تابعة للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ـ القيادة العامة في منطقة الناعمة جنوب بيروت مما أدى إلى مصرع شخصين وإصابة ثمانية آخرين من العاملين في مراكز صحية وتربوية تابعة للجبهة (**السفير**، بيروت).

٢٣٢١ ـ انسحبت قوات الاحتلال الاسرائيلي من مدينة جنين ودخلت قوات الشرطة الفلسطينية إلى المدينة بعد احتلال لها دام ٢٨ سنة، وذلك بموجب اتفاق توسيع الحكم الذاتي الفلسطيني في الضفة الغربية الذي تم التوقيع عليه بين سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني وإسرائيل في ٢٨ أيلول/ سبتمبر الماضي في واشنطن (**النهار**، بيروت).

٢٣٢٢ ـ أعلن سعد الدين وهبه، رئيس مهرجان القاهرة السينمائي الدولي التاسع عشر، رفض مشاركة إسرائيل في المهرجان باعتبار «أن الشارع المصري ما زال مناهضاً للتطبيع الثقافي مع إسرائيل» (**الاتحاد الاشتراكي**، الدار البيضاء).

٢٣٢٣ ـ رحّب الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة، أمير البحرين، بالأمير حسن بن طلال، ولي العهد الأردني، الذي قام بزيارة للبحرين في إطار الجهود المبذولة لتحسين العلاقات الأردنية مع بلدان مجلس التعاون الخليجي. وذكرت الأنباء في المنامة أن أمير البحرين وجه دعوة إلى الملك حسين، العاهل الأردني، لزيارة البحرين. وقد اجتمع ولي العهد الأردني، مع الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة، رئيس الوزراء البحريني، بحضور وفدين من البلدين، واتفق الجانبان على تطوير العلاقات بين البلدين والتعاون بينهما في مجال مواجهة التطرف والعنف والإرهاب (**أخبار الخليج**، المنامة).

٢٣٢٤ ـ دعا اتحاد المصارف العربية إلى وضع استراتيجية متكاملة لتطوير أسواق المال العربية في ظل مناهج التطوير الأخرى التي تنتهجها معظم دول المنطقة في مختلف المجالات الاقتصادية (**الحياة**، لندن).

٢٣٢٥ ـ تحدثت الأنباء التركية عن قيام إيران بإدخال حوالي ألفي عنصر من المجموعات المتعاطفة معها والمعارضة لنظام الحكم في العراق إلى شمال العراق (**الحياة**، لندن).

٢٣٢٦ ـ دانت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية في اجتماع عقدته في القاهرة اغتيال اسحق رابين، رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق، وأكدت التزامها كل الاتفاقات الموقعة مع إسرائيل (**الحياة**، لندن).

٢٣٢٧ ـ قال عبد الحليم خدام، نائب الرئيس السوري، في حديث لصحيفة تشرين السورية إن

الاتفاقات المنفردة التي وقعت مع إسرائيل أضافت قوة جديدة للمشروع الصهيوني وأن التردي العربي شجع الكونغرس الأمريكي على إصدار قراره الداعي إلى نقل مقر السفارة الأمريكية من تل أبيب إلى القدس المحتلة. وقد تحدث خدام عن سياسة سوريا الخارجية والأسس التي تقوم عليها (**تشرين**، دمشق).

٢٣٢٨ ـ شهدت جامعات مصر: الأزهر وعين شمس والاسكندرية والمنصورة والزقازيق وحلوان مظاهرات احتجاجاً على المحاكمات العسكرية لقيادات الاخوان المسلمين واعتقال المئات من الطلاب المتظاهرين (**الشعب**، القاهرة).

الأربعاء ١٩٩٥/١١/١٥

٢٣٢٩ ـ قرر وزراء الإسكان والتعمير العرب في ختام اجتماعاتهم في القاهرة، بالغالبية وتحفظ خمسة بلدان عربية، هي: سوريا ولبنان والسودان والعراق وليبيا، إرسال وفد إلى قطاع غزة للاطلاع على حاجاته السكنية تلبية لطلب قدمته السلطة الفلسطينية. وأوضحت الأنباء أن «تحفظ البلدان العربية الخمسة يرتبط بخشية هذه البلدان من أن تستغل سلطات الاحتلال الاسرائيلي ذلك لأغراض سياسية تخدم مصالحها وتضعف القضية الفلسطينية باعتبار أن هذا الموضوع موضوع سياسي ليس من اختصاص وزراء الإسكان البت فيه» (**الحياة**، لندن).

٢٣٣٠ ـ استقبل حسني مبارك، الرئيس المصري، أيون اليسكو، الرئيس الروماني، وبحث معه في تطوير العلاقات الثنائية. وصرح مبارك بأن العلاقات بين البلدين ممتازة، مشيراً إلى أن حجم التبادل التجاري بينهما وصل إلى أكثر من نصف مليار دولار (**الأهرام**، القاهرة).

٢٣٣١ ـ عقدت الجمعية العربية للبحوث الاقتصادية اجتماعات مؤتمرها الثالث في نادي خريجي الجامعة الأمريكية في بيروت تحت عنوان «الوطن العربي ومشروعات التكامل البديلة» بحضور ٥٣ شخصية اقتصادية من مختلف الأقطار العربية. وقد ألقى الرئيس سليم الحص كلمة الافتتاح، فأكد أن مشروع الشرق أوسطي يجعل إسرائيل محور المشاريع، مشدداً في الوقت نفسه على الحرية والديمقراطية، باعتبارهما من مقومات التنمية في أي مجتمع (**السفير**، بيروت).

٢٣٣٢ ـ استقبل حافظ الأسد، الرئيس السوري، عمرو موسى، وزير الخارجية المصري، الذي سلمه رسالة من حسني مبارك، الرئيس المصري، تتعلق بالأوضاع في المنطقة وعملية السلام. وقد تناول الحديث العلاقات الثنائية بين البلدين (**الثورة**، دمشق).

٢٣٣٣ ـ عقد وزراء الصناعة في بلدان مجلس التعاون الخليجي اجتماعاً في الرياض أوصوا في ختامه بتشجيع المشروعات المشتركة بين بلدان المجلس وإعطاء القطاع الخاص دوراً أكبر في إقرار المشاريع (**أخبار الخليج**، المنامة).

٢٣٣٤ ـ ذكرت الأنباء في الرباط أن المغرب سيحصل بموجب اتفاقية الصيد البحري مع الاتحاد الأوروبي على تعويضات قدرها ٥,٥٠٠ مليار درهم مغربي. واعتبرت صحيفة العلم المغربية أن هذه التعويضات التي ستقدم على مدى ٤ سنوات هي الأقل تكلفة بالنسبة إلى الاتحاد الأوروبي (**الاتحاد الاشتراكي**، الدار البيضاء).

٢٣٣٥ ـ أعلنت وزارة الصحة العراقية عن وفاة حوالى ٤ آلاف طفل خلال شهر تشرين الأول/ اكتوبر الماضي بسبب الحصار المفروض على العراق (**الاتحاد الاشتراكي**، الدار البيضاء).

الخميس ١٩٩٥/١١/١٦

٢٣٣٦ ـ قال يوسي بيلين، وزير الاقتصاد الاسرائيلي، «ان الحكومة الاسرائيلية لن توافق أبداً

على تقسيم القدس، لكنها قد تعرض على الفلسطينيين في المدينة إقامة إدارة بلدية منفصلة» (النهار، بيروت).

٢٣٣٧ ـ مدّد مجلس الوزراء اللبناني للعماد إميل لحود ثلاث سنوات أخرى قائداً للجيش اللبناني (النهار، بيروت).

٢٣٣٨ ـ أصدر الشيخ حمد بن خليفة، أمير دولة قطر، أمس الأول قراراً بإجراء أول انتخابات بلدية في قطر (الأهرام، القاهرة).

٢٣٣٩ ـ رفع مجلس النواب التونسي الذي يسيطر عليه حزب التجمع الدستوري الديمقراطي (الحاكم) الحصانة عن النائب خميس الشماري، عضو المكتب السياسي لحركة الديمقراطيين الاشتراكيين (أكبر أحزاب المعارضة في تونس). وكانت السلطات التونسية أوقفت محمد مواعدة، الأمين العام للحركة، الشهر الماضي بتهمة الارتباط بجهات خارجية لم تحددها بالاسم (العلم، الرباط).

٢٣٤٠ ـ احتفلت دمشق بالذكرى الـ ٢٥ للحركة التصحيحية التي تسلم بموجبها حافظ الأسد، الرئيس السوري، الحكم في البلاد (تشرين، دمشق).

٢٣٤١ ـ اختتم وزراء العدل العرب اجتماعاتهم في القاهرة بإقرار عدد من المشروعات، أهمها: تسمية مشروع القانون الجزائي العربي الموحد وإعادة توزيعه على الدول الأعضاء لمزيد من الدراسة وكذلك إعادة توزيع مشروع القانون المدني العربي الموحد كقانون نموذجي واعتماد بعض مصطلحاته القانونية والقضائية (الأهرام، القاهرة). وقد أقر الوزراء العرب تعميم مشروع اتفاقية منع مظاهر التطرف والإرهاب على جميع البلدان العربية (أخبار الخليج، المنامة).

٢٣٤٢ ـ أخرجت القوات اليمنية مجموعات مسلحة أريترية دخلت إلى جزر خيشان اليمنية في المياه الإقليمية وأنذرت الدوريات الأريترية بعدم تكرار اختراق المياه اليمنية الاقليمية (الحياة، لندن).

٢٣٤٣ ـ جدّد عمر حسن البشير، الرئيس السوداني، تهديداته باجتياح الأراضي الأوغندية إذا لم توقف أوغندا دعمها لمتمردي الجيش الشعبي لتحرير السودان في الجنوب السوداني وتسحب قواتها التي تقدمت داخل الأراضي السودانية (النهار، بيروت).

٢٣٤٤ ـ طالبت وزارة العمل في البحرين أصحاب المؤسسات ذات العمالة الوطنية المنخفضة باتخاذ الإجراءات اللازمة لتوظيف البحرينيين الباحثين عن عمل (أخبار الخليج، المنامة).

الجمعة ١٧/١١/١٩٩٥

٢٣٤٥ ـ استبعد الأمير بندر بن سلطان، السفير السعودي في واشنطن، أن يكون الانفجار الذي استهدف مركز التدريب العسكري الذي يديره الأمريكيون في الرياض الاثنين الماضي مقدمة لمعارضة واسعة للأسرة المالكة أو لنشاط متطرفين دينيين يعارضون الوجود الأمريكي في العربية السعودية. ورأى أن التكهنات حول هذه المسائل «لا أساس لها في الواقع» (النهار، بيروت).

٢٣٤٦ ـ أنهت الجمعية العربية للبحوث الاقتصادية أعمال مؤتمرها العلمي الثالث الذي انعقد في نادي خريجي الجامعة الأمريكية في بيروت تحت عنوان «الوطن العربي ومشروعات التكامل البديلة». وقد أجمع المشاركون في المؤتمر على رفض فكرة مشروع النظام الشرق أوسطي الهادف إلى جعل إسرائيل محور المشاريع الاقتصادية في المنطقة، وأكدوا أن البديل هو التكامل العربي والنهوض بالعمل التنموي العربي المشترك (السفير، بيروت).

٢٣٤٧ ـ أوصى المؤتمر العربي العالمي الخامس للطاقة الشمسية في اختتام أعماله في البحرين بإصدار نشرة متخصصة للطاقة وتشكيل لجنة من الخبراء لإعداد الدراسات المستقبلية حول سبل الاستخدام الأمثل للطاقة الشمسية في المنطقة العربية

(أخبار الخليج، المنامة).

٢٣٤٨ ـ أجرى حسني مبارك، الرئيس المصري، محادثات في باريس مع جاك شيراك، الرئيس الفرنسي، حول عملية السلام في الشرق الأوسط «والتعاون الدولي لمكافحة الإرهاب» والحظر المفروض على العراق وليبيا. وصرح الرئيس المصري في حديث لصحيفة لوموند الفرنسية نشرته صحيفة الأهرام «بأن عملية السلام ضرورية في المنطقة وبأن الدول التي تأوي الإرهابيين ستدفع الثمن غالياً» (الأهرام، القاهرة) (الوثيقة رقم 104).

٢٣٤٩ ـ وافق صندوق النقد العربي على تقديم قرض للجمهورية اليمنية قيمته ٨٠ مليون دولار لدعم برنامجها للإصلاح الاقتصادي (الحياة، لندن).

٢٣٥٠ ـ استقبل فاروق الشرع، وزير الخارجية السوري، فاروق القدومي، رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية، في دمشق، وبحث معه في تطورات الأوضاع في المنطقة وعملية السلام (الثورة، دمشق).

٢٣٥١ ـ أصيب خمسة من جنود الاحتلال الاسرائيلي في منطقة «الحزام الأمني» في جنوب لبنان بجروح في تفجير عبوة ناسفة استهدفت دورية اسرائيلية، فيما سقط ثلاثة شهداء من رجال المقاومة جراء القصف الاسرائيلي الذي استهدف مواقع المقاومة (السفير، بيروت).

السبت ١٨/١١/١٩٩٥

٢٣٥٢ ـ أعلن في الجزائر رسمياً عن فوز الأمين زروال، الرئيس الجزائري، في الانتخابات الرئاسية بنسبة ٦١,٣٤ بالمئة من الأصوات. وأعلنت وزارة الداخلية الجزائرية أن نسبة المشاركة للناخبين بلغت ٧٤,٩٢ بالمئة. وصرح الرئيس الجزائري بأن الانتخابات تمثل انتصاراً لسيادة الشعب والديمقراطية ودرساً لأعداء البلاد في الداخل والخارج، فيما شككت الجبهة الاسلامية للإنقاذ في نسبة المشاركة وكذلك أحزاب المعارضة (الاتحاد الاشتراكي، الدار البيضاء).

٢٣٥٣ ـ أعيدت العلاقات الدبلوماسية بين لبنان وجنوب أفريقيا بعدما قطعت لمدة ٢١ سنة وصدر بيان مشترك في بيروت وبريتوريا في آن واحد في هذا الصدد (النهار، بيروت).

٢٣٥٤ ـ استنكرت إيران وكذلك بغداد التلميحات الأمريكية التي أدلى بها السفير الأمريكي في السعودية حول إمكانية تورط إيران أو العراق في انفجار مركز التدريب الأمريكي في الرياض يوم الإثنين الماضي. ودعت إيران السفير الأمريكي إلى الابتعاد عن سياسة التحريض في المنطقة (أخبار الخليج، المنامة).

٢٣٥٥ ـ توقعت منظمة الأقطار العربية المصدرة للبترول (أوابك) ارتفاع الطلب العالمي على النفط حتى نهاية العام الحالي بمقدار ١,١ مليون برميل يومياً ليبلغ ٦٩,٦ مليون برميل يومياً (الحياة، لندن).

٢٣٥٦ ـ أكد حسني مبارك، الرئيس المصري، عدم وجود أي اتفاق بين مصر وأوغندا ضد الأراضي السودانية، معتبراً أن التقارير حول وجود مثل هذا الاتفاق «كلام غير صحيح إطلاقاً لأن مصر لا تتآمر على أحد» وقال: إن على السودان تصحيح علاقاته مع جيرانه والدول المحيطة به بعدما أصبحت لديه مشاكل مع أغلبها (أخبار الخليج، المنامة).

٢٣٥٧ ـ أكد شمعون بيريز، رئيس الحكومة الاسرائيلية بالوكالة، رفضه لأي تسوية بشأن القدس، معتبراً «أن الشعب اليهودي لا عاصمة له سوى القدس» (السفير، بيروت).

٢٣٥٨ ـ قدر نوري الزرقاطي، وزير المال التونسي، حجم الموازنة العامة المقبلة بنحو ٧,٢ مليار دولار وتوقع أن ينخفض العجز بالموازنة من دون أن يشير إلى حجم هذا العجز أو أرقامه (الحياة، لندن).

الأحد ١٩/١١/١٩٩٥

٢٣٥٩ ـ أثار الياس الهراوي، الرئيس اللبناني، موضوع الانتخابات النيابية المقبلة في لبنان والتقسيمات الإدارية، مؤكداً معارضته لأي قانون للانتخابات يغلب جماعة على أخرى أو يراعي منطقة دون أخرى (**الحياة**، لندن).

٢٣٦٠ ـ رحب عصمت عبد المجيد، الأمين العام لجامعة الدول العربية، بنتائج الانتخابات الجزائرية وفوز الأمين زروال، الرئيس الجزائري، فيها، معتبراً «أن النتائج تشير إلى تحقيق خطوة هامة نحو الديمقراطية في الجزائر» (**أخبار الخليج**، المنامة). كذلك رحب عمرو موسى، وزير الخارجية المصري، بفوز الأمين زروال، معرباً عن أمله في أن يعود الاستقرار إلى الجزائر (**الأهرام**، القاهرة).

٢٣٦١ ـ قال السلطان قابوس بن سعيد، سلطان عُمان، ان العلاقات بين السلطنة وإسرائيل لن تكون على حساب السلام الشامل، موضحاً أن تأييد السلطنة لعملية السلام إنما يقوم على أساس انسحاب إسرائيل من الأراضي العربية بما في ذلك الانسحاب الشامل من الجولان والجنوب اللبناني (**الحياة**، لندن).

٢٣٦٢ ـ افتتحت قطر مكتباً تمثيلياً لها في غزة لتكون بذلك أول دولة خليجية في مجلس التعاون الخليجي تفتح مثل هذا المكتب لدى السلطة الفلسطينية (**الأهرام**، القاهرة).

٢٣٦٣ ـ قال الشيخ علي الصباح، وزير الداخلية الكويتي، إن عدم توقيع الكويت على الاتفاقية الأمنية الخليجية يعود لعقبات دستورية وأن بلدان مجلس التعاون الخليجي تتفهم ذلك وتدرك أن الكويت تتعاون باستمرار مع دول المنطقة ولن يؤثر عدم توقيعها على شمولية الأمن الخليجي والتعاون الأمني بين بلدان المجلس (**القبس**، الكويت).

الاثنين ٢٠/١١/١٩٩٥

٢٣٦٤ ـ أفادت الأنباء الصادرة في القاهرة وإسلام أباد أن السفارة المصرية في إسلام أباد تعرضت لهجوم نفذه شخص انتحاري بشاحنة مفخخة مما أدى إلى مقتل ١٤ شخصاً وإصابة ٥٩ آخرين بجروح في إحصاء أولي. وقد تبنت «الجماعة الإسلامية» «وتنظيم الجهاد» و«جماعة العدالة العالمية» مسؤولية تنفيذ العملية (**النهار**، بيروت).

٢٣٦٥ ـ بحث دنيس روس، المنسق الأمريكي لعملية السلام في الشرق الأوسط، مع شمعون بيريز، رئيس الوزراء الاسرائيلي بالوكالة، في إمكانات دفع المفاوضات على المسار السوري ـ الاسرائيلي (**النهار**، بيروت).

٢٣٦٦ ـ اتفقت تركيا مع شركات أوروبية على تنفيذ مشاريع مائية وكهربائية وبناء سد جديد للري على الفرات في مكان لا يبعد أكثر من ٥٠ كيلومترا من الحدود مع سوريا، في خطوة ستكون لها انعكاسات مباشرة على العلاقات التركية ـ السورية وفتح ملف مياه الفرات بين سوريا والعراق وتركيا (**السفير**، بيروت).

٢٣٦٧ ـ قال فاروق الشرع، وزير الخارجية السوري، في حديث لصحيفة **السفير** ان سوريا لا تمانع التفاوض على عناصر السلام في المنطقة إذا حسم موضوع الانسحاب الاسرائيلي الكامل من الجولان، مشيراً إلى أن سوريا لا تفرق بين حزب العمل الاسرائيلي والليكود لأن ما يهمها هو موضوع الانسحاب من الجولان بغض النظر عن الفريق الاسرائيلي الذي يتسلم الحكم في إسرائيل (**السفير**، بيروت) (الوثيقة رقم 105).

٢٣٦٨ ـ أعلن ياسر عرفات، رئيس سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني، مدينة جنين مدينة محررة بعد حوالى ٢٨ سنة من الاحتلال وذلك في كلمة ألقاها أمام عشرات الألوف من المواطنين الذين

احتفلوا بالمناسبة (**النهار**، بيروت).

٢٣٦٩ - نفذ مسلحون تعتقد السلطات المصرية أنهم من «الجماعة الإسلامية» المسلحة هجوماً على قطار ينقل سياحاً بالقرب من محافظة سوهاج مما أدى إلى مقتل اثنين من العاملين في القطار (**النهار**، بيروت).

٢٣٧٠ - انعقدت في الدوحة مفاوضات بين ممثلين عن إيران والإمارات العربية المتحدة برعاية قطرية تهدف إلى التوصل إلى تسوية بشأن النزاع الإيراني - الإماراتي حول جزر أبو موسى وطنب الكبرى وطنب الصغرى (**النهار**، بيروت).

الثلاثاء ٢١/١١/١٩٩٥

٢٣٧١ - أعلنت سلطات الطيران المدني الاسرائيلية أنها توصلت إلى اتفاق مبدئي مع قطر على تسيير رحلتين خاصتين بين الدوحة وتل أبيب خلال بضعة أسابيع. من جهة أخرى، صرح يوسف بن علوي بن عبد الله، وزير الدولة العُماني للشؤون الخارجية، بأن التبادل التجاري والاقتصادي بين سلطنة عمان وإسرائيل سيترك لرجال الأعمال والقطاع الخاص «لأن المقاطعة الاقتصادية لإسرائيل لم تعد واردة» (**السفير**، بيروت).

٢٣٧٢ - بدأ وفد أمني مصري وخبراء أمريكيون بالتنسيق مع سلطات الأمن الباكستانية بالتحقيق في حادثة تفجير السفارة المصرية في إسلام أباد. وقد اعتقل ١٣ مصرياً في باكستان وأردني للاشتباه بتورطهم في تفجير السفارة (**الأهرام**، القاهرة).

٢٣٧٣ - قررت الحكومة الأردنية تخفيض عدد أعضاء البعثة الدبلوماسية في السفارة العراقية في عمان من ٥٤ دبلوماسياً إلى ١٨ شخصاً، كما ذكرت الأنباء أن الأردن تراجع عن مشروعات نفطية مشتركة مع العراق أبرزها مشروع إنشاء خط عملاق لنقل النفط من العراق إلى ميناء العقبة كان بدأ العمل به في وقت سابق (**القدس العربي**، لندن).

٢٣٧٤ - أعلن يوسف بن علوي بن عبد الله، وزير الدولة العُماني للشؤون الخارجية، أن مسألة الخلافات الحدودية بين بعض بلدان مجلس التعاون الخليجي ستكون خارج جدول أعمال القمة الخليجية التي ستعقد الشهر المقبل في مسقط (**الأهرام**، القاهرة).

٢٣٧٥ - انعقدت في نواكشوط اجتماعات الدورة الثانية للجنة الوزارية المغاربية للاقتصاد والمالية، وبحثت في سبل التعاون بين المصارف المركزية في بلدان اتحاد المغرب العربي وما تم إنجازه حتى الآن لتأسيس المصرف المغاربي للاستثمار والتجارة الخارجية (**الاتحاد الاشتراكي**، الدار البيضاء).

٢٣٧٦ - صرح حسني مبارك، الرئيس المصري، بأنه أبلغ إلى الاسرائيليين بألاّ يتمسكوا بوجود محطات إنذار مبكر على الأراضي السورية خلال المفاوضات لأن سوريا لن تقبل بذلك. وأكد أن موقف مصر ثابت ويقوم على أساس القرارات الدولية ويقضي هذا الموقف بضرورة الانسحاب الاسرائيلي من كل الأراضي التي احتلت عام ١٩٦٧ بما فيها القدس الشرقية كجزء من الضفة الغربية (**الحياة**، لندن).

٢٣٧٧ - دعا السلطان قابوس بن سعيد، سلطان عُمان، في خطاب لمناسبة احتفال سلطنة عمان بالعيد الوطني الـ ٢٥ إلى عدم الاعتماد على النفط كمصدر وحيد للتنمية في البلاد (**الأهرام**، القاهرة).

٢٣٧٨ - أصدر مجلس شؤون الدولة في لبنان قرارا قضى بابطال مرسوم حل مجلس النواب اللبناني في ٤ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٩ الصادر عن حكومة ميشال عون العسكرية باعتبار أن الانتخابات النيابية التي أوجبها مرسوم الحل لم تتم في المهلة الدستورية المحددة (**النهار**، بيروت).

٢٣٧٩ - أبدت أحزاب المعارضة الجزائرية التي

قاطعت الانتخابات الرئاسية في البلاد استعدادها للحوار مع الرئيس الجزائري من أجل التوصل إلى حل لإنهاء الأزمة في البلاد (**العلم**، الرباط).

الأربعاء ١٩٩٥/١١/٢٢

٢٣٨٠ ـ أحالت محكمة الجنايات في الكويت علي الخليفة، وزير النفط الكويتي الأسبق، و٤ متهمين آخرين إلى محكمة الوزراء لمحاكمتهم بتهمة اختلاسات شركة ناقلات النفط الكويتية (**القبس**، الكويت).

٢٣٨١ ـ شكل شمعون بيريز الذي اختير زعيماً لحزب العمل الاسرائيلي خلفاً لإسحق رابين، رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق، حكومة إسرائيلية جديدة برئاسته احتفظ فيها بحقيبة الدفاع، وعين ايهود باراك، وزيراً للخارجية. وتعهد بيريز «مواصلة عملية السلام في المنطقة» (**النهار**، بيروت).

٢٣٨٢ ـ اعتقلت السلطات الباكستانية ٤٣ مصرياً مقيمين في باكستان يشتبه في تورطهم بتفجير السفارة المصرية في إسلام اباد وسلمت ٩ منهم إلى السلطات المصرية بموجب الاتفاقية الأمنية الموقعة بين البلدين (**الأهرام**، القاهرة).

٢٣٨٣ ـ رأى فاروق القدومي، رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية، في حديث لصحيفة **الحياة**، أن كثيرين من العرب اتخذوا المسار الفلسطيني حجة ليبدأوا التطبيع مع إسرائيل (**الحياة**، لندن).

٢٣٨٤ ـ جرح جندي إسرائيلي على الحدود الشمالية مع الأردن في اشتباك مع مقاوم تسلل من الأردن وهاجم دورية إسرائيلية. وذكرت الأنباء الاسرائيلية أن القوات الاسرائيلية تمكنت من قتل المقاوم في عملية تمشيط في مكان الحادث (**النهار**، بيروت).

٢٣٨٥ ـ وجه الياس الهراوي، الرئيس اللبناني، رسالة إلى اللبنانيين لمناسبة عيد الاستقلال أكد فيها أن لبنان مع السلام المشرف والعادل والشامل. وقال إن لبنان متمسك بتلازم المسارين السوري واللبناني في عملية المفاوضات انتصاراً للكرامة العربية والحق العربي، مؤكداً أن لا سلام في المنطقة بلا سلام لبنان وسوريا (**السفير**، بيروت) (الوثيقة رقم 106).

٢٣٨٦ ـ أكد محمود عبد العزيز، رئيس اتحاد المصارف العربية، أن الاتحاد ليس في صدد اتخاذ أي قرار لمباشرة التطبيع مع إسرائيل قبل تحقيق السلام مع سوريا ولبنان (**الحياة**، لندن).

الخميس ١٩٩٥/١١/٢٣

٢٣٨٧ ـ اتهمت الإمارات العربية المتحدة إيران بإفشال محادثات عقدت في الدوحة بين وفدين إماراتي وإيراني على مدى الأيام الأربعة الماضية تمهيداً لإيجاد تسوية للنزاع بين البلدين حول جزر أبو موسى وطنب الكبرى وطنب الصغرى. وذكر الوفد الإماراتي أن الوفد الإيراني رفض إعداد جدول أعمال لاستئناف المفاوضات الثنائية حول الجزر، فيما ذكر الوفد الإيراني أن المحادثات في الدوحة لم تكن تهدف إلى وضع جدول للأعمال (**أخبار الخليج**، المنامة).

٢٣٨٨ ـ أوصى وزراء دفاع بلدان مجلس التعاون الخليجي في ختام اجتماعاتهم في البحرين بزيادة فعالية قوات درع الجزيرة وتحويلها إلى فرقة كاملة، وإجراء التدريبات العسكرية المشتركة، وإقامة مركز عمليات مشترك في المجال الجوي وشبكة اتصالات تبلغ كلفتها ٣٠ مليون دولار (**أخبار الخليج**، المنامة).

٢٣٨٩ ـ أعلن سمير الميلادي، المستشار بالمكتب الإقليمي للشرق الأدنى التابع لمنظمة الأغذية والزراعة الدولية (الفاو) أن المنطقة العربية تستورد من الغذاء سنوياً ما قيمته ٢٥ مليار دولار (**الأهرام**، القاهرة).

٢٣٩٠ ـ جدّدت السلطات المصرية اتهامها لنظام الحكم في السودان «بتصدير الإرهاب إلى مصر ودول المنطقة»، وأعلنت أن القاهرة ستستضيف مؤتمراً لأحزاب المعارضة السودانية تشارك فيه «الحركة الشعبية لتحرير السودان» برئاسة جون غارانغ في أقرب فرصة ممكنة (**الأهرام**، القاهرة).

٢٣٩١ ـ منح الكنيست الأسرائيلي (البرلمان) حكومة شمعون بيريز، رئيس الوزراء الاسرائيلي، الثقة بأغلبية ٦٣ صوتاً مقابل ٨ للمعارضة وامتناع ٣٨ عن التصويت. وقد دعا بيريز إلى مواصلة عملية السلام مع الفلسطينيين والعمل على تحقيق تقدم على المسار السوري ـ الاسرائيلي (**الأهرام**، القاهرة).

٢٣٩٢ ـ منعت السلطات الاسرائيلية دبلوماسياً تونسياً من العودة إلى قطاع غزة لتولي رئاسة البعثة التونسية في القطاع احتجاجاً على عدم وفاء تونس بتعهدها فتح مكتب للمصالح في تل أبيب والسماح لإسرائيل بفتح مكتب في تونس (**العلم**، الرباط).

الجمعة ١٩٩٥/١١/٢٤

٢٣٩٣ ـ ذكرت الأنباء في عمان أن الملك حسين، العاهل الأردني، الموجود حالياً في بريطانيا التقى عدداً من المسؤولين في المعارضة العراقية في لندن (**النهار**، بيروت).

٢٣٩٤ ـ أغلقت السلطات المصرية مقر جماعة «الاخوان المسلمين» في القاهرة وصادرت محتوياته وأصدرت أحكاماً بالسجن والأشغال الشاقة على ٥٤ من «كوادر الاخوان» الشابة البارزة من بينهم د. عصام العريان، نائب رئيس نقابة الأطباء في مصر (**السفير**، بيروت).

٢٣٩٥ ـ نددت ليبيا بتمديد مجلس الأمن العقوبات المفروضة عليها، واتهمت الإدارة الأمريكية بمواصلة الهيمنة على مجلس الأمن لمواصلة فرض العقوبات (**النهار**، بيروت).

٢٣٩٦ ـ أعلن ايهود باراك، وزير الخارجية الاسرائيلي الجديد، «أن إسرائيل لن تعود إلى حدود عام ١٩٦٧ بل يتعين عليها الاحتفاظ بوادي الأردن ومناطق من الضفة الغربية إضافة إلى حزام من المستوطنات اليهودية على طول حدود ما قبل حرب ١٩٦٧ في الجانب الغربي من المنطقة» (**النهار**، بيروت).

٢٣٩٧ ـ أكد رابح كبير، رئيس الهيئة التنفيذية لـ «الجبهة الإسلامية للانقاذ» الجزائرية في الخارج في رسالة وجهها إلى الأمين زروال، الرئيس الجزائري، من بون، استعداده للحوار والتعاون مع الرئيس الجزائري من أجل تحديد أسباب التوتر في المجتمع الجزائري وتذليل العقبات التي منعت الحوار الوطني حتى الآن (**النهار**، بيروت).

السبت ١٩٩٥/١١/٢٥

٢٣٩٨ ـ أكد محمد كريبص، الأمين العام للمنظمة العربية للتنمية الصناعية والتعدين، أن إقامة المشاريع الصناعية العربية المشتركة تحتاج لقرار عربي جماعي ما زال غائباً (**القدس العربي**، لندن).

٢٣٩٩ ـ رأى الشيخ عبد الله بن حسين الأحمر، رئيس مجلس النواب اليمني، أن مكان اليمن الطبيعي هو في أي تجمع إقليمي يضم دول هذه المنطقة في إشارة إلى مجلس التعاون الخليجي، موضحاً أن اليمن جزء من الجزيرة العربية وما يربطها بإخوانها في دول الجزيرة والخليج أكبر من أي روابط أخرى (**أخبار الخليج**، المنامة).

٢٤٠٠ ـ أجرى ياسر عرفات، رئيس سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني، محادثات في بون مع كلاوس كينكل، وزير الخارجية الألماني، الذي تتحدث التقارير عن سياسته للحوار مع إيران. وصرح عرفات بأنه تمنى على كينكل القيام بوساطة لدى طهران لتغيير موقفها من عملية السلام في الشرق الأوسط (**القدس العربي**، لندن).

٢٤٠١ ـ رفض علي عبد الله صالح، الرئيس اليمني، مشروع قانون في شأن المصارف الإسلامية

أقره مجلس النواب الشهر الماضي وأعاده إلى البرلمان لمناقشته باعتبار أن المشروع يسمح للمصارف إصدار أنظمتها الأساسية واللوائح المنظمة لأعمالها وهو ما يخالف المادة العاشرة من قانون المصارف في اليمن التي تؤكد أهمية الموافقة المسبقة للمصرف المركزي على نظام ولوائح المصارف (**الحياة**، لندن).

٢٤٠٢ ـ ذكرت الأنباء الواردة من جنوب السودان أن متمردي الجيش الشعبي لتحرير السودان حققوا تقدماً باتجاه مدينة جوبا بدعم من القوات الأوغندية التي لها مصلحة في ضرب المتمردين الأوغنديين الذين يقاتلون إلى جنب القوات الحكومية السودانية في جنوب السودان. لكن الأنباء الصادرة عن الحكومة السودانية، أكدت أن الجيش السوداني صد الهجوم المشترك لمتمردي الجيش الشعبي لتحرير السودان والقوات الأوغندية (**القدس العربي**، لندن).

٢٤٠٣ ـ أفاد تقرير كويتي أن اختلاسات شركة ناقلات النفط الكويتية تصل إلى ٢٠٠ مليون دولار منها ١٠٠ مليون دولار مثبتة بالوثائق. كما ذكر تقرير الشال الاقتصادي الأسبوعي أن الكويت تواجه أزمة بطالة حقيقية وهناك ١٨ متقدماً لكل وظيفة (**القبس**، الكويت).

٢٤٠٤ ـ وجه أنور هدام، رئيس البعثة البرلمانية للجبهة الإسلامية للإنقاذ الجزائرية، من واشنطن، انتقادات عنيفة لـ رابح كبير، رئيس الهيئة التنفيذية للجبهة، بسبب الرسالة التي وجهها كبير من بون إلى الرئيس الجزائري وأعلن فيها استعداده للحوار مع السلطات الجزائرية. ووصف هدام رسالة كبير بأنها نوع من «الخيانة»، الأمر الذي يشير إلى خلافات واضحة بين أركان جبهة الإنقاذ الجزائرية في الخارج في أعقاب فوز الأمين زروال، الرئيس الجزائري في الانتخابات (**الحياة**، لندن).

الأحد ١٩٩٥/١١/٢٦

٢٤٠٥ ـ تفقدت بنازير بوتو، رئيسة الوزراء الباكستانية، مبنى السفارة المصرية في إسلام أباد الذي تعرض للتفجير، وأكدت أن التعاون الأمني بين مصر وباكستان قائم لمواجهة الإرهاب. وقالت إن معظم الدول الإسلامية تواجه الآن أعمالاً إرهابية من قبل جماعات دعمها الغرب وزودها بالسلاح إبان الصراع الشيوعي ـ الغربي في أفغانستان وحقبة الحرب الباردة (**الحياة**، لندن).

٢٤٠٦ ـ تحدثت **وكالة الأناضول** التركية عن اشتباك بين قوات أمن تركية ومقاتلين لحزب العمال الكردستاني التركي المعارض قرب الحدود السورية ـ التركية. وأشارت الوكالة إلى اتخاذ إجراءات أمنية في منطقة الحدود مع سوريا (**الحياة**، لندن).

٢٤٠٧ ـ أصدرت لجنة مناهضة التطبيع التابعة للجمعية المغربية لمساندة الكفاح الفلسطيني بياناً دعت فيه الشعب المغربي إلى مواجهة كل مبادرات التطبيع مع إسرائيل بكل قوة باعتبار أن الأراضي العربية ما زالت تحت الاحتلال الاسرائيلي وفي مقدمتها القدس الشريف وأن الشعب الفلسطيني ما زال مسلوباً من كل حقوقه المشروعة (**الاتحاد الاشتراكي**، الدار البيضاء).

٢٤٠٨ ـ ذكرت الأنباء الاسرائيلية أن شمعون بيريز، رئيس الوزراء الاسرائيلي، سيعرض مشروع سلام مع سوريا خلال لقائه المرتقب مع بيل كلينتون، الرئيس الأمريكي، بعد حوالى أسبوعين في واشنطن (**الاتحاد الاشتراكي**، الدار البيضاء).

٢٤٠٩ ـ أثار مجلس الأمة الكويتي موضوع العمالة الوافدة إلى الكويت وسبل تخفيضها بسبب البطالة في الكويت (**القبس**، الكويت).

الاثنين ١٩٩٥/١١/٢٧

٢٤١٠ ـ ناقش وزراء البيئة العرب في القاهرة مشروع إنشاء صندوق لمكافحة الكوارث البيئية في الوطن العربي ومنها الزلازل ومكافحة التصحر وزيادة المساحات الخضراء ومكافحة التلوث الصناعي (**الأهرام**، القاهرة).

٢٤١١ ـ أعلنت وزارة الخارجية التركية أنها قدمت احتجاجاً لدى سوريا على قيام عناصر من حزب العمال الكردستاني التركي بمهاجمة قوات تركية انطلاقاً من الأراضي السورية على الحدود (الحياة، لندن).

٢٤١٢ ـ قال شمعون بيريز، رئيس الوزراء الاسرائيلي، إن سوريا تريد استعادة مرتفعات الجولان، لكن إسرائيل لا تعرف الثمن الذي تريد أن تدفعه سوريا في المقابل (الأهرام، القاهرة).

٢٤١٣ ـ بحث اتحاد الصيادلة العرب خلال اجتماعاته التي عقدت في دمشق في إمكانية الاستفادة من النباتات الطبية وإنشاء مركز لمكافحة السموم (تشرين، دمشق).

٢٤١٤ ـ أعلنت الحكومة الأردنية مشروع موازنتها العامة للعام المقبل التي يبلغ حجم الإنفاق فيها حوالى ٦,٥٣٩ مليار دولار والعجز بنحو ٢٣٠,٢ مليون دولار يتم تغطيتها من المنح الأجنبية (الأهرام، القاهرة).

٢٤١٥ ـ قدر العجز الفعلي لموازنة الكويت للسنة المالية الحالية ١٩٩٥ بنحو ١,٤٠٢ مليار دينار كويتي (القبس، الكويت).

الثلاثاء ٢٨/ ١١/ ١٩٩٥

٢٤١٦ ـ ناقشت اللجنة العربية الدائمة لحقوق الإنسان في اجتماع عقد في القاهرة ملاحظات ومقترحات تقدمت بها بعض البلدان العربية، بشأن وضع معايير لعالمية حقوق الإنسان تأخذ في الاعتبار الاختلافات الثقافية والاجتماعية والدينية لكل شعوب العالم وأثر ذلك في التشريعات العربية. وتهدف المناقشة إلى صياغة وثيقة عربية موحدة سترفع إلى مجلس جامعة الدول العربية في آذار/مارس القادم (تشرين، دمشق).

٢٤١٧ ـ فاز ممثلو القوى المعارضة للتطبيع مع إسرائيل في الأردن بكل مقاعد الشعب الهندسية البالغة ٤٩ مقعداً في انتخابات نقابة المهندسين الأردنيين (النهار، بيروت).

٢٤١٨ ـ أدى الأمين زروال، الرئيس الجزائري، القسم الدستورية متعهداً إقامة ديمقراطية تعددية من خلال الحوار الوطني القائم على نبذ العنف (النهار، بيروت).

٢٤١٩ ـ استقبل حافظ الأسد، الرئيس السوري، جمعة الفزاني، أمين اللجنة الشعبية العامة للوحدة في ليبيا، وبحث معه في تطور الأوضاع على الساحة العربية والمسائل التي تهم البلدين (البعث، دمشق).

٢٤٢٠ ـ أشار شمعون بيريز، رئيس الوزراء الاسرائيلي، إلى إمكانية وقف عملية السلام مع الفلسطينيين إذا لم تعدل منظمة التحرير الفلسطينية ميثاقها بخاصة البنود المتعلقة بإزالة دولة إسرائيل (الحياة، لندن).

٢٤٢١ ـ أكدت الرابطة التونسية لحقوق الإنسان أهمية ضمان حرية الإعلام في البلاد كأساس لبناء الديمقراطية (الحياة، لندن).

٢٤٢٢ ـ وجه النائب اللبناني بيار حلو انتقادات إلى وليد جنبلاط، وزير شؤون المهجرين اللبناني، معتبراً أن ملف المهجرين يجب أن يسحب من أيدي جنبلاط وتتسلمه الدولة بسبب التقصير في إعادة المهجرين. وكان حلو قد تعرض لاشكال في قضاء عاليه ونفى الحزب التقدمي الاشتراكي أي علاقة له بإهانة النائب حلو (الحياة، لندن).

الأربعاء ٢٩/ ١١/ ١٩٩٥

٢٤٢٣ ـ اختتمت في برشلونة أعمال المؤتمر الأوروبي ـ المتوسطي بإصدار بيان ختامي أكد أهمية التعاون الاقتصادي بين دول المنطقة وتحقيق السلام في الشرق الأوسط على أساس الأرض في مقابل السلام وإزالة أسلحة الدمار النووية والكيميائية والبيولوجية ومكافحة الجريمة والإرهاب. وكان المؤتمر قد شهد سجالاً بين ايهود باراك، وزير الخارجية الاسرائيلي، وفاروق الشرع، وزير

الخارجية السوري، إذ دعا باراك إلى إقامة نظام عملي لضمان الاحتياجات الأمنية لسوريا وإسرائيل وتحقيق السلام بينهما، فيما أكد الشرع ضرورة الانسحاب الاسرائيلي من الأراضي العربية التي احتلت عام ١٩٦٧ للتمكن من تحقيق السلام. وقد سجلت إسرائيل على هامش المؤتمر اختراقاً جديداً باتجاه التطبيع مع البلدان العربية، إذ أعلن في برشلونة، أمس الأول، أن موريتانيا وإسرائيل اتفقتا على أن يتبادلا قريباً التمثيل الدبلوماسي (**السفير**، بيروت) (الوثيقة رقم 107).

٢٤٢٤ ـ شهد الوضع في الجنوب اللبناني تدهوراً واسعاً إذ قصفت قوات الاحتلال الاسرائيلي بالمدفعية الثقيلة قرى وبلدات الجنوب بأكثر من ٧٠٠ قذيفة فيما أطلق رجال المقاومة صواريخ كاتيوشيا على مستوطنة (كريات شمونة) مما أدى إلى سقوط ثمانية جرحى في المستوطنة التي نزل سكانها إلى الملاجىء (**النهار**، بيروت).

٢٤٢٥ ـ أكد صدام حسين، الرئيس العراقي، لدى استقباله سيرج ماتيو، نائب رئيس مجلس الشيوخ الفرنسي، في بغداد، حرص العراق على إقامة علاقات متميزة مع فرنسا (**النهار**، بيروت).

٢٤٢٦ ـ قدر الدين العام في لبنان بنحو مليار و٢٤٢,٧ مليون دولار وفقاً للنشرة الاحصائية لمصرف لبنان في أواخر أيلول/سبتمبر الماضي (**النهار**، بيروت).

٢٤٢٧ ـ اغتال مسلحون اللواء شعباني بوطغان، قائد قوات خفر السواحل الجزائري (**الحياة**، لندن).

الخميس ٣٠/ ١١/ ١٩٩٥

٢٤٢٨ ـ توجه حوالى ٢١ مليون مصري إلى صناديق الاقتراع لانتخاب ٤٤٤ عضواً لمجلس الشعب الجديد من بين ٣٨٩٠ مرشحاً يمثلون ١٤ حزباً بالإضافة إلى المستقلين. وقد أشادت صحيفة **الأهرام** بنزاهة هذه الانتخابات (**الأهرام**، القاهرة). من جهة أخرى، اتهمت أحزاب المعارضة «الحزب الوطني الحاكم بممارسة أعمال البلطجة والتزوير واعتقال وكلاء مرشحي التيار الاسلامي»، وتحدثت الأنباء عن سقوط ٥ قتلى وعشرات الجرحى في صدامات بين المعارضة والحزب الحاكم وسط توقعات بفوز الأخير في الانتخابات (**النهار**، بيروت).

٢٤٢٩ ـ نفى حسني مبارك، الرئيس المصري، الاتهامات السودانية للسلطات المصرية بإرسال دبابات إلى متمردي الجيش الشعبي لتحرير السودان في الجنوب السوداني، واعتبر «أن هذه الاتهامات بعيدة عن الواقع لأن مصر لا يمكن أن تعتدي على الشعب السوداني» (**الأهرام**، القاهرة).

٢٤٣٠ ـ أعلن معمر القذافي، الرئيس الليبي، أن ليبيا قررت سحب اعترافها بموريتانيا كدولة عربية بسبب اتفاقها وإسرائيل على تبادل التمثيل الدبلوماسي (**السفير**، بيروت).

٢٤٣١ ـ أغلقت السلطات الجزائرية المعتقل الأخير للإسلاميين في الصحراء وأطلقت سراح المعتقلين (**النهار**، بيروت).

٢٤٣٢ ـ قرر مجلس الوزراء الكويتي إعطاء البدون (غير محددي الجنسية) مهلة سنة كحد أقصى لتعديل أوضاعهم لجميع الحالات غير المسجلة بالتعداد السكاني لعام ١٩٦٥ (**القبس**، الكويت).

٢٤٣٣ ـ قدم البنك الإسلامي للتنمية في جدة قرضاً للمغرب قيمته ٥٠ مليون دولار لتمويل تطوير شبكات الاتصالات السلكية واللاسلكية واستيراد نفط خام من العربية السعودية (**النهار**، بيروت).

٢٤٣٤ ـ قدمت اليابان قرضاً لسوريا قيمته ٤٦٢ مليون دولار لتمويل محطة الزارة للطاقة الكهربائية (**الحياة**، لندن).

٢٤٣٥ ـ أعلنت وزارة الخارجية الاسرائيلية أن الولايات المتحدة وروسيا واليابان ستكون الدول المساهمة الرئيسية في مصرف التنمية في الشرق الأوسط الذي تقرر إنشاؤه أواخر الشهر الماضي في قمة عمان الاقتصادية (**السفير**، بيروت).

كانون الأول (ديسمبر)

الجمعة ١/١٢/١٩٩٥

٢٤٣٦ ـ أعلنت جامعة الدول العربية تأييدها لليمن في خلافها مع اريتريا حول جزر (حنيش وجبل زقر) في البحر الأحمر. وكانت اليمن أعلنت الشهر الماضي أن عدداً من الزوارق الأريترية حاول النزول إلى الجزر الشهر الماضي، لكن قوات يمنية منعته من ذلك. والجدير بالذكر أن هذه الجزر غير مأهولة وتستخدم كنقطة مرور للبضائع بين اليمن وأريتريا. وكانت بريطانيا التي أنهت احتلالها لليمن عام ١٩٦٧ احتفظت بهذه الجزر حتى بداية السبعينيات ومن ثم سلمتها إلى سلطات اليمن الجنوبية (سابقاً) قبل توحيد شطري اليمن عام ١٩٩٠ (القبس، الكويت).

٢٤٣٧ ـ جدّدت رئاسة الوزراء الاسرائيلية تمسكها بإقامة محطات إنذار أرضية في مناطق ستنسحب منها في مرتفعات الجولان في إطار الاقتراح الاسرائيلي لدفع عملية السلام على المسار السوري، فيما أكد حكمت الشهابي، رئيس هيئة أركان الجيش والقوات المسلحة السوري، أن سوريا ترفض محطات الإنذار الأرضية وأي أثر للاحتلال في الجولان (الثورة، دمشق).

٢٤٣٨ ـ ورأى فاروق القدومي، رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية، في كلمة ألقاها أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة، أن إسرائيل ما زالت ترفض تنفيذ قرارات الشرعية الدولية ومبدأ الأرض مقابل السلام. وقال إن المطلوب عودة القدس الشرقية إلى السلطة الفلسطينية وعودة اللاجئين وإطلاق سراح آلاف الفلسطينيين من السجون وإزالة المستوطنات الاسرائيلية من الأراضي الفلسطينية وتمكين الشعب الفلسطيني من ممارسة سيادته على أرضه بشكل كامل (الثورة، دمشق).

٢٤٣٩ ـ قال الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني، أمير دولة قطر، ان اتفاق قطر مع شركة (انرون) الأمريكية لبيع الغاز القطري إلى إسرائيل لا يعني أن الغاز القطري سيصل إلى إسرائيل غداً، مشيراً إلى أنه إذا سارت الأمور على ما يرام مع الشركة الأمريكية فإنه لا يتوقع وصول الغاز إلى الأسواق الاسرائيلية قبل العام ألفين. ورأى أنه في نهاية المطاف ستقام علاقات تجارية بين كل الأطراف في المنطقة (الحياة، لندن) (الوثيقة رقم 110).

٢٤٤٠ ـ اتخذت ليبيا مزيداً من الإجراءات ضد موريتانيا، وأعلنت أنها قررت قطع المساعدات الاقتصادية الليبية لموريتانيا والاستغناء عن العمال الموريتانيين في ليبيا بسبب الاتفاق الموريتاني ـ الاسرائيلي على فتح مكتب لرعاية مصالحهما في

نواكشوط وتل أبيب (النهار، بيروت).

٢٤٤١ ـ رفضت الحكومة اللبنانية اقتراح قانون نيابي يدعمه نبيه بري، رئيس مجلس النواب اللبناني، ويتعلق باحتساب تعويضات نهاية الخدمة لمستخدمي المؤسسات العامة بحجة أنه يرتب أعباء كبيرة على خزينة الدولة قدرت بنحو ٥٠ مليار ليرة لبنانية. وقد تمنى رفيق الحريري، رئيس مجلس الوزراء اللبناني، على بري والنواب سحب مشروع القانون الذي لم يتأمن النصاب القانوني للتصويت عليه. وأيد الياس الهراوي، الرئيس اللبناني، موقف الحكومة من المشروع تجنباً لمزيد من الأعباء المالية (النهار، بيروت).

٢٤٤٢ ـ قتل مسلحون في الجزائر بحارين من ليتوانيا في أول حادث يستهدف الأجانب بعد انتخاب الأمين زروال، الرئيس الجزائري (الحياة، لندن).

٢٤٤٣ ـ أفادت منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة (الفاو) في دراسة نشرتها (أمس) أن العقوبات الاقتصادية المفروضة على العراق والحصار القائم منذ حرب الخليج عام ١٩٩١ تسببت في وفاة أكثر من ٥٦٠ ألف طفل عراقي (النهار، بيروت).

السبت ٢/ ١٢/ ١٩٩٥

٢٤٤٤ ـ صرح بكر محمد رسول، المدير العام لمنظمة العمل العربية، بأن حجم البطالة في الوطن العربي ارتفع في السنوات الأخيرة ليصل إلى ١٤ بالمئة، مخلفاً بذلك حوالى عشرة ملايين عاطل عن العمل. وأوضح أن نمو القوى العاملة ينذر بمزيد من البطالة باعتبار أن الإضافة السنوية لقوة العمل تصل إلى حوالى مليونين ونصف المليون تعجز الجهود المبذولة لإيجاد فرص عمل عن اللحاق بهذه الزيادة. وأكد مدير عام المنظمة ضرورة التركيز على مواجهة بطالة حملة الشهادات والمؤهلات (الأهرام، القاهرة).

٢٤٤٥ ـ ذكرت صحيفة يديعوت أحرونوت الاسرائيلية في استطلاع نشرته حول هضبة الجولان السورية أن ٤٥ بالمئة من الإسرائيليين يؤيدون الانسحاب الاسرائيلي من الجولان (النهار، بيروت).

٢٤٤٦ ـ أعلن عن سقوط طائرة استطلاع إسرائيلية من دون طيار بالقرب من ساحل مدينة صور في جنوب لبنان. وقد ترافق الحدث مع تحركات إسرائيلية في الشريط الحدودي المحتل (السفير، بيروت).

٢٤٤٧ ـ وقع بافل غراتشيف، وزير الدفاع الروسي، وشمعون بيريز، رئيس الوزراء ووزير الدفاع الاسرائيلي، على اتفاق للتعاون العسكري بين روسيا وإسرائيل يشمل بيع دول ثالثة أسلحة يتم تحديثها من قبل الجانبين. وقد تم توقيع هذا الاتفاق أثناء زيارة غراتشيف إلى إسرائيل، وهو أول وزير دفاع روسي يقوم بمثل هذه الزيارة (النهار، بيروت).

٢٤٤٨ ـ لاحظت الأوساط السياسية في الأردن إبرازاً متزايداً للأمير رعد بن زيد وهو آخر الأحياء من أفراد العائلة الهاشمية التي كانت تحكم العراق قبل انقلاب عبد الكريم قاسم عليها عام ١٩٥٨ (القبس، الكويت).

٢٤٤٩ ـ أصدرت الجمعية العامة للأمم المتحدة قراراً بأغلبية ١٢١ صوتاً مقابل صوت إسرائيل فقط دعت فيه السلطات الاسرائيلية إلى وقف أي ممارسات تمس حقوق المواطنين العرب السوريين في الجولان باعتبار أن القرار الاسرائيلي ضم الجولان لاغٍ وباطل (الثورة، دمشق).

٢٤٥٠ ـ أفادت وزارة التخطيط الكويتية أنه وفقاً لتقديرات منتصف العام المقبل ١٩٩٦ فإن الإحصاءات تشير إلى أن عدد المواطنين الكويتيين سيبلغ ٧١٧٩٥٥ فرداً مقابل ١،٠٣٦،٠٢٦ فرداً من غير الكويتيين أي بنسبة ٤٠،٩ بالمئة من إجمالي السكان (القبس، الكويت).

الأحد ٣/ ١٢/ ١٩٩٥

٢٤٥١ ـ اغتال مسلحون في العاصمة الجزائرية العقيد أحمد قرمول، أحد الضباط البارزين في فرقة «مكافحة الإرهاب» (الحياة، لندن).

٢٤٥٢ ـ احتفلت الإمارات العربية المتحدة بالذكرى الـ ٢٤ لعيدها الوطني (الخليج، الشارقة).

٢٤٥٣ ـ رشحت العربية السعودية جميل الحجيلان، السفير السعودي السابق في فرنسا، لمنصب الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي، فيما رشحت قطر سفيرها في فرنسا عبد الرحمن حمد العطية. وذكر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني، أمير دولة قطر، أنه تم الاتفاق في المجلس الوزاري لمجلس التعاون قبل نحو ستة أشهر على أن يكون المرشح للمنصب قطرياً، الأمر الذي أشار إلى تنافس بين قطر والسعودية على المنصب (الخليج، الشارقة).

٢٤٥٤ ـ أجرى فيكتور بوسوفاليوك، نائب وزير الخارجية الروسي لشؤون الشرق الأوسط، محادثات في بيروت مع الياس الهراوي، الرئيس اللبناني، حول العلاقات الثنائية وعملية السلام في المنطقة. وصرح بوسوفاليوك بأن الاتفاق الروسي ـ الاسرائيلي على التعاون في المجال العسكري «يأتي في إطار السياسة الروسية الهادفة إلى الانفتاح على كل دول المنطقة ولا يعني تخلياً عن سوريا» (الحياة، لندن).

٢٤٥٥ ـ قال الملك حسين، العاهل الأردني، في افتتاح الدورة العادية لمجلس الأمة الأردني الذي يضم مجلس النواب والأعيان، إنه عازم على تعميق السلام مع إسرائيل في الوقت الذي سيسعى فيه إلى تحسين العلاقات الأردنية مع بلدان الخليج العربية والبلدان العربية الأخرى من دون إلحاق الضرر بدور الأردن الاقليمي. ورأى «أنه من حق الشعب العراقي أن يتمتع بالحرية والديمقراطية» (الخليج، الشارقة).

٢٤٥٦ ـ أكد عمرو موسى، وزير الخارجية المصري، أن مصر لم تقدم أي مساعدات عسكرية إلى أوغندا التي ذكرت الأنباء أن قواتها تدعم متمردي الجيش الشعبي لتحرير السودان ضد القوات الحكومية السودانية في الجنوب السوداني. وقال إن مصر حريصة على سيادة السودان وسلامة أراضيه بخاصة فيما يتعلق بالجنوب السوداني (الأهرام، القاهرة).

٢٤٥٧ ـ أعلنت وزارة الداخلية الكويتية أنه تقرر السماح للمواطنين الكويتيين والقطريين بحرية التنقل بين الكويت وقطر بموجب البطاقة المدنية اعتباراً من منتصف الشهر الحالي. وذكرت صحيفة **القبس** الكويتية أن هذا الإجراء مقدمة لخطوات مماثلة بين الكويت وبقية بلدان مجلس التعاون الخليجي (القبس، الكويت).

٢٤٥٨ ـ أعيد انتخاب سعد هايل السرور رئيساً لمجلس النواب الأردني بالتزكية (الخليج، الشارقة).

الاثنين ٤/ ١٢/ ١٩٩٥

٢٤٥٩ ـ ذكرت دراسة أعدتها الدائرة الاقتصادية في جامعة الدول العربية أن البلدان العربية ستستهلك مواردها المائية السنوية بالكامل سنة ألفين وان الوطن العربي سيدخل مرحلة العجز المائي بمقدار ٦٢ مليار متر مكعب سنة ٢٠١٠ (الحياة، لندن).

٢٤٦٠ ـ أقرت الولايات المتحدة الأمريكية منح المساعدات العسكرية لإسرائيل التي تقدر بنحو مليار و٨٠٠ مليون دولار وذلك بعد أن وقع بيل كلينتون، الرئيس الأمريكي، على مشروع قانون موازنة الدفاع الأمريكية (الأهرام، القاهرة).

٢٤٦١ ـ أسفرت انتخابات نقابة المهندسين في بيروت عن فوز المهندس عاصم سلام لمنصب النقيب على منافسيه وأبرزهم محمد الغزيري، الوزير السابق، المدعوم من رفيق الحريري، رئيس مجلس

الوزراء اللبناني (**السفير**، بيروت).

٢٤٦٢ - صرح بطرس غالي، الأمين العام للأمم المتحدة، بأن الأمم المتحدة قد تتخلى عن ملف الصحراء الغربية إذا رفض المغرب أو جبهة البوليساريو الاجراءات الجديدة لتحديد هوية المؤهلين للمشاركة في الاستفتاء حول مصير الصحراء الغربية (**العلم**، الرباط).

٢٤٦٣ - أنجز مجلس الوحدة الاقتصادية العربية دراسة عن التنسيق الضريبي كوسيلة لتحقيق التكامل الاقتصادي العربي طالب فيها بتوحيد النظم الضريبية في البلدان العربية على اعتبار أن أهمية التنسيق الضريبي تزداد مع تزايد الاعتماد على نظام السوق الحر كما في دول السوق الأوروبية المشتركة. وأكدت الدراسة أن من شأن التنسيق الضريبي بين البلدان العربية دفع عجلة الاستثمار وضمان حرية حركة رأس المال مما يساعد على تشجيع الاستثمارات المتبادلة (**الحياة**، لندن).

٢٤٦٤ - رأى عمر حسن البشير، الرئيس السوداني، أنه لولا التدخل الخارجي لكانت القوات الحكومية السودانية قضت على متمردي الجيش الشعبي لتحرير السودان التابعين لجون غارانغ في الجنوب السوداني. وقال: إن المصاعب الاقتصادية التي يواجهها السودان نتاج طبيعي لإصراره على رفض التبعية وعلى تحكيم الشريعة (**الحياة**، لندن) (الوثيقة رقم 111).

٢٤٦٥ - استقبل فاروق الشرع، وزير الخارجية السوري، فيكتور بوسوفاليوك، نائب وزير الخارجية الروسي لشؤون الشرق الأوسط، الذي أجرى محادثات في إسرائيل وبيروت خلال اليومين الماضيين حول عملية السلام في المنطقة. وصرح بوسوفاليوك بأن روسيا تؤيد الانسحاب الاسرائيلي من الجولان إلى خط الرابع من حزيرن/يونيو ١٩٦٧ للتمكن من تحقيق سلام شامل في المنطقة (**تشرين**، دمشق).

٢٤٦٦ - قصفت قوات الاحتلال الاسرائيلي مدينة النبطية في الجنوب اللبناني مما أدى إلى سقوط جريحتين في المدينة، فيما هاجمت مجموعات من حركة «أمل» مواقع لقوات الاحتلال في منطقة «الحزام الأمني» المحتل، وتحدثت الأنباء عن سقوط ٣٠ إصابة بين قتيل وجريح من الاسرائيليين وميليشيات أنطوان لحد المتعاملة معهم في المنطقة (**السفير**، بيروت).

٢٤٦٧ - ذكرت صحيفة الـ صاندي تايمز البريطانية أن العربية السعودية أبلغت الشركات البريطانية بإمكانية عدم إبرام عقود جديدة معها إذا لم تقم السلطات البريطانية بضبط المعارضين السعوديين الموجودين في بريطانيا. من جهتها، ذكرت وزارة الخارجية البريطانية أنها لا ترحب بوجود لجنة الدفاع عن الحقوق الشرعية التي تعد أكثر حركات المعارضة السعودية شهرة في بريطانيا، لكن لا تمانع في بقاء الحركة في لندن طالما احترم عناصرها القانون البريطاني (**الأهرام**، القاهرة).

٢٤٦٨ - اغتيل صحافي جزائري يدعى حميد محيوط يعمل في صحيفة «ليبيرته» مع مرافقه بالقرب من العاصمة الجزائرية حيث عثر على جثتيهما (**النهار**، بيروت).

٢٤٦٩ - وصل إلى مراكش طائرتان قادمتان من إسرائيل على متنهما ٥٠٠ إسرائيلي من السياح ووكلاء السفر والسياحة في إسرائيل. ويعقد هؤلاء مؤتمراً للسياحة في المغرب بالتنسيق مع السلطات المغربية (**الاتحاد الاشتراكي**، الدار البيضاء).

الثلاثاء ٥/ ١٢/ ١٩٩٥

٢٤٧٠ - افتتح السلطان قابوس بن سعيد، سلطان عمان، القمة الخليجية السادسة عشرة في مسقط، بكلمة رأى فيها «أن انتهاج دول الخليج العربية سياسة دولية معتدلة يرسخ الأمن والاستقرار في المنطقة» (**الحياة**، لندن).

٢٤٧١ - توقعت التقارير المصرفية أن ترتفع العائدات النفطية لبلدان مجلس التعاون الخليجي مع

نهاية العام الحالي ١٩٩٥ إلى ٧٧ مليار دولار أي بزيادة ٧ مليارات دولار عن عائدات العام الماضي (الحياة، لندن).

٢٤٧٢ ـ دعت الإدارة الأمريكية الحكومة المصرية إلى التحقيق في الاتهامات التي وجهتها أحزاب المعارضة المصرية في شأن عمليات تزوير ومخالفات أخرى في الدورة الأولى من انتخابات مجلس الشعب التي أجريت الأسبوع الماضي (النهار، بيروت).

٢٤٧٣ ـ اختتمت في الكويت مناورات عسكرية أمريكية ـ كويتية ـ بريطانية تم تنفيذها مؤخراً على ثلاث مراحل (القبس، الكويت).

٢٤٧٤ ـ أعلن في القاهرة عن توصل حكومتي اليمن ومصر إلى اتفاق للتعاون الأمني بينهما سيتم توقيعه في القاهرة قريباً. ويتضمن الاتفاق العديد من مجالات التعاون، أبرزها التنسيق الأمني وتبادل المعلومات والخبرات والتعاون في مجال التدريب بين البلدين (الأهرام، القاهرة).

٢٤٧٥ ـ صرح عبد الكريم الكباريتي، وزير الخارجية الأردني، بأنه التقى فاروق الشرع، نظيره السوري، على هامش مؤتمر برشلونة الأسبوع الماضي، واتفق الجانبان على ضرورة وقف التصعيد في الحملات الإعلامية بين البلدين على خلفية تباين وجهات النظر في ما يتعلق بالمواقف إزاء العراق. وقال الكباريتي ان سوريا «لن تسمح لأي طرف بأن يقوم بعمليات ميدانية ضد الأردن انطلاقاً من الأراضي السورية» (الحياة، لندن).

٢٤٧٦ ـ حذر عبد المجيد الذنيبات، المراقب العام لجماعة «الاخوان المسلمين» في الأردن، الحكومة الأردنية من السعي إلى تعديل قانون النقابات والمطبوعات والنشر بهدف تحجيم دور النقابات المهنية والصحفية وتهميش مؤسسات المجتمع المدني (السفير، بيروت).

٢٤٧٧ ـ ألقى د. محمد جابر الأنصاري محاضرة بدار الندوة في بيروت بعنوان «الديمقراطية ومعوقات التكوين السياسي العربي» تلبية لدعوة من مركز دراسات الوحدة العربية. وقد رأى المحاضر أنه لا يمكن توقع نشوء ديمقراطية بعد الانقلابات والثورات باعتبار أن الديمقراطية الثابتة تنجم عن استقرار سياسي طويل الأمد وهي تؤكد التطور المتدرج لا الثورة العارمة. واعتبر أن أخطر ما يهدد الديمقراطية في الوطن العربي، بعد محاذير تجمد الإصلاح، طبقية البنية السوسيولوجية المستندة إلى هيمنة الريف وعصبياته على المدينة ومجتمعها المدني. وقد دعا المحاضر إلى ممارسة النقد الذاتي من منطلق التخلص من ديكتاتورية الجماعة وتحقيق النظام الديمقراطي الحقيقي (السفير، بيروت).

٢٤٧٨ ـ قدرت ديون اليمن الخارجية بنحو ٧ مليارات دولار (الحياة، لندن).

الأربعاء ٦/١٢/١٩٩٥

٢٤٧٩ ـ نددت الجمعية العمومية للأمم المتحدة بقرار السلطات الاسرائيلية ضم الجولان السوري المحتل وأكدت أن قرار الضم انتهاك خطير لقرار مجلس الأمن الرقم ٤٩٧/ ١٩٨١. وقد صوتت ٦٦ دولة لصالح التنديد وعارضت إسرائيل والولايات المتحدة فيما امتنعت ٦٩ دولة عن التصويت (النهار، بيروت).

٢٤٨٠ ـ أكد عصمت عبد المجيد، الأمين العام لجامعة الدول العربية، تأييده لليمن في خلافها مع أريتريا حول جزيرتي حنيش الكبرى وحنيش الصغرى. وأعلن عبد المجيد أن الجزيرتين أرض يمنية عربية، داعياً أريتريا إلى الحوار والتفاوض مع اليمن في إطار العلاقات التاريخية والأخوية (الحياة، لندن).

٢٤٨١ ـ صرح شمعون بيريز، رئيس الوزراء الاسرائيلي، بأن حكومته ستطرح أي اتفاق للسلام مع سوريا في استفتاء شعبي. كما أكد أن القدس لن تكون موضوع تسوية مع الفلسطينيين (الأهرام، القاهرة).

٢٤٨٢ ـ استقبل حافظ الأسد، الرئيس السوري، دنيس روس، المنسق الأمريكي لعملية السلام في الشرق الأوسط، وبحث معه في عملية السلام وأهمية التقدم في هذه العملية (**الثورة**، دمشق).

٢٤٨٣ ـ قدم الصندوق الياباني للتعاون الاقتصادي مع الخارج قرضاً إلى المغرب قيمته ٣٣ مليون دولار لتمويل توسيع محطة لتوليد الكهرباء (**الحياة**، لندن).

٢٤٨٤ ـ بعث صدام حسين، الرئيس العراقي، برسالة إلى السلطان قابوس بن سعيد، سلطان عمان، الذي افتتح أعمال القمة الخليجية في مسقط، دعا فيها إلى طي صفحة حرب الخليج والعمل على تحقيق المصالحة العربية (**القدس العربي**، لندن).

٢٤٨٥ ـ قرر الاتحاد الأوروبي افتتاح مكتب له في دمشق لتسهيل إقامة الشركات الأوروبية ـ السورية المشتركة في سوريا (**الحياة**، لندن).

٢٤٨٦ ـ واصلت أوغندا والسودان تبادل الاتهامات بدعم المعارضة والمتمردين في البلد الآخر، إذ جدّد السودان اتهاماته لأوغندا بدعم متمردي الجيش الشعبي لتحرير السودان في الجنوب السوداني، فيما اتهمت أوغندا الخرطوم بدعم الثوار المسيحيين الأصوليين الذين يقاتلون انطلاقاً من الجنوب السوداني لإطاحة نظام الحكم في أوغندا (**النهار**، بيروت).

الخميس ٧/ ١٢/ ١٩٩٥

٢٤٨٧ ـ اختتمت في مسقط اجتماعات القمة الخليجية السادسة عشرة لمجلس التعاون الخليجي بإصدار بيان ختامي دعا العراق إلى تنفيذ كل القرارات الصادرة عن مجلس الأمن المتعلقة بحرب الخليج، محملاً القيادة العراقية مسؤولية تدهور الأوضاع التي يعانيها الشعب العراقي. وأكد البيان دعم بلدان المجلس لموقف الإمارات العربية المتحدة المطالب باستعادة السيادة على جزر طنب الكبرى وطنب الصغرى وأبو موسى التي تسيطر عليها إيران وإحالة النزاع حول الجزر إلى محكمة العدل الدولية. كما أكد البيان دعم بلدان المجلس لعملية السلام على أساس تنفيذ القرارات الدولية وبما يؤدي إلى الانسحاب الاسرائيلي من الجولان السورية وجنوب لبنان والضفة الغربية والقدس الشريف. وأكد البيان أهمية مواصلة تنفيذ القرارات الداعية إلى زيادة التعاون والتكامل بين بلدان المجلس ودفع مسيرة التعاون الخليجي في كل المجالات. وقد تقرر خلال القمة تعيين جميل الحجيلان، السفير السعودي في باريس، أميناً عاماً لمجلس التعاون الخليجي، الأمر الذي أدى إلى انسحاب الوفد القطري من الجلسة الختامية للقمة احتجاجاً على عدم تعيين مرشح قطر للأمانة العامة عبد الرحمن العطية (**القبس**، الكويت) (الوثيقة رقم 112).

٢٤٨٨ ـ ندّد اتحاد الصحافيين العرب في بيان أصدره في بغداد بمسلسل العنف والتصفيات الجسدية التي يتعرض لها الصحافيون في الجزائر، داعياً إلى وقف هذا المسلسل الذي يشير بوضوح إلى إفلاس فكري وسياسي وأخلاقي للقائمين بأعمال العنف من أي جهة كانوا (**الحياة**، لندن).

٢٤٨٩ ـ تصاعد الموقف العسكري في الجنوب اللبناني ونفذ الطيران الحربي الاسرائيلي عدة غارات على مواقع تابعة لرجال المقاومة الوطنية في الجنوب وذكرت الأنباء أن عناصر من «حركة أمل» نفذت عمليات في منطقة الشريط الحدودي المحتل أدت إلى مقتل جندي إسرائيلي وإصابة ثلاثة آخرين بجروح وثلاثة عناصر من جيش أنطوان لحد المتعامل مع إسرائيل في المنطقة. كما أدت العمليات إلى سقوط مقاومين من رجال المقاومة (**النهار**، بيروت).

٢٤٩٠ ـ دعا مجلس الوحدة الاقتصادية العربية خلال دورته الـ ٦٢ التي عقدت في القاهرة إلى حل الخلافات العربية ـ العربية للتمكن من الإسراع في إقامة منطقة تجارة عربية حرة كبرى ومواجهة

المتغيرات الاقتصادية الدولية والإقليمية والتعامل معها للدفاع عن المصالح العربية (الحياة، لندن).

٢٤٩١ ـ أكد عبد العزيز التركي، الأمين العام لمنظمة الأقطار العربية المصدرة للبترول (أوابك) أن المنطقة العربية تبقى أكثر جذباً للاستثمارات الأجنبية للتنقيب عن النفط وإنتاجه مقارنة بالمناطق غير المستقرة (الأهرام، القاهرة) (الوثيقة رقم 113).

٢٤٩٢ ـ صرح شمعون بيريز، رئيس الوزراء الاسرائيلي، في ختام محادثات أجراها مع الملك حسين، العاهل الأردني، في عمان، بأنه يريد اغتنام الفرصة لتحقيق تقدم في عملية السلام مع سوريا، وقد ردت وسائل الإعلام السورية على هذا التصريح بمطالبة المسؤولين الاسرائيليين بالانتقال من طور الكلام حول السلام إلى طور الفعل (النهار، بيروت).

٢٤٩٣ ـ رأى عمرو موسى، وزير الخارجية المصري، أنه آن الأوان ليعود العراق ثانية إلى الصفوف العربية، موضحاً أن مصر تأمل في تنفيذ العراق بعض الأمور المتعلقة بحرب الخليج والقرارات الدولية حتى تتم المصالحة العربية (النهار، بيروت).

٢٤٩٤ ـ بحث دنيس روس، منسق المفاوضات الأمريكي في الشرق الأوسط، مع أوري سافير، مدير عام وزارة الخارجية الاسرائيلي، وأحمد قريع (أبو علاء) مسؤول الاقتصاد في السلطة الفلسطينية، في مشاريع اقتصادية إسرائيلية ـ فلسطينية ـ أمريكية لإقامة مجمعات صناعية مشتركة (السفير، بيروت).

٢٤٩٥ ـ شهدت بعض الدوائر في انتخابات الإعادة لاختيار ممثلين عن مجلس الشعب المصري أعمال عنف سقط خلالها عشرة قتلى و٥٠ جريحاً (الأهرام، القاهرة). وقد تحدثت أنباء أخرى عن سقوط ١٥ قتيلاً و٢٠٠ جريح وسط اتهامات وجهتها المعارضة للحزب الوطني الحاكم بالقيام بعمليات تزوير وطرد مرشحيها ومندوبيهم (النهار، بيروت).

٢٤٩٦ ـ قتل ١٧ صومالياً في اشتباكات قبلية في جنوب الصومال (النهار، بيروت).

٢٤٩٧ ـ ذكرت السلطات الجزائرية أن ٢٠ مسلحاً من الإسلاميين لقوا مصرعهم في اشتباكات مع قوى الأمن في منطقة تلمسان غرب الجزائر (النهار، بيروت).

٢٤٩٨ ـ بثت الإذاعة الاسرائيلية أن الأردن يعتزم تحديث طائراته المقاتلة من طراز (ف ـ ١٦) الأمريكية الصنع في إسرائيل (النهار، بيروت).

الجمعة ٨/ ١٢/ ١٩٩٥

٢٤٩٩ ـ صرح الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني، أمير دولة قطر، بأنه لا يعترض على تعيين السفير السعودي جميل الحجيلان، أميناً عاماً لمجلس التعاون الخليجي، بل على الأسلوب الذي تم فيه تعيين الحجيلان. وقال إن قطر تقدمت باسم مرشحها للأمانة العامة عبد الرحمن العطية قبل ستة أشهر فيما تقدمت السعودية باسم مرشحها بعد ذلك ولم تطلب من قطر سحب مرشحها (القبس، الكويت).

٢٥٠٠ ـ تم في موسكو التوقيع على مذكرة تفاهم بين البحرين وروسيا في مجال التعاون الاقتصادي والتجاري والمصرفي (أخبار الخليج، المنامة).

٢٥٠١ ـ توجه وفد يمني إلى أريتريا لإجراء محادثات في شأن جزيرتي حنيش الكبرى والصغرى اللتين يتنازع عليهما البلدان في البحر الأحمر (النهار، بيروت).

٢٥٠٢ ـ أوصى المؤتمر العربي السادس للثروة المعدنية في ختام أعماله في دمشق بضرورة الترويج في الأسواق العربية والدولية لتنفيذ مشاريع مشتركة في قطاع الصناعة والتعدين وتبادل الخبرات العربية في هذا المجال (الحياة، لندن).

٢٥٠٣ ـ أجرى شمعون بيريز، رئيس الوزراء الاسرائيلي ـ محادثات في القاهرة مع حسني مبارك، الرئيس المصري، حول عملية السلام في المنطقة. وصرح بيريز بأن محادثاته تأتي في إطار التشاور مع الرئيس المصري قبل إجراء المحادثات الاسرائيلية ـ الأمريكية حول عملية السلام. من جهته صرح مبارك بأنه يأمل في استئناف المفاوضات قريباً على المسارين السوري واللبناني (**الأهرام**، القاهرة).

٢٥٠٤ ـ أعرب دنيس روس، المنسق الأمريكي لمفاوضات السلام في الشرق الأوسط، في ختام اجتماع عقده في غزة مع ياسر عرفات، رئيس سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني، عن ارتياحه للتحسن المطرد في التنسيق بين الفلسطينيين والإسرائيليين (**النهار**، بيروت).

٢٥٠٥ ـ أفادت الإحصاءات الصادرة في البحرين أن أكثر من ٩٠ بالمئة من احتياجات البحرين الغذائية يتم استيرادها من الخارج (**أخبار الخليج**، المنامة).

٢٥٠٦ ـ أجرى صدام حسين، الرئيس العراقي، تعديلاً وزارياً عيّن بموجبه حكمت مزيان ابراهيم، محافظ المصرف المركزي السابق، وزيراً للمال خلفاً لأحمد حسين الخضير الذي عين رئيساً لديوان الرئاسة (**النهار**، بيروت).

٢٥٠٧ ـ أعلن في العاصمة الأردنية أن السلطات الأردنية ضبطت وصادرت تجهيزات عسكرية مصدرها روسيا كانت مرسلة إلى العراق وتكفي لتجهيز مئة صاروخ (**النهار**، بيروت).

٢٥٠٨ ـ أوصى مديرو الجمارك والنقل في البلدان العربية في ختام اجتماعات عقدت في القاهرة بضرورة تسهيل الإجراءات الجمركية واختصار الوقت في إنجازها من خلال بيان جمركي موحد مشترك بين البلدان العربية. وسترفع هذه التوصية إلى المجلس الاقتصادي والاجتماعي العربي لمناقشتها وإقرارها في دورته المقبلة في آذار/ مارس القادم (**أخبار الخليج**، المنامة).

٢٥٠٩ ـ ذكرت الحكومة السودانية أن المعارك مع متمردي الجيش الشعبي لتحرير السودان تنحصر في شريط حدودي ضيق في جنوب السودان وإن القوات الحكومية تسيطر حالياً على الموقف (**النهار**، بيروت).

٢٥١٠ ـ أعلنت النتائج النهائية للانتخابات التشريعية في مصر، وذكرت وزارة الداخلية أن الحزب الوطني الحاكم حصل على ٤١٧ مقعداً في مجلس الشعب فيما فاز المستقلون بـ ١٤ مقعداً وحصلت أحزاب المعارضة مجتمعة على ١٣ مقعداً فقط، توزعت على الشكل التالي: ٦ مقاعد لحزب الوفد، ٥ مقاعد لحزب التجمع ومقعد واحد للحزب العربي الديمقراطي الناصري ومقعد واحد لحزب الأحرار (**الأهرام**، القاهرة). وقد وصفت جريدة الشعب الناطقة باسم حزب العمل المصري المعارض الانتخابات بأنها «الأكثر تزويراً والأكثر عنفاً»، إذ أدت إلى مقتل ٦١ شخصاً وإصابة ١٣١٣ بجروح بالإضافة إلى اعتقال ٢٤٠٠ مواطن (**الشعب**، القاهرة).

السبت ٩/ ١٢/ ١٩٩٥

٢٥١١ ـ أعلنت الحكومة السودانية أن قواتها قتلت ٢٦٣ جندياً أوغنديا كانوا يقاتلون مع متمردي الجيش الشعبي لتحرير السودان في المعارك الأخيرة في جنوب السودان (**النهار**، بيروت).

٢٥١٢ ـ رفضت جبهة البوليساريو وكذلك محمد صالح دمبري، وزير الخارجية الجزائري، المقترحات المتعلقة بتسريع عملية تحديد الهوية للاستفتاء في الصحراء الغربية والتي اقترحها بطرس غالي، الأمين العام للأمم المتحدة، في وقت سابق (**العلم**، الرباط).

٢٥١٣ ـ أصدرت السلطات الموريتانية أحكاماً مخففة بحق ٨ مواطنين متهمين بتنظيم شبكة تعمل لحساب حزب البعث العراقي في موريتانيا. وتقضي هذه الأحكام بسجن المتهمين لمدة سنة (**الاتحاد**

الاشتراكي، الدار البيضاء).

٢٥١٤ ـ قال شمعون بيريز، رئيس الوزراء الاسرائيلي، إنه يولي السلام مع سوريا ولبنان أهمية بالغة لما لهذا السلام من نتائج تؤدي إلى إنهاء النزاع في المنطقة (**الثورة**، دمشق). من جهة أخرى، أشاد بيريز بجهود سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني للحد من العنف في مناطق الحكم الذاتي (**النهار**، بيروت).

٢٥١٥ ـ ردت إيران على موقف بلدان مجلس التعاون الخليجي المؤيد للإمارات العربية المتحدة في استعادة سيادتها على جزر طنب الكبرى وطنب الصغرى وأبو موسى، فاعتبرت «أن هذه الجزر تنتمي شرعياً إلى إيران» (**النهار**، بيروت).

٢٥١٦ ـ أكد الياس الهراوي، الرئيس اللبناني، تأييده للقرار الصادر عن مجلس الوزراء (أمس الأول) القاضي بمنح الصحف الأجنبية التي تصدر باللغة الأجنبية الإجازة للطباعة في لبنان، معتبراً أن ذلك مفيد اقتصادياً ومعنوياً (**الحياة**، لندن).

٢٥١٧ ـ صرح الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة، أمير البحرين لصحيفة **الحياة** بأنه لا يوجد أي تفكير حالياً بانتخاب أعضاء مجلس الشورى البحريني، ولكن يوجد اتجاه لزيادة صلاحيات المجلس (**الحياة**، لندن).

٢٥١٨ ـ رأى الكاتب العربي محمد حسنين هيكل في محاضرة ألقاها في باريس بعنوان «أزمة العرب ومستقبلهم» بدعوة من جمعية خريجي المقاصد في فرنسا، ان دول المنطقة العربية غائبة في زمن التسويات وان الأنظمة العربية في معدل عمر قياسي والأمة العربية في حال اكتئاب جماعي. وقد وصف العالم العربي الآن بمزيج من «جمهوريات الموز» و«سلطنات النفط» و«أمبراطوريات بوكاسا» (**القدس العربي**، لندن).

٢٥١٩ ـ أقر البرلمان العراقي مشروع قانون لإنشاء مجالس للشعب في النواحي والأقضية والمحافظات في إطار الإصلاحات السياسية التي أعلن عنها مؤخراً في العراق (**الحياة**، لندن).

٢٥٢٠ ـ غادر الملك فهد بن عبد العزيز، العاهل السعودي، المستشفى بعد أزمة صحية ألمت به الأسبوع الماضي وحالت دون حضوره شخصياً القمة الخليجية السادسة عشرة التي انعقدت في مسقط (**الأهرام**، القاهرة).

الأحد ١٠/١٢/١٩٩٥

٢٥٢١ ـ أكد محمد صالح دمبري، وزير الخارجية الجزائري، أن الجزائر لن تحذو حذو العرب من مؤيدي التطبيع مع إسرائيل، وأوضح أن الجزائر لا ترى في معنى الحكم الذاتي استقلالاً كما أنها لا تزال تراقب التصريحات الاسرائيلية التي تقول ان موضوع القدس لن يكون موضع تفاوض، الأمر الذي لا يشجع أي تطور في الموقف الجزائري نحو التطبيع مع إسرائيل (**الحياة**، لندن).

٢٥٢٢ ـ قال عبد الكريم الكباريتي، وزير الخارجية الأردني، إنه جاء دور الكويت للقيام بخطوة تجاه الأردن بعدما قام الأردن بكل ما هو ممكن في سبيل الاقتراب من الكويت (**القبس**، الكويت).

٢٥٢٣ ـ أقر المجلس الوزاري لمنظمة الأقطار العربية المصدرة للبترول (أوابك) في اجتماع عقده في القاهرة ميزانية الأمانة العامة للمنظمة لعام ١٩٩٦ والبالغة ١,٣٨٨ مليون دينار كويتي كما أقر ميزانية الهيئة القضائية البالغة ١٣٢,٧٠٠ دينار (**القبس**، الكويت).

٢٥٢٤ ـ أبعدت الحكومة الأردنية سعيد الباطني، القائم بأعمال السفارة الإيرانية في عمان، بعدما اتهمته بالتحريض على السياح الاسرائيليين في الأردن. وذكرت الأنباء أن السلطات الأردنية تعتبر الباطني شخصاً غير مرغوب فيه بعد قيامه بأعمال تتنافى مع عمله كدبلوماسي (**الحياة**، لندن).

٢٥٢٥ ـ أعلنت وزارة الإعلام الكويتية منع التداول بالمصنفات الفنية العراقية المسموعة والمرئية

التي تلقى رواجاً كبيراً في الكويت ابتداء من ٣١ كانون الأول/ ديسمبر الجاري عن طريق البيع والإيجار أو أي طريقة أخرى. ولم تحدد الوزارة أسباب هذا الحظر (أخبار الخليج، المنامة).

٢٥٢٦ ـ نفى العراق أي علاقة له بأجزاء متطورة لصواريخ ضبطت في عمان مؤخراً (أنوال، الرباط).

٢٥٢٧ ـ أصدرت العصبة المغربية للدفاع عن حقوق الإنسان بياناً دعت فيه السلطات المغربية إلى الإفراج عن كل المعتقلين السياسيين في البلاد (العلم، الرباط).

٢٥٢٨ ـ أصدرت محكمة أمن الدولة الأردنية قراراً بتوقيف ليث شبيلات، نقيب المهندسين في الأردن، بتهمة «التطاول على الملك حسين، العاهل الأردني، وإثارة الفتن» (الحياة، لندن).

الاثنين ١١/ ١٢/ ١٩٩٥

٢٥٢٩ ـ صرح عبد الكريم الكباريتي، وزير الخارجية الأردني، في ختام زيارة قصيرة للدوحة حيث التقى الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني، أمير قطر، بأن الأردن يبحث في احتمال عقد اجتماع للمعارضين العراقيين في عمان لمناقشة مستقبل العراق. وأوضح بأنه لم يتم حتى الآن الاتفاق على توقيت انعقاد الاجتماع. وقال الكباريتي: «إن دعوة الأردن إلى صيغة الفيدرالية في العراق طرح من طروحات عدة ويبقى الهدف من الموقف الأردني تجاه العراق تحقيق رفع المعاناة عن الشعب العراقي وحماية وحدة العراق» (النهار، بيروت).

٢٥٣٠ ـ طالب الكونغرس الأمريكي الحكومة المصرية بفتح تحقيق حول التقارير التي تتحدث عن تزوير الانتخابات النيابية الأخيرة في مصر (القدس العربي، لندن).

٢٥٣١ ـ عقد وزراء الشؤون الاجتماعية العرب اجتماعاً في القاهرة بحثوا خلاله في دعم برامج رعاية الطفولة والأمومة في الوطن العربي (الأهرام، القاهرة).

٢٥٣٢ ـ أبلغ بنيامين بن اليعازر، وزير الإسكان والبناء الاسرائيلي، رئيس مجلس مستوطنة «كاترين» في الجولان السوري المحتل بمصادقته على بناء وحدة سكنية جديدة في المستوطنة. وقالت الإذاعة الاسرائيلية: إن أعمال البناء ستبدأ في العام المقبل (تشرين، دمشق).

٢٥٣٣ ـ قال عمرو موسى، وزير الخارجية المصري، في حديث لصحيفة الأهرام إن السلام في المنطقة يجب أن يكون عربياً ـ إسرائيلياً وليس اسرائيلياً فقط، معتبراً أنه لا يمكن الحديث عن سباق عربي للتطبيع مع إسرائيل، باعتبار أن الدول العربية مدركة أن التعاون الاقتصادي مع إسرائيل مرهون بالتقدم السياسي في مسيرة السلام الشامل في المنطقة (الأهرام، القاهرة).

٢٥٣٤ ـ تسلمت شرطة الحكم الذاتي الفلسطيني مدينة طولكرم بعد انسحاب الإسرائيليين منها بعد احتلال دام ٢٨ عاماً. وقد انتشرت عناصر الشرطة في المدينة وسط لافتات ومظاهر ترحيب (القدس العربي، لندن).

٢٥٣٥ ـ نفت طهران اتهامات الأردن للدبلوماسيين الإيرانيين في عمان بالتحريض على مهاجمة السياح الاسرائيليين وردت على طرد دبلوماسي إيراني من عمان بطرد دبلوماسي أردني في إطار المعاملة بالمثل (السفير، بيروت).

٢٥٣٦ ـ استقبل الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة، أمير البحرين، نيكولاس سومز، وزير الدولة البريطاني لشؤون القوات المسلحة، وبحث الجانبان في زيادة التعاون بين البلدين بخاصة في المجال العسكري (أخبار الخليج، المنامة).

٢٥٣٧ ـ تم تكليف شلومو لاحات، رئيس بلدية تل أبيب السابق، التحقيق في المجازر الاسرائيلية، التي ذهب ضحيتها أسرى مصريون في حربي ١٩٥٦ و١٩٦٧ (النهار، بيروت).

٢٥٣٨ ـ أصدرت اللجنة المصرية لمراقبة

الانتخابات تقريراً نهائياً حول الانتخابات البرلمانية التي جرت مؤخراً أكدت فيه أن التزوير أصبح أسلوب أداء حكومي ومجتمعي (الحياة، لندن).

٢٥٣٩ ـ أدان سياسيون وشخصيات لبنانية اعتقال ليث شبيلات، نقيب المهندسين الأردنيين من قبل السلطات الأردنية، وطالبوا بالإفراج عنه. وتساءلت هذه الشخصيات حول ما إذا كان نظام التطبيع مع إسرائيل يفرض على الحكومة الأردنية اعتقال الرموز المعارضة (السفير، بيروت).

٢٥٤٠ ـ قال عمر حسن البشير، الرئيس السوداني في حديث لصحيفة المستقلة إن مصر تعترض على التوجه الاسلامي للسودان وهذا ما يفسر توتر العلاقات بين البلدين، معتبراً أن التوجه الاسلامي للسودان ينظر إليه بانزعاج في مصر باعتباره يمثل دعماً معنوياً للجماعات الإسلامية هناك، وقد تحدث الرئيس السوداني عن العلاقات السودانية مع دول الجوار والولايات المتحدة الأمريكية وعن الوضع في جنوب السودان وعدد من الشؤون السودانية (المستقلة، لندن).

٢٥٤١ ـ أكد محمد صالح دمبري، وزير الخارجية الجزائري، وجود تنسيق كبير بين مصر والجزائر لمواجهة «ظاهرة الإرهاب» في البلدين (الأهرام، القاهرة).

الثلاثاء ١٢/ ١٢/ ١٩٩٥

٢٥٤٢ ـ انسحبت قوات الاحتلال الاسرائيلي من مدينة نابلس، فيما دخلت الشرطة الفلسطينية مدينة رام الله في إطار عملية توسيع الحكم الذاتي الفلسطيني في الضفة الغربية (النهار، بيروت).

٢٥٤٣ ـ اختتم وزراء خارجية المؤتمر الإسلامي أعمال مؤتمرهم الثالث في العاصمة الغينية بإصدار بيان دعا إلى التمسك بمقاطعة إسرائيل حتى تحقيق الانسحاب الاسرائيلي الكامل من الأراضي العربية المحتلة، مؤكداً أهمية الانسحاب من الجولان السورية وجنوب لبنان والتمسك بالقدس عاصمة لفلسطين. ودعا المؤتمر إلى مكافحة الإرهاب وإنشاء محكمة العدل الإسلامية (الأهرام، القاهرة).

٢٥٤٤ ـ عين حسني مبارك، الرئيس المصري، ٦ أقباط بينهم سيدتان في البرلمان المصري الجديد لضمان تمثيل الأقباط في البرلمان. والجدير بالذكر أنه لم يفز الأقباط بأي مقعد في الانتخابات الأخيرة التي ذكرت أحزاب المعارضة وجماعات حقوق الإنسان أنه شابتها عمليات تزوير واسعة «لحساب الحزب الوطني الحاكم» (القدس العربي، لندن).

٢٥٤٥ ـ استقبل بيل كلينتون، الرئيس الأمريكي، شمعون بيريز، رئيس الوزراء الاسرائيلي، وذكرت الأنباء في واشنطن أن الجانبين بحثا في سبل استئناف المحادثات السورية ـ الاسرائيلية (الأهرام، القاهرة). وقد اتصل كلينتون بحافظ الأسد، الرئيس السوري، وسط أنباء تتحدث عن وجود أفكار تقدم بها بيريز لتحريك المسار السوري ـ الاسرائيلي (السفير، بيروت).

٢٥٤٦ ـ أصدر مكتب الشرطة الجنائية العربية المرتبط بالأنتربول الدولي ومقره بغداد مذكرة ملاحقة قانونية بحق حسين كامل، وزير التصنيع العراقي السابق، بتهمة اختلاس أموال عامة من العراق والفرار بها إلى الأردن (القدس العربي، لندن).

٢٥٤٧ ـ أعرب علي عثمان محمد طه، وزير الخارجية السوداني، عن استعداد السودان لتطبيع العلاقات مع الكويت وإعادة هذه العلاقات إلى ما كانت عليه قبل حرب الخليج (الحياة، لندن).

٢٥٤٨ ـ أعلنت ليبيا أنها لم تعترف بأي من الفصائل الصومالية المتحاربة أو تقدم دعماً مادياً أو عسكرياً إلى أي منها. ووصفت إعادة فتح مكتب الأخوة الليبي في مقديشو بأنه «استمرار للاعتراف بالصومال كقطر عربي شقيق تتعامل معه ليبيا كدولة عربية مستقلة» (الحياة، لندن).

٢٥٤٩ ـ أكدت المنظمة العربية لحقوق الإنسان في بيان أصدرته في القاهرة لمناسبة مرور عامين على

اختفاء منصور الكيخيا، وزير الخارجية الليبي السابق وعضو المنظمة، أن الاختفاء القسري للكيخيا هو تجسيد لحالات الاختفاء القسري العديدة المنتشرة في الوطن العربي وأن هذه الجريمة لا تسقط بالتقادم. وأشارت المنظمة إلى وعود رسمية مصرية وليبية للكشف عن مصير الكيخيا، لكنها لاحظت أن الجهود الرسمية الرامية إلى كشف غموض الحادث تراخت وبقيت الوعود الرسمية من دون تنفيذ (**الاتحاد الاشتراكي**، الدار البيضاء).

الأربعاء ١٣/١٢/١٩٩٥

٢٥٥٠ ـ أعلنت الكويت أنها تزودت براجمات صواريخ روسية الصنع تدخل في الخدمة للمرة الأولى في منطقة الشرق الأوسط (**القبس**، الكويت).

٢٥٥١ ـ قال حسني مبارك، الرئيس المصري، في تعليق حول ردود الفعل الدولية على الانتخابات النيابية التي حصلت مؤخراً في مصر، إن مصر لا تقبل أي تدخل في شؤونها وأن الشعب لا يقبل أي رقابة أو وصاية من أجنبي (**الأهرام**، القاهرة).

٢٥٥٢ ـ أعلنت السفارة الاسرائيلية في عمان أنها ستعجل في إعطاء تأشيرات الدخول إلى إسرائيل لبعض الأردنيين الذين يشكون من تأخير في الحصول على هذه التأشيرات، كما أعلن في القدس المحتلة أن الاتصالات الهاتفية بين تونس وإسرائيل ستعمل على خطين اعتباراً من هذا الأسبوع (**النهار**، بيروت).

٢٥٥٣ ـ دعت الجمعية المغربية لمساندة الكفاح الفلسطيني إلى مواجهة التطبيع مع الكيان الصهيوني باعتبار أن الشعب الفلسطيني لم يتمكن بعد من إقامة دولته المستقلة على كامل ترابه الوطني بعاصمتها القدس الشريف ولم تنسحب إسرائيل من الأراضي العربية المحتلة. وأكدت الجمعية أهمية التمسك بالمقاطعة العربية لإسرائيل والعمل على وقف المحاولات الهادفة إلى تحويل المغرب جسراً للصهيونية (**أنوال**، الرباط).

٢٥٥٤ ـ أحالت وزارة الداخلية الأردنية حزب الشعب الديمقراطي الأردني على النيابة العامة طالبة ملاحقته بتهمة الارتباط تنظيمياً وفكرياً ومالياً بالجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين التي تتخذ دمشق مقراً لها. وقد التزم ٤٥ محامياً الدفاع عن الحزب (**النهار**، بيروت).

٢٥٥٥ ـ قررت ليبيا طرد رئيس مكتب رعاية المصالح البريطانية في طرابلس رداً على قرار بريطاني بإبعاد دبلوماسي ليبي اعتبرته السلطات البريطانية شخصاً غير مرغوب فيه (**أنوال**، الرباط).

٢٥٥٦ ـ رأى د. ناصيف حتي، أستاذ العلاقات الدولية في الجامعة الأمريكية في القاهرة، في محاضرة ألقاها بدار الندوة في بيروت بدعوة من مركز دراسات الوحدة العربية تحت عنوان «مستقبل العلاقات العربية ـ الأوروبية بين المتوسطية والشرق أوسطية» أن إسرائيل تهدف من وراء الشرق أوسطية إلى صياغة علاقات إقليمية من حولها بحيث تصبح هي المحور الأساس في هذه العلاقات وتحصل على شرعية الانتماء لنظام إقليمي يؤسس لهذا الهدف وفلسطين هي ضاحيتها الاقتصادية وجسرها في الوقت ذاته إلى الإطار العربي الأوسع. واعتبر أن المتوسطية تختلف عن الشرق أوسطية باعتبار الأولى محورها أوروبا (**السفير**، بيروت).

٢٥٥٧ ـ أعلن عاطف عبيد، وزير قطاع الأعمال العام في مصر، أن الحكومة المصرية تنفذ حالياً برنامجاً لتسوية ديون مصر الخارجية التي تقدر بنحو ٢٩ مليار دولار من خلال تحويل هذه الديون إلى استثمارات أجنبية في شركات قطاع الأعمال العام (**الأهرام**، القاهرة).

٢٥٥٨ ـ أدى انفجار سيارة مفخخة أمام مقهى يزدحم بالعمال في العاصمة الجزائرية إلى مقتل ١٥ شخصاً وإصابة ٣٥ آخرين بجروح (**النهار**، بيروت).

٢٥٥٩ ـ أرجأ مجلس الأمن البحث في خطة

جديدة للاستفتاء في الصحراء الغربية رفضتها جبهة البوليساريو واعتبرتها منحازة إلى الحكومة المغربية (**الحياة**، لندن).

الخميس ١٤/ ١٢/ ١٩٩٥

٢٥٦٠ ـ قدمت العربية السعودية منحة إلى مصر قيمتها ٣٠ مليون دولار للمساهمة في تنفيذ أحد المشاريع الكبيرة لإمداد محافظة البحر الأحمر بالمياه (**الحياة**، لندن).

٢٥٦١ ـ استقبل الملك الحسن الثاني، العاهل المغربي، شمعون بيريز، رئيس الوزراء الاسرائيلي، وذكرت الأنباء في الرباط أن بيريز اطلع العاهل المغربي على نتائج محادثاته في واشنطن حول سبل دفع مسار المفاوضات السورية ـ الاسرائيلية. وصرح بيريز «بأن ثمة فرصة لا سابق لها من أجل تحقيق السلام مع سوريا» (**النهار**، بيروت).

٢٥٦٢ ـ تسلمت الأمانة العامة لجامعة الدول العربية مذكرة احتجاج سورية على مواصلة تركيا تجاهل الحقوق العربية في مياه الفرات (**القبس**، الكويت).

٢٥٦٣ ـ اعتبر ياسر عرفات، رئيس سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني، في حديث لصحيفة **الاتحاد الاشتراكي** أن الدولة الفلسطينية على «مرمى حجر» وأن اتفاق الحكم الذاتي الفلسطيني هو اتفاق دولي (**الاتحاد الاشتراكي**، الدار البيضاء).

٢٥٦٤ ـ رفعت السلطات المغربية الحظر عن عبد السلام ياسين، الزعيم الروحي لجماعة العدل والإحسان المحظورة، الذي حددت إقامته في منزله كإقامة جبرية منذ العام ١٩٩٠ (**الحياة**، لندن).

٢٥٦٥ ـ قرر علي عبد الله صالح، الرئيس اليمني، إعادة الامتيازات والحقوق إلى العسكريين ضباطاً وجنوداً، التي أوقفت عنهم لمشاركتهم في الحرب الانفصالية التي أعلنتها القيادة السابقة للحزب الاشتراكي ضد القوات الحكومية صيف العام الماضي (**الحياة**، لندن).

٢٥٦٦ ـ أنهى اتحاد وكالات الأنباء العربية أعمال دورته الـ ٢٣ في لبنان بإصدار عدد من التوصيات أبرزها: إقامة دورات تدريبية بين الاتحاد ومؤسسات إعلامية دولية ومتابعة الحوار حول القضايا العربية مع مجموعات الوكالات في العالم وعقد حلقة دراسية علمية في بيروت حول دور ومستقبل الوكالات العربية (**السفير**، بيروت).

الجمعة ١٥/ ١٢/ ١٩٩٥

٢٥٦٧ ـ أجرى روبرت بلليترو، مساعد وزير الخارجية الأمريكي لشؤون الشرق الأوسط، محادثات في تونس مع المسؤولين التونسيين حول تطوير العلاقات الأمريكية ـ التونسية، كما دعا خلال محادثاته في تونس ليبيا إلى إجراء محادثات جديدة مع الأمانة العامة للأمم المتحدة لتسوية أزمة لوكربي (**الحياة**، لندن).

٢٥٦٨ ـ وافق برنامج تمويل التجارة العربية البينية على توفير خط ائتمان قيمته ٦,٢ مليون دولار للمؤسسة العربية المصرفية لتمويل بيع كابلات تليفونات مع العربية السعودية لوزارة المواصلات الجزائرية (**القبس**، الكويت).

٢٥٦٩ ـ أكد حسني مبارك، الرئيس المصري، أن مصر يهمها تخفيف المعاناة عن الشعب العراقي وأن اتصالاتها في هذا الشأن هي في إطار قرارات مجلس الأمن الدولي، لكن التدخل في شؤون العراق الداخلية أمر غير وارد وان مسؤولية بقاء صدام حسين، الرئيس العراقي، في الحكم أو عدم بقائه أمر يقرره شعب العراق وليست لمصر علاقة به إطلاقاً. وقد تحدث الرئيس المصري عن العلاقات العربية، فأكد أن مصر ضد تقسيم السودان، لكن الخلاف بين مصر والسودان يرتبط «باتجاه نظام الحكم في السودان لإيواء المتطرفين». وتناول الرئيس المصري موضوع القمة الخليجية السادسة

عشرة الأخيرة في مسقط وانسحاب قطر من الجلسة الختامية للقمة، فرأى «أنه من مصلحة قطر عدم توسيع رقعة الخلاف ومقاطعة مجلس التعاون الخليجي وإلا ستكون هي الخاسرة» (**الأهرام**، القاهرة).

٢٥٧٠ ـ أصدر المجمع الرعوي من أجل لبنان (السينودس) الذي اختتم أعماله في الفاتيكان نداء أخيراً حول لبنان خطه المطران يوسف بشارة، رئيس لجنة الإعلان في السينودس. ويتناول النداء الوضع السياسي في لبنان، إذ يرى «أن عودة سيادة لبنان على أرضه تتطلب تحريرها من الاحتلال الاسرائيلي كما أن السلم الداخلي يجب أن يترجم بجلاء القوات السورية عن لبنان وبانتشار الجيش اللبناني على الأراضي اللبنانية كاملة» (**النهار**، بيروت) (الوثيقة رقم 114).

٢٥٧١ ـ أحال حافظ الأسد، الرئيس السوري، مشروع قانون عفو عام عن بعض الجرائم المرتكبة لمناسبة اليوبيل الفضي للحركة التصحيحية. وذكرت الأنباء أن حوالى ١٢٠٠ من المعتقلين في السجون السورية «لأسباب سياسية» غالبيتهم من جماعة «الأخوان المسلمين» المحظورة وعدد من أعضاء جناح الحزب الشيوعي المحظور بزعامة رياض الترك قد تم الإفراج عنهم. وكان أعلن في وقت سابق في دمشق عن عفو خاص عن عبد الفتاح أبو غدة، الأمين العام السابق لجماعة الأخوان المسلمين، الذي كان يقيم في أوروبا منذ مطلع الثمانينات إثر التماس خاص قدمه إلى الرئيس السوري (**السفير**، بيروت).

٢٥٧٢ ـ قدر عدد سكان اليمن بنحو ١٥ مليوناً و٨٠٤ آلاف و٦٠٤ نسمة ومعدل النمو السكاني السنوي بنحو ٣,٧ بالمئة (**الحياة**، لندن).

٢٥٧٣ ـ أكدت المنظمة العربية للتنمية الزراعية أن الزراعة العربية ما زالت بعيدة عن المكننة وأن صناعة الجرارات في أقصى قدراتها لن تتمكن من إنتاج ٣٦ ألف جرار في السنة وهو ما يمثل ٣١ بالمئة فقط من الحاجات خلال سنة ٢٠١٠. وذكرت المنظمة أنه تم إقامة ١١ مصنعاً فقط في الوطن العربي لصناعة الجرارات حتى الآن ستة منها متوقفة وواحد لا يزال في طور البناء (**أنوال**، الرباط).

السبت ١٦/ ١٢/ ١٩٩٥

٢٥٧٤ ـ أجرى وارن كريستوفر، وزير الخارجية الأمريكي، محادثات في دمشق مع حافظ الأسد، الرئيس السوري، صرح في ختامها بأنها «إيجابية وبناءة» وستؤدي إلى استئناف المحادثات من أجل السلام على المسار السوري ـ الاسرائيلي (**السفير**، بيروت).

٢٥٧٥ ـ أعلن ياسر عرفات، رئيس سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني، عن ترشيحه للرئاسة في الانتخابات الفلسطينية المقبلة وذلك في خطاب ألقاه في مهرجان أقيم في مدينة نابلس التي انضمت هذا الأسبوع إلى سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني بعد ٢٨ سنة من الاحتلال الاسرائيلي (**النهار**، بيروت).

٢٥٧٦ ـ اختتم الشيخ سعود ناصر الصباح، وزير الإعلام الكويتي، زيارة للبنان أجرى خلالها محادثات مع المسؤولين اللبنانيين حول التعاون بين البلدين. وقد وقع الشيخ سعود مع ميشال أده، وزير الثقافة والتعليم العالي اللبناني، على اتفاقية للتعاون الثقافي بين لبنان والكويت (**القبس**، الكويت).

٢٥٧٧ ـ أعلن في الكويت عن إعادة الخدمة الهاتفية الدولية بين الكويت والأردن مباشرة والتي انقطعت منذ حرب الخليج (**القبس**، الكويت).

٢٥٧٨ ـ وقع حزبا الائتلاف الحاكم في اليمن (التجمع اليمني للإصلاح وحزب المؤتمر الشعبي العام) اتفاقاً للتعاون والتنسيق بينهما في إدارة البلاد ومواجهة الاستحقاقات الخارجية (**السياسة**، الكويت).

٢٥٧٩ ـ قدرت ديون المغرب الخارجية بنحو ٢١,٤ مليار دولار يخصص حوالى ٤٠ بالمئة من الدخل لخدمتها (**الحياة**، لندن).

٢٥٨٠ ـ أثار «النداء الأخير» الصادر عن السينودس من أجل لبنان انقسامات حادة بين القيادات الروحية والسياسية قابلها دعوات لاحتواء الموقف حرصاً على مستقبل الوفاق الوطني (السفير، بيروت).

الأحد ١٧/١٢/١٩٩٥

٢٥٨١ ـ أعلن الشيخ صباح الأحمد الصباح، وزير الخارجية الكويتي ونائب رئيس مجلس الوزراء، أن الكويت ستبدأ في المستقبل القريب بإعادة العلاقات مع الأردن (القبس، الكويت).

٢٥٨٢ ـ شدّد حسني مبارك، الرئيس المصري، في خطاب ألقاه أمام مجلس الشعب الجديد على ضرورة توحيد الجهود لمواجهة «الإرهاب» في البلاد (الأهرام، القاهرة).

٢٥٨٣ ـ استقبل الملك حسين، العاهل الأردني، وارن كريستوفر، وزير الخارجية الأمريكي، الذي أطلعه على تطور المواقف السورية والاسرائيلية حول عملية السلام في المنطقة. كما بحث الجانبان في الأوضاع العراقية، فاعتبر الملك حسين «أن دعوة الأردن للفديرالية في العراق هي لمنع تقسيم العراق»، داعياً المعارضة العراقية إلى توحيد صفوفها (الحياة، لندن).

٢٥٨٤ ـ أعلن محمد صالح دمبري، وزير الخارجية الجزائري، أن الدراسة القانونية لتعديل ميثاق اتحاد المغرب العربي والإجراءات القانونية بقبول مصر كعضو مراقب قد تم الانتهاء منها وستعرض على القادة المغاربة في قمتهم المقبلة المقررة بعد شباط/فبراير المقبل (الاتحاد الاشتراكي، الدار البيضاء).

٢٥٨٥ ـ انعقدت في الرياض اللجنة اليمنية ـ السعودية المشتركة الخاصة بترسيم الحدود بين البلدين وسط أنباء تحدثت عن تصميم الجانبين اليمني والسعودي على إزالة العراقيل لترسيم العلامات الحدودية (القبس، الكويت).

٢٥٨٦ ـ انسحبت قوات الاحتلال الاسرائيلي من مدينة قلقيلية بعد ٢٨ عاماً من الاحتلال وذلك في إطار الاتفاق الفلسطيني ـ الاسرائيلي لتوسيع الحكم الذاتي الفلسطيني في الضفة الغربية (الحياة، لندن).

٢٥٨٧ ـ احتفلت البحرين بالذكرى الـ ٢٤ لعيدها الوطني (أخبار الخليج، المنامة).

الاثنين ١٨/١٢/١٩٩٥

٢٥٨٨ ـ قامت وحدات أريترية بإنزال عسكري في جزيرة حنيش الكبرى اليمنية في البحر الأحمر حيث استولت على الجزيرة بعد قتال مع حامية يمنية يقدر عددها بنحو ٥٠٠ جندي. وذكرت الأنباء أن عدداً من عناصر الحامية اليمنية أصيب بين قتيل وجريح. وقد اتهمت صنعاء إسرائيل بدعم أريتريا طمعاً بقاعدة لها في الجزيرة وأعلنت أن الطيران اليمني دخل في المعارك الدائرة في الجزيرة (القبس، الكويت).

٢٥٨٩ ـ أكد محمود بركات، مدير الهيئة العربية للطاقة الذرية، ان الهيئة ستبدأ مع حلول العام القادم تنفيذ الجزء الثاني من الخطة العلمية الخمسية الثانية التي تتضمن برامج تدريبية تتعلق بأحدث الأساليب المتطورة للتعرف على المواد النووية في مواقعها وتحليلها (الأهرام، القاهرة).

٢٥٩٠ ـ أعلن الشيخ محمود بن مبارك آل خليفة، وزير الخارجية البحريني، أن تعديلات نهائية على «إعلان دمشق» سيتم إقرارها في اجتماعات وزراء خارجية الإعلان المقبلة في القاهرة أو دمشق (الأهرام، القاهرة).

٢٥٩١ ـ قال عبد الكريم الأرياني، نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية اليمني، في حديث لصحيفة المستقلة ان اليمن تسعى إلى تطوير علاقاتها مع العربية السعودية وهي تعتبر نفسها أيضاً أنها التزمت بشروط عودة العلاقات مع الكويت

(المستقلة، لندن) (الوثيقة رقم 115).

٢٥٩٢ ـ أجرى وارن كريستوفر، وزير الخارجية الأمريكي، محادثات في القاهرة مع حسني مبارك، الرئيس المصري، حول تطورات عملية السلام على المسار السوري ـ الاسرائيلي. وقد أعرب الجانبان عن أملهما في استئناف المحادثات السورية ـ الاسرائيلية. وصرح كريستوفر بأن إسرائيل مستعدة للانسحاب الكامل من الجولان مقابل السلام الكامل (الأهرام، القاهرة).

٢٥٩٣ ـ دعا الأمين زروال، الرئيس الجزائري، إلى إنشاء هيئة رقابة وقائية من الرشوة واتخاذ تدابير لتأمين سير عمل الدوائر الحكومة (الحياة، لندن).

الثلاثاء ١٩/١٢/١٩٩٥

٢٥٩٤ ـ كشف شمعون بيريز، رئيس الوزراء الاسرائيلي، عن عشر نقاط يمكن التفاهم عليها مع سوريا، أبرزها إجراء مفاوضات بين الجانبين السوري والاسرائيلي من دون شروط مسبقة والانسحاب من الجولان في فترة قصيرة وبحث قضايا ترسيم الحدود والترتيبات في شأن المياه بالإضافة إلى احترام الهدوء على الحدود بين إسرائيل ولبنان. وأكد بيريز أن إحدى النقاط تدعو إلى اجتماع بينه وبين حافظ الأسد، الرئيس السوري، لكن هذا الاقتراح لم توافق عليه القيادة السورية (النهار، بيروت).

٢٥٩٥ ـ بدأت في القاهرة محادثات بين سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني وحركة حماس بهدف إيجاد صيغة للعلاقات بين الجانبين في الضفة الغربية وقطاع غزة. وقد طالب ممثلو السلطة الفلسطينية ممثلي حماس بضرورة احترام اتفاق الحكم الفلسطيني (اتفاق أوسلو) ووقف العمليات العسكرية ضد الاسرائيليين (الأهرام، القاهرة).

٢٥٩٦ ـ أكد الشيخ خليفة بن أحمد آل خليفة، وزير الدفاع البحريني، أن التعاون العسكري بين مصر والبحرين قائم ولم ينقطع أساساً، وقد تم تشكيل لجنة مشتركة من البلدين لتطوير هذا التعاون (الأهرام، القاهرة).

٢٥٩٧ ـ تم في عمان التوقيع على اتفاقية بين الأردن واليابان يحصل الأردن بموجبها على قرض قيمته ٨٠ مليون دولار. كما تم الاتفاق بين الجانبين على جدولة ديون أردنية مستحقة لليابان قيمتها ١٥٢ مليون دولار (الحياة، لندن).

٢٥٩٨ ـ توصلت شركة (سوناطراك) التي تملكها الدولة الجزائرية وشركة (بريتش بتروليوم) البريطانية إلى اتفاق على إنشاء شركة برأسمال قدره ٣،٥ مليار دولار لتطوير حقول الغاز في المنطقة الصحراوية الجزائرية جنوب مدينة الجزائر (الحياة، لندن).

٢٥٩٩ ـ دانت الأمانة العامة لجامعة الدول العربية قيام أريتريا بالاستيلاء على جزيرة حنيش الكبرى اليمنية في البحر الأحمر وطالبت الحكومة الأريترية بضرورة التزام الأعراف والقوانين الدولية واللجوء إلى الحلول السلمية لفض نزاعها مع اليمن (الأهرام، القاهرة).

٢٦٠٠ ـ قدر احتياط مصرف لبنان المركزي من العملات الأجنبية منتصف الشهر الجاري بنحو ٤،٢٧ مليار دولار (الحياة، لندن).

٢٦٠١ ـ رفض الشيخ جابر الأحمد الصباح، أمير الكويت، استقالة الشيخ صباح الأحمد الصباح، نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية الكويتي، التي تقدم بها (أمس الأول) بسبب تباين في وجهات النظر بين الشيخ سعد، ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء، والشيخ صباح حول إجراءات تطبيع العلاقات مع الأردن إذ ارتأى الشيخ سعد التريث في تطبيع العلاقات مع الأردن، فيما دعا الشيخ صباح إلى المباشرة في تطبيع العلاقات(القبس، الكويت).

الأربعاء ٢٠/١٢/١٩٩٥

٢٦٠٢ ـ أطلع فاروق الشرع، وزير الخارجية

السوري، الياس الهراوي، الرئيس اللبناني، وفارس بويز، نظيره اللبناني، ونبيه بري، رئيس مجلس النواب اللبناني، على تطور عملية السلام على المسار السوري - الاسرائيلي. وصرح الشرع في ختام لقائه مع المسؤولين اللبنانيين في بعبدا بأن هناك اتجاهات إسرائيلية إيجابية تتسم بالمرونة وان فرصة تحقيق اتفاق على المسار السوري - الاسرائيلي موجودة إذا أمكن استغلالها من قبل الجانب الاسرائيلي. وأكد أنه إذا تمت خطوة فعلية على المسار السوري فستكون هناك متابعة حتمية على المسار اللبناني، موضحاً أن سوريا لا تفاوض نيابة عن لبنان. وقال الشرع «إن سوريا مع التهدئة في الجنوب اللبناني، لكن ذلك لا يعني وجود تعارض بين المقاومة والتفاوض لإنهاء الاحتلال»، موضحاً «أن المقاومة تسعى إلى إنهاء الاحتلال وهذا الهدف يبقى قائماً حتى يتم تحقيقه مع الأمل في أن تحققه عملية السلام» (السفير، بيروت).

٢٦٠٣ - دعا البطريرك الماروني نصر الله بطرس صفير إلى علاقة أخوية مع سوريا، مشيراً إلى أن النداء الأخير الصادر عن السينودس من أجل لبنان الذي أثار انقسامات بين القيادات السياسية والروحية «لم يكن يهدف سوى إلى إرساء وطن للجميع يقي اللبنانيين أي انفصال». وقد أوضح ممثلو المراجع المسيحية في بكركي أن نداء السينودس ميز بين الاحتلال الاسرائيلي والوجود السوري في لبنان (السفير، بيروت).

٢٦٠٤ - أعلنت السلطات الأمنية اللبنانية أنها ألقت القبض على عناصر أصولية مسلحة قامت باغتيال الشيخ نزار الحلبي، رئيس جمعية المشاريع الخيرية الإسلامية، في ٣١ آب/أغسطس الماضي (السفير، بيروت).

٢٦٠٥ - دعت أريتريا الحكومة اليمنية إلى الموافقة على إحالة النزاع الأريتري - اليمني حول جزر حنيش الكبرى وحنيش الصغرى وزقر في البحر الأحمر إلى محكمة العدل الدولية. من جهتها أكدت اليمن بلسان عبد الكريم الأرياني، وزير الخارجية اليمني، أن احالة النزاع على محكمة العدل الدولية سيستغرق ٤ أو ٥ سنوات، الأمر الذي يعني إطالة أمد النزاع، داعياً أريتريا إلى التفاوض على الحدود البحرية على أساس القانون الدولي (السفير، بيروت).

٢٦٠٦ - ناشد حسني مبارك، الرئيس المصري، كلا من اليمن وأريتريا تحكيم المنطق وتفادي إراقة الدماء واللجوء إلى المواثيق الدولية لحل النزاع بينهما حول جزر حنيش الكبرى والصغرى بالطرق السلمية. وقال: إنه من الممكن أن تقوم مصر باتصالات مع الجانبين لحل النزاع (الأهرام، القاهرة).

٢٦٠٧ - استقبل الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني، أمير دولة قطر، ياسر عرفات، رئيس سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني، الذي وصل إلى الدوحة في أول زيارة له منذ حرب الخليج. وذكرت الأنباء أن الجانبين أكدا أهمية تحقيق السلام الشامل في المنطقة على أساس قراري مجلس الأمن ٢٤٢ و٣٣٨ وأعربا عن أملهما في قيام الدولة الفلسطينية المستقلة بعاصمتها القدس الشريف. وتناولت المحادثات أيضاً آفاق التعاون الاقتصادي بين الدوحة والسلطة الفلسطينية (السفير، بيروت).

٢٦٠٨ - استقبل جاك شيراك، الرئيس الفرنسي، عبد الحليم خدام، نائب الرئيس السوري. وقد بحث الجانبان في عملية السلام في الشرق الأوسط والعلاقات الفرنسية - السورية والوضع اللبناني. وصرح خدام بأن سوريا ترحب بدور فرنسي فاعل في عملية السلام وتطوير العلاقات الأوروبية - العربية، مؤكداً وجود توجهات إيجابية لدى الحكومة الاسرائيلية بشأن عملية السلام. وأوضح بأنه لا يوجد عملياً أي نقاط تم الاتفاق عليها بين الجانبين الاسرائيلي والسوري بل هناك توجهات إسرائيلية إيجابية نقلها وارن كريستوفر، وزير الخارجية الأمريكي، إلى سوريا التي أكدت قبولها استئناف المفاوضات مع الجانب الاسرائيلي على أساسها (السفير، بيروت).

٢٦٠٩ - وافقت حركة حماس في مفاوضاتها مع سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني على مبدأ عدم

الاقتتال الفلسطيني الداخلي وتحريم أي عمل يؤدي إلى مثل هذا الاقتتال. لكن الأنباء الصادرة في القاهرة حيث عقدت المفاوضات أكدت أن الحركة رفضت المشاركة في الانتخابات التشريعية التي ستجري في مناطق الحكم الذاتي في الضفة الغربية وقطاع غزة، كما رفضت التعهد بعدم القيام بعمليات مسلحة ضد الاسرائيليين (الأهرام، القاهرة).

الخميس ١٩٩٥/١٢/٢١

٢٦١٠ ـ هدّد علي عبد الله صالح، الرئيس اليمني، باللجوء إلى القوة المسلحة لاستعادة جزيرة حنيش الكبرى إذا رفضت أريتريا حل النزاع بالطرق السلمية. وقال إنه رفض اقتراحاً من أسياس أفوروقي، الرئيس الأريتري، لعقد لقاء بينهما لمناقشة قضية الجزر المتنازع عليها (الأهرام، القاهرة). وأوضح الرئيس اليمني أن الانسحاب الأريتري من جزيرة حنيش وإطلاق سراح الأسرى اليمنيين من الشروط الضرورية لاستئناف المفاوضات حول الجزر (القبس، الكويت).

٢٦١١ ـ ذكرت الأنباء الواردة من القاهرة أن الحكومة المصرية تدرس مشروع مشترك مع إسرائيل والأردن لتطوير أنظمة الطاقة الشمسية تبلغ كلفته المشتركة ١٤٥ مليون دولار. ويتضمن المشروع نظاماً متكاملاً للطاقة الشمسية يتم تطويره حالياً في أحد المعاهد المتخصصة في تل أبيب (الحياة، لندن).

٢٦١٢ ـ قال عمرو موسى، وزير الخارجية المصري، أن جهاز آلية فض النزاعات الافريقية طالب حكومة السودان بأن تتعامل بجدية مع قضية محاولة اغتيال حسني مبارك، الرئيس المصري، في أديس أبابا في حزيران/يونيو الماضي، موضحاً أن ذلك يعني تسليم المتهمين في القضية إلى أثيوبيا (الأهرام، القاهرة).

٢٦١٣ ـ نفت وزارة الخارجية الاسرائيلية أي دور لها في النزاع القائم بين اليمن وأريتريا حول الجزر في البحر الأحمر (النهار، بيروت).

٢٦١٤ ـ أعلن أوري أور، نائب وزير الدفاع الاسرائيلي، أن إسرائيل قد تتراجع عن مطلب إقامة محطات أرضية للإنذار المبكر في مرتفعات الجولان إذا وافقت سوريا على سحب قواتها إلى مسافة ٢٠٠ كلم عن الحدود مع إسرائيل (الأهرام، القاهرة).

٢٦١٥ ـ اقترحت تركيا على سوريا والعراق تحديد حاجاتهما من نهري دجلة والفرات بطريقة تقنية وعملية تمهيداً لحل مشكلة تقاسم مياه النهرين مع تركيا بصورة عادلة (القبس، الكويت). وكانت حكومتا سوريا وتركيا وقعتا في العام ١٩٨٧ اتفاقاً على اقتسام مياه الفرات ينص على مرور ٥٠٠ متر مكعب من المياه في الثانية من مياه النهر لدى دخوله الأراضي السورية. وتعتبر أنقرة هذه الكمية «كافية» لسد حاجات سوريا من المياه، فيما تطالب دمشق بـ ٦٨٣ متراً مكعباً في الثانية (النهار، بيروت).

٢٦١٦ ـ انتقل ياسر عرفات، رئيس سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني، من الدوحة إلى أبو ظبي حيث استقبله الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة، وبحث معه في سبل دعم سلطة الحكم الذاتي وحماية الهوية العربية للقدس. وقد أشار عرفات إلى ضرورة المساعدات المالية بسبب بطء وصول المساعدات من الدول المانحة، مؤكداً أهمية طي صفحة حرب الخليج وإعادة العلاقات الفلسطينية مع بلدان الخليج إلى طبيعتها. وقد دعا عرفات الكويت بشكل خاص إلى الوقوف إلى جانب الشعب الفلسطيني كما وقفت دائماً وتجاوز ما يعكر صفو العلاقات (النهار، بيروت).

٢٦١٧ ـ أدى اشتباك بين قوات الأمن المصرية والعناصر المسلحة في منطقة المنيا إلى مقتل اثنين من المسلحين. وذكرت الأنباء الصادرة من الشرطة أن المسلحين شاركا في ٧ عمليات ضد الشرطة ذهب ضحيتها ٨ من رجال الأمن في الفترة الأخيرة (الأهرام، القاهرة).

٢٦١٨ ـ أكدت السلطات السعودية أن الإجراءات والرسوم التي فرضتها على تأشيرات الدخول خففت من استقدام العمالة الأجنبية بنسبة ٥٠ بالمئة (القبس، الكويت).

٢٦١٩ ـ أكدت ندوة الجمعية الاقتصادية الكويتية أن القطاع العام الكويتي غير قادر على استيعاب المزيد من الموظفين وأن المرتبات قد تستهلك حوالى ٩٠ بالمئة من إيرادات النفط عام ٢٠٠١ (القبس، الكويت).

الجمعة ١٩٩٥/١٢/٢٢

٢٦٢٠ ـ أعلن حسين حسون، وزير العدل السوري، أن قرار العفو الذي أصدره حافظ الأسد، الرئيس السوري، الأربعاء الماضي، سيشمل نحو ٣٠٠ ألف حالة وسيؤدي إلى الإفراج عن ٥٣٠٠ سجين (النهار، بيروت).

٢٦٢١ ـ أكد عصمت عبد المجيد، الأمين العام لجامعة الدول العربية، ضرورة احتواء النزاع بين اليمن وأريتريا حول الجزر في البحر الأحمر وإعادة الأوضاع إلى ما كانت عليه تمهيداً للحوار بين البلدين (الأهرام، القاهرة).

٢٦٢٢ ـ ذكرت وكالة أنباء الإمارات (وام) أن الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني، أمير قطر السابق، وصل إلى الإمارات العربية المتحدة «في زيارة أخوية» وأن الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، رئيس دولة الإمارات، كان في استقباله. وذكرت وكالة رويتر أن أمير قطر السابق يمكن أن يقيم في مدينة العين في الإمارات التي أخطرت قطر بالزيارة منذ حوالى شهرين تجنباً لاشكالات بين دولة الإمارات والشيخ حمد بن خليفة آل ثاني، أمير قطر الحالي، الذي خلع والده الشيخ خليفة من الحكم في انقلاب أبيض في حزيران/يونيو الماضي (القبس، الكويت).

٢٦٢٣ ـ طالبت المنظمة العربية لحقوق الإنسان بإطلاق سراح ليث شبيلات، نقيب المهندسين الأردنيين، الذي أوقفته السلطات الأردنية بتهمة التطاول على مقام الملك وإثارة النعرات (الشعب، القاهرة). وأعربت المنظمة عن مخاوفها من كون دوافع اعتقال شبيلات «سياسية» تتعلق بانتخابات نقابة المهندسين المقررة في الأردن بعد ثلاثة أشهر. وأشارت إلى الطابع الفوري لاعتقال شبيلات من دون مسوغات قانونية بعد إلقاء محاضرة في ٧ تشرين الثاني/نوفمبر الماضي انتقد فيها سياسة العاهل الأردني والحكومة الأردنية تجاه العلاقات مع إسرائيل (السفير، بيروت).

٢٦٢٤ ـ قال الملك حسين، العاهل الأردني، انه لا يعمل في الظلام بالنسبة إلى موقفه من الوضع في العراق، موضحاً «أنه يسعى إلى توحيد المعارضة العراقية لإنقاذ العراق من التفكك» (السفير، بيروت).

٢٦٢٥ ـ صرح رولف إيكيوس، رئيس اللجنة الخاصة للأمم المتحدة المكلفة إزالة أسلحة الدمار الشامل العراقية، في تقرير رفعه إلى مجلس الأمن، بأن اللجنة عثرت على أجهزة صواريخ في نهر دجلة. واعتبر إيكيوس أن ملف الصواريخ العراقية وكذلك الأسلحة الكيميائية سيبقيان قيد المراقبة، متهماً بغداد بأنها لا تزال تخفي معلومات حول برامج تسلحها (النهار، بيروت).

٢٦٢٦ ـ ذكرت أنباء إسرائيلية أن شمعون بيريز، رئيس الوزراء الاسرائيلي، طرح على سوريا عبر الإدارة الأمريكية معادلة مفادها أن إسرائيل تسلّم بالنفوذ السوري في لبنان إذا كان في ذلك ضمان لأمن حدودها الشمالية. وكانت صحيفة هآرتس نشرت هذه المعادلة لكن بيريز نفاها كما نفاها فاروق الشرع، وزير الخارجية السوري (النهار، بيروت).

٢٦٢٧ ـ رأى عمرو موسى، وزير الخارجية المصري، أن للبنان حقوقه ومطالبه في المفاوضات مع الجانب الاسرائيلي وأن مساره في المفاوضات مستقل ويجب تقويته. وقال: إن هناك علاقات مميزة وخاصة بين سوريا ولبنان، لكن هذا الموضوع

يخص البلدين (**الأهرام**، القاهرة).

٢٦٢٨ ـ رفضت وزارة الخارجية السودانية الاتهامات المصرية للسودان بأنه يدرب عناصر إرهابية على أراضيه، واعتبرت أن هذه الاتهامات «غير مسؤولة» (**الحياة**، لندن).

٢٦٢٩ ـ انسحبت قوات الاحتلال الاسرائيلي من مدينة بيت لحم بعد ٢٨ عاماً من الاحتلال تمهيداً لاحتفال حوالى ٩٠ ألف فلسطيني بعيد الميلاد بمشاركة ياسر عرفات، رئيس سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني (**الحياة**، لندن).

٢٦٣٠ ـ أقر مجلس الشيوخ الأمريكي مشروع قانون لفرض عقوبات على الشركات الأجنبية التي تتعامل مع ليبيا وإيران في قطاع النفط. وكان مشروع القانون يستهدف في الأصل إيران وتم توسيعه ليشمل ليبيا. وسيعرض على الرئيس الأمريكي ليقره لكي يصبح ساري المفعول (**السفير**، بيروت).

٢٦٣١ ـ عثر على جثة موظف في قسم الإنتاج في التلفزيون الجزائري مذبوحاً، فيما أعلن عن مقتل ٢٨ مسلحاً من الإسلاميين في اشتباكات متفرقة مع قوات الشرطة الجزائرية (**النهار**، بيروت).

٢٦٣٢ ـ طالب اتحاد المحامين العرب البلدان العربية بالعمل على تجاوز سلبيات حرب الخليج من أجل تحقيق المصالحة العربية والانطلاق بمواقف عربية موحدة لمواجهة التحديات المقبلة (**الأهرام**، القاهرة).

السبت ٢٣/ ١٢/ ١٩٩٥

٢٦٣٣ ـ تسلم عمرو موسى، وزير الخارجية المصري، رسالة من أندريه كوزيريف، نظيره الروسي، تتعلق بحرص روسيا على إزالة أي أزمة في العلاقات الروسية ـ المصرية. وكانت الخارجية المصرية وجهت انتقادات إلى الاتفاق العسكري الروسي ـ الاسرائيلي الذي وقع مطلع الشهر الحالي وإلى إعلان روسيا عزمها منح رادوفان كاراجيتش، زعيم صرب البوسنة اللجوء السياسي (**الحياة**، لندن).

٢٦٣٤ ـ طالب خطباء المساجد في أنحاء اليمن علي عبد الله صالح، الرئيس اليمني، بالعمل من أجل استعادة جزيرة حنيش الكبرى في البحر الأحمر من القوات الأريترية التي غزتها قبل أسبوع (**الحياة**، لندن).

٢٦٣٥ ـ سلّم رون شلايكر، القائم بالأعمال الأمريكي في لبنان، الياس الهراوي، الرئيس اللبناني، رسالة من وارن كريستوفر، وزير الخارجية الأمريكي، حول حصيلة جولته الأخيرة في المنطقة. وصرح شلايكر بأن التقدم على المسار السوري ـ الاسرائيلي سيهيئ الظروف لتحريك المسار اللبناني ـ الاسرائيلي. من جهة أخرى، رأى رفيق الحريري، رئيس الوزراء اللبناني، أن مصير الجنوب اللبناني يقرره اللبنانيون أنفسهم في إطار عملية السلام وبالتنسيق مع سوريا ولا يوجد خوف من أن يدهم الوقت المفاوض اللبناني (**النهار**، بيروت).

٢٦٣٦ ـ صرح إيرفيه دو شاريت، وزير الخارجية الفرنسي، في أعقاب محادثات أجراها في تل أبيب مع شمعون بيريز، رئيس الوزراء الاسرائيلي، بأن سوريا تتحرك باتجاه السلام وأن فرنسا تريد المساهمة في عملية السلام بين سوريا وإسرائيل. وقال: إن فرنسا تقيم علاقات جيدة مع سوريا ولها علاقات وثيقة مع لبنان، الأمر الذي يمكنها من القيام بدور مفيد في عملية السلام. وأعلن الوزير الفرنسي أن سوريا تقدر الاهتمام الفرنسي باستقلال لبنان كما أن فرنسا لا تمانع النفوذ السوري في لبنان في إطار عملية السلام (**النهار**، بيروت).

٢٦٣٧ ـ أعلنت شركة «أنرون» الأمريكية أنها تقوم بجمع مشاركين أردنيين وإسرائيليين في مشروع مشترك تبلغ كلفته ٣٠٠ مليون دولار لنقل الغاز القطري المسيل عام ألفين إلى إسرائيل والأردن والبلدان المجاورة. وكانت الشركة الأمريكية قد

وقعت في تشرين الثاني/ نوفمبر الماضي مع قطر صفقة لنقل ما قيمته ٥,٥ مليار دولار من الغاز القطري إلى إسرائيل. ويعتبر المشروع المشترك جزء من الصفقة الأمريكية (النهار، بيروت).

٢٦٣٨ ـ طالبت الحكومة المغربية الجزائر رسمياً بتجميد نشاط مؤسسات اتحاد المغرب العربي بصفتها رئيس الدورة الحالية للاتحاد وذلك بعدما اتهمت الجزائر بتجاوز وضعها من مراقب محايد إلى طرف معني مباشرة في قضية الصحراء الغربية من خلال الانحياز إلى جبهة البوليساريو (الأهرام، القاهرة).

٢٦٣٩ ـ انتشرت قوات الجيش والشرطة الموريتانية في الأحياء الشعبية قرب المدارس والجامعات تحسباً لتجدد أعمال الشغب التي اندلعت الأسبوع الماضي احتجاجاً على ارتفاع أسعار المواد الاستهلاكية الأساسية (الحياة، لندن).

الأحد ٢٤/ ١٢/ ١٩٩٥

٢٦٤٠ ـ قام حافظ الأسد، الرئيس السوري، بزيارة إلى القاهرة، أجرى خلالها محادثات مع حسني مبارك، الرئيس المصري، حول تطور عملية السلام على المسار السوري ـ الاسرائيلي، وقد شارك في هذه المحادثات الأمير سعود الفيصل، وزير الخارجية السعودي، الذي وصل إلى القاهرة في وقت سابق. وأكد كل من الرئيس المصري والرئيس السوري في مؤتمر صحافي عقد في ختام محادثاتهما أن التحرك على المسار السوري ـ الاسرائيلي يتوقف على فاعلية الدور الأمريكي ومدى مرونة الجانب الاسرائيلي في التعاطي مع أسس السلام القائمة على القرارات الدولية ومبدأ الأرض في مقابل السلام (الأهرام، القاهرة) (الوثيقة رقم 117).

٢٦٤١ ـ احتفل الفلسطينيون بعيد الميلاد في مدينة بيت لحم للمرة الأولى في ظل السلطة الفلسطينية. وألقى ياسر عرفات، رئيس سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني، خطاباً بالمناسبة أكد فيه أهمية تحقيق الوحدة الوطنية في هذه المرحلة التاريخية من عمر الشعب الفلسطيني (الحياة، لندن).

٢٦٤٢ ـ أعلن في القاهرة أن الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي سيمول مشروع الربط الكهربائي بين مدينتي السلوم المصرية وطبرق الليبية بمبلغ قيمته ٣٥ مليون دولار (الحياة، لندن).

٢٦٤٣ ـ أعلنت شركة النفط والغاز الجزائرية التابعة للدولة (سوناطراك) أنها وشركة (بريتش بتروليوم) وقعتا صفقة قيمتها ٣ مليارات دولار لتطوير حقل ضخم للغاز جنوب الجزائر (الحياة، لندن).

٢٦٤٤ ـ أكدت أريتريا أنها على استعداد لإطلاق سراح الأسرى اليمنيين الذين احتجزتهم خلال احتلال القوات الأريترية لجزيرة حنيش الكبرى في البحر الأحمر (الحياة، لندن).

٢٦٤٥ ـ أكد الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني، وزير الخارجية القطري، الذي قام بزيارة إلى أبو ظبي حيث قابل الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة، تمسك قطر بمجلس التعاون الخليجي على الرغم من انسحابها من القمة الخليجية الأخيرة احتجاجاً على تعيين السفير السعودي جميل الحجيلان أميناً عاماً لمجلس التعاون بدلاً من مرشحها (الحياة، لندن).

الاثنين ٢٥/ ١٢/ ١٩٩٥

٢٦٤٦ ـ أعلن سيوم مسفين، وزير الخارجية الأثيوبي، الذي تقوم بلاده بوساطة بين اليمن واريتريا لتسوية النزاع بينهما حول جزر حنيش في البحر الأحمر، ان النزاع سيتم حله في وقت قريب، باعتبار أن الحوار هو الطريق الأسلم لتسوية النزاع (القبس، الكويت). وقد اقترح الوزير الأثيوبي أن تطلق أريتريا سراح ٢٠٠ جندي يمني أسروا في جزيرة حنيش الكبرى وأن يتم انسحاب القوات

الأريترية واليمنية من الجزر تمهيداً لإحالة النزاع إلى محكمة العدل الدولية (الأهرام، القاهرة).

٢٦٤٧ ـ استقبل عمرو موسى، وزير الخارجية المصري، ايهود باراك، وزير الخارجية الاسرائيلي. وذكرت الأنباء في القاهرة أن باراك أكد أهمية تحقيق السلام مع سوريا، فيما حذر موسى من خطورة التسلح النووي الاسرائيلي على مستقبل السلام والأمن في المنطقة، مشيراً إلى أن ذلك سيدفع ببلدان أخرى إلى امتلاك برامج نووية مماثلة. وأكد موسى أن مصر تنتظر التحقيقات الاسرائيلية في قضية الأسرى المصريين الذين أعدموا خلال حربي ١٩٥٦ و١٩٦٧ (الأهرام، القاهرة).

٢٦٤٨ ـ قتل ثلاثة عناصر من ميليشيا أنطوان لحد (جيش لبنان الجنوبي) في هجومين شنهما رجال المقاومة في منطقة جزين في الجنوب اللبناني (النهار، بيروت).

٢٦٤٩ ـ قرر ياسر عرفات، رئيس سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني، حل مجلس السلطة الفلسطينية تمهيداً لإجراء انتخابات فلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة (الأهرام، القاهرة).

٢٦٥٠ ـ قال الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني، أمير قطر السابق، «انه سيعود قريباً إلى بلاده ليستعيد السلطة التي استولى عليها ولده وليعيد قطر إلى الصف الخليجي» (القبس، الكويت).

٢٦٥١ ـ رأى الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح، ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الكويتي، أن على البلدان العربية التي ساندت العراق إبان حرب الخليج أن تطالبه بتنفيذ قرارات مجلس الأمن المتعلقة بأزمة الخليج، مشيراً إلى أن الكويت «لا تطمئن لنوايا القيادة العراقية» (القبس، الكويت).

٢٦٥٢ ـ شدّد علي مهدي محمد، الرئيس الصومالي الموقت، الذي تسيطر قواته على الجزء الشمالي من العاصمة مقديشو على تطبيق الشريعة الاسلامية في مناطق سيطرته (الأهرام، القاهرة).

الثلاثاء ١٩٩٥/١٢/٢٦

٢٦٥٣ ـ دعا ناطق نوري، رئيس مجلس الشورى الايراني، بلدان مجلس التعاون الخليجي إلى التعاون مع إيران وإجراء الاتصالات اللازمة بين الجانبين العربي والإيراني «لمواجهة الفتن التي تحاول الإدارة الأمريكية إثارتها في المنطقة» (القبس، الكويت).

٢٦٥٤ ـ تسلّم حسني مبارك، الرئيس المصري، رسالة من السلطان قابوس بن سعيد، سلطان عمان، حول تعزيز العلاقات العُمانية ـ المصرية. وصرح يوسف بن علوي بن عبد الله، وزير الدولة العُماني للشؤون الخارجية، الذي قام بنقل الرسالة، بأن سلطنة عمان حريصة على تعزيز علاقاتها مع مصر (الأهرام، القاهرة). وقد أعلن الوزير العُماني أن سلطنة عمان تجري اتصالات مع إسرائيل لاستكمال اتفاق بين الجانبين على تبادل فتح مكتب تجاري الشهر المقبل (القبس، الكويت).

٢٦٥٥ ـ وجه الياس الهراوي، الرئيس اللبناني، انتقاداً غير مباشر للنداء الأخير الصادر عن السينودس من أجل لبنان والداعي إلى انسحاب القوات السورية من لبنان. وأعلن في ختام لقاء مع البطريرك الماروني نصر الله بطرس صفير «أن الجار الوحيد للبنان في الوقت الراهن سوريا وان السوريين استدعوا إلى لبنان من قبل قيادات لبنانية لوقف المجازر» (القبس، الكويت).

الأربعاء ١٩٩٥/١٢/٢٧

٢٦٥٦ ـ استقبل الشيخ جابر الأحمد الصباح، أمير الكويت، محمد سالم باسندوة، مستشار الرئيس اليمني، الذي توقع كسر الجمود في العلاقات اليمنية ـ الكويتية، مبدياً استعداد اليمن لمطالبة العراق بتنفيذ كل قرارات مجلس الأمن المتعلقة بحرب الخليج (القبس، الكويت).

٢٦٥٧ ـ أجاز مجلس الأمة الكويتي للحكومة توقيع ميثاق دولي لحقوق الإنسان مناهض للتعذيب (**النهار**، بيروت).

٢٦٥٨ ـ وقعت الكويت وإيران اتفاقية تجارية جديدة تهدف إلى تنشيط التعاون الثنائي في المجالات الاقتصادية والاستثمارية والتجارية وتسهيل عمل رجال الأعمال في البلدين (**القبس**، الكويت).

٢٦٥٩ ـ أعلن يوسف بن علوي بن عبد الله، وزير الدولة العُماني للشؤون الخارجية، في ختام لقاء عقده مع عصمت عبد المجيد، الأمين العام لجامعة الدول العربية، في القاهرة، ان سلطنة عُمان وإسرائيل اتفقتا على فتح مكتب تمثيل بينهما أوائل العام القادم، موضحاً «أنه لا توجد شروط لإقامة علاقات دبلوماسية بين بلاده وإسرائيل» (**الأهرام**، القاهرة).

٢٦٦٠ ـ اعتبر حسن الترابي، زعيم الجبهة الاسلامية القومية في السودان، أن الأزمات التي تمر بها العلاقات ما بين السودان والعديد من البلدان المجاورة، ناجمة عن قرار أمريكي لتضييق الخناق على الخرطوم (**السفير**، بيروت).

٢٦٦١ ـ قال شمعون بيريز، رئيس الوزراء الاسرائيلي، «إن إسرائيل لن تتخلى عن خيارها النووي إلا بعد أن يشمل السلام في المنطقة العراق وليبيا وإيران» (**الحياة**، لندن).

٢٦٦٢ ـ أكد كل من حسني مبارك، الرئيس المصري، والملك حسين العاهل الأردني، في اجتماع عقد في مدينة العقبة الأردنية، ضرورة رفع المعاناة عن الشعب العراقي والمحافظة على وحدة الأراضي العراقية. ورأى الملك حسين «أن العراق يعيش نوعاً من الفديرالية ويخشى أن يؤثر ذلك في مستقبل وحدة الأراضي العراقية، لكن الاختيار السليم يبقى للعراقيين أنفسهم فيما يتعلق بمستقبل بلدهم» (**الأهرام**، القاهرة).

٢٦٦٣ ـ أعلن محمد صالح دمبري، وزير الخارجية الجزائري، أن بلاده ترفض طلب المغرب تجميد أنشطة اتحاد المغرب العربي باعتبار أن موضوع الصحراء الغربية لا يرتبط بالاتحاد المغاربي. وكانت الحكومة المغربية طالبت في وقت سابق بتجميد مؤسسات اتحاد المغرب العربي احتجاجاً على ما وصفته بالانحياز الجزائري إلى جبهة البوليساريو وعرقلة إجراءات الاستفتاء في الصحراء الغربية (**الأهرام**، القاهرة).

الخميس ٢٨/ ١٢/ ١٩٩٥

٢٦٦٤ ـ اعتبر أسياس أفورقي، الرئيس الأريتري، أن جزر حنيش في البحر الأحمر أريترية تاريخياً مقللاً في الوقت نفسه من قدرة اليمن على استعادة جزيرة حنيش الكبرى عسكرياً (**السفير**، بيروت).

٢٦٦٥ ـ تسلمت سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني من قوات الاحتلال الاسرائيلي مدينة رام الله بعد ٢٨ عاماً من احتلالها (**السفير**، بيروت).

٢٦٦٦ ـ أعلن أحمد السالم، الأمين العام لمجلس وزراء الداخلية العرب، ان المجلس سيناقش خلال دورته الجديدة في كانون الثاني/يناير المقبل مشروع استراتيجية عربية لمكافحة المخدرات والإرهاب تمهيداً لإقراره من قبل وزراء الداخلية العرب (**الأهرام**، القاهرة).

٢٦٦٧ ـ أكد الشيخ صباح الأحمد الصباح، وزير الخارجية الكويتي ونائب رئيس الوزراء، أن الكويت لا تزال مستمرة عملياً في مقاطعة إسرائيل من الدرجة الأولى (**القبس**، الكويت).

٢٦٦٨ ـ استؤنفت المفاوضات السورية ـ الاسرائيلية في جولة جديدة بالقرب من واشنطن وسط توقعات عربية وأمريكية بتحقيق تقدم على المسار السوري ـ الاسرائيلي. وقد أعرب عصمت عبد المجيد، الأمين العام لجامعة الدول العربية، عن أمله في أن تسفر الجولة الحالية من المفاوضات عن إحراز تقدم على طريق الانسحاب الاسرائيلي الكامل

من الجولان السورية (الثورة، دمشق).

٢٦٦٩ ـ قال حسني مبارك، الرئيس المصري، ان مصر لا تتحيز لأحد في النزاع بين اليمن وأريتريا حول جزر حنيش في البحر الأحمر وأنها تبذل جهوداً لاحتواء الموقف (الأهرام، القاهرة).

٢٦٧٠ ـ أكدت تونس معارضتها طلب المغرب بتجميد أنشطة اتحاد المغرب العربي بسبب «انحياز» الجزائر إلى جبهة البوليساريو فيما يتعلق بقضية الصحراء الغربية (الحياة، لندن).

٢٦٧١ ـ دان المكتب التنفيذي لمجلس وزراء الإسكان العرب سياسة الاستيطان الاسرائيلية المتواصلة في الضفة الغربية، وأكد أن مواصلة هذه السياسة سيؤدي إلى تهديد عملية السلام في المنطقة (الأهرام، القاهرة).

الجمعة ٢٩/ ١٢/ ١٩٩٥

٢٦٧٢ ـ اختتمت في دمشق اجتماعات وزراء خارجية «إعلان دمشق» (سوريا، مصر وبلدان مجلس التعاون الخليجي) بإصدار بيان ختامي أكد أهمية التنسيق والتعاون بين بلدان الإعلان ودعم الموقف السوري في عملية السلام على أساس التمسك بالقرارات الدولية ٢٤٢ و٣٣٨ و٤٢٥ ومبدأ الأرض مقابل السلام وبما يؤدي إلى الانسحاب الاسرائيلي الكامل من الجولان وجنوب لبنان وتنفيذ القرارات المتعلقة بالقدس العربية. وقد طالب الوزراء العراق بتنفيذ القرارات المتصلة بحرب الخليج، مؤكدين في الوقت نفسه حرصهم على وحدة الأراضي العراقية (الثورة، دمشق) (الوثيقة رقم 118).

٢٦٧٣ ـ سلّمت أريتريا ٢٠٠ جندي يمني أسروا في جزيرة حنيش الكبرى إلى الصليب الأحمر الدولي تمهيداً لإعادتهم إلى اليمن (القبس، الكويت).

٢٦٧٤ ـ ذكرت الأنباء أن السلطات العراقية شدّدت القيود على المواصلات والاتصالات مع الأردن عقب المواقف الأخيرة التي اتخذتها عمان من القيادة العراقية والتي تشير إلى اتجاه السلطات الأردنية لدعم المعارضة ضد نظام الحكم في بغداد (النهار، بيروت).

٢٦٧٥ ـ دعت المنظمة المصرية لحقوق الإنسان حسني مبارك، الرئيس المصري، إلى حل مجلس الشعب المصري الجديد وإجراء استفتاء في هذا المجال بسبب عمليات التزوير التي سادت الانتخابات (القبس، الكويت).

٢٦٧٦ ـ أعلنت وزارة الاستيعاب الاسرائيلية أن نحو ٧٧ ألف شخص من الاتحاد السوفياتي السابق هاجروا إلى إسرائيل العام الحالي ليصل بذلك عدد الذين هاجروا إلى إسرائيل من الاتحاد السوفياتي السابق منذ العام ١٩٨٩ حتى الآن إلى ٦٠٩ آلاف شخص (النهار، بيروت).

٢٦٧٧ ـ انتقل الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني، أمير قطر السابق، من الإمارات العربية المتحدة إلى البحرين حيث استقبله الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة، أمير البحرين، وتمنى له طيب الإقامة في البحرين. وقد يستقر الشيخ حمد في الإمارات العربية المتحدة أو في العربية السعودية ويعتبر أن حقه في حكم قطر واضح (القبس، الكويت).

٢٦٧٨ ـ قدر الاحتياطي من النقد الأجنبي لدى البنك المركزي المصري بنحو ١٨,٣ مليار دولار (الأهرام، القاهرة).

السبت ٣٠/ ١٢/ ١٩٩٥

٢٦٧٩ ـ قصفت قوات الاحتلال الاسرائيلي بلدات مجدل سلم وقبريخا ووادي السلوقي في الجنوب اللبناني بقذائف مسمارية محرمة دولياً مما أدى إلى مقتل مواطن وإصابة ٤ آخرين بجروح (الحياة، لندن).

٢٦٨٠ ـ ذكرت التقارير المالية الواردة من

الرياض أن العربية السعودية بصدد إعلان موازنة العام ١٩٩٦ بأرقام مماثلة لميزانية العام الحالي ١٩٩٥ الذي يقدر حجمها بنحو ٤٠ مليار دولار والعجز فيها بنحو ٤ مليارات دولار (القبس، الكويت).

٢٦٨١ ـ قدرت عائدات قناة السويس مع نهاية العام الحالي بنحو مليار و٩٥٩ مليون دولار (الأهرام، القاهرة).

٢٦٨٢ ـ دعا حزب العمل والناصري وجماعة الاخوان المسلمين المحظورة والشيوعيون والمستقلون إلى تشكيل جبهة وطنية موحدة للعمل على إسقاط مجلس الشعب المصري وإجراء انتخابات تشريعية جديدة (الحياة، لندن).

٢٦٨٣ ـ أكد حسن الهويدي، المراقب العام للاخوان المسلمين في سوريا، أن الاخوان لن يعودوا إلى العمل السري في أعقاب الانفراج في علاقاتهم مع الحكومة السورية (الحياة، لندن).

٢٦٨٤ ـ اختتمت في ولاية مريلاند الأمريكية الجولة الأولى من المفاوضات السورية ـ الاسرائيلية بالاتفاق على استمرار الاتصالات غير الرسمية بين الجانبين في واشنطن حتى تبدأ الجولة الثانية من المفاوضات في ٣ كانون الثاني/يناير المقبل. وتحدثت الأنباء الاسرائيلية عن مرونة سورية تجاه طرح مشروعات اقتصادية مشتركة مستقبلية وعن استعداد إسرائيلي للانسحاب من الجولان في حال وجود قناعة إسرائيلية بأن ذلك سيؤدي إلى السلام مع سوريا (السفير، بيروت).

٢٦٨٥ ـ انتقدت وزارة الخارجية الإيرانية البيان الصادر عن بلدان «إعلان دمشق» حول دعم الإمارات العربية المتحدة في نزاعها مع إيران حول جزر أبو موسى وطنب الكبرى وطنب الصغرى. ودعت الخارجية الإيرانية البلدان العربية «إلى عدم إثارة مسائل لا تخدم مصلحة العرب والمسلمين» في وقت يواصل العدو الأساسي المتمثل بالكيان الصهيوني محاولاته للهيمنة على العرب والمسلمين (القبس، الكويت).

الأحد ١٩٩٥/١٢/٣١

٢٦٨٦ ـ وصل إلى الكويت قادماً من البحرين الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني، أمير قطر السابق، في إطار اتصالاته لكسب دعم قادة بلدان مجلس التعاون الخليجي للعودة إلى السلطة التي أقصاه عنها ولده أمير قطر الحالي (الأهرام، القاهرة).

٢٦٨٧ ـ قصف رجال المقاومة اللبنانية بصواريخ الكاتيوشيا كريات شمونة والجليل رداً على قصف قوات الاحتلال الاسرائيلية لقرى وبلدات الجنوب اللبناني بالقذائف المسمارية المحظورة دولياً (الحياة، لندن).

٢٦٨٨ ـ رحبت صنعاء بإطلاق سراح الأسرى اليمنيين الذين أسروا في جزيرة حنيش الكبرى التي استولت عليها القوات الأريترية، فيما أجرى بطرس غالي، الأمين العام للأمم المتحدة، محادثات في صنعاء مع علي عبد الله صالح، الرئيس اليمني، حول سبل إنهاء النزاع اليمني ـ الأريتري حول الجزر في البحر الأحمر. وقد توجه غالي إلى أسمرا للبحث مع المسؤولين الأريتريين في سبل إنهاء النزاع من خلال الحوار (الحياة، لندن).

٢٦٨٩ ـ قدم الاتحاد الأوروبي ٨٠ مليون دولار لمصر لتمويل القطاع الخاص المصري (الحياة، لندن).

٢٦٩٠ ـ تم في بغداد التوقيع على اتفاق أردني ـ عراقي يقضي بتأمين احتياجات الأردن من النفط الخام والمشتقات النفطية للعام ١٩٩٦ بعد محادثات استمرت ٥ أيام بين وفدين من وزارة الطاقة والمعادن الأردنية ووزارة النفط العراقية. ويقضي الاتفاق الذي تم التوقيع عليه على الرغم من توتر العلاقات بين البلدين، بتصدير ٣,٢ ملايين طن من النفط الخام و١,٢ مليون طن من المشتقات النفطية إلى الأردن خلال العام المقبل (الحياة، لندن).

٢٦٩١ ـ وجهت الصحف الإيرانية انتقادات إلى سوريا بعدما أبدت سوريا دعمها لموقف الإمارات

العربية المتحدة المطالب باستعادة جزر طنب الكبرى وطنب الصغرى وأبو موسى المتنازع عليها مع إيران وبعد انعقاد الجولة الأولى من المفاوضات السورية ـ الاسرائيلية. واعتبرت بعض الصحف الإيرانية «أن سوريا أصبحت في الفخ الإسرائيلي» (الحياة، لندن).

٢٦٩٢ ـ أعلن أوري سافير، مدير عام وزارة الخارجية الاسرائيلي، أن الخلافات بين سوريا وإسرائيل حول عملية السلام ما زالت قائمة، لكن للجانبين رغبة في تحقيق السلام (الأهرام، القاهرة).

٢٦٩٣ ـ أعلن عصمت عبد المجيد، الأمين العام لجامعة الدول العربية، أنه سيبحث مع بطرس غالي، الأمين العام للأمم المتحدة، في سبل تخفيف الحصار على العراق ودور الأمم المتحدة في هذا الشأن (الحياة، لندن).

وثائق
الوحدة العربية

1	نص مبادرة عصمت عبد المجيد، الأمين العام لجامعة الدول العربية، بشأن المصالحة القومية العربية.

(النشرة الصادرة عن الأمانة العامة، مركز جامعة الدول العربية، تونس، العدد ٢٠، كانون الثاني/ يناير ١٩٩٥)

أولاً: المصالحة القومية العربية: دواعيها وآلية تحقيقها

١ ـ الدواعي

ثمة دواع تجعل المصالحة القومية أمراً حيوياً وضرورياً، وتتجسد هذه الدواعي في ستة تحديات تتصف بالسمات الآتية:

ـ انها تحتل المكانة الأولى في سلم أوليات العمل العربي المشترك.

ـ انها مشحونة بعوامل الضغط والإلحاح فلا تحتمل التأجيل في المعالجة والقرار.

ـ انها ذات نتائج وافرازات هامة مؤثرة في حاضر الأمة ومستقبلها.

وهذه التحديات هي:

١ ـ أزمة الخليج وإفرازاتها التي لا تزال مستمرة، وأصبحت تشكل الآن جوهر المأزق العربي. وفي تقديرنا أن معالجة أسباب الأزمة وآثارها وإفرازاتها (مثل: الأسرى، التعويضات وغيرها..) تشكل حجر الأساس في تنقية الأجواء وإعادة الثقة وبناء المصالحة القومية.

٢ ـ المسيرة السلمية التي اخترناها سبيلاً لتحرير الأراضي الفلسطينية والعربية المحتلة، واستعادة الحقوق العربية، وما يرافق ذلك من ضرورة الاعداد للمرحلة المقبلة.

٣ ـ التنمية الاقتصادية والاجتماعية في إطارها القومي، وأهمية تجسيد المشروعات والبرامج المشتركة الطموحة التي شرعت فيها الجامعة، ثم تعطلت خططها من جراء تردي الوضع العربي.

٤ ـ التحولات التي يشهدها النظام الدولي، والتي لا بد لنا من أن نتعامل معها من موقع القدرة، خاصة وأن لدينا من الإمكانيات ما يوفر لنا تلك القدرة. وفي غير هذه الحال، فلن يكون لنا سوى منزلة هامشية في النظام العالمي الجديد، وهو ما لا نرضاه.

٥ ـ الأمن القومي العربي، وانكشاف جوانب عدة منه، وخلو الوطن العربي من وسائل وترتيبات الأمن الجماعي القومي، وهو ما يستدعي صياغة رؤية جديدة للأمن القومي، قوامها القوى الذاتية للأمة العربية، بما في ذلك دراسة إنشاء قوات حفظ سلام عربية. وكمرحلة انتقالية، وريثما تتمكن بنية الأمن القومي من القيام بمهامها، ومن أجل معالجة الظروف الراهنة في منطقة الخليج العربي، وخاصة حالة القلق في الأمن،

وحتى لا يتكرر ما حدث في صيف ١٩٩٠، يمكن التفكير في: توفير ضمانات عربية ـ دولية تكفل عدم تكرار ما حدث في الخليج، وتشكيل آلية أمنية عربية ـ دولية تنبثق من أحكام ميثاق جامعة الدول العربية وميثاق الأمم المتحدة، وتجسيد شرعيتيهما.

٦ ـ النظر في علاقات العرب مع دول الجوار، وهي علاقات تتسم، من الجانب العربي، بالرغبة في تحسينها وتوثيقها وجعلها إضافة للقوة العربية. غير أن هذه الرغبة العربية لا تستطيع أن تجد لها أرضاً مشتركة في إطار تلك العلاقات إلا إذا حلت المشكلات الراهنة الضاغطة بيننا وبين دول الجوار، وخاصة أن هذه المشكلات تتعلق بالحقوق العربية من أرض ومياه وسواها، كما تتعلق بالتدخل في الشؤون الداخلية لبعض الدول العربية.

كانت هذه الدواعي، إضافة إلى ما يعانيه الوضع العربي الراهن من تحديات هي أساس الرسائل التي رفعتها يوم ١٩٩٣/٣/٢٢ إلى أصحاب الجلالة والفخامة والسمو القادة العرب، وشرحت فيها معالم الوضع العربي الراهن، وما يختلج في ضميري وفكري من خواطر تهدف إلى محاولة معالجة هذا الوضع.

وقد أشرت في رسائلي تلك إلى أني سأتشاور مع إخواني أصحاب المعالي وزراء الخارجية في اجتماع مجلس الجامعة في دورته التاسعة والتسعين، ونتبادل الرأي في شأن تنقية الأجواء العربية والمصالحة القومية، وإيجاد الآلية المناسبة التي توصلنا إلى هذا الهدف المنشود.

٢ ـ الآلية المقترحة

وفي هذا الصدد، اقترح تشكيل لجنة ثلاثية من أصحاب المعالي الوزراء رؤساء الدورات السابقة والحالية والقادمة (٩٨ ـ ٩٩ ـ ١٠٠) لمجلس الجامعة، والأمين العام. ويتم تداول عضوية اللجنة بين رئاسات الدورات إذا استمر عملها إلى أكثر من دورة. هذا وتحدد مهام اللجنة بما يلي:

- الاتصال بالدول الأعضاء للوقوف على آرائها ومقترحاتها.
- اقتراح جدول الأعمال للحوار والمصارحة وتنقية الأجواء والمصالحة القومية للتصديق عليه من المجلس.
- إدارة الحوار.
- اقتراح التوصيات الهادفة إلى تنقية الأجواء وتحقيق المصالحة.
- للجنة أن تقوم بجولات إلى الدول العربية للتنسيق ومناقشة المقترحات والعمل للتوصل إلى مواقف موحدة أو مواقف تجتمع عليها الأكثرية.
- للجنة أن تقترح على الدول الأعضاء عقد دورة أو دورات غير عادية لمجلس الجامعة على مستوى الوزراء إذا رأت أن مسار مهامها يتطلب عرض النتائج على المجلس.
- تقديم تقارير إلى مجلس الجامعة عن تنفيذ مهامها.

ثانياً: مبادئ بناء المصالحة القومية العربية

انطلاقاً من واقع الوضع العربي الراهن، ومن دروس الأحداث وعبر التجارب التي مرت بالأمة خاصة في الفترة الأخيرة، واستناداً إلى مقاصد الميثاق وأحكام معاهدة الدفاع المشترك والتعاون الاقتصادي بين الدول العربية، والمواثيق العربية الأخرى، وقرارات مؤتمرات القمة فيما يخص تنقية الأجواء والتضامن، وجدت أن المصالحة القومية وإعادة الثقة يجب أن تبنيا على مجموعة من المبادئ، ترسخ قواعدهما، وتوفر لهما التوازن والقدرة على الاستمرار، والمرونة في التعامل مع المتغيرات العربية والإقليمية والدولية.

وقد يكون هناك مجال واسع لصياغة مبادئ كثيرة تغني الهدف المنشود، لكنني رجحت طرح ستة مبادئ أساسية تشكل، في تصوري، مشروعاً للحد الأدنى الذي لا بد من التمسك به من أجل بناء الثقة والمصالحة عليها. وهي مبادئ، في أي حال، تخص المرحلة الراهنة فقط، أي أنها تصلح لمرحلة صياغة تدابير الثقة والمصالحة القومية وترسيخ أصولهما. وفيما يلي سرد لهذه المبادئ التي تؤلف نواة لحوار يعقد حولها، ثم يتفق على شكلها الأخير:

المبدأ الأول: احترام استقلال وسيادة وسلامة أراضي ونظام حكم كل من الدول العربية، وتأكيد سيادتها على مواردها الطبيعية والاقتصادية، وعدم التدخل في شؤونها الداخلية والتعهد بعدم القيام بأي عمل يمس أو ينتهك هذا المبدأ بصورة مباشرة أو غير مباشرة.

المبدأ الثاني: الأمن القومي العربي وسيلة الحفاظ على الأمة وضمان نمائها ومستقبلها ومصالحها. وهو وحدة لا تتجزأ، قوامه ووسائله القدرات الذاتية العربية.

المبدأ الثالث: تحريم استخدام القوة أو التهديد بها، أو التحريض عليها، من قبل أية دولة عربية ضد أية دولة عربية أخرى.

المبدأ الرابع: الالتزام بتسوية المنازعات بين الدول الأعضاء بالطرق السلمية في إطار الجامعة، بالتفاوض أو الوساطة أو التوفيق أو التحكيم أو لجان المساعي الأخوية التي تشكل وفقاً لظروف وطبيعة كل نزاع.

المبدأ الخامس: الالتزام بمنع أجهزة الإعلام الحكومية والموجهة من شن الحملات الإعلامية ضد دولة عربية أخرى.

المبدأ السادس: العمل على تنفيذ واحترام ما تم الاتفاق عليه في مجالات العمل المختلفة.

القاهرة ١٢ ابريل ١٩٩٣/ ٢٠ شوال ١٤١٣

الدكتور أحمد عصمت عبد المجيد

الأمين العام لجامعة الدول العربية

ثالثاً: مرجعية أسس المصالحة القومية
في الشرعية العربية والشرعية الدولية

الموضوع	النص المرجعي
(١) احترام استقلال وسيادة الدول الأعضاء.	«تثبيتاً للعلاقات الوثيقة والروابط العديدة التي تربط بين الدول العربية، وحرصاً على دعم هذه الروابط وتوطيدها على أساس احترام استقلال تلك الدول وسيادتها». **(مقدمة ميثاق الجامعة)** «الغرض من الجامعة توثيق الصلات بين الدول المشتركة فيها، وتنسيق خططها السياسية، تحقيقاً للتعاون بينها وصيانة لاستقلالها وسيادتها». **(المادة ٢ من ميثاق الجامعة)**
(٢) فض المنازعات بالطرق السلمية.	«لا يجوز الالتجاء إلى القوة لفض المنازعات بين دولتين أو أكثر من دول الجامعة، فإذا نشب بينهما خلاف لا يتعلق باستقلال الدولة أو سيادتها أو سلامة أراضيها، ولجأ المتنازعون إلى المجلس لفض هذا الخلاف، كان قراره عندئذ نافذاً وملزماً. ويتوسط المجلس في الخلاف الذي يخشى منه وقوع حرب بين دولة من دول الجامعة، وبين أية دولة أخرى من دول الجامعة أو غيرها، للتوفيق بينهما. وتصدر قرارات التحكيم والقرارات الخاصة بالتوسط بأغلبية الآراء». **(المادة ٥ من ميثاق الجامعة)** «تؤكد الدول المتعاقدة... عزمها على فض جميع منازعاتها الدولية بالطرق السلمية، سواء في علاقاتها المتبادلة فيما بينها، أو في علاقاتها مع الدول الأخرى». **(المادة ١ من معاهدة الدفاع المشترك)** «يجب على أطراف أي نزاع من شأن استمراره أن يعرض السلم والأمن الدولي للخطر أن يلتمسوا حله بادئ ذي بدء بطريق المفاوضة والتحقيق والوساطة والتوفيق والتحكيم والتسوية القضائية، أو أن يلجؤوا إلى الوكالات والتنظيمات الإقليمية أو غيرها من الوسائل السلمية التي يقع عليها اختيارها». **(المادة ٣٣ من ميثاق الأمم المتحدة)**
(٣) احترام أنظمة الحكم القائمة.	«تحترم كل دولة من الدول المشتركة في الجامعة نظام الحكم القائم في دول الجامعة الأخرى، وتعتبره حقاً من حقوق تلك الدول، وتتعهد بأن لا تقوم بعمل يرمي إلى تغيير ذلك النظام فيها». **(المادة ٨ من ميثاق الجامعة)** «احترام سيادة كل من الدول العربية ومراعاة النظم السائدة فيها وفقاً لدساتيرها وقوانينها وعدم التدخل في شؤونها الداخلية». **(الفقرة ٢ من ميثاق التضامن العربي)**

(٤) الاعلام والنقاش الموضوعي والمهاترة ومراجعة قوانين الصحافة.	«مراعاة حدود النقاش الموضوعي والنقد البناء في معالجة القضايا العربية ووقف حملات التشكيك والمهاترة عن طريق الصحافة والإذاعة وغيرها من وسائل النشر». «مراجعة قوانين الصحافة في كل بلد عربي بغرض سنّ التشريعات اللازمة لتجريم أي قول أو عمل يخرج عن حدود النقاش الموضوعي والنقد البناء، من شأنه الإساءة إلى العلاقات بين الدول العربية أو التعرض بطريق مباشر أو غير مباشر بالتجريح لرؤساء الدول العربية». **(الفقرتان ٥ و٦ من ميثاق التضامن العربي)**
(٥) تحييد العمل الاقتصادي العربي المشترك.	«تلتزم الدول العربية بتحييد العمل الاقتصادي العربي المشترك عن الخلافات العربية، وإبعاده عن الهزات والخلافات السياسية الطارئة». **(أولاً ـ من ميثاق العمل الاقتصادي القومي)** «تجنب المعارك والخلافات الهامشية العربية». **(القمة، الرباط ١٩٧٤)** «الوقف المتبادل للحملات الاعلامية وبذل الجهود العاجلة لحل المشكلات القائمة أو التي قد تنشأ». **(القمة، عمان ١٩٨٠)**
(٦) تنقية الأجواء ووحدة الصف.	«وحدة الصف العربي ووحدة العمل الجماعي وتنسيقه وتصفيته من جميع الشوائب». **(القمة، الخرطوم ١٩٦٧)** «بذل كافة الجهود والمساعي لتنقية الجو العربي وإزالة أية خلافات قائمة بين الدول العربية». **(القمة، الجزائر، ١٩٧٣)** التعبير عن «القلق الشديد من استمرار الخلاف والانقسام في الصف العربي». **(القمة، عمان، ١٩٨٠)** «تشكيل لجان لتنقية الأجواء العربية». **(القمة، عمان، ١٩٨٠ ـ الدار البيضاء، ١٩٨٥)** «التضامن العربي هو السبيل الوحيد لتحقيق كرامة الأمة العربية وعزتها ودرء الأذى والضرر عنها. وأجمع القادة على تجاوز الخلافات وإزالة أسباب العجز وعوامل التمزق والانقسام». **(القمة، عمان، ١٩٨٧)** «أكد المؤتمر تصميمه على الاستمرار في بذل الجهود من أجل تحقيق المزيد من تنقية الأجواء بين جميع الدول العربية». **(القمة، الجزائر، ١٩٨٨)** «العمل على تنقية الأجواء العربية لبناء التضامن والتكامل العربي الحقيقي». **(القمة، بغداد، ١٩٩٠)**

2 الحوار الذي دار بين حافظ الأسد، الرئيس السوري، وتوم لانتوس، عضو الكونغرس الأمريكي والنائب الديمقراطي، خلال محادثات الجانبين في دمشق حول عملية السلام (مقتطفات)(*).

(مجلة الدراسات الفلسطينية، بيروت، العدد ٢١، شتاء ١٩٩٥)

لانتوس: سنجري انتخابات في ١٩٩٦ وعندها سيتركز اهتمام الرئيس والكونغرس على المسائل المحلية. ولدينا نافذة محدودة نسبياً لفرص إحراز تقدم. السيد الرئيس، أحب أن أسمع رأيكم في الخطوات المقبلة لعملية السلام.

....

الأسد: . . . نحن نوظف الكثير من الوقت في مسائل السلام. ولنا الرأي ذاته في شأن نافذة الفرص. وإذا نظرت إلى الوضع بموضوعية، فإن وضع رابين في استطلاعات الرأي ضعيف لأنه لا ينفذ ما وعد به في حملته الانتخابية. لقد وعد بإحلال السلام والآن بعد ثلاث سنوات على وعده لم يحقق ذلك بعد [. . .] رابين يتعامل مع أجزاء من عملية السلام من دون استمرارية ومن دون رغبة في التوصل إلى اتفاق شامل. وأنا لا أعتقد أن عمليات السلام في أي مكان آخر تعالج بهذه الطريقة.

كانت هناك مرحلة سارت فيها محادثات واشنطن في شكل جيد جداً. وفجأة ظهر اتفاق أوسلو. وعلى رغم الجو المناسب والمرتاح الذي ساد بيننا فإن السلوك الإسرائيلي تغير. وكما تعلمون كان اتفاق أوسلو خارج المبادرة الأميركية وخارج الدائرة التي تسعى إلى اتفاق شامل. ومنذ أوسلو أبطأت إسرائيل الوتيرة. وهم يقولون: نحن نريد وقتاً إضافياً. ونحن نقول إذاً خذوه.

وبعد أوسلو توقفت المسارات الأخرى. ونتيجة لذلك لم تعد جهود الولايات المتحدة مكرسة لتحقيق اتفاق شامل بل لمساعدة إسرائيل في تحقيق الاتفاق الذي تشاء. فمثلاً يأتون إلينا ليطلبوا منا عدم العرقلة وعدم التخريب والواقع هو أننا لم نخرب.

لانتوس: نحن نعرف ذلك.

الأسد: لكننا شددنا على أن اتفاق سلام منفصلاً لن يدوم. . لا أحد يمكنه أن ينكر أننا نحن العرب أمة واحدة على رغم كل الخلافات بيننا. وأحياناً تقوم خلافات بين الزعماء. ويمكن الزعيم مواصلة حكم شعبه زمناً حتى عندما يكون هناك نزاع بينه وبين شعبه لكنه لا يستطيع القيام بذلك إلى الأبد.

وما يحصل الآن واضح. المعارضة الفلسطينية أقوى مما كانت قبل أوسلو. الإسرائيليون يعرفون ذلك تماماً، فهم قريبون جداً من الفلسطينيين.

وليس لدى الأردن اختلافات أساسية في الرأي مع إسرائيل. واستناداً إلى المعلومات المتوافرة لدي، فإن كل الأحزاب هناك (في الأردن) معارضة للاتفاق مع إسرائيل. وهؤلاء متمسكون بمواقفهم والدعم الذي يلقونه كبير. في البدء لم تكن كل الأحزاب معارضة، لكنها تفهم الآن أن اتفاقاً منفصلاً يستهدف إضعاف الأمة العربية بالتعامل مع دولة بعد الأخرى. وهم يدركون أن إسرائيل لا تريد اتفاقاً شاملاً.

إسرائيل تقول إنها تحتاج إلى وقت. لقد قرأت الكثير من كتب التاريخ، وهذه المرة الأولى أرى دولة تحتاج إلى وقت لتأكل عدواً واحداً من أجل أن تتقدم وتأكل الآخر. لكنهم لم يستطيعوا أبداً أكل سوريا.

لانتوس: من الصعب أكل عرفات. . .

الأسد: أنا لم أذكره، لكن إذا كان من الصعب أكل عرفات فمن المستحيل أكل الأسد. فهل يعقل أن نسعى إلى تحقيق عملية نؤكل فيها؟

لانتوس: الأكل ليست كلمة يستخدمها رابين. إن الرأي العام الاسرائيلي يحتاج إلى وقت ليهضم المصافحة مع عرفات لكن الأمر سيكون مختلفاً مع الأسد. فإن مصافحتك رابين ستكون مصدر فرح.

(*) نقلاً عن التقرير اليومي الذي تعده وزارة الخارجية الأمريكية عن أبرز ما نشر في صحف الشرق الأوسط.

الأسد: أردت شرح أسلوبهم. في كل ما يتعلق برابين، إن فرص الليكود أفضل. الصعوبات التي تنتظر أولئك الذين وقعوا ـ حسين وعرفات ـ كبيرة. ونتيجة لذلك تواجه سوريا صعوبات أكبر، ليس لأنهم فعلوا شيئاً ضد سوريا، بل لأنهم جعلوا سوريا أكثر حذراً وأكثر تشككاً.

وثمة في إسرائيل ـ لا أعرفهم ـ من يريد السلام... وهؤلاء يدركون تماماً أن رابين يضيع وقتاً وأنه لم يستفد من الوقت كما ينبغي. لقد خسرنا وقتاً وهذه مسؤولية رابين. لو كان رابين جدياً لكنا وقعنا مع الجميع في واشنطن في وقت واحد. وبالطبع هناك معارضة لكن غالبية حاسمة كانت أيدت السلام. وإنني آسف جداً لأن الأمور لم تتطور على هذا النحو.

لانتوس: إنني أقدر تحليلك. فماذا يمكن القيام به الآن؟

الأسد: لا أريد التحدث عن الإسرائيليين. نحن لا نزال نحاول.

لانتوس: ممتاز.

الأسد: نحن مستعدون للتوصل إلى سلام في غضون أسبوع. إسرائيل تثير أموراً من خارج العملية. نحن نقول سلاماً شاملاً في مقابل انسحاب شامل. وعندما أقول سلاماً شاملاً أعني سلاماً عادياً مثل ذلك القائم بين ١٨٧ دولة في العالم. إسرائيل تتطلع إلى أمور إضافية. الصورة مجمدة. ولن أخوض في التفاصيل. إن الأمور التي يطالبون بها مرهقة لنا.

لانتوس: ماذا؟

الأسد: حقوقنا الداخلية بالطبع. نحن شعب حر ولا أحد يتدخل معنا. ونحن سنمنعهم من ذلك. وهذا ليس أمراً جديداً. فنحن تصرفنا دائماً هكذا مع صديق أو عدو. كنا أصدقاء مع الروس لكننا لم نسمح لهم قط بالتدخل في شؤوننا الداخلية، وأقول هذا لأشرح أن استقلالنا عزيز علينا سواء كنا في مواجهة صديق أو عدو. قد تكون إسرائيل تحاول ذلك مع آخرين لكن ليس معنا. وإذا كان هذا شرطاً للسلام فلن يكون سلام. السلام لا يعني التدخل في الشؤون الداخلية لدولة أخرى.

وأبلغنا إلى كريستوفر: أننا نقدم أكثر من ٢٤٢ و٣٣٨. أنظروا إلى النص. القرار ينص على إنهاء حال العداء ونحن نقدم علاقات سلمية عادية كما علاقاتنا مع دول أخرى. وما يريده الإسرائيليون خارج الاتفاق هو مضيعة للوقت ورابين يعرف أننا لن نقبل بذلك.

لانتوس: إننا نتحدث عن التجارة والسياحة.

الأسد: إنهم يريدون تحديد التعاون. إنهم يريدون الكثير، أكثر مما لدينا مع الأردن مثلاً أو مع الدول العربية الأخرى. وهذا لا يمكن إدخاله إلى الاتفاق. لدينا اتفاقات اقتصادية بين الدول العربية لم تنفذ مدى خمسين سنة.

لانتوس: إنني أفهم ذلك.

الأسد: بعد التوقيع يمكننا البدء بالعلاقات عندما نرى أن لنا مصلحة في مشروع ما. والمصالح تتغير طبعاً ويمكن أن تتطور في المستقبل.

....

3 حديث صحافي مع نصري خوري، الأمين العام للمجلس الأعلى اللبناني ـ السوري، حول الاتفاقات التي تم إنجازها في إطار «معاهدة الأخوة والتعاون والتنسيق بين لبنان وسوريا».

(النهار، بيروت، ٤/١/١٩٩٥)

س ـ نبدأ أولاً من الاجتماع السنوي المقبل، وورقة العمل المطروحة فيه...

ج ـ تنص معاهدة الأخوة والتعاون والتنسيق على عقد اجتماع سنوي للمجلس الأعلى بهدف الاطلاع على أعمال الأجهزة التي انبثقت عن المعاهدة. وكان الاجتماع الماضي عقد في ٢١ كانون الأول ١٩٩٣، واتخذت فيه مقررات عدة، ومن الطبيعي أن يتم التحضير لعقد اجتماع جديد للاطلاع على أعمال اللجان الاختصاصية ومناقشة أعمال الأمانة العامة وإعطاء التوجيهات في شأنها، إضافة إلى مناقشة موازنة الأمانة العامة، وبعض القضايا التي لها علاقة بمسيرة التعاون والتنسيق بين سوريا ولبنان. حالياً، يتم التشاور من أجل تحديد الموعد النهائي لانعقاد المجلس الأعلى. ونأمل أن يتحقق ذلك في وقت قريب.

سيناقش المجلس الأعمال التي أنجزت، ويبحث في الخطوات التي تعثرت، ويصادق على أعمال هيئة المتابعة والتنسيق التي عقدت في دمشق أخيراً، تمهيداً لتنفيذ ما اتخذ من مقررات.

س ـ كيف يمكن إيجاز ما حققه المجلس حتى الآن من اتفاقات؟

ج ـ يمكن تلخيص القضايا التي أنجزت في ثلاثة عناوين: التحضير لعقد اتفاقات وبلورتها وتوقيعها، تحريك أعمال اللجان الوزارية الفنية الاختصاصية وتحضير الملفات الخاصة بها ومناقشتها، إعداد مبنى الأمانة العامة وهيكليتها والاستعداد لوضعها موضع التنفيذ. في العام ١٩٩٣، وخلال الدورة الأولى لهيئة المتابعة والتنسيق، وقعنا أربعة اتفاقات تتعلق بالتعاون في المجال الاقتصادي ـ الاجتماعي وانتقال الأشخاص والبضائع، والشؤون الصحية والزراعية. وبعد استكمال الاجراءات القانونية وإبرام الاتفاقات في المجالس التشريعية، شكلنا اللجان المنصوص عليها وبدأنا بتحضير الملفات، من أجل عقد اجتماعات دورية لمناقشة النقاط المطروحة كأهداف يجب أن نسعى إلى تحقيقها. في هذا المجال نقول إن لجاناً كثيرة تمكنت من تحقيق إنجازات في مجالات متعددة، ولو أنها لا تظهر أمام الرأي العام. وقد ساهمت اللجان في إنجاز عدد من الخطوات التنفيذية مثل توقيع اتفاق على إنشاء مصنع مشترك للأسمنت وبروتوكول لتبادل الأسمدة.

س ـ ألا تعتقد أن الخطوات التي أنجزت ضئيلة قياساً إلى حجم الاتفاقات، وان لا شيء ملموساً بالنسبة إلى المواطن اللبناني، سوى إنشاء لجان فنية؟

ج ـ الخطوة الأساسية الملموسة بالنسبة إلى المواطن العادي هي عملية الانتقال وإلغاء الرسوم على السيارات. في حين أن التاجر يلمس الخطوات المتعلقة بالاتفاقات التجارية، أي ان كل شخص يقوّم الخطوات من وجهة الفائدة التي يجنيها منها. أنا لا أقول إن الإنجازات التي تحققت كبيرة. في الشأن السياسي الإنجازات متعددة والتنسيق مستمر، لكن الملفات كثيرة ومتشعبة في الشأن الاقتصادي. لقد اتخذت مجموعة قرارات لتسهيل تبادل المنتجات، إلا أنها لا تظهر في شكل مباشر إلا لدى أصحاب العلاقة، كإلغاء إجازة الاستيراد وتجزئة الاعتمادات المخصصة لاستيراد البضائع، وغيرها، مع الإشارة إلى أن موضوع اللجنة الاقتصادية هو من أكثر المواضيع التي تلقى اهتماماً وعناية. فالاتفاق الاقتصادي ـ الاجتماعي إطار عام حدد لنفسه هدفاً واحداً، هو السوق المشتركة، لكن الوصول إليه يفترض القيام بخطوات مرحلية قد تبدو بطيئة للبعض الذي يريد الإسراع لمواجهة التحديات الكبرى التي تواجه المنطقة. وبالتالي، فإن التكامل في الإنتاج بين لبنان وسوريا، وصولاً إلى مرحلة اقتصادية متقدمة من شأنه المساهمة في مواجهة هذه التحديات لا سيما بالنسبة إلى لبنان.

ولا بد من التشديد في موضوع الإنجازات، على أن ظروفاً موضوعية نشأت في كلا البلدين منذ ١٩٥٠، وكان لا بد من إعادة تكوين الملفات لتتلاءم مع هذه الظروف، وهذا في حد ذاته إنجاز مهم. حققنا هذا

العام مواضيع عدة لا يلمسها المواطن العادي، مثل ربط الكهرباء بين لبنان وسوريا، مما يعني تبادل التغذية في حال حصول نقص في أحد البلدين، قديماً كان لبنان يمد سوريا بالكهرباء وهي كانت تمده بها في فترة ما قبل الحرب. نحن قمنا فقط بإعادة تأهيل الخط الذي كان موجوداً، تماماً كما حصل في موضوع نهر العاصي المجمد منذ الخمسينات، وحالياً تعمل اللجان الفنية على الأرض لوضعه موضع التنفيذ.

س ـ أثار الاتفاق في شأن مياه العاصي جدلاً كبيراً في بعض الأوساط اللبنانية التي اعتبرت أنه مجحف في حق لبنان.

ج ـ ما طرح في موضوع نهر العاصي لم يكن واضحاً بالنسبة إلى اللبنانيين، مع أنه واضح في نص الاتفاق، ومهمة اللجان الفنية التي تعمل على الأرض، تذليل كل الصعوبات التي تعترضها، وتوضيح كل الغموض. ما تم التوصل إليه قبل الحرب، مشابه تقريباً للذي وقع هذا العام، مع العلم أن كمية المياه التي اختلف عليها الطرفان كانت نحو ٦٠ مليون متر مكعب، في حين أن لبنان حصل حالياً على ٨٠ مليون متر مكعب، إضافة إلى حصة كبيرة لم يتم التداول فيها. فكما هو معروف، لكل نهر حوضان مباشر وغير مباشر، خلال الحرب حفر في حوض نهر العاصي غير المباشر، من الجهة اللبنانية، عدد كبير من الآبار يقدر بنحو ٤٢٠٠ بئر، اعتبرنا أن الحوض المباشر هو الواقع على ضفتي النهر مساحة ٥٠٠ متر لكل جهة، وأن الينابيع الأساسية هي الواقعة في دائرة شعاعية ١٥٠٠ متر، لذا تحتسب قيمة هذه الآبار المباشرة وتحسم من حصة لبنان، والكمية المقدرة قليلة ولا تتجاوز عشرة ملايين متر مكعب. أما الآبار الموجودة في الحوض غير المباشر، فيقدر منسوبها بنحو سبعين مليون متر مكعب بحسب التقديرات الأولية، أي أن حصة لبنان توازي نحو ١٤٠ مليون متر مكعب، بطريقة غير مباشرة. وحالياً ندرس وضع محطة قياس أخرى، غير تلك المقررة قرب جسر الهرمل، عند الحدود المشتركة لقياس الكمية الحقيقية. وأنا أتوسع في عرض هذه التفاصيل زيادة في التوضيح. فحصة لبنان المباشرة هي ٧٠ مليون متر مكعب، بعد احتساب كمية الآبار من الحوض المباشر و٧٠ مليون حصة الآبار في الحوض غير المباشر. وهذه أصبحت حقاً مكتسباً.

س ـ تحدثت عن إنجازات اللجان التي ما زالت في الإطار النظري بالنسبة إلى كثير من اللبنانيين. عملياً، ماذا استفاد لبنان من هذه الاتفاقات حتى الآن، بعيداً عن إعداد الملفات وتشكيل اللجان؟

ج ـ لكل اتفاق فوائد متوازنة. وقعنا في ١٩٩٣ أربعة اتفاقات، وفي ١٩٩٤ وقعنا اتفاقات في مجالات العمل، التعاون الثقافي، التعليم العالي، العاصي، وبرنامج تنفيذ الاتفاق السياحي، الذي سمح بوصول أعداد كبيرة من الوفود السياحية عبر سوريا إلى لبنان، بعدما كان القطاع السياحي معطلاً في لبنان. كل هذه الاتفاقات متوازنة ولها فوائد متبادلة، لكن الإنجازات المباشرة التي يلمسها الناس، تتركز في القطاع الاقتصادي، وهو كبير ومتشعب.

لنأخذ مثلاً اتفاق العمل الذي جاء لينظم العمالة السورية في لبنان، فقد فوجئنا خلال وضع الأطر القانونية بنسبة اللبنانيين الذين يملكون أعمالاً في سوريا وبنسبة العمال اللبنانيين الموجودين فيها والذين يتمتعون بحقوقهم كاملة.

س ـ لكن عددهم قليل جداً بالنسبة إلى العمال السوريين الموجودين في لبنان.

ج ـ أي سوق ليست في حاجة إلى يد عاملة، لا تستطيع استقطاب عمال جدد، ولبنان في حاجة إلى عمال سوريين لقطاعي البناء والزراعة وغيرهما. فاليد العاملة اللبنانية مهاجرة للأسف. وجاء هذا الاتفاق لينظم المجالات التي تعمل فيها اليد العاملة اللبنانية ولا يسمح بالتالي للعامل السوري أن يعمل فيها.

س ـ لماذا لم يبرم الاتفاق حتى الآن؟

ج ـ أحيل الاتفاق على مجلس النواب اللبناني والسوري، ففي لبنان يبدأ المجلس دورته بدراسة الموازنة، وبعد الانتهاء منها يدرس المواضيع والاتفاقات الأخرى ومنها اتفاق العمل. اما في سوريا، فقد أجاز مجلس الشعب إبرام اتفاق العاصي، وأبلغنا بذلك، وسيتم درس هذه الاتفاقات لاحقاً.

س ـ لكن حتى في دمشق ما زال اتفاق العمل متعثراً.

ج ـ وقع اتفاق العمل بعد مرور شهر على توقيع الاتفاقات الأخرى، لذلك، سيبحثه مجلس الشعب وفق جدول زمني، وبحسب ما ترد إليه الاتفاقات الأخرى، تماماً كما حصل بالنسبة إلى الاتفاقات السابقة في عام ١٩٩٣. أعود إلى نص اتفاق العمل الذي وضع قوانين

وأنظمة وأحكاماً يفترض بالأجهزة اللبنانية أن تعمل على تطبيقها، وعلى اللجنة المشتركة الإشراف على هذا الموضوع.

س ـ الرئيس الياس الهراوي هو الذي تحدث عن عدد العمال وكذلك الوزير عبد الله الأمين.

ج ـ الرئيس الهراوي تحدث عن نسبة العمال الأجانب، من هنود وباكستانيين ومصريين وسريلانكيين. أعتقد أن هناك سوء فهم في ما خص العدد الحقيقي، فما ذكر عن ١٥ أو ٢٠ ألف شخص فهو عدد العمال الحاصلين على إجازات عمل.

س ـ ما هو عدد العمال غير الحاصلين على إجازات؟

ج ـ أعتقد أن العدد هو نحو ١٥٠ ألف عامل، قد ينخفض إلى خمسين ألفاً بحسب الأعمال الموسمية، وأهمية الاتفاق أنه سيحدد عدد العمال في شكل دقيق، لأنه سيعطي العمال الموسميين بطاقات خاصة فيما يحصل العمال الآخرون على إجازات عمل، مما يسمح بضبط أوضاعهم. مع العلم أن بعض أرباب العمل يستخدمون عمالاً من دون إجازات، ومن دون أن يصرحوا عنهم تفادياً لكثير من القضايا المالية، وعلى الرقابة المختصة ملاحقة هذه المخالفات. سيفتح الاتفاق مجالاً لتنظيم الاجراءات وضبطها مما يسهل معرفة دقيقة للأعداد الموجودة، خصوصاً أن حركة مرور كثيفة تسجل بين البلدين، ووفق التقديرات الاحصائية في سوريا فإن نحو ٧٠٠ ألف لبناني دخلوا سوريا منذ أوائل عام ١٩٩٤، وحتى الشهر العاشر منه.

س ـ ماذا استفاد لبنان حتى الآن من مجمل الاتفاقات مع سوريا. وماذا استفادت هي منها؟

ج ـ أساساً لا تخضع العلاقات اللبنانية ـ السورية لهذا المبدأ، فمصلحة البلدين من هذه الاتفاقات متوازنة. لم لا نسأل مثلاً عن الاتفاقات التي وقعها لبنان مع الصين، وكم استفاد لبنان منها، وكم استفادت الصين؟ هناك مصلحة مشتركة في كل اتفاق، والاتفاقات التجارية التي وقعناها مع سوريا، عقد مثلها سابقاً مع عدد من الدول، ونحن تأخرنا كثيراً لنعقدها مع سوريا.

س ـ لكن الاتفاقات مع الصين لم تثر جدلاً، كما أثارت تلك التي وقعت مع سوريا.

ج ـ الجدل الذي أثير هو بسبب الخلفيات السياسية أو المخاوف الوهمية المزروعة في عقول البعض، لماذا لا يعترض أحد على الاتفاق الثقافي بين لبنان وفرنسا الذي ينص في مجمله على تشجيع اللغة الفرنسية. في حين أن الاتفاق مع سوريا عادي وإطار عام يشجع على التعاون وهو وقع بعد مناقشات طويلة لكل «فاصلة ونقطة» وكل مادة، وجاء ليراعي مصلحة البلدين.

س ـ يلاحظ أن الاتفاقات التي توقع اقتصادية واللجان التي تشكل فنية تقنية، في حين أن المواضيع الحساسة لم يتم التطرق إليها حتى الآن، كموضوع التربية مثلاً.

ج ـ وقعنا اتفاقاً في إطار التعليم العالي، وقابلته الجامعات اللبنانية بارتياح تام، لا سيما أن ممثلين عن كل الجامعات شاركوا في الاجتماعات التي عقدت، من بينها جامعتا الروح القدس واللويزة. جميعهم حضروا وأبدوا آراءهم، ودارت مناقشات. أما الموضوع التربوي فما زال يثير جدلاً واسعاً في الأوساط اللبنانية الداخلية، وحالياً لا نستطيع التعاطي في مواضيع مماثلة ولا مصلحة لنا في التطرق إليه ضمن إطار اتفاق التعاون والتنسيق.

س ـ أي أن تفاديه مقصود.

ج ـ ليس مقصوداً، لكننا لم نجد أنه ملح. فالتعاون الثقافي والانفتاح والحوار تساهم في التفاعل بين الناس، وتخلق مناخات تساعد على بحث مواضيع أخرى. فالخلاف التربوي ما زال مستمراً في لبنان، ولا رأي موحداً حول كتاب التاريخ، والنقاش لم يحسم بعد، ولا مصلحة لنا كأمانة عامة في التدخل في أمور داخلية، فنحن نبحث عن إطارات عامة من شأنها تحقيق التعاون وفتح آفاق للتفاعل بين الشعبين.

س ـ تخوف البعض من الاتفاق الثقافي ومن احتمال تمرير كثير من التفاصيل التي لا يوافق عليه المعنيون، تحت ستار عناوينه العريضة.

ج ـ لنقرأ الاتفاق في تمعن، فهو ليس ستاراً لأي أمر، كل المواضيع تبحث في العلن، وتناقش في لجنة مشتركة تشكل برئاسة الوزيرين، وعضوية كل التيارات الثقافية.

س ـ متى ستشكل اللجنة؟

ج ـ حين يبرم الاتفاق، حالياً هناك تعاون واتصالات ومعارض وحفلات موسيقية مشتركة. هذا هو الإطار الثقافي الواضح، وسوريا حريصة على تجنب إثارة أي موضوع قد يثير حساسيات في لبنان أو يفسّر تفسيراً خاطئاً.

س ـ لكن السؤال هو ماذا تستطيع اللجنة الثقافية، أو أي لجنة، أن تغير ما دام الاتفاق الأساسي قد وقع، وهي تشكلت بعد الاتفاق على المواضيع الأساسية؟

ج ـ نوقش الاتفاق في اجتماعات مفتوحة، وشارك فيها حشد من المسؤولين والمثقفين الذين درسوا كل كلمة فيه، وعلى كل معترض أن يدلي برأيه، ويبين وجهة اعتراضه. أعود لأكرر أن كل الأمور مطروحة علناً، ولا شيء «تحت الطاولة»، وكل المخاوف والشكوك ناجمة عن أوهام زرعت تاريخياً في النفوس، وتحاول أن تنظر إلى هذه الاتفاقات وفق هذه الخلفية.

س ـ هذه المخاوف مشروعة في نظر بعض السياسيين والمثقفين الذين أبدوا اعتراضات عدة.

ج ـ أنا أؤيد الاعتراضات، على أن تطرح انطلاقاً من قراءات موضوعية لكل الاتفاقات، ليقل المعترضون، أي مادة أو فقرة هم معترضون عليها، وكل المواضيع قابلة للبحث.

س ـ هل ما زلنا بعيدين عن سوق مشتركة بين لبنان وسوريا؟

ج ـ لا نريد أن نبالغ، بل أن نكون موضوعيين. لقد حققنا في المجال الاقتصادي خطوات صغيرة لكنها ثابتة. أي أننا بدأنا الخطوة الأولى في رحلة الألف ميل. في أوروبا، يتطلب إنشاء السوق سنوات عدة، ونحن نتمنى أن تسرع أكثر. لكننا لا نستطيع أن نتجاوز الظروف الموضوعية التي نشأت خلال أربعين عاماً. لذلك تأتي خطواتنا مدروسة، أمنيتنا، أن تكون هذه الخطوات أسرع كي نصل في وقت مبكر إلى الهدف المنشود، أي السوق المشتركة لا سيما في ظل التحديات التي نواجهها.

س ـ ما هي الاتفاقات التي تحضر للسنة المقبلة؟

ج ـ كان العام الماضي عام تحضير الملفات ومناقشتها، وسنركز في السنة المقبلة، على تسريع انهاء دراستها، في اللجان التي تتولى معالجة النقاط العالقة والجداول الموضوعة، كي نصل إلى نتائج عملية ملموسة. نسعى في السنة الجديدة إلى تنسيق السياسات الزراعية، وإنجاز الروزنامة الزراعية الموحدة التي انتهى فيها القسم المتعلق بالإنتاج الزراعي، ويتبقى علينا إنجاز القسم المتعلق بالإنتاج الحيواني، كي نتمكن من تطبيقها، تفادياً لإغراق السوق بمنتجات موجودة في أسواق البلدين. إضافة إلى ذلك، هناك اتجاه لتفعيل الاتفاق القضائي المعقود بين البلدين.

س ـ هذا العنوان لوحده يثير حساسية لدى اللبنانيين.

ج ـ بالعكس، هذا الاتفاق يجب أن يريح اللبنانيين. حالياً يدرس احتمال إعادة إحياء الاتفاق الموقع منذ ١٩٥٢ وإصدار ملحق له يتعلق بالتحكيم في الخلافات.

س ـ هل من اتفاقات أخرى؟

ج ـ هناك اتجاه على مستوى التعليم المهني والتقني، ولو أن موضوع الاتفاق لم يطرح بعد. ننتظر إبرام الاتفاقات التي عقدت العام الماضي، كي ننصرف إلى تشكيل اللجان ومتابعة أعمالها. ومن المواضيع المهمة التي سنركز عليها، المشاريع المشتركة بين البلدين، منها مثلاً الاتفاق الذي تم بين غرف التجارة والصناعة لتشكيل نوع من مجلس لرجال الأعمال يدرس آفاق المشاريع الاقتصادية بين القطاعين الخاص والعام، ومنها مشروع مصنع للأسمنت.

س ـ هل طرح حتى الآن احتمال قيام اتفاق تعاون مالي ومصرفي؟

ج ـ لم يطرح حتى الآن. هناك تعاون بين المصرفين المركزي اللبناني والسوري، لتبادل الخدمات المصرفية.

س ـ تحدثت عند تقديمك التقرير السنوي للأمانة العامة، عن صرف جزئي للموازنة المخصصة للأمانة، واحتمال بدء التوظيف فيها.

ج ـ اقتصر العمل في الفترات الأولى على الأمين العام، ولم يوظف العام الماضي سوى ثلاثة أشخاص قبل نحو شهرين. وبعدما شارفت أعمال إنجاز البناء المخصص للأمانة العامة في دمشق على نهايتها سننصرف إلى التوظيف. فلدينا ملاك خاص بالأمانة، وله شروط ومواصفات خاصة، والقرار يعود إلى الأمين العام، وقد يتم تشكيل لجنة لدراسة الطلبات المقدمة، وقد تختار تنظيم مباراة أو غير ذلك وسيكون الموضوع مناسباً مع حجم الموازنة، وقد يصل العدد إلى نحو أربعين موظفاً.

س ـ ما هو حجم الموازنة؟

ج ـ ليست كبيرة، ستكون أقل من مليون دولار سنوياً، وتدفع الدولتان المبلغ مناصفة.

س ـ هل يحتمل إنشاء مقر أو مكتب للأمانة العامة في لبنان؟

ج ـ بحسب الاتفاق السياسي، مقر الأمانة العامة يكون في دمشق، على أن يكون الأمين العام لبنانياً. في ضوء تطور الأعمال، يدرس المجلس الأعلى موضوع إنشاء مكتب في لبنان.

4 نص البيان الختامي الصادر عن الدورة الثانية عشرة لمجلس وزراء الداخلية العرب.

تونس، ٤ ـ ١٩٩٥/١/٥ (النهار، بيروت، ١٩٩٥/١/٦)

في جو مفعم بروح التعاون والتضامن، انعقدت الدورة الثانية عشرة لمجلس وزراء الداخلية العرب في تونس خلال يومي ٤ و١٩٩٥/١/٥م. وتميزت جلسات العمل بالمناقشة الإيجابية والموضوعية للبنود الواردة في جدول الأعمال، وتم التوصل إلى جملة من القرارات الهادفة إلى تعزيز مسيرة العمل الأمني العربي المشترك وتدعيم أسسها ومرتكزاتها، كما تم بالإجماع تجديد انتخاب معالي الدكتور أحمد بن محمد السالم في منصب الأمين العام للمجلس لمدة ثلاث سنوات أخرى، وأعلن الترحيب بانضمام جمهورية القمر الاتحادية الاسلامية إلى عضوية المجلس لتصبح بذلك الدولة الثانية والعشرين، وهو عدد الدول الأعضاء في جامعة الدول العربية.

واعتمد المجلس في مستهل قراراته، تقرير الأمين العام، ووجه إليه الشكر على الجهد المبذول في تنفيذ برنامج عمل الأمانة العامة لعام ١٩٩٤م، وفي متابعة تنفيذ قرارات الدورة الحادية عشرة للمجلس. ويعرض التقرير بإيجاز الإنجازات الأمنية العامة والمكثفة التي حققتها الأمانة العامة خلال العام الماضي والمتمثلة في عقد (١٧) مؤتمراً واجتماعاً، والمشاركة الفعالة في (٢٤) لقاء عربياً ودولياً ذات علاقة باختصاصها، والمتابعة الحثيثة لـ (١٩) قراراً أصدرها المجلس في دورته السابقة، هذا فضلاً عن قيامها بأنشطة أخرى كإعداد تقارير ودراسات متصلة بمهماتها وإصدار نشرات إحصائية عن الجرائم وقضايا المخدرات، والمساهمة في ملاحقة المجرمين والمتهمين الهاربين.

كما اعتمد المجلس التقرير الذي قدمه صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية في المملكة العربية السعودية والرئيس الفخري لمجلس وزراء الداخلية العرب، ورئيس مجلس إدارة المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب، عن أعمال المركز خلال عام ١٩٩٤م، وأعرب عن بالغ التقدير والاعتزاز لسمو الأمير نايف بن عبد العزيز لرعايته الكريمة ومتابعته الحثيثة أعمال المركز وأنشطته وحرصه البالغ على توجيه برامج المركز وأنشطته نحو تحقيق الأهداف المرسومة.

وقد تضمن التقرير ما يفيد أن المركز حقق جملة من الإنجازات العلمية الأمنية المهمة مستهدفاً من ذلك رفع مستوى الأداء لدى العاملين في أجهزة الأمن العربية وتطوير هذه الأجهزة على النحو الأفضل، من خلال البحوث والدراسات التي أجراها والندوات واللقاءات العلمية التي عقدها والمحاضرات والدورات التدريبية والمعارض التي نظمها، إلى جانب برامج الماجستير والتخصصات الأمنية المتقدمة التي ينفذها المعهد العالي للعلوم الأمنية، فضلاً عن المشاركة الفعالة في العديد من المؤتمرات والاجتماعات العربية والدولية ذات العلاقة باختصاصاته.

واطلع المجلس على التقرير السنوي الثاني الخاص بتنفيذ الخطة الأمنية العربية الثانية فقرر اعتماده معرباً في الوقت ذاته عن تقديره للجهود التي بذلتها كل من الأمانة العامة للمجلس والمركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب في تنفيذ برامج تلك الخطة كما اتخذ المجلس قراراً مماثلاً في شأن التقرير السنوي الأول الخاص بتنفيذ الخطة المرحلية الثانية للاستراتيجية العربية لمكافحة الاستعمال غير المشروع للمخدرات والمؤثرات العقلية.

وفي شأن التقرير السنوي الأول الخاص بما تم تنفيذه من الخطة الاعلامية العربية الموحدة لمكافحة ظاهرة المخدرات، قرر المجلس أيضاً اعتماد التقرير وتوجيه الشكر إلى الأمانة العامة ومكتبها المتخصص بالإعلام الأمني على ما بذلاه من جهود في تنفيذ برامج تلك الخطة، كما أعرب في قرار آخر تقديره للجهود التي بذلتها الدول الأعضاء في تنفيذ الاستراتيجية العربية لمكافحة الاستعمال غير المشروع للمخدرات والمؤثرات العقلية.

واطلع المجلس تحت البند السابع من جدول الأعمال على كل التوصيات التي اتخذتها المؤتمرات والاجتماعات التي نظمتها الأمانة العامة خلال عام ١٩٩٤م، وأقرها خصوصاً التي تتناول في مجملها الوسائل الكفيلة بتعزيز العمل العربي المشترك في مختلف المجالات الأمنية. كذلك تبنى المجلس التوصيات التي توصلت إليها اللجنة

السباعية المكلفة درس أوضاع الأمانة العامة ومكاتبها المتخصصة التي من شأنها مساعدة الأمانة العامة على تطوير أسلوب العمل وتحديثه بما يؤدي إلى تحسين الأداء وترشيد الإنفاق.

وفي ما يتعلق بالبند الخاص بدعم الشرطة الفلسطينية ومساندتها قرر المجلس حض الدول الأعضاء على دعمها ومساعدتها ثنائياً كل حسب إمكاناته وظروفه. وعلى الصعيد المالي والإداري وافق المجلس على برنامج عمل الأمانة العامة لعام ١٩٩٥م، وهو يتضمن العديد من أوجه النشاط المختلفة كما اعتمد موازنة الأمانة العامة للعام الجديد، وصادق على الحساب الختامي للأمانة العامة وتقرير لجنة الرقابة المالية لعام ١٩٩٣م، موجهاً الشكر إلى الأمين العام للمجلس على حسن استخدام الموارد المالية، ومقدراً الجهود التي بذلتها لجنة الرقابة المالية في تأدية مهماتها.

وإضافة إلى تجديد ولاية الأمين العام، فإن المجلس أصدر قرارات عدة في شأن بعض التعيينات الجديدة فعين في هذا المجال الدكتور مصطفى كاره من الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى في منصب الأمين العام المساعد وجدد تعيين السيد محمد شكري في منصب مستشار الأمين العام كما عين اللواء ابراهيم ناجي من جمهورية مصر العربية في منصب مدير المكتب العربي للإعلام الأمني الذي يوجد مقره في القاهرة.

كذلك جرى تعيين السادة العميد عدنان عبد الكريم القيسي من جمهورية العراق والعقيد محمد عبد الله محمد من دولة الكويت والعقيد سعيد عيد من الجمهورية اللبنانية أعضاء في لجنة الرقابة المالية لمدة ثلاث سنوات. وعلى صعيد آخر أصدر المجلس قراراً يقضي بإعادة صياغة مشروع مدونة قواعد سلوك لمكافحة الإرهاب الذي قدمته جمهورية مصر العربية وذلك في ضوء ما تبديه البلدان العربية من آراء وملاحظات في شأنه وعرضه بصيغته النهائية على المجلس في دورته المقبلة. وقرر المجلس أخيراً توجيه برقية شكر وتقدير إلى سيادة الرئيس زين العابدين بن علي رئيس الجمهورية التونسية على أجواء الحفاوة البالغة التي خيمت على دورة المجلس وساهمت في تأمين نجاحها.

5 النقاط البارزة في «العقد الوطني» الذي وقعته أحزاب المعارضة الجزائرية و«الجبهة الاسلامية للإنقاذ» في روما.

روما، ١٣/ ١/ ١٩٩٥ (النهار، بيروت، ١٤/ ١/ ١٩٩٥)

١ - إطار القيم والمبادئ

يلتزم المشاركون بعقد وطني تكون مبادئه كالآتي:

- رفض اللجوء إلى العنف من أجل الوصول إلى السلطة أو التمسك بها (. . .)
- احترام التناوب السياسي عبر الاقتراع العام.
- تكريس مبدأ تعدد الأحزاب.
- عدم تدخل الجيش في الشؤون السياسية.
- العناصر المكونة للشخصية الجزائرية هي: الإسلام والعروبة والأمازيغية (الثقافة البربرية).
- حرية المعتقد واحترامها.

٢ - التدابير التي يجب أن تسبق المفاوضات

- الإفراج الفعلي عن مسؤولي الجبهة الاسلامية للإنقاذ وجميع المعتقلين السياسيين. تأمين كل الوسائل والضمانات اللازمة لقادة الجبهة الاسلامية للإنقاذ حتى يتمكنوا من الاجتماع بحرية في ما بينهم ومع كل الذين يرون أن مشاركتهم في صنع القرار ضرورية.
- فتح المجال السياسي والإعلامي وإلغاء قرار حل الجبهة الاسلامية للإنقاذ والسماح لكل الأحزاب بمعاودة نشاطها.
- رفع تدابير منع أو تعليق إصدار الصحف والمنشورات والكتب التي اتخذت تطبيقاً للأحكام الاستثنائية.

- وقف عمليات التعذيب فوراً وفعلاً والسماح بالتحقق من ذلك.

- وقف تنفيذ أحكام الإعدام والتصفيات من دون محاكمة وعمليات الانتقام من السكان المدنيين.

- التنديد بالتجاوزات والاعتداءات على المدنيين والأجانب والمطالبة بوقفها إضافة إلى وقف عمليات تدمير الممتلكات العامة.

- تأليف لجنة مستقلة للتحقيق في أعمال العنف والانتهاكات الخطيرة لحقوق الإنسان.

٣ ـ إحلال السلام

- إن تحركاً جديداً في اتجاه إحلال السلام، يستوجب عملية تدريجية متزامنة ومتفاوض في شأنها تتضمن:

من جهة اعتماد تدابير انفراج فعلية: إغلاق المخيمات الأمنية ورفع حالة الطوارئ وإلغاء الأحكام الاستثنائية.

ومن جهة أخرى توجيه دعوة عاجلة وواضحة إلى وقف المواجهات.

٤ ـ العودة إلى الشرعية الدستورية

تتعهد الأحزاب احترام دستور ٢٣ شباط ١٩٨٩.

٥ ـ العودة إلى السيادة الشعبية

يجب على الأطراف المشاركين في المفاوضات، تحديد شرعية انتقالية لتطبيق الاتفاقات ومراقبتها. ولذلك يتعين عليها إنشاء مؤتمر وطني يتمتع بصلاحيات فعلية ويضم السلطة الفعلية والقوى السياسية التي لها صفة تمثيلية.

ويقوم هذا المؤتمر بتحديد كل من: الهيئات الانتقالية وترتيبات الفترة الانتقالية ومدتها التي يجب تكون أقصر ما يمكن وتؤدي إلى انتخابات حرة وتعددية تسمح للشعب الجزائري بممارسة سيادته كاملة.

٦ ـ ضمانات

- يحق للأطراف المشاركين في المفاوضات كافة الحصول على ضمانات متبادلة.

- تعارض الأحزاب التي تحتفظ باستقلالية قرارها، أي تدخل في شؤون الجزائر الداخلية.

- تبقى مقتنعة بأن حل الأزمة، هو بين أيدي الجزائريين وحدهم، ويجب أن يتجسد داخل الجزائر.

- قررت صوغ عريضة دولية تساند دعوتها إلى إيجاد حل سياسي وسلمي في الجزائر (...)

6

حديث صحافي مع الشيخ فاهم القاسمي، الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي، حول مسيرة مجلس التعاون الخليجي والعلاقات العربية والعلاقة مع إيران وعملية السلام في المنطقة(*).

(الشروق، الشارقة، العدد ١٤٥، ١٦/١/١٩٩٥)

س ـ مجلس التعاون لدول الخليج العربية، بعد مسيرة عقد ونيف، وبصفتكم أميناً عاماً له؛ أين نجح، وأين تعثر، سواء سياسياً أم اقتصادياً أم أمنياً؟

ج ـ في الحقيقة لا أستطيع، في هذه العجالة، أن أصف كل الأشواط التي قطعها المجلس، سواء في المجال السياسي أم الاقتصادي أم الدفاعي أم غيرها. ولكن، بكل اختصار، نجح المجلس إلى حد ما في التنمية الاقتصادية في الدول الأعضاء. ولقد أسهبت أمام «المؤتمر الدولي الثالث حول التحديات الاقتصادية للعالم العربي في مواجهة التكتلات الدولية» في الحديث عن إنجازات المجلس في مسيرته الاقتصادية، كالمساواة

(*) أجرى الحوار أنيس ديوب.

بين المواطنين وحرية التملك وممارسة المهن، إلى آخر ما هنالك.

المجلس، بالفعل، قطع شوطاً لا بأس به في المسيرة الاقتصادية، وتحقق جانب كبير من الاتفاقية الاقتصادية التي وقعت العام ١٩٨٣. أما البند المهم الذي بقي من دون تنفيذ من الاتفاقية الاقتصادية، وهو موضوع توحيد التعرفة الجمركية وصولاً إلى سوق خليجية مشتركة، فقد أخذ وقتاً وجهداً من عمر المجلس. وبسبب طبيعة اقتصادات كل دولة من دول المجلس، اعتبر بعض الدول موضوع التعرفة الجمركية بالنسبة إليها مهماً وحيوياً لاقتصاداتها. فبعضها كان يرى أن زيادة التعرفة الجمركية سوف تؤثر في الحركة التجارية، في حين رأى البعض الآخر أن خفض التعرفة الجمركية قد يضر كذلك باقتصاداتها بسبب العائد الذي تحصل عليه من وراء هذه التعرفة.

القمة الأخيرة في البحرين أعطت توجيهات لوزراء المال والاقتصاد بالإسراع في إنجاز موضوع التعرفة الجمركية. ونتوقع، إن شاء الله، خلال سنة أو سنتين على الأكثر، أن نتمكن من إنجاز هذا الموضوع الحيوي المهم.

هذه هي النجاحات والعوائق في ما يتعلق بالجوانب الاقتصادية. أما في الجوانب السياسية فأستطيع أن أقول لك إننا، والحمد لله، ناجحون وموفقون. فوزراء الخارجية يجتمعون في السنة أكثر من ١٠ مرات. هذه السنة (الفائتة) بالذات التقوا أكثر من ١٠ مرات سواء في اجتماعاتهم الدورية أم في اجتماعاتهم مع الدول والمجموعات الأخرى (الاتحاد الأوروبي، الصين، روسيا، المؤتمر الاسلامي، الجامعة العربية وإعلان دمشق).

هذه اللقاءات بين وزراء خارجية دول مجلس التعاون للتنسيق السياسي، هي في الواقع مكسب لدول المجلس، وهناك اتفاق تام على جميع المسائل التي تهم المجلس من الناحية السياسية. هذا التنسيق كان قائماً منذ بداية الحرب العراقية ـ الايرانية في مطلع الثمانينات، واستمر إلى اليوم، وكان له دور حاسم في إبعاد هذه الحرب عن دول المجلس ذاتها.

بالنسبة إلى الجانب الأمني والدفاعي، حصلت بالفعل نقلة إيجابية على هذا الصعيد في العام الماضي حين أقرت قمة الرياض إنشاء هيئة عليا لمتابعة تنفيذ قرارات القمة في ما يتعلق بالدفاع. وترأس هذه اللجنة الفريق أول سمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم ولي عهد دبي وزير دفاع دولة الإمارات. وقدم الشيخ محمد بالفعل تقريراً ممتازاً إلى القمة استعرض فيه كافة الأمور المتعلقة بالتنسيق الدفاعي بين دول المجلس خلال سنة من عمر هذه اللجنة. وكذلك خلال القمة في العام الماضي تم اتخاذ قرار بمضاعفة قوات «درع الجزيرة»، وأيضاً أعطت قمة البحرين الخامسة عشرة دفعة قوية لموضوع التعاون الدفاعي بين دول المجلس.

هذا باختصار وبشكل موجز ما حققه مجلس التعاون خلال مسيرته.

س ـ لقد تكلمت عن الإنجازات، هل كانت هناك أية عثرات في مسيرة المجلس بشكل يمنع تحقيق الطموحات المطلوبة، أو المرغوب فيها؟

ج ـ الحقيقة، أنا مدرك أن العمل الجماعي ليس بالعمل السهل أو الهين. ومن هذا المنطلق نحن نقارن أنفسنا بالدول التي سبقتنا: السوق الأوروبية المشتركة والجماعة الأوروبية، وصولاً إلى الاتحاد الأوروبي.. فهي مرت بمراحل عديدة، نحن ندركها. ونحن نؤمن بالعمل التدريجي بدل الإسراع في عملية المشروعات المشتركة وغيرها.

من هذا المنطلق يمكن أن يلاحظ أن هناك بطئاً. ولكن في الحقيقة، فإن هذه الأشياء يجب أن نقارنها بما تحقق في مجلس التعاون مقارنة بالمنظمات الأخرى، سواء العربية أم الدولية، التي سبقتنا. ومن هذا المنطلق أيضاً، لا أرى أن هناك تأخراً أو بطئاً وإنما هناك مرحلية، هناك عمل مدروس يأخذ طريقه إلى التحقيق.

س ـ بعد إنشاء مجلس التعاون لدول الخليج العربية، وربما بسنوات، ظهر ما يمكن تسميته جزراً سياسية واقتصادية عربية (مجلس التعاون العربي، واتحاد المغرب العربي). لكن بعد مسيرة سنوات، وجدنا أن مجلس التعاون لدول الخليج العربية ظل صامداً، فيما لم تصمد التجمعات الأخرى، ما هو في رأيكم سبب ذلك؟

ج ـ نحن أولاً نحمد الله ونشكره على هذا التوفيق. فقادتنا، والحمد لله، منذ ١٤ عاماً يلتقون من دون أي تأخير في شهر ديسمبر (كانون الأول) من كل عام. وفي هذه القمم التي يحضرها قادة الدول الست الأعضاء، يتم إعطاء التوجيهات إلى الوزراء المعنيين

لمواصلة المسيرة. والحمد لله، اللجان مستمرة في عملها، ونحن كخلية نحل تعمل باستمرار، سواء اللجان السياسية أم الاقتصادية أم الأمنية والدفاعية.

هناك حلقة مستمرة في كل المجالات وكل النواحي، ولم نهتم بجانب على حساب الجانب الآخر. إن اهتمامنا في الجانب السياسي يعادل اهتمامنا بالجانب الاقتصادي، وأيضاً الأمني والدفاعي، وحتى الثقافي.

بالنسبة إلى المجالس الأخرى، فمن دون شك أن قيامها سوف يدعم مسيرة العمل العربي المشترك، ويدعم جامعة الدول العربية وبخاصة أن النظام الأساسي لمجلس التعاون يستند إلى ميثاق جامعة الدول العربية بصفتها بيت العرب الكبير. لقد انهار مجلس التعاون العربي، كما تعلم، بسبب العدوان العراقي على دولة الكويت الشقيقة، الذي أدى بالتالي إلى انهيار النظام العربي بأكمله. أما الاتحاد المغاربي، فإنه لا يزال في طور التكون ويتحرك ببطء، ونحن نتمنى أن يبلغ مرحلة متقدمة في وقت قريب.

س ـ قبل قليل تكلمت على السوق الخليجية المشتركة. ألا ترى أنها صارت أكثر ضرورة، في ضوء سياسة المحاور الاقتصادية العالمية والتكتلات الاقتصادية التي تنبت في كل زاوية من زوايا الكرة الأرضية؟ أين نحن الآن من هذه السوق، وأيضاً من السوق العربية المشتركة؟

ج ـ لا شك في أننا جادون كل الجد في الوصول إلى السوق الخليجية المشتركة. ونحن تقريباً على وشك الانتهاء من هذا الموضوع. ومع إقرار موضوع التعرفة الجمركية الموحدة، سوف ننتقل، بإذن الله، إلى مرحلة الاتحاد الجمركي. نحن أيضاً ندرك أن هذا الموضوع بالذات مهم جداً، لأنه يقوي من قدرتنا التفاوضية مع التكتلات أو المجموعات الأخرى، بخاصة وأن المجموعات الأخرى ترى أن السوق الخليجية، بدولها المنفردة، هي سوق صغيرة، وتنظر إلى الأسواق الكبرى وتريد أن تنتقل بضائعها بين دول مجلس التعاون تحت تعرفة جمركية موحدة وليست متفاوتة.

كل هذه الأشياء تدعونا فعلاً إلى توحيد تعرفتنا الجمركية وإيجاد سوق مشتركة بين دول مجلس التعاون. وأقول لك مرة أخرى اننا جادون في ذلك.

أما بالنسبة إلى السوق العربية المشتركة، فقد دعا الدكتور عصمت عبد المجيد الأمين العام للجامعة العربية في مؤتمر التحديات الاقتصادية إلى وضع اتفاقية تجارة حرة بين الدول العربية «ARAB FREE TRADE AGREEMENT» تسمى اختصاراً «أفتا». هذه الدعوة تستحق فعلاً الدراسة والاهتمام الجديين. فكلما زاد الترابط الاقتصادي العربي، وكلما أصبحنا كتلة اقتصادية لها وزنها، تحسنت ظروف التفاوض بيننا وبين الدول والمجموعات الاقتصادية الأخرى.

س ـ واضح أنكم تؤيدون ما طرحه الأمين العام للجامعة العربية في هذا الشأن؟

ج ـ كل التأييد. ونحن نقول انه يجب البدء بإعداد دراسات حول هذا الموضوع، لأنه في غاية الأهمية، وتحقيقه بالشكل الأمثل يحتاج إلى إعداد ودراسة منذ الآن. وكما تعلم، فإننا منذ ١٢ سنة في مجلس التعاون، نحاول أن نصل إلى هذه المرحلة؛ مرحلة إيجاد سوق خليجية مشتركة. ونأمل في أن يتحقق هذا على المستوى العربي بوقت أسرع. غير أننا ندرك أنه يحتاج إلى بعض الوقت، تماماً كما حصل لدى دول الجماعة الأوروبية.

س ـ هل هناك موعد محدد، تعتقدون بأن السوق الخليجية المشتركة سوف تتحقق فيه؟

ج ـ نعم، سيتحقق ذلك بإقرار التعرفة الجمركية الموحدة. نتوقع أن يحسم هذا الموضوع، بإذن الله، في السنة المقبلة. هناك توجه حقيقي لحسمه، وهناك أيضاً توجهات على مستوى القمة في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية لحسمه.

س ـ لننتقل من الاقتصاد إلى السياسة. واضح أن إيران تواصل المماطلة والممانعة في الاستجابة لمبادرات دولة الإمارات العربية المتحدة في شأن جزر الإمارات الثلاث. كيف ترون مستقبل العلاقة مع إيران في ضوء المواقف الإيرانية الأخيرة؟

ج ـ كما تعلم، فإن إيران دولة جارة، ويهمنا إقامة علاقات طبيعية بيننا وبين إيران، وعلاقات حسن جوار تتسم بالود. غير أن هذه العلاقات، حتى تتطور وتنمو، لا بد من إيجاد المناخ الملائم لها. والمناخ الملائم الذي يرقى بهذه العلاقات إلى المستوى المطلوب لا يمكن أن يتحقق في ضوء رفض إيران دعوة الإمارات، وبتأييد

من مجلس التعاون، للجوء إلى محكمة العدل الدولية.

طبعاً، هذا الأمر (أي اللجوء إلى محكمة العدل) كان آخر المطاف؛ فدولة الإمارات حاولت منذ ٣ سنوات أن تحل الخلاف بطريقة مباشرة وثنائية بينها وبين إيران، ولكن إيران واصلت رفضها لبحث الموضوع على أساس أنه «سوء تفاهم» حول جزيرة أبو موسى.. في حين أن الحقيقة هي أن هناك ٣ جزر محتلة، هي أبو موسى وطنب الكبرى وطنب الصغرى. لم تصل دولة الإمارات إلى رؤية مشتركة مع إيران حول هذا الموضوع، وبالتالي فضلت الإمارات حسماً للإشكال، إحالة الموضوع إلى محكمة العدل الدولية بصفتها الجهة المختصة بالنزاعات بين الدول، وأيدتها في ذلك دول مجلس التعاون.

س ـ سؤال له علاقة بذات الموضوع؛ كيف يمكن أن يتحقق شعار أمن الخليج في ضوء العلاقات التي تتسم بالفتور بين ضفتي الخليج حالياً، أي مجلس التعاون من جهة وإيران من الجهة الأخرى؟ وكيف تؤثر التسوية في الشرق الأوسط في شعار أمن الخليج؟

ج ـ في الحقيقة لا يمكن عزل أمن الخليج كلية عن الأمن العربي. نحن في مجلس التعاون يرتبط أمننا ويتكامل مع الأمن العربي. ويهمنا أن يفهم الجميع أننا، بحكم الدين واللغة والتراث والتاريخ والهدف والآمال، أمة مترابطة. والأمن في الخليج وبين ضفتيه محكوم بأشياء عدة.

وفي ما يتعلق بالعلاقات بيننا وبين إيران هناك أسس ومبادئ، إذا تحققت، يتحقق الأمن والاستقرار في الخليج، أهمها ضرورة عدم التدخل في الشؤون الداخلية لدول مجلس التعاون واحترام استقلال وسيادة الدول، وحق الدول المشروع في ثرواتها الطبيعية، وحقها في علاقات أو ترتيبات مع غيرها من الدول بصفتها دولاً ذات سيادة، وعدم التهديد أو استخدام القوة في العلاقات، وأولها طبعاً إنهاء احتلال إيران للجزر الثلاث. عندما تتحقق كل هذه الشروط يمكن أن يكون هناك حديث عن أمن بين ضفتي الخليج. لكن إذا استمر الوضع بالطريقة التي هو عليها الآن، فإننا نبقى ندور في حلقة مفرغة.

س ـ يلحظ المراقبون السياسيون اتفاقاً تاماً بين مواقف دول مجلس التعاون، إزاء التسوية في الشرق الأوسط وشروطها بشكل عام، غير أنهم يلحظون أيضاً بعض التباين إزاء رفع المقاطعة عن «إسرائيل» والتطبيع معها. كيف تفسرون ذلك؟

ج ـ لا يوجد هناك تباين في ما يتعلق برفع المقاطعة. بالنسبة إلى المقاطعة من الدرجة الأولى، أي في ما يخص العلاقة التجارية والاقتصادية مع «اسرائيل»، لا يوجد أي تباين لأن الكل متفق على أن هذه المسألة يعود القرار فيها إلى الجامعة العربية، لأن قرار المقاطعة في الأصل هو قرار عربي بالدرجة الأولى، وبالتالي لا مجال لإلغائه إلا عن طريق الجامعة العربية وبقرار منها.

وبالنسبة إلى المقاطعة من الدرجة الثانية التي تخص الشركات الأميركية والأوروبية المتعاملة مع «اسرائيل» أو لها فروع في «اسرائيل»، هذه الشركات ليست إسرائيلية وإنما أميركية أو أوروبية تتعامل مع «اسرائيل».. لقد تم الاتفاق على إنهاء هذه المقاطعة بالتزامن مع تقدم عملية السلام في الشرق الأوسط. أي اتفق على أنه كلما حصل تقدم في عملية السلام، يجب إلغاء بعض إجراءات المقاطعة. وبالفعل تم رفع المقاطعة من الدرجة الثانية بعدما تم التوقيع على الاتفاق الفلسطيني ـ الاسرائيلي والأردني ـ الاسرائيلي.

وبالنسبة إلى دول مجلس التعاون فهي جميعها متفقة حول هذه النقطة، ولا يوجد أي خلاف بينها أو تباين.

س ـ رفع العقوبات عن العراق مسألة مطروحة الآن، بعد المواقف العراقية الأخيرة.. هل تعتقدون بأن المصالحة بين دول مجلس التعاون وبين العراق، وأيضاً في ما بين جميع الدول العربية، ممكنة قريباً؟ وما الطريق الأمثل لتحقيق المصالحة مع العراق، وأيضاً على المستوى العربي ككل؟

ج ـ لا شك في أن التطور الأخير المتمثل في اعتراف العراق بدولة الكويت دولة مستقلة ذات سيادة، وأيضاً الاعتراف بحدود الكويت الدولية، كان خطوة إيجابية. ونحن نترقب خطوات أخرى مماثلة لأن هناك قرارات لمجلس الأمن لم تطبق بعد بكاملها، وعلى العراق أن يطبقها.. هناك موضوع الأسرى أو المحتجزين الكويتيين ومن رعايا الدول الأخرى، وهناك موضوع التعويضات.

نحن لا نريد شيئاً أكثر من قرارات مجلس الأمن ونصوصها. وبالنسبة إلى المصالحة، فإننا نؤيد المصالحة على أساس «المصارحة قبل المصالحة». هذا مبدأ نؤيده، ويجب أن تكون هناك أسس ومرتكزات لكي نتجنب

تكرار ما حدث في الكويت.

س - ماذا عن المصالحة العربية ككل؟

ج - المصالحة العربية ممكنة. ولكن يجب أن تكون هناك أسس ومرتكزات جديدة للعلاقات العربية - العربية، أهمها إيجاد مفهوم جديد لهذه العلاقات يقوم على أساس احترام سيادة واستقلال الدول وعدم التدخل في شؤونها الداخلية وحقوقها على ثرواتها الطبيعية. كل هذه المبادئ يجب أن يؤخذ بها. كذلك يجب تفعيل معاهدة الدفاع العربي المشترك، بحيث انه إذا حدث اعتداء من دولة عربية على دولة عربية أخرى في المستقبل، يجب أن يكون هناك منظور مشترك. كل هذه الأشياء يجب أن تؤخذ في الاعتبار.

س - هناك نوع من حرب الأفكار بين ما يطرح حول النظام العربي الجديد، وأيضاً النظام الشرق أوسطي الجديد. ويبدو أن كفة الميزان تميل لمصلحة الأخير أي النظام الشرق أوسطي الجديد. ما رأيكم في ذلك؟ وما مقومات النظام العربي الجديد ككل من منظوركم، وبعد مضي نصف قرن تقريباً على إنشاء جامعة الدول العربية؟

ج - أعتقد بأن النظام العربي هو الذي سيتغلب في النهاية على الطروحات الأخرى.

إن تجزئة الدول العربية إلى دول مشرق ودول مغرب، وأيضاً إلى دول شرق أوسطية، غير مقبول. فنحن كلنا أمة عربية.. مصيرنا وأهدافنا مشتركة، وأمننا مشترك.

وبالنسبة إلى عملية دمج «اسرائيل» في الشرق الأوسط، فإنني أقول انه بعدما ما تنسحب «إسرائيل» من جميع الأراضي المحتلة، وبعدما يتحقق سلام شامل وكامل وعادل ودائم، وبعدما يتقرر مصير القدس، وبعدما يتوقف بناء المستوطنات... بعد كل ذلك، يمكن الحديث عن إقامة علاقات اقتصادية مع «اسرائيل» أو مع غيرها من الدول على أساس المنافسة وعلى أساس اقتصاد السوق ومبدأ حرية التجارة. نحن نؤمن بمبدأ حرية التجارة من دون فرض على أحد، وهذا المبدأ ينادي به الجميع. من حق أي طرف أو أية دولة أن تختار شريكها التجاري.

أنا في الحقيقة ما زلت أرى أن الذي سيسود في المستقبل هو النظام العربي، ليس غيره.

7 البيان الصادر عن «لجنة القدس» في ختام أعمال دورتها الخامسة عشرة في المغرب.

ايفران، ١٩٩٥/١/١٧ (النهار، بيروت، ١٩٩٥/١/١٨)

أولاً: على الصعيد السياسي والدولي

١ - تؤكد [اللجنة] أن السلام العادل والشامل في منطقة الشرق الأوسط لن يتحقق إلا بتنفيذ قرارات مجلس الأمن الرقم ٢٤٢ و٣٣٨ و٤٢٥ ومبدأ الأرض مقابل السلام بما يكفل انسحاب اسرائيل الكامل من جميع الأراضي الفلسطينية والعربية المحتلة إلى خطوط الرابع من يونيو/حزيران عام ١٩٦٧ بما في ذلك مدينة القدس الشريف والجولان السوري وجنوب لبنان ويمكن الشعب الفلسطيني من تحقيق حقوقه الوطنية الثابتة غير القابلة للتصرف بما فيها حقه في العودة وتقرير المصير وإقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني وعاصمتها القدس الشريف.

٢ - تؤكد أن مدينة القدس الشريف هي جزء لا يتجزأ من الأراضي الفلسطينية المحتلة عام ١٩٦٧ كما تؤكد ضرورة عودتها إلى السيادة الفلسطينية عاصمة لدولة فلسطين.

٣ - تدعو الأمة الإسلامية إلى تضافر جهودها من أجل دعم الحق الفلسطيني في مدينة القدس الشريف ومساندة مواقف منظمة التحرير الفلسطينية والسلطة الوطنية الفلسطينية بشتى الوسائل من أجل نقل جميع السلطات والمسؤوليات في الأراضي الفلسطينية المحتلة بما في ذلك القدس الشريف إلى السلطة الوطنية الفلسطينية.

٤ - تطلب من مجلس الأمن وخصوصاً الدولتين

راعيي مؤتمر السلام باتخاذ التدابير اللازمة لحمل اسرائيل على وقف الاستيطان وتهويد القدس وعدم إجراء أي تغيير جغرافي أو سكاني فيها والتزام الاتفاقات والتعهدات الخاصة بعدم المساس بالمؤسسات الفلسطينية والأماكن المقدسة الاسلامية والمسيحية في مدينة القدس تنفيذاً لقرارات مجلس الأمن ذات الصلة.

٥ ـ تطالب الدول بالتزام قرار مجلس الأمن الرقم ٤٧٨ لسنة ١٩٨٠ الذي يقضي بعدم نقل بعثاتها الديبلوماسية إلى مدينة القدس الشريف وتؤكد مجدداً أن كل التدابير والإجراءات الاشتراعية والإدارية والاستيطانية الرامية إلى تغيير الوضع القانوني للمدينة المقدسة باطلة ومخالفة للمعاهدات الدولية والمواثيق والأعراف وذلك طبقاً لقرارات الشرعية الدولية ومنها قرارات مجلس الأمن الرقم ٤٦٥ و٤٧٦ و٤٧٨ لسنة ١٩٨٠ وكذلك قرارات الجمعية العمومية للأمم المتحدة التي تقضي ببطلان تلك الإجراءات.

٦ ـ تدين بشدة قرار الكنيست الاسرائيلية الصادر في تاريخ ٢٦ ديسمبر/كانون الأول عام ١٩٩٤ القاضي بمنع أي نشاط للمؤسسات الفلسطينية في مدينة القدس الشريف وتطالب المجتمع الدولي بعدم الاعتراف بهذا القرار وحمل اسرائيل على التراجع عنه.

٧ ـ تدين الاعتداءات الاسرائيلية المتكررة على الأراضي اللبنانية وما تخلفه من ضحايا وتدمير.

٨ ـ تلتمس من صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني ملك المغرب رئيس لجنة القدس ورئيس مؤتمر القمة الاسلامي السابع أن يتابع جلالته الاتصالات التي يراها ضرورية على المستوى الدولي وخصوصاً مع الدول الأعضاء في مجلس الأمن وراعيي مؤتمر السلام والاتحاد الأوروبي وحاضرة الفاتيكان وغيرها من المرجعيات المسيحية الأخرى لكسب التأييد والدعم المنشودين لاستعادة مدينة القدس وشرح مخاطر الممارسات والإجراءات الاسرائيلية على المسيرة السلمية وعلى الأمن والاستقرار في منطقة الشرق الأوسط.

٩ ـ تدعو الأمين العام إلى إجراء الاتصالات اللازمة بالمنظمات الدولية والإقليمية والوكالات الدولية المتخصصة من أجل درس السبل الكفيلة بالمحافظة على التراث الحضاري والثقافي والديني في المدينة المقدسة وتعزيز صمود أهلها.

١٠ ـ تقرر إنشاء فريق للاتصال في مستوى المندوبين الدائمين للدول الأعضاء في اللجنة في مقر الأمم المتحدة في نيويورك لمتابعة تنفيذ قرارات اللجنة وقرارات مجلس الأمن الخاصة بالقدس الشريف.

ثانياً: على صعيد دعم مدينة القدس

١١ ـ تؤكد اللجنة الدور المهم لصندوق القدس في دعم صمود أهل المدينة المقدسة ومؤسساتها في وجه المخططات وتدعو الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي إلى التزام تغطية رأس مال كل من صندوق القدس ووقفيته من أجل إعمار مدينة القدس وبناء الوحدات السكنية فيها وترميم أبنيتها القديمة حفاظاً على التراث الحضاري والإسلامي ودعم صمود أهلها.

١٢ ـ تدعو اللجنة مجلس إدارة صندوق القدس إلى ممارسة الصلاحيات المنصوص عليها في نظامه ولائحته المشار إليها في المواد ٢ و٣ و٨.

١٣ ـ ترحب اللجنة باقتراح صاحب الجلالة الحسن الثاني ملك المغرب رئيس لجنة القدس ورئيس مؤتمر القمة الأسلامي السابع إنشاء بيت مال القدس الشريف لإنقاذ مدينة القدس وحماية الحق الفلسطيني فيها ودعم صمود أهلها والمحافظة على تراثها الحضاري والديني والثقافي والعمراني. ويأخذ بيت المال هذا شكل وكالة تهدف إلى تعبئة الموارد المادية والمالية من الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي والمؤسسات والهيئات والقطاع الخاص والجمعيات والجاليات الاسلامية والعربية وكذلك الأفراد. وتكون هذه الوكالة مرتبطة بلجنة القدس وتعمل وفق المبادئ الآتية:

أ ـ تمارس نشاطها حسب قواعد القطاع الخاص.

ب ـ تعمل بشفافية ومسؤولية تامتين.

ج ـ تخضع لنظام المحاسبة الخاصة وللمراقبة المالية مرتين في السنة من لجنة القدس.

8

الاتفاق الأردني ـ الفلسطيني للتعاون والتنسيق(*).

(النهار، بيروت، ٢٥/١/١٩٩٥)

أولاً: الديباجة السياسية للاتفاق الأردني ـ الفلسطيني(*)

انطلاقاً من العلاقات التاريخية الراسخة بين الشعبين الأردني والفلسطيني للوصول إلى الأهداف والمصالح المشتركة بينهما وتأكيداً لرغبة المملكة الأردنية الهاشمية وفلسطين في السعي إلى تحقيق أعلى درجات التعاون والتكامل بينهما في كل المجالات (. . .) وتعبيراً عن الآمال المشتركة والأهداف السامية التي يسعى الجانبان إلى تحقيقها، اتفق الطرفان على ضرورة بلورة استراتيجية موحدة من الأسس والمنطلقات الآتية:

١ ـ ضرورة التنسيق الفعلي الكامل والمستمر بين الجانبين لتحقيق الأهداف المشتركة لما فيه خير الشعبين الشقيقين ومصلحتهما.

٢ ـ إن العلاقة الأردنية ـ الفلسطينية تتسم بالتميز والخصوصية كأنموذج يساهم في تعزيز قدرات الأمة ومد جسور الثقة والتعاون والتفاهم بين شعوبها للاضطلاع بمسؤوليتها ولتأخذ مكانتها الجديرة بها وخصوصاً في ظل المتغيرات الدولية.

٣ ـ تأكيد دعم الأردن الدائم والمستمر للشعب الفلسطيني بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية للوصول إلى حقه في تقرير مصيره على أرضه وترابه الوطني وقيام دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشريف. وكذلك دعم الموقف الفلسطيني لتطبيق اتفاق إعلان المبادئ الفلسطيني ـ الاسرائيلي باعتباره خطوة على طريق إحقاق الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني.

٤ ـ تعاون الأردن مع السلطة الوطنية الفلسطينية في كل المجالات ورفدها بالخبرات اللازمة لإقامة مؤسساتها الوطنية القادرة على الاضطلاع بمهماتها ومسؤولياتها لما فيه مصلحة الشعب الفلسطيني الشقيق.

٥ ـ تأكيد الالتزام التام لمفهوم السلام الذي ينطلق من شمولية الحل وفقاً لأسس الشرعية الدولية وقرارات مجلس الأمن ٢٤٢، ٣٣٨، ٤٢٥ واستعادة كل الحقوق العربية المشروعة.

٦ ـ العمل معاً على إشاعة روح المصالحة العربية وتحقيق التضامن العربي لما فيه مصلحة الشعبين الشقيقين والأمة العربية بأسرها مما يعزز فرص تحقيق السلام القائم على العدل ويؤمن الاستقرار والتنمية بما يعود على الشعوب العربية بالخير ويعزز انتماءها المشترك ويحفظ حقوق الإنسان وكرامته على أرضه.

٧ ـ التعاون والتنسيق المستمر في كل المحافل والهيئات الإقليمية والدولية مما يحقق مصلحة الطرفين والمصلحة العربية العليا في جميع المجالات.

٨ ـ إن الاتفاق الذي وقعه الأردن مع إسرائيل في ٢١ تشرين الأول/اكتوبر ١٩٩٤ لهو خطوة مهمة في استعادة الأردن حقوقه السيادية على أرضه ومياهه وحدوده والعمل على تأمين حقوق النازحين واللاجئين وفقاً لقرارات الشرعية الدولية، وتشكل دعماً للمسارات التفاوضية الأخرى للوصول إلى كل الحقوق العربية المشروعة.

٩ ـ واستكمالاً لجوانب التنسيق والتشاور وخدمة لمصالح الشعبين الشقيقين، يرى الجانبان ضرورة تفعيل اللجنة العليا الأردنية ـ الفلسطينية المشتركة لتتولى متابعة القضايا ذات الاهتمام المشترك، واعتماد آلية مناسبة تكفل الوصول إلى ما فيه مصلحة الشعبين من خلال الاتصال الدائم والمباشر.

ثانياً: مذكرة تعاون في الشؤون الإدارية(**)

أولاً ـ اتفق الطرفان على اتخاذ الخطوات العملية

(*) وقع الديباجة الملك حسين، العاهل الأردني، وزيد بن شاكر، رئيس الوزراء، عن الجانب الأردني، وياسر عرفات، رئيس السلطة الفلسطينية، عن الجانب الفلسطيني.

(**) وقع هذه المذكرة سلامة حماد، وزير الداخلية الاردني، وجميل الطريفي، وزير الارتباط والتنسيق في السلطة الفلسطينية.

اللازمة لتعزيز هذا التعاون ومباشرة تبادل الخبرات والعمل الفعلي في مجالات التنسيق الأمني بينهما لمصلحة الطرفين ولما فيه مصلحة الشعبين الشقيقين.

ثانياً ـ في مجالات التنقل بين الجانبين عبر الجسور:

١ ـ يعمل الطرفان على فتح الجسور أمام حركة الأشخاص باستمرار، ويسعيان في هذه المرحلة إلى فتح الجسور مدة ١٦ ساعة على الأقل.

٢ ـ يسهل الطرفان عبور الشاحنات والباصات وفق اتفاق يبرم لهذه الغاية.

ثالثاً ـ موضوع المصادقة على الوثائق:

يقوم الجانب الأردني بإصدار التعليمات الخاصة بالمصادقة على الوثائق الصادرة عن السلطة الوطنية الفلسطينية وذلك وفق ترتيبات تحفظ حقوق المواطنين.

ثالثاً: النقاط الرئيسية في اتفاقات التعاون

أولاً ـ الاتفاق التجاري

ـ تأكيد التزام العمل بمبدأ التجارة الحرة لانتقال السلع والخدمات ذات المنشأ الوطني ومناطق السلطة بما في ذلك السلع الزراعية. ولتحقيق ذلك تعفى البضائع ذات المنشأ الوطني لأحد الطرفين من جميع الرسوم الجمركية والرسوم والضرائب الأخرى ويستثنى من ذلك الضرائب والرسوم التي تفرض على المنتجات المحلية وهي في الوقت الحاضر ضريبة المبيعات المطبقة في المملكة الأردنية الهاشمية وضريبة القيمة التي تستوفيها السلطة الوطنية الفلسطينية.

للوصول إلى هذا الهدف يجري اتفاق كل ستة أشهر على أنواع السلع التي تم تبادلها بين الطرفين على أن يجري توسيع القوائم تدريجياً إلى حين الوصول إلى التحرير النهائي الكامل للتجارة.

ـ تسهل الحكومة الأردنية تصدير المنتجات الزراعية الفلسطينية عبر أراضيها على أساس الترانزيت.

ـ يؤمن الأردن كلاً أو جزءاً من متطلبات الجانب الفلسطيني من المشتقات النفطية ومن الأسمنت وحديد البناء.

ـ درس ربط الشبكة الكهربائية الوطنية.

ثانياً ـ الاتفاق في المجال النقدي والمصرفي

ـ اتفق الطرفان على استمرار الدينار الأردني عملة تداول إلى جانب عملات أخرى متداولة في (مناطق) السلطة الوطنية ووسيلة دفع قانونية لجميع الغايات.

ـ يتم الترخيص للبنوك في مناطق السلطة الفلسطينية من السلطة الفلسطينية المختصة ويشمل ذلك الترخيص للبنوك الأردنية بفتح فروع أو مكاتب جديدة لها في المناطق الفلسطينية.

ـ الرقابة والإشراف المصرفي: حتى يتم استكمال الأطر الرقابية لسلطة النقد الفلسطيني يتفق الطرفان على تشكيل لجنة رقابية مشتركة بين البنك المركزي الأردني وسلطة النقد الفلسطينية تتولى وضع الأسس والقواعد والآلية الخاصة بعمليات الإشراف والرقابة المصرفية على الفروع والمكاتب العائدة إلى البنوك الأردنية العاملة في المناطق الفلسطينية.

ثالثاً ـ الاتفاق في مجال النقل

ـ اتفق الطرفان على التنسيق في مجالات النقل الجوي والبحري والبري والأرصاد الجوية بهدف تسهيل تنقل الأشخاص والسلع.

ـ الاتصالات والبريد: الاتفاق على تدريب وتأهيل الكوادر الفلسطينية في المعاهد الأردنية وأن يكون الأردن المنفذ لتوزيع البريد الفلسطيني إلى البلدان العربية.

رابعاً ـ الاتفاق التربوي

ـ يستمر تطبيق المناهج والكتب المدرسية الأردنية في الضفة الغربية إلى الفترة التي يطلبها الجانب الفلسطيني وللسلطة الفلسطينية إصدار مطبوعات إضافية في مختلف المواد المدرسية لإبراز الخصوصية الفلسطينية.

ـ تعترف وزارة التربية والتعليم الأردنية بالشهادات الفلسطينية وتعادلها مع الشهادات الأردنية.

9 حديث صحافي مع مأمون ابراهيم حسن، المدير العام للمؤسسة العربية لضمان الاستثمار، حول نشاط المؤسسة ومناخ الاستثمار في الوطن العربي.

(الحياة، لندن، ٢٩/١/١٩٩٥)

س ـ إلى أي مدى تشكل مسألة توطين الفوائض المالية العربية داخل الوطن العربي مرتكزاً استراتيجياً لعمل «المؤسسة العربية لضمان الاستثمار»؟

ج ـ قامت المؤسسة أساساً بهدف تحقيق تدفق أكبر للاستثمارات العربية داخل الدول العربية، بما يساهم بالتالي في توطين جزء من الأموال العربية في الدول العربية. وهذه المسألة تعتبر الهدف والهم الأساسي للمؤسسة. وهي تسعى إلى تحقيقه من خلال وسيلتين: الأولى تأمين الضمان للمستثمر ضد المخاطر السياسية ورفع عبئها عن كاهل المستثمر سيما وأنها، بعكس المخاطرالتجارية، لا يمكن توقيها ولا يمكن تحمل نتائجها، والثانية إجراء الأبحاث والدراسات المتعلقة بأوضاع الاستثمار في الدول العربية والترويج لفرص الاستثمار فيها.

والأبحاث كما تعلمون تتعلق بأوضاع الاستثمار في الوطن العربي: مناخه، المشاكل والعقبات التي تعترض مسار الاستثمارات والحلول المقترحة للتغلب عليها. وتتعمل مع المؤسسة هيئات عربية قومية ووطنية عدة عامة وخاصة والمهمة كبيرة وأقصد بذلك جعل المنطقة العربية منطقة جاذبة للاستثمار وبالتالي توطين فوائضها ـ إن كانت هناك فوائض ـ في الوطن العربي من أجل خيره ومنعته بل وجلب جزء من كتلة الأموال الفائضة في الأسواق الدولية والتي تبحث عن الربح والأمان أين استقرا وأين تحققا.

س ـ كم تصل قيمة عقود الضمان المبرمة حتى عام ١٩٩٤؟

ج ـ بلغت قيمة عقود الضمان التي أبرمتها المؤسسة منذ إنشائها حتى نهاية عام ١٩٩٤ نحو ١,١٠٤ مليار دولار. توزعت بواقع ١٦٧,٥ مليون دولار لعقود ضمان الاستثمار المباشر أي ما نسبته نحو ١٥,٢ في المئة من الاجمالي، ونحو ١٦٢,٥ مليون دولار لعقود ضمان القروض بنسبة ١٤,٧ في المئة من الاجمالي، ونحو ٢٩ مليون دولار لعقود ضمان معدات المقاولات بنسبة ٢,٦ في المئة. وكانت الحصة الباقية وقدرها نحو ٧٤٥,٥ مليون دولار لعقود ضمان ائتمان الصادرات بنسبة ٦٧,٥ في المئة. وقد استفادت من عقود الضمان الدول العربية كافة.

وقد سجلت طلبات الضمان زيادة كبيرة خلال السنوات الخمس الماضية وتحديداً بعد توسيع نشاط المؤسسة ليشمل تأمين الضمان لائتمان الصادرات ضد المخاطر التجارية وغير التجارية، حيث فاقت قيمة الطلبات في بعض الأوقات مبلغ ١,٦ بليون دولار.

وبالطبع فإن المؤسسة لا تستطيع تلبية كل الطلبات لأن اتفاق إنشائها حدد ضوابط عدة تحكم قيمة عقود الضمان التي تبرمها. وتستند هذه الضوابط التي اصطلح على تسميتها بالسقوف، إلى قاعدة رأس المال. إذ ينص السقف الأول على أن لا تتجاوز قيمة العملية الواحدة ما نسبته ٢٠ في المئة من رأس المال، والثاني أن لا يتجاوز إجمالي قيمة العمليات في قطر واحد قيمة رأس المال مضافاً إليه الاحتياط. أما السقف الثالث فينص على أن لا يتجاوز إجمالي قيمة العمليات في الأقطار كافة خمسة أمثال رأس المال مضافاً إليه الاحتياط.

وقد سعت المؤسسة إلى تجاوز هذه المشكلة من خلال تبني بدائل عدة كان أبرزها موافقة مجلس المؤسسة الذي يضم ممثلين للدول العربية كافة في دورته التاسعة عشرة المنعقدة في تونس بتاريخ ١٥/٤/١٩٩٢ على مبدأ زيادة رأس المال. وأصدر قراراً يحث فيه الدول الأعضاء على زيادة مساهماتها علماً بأن رأس مال المؤسسة مفتوح ولكل دولة أن تزيد مساهمتها متى شاءت. كما وافق على أن تقوم المؤسسة بإبرام اتفاقات مع أي دولة عضو يتم بموجبها تأمين الضمان لعمليات خاصة بمواطني تلك الدولة فقط. وقرر في هذا الشأن أيضاً أن تواصل المؤسسة جهودها لجذب مساهمات الهيئات المالية العربية ومؤسسات القطاع الخاص في رأس المال. وقد بادرت

فعلاً كل من سلطنة عمان إلى زيادة حصتها من نحو ١,٦٥ مليون دولار إلى نحو ٢,٤٧٤ مليون دولار أي بنسبة ٥٠ في المئة، كما قامت المملكة المغربية بزيادة حصتها من نحو ٤,١٢٣ مليون دولار إلى نحو ٦,٥٩٦ مليون أي بنسبة ٦٠ في المئة. ونأمل أن تقوم الدول الأعضاء الأخرى بزيادة حصصها وتجري اتصالات حثيثة لتحقيق ذلك.

س ـ من خلال عمليات الرصد للأسواق العربية، ما هي أبرز الفرص الاستثمارية في الوقت الراهن؟

ج ـ تصعب الإجابة على تساؤل بهذه الأهمية نظراً إلى اتساع رقعة المنطقة العربية والتنوع الكبير في إمكاناتها من طبيعية وبشرية ومالية وغيرها، مما يجعلها بالفعل غنية بمختلف فرص الاستثمار المجدية. وبالتالي فإن تحديد أي المجالات تكون لها الصدارة يحتاج إلى دراسات واتصالات معمقة.

كما يتوقف الأمر على موقع الجهة المعنية بهذا التحديد، فالدول تقوم عادة بتحديد مجالات وفرص استثمارية تنسجم مع خطط التنمية فيها وتعكس اهتمامها بتطوير قطاعات أو مناطق معينة ولكن ذلك قد لا يشكل فرصاً ذات سبق بالنسبة للمستثمر ورؤاه.

عموماً ما يمكن قوله هو أن المستثمرين هم الأقدر على تحديد الفرص الجيدة التي تحقق الربح العادل، فتراهم يتقاطرون على أي قطر أو قطاع يحقق هذا الهدف. وإذا أخذنا بهذه المعطيات فنلاحظ خلال السنتين الأخيرتين بروز قطاعات جاذبة للاستثمارات أكثر من غيرها كقطاع العقار في لبنان والاستثمار في الأسواق المالية في الأردن والسعودية ومصر والمغرب. وهذا التوجه نحو الأسواق المالية لا يزال في بداياته والمأمول أن يتعمق وينمو مع التطور الحاصل على صعيد برامج الإصلاح الاقتصادي.

س ـ ما هي أهم ملامح مناخ الاستثمار في الوطن العربي، وهل تعد السوق العربية جاذباً لرؤوس الأموال أم طارداً لها، وما هي الأسباب الرئيسية لذلك؟

ج ـ إن تعبير مناخ الاستثمار يشمل عملياً مجمل الأوضاع الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والقانونية المؤثرة في العملية الاستثمارية. وهذه العوامل كما تدركون متغيرة ومتشابكة إلى حد كبير. كما تختلف من دولة عربية إلى أخرى بشكل لا يمكن معه إطلاق أحكام نهائية على مناخ الاستثمار في مجمل الدول العربية. ولكن يمكن حصر أبرز العوامل وأكثرها تأثيراً بعاملين الأول هو الأوضاع السياسية والثاني الاستقرار الاقتصادي.

بالنسبة إلى العامل الأول، يسود حالياً شعور عام بالارتياح وبأن الوضع السياسي عموماً يسير نحو الأفضل. يستند هذا الشعور إلى حقائق ومعطيات عدة أهمها:

ـ ان المنطقة أصبحت على أعتاب مرحلة سلام في ما يتعلق بالصراع العربي ـ الاسرائيلي وحل القضية الفلسطينية. ومع أن السلام لم يكتمل، وبالتالي لم نلحظ انعكاساته العملية بعد، إلا أن ما تحقق حتى الآن يشكل انفراجاً كبيراً بلا شك.

ـ التقدم الحثيث في الجهود المبذولة لمعالجة آثار حرب الخليج الثانية. وهناك تداعيات مبشرة بإمكان تجاوز هذه الآثار استناداً إلى الخطوات المتخذة في السير نحو التطبيق الكامل لقرارات الأمم المتحدة.

ـ الجهود التي تبذلها الأمانة العامة لجامعة الدول العربية وبعض الدول العربية الكبرى لتنقية الأجواء وتحقيق المصالحة العربية.

بالنسبة إلى العامل الثاني يبدو واضحاً أن هناك تحسناً في الاقتصادات العربية عموماً بفضل عمليات الإصلاح الاقتصادي التي بدأت تؤتي أكلها، والتي ساهمت في إطلاق كثير من عناصر القوة التي كانت كامنة. ولا تنتقص من هذه الحقيقة المصاعب المتنوعة التي لا تزال تعاني منها هذه الاقتصادات.

في ما يتعلق بالشق الثاني من سؤالكم فكما أشرنا لا يمكن إطلاق حكم واحد على مناخ الاستثمار في الدول العربية كافة والجزم بأنه جاذب أو طارد للاستثمار. ولكن لما كان حجم التدفقات الاستثمارية على منطقة معينة هو المقياس الأساسي للحكم على مناخ الاستثمار فيها، فيلاحظ أن الكثير من الدول العربية وكذلك القطاعات الاقتصادية فيها تشكل مناطق جذب للاستثمارات العربية والأجنبية وهي مرشحة لاستقطاب المزيد.

ولكن مع ذلك لا يمكن تصنيف المنطقة العربية عموماً على أنها منطقة جذب استثماري، مقارنة بمناطق الجذب الرئيسية كجنوب شرق آسيا وأميركا اللاتينية التي

تستقطب استثمارات كبيرة نظراً إلى ما تتمتع به من استقرار سياسي واقتصادات متوازنة تنمو بوتائر عالية.

س ـ ماذا عن الاستثمارات النفطية وإلى أي حد تم استغلال هذا القطاع الاستثماري؟

ج ـ لم يكن قطاع النفط في مختلف الدول النامية يشكل مجالاً للاستثمارات الخاصة. وكان الاستثمار فيه قاصراً على القطاع العام لأسباب عدة ليس هنا مجال ذكرها منها ضخامة حجم الاستثمارات والمعرفة والدراية والفنية وهو ما لم يكن بمقدور القطاع الخاص توفيره. إضافة إلى أن النفط يشكل المورد الرئيسي لغالبية الدول المنتجة مما كان يحتم التحكم فيه من قبل الدول لكي تضمن توظيف العوائد في عملية التنمية بمختلف مجالاتها.

ولكن، مع التطورات الكثيرة الحاصلة على صعيد إعطاء دور أكبر للقطاع الخاص في النشاط الاقتصادي وفتح المجالات كافة أمامه، برز اتجاه لدى الدول المنتجة سواء العربية أم غيرها لإعطاء دور للاستثمار الخاص في القطاع النفطي. وتزامنت هذه التطورات مع تزايد أهمية دور الاستثمارات الخاصة كمصدر للتمويل من جهة ومع التزايد الكبير في حجم الاستثمارات المطلوبة في قطاع النفط، حيث يقدر إجمالي الاستثمارات لصيانة وتطوير الطاقات الانتاجية من النفط في المنطقة العربية حتى عام ٢٠٠٠ بحوالي ٥٥ بليون دولار. تضاف إليها الاستثمارات المطلوبة في قطاعات الغاز والتكرير والبتروكيماويات.

في الوقت نفسه هناك تزايد مذهل في الطلب على رؤوس الأموال على الصعيد الدولي، سواء في الدول الصناعية لتحديث وتطوير مصافي النفط لتتلاءم مع المعايير الصارمة للحفاظ على البيئة أو في دول أوروبا الشرقية لإعادة تأهيل مشاريع الإنتاج والتكرير إضافة إلى تمويل عمليات الاستكشاف، وكذلك في الدول النامية، لتمويل مشاريع ضخمة لإيجاد حقول جديدة وتطوير الحقول القائمة أو تحديث مشاريع الغاز والبتروكيماويات.

وتقدر نشرة «بتروليوم فايننس» الحاجات الرأسمالية لصناعة النفط والغاز العالمية خلال الفترة ١٩٩٣ ـ ٢٠٠٥ بنحو ٩١٠ بلايين دولار أو ما يعادل ٧٠ بليون دولار سنوياً.

وقد بدأت دول عدة منتجة للنفط كفنزويلا وإندونيسيا ونيجيريا خطوات عملية نحو إشراك القطاع الخاص الأجنبي في قطاع النفط. وعلى صعيد الدول العربية فإن غالبيتها تمتاز بأنها تمتلك القدرة على توفير التمويل اللازم من خلال خيارات عدة منها الموارد الذاتية لشركات النفط الوطنية أو الاقتراض سواء من السوق المحلية أو الدولية وأخيراً إشراك القطاع الخاص المحلي والأجنبي في القطاع النفطي، حيث يمتاز قطاع النفط لا سيما في دول الخليج بقوة جذب كبيرة بسبب الربحية السريعة والعالية قياساً إلى بقية الدول المنتجة للنفط، والتي ترجع إلى كلفة الإنتاج المنخفضة نسبياً في المنطقة بفضل غزارة تدفق النفط حيث يفوق معدل التدفق في اليوم بنحو ضعف من معدل التدفق في الولايات المتحدة.

وقد باشرت دول عدة خطوات عملية في هذا الاتجاه. ومن المجالات المرشحة أكثر من غيرها لفتحها أمام القطاع الخاص نذكر قطاع توزيع المحروقات إذ أعلنت أكثر من دولة عن خطط لتخصيص محطات التوزيع وكذلك مجال البتروكيماويات، إضافة إلى مشاريع الغاز المسال.

وكانت دولة قطر باشرت فعلاً منذ العام ١٩٨٤ في ذلك حيث تم إنشاء «المؤسسة القطرية للغاز الطبيعي المسيل» (قطر غاز) كمشروع مشترك مع شركات أجنبية عدة لاستغلال الاحتياطات الضخمة في حقل الشمال، كما تدرس «المؤسسة العامة القطرية للبترول» عروضاً من قبل شركات أجنبية للمساهمة في مشروع آخر للغاز هو مشروع رأس لفان للغاز الطبيعي المسال.

س ـ تسعى المؤسسة العربية لضمان الاستثمار إلى تشجيع الاستثمار السياسي في الوطن العربي. ألا تعتقدون أن عملية السلام أفرزت واقعاً جديداً من خلال انفتاح السوق الاسرائيلية على المنطقة العربية وما يترتب على ذلك من انعكاسات تساهم في تقويض دور السياحة العربية؟ وهل هناك أي جهود عملية بما فيها إعداد الدراسات اللازمة لمواجهة الواقع الجديد؟

ج ـ نعم إن تحقق السلام والانفتاح المتوقع للأسواق العربية على السوق الاسرائيلية قد يخلق بعض التحديات ولا نقول المصاعب للاقتصادات العربية. وهي تحديات يمكننا الجزم بأننا قادرون على مواجهتها بيسر وسهولة إذا توافر الحد الأدنى من التنسيق والتكامل بين الدول

العربية. وينطبق ذلك على المجالات كافة بما فيها طبعاً المجال السياحي. فإسرائيل قد تكون متقدمة في استغلال امكاناتها السياحية وفي تقنيات الترويج والجذب السياحي وإن كان جزء كبير من السياحة الاسرائيلية هي سياحة مدفوعة بعوامل سياسية.

لكن بالمقابل فإن المنطقة العربية تمتلك إمكانات سياحية كبيرة جداً مقارنة بما تمتلكه إسرائيل بل مقارنة بمختلف مناطق العالم. نذكر منها موقعها الوسط من العالم وقربها من أوروبا التي تشكل أكبر مصدر للسياح، وكذلك التنوع الثقافي والغنى الكبير في الإرث التاريخي والحضاري، إضافة إلى الإمكانات الطبيعية المتنوعة بين مختلف الدول بل داخل الدولة الواحدة أحياناً.

وإذا كانت هذه الإمكانات غير مستغلة كما يجب، فإنه يمكن بجهود ولو متواضعة تجاوز هذه المشكلة لتحقيق زيادة كبيرة في حصة الدول العربية من السياحة الدولية. ولعل هناك قدراً من المبالغة في تقدير امكانات وقدرات اسرائيل يقابله نوع من الاستهانة بقدرات وإمكانات الدول العربية وبالجهود المبذولة لتحسين استغلال هذه الإمكانات.

أما بالنسبة إلى المرحلة المقبلة، فمع أن القطاع السياحي في الدول العربية مرشح لتحقيق نمو كبير سواء من حيث الطلب على الخدمات والمرافق السياحية أو من حيث استقطاب مزيد من الاستثمارات، إلا أن الدول العربية مدركة تماماً أن المطلوب مزيد من الجهد في مجالين: الأول هو الترويج للسياحة العربية، بما يكفل حصول المنطقة على نصيبها العادل من السياحة الدولية إذ لا تتجاوز نسبة السياح القادمين إليها حتى الآن أكثر من ٢,٨ في المئة من إجمالي السياحة العالمية. ولا يسعنا في هذا المجال سوى الترحيب بخطوة قيام دول عربية عدة بافتتاح مكاتب للترويج السياحي في بعض العواصم الأجنبية الرئيسية. والثاني هو تأمين المرافق والمنشآت السياحية اللازمة لاستيعاب النمو المتوقع في عدد السياح.

س ـ أعلنتم في وقت سابق عن عقد مؤتمر دولي حول الاستثمار السياحي في الدول العربية يشارككم في تنظيمه الوكالة الدولية لضمان الاستثمار التابعة لمجموعة البنك الدولي وبعض الهيئات الأخرى. فهل يأتي هذا المؤتمر في سياق الجهود التي أشرتم إليها.

ج ـ يشكل جذب الاستثمارات الخاصة إلى قطاع الخدمات السياحية في الدول العربية أحد العوامل الرئيسية لتحقيق النمو المطلوب. والحقيقة أن قناعتنا بتنوع وضخامة الإمكانات السياحية في الدول العربية التي أشرنا إليها، تشاركنا فيها كبريات المؤسسات الدولية العاملة في المجال السياحي وكذلك المؤسسات المالية التي ترى في القطاع السياحي فرصاً جيدة للاستثمار والتمويل.

وتبدي هذه المؤسسات اهتماماً كبيراً بالاستثمار في المنطقة. ولكن لا بد أولاً من تعريف هذه المؤسسات بأوضاع الاستثمار في القطاع السياحي وبالفرص المتاحة والسعي إلى جمع أصحاب المشاريع مع مصادر التمويل والخبرة سواء العربية أو الأجنبية. والمؤتمر الذي سيعقد في مدينة دمشق خلال الفترة من ١٣ إلى ١٥ آذار (مارس) المقبل يرمي إلى تحقيق هذا الغرض أساساً كما يرمي إلى تعريف المستثمرين بأوضاع الاستثمار في الدول العربية من المشرق والمغرب ومن منطقة الخليج العربي من خلال قيام ممثلين لهذه الدول بشرح هذه الأوضاع.

والأمل معقود على أن يحقق المؤتمر أهدافه حيث تبذل الجهات المنظمة وهي بالإضافة إلى تلك التي أشرتم إليها «الاتحاد العربي للسياحة والفنادق» و«الغرفة التجارية العربية ـ الفرنسية» ومجلة «الاقتصاد والأعمال»، جهوداً حثيثة لنجاحه.

10

نص الاتفاق المصري ـ اللبناني لتوسيع التبادل التجاري بين البلدين(*).

(السفير، بيروت، ٣٠/١/١٩٩٥)

مقدمة

في سبيل دعم وتعزيز العلاقات الاقتصادية وزيادة حجم الأعمال بين جمهورية مصر العربية والجمهورية اللبنانية.

فإن كلاً من: جمعية رجال الأعمال المصريين وجمعية رجال الأعمال اللبنانية ـ المصرية قد اتفقتا على تأسيس وتشكيل وتنفيذ «مجلس الأعمال المصري ـ اللبناني» ويعتبر هذا المجلس كياناً غير حكومي لا يصبو لتحقيق ربح مادي ولكن يصبو إلى الحفاظ على استمرارية الحوار الثنائي الاقتصادي الفعال، وإلى توفير سبل تنشيط وتدفق التجارة والاستثمار بين البلدين.

أهداف المجلس: ١ ـ تعريف رجال الأعمال بكلا الجانبين على فرص الأعمال المتوافرة بالجانب الآخر وتوفير سبل اللقاء من خلال الزيارات المتبادلة والندوات المتخصصة.

٢ ـ تنمية وتوحيد علاقات الصداقة بين مجتمعي رجال الأعمال في كلا البلدين وخاصة على مستوى صانعي القرار، وتوفير الفرص للتعرف على أفضل سبل التعاون الاقتصادي بين البلدين.

٣ ـ التعرف على السلطات المسؤولة لدى البلدين بهدف تحسين مناخ التعاون بين الجانبين المصري واللبناني وتذليل العقبات التي تصادف أياً منهما، وتشجيع إقامة المشاريع المشتركة ذات العائد الاقتصادي العالي.

٤ ـ الاهتمام ببرامج التدريب ونقل التكنولوجيا وحق المعرفة بما يساعد على تحسين الإنتاج المحلي المطلوب لتغطية الاحتياجات في كل من البلدين.

٥ ـ تشجيع الصادرات وتبادل السلع والخدمات من خلال الاتصالات الشخصية التي تنشأ أثناء الاجتماعات السنوية للمجلس.

٦ ـ تشجيع إقامة المشاريع المشتركة ذات الطابع الحيوي وذلك بالتعرف على أفضل سبل التمويل المتاحة، وتوفير البيانات والخدمات لرجال الأعمال المهتمين بإقامة تلك المشاريع.

عضوية المجلس

للمجلس جانبان أحدهما مصري والآخر لبناني، كل جانب منهما يشكل من مجموعة مختارة من رجال الأعمال على مستوى صانعي القرار، ويعملون في مختلف المجالات الاقتصادية منها الصناعة، التجارة، المصارف والمؤسسات المالية، الاستثمار، التأمين، السياحة، الزراعة، التشييد. وأيضاً منهم خبرات متخصصة في مجالات المحاماة، المحاسبة، والاستثمارات المختلفة... الخ. كما أن منهم من يعمل في القطاع الخاص ومنهم من يعمل في القطاع العام.

كيفية مباشرة مهام المجلس

١ ـ برغم أن المجلس يتكون من جانبين قوميين، لكل منهما الحقوق المتساوية إلا أن المجلس يعتبر كياناً واحداً.

٢ ـ على كل جانب أن يختار الرئيس التنفيذي له الذي ستعاونه لجنة تنفيذية مختارة، في إدارة شؤون الجانب الذي يرأسه، وكذلك سكرتارية خاصة.

٣ ـ يعقد المجلس اجتماعاً مشتركاً سنوياً برئاسة رئيسي الجانبين، المصري واللبناني بالتناوب في البلد الآخر. كما أن اللجنة التنفيذية للجانبين تجتمع بموافقة الجانبين في الموعد والمكان اللذين يتفق على تحديدهما.

٤ ـ يجري اتصال منتظم ومستمر بين سكرتارية كل جانب في الفترة بين كل اجتماعين سنويين.

٥ ـ الجانب المضيف هو الجانب المسؤول عن التحضير للاجتماع السنوي المشترك بما في ذلك إعداد جدول الأعمال والموضوعات التي ستطرح للمناقشة.

٦ ـ لكل جانب أن يعقد اجتماعاته حينما تدعو الضرورة لذلك.

(*) وقع الاتفاق محمود محمد محمود، وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية المصرية، ونظيره اللبناني هاغوب دمرجيان.

٧ ـ على كل جانب أن يرعى شؤونه المالية وشؤون العضوية وبرامج العمل الخاصة به.

٨ ـ كلا الجانبين لهما الحق في المشاركة في دعم أي من البرامج أو الأفكار الإيجابية إذا كان ذلك مناسباً ومرغوباً لكل منهما وذا جدوى ملموسة لهما.

٩ ـ يقوم الجانبان بتبني التوصيات التي تصدر عن المجلس وذلك بالاتفاق في ما بينهما، إلا في الحالات التي تكون فقط من اختصاص السياسة العامة لدولة أحد الجانبين.

بداية سريان البروتوكول

يتم تنفيذ ما ورد في هذا البروتوكول عقب المصادقة عليه من مجلسي إدارة الجمعيتين.

11 التوصيات الصادرة عن «المؤتمر الوطني التأسيسي لمقاومة التطبيع» مع إسرائيل(*) (مقتطفات).

بيروت، ٣١/ ١/ ١٩٩٥ (السفير، بيروت، ١/ ٢/ ١٩٩٥)

....

ـ إن إسرائيل كيان عنصري غاصب وغير طبيعي زرعه الاستعمار في المنطقة لحفظ مصالحه.. لا يمكن دمجه فيها أو دمجها معه. ومقاطعته ورفض التطبيع معه ضرورة وطنية وقومية تقتضيها روابطنا القومية وانتماءاتنا الاجتماعية وهويتنا الوطنية.

ـ إن المقاومة الإسلامية والوطنية في لبنان والانتفاضة المباركة في فلسطين المحتلة أفقدت العدو زمام المبادرة برغم الظروف الصعبة والإمكانات المتواضعة...

ـ إن التسويات والاتفاقات مع العدو الصهيوني التي وقعتها الأنظمة والحكومات لا تلزم الشعوب العربية والإسلامية وكل شعوب الأرض التي تؤمن بالحرية والعدالة وحقوق الإنسان.

....

ـ رفض ما يسمى «النظام الشرق أوسطي الجديد» الذي وضعه وزير خارجية العدو شمعون بيريز باعتباره مخالفاً لحقائق التاريخ والجغرافيا ومهدداً لتراث المنطقة الحضاري ومصالحها الاقتصادية وهويتها الوطنية والقومية والدينية.

ـ رفضنا للتوطين بما هو شكل من أشكال إلغاء الهوية الفلسطينية والتفاف على حق العودة لأنه يخفي تذويباً للشخصية الفلسطينية ووجهاً من وجوه حل مأزق موقّعي «اتفاق أوسلو» مع تأكيدنا على الحقوق الإنسانية والمدنية والحياة الحرة الكريمة للإخوة الفلسطينيين على أرض لبنان حالياً.

ـ السعي لقيام الدولة بتحصين الجنوب والبقاع الغربي لا سيما المناطق المواجهة لخطوط التماس مع العدو الصهيوني بما في ذلك إقامة الملاجئ والمستشفيات وكل مقومات الصمود ورعاية أهالي قرى الشريط المحتل حتى لا يقعوا في شرك التطبيع مع العدو بفعل الحاجة، وعلى مستوى الوطن إقامة البرامج التربوية والتوجيهية والإعلامية لشرح مخاطر التطبيع مع العدو الصهيوني بكل أشكاله.

ـ التمسك بالحريات العامة التي هي في أساس قيام الوطن ومن خصائص الساحة اللبنانية لأن للبنان دوراً مميزاً في هذا المجال. وغني عن القول ان التنوع الحضاري والديني في لبنان ثروة وطنية تشكل نقيضاً للدولة العنصرية في إسرائيل.

....

ـ مواجهة الحرب الإعلامية والتضليلية التي تبثها الصهيونية وأتباع التطبيع والاستعمار.

....

(*) نشرت التوصيات أيضاً في مجلة الدراسات الفلسطينية، بيروت، العدد ٢٢، ربيع ١٩٩٥. واعتمد تاريخ الحدث في ترقيم الوثيقة حرصاً على التسلسل الزمني.

ـ توجيه إشادة بمواقف الأنبا شنودة التاريخية الرافضة للتطبيع مع العدو وزيارة القدس الشريف تحت الاحتلال الصهيوني وإدانة كل مرجعية دينية أو علمانية أو أدبية أو فنية تدعو إلى الصلح أو التطبيع مع العدو الصهيوني والتشهير بها في كل المحافل والمناسبات.

ـ الدعوة إلى عقد مؤتمر قومي وإسلامي يؤسس لحركة مقاومة للتطبيع مع العدو الصهيوني.

....

ـ الاستفادة من تجارب الشعوب والأمم التي واجهت حالات مماثلة للتطبيع وإلغاء الهوية واستطاعت مواجهة ذلك من خلال تمسكها بعقائدها الدينية الوطنية والقومية وتراثها الحضاري والنضالي.

....

ـ تحريم شراء وبيع المنتوجات الاسرائيلية والعمل على مقاطعة بضائع الدول التي يشكل شراؤها وبيعها دعماً لاقتصاديات الدول التي تدعم العدو الصهيوني وعلى رأس هذه الدول الولايات المتحدة الأميركية التي لا تترك مناسبة إلا وتعلن تأييدها للعدو الصهيوني ومحاربتها لمصالحنا العربية والإسلامية.

....

12

نص البيان الصادر عن القمة الرباعية في القاهرة التي ضمت حسني مبارك، الرئيس المصري، والملك حسين، العاهل الأردني، واسحق رابين، رئيس الوزراء الاسرائيلي، وياسر عرفات، رئيس سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني.

القاهرة، ٢/٢/١٩٩٥ (النهار، بيروت، ٣/٢/١٩٩٥)

أعاد زعماء مصر واسرائيل والأردن والسلطة الفلسطينية الذين اجتمعوا في القاهرة في الثاني من شباط تأكيد إصرارهم على مواصلة عملية السلام في اتجاه تحقيق سلام عادل وشامل ودائم في المنطقة.

والأطراف ملتزمون احترام الاتفاقات التاريخية التي توصلوا إليها وتنفيذها كاملة نصاً وروحاً. وأعاد الزعماء تأكيد التزامهم هذه الاتفاقات وعزمهم على مواصلة جهودهم نحو إقرار سلام شامل في المنطقة. وأكد الأطراف مجدداً ضرورة التحرك فوراً للانتهاء من المفاوضات في شأن الاتفاق الموقت بين اسرائيل والسلطة الفلسطينية بكل جوانبه. وشدد الفلسطينيون على الحاجة الماسة إلى اتخاذ الإجراءات اللازمة لتعزيز عملية السلام الفلسطينية ـ الاسرائيلية ولتحسين المناخ وبناء الثقة بين الطرفين.

وأعرب الأطراف عن تقديرهم للتنفيذ السريع لمعاهدة السلام بين الأردن واسرائيل. وأعربوا أيضاً عن الأمل في أن يشهد المستقبل القريب تحقيق اتفاق سلام بين اسرائيل وكل من سوريا ولبنان.

وأعرب الزعماء عن تقديرهم لدور مصر البارز من أجل السلام في الشرق الأوسط وهو دور أساسي من أجل نجاح عملية السلام.

إن عملية السلام في الشرق الأوسط ضرورة تاريخية تخدم مصالح كل الشعوب والأفراد ومن ثم فإنها ستنتصر على جميع القوى التي تحاول تقويضها.

ودان الأطراف الأربعة كل حوادث سفك الدماء والإرهاب والعنف في المنطقة وأكدوا مجدداً عزمهم على التصدي لها بقوة ووضع نهاية لمثل هذه الأعمال كلها.

إن إطار السلام والمصالحة في المنطقة سيعزز الأمن والرخاء الاقتصادي ومستوى أعلى للمعيشة للشعوب. وأكد الزعماء مجدداً عزمهم على ضمان الأمن للجميع والثقة المتبادلة بمستويات أدنى من التسليح.

وبعد الإعراب عن التقدير لمقترحات الرئيس مبارك لنزع أسلحة الدمار الشامل سيسعى الزعماء إلى منطقة في الشرق الأوسط خالية من أسلحة الدمار الشامل ـ النووية والكيميائية والبيولوجية ومعدات إطلاقها.

ولتعزيز التعاون الاقتصادي وتشجيع المشروعات

المشتركة وجذب القطاع الخاص العالمي تمهيداً لمؤتمر قمة عمان في ٣٠ تشرين الأول ١٩٩٥ في إطار هذه العملية سيواصل الأطراف التعاون لإنشاء مصرف إقليمي للتنمية. واتفق الزعماء أيضاً على توجيه اهتمام خاص إلى تعزيز القدرات التعليمية في المنطقة مع تركيز خاص على العلوم والتكنولوجيا وإدخال الكومبيوتر. وفي هذا الصدد سيبحث الأطراف بجدية ويتشاورون مع الاتحاد الأوروبي في عقد مؤتمر تعليمي خاص يخصص لهذا الهدف.

وسعياً إلى تنفيذ البيان سيجري ممثلون للأطراف الأربعة على مستوى وزراء الخارجية مشاورات لتسهيل تعاونهم. وسيعقد أول اجتماع على هذا المستوى الأسبوع المقبل في واشنطن.

وبعد اجتماع القاهرة سيجتمع الزعيم عرفات ورئيس الوزراء الاسرائيلي رابين الخميس المقبل في ايريز لمواصلة المحادثات في شأن القضايا الثنائية.

وسيجتمع الزعيم عرفات والملك حسين والرئيس مبارك ورئيس الوزراء رابين مرة أخرى عند الضرورة لمتابعة الجهود المشتركة الرامية إلى تدعيم عملية السلام الشامل في الشرق الأوسط.

13 حديث صحافي مع عبد الحليم خدام، نائب الرئيس السوري، حول الدور السوري في لبنان وعملية السلام في المنطقة والموقف من الأوضاع العربية وبعض الشؤون السورية(*).

(الشراع، بيروت، العدد ٦٦٦، ٦/٢/١٩٩٥)

س ـ سؤالنا الأول سيكون عن المستقبل، مستقبل لبنان.

ج ـ بكلمات بسيطة إني متفائل بمستقبل لبنان، بعد أن نجح اللبنانيون في وقف الحرب الأهلية وفي إقرار وثيقة الوفاق الوطني، وفي استعادة الدولة لمؤسساتها ولوحدة هذه المؤسسات، وفي فرض الأمن والاستقرار في البلاد وفي بدء العمل وإعادة إعمار ما دمرته الحرب، وفي تحقيق إجماع وطني من الموقف حول العدوان الاسرائيلي. كل هذه الأمور تجعلني متفائلاً بمستقبل لبنان، وأعتقد أن لبنان قطع أهم المحطات التي كان يجب أن يقطعها في الوصول لاستعادة دوره اللبناني والعربي والإقليمي والدولي. وإني كما قلت آمل ومتفائل بمستقبل زاهر للبنان وللبنانيين.

س ـ لا حديث في بيروت اليوم وفي لبنان، الا حديث التجديد والتمديد لانتخابات الرئاسة، وليس سراً كما يقال ويكتب أن سوريا هي الناخب الأول في انتخابات الرئاسة في لبنان، هل هناك من تفكير سوري أو قرار سوري حول موضوع التجديد أو التمديد أو انتخابات الرئاسة؟

ج ـ القول ان سوريا هي الناخب الأول في لبنان، فيه ظلم لسوريا ولبنان، الناخب الأول والأخير في لبنان هو المجلس النيابي اللبناني، وهو الذي يقرر ما هو مفيد في المجال الرئاسي للبنان، هو الذي ينتخب من يراه صالحاً لقيادة البلد وبأن يكون على رأس الدولة اللبنانية وهو الذي يقرر فيما إذا كان يجب إعادة النظر في بعض مواد الدستور من أجل أي موضوع آخر، لذلك الأمر أمر لبناني بحت، ومتعلق ومرتبط بما يقرره المجلس النيابي اللبناني الذي يمتلك الكفاءة الكاملة، وأثبت كفاءة كبيرة كسلطة تشريعية خلال المدة الماضية، ولا أعتقد أن لبنان شهد مجلساً نيابياً كان عمله نشيطاً وإنتاجه غزيراً كالمجلس الحالي، فمجلس بهذه المواصفات يمتلك كل الإمكانات لاتخاذ القرار الملائم.

س ـ إذا سمحت، هل يمكن أن نسأل السؤال بطريقة ثانية، لو كنت لبنانياً وفي الظروف التي يمر بها

(*) أجرى الحديث نبيل خوري عبر «تلفزيون المستقبل» في ٣/٢/١٩٩٥.

لبنان الآن، وأنت أمام معركة استحقاق رئاسة الجمهورية، كيف يجب أن تكون مواصفات الرئيس اللبناني الجديد؟

ج ـ أولاً: يجب أن يكون مؤمناً بوحدة البلاد، ومؤمناً بميثاق الوفاق الوطني، ومؤمناً بأن لبنان لجميع اللبنانيين، وأن لبنان بلد عربي عليه مسؤوليات، له حقوق وعليه واجبات، وأن جميع اللبنانيين سواسية أمام القانون، مؤمناً بأن لبنان يجب أن لا يبقى في نقطة ثابتة، يجب أن يتطور بما يخدم اللبنانيين، وبما يعمق الوحدة الوطنية في لبنان، وبما يساعده على استعادة دوره العربي الاقليمي والدولي، وأن يكون قادراً على حمل عبء المسؤولية، وأن يكون مدركاً لكل لحظة يمر فيها لبنان وبالتالي مدركاً لأهمية القرار، والقدرة على تحمل مسؤولية القرار والعمل على تنفيذ هذا القرار، في إطار المسؤوليات الدستورية التي نص عليها الدستور اللبناني.

س ـ يعني هناك كثير من هذه المواصفات تنطبق على الرئيس الهراوي، وأنا لا أعتقد أن هناك رئيساً اتخذ قرارات صعبة وفي فترة دقيقة كما اتخذها الرئيس الحالي.

ج ـ في الواقع فخامة الرئيس الهراوي، ولا أريد أن أتحدث عنه كثيراً، لأن الحديث قد يكون مشوباً ببعض العواطف، الرئيس الهراوي تحمّل المسؤولية في مرحلة صعبة ومعقدة ودقيقة وله دور كبير في الوصول إلى حالة السلم التي يعيشها لبنان، تحمل مسؤولية قرارات كبيرة اتخذت في مجلس الوزراء الذي كان يرأسه، وكان يحمل مسؤولية هذه القرارات، له دور كبير في السلم، له دور كبير في استعادة الدولة لمؤسساتها، له رؤية واضحة لطبيعة الصراع العربي الاسرائيلي، ولموقع لبنان من هذا الصراع، ولما يجب أن يكون عليه موقف لبنان بما ينسجم مع مصالح لبنان ومع مصالح الأمة العربية.

س ـ هناك من يربط بين انتخابات الرئاسة في لبنان ومسار السلم، كأن يقال: سيطرح التمديد أو التجديد في حال تعثّر السلم أو مفاوضات السلام لأن لبنان في وضعه، سيكون في وضع من لا يتحمل نقلة سياسية كرئاسة جديدة والعكس هو الصحيح، وفي حال سار السلام، يكون هناك انتخابات. فهل هناك ترابط بين مسار السلام وانتخابات الرئاسة في رأيك؟

ج ـ لا أعتقد أن هناك ترابطاً بين الأمرين، لأن الدستور اللبناني وأي دستور عندما ينص على مدة محددة للمؤسسات أو الأفراد في إطار هذه المؤسسات، المفترض أن يكون قد أخذ بالاعتبار جميع الظروف، وبكل الأحوال فهذا الأمر يعود تقديره إلى المجلس النيابي اللبناني.

س ـ لدينا سابقة تمديد، فالمجلس النيابي الأسبق مدد له من عام ١٩٧٢ إلى ١٩٩٢، رغم عدم وجود هذه المادة بالدستور ورغم أن مدة المجلس أربع سنوات فقط.

ج ـ هذه المقارنة ليست واردة، تعلم أنه خلال الحرب الأهلية كان متعذراً إجراء الانتخابات اللبنانية النيابية، والمجلس النيابي مدد لنفسه استناداً لنظرية القهر (النظرية القاهرة) فالظروف التي تحول دون إجراء الانتخابات هي التي أجازت للمجلس النيابي مثل هذا التمديد وفي كل الأحوال الأمر ليس هو كما في المجلس النيابي، المقارنة ليست واردة بين الأمرين باعتبار أن المجلس كما أشرت، التمديد له كان في ظل الحرب، وأما موضوع رئاسة الجمهورية فهو مسألة سياسية مرتبطة بالظروف العامة للبلاد، والمجلس النيابي هو وحده صاحب الحق في تقدير ما هو مفيد للبنان وما هو غير مفيد.

س ـ الحديث عن الحاضر يجرنا للحديث عن الماضي الذي نريد جميعاً أن ننساه وتحديداً الحرب اللبنانية، هل لسيادتك أن تروي لنا قصة هذه الحرب، لماذا حدثت، ولماذا استمرت، ولماذا تأخر إيقافها، هناك معلومات إما ناقصة أو مشوهة عن أسباب هذه الحرب وعن استمرارها، إذا سمحت. . .

ج ـ طبعاً الحديث عن الحرب الأهلية في لبنان حديث طويل، وقد يكون ليس من مصلحة السلم وتعزيز السلم فتح ملفات قد تتناول مواقع أو أشخاص أو شرائح، قد لا يكون من المفيد طرحها على الأقل في هذه الظروف، ولكن ببساطة، لبنان منذ الاستقلال لم يشهد استقراراً منذ عام ١٩٤٣، بين مرحلة ومرحلة كل بضع سنوات، كان البلد يتعرض لاضطرابات، ولاضطرابات كبيرة، وصلت إلى حد القتال في عام ١٩٥٨، كما وصلت سابقاً إلى حد الاضراب العام الشامل في ١٩٥٢، البلد لم يكن مستقراً، لأن التوازن الدستوري بين مؤسسات الحكم كان مفقوداً وفقدان التوازن في مؤسسات الحكم، أدى إلى شعور شرائح واسعة في المجتمع اللبناني ومناطق واسعة في المجتمع اللبناني بالحرمان، وهذا ما رؤي على الأرض، عندما

يزور إنسان منطقة كالبقاع أو كالجنوب أو عكار، ويزور مناطق أخرى يشعر أنه ليس هناك ارتباط أو رابط بين هذه المناطق بما تعاني من حرمان وبين تلك المناطق التي تكتمل فيها بنية الدولة ويظهر فيها عمل الدولة من بناء وإعمار ومنشآت إلى غير ذلك. إذن الوضع النفسي والمادي. . .

س ـ رأيك أن السبب الأول اجتماعي؟

ج ـ نعم اجتماعي وتحول إلى سبب سياسي، ثم لا بد من إشارة إلى أن هناك عاملاً آخر لعب دوره في إنضاج ظروف الحرب وهو العدوان الاسرائيلي، وتشريد الشعب الفلسطيني، وإذا أضفنا إلى هذا العامل، عاملاً آخر هو هجرة المنظمات الفلسطينية من الأردن بعد أحداث سنة ١٩٧٠ حيث شكل أيضاً العامل الذي ساعد إلى جوانب العوامل الأخرى في مزيد من الإنضاج للانفجار، في الواقع الانفجار الأول بدأ سنة ١٩٧٣، في أول أيار بعد مقتل القادة الفلسطينيين الثلاثة ثم هدأت الأمور بسبب حرب تشرين وكان إلى جانب هذا الانفجار، مشروع انفجار اجتماعي آخر، كان يقوده المرحوم السيد الإمام موسى الصدر، من خلال قيادته لحركة المحرومين، وأذكر أنه كان هناك نية في أن تزحف عشرات الألوف من اللبنانيين من المناطق المحرومة إلى بيروت، وكان ذلك على ما أذكر في سنة ١٩٧٣ وساهمت سوريا بعد اتصال أجراه المرحوم الرئيس فرنجية مع سيادة الرئيس حافظ الأسد في احتواء هذه المشكلة، وهدأت الأمور خلال مرحلة حرب تشرين، ولكن بقيت الأمور عرجاء، وانفجرت سنة ١٩٧٥ إثر أحداث عين الرمانة (يعني أن أسباب الحرب كانت موجودة في الأساس) نعم. . . تبدو الأمور وكأن القتال بدأ بين منظمات فلسطينية وبين فريق لبناني، الواقع المادي هكذا، لكن الظروف النفسية والسياسية والاجتماعية أدت إلى نشوء حالة من الترابط بين أصحاب هذه الظروف المعقدة بسبب الشعور بالغبن والحرمان، وبين هذه المنظمات الفلسطينية.

ونشأ تحالف بين القوى الوطنية اللبنانية كما تعرف وبين المنظمات الفلسطينية، وبالمقابل نشأت جبهة أخرى هي الجبهة اللبنانية واستمر القتال هكذا، بطبيعة الحال لا أحد يستطيع القول ان اللبنانيين حققوا مكسباً من هذا القتال، سواء كانوا في هذا الجانب أو ذاك، ولا يستطيع أحد القول إن الفلسطينيين حققوا مكسباً في هذا القتال سواء كانوا في هذا الجانب أم ذاك. وحاولنا بطبيعة الحال التدخل عبر الاتصالات السياسية مع جميع الأطراف لوقف القتال، ومع الأسف كانت مساعينا تنجح ويتوقف القتال ولكن لفترة قصيرة مما يشير إلى وجود عناصر خارجية كانت تدفع هذا الطرف أو ذاك لإعادة إطلاق النار ومن ثم استئناف القتال.

س ـ أسأل سؤالاً كان دائماً مطروحاً في سنة ١٩٧٦ عندما تدخل الجيش السوري في لبنان كان هناك شعور بأن سوريا ستستطيع وقف الحرب منذ ذلك الحين، لماذا لم تنته الحرب في تلك الفترة بالذات؟

ج ـ الواقع أننا دخلنا إلى لبنان في مرحلتين، المرحلة الأولى كانت في كانون الأول سنة ١٩٧٥ إثر مجزرة الكرنتينا والمسلخ وبرج حمود وجاء إلى دمشق المرحومان موسى الصدر وكمال جنبلاط مع عدد من القادة اللبنانيين وكانوا في وضع معنوي مضطرب وكان لديهم شعور أن القوات التي اجتاحت الكرنتينا والمسلخ وبرج حمود ستجتاح بيروت الغربية. عندئذ اتخذنا قراراً بإرسال بعض القوات وبحجم صغير إلى بيروت الغربية، لمنع اجتياح بيروت الغربية والضاحية وحماية هذه المناطق من مجازر جديدة قد تقوم بها قوات الجبهة اللبنانية آنذاك. أما المرحلة الثانية من التدخل فكانت في حزيران سنة ١٩٧٦ (وبطلب من الفريق المسيحي) نعم وبالواقع تلقينا رسائل عديدة، تلقى سيادة الرئيس الأسد رسالة من الرئيس فرنجية ومن الرئيس رشيد كرامي وجاء وفد من الجبهة اللبنانية بل وفود متعددة من الجبهة اللبنانية، كان بينهم الرئيس شمعون والجميل وغيرهما. . . ومع ذلك كنا ندرس الأمر بتأنٍ مقدرين باستمرار أن هذه الحرب ستكون كارثة على لبنان وعلى المنطقة، وعلى ما أذكر في شهر أيار/مايو تم تطويق زحلة وعندقت والقبيات من قبل القوى الوطنية والفلسطينية المتحالفة، وجاء إلى دمشق آنذاك نواب زحلة ومطرانا زحلة وهم في حالة بائسة يشكون شح الماء والدواء والطعام وقابلوا سيادة الرئيس، وبعد هذه المقابلة اتخذ قراراً بالتدخل في لبنان، منطلقاً من اعتبارات قومية ووطنية، هذه الاعتبارات تقوم على ما يلي:

استمرار الحرب وهزيمة فريق سيؤدي إلى ارتماء هذا الفريق في أحضان الأجنبي، أو في أحضان اسرائيل، وهذا يشكل ضرراً كبيراً على الأمة العربية ولا يجوز إطلاقاً أن يقال إن فريقاً عربياً استغاث بإسرائيل في حرب بينه وبين شقيقه. بالإضافة لذلك إن هذه الحرب ستؤدي إلى تفكيك لبنان وتفكيك الدولة اللبنانية، وإذا

تم ذلك فإن اسرائيل ستضع يدها على مساحات واسعة من لبنان وهذا أيضاً يشكل خسارة قومية كبيرة، لذلك كان قرار التدخل رغم الاتصالات التي كانت تجريها معنا الولايات المتحدة الأميركية وفرنسا والاتحاد السوفياتي، والتي تلح علينا بعدم التدخل وترك الأمور لأن التدخل يشكل الضرر والأذى، السوفيات عبّروا عن قلقهم على سوريا من التدخل، والأميركان عبّروا عن قلقهم من تدخل اسرائيل إذا تدخلت سوريا، وهكذا. . . لكن مع ذلك حرصنا أن ينفذ القرار يوم وصول رئيس الوزراء السوفياتي ألكسي كوسيغين إلى دمشق في الأول من حزيران/يونيو ١٩٧٦، وأردنا من ذلك أن تقول للجميع إنه عندما يتعلق الأمر بالمصالح القومية والوطنية فليس هناك مجال لقبول نصيحة أحد أو توجيه أحد أو رأي أحد وتمّ الدخول في الوقت المحدد وتم فك الحصار عن زحلة والقبيات وعندقت. ثم تلا ذلك مراحل تالية حتى تم الوصول إلى بيروت، وعقد خلال ذلك كما نعلم مؤتمر قمة سداسي في الرياض، ضم كلاً من سوريا ومصر ولبنان والسعودية والكويت ومنظمة التحرير الفلسطينية واتخذ قرار الردع. في هذه القمة تم الاتفاق على صيغة لحل المشكلة اللبنانية، ضمن هذه الصيغة الردع، ثم عقد مؤتمر قمة في القاهرة، وتم إعطاء الصيغة الشرعية لقوات الردع العربية والتي كان قوامها الأساسي، القوات السورية، بعد مؤتمر القمة في أواخر تشرين الثاني/نوفمبر كلفني سيادة الرئيس أن أذهب إلى بيروت ولقاء المرحوم الياس سركيس، وسؤاله ما هو المطلوب من قوات الردع وما هي خطة الدولة اللبنانية وسألته ببساطة، لقد اتخذ قرار قمة بتأسيس قوات الردع، والقوات في طريقها إلى الجهوزية، ما هي خطة الدولة اللبنانية، وما هو المطلوب من هذه القوات، فقال: وقف النار والفصل بين المتقاتلين، قلت له وجهة نظرنا أن نقسّم لبنان إلى مربعات، وتقوم قوات الردع بتجريد كل مربع من الأسلحة وتسليمه للدولة اللبنانية وبذلك يتم نزح السلاح، وإنهاء الحرب، ومن ثم الانتقال لمرحلة العمل السياسي وتنفيذ الوثيقة الدستورية (فرنجية) قلت له، استخدام قوات الردع، قوات فصل مع وقف إطلاق النار يعني بقاء البلد منقسمة، وهذا يفتح كل الاحتمالات السلبية، ولا يجعل هذه القوات مفيدة، دور الردع يجب أن يكون تجريد السلاح وإنهاء الحرب وتمكين الدولة اللبنانية من ممارسة دورها، أجاب الرجل بوضوح وبساطة، لا أستطيع ذلك لأني لا أريد الصدام مع الكتائب، ولا أريد الصدام مع المنظمة (التحرير). ورجعت إلى دمشق دون أن يكون لدي جواب واضح عما يجب القيام به سوى تلك الصورة التي عدت غير مقتنع بها، لأن استخدام قوات الردع كقوة فصل يبقي الحرب قائمة، ويبقي أسباب الحرب قائمة ولا يجد حلاً جذرياً لمشكلة الحرب الأهلية في لبنان، ثم تمت زيارة السادات إلى القدس وبرزت ظروف أخرى كما نعلم وعاد التفجير من جديد إلى الساحة اللبنانية، لذلك سوريا بعد إنشاء قوات الردع حاولت الوصول إلى تحقيق السلم في لبنان ولكن لا تستطيع أن تفعل شيئاً إذا لم تكن الدولة اللبنانية مدركة لأهمية تحقيق السلم، وغير راغبة في ذلك ـ والرئيس سركيس قال أنا أدير الأزمة ولا أريد حلها ـ وفي الواقع الرجل توفي رحمه الله، ولا أريد أن أقول إن الرئيس سركيس يريد أن تبقى الحرب، لكن هو يحكي بطبيعته، لا يريد المجابهة، لا مع حزب الكتائب الذي يقود الساحة آنذاك ولا مع المنظمة التي كانت تقود الساحة في الجانب الآخر. طبعاً نحن سبق أن حاولنا الوصول إلى اتفاق لإنهاء الأزمة خلال عهد الرئيس فرنجية (الوثيقة الدستورية) نعم بعد مجزرة الكرنتينا والمسلخ، والضجة التي سادت ودخولنا الأول إلى لبنان، وتصاعد أعمال العنف في لبنان، جرى اتصال بين سيادة الرئيس والمرحوم الرئيس فرنجية الذي زار دمشق، وخلال ذلك نوقشت مبادئ حل الأزمة اللبنانية ثم صيغت هذه الأزمة بما أطلق عليه صيغة الوثيقة الدستورية.

س ـ ما هو الاعتراض على مبادئ الوثيقة علماً أنها هي التي طبقت في الطائف؟

ج ـ الواقع أن المبادئ هي ذاتها التي طبقت في الطائف، وكان هناك وثيقتان، وثيقة لحل المشكلة اللبنانية، ووثيقة لحل المشكلة اللبنانية ـ الفلسطينية، الوثيقة الأولى شارك في إعدادها المرحوم الرئيس كرامي، وكان موجوداً في سوريا عندما زارها المرحوم الرئيس فرنجية، والوثيقة بمبادئها تشكل حلاً سليماً للنزاع الداخلي في لبنان، يؤدي هذا الحل إلى استعادة الدولة لوحدتها، وإلى استعادة الوحدة الوطنية للبنان.

الوثيقة الثانية، طلب الرئيس فرنجية من سوريا أن تسأل الأخوة الفلسطينيين عما يريدون، واجتمع في مكتبي، مجمل القيادات الفلسطينية ووضعوا الوثيقة، أخذت هذه الوثيقة وعرضتها على الرئيس فرنجية، قال: فقط يريدون هذه المطالب، قلت: نعم، قال أليس لديهم مطالب أخرى، قلت: لا، قال: أنا موافق. طبعاً

عندما وضعوا الوثيقة كانوا يعتقدون أن الرئيس فرنجية لن يوافق على الأكثر للنصف، وفوجئوا عندما وافق عليها كلها، وأعلنت الوثيقة في منتصف كانون الثاني/ يناير سنة ١٩٧٦، وجرى ترحيب شعبي حار بالوثيقة، وبدأت الاتصالات لتشكيل حكومة جديدة برئاسة المرحوم الرئيس رشيد كرامي. وعند المشاورات لتشكيل الحكومة، بدأت توضع المصاعب من هذا الفريق ومن ذاك، وخلال المشاورات، أذاع قائد الجيش آنذاك حنا سعيد، بياناً هاجم فيه رئيس الجمهورية وتبعه بيان من قائد الطيران، عند ذلك وضع الرئيس كرامي تشكيلة الحكومة، وطبعت المراسيم، طلب الرئيس فرنجية من الرئيس كرامي عندئذ توقيع قرار أو الموافقة على إقالة حنا سعيد وقائد الطيران باعتبارهما خرجا عن الأصول الدستورية والقانونية وهاجما الرئيس فرنجية. رفض الرئيس كرامي ذلك، والواقع حاولنا حل المشكلة، ولكن يبدو أن هناك ضغوطاً مورست على الفريقين، ثم وقع الانقلاب (اللواء عزيز الأحدب) وتدهورت الأمور.

س ـ أنا أريد أن أقول إن الوثيقة الدستورية برأي سيادتك كانت حلاً مقبولاً أم حلاً ينفذ في لبنان إلى أي سنة، وفي عهد الرئيس سركيس كانت هي الحل الوحيد..

ج ـ الوثيقة الدستورية برأينا كانت تشكل حلاً موضوعياً للمشكلة اللبنانية. ما بين هذه الوثيقة وبين الطائف ١٥ سنة، في هذه السنوات، اعتبرها بسيطة أم متعمقة، لم يحدث في الطائف أكثر مما طرح في الوثيقة الدستورية، المبادئ العامة التي تتضمنها الوثيقة الدستورية هي ذاتها، دخلوا بالتفاصيل.

س ـ برأيك، عند الطائف بالذات، الذي أصبح دستوراً. . هناك رأي أنه حتى الطائف الذي كان مدخلاً للحل، بحاجة إلى تعديل، بالنهاية، هل الطائف كان حلاً مرحلياً، أو الآن أصبح بحاجة إلى بحث آخر، وبالتالي الدخول في متاهة جديدة من التعديلات؟

ج ـ عندما تنشأ أزمة في بلد وتوضع لها حلول، تنشأ عن هذه الحلول مرحلة، وكل مرحلة، تؤسس لمرحلة أفضل، الذين ينادون بتعديل الطائف الآن، هم فريقان، فريق يريد العودة إلى الصيغة السابقة، وأعتقد أن هذا الأمر، لا يشكل قبولاً عند معظم اللبنانيين لأنه يعيد الحالة السابقة التي أدت إلى الانفجار والحرب الأهلية، وهناك فريق، يريد تجاوز مرحلة اتفاق الطائف أو ما تم الاتفاق عليه، هو من حيث التسمية، الميثاق الوطني، ويعتبرون هذا الميثاق مرحلة يجب أن يعدل ويطور نحو الأفضل.

س ـ الطائف لم يطبق حتى نعرف فشله أو نجاحه؟

ج ـ ولكن موضوعياً، كما يشير اتفاق الطائف بدأ تطبيقه بتعديل الدستور، ولم يأخذ هذا التطبيق الحيز الكامل، لأن هناك بعض مبادئ الاتفاق وأهمها إلغاء الطائفية السياسية، عندما يصل المجلس النيابي إلى الصيغة التي تؤدي إلى إلغاء الطائفية السياسية، عندئذ تنشأ مرحلة جديدة، هذه المرحلة الجديدة، أصحابها آنذاك، وهم أيضاً النواب، يقدرون إذا ما كان يجب تعديل الدستور أم لا، كل مرحلة لها ظروفها ولها معطياتها.

س ـ برأيك الآن لا يجب تعديل الطائف؟

ج ـ طرح الموضوع يخلق أوهاماً عند فريق وتخوفات عند فريق، ومن المعروف أن هذه المسألة تحتاج إلى قرار من المجلس النيابي، وإلى قرار بأكثرية الثلثين، ولا أعتقد ولا أظن حسب معلوماتي ان في المجلس النيابي أجواء بهذا الاتجاه.

س ـ هذا يوصلنا إلى السؤال المطروح: الفريق الذي يطالب الآن بتعديل الطائف هو الفريق المسيحي أو الماروني، الذي طرح شعار الإحباط وبالتالي الغبن، ومن هذا الإحباط أو الغبن لم يشتركوا في الانتخابات وطرحوا كلاماً أنهم الفريق المظلوم في لبنان. فما هو رأيك بهذا الإحباط المسيحي أو الماروني الذي يحكى عنه؟

ج ـ الإحباط المسيحي والإحباط الماروني كلمة غير موضوعية، الإحباط هو حالة نفسية، ومن المستغرب أن يجري الحديث عن الإحباط في ظل السلم وفي ظل عودة الأمن والاستقرار وعودة الدولة وعودة القانون والنظام ولم يكن يجري الحديث عن الإحباط في ظل الحرب الأهلية. إذن، الذين لم يحبطوا خلال الحرب الأهلية، عندما كان الدمار يشمل كل لبنان، وعندما كانت شلالات الدم تنزف في كل لبنان، وعندما كانت عملية الهدم المادي والمعنوي في كل لبنان، لم يحبطوا، ولم يتحدثوا عن الإحباط، بينما الآن هناك بعض الناس يتحدث عن الإحباط، هذا السؤال يجب أن يكون مطروحاً لدى الجميع، وهو يؤكد أن مثل هذه الحالة غير قائمة، ثم إذا أردنا أن نقول ان هناك إحباطاً عند

الموازنة، لماذا، لأنهم غير ممثلين في الحكم، هل النواب الذين انتخبوا في بعض المناطق اللبنانية أليسوا موازنة، إنهم من عائلات مارونية معروفة، وهم سياسيون بارزون في لبنان، عندما يكون زيد في الحكم يعتبر نفسه غير محبط، وعندما يخرج من الحكم يعتبر نفسه محبطاً.. في لبنان عام ١٩٤٣ جرت انتخابات وكان لبنان منقسماً إلى فريقين، فريق يقوده بشارة الخوري ورياض الصلح، وفريق يقوده اميل اده (كتلوي ودستوري) وجاءت الانتخابات ببشارة الخوري، ومع ذلك فريق اميل اده لم يقل أنا محبط، ثم في كل العهود وفي كل زمان وفي كل مكان تجري انتخابات فريق ينجح وآخر لا ينجح، فإذا وقف الفريق غير الناجح وقال أنا محبط ويطالب بحل المؤسسة الدستورية الأساسية في البلاد لأنه لم ينجح في الانتخابات أو لأنه أراد أن يمتنع عن المشاركة في الانتخابات فهذا مغاير لمنطق الأشياء ومنطق الحياة، ولا يؤدي إلى الاستقرار في البلاد.

س - هذا يقودنا إلى سؤالين: ١ - هل هناك حوار حالي بين سوريا وبين الفرقاء المسيحيين في لبنان؟

ج - سوريا تعتبر أن جميع اللبنانيين أشقاء لها، وليس هناك فريق لسوريا وفريق معادي لها وهي تعتبر الجميع أشقاء، ونعتبر الجميع أصدقاء وأبوابنا مفتوحة للجميع، وسيادة الرئيس حافظ الأسد دائماً كان واضحاً في توجيهاته لكل المعنيين من السوريين بالملف اللبناني أن يتعاملوا مع جميع اللبنانيين بغض النظر عن انتماءاتهم السياسية والاجتماعية معاملة الشقيق للشقيق.

س - هناك إشاعة خوف بين المسيحيين وهمية أم حقيقية، يطرحونها بطريقة خطأ، حول الدور السوري، سواء بالعلاقات المميزة، أناس يسمونها وحدة وآخرون يسمونها كونفدرالية (فؤاد بطرس) وأناس يسمونها تكاملاً.. سواء باستمرار الوجود العسكري السوري، وبالمستقبل باستمرار النفوذ السوري، حتى هذه القضايا خاصة بالنسبة للتكامل، لم تشرح كفاية، وهي تصور في لبنان على أنها سيطرة سورية على لبنان، مع أنني أشعر العكس عندما تطبق الاتفاقات، هذه الأمور بحاجة إلى بعض الشرح.

ج - الجميع يعلم أن ليس لسوريا مطامع في لبنان وأن لبنان هو الذي يستفيد من علاقاته مع سوريا، لا سيما في المجالات الاقتصادية، سوريا بالنسبة للبنان بلد كبير ولديه موارد كبيرة، وهي بلد مستقر، ويشهد حالة من الازدهار الاقتصادي، وبالتالي الذي يستفيد هو لبنان، بالإضافة لذلك، أنا كما سمعت من عدد كبير من اللبنانيين لا سيما العاملين بالقطاع الاقتصادي، هم يريدون أن تقبل سوريا بالانفتاح على لبنان اقتصادياً وسياسياً إلى غير ذلك، لسببين، الأول، هم قلقون، من الدور الاسرائيلي المقبل في المنطقة لأنه إذا حدث السلم في المنطقة فإن الخاسر الأول هم اللبنانيون لأنهم منتشرون في جميع أرجاء المشرق العربي، وفي طبيعة الحال سيحاول الاسرائيليون أن يحلوا محلهم، ويأخذوا دور لبنان في مجالات كثيرة ولا سيما مجال الخدمات المالية والصحية والثقافية وإلى غير ذلك، القلق كبير في لبنان من الدور الاسرائيلي، ولذلك يريد هؤلاء الأشقاء أن يكون هناك تعامل عميق وواسع وشامل مع سوريا لحماية لبنان ولحماية مصالح لبنان، العامل الآخر الذي يدفعهم إلى ذلك، اعتقادهم بأن العلاقات الواسعة مع سوريا من شأنها أن تفتح الأسواق السورية للمنتجات اللبنانية، سواء كانت صناعية أو غيرها، من هنا ان المصلحة الحقيقية هي للبنانيين، وكما أعرف، حسب معلوماتي هذا القلق ليس موجوداً إلا في أذهان أعداد صغيرة لا ترتبط مصالحها بمصالح لبنان.

س - هناك من يشيع هذا القلق، يجب أن يكون هناك شرح، التكامل بين لبنان وسوريا، بقناعتي بحاجة إلى شرح للناس، هناك أناس يشيعون الخوف، كذلك حكاية استمرار الوجود العسكري، لولا هذا الوجود لما انتهت هذه الحرب، هناك تضخيم لاستمرار هذا الوجود، نريد رأي سيادتك بهذا الخوف؟

ج - جاءني مرة الوزير ميشال اده، ولا يشك أحد بمارونية ميشال اده، وقال بالحرف الواحد، إذا قررت سوريا سحب قواتها من بيروت فإنني سأقف أمام الدبابات السورية لأمنعها من الخروج. الأمن والاستقرار الذي يعيشه لبنان لم يأت، من الفراغ، جاء بالمساعدة التي قدمتها سوريا وفي هذه المساعدة مصلحة أولى للبنان ومصلحة ثانية لسوريا، لنا مصلحة في استقرار لبنان وعودة الاستقرار والازدهار إلى لبنان، والذين يريدون أو يشيعون أجواء حول الوجود السوري في لبنان يجب أن نبحث عن خلفية هؤلاء.

س - برأيك، الجيش اللبناني يأخذ دوره في مجال الأمن والاستعداد، هل يستطيع في فترة قريبة أن يكون أداة الأمن في لبنان؟

ج ـ يجب أن يصل لبنان إلى وقت تتمكن فيه قوى الأمن الداخلي اللبناني بمساعدة الجيش أن تتحمل الأمن، فعلياً نحن في أي منطقة تتحمل فيها قوات الأمن اللبنانية استلام زمام الأمن نفتح لها الطريق، لأن مثل ذلك يخفف أعباء كثيرة عنا، فوجودنا في لبنان مرتبط بأمرين:

١ ـ هو ما تقره الدولة اللبنانية لأننا موجودون لمساعدة لبنان.

٢ ـ مرتبط بالعدوان الاسرائيلي على لبنان واستمراره بالإضافة إلى ذلك أن بين البلدين في جميع مجالاتهما قد نظمت معاهدة الأخوة التي عقدت وأبرمت بينهما.

س ـ قلت مرة إن الرئيس رفيق الحريري هو أهم رئيس حكومة في تاريخ لبنان، لكن هناك من يلاحظ أن سوريا لا تساعد حكومة الرئيس الحريري بالقدر المطلوب بمشاريعها السياسية أو الإنمائية أو الإعمارية، وخاصة أيضاً في مجال المعارضة من داخل مجلس الوزراء من بعض الوزراء المحسوبين أو الذين يدعون أنهم محسوبون على الشقيقة الكبرى سوريا، وبالتالي هذه الحكومة تواجه معارضة من الخارج، وهي طبيعية في لبنان، ومعارضة من الداخل، في الوقت الذي نحن بحاجة فيه إلى صب جهودها كلها على هذه المشاريع الكبيرة المعقدة في مرحلة السلم.

ج ـ هذا الاعتقاد غير موضوعي، قرار سوريا هو تقديم الدعم والمساندة بكل أشكالها الممكنة للدولة اللبنانية بكل مؤسساتها، مدركين أن توفير الأجواء الملائمة أمام مؤسسات الدولة من أجل ممارسة صلاحياتها الدستورية من شأنه أن يعزز مسيرة الوفاق الوطني وأن يخلق في البلاد أجواء تعزيز الجبهة الداخلية، وتمكنها من مواجهة الاستحقاقات الداخلية أو الخارجية، وفي هذا الإطار قدمنا للحكومة اللبنانية كل مساعدة كانت تطلبها من سوريا، المساعدة الأمنية هي مساعدة للحكومة اللبنانية، محاولة إبعاد التوترات بين مختلف الأطراف والتي لنا بها علاقات الصداقة، هي مساعدة للحكومة اللبنانية، مجلس الوزراء اللبناني بكامل أعضائه نعتبره صديقاً لنا، والمجلس النيابي اللبناني بكامل أعضائه نعتبره صديقاً لنا. وكما قلت منذ قليل جميع اللبنانيين أشقاء وأصدقاء. طبعاً في أي مؤسسة قد تحدث مناقشات أو تطرح وجهات نظر قد تكون وجهات النظر هذه موضوعية بنظر أصحابها وغير موضوعية بنظر غير أصحابها، لكن من المهم أن تمارس المؤسسة دورها، ومن ثم يتخذ القرار بالأكثرية، والبلد بلد ديموقراطي، وليس من المستغرب ولا من المستبعد في أي بلد في العالم من المؤسسات أن تبرز وجهات نظر.

س ـ ولكن هناك معارضة تصل إلى حد المهاترة أحياناً، وليس خلافاً على وجهة نظر ولكنها تصل إلى مستوى متدنٍ.

ج ـ هذا جزء من طبيعة الحياة السياسية في لبنان، نحن لو عدنا إلى الماضي واستعرضنا المناقشات التي كانت تجري بين السياسيين في وسائل الإعلام المرئية والمسموعة والمقروءة نجد هذا الأمر جزءاً من الحياة السياسية في لبنان، بطبيعة الحال نتمنى أن لا يكون ذلك ولكن هذا هو لبنان السياسي، وهذا هو لبنان الاجتماعي، تجد بعض الناس يطرحون أفكاراً ويتناقشون بجدية، وبعد قليل تجدهم أصدقاء لا حدود لصداقاتهم.

س ـ زمان كانت أكثر، ولكن الآن حدة الخلاف تصبح أكثر مهاترة حسبما أعتقد، السؤال الأساسي هل تعتبر سوريا أن أمن واستقرار وإعمار لبنان هو من أمن وإعمار واستقرار سوريا؟

ج ـ طبيعي، لو لم يكن الأمر كذلك لما تحملنا ولم نكن لنتحمل مثل هذه الأعباء. استقرار لبنان والأمن في لبنان ووحدة لبنان وانتعاشه فيه مصلحة لسوريا بقدر ما فيه مصلحة للبنان، ولو كان الأمر غير ذلك، لما تحملنا هذه الأعباء الكبيرة ولما قدمنا هذه التضحيات الكبيرة، نحن قدمنا دماء غزيرة في لبنان، وقدمنا أموالاً كثيرة في لبنان كنفقات فقط لقواتنا، لو لم نكن نرى أن العلاقات بين البلدين مرتكزة على اعتبارات خاصة غير قائمة بيننا وبين دول أخرى، هي جارة لنا، لما كنا فعلنا ذلك، لا أريد أن أعطي أمثلة، هناك بلدان كثيرة تربطنا بها علاقات جيدة تتعرض لمشاكل داخلية، ومع ذلك لم نبادر إلى تقديم المساعدة التي نقدمها إلى لبنان، لأننا نعتبر أننا ولبنان شعب واحد، بكل ما تعنيه هذه الكلمة من معنى، وكل ما يصيب لبنان من أذى وضرر يصيبنا، وكل ما يصيبنا من أذى وضرر يصيب لبنان.

س ـ ماذا حدث لهذه النقلة المسيحية المميزة من العلاقة مع سوريا إلى إسرائيل، نقلة مش بسيطة ١٨٠ درجة؟

ج ـ الواقع أقول لك بصراحة، عندما جاؤوا إلى

سوريا كانت لهم صلات مع إسرائيل، وعندما فتحنا الباب، كنا ندرك أن فتحه ووقف الحرب وإزالة أسبابها من شأنه أن يغلق الباب أمام الاسرائيليين، مع الأسف بعض القيادات التي كانت تعمل لتحقيق التقسيم في لبنان وإقامة دويلة في لبنان (كاستراتيجية هدف) اصطدمت بالمشروع السوري حول وحدة لبنان، نحن قلنا للجميع وحدة لبنان خط أحمر، كل من يعمل على ضرب هذه الوحدة أو تفكيكها، نحن ضده، وسنتعامل معه بما يتلاءم مع صيانة وحدة لبنان. لذلك، وجهة نظرنا واستراتيجيتنا حول الحفاظ على وحدة لبنان اصطدمت مع استراتيجيتهم المخالفة والمضادة، لذلك الثغرة التي كانت بينهم وبين اسرائيل أصبحت باباً ثم أصبحت جسراً ثم الآن الكثير منهم يعيد حساباته ويدرك أنه استخدم من قبل الاسرائيليين بينما كانوا يعتقدون أنهم يستخدمون الاسرائيليين.

س ـ أسهبنا بالحديث عن ملف لبنان رغم أن هناك ملفات ساخنة وأهمها ملف السلام بالشرق الأوسط، الذي سيحدد مصيرنا ومسارنا للفترة الزمنية، تحديداً أريد رأي سيادتك أولاً بملف السلام، الاتفاقات التي عقدت، أوسلو ووادي عربة. وثانياً ما تستطيع أن تعطينا من معلومات إلى أين وصلت المفاوضات السورية الاسرائيلية، لأنه منذ أسبوع ألقى وارن كريستوفر في جامعة هارفرد خطاباً كان فيه متفائلاً جداً، في الوقت الذي أوحى لي منذ وصولي إلى دمشق أن هذا التفاؤل وهذا الافراط في التفاؤل عند الوزير الأميركي ليس في محله.

ج ـ نحن الواقع نريد السلام، والسلام بالنسبة لنا ليس موقفاً تكتيكياً، هو موقف استراتيجي مبني على اعتبارات عديدة، هذه الاعتبارات رسخت قناعة لدينا أن العمل من أجل الوصول إلى السلم في المنطقة فيه مصلحة كبيرة لنا، وبطبيعة الحال نحن نظرنا إلى الصراع مع إسرائيل، لم ننظر فقط بل اعتقدنا وآمنا أن هذا الصراع هو صراع عربي إسرائيلي. بدأ منذ وعد بلفور، وهدف الحركة الصهيونية ليس فلسطين فقط، بالإضافة إلى أننا كقوميين عرب نؤمن بوحدة الوطن العربي ونعتبر أن الاعتداء على أي جزء من الأراضي العربية هو اعتداء على الأمة كلها، وبالتالي فهذا الصراع هو عربي اسرائيلي، وعلى هذا الأساس، جميع مؤتمرات القمم العربية التي عقدت خلال قرابة نصف قرن كانت تنطلق من هذه المقولة، وكانت تؤكد على عدم جواز التفرد أو الانفراد أو الاستفراد بأي حل.

فوجئنا بخروج بعض الأطراف العربية عما كان متفقاً عليه فيما بيننا، يعني كان لبنان وسوريا والأردن ومنظمة التحرير الفلسطينية قد اتفقوا على العمل معاً للوصول إلى حل شامل واتفقوا على التنسيق فيما بينهم سواء خلال مؤتمر مدريد، أو في المباحثات التي انبثقت عن مؤتمر مدريد، وتم الاتفاق على أن يجتمع وزراء الخارجية بعد كل جولة مباحثات في واشنطن للتنسيق، كما كانت الأطراف في واشنطن تنسق مع بعضها البعض، فجأة جاء اتفاق أوسلو.

س ـ هل كان مفاجئاً فعلاً لسوريا؟

ج ـ نعم لم تكن لدينا أية معلومات، وما زاد مفاجأتنا أن عرفات كان قد أعطى تصريحاً لجريدة فرنسية وأخرى مصرية يهاجم فيها سوريا ويقول ان سوريا متفقة مع إسرائيل على حل منفرد، وإن هذا الحل سيكون على حساب الفلسطينيين، وكانت هناك حملة من هذا الخط ضد سوريا متهمة سوريا بأنها تعمل للوصول إلى حل منفرد، إذن كان مفاجأة.

بعد اتفاق أوسلو جاء عرفات إلى هنا وناقشناه، وقلنا له بوضوح، هذا الاتفاق لا يلبي أي حد أدنى من حقوق شعب فلسطين، ومع ذلك فهذا الأمر يتعلق بالفلسطينيين، أنتم بقيتم سنوات طويلة تنادون بالقرار الوطني الفلسطيني المستقل، وتنادون برفع الوصاية، نحن لا نريد أن نمارس وصاية ولا نريد أن نتدخل بقراراتكم، فهذا الأمر من شأن الشعب الفلسطيني وهو صاحب القرار في هذا الموضوع، وكل ما يتفق عليه الفلسطينيون نحن لا اعتراض لدينا عليه، وعلى كل الأحوال نحن نرى الآن موقف الشعب الفلسطيني من اتفاق أوسلو ولا أعتقد أن هناك كثيراً من الفلسطينيين من يرى أن هذا الاتفاق يحقق طموحاته الوطنية.

أما بالنسبة لوادي عربة، أيضاً فوجئنا لأنه كان هناك اتفاق بيننا وبين الأردن على أن يكون الحل الشامل، وعلى ألا يوقع أحدنا قبل أن يصل الآخر إلى الاتفاق، نقصد بالآخر الأطراف المتبقية، لبنان وسوريا والأردن، ثم جرى التوقيع في وادي عربة، وبالتالي شكل هذا التوقيع حلاً منفرداً وخروجاً من صيغة الحل الشامل المتفق عليه عربياً وأعتقد أن مثل هذه الاتفاقات تخدم اسرائيل ولا تخدم مصالحنا.

س ـ يعني في عربة، بعد توقيع الفلسطينيين، وقع الأردن، هل تعتقد أن هذا سبّب تشدداً من الاسرائيليين في المفاوضات مع سوريا ولبنان، بمعنى أن سوريا ولبنان أصبحا منفردين؟

ج ـ لا أريد أن أرى الأمر من هذه الزاوية، نحن عندما كنا نتحدث عن التنسيق كنا نريد أن يستفيد الآخرون من قوة سوريا ومن إمكانيات سوريا وقدرات سوريا، بصراحة الحروب في المنطقة، كانت تقوم بين مصر وسوريا من جهة وبين إسرائيل من جهة ثانية، إذن، إذا كانت اسرائيل ترغب في السلم، فهي تريد السلم مع الذين حاربتهم وحاربوها، وبالتالي هذه الورقة كان يمكن أن يستفيد منها الآخرون، أكثر من استفادة سوريا. أما فيما يتعلق بأن التواقيع أضعفت الموقف السوري ـ اللبناني، لا، لأنها أضعفت أصحابها ولم تضعف سوريا ولم تضعف لبنان، إذا كان الاسرائيليون يريدون فعلاً السلم، السلم يكون بالاستجابة إلى قرارات الشرعية الدولية، وبالانسحاب من جميع الأراضي المحتلة في العام ١٩٦٧، ومن جميع الأراضي اللبنانية.

س ـ إلى أين وصلت المفاوضات في هذه المرحلة التي نحن بها؟

ج ـ موضوعياً لم يتحقق أي تقدم ولم يغير الاسرائيليون من تعنتهم ومن مواقفهم التي لا توحي بأنهم جادون في الوصول إلى السلم.

هناك شروط أمنية غير مقبولة إطلاقاً من سوريا، بالنسبة لنا الانسحاب من الأرض العنصر الأساسي. ثانياً الترتيبات الأمنية يجب أن تكون متكافئة ومتوازنة ومتساوية للطرفين على الحدود، وألا تعطي ميزة لأي طرف على حساب الآخر. وإذا كان هناك فريق يريد فعلاً مزيداً من الضمانات الأمنية، فهو الفريق العربي.

س ـ ما هو موقف سوريا، لو أنت إسرائيل وقالت انها مستعدة للانسحاب من الجولان على أن يبحث بوضع لبنان فيما بعد؟

ج ـ هذا الأمر مرفوض، سوريا لا تستطيع أن تبرم أي اتفاق مع إسرائيل إذا لم يجر اتفاق مع لبنان، وأي اتفاق مع لبنان يجب أن يؤدي إلى انسحاب من كل ذرة من الأراضي اللبنانية، ولبنان لا يستطيع موضوعياً أن يبرم أي اتفاق مع إسرائيل إذا لم يجر اتفاق مع سوريا، فالترابط بين المسارين هو ترابط عضوي نظراً لمصلحة البلدين في هذا الترابط، الشعب في سوريا لا يسمح لنا بترك لبنان والفصل بين المسارين، والشعب في لبنان لا يسمح للدولة اللبنانية بفصل المسارين لأننا جميعاً مقتنعون أن التعاون بين البلدين من شأنه أن يعزز موقفهما بل يحقق لهما تطلعاتهما.

س ـ حزب الليكود يقول ان هذا الحكم القائم حكم العمل لا يجرؤ ولا يستطيع توقيع معاهدة سلم بحجم معاهدة مع سوريا ودور سوريا، إذا تمّ التوقيع فنحن الذين سنوقع، لأننا وقعنا مع مصر.

ج ـ هذا الأمر لا يعنينا، الذي يعنينا هو الانسحاب إلى ما وراء حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧ وإقامة ترتيبات أمنية متوازنة ومتكافئة وعلى طرفي الحدود.

س ـ لوحظ في الآونة الأخيرة (الشهران الأخيران) تحرك سوري عربي مكثف والأمثلة كثيرة منها قمة الاسكندرية التي هي بقناعتي حدث كبير في هذه الفترة إلى توسطكم للنزاع بين حدود اليمن والسعودية إلى أمر التشاور مع مصر. أولاً: حتماً هذا التحرك له علاقة بمفاوضات السلام، إنما هل له علاقة بالجو العربي السيىء، جو الخلافات العربية وعدم التضامن، ومحاولة استفراد وهرولة البعض إلى إسرائيل (وأعتقد أن مؤتمر الاسكندرية أوقف ذلك). هذا التحرك، هل يصب في خانة المصالحة العربية ـ العربية؟

ج ـ نحن إذا ألقينا نظرة على الوضع العربي ندرك مدى السوء الذي وصل إليه هذا الوضع، حال التفكك، الصراعات القائمة، المنازعات القائمة، كل ذلك ينعكس علينا جميعاً، عندما يكون الوضع العربي سليماً ومعافى، الأمة ككل تحقق إنجازات كبيرة، وعندما يمرض هذا الوضع، اسرائيل تحقق إنجازات كبيرة، والطامعون في موارد العرب وأرضهم بدورهم يحققون إنجازات كبيرة. ولذلك فالوضع العربي كان في مقدمة هموم سوريا، وفي مقدمة هموم قادة سوريا، وأجرى رئيسنا اتصالات عديدة وفي مناسبات مختلفة من خلال بعض الزيارات أو اللقاءات في محاولة للبحث عن طريق لتحسين المناخ العربي المشترك، بعد مناقشات أجريناها مع أشقائنا في مصر وفي السعودية تم الاتفاق على عقد قمة الاسكندرية، في هذه القمة جرى تحليل للوضع العربي، وكان هناك اتفاق على العمل من أجل تحسين هذا الوضع، لأن استمرار الخلافات الثنائية أو الثلاثية إلى غير ذلك يضعف الجميع ولا يفيد أحداً على

الإطلاق، طبعاً قمة الاسكندرية هي خطوة على طريق معالجة الوضع العربي (أزعجت أميركا وإسرائيل هذه القمة) نعم، ومن الأمور الهامة التي دعت إليها هذه القمة، تنشيط الجامعة العربية وتفعيل دور هذه المؤسسة والتي تشكل عملياً بيتاً لكل العرب.

س ـ لوحظ في هذه المصالحة أن هناك تغييراً في الموقف العربي من العراق، في قمة الاسكندرية، لم يعد بتلك الشدة، والشروط لعودته إلى البيت العربي أصبحت أخف، هل هذا الشعور صحيح؟

ج ـ الجرح الذي أحدثه اجتياح الكويت جرح عميق ما تزال آثاره قائمة، ولا أستطيع القول ان هناك توجهاً لدى بعض الإخوان للانفتاح على الحكومة العراقية.

س ـ ألا تعتقد أن الشعب العراقي دفع ثمناً كبيراً؟

ج ـ الشعب العربي يدفع أثماناً باهظة، لأخطاء يرتكبها حكامه ويتحمل مسؤوليتها وهو يعاقب الآن من قبل عقوبتين: عقوبة من الحكم وعقوبة من الأمم المتحدة بسبب الحكم، والمسألة مرتبطة بمجمل الظروف القائمة في منطقة الخليج وفي الوضع الدولي.

س ـ بالنهاية إن هذا المحور الجديد، باتفاق القاهرة والرياض ودمشق يعطي العرب دفعاً جديداً، وعندما يختلفون تمرض هذه الأمة؟

ج ـ هذه القمة ليست محوراً ولا تشكل أي محور ضمن الساحة العربية، هي عمل عربي فيه مصلحة لجميع العرب والدول الثلاث، والعمل في هذه القمة لم يكن يهدف لتحقيق السلم في البلدان الثلاثة، وإنما كان يهدف لتحقيق مصالح لجميع الدول العربية.

س ـ ضمن قناعة سيادتك، هل هناك أمل في هذه المصالحة العربية، وفي تنشيط دور الجامعة؟

ج ـ هناك شعور الآن لدى الكثير من المسؤولين العرب بأن استمرار هذا الوضع سيكون له آثار سلبية على الجميع، عندما نشأت الأزمة الأخيرة بين اليمن والسعودية، وطلب إلينا السيد الرئيس حافظ الأسد التوجه إلى صنعاء ثم إلى الرياض، وجدنا أن الجميع مدرك لأهمية وضرورة الوصول إلى تسوية سياسية والابتعاد بقدر الإمكان عن الوسائل غير السياسية، وبالمناقشات مع الرئيس صالح، تمكنا من الوصول إلى قناعة أن اليمن لها مصلحة في تصويب علاقاتها مع السعودية، وعندما ذهبنا إلى الرياض وجدنا خادم الحرمين الشريفين الملك فهد، منفتحاً كل الانفتاح لإنهاء المشكلة، وكان واضحاً أنه لا يريد أن يورث الشعب السعودي والشعب اليمني مشكلة دامية، وهو يريد مصلحة اليمن، وهذا بالتأكيد (يمكن هذه أول مشكلة عربية بهذه الحدة تنتهي بسرعة) وهذا ناجم عن توجه قيادتي البلدين للوصول إلى حل سلمي للمشكلة، الموقف السعودي ساعد كثيراً في الوصول إلى تهدئة الوضع واحتوائه، وبالتالي نجد اليوم وفداً يمنياً في الرياض ونعتقد أن أشقاءنا في الرياض، وصنعاء سيتجاوزون هذه الأزمة وسيصلون إلى اتفاق.

س ـ ما دمنا في الحديث عن الأزمات، هل هناك أزمة ولو صغيرة بين سوريا ومصر، وبقية دول إعلان دمشق، هذا الإعلان كان كبيراً وإذا به يتضاءل، ويصبح فيه تناقضات ولا ينفّذ وكل ما أصبح هناك مساع تصطدم بعقبات، هل هناك أزمة أو شبه أزمة؟

ج ـ ليس هناك لا أزمة ولا شبه أزمة، إعلان دمشق كانت له ظروفه، سبب الإعلان أو خلفيته هي تقديم المساعدة لأشقائنا في الخليج، ونحن مستمرون بالالتزام بتقديم هذه المساعدة، سواء كان هناك إعلان أم لم يكن.

س ـ «بس المساعدة مش» «ون واي ترافيك»، كان هناك تعهد اقتصادي بالنهاية من دول الخليج، وأنتم قدمتم الدعم العسكري..

ج ـ من جانبنا دائماً نرى الأمور من الزوايا القومية، يعني المسألة بالنسبة لنا ليست مقايضة، نقدم لكم الدم وتقدمون المال: لا ليس هذا أنا آسف ما معناها مقايضة نحن اعتقدنا ولا زلنا نعتقد أن أي بلد عربي يتعرض لأي عدوان خارجي ونستطيع أن نقدم له مساعدة يجب أن نقدم هذه المساعدة بغض النظر عما سيكون الموقف التالي. إعلان دمشق لا نستطيع أن نقول إنه مجمد أو إنه انتهى، هو كوثيقة يعلن الجميع استمراره بهذه الوثيقة، لكن التطبيقات تحتاج كما يرى البعض إلى الدراسات والمتابعات، وبكل الأحوال نحن جاهزون لأن نتعاون مع أي بلد عربي إلى النقطة التي يستطيع هذا البلد أن يتعاون معنا بها.

س ـ هذا يقودنا إلى سؤال يتكلم فيه معظم العالم، عبارة يطلقونها من غير فهم دقيق لها، دور سوريا الاقليمي، ما هو التحديد بنظر سوريا لدورها الاقليمي؟

وهنا أعتقد أن سيادتك توافقني الرأي بأنها كبيرة للمستقبل.

ج ـ سوريا هي جزء من الأمة العربية وليست كل الأمة العربية وهي بموقعها التاريخي في التاريخ العربي وفي الوطن العربي تشعر أن لديها وعليها التزامات وأعباء. لا يستطيع السوريون أن ينسوا في أية لحظة أن من دمشق انطلقت الدولة العربية لتنشر الحضارة العربية والإسلامية من حدود الصين إلى حدود فرنسا. هذا الشعور الذي يتوارثه السوريون جيلاً بعد جيل، يجعل قضايا العروبة وقضايا العرب في مركز اهتماماتهم الرئيسية ومن هنا فبالقدر الذي نستطيع أن نخدم الأمة العربية في هذه المساحة أو تلك نكون قد قمنا بما يترتب علينا من التزامات أو مسؤوليات.

س ـ المهمة أصعب في الوضع الحالي، اسرائيل ترفض حتى التسمية، تريد أن تجعلنا شرق أوسط، لا أعرف من أين تنطلق في حكاية الشرق أوسطي، مهمة سوريا بالإبقاء على المد القومي والمد العربي تزداد تعقيداً كل يوم، وهناك عرب يهربون من هذا. . . هل وصلنا إلى حالة اليأس؟

ج ـ . . . يجب أن لا نكون ظالمين أو متشائمين، نحن لسنا يائسين ولا متشائمين، نحن نعتقد أن المستقبل هو للعرب (نحن في حالة انهيار) وتاريخ الشعوب لا يقاس بمرحلة معينة وبظروف معينة، مررنا بظروف أكثر تعقيداً وأكثر صعوبة ومع ذلك هناك أمم ذابت من التاريخ وبقي العرب وحدهم من الأمم القديمة التي استمرت بحضاراتها وثقافتها. هناك تعقيدات وهناك ظروف معقدة وهناك عوامل خارجية، وهنا حالة من التفكك لكن كل هذه الأمور يجب أن تشكل حافزاً لنا لمزيد من النضال والعمل في الساحة العربية، ويجب أن لا ننظر إلى العرب فقط من خلال المنظار الرسمي يجب أن نرى الشارع العربي والجماهير العربية والمواطن العربي، ونرى أحاسيس هذا المواطن ونتجاوب مع هذه الأحاسيس ونعتقد أن المواطن العربي في كل مكان لديه شعور بالقلق (حزين هو وألم ومرارة) لديه شعور بالمرارة وهذا ما يزيد استعداده للعمل والتضحية من أجل الأمور الكبرى التي تمس الأمة وتمس المصير والمستقبل.

س ـ الإنسان العربي بحاجة إلى النظرة التفاؤلية، لأن الذي صار، هو لا يستطيع أن يتابع بشيء من القلق. . . الضياع الذي أصبح في المنطقة، أوصله إلى ناحية لم يعد يستطيع تحمله. . أنا حتماً أعتبر أن المواطن العربي وأن الشعور العربي لم يمس، إنما في مرحلة نمر بها نرجو أن تكون قصيرة، الذي لا يستطيع أن يقرر، طبعاً من ما قلت حضرتك، قناعة المواطن ضمن المواقف الرسمية، «بس» هناك حالة من القلق الكبير.

ج ـ كل مرحلة بمختلف العوامل التي تكون منها تشكل قاعدة لمرحلة أخرى، كل مرحلة في رحم هذه المرحلة يولد نقيضها، وأعتقد جازماً أن نقيض الوضع العربي الراهن موجود في الرحم العربي وسيولد ضده هذا النقيض.

س ـ نرجو أن تنتقل عدوى هذا التفاؤل إلى كل العرب، لأننا بالفعل نحن بحاجة إليها.

ج ـ هناك معطيات عملية يجب أن تجعلنا نشعر بالتفاؤل. وصل الاسرائيليون إلى بيروت، ومع ذلك خلال أشهر انفجرت المقاومة المسلحة ضد الاحتلال الاسرائيلي، وكانت النتيجة خروج الاسرائيليين من أجزاء واسعة من الأراضي اللبنانية، رغم أن لبنان كان يعاني من شرور الحرب الأهلية ورغم أنه كان ممزقاً ومع ذلك من رحم الحرب الأهلية في لبنان والتي كانت إسرائيل مع أحد أطرافها، خلق النقيض وهو المقاومة للاحتلال، ولبنان كما نرى يأتي في طليعة التصدي للعدوان الاسرائيلي، عندما يكون الأمر في لبنان هكذا، هذا البلد الذي كانت تدكه قنابل ومدافع الحرب الأهلية استطاع أن يولد ولادة جديدة، هذا يجب أن يكون مبعث أمل لنا جميعاً، في الساحة الفلسطينية ولادة جديدة يقابل هذه الولادة تراجع وتقهقر اتفاق أوسلو، ليس هناك من يستطيع أن يمنع انبلاج فجر عربي جديد.

س ـ لقد أعدت الحديث إلى لبنان. ١ ـ الموقف من المقاومة اللبنانية الآن، وموقف الدولة اللبنانية منها؟ ٢ ـ عن هذا الطرف المتعاون مع اسرائيل حين اجتاحت لبنان، وتحديداً القوات اللبنانية؟

ج ـ ١ ـ المقاومة اللبنانية بدأت عملياً بعد الاجتياح الاسرائيلي سنة ١٩٨٢ وهذا حق مشروع لكل شعب يتعرض لمثل الاحتلال، وهذا الحق كفله ميثاق الأمم المتحدة، وهو ظاهرة طبيعية، عندما احتفل الحلفاء بمرور نصف قرن على نزول الحلفاء في فرنسا وانتصار الحلفاء على النازية كان الذي يستقبل ممثلي الدول المشاركة في الحرب العالمية الثانية، وفداً من المقاومة الفرنسية

والبلجيكية. لماذا تمجد المقاومة في فرنسا أو في بلجيكا أو في بلد آخر، وتعتبر في لبنان عملاً إرهابياً. الاحتلال عمل خارج القانون الدولي، وهو اعتداء على الشعوب، مقاومة الاعتداء حق مشروع لكل شعب، وبالتالي المقاومة في لبنان وفي غير لبنان للاحتلال في أي مكان هي عمل مشروع يجب أن يحظى بدعم ومساندة كل الذين يرفضون استخدام القوة في العلاقات الدولية أو استخدام القوة في احتلال أراضي الآخرين.

٢ ـ أما بالنسبة للقوات اللبنانية، هذه القوات تشكلت كما نعرف في ظل الحرب الأهلية وكانت هي الذراع العسكري للجبهة اللبنانية، أو لحزب الكتائب، ثم تحولت إلى مؤسسة سياسية عسكرية، وابتعدت شيئاً فشيئاً عن مصادرها الأساسية، رئيس هذه القوات في مرحلة من المراحل بشير الجميل كان لديه مشروع سياسي كامل، كان يعمل لإقامة دويلة في لبنان في عام ١٩٨١. اتصل الرئيس سركيس رحمه الله، وقد طلب أن يجري اللقاء بين المندوب السوري وبين بشير الجميل، وكان الرئيس سركيس يريد ترطيب الأجواء، بين سوريا وبين القوات اللبنانية، قبل الاجتياح الاسرائيلي، آملاً في احتواء موقف القوات وابعادها عن إسرائيل، وفعلاً ذهب ضابط سوري كبير واجتمع ببشير الجميل وقال له الضابط: طلبت اللقاء بموفد سوري، ماذا تريد؟ قال أنا جاهز للتحالف مع سوريا، أنا جاهز للتخلي عن شمالي لبنان والبقاع وقسم من الجنوب إلى سوريا على أن تطلق سوريا يدي في منطقة الشوف وفي بيروت (كلام خطير جداً) طبعاً كان الجواب قاسياً وشديداً، وعندما أبلغت الرئيس سركيس هذا الأمر، فوجىء واستغرب فقلت له، اسأل ودقق في الموضوع، بعث بأحد معاونيه الأمنيين ودقق وعاد ليؤكد الرواية، إذن كان منطلق القوات إقامة دويلة وبقي هذا الأمر قائماً حتى وقف الحرب الأهلية وحل الميليشيات.

س ـ الشيخ أمين هل كان له دور أو تصور أساسي بالنسبة لهذه الدويلة؟

ج ـ ما كنا نسمعه من الشيخ أمين أنه كان يريد وحدة لبنان، ولكن على أساس أن يكون هو قائد لبنان، هو أذكى من شقيقه، الشقيق أراد قسماً من لبنان ليكون حاكماً عليه، هو أراد أن تكون رقعة الحكم أوسع.

س ـ بشير عاد وأصبح رئيساً للجمهورية، بقناعتك لو استمر، هل كان يسعى إلى إقامة الدويلة المسيحية؟

ج ـ طبيعة الحال أن يعتقد شيء، وأن يكون قادراً على التنفيذ شيء آخر، كانت لديه معتقدات ولكنه لم يكن قادراً على تنفيذها. هناك شعب في لبنان لو أتيح له الاستمرار لا شك كان يسعى ليقيم دويلة بوليسية أساسها القوات اللبنانية، وكان القمع سيتناول مجمل السياسيين في لبنان في كل المناطق اللبنانية بغض النظر عن انتماءاتهم الدينية أو المذهبية.

س ـ هل برأيك استمرت القوات بسمير جعجع بالتفكير بإقامة الدويلة المسيحية حتى اللحظة الأخيرة؟

ج ـ نعم، كان هذا الأمر مستمراً لدى جعجع ولكنه كان يشعر بالعجز عن تحقيق مثل هذا الموضوع، ولذلك كان يطرحه بين مناسبة وأخرى: المجتمع المسيحي والكيان المسيحي والأمن المسيحي فوق أي اعتبار..!!

س ـ هناك شيء على ما أذكر قبل انتخابات الرئاسة، أنا كنت في دمشق كان قبل تعيين ميشال عون رئيس مجلس الوزراء، كان من الوجوه المقبولة جزئياً ميشال عون، وكان الحديث وقتها أنه مبهم ولا نعرف مدرسته السياسية أو تفكيره السياسي، ماذا جرى؟.. طبعاً قصة الساعات الأخيرة، جاء أمين الجميل إلى الشام وحاول ترشيح آخرين، ماذا حدث؟ هل نقطة الصدام لأن سوريا لم تساعد ترشيح ميشال عون للرئاسة أم هناك شيء آخر حصل بعد تعيينه من قبل الجميل؟

ج ـ كان ميشال عون يوفد بين وقت وآخر موفدين إلى دمشق وكنت ألتقي بهم، وكان يحمّلهم رسائل حارة، وفي إحدى هذه الرسائل قال إنه جاهز كي يكون جندياً في جيش الرئيس حافظ الأسد، لكنه كان يريد رئاسة الجمهورية. طبعاً منصب رئاسة الجمهورية ليس مقعداً يصنع في أحد مصانع سوريا، هو مقعد دستوري وسياسي في لبنان، وهذا المنصب يصل إليه من يختاره من اللبنانيين عبر مؤسساتهم الدستورية، وهو المجلس النيابي. طموحاته كانت رئاسة الجمهورية، نحن لم نستطع، ولا نستطيع أن نعطي التزاماً لأي أحد لأننا مقتنعون بدور المؤسسات اللبنانية الدستورية في تحديد الرئيس وفي اختياره. قد نكون متعاطفين مع هذا الشخص أو ذاك وهذا أمر إنساني وطبيعي، لكن لم نحاول لا في الماضي ولا في الحاضر ولا في المستقبل أن يكون دورنا متجاوزاً لهذه المؤسسات. معروف نحن كنا نريد أن يكون المرحوم سليمان فرنجية رئيساً للبنان

لقناعتنا بخطه الوطني، الرجل كان واضحاً وضوح الشمس في خطه الوطني وفي نظرته للصراع العربي الاسرائيلي، وهو صديق لنا وتعاونا معه فترة طويلة، وكنا نعتقد أن الرئيس فرنجية بحزمه قادر على أن يعيد الأمن والاستقرار إلى لبنان، لكن مع الأسف، هذا الأمر لاقى مصاعب عديدة من بعض الفئات، ومع ذلك لم نحاول أن نفرض الأمر فرضاً، ثم كان الالتفاف حول مخايل الضاهر، بعض الجهات رفضت ترشيح مخايل الضاهر ومع ذلك لم نحاول أن نقوم بعمل مادي يكون من شأنه فرض هذا أو ذاك، وبالتالي مشكلة عون لم تنجم من جانب سوريا، لأن سوريا كما قلت مفتوح صدرها لجميع اللبنانيين، الرجل كانت لديه طموحات ثم أدت هذه الطموحات إلى اتصالات عديدة خارج لبنان لكنه وقع فريسة هذه الاتصالات وتصور أنه قادر على أن يخوض حرباً ضد اللبنانيين وضد سوريا وأعتقد أنه أخطأ التقدير وأخطأ الحساب.

س ـ هناك سؤال مطروح، وأعتقد حضرتك تستطيع الإجابة عنه، إلى أي مدى أثر انهيار الاتحاد السوفياتي والمنظومة الاشتراكية على قرار سوريا (ومعروف صداقة الاتحاد السوفياتي لسوريا) هل كان له تأثير؟

ج ـ أبداً، أولاً: لا شك أن انهيار الاتحاد السوفياتي أحدث خللاً كبيراً في وضع الدولة، وأحدث حالة من عدم التوازن في هذا الوضع انعكست سلبياً على جميع دول العالم الثالث، وعلى الدول المتقدمة نفسها. وما نشهده الآن في يوغوسلافيا، وفي أوروبا الشرقية هو الجزء اليسير من نتائج انهيار الاتحاد السوفياتي، الاتحاد السوفياتي كان صديقاً لنا وقد قدّم لنا مساعدات كثيرة، لكن قرارنا السياسي دائماً كان نابعاً من مصالحنا ومن ظروفنا، نحن اتخذنا قراراً بالتوجه السلمي بعد حرب تشرين ١٩٧٣ وساهمنا في جميع المبادرات الدولية لتحقيق هذا السلم، ونشط السوفيات في هذا الإطار، ونشط الأميركان، الرئيس كارتر، في هذا الإطار، وكان هناك سعي لإعادة انعقاد مؤتمر جنيف، رغم الاختلاف على شروط الانعقاد، فمسألة السلم ليست جديدة بالنسبة لسوريا، هي مطروحة بشكل أساسي وعملي بعد حرب تشرين مباشرة.

س ـ إذن ليس هناك علاقة، وهنا لاحظت ملاحظة، هل تستطيع الدولة أن تضمن استمرار علاقاتها السيئة أو الجيدة مع أميركا في ظل هذه التغييرات، من الواضح أن من الرؤساء الذين تفهموا موقف سوريا هو كليتون، وإذا بنا نفاجأ بالهجوم الصحافي والإعلامي عليه، حتى تغيير الكونغرس بالجمهوريين، لنفرض أن كلينتون مشى، هل ستبدأ سوريا من جديد، هل تستطيع سوريا أن تبقى دون أن يكون هناك إدارة في أميركا في النهاية؟

ج ـ موضوع السلم بالنسبة للإدارة الأميركية ليس مرتبطاً بإدارة معينة، كما تعرف ان الذي أطلق مبادرة السلام جورج بوش، والإدارة الحالية تبنت هذا الموقف، المبادرة، أعتقد أن للولايات المتحدة الأميركية مصلحة في إقامة السلم في المنطقة، ولو لم تكن لها مصلحة لما بذلت هذه الجهود في أي عهد من عهودها، ولا شك أن الرئيس كلينتون كالرئيس بوش، متفهم للوضع في المنطقة ولأهمية الوصول إلى السلم، الاجتماع الذي عقد بين الرئيس بوش والرئيس حافظ الأسد في تشرين الثاني سنة ١٩٩٠ كان موضوع السلام في الشرق الأوسط موضوعاً رئيسياً فيه، وجاء الرئيس كلينتون وتم اللقاء في جنيف وكان هناك تفهم واضح للوضع في المنطقة وللموقف السوري، نعتقد أن السلم كما هو مصلحة لنا، ولدول العالم، هو مصلحة للولايات المتحدة الأميركية، وعندما يرى الأميركان أن ليس لهم مصلحة في السلم سيعيدون النظر، بالإضافة إلى ذلك كما تعرف ان الانتخابات الأميركية، العامل الأساسي فيها الأوضاع الداخلية وليس السياسة الخارجية، ولو كان الأمر مرتبطاً بالسياسة الخارجية لانتخب بوش رئيساً لمدى الحياة. الرئيس بوش هو أول رئيس بعد جورج واشنطن يحقق إنجازات عظمى للولايات الأميركية المتحدة، هو قاد عملية انهيار الاتحاد السوفياتي، وتفكيك حلف وارسو، والانتصار في حرب الخليج، وفرض الشروط الاقتصادية على الدول الأوروبية وعلى اليابان وعلى الصين، حقق إنجازات ضخمة جداً للولايات المتحدة الأميركية ولكن مع ذلك بسبب الوضع الاقتصادي الداخلي سقط الرجل، فالسياسة الخارجية تؤثر ولكنها ليست العامل الأساسي في تحديد اتجاهات الانتخابات في أميركا.

س ـ نعود إلى الاتحاد السوفياتي، قرار الانفتاح الاقتصادي السوري الذي يطبّق، هل كان مرتبطاً بانهيار المنظومة الاشتراكية أم كان مأخوذاً سابقاً، وبدأ تنفيذه في الفترة نفسها؟

ج ـ ليست لدينا قرارات جديدة، منذ عام ١٩٧٠ بعد قيام الحركة التصحيحية، كان قرار سيادة الرئيس حافظ الأسد، استراتيجياً واضحاً قامت على أساسه

الحركة التصحيحية، هذه الاستراتيجية ترمي إلى تعزيز الجبهة الداخلية، وتعزيز قدرات وإمكانات البلاد بما يمكنها من مواجهة الالتزامات القومية المترتبة على سوريا، سواء فيما يتعلق بتحرير الأرض أو فيما يتعلق بالعمل العربي المشترك، ومن هنا في الإطار الداخلي كانت سياستنا الداخلية ترتكز على عدة ركائز، ركيزة اقتصادية وركيزة سياسية وركيزة ثقافية.

في الركيزة الاقتصادية اعتمدنا الاقتصاد المتعدد أي الاقتصاد في البلد يجب أن يقوم على اقتصاد القطاع العام والقطاع المشترك والقطاع الخاص.

س ـ الخاص قليل جداً.

ج ـ لا، الزراعة مثلاً هي ركيزة أساسية في سوريا ٩٩ ٪ قطاع خاص، الصناعات، كانت هناك صناعة موجودة صغيرة، ولكن منذ السبعينيات بدأت حركة الصناعة تنمو بشكل تدريجي، التطور الصناعي مرتبط بعوامل عديدة، ليس بالقرار السياسي، بعوامل موضوعية، يعني ارتفاع مستوى المعيشة وزيادة الدخل، يزيد الضغط على الحاجيات، زيادة الضغط على طلب الحاجيات يؤدي إما لزيادة الاستيراد من الخارج أو لنمو الصناعات الوطنية، فكانت الصناعات الوطنية تنمو بشكل تدريجي، ثم أصدرنا عدة قرارات، والأخيرة منها، ليست جديدة في مضمونها، هي مجددة، ولكنها ليست جديدة، وبالتالي مسألة القطاع الخاص ليست مسألة جديدة، نحن منطلقون في أن التنمية الاقتصادية في البلاد هي مسؤولية وطنية، يجب أن يساهم بها الجميع، الناس إلى جانب الدولة، وهذا ما يحدث فعلاً، واستطعنا في هذا الإطار أن نحقق خطوات جيدة جداً، وأن نشهد بدء مرحلة جديدة من ازدهارنا في الاقتصاد الوطني، وتطورت الزراعة لدينا تطوراً هائلاً وازداد إنتاجنا الزراعي زيادات كبيرة جداً، لدينا الآن مثلاً من القمح الاحتياطي لسنتين ونصف (رغم أن هناك فترة مرت بها سوريا دون أن يكون بها شيء) وهذا نتيجة التطور في بنيتنا الاقتصادية وأيضاً في الصناعة وفي الخدمات.

في الركيزة السياسية، قبل الحركة التصحيحية حزب البعث لم يكن يعترف بالأحزاب الأخرى رغم وجودها في البلاد والتي كانت تعمل بصورة سرية، أعلنا التعددية السياسية، ودخلنا في حوار مع جميع الأحزاب السياسية التي كانت قائمة في العام ١٩٧٠ وشكلنا الجبهة الوطنية التي تساهم بها سبعة أحزاب وهناك حزب منشق عن هذه الأحزاب ويجري التعامل معه على أنه حزب من أحزاب الجبهة، أي أن في سوريا الآن ثمانية أحزاب سياسية تنشط بكل حرية.

س ـ هذه الجبهة الوطنية، أي قرار تأخذ، هناك جبهة وطنية تضم ثمانية أحزاب، تجتمع تناقش وتأخذ القرارات؟

ج ـ كل القرارات الأساسية تتخذ في الجبهة الوطنية، قرار حرب تشرين اتخذ في الجبهة الوطنية بوجود الأحزاب، قرار وقف حرب تشرين اتخذ في الجبهة الوطنية، جميع القرارات الأساسية في البلاد تتخذ في الجبهة الوطنية، ميزانية الدولة تناقش في الجبهة الوطنية، الجبهة الوطنية تناقش كل شيء، وتتخذ قرارات، وقراراتها ملزمة للحكومة.

س ـ لاحظنا في انتخابات مجلس الشعب الأخيرة، أن هناك إقبالاً عليها ونشاطاً، هل سيلعب مجلس الشعب دوراً أكبر في الحياة السياسية؟

ج ـ مجلس الشعب يلعب دوراً أساسياً في الحياة السياسية فهو السلطة التشريعية في البلاد، وهو الذي يراقب أعمال الحكومة لكن العمل السياسي اليومي، هذه مسؤولية المؤسسات التنفيذية في الدولة، ومسؤولية قيادة الحزب وقيادة الجبهة، يعني مجلس الشعب لا يشكل وفداً للمفاوضات، أما نتائج المفاوضات فتعرض على مجلس الشعب ويوافق عليها، أي اتفاق تصل إليه مع أي دولة، يجب أن يعرض على مجلس الشعب لإقراره.

س ـ هل يمكن نقل التعددية الحزبية إلى الصحف والمجلات؟

ج ـ هذا الأمر مرتبط بظروفه، نحن الآن كما ترى في العالم العربي نواجه غزوة ثقافية أجنبية تكاد تقتلع المواطن العربي من جذوره، هذه الغزوة تهدف بالفعل إلى الفصل بين هذا الجيل وبين ماضيه، وخلق اهتمامات للأجيال الصاعدة لا علاقة لها، باهتماماتها الوطنية، لذلك من الطبيعي أن يكون الإعلام لدينا مسؤولاً مسؤولية وطنية، وأن تكون لديه أعباء وطنية لمواجهة هذه الغزوة الثقافية من جهة، والإعلامية من جهة ثانية، ومن أجل تحصين الجيل من مثل آثار هذه الغزوات.

س ـ قبل شكر سيادتك على هذا الحوار، المفيد والمثمر، والذي استفدنا منه جداً، هل هناك سؤال لم أسألك إياه، ولك وجهة نظر معينة به؟

ج ـ أعتقد أن كل الأمور غطيت بشكل سليم، وإذا كان هناك من أسئلة أخرى فأنا حاضر.

س ـ كل الأسئلة غطيت فعلاً، ونشكر سيادتك بإتاحة الفرصة لنا بهذا اللقاء وعلى الوقت الذي أعطيتنا إياه.

ج ـ أهلاً وسهلاً وشكراً لك أستاذ نبيل، شكراً لتلفزيون المستقبل الذي أتاح لي فرصة الحديث إلى أشقائنا في لبنان والذين نتمنى لهم كل الخير وكل السعادة.

14 نص البيان الصادر عن الاجتماع الدوري العاشر لوزراء خارجية بلدان «إعلان دمشق».

القاهرة، ٦/ ٢/ ١٩٩٥ (الحياة، لندن، ٧/ ٢/ ١٩٩٥)

بناء على الدعوة الموجهة من جمهورية مصر العربية عقد وزراء خارجية دول إعلان دمشق الاجتماع الدوري العاشر في القاهرة يومي ٥ و٦ رمضان المعظم ١٤١٥هـ الموافق ٥ و٦ فبراير ١٩٩٥م.

وقد جرى تبادل الرأي والتشاور بين الوزراء حول سبل تعزيز التعاون في ما بين دول الإعلان ودورها في ضوء المستجدات على الساحتين العربية والدولية ووفقاً لما يقتضيه الحفاظ على المصالح العربية.

أكد الوزراء على أهمية مواصلة العمل لتعميق التنسيق والتعاون في ما بين دول الإعلان تطبيقاً لمبادئه وأهدافه.

وفي إطار تعزيز العمل العربي المشترك والتعاون في ما بين دول الإعلان باعتباره أساساً يمكن البناء عليه في إطار الجامعة العربية عرض الوزراء الورقة المقدمة من مصر بتكليف من دول الإعلان والأخرى المقدمة من دول مجلس التعاون الخليجي العربية واتفقوا على إعداد تصور متكامل لهذا التعاون في أقرب وقت ممكن لعرضه على حكوماتهم.

قمة الاسكندرية

رحب الوزراء بما تضمنه البيان الذي صدر عن القمة الثلاثية التي عقدت في ٢٩ كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٤ بالاسكندرية بحضور فخامة الرئيس محمد حسني مبارك رئيس جمهورية مصر العربية وخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود ملك المملكة العربية السعودية وفخامة الرئيس حافظ الأسد رئيس الجمهورية العربية السورية بشأن إصلاح الوضع العربي والحفاظ على الهوية العربية من خلال تعزيز الدور الذي تنهض به جامعة الدول العربية ومؤسساتها لتبقى المنظمة العربية الأم التي تصب فيها كل روافد العمل العربي توافقاً مع الأغراض السامية التي تضمنها ميثاق الجامعة.

عرض الوزراء تطورات عملية السلام في الشرق الأوسط وانطلاقاً من حرص الدول الثماني على تحقيق السلام العادل والشامل في المنطقة كخيار استراتيجي وما قامت به من جانبها من جهود صادقة لإزالة العقبات التي تعترض مسيرة السلام فقد أكد الوزراء أن هذا السلام يجب أن يبنى على قرارات مجلس الأمن ٢٤٢ و٣٣٨ و٤٢٥ ومبدأ الأرض مقابل السلام وممارسة الشعب الفلسطيني حقوقه السياسية والوطنية وفي هذا الإطار أكدوا دعمهم الثابت لمطالب سورية العادلة وقدروا عالياً موقفها وجهودها الجادة لإنجاح عملية السلام.

كما أكد الوزراء مطالبتهم بانسحاب إسرائيل من كامل الجولان إلى خط الرابع من حزيران (يونيو) ١٩٦٧، وجنوب لبنان والأراضي الفلسطينية المحتلة بما فيها القدس العربية وتمكين الشعب الفلسطيني من ممارسة حقه المشروع في تقرير المصير.

وتدعو الدول الثماني المجتمع الدولي، وراعيي عملية السلام خصوصاً، إلى العمل الدؤوب لإزالة الفجوات

والعقبات التي يصطنعها الجانب الاسرائيلي في طريق عملية السلام.

وفي مجال أمن المنطقة والحد من التسلح يؤكد الوزراء أن السلام الشامل يجب أن يحقق الأمن المتساوي والمتوازن لجميع الأطراف. وفي هذا الإطار، وتحقيقاً لمبادرة فخامة الرئيس محمد حسني مبارك بشأن جعل منطقة الشرق الأوسط منطقة خالية من كل أسلحة الدمار الشامل وتمشياً مع بيان قمة الاسكندرية بمطالبة كل الأطراف بالعمل فوراً على تحقيق ذلك ونظراً لأن بقاء إسرائيل خارج مظلة معاهدة منع انتشار الأسلحة النووية أمر يتناقض مع تحقيق الأمن والسلام والاستقرار والتنمية في المنطقة ولا يحقق للمعاهدة صفة العالمية والفعالية، فإن الوزراء يطالبون اسرائيل بالانضمام إلى هذه المعاهدة ووضع مرافقها النووية تحت نظام الضمانات التابعة للوكالة الدولية للطاقة الذرية.

تداوس الوزراء مسار تنفيذ العراق لقرارات مجلس الأمن ذات الصلة بعدوانه على دولة الكويت، ويعتبرون قرار جمهورية العراق الاعتراف بسيادة دولة الكويت وسلامتها الاقليمية وحدودها الدولية مع جمهورية العراق وفقاً لمتطلبات القرارين ٦٨٧ و٨٣٣ خطوة مهمة في الاتجاه الصحيح نحو تنفيذ العراق كل قرارات مجلس الأمن ذات الصلة، وأكدوا على ضرورة الإفراج عن جميع الأسرى والمحتجزين من الكويت وغيرهم وإعادة الممتلكات وأن يلزم العراق بقرار مجلس الأمن رقم ٩٤٩ وذلك بالامتناع عن أي عمل استفزازي أو عدواني بما يهدد دولة الكويت ودول المنطقة. ويجدد الوزراء تأكيدهم وحرصهم التام على وحدة العراق وسيادته وسلامة أراضيه وتعاطفهم مع الشعب العراقي الشقيق في محنته كما يدعون العراق إلى تنفيذ جميع قرارات مجلس الأمن ذات الصلة ليتسنى رفع المعاناة عن الشعب العراقي الشقيق.

الجزر الثلاث

وقد عرض الوزراء مستجدات العلاقات مع الجمهورية الاسلامية الإيرانية وعبروا عن أسفهم البالغ لعدم استجابتها للدعوات المتكررة من دولة الإمارات العربية المتحدة لا سيما مبادرة صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة بإجراء حوار جاد ومباشر لإنهاء الاحتلال الإيراني لجزر الإمارات العربية المتحدة الثلاث، طنب الكبرى وطنب الصغرى وأبو موسى، وفقاً للقوانين والأعراف الدولية وعلى أساس مبادئ حسن الجوار والاحترام المتبادل بين الدول، وجدد الوزراء تأييدهم ومساندتهم لدولة الإمارات العربية المتحدة في سيادتها على الجزر الثلاث ويدعون إيران إلى إحالة قضية الجزر الثلاث على محكمة العدل الدولية.

عرض الوزراء ما يتعرض له المسلمون في البوسنة والهرسك من عدوان على أيدي الصرب، كذلك استمرار نزيف الدم الذي يتعرض له شعب الشيشان وأبدوا أسفهم الشديد لاستمرار إراقة الدماء، ودعوا الأطراف المتنازعة إلى حل مشكلاتهم عن طريق الحوار والتفاوض.

كما عرض الوزراء الوضع في الصومال وأفغانستان ودعوا الأطراف المتنازعة إلى الدخول في حوار جاد لحل خلافاتهم وتحقيق المصالحة الوطنية والحفاظ على وحدة شعبهم وسلامة أراضي بلادهم.

وإذ يعبر وزراء خارجية دول إعلان دمشق عن شكرهم العميق لجمهورية مصر العربية على كرم الضيافة وحسن الوفادة، فإنهم يتطلعون إلى لقائهم القادم بدولة البحرين في النصف الأول من شهر (تموز) يوليو لمواصلة مسيرة التنسيق والتشاور بين دولهم.

15

نص «إعلان طابا» الصادر عن وزراء التجارة في الأردن ومصر وإسرائيل والولايات المتحدة الأمريكية وسلطة الحكم الذاتي الفلسطيني بشأن التعاون الاقتصادي والتنمية في المنطقة(*).

طابا، ٨/ ٢/ ١٩٩٥ (الرأي، عمان، ٩/ ٢/ ١٩٩٥)

دعا وزراء التجارة(**) إلى زيادة التعاون بين اقتصاد دولهم حيث أكدوا على الحاجة إلى تنمية القطاع الخاص ووافقوا على زيادة اتصال القطاع الخاص مع المشاريع التنموية في المنطقة بهدف إيصال المنطقة إلى المشاركة العامة والخاصة والمحافظة عليها.

كما وافق الوزراء على اتخاذ جميع الخطوات الممكنة لإزالة الحواجز أمام الأسواق الحرة والمفتوحة للتجارة والاستثمار في المنطقة ودعم كل الجهود لإنهاء المقاطعة مع إسرائيل.

وأشار الوزراء إلى أهمية دعم الاستثمار في سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني وإيجاد الوظائف ووافقوا على مفهوم إنشاء مناطق صناعية لأنها تعود بمردودات مبكرة.

كما أكدوا على أهمية إعطاء الفرص للتبادل التجاري بين دول المنطقة وأوضح الوزراء الحاجة إلى التناسق في سياسات التجارة للسماح بإدخال المنتوجات وخدمات الشركات للمنطقة.

كما عبر كل منهم عن التزامه بالاستمرار بالاتصالات الثنائية في مجال التبادل والتعاون التجاري ضمن مبادئ اتفاقية الغات.

ووافق الوزراء على سن القوانين والأنظمة التي من شأنها أن تدعم الاستثمار في المنطقة وتقلص القيود على رؤوس الأموال والتملك وأن تحمي هذه القوانين مثل هذه الاستثمارات للتأكد من حل النزاعات بصورة سريعة وعادلة.

كما وافقوا على تنفيذ الخطوات اللازمة لحماية حقوق الملكية الفكرية للشركات العاملة في المنطقة.

واتفق الوزراء على الحاجة إلى برامج تدريب في حقول التدريب المهني والإدارة والتسويق وجودة الإنتاج ووافقوا على تشجيع مهمات الأعمال التجارية وتنظيم حوار بين القطاعين العام والخاص في مجال تنمية وتمويل المشاريع المشتركة وتشجيع إقامة مشاريع إقليمية.

وأعاد الوزراء تأكيدهم على دعمهم لإنشاء بنك الشرق الأوسط للتنمية.

ولإنجاز هذه الأهداف أعلن الوزراء عن اتخاذ آلية عمل تتضمن الخطوات التالية:

١ ـ تشكيل مجموعات خبراء حكوميين لدراسة السبل لإزالة الحواجز أمام الأسواق الحرة بالتعاون مع الولايات المتحدة الشريك التجاري الرئيسي وستتعاون المجموعة بشكل متلازم مع جهود لجنة المراقبة للتنمية الاجتماعية وستقدم هذه المجموعة تقريرها خلال ستة أشهر.

٢ ـ الترحيب بعقد قمة عمان الاقتصادية في تشرين الأول [اكتوبر] ١٩٩٥ ودعوة القطاعين العام والخاص في العالم للدعم الكامل لهذه المبادرة التي ستدعم الاستثمارات التجارية في المنطقة.

٣ ـ المشاركة في ندوات منظمة التدريب وهيئات العمل ومهام رجال الأعمال دعماً لتنمية القطاع الخاص في المنطقة.

٤ ـ تكثيف الجهود لمشاركة القطاعين العام والخاص لضمان إيجاد أفضل مناخ للعمل والاستثمار والتجارة.

٥ ـ ودعماً لتنمية القطاع الخاص في المنطقة ستدرس الدول المشاركة إمكانية إنشاء مجلس أعمال إقليمي.

وقرر السادة الوزراء عقد اجتماعهم القادم في غضون عام من الآن لمتابعة ومراجعة ما تم تحقيقه من أهداف هذا الإعلان.

(*) نقلاً عن: مجلة الدراسات الفلسطينية، بيروت، العدد ٢٢، ربيع ١٩٩٥. وقد اعتمد تاريخ الحدث في ترقيم الوثيقة حرصاً على التسلسل الزمني للأحداث.

(**) استضافت الحكومة المصرية وزراء التجارة في البلدان المعنية ونظمت اجتماعاتهم في طابا.

16

نص البيان المشترك الصادر عن اجتماع وزراء خارجية الولايات المتحدة الأمريكية ومصر وإسرائيل والأردن والسلطة الفلسطينية في واشنطن(*).

واشنطن، ١٢/٢/١٩٩٥ (النهار، بيروت، ١٤/٢/١٩٩٥)

استضافت الولايات المتحدة في ١٢ فبراير (شباط) ١٩٩٥ اجتماعاً في واشنطن لمتابعة قمة القاهرة في ٢ فبراير (شباط) ١٩٩٥ التي ضمت ممثلي إسرائيل ومصر والأردن والسلطة الفلسطينية.

وقد تحدث في الاجتماع الرئيس بيل كلينتون الذي حضر في صحبته آل غور نائب الرئيس، وبمشاركة وزير خارجية إسرائيل شمعون بيريز ووزير خارجية مصر عمرو موسى ووزير خارجية الأردن عبد الكريم الكباريتي والدكتور نبيل شعث وزير التخطيط والتعاون الدولي في السلطة الفلسطينية ووارن كريستوفر وزير الخارجية الأميركي وفيكتور بوسوفاليوك نائب وزير الخارجية الروسي الذي اشترك في الاجتماع مراقباً.

وقد أحيط المجتمعون علماً بنتائج قمة القاهرة التي استضافها الرئيس حسني مبارك في القاهرة. وبناء على هذا الاجتماع التاريخي أكد الأطراف الخمسة مجدداً عزمهم على دعم التقدم الذي تحقق في عملية السلام العربي الاسرائيلي والتغلب على العقبات والخلافات ودفع العملية قدماً نحو سلام عادل ودائم وشامل في المنطقة، على أساس قراري مجلس الأمن الرقم ٢٤٢ و٣٣٨ مما يؤدي إلى مصالحة دائمة بين شعوب الشرق الأوسط يدعمها الاحترام المتبادل في ظل الكرامة والتسامح والتعاون والأمن والعلاقات السلمية.

ومن أجل تحقيق هذا الهدف، اجتمع الأطراف الخمسة الممثلون في واشنطن للعمل على دعم التعاون لمساندة السلام.

وبما أن السلام يحتاج إلى عمل منسق، فقد اتفق الأطراف على استكشاف الخطوات العملية في المجالات السياسية والاقتصادية والأمنية وفي مجالي التعليم والثقافة وهما مجالان لهما بعد إنساني.

وقد اتفق الأطراف كذلك على الاجتماع كلما دعت الضرورة للتشاور والتنسيق في هذه المجالات.

وسيتابع الخبراء ما تحقق في كل مجال من هذه المجالات على حدة.

وفي المجال السياسي أعاد الأطراف تأكيد التزامهم القوي لاحترام تلك الاتفاقات التي أبرمت بالفعل نصاً وروحاً وحث خطى المفاوضات على كل المسارات.

وقد عرض وزير الخارجية الأميركي النتائج التي توصل إليها الوفدان الاسرائيلي والفلسطيني اليوم وتم إلحاق تلك النتائج بالبيان وهي تمثل جزءاً لا يتجزأ منه.

ورحب المشاركون في الاجتماع بالنتائج التي توصلت إليها إسرائيل والسلطة الوطنية وتعهدوا بألا يألوا جهداً من أجل مساندة استكمال عملية السلام الاسرائيلية - الفلسطينية.

وأعرب الأطراف أيضاً عن تقديرهم لاستمرار تنفيذ معاهدة السلام الاسرائيلية - الأردنية من كل جوانبها وأعربوا عن أملهم في أن يتم التوصل إلى معاهدة سلام بين إسرائيل وكل من سوريا ولبنان في القريب بما يؤدي إلى إحلال السلام الشامل في المنطقة.

وفي ما يتعلق بالمجال الأمني اتفق الأطراف على أنه لا يمكن أن يكون هناك سلام حقيقي في المنطقة من دون الأمن والاستقرار.

وأعلن الأطراف التزامهم مكافحة كل الأعمال التي تهدف إلى نسف عملية السلام، ولا سيما أعمال الإرهاب والعنف والوقوف بقوة ضد كل هذه الأعمال ووضع حد لها.

وأكد الأطراف مجدداً النيات الصادرة عن قمة القاهرة وأنه في إطار السلام والمصالحة في المنطقة وباستتباب الأمن والرخاء الاقتصادي ورفع مستوى معيشة شعوبها فإنهم يسعون إلى أمن متساو وثقة متبادلة على الحد الأدنى من التسلح.

وأعرب الأطراف عن تقديرهم لاقتراح الرئيس مبارك

(*) ترأس الاجتماع بيل كلينتون، الرئيس الأمريكي.

الخاص بنزع أسلحة الدمار الشامل.

وسيعمل الأطراف من أجل إقامة منطقة خالية من أسلحة الدمار الشامل والأسلحة النووية والكيميائية والبيولوجية والنظم الخاصة بإنتاجها في الشرق الأوسط على أن يتم التثبت من ذلك بصورة متبادلة.

وفي المجال الاقتصادي أكد الأطراف مجدداً أهمية دفع التنمية الاقتصادية والاستثمار في المنطقة.

ووافق الأطراف على تعزيز المساعدات للاقتصاد الفلسطيني من خلال شتى السبل بما في ذلك إقامة مناطق صناعية في الضفة الغربية وغزة.

وقد التزم الأطراف العمل على استكشاف إنهاء قيود الحواجز أمام التجارة واستكشاف سبل تعزيز التجارة الحرة بين الأطراف والولايات المتحدة الأميركية.

وفي هذا الشأن أعرب الأطراف عن تقديرهم للولايات المتحدة على اقتراحها رفع الرسوم عن منتجات المناطق الصناعية التي تقوم في الضفة الغربية وغزة والمناطق التجارية الحرة التي قد تقوم في طابا وايلات والعقبة.

وسوف تواصل الولايات المتحدة مشاوراتها مع كل الأطراف ومع الكونغرس الأميركي للبحث في هذا الموضوع.

وفي الوقت ذاته أحيط الأطراف علماً بالتقدم الذي تم على طريق تأسيس بنك التنمية في الشرق الأوسط باعتبار أن مثل هذا البنك يمكن أن يخدم تمويل مشروعات التنمية واستثمارات القطاع الخاص.

ولتأكيد المشاركة العامة والخاصة كما وردت في إعلان الدار البيضاء فقد اتفق الأطراف الأربعة على ترويج مشروعات القطاع الخاص.

وسيتعاون الأطراف مع القطاع الخاص من أجل إنجاح القمة الاقتصادية المقرر عقدها في العاصمة الأردنية عمان في اكتوبر (تشرين الأول) المقبل.

وفي ما يتعلق بالبعد الإنساني اتفق الأطراف كذلك على الحاجة إلى بناء الجسور بين الشعوب لتخطي الحواجز ومن أجل التفاهم ولتبادل المعلومات والخبرات بهدف التصدي للمشكلات المشتركة.

واتفق الأطراف كذلك على استكشاف إمكانات صوغ أشكال جديدة أكثر ابتكاراً للتعاون في هذه المجالات.

وأخيراً تعهد الأطراف العمل على ضمان عدم النكوص عن عملية السلام العربية ـ الاسرائيلية واتفقوا على ألا يألوا جهداً من أجل تحقيق السلام الشامل وإيجاد شرق أوسط تنعم جميع شعوبه بالسلام والأمن والرخاء الاقتصادي.

وتعهد الأطراف في هذا الخصوص المساندة المستمرة للجهود والمساهمات المبذولة في المسار المتعدد الطرف لعملية السلام.

وفي ضوء التزامها العمل على تحقيق سلام شامل، فإن الولايات المتحدة ستتحاور مع روسيا (شريكتها في رعاية عملية السلام) ومع الاتحاد الأوروبي وكذلك مع نروج واليابان والأطراف الإقليميين الآخرين المشاركين في عملية السلام في سبل دفع العملية وتحقيق أهدافنا المشتركة.

17 حديث صحافي مع علي مهدي محمد، زعيم «التحالف لإنقاذ الصومال» والرئيس الصومالي الموقت، حول الدور العربي في حل أزمة الصومال ونظرته إلى الأوضاع الصومالية.

(الحياة، لندن، ١٤/ ٢/ ١٩٩٥)

س ـ قوات الأمم المتحدة في الصومال تستعد للرحيل عن هذا البلد. أين نجحت في عمليتها وأين أخفقت؟

ج ـ الدور الذي لعبته الأمم المتحدة في الصومال كان له أثره الإيجابي في مجال تقديم المعونات الإنسانية وإغاثة الشعب الصومالي. ويمكننا أن نعتبر أن دورها في هذا الشأن كان ناجحاً. ولكن المهمة السياسية التي حاولت الأمم المتحدة تنفيذها، فشلت في دفع عملية المصالحة الوطنية وتحقيق الأمن والاستقرار في الصومال.

س ـ دعت جامعة الدول العربية إلى مؤتمر دولي من أجل الصومال. كيف ترون تفعيل دور الجامعة لمصلحة الصومال؟

ج ـ رحبنا بدعوة الأمين العام للجامعة العربية الدكتور عصمت عبد المجيد، ونرغب في اهتمام أكبر من الجامعة في المساعدة في سبل تحقيق المصالحة الوطنية وحل المشكلات العالقة في هذا البلد عن طريق التسوية السياسية.

وكان بودنا أن تقوم الجامعة بهذا الدور في وقت سابق، خصوصاً أن الصومال بلد عربي وعضو في الجامعة العربية. وكنا ننتظر بالفعل أن تكون الجامعة هي الرائدة في الجهود الجارية لدفع عملية المصالحة الوطنية في الصومال.

وفي كل الأحوال، نأمل بأن تؤدي مبادرة الجامعة العربية الأخيرة إلى نتائج ملموسة. ونحن لن ندخر جهداً في التعامل مع أشقائنا العرب بهدف عقد المؤتمر المقترح، ونناشد الأمين العام للجامعة الإسراع في مبادرته لسد الفراغ الذي ستتركه القوات الدولية.

س ـ وجهتم مطلع الأسبوع دعوة إلى الجنرال عيديد للمشاركة في مؤتمر وطني وتشكيل حكومة. هل ستشكلون حكومتكم بعدما أعلن الجنرال عيديد رفضه المشاركة في المؤتمر؟

ج ـ وجهنا الدعوة إلى كل القوى والفاعليات الصومالية وليس إلى الجنرال عيديد وحده. وطرحنا في هذه الدعوة مبادرة على شعبنا لتحقيق المصالحة الوطنية عبر مؤتمر عام، ونأمل بأن يجد برنامجنا صدى إيجابياً لدى الأطراف الأخرى.

وفي هذه الدعوة لم نعلن تشكيل حكومة وطنية، وإنما هي دعوة للجميع حتى يجلسوا إلى طاولة المفاوضات ويبحثوا في كل السبل لحل مشكلات الصومال تمهيداً لتشكيل حكومة وحدة وطنية.

س ـ لكن الجنرال عيديد رفض ودعاكم أنتم إلى المشاركة في مؤتمره الجاري في جنوب مقديشو. لماذا لا تتنازلون لمصلحة الصومال بدل هذا السجال الدائر بينكما؟

ج ـ أنا مستعد للتنازل عن السلطة لمصلحة الوفاق في أي وقت يقرر شعبنا ذلك، وكنت عرضت ذلك مرات عدة في السابق. لكن يبدو أن هناك شخصاً واحداً هو الذي يرفض التنازل عن السلطة، ويعيق أي اتفاق نتوصل إليه. كنا وقعنا على اتفاق أديس أبابا عام ١٩٩٣، ولم ينفذ هذا الاتفاق بسبب رفض عيديد الذي وقع بنفسه عليه. ويجب أن يعرف العالم من هو الذي يعرقل الاتفاق. ولن نبقى رهينة لشخص واحد لا يعير اهتماماً للقضايا الوطنية ويضع مصلحته الشخصية فوق مصلحة الوطن.

ونعتقد أن مؤتمر «التحالف الوطني الصومالي» (بزعامة عيديد) لا يطرح برنامجاً وطنياً، في حين يلقى برنامجنا مساندة قوية من غالبية أعيان البلاد.

س ـ هناك مؤشرات إلى تجدد المعارك لدى انسحاب القوات الدولية من الصومال، خصوصاً للسيطرة على المطار والميناء، هل ترى هذه المؤشرات؟

ج ـ نعم، لاحظنا هذه المؤشرات، وأعتقد أن الحرب ستندلع مجدداً لدى مغادرة قوات «عملية الأمم المتحدة الثانية في الصومال» (يونوصوم ـ ٢) من مقديشو. لذلك ناشدنا الأمين العام للمنظمة الدولية الدكتور بطرس غالي الإبقاء على «يونوصوم ـ ٢» حتى تحقيق المصالحة الوطنية.

وأقول إن الحرب ستندلع لأن أمامنا أدلة ملموسة على ذلك تتمثل في الاشتباكات المتقطعة التي تندلع بين حين وآخر في منطقتي برمودا ومدينة جنوب مقديشو. وهاتان المنطقتان تقعان قرب المطار والميناء. ونشهد اليوم تحركات لعناصر من الميليشيات نحو هذين المرفقين. وهذه التحركات ربما تكون سبباً لتجدد المعارك.

ومن جانبنا نبذل كل ما في وسعنا لمنع تجدد المعارك، لكننا لا نستطيع القول بأن الحرب لن تندلع، كما لا يمكننا ضمان عدم اندلاعها.

س ـ هل ترى إمكان حصول مصالحة وطنية صومالية من دون تدخل خارجي؟

ج ـ نعم، وبسهولة. فالخلافات التي كانت تحصل بين الصوماليين في السابق كانت تحل بالأساليب التقليدية في ما بينهم، إذ كان المتخاصمون يجلسون إلى جانب بعضهم تحت ظل شجرة، ويصلون إلى وفاق. والآن، يمكن التوصل إلى وفاق بالأسلوب ذاته.

لكني أعتقد أن تحقيق ذلك اليوم يتطلب أن يتخلى كل السياسيين عن طموحاتهم الشخصية وأن يضعوا مصالح الوطن والشعب فوق مصالحهم وطموحاتهم

الشخصية. وأرى أن مشكلة هذا البلد في بعض السياسيين الذين يضعون طموحاتهم الخاصة للوصول إلى السلطة فوق أي اعتبار آخر. وكان ذلك سبب إطالة أمد الحرب.

س ـ بدأتم تطبيق الشريعة في المنطقة الخاضعة لسيطرتكم، هل كان ذلك بضغط من جهات معينة، وهل يعني ذلك توجهكم نحو إرساء نظام متطرف؟

ج ـ نحن كصوماليين لنا الحق في اختيار النظام الذي نراه مناسباً لنا. وشعبنا اختار بنفسه تطبيق الشريعة ولم تفرض أي جهة ذلك علينا، كما لا نسمح لأحد أن يفرض علينا أي نظام معين.

هناك فرق بين التطرف وتطبيق الشريعة، فالتطرف حزب وتوجه يسعى إلى السلطة بالقوة، لكن الشريعة هي نظام اجتماعي يسعى لتحقيق العدالة في البلد.

لدينا الآن محاكمنا التي تطبق الشريعة وتتعامل مع جرائم تحصل في البلد. وليس لذلك أي علاقة بالسلطة.

18 حديث صحافي مع محمد سعيد الصحاف، وزير الخارجية العراقي، حول العلاقات العراقية ـ التركية والعراقية ـ الايرانية وعلاقات العراق العربية والدولية والحصار المفروض على العراق ومسألة «المفقودين والأسرى الكويتيين» (مقتطفات).

(القدس العربي، لندن، ١٦/ ٢/ ١٩٩٥)

س ـ زيارتكم لتركيا لقيت اهتماماً واسعاً، ما الغاية منها؟

ج ـ لقد زرت أنقرة بناء على دعوة من زميلي وزير الخارجية التركي، وذلك في إطار الاتصالات بين العراق وتركيا، البلدين الجارين، التي لم تتوقف طيلة الفترة السابقة، والتي كنا قد اتفقنا على رفع مستواها إلى الوزاري.

في زيارتي قابلت رئيس الجمهورية التركي سليمان ديميريل وسلمته رسالة من الرئيس صدام حسين، وكذلك التقيت رئيسة الوزراء، وبحثت معهما عدداً من القضايا.

س ـ هل كان الاهتمام منصباً على تنظيف أنبوب النفط العراقي ـ التركي؟

ج ـ كان هذا ضمن المباحثات الثنائية، فالأنبوب مرفق اقتصادي عراقي ـ تركي، يتعرض للضرر نتيجة الحصار على العراق، ولحق بتركيا ضرر بالغ، هو في مجموعه أو مجمله نتيجة الحصار الجائر. لكن العراق متجه بوضوح إلى أن يقوم مجلس الأمن الدولي بتنفيذ التزاماته تجاه العراق، وأولى هذه الالتزامات أن ينفذ الفقرة ٢٢ من القرار ٦٨٧ بعد أن وفى العراق بالتزاماته فيما يتعلق بالقسم (ج) من القرار الذي يخص ما يسمى بأسلحة الدمار الشامل، وبذلك يصبح تنظيف الأنبوب ثانوياً وفرعياً، قياساً للتوجه بتنفيذ القرار.

كنا قدمنا في السابق إلى أصدقائنا الأتراك وجهة نظرنا في كيفية تنظيف الأنبوب أو تشغيله، وهي وجهة نظر تقوم على أسس ميثاق الأمم المتحدة ولها كل الواقعية والمشروعية القانونية باستخدام جيراننا الأتراك حقهم المشروع في الاستناد إلى المادة ٥٠ من الميثاق، فيكف الضرر الذي وقع عليهم نتيجة الحصار الجائر المفروض على العراق، ويفاتحون مجلس الأمن بذلك ويستحصلون على موافقته، وسيكون من الصعب على المجلس رفض حق تركيا الواضح والمشروع وبالتالي ستستطيع ليس تنظيف الأنبوب فقط، بل حصول الجانب التركي على احتياجاته من النفط والكميات التي تستلزمها الديون التركية التي في عنق العراق، وينبغي أن يؤديها، وقلنا لهم بوضوح إن وضعهم لا يختلف عن وضع الأردن في هذا الموضوع.

س ـ ماذا قالوا؟

ج ـ هذا كان واحداً من الآراء التي نقلناها للأصدقاء الأتراك منذ فترة، والرأي الآخر الذي اشتغلنا عليه سوياً هو صيغة لها علاقة بمجلس الأمن الدولي، أعطيناهم رأينا النهائي بها وسيدرسون هذا الرأي.

س ـ هل هناك جديد في الموقف العراقي حول دور مجلس الأمن في عملية تنظيف الأنبوب؟

ج ـ ليس هناك جديد في الموقف العراقي، الجديد يجب أن يكون بالموقف التركي، نحن أشرنا عليهم إلى الطريق الصحيح، ويقدر تمسكهم بهذا الطريق بقدر ما تأخذ طريقها للتنفيذ.

س ـ وصفتم الأتراك أكثر من مرة بالأصدقاء، رغم أن تركيا كانت قاعدة للطيران الأمريكي في العدوان على العراق ١٩٩١، ولا زالت قاعدة للطيران الأمريكي الذي يتولى مهمة فرض المنطقة الآمنة بشمال العراق؟

ج ـ الأزمات لا تغير من حقيقة واقع العلاقات، ولا تبنى سياسات على أساس أزمات ظرفية، ...... العراق صاحب خبرة وتجربة ويحترم جيرانه بقدر ما يحترم الجيران سيادة العراق واستقلاله ووحدة أراضيه. فأياً كان قد حصل بالماضي من قبل حكومات وإدارات تركية، فإن ذلك لا يعني وجود تشويش على حقيقة الصداقة والعلاقات المتينة بين العراق وتركيا وعلى الاحترام المتبادل لحقائق كل منهما. وأن تكون هناك التزامات تركية أخرى نتيجة أوضاع ظرفية، فإنها لا تغطي مهما كانت على إصرارنا المتبادل على الحفاظ على أفضل العلاقات.

س ـ هل لتركيا دور في القضية الكردية؟

ج ـ موضوع الأكراد العراقيين، موضوع داخلي عراقي صرف، وشرحت هذا لأصدقائنا في أنقرة.

هذا، وبوضوح وبفهم مشترك تم إقرار ان هذا أمر داخلي عراقي، ولا ينبغي أن يتاح أو يسمح لأي طرف أجنبي أن يتدخل بشؤون العراق الداخلية. أما الاقتتال بين المتمردين الأكراد، فهو مثال واضح وواقعي لنتائج اللعبة الأميركية، قالوا لهم ستكونون في الجنة والنعيم والسعادة عندما تتمردون على بلادكم وشعبكم وأدخلوهم في وهم كانت هذه نتائجه. المؤامرة الأمريكية تتساقط وفعلاً ستستمر تتساقط والجانب التركي يتفهم هذا الموضوع.

س ـ كيف تتصورون عودة السلطة المركزية لشمال العراق؟

ج ـ ليس لدينا أدنى شك في أن العراق واحد وسيبقى واحداً وستنهار كل المؤامرات التي تسعى لطعن وحدته، كيف، هذا متروك للتطورات. نحن حريصون على وحدة بلادنا وعلى أبناء شعبنا الكردي، وما يشهده شمال العراق العزيز من تخريب سينتهي لأنه مسألة عابرة. وسيعود شعبنا الكردي إلى الإطار الذي اختاره ومتمسك به وهو الحكم الذاتي.

لقد عرف شعبنا أين تكمن المؤامرة واللعبة، وبالنسبة للحكومة العراقية ليس هناك أية صعوبة في حل هذه المشكلة.

هناك وحدة العراق ووطنية العمل السياسي العراقي، وأيدي الحكومة ممدودة لكل من يلتزم بذلك، وهذا ما يحصل فعلاً.

س ـ العلاقات مع إيران ليست مستقرة، ويسودها الكثير من الغموض؟

ج ـ نجحنا مع إيران في إطلاق عملية سياسية ثنائية، والتقيت وزير خارجية إيران الدكتور علي أكبر ولايتي ثلاث مرات في اجتماعات مطولة مكرسة للاتفاق على منهج للحوار السياسي لتحقيق التطبيع بين البلدين ووجهت الدعوة للدكتور ولايتي لزيارة بغداد وقبل الدعوة، لكنه ولأسباب لا نعرفها ولم نبلغ بها أجل زيارته لبغداد خمس مرات. وربما يعاني من صعوبات داخلية، لكن الاتفاق قائم وننتظر زيارة ولايتي لبغداد لنشرع بالحوار السياسي المبرمج.

نحن نهتم، وجزء أساسي من سياستنا الخارجية، تطبيع علاقاتنا مع إيران، خاصة بعد أن لمسنا لدى الجانب الإيراني هذه الرغبة.

س ـ يقال إن وجود المعارضة العراقية في إيران والمعارضة الإيرانية في العراق أحد أسباب عرقلة التطبيع؟

ج ـ الهم الرئيسي في التطبيع أن يتم بين حكومتي البلدين، وعندما يقطع التطبيع شوطاً وتصبح العلاقات طبيعية، كل القضايا ستكون محل بحث وتفاهم......

س ـ من الجيران، لكن بوضع مختلف، هناك سورية، قبل أسابيع تردد أن هناك دعوة سورية لقمة

عربية تعقد في دمشق وأن الدعوة ستوجه للعراق كخطوة نحو تطبيع العلاقات؟

ج ـ بصراحة، لا وجود لمثل هذا، اطلعنا عليه من وسائل الإعلام، ولا شيء أكثر...... وليس هناك أي اتصال سوري ـ عراقي، وليس هناك مع سورية سوى التنسيق الثلاثي السوري ـ التركي ـ العراقي حول مياه نهر الفرات على مستوى المهندسين، وثنائياً هناك فقط اتصالات بين وزارتي الداخلية.

س ـ الداخلية؟

ج ـ ليس على المستوى الوزاري، بل على مستوى موظفين صغار لحل مشاكل حدودية إنسانية.

س ـ بالمناسبة، مجلس وزراء الداخلية العرب، وهو المجلس العربي الوحيد المنتظمة اجتماعاته والتي تنفذ كل قراراته.

ج ـ والله لم أحضر أي اجتماع للسادة وزراء الداخلية العرب.

س ـ استخدام العراق كورقة يعني حقيقة حاجة سورية للعراق، وأنتم كذلك بحاجة لسورية، هم لدعم أوراق مفاوضات التسوية وأنتم لدعم العراق في فك الحصار؟

ج ـ نحن لا نستخدم العلاقات مع العرب وسيلة لتجاوز أزمات، فالعراق لا ينظر للعلاقات العربية ـ العربية على أساس تكتيكي،........ ونعتقد بضرورة أن تكون هناك أفضل العلاقات وباتجاه يتفق عليه الجميع ويصب في خدمة الجميع، وأن يكون جدياً، بمعنى ألا يكون مجاملات متبادلة، بل فتح الأبواب لمزيد من التعاون العربي والمشاريع المشتركة وتكثيف وتسهيل تنقل الأيدي العاملة العربية.

هذا هو مصيرنا المشترك، وهذا هو الاتجاه الصحيح، وفي هذا ليس لدينا أي تحفظ إزاء إقامة علاقات متينة مع سورية أو الكويت أو مصر أو اليمن أو أي قطر عربي، لأن الكثير مما يطلق عليه (أزمات) نتيجة كون العمل العربي المشترك عملاً شكلياً، فلا يتجذر ولا يمد جذوره لمصالح الشعب العربي، فيصبح شكلياً فوقياً لا يحمي ولا يشبع من جوع.

عندما يكون هذا هو الهدف الأساسي ليس هناك تصور مسبق أو شروط مسبقة، سنلبي جميع دعوات التعاون ونحن دائماً مبادرون في هذا. ومنذ فترة طويلة اقترحنا على سورية أن تكون علاقتنا طبيعية، وإن كان هذا الاقتراح بالنسبة لنا مزعجاً، لأن من البديهيات أن تكون العلاقات بين الأشقاء طبيعية على الأقل.

....

س ـ في مجلس التعاون الخليجي، تطورت علاقاتكم مع عمان وقطر، لكنها جامدة مع البحرين والإمارات؟

ج ـ العلاقات مع البحرين والإمارات ليست فيها سلبيات كثيرة، وهي تتحسن بسرعة، وتصريحات وزير الدفاع الإماراتي الشيخ محمد بشأن العراق، لقيت ارتياحاً وتقديراً عاليين لدى شعبنا وحكومتنا، ونحن نحاول أن تكون اتصالاتنا مع أشقائنا مستمرة، وفي المستقبل القريب ستتحسن هذه العلاقات وتتوثق، لدينا سفارة في البحرين، والعلاقات مع الإمارات ليست مقطوعة، وإن كانت سفارتا البلدين مغلقتي الأبواب، لكن الأمور ستعود قريباً لحالتها الطبيعية.

س ـ إذا تحدثنا بالأرقام، فإن علاقات العراق جيدة مع أغلبية الدول العربية، لكن هناك أقلية تحول دون عقد القمة العربية بسبب موقفها من العراق؟

ج ـ أرجو أن تنتبهوا إلى أن عدم عقد قمة عربية شاملة ليس بسبب العراق، هناك محاولات مقصودة لتعليق مشاكل الآخرين على مشجب العراق، إذ ان القمة العربية لا تعقد بسبب المأزق الذي تعيشه هذه الأقلية، ونؤمن أن العدوان الذي وقع على العراق والمحاولات الشريرة لعزله أدت إلى مأزق للآخرين، الذين كانوا يتصورون أنهم سيكونون بوضع مريح وممتاز فيما لو قضي على العراق. قصر نظرهم أدخلهم في مأزق أصبح من الصعب عليهم الخروج منه. والعزة بالإثم تحول دون أن يتخذوا الخطوات الطبيعية التي ستفيد كل العرب. وهؤلاء القلة يحاولون أن يجعلوا الآخرين يعتقدون أن هناك صعوبات لعقد القمة بسبب العراق، لأن لهم أغراضاً أخرى مع الأسف تؤذيهم قبل غيرهم، لكن التعنت يفقد الإنسان بصيرته.

أؤكد أن سبب عدم عقد القمة العربية ليس موضوع العراق، إذ ان هناك شعوراً لدى من أيد ضرب العراق بالندم الشديد، لأن الجميع ضعف وأكل كل على حدة، وهذا يشير إلى علة يحاولون إخفاءها، نحن ندعو دائماً كي لا يصاب أي عربي بالعزلة، لأن المستقبل هو الأساس ويوم تهدأ النفوس ويتمسك جميع العرب

بالمستقبل فلن تكون هناك أية صعوبة لعقد قمة وعودة اللحمة للصفوف ونحن نشجع على ذلك لأنه ليس من مصلحة السعودي أو العراقي أو الكويتي أو المغربي أو السوداني أن يكون أي بلد عربي ضعيفاً ومعزولاً، وهذا من مصلحة القلة المتأزمة والتي تعيش مأزقاً بسبب الحقد الذي يعتمر نفوسها.

س ـ التقيتم أكثر من مرة زميلكم المصري عمرو موسى، لكن الأمور بين القاهرة وبغداد لا زالت فاترة، أيضاً ما هو رأيكم وموقفكم من موقف مصر إزاء التوقيع على اتفاقية عدم انتشار الأسلحة النووية، وأين هي الآن علاقتكم مع مصر؟

ج ـ نحن فضلنا التصريح بأنه لا بد من إعادة التعاون بين العرب، لأنه لا يجوز الاستمرار من قبل بعض الأطراف الدولية بالنظر إلى الوطن العربي على أساس أنه مستسلم وأنه يخضع، وأن هناك الكيان الصهيوني مباح له كل شيء. فطريقة الابتزاز النووي تهدد الوطن العربي وتهدد المنطقة ككل، فلا يجوز التستر على استراتيجية الابتزاز النووي من قبل الكيان الصهيوني ضد العرب، وأصل المبادرة هي مبادرة عراقية في عام ١٩٨٩ في مؤتمر باريس.

العراق هو الذي قاد العملية، نعتقد بوضوح ولدينا دفوع وأسانيد لا تقبل الشك أو الرد أن هذا الاتجاه هو الصحيح الذي ينبغي على العراق عمله.

ليس لأنهم لا يريدون السلام، بل العكس هم يريدون التخلص من السلاح النووي وهو ان لا يقبل بفكرة الابتزاز النووي لحظر الإرادات السياسية عن العرب، لأن هذا لن يؤدي إلا إلى الإضرار بمصالح العرب. أوروبا الآن لديها استراتيجية ضعيفة نسبياً سيسكتون لفترة ولكن هذا لن يحقق أياً من الاستقرار في المنطقة. هذا موقف ندعو له باستمرار وليس له علاقة بالعلاقات الثنائية المصرية ـ العراقية.

هذا موقف عربي معبر عنه بقرارات الجامعة العربية، إذاً هو موقف في إطار المجموعة العربية. لماذا إذاً البعض الآن يتخلون عنه هذا نتيجة المأزق الذي نحن فيه وأيضاً حالة الضعف التي نحن فيها؟ في كل الأحوال نحن لا نتمنى أن تكون هناك حالة ضعف لأي عربي، وينبغي أن يتم التضامن للجم هذا الخطر النووي الصهيوني.

أما بالنسبة للعلاقات الثنائية، فنحن أيضاً كنا ولا نزال مبادرين في أن يشاركنا الاخوان في مصر الرغبة في أن تعود الجهود من جديد لتنصب من أجل تطبيع هذه العلاقات. لقاءاتي مع وزير خارجية مصر عمرو موسى دائماً هي على هامش المؤتمرات والاجتماعات التي نحضرها، نحن نتبادل الرأي ونحاول أن نجد كيف نستطيع أن نبلور الخطى للتطبيع.

س ـ هناك كلام عن زيارة رسمية لكم إلى القاهرة؟

ج ـ ليست هناك زيارات رسمية، زياراتي للقاهرة تأتي في إطار مشاركتي باجتماعات الجامعة العربية، أما إذا وجهت لي دعوة رسمية لزيارة مصر، فسأكون سعيداً وألبيها، كما أنني أرحب بعمرو موسى وزير خارجية مصر في بغداد.

س ـ إذا انتقلنا من علاقات العراق العربية ـ الثنائية وقبل أن أدخل معكم في الحوار حول مسألة الحظر والعلاقات الدولية أريد أن أتحدث عن ما يجري الآن في العالم العربي. هناك الآن السلام العربي ـ الاسرائيلي، تشعباته وتفرعاته والعراق له موقف تاريخي يتعلق بالتسوية. كيف تنظرون الآن إلى ما يجري الآن من تسوية والعلاقات العربية ـ الاسرائيلية؟

ج ـ إسمح لي أن لا أعلق على هذا.

س ـ تردد كلام كثير وتم نفيه عن اتصالات اسرائيلية ـ عراقية، ما المقصود بإثارة هذا الموضوع؟

ج ـ أؤكد لك مرة أخرى بأن هذا الموضوع كاذب ولا أساس له من الصحة، إطلاقاً، ولن يكون هناك أي شيء من هذا القبيل لو قلبت الدنيا، هذا الشيء غير صحيح وليس له أساس. لماذا يثار؟ أترك لك التحليل. فبعض الأطراف الخبيثة تريد أن تخلط الأوراق وتشوه وجه العراق، هذا غرضها الأساسي، نحن بوضوح وبهدوء نكذب ذلك.

س ـ هل أنتم مرتاحون لتطور العلاقات مع فرنسا؟

ج ـ تتطور بشكل جيد علاقاتنا مع فرنسا، وهي علاقات متشعبة جداً، والفرنسيون تضررت مصالحهم كثيراً بفرض الحصار الجائر على العراق. العراق عندما وافق على قرارات مجلس الأمن، وبشكل خاص القرار الأساسي ٦٨٧، وافق بقرار سياسي وبتفسير قانوني لهذا القرار، وليس بالتفسيرات السياسية الشوهاء التي تحاول فرضها على العراق لأغراض سياستها الخبيثة، عندما

التزمنا بهذا القرار وأغلبية مجلس الأمن يؤيد التفسير القانوني لقرارات مجلس الأمن قد نفذنا أكثر من ٩٩ ٪ من القرار، فأصبح لدى فرنسا الحجة الصحيحة لأن تنطلق لتعيد علاقاتها مع العراق، لأن العراق ليس عاصياً فلا يوجد هناك صعوبة تواجه فرنسا في أن تعيد علاقتها مع العراق وتبحث عن مصالحها المشروعة مع العراق وهي مصالح كبيرة، من هنا نحن مستمرون بالعمل بشكل موضوعي، حماية لمصالحنا، وهذا نفس الشيء مع الصين ونفس الشيء مع روسيا ومع كل الدول خارج وداخل مجلس الأمن.

س ـ هل هناك تفكير في نقل العلاقة مع باريس من رعاية مصالح إلى علاقات دبلوماسية وسفارات؟

ج ـ نحن نسعى إلى ذلك وليس فقط مع فرنسا، نحن نأمل في المستقبل القريب مع إيطاليا ومع بريطانيا وهي ٣ دول من أوروبا، ونحن نأمل مع مصر ومع السعودية كذلك.

س ـ كيف ترون الديناميكية الروسية فيما يتعلق بفك الحصار عن العراق؟

ج ـ الجانب الروسي كما يصرح وكما يعمل ملتزم بالعمل المشترك في الخطوات الموضوعية المتفق عليها من جراء الحصار المفروض على العراق، أيضاً لنفس الأسباب التي قلتها لك، لأن هذا الطرف يرى أن العراق فعلاً ملتزم وقد طبق ٩٩٪ من القرارات الأممية، وما يقول به ايكوس هي قضايا ثانوية فلماذا لا يتحمس الجانب الروسي وله مصالح بالمليارات مع العراق، إضافة لعضويته من مجلس الأمن، مثلما فرنسا عضو دائم في مجلس الأمن، العضو الدائم لا يبحث عن مصالحه فقط وهي شيء مشروع، لكن هذه مسؤولية دولية، عضو في الأمم المتحدة أصدر بحقه قرارات ونفذ، فمن مسؤولية العضو الدائم أن يقول نعم نفذ فلماذا أنتم تستمرون في الحصار عليه.

ولذلك روسيا الآن تثير موضوعاً هو غاية في الأهمية، إنه لا يجوز فرض حصار على دولة وشعب ما لم يتفق مسبقاً كيف سيرفع هذا الحصار بوضوح تام، كي لا يستغل طرف دولي آخر عدم الوضوح لأغراضه السياسية مثلما هو حاصل الآن مع الولايات المتحدة الأمريكية فهي تستغل حالة الحصار التي فرضت على العراق بغموض.

ولم يتفق أعضاء المجلس كيف يرفع الحصار عن العراق عندما فرض القرار. الآن الولايات المتحدة الأميركية تستغل هذا الغموض، لسياستها الخبيثة في المنطقة ولإدامة الحصار على العراق.

روسيا تعتقد، وآخرون يشاركونها الرأي، أنه لا يجوز أن يقوم مجلس الأمن بإصدار الأمر بالحصار أو بعقوبات على دولة عضو في الأمم المتحدة، قبل فرض هذا الإجراء يجب أن يتفق المجلس بوضوح على كيفية وسرعة رفع هذا الحصار.

س ـ منذ سنوات أعلنتم عن الرغبة في الحوار مع الإدارة الأمريكية، هل جرت اتصالات ثنائية؟

ج ـ حين أعلنا ذلك كان الرئيس الأميركي جورج بوش لا زال في البيت الأبيض، قلنا نريد حواراً غير مشروط، وموقفنا لا زال كما هو لكن لا جديد وأي اتصال لم يتم.

س ـ الرئيس الأمريكي بيل كلينتون قال الأسبوع الماضي إن العراق لا زال يشكل خطراً على المصالح الأمريكية؟

ج ـ إصرار الولايات المتحدة على استمرار الحصار قسراً وخارج قرارات مجلس الأمن الدولي له دافع حقيقي واحد لا يقولونه ويخفونه بمزاعم واهية، فالسبب الحقيقي الذي لا يقال أن الولايات المتحدة لا تريد رفع الحظر عن النفط العراقي، لأن حصة العراق من الإنتاج العالمي للنفط تنتجها منذ ١٩٩٠ الكويت والسعودية، وتريد واشنطن الاستمرار في هذا الوضع.

....

س ـ وإذا أصرت الولايات المتحدة على فرض الحصار على العراق؟

ج ـ ستصطدم مع مجلس الأمن، وعند ذلك سينهار الحصار.

س ـ هل تعتقدون أن هناك قدرات فردية لرفع الحصار؟

ج ـ بالتأكيد، وكل دول العالم ستبادر تدريجياً بهذا الاتجاه إذا ما أصرت الولايات المتحدة الأمريكية على استمرار ارتكاب جريمة فرض الحصار على العراق.

س ـ ننتقل إلى موضوع الأسرى الكويتيين، هل هناك فعلاً أسرى؟

ج ـ لا يوجد أسرى كويتيون في العراق.

س ـ هذا الموضوع يرفع حجة لاستمرار الحصار.

ج ـ لا، ليس له علاقة باستمرار الحصار على العراق.

ولم يبق في العراق إطلاقاً أي محتجز أو أسير، يبقى أن هناك قضية المفقودين، وهي تقع في كل الحروب، وللعراق عشرات الآلاف من المفقودين وسنقدم قوائم بأسمائهم وسنطالب بالبحث عن مصيرهم.

الموجود وهو باعتراف الكويتيين ٦٠٨ مفقودين، ووقع ممثلهم سالم الصباح بجنيف على أن الموضوع موضوع مفقودين.

س ـ عندما يتحرك الكويتيون في مجموعة من العواصم العالمية، فماذا تقول لهم هذه العواصم؟

ج ـ لا أعرف في الحقيقة ماذا تقول لهم بالضبط، فنحن لا نسأل.

س ـ الإدارة الأمريكية تتحدث أيضاً عن الأسرى عند تناول موضوع الحصار، والقرارات الدولية في حقوق الإنسان.

ج ـ أي قرارات!! ليس هناك قرارات، لا يوجد أي قرار يربط استمرار الحصار بأية قضية إلا قضية أسلحة الدمار الشامل.

لم يصدر أي قرار دولي حول إقامة مناطق آمنة لا في جنوب العراق ولا في شمال العراق، ورغم هذا فإن هذا «الفرض» يمارس، حتى فرنسا تشارك به.

من يمارس عملياً هم الأمريكان والإنكليز.

إنهم يلعبون دور الشقي في العالم، سياسة استخدام القوة فقط. وسياسة استخدام القوة والرعونة في استخدامها هي من طبيعة المرحلة من ١٩٨٩ إلى الآن، وهذه المرحلة ستنتهي وهذه السياسات الخرقاء ستسجل واحدة من اللطخات السود للعديد من حكومات هذه الدول، وأي محاولة لتلميع الموضوع تعتبر مجاملة لهذا الشقي في العالم.

س ـ مجلس الأمن سوف يناقش في آذار (مارس) القادم رفع الحظر أو تمديده، هل تأملون جديداً في هذا الموضوع؟

ج ـ لا، نحن نميز، فالمراجعة كل ٦٠ يوماً تتعلق بالفقرة ٣١، التي هي فقرة مطاطة، إنه كل ستين يوماً يجتمع مجلس الأمن لكي يرى هل هناك ما يستدعي لتغيير نظام المقاطعة للعراق، على ضوء سلوك الحكومة العراقية. وهذا من الأشياء التي ينظر لها المجتمع الدولي بقرف لهذه القرارات. وهي فترة من أكثر الفترات شذوذاً في تاريخ البشرية وهذه الفترة تنهار.

هذه الفقرة أصبحت روتينية، ولكن طالما الكلام عن العراق فالعراق يحرص على أن يذهب إلى نيويورك في وفد برئاسة طارق عزيز، طالما الحديث عن العراق، فنحن لا نتحدث معهم عن المراجعة، بل نركز في لقاءاتنا في الحديث عن العمل الذي ينبغي القيام به من أجل تنفيذ الفقرة ٢٢ لأن ايكوس أيضاً يقدم تقريراً عن هذا الموضوع فعملنا للفترة الجارية في الاجتماع القادم هو استمرار للعمل السابق على الفقرة ٢٢ وليس للمراجعة.

إن العمل المشترك مع أعضاء مجلس الأمن الذين ليس لديهم المنهج الخفي ضد العراق الذي تتبناه أمريكا والذين يحرصون على سمعة مجلس الأمن ويحرصون على أن يستعيد ميثاق الأمم المتحدة والقانون الدولي الكثير من مكانته التي فقدت نتيجة سلوك الولايات المتحدة الأمريكية، أما أن المراجعة ينتج منها شيء أو لا ينتج فهي ليست الموضوع.

س ـ هل تعتقدون أن تقرير ايكوس سيكون إيجابياً بالنسبة لكم؟

ج ـ ينبغي، ونحن نعمل بشكل مشترك معه ومع الآخرين وسيأتي قريباً إلى بغداد في نفس هذا الإطار.

19 حديث صحافي مع فارس بويز، وزير الخارجية اللبناني، حول عملية السلام في المنطقة وموقع لبنان فيها (مقتطفات)(*).
(الحوادث، لندن، العدد ١٩٩٨، ١٧/٢/١٩٩٥)

س ـ مفاوضات السلام أين أصبحت وأين موقع لبنان ووضعه منها؟

ج ـ تشهد مفاوضات السلام دون شك مرحلة جمود بسبب توقف المساعي الأساسية، وموقف اللاقرار لدى اسحق رابين الذي يبدو متردداً في دخول الانتخابات النيابية الاسرائيلية دون مشروع سلام، وفي الوقت نفسه ليس بطل حرب. فإن عرض نفسه دون مشروع سلام سوف يتحمل تبعات غياب المشروع. والعكس قد يكون صحيحاً أيضاً.

س ـ الرجل قلق، إذاً؟

ج ـ طبعاً. إذا تقدم بمشروع سلام عليه أن يقدم تنازلات. لأن لا سلام دون تنازلات. إنه التردد الأول على هذا المحور. والتردد الثاني هو استئناف عملية السلام في ظل الإدارة الأميركية الراهنة التي تقترب من نهايتها، واعتقاد رابين أن الأمر غير مجد بعد تقدم الجمهوريين في الانتخابات على الديمقراطيين. من هنا اعتقاد رابين أن الإدارة الحالية قد لا تستطيع القيام بالتزاماتها على المديين المتوسط والطويل، اقتصادياً وتكنولوجياً وسياسياً حتى. وفي نفس الوقت، يبدو رابين مرتبكاً لأنه قد لا يجد الحالة التساهلية لدى الإدارة الأميركية المقبلة، الأمر الذي يبدو معه صاحب مصلحة في إتمام عملية السلام في ظل هذه الإدارة. غير أنه لم يتخذ قراراً حاسماً على هذا المحور أيضاً. وهناك على المحور الثالث، اتفاق غزة ـ أريحا ووجوب إنفاذه بالسير قدماً باستكمال السلام مع لبنان وسوريا، لأن لا شيء في اعتقاد رابين ينقذ هذا الاتفاق إذا استمر التعثر على جبهتي لبنان وسوريا، غير أنه يعتبر أن الرأي العام الاسرائيلي قد لا يتجاوب معه في عملية الإقدام على السلام في ظل الاهتراء الحاصل على مستوى غزة ـ أريحا. إنها مفاصل ثلاثة تجعله يتردد دون أن يحسم قرار السلام.

س ـ يعني المفاوضات؟

ج ـ معلقة في غياب قرار السلام، لأن أية مفاوضات تبقى دون جدوى في ظل ما نراه حالياً. من هنا أعتقد أن العلة تكمن في عدم وجود قرار إسرائيلي في استكمال السلام حتى هذه اللحظة على الأقل.

س ـ والخروج من هذه المشكلة كيف؟

ج ـ الوقت الراهن ليس لمصلحة عملية السلام، وهنا المشكلة لأن التشكيك في هذه العملية تتبلور معه إطالة مرحلة المفاوضات، والتوقيت لا يملكه رابين، وليس قابضاً عليه.

س ـ محاذير التأجيل ما هي؟

ج ـ قد يتقلص جهوز المنطقة وباقي الأطراف العربية. من هنا، منطقة الشرق الأوسط على ما أعتقد، تمر بظروف دقيقة للغاية. من يعتقد أن تأجيل عملية السلام يمكنه في المستقبل أن يستأنفها وفقاً للأسس القائمة هو مخطئ.

س ـ والملف اللبناني أين أصبح؟

ج ـ عندما تكون كل العملية مجمّدة فالملف اللبناني مجمّد هو أيضاً، وكذلك الملف السوري. الكرة في الملعب الاسرائيلي. تحديداً في ملعب رابين.

س ـ إلى الـ ٩٧، إذاً؟

ج ـ الجزم في هذا الموضوع مستحيل، حتى هذه اللحظة. ما أردت قوله أن الحكومة الاسرائيلية لا تملك القرار الحاسم لاستئناف واستكمال عملية السلام.

س ـ لنقل ان السلام تحقق بشكل أو بآخر. هل أنجز لبنان استعداداته لما بعد هذا السلام؟

ج ـ لبنان يتعاطى مع عملية السلام من منطلقات ثابتة، ومنذ انخراطه في مؤتمر مدريد حتى الآن، على

(*) أجرى الحديث جوزيف ملكان.

رغم الضغوطات والمداخلات. ثوابتنا الانسحاب الكامل مقابل السلام الشامل. لم نقبل ولن نقبل أية مبادرات فصل أو عزل أو استفراد. النزاع شامل ومعالجته لا تكون إلا بالشمولية. المناورات والتكتيك الاسرائيلي على مستوى غزة ـ أريحا وغيره أثبت صوابية رأينا في شمولية الحل. نحن مع سلام يعيد حقوقنا المشروعة وسيادتنا على أراضينا، وضد سلام مشوّه ومزور لا يرضي ضمائرنا وشعوبنا.

س ـ إذا تعثر السلام، ما مصير غزة ـ أريحا ووادي عربة؟

ج ـ انعكاسات تعثر عملية السلام تتجاوز بأخطارها غزة ـ أريحا ووادي عربة. قد تكون الضحية الأولى غزة ـ أريحا وتتجاوز هذا الإطار إلى دق ناقوس الخطر حول حالة إقليمية وعربية بكاملها.

س ـ إلى هذا الحد؟

ج ـ وأكثر. إذا تأجلت عملية السلام قد لا يدوم الاستعداد العربي، خصوصاً أن التنافس قائم بين حالتي الرفض والإيجاب العربي وقد لا يكون الزمن الآتي لمصلحة أطراف الإيجاب.

س ـ يعني إسرائيل بتعنتها تضيّع فرصة؟

ج ـ طبعاً. دون شك. إسرائيل تحاول اكتساب كل الأوراق وفرض الشروط التعجيزية، الأمر الذي يجعل الفريق الآخر ضعيفاً. عرفات بدأ مفاوضاً قوياً وانتهى ضعيفاً عندما قبل الشروط الاسرائيلية التعجيزية، وأعتقد أن استمرار الوضع الراهن في غزة سيسقطه ويأتي بقوة رافضة لينتهي الحوار ويفتح الباب الآخر. هذا ما تريده إسرائيل ربما.

س ـ هل العنف هو البديل عن السلام؟

ج ـ هناك من يرى أن لا حلول ممكنة ومشرّفة ومحقة وعادلة ومنصفة مع إسرائيل. وإن اكتمال القناعة بعدم إمكانية التوصل إلى تلك الحلول سيعمل على إنتاج ردّات فعل لا يستطيع أحد التنبؤ بمدى عنفها وقساوتها وتطرفها.

س ـ طبيعة اجتماعك الأخير بالرئيس السوري حافظ الأسد.

ج ـ لم يكن محصوراً بمسألة معينة. أعطاني اللقاء فرصة الاطلاع على رأي الرئيس الأسد في عدد من الأمور الإقليمية الأساسية.

س ـ أحرزت وزارة الخارجية في أيامك تقدماً على أكثر من جبهة آخرها الكندية. هل من جبهات جديدة تريد اقتحامها؟

ج ـ في الواقع تسلمت وزارة الخارجية بعد أعوام الحرب المريرة والطويلة، وبعد عزلة وغياب لعدد من الدول عن الساحة اللبنانية، وغياب لبنان كذلك عن عدد من الساحات والمواقع والمحافل الدولية. كان هدفي الأساسي استعادة موقع لبنان في المجموعة الدولية، ولدى المحافل، وفي المؤتمرات، وإقامة علاقات ثنائية جيدة مع الآخرين. بفخر وسرور استرجعنا عدداً كبيراً من تلك المواقع، وهناك بعثات دبلوماسية عادت بالعشرات فضلاً عن المنظمات. وعاد لبنان ينظر إليه كمحور دبلوماسي سياسي اقتصادي ثقافي حضاري ومؤتمراتي. انه واجبنا على أن نستكمل العمل في كل الاتجاهات.

س ـ إذاً أنت راضٍ؟

ج ـ قليل من كثير يتطلبه الوطن. دائماً نتمنى تحقيق المزيد. هناك إمكانيات تنقصنا، وقدر ما نستطيع الانطلاق من قرار وطني وحالة وطنية متماسكة، قدر ما تحقق من تقدم واضطراد. أي سياسة خارجية يلزمها عناصر عدة كي تكتمل وتتفعل آليتها. إننا نخرج لتوّنا من الحرب، نحاول تحقيق ذاتنا بخطوات تكاملية مع سائر وزارات الدولة وقطاعاتها وفقاً للإمكانات المتوافرة.

س ـ اليابان أعادت فتح سفارتها. ما الفائدة على صعيدي الإعمار والاستثمارات؟

ج ـ الحركة ليست حصرية. هناك موقع ودور لبنان وفاعليته الثقافية والاقتصادية والسياسية. لبنان ينظر إليه كوطن تفاعل، وقد استطاع التغلب على محنته الكبيرة والقاسية ونهض.

س ـ هل صحيح أن لبنان «بوابة» المنطقة؟

ج ـ إذا أردنا أن نتواضع نقول إنه إحدى بوابات المنطقة.

س ـ مع وصول وفد الترويكا الأوروبية برئاسة وزير خارجية فرنسا ألان جوبيه ما الجديد؟

ج ـ إنها زيارة مهمة. وهي المرة الأولى التي يقوم بها وفد أوروبي على هذا المستوى ويبحث في العمق مسألة

السلام، وليس فقط موضوع المتعددة الأطراف. وكأن أوروبا تسعى وتدرك أنه حان الوقت للعب دور معين. لبنان هو المحطة الأخيرة في روزنامة الوفد. وقد استفدنا من الاطلاع على حصيلة الجولة وحضّرنا للزيارة التي سأقوم بها إلى بروكسل للقاء وزراء المجموعة الأوروبية أواخر الشهر الحالي.

س ـ وفد الترويكا يعمل في اتجاه الخط الأميركي للسلام أو بشكل مغاير ومنفصل؟

ج ـ المجموعة الأوروبية تحاول دعم عملية السلام. وهذا لا يشكل تناقضاً مع السياسة الأميركية حسب تصوري.

س ـ مصير الشتات الفلسطيني بدأ يطرح من جديد. هل سينبت شيء في «القريعة»؟

ج ـ كل العالم بات يدرك مخاطر تصور التوطين في لبنان، ويدرك كذلك أن محاولة التوطين لا تعدو كونها محاولة تفجير جديدة للوضع. للبنان اعتبارات خاصة ومميزة تجعل أية محاولة توطين على أراضيه مستحيلة ومرفوضة.

س ـ الجنوب بين التفجير والانسحاب الاسرائيليين. ما هي حقيقة الأمر؟

ج ـ هناك طبعاً إشارات إسرائيلية غير سليمة تأتي من الجانب الاسرائيلي. إنها رسائل تمهد عادة لاضطرابات. خلاف ذلك لا أعرف كوني لست في وزارة الدفاع الاسرائيلية ولم أطلع على برامجها والطروحات العسكرية.

س ـ ألا تعرف أكثر من ذلك؟

ج ـ لا أتصور أن قراءة النيات الاسرائيلية موضوع سهل. هناك رسائل أعتقد أنها غير سليمة وغير سلمية تجعلنا نضع احتمال قيام اسرائيل بمحاولات معينة.

س ـ نوع وحجم العمليات العسكرية المحتملة؟

ج ـ لا أريد الدخول في تصنيف ونوعية العملية أو ما شابه.

س ـ ضد لبنان أم ضد السلام؟

ج ـ تلجأ إسرائيل إلى إشعال الوضع في الجنوب لأسباب متعددة منها: أحياناً داخلية أو أمنية عسكرية، ومنها إقليمية، ومنها دولية أحياناً. وكذلك ابتزازية في اتجاه الولايات المتحدة. في أي ظرف تختار إسرائيل أحد الاحتمالات الأربعة التي ذكرت. من الصعب أن نضع أنفسنا في موقع للإجابة عن سؤال صعب كهذا.

س ـ وضع المقاومة بالنسبة إلى الدولة، ووضع الدولة بالنسبة إلى المقاومة. هل من جديد؟

ج ـ قلنا، مراراً، المقاومة ليست بدعة مجانية. هي نتيجة حالة احتلالية اسرائيلية شاذة. إن أي احتلال ينتج مقاومة، ويولّد حالات من القهر والرفض. السبيل الوحيد لوقف دورة العنف انسحاب إسرائيل من الأجزاء التي تحتلها عنوة في الجنوب والبقاع الغربي وتنفيذ القرار ٤٢٥ القاضي بذلك. أية ذريعة أمنية تتحجج بها إسرائيل لتغطية احتلالها ليست مبررة مطلقاً. يجب أن يعرف الشعب الاسرائيلي ان هذا الوجود الناتج عن احتلال دولته قد فاقت كلفته كل الحروب التي خاضتها حتى الآن.

س ـ إسرائيل تحاول إحداث ثغرة في جدار التضامن السوري ـ اللبناني، هل توافق؟

ج ـ التضامن اللبناني ـ السوري اجتاز كل الامتحانات على مدى السنوات الأربع الماضية، على رغم تعرضه لشتى أنواع الضغوطات. الجبهة اللبنانية ـ السورية محصنة في وجه محاولات العزل والاستفراد والانفراد والفصل. انطلقنا من مبدأ التماسك بين جميع حلقات السلام، إذ لا تستطيع أي منها بشكل إفرادي أن تدافع عن نفسها. قرار السلام يجب أن يكون قراراً عربياً شاملاً، والإنجازات الإفرادية الانفرادية التي طفت على سطح العملية السلمية، تبقى معرضة لكل الاحتمالات في غياب الطابع الشمولي للسلام.

س ـ اللجنة الأمنية اللبنانية ـ الأميركية، ما هي نتائجها؟

ج ـ أهدافها من البداية واضحة صريحة ودقيقة. وإننا في لبنان لا نخفي شيئاً. إذ لا نؤمن بالمناورات السرية، ومعظم تصرفاتنا تشهد على كامل الشفافية. منذ اللحظة الأولى حددنا مهمة اللجنة وقامت بالمهام الموكولة إليها. إذا كانت النيات الأميركية إيجابية فنياتنا هي كذلك، والعكس هو الصحيح، والكرة باتت في الملعب الأميركي على طريقة كما تراني يا جميل أراك.

س ـ لبنان مرتاح إلى وضعه؟

ج ـ التدابير الأميركية ضد لبنان لم يعد هناك ما يبررها بعد التطور الجذري الذي حققه خلال السنوات الأخيرة.

....

20 حديث صحافي مع الملك حسين، العاهل الأردني، حول موقفه من تطور «مفاوضات السلام» في المنطقة وقضايا القدس والتطبيع والمصالحة العربية(*).

(الأهرام، القاهرة، ١٩/ ٢/ ١٩٩٥)

س ـ كيف ترون مستقبل مفاوضات السلام في المنطقة وفي ضوء التعنت الاسرائيلي الواضح مؤخراً، هل يمكن تصور دخول أطراف مهمة مثل سوريا ولبنان في المفاوضات خلال المستقبل القريب؟

ج ـ إنني بلا شك قلق تجاه التطورات الراهنة والاحتمالات المختلفة لمسيرة السلام حالياً وفي المستقبل.

ودعنا نعد إلى البدايات بالنسبة لهذه المسيرة، لقد انطلقنا نحن ومصر من بداية واحدة في مؤتمر مدريد وهي قبولنا لقرار مجلس الأمن رقم ٢٤٢ (وكذلك القرار ٣٣٨) والذي يركز على إجراء المفاوضات لتسوية الصراع العربي الاسرائيلي للوصول إلى حل بمقتضى أسس هذا القرار.

وقد كان لمصر الدور الكبير قدمت وأعطت لقضية السلام الكثير واختارت بإمكاناتها وجهودها في مرحلة ما طريق السلام... ثم قررت جميع الأطراف المعنية المضي في طريق السلام والالتقاء في مدريد. وبالنسبة لنا في الأردن فقد كان خيار السلام مطلباً من جميع قطاعات الشعب الأردني، فقررنا التحرك على نفس الطريق، وفرنا المظلة ليتمكن أخواننا الفلسطينيون في المخيمات من تحديد مصيرهم على التراب الوطني وانسجاماً مع موقفنا منذ عام ١٩٧٤ فيما يتعلق بالقرار الذي اتخذناه وأيده العالم الاسلامي والذي أخلانا مباشرة من المسؤولية وحددها في الجهة التي تمثل الشعب العربي الفلسطيني.. انطلاقاً من ذلك ذهبنا إلى واشنطن وبحثنا في جدول الأعمال ولم نقره أو نوقع عليه إلا عندما فوجئنا بأن إخواننا الفلسطينيين وجدوا طريقاً آخر هو المفاوضات المباشرة مع الجانب الاسرائيلي وأعلنوا اتفاقهم المعروف باتفاق «أوسلو». بعد ذلك وقعنا على جدول الأعمال وكان إصرارنا دائماً على أن المفاوضات لا بد أن تؤدي ـ هي ـ إلى السلام وليس السلام أولاً ثم التفاوض على كل النقاط.

يا سيدي... لماذا كانت المسألة تتطلب فترة من الوقت، ففيما يتعلق بالبعد الفلسطيني الاسرائيلي نتساءل لماذا اتفق أخواننا الفلسطينيون مع الجانب الاسرائيلي على مبدأ المراحل؟ في اعتقادي أن الأسباب الرئيسية ـ وقد أكون مخطئاً في هذا ـ ان العملية احتاجت إلى بناء ثقة وإلى تقبل الناس للفكرة وإلى التغير الذي يأتي به السلام من الوضع الذي ساد إلى الوضع الذي يجب أن يكون عليه وهو إعادة الحق إلى أصحابه. وفي نفس الوقت كان من الضروري مراعاة حياة الناس والتغير الذي يجب أن يكون ملموساً ومشهوداً ليعيش الناس في وضع أفضل، وأقصد أبناء الضفة وغزة بتأسيس الأجهزة القادرة على أن تمثل الجانب الفلسطيني مع العالم المستعد للدعم والمساندة في تغيير نمط حياة الناس مما كان عليه إلى ما يجب أن يكون، وفي اعتقادي أن الأمور اتخذت طريقها في هذا الاتجاه. وإذا نظرنا إلى المرحلة الحالية فيجب أن نعرف إلى أي مدى تحققت الأهداف، وهل ظهر ما عطلها وأخرها في أي جهة من الجهات. وندعو الله أن نوفق جميعاً في تذليل هذه العقبات وألا نستمر في الطريق الذي يؤدي بنا إلى اليأس والتخبط وإضاعة الفرصة على الجميع للنحياة في سلام عادل ومشرف ودائم يحقق للناس كل أهدافها.

يبدو لي وأنا أنظر للأوضاع الحالية، أن هناك مشكلة تتعلق بالمصداقية وبالنسبة للواقع نفسه... هل هذا هو الجو الذي كنا نبحث عنه جميعاً بعد اتفاقية أوسلو ومن حيث ما كان يقال من توقع لجو من الاطمئنان والراحة يشجع معسكر السلام على أن يتقدم بشكل أكبر على الطريق.. لا ليس هذا هو ما كان متوقعاً... ولا أستطيع أن أحمّل طرفاً بعينه المسؤولية عن المناخ الحالي، ولكننا مسؤولون ويجب على الجميع تحمل مسؤولياتهم

(*) أجرى الحديث ابراهيم نافع.

حتى لا تضيع الفرصة بأي شكل من الأشكال.

س ـ هل حقق الاجتماع الخماسي الذي عقد مؤخراً بواشنطن وضم مصر والأردن وفلسطين وإسرائيل والولايات المتحدة تقدماً، أم نقول ان عدم خروجه بقرارات واضحة عزز من شكوك سوريا ولبنان والأخوة الفلسطينيين؟

ج ـ رغم أنني لا أعرف تماماً كل ما جرى في هذا الاجتماع إلا أنه بوجه عام كان لقاء إيجابياً ودفع باتجاه الحرص على مسيرة السلام. ولكن من جهة ثانية أقول انه لا من حقي ولا من حق أي أحد منا أن يتدخل في علاقة ثنائية سواء العلاقات الفلسطينية ـ الاسرائيلية، أو غيرها، إلا أنني ومعي أخي الرئيس مبارك وكل إخواننا ومن يريد أن ننتهي من الوضع الذي نحن فيه إلى الأفضل بالنسبة لشعوبنا واستقرارها، نحاول أن ندعم الجهود في إقرار السلام بين الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي ولكن بدون الدخول في تفاصيل. والسؤال هو هل كان الاجتماع الخماسي سيصل إلى آلية جديدة؟ أنا شخصياً لا أعتقد ذلك وإنما كان لمتابعة المفاوضات ودعم المسيرة السلمية.

س ـ لو نظرنا إلى مشكلة واضحة كالمستوطنات هل تستمر إسرائيل في بنائها لفترة طويلة مع ما يعنيه ذلك من عقبة شديدة أمام جهود السلام؟

ج ـ يا سيدي أنا رأيي واضح.. القضية كلها مؤسسة على القرار ٢٤٢ والذي يقضي باستعادة الأرض مقابل السلام وبعدم جواز احتلال الأراضي من خلال الحرب.. هذا واضح.. وموقفنا واضح لم يتغير.. ولأننا طرف مباشر فموقفنا هو لا بد من عودة الأراضي بالكامل والسيادة عليها بما فيها القدس ثم أن يكون هناك وضع خاص للأماكن المقدسة وتصبح المدينة مدينة للسلام للمؤمنين من عباد الله عز وجل.. هذا لا رجوع عنه. ولكن في نفس الوقت فإن المشاكل التي نواجهها في الوقت الحاضر متعددة فمثلاً «أمس» كانت ذكرى مجزرة الخليل هذه واقعة ما كانت تتم في جو كان من المفترض أن يكون جو سلام توقعاً لنتائج اتفاقية أوسلو والتحرك في اتجاه السلام. أيضاً الحوادث الكثيرة التي وقعت والتفجيرات والقتل كلها ما كان يجب أن تتم، ولو أنها ما كانت قد وقعت لكنا في وضع أفضل لوضع الأسس السليمة كما يجب أن تستمر عملية السلام، ولمعالجة قضية المستوطنات وغيرها من القضايا، وأنا لا أقول بأن قضية كهذه لا تعالج، كلا بل لا بد أن تطرح على نطاق البحث، ولكن الجو العام كله ليس هو الجو الذي كان من المعتقد أن يتبلور استناداً إلى بدايات عملية السلام.

س ـ فيما يتعلق بقضية القدس.. هل ترى جلالتكم أن السلطات الفلسطينية يتعين عليها أن تقوم بشيء ملموس بصدد هذه القضية؟ وما هو موقفكم على وجه التحديد إزاء أن تكون القدس عاصمة لدولة فلسطينية في المستقبل؟

ج ـ القدس، فيما يتعلق بالجانب العربي منها أنا المسؤول عنه وهذا واضح تماماً في القرار ٢٤٢. ولكن بحث موضوع القدس مؤجل إلى المرحلة النهائية للمفاوضات وفق الاتفاق الفلسطيني الاسرائيلي. وهناك من يقول ـ في المرحلة الحالية ـ يجري التخطيط لهذه المرحلة النهائية والدخول فوراً في معالجة القضايا التي تأتي في نهاية المرحلة التفاوضية.

لقد حاولت أن أشير في بداية حديثي إلى أن الوضع الحالي مثير للإحباط فالعملية كان لا بد أن تأخذ بعض الوقت حتى يتهيأ الناس نفسياً للوضع الجديد الذي ـ للأسف ـ لم يتبلور بعد ولم يتحقق منه إلا القليل. ونلاحظ أنه بدلاً من الثقة هناك عدم الثقة وبدل الاطمئنان هناك عدم الاطمئنان وبدل الراحة هناك الغضب وهناك دماء ومشاكل كثيرة. فهل من المنطقي طرح الموضوع الآن؟ وما هي النتائج التي يمكن أن تكون؟

وبغض النظر عن هذا كله.. فإن الهدف لا بد أن يكون واضحاً وهو معادلة الأرض مقابل السلام وعودة السلطة الفلسطينية على التراب الفلسطيني.

وبالنسبة للقدس يا سيدي.. فالجانب الغربي منها كان عاصمة إسرائيل منذ تأسيسها بغض النظر عمن اعترف بها من الدول.. وأما الجانب العربي فيمكن ـ إن شاء الله ـ في يوم من الأيام نتيجة للعملية التفاوضية من جهد فلسطيني أو إسرائيلي أو من جهد الجميع أن تكون أيضاً هي عنوان اللقاء والسلام بين الطرفين وأن يكون للطرفين فيها المكانة المطلوبة والوضع المطلوب. الأماكن المقدسة بحث آخر.. ومرة ثانية أؤكد أنه ليس لنا هدف أو غاية أو مطمع أو مطمح كهاشميين وأردنيين في الوضع بالنسبة للقدس.

ما جرى فقط هو اعتراف اسرائيلي في إعلان واشنطن ثم في المعاهدة معها بأن الأردن يستمر في إشرافه في هذه الفترة. وسواء لم تذكر هذه القضية في إعلان واشنطن أو غيره فإنها حساسة بالنسبة لنا إلى أقصى حد، وفي اعتقادنا أنها حساسة للعالم الاسلامي وللعالم كله.

والسؤال أوجهه أنا لإخواننا ماذا كان يمكن أن يقال في إعلان واشنطن أو المعاهدة لو أهملت قضية القدس؟!

إن قضية القدس متروكة للوقت الذي ستعالج فيه حسب الاتفاق الفلسطيني الاسرائيلي ونحن سنستمر في أداء واجبنا تجاه المقدسات إلى أن يكون هناك حل مرض ومقبول للجميع ونكون قد أدينا واجبنا لا أكثر ولا أقل.. وفي نفس الوقت فإن شعوري أنا شخصياً فيما يتعلق بالمقدسات الإسلامية والمسيحية وحتى اليهودية أنه إذا استطعنا فيما يتعلق بهذه المقدسات في المدينة أن نجعلها في وضع لا تكون فيه المسألة المطروحة مسألة سيادة هذه الدولة أو تلك أو أيٍّ من كان، وإنما تصبح هي موضوع اللقاء بين كل المؤمنين بالله، ولهم نفس الحقوق، والأماكن الإسلامية مثلاً تابعة للعالم الإسلامي كله. وحوار الأديان يضع القدس في الوضع الذي أراده الله سبحانه وتعالى عندما جعل هذه المدينة الصغيرة وهذه الرقعة الضيقة من الأرض توجهاً للمؤمنين من عباده، وإلا ستتكرر المآسي على هذه الأرض. وفي اعتقادي أن هذه النظرة ستكون مقبولة من قبل الناس وجميع الأطراف مع الوقت. وهذا قد يساعد في حل المشاكل الأخرى.

وعلى أي حال يا سيدي.. فإن المسألة ليست في يدنا والجهة المسؤولة معروفة.. ونحن ندعم ونساعد بأقصى طاقاتنا مسيرة السلام للوصول إلى تحقيق أهدافها.

س ـ هل تعتقدون جلالتكم أن هناك إمكانية للاتحاد الكونفيدرالي بين الأردن والفلسطينيين!

ج ـ أنا بالنسبة لي لا يمكن أن أطرح أو أقبل أو أوافق على أي صيغة من هذه الصيغ، ولا يمكن في تصوري أن يكون لأي حديث في هذا الموضوع أي قيمة قبل أن يتمكن الشعب العربي الفلسطيني على التراب الوطني أن يقول كلمته بحرية في الصيغة التي يتمناها في اللقاء مع الأردن.. هذا رغم أن العلاقات بيننا متميزة، وأن أي طرح آخر سواء كان فلسطينياً أو إسرائيلياً هو فقط في نظري ـ من حيث الواقع ـ طرح يلقى شكوكاً بعد كل ما تم من جهود.

س ـ في الوقت الراهن.. تلوح حركة المقاومة الاسلامية في غزة والضفة الغربية بوقوع حرب أهلية فلسطينية نتيجة للممارسات التي تواجه بها السلطة الفلسطينية النشاط المعارض الذي تقوم به هذه الحركة.. ما هو تعليق جلالتكم على ذلك؟

ج ـ إنني أأسف جداً لكل ما يجري وأتألم له كثيراً..

س ـ يرى البعض أن الأردن متعجل في عملية تطبيع العلاقات مع إسرائيل، بينما ترى مصر ودول عربية أخرى، أن الأولوية يجب أن تكون حالياً للسلام الشامل.. كيف ترون ذلك؟

ج ـ نحن مع السلام الشامل.. ولكن يا سيدي من المعروف أن إخواننا في مصر خطوا خطوتهم، والفلسطينيون تحركوا.. وكلنا تحركنا من نقطة واحدة في مدريد.. وأقول إنه حتى عام ١٩٧٤ كان الأردن يؤكد ضرورة تنفيذ القرار ٢٤٢ وعودة جميع الأراضي المحتلة كاملة الآن وفي ضوء ما جرى في مسار السلام.. ليس هناك معنى أو مبرر للحديث عن أن يبقى الأردن في مكانه حتى يتم حل جميع القضايا ثم يعالج قضيته، وإلا فإن أحداً لن يسأل عن حال الأردن. كان واجبنا أن نستعيد أرضنا ومياهنا وقد استعدناها بالكامل والحمد لله..

وأما موضوع التطبيع، فمثلاً بالنسبة لمصر من الصعب أن يتحدث المرء عن مواصفاته.. كانت الأمور تمضي بشكل ما.. والآن الجو والتصور مختلفان عما كان سارياً في بدايات التحرك حول تطبيق السلام. وهنا في الأردن فإن وضعنا مختلف.. وضعنا على الأرض.. وفيما يتعلق بالناس.. هدفنا الآن بعدما وصلنا إلى استعادة حقوقنا أن نبني الأردن ونمكن أبناءه من العيش الكريم، وإزالة الفوارق بين المواطنين.. أن نخلق جواً جديداً، فكيف يتسنى هذا في حالة عدم وجود علاقة طبيعية إلى حد كبير، بمعنى أن تعرف الناس مقابل السلام وتبحث فيما يمكن عمله في المستقبل على ضوئه.. ان تغيير نمط حياة الناس في زمن السلام ليس مسألة سهلة، فإما حرب وإما سلام ولكن نصف السلام لن يكون معقولاً.

لقد دخل الأخوة السوريون واللبنانيون معنا مسيرة السلام في مدريد، وكانت الشقيقة مصر في الطليعة وتحملت ما تحملت وقدمت ما قدمت ولا ننكر فضلها. أنا لا أرى مبرراً لجو الانتقاد أو الاتهام للأردن في هذا المجال. لقد وجدنا في مرحلة من المراحل أنه لا بد أن نتفاوض فتفاوضنا بشكل مباشر ووصلنا إلى نتيجة وقد يكون للبعض رأي آخر فهذا شأنهم. نحن نسعى لإقامة سلام شامل ولا أحد يتصور سلاماً شاملاً بدون سوريا أو لبنان.. إن شاء الله يتحقق السلام الشامل ونحن جاهزون لأي شيء لدعم المسيرة السلمية.

س ـ ما هو تقديركم لدور المعارضة في داخل الأردن تجاه قضية السلام؟

ج ـ أتصور أن هناك مبالغة كبيرة في دور المعارضة. ان المناخ السياسي في الأردن مناخ ديمقراطي، وكان قرار الذهاب إلى مدريد نتيجة مؤتمر وطني ضم كل القوى الممثلة للشعب الأردني ومرت الأمور بالمراحل الدستورية الكاملة وقد تكون هناك معارضة ولكن عندنا الميثاق الوطني الذي ساهم فيه الجميع. إننا نعيش كل المدارس الفكرية في الأردن والأساس عندنا أن تحترم الأقلية رأي الأغلبية.

س ـ عودة لمسارات التفاوض في مشكلة الشرق الأوسط، هل يمكن أن نقول إن فرص التسوية السلمية بالنسبة للأردن أكبر من فرص مشابهة على مسارات أخرى، أم هذه التسوية ذاتها تواجه أخطاراً بدورها؟

ج ـ الأخطار موجودة.. هناك جهات تريد أن تنسف أي فرصة لتحقيق السلام. قد تكون مستفيدة أو مقتنعة بمواقفها. لكن رجائي وأملي ألا تحرم الغالبية العظمى من فرص السلام التي أتيحت لها. وأتعشم أن تكون الغلبة لأنصار السلام.

س ـ بالنظر إلى أن المسارين الفلسطيني والأردني شهدا تقدماً سريعاً بالنسبة لتحقيق اتفاق، هل يمكن القول ان إسرائيل تسعى من خلال هاتين التجربتين لإعطاء النموذج للعلاقات الاسرائيلية العربية كما تريدها إسرائيل؟ أم الحقيقة أن محدودية المشاكل هي التي ساعدت على إحراز تقدم سريع على هذين المسارين؟

ج ـ فيما يتعلق بالمسار الأردني الاسرائيلي، فإن المرحلة الماضية شهدت نوعاً من الاحترام المتبادل. أعادت لنا حقوقنا الثابتة بالنسبة للأراضي والمياه ووصلنا إلى الوضع الذي وصلت إليه الشقيقة مصر قبلنا بسنوات، إذن هناك مصداقية وليست هناك أجواء تسيء إلينا رغم محاولات جهات كثيرة إفساد ما تم.

وبالنسبة للآخرين لا يجوز لي أن أنتقد أو أتدخل، لكن أود أن أذكر هل نفذ كل ما في اتفاقية أوسلو؟

س ـ لقد عاد الحديث مرة أخرى حول الخيار الأردني.. ما هو هذا الخيار وعلى [أي] أساس يبنى تحديداً؟

ج ـ الخيار الأردني هو أن يحافظ الأردن بكل من فيه على وحدته الوطنية وأن يبني أبناؤه هذا البلد إلى أن يأتي وقت يقرر فيه أي إنسان أن له خياراً آخر، وقتها يتفضل لتنفيذه ويوقع مع من يريد أن يوقع معه. وأما الخيار الأردني بمعنى أن تحل القضية على حساب الأردن فهذا مرفوض.. إن القضية هي قضية الحق الفلسطيني على التراب الوطني الفلسطيني.

س ـ تحدثنا كثيراً عن السوق الشرق أوسطية، وتم عقد اجتماع في الدار البيضاء وسيعقد اجتماع آخر في عمان، ما هي الخطوات المشتركة التي يمكن تنفيذها في إطار هذه السوق وما هو تصوركم للهدف من قيامها، وهل يلغي ذلك دور الجامعة العربية؟

ج ـ الجامعة العربية عزيزة علينا.. هي جامعتنا وما نتمناه أن يمكنها العرب مجتمعين من أن تصل إلى وضع يساعدها في أن تقوم بدورها على الصعيد العربي والإقليمي.

ولو انتظرنا أن تقوم الجامعة العربية بتحقيق التقدم في الشرق الأوسط فإننا لن نتمكن من ذلك، ومعروف أننا حاولنا مراراً من خلال الجامعة ولكن لم ينفذ أي اتفاق.

وأنا من وجهة نظري أرى أنه لا بد من إعادة النظر في قضية الجامعة حتى نصل بها إلى المكانة المطلوبة.

وأما فيما يتعلق بمؤتمر الدار البيضاء والعناوين الكبيرة التي صاحبت الدعوة إلى السوق الشرق أوسطية، فإن ما سيحدث في مؤتمر عمان هو التركيز على قضايا محددة وما يتعين عمله في المستقبل بمشاركة العالم كله وعلى نطاق أوسع بكثير.

س ـ أطرح على جلالتكم سؤالاً قديماً جديداً أود له إجابة شافية، ألا وهو كيفية تحقيق المصالحة العربية. لماذا تتعثر هذه المصالحة منذ أيام حرب الخليج؟

ج ـ كان يجب أن تحل كل القضايا التي ارتبطت بأزمة الخليج في إطار الجامعة العربية وفي إطار الأسرة العربية ونتحاشى كل خلاف، لم أكن مع احتلال الكويت أو الاعتداء عليها أو ضمها.. وقد جرى لي معكم حديث في هذا الموضوع.. إن ما كنا نخشاه وقع فعلاً من حيث الآثار وهو ما يشير إليه الوضع العربي الراهن. هذا ما كنا نتحاشاه ولكنه وقع. ولكننا نستطيع استخلاص الدروس مما حدث في الماضي والمهم أن نركز على إحياء العلاقات العربية العربية.. ونحن جاهزون ونتمنى أن يكون عند الجميع نفس الاستعداد لإعادة هذه العلاقات. إن علاقاتنا بالشقيقة مصر فيما قبل ١٩٩٠ كانت علاقات حققت لنا ولمصر ولأمتنا العربية الكثير في ذلك الوقت. الآن نحن والحمد لله نفتح صفحة جديدة ونريد أن تكون بنفس الحرارة التي كانت بها في الماضي وتكون مبنية على أسس من الاحترام المتبادل والثقة المطلقة والتعاون الوثيق.. وإن شاء الله آمالنا كبيرة في المستقبل.

س ـ هل هناك قوة سحرية للخلاص من الموقف الراهن تحقيقاً للمصالحة؟

ج ـ يا سيدي سوف نستمر في المحاولات وفي نظري أن الظروف كلها ستفرض علينا بالتركيز على التعاون وتحقيق التكامل فيما بيننا.. والمسألة هي هل نحن في مستوى المسؤولية.. إن شاء الله يأتي الوقت الذي نثبت فيه أننا على مستوى المسؤولية.

س ـ العلاقات المصرية الأردنية تدخل مرحلة جديدة، كيف ترى جلالتكم سبل دعم هذه العلاقات؟

ج ـ سوف تستمر العلاقات إلى الأمام بالاتصال المباشر والتعاون والتشاور في كل ما يعود بالخير على هذه العلاقات سواء على الصعيد الثنائي أو العربي.

س ـ ما رأيكم في مبادرة الرئيس مبارك في إخلاء منطقة الشرق الأوسط من أسلحة الدمار الشامل، وكيف ترون موقف مصر الذي يطالب بأن توقع إسرائيل على معاهدة منع الانتشار النووي؟

ج ـ أنا في الحقيقة أقدر ظروف إخواننا وأشقائنا في مصر، وفي نظري لا بد من أن يلقى هذا الموضوع اهتماماً بالغاً حتى ان هناك إشارة في المعاهدة الأردنية الإسرائيلية لهذه القضية أي قضية أسلحة الدمار الشامل التقليدية وغير التقليدية، ولكنني أعتقد أن كل الجهود يجب أن تعمل في اتجاه أن نحدد معالم هذه المنطقة والتزام الجميع بأن تكون المنطقة خالية من هذه الأسلحة ولا تتعرض لاحتمال استخدامها من أي جهة كانت.

21 حديث صحافي مع فاروق القدومي، رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية، حول تطور الأوضاع على الساحة الفلسطينية واتفاق (أوسلو)(*).

(الوسط، لندن، العدد ١٦١، ٢٧/٢/١٩٩٥)

س ـ لماذا رفضت المشاركة في الاجتماع الأخير للجنة التنفيذية في القاهرة؟

ج ـ المفروض قبل كل شيء أن يجري إعداد لأي اجتماع، والتخلي عن هذا الأسلوب القديم، فالاجتماعات يجب ألا تكون ردة فعل أو غطاء لاجتماعات أخرى لا تحقق هدفها الحقيقي، فالأمر يحتاج إلى دراسة واتصالات فلسطينية وعربية، إذ يجب جمع كلمة الفلسطينيين واستقطاب الاهتمام العربي الذي فقدناه بعد توقيع اتفاق أوسلو.

كما يحتاج إلى شرح واف للمجموعة الدولية، حتى تتحمل إسرائيل نتائج ما تقوم به من أعمال منافية للمسيرة السلمية تعقد الحل وتجر المنطقة إلى اضطرابات

(*) أجرى الحديث زكي شهاب.

جديدة. ثم حث راعيي المؤتمر على تفعيل دورهما، خصوصاً أن الولايات المتحدة فترت جهودها ولا تنوي في هذه الفترة القيام بدور إيجابي وفعال. كما أنها خضعت للمؤثرات والضغوط الاسرائيلية التي تقود إلى تصعيد التوتر في المنطقة بسبب محاولة إسرائيل فرض أوضاع تخل بتوازن المصالح في المنطقة. وهذا يثير قلق المجموعة الدولية بأكملها.

س ـ هل مقاطعتكم لاجتماع القاهرة تمهد لانشقاق أو شرخ داخل حركة «فتح»؟

ج ـ السبب الأساسي كان من المفروض أن تجتمع اللجنة المركزية العليا لحركة «فتح» لدراسة الأمر كالمعتاد، لنذهب بتوجهات محددة من قيادة الحركة التي تولت مسؤولية التسوية كي تتحمل مسؤولياتها على أكمل وجه، وقيادة «فتح» لديها رؤية واضحة لمعالجة هذه المسائل، بعد أن قمنا باتصالات واسعة مع القوى والفصائل الفلسطينية، واستمعنا وناقشنا معها ضرورة القيام بعمل مشترك يحافظ على حسن سير المسيرة السلمية ويضمن التمسك بالثوابت السياسية، ويعود في النهاية إلى التنسيق العربي والتعاون بين الأطراف العربية المعنية لتقوية أوراق تفاوضنا.

س ـ وماذا كان رد أبو عمار؟

ج ـ وافق على ذلك، لكنه أصرّ على الاجتماع الطارئ.

س ـ وما الذي كان يريده من هذا الاجتماع؟

ج ـ لم تتوافر لديّ القناعة مطلقاً بضرورة عقد هذا الاجتماع المتسرع، إنها علامة إعلامية أن الفلسطينيين سيقومون بعمل معين، وسيواجهون هذه المشكلة، ولكن مع الأسف لم يكن هناك إعداد كاف لمثل هذا الاجتماع.

س ـ بكلام أدق، هل حركة «فتح» على أبواب انشقاق بسبب الموقف من التسوية مع إسرائيل؟

ج ـ هناك خلاف في التوجه السياسي لمعالجة الأزمة المتفاقمة. فقد حان الوقت لاتخاذ إجراءات صارمة وحاسمة تؤكد وحدة العمل الفلسطيني بمشاركة كل الفصائل الوطنية بعيداً عن الانفرادية والعفوية في العمل الوطني اليومي.

س ـ لوحظ في الآونة الأخيرة صدور بيانات فتحاوية من تونس تختلف في مضمونها عن لغة سلطة الحكم الذاتي، بماذا تفسرون ذلك؟

ج ـ لا شك أننا متيقنون من أن السلطة الفلسطينية لا تؤدي عملها بشكل حسن، بل إن الكثيرين من المسؤولين فيها يمارسون عملهم بشكل عفوي وارتجالي ويخدمون مصالحهم الفردية بعيداً عن المصلحة العامة، كما أن المفاوضات تدور في حلقة مفرغة ويقوم بها أناس لا يملكون الحس السياسي الكافي لمعرفة النيات الاسرائيلية الخبيثة التي تحاول كسب الوقت، وابتزاز المفاوض الفلسطيني، وفرض وقائع جديدة والضغط على السلطة الوطنية للقبول بها وكأنها مسلمات، كالاستمرار في مصادرة الأراضي وبناء المستوطنات من دون رادع دولي أو إحساس برفض حازم من السلطة.

س ـ وهل أثرت موضوع المفاوضين وقدراتهم مع الرئيس ياسر عرفات؟ وماذا كان جوابه؟

ج ـ نقول إن أسلوب التفاوض ومتى يجب أن يكون أو لا يكون كان مدار بحث بين الأوساط الفلسطينية، وكان المطلب الإجماعي تقريباً وقف هذه المفاوضات غير المفيدة والمعطلة لإرادة التغيير في مسار التسوية.

س ـ ما هي الخيارات التي يملكها عرفات حالياً؟

ج ـ لا بد من وقف المفاوضات، ترك حرية الحركة للجماهير. فنصوص الاتفاق تقول إن مسؤولية الأمن حتى بالنسبة إلى الأفراد الاسرائيليين في كل أماكن تواجدهم هي مسؤولية إسرائيلية، وهذا يعني أن نبرئ أنفسنا والسلطة من مسؤولية الأمن، ما دامت إسرائيل تتمسك بهذه المسؤولية، فخروج قواتها من الأراضي الفلسطينية هو الذي يخلق الظروف المواتية لأمن شامل، ويسرع في إحراز تقدم على المسارات العربية الأخرى. كما لا بد من تعزيز الاتصالات والتنسيق والتعاون العربي، بعدما أقلعت السفن الفلسطينية المفاوضة من المراسي العربية مع الأسف، وظن البعض منا أننا قادرون وحدنا على انتزاع حقوقنا من دون دعم عربي ومناصرة دولية.

س ـ وهل أبو عمار على استعداد لوقف هذه المفاوضات؟

ج ـ حتى الآن يبدو أن في ذهنه أشياء كثيرة، لم يستقر رأيه أو قراره حولها، وهو في حاجة إلى أن يستمع إلى أصوات فلسطينية من أجل إقناعه بوقف هذه المفاوضات، وحتى الآن لم يقتنع بوقفها.

س ـ لوحظ في الفترة الأخيرة عزم هاني الحسن على تشكيل حزب سياسي، ما هو مستقبل «فتح» في وقت تصر فيه أنت وأبو مازن على مقاطعة اجتماع اللجنة التنفيذية؟

ج ـ اللجنة المركزية لحركة «فتح» متماسكة كل التماسك، وعلى رغم المبادرات التي يقوم بها بعض أفرادها لتحريك الوسط الفلسطيني بهدف إثارة الاهتمام بين الجماهير الفلسطينية للقيام بمبادرة جديدة، تخلصنا من هذا الإرباك والتخبط الذي يسود الساحة الفلسطينية ويبعث المزيد من القلق في الأوساط العربية بقرب فشل المسيرة السلمية، ويثير اهتمام المجموعة الدولية كما بدا في زيارة الترويكا الأوروبية برئاسة آلن جوبيه وزير الخارجية الفرنسي الذي أعلن قلقه من هذه البوادر التي تنذر بتدمير المسار السلمي في المنطقة. ولا بد للفلسطينيين أن يستعدوا لاتخاذ قرار حاسم يثبت للمجموعة الدولية جدية القيادة الفلسطينية في التعامل مع هذه المستجدات التي خلقها الموقف الاسرائيلي المتعنت.

س ـ عندما تدعو إلى اتخاذ قرار حاسم، في أي اتجاه تقصد؟

ج ـ بإعلان إلغاء اتفاق أوسلو، بعد ثبوت فشل هذه التجربة بسبب السلوك الاسرائيلي الذي يحتاج إلى معالجة دولية وعربية ووطنية، وإلا استمر في سرقة الأرض واستيعابها.

س ـ هل هي دعوة للعودة إلى الانتفاضة من جديد؟

ج ـ الانتفاضة لا بد أن تستمر، فهذا هو الطريق الذي يضمن هذه الحقوق، ولا بد من عودة التنسيق العربي وتفعيل دور رعاة المسيرة السلمية ودفعهم بقوة للتدخل للحد من الشطط الاسرائيلي.

س ـ وهل هذا الموقف يلقى تجاوباً في أوساط «فتح» داخل الأرض المحتلة؟

ج ـ الغالبية العظمى من «فتح» تطالبنا كقيادة فلسطينية باتخاذ هذا الإجراء بأسرع ما يمكن، كما أن القوى الوطنية وفصائل المقاومة تدفع في هذا الاتجاه منذ زمن بعيد.

س ـ تعرض تنظيم «فتح» في الداخل لتغييرات في بنيته، ألا يؤثر هذا على نفوذكم؟

ج ـ في اعتقادي أن كل هذه التغييرات التي يتحدثون عنها ليست تغييرات جوهرية، بل على العكس ان الكادر الفلسطيني الفتحاوي يزداد عزماً لإجراء تغييرات جذرية في الوضع داخل الأراضي المحتلة.

س ـ هل تتلقى شخصياً أو كلجنة مركزية اتصالات من فتحاويين في هذا الإطار؟

ج ـ نحن على اتصال مباشر وحي مع قوى «فتح» في الداخل، ويكاد هذا الاتصال يكون يومياً.

س ـ بالنسبة إلى الفصائل الأخرى، ما هو حجم تنسيقكم معها؟

ج ـ خلال جولات الاتصالات المباشرة وغير المباشرة التي قمنا بها في الماضي ومع كل القوى الوطنية ومع إخواننا في «حماس»، لا بد أن تكون وجهة النظر عامة ويتفق عليها الجميع من حيث الحفاظ على الأهداف الوطنية الفلسطينية والتمسك بالثوابت السياسية على رغم الاختلاف في الأساليب والأخذ في الاعتبار طبيعة المرحلة وكيف يمكن لنا أن نعالجها.

س ـ وما هي الأرضية المشتركة التي التقيتم على أساسها كلجنة مركزية وحركة «فتح» من جهة والفصائل الأخرى و«حماس» من جهة أخرى؟

ج ـ الاستمرار في مقاومة الاحتلال وتوحيد العمل ضمن إطار واحد، إضافة إلى اتفاقنا على إقامة دولة فلسطينية مستقلة وزوال الاحتلال، كما أن المنظمة هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني.

س ـ ولكن مثل هذا الموقف يقودكم إلى مواجهة مع الرئيس عرفات الذي يصر على التمسك باتفاق أوسلو...

ج ـ على رغم إصرار أبو عمار على التمسك بالاتفاق، هناك حقيقة أساسية وهي أن الأداء غير صالح، وتخلله الكثير من الشوائب التي أفقدت السلطة الدعم الجماهيري. ولا بد أن نبدأ بأنفسنا أولاً، وفي المجال الدولي أن نحدد هذه الأهداف السياسية التي ارتكزت على مبدأ الأرض في مقابل السلام، وانسحاب إسرائيل من الأراضي العربية بما فيها القدس وإيجاد حل لمسألة اللاجئين. وهذه هي الشروط الأميركية التي قامت عليها مبادرة الرئيس السابق جورج بوش، ولا يمكن أن نتجاوزها.

س ـ إذا أصر أبو عمار على موقفه، هل يعني ذلك الطلاق معه؟

ج ـ عندما تتوضح الأمور للجميع، أعتقد بأنه سيسعى إلى حل يرضي الجميع.

س ـ ما هي طبيعة الاتصالات التي تجرونها مع قيادة «حماس»؟

ج ـ اتصالات يقوم بها الإخوان على أساس عدم المساس بحماس، وهي فصيل وطني. وهناك أيضاً تنسيق مستمر في المسائل الوطنية والأساسية التي تهدف إلى خلق روح الكفاح داخل الأوساط الشعبية. نحن في نظرنا لا نملك سلطة، بل نملك فقط مسؤولية الحفاظ على الأمن، وهذه ليست سلطة. بكلام أدق عندما تكون لنا سيادة على الأرض نستطيع أن نقول لدينا سلطة، لذلك كانت كل نشراتنا لتوعية الشباب تؤكد أننا لسنا سلطة وإنما الهدف مقاومة الاحتلال بمظهريه.

س ـ وهل الأجواء العربية مهيأة لاستيعاب التيار الذي تدعون إليه؟

ج ـ مثل هذا النهج يلقى ارتياحاً لدى الكثير من الأوساط العربية وفي دول مثل مصر وسورية ولبنان، وأيضاً في دول المغرب العربي ومنطقة الخليج، والدليل إلى ذلك الاجتماعات التي تعقد سواء في القاهرة أو غيرها، والتي رفضت رفع المقاطعة قبل أن تحقق التسوية أشياء ملموسة على الأرض.

س ـ وهل زعماء الفصائل الفلسطينية الرافضة لاتفاق أوسلو مستعدون للمشاركة في اجتماع مجلس مركزي أو لجنة تنفيذية، وما هي شروطهم؟

ج ـ القضية ليست قضية شروط، إنهم يشعرون بوجود أزمة، وإن «فتح» هي التي تولت هذه التسوية، وعليها أن تمهد الطريق أولاً وتزيل الكثير من الشوائب التي علقت بالعمل العام نتيجة اتفاق أوسلو والأداء الذي نُفّذ فيه، وهو أداء لم يكن في المستوى المطلوب فلسطينياً.

س ـ عندما انعقدت اللجنة المركزية أخيراً في تونس، كان الهدف درس قضايا تنظيمية وإدارية، على أن تعقد اجتماعات لاحقة في القاهرة أو العريش...

ج ـ أولاً يجب أن يكون واضحاً أننا نرفض عقد اللجنة المركزية لا في القاهرة ولا في العريش، لأن مقر المنظمة وحركة «فتح» في تونس الشقيقة، ولا يجوز بالفعل أن ننتقل إلى أمكنة أخرى، خصوصاً أن الملفات المطلوب الرجوع إليها موجودة لدينا، كما أننا نعيش هنا، والتكاليف أقل، والمكان معروف للجميع وللدول الأوروبية بشكل خاص.

س ـ وماذا عن صعوباتكم المالية، خصوصاً مشاكل مكاتبكم في الخارج؟

ج ـ الأزمة المالية مستمرة على رغم قيامنا باتصالات مع دول شقيقة وصديقة شرحنا لها الموقف المالي والسياسي للمنظمة. ولقد تلقينا مواقف إيجابية من بعض الأصدقاء وليس من الأشقاء، ولهذا نسيّر أعمالنا في الدائرة السياسية في حدود ما تلقيناه من دعم، ونأمل بأن نتلقى أجوبة إيجابية من بعض الفعاليات الفلسطينية والأشقاء لأن لكل حادث حديثاً.

س ـ ومن هي القوى الفلسطينية التي طلبتم منها مساعدات؟

ج ـ القادرة على دعم منظمة التحرير والدائرة السياسية بشكل خاص. لأن السلطة الوطنية حسب «اتفاق أوسلو» لا تملك حق إقامة علاقات خارجية.

س ـ من الأسئلة التي طرحت في الأيام الماضية موضوع القيادة على الساحة الفلسطينية، خصوصاً بعد الكشف عن محاولة لاغتيال الرئيس ياسر عرفات...

ج ـ أنا لا أتصور أن هذا القول دقيق، فليست هناك محاولة، ولا أعتقد بأن يكون في الأوساط الفلسطينية بشكل خاص اتجاه لعمل مثل هذا.

س ـ حتى من قبل جماعة أبو نضال؟

ج ـ في تصوري الآن ليست هناك جماعات لأبو نضال.

س ـ ولماذا يتحدث مسؤولون في سلطة الحكم الذاتي عن تقديم أشخاص للمحاكمة في هذه القضية؟

ج ـ في تصوري هذا وهم.

22 نص «مذكرة التفاهم» السعودية ـ اليمنية الخاصة بالعلاقات بين البلدين(*).

(النهار، بيروت، ٢٧/ ٢/ ١٩٩٥)

المادة الأولى: يؤكد الطرفان تمسكهما بشرعية وإلزامية معاهدة الطائف الموقعة في السادس من شهر صفر سنة ١٣٥٣ هجرية الموافق ٢٠ أيار ١٩٣٤ ميلادية وملاحقها وهي المعروفة باسم «معاهدة الطائف» (التي يشار إليها لاحقاً باسم المعاهدة).

المادة الثانية: تشكل لجنة مشتركة من عدد متساو من الطرفين خلال مدة لا تتجاوز الثلاثين يوماً تكون مهمتها تجديد العلامات القامة طبقاً لتقارير الحدود الملحقة بالمعاهدة الموجود منها والمندثر وذلك ابتداء من نقطة الحدود عند رصيف البحر تماماً حتى آخر نقطة سبق ترسيمها في جبل الثأر، واستخدام الوسائل العلمية الحديثة لإقامة العلامات (الساريات) عليها وذلك بالاتفاق مع شركة متخصصة لتنفيذ ذلك يتم اختيارها من الطرفين وتقوم الشركة بعملها تحت إشراف اللجنة.

المادة الثالثة: تستمر اللجنة الحالية المشكلة من البلدين في عملها لتحديد الإجراءات اللازمة والخطوات التي تؤدي إلى ترسيم ما تبقى من الحدود بدءاً من جبل الثأر حتى منتهى حدود البلدين، بما في ذلك الاتفاق على كيفية التحكيم في حال الاختلاف بين البلدين.

المادة الرابعة: تشكل لجان مشتركة تتولى التفاوض في شأن تعيين الحدود البحرية وفقاً للقانون الدولي ابتداء من نقطة الحدود على ساحل البحر الأحمر المشار إليها في المادة الثانية أعلاه.

المادة الخامسة: تشكل لجنة عسكرية مشتركة رفيعة المستوى من الطرفين لضمان منع أي استحداثات أو تحركات عسكرية أو غيرها وذلك على الحدود بين البلدين.

المادة السادسة: تشكل لجنة وزارية مشتركة لتطوير العلاقات الاقتصادية والتجارية والثقافية بين البلدين وتعزيز أوجه التعاون بينهما وتبدأ هذه اللجنة عملها خلال ثلاثين يوماً من تاريخ توقيع هذه المذكرة.

المادة السابعة: تعيين لجنة عليا مشتركة للعمل على تحقيق ما سبق وتسهيل مهمات اللجان المذكورة وإزالة ما قد يعترض سير أعمالها من معوقات أو صعوبات.

المادة الثامنة: يؤكد البلدان التزام كل منهما عدم السماح باستعمال بلاده قاعدة ومركزاً للاعتداء على البلد الآخر أو للقيام بأي نشاط سياسي أو عسكري أو إعلامي ضد الطرف الآخر.

المادة التاسعة: من أجل الاستمرار في المحافظة على تهيئة الأجواء الودية المناسبة لإنجاح المحادثات يلتزم كل طرف عدم القيام بأي نشاط دعائي ضد الطرف الآخر.

المادة العاشرة: ليس في هذه المذكرة ما يتضمن تعديلاً لمعاهدة الطائف وملاحقها بما في ذلك تقارير الحدود.

المادة الحادية عشرة: يتم ضبط وتدوين كل ما يتم بحثه في اللجان المذكورة في محاضر يوقعها المسؤولون في الجانبين.

(*) تم توقيع هذه المذكرة في مكة المكرمة في يوم الأحد السابع والعشرين من شهر رمضان المبارك لسنة ١٤١٥ هجرية الموافق السادس والعشرين من شهر شباط لسنة ١٩٩٥ ميلادية وتصبح نافذة من تاريخ تبادل وثائق المصادقة عليها.

ووقع المذكرة من الجانب اليمني نائب رئيس الوزراء وزير التخطيط والتنمية عبد القادر عبد الرحمن باجمال وعن الجانب السعودي المستشار الخاص للعاهل السعودي ابراهيم عبد الله العنقري.

23 حديث صحافي مع حسني مبارك، الرئيس المصري، حول عملية السلام في المنطقة وعلاقات مصر العربية والدولية (مقتطفات)(*).
(الأهرام، القاهرة، ٢/ ٣/ ١٩٩٥)

....

س ـ هل يمكن أن تعتبر أن أبو عمار هو في طريقه نحو النهاية والاستسلام بعد التضييق الأمريكي والإسرائيلي عليه وعدم إيفاء الاتحاد الأوروبي بوعده له بشأن المعونات، والانشقاق داخل فتح نفسها، ومواقف المنظمات الفلسطينية المعارضة؟

ج ـ نحن مع السلام في حياة الشعوب، ديننا يتحدث عن السلام، ونحن نتحدث عن السلام، ولكن السلام العادل، السلام الذي يعطي كل صاحب حق حقه، وإذا كنا نُساند القضية الفلسطينية فمن أجل أن يحصل الفلسطينيون على حقوقهم المشروعة. وأريد القول هنا، ان قضية إعلان المبادئ بين اسرائيل والمنظمة إذا فشلت ـ لأني أرى تردداً إسرائيلياً في التنفيذ وهذا التردد يضر بكامل القضية ـ إذا فشلت فأنا أخشى ما أخشاه ليس أن نعود إلى الصفر فقط، ولكن أن نعود إلى أسوأ مما كنا عليه.

الشعوب في الوقت الحاضر لم تعد كما في السابق، الشعوب تريد أن تعيش تتزايد تطلعاتها إلى غد أفضل وأرحب. الانتفاضة قامت بنفسها، ولما وقع السلام بين عرفات وإسرائيل، أكثرية الفلسطينيين في الضفة وغزة أيدوا وصفقوا لأنهم كانوا يقاسون الأمرين.

أما عملية السلام فقد تأخرت بسبب مواجهتها لعدة صعوبات، وهذه الصعوبات تكمن في حادث اغتيال هنا أو هناك، وهذا شيء متوقع من القوى التي لا تريد السلام. ونحن إذا استسلمنا لهذه القوى فستكون الخطورة أكبر وسيزداد العنف والإرهاب وستكون لعملية السلام نهاية سيئة جداً في المنطقة كلها وعلى إسرائيل بشكل خاص.

فالتردد في تنفيذ إعلان المبادئ على الرغم من المشاكل، هو موضوع خطير جداً، وإنني أحذر من هذا التردد علماً أن ليس لدي أية مصلحة خاصة ولكنني أتكلم من أجل أن يعم السلام كل المنطقة بما فيها إسرائيل، لكن التأخير في تنفيذ مبادئ الخطة لن يضر عرفات فحسب، بل سيضر المنطقة كلها بالإضافة إلى الدول المجاورة، وقد يمتد أذاه إلى أوروبا، وأنا أنبه إلى ذلك مع العلم ان البعض قد يستخف بهذا الكلام ويقول كيف سيصل العنف إلى أوروبا؟ وأنا أقول إن الإرهاب وصل إلى أمريكا، الإرهاب قائم في كل أنحاء العالم وبذور الإرهاب منتشرة، وإذا لم نعالجها ونعط كل صاحب حق حقه وننفذ ما اتفق عليه وصفق له كل الناس فسنبقى في دائرة الخطر.

س ـ على سيرة الإرهاب وأمريكا، التدابير التي اتخذها الرئيس كلينتون بوضع يده على أرصدة «الإرهابيين» هل تناولت فعلاً كل «الإرهابيين»؟

ج ـ الأمريكيون لهم أسلوبهم الخاص في العمل، وقد اتخذوا إجراءات جيدة جداً، وشعر الأمريكيون بخطورة الإرهاب.

ويناقش الكونجرس الأمريكي، الاعتقال الإداري، بينما ينتقدنا بعض الناس هنا إذا اعتقلنا أحداً من المشتبه بهم، أنا أريد أن أوفر الأمن والطمأنينة لبلدي ولأبناء شعبي، هدفي أن يعيش كل مواطن مصري في أمن وأمان وسعادة، ولكن عندما يكون المواطن شاذاً أو متطرفاً ويقوم بالقتل والاعتداء على أبناء وطنه من أجل أن يتزعزع أمن بلده واستقراره واقتصاده، والاقتصاد هو حياة الشعب كله وهذا ما لا يرضاه الشعب ولا يقبله أي مجتمع.

وأنا ليس بيني وبين أي مواطن مصري إلا المحبة والمصلحة الوطنية. أنا أرعى الشعب ومصالحه وقد أقسمت على ذلك فهذه هي مسؤوليتي، فأنا لا أبحث عن شهرة أو بريق، أنا أريد أن أرضي ضميري تجاه أبنائنا وإخواننا المواطنين.

س ـ الاتفاق الذي وقع في مكة المكرمة بين السعودية

(*) أجرى الحديث ملحم كرم ونشر بالترتيب مع جريدة الحوادث، لندن، العدد ٢٠٠٠، ٣/ ٣/ ١٩٩٥.

واليمن ممثلين بالأمير سلطان والشيخ عبد الله الأحمر.. هل يؤدي إلى حل نهائي للخلاف؟.. وماذا لو دعيت مصر للتدخل لإضفاء مرونة على تنفيذ بنوده؟

ج ـ نحن لا نحب أن نزج أو نفرض أنفسنا، وما دام الإخوان يتفاوضون وهم متفاهمون، ونحن نكون سعداء عندما يحل كل طرفين نزاعهما بعضهما البعض من غير تدخل أحد لا مصر ولا غير مصر.

ولكن إذا وقعت أزمة واحتاج أحد الأطراف لمساعدتنا لعلاقتنا بالطرف الآخر فإن مصر لن تتأخر، لكن مصر لا تحب التدخل في خلاف بين طرفين، ما داما هما قادرين على إنهاء مشاكلهما وحدهما، فعندئذ يكون التدخل الخارجي معرقلاً للمفاوضات وللتفاهم، ولكن أكرر أنه إذا طلب منا التدخل فمصر لن تتأخر.

س ـ الحصار على شواطئ الجنوب اللبناني من الجانب الاسرائيلي هو نوع من القرصنة التي أدانها الجميع، فما هو رأي مصر فيها وإلى متى تستمر؟

ج ـ على إسرائيل أن تأخذ هذا الموضوع بهدوء، فالأمن عند الاسرائيليين هو الشيء الأهم بالنسبة لهم، وإجراءات الأمن هذه يجب أن تتم باتفاق الطرفين حتى لا تضر بالطرف الآخر وكلما زادت الإجراءات زاد التوتر وستبقى سلسلة متصلة الحلقات.

س ـ على ذكر لبنان إلى متى تماطل إسرائيل وتتجاهل تطبيق القرار ٤٢٥ الذي يجعلها تحتل ١٢٠٥ كيلومترات مربعة من لبنان في جنوبه وبقاعه الغربي؟

ج ـ نحن تحدثنا مع إسرائيل في موضوع تنفيذ القرار ٤٢٥ ولكن على ما يبدو أن هناك اتفاقاً بين سوريا ولبنان وإسرائيل أن تسير العملية السلمية بين إسرائيل من جهة ولبنان وسوريا من جهة أخرى في وقت واحد.

س ـ وماذا عن عودة لبنان إلى العافية ورحلة رجوعه إلى الذات؟

ج ـ شعب لبنان شاطر، ولبنان بعد تحقيق السلام سيزدهر وسيكون أفضل مما كان بكثير «بس ربنا يبعد عنه» المتطرفين وأعداء السلام.

س ـ هل تعتقد أن لبنان سيوقع على السلام قريباً وماذا عن التجديد للرئيس الياس الهراوي؟

ج ـ التجديد للرئيس الهراوي هذا أمر يخص اللبنانيين أنفسهم ولا يجب أن نتدخل فيه، وهذه قضية داخلية لبنانية، وهذه تخص إرادة الشعب اللبناني ولا داعي لأن يتدخل أحد بهذه القضية ولا أن يفرض رأيه على إرادة الشعب اللبناني، فلنترك هذه القضية للبنانيين أنفسهم.

أما بالنسبة لتوقعاتي للاتفاق فأتمنى ومن كل قلبي أن يصل لبنان واخواننا في سوريا إلى اتفاق.

س ـ لنتكلم عما يثير فضول الناس كل الناس.. عاد بيريز من لقائه مع سيادتك كئيباً وفاشلاً ومع ذلك أدلى بتصريح قال فيه ان الاتفاق تم مع مصر على أن توقع معاهدة حظر انتشار الأسلحة النووية سواء وقعتها إسرائيل أو لم تفعل، فما هو الموقف المصري وما هو حجم الترسانة الذرية الاسرائيلية في رأيك كعسكري مطلع؟

ج ـ لم نوافق على شيء، وما نقوله في الداخل وضمن الجدران الأربعة هو نفسه الذي نقوله في الخارج، لا نقول شيئاً في الداخل ونعلن غيره في الخارج.. مصر وجه واحد ولسان واحد. وأنا لا أقول قولين.

المسألة هي مسألة مبدئية، الخلاف بيننا وبين إسرائيل يهم الأمن القومي في المنطقة، وجود دولة وحيدة مسألة خطيرة.

الأمر غير المقبول أن تبقى دولة جارة لنا تملك أسلحة الدمار الشامل، فهذا يخل بالتوازن في المنطقة وهنا مكمن الخطر على المنطقة العربية ككل ونحن لا نوافق على هذا المنطق.

س ـ وماذا لو أصرت إسرائيل على تعنتها، هل تقترح الدعوة إلى تحرك عربي على مستوى أهلي؟

ج ـ نحن لا نتدخل في شؤون الدول العربية، نحن نحدد موقفنا وأنا لا أحب تحريض دولة على دولة أخرى، إسرائيل جارة وتؤثر على الأمن القومي المصري، كل دولة تعمل ما ترتضيه، أنا لا آخذ الموضوع من أجل إنشاء تجمع بل أتكلم عن قضية حيوية لها تأثير، مصر موقفها حازم، وكل دولة عربية تأخذ الموقف الذي تراه لمصلحتها.

س ـ هل يرد في ذهن مصر أن تنشئ هي برنامجاً نووياً في حال التصلب الاسرائيلي؟

ج ـ نحن نادي بأن تكون المنطقة منطقة خالية من

جميع أنواع أسلحة الدمار الشامل الذي يهدد حياة الناس فهل يجوز أن نلجأ إلى القيام بما ندينه؟

س ـ وماذا لو كانت إسرائيل تتبع تكتيكاً يقضي بأن تكون هي آخر من يلغي النووي إذا وافقت كل دول المنطقة ووقعت السلام؟

ج ـ نحن بحاجة إلى أن نعرف متى تريد الإلغاء ونتفاهم على موضوع الانضمام إلى المعاهدة، نحن لا نتكلم كأعداء يريدون القتال فيما بينهم، كل دولة بحاجة إلى تأمين سلامة شعبها وطمأنته وكل رئيس دولة بحاجة إلى حماية مواطنيه، ومن غير المنطقي أن نوقع على معاهدة أسلحة الدمار الشامل وهم لا يوقعون وهم على حدودنا.

س ـ العلاقات مع السودان، البرلمان المصري أسقط أخيراً ادراج حلايب كدائرة انتخابية مستقلة وبعد يومين أعلن مسؤول سوداني أن الخرطوم ستجري انتخابات قريبة، ولاحظنا أن التعديلات الوزارية الأخيرة التي أجراها الرئيس البشير أطاحت بوزير الخارجية الدكتور حسين أبو صالح الذي كان دائم الحديث عن تحسن العلاقات مع مصر وجاءت بوزير متطرف هو الثاني بعد الترابي في الجبهة الاسلامية «محمد طه»، فما رأيك بانعكاس ذلك على العلاقات مع مصر، وهل يؤدي ذلك إلى مزيد من التشدد؟

ج ـ البرلمان المصري لم يسقط حلايب ولا أعرف من أين جيء بهذا التفسير، هم يريدونها دائماً لكي يثيروا غضبنا ولكن نحن لن نغضب، أعصابنا موضوعة في ثلاجة، البرلمان لم يتعامل مع هذا الموضوع وحلايب منطقة صغيرة لا تحتاج لأن تكون لها دائرة منفصلة بل تكون في إطار المحافظة التي تتبعها.

وزير خارجية السودان السابق أبو صالح كان «رجلاً طيباً» يحب العمل مع صالح الشعوب في البلدين وهو صاحب أخلاق عالية، يريدون أن يأتوا بشخص آخر متشدد فهذا شأنهم ولا يؤثر علينا من قريب أو بعيد.

س ـ ما هي خصوصية العلاقات السعودية ـ المصرية ودور الملك فهد والرئيس مبارك في ذلك؟

ج ـ علاقات مصر والسعودية هي علاقات أخوة منذ زمن طويل ويمكن منذ قيام المملكة العربية السعودية، كانت تحصل فترات جفاء في أوقات سابقة ولكن هذا ليس هو الوضع الطبيعي، الوضع الطبيعي أن نكون على علاقات طيبة سعودية ـ مصرية على الدوام، لأن المملكة هي ركيزة في العالم العربي والملك فهد قائد مخلص ومؤمن.

س ـ والصلات الأخوية مع سوريا والرئيس الأسد؟

ج ـ الرئيس الأسد أخ وصديق وعلاقتي معه طيبة جداً، ونحن نحرص في مصر على أن تكون علاقاتنا مع الجميع جيدة، ونحن بيننا وبين سوريا تاريخ وكانت وحدة ولا يمكن أن ننسى علاقاتنا القديمة مع سوريا أو نتجاهلها في الماضي أو الحاضر أو المستقبل.

س ـ ما هو حجم الضغط الأمريكي الاسرائيلي على مصر لتمارس ثقلاً على سوريا لقبول الضمانات الأمنية التي طلبتها إسرائيل لقاء جلائها عن الجولان والتي رفضها الرئيس مبارك دائماً وكان صاحب موقف مع دمشق؟

ج ـ لا نسلم بشيء اسمه ضغوط في عالم اليوم بل هناك منطق ومصر لا تستخدم للضغط على سوريا أو على أية دولة عربية صديقة إطلاقاً، مصر إذا اقتنعت ورأت أن اقتناعها يتجاوب مع منطق الشعوب وإرادتهم تشرح للدولة الصديقة وتوضح لها وجهة نظرها.

س ـ هل ترى سيادتك أن الموقف اللبناني مرتبط بالموقف السوري أو قريب منه؟

ج ـ أعتقد ذلك بدليل أن قضية سوريا ولبنان مع إسرائيل واحدة فهناك اتفاق ليسيرا معاً في موقف موحد وإن في ذلك مصلحتهما معاً.

س ـ وماذا عن مسيرة السلام ككل هل هي حقاً في خطر وهل سيكون كلامك صريحاً وبلا قفازات خلال لقائك مع الأمريكيين في «ابريل» القادم؟

ج ـ قضية الشرق الأوسط بدأت منذ خمسين سنة تقريباً، وأنا لا أتوقع أن تتم نهاية هذه القضية بسهولة، ونحن لا نزال نحل العقدة الرئيسية التي هي القضية الفلسطينية أي أساس المشكلة، وإذا واجه السلام عثرات فليس معنى هذا أن السلام في خطر.

أما عن صراحتي مع الأمريكيين فأنا أتكلم بصراحة في الداخل وفي الخارج.

س ـ بعد قمة الاسكندرية. . انتشرت تحليلات حول قيام الملك فهد والرئيس مبارك والرئيس الأسد باتصالات وضغوط لتحقيق مصالحة عربية، فهل نضجت الفكرة

وزالت الحواجز وأين وصلت الجهود؟ والقمة العربية صارت ممكنة؟ وهل القفز فوق الرواسب وارد؟ وهل تتحمل مصر تبعة إنجاح هذه القمة فيما لو اعتمدت على مساندة الجامعة العربية وإسرائيل تعتبر الجامعة العربية حركة ضدها؟

ج ـ الجامعة العربية هي بيت العرب، محكمة العرب، وكل شيء بالنسبة للعرب. نحن سنحتفل بالذكرى الخمسين لقيام الجامعة العربية في ٢٢ مارس القادم.

س ـ من هنا انطلق الكلام أن هذه الذكرى قد يوظفها الرئيس حسني مبارك لإعادة لم شمل العرب؟

ج ـ نحن نحاول لم شمل العرب بصورة مستمرة وإنما هذه المشكلة بحاجة إلى بعض الوقت لأن العملية التي أدت إلى انقسام العرب كانت عملية قاسية لا سابقة لها في تاريخ الأمة العربية. أن تحتل دولة دولة أخرى وتطرد شعبها وهذا ما حصل بين العراق والكويت. فالمصالحة العربية بحاجة إلى بعض الوقت ولكن نحن سائرون في هذا الخط لنصل في أقرب وقت إلى الهدف المنشود.

س ـ الجامعة العربية هل تبقى الإطار الصالح للتحرك أم أنها هزلت وفقدت بعض رصيدها المعنوي؟

ج ـ الجامعة العربية هي بيت كل العرب، ويجب أن يعمل العرب على تقويته، أي بيت آخر للعرب لن يفيد العرب بل سيضعفهم.

س ـ أين موقفك من ليبيا بعدما جرت تبرئتها من تفجير «لوكيربي» وما نتائج المسعى مع الغرب، وهل هذا الموقف من أسباب الأزمة بين مصر وأمريكا؟

ج ـ نحن لا نخالف قرارات الأمم المتحدة، إننا نطالب الأمريكيين والإنجليز والفرنسيين بإيجاد حل للموضوع. موقفنا هو السعي لتقريب وجهات النظر فلماذا يفسر البعض أن بذل تلك المساعي للحل على أنه ضد أمريكا، علينا أن نضع في الاعتبار أن ليبيا دولة عربية وجارة ولنا فيها مصالح إذ يعيش نصف مليون مصري على أرضها وبين أبنائها، نحن لا نخالف قرارات المنظمة الدولية فلماذا لا يبحثون عمن يخالف تلك القرارات وهم يعرفونهم.. إذن لماذا الهجوم على مصر.

س ـ وما هو الموقف المصري من الصومال؟

ج ـ نحن مع وحدة الصومال، ولقد تكلمنا مع الأطراف المتنازعة وإذا استمروا بهذا الشكل فستنتهي الصومال.

س ـ وماذا عن محنة الجزائر وكيف الخروج منها.. وهل انتخاب رئاسي يجيء بزروال يحل المشكلة؟

ج ـ محنة الجزائر هي محنة للشعب الجزائري ونحن نراقب بحزن ما يحدث في الجزائر حتى ولو كان مستورداً. الخارج «يلعب» بالجزائر. استقرار الجزائر أمر مهم ليس للأمة العربية فقط وإنما لأوروبا أيضاً. لا أعتقد أن الجزائر ستسقط كما قد يتصور بعض الأوروبيين. ولكن ما يحدث هناك سيؤثر على مستقبل مستوى معيشة الشعب الجزائري.

س ـ من روج لنبأ المشاورات السعودية، المغربية، التونسية مع إسرائيل في مارس؟

ج ـ اسرائيل وليس نحن. ونحن لا ندخل في هذه اللعبة.

س ـ وماذا عن اجتماع الفلسطينيين المقاطعين في تونس؟

ج ـ أطلب من إخواننا الفلسطينيين أن يكون لديهم الحكمة والمنطق في التفكير. أنا لا أقول لهم أن يتخلوا عن حقوقهم على الإطلاق. وإنما يجب أن يعقدوا جلسة يتحكم فيها العقل والمنطق لصالح الشعب الفلسطيني ولتخطي المصالح الأنانية، وعليهم أن يفكروا بمنطق سليم لحل مشكلة شعب تعداده ثلاثة أو أربعة ملايين يريد العيش. لنكن منطقيين مع أنفسنا ولنجد المرونة للحل بعيداً عن الاستئثار بالرأي.

....

س ـ هل يمكن للرئيس السوري حافظ الأسد أن يقلب الطاولة وينسف كل مسيرة السلام؟

ج ـ الرئيس حافظ الأسد لا يقول انه سيقلب الطاولة على المفاوضين بل إنه لن يقبل بغير الحق العادل ونحن نؤازره بهذا المبدأ ونسانده.. الرئيس الأسد لن يقبل بغير الحق العادل ونحن معه، إن كنا عملنا مؤتمر الاسكندرية لأجل الحق، وكذلك المؤتمر الرباعي الذي يمكن أن يكون استاء منه علماً أننا تحدثنا معه بشأنه، ولكن نحن سنظل نساند سوريا لتصل مع لبنان إلى الحق العادل وليأخذا حقوقهما العادلة وليصلا إلى حل شامل.

س ـ هل صحيح أن شعبية رابين تتراجع وأن مجيء خصومه قد يفسد كل شيء أم أنها كلها ذرائع يطرحها ليرفع سقف المفاوضات؟

ج ـ هناك تردد كبير في حكومة رابين وأنا أتمنى على رابين أن يستمر في السلام أن يكون قوياً في دفع العملية السلمية وتنفيذ ما قد تم الاتفاق عليه.

س ـ وماذا عن التباطؤ السوري ـ الاسرائيلي وهل تتوقعون استمرار ذلك الجمود إلى ما بعد الانتخابات الاسرائيلية والأمريكية؟

ج ـ لا أعتقد أن إخواننا في سوريا يريدون التباطؤ بسبب انتخابات هنا وهناك، ولكي توافق سوريا يجب أن تكون المقترحات المقدمة لها عادلة، وأنا أعرف أن الرئيس حافظ الأسد يريد السلام، ويريد السلام العادل له وللبنان.

س ـ مصر أخذت موقفاً سياسياً، دفعت ثمنه ما وصف بأنه خلاف مع الولايات المتحدة. هل تتوقعون دعماً عربياً يعوض عن انخفاض الدعم الأمريكي لكم؟

ج ـ أنا لا أذهب إلى الولايات المتحدة لأتحدث معهم عن هذا الدعم إطلاقاً فأنا أتكلم معهم عن التعاون أما الدعم المادي فهو إذا زاد أو انخفض فإن ذلك يمثل مصلحة مشتركة بيننا وبين الولايات المتحدة وهم أيضاً مستفيدون من دعم مصر ويمكن بقدر أكبر من الدعم نفسه، إننا نعرف كيف نقيم حساباتنا.

س ـ هل تنوي رد الزيارة للرئيس الهراوي في لبنان قبل نهاية ولايته؟

ج ـ بيننا وبين لبنان ليس هناك مراسم زيارة ورد زيارة فنحن نزور بعضنا بعضاً في أي ظرف مناسب، وأنا سأزور إخواننا في لبنان وليس هناك من مشكلة إطلاقاً.

س ـ الشوائب في علاقتكم بالأردن هل زالت بعد قمة العقبة؟

ج ـ الملك حسين جاء إلى مصر أكثر من مرة، والشوائب في أمتنا العربية مستمرة، تزول وتظهر ونحن اعتدنا هذا النمط من المصالحة بعد الفتور في العلاقات وهذه هي طبيعة العالم العربي، وعلاقاتنا مع الأردن جيدة وهناك تعاون مستمر.

س ـ هناك من يقول في إسرائيل إن التطبيع الأردني ـ الاسرائيلي له من العمر بضعة أشهر ومع ذلك فهو يفوق بمراحل التطبيع المصري ـ الاسرائيلي الذي له من العمر عدة سنوات، ما هي أسباب ذلك؟

ج ـ إذا قالوا التطبيع مع الأردن أفضل فأنا أقول «حلال عليكم ومبروك»، فنحن شعب لنا طبيعتنا، وأنا لست ضد التطبيع وإنما ليس باستطاعتي أن أفرض التطبيع على أحد.

س ـ اتجاهكم مغاربياً بطلب الانضمام إلى الاتحاد المغاربي يطرح بعض الأسئلة، أولاً: هل اتجاهكم مغاربياً سببه خيبة أملكم مشرقياً؟ ثانياً أم هو لتقوية روابط مصر مع أوروبا من خلال العلاقات الوثيقة بين أوروبا ودول الاتحاد المغاربي، ثالثاً أم أنه تأكيد على دور مصر التاريخي لكونها همزة وصل بين المشرق والمغرب العربيين، رابعاً أم هو محاولة من مصر لتقوية فكرة القومية العربية التي تغيب حالياً عن الصورة الشاملة للمنطقة في ظل الخلافات العربية ـ العربية؟

ج ـ فيما يخص الاحتمال الأول، فليس صحيحاً على الإطلاق أن مصر أصابتها خيبة أمل مشرقية، مصر مع كل أشقائها العرب في المشرق والمغرب، لقد ذهبنا للحضور كمراقبين إلى الاتحاد المغاربي فتساءلوا كيف تذهب مصر كمراقب؟ أمريكا تعمل كمراقبة في التجمع الآسيوي، وليس عيباً أن نكون مراقبين.

س ـ هل هي لتقوية الروابط مع أوروبا عبر المغرب العربي وخصوصاً عبر تونس والمغرب؟

ج ـ علاقاتنا مع أوروبا قوية جداً، إذا كان الانضمام كمراقب يزيد من الروابط فأهلاً وسهلاً.

س ـ أو تأكيد على دور مصر التاريخي لكونها همزة وصل بين المشرق والمغرب؟

ج ـ مصر لا تحتاج إلى تأكيد دورها التاريخي إطلاقاً، مصر بإمكانياتها، بنشاطها، بتحركاتها، بمبادئها، أثبتت وجودها ودورها الفاعل وهو قديم قدم المنطقة ذاتها.

....

س ـ العلاقات المصرية ـ الأمريكية تمر ـ لعناد سيادتك في الحق العربي ـ بمأزق، ويحكمها التوتر، فما هي طبيعة هذا الخلاف، وتقييمكم لهذه الصلات في ضوء الدور المصري في عملية السلام، وكذلك السياسة الأمريكية تجاه منظمات الارهاب، وهل هناك طريق مسدود؟

ج ـ ليس هناك محنة في العلاقات المصرية ـ الأمريكية بل علاقات جيدة، وإذا واجهنا بعض الصعوبات من حين لآخر فهذا منطق طبيعة علاقات الدول بعضها مع بعض.

س ـ ما هي أبرز القضايا المطروحة أثناء زيارتك القادمة إلى واشنطن في ابريل (نيسان) القادم؟

ج ـ ليس هنا جدول أعمال محدد ولكن ستتكلم عن عملية السلام أساساً، وكيف نحركها ولماذا التأخر في المسار الفلسطيني.

ولماذا لا يسير الحل في المسار السوري، نحن نريد مساعدة إخواننا في هذه المنطقة كما أننا سنبحث العلاقات الثنائية وأوجه التعاون في [كل] المجالات باعتبار مصر دولة محورية وأساسية في المنطقة.

....

س ـ بعض أجهزة الإعلام الأمريكية تقول ان الوزير عمرو موسى سيكون ضحية أزمة المعاهدة النووية بين مصر وإسرائيل؟ هل هذا الكلام يصنف في خانة محاولات الضغط على مصر؟

ج ـ من يفكر بهذا الأسلوب هو خاطئ. هذه إرادتنا ولا نسمح لأحد أن يطلب أن يترك وزير منصبه، يهاجمون الوزير، نعم فهم يهاجمونني شخصياً، أو الوزير عندما يدلي بتصريحات فهي ليست من عنده وإنما تعبير وتنفيذ لسياسة دولة ومواقفها.

س ـ نشرت بعض الصحف أنباء عن تبادل للوفود الاقتصادية خلال الشهرين الأخيرين بين مصر والعراق، فهل هذا يمثل بداية انفتاح مصري على بغداد ومدى ارتباطه بالقرارات الدولية الخاصة بفرض الحصار؟

ج ـ هذه أشياء تجارية، هناك قطاع خاص يعمل ويتم هذا في إطار قرارات مجلس الأمن.

24 نص البيان المشترك الصادر عن مجلس التعاون الأوروبي ـ اللبناني في ختام دورته الثانية في بروكسل.

بروكسل، ٦/ ٣/ ١٩٩٥ (السفير، بيروت، ٧/ ٣/ ١٩٩٥)

عقد مجلس التعاون الأوروبي ـ اللبناني دورته الثانية على المستوى الوزاري في بروكسل في السادس من آذار ١٩٩٥ برئاسة السيد آلان جوبيه وزير خارجية الجمهورية الفرنسية، والرئيس الحالي لمجلس الاتحاد الأوروبي.

ومثل الوفد اللبناني وزير خارجية الجمهورية اللبنانية السيد فارس بويز، أما المفوضية فتمثلت بنائب الرئيس السيد مانويل مارين، أما المصرف الأوروبي للاستثمار فتمثل بالسيد مولر ربورل.

تميزت هذه الدورة الثانية لمجلس التعاون بإعادة بناء العلاقة القوية والخصبة بين الاتحاد الأوروبي ولبنان التي هي في قلب التاريخ المشترك بينهما.

بقي الاتحاد الأوروبي طيلة السنوات الصعبة الطويلة التي مرت على لبنان يقدم العون الإنساني له، وشاركت المجموعة في إعادة إعمار لبنان بتقديم العونين المالي والتقني.

يؤكد الاتحاد دعم استقلال وسيادة ووحدة الأراضي اللبنانية. أبدى الطرفان تمسكهما بتطبيق قرارات مجلس الأمن بحذافيرها، لا سيما القرار ٤٢٥ وكذلك بتطبيق اتفاق الطائف ككل.

أعار الطرفان الأهمية البالغة لمساهمة لبنان في الاستقرار السياسي والاقتصادي لمجموعة دول حوض البحر المتوسط.

يؤكد الطرفان قناعتهما بأن لا حل سوى إعطاء كل الفرص لعملية السلام، وشددا على الإدانة الحازمة لكل أعمال الإرهاب التي ترتكب في المنطقة. إن أفضل وسيلة لمواجهة هذه الأعمال المناهضة للسلام تكمن في دعم إرادة جميع الأطراف الإقليمية والمجموعة الدولية لإنجاح عملية السلام التي بدأت في مدريد والتي يجب أن تؤدي إلى سلام عادل وشامل في المنطقة، وجدد لبنان في المناسبة نفسها تمسكه بحقه الشرعي في مقاومة الاحتلال الاسرائيلي.

يتابع الاتحاد عن كثب تطور المسار اللبناني من عملية السلام، وهو يعي الطابع الحساس للمسائل التي يجب أن تكون محور بحث للمفاوضات. ويشجع الاتحاد استئناف المفاوضات التي ستعبد الطريق لإنشاء علاقات ثنائية عادية بين لبنان وإسرائيل مبنية على حسن الجوار واحترام المواثيق الدولية. يجدد الطرفان تعهدهما من أجل سلام عادل مستمر وشامل في المنطقة. يرى الاتحاد الأوروبي أن موقف لبنان الذي يطالب بتعهد اسرائيل أن تنسحب بشكل كامل من الأراضي اللبنانية إلى الحدود الدولية المعترف بها دولياً هو موقف شرعي لأنه في تحقيقه يمكن التفاوض حول الطرق الكفيلة بتثبيت الأمن في طرفي حدود الدولتين ويوقف العنف.

أثار لبنان قضية الحصار البحري الذي تضربه البحرية الاسرائيلية على الساحل الجنوبي للبنان والمضايقات التي يتعرض لها صيادو الأسماك اللبنانيون. يطلب الطرفان من إسرائيل وضع حد فوري لهذه الضغوط التي في طبيعتها لا تساعد على التقدم في عملية السلام.

يذكّر لبنان الاتحاد برغبته في التدخل للإفراج عن المعتقلين اللبنانيين في المعتقلات الاسرائيلية والسماح قبل ذلك للمؤسسات الدولية وللجنة الصليب الأحمر الدولي بالوقوف على أحوالهم.

سجل الطرفان باهتمام إرساء مجلس التعاون أسس السياسة المتوسطية المستقبلية المبنية على شراكة بين الاتحاد الأوروبي وشركائه المتوسطيين، الهدف الذي يجب الوصول إليه هو إنشاء منطقة أوروبية - متوسطية من خلال إنشاء منطقة للتبادل الحر ولمساعدة مالية متزايدة متممة بتعاون يطال مجالات واسعة. إن الحوار السياسي في هذا الإطار يجب أن يستند إلى احترام الديموقراطية وحقوق الإنسان وحسن إدارة الشؤون العامة.

بدءاً من العام ١٩٩٥ فإن الخطط الموجهة يجب أن تجسد بإنشاء شبكة من الاتفاقات الجديدة مع الشركاء المتوسطيين تؤدي إلى إنشاء مجال اقتصادي أوروبي - متوسطي يرتكز على التبادل الحر والتعاون المتزايد مع احترام خصوصيات كل شريك في صدد التفاوض مع كل من المغرب، تونس، اسرائيل ومصر حول اتفاقات كهذه. في هذه الروحية، اتفق الاتحاد ولبنان وبناء لطلب الأخير على الشروع بمحادثات استكشافية بهدف إعادة التعاون بمواد اتفاقية ١٩٧٧ بغية تحويل العلاقات بينهما إلى علاقات أكثر مؤسساتية.

أن يصار إلى المشاركة في برنامج ثنائي وإقليمي لتطوير حوض المتوسط في مناخ من السلام والأمن والاستقرار، هو مشروع طموح. إن المتوسط يشكل للاتحاد الأوروبي منطقة ذات أفضلية استراتيجية مهمة. إن الالتزام به هو عنصر مكمل ومتوازن للجهد الذي يبذله الاتحاد الأوروبي مع دول شرق ووسط أوروبا، وهذا هو التحدي الذي له الأفضلية للسياسة الحالية للاتحاد.

إن تطوراً كهذا في العلاقات بين الاتحاد الأوروبي ولبنان يجب أن تتوفر له مساعدة مالية جوهرية وإضافية في إطار توازن صحيح في ما يتعلق بالتوزيع الجغرافي لالتزامات المجموعة مع الأخذ بعين الاعتبار التغييرات التي يمكن أن تطرأ على سلم أولوياتها وفقاً لما حددته قمة ايسن.

يشدد الطرفان على أهمية مبادرة الاتحاد الأوروبي الهادفة إلى عقد مؤتمر أوروبي - متوسطي في برشلونة في النصف الثاني من العام ١٩٩٥. سيكرس هذا المؤتمر الشراكة الجديدة التي ستتألف من ثلاث نقاط أساسية تشتمل على ما يأتي: شق سياسي وأمني، شق اقتصادي ومالي، وشق له علاقة بالبعد الإنساني.

سيتم التشاور مع كل شريك متوسطي خلال عدة أسابيع من الآن وسيدعى للمشاركة في تحضير هذا المؤتمر، ويعتبر الاتحاد أن للبنان المؤهلات الكاملة والرسالة التي تجعله شريكاً جديداً في المجموعة الأوروبية - المتوسطية في حضوره هذا المؤتمر. إن مؤتمر برشلونة الذي سيعالج علاقات الاتحاد الأوروبي بشركائه المتوسطيين يختلف أساساً وفي الجوهر عن عملية السلام ويشكل وثبة متطورة في تقوية العلاقات بين الاتحاد الأوروبي ولبنان.

إن انعقاد الدورة الثانية لمجلس التعاون يشكل أداة مميزة لانطلاقة العلاقات بين الطرفين ليس فقط في مجال التعاون بل أيضاً على الصعيد السياسي.

25 البيان الصادر عن اللجنة الرباعية الأردنية ـ المصرية ـ الفلسطينية ـ الاسرائيلية الخاصة بالبحث في عودة النازحين الفلسطينيين في ختام اجتماعاتها في عمان(*).

عمان، ٧/٣/١٩٩٥ (الرأي، عمان، ٨/٣/١٩٩٥)

أولاً: اجتمعت وفود كل من الأردن ومصر وإسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية في عمان في ٧ آذار [مارس] ١٩٩٥ وذلك كلجنة مستمرة من أجل الإقرار بالاتفاق على أساليب دخول الفلسطينيين النازحين من الضفة الغربية وقطاع غزة عام ١٩٦٧ إلى الضفة الغربية وقطاع غزة وذلك مع مراعاة الإجراءات الضرورية لمنع الفوضى والاضطراب وكذلك المسائل الأخرى ذات الاهتمام المشترك.

ثانياً: استند الإطار المرجعي للاجتماع الوزاري على إعلان المبادئ الفلسطيني ـ الاسرائيلي وملاحقه والمحاضر المتفق عليها وكذلك الأحكام ذات الصلة بالنازحين في معاهدة السلام الأردنية ـ الاسرائيلية واتفاقات كامب ديفيد.

ثالثاً: اتفقت الأطراف الأربعة على هيكل اللجنة المستمرة للنازحين والمسائل الأخرى ذات الاهتمام المشترك والتي ستجتمع على المستويين الوزاري والفني.

وفيما يتعلق بالمستوى الفني فقد تم الاتفاق على أن يتشكل كل وفد من ثلاثة أعضاء دائمين على مستوى عال ينضم إليهم خبراء للمشاركة في أعمال اللجنة كلما كان ذلك ضرورياً وسيكون مكان اجتماعات اللجنة الفنية بالتناوب وسوف تعقد اللجنة اجتماعها الأول في غضون شهر من الآن وستعقد اللجنة اجتماعاتها بصورة عادية مرة كل ثلاثة أسابيع.

وفيما يتعلق بالاجتماعات على المستوى الوزاري فسوف تعقد بالتناوب مرة كل شهرين أو ثلاثة وستقوم اللجنة الفنية برفع تقاريرها إلى اللجنة الوزارية.

رابعاً: سوف تناقش اللجنة المستمرة إجراءات بناء الثقة ذات الصلة.

خامساً: أكدت اللجنة على المستوى الوزاري التزامها بالحل السريع لمسألة النازحين وذلك لتدعيم عملية السلام.

26 حديث صحافي مع عبد الهادي راضي، وزير الموارد المائية والأشغال المصري، حول موضوع نهر النيل والمفاوضات المتعددة الأطراف بشأن المياه والعلاقات المصرية مع دول حوض النيل المعنية بمياهه.

(الحياة، لندن، ١٣/٣/١٩٩٥)

س ـ حرصت مصر منذ بدء عملية السلام وانعقاد مؤتمر مدريد على الإبقاء على نهر النيل بعيداً عن أعمال المفاوضات المتعددة الأطراف الخاصة بالموارد المائية. هل تم ذلك بالاتفاق والتنسيق مع إسرائيل كما يردد بعض مسؤوليها؟

ج ـ التحرك في اتجاه بحث مشاكل المياه في المنطقة

(*) نقلاً عن مجلة الدراسات الفلسطينية، بيروت، العدد ٢٣، صيف ١٩٩٥. وقد انعقد اجتماع اللجنة بحضور وزراء خارجية مصر والأردن وإسرائيل وسلطة الحكم الذاتي الفلسطيني. واعتمد تاريخ الحدث حرصاً على التسلسل الزمني للأحداث.

ومحاولة إيجاد حل لها بدأ منذ نهاية السبعينات، قبل أن تظهر كلمة المفاوضات المتعددة في الأفق أساساً. وطرح هذا الموضوع بدأ أصلاً من خلال بعض المعاهد المتخصصة في الولايات المتحدة، بإيحاء من جهات أخرى، أو بتنسيق بين بعض الأجهزة في أميركا، ونظيرتها في منطقة الشرق الأوسط.

س ـ ماذا تقصد بـ «جهات» أو «أجهزة»؟

ج ـ حين ذكرت جهات أخرى، أو أجهزة في المنطقة، كنت أعني أن إسرائيل كانت وراء إثارة هذا الموضوع بالقطع. في ذلك الوقت (نهاية السبعينات وبداية الثمانينات) كنا في مصر قلقين للغاية من إثارة الموضوع، كما كنا حريصين ألا نشارك في الاجتماعات أو الندوات ذات الصبغة الدولية التي تعقد في هذا الإطار، ولكننا أبدينا اهتماماً بحضور مراقب من طرفنا تمثّل في السفارة المصرية، في البلد الذي يعقد فيه الاجتماع أو الندوة، لمجرد التعرف على ما يحدث.

كان لدينا عدد من السيناريوهات آنذاك، منها أن نهر النيل يخص عشر دول أفريقية. صحيح أن مصر دولة أفروآسيوية، وهي والسودان دولتان عربيتان، إلا أنهما تقعان في أفريقيا، التي ينبع ويصب فيها النيل. وبالتالي فإن وحدة الحوض كانت أساساً مصرياً في الحديث عن موضوع مياه النيل، وهذه الوحدة تخص الدول الأفريقية، ولا علاقة لها بمنطقة الشرق الأوسط.

كنا واعين تماماً لأهمية الموضوع، لذلك عندما طرحت تطورات عملية السلام فكرة المفاوضات المتعددة، كان رأي مصر واضحاً، لأنه تبلور قبل الدعوة إلى هذه المفاوضات، لا بل وكانت هناك وجهات نظر مصرية مختلفة حول الاشتراك في المتعددة من عدمه.

س ـ إذن فيم كان الاشتراك المصري في المفاوضات المتعددة حول الموارد المائية طالما أن النيل بعيد عنها؟

ج ـ مصر لديها خبرة قديمة في موضوع المياه، ولديها من العلماء والمتخصصين ما يمكّن الدول العربية الأخرى من الاستعانة بهم في حل المشاكل المتراكمة في هذا الموضوع، وهي مشاكل معقدة للغاية. وبالتالي الدور المصري كان لازماً في هذا الإطار.

س ـ على أي نحو؟

ج ـ القانون الدولي المنظم لاستغلال الموارد المائية لم يصدر بعد، وما زال فكرة، ومجموعة مواده ما زالت معروضة على الأمم المتحدة. وخبرة مصر في التفاوض حول القواعد الدولية المنظمة لأمر ما، هي خبرة كبيرة يمكن الاستفادة بها. وبالتالي كانت إحدى المهمات الرئيسية للوفد المصري في المتعددة، هي مساعدة أشقائه العرب في فهم القواعد الدولية والتعامل معها، سواء فكرة الحقوق المشتركة للمياه، أو علاقات الدول المتشاطئة على الأنهار الدولية، وكيفية حساب الحصص، وكل هذه الأمور تتمتع مصر بخبرة كبيرة فيها، كونها طرفاً في اتفاقيات كثيرة في هذا المجال.

إلى جانب هذا، كانت إحدى مهمات اللجان المتعددة الأطراف في المفاوضات، أن تبحث تكنولوجيات جديدة، متعلقة ببدائل الحصول على المياه، وعمليات تحلية المياه، والبحث عن المياه الجوفية العميقة وإمكان استغلالها اقتصادياً، وهذا يمكن أن تستفيد منه مصر، لأن التكنولوجيا ليس لها وطن أو هوية، ويمكن لأي طرف أن يسعى للاستفادة منها.

س ـ ما زال سؤالي قائماً.. هل تم إبعاد نهر النيل عن المفاوضات المتعددة الأطراف بالتنسيق مع إسرائيل؟

ج ـ إطلاقاً لم يكن هناك تنسيق. قلت من البداية إن هذا مبدأ وتوجه مصري منذ نهاية السبعينات، وبداية الثمانينات، وبالتالي لم يكن هناك تنسيق البتة، وإنما كان هناك قرار مصري مؤسس على أسس تاريخية وجغرافية بحتة.

س ـ في تصورك لماذا يحاول الإسرائيليون أن يوحوا بالتنسيق في هذا الأمر؟

ج ـ طبيعة الإسرائيليين معروفة في مثل هذه الأمور، فهم دائماً يسعون إلى أن يكونوا موجودين في كل مكان، وكل موضوع، وأن يتظاهروا بأن لهم دوراً في أي شيء، حتى ولو كان بعيداً تماماً عن أي علاقة بهم.

س ـ في المذكرة التي أعدتها إدارة التخطيط السياسي في وزارة الخارجية الإسرائيلية حول ما سمي «مداخل لعقاب مصر»، ورد موضوع إدخال مياه النيل إلى ساحة المفاوضات المتعددة كمدخل من مداخل العقاب. ماذا سيكون موقف مصر لو طُرح هذا الموضوع؟

ج ـ أن يطرح طرف ما أفكاراً معينة، أو لا يطرحها، فهذه مسألة لا قيود عليها ولا يستطيع أحد أن يحجر على رأي أو يمنعه. وأن يخترع طرف ما إطاراً يطرح فيه هذه الأفكار، فهذا أمر يخصه. أنت تستطيع

أن تطرح آراء لا يقبل بها أحد، طالما أن عملية الطرح ذاتها لا قيود عليها. لكن في المقابل فإن مصر لها موقف ثابت ومبدئي في ما يتعلق بمياه النيل التي لن تدخل أبداً تحت أي ظرف أو أي مسمى إلى المتعددة.

س ـ ألن تمتد ترعة السلام المصرية إلى أي طرف إقليمي آخر؟

ج ـ مطلقاً. ترعة السلام تنتهي عند العريش، وتروي أراضي داخل سيناء فقط، ولن تمتد شبراً واحداً بعد هذا.

س ـ يعني ولا نقطة ماء لإسرائيل؟

ج ـ نهائياً. ولا غير إسرائيل.

س ـ حتى لو طُرحت فكرة تحميل إمداد قطاع غزة بالمياه على مصر؟

ج ـ قلت ولا غير إسرائيل. مياه النيل للمصريين داخل مصر ولدول حوض النيل فقط، ولن تتجه نقطة مياه واحدة شرقاً أو غرباً تحت أي مسمى أو لأي طرف.

س ـ ما هو تقويمك للفكرة التي تقول إن البديل الإقليمي للاستفادة من مياه النيل سيكون الاستعانة بتركيا أو بمحطات التحلية ما يعطي لإسرائيل اليد العليا في ما يتعلق بالموارد المائية الجديدة، كونها ستصبح مصدراً رئيسياً للتحكم في المياه عبر هذه التركيبة؟

ج ـ الفكرة الأولى المتعلقة بنقل المياه من تركيا، تقوم على النقل عبر سورية والعراق أساساً، وكان التصور الأولي المطروح لهذه المسألة يقوم على نقل المياه عبر العراق ثم دول الخليج، ثم الانتهاء في فلسطين وإسرائيل، أي ان هذا الخط ينتهي في إسرائيل ولا يبدأ منها. والخط الثاني كان يبدأ من سوريا، ثم يعبر الأردن، وفلسطين وإسرائيل، وهو أيضاً لا يبدأ من إسرائيل.

إذاً إسرائيل ليست حاكمة في هذا. تركيا هي الحاكمة. وطُرحت الفكرة من الرئيس التركي الراحل تورغوت أوزال، وسماها «أنابيب السلام»، على أساس أن لدى تركيا زيادة في الموارد المائية، ونهرين ينبعان ويصبان في تركيا، وبالتالي لا يشارك أحد فيهما، ويمكن نقل مياههما إلى دول في منطقة الشرق الأوسط لحل المشاكل الموجودة في هذا السياق.

لكن هذا الطرح غير مجدٍ من الوجهة الاقتصادية، لأن تكاليفه كبيرة جداً، وسيكون نقل المياه لمسافات طويلة، بكميات ـ نسبياً ـ ليست كبيرة، بينما الشرق الأوسط يحتاج ما لا يقل عن مليار إلى مليار ونصف المليار متر مكعب سنوياً على الأقل لحل مشاكله في الوقت الحالي وحتى عام ٢٠٠٠.

ثم نأتي إلى البديل الآخر، وهو تحلية المياه، وهو البديل الأقرب إلى المنطق من الناحية الاقتصادية والفنية لسببين:

أولهما: أن هذا المورد سيكون محلياً من خلال كل دولة من دول المنطقة، التي لديها في معظمها إطلالات على بحار.

ثانيهما: أن تكنولوجيا تحلية المياه المالحة موجودة في معظم دول المنطقة، وليس لدى إسرائيل تقدم في استخدام هذه التكنولوجيا، مثل التقدم الموجود في السعودية ودول الخليج مثلاً. فدول الخليج والسعودية تعتمد أساساً على عملية تحلية مياه البحر والغالبية الغالبة من مصادر هذه الدول المائية تأتي عبر هذه العملية. تحلية مياه البحر لم تعد احتكاراً إسرائيلياً، لكن النقطة الرئيسية المتعلقة بها هي أنها تحتاج إلى رؤوس أموال ضخمة لإنشاء المحطات، وتحتاج إلى قوى كهربائية كبيرة، سواء كانت تقليدية أو نووية. مصر، في الواقع، مع الحل عبر تحلية مياه البحر، لأنه أقرب إلى المنطق من الناحية الفنية، ومن الناحية الاقتصادية.

س ـ أظن أن هذه، أيضاً، هي وجهة نظر إسرائيل، إذ ترى أن توزيع المياه بين الأردن وفلسطين وسورية ولبنان ليس حلاً للمشكلة، لكن زيادة وإنماء سبل الحصول على موارد مائية جديدة هو الحل. فماذا سيكون دور مصر في هذا الموضوع باعتبارها شريكاً أساسياً في عملية السلام؟

ج ـ دور مصر هو الاستفادة من التكنولوجيات التي تستحدث للحصول على طاقة رخيصة في مجال تحلية مياه البحر، وتطوير هذه التكنولوجيات، لاستخدامها حتى داخل مصر، كذلك العمل على الاستفادة من الأموال التي تتدفق من الدول المانحة في هذا المجال، وأهمها اليابان والولايات المتحدة، والدول الأوروبية المختلفة، والدول العربية الغنية.

س ـ ما هي الدول المرشحة لأن تنشأ بين مصر وبينها

محطات تحلية مشتركة؟

ج ـ يمكن أن تنشأ محطة مشتركة بين قطاع غزة ومصر، وليس لدينا مانع في هذا.

س ـ هل حدث بحث لهذا الموضوع بين الطرفين المصري والفلسطيني؟

ج ـ حتى الآن لم يحدث، لكننا نبحث تقييم أماكن المحطات التي يمكن إنشاؤها وطرق استخدامها والبدائل الرخيصة في هذا المجال. بدأت مصر، بالفعل، إنشاء بعض المحطات الصغيرة داخل سيناء في طابا، وشرم الشيخ، وبعض المناطق الأخرى، إلا أنها ما زالت مكلفة، لأن المتر المكعب يكلف ٢٧٠ قرشاً مصرياً، وهذا مكلف جداً إذا تم استخدامه في الزراعة في مصر، إذ يستهلك الفدان ستة آلاف متر مكعب، وهذا يعني أن يكلف الفدان ما يقرب من ١٥ ألف جنيه، بينما هو لا يأتي بإنتاج أو عائد قيمته أكبر من ألفي جنيه، أي ان تكلفة ري الفدان، عبر هذه الطريقة، تساوي سبعة أضعاف إنتاجه، وهذا أمر غير منطقي، ولا يتمشى مع نشاط الزراعة في مصر، لكنه يتمشى مع أغراض أخرى كمياه الشرب.

لكن عندما تتطور تكنولوجيا التحلية سيرخص ثمنها، وفي هذه الحالة قد يكون استخدامها في الزراعة أكثر اقتصادية.

س ـ ما تقويمك لما وصلت إليه لجنة الموارد المائية في المفاوضات المتعددة حتى الآن؟

ج ـ تقييمي أنها لم تصل إلى شيء ذي بال، خصوصاً بعد الاتفاق الأردني ـ الإسرائيلي، والاتفاق الثنائي على بعض الأمور المتعلقة بالمياه، ومن هنا أصبح دور المفاوضات المتعددة في غياب سورية لا شيء.

المفاوضات المتعددة في شأن المياه أصبحت غير ذات موضوع، فمصر ليست طرفاً أصيلاً في هذه العملية، لكنها طرف مشارك للمساعدة والمعاونة والعمل على تطوير التكنولوجيا والتدريب. والأردنيون أصبح لهم دور منفصل بعد توقيعهم للمعاهدة واتفاقهم على أسس مائية مع إسرائيل، وسورية لا تشارك، ولبنان لا يشارك، ويبقى الفلسطينيون، وهم في الطريق إلى اتفاق ثنائي أيضاً. إذاً المفاوضات المتعددة لم تعد مجدية في موضوع المياه.

س ـ ما هي الأفكار المصرية التي طُرحت ليتضمنها القانون الدولي حول توزيع الموارد المائية؟

ج ـ القانون مطروح منذ فترة طويلة. وجماعة القانون الدولي تجهز بنوده منذ أكثر من عشرين عاماً، وكان الدكتور بطرس غالي يشارك فيها قبل أن يصبح أميناً عاماً للأمم المتحدة، كما يشترك فيها أحد زملائنا من وزارة الخارجية، إضافة إلى الدكتور صلاح عامر الأستاذ في كلية الحقوق في الجامعة المصرية، وقد كان أحد المشاركين في مفاوضات طابا أيضاً.

لمصر دور مهم في صوغ مواد القانون كلها بصفة عامة، لكن دورها الآن أساسي في التنقيح الذي يجري حالياً على النسخة التي انتهت إليها جماعة القانون الدولي وقدمت للجمعية العامة للأمم المتحدة، وهو ما يتعلق بقاعدتين أساسيتين، هما: قاعدة منع الضرر، وقاعدة الحقوق التاريخية المكتسبة.

س ـ بأي معنى؟

ج ـ منع الضرر يعني أنه ليس من حق دولة المنبع أن تنشىء مشروعاً فتؤثر في مجرى النهر بما يضر دولة المصب، وبالتالي يجب أن تأخذ في اعتبارها ألا يقع أي ضرر ملموس على دولة المصب. أما القاعدة الثانية (الحقوق التاريخية المكتسبة)، فهي تعني أنه إذا كان للدولة (دولة المصب بالذات) حق استخدمته في المياه لفترة طويلة، من دون اعتراض من أحد، فقد أصبح هذا حقاً تاريخياً، وبالتالي لا بد أن تحترمه الدول الأخرى، والقانون وكل الأعراف تؤيد هذا، وكل الدول تحكم بهذا.

س ـ هاتان القاعدتان سيكون لهما ظل من التأثير على موضوع آخر على أجندة هذا الحوار، وهو موضوع تلك الاتفاقية التي تربط مصر بدول حوض النيل. فنحن نسمع كثيراً عن السدود التي تقوم إثيوبيا بإنشائها على نهر النيل، ونسمع تلميحات سودانية، ذات طابع سياسي، حول مشاريع مماثلة. ما هو موقف مصر إلى أن يصدر القانون الدولي؟ وما هو دور إسرائيل في تشجيع إنشاء مثل هذه المشاريع؟

ج ـ لا بد أن نفصل بين الحال الإثيوبية والحال السودانية لأن لكل منهما تقييماً مختلفاً. إثيوبيا، كدولة منبع، كانت لها توجهات سابقة تقوم على أن المياه تنبع من إثيوبيا، وبالتالي فإن لها الحق في استخدامها من دون قيود، وفي إطار هذا الموقف القديم في الستينات

كان لإثيوبيا تحرك بالتعاون مع الولايات المتحدة لبحث بعض مشاريع المياه التي تتضمن إنشاء بعض السدود، وقام بالدراسة «مكتب استصلاح الأراضي الأميركي». بعد ذلك تم تحديث بعض فروع هذه الدراسة مع الاتحاد السوفياتي السابق، ولدى مصر كل هذه الدراسات وتطويراتها. لكن لم يتم إنشاء سد واحد في إثيوبيا على النيل، حتى الآن، باستثناء سد صغير اسمه «فينشه»، وهو يختزن (٠,٤) أربعة من عشرة مليارات متر مكعب، بينما إيراد النيل أصلاً يبلغ ١٨٤ مليار متر مكعب، يعني غير مؤثر على الإطلاق. وهدف هذا السد هو توليد الكهرباء أساساً، وتوليد الكهرباء لا يؤثر على المياه، إذ تعود المياه المختزنة للاستخدام مرة أخرى.

قد يكون هناك وجود أجنبي في المشاريع في بعض الأحواض الإثيوبية، لكن لا يوجد مثل هذا الوجود في حوض النيل على الاطلاق.

س ـ ألم تظهر لديكم معلومات أن إسرائيل مشتركة في أي مشروع لاستغلال المياه في حوض النيل في إثيوبيا؟

ج ـ كما قلت، الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي السابق هما فقط اللذان بحثا مثل هذه المشاريع. الإسرائيليون يشتركون في المشاريع مع الإثيوبيين في بعض الأحواض الأخرى مثل حوض الحواش، لكنها أحواض لا علاقة لها البتة بحوض النيل.

إلى الساعة التي نتكلم فيها الآن، فإن الموقف الإثيوبي المبلغ لنا من رئيس الوزراء الإثيوبي، أو وزير الموارد المائية الإثيوبي المسؤول، أن إثيوبيا تتفق مع مصر في أن من حق كل دولة من دول الحوض استخدام المياه من دون تأثير بالضرر الملموس على أية دولة أخرى من دول الحوض، بما يتوافق مع القاعدة التي نركز عليها في تنقيح مواد القانون الدولي الجديد.

وفي مؤتمر وزراء دول حوض النيل، الذي عقد في شباط (فبراير) الماضي، أكد لي الوزير الإثيوبي المسؤول هذا الاتجاه، وهناك لجنة مصرية ـ إثيوبية مشتركة تعمل الآن لدفع أفكار التعاون المشترك بين البلدين في ما يخص المياه، وأي مشروع سينفذ سيسبقه حوار بما يخدم مصالح كل الأطراف.

س ـ ماذا عن موقف السودان؟

ج ـ موقف السودان مختلف تماماً، فهي دولة تقع معنا في القارب نفسه، وهي دولة (شبه مصب) مثلنا، لأن الجزء الشمالي من السودان جاف، ويعتمد تماماً على مياه النيل، وثانياً هناك اتفاقية تربطنا مع السودان بشأن مياه النيل هي اتفاقية ١٩٥٩، كما أن هناك هيئة مشتركة بيننا تعمل منذ عام ١٩٦٠، وهي اللجنة الدائمة المشتركة لمياه النيل بين مصر والسودان، وتضم أربعة أعضاء من كل جانب، وتجتمع مرتين في السنة بالتبادل بين القاهرة والخرطوم، ويبحث أعضاؤها كل المشاريع المشتركة والدراسات، ومراقبة ومراجعة مياه النيل وكل ما يتعلق بها، وللسودان حصة ثابتة طبقاً لهذه الاتفاقية، له كل الحق في أن يستخدمها بأية طريقة يراها.

س ـ كم تبلغ هذه الحصة؟

ج ـ ١٨,٥ مليار متر مكعب، والسودان لا يستخدم حتى الآن حصته بالكامل، وإنما يستخدم منها حوالى ١٤,٥ إلى ١٥,٥ مليار متر مكعب، وبالتالي من حقه أن يستخدم الباقي. فإذا كان هناك سد سيتم إنشاؤه في حدود هذه الحصة، فأهلاً وسهلاً، ولا اعتراض، وإذا كان هناك سد موجود ويريد السودان تعليته وزيادة كفاءته في إطار هذه الحصة، فلا بأس. السودان حريص مثل مصر تماماً على عدم تجاوز اتفاقية ١٩٥٩.

س ـ هل هناك، إذن، مشاريع سودانية لإنشاء سدود جديدة، أو تعلية سدود قديمة تتم الآن؟

ج ـ نعم، هناك خزان «الروصيرص»، وطرح السودان، داخل الهيئة المشتركة لمياه النيل، تعليته وزيادة كفاءته، وهناك كذلك سد مقترح هو سد «الحمدات».

س ـ هل هذان السدان في إطار حصة السودان؟

ج ـ إذا تم المشروعان معاً سيكونان خارج الحصة.

س ـ وفي هذه الحالة ماذا سيكون موقف مصر؟

ج ـ السودان لن يقوم بالمشروعين معاً، لأنه يعلم أنه لا يستطيع تجاوز الحصة، لكن هناك مشاريع متفق عليها بالنسبة لاستغلال مياه أعالي النيل، مثل قناة جونغلي، وبدأ تنفيذها عام ١٩٨١، ثم توقفت لظروف الحرب في جنوب السودان، وهذه القناة في مقدورها زيادة إيراد النيل، وبالتالي تسمح بزيادة حصة السودان إلى ٢٠,٥ مليار متر مكعب، وفي هذه الحال يمكن للسودان تنفيذ مشروع السدين معاً.

س ـ في ضوء هذا التقويم الفني، فإن ما يذكر،

إذن، على لسان بعض المسؤولين السياسيين السودانيين عن مياه النيل، والضغط على مصر بها، يعد في إطار المناورات السياسية وليس له تأثير على الوضع القانوني الذي ينظم استهلاك المياه.

ج ـ أنا لا آخذ بما ينشر في الصحف. ما يهمني في هذا السياق هو ما يقوله وزير الموارد المائية السوداني، لأنه أكثر الناس معرفة بحقائق الأمور في ما يتعلق بهذا الموضوع، وأكثر الناس معرفة بأن السودان أكثر المتضررين لو مس اتفاقية ١٩٥٩، والحق يقال إن الرجل ملتزم تماماً، ويطرح طروحاً عاقلة للغاية، وفي تنزانيا، أثناء انعقاد مؤتمر وزراء حوض النيل، لم نكن نفترق أبداً، وهذا أمر طبيعي بين ممثلين لشعبين شقيقين تربط دولتيهما علاقات تتميز عن أية علاقة أخرى. هناك تكامل طبيعي بين الشعبين بغض النظر عن الغمامة الموقتة التي تمر بالعلاقات بين الدولتين.

س ـ بغض النظر عن هذه الغمامة الموقتة، وبغض النظر عما ينشر في الصحف أيضاً، هناك أمر واقعي حدث على الأرض، ينبغي أن نناقشه معاً. وهو هل تم احتواء الخلاف الذي نشأ حول بعثة الري المصرية في السودان أم لا؟ وعلى أي نحو؟

ج ـ لم ينشأ خلاف حول بعثة الري المصرية، والتصرف السوداني الذي حدث كان موجهاً لبعض المباني والمنشآت، ولم يوجه أبداً إلى البعثة التي يعلم السودان أنها موجودة بصفة قانونية طبقاً لاتفاقية ١٩٥٩. فالسودان لم يمس البعثة، ولم يمس مكاتبها، لكنه مس مساكن العاملين فيها، واحتوت مصر هذا الموقف بتسكين أعضاء بعثة الري في مناطق أخرى. وهناك خلاف قانوني حول هذا الإجراء، مع ذلك لم يعتد السودان على بعثة الري المصرية من الناحية الإدارية أو العملية، وما زال أفراد البعثة يؤدون عملهم على أكمل وجه، وما زلنا ندرس الموقف القانوني مع السودانيين، وستعود الأمور إلى وضعها الصحيح في أقرب وقت.

س ـ فلنعد إلى ما ذكرته حول المفاوضات المتعددة. هل أثيرت قضية مياه دجلة والفرات في هذه المفاوضات المتعددة؟ وهل يُعد الغياب السوري ميزة لتركيا؟

ج ـ طبقاً لما يرد لنا من تقييم زملائنا المشاركين (لنا عضوان مشاركان من وزارة الموارد المائية والأشغال المصرية) لم يثر موضوع دجلة والفرات على الإطلاق لغياب الأطراف المعنية (سورية والعراق)، أما الأتراك فهم طرف غير مشارك عملياً، وكل مصالحهم في ما ينوونه، سواء ببيع المياه عن طريق خطوط أنابيب السلام، أو استزراع منطقة معينة تنتج ما تحتاجه منطقة الشرق الأوسط من منتجات زراعية، فتنجح تركيا في أن تحلق سلة الغذاء اللازمة للشرق الأوسط. وهذان المجالان بعيدان عن المفاوضات.

س ـ هل ترون وجاهة لما يذكره بعض المحللين الاستراتيجيين في رؤاهم عن مستقبل هذه المنطقة، من أن المياه ستكون موضوعاً للصراع المقبل في الشرق الأوسط، بما يوحي بصعوبة التفاهم على توزيع المياه في إطار السلام؟

ج ـ موضوع المياه شائك جداً بالطبع لأن الموارد المائية في المنطقة محدودة، ويقابلها عدد من السكان يزيد عليها، فمعدل الزيادة السكانية في سورية والأردن وفلسطين يتراوح ما بين ٣ و٤ في المئة، وبالتالي فإن معدلات الزيادة كبيرة، وهي التي تؤدي إلى أن يصبح نصيب الفرد السنوي من المياه في بلد مثل الأردن حوالى ٢٧٠ متراً مكعباً، وهو رقم ضعيف للغاية، لأن خط الفقر في استخدام المياه هو ألف متر، وهو ما يقل عنه نصيب الفرد السنوي في مصر بنسبة قليلة. لكن عندما ننظر إلى المستقبل، ونفحص الرؤى التي تتحدث عن حرب المياه نجدها غير مؤسسة على أساس منطقي. فلو فرضنا أن الاقتتال حدث، فلن تنجح دولة في الاستئثار بكل النصيب، فهذه عملية مستحيلة هيدروليكياً وطبوغرافياً وجغرافياً.

ثم إن الحرب من أجل المياه تظل احتمالاً غير منطقي، فتكاليف سعر المتر المكعب من المياه بالسعر الحالي (٢,٧ جنيه مصري)، وما تحتاجه المنطقة هو مليار متر مكعب، بما يتكلف ٢,٧ مليار جنيه مصري، أي ما يعادل أقل من مليار دولار. كم تبلغ تكلفة شراء الطائرة أو الدبابة اليوم، مقارنة بتكاليف البديل السلامي وهو تحلية المياه؟ أي عاقل سيذهب إلى البديل الأوفق، والأرخص، والآمن، وهو تحلية مياه البحر.

س ـ هل تواجه مصر أزمة في المياه؟ وما هي أبعادها؟

ج ـ يمكن لمصر أن تواجه أزمة في حالتين: إذا استمرت مشاكل التلوث، وعدم الالتزام بالتركيب

المحصولي. من أجل هذا نسعى جاهدين للمحافظة على نوعية المياه وعدم تدهورها، وأيضاً إقرار التركيب المحصولي المناسب، بمعنى البعد عن المحاصيل المستهلكة للمياه، وتحديد كمياتها طبقاً للأسس السليمة لاستخدام المياه داخل مصر وهذه قضية قومية.

س - تثير الآن ما يسمى قضية قومية، لكنني ألمح لوناً من الإخلال بمقتضيات هذه القومية في سياسات بعض الوزارات المصرية التي تشارك وزارة الري الاختصاص في مسائل التركيب المحصولي والتلوث، على رغم أن الري معروف تاريخياً بأنه الحكم أو الـ Water Court في مصر بالذات.

ج - بدأنا تنسيقاً شاملاً مع الوزارات المختلفة حول موضوع التركيب المحصولي، وأيد رئيس الوزراء المصري مطلب وزارة الأشغال في مجلس الشعب بعدم مخالفة المساحات المقررة لزراعة الرز في مصر التي تحددها وزارة الري لأنه محصول يحتاج إلى مياه كثيرة جداً، وأكد ضرورة التمسك بالقانون في هذا الشأن.

وهناك أيضاً تنسيق مع الوزارات المختصة بالبيئة والمؤثرة فيها مثل الصناعة والإسكان وغيرها من الجهات.

س - هل هي جهات حكومية فقط؟

ج - وأيضاً الجهات غير الحكومية.

س - لكن الجهات غير الحكومية هذه تنشر في صحيفة «الوفد» يومياً تقريباً أن وزارتك تقوم بمشروع لإنشاء كورنيش جديد على النيل في المنطقة الواقعة من كوبري قصر النيل حتى كوبري أبو العلا، وأن هذا المشروع فيه إضرار كبير بنهر النيل.

ج - هذا المشروع أولاً يتعلق بحماية النيل وليس الإضرار به، وهو يهدف ثانياً إلى تجميل واجهة النيل وإبعاد المواطنين عنها. هذه المنطقة تقع في الجانب الأيسر من النهر، ومع زيادة النحر بدأت ترتفع. أخذنا ٢٠ متراً عرضاً من ٥٠٠ متر تمثل إجمالي الفرعين. ونحتاج إلى ٤٨ متراً مكعباً من الطمي لردم العشرين متراً، وهو ما نأخذه من الجزء المطمي. يعني أخذنا من النيل ٢٠ متراً مكعباً وأضفنا له ٤٨ متراً مكعباً.

ثم إن هذه المنطقة ليس فيها تيار مائي، ولا تمثل جزءاً حقيقياً من المجرى، وبالتالي لا اعتداء على المجرى. لكن هناك الكثير من أصحاب المصالح متضررون من هذا المشروع الذي يخدم كل سكان العاصمة، وهم من أصحاب السفن العائمة التي تستخدم كمطاعم، والكازينوهات، والمراسي وغيرها من الأنشطة التي هي مصدر أساسي للتلوث في المنطقة، ولدينا في هذا السياق ١٤٨ اسماً لأفراد يمتلكون، أو يقومون بتنفيذ مثل هذه المشاريع، وبعضهم يعمل من دون ترخيص.

أنجزنا عملية تطوير وتهذيب للمجرى في الوجه القبلي امتدت بطول ١٢٠ كيلومتراً، وطورنا فرع رشيد لجعله مجرى ملاحياً ثابتاً على قدر ما يدخله من المياه الآن (٤ مليارات متر مكعب)، بعد أن كان ما يدخله من المياه في فترة الفيضان - قبل السد العالي - ٦٠٠ مليون متر مكعب.

كذلك في القاهرة، فقد كان ما يمر من المياه النيلية في القاهرة قبل السد العالي يصل إلى ١٠٠٠ مليون متر مكعب في اليوم، أما الآن فما يمر في المنطقة نفسها هو ٩٠ مليون متر مكعب، بما يجعل تهذيب المجرى وتطويره والاستجابة لدواعي المستجدات العصرية أمراً طبيعياً لحماية النيل وحماية البيئة.

27	وقائع المؤتمر الصحافي الذي عقده بيل كلينتون، الرئيس الأمريكي، والملك الحسن الثاني، العاهل المغربي، في ختام محادثاتهما في واشنطن حول عملية السلام في الشرق الأوسط والعلاقات الثنائية.

واشنطن، ١٦/٣/١٩٩٥ (العلم، الرباط، ١٧/٣/١٩٩٥)

أولاً: كلمة الرئيس الأمريكي

لقد انتهينا لتونا صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني وأنا من عقد اجتماع مثمر بحثنا خلاله مواضيع واسعة النطاق. نعتذر عن تأخرنا لأننا بحثنا الكثير من الأمور القائمة بيننا.

أبدأ أولاً بتوجيه الشكر لجلالته على هذه الزيارة ومواصلة التقليد الذي بدأه منذ الرئيس كينيدي إذ دأب جلالته على تقديم المشورة الحكيمة للرؤساء الأمريكيين.

وطبعاً تحدثنا عن السبل التي تمكننا من دعم خطى السلام في الشرق الأوسط والإسراع بها. وتأتي زيارة جلالته في وقت يتجدد فيه الأمل لإحراز تقدم نحو هدفنا في تحقيق تسوية شاملة ودائمة. ان المباحثات المكثفة التي أجراها وزير الخارجية كريستوفر أدت إلى اتفاق على مواصلة المحادثات المباشرة بين إسرائيل وسوريا.

إن هذا التطور مشجع جداً. وإذا أضفنا الدينامية الجديدة التي نشهدها في المباحثات الاسرائيلية الفلسطينية والتقدم الحاصل في تنفيذ معاهدة السلام بين الأردن وإسرائيل أعتقد أنه توجد الآن فرصة حقيقية لضمان تسوية حقيقية ودائمة للنزاع العربي الاسرائيلي.

إن الوعد بالسلام مدين بالكثير لبعد نظر وشجاعة صاحب الجلالة الذي ساعد في ترتيب زيارة الرئيس الراحل السادات التاريخية إلى القدس وتولى إجراء حوار مباشر مع إسرائيل في وقت لم يكن فيه من السهل إجراء مثل هذا الحوار. فقد سهلت دبلوماسية جلالته الهادئة المحادثات بين آخرين من قادة العرب وإسرائيل وتواصل المملكة المغربية قيادتها للجهود من أجل بناء شرق أوسط جديد.

واتفقنا جلالته وأنا على أن أحد السبل الأكيدة لتحقيق السلام يتمثل في إعطاء شعوب الشرق الأوسط مكاسب اقتصادية ملموسة وإحداث تغيير في نمط حياتهم اليومية لكي يتمكنوا من بلورة رهان حقيقي في تساكن وتعاون.

ولهذا السبب فإن العملية التي انطلقت بقيادة جلالة الملك الحسن الثاني في مؤتمر القمة الاقتصادي في الدار البيضاء في أكتوبر الماضي تعد بالغة الأهمية.

وبهدف توسيع التكامل الاقتصادي وتشجيع تنمية القطاع الخاص والاستثمار في المنطقة استعرضت مع جلالته المرحلة اللاحقة من هذا المسلسل بما فيها مؤتمر الأعمال في عمان في الخريف القادم.

وبحثنا أيضاً إزالة العراقيل التي تقف في وجه التجارة والاستثمار مثل مقاطعة الجامعة العربية لإسرائيل التي حرمت الشرق الأوسط من أن يتبوأ مكانه الصحيح كمشارك ديناميكي ونشيط في الاقتصاد العالمي.

كما بحثنا أيضاً مصلحتنا المشتركة في مكافحة انتشار أسلحة الدمار الشامل التي تهدد الشرق الأوسط برمته بل العالم كله وأكدت الأهمية التي تعلقها الولايات المتحدة على تمديد معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية إلى أجل غير محدد وذلك كجزء من هذا المسعى.

كما أننا نعمل على أن نبني شراكة اقتصادية وثيقة لتحقيق الرخاء في بلدينا وسوف نقوم اليوم بالتوقيع على اتفاقية إطار للتجارة والاستثمار لتوسيع التجارة الثنائية والاستثمار وتوفير الآلية للمزيد من التحرر التجاري. كما أن المملكة المغربية أعلنت عن خطط لتأسيس نظير للجنة الأمريكية المغربية المشتركة للتجارة والاستثمار في الولايات المتحدة.

وبعد ظهر اليوم سيترأس جلالته حفل التوقيع على بروتوكول في مؤسسة الاستثمار التجاري الخارجي الخاص. إن هذه المؤسسة ستضمن مبلغ مائتي مليون دولار (٢٠٠ مليون دولار) كدعم من الحكومة الأمريكية لبناء معمل لتوليد الطاقة بمبلغ مليار ونصف المليار دولار يجري تشييده من قبل شركة أمريكية بالقرب من الدار البيضاء.

إن قرار المغرب بالترحيب بالمساهمة الأجنبية في خوصصة قطاع توليد الطاقة الذي تملكه الدولة جعل هذا المشروع ممكناً. فبفضل مثل هذه المشاريع سيكون ممكناً في المستقبل خلق مناصب شغل وإعطاء دفعة للصادرات الأمريكية وتزويد المغرب بالطاقة اللازمة لتنميته الصناعية.

وأخيراً أود أن أعبر عن امتناني الشخصي لصاحب الجلالة لقيادته النيرة لمنظمة المؤتمر الإسلامي. انني أشارك جلالته في القناعة بأن الإسلام يمكن أن يكون قوة فعالة للتسامح والاعتدال في العالم وأن قيم الإسلام الأصيلة ألا وهي تكريس الأسرة والمجتمع والإيمان والعمل الصالح تنسجم مع أسمى مثل العالم الغربي.

وكما ذكرت أمام برلماني الأردن وإسرائيل فإن الولايات المتحدة تحترم دين الإسلام وتريد أن تعمل مع المسلمين في جميع أنحاء المعمور لضمان أمن ومستقبل أطفالنا.

وخلال صداقتنا الطويلة التي تعود جذورها إلى ميلاد الولايات المتحدة حاولت الولايات المتحدة والمغرب أن يجعلا عالمنا عالماً أفضل.

إنني وصاحب الجلالة الملك الحسن الثاني ملتزمان بمواصلة تلك الشراكة لتحقيق التقدم الذي ننشده وإنني أشكر جلالته لما قدمه في هذا المسعى.

ثانياً: كلمة العاهل المغربي

أولاً في البداية أود أن أشكر سيادة الرئيس مرة ثانية على الحفاوة التي لقيناها منذ وطئنا أرض الولايات المتحدة الأمريكية.

لقد تحدثنا أنا والسيد الرئيس عن أشياء كثيرة، لم تكن تربطنا أنا والسيد الرئيس معرفة شخصية من قبل ولكننا نعرف بعضنا بعضاً عبر العديد من الرسائل التي تبادلناها في ما بيننا كما يعرف بعضنا بعضاً من خلال المواقف التي اتخذها هو شخصياً ولا سيما في ما يتعلق بالسلام في الشرق الأوسط.

وأعتقد أن السيد الرئيس كلينتون يمكنه أن يكون فخوراً بحصيلة عمله خلال سنتين.

وقد تحدثنا أيضاً عن المشاكل الثنائية ولاحظنا ولله الحمد وجود انسجام تام بخصوص العلاقات بين بلدينا.

ومع ذلك لا يمكن أن يكون هناك في العالم الذي نعيش فيه انفصام في العلاقات فليس هناك سبب لأن تكون علاقاتنا السياسية حميمة بهذه الكيفية ثم تبقى علاقاتنا الاقتصادية أقل مما هي عليه مع بلدان أخرى.

فلحد الآن كنا نسير على رجل واحدة وأتمنى في المستقبل أن تكون خطواتنا خطوات كاملة لبلدين صديقين متحدين عازمين على السير معاً صوب هدف مثالي مشترك.

حقاً ان الولايات المتحدة في تحليلها للأحداث الدولية لها نظرتها المستندة إلى قوتها ومركزها في العالم كما أن المغرب في حدود إمكاناته "المتواضعة له أيضاً نظرته إلى شؤون هذا العالم.

وخلال محادثاتنا لم يعترضنا ولله الحمد أي اختلاف في وجهات النظر بخصوص المبادئ والأهداف المتوخاة.

ولكن بما أننا أنا والسيد الرئيس نتوخى الكمال فقد قررنا التشبث بوضع الاستراتيجية الأكثر ملاءمة مع مصالح الولايات المتحدة والمغرب.

مرة أخرى أشكركم السيد الرئيس ليس فقط على الاستقبال الحار ولكن أشكركم كذلك على القلب المنشرح الذي استقبلتموني به.

ثالثاً: وقائع المؤتمر الصحفي

س ـ سيادة الرئيس [كلينتون].. تحدثتم هذا الصباح عن ضرورة تسريع مسلسل السلام في الشرق الأوسط. فما الذي تستطيع الولايات المتحدة أن تقوم به للخروج من المأزق حين تستأنف سوريا وإسرائيل المفاوضات خلال الأسبوع المقبل؟

ج ـ الرئيس كلينتون:

إننا نعمل كل ما في وسعنا من خلال الجولة التي قام بها كاتب الدولة في الخارجية السيد وارن كريستوفر إلى المنطقة وكذا من خلال المجهودات التي يقوم بها المنسق الأمريكي لعملية السلام في الشرق الأوسط السيد دينيس روس بالإضافة إلى مجهودات أخرى تبذل الآن.

إن ما نسعى إليه باستمرار هو خلق الشروط التي تمكن الطرفين من ضمان أمنهما من خلال تحقيق السلام وهذا هو الدور الذي قمنا به دائماً. فنحن لا يمكننا أن نقوم مقام الأطراف الأخرى لتحقيق السلام وسنبذل

قصارى جهدنا مرة أخرى لإقناع الطرفين بكل ما من شأنه ضمان أمنهما عند اتخاذ قراراتهما.

وكما تعلمون فحين يكون الطرفان بصدد مناقشة مثل هذه القضايا فمن الأفضل تركهما يناقشان التفاصيل لكي يتخذا القرار المناسب. ولن أتحدث عن الأمور الخصوصية لأن الشيء الأساسي لهما هو تحقيق السلام.

س ـ سيادة الرئيس وصاحب الجلالة في ما يتعلق بإحداث بنك للتنمية خاص بالشرق الأوسط يبدو أن الأمور لا تسير بالسرعة المرجوة كما أن بعض المسؤولين الأوروبيين غير متحمسين لهذا المشروع.

ج ـ الرئيس الأمريكي:

لا يمكنني أن أخبركم بما وصلت إليه الأمور. ولكنكم تعرفون أننا أخذنا على عاتقنا التزاماً في هذا الاتجاه ونحن مستعدون لبلورته في أقرب وقت ممكن مع حلفائنا الأوروبيين. وأنا أرى أن هذا المشروع لا زال فكرة جيدة.

س ـ صاحب الجلالة لقد التقيتم بسبعة رؤساء للولايات المتحدة كيف وجدتم الرئيس بيل كلينتون وما الذي يميزه عن الرؤساء الآخرين.

ج ـ جلالة الملك:

أود أن أقول لك سيدي أولاً وقبل كل شيء إن لكل شخص مميزاته وكما قال أحد الحكماء فإن الأسلوب هو الشخص. وللرئيس أسلوبه وينبغي أن أقول إن تميز الرؤساء الأمريكيين الذين تشرفت بمعرفتهم هو الذي يشكل غنى هذا البلد.

فهناك دائماً تطلعات جديدة وأسلوب جديد ورجل جديد وفريق جديد.

ج ـ الرئيس بيل كلينتون:

لو لم يكن صاحب الجلالة سبط الرسول لأصبح أول ديبلوماسي للمغرب.

س ـ صاحب الجلالة وسيادة الرئيس ما هو رأيكما في الصعوبات المتزايدة التي يبدو أن الرئيس المصري حسني مبارك يواجهها. فهل أثرتم يا جلالة الملك هذا الموضوع مع الرئيس كلينتون. وما هو رأي السيد الرئيس من جهته حول هذه المسألة؟

ج ـ جلالة الملك:

أود بادئ ذي بدء أن أؤكد أن العالم الذي نعيش فيه لا يمكنه ألا يعرف أزمة سياسية. فكل بلد مهما تكن القارة التي ينتمي إليها ومستواه الاقتصادي والاجتماعي ونظام حكمه يعرف مصاعب سواء ذات طابع اقتصادي أو اجتماعي أو مرتبطة بالتشغيل. إننا لم نتحدث عن هذا الموضوع. فلم يكن موضوع حديثنا تشخيص الوضع في مصر.

ج ـ الرئيس كلينتون:

أود أن أضيف أن جلالة الملك تطرق إلى عنصر هام ألا وهو أنه لا يمكن بحث الصعوبات التي تواجهها مصر من الزاوية السياسية فقط بل يتعين الحديث عن التحديات التي يواجهها هذا البلد وكذا عدد من البلدان الأخرى بالمنطقة بخصوص تحقيق تنمية متواصلة وسط ضغوط ديمغرافية هامة والعمل على الاستجابة لحاجيات السكان من غذاء وسكن وتربية.

س ـ سيادة الرئيس [كلينتون] أعلنتم خلال زيارة أخيرة لباريس أنكم تعتبرون المغرب عنصر استقرار وتوازن في منطقة الشمال الأفريقي. فهل جرى خلال مباحثاتكم مع صاحب الجلالة التطرق إلى الأوضاع في منطقة المغرب العربي وكيف تترجمون مظاهر دعم نظام مستقر وصديق مثل المغرب كما سبق لكم أن أعلنتم ذلك؟

ج ـ الرئيس كلينتون:

لقد تحدثت أنا وصاحب الجلالة طويلاً عن شمال أفريقيا وسألت جلالته عن تقييمه للوضع هناك وفي عدد من الدول. ويعتقد جلالته أن أمريكا تتبع سياسة صحيحة في تلك المنطقة وهو ما يثلج صدرنا. وسنعمل على أن يتعزز تطابق وجهات النظر هذا.

س ـ صاحب الجلالة، نعلم الدور الذي تقومون به على مستوى عملية السلام بالشرق الأوسط ومن هذا المنطلق نود أن نعرف موقفكم من موضوع المقاطعة العربية لإسرائيل وهل هناك بعض الخلافات مع الولايات المتحدة الأمريكية بهذا الخصوص.

ج ـ جلالة الملك:

فعلاً كانت هناك مذاكرة مع فخامة الرئيس حول

قضية مقاطعة إسرائيل من لدن الدول العربية. إننا نعتقد شخصياً كما قلت آنفاً أنه لا يمكن للإنسان أن يمشي على رجل واحدة. فلا يمكن أن نسير في مسلسل السلام دون أن ننظر في مسلسل السلام الاقتصادي كذلك. إلا أن مقاطعة إسرائيل ليست قضية مغربية إسرائيلية بل هي مقاطعة شاملة من لدن الجامعة العربية. وكيفما كانت وجهة نظر أي عضو من أعضاء الجامعة العربية حول هذا الموضوع فيجب أن يكون هناك تراض من جميع الدول الأعضاء في الجامعة العربية لرفع هذا الحظر على إسرائيل. وفيما قبل قال فخامة الرئيس إن هناك بوادر خير جاءت من سفر السيد كريستوفر إلى سوريا ومما لا شك فيه أن تقدم مسار السلام بين سوريا وإسرائيل سوف يسهل كثيراً على الدول العربية اتخاذ قرار إيجابي في موضوع المقاطعة.

28 حديث صحافي مع عصمت عبد المجيد، الأمين العام لجامعة الدول العربية، حول مسيرة الجامعة العربية والعلاقات العربية وعملية السلام في المنطقة.

(الخليج، الشارقة، ١٨/ ٣/ ١٩٩٥)

س ـ كيف تقيمون مسيرة جامعة الدول العربية خلال خمسين عاماً.. وهل حققت الجامعة برأيكم الأهداف التي أنشئت من أجلها؟

ج ـ الجامعة عندما قامت في بدايتها بدأت بسبع دول عربية فقط وهي الدول المستقلة في ذلك الوقت، وقد وضعت بنشأتها أساس فكرة الوحدة العربية، بالطبع هناك متغيرات كثيرة وأحداث مرت على الأمة العربية منذ ذلك التاريخ وحتى الآن.

وبالتالي فإذا ما أردنا تقييم هذه الفترة سنجد كثيراً من الإيجابيات وأيضاً السلبيات وإن كانت الإيجابيات في تقديري أكثر من السلبيات، لأنه وبلا شك فإن إنشاء هذه المنظمة جاء تجاوباً مع واقع العالم العربي، وأنا ممن يؤمنون بأن هذا العالم بتواصله الجغرافي على هذه المساحة الشاسعة دون انقطاع بينها، وشعب واحد بلغة واحدة وحضارة وتقاليد واحدة، كل هذه العناصر موجودة قبل قيام الجامعة العربية، والجامعة جاءت لتعبر عن هذا الوجود الذي أوجده الله سبحانه وتعالى في هذه المنطقة وأوجدنا نحن فيها.

وعندما نأتي للإنجازات، فأنا أعتقد أن الإنجاز الضخم الأول هو أن الجامعة تكونت بسبع دول مستقلة. والآن تضم اثنتين وعشرين دولة، وهنا يجب أن نذكر أن غالبية هذه الدول كانت ترزح وتكافح ضد الاستعمار، وكان للجامعة دور كبير في دعم هذه الدول من أجل تحريرها حتى المعركة الأخيرة والقوية في تقديري وهي القضية الفلسطينية وما مرت به وما تمر به وتواجهه الآن سواء كان مسيرة السلام، أو من التحديات والمتغيرات الأخرى.

كل هذه الأمور تجعل من الجامعة العربية مكاناً للالتقاء ومنبراً عربياً نجتمع فيه ونتحدث ونتناقش، ونختلف.. وهذا دور الجامعة دونما مبالغة بأنها قادرة على حل جميع المشاكل أو أن هناك عصا سحرية بيد الأمين العام لحل كل المشاكل.. فالجامعة أولاً وأخيراً هي جامعة الدول العربية صاحبة السيادة وصاحبة المصالح.. وهنا يجب التأكيد على أنه عندما نتحدث عن المصالح فيجب دائماً أن ندرك أن المصالح المشتركة أكبر بكثير من المصالح القطرية.

ولكن إذا كان لنا أن نخرج من هذا بأن هناك إنجازات.. إلا أن أكثر عمل سلبي في تاريخ العمل العربي كان الغزو العراقي للكويت، والذي كان حدثاً غير مسبوق في تاريخ العلاقات العربية ـ العربية، وهو الحدث الذي ما زلنا للأسف نعيش تداعياته وآثاره حتى الآن وإن كنت أعتقد وأعتبره حدثاً لا يمكن أن يتكرر ولا بد من معالجته ومن هنا جاءت فكرة المصالحة.

س ـ بعد عام من مبادرتك الخاصة بالمصالحة العربية، ومن خلال جولاتك العربية الثلاث والتي بدأت هذا العام بدول الخليج مروراً بسوريا ولبنان وأخيراً الأردن،

إلى أين وصلت جهودك من أجل إنجاز المصالحة العربية؟

ج ـ لقد تقدمت بمبادرة المصالحة القومية العربية في مارس ١٩٩٣ وشرحتها بالتفصيل وتقدمت بآلية لتنفيذها، وكان هدفي وما زال تنقية الأجواء العربية ولم الشمل، وبنيت هذه المصالحة على أساس المصارحة، ومن هنا قمت بتحرك يهدف إلى لم الشمل لتحقيق هذه المصالحة.

وأكرر هنا ثانية أن المصالحة وبعد عامين من طرحها ما زالت «الحاضر ـ الغائب» في أي لقاء أو اجتماع عربي جماعي أو ثنائي، لأن كل الأقطار العربية تفكر وترغب في لم الشمل وتنقية الأجواء.. وهي أيضاً في ضمير كل عربي.

وليس معنى ذلك أن تحقيق المصالحة بالأمر السهل، ولكن المهم الآن كبداية هو التركيز على فكرة المصارحة التي تبنى على أساس رؤية أمورنا وخلافاتنا على حقيقتها ونناقشها بصراحة ودون مجاملات، هناك خطأ تم ولا بد من إصلاحه، وأنا أعتبر أن هذه الذكرى ومع احتفالات الجامعة بعيدها الخمسين هي وقفة مع الذات، لننظر إلى المستقبل وإلى ما نمر به ونعيشه الآن من تطورات غير مسبوقة ولم نصادفها أبداً خلال الخمسين عاماً الماضية، وأنا أعتقد أن هناك فرصاً في مصلحتنا وعلينا أن نستثمرها وهناك مخاطر علينا أن نحتاط منها ونعالجها بحكمة وتنسيق وإصرار وتخطيط.

س ـ في ظل المتغيرات الدولية والإقليمية والحديث عن نظام شرق أوسطي.. كيف يمكن تفعيل دور الجامعة العربية في المرحلة القادمة، وما هو المطلوب منها؟

ج ـ تفعيل دور الجامعة وتطويرها يشمل أموراً عديدة منها تعديل الميثاق، وإنشاء محكمة العدل العربية، ويشمل أيضاً التنسيق والتعاون العربي، وأتمنى أن تسنح لنا الفرصة في اجتماع وزراء الخارجية العرب في دورة مارس الحالية أن نخرج بمواقف جديدة، تعطينا دفعة للأمام.

وهنا أيضاً أود الإشارة إلى نقطتين هامتين في تقديري الأولى أن إنشاء محكمة عدل عربية تم النص عليه في ميثاق الجامعة عام ١٩٤٥ وهو ما يعني أن حكماء العرب في ذلك الوقت كانوا يدركون بأنه لا بد وأن تكون هناك خلافات عربية ـ عربية وبالتالي حرصوا على وضع نص في الميثاق خاص بإنشاء إلية لحل هذه الخلافات وإن كانت المحكمة لم تر النور إلا في سبتمبر/ أيلول الماضي فقط وإن شاء الله سيعلن النظام الأساسي لها في اجتماع هذا الشهر.

النقطة الأخرى والتي كثر الحديث عنها وهي تهميش دور الجامعة العربية وما تواجهه من تحديات تهدف إلى النيل من جامعة الدول العربية.. أود أن أؤكد على أن هذه المحاولات لتهميش دور الجامعة غير واردة ولا يمكن أن تحدث فتهميش دور الجامعة معناه تهميش دور الدول العربية.. ولا أعتقد أن هناك دولة عربية تقبل ذلك.

وكما قلت في البداية نحن ننتمي إلى أمة عريقة ممتدة من المحيط إلى الخليج.

س ـ الأمين العام لجامعة الدول العربية كيف يرى دور القمم العربية في دعم العمل العربي المشترك خلال مسيرة الجامعة منذ أول قمة عام ١٩٦٤ وحتى القمة الأخيرة عام ١٩٩٠؟ وهل يمكن إقامة مؤسسة للقمة العربية؟

ج ـ أعتقد أن القمم العربية عملت وحققت الكثير للعمل العربي، وأعطته دفعات هامة وكبيرة، وليس شرطاً أن تكون قمة عامة وشاملة، فقد تكون محدودة مثل قمة الاسكندرية، والتي أعتبرها نقلة نوعية ممتازة في الوضع العربي الحالي.. فقد كانت بين ثلاث دول لها مكانتها وثقلها اجتمعت وحددت نقاطاً رئيسية في البيان المشترك وعلى رأسها دعم الجامعة العربية والعمل العربي ودعم مسيرة السلام.

أما ما يتعلق باتخاذها الطابع المؤسسي فإن ذلك يعود للقيادات العربية خاصة وأن ميثاق الجامعة لا ينص على انعقاد القمم العربية مثل ميثاق منظمة الوحدة الافريقية الذي ينص على عقد قمة سنوية.

س ـ كثر الحديث عن احتمالات عقد قمة عربية على هامش احتفالات الجامعة بعيدها الخمسين؟

ج ـ أتمنى أن تكون هناك قمة عربية... فهذه الذكرى تسمح بلقاء في مقر الجامعة بيت العرب.. ولكن عقد قمة هو من سلطة الرؤساء والملوك العرب وليس من سلطة الأمين العام لجامعة الدول العربية وإن كان مجلس وزراء الخارجية العرب قد وجه الدعوة للرئيس حسني مبارك باعتباره رئيس دولة المقر لافتتاح

الدورة القادمة في ٢٢ مارس.

س ـ كيف تنظرون لمسيرة السلام العربي ـ «الاسرائيلي»، على ضوء الجمود الذي يسودها سواء على المسار الفلسطيني ـ «الاسرائيلي» أو السوري واللبناني ـ «الاسرائيلي»؟

ج ـ الجامعة العربية أول من رحب بعملية السلام من خلال قرار مجلس الجامعة في سبتمبر ١٩٩١ وقبل مؤتمر مدريد وكان هذا القرار غير مسبوق على مدى تاريخ الصراع العربي ـ «الاسرائيلي» وعلى مدى تاريخ الجامعة العربية منذ إنشائها، وسوف نستمر على هذا الموقف، فالسلام أصبح خياراً استراتيجياً عربياً.. ومن خلال لقاءاتي بالمسؤولين في سوريا ولبنان ولقاءاتي مع المسؤولين العرب فإن هناك حرصاً عربياً عاماً على نجاح مسيرة السلام وبذل الجهود في سبيل ذلك وعلى تخطي كل العراقيل التي تضعها «اسرائيل».

وكما قلت أكثر من مرة فإنه على «اسرائيل» أن تدرك أنها لا تتفضل علينا بالسلام، فهو في مصلحتها كما أنه في مصلحتنا كعرب.. ولكنه السلام العادل الشامل وفق قرارات الشرعية الدولية، وليس السلام الأعرج الذي تحاول «إسرائيل» أن تفرضه والذي لن يحقق لها شيئاً سواء من الأمن أو الاستقرار.

وأنا أعتقد أن جنوح «اسرائيل» للسلام والمشاركة في عملية السلام جاء نتيجة للانتفاضة الفلسطينية الباسلة والتي أحييها بشدة باعتبارها حركة للدفاع عن الحق ومقاومة الاحتلال، خاصة وأنها جاءت بعد عشرين سنة من الاحتلال «الاسرائيلي» العسكري الرهيب وهي ليست بحاجة لأن أطيل فيها ولكنها كانت الدافع والمحرك الأساسي لـ «اسرائيل» للدخول في عملية السلام.

س ـ الأمين العام لجامعة الدول العربية كيف يرى الهجوم «الاسرائيلي» الحالي على مصر.. ولماذا؟

ج ـ أنا أعتقد أن الغرض منه زعزعة الموقف العربي والتشكيك فيه، أيضاً أراه نوعاً من الإفلاس، لأنه ليس لدى «إسرائيل» شيء تفعله أو تقدمه في المسيرة السلمية ولذا فهي تهاجم، فهم يحتلون الأراضي العربية.. فبأي حق يتكلمون؟ الأولى بهم إذا كانوا يريدون العيش في سلام أن يلتزموا بتنفيذ قرارات مجلس الأمن وينسحبوا من كل الأراضي العربية المحتلة ويعطوا لكل ذي حق حقه وبعد ذلك نتعايش في سلام في هذه المنطقة.

وهنا لا بد وأن أشير إلى أن مصر لم تعقد معاهدة مع «إسرائيل» إلا بعد انسحابها من سيناء وهذا واضح جداً ويسري على الجولان وجنوب لبنان والقدس وأي أرض عربية محتلة.

س ـ بحثت خلال جولتك العربية الأخيرة وأيضاً على مستوى الخبراء بالأمانة العامة للجامعة بلورة موقف عربي تجاه دعم موقف مصر بشأن معاهدة منع انتشار الأسلحة النووية. ما هو موقف الجامعة من ذلك؟

ج ـ هذا الموضوع تم بحثه في لجنة الخبراء في فبراير الماضي وسيعرض على مجلس الجامعة في دورته المقبلة وإن كان الموقف المبدئي أن الدول العربية على استعداد للتوقيع على تمديد المعاهدة بشرط أن توقع «إسرائيل» عليها.. وهذا الموقف أعلن على لسان عدد كبير من وزراء الخارجية العرب في أكثر من اجتماع ومناسبة.. وهو أنه إن لم توقع «اسرائيل»، فإن الدول العربية لن توقع.

س ـ الأمين العام لجامعة الدول العربية.. من خلال خبرتك الدبلوماسية الكبيرة، كيف ترى الموقف الأمريكي من عملية السلام؟

ج ـ للولايات المتحدة الأمريكية دور مهم وفاعل في المسيرة السلمية والتي تتم تحت رعايتها وضمانتها.. وهي تحاول مساعدة كل الأطراف على تجاوز العراقيل والصعوبات التي تعترض هذه المسيرة في حدود معينة فهي تقول أحياناً إنها مجرد وسيط، وتتصرف وتقول أحياناً إنها شريك.

ولا بد أن الولايات المتحدة تدرك الآن أن هناك تعنتاً «اسرائيلياً» في عملية السلام، فـ «اسرائيل» وتحت دعاوي الأمن تريد أن تأخذ السلام والأرض معاً، وهذا غير وارد وغير طبيعي أن تحصل دولة على مائة بالمائة بينما تحصل الدولة الجارة على صفر في المائة، فمن يريد أن يحتفظ بالأرض لا يمكن أن يحتفظ بالأرض والسلام معاً.. وإذا كانت «إسرائيل» تريد الحفاظ على أمنها فإن العرب أيضاً لهم أمن يحافظون عليه، ويحرصون على تحقيقه.

س ـ متى يعود العراق للصف العربي؟

ج ـ العراق آثار مشكلة بغزوه للكويت عام ١٩٩٠ وهي كما قلت سابقة ما زلنا نعيش تداعياتها وآثارها، وعليه أولاً أن يحل هذه المشكلة التي بدأها.. وإن كانت

بالفعل هناك محاولات بدأت وهي اعترافه بالكويت وحدودها التي رسمتها الأمم المتحدة، ولكن يجب أن يلتزم تماماً بقرارات مجلس الأمن، ونحن حريصون على تخفيف معاناة الشعب العراقي الشقيق.

س ـ ذكرياتك عن الأمناء العامين السابقين، خاصة من تعاملت معهم؟

ج ـ لقد تعاملت مع هؤلاء الشخصيات جميعاً منذ عبد الرحمن عزام وعبد الخالق حسونة ومحمود رياض والشاذلي القليبي الذي كانت لي به صلة شخصية.. وكل هؤلاء كانوا على أعلى مستوى من الوطنية والإخلاص وهم أعلام في مجال العمل العربي المشترك ولهم فضل كبير فيما وصلنا إليه الآن.

ولقد عملت تحت رئاسة عبد الخالق حسونة ومحمود رياض في الجامعة ووزارة الخارجية ولا أستطيع أن أقول إلا أنهما كانا قمة في العمل العربي والدبلوماسي وتعلمنا منهما الكثير.

29 نص البيان الصادر عن اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية في ختام أعمالها في تونس.

(الاتحاد الاشتراكي، الدار البيضاء، ٢١/ ٣/ ١٩٩٥)

اجتمعت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية برئاسة الأخ ياسر عرفات في تونس أيام ١٦/ ١٧ و١٨ مارس ١٩٩٥ وبحثت في الأوضاع الراهنة، فيما يتعلق بالمسيرة السياسية ودور مؤسسات منظمة التحرير الفلسطينية، والسلطة الوطنية الفلسطينية، والمهمات القادمة، الملقاة على عاتق شعبنا، وقواه الوطنية المناضلة.

وأكدت اللجنة التنفيذية ضرورة تفعيل مؤسسات منظمة التحرير وممارساتها لدورها كقيادة للشعب الفلسطيني في جميع المجالات داخل الوطن وخارجه. وتقرر في هذا المجال انتظام اجتماعات اللجنة التنفيذية، وممارسة دوائرها لمسؤولياتها من أجل رعاية مصالح وحقوق شعبنا، خاصة أبناء شعبنا خارج الوطن، تأكيداً لوحدة شعبنا وقضيته وحقوقه.

وبحثت اللجنة التنفيذية في آلية ممارستها لدورها، كمرجعية للسلطة الوطنية الفلسطينية، وتأكيد قواعد المجتمع المدني واحترام مسؤولية المؤسسات، وفق الأنظمة والقوانين المعمول بها، والتي ينبغي استكمالها.

كما عالجت اللجنة التنفيذية الأوضاع المالية وضرورة إعداد تقارير مفصلة عن أوضاع الصندوق القومي، واحتياجات السلطة الوطنية وموازدها، لدراسة هذا الأمر في اجتماعها القادم.

وتوقفت اللجنة أمام أهمية تعزيز الوحدة الوطنية لشعبنا، وجميع قواه المكافحة داخل الوطن وخارجه.

وقررت تشكيل لجنة عليا للحوار الوطني، من أجل توطيد وتراص صفوف الشعب، في مواجهة التحديات الراهنة والمقبلة.

ودرست اللجنة التنفيذية مسيرة المفاوضات الفلسطينية ـ الاسرائيلية، وخاصة في المرحلة الأخيرة، حيث تقوم حكومة إسرائيل بانتهاج سياسة التعطيل والمماطلة بشأن إعادة الانتشار والانتخابات، كما تحاول فرض شروط مسبقة لا علاقة لها بأسس اتفاق إعلان المبادئ الفلسطيني ـ الاسرائيلي.

وتواصل حكومة إسرائيل ممارسة الانتهاكات لأبسط حقوق الإنسان الفلسطيني والتوسع الاستيطاني في القدس، وعزلها عن بقية الأراضي الفلسطينية، كما تستمر في حماية الوجود الاستيطاني في الخليل، وتوسيع المستوطنات ومصادرة الأراضي في جميع أرجاء الضفة الغربية. وتتخذ إسرائيل إجراءات منفردة ذات طابع خطير، تحت ذريعة الأمن الذي ينبغي أن يكون أمناً للطرفين الفلسطيني والاسرائيلي.

لقد أدت هذه السياسة الاسرائيلية إلى تقويض أسس المفاوضات، بل وحولت استمرار التفاوض إلى مجرد

عملية شكلية، تدور في حلقة مفرغة، وترافق ذلك، مع تطبيق سياسة العقوبات الجماعية، وفرض الإغلاق الشامل واستمرار الحصار والتجويع وعدم إطلاق سراح المعتقلين، كوسائل ضغط سياسي ولتعطيل دور السلطة الفلسطينية وسائر المؤسسات الوطنية.

أمام هذا الوضع، وبفعل الانهيار الذي وصلت إليه العملية السياسية، مما يضع موضع التساؤل جدوى استمرار المفاوضات في ظل هذه الظروف، فإن اللجنة التنفيذية ترى أن استمرار المفاوضات، صار يتطلب أن تشارك الدولتان الراعيتان وعدد من القوى الحريصة على مسيرة السلام، وخاصة مصر والأطراف العربية المعنية بعملية السلام، والنرويج والاتحاد الأوروبي مشاركة مباشرة، من أجل إنقاذ عملية السلام، وتقويم وتصحيح المسيرة التفاوضية.

وستبذل اللجنة التنفيذية الجهود اللازمة. كما ستقوم بالاتصالات الضرورية مع كافة الأطراف المعنية والهيئات الدولية، بما فيها مجلس الأمن لهذا الغرض.

وفي هذه المناسبة لانعقاد هذا الاجتماع على أرض تونس الشقيقة، تتوجه اللجنة التنفيذية بآيات الامتنان والشكر الجزيل لفخامة الرئيس زين العابدين والشعب التونسي الشقيق، على هذا الاحتضان الأخوي والموقف المبدئي الملتزم في دعم النضال الفلسطيني وعلى كافة المستويات...

30 اتفاقية التعاون المهني والتقني الموقعة بين لبنان وسوريا في إطار «معاهدة الأخوة والتعاون والتنسيق» بين البلدين(*).

(السفير، بيروت، ٢٢/٣/١٩٩٥)

المادة الأولى: يعمل الجانبان على إنماء التعاون والتنسيق والتكامل في بلديهما وتعزيزهما في مختلف مجالات التعليم المهني والتقني والتشاور في السياسة العلمية والتخطيط العلمي ونقل التكنولوجيا في هذا المجال.

المادة الثانية: يعمل الجانبان على توحيد الأهداف والخطط الدراسية بين نظامي التعليم المهني والتقني.

المادة الثالثة: يشجع الجانبان تبادل المعلومات حول المناهج والخطط الدراسية في مجال التعليم المهني والتقني.

المادة الرابعة: يشجع الجانبان المشاركة في التأليف والتقويم وتبادل المنشورات المتعلقة بتطوير التعليم المهني والتقني.

المادة الخامسة: يعمل الجانبان على وضع اتفاقية لمعادلة الشهادات التي تمنحها المدارس والمعاهد المهنية والفنية والتقنية في البلدين.

المادة السادسة: يعمل الجانبان على التعاون والتكامل بين معهد علوم البحار في جامعة تشرين وبين معهد علوم البحار التابع لوزارة التعليم المهني والتقني في لبنان.

المادة السابعة: يعمل الجانبان على التعاون والتنسيق في مجال البحث العلمي في التعليم المهني والتقني على الصعيدين الوطني والعالمي.

المادة الثامنة: يعمل الجانب السوري على الاستفادة من المعهد الفني التربوي لإعداد المدرسين للمدارس الفنية في بيروت. كما يعمل الجانب اللبناني على الاستفادة من دورات التأهيل التربوي.

المادة التاسعة: يشجع كل جانب الأساتذة والفنيين والخبراء لديه للمشاركة في المؤتمرات والندوات العلمية والدورات التأهيلية التي تقام لدى الجانب الآخر في مجال التعليم المهني والتقني.

المادة العاشرة: يشجع الجانبان تبادل زيارة الأساتذة

(*) تم الاتفاق بين حسن عز الدين، وزير التعليم المهني والتقني اللبناني، وصالحة سنقر، وزيرة التعليم العالي في سوريا، على تشكيل لجنة مشتركة لمتابعة هذه الاتفاقية.

والإداريين والفنيين والخبراء في الاختصاصات كافة.

المادة الحادية عشرة: يشجع الجانبان تبادل زيارة الطلبة للدراسة والتدريب.

المادة الثانية عشرة: تشكل لجنة مشتركة من قبل الوزيرين المعنيين في البلدين تتولى متابعة تطبيق هذا الاتفاق ودراسة التعديلات اللازمة وتعقد هذه اللجنة اجتماعات دورية في سورية ولبنان عبر التنسيق مع الأمانة العامة للمجلس الأعلى السوري اللبناني لبحث السبل التي من شأنها أن تؤدي إلى تعزيز التعاون بين البلدين الشقيقين.

المادة الثالثة عشرة: يتم وضع برامج تنفيذية ملحقة بهذا الاتفاق. كما يتم وضع بروتوكولات تفصيلية تنظيمية حسب الأصول المرعية. ويكون لها مفعول الاتفاق نفسه.

المادة الرابعة عشرة: يندرج هذا الاتفاق في إطار معاهدة الأخوة والتعاون والتنسيق المعقودة في ٢٢/٥/١٩٩١ بين الجمهورية العربية السورية والجمهورية اللبنانية.

المادة الخامسة عشرة: يصبح هذا الاتفاق نافذاً فور إبرامه من قبل السلطات الدستورية المختصة في كلا البلدين.

31 القرارات الصادرة عن الدورة الـ (١٠٣) لمجلس جامعة الدول العربية بشأن المعتقلين اللبنانيين في السجون الاسرائيلية ودعم لبنان ومعاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية.

(السفير، بيروت، ٢٤/٣/١٩٩٥)

أولاً: القرار بشأن المعتقلين اللبنانيين

إن مجلس الجامعة

بعد اطلاعه

- على مذكرة الأمانة العامة،
- وعلى توصية لجنة الشؤون السياسية،

وإذ يدين بشدة الممارسات اللاإنسانية الإسرائيلية في الأراضي اللبنانية المحتلة من جنوبي لبنان والبقاع الغربي ولا سيما مسألة الخطف والاعتقال التعسفي للمواطنين الأبرياء وزجهم من دون محاكمة في السجون الإسرائيلية التي تشرف عليها القوات التابعة لها،

- وإذ يذكر ببالغ الأسف عدم قيام إسرائيل بتنفيذ قرارات مجلس الأمن الدولي رقم ٤٢٥ (١٩٧٨) و٤٢٦ (١٩٧٨) و٥٠٩ (١٩٨٢)،

- وإذ يستذكر مبادئ القانون الدولي المتعلقة بحماية حقوق الإنسان ولا سيما الإعلان العالمي لحقوق الإنسان واتفاقيات جنيف المتعلقة بحماية المدنيين وقت الحرب لعام ١٩٤٩ واتفاقية لاهاي لعام ١٩٠٧،

- وإذ يلاحظ منع إسرائيل اللجنة الدولية للصليب الأحمر والمنظمات الدولية الأخرى زيارة المعتقلين والتحقيق في أوضاعهم الصحية والإنسانية وفي ظروف وفاة البعض منهم،

وإذ يستذكر قرارات لجنة حقوق الإنسان في جنيف،

يقرر

١ - إدانة الانتهاكات الإسرائيلية المستمرة لحقوق الإنسان في جنوبي لبنان والبقاع الغربي المتمثلة بالخطف والاعتقال التعسفي للسكان المدنيين وتدمير مساكنهم ومصادرة ممتلكاتهم وطردهم من أراضيهم وقصف القرى والمناطق المدنية الآمنة.

٢ - مطالبة المجتمع الدولي ولا سيما منظمة الأمم المتحدة اتخاذ الإجراءات الضرورية لردع إسرائيل عن قيامها بهذه الانتهاكات وتنفيذ القرارات الدولية الرقم ٤٢٥ (١٩٧٨) و٤٢٦ (١٩٧٨) و٥٠٩ (١٩٨٢) التي تقضي بانسحاب إسرائيل الفوري الكامل وغير المشروط

من جميع الأراضي اللبنانية واحترام سيادة لبنان واستقلاله وسلامة أراضيه.

٣ ـ مطالبة المجتمع الدولي اتخاذ كافة الإجراءات مع إسرائيل، بهدف إطلاق سراح جميع الأسرى والمخطوفين اللبنانيين، المعتقلين في السجون الإسرائيلية والمعتقلات التي تشرف عليها القوات التابعة لها، خلافاً لأحكام القانون الدولي واتفاقيات جنيف لعام ١٩٤٩ واتفاقية لاهاي لعام ١٩٠٧.

٤ ـ حث الدول الأعضاء السعي لدى المنظمات الدولية لاتخاذ كل التدابير مع حكومة إسرائيل، وهي الدولة المحتلة لأراض في جنوب لبنان بهدف تمكين اللجنة الدولية للصليب الأحمر والمنظمات الإنسانية الأخرى من زيارة معتقلي الخيام ومرجعيون والتحقق من أوضاع المعتقلين وتوفير الرعاية الصحية والإنسانية لهم والسماح لذويهم بزيارتهم بشكل منتظم.

٥ ـ المطالبة بإجراء التحقيقات التي تفرضها الاتفاقات الدولية حول المعتقلين اللبنانيين الذين توفوا في المعتقلات والسجون الإسرائيلية، ودفع التعويضات المترتبة وفقاً للقوانين الدولية المرعية الإجراء.

٦ ـ إدراج الموضوع بنداً دائماً على جدول أعمال مجلس الجامعة حتى يتم تحرير الأراضي اللبنانية والإفراج عن المعتقلين.

ثانياً: قرار دعم لبنان

[إن مجلس الجامعة]

بعد أن استذكر قراراته حول التضامن العربي مع الحكومة اللبنانية لإنهاء الاحتلال الإسرائيلي للأراضي اللبنانية المحتلة وآخرها القرار رقم ٥٤١٦ د. ع (١٠٢) تاريخ ١٩٩٤/٩/١٥ وقرارت مؤتمرات القمة العربية العاشرة والحادية عشرة والثانية عشرة المتضمنة دعم ومساعدة الحكومة اللبنانية لإعادة إعمار لبنان،

يقرر

١ ـ إدانة استمرار إسرائيل في احتلالها لجنوبي لبنان والبقاع الغربي واستيلائها على الثروة المائية اللبنانية، ويدعو المجتمع الدولي ولا سيما منظمة الأمم المتحدة وأجهزتها كافة إلى تنفيذ قرارات مجلس الأمن الدولي رقم ٤٢٥ و٤٢٦ و٥٠٩ القاضية بانسحاب إسرائيل الفوري غير المشروط من جميع الأراضي اللبنانية المحتلة إلى الحدود المعترف بها دولياً.

٢ ـ إدانة إسرائيل بشدة لاستمرارها بالاعتداءات المتكررة على الأراضي اللبنانية، ويطالب المجتمع الدولي بالضغط على إسرائيل لإنهاء حصارها البحري عن المرافئ اللبنانية في جنوبي لبنان.

٣ ـ مطالبة المجتمع الدولي بالضغط على إسرائيل لتقديم التعويضات إلى لبنان عن الأضرار الناتجة عن الاعتداءات المتكررة على أرضه والعمل على إيقاف الممارسات الإسرائيلية التعسفية واللاإنسانية ضد الأهالي الآمنين في الأراضي اللبنانية المحتلة من الجنوب والبقاع الغربي.

٤ ـ تأكيد التأييد والدعم لجهود الدولة اللبنانية في بسط سيادتها وسلطتها على كامل أراضيها بما في ذلك القسم المحتل من قبل إسرائيل في جنوبي لبنان والبقاع الغربي.

٥ ـ التأكيد على الدول الأعضاء تنفيذ قرار المجلس رقم ٥٢١٣ تاريخ ٩٢/٧/٥ القاضي بتقديم الدعم الذي خصصه مؤتمر القمة العاشر لإعمار لبنان، والطلب إلى وزراء خارجية دول اللجنة الثلاثية مواصلة اتصالاتهم لتنفيذ الفقرة ١/ب من القرار المشار إليه أعلاه بغية وضع آلية فعالة لانطلاق الصندوق الدولي لمساعدة لبنان.

٦ ـ توجيه الشكر إلى الدول الأعضاء التي بادرت بتقديم العون والمساهمة المالية إلى الحكومة اللبنانية تنفيذاً لقرار مجلس الجامعة رقم ٥٣١٨ المتخذ بتاريخ ٣٠ تموز (يوليو) ١٩٩٣ في الاجتماع غير العادي لمجلس الجامعة في دمشق وحث بقية الدول الأعضاء على الإسراع في تقديم مساهمتها المالية تنفيذاً لهذا القرار.

ثالثاً: القرار بشأن المعاهدة النووية

إن مجلس الجامعة،

بعد اطلاعه:

ـ على مذكرة الأمانة العامة،

ـ وعلى توصية لجنة الشؤون السياسية،

ـ واتصالاً بقراراته السابقة حول تنسيق المواقف

العربية تجاه تصنيف معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية وإنشاء منطقة خالية من أسلحة الدمار الشامل في الشرق الأوسط،

ـ وبعد أن تدارس مواقف المجموعات الإقليمية إزاء تمديد المعاهدة وآثارها على الأمن والسلم الدوليين،

ـ وبعد أن ناقش موضوع وجود برنامج نووي إسرائيلي خارج نظام منع الانتشار،

يقرر

١ ـ تأييد الدول العربية لمعاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية وأهدافها وتحقيق عالميتها دون استثناءات باعتبارها الركيزة الأساسية للنظام الدولي لعدم انتشار الأسلحة النووية وكذلك زيادة فعاليتها في إطار نظام الضمانات الخاص بالوكالة الدولية للطاقة الذرية والاستفادة من الخبرة التي اكتسبتها الأسرة الدولية في هذا الصدد.

٢ ـ إن استمرار البرنامج النووي الإسرائيلي خارج النظام الدولي لمنع الانتشار النووي ورفض إسرائيل الانضمام إلى معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية وإخضاع منشآتها النووية لنظام الضمانات الشامل يشكل تهديداً للأمن الاقليمي وينال من مصداقية وعالمية معاهدة عدم الانتشار.

٣ ـ إن الأمن والاستقرار في الشرق الأوسط يتطلبان إزالة كافة أسلحة الدمار الشامل من خلال جعل الشرق الأوسط منطقة خالية من هذه الأسلحة نووية وبيولوجية وكيميائية تماشياً مع قرار مجلس الأمن رقم ٦٨٧ لعام ١٩٩١ وبيان قمة مجلس الأمن بتاريخ ٣١/١/١٩٩٢.

٤ ـ إن الدول العربية تؤيد مواقف دول عدم الانحياز في أن تحقيق أهداف ومقاصد المعاهدة يتطلب سرعة التوصل إلى اتفاقية للحظر الشامل للتجارب النووية، واتخاذ الدول النووية لخطوات إضافية في اتجاه نزع السلاح النووي في إطار زمني محدد وقيامها بتشجيع ودعم الجهود الرامية لإنشاء المناطق الخالية من السلاح النووي، بالإضافة إلى توفير ضمانات أمن فعالة وشاملة للدول غير النووية ضد استخدام أو التهديد باستخدام الأسلحة النووية.

٥ ـ مطالبة مجلس الأمن بحكم مسؤولياته عن حفظ الأمن والسلم الدوليين بضمان عالمية تطبيق كافة الأحكام الخاصة بمنع انتشار الأسلحة النووية دون ازدواجية في المعايير وباتخاذ الإجراءات الكفيلة بتحقيق هذا الهدف، بموجب أحكام الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة وكذلك توفير ضمانات أمن فعالة وشاملة للدول غير النووية ضد استخدام أو التهديد باستخدام الأسلحة النووية.

٦ ـ ضرورة تنفيذ ما نصت عليه معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية من تمكين الدول غير النووية من الحصول على التكنولوجيا النووية للاستخدامات السلمية للطاقة الذرية في إطار نظام الضمانات التابع للوكالة الدولية للطاقة الذرية.

٧ ـ إن تكريس الأمر الواقع بإلزام دول الشرق الأوسط، فيما عدا إسرائيل بنظام منع الانتشار يشكل خللاً خطيراً يهدد أمن المنطقة واستقرارها، لا يمكن قبوله.

٨ ـ إن الموقف العربي من تمديد المعاهدة يتشكل ويستند إلى كل ما تقدم من مبادئ وعناصر وخاصة منها مدى تحقق عالمية تطبيقها مع تكثيف التشاور وأحكام التنسيق مع دول حركة عدم الانحياز.

32 حديث صحافي مع علي عثمان محمد طه، وزير الخارجية السوداني، حول نظرته إلى اجتماعات مجلس الجامعة العربية الأخيرة والعلاقة مع مصر والدول الغربية والوضع في الجنوب السوداني.

(الحياة، لندن، ٢٦/٣/١٩٩٥)

س ـ ما هو انطباعك عن اجتماعات مجلس الجامعة التي حضرتها للمرة الأولى كوزير لخارجية السودان، هل تعتقد أنها جاءت بقراراتها ومناقشتها على مستوى الحدث والمناسبة؟

ج ـ الجامعة حققت جانباً من الإنجاز لكنها في كثير من الأحيان كانت دون مستوى الطموح. والأمل الذي تعاهدنا عليه هو أن تكون المرحلة المقبلة أكثر إيجابية وأقرب في التعبير عن طموحات الأمة العربية. والقرارات التي صدرت تعبر عن طبيعة المرحلة الحالية. ويمكن اعتبارها قرارات الحد الأدنى من الإجماع في ظل التحديات الخطيرة التي تواجه الأمة العربية.

وعليه فالدخول على الساحة الدولية في أمر كمعاهدة منع الأسلحة النووية كان يتطلب قراراً عربياً يتوفر فيه هذا الحد الأدنى الذي يتيح التعاطي مع الموضوع النووي برؤية واضحة بها عناصر متفق عليها، وهذا في حد ذاته يشكل مؤشر عافية للأداء يمكن أن يتم توقيته في المستقبل.

س ـ هل يمكن طرح خطة عمل من جانبكم لتقوية البناء العربي كما قلتم؟

ج ـ هذا يحتاج إلى قدر كبير من الصراحة ومواجهة النفس وإلى أن توفر بعض الأطراف العربية للجامعة، وبموضوعية شديدة، إمكانات تجعل هذه الأخيرة مرجعية وحكماً في تصفية الملفات الثنائية التي تشل الإرادة العربية. وهذا أمر يحتاج أيضاً إلى المزيد من الحكمة وتوفر قيادات تنظر إلى القضية نظرة استراتيجية، وبرؤية مستقبلية تترفع عن المكاسب القطرية المحدودة وتشكل أساساً يجعل المصالح العليا العربية فوق المكاسب الذاتية.

س ـ هل يمكن القول إنكم تعتقدون أنه ليس في العالم العربي الآن من يملك هذه النظرة الاستراتيجية؟

ج ـ من حيث الطرح النظري هناك من يملكها. فالخطابات التي ألقيت في مجلس الجامعة تؤكد أن هذه النظرة موجودة، لكن التحدي هو كيف يكون سلوكنا السياسي متفقاً مع هذه المعاني التي نتحدث عنها.

س ـ هل ينتظر أن تلتقي قريباً وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى؟

ج ـ نحن في القاهرة أساساً لحضور مجلس الجامعة والدورة الاستثنائية للمجلس الوزاري الأفريقي، ونرحب بأي لقاءات ثنائية.

س ـ هل طلبتم لقاء الوزير المصري في القاهرة؟

ج ـ هذا الأمر لم يتم ترتيبه بعد.

س ـ وهل تتوقع أن يزور الوزير موسى الخرطوم؟

ج ـ لدى تسلمي مسؤولية وزارة الخارجية السودانية في ٩ شباط (فبراير) جددت الدعوة للأخ عمرو موسى إلى زيارة الخرطوم، وأبدى استعداداً، ولا أرى سبباً يحول دون إتمام الزيارة.

س ـ لكن عقب توجيهكم الدعوة اشترط الرئيس السوداني عمر البشير في تصريحات منشورة وقف نشاط المعارضة السودانية في القاهرة وجلاء الاحتلال المصري من حلايب لاستئناف الحوار!

ج ـ ليست هذه شروطاً، ولكن هذه قضايا تشكل جزءاً من الموضوعات العالقة.

س ـ لكنك وجهت دعوة خالية من أي شروط للحوار؟

ج ـ لقد وجهتها بهذا الفهم، وهو أن يتم الحوار حول هذه الموضوعات باعتبار أن يقيني أن العلاقات بين مصر والسودان وما يمكن أن تحققها لخدمة مصلحة البلدين والأمة أكبر من التناقضات الثنائية مهما كان حجمها.

س ـ طبقاً لقواعد التفاوض، الوصول إلى تسوية يتطلب تقديم الطرفين تنازلات، فما هي التنازلات التي

يمكن أن يقدمها السودان، أو ترى أن على مصر تقديمها لإعادة العلاقات إلى طبيعتها؟

ج ـ المسألة ليست مسألة تنازلات، وإنما تقوم على منهجية النظر إلى طبيعة العلاقة، والوصف الموضوعي للمشكلات الموجودة، ووضع معايير لتسويتها. وأياً كانت هذه المعايير، فالنتيجة التي ينتهي إليها النظر الموضوعي في هذه القضايا هي بالنسبة إلينا أمر مقبول.

س ـ بعد سنوات من الحديث عن مصالحات عربية لم تؤد إلى نتيجة، فما هي الأسباب من وجهة نظرك؟

ج ـ التناقضات الثنائية تعوق المصالحة العربية الشاملة، وهذه موجودة بين دول كثيرة في العالم، لكن الذي نفتقده غياب المعايير الموضوعية أو الرضى بنتائجها. وبالتأكيد هناك أسباب خارجية، فنحن جزء من الصراع السياسي الدولي، وبالتالي ليس هناك ملف ثنائي من ملفات الخلافات العربية لا تدخل فيه المصالح الدولية.

س ـ ما هو طرحكم في مقابل مشاريع التعاون الإقليمي المطروحة في المنطقة؟

ج ـ التحرك الاسرائيلي محسوب بدقة تفوق الحسابات العربية، ومن بين حسابات إسرائيل الدقيقة الرهان على الخلافات العربية والتناقض بين الدول العربية. وإبقاؤنا في مرحلة تناقضات داخلية هو جزء أساس من منهجية العمل الاسرائيلي. ونرى ضرورة توفر منهجية عربية مشتركة تساعد في تحديد الأولويات بصورة تتجاوز المصالح القطرية الضيقة وتنظر إلى الصراع مع إسرائيل باعتباره صراعاً متكامل الأبعاد.

س ـ هل هناك نتائج إيجابية يتوقع ظهورها كنتيجة للاتصالات التي تمت أخيراً مع دول عربية والولايات المتحدة؟

ج ـ صحيح أن السودان لا يملك قوة التأثير، من حيث الوزن السياسي، في ما يجري حولنا من أحداث، لكننا نملك وضوح الرؤية. لذلك مدخلنا في العلاقات مع الكثير من الدول الغربية هو الحوار الفكري لطرح هذه الرؤية، ونحن نقدر أن هذه الرؤية قد تكون مثيرة للجدل، لكننا ننطلق فيها من ثوابت وثقة بالنفس. وسيؤدي استمرار الحوار إلى بعض النتائج التي توفر مناخاً إيجابياً للمعاملات. ولنا حوار متصل ومنتظم مع الدول الغربية في الخرطوم وفي الشهر المقبل سأقوم بجولة في دول غربية تشمل السويد والنروج وهولندا ورومانيا، وستمتد إلى الولايات المتحدة لكن ليس الآن إذ تعتمد على طبيعة الحوار الذي يجري الآن مع ممثلي الولايات المتحدة في الخرطوم.

س ـ النتائج الإيجابية المتوقعة، هل تستند إلى تفهم الدول الغربية لوجهات النظر السودانية؟

ج ـ هناك فارق بين توضيح الحقائق وبين تشكيل القناعات. نحن نعتبر الحوار نجح في توضيح الكثير من الحقائق. أما تشكيل القناعات فله مداخل أخرى منها الدوافع السياسية والمصالح التي يمكن أن تؤثر فيها الحقائق بوضوح. ونحن نحاول أن نخلق لدى قطاعات الرأي العام في هذه الدول ما يساعد على تشكيل قناعات سياسية في هذا الاتجاه.

نحن ندرك أن هناك تناقضات بين السودان ودول غربية في المصالح وفي الرؤية العامة تجعل النظر إلى مسألة تبديل القناعات بهذه البساطة ضرباً من السذاجة السياسية.

س ـ هل وجدتم تناقضات من خلال الحوارات بين مواقف الدول الأوروبية في ما بينها من ناحية، وبينها وبين موقف الولايات المتحدة من ناحية أخرى؟

ج ـ نعم هذا موجود، ولهذا السبب بدأ توضيح الحقائق يؤتي ثماره. وعليه يمكن القول إن هناك درجات متفاوتة لردود الفعل من الدول الغربية، فدول غرب أوروبا يختلف تفهمها لمواقفنا عن الولايات المتحدة، وحوارنا مستمر مع إيطاليا وفرنسا وألمانيا والدول التي سأزورها الشهر المقبل وحتى مع الفاتيكان. واتضح أنه يمكننا أن نصل إلى معادلات عملية للتعامل في بعض الجوانب مع هذه الدول مع بقاء الاختلاف في وجهات النظر السياسية.

س ـ هل تعتقدون ان دعوة رئيس «الحركة الشعبية لتحرير السودان» جون قرنق إلى شن حرب مدن تستند إلى أنه ربما لمس تأييداً من جانب فئات معارضة أو جهة خارجية بعد الفشل في عدم فرض واقع معين؟

ج ـ هذا هو التفسير الحقيقي. فقرنق لعبة في أيدي أطراف ترغب في أن تظل صورة السودان مشوهة. وهو لا يمثل منهجاً سياسياً للتعاطي مع أي قضية مطروحة في الساحة السودانية، أنه ينتقل بين قضايا الوحدة والانفصال بسهولة ومن دون منهجية، كما فقد وزنه

العسكري، ما أفقده القدرة على الثبات على منظور موحد. وأسلوب حرب المدن مرحلة يائسة وتعبير عن الفشل والإحباط الذي أصاب أيضاً المعارضة الشمالية والقوى التي تقف خلف هذه المعارضات كلها.

س ـ هل يمكن النظر إلى دعوة قرنق في إطار تراجع بعض دول الجوار عن التزاماتها بعدم السماح باستخدام أراضيها كقاعدة لتهديد أمن السودان؟

ج ـ بعض الدول يحاول أن يستغل مجموعات المعارضة وتوظيفها في صراعاته السياسية مع السودان. لكن مهما كانت هذه الدوافع، لا يملك قرنق، ومن معه من مجموعات، قدرة على إحداث تغيير حقيقي في مجريات الأحداث.

33 حديث صحافي مع خير الدين حسيب، المدير العام لمركز دراسات الوحدة العربية والأمين العام للمؤتمر القومي العربي، حول الحوار القومي ـ الاسلامي، والأوضاع العربية الراهنة، وموضوع النظام الشرق أوسطي، وتداعيات حرب الخليج والوضع العراقي، وحول العلاقات العراقية ـ الايرانية والمسألة الفلسطينية والتسوية السلمية(*).

(القدس العربي، لندن، ٢٧/٣/١٩٩٥)

س ـ طالما فتحت وذكرت مصطلح المؤتمر القومي ـ الإسلامي إسمح لي أن لا ألح معك فسحتنا هذا المساء انطلاقاً من المدخل القطري للعراق، أولاً نعتقد أن هذا مستحيل، خصوصاً معك وأنت تحمل هموم الأمة، ثم لأن العراق هو جزء من الهموم العامة، فأنطلق معك إذاً مع ما تحدثت عنه في البرنامج القومي الإسلامي، بلا شك أن تيارينا القومي والإسلامي منذ سنوات، يبدو أن هناك حركية ما لتأليف ذات البين، وأنا أشهد أنك من الذين ساعدوا بشدة وبقوة في هذا الأمر.. د. خير الدين حسيب كيف يمكن أن تحدد ملامح أو أسس التوافق بين هذين التيارين القومي والإسلامي في هذه الظروف بالذات؟

ج ـ هذا الاهتمام بتلاقي التيارين القومي والإسلامي له جانبان، الجانب الأول فكري والجانب الثاني سياسي.

في ما يتعلق بالجانب الفكري، ومنذ أول تأسيس المركز، كان المركز مهتماً بالعلاقة بين القومية العربية والإسلام. ولذلك فإن أول ندوة عقدها المركز ودعا إليها في أول عام ١٩٧٩ وعقدت أواخر عام ١٩٧٩ هي ندوة «القومية العربية والإسلام». وتابع المركز هذا الاهتمام بالعلاقة بين القومية العربية والإسلام، حيث يعتبر المركز أن المحتوى الحضاري للقومية العربية هو الإسلام الحضاري، واستمر هذا الاهتمام، وخطونا خطوة أوسع عام ٨٩ بندوة أطلقنا عليها اسم «الحوار القومي ـ الديني» التي عقدت في القاهرة، وأعتقد أنه من حيث تأثير ندوات المركز، حققت هذه الندوة أكبر تأثير ممكن، وجمعت ممثلين لمعظم التيارات الإسلامية والقومية الموجودة، وكان حواراً فكرياً غنياً للغاية.

الجانب الآخر هو الجانب السياسي، في المرحلة التي تمر بها الأمة العربية، التحديات كبيرة وهناك محاولات الهيمنة الغربية والهيمنة الأمريكية بحد ذاتها، ولا أعتقد أن أي تيار من التيارين يستطيع وحده أن يقف أمام هذه الهجمة الاستعمارية الغربية الجديدة، لذلك هناك حاجة إلى كتلة تاريخية تضم التيارات الرئيسية الحيوية في الأمة لمجابهة هذه الهجمة، خاصة إذا علمنا أنه فيما يتعلق بالمستقبل، فإن الخلافات ما بين التيارين خلافات محدودة.

الخلافات الأساسية خلافات تعود إلى الماضي، وبالنسبة إلى الماضي يجب أن لا نستمر مسجونين في

(*) أجرى الحديث غسان بن جدو وبثه تلفزيون المنار اللبناني.

سجنه، حصلت أخطاء من هذا التيار أو ذاك في هذه الساحة أو تلك، ما نستطيع أن نفعله هو أن نأخذ العبرة من هذه الخلافات ونستفيد منها في المستقبل، وفي ما يتعلق بالمستقبل فأنا في اعتقادي أن ما يجمع بين التيارين أكثر مما يفرق بينهما، خاصة أن العمل المشترك سيساعد على إقامة جسور ثقة بين التيارين، وبالتالي يساعد في تضييق شقة الخلافات الموجودة بين التيارين.

س ـ د. خير الدين: أنا أعرف أنك تتميز بصفتين على الأقل: الجرأة والصراحة، منذ فترة ولمرتين استضفت الشيخ راشد الغنوشي من تونس والدكتور عبد الله النفيسي هنا في هذا الاستديو بالتحديد، الحقيقة أنهما قدما ملاحظات نقدية للتيار الإسلامي، كيف وصلت إلى هذه القناعة بالتحديد، قناعة التوفيق بين التيارين القومي والإسلامي، وبصراحة.. ما هي الملاحظات النقدية التي تدرجها للتيار القومي؟ أنا أعرف منذ عامين على الأقل، في المؤتمر القومي العربي، ذكرت مصطلحاً، عندما قدمت مشروعاً للمؤتمر القومي العربي، مصطلح التيار القومي التقليدي. كثيرون هم الذين ساجلوك في هذه النقطة.

ج ـ قلت ان الاهتمام الفكري، هو اهتمام رافق مركز دراسات الوحدة العربية منذ نشأته، وانتقال هذا الاهتمام إلى الجانب السياسي هو أحد النتائج التي خرجنا بها من مشروع استشراف مستقبل الوطن العربي، المركز قام على مدى خمس سنوات، بمشروع كبير بحثي حول استشراف مستقبل الوطن العربي خلال الثلاثين سنة القادمة.. وأحد النتائج، لأحد السيناريوهات (المشاهد) التي انطلقنا منها، وهو مشهد الوحدة الاتحادية العربية، كان يتعلق بكيفية التعامل مع التيارات الأخرى على الساحة، وكان هناك اهتمام للتعامل والتفاعل مع التيار الإسلامي وبالذات مع القوى الإسلامية التي تؤمن بالديمقراطية والتعددية السياسية والتي لا تعارض موضوع الوحدة حتى ولو كانت تعتبر الوحدة هي مرحلة لوحدة أوسع إسلامياً، في هذا الموضوع وفي العلاقة مع دول الجوار الجغرافي التي قد نتطرق إليها فيما بعد، هذه كانت إحدى التوصيات أو أحد الجوانب الاستراتيجية التي انتهى إليها مشروع استشراف الوطن العربي، ونحن نعمل في المركز لتنفيذها.

س ـ وبالنسبة إلى بعض الملاحظات النقدية للتيار القومي الإسلامي؟

ج ـ لعلك تذكر في الحوار القومي ـ الديني أقدمنا على محاولة، كانت مغامرة لكن نجاحها كان كبيراً، وكان فيها جرأة، التيار القومي قام بنقد نفسه والتيار الإسلامي قام بنقد نفسه، وعلى ما أذكر قام بنقد التيار الإسلامي الشيخ راشد الغنوشي والدكتور عبد الله النفيسي وآخرون، وأنا قمت، عن التيار القومي، بنقد التيار القومي.

س ـ هل تعتقد في الوقت الحاضر أن الملاحظات النقدية التي توجهت بها تجاوزها التيار القومي في المنطقة العربية؟

ج ـ دعني أقول انه خلال السنوات الثلاث الماضية حدثت نقلة مهمة في التيار القومي فيما يتعلق باللقاء والحوار والتعاون مع التيار الإسلامي، فمنذ المؤتمر القومي العربي الثالث الذي أوصى الأمانة العامة العمل على تشكيل لجنة تحضيرية لعقد مؤتمر قومي ـ إسلامي، فأنا قضيت أكثر من سنتين بالتنقل في الأقطار العربية المختلفة للاتصال بالقوى القومية والإسلامية، وكان لكل ساحة من الساحات تعقيداتها وسلبياتها، واكتشفت أن هناك خلافات ما بين التيارات المختلفة، ضمن التيار الإسلامي العام، لا تقل عما هو موجود في التيارات القومية، أمكن حل الكثير من هذه العقد، إذا كان هناك العديد من السلبيات ليس من التيار الإسلامي فقط، وإنما من التيار القومي كذلك، وأخذنا وقتاً وجهداً لإقناع الكثيرين بالحوار وبأنه حوار استراتيجي وليس حواراً تكتيكياً، والحمد لله نجحنا في هذا، وأستطيع أن أقول بكل محبة وتواضع إن التيار الإسلامي الذي حضر المؤتمر القومي ـ الإسلامي كان حريصاً على نجاح المؤتمر وعلى نجاح هذا التلاقي، بشكل لم يكن يقل عما قدمه التيار القومي إن لم يكن أكثر.

س ـ يعني هل تعتقد بعد انعقاد هذا المؤتمر أن هناك إمكانية لاستمرار هذا التجمع في ظل التحديات والتعقيدات القطرية والإقليمية المعروفة؟

ج ـ أعتقد أن المؤتمر القومي ـ الإسلامي كان بداية وهو نقطة تحول، ولكن هذا لا يكفي، ما لم ننقل هذه اللقاءات أولاً على المستوى القطري في كل ساحة، وأنا أعتبر وجودي في هذا اللقاء تعبيراً عن تطبيق البرنامج المرحلي الذي أوصى به المؤتمر القومي ـ الإسلامي بالتفاعل ما بين التيارين، فيجب التفاعل على المستوى الفكري وعلى المستوى السياسي العملي الآخر، فيما

يتعلق بمقاومة التطبيع، وفي ما يتعلق بالانتخابات المحلية والنقابية والتشريعية وغير ذلك، وأن يستمر كذلك الحوار الفكري بشكل معمق أكثر، كما تم في ندوة الحوار القومي ـ الديني.

س ـ إذا أردنا أن نتحدث الآن عن الهموم الوطنية للوطن العربي، كيف ترى المشهد العربي إجمالاً، سواء على مستوى المجتمعات أو الدول؟

ج ـ للأسف الشديد، الصورة ليست زاهية، الملاحظة الأولى أن الأنظمة العربية أصبحت تهتم وتنطلق من مصلحة كل نظام وبقائه وبالتالي من مصلحة بقاء الحاكم على رأس هذا النظام، ولم تعد هناك خطوط حمر قومية كما كانت في الخمسينات والستينات، لا يستطيع أي نظام عربي أن يتجاوزها، في السبعينات والثمانينات تم ابتكار وسائل مختلفة، لتدجين الشعوب العربية، ولم تعد الأنظمة تهتم بالرأي العام بالقدر الذي كان في الخمسينات والستينات وأقدمت على أعمال لم تكن تقدم عليها في تلك الفترة.

الملاحظة الثانية هي أن هناك أزمة في نسق القيم في البلدان العربية، كانت هناك ثوابت ومسلمات في ما يتعلق بالقضية الفلسطينية حول الهيمنة الأجنبية، والقواعد الأجنبية، كان هناك شيء اسمه الأمن القومي العربي. الثوابت والمسلمات اخترقت وأصبحت مهددة، خاصة ما تم في حرب الخليج الثانية، لم يعد هناك شيء اسمه أمن قومي عربي، ما كانت تفعله بعض الأنظمة بالاتفاق على إقامة قواعد أجنبية فيها بشكل سري، أصبحت تقوم به بشكل علني من دون أي وازع أو خوف، ولعل البلدان العربية هي الوحيدة في العالم التي [تتحمل النفقات] في تعاملها مع القواعد الأجنبية، حيث أينما حل الأمريكيون يقومون بدفع أجور للقواعد التي يقيمونها في تلك البلدان، أما في البلدان العربية، فإن الحكومات العربية نفسها تدفع للأمريكيين مقابل إقامة هذه القواعد ومقابل مصروفاتها!

النظام الإقليمي العربي في أسوأ حالاته، فالجامعة العربية مشلولة وهي تحت قدر من الوصاية المصرية والأمريكية وأمينها العام لا يزال يتصرف كوزير خارجية مصر، ولم تستطع الجامعة أن تعالج أهم حدث: أزمة الخليج الثانية. وللأسف الشديد، أصبحت أمريكا عضواً فاعلاً وإن كان غير رسمي في الجامعة العربية وفي معظم أجهزة النظام الإقليمي العربي الذي هو مهدد بالاختراق الآن وإحلال نظام آخر بديلاً عنه والذي لا أعتقد ولا أتمنى أن ينجح وهو النظام الشرق أوسطي، هذا هو الوضع العربي، يضاف إلى ذلك أن الشعوب العربية مغيبة عن صنع القرارات الرئيسية في أوطانها والقدر المحدود من الانفتاح السياسي أو ما يسمى بالديمقراطية، ثم التراجع عن جزء منه والقسم الآخر مهدد، وحقوق الإنسان تنتهك بدرجات مختلفة في الأقطار العربية.

س ـ فيما يتعلق بالنظام الإقليمي العربي، ذكرت أن النظام الإقليمي العربي بأسوأ حالاته، هناك تصور يقول ان النظام الإقليمي العربي انهار بالكامل انطلاقاً من كامب ديفيد إلى أزمة الخليج إلى حرب عاصفة الصحراء. فالاختراق الخطير الذي تم في أوسلو، ووادي عربة، يعني أن النظام الإقليمي العربي قد انهار، وأن هناك عملاً الآن في الوقت الضائع أو في الفراغ.

ج ـ نحن نمر في مرحلة مخاض، أنا لا أستطيع أن أقول إن النظام الإقليمي العربي انتهى، كما لا أستطيع أن أقول إنه باق وسيستمر، نحن نمر بتجربة قاسية لإحلال نظام شرق أوسطي محل النظام الإقليمي العربي، ولكن هناك مؤشرات جديدة على أن هذه الأمة لا تزال لديها حيوية، وقد بدأت المعارضة لهذا النظام البديل الشرق أوسطي تتزايد في الأقطار العربية، وما نلاحظه في الأردن ولبنان ومصر والمغرب وحركات المقاومة الفلسطينية وفي جنوب لبنان مؤشرات لبداية حيوية في هذه الأمة، ورفض التطبيع مع إسرائيل.

س ـ الباحث البريطاني روبرتو جاكسون لم يخطئ في القول أن السيادة ما زالت تولد قدراً مدهشاً من الصياح عند الدول الضعيفة لا سيما تلك التي ترغب في إثبات قانونية وجودها وهنا أصبحت السيادة وسيلة وغاية في آن معاً، هل تعتبر أن هذا الأمر ينطبق كلياً على الأقطار العربية في الوقت الحاضر؟

ج ـ هذه السيادة هي محاولة لتبرير بقاء الأنظمة والحكام، لم يعد في العالم شيء اسمه سيادة مطلقة، نحن نمر الآن في مرحلة التكتلات الكبيرة، الدراسات المستقبلية تشير الآن أنه في مطلع القرن القادم، فإن الكتلة التي هي أقل من ٣٠٠ مليون ليس لها أمل في المزاحمة والمنافسة في العالم، وهذا ما يحصل في أوروبا الغربية: الذين بدأوا بسوق مشتركة وانتهوا بوحدة أوروبية وهم في طريقهم لإقامة عملة مشتركة على

الرغم من أنهم دول بلغات مختلفة وتاريخ مختلف ودخلوا عدة حروب فيما بينهم، أمريكا مع المكسيك ومع كندا تكون كتلة مماثلة، واليابان مع شرق آسيا تكون كتلة مماثلة، وهذا يترتب عليه أنه على كل دولة أن تتنازل عن جزء من سيادتها ولم يعد هناك سيادة مطلقة.

للأسف الشديد فإن كثيراً من الأنظمة العربية، أو معظم الأنظمة العربية، تتمسك بنظرة ضيقة للسيادة المطلقة، للمحافظة على النظام القائم وعدم تغييره أو تطويره، وفي رأيي أن الأنظمة العربية عموماً في مأزق وستجد أنه لا أمل بالخروج من هذا المأزق إلا بالتعاون في ما بينها.

س ـ ذكرت موضوع النظام الشرق أوسطي، حقيقة أنت تعرف أن هذه أثيرت منذ سنوات والسجال ما يزال مطروحاً. كيف تتصور إقامة مثل هذا النظام؟ وهل هناك إمكانات لإقامته وإنشائه، أم أنه كلام لا أكثر ولا أقل؟

ج ـ في الحقيقة لا يوجد تصور واحد للنظام الشرق أوسطي، هناك تصورات عدة.. في إسرائيل، فإن الفرق بين حزب العمل والليكود هو أن حزب الليكود يتكلم ويهدف إلى تحقيق إسرائيل الكبرى جغرافياً.. بينما حزب العمل يهدف إلى تحقيق إسرائيل الكبرى اقتصادياً، لأنه يعتقد أنه لم يعد ممكناً في الظروف العالمية الحالية تحقيق إسرائيل الكبرى جغرافياً. فإسرائيل لديها مشروعها الذي يتضمن التعاون أساساً مع الفلسطينيين في الضفة وغزة والأردن والخليج عموماً، وربما سورية ولبنان فيما بعد. أمريكا لها تصورها الخاص للنظام الشرق أوسطي. إسرائيل تريد أن تعزل مصر عن النظام الشرق أوسطي، وهذا أحد أسباب الخلافات الجارية الآن ما بين مصر وإسرائيل. وهو ما يتعلق بدور مصر في المنطقة العربية، إيطاليا وفرنسا لهما تصورهما الخاص للنظام الشرق أوسطي وهما مهتمتان بحوض البحر الأبيض المتوسط بجنوبه وشماله.

هناك مشاريع مختلفة، ماذا سيتبلور منها؟ هذا يعتمد على مدى إمكانية المقاومة التي سيفرزها الجسم العربي لهذه المشاريع، خاصة وأن إسرائيل تحاول أن يسبق التطبيع الاقتصادي حل الخلافات السياسية وإقامة تسوية عامة.

س ـ في الوقت نفسه نتحدث على أنه ستكون هناك مقاومات للصمود والتصدي للنظام الشرق أوسطي، ولكن المشكلة أنه حتى في داخل النخبة العربية تعرف أن هناك أكثر من شخصية، وفاعلة في فضاء هذه النخبة، أصبحت لا تدافع فقط بل تدعو لإقامة نظام شرق أوسطي هو الامتداد.. وأن تكون المهمة اقتصادية، هناك من يتحدث حتى عن الهوية الشرق أوسطية، مثال على ذلك الدكتور لطفي الخولي الذي يقول نحن شرق أوسطيون، عرب، ولكن شرق أوسطيون.

ج ـ هناك عرب، كما يسميهم أحد المفكرين، انتقلوا من مرحلة الامتنان لأمريكا إلى مرحلة الافتتان بأمريكا ثم إلى مرحلة الامتهان من أمريكا. لا شك أن هناك مثقفين من النوع الذي ذكرته. لكن أنا ممن يتتبعون الصحافة المصرية وأزور مصر من وقت إلى آخر. وأنا أعتقد أن مقاومة التطبيع مع إسرائيل الآن في مصر هي أكثر وأوسع مما كانت في أي وقت مضى.

س ـ وما هو السبب؟

ج ـ أعتقد بأن كل الآمال وكل الإغراءات التي قيلت لهم بأن السلام سيجلب معه رفاهية اقتصادية ويحل مشاكلهم الاقتصادية ثبت فشلها، والمصريون أسوأ حالاً مما كانوا قبل سبع عشرة سنة سابقة وقبل توقيع اتفاقية كامب ديفيد.

وهناك إحساس وخوف من المصريين والنظام المصري على دور مصر. والمصريون عموماً، حتى القوميون منهم، عندهم درجة مما قد نسميه نحن نعرة قطرية، ولديهم درجة عالية من الاهتمام بموقع مصر ومكانة مصر عربياً، وهي المكانة التي يهتم بها العرب عموماً، وبالتالي هم يعتقدون أن دور مصر في المنطقة مهدد وأنه تجري محاولات لتهميش دور مصر وهذا أحد الأسباب كذلك.

س ـ وأنت من هذا الرأي؟ يعني هل أنت من الرأي القائل بأن الاهتمام بالقطر المصري سينتج إيجابيات أكبر للأمة العربية؟

ج ـ في التاريخ العربي المعاصر، تمثل مصر ثقلاً عربياً كبيراً وتؤثر في الأمة العربية سلباً أو إيجاباً، أياً كان النظام فيها... تأثيراتها أكبر وأوسع من تأثيرات أي قطر عربي آخر، فإلى الحد الذي يمكن أن يكون لمصر مشروع عربي سيكون هذا مؤثراً، ولكني لست متأكداً من وجود هذا المشروع أو بلورته في مستقبل قريب، لأنه للأسف الشديد مصر في السنوات الماضية وبسبب عقدة كامب ديفيد حاولت أن تجر دولاً عربية أخرى إلى

تسوية مماثلة وهذا ما حدث مع الفلسطينيين. فالنظام المصري لعب دوراً في هذا الموضوع، موقف الشعب المصري غير موقف النظام المصري، ويجب أن نشجع أي مقاومة من النظام المصري للهيمنة الاسرائيلية أو لتهميش دور مصر، ولكن يجب ألا نعول كثيراً على هذا، وقد رأينا ما حصل في قمة الاسكندرية وبعدها قمة القاهرة، يعني خطوة إلى الأمام وخطوتين إلى الوراء. تستلم مصر مساعدة اقتصادية كبيرة من الولايات المتحدة وهذا يرتب ضغوطاً سياسية كبيرة عليها وإلى الحد الذي يمكن إيجاد بديل عربي لهذه المساعدات الأمريكية، مستمر وغير خاضع للابتزاز، فإنه يمكن تخليص مصر من الضغوط الأمريكية السياسية، وبالتالي أن تلعب مصر دوراً فاعلاً أكثر في أمتها العربية.

س ـ من الملاحظ أن ضغوطات أمريكا على الكيان الصهيوني قد قلت كثيراً، هكذا يبدو، طبعاً هناك آراء تعتبر أن التحالف كامل واستراتيجي بين الكيان الصهيوني وأمريكا وأنا لا أناقش هذا الأمر، أنا أتحدث من الناحية التكتيكية السياسية. في بعض الأحيان نلاحظ طلباً أمريكياً بتقديم بعض التنازلات ولكن في الوقت الحاضر هناك صمت كامل والكيان الصهيوني يقتحم الساحة العربية بكل قوة إلى درجة كما قلت هذا الخلاف الذي ظهر بين القاهرة وتل أبيب يعني: أن الإدارة الأمريكية كيف يمكن أن توضح سياساتها في المنطقة؟

ج ـ أنا أعتقد، كما يقول الخبراء الذين هم على معرفة دقيقة بالشؤون الأمريكية، أنه في التاريخ الأمريكي المعاصر لم يأت رئيس وإدارة أمريكية تسيطر عليها العناصر اليهودية الصهيونية كما هي الإدارة الحالية. المراكز الحساسة ممسوكة من قبل عناصر يهودية تتعاطف كثيراً مع إسرائيل، إضافة إلى أن الإدارة الأمريكية الحالية إدارة ضعيفة، خاصة بعد الانتخابات التي تمت مؤخراً في الكونغرس ومجيء أغلبية للجمهوريين في المجلس، وبالتالي وللسببين معاً فالإدارة الأمريكية غير قادرة أن تضغط على إسرائيل، بل بالعكس تحاول أن تسوق التصور الإسرائيلي لدى الجانب العربي. ومن باب الموضوعية يجب القول ان هناك اختلافاً مهماً نسبياً ما بين سياسة الإدارة السابقة لبوش وبيكر وبين الإدارة الحالية بالنسبة لهذا الموضوع.

س ـ عندما نتحدث عن قمة الإسكندرية، نتحدث عن ثلاثة أطراف هي السعودية ومصر وسورية. يبدو أن الموقف السوري واضح من هذه القضية وقد تفضلت بتوضيح الموقف المصري وحاجته لإبراز دوره في الترتيبات الإقليمية. ماذا بالنسبة إلى المملكة العربية السعودية وحضورها هذه القمة بالتحديد وهل تنتظر تغييراً في الساحة السعودية لجهة الاهتمام أكثر بالجانب العربي والتعاطف معه؟

ج ـ ليس لدي معلومات خاصة حول موقف السعودية أكثر مما قيل في الصحف ووسائل الإعلام الأخرى، وأعتقد أن السعودية تواجه مشكلة داخلية فيما يتعلق برفض التطبيع مع إسرائيل، وموقف القوى الدينية المختلفة ورفضها لهذا التطبيع، وهي تحس وتشعر أن الضغوط الأمريكية على بعض بلدان الخليج واقدامهم على بعض عمليات التطبيع مع إسرائيل ستحرج السعودية وبالتالي تخلق لها مشاكل داخلية. ولهذا فمن مصلحة السعودية الدعوة إلى عدم الإسراع بعمليات التطبيع، وأعتقد ان هذا كان واضحاً في البيان المشترك الذي صدر.

س ـ وهل تعتقد أن هذا هو الموقف نفسه بالنسبة إلى أقطار الخليج؟

ج ـ أنا ذكرت في البداية عندما تطرقت إلى الوضع العربي أن كل نظام عربي ينطلق للأسف من مصلحة النظام القطرية ومصلحة الحاكم وبقائه، وأن الاعتبارات القومية مهملة ويتم تجاوزها. إن الأقطار والحكومات الخليجية معرضة لضغوط أمريكية شديدة، وأقول دون أن نكشف سراً اني سألت أحد وزراء الخارجية الخليجيين: لماذا هذه الهرولة باتجاه إسرائيل؟ فكان جوابه: إن علينا ضغوطاً أمريكية لا نستطيع رفضها والإفلات منها.

هناك ضغوط أمريكية، وأنا أعرف من خلال أحد مستشاري بعض أمراء الخليج أن هذه الضغوط، تكاد تكون دورية، شهرية وأحياناً أسبوعية، حيث ترد توجيهات من الخارجية الأمريكية لحكومات هذه البلدان تتعلق بجميع القضايا المطروحة في الأمم المتحدة، وفي مجلس الأمن وغيرها، وهي نوع من التوجيهات غير المباشرة لهذه الأنظمة، لتعريفهم بمواقف أمريكا وسياساتها ولتنفيذها والعمل باتجاهها.

س ـ من خلال معرفتك بالساحة الخليجية هل تعتقد أن الشعوب هناك سترضى بهكذا وضع كتواجد القوات الأمريكية، كما استعملت مصطلح التوجيهات

بدبلوماسية حتى لا نقول أوامر.

ج ـ يختلف الأمر ما بين الكويت وبقية الخليج، وأنا أعتقد أنك تسأل عن الشعوب وليس عن الأنظمة.

إن الاخوة في الكويت لا يزالون يعيشون مرحلة آثار وانفعالات الغزو العراقي للكويت ويعيشون حالة من القلق والذعر ولم يستطيعوا أن يتخلصوا من هذا الكابوس وبالتالي ينظرون إلى الوجود الأمريكي كحماية لهم وللنظام، والنظام يشجع هذا لأن فيه حماية للنظام نفسه. أما الأقطار الخليجية الأخرى، فيختلف وضعها، قد يكون الوضع أفضل في السعودية أو في أقطار خليجية أخرى، ولكن يجب العمل على تطمين الشعوب الخليجية على أمنها، والكويت بشكل خاص، لإزالة المبرر لوجود القوات الأجنبية واستعمال الخوف كورقة من قبل الأنظمة لوجود قواعد أجنبية.

كذلك أعتقد أن هذا الموضوع مرهون بمدى تطور الانفتاح السياسي في الخليج. الآن لا يوجد برلمان في أي دولة خليجية غير الكويت. أما الأقطار الأخرى فقسم منها عنده مجلس استشاري معين بصلاحيات وبدرجات مختلفة، وبالتالي فإن شعوب الخليج غير قادرة أن تشارك وتمارس ضغطاً على أنظمتها وحكوماتها في ما يتعلق بسياساتها من خلال البرلمان الموجود فيها في ما عدا الكويت كما قلنا، وبشكل محدود... إضافة إلى أنني أعتقد بصعوبة التغيير في الخليج بسبب حجم هذه البلدان (عدا السعودية). فهناك بلد يبلغ عدد سكانه مئة وعشرين ألف نسمة وآخر مئتي ألف نسمة وبلد نصف مليون وفي عدد من بلدان الخليج نجد أن السكان المواطنين ـ ما يسمون بالمواطنين ـ هم في حدود ٢٠ بالمئة من مجموع السكان ولا يشكلون أكثر من ١٠ بالمئة من القوى العاملة، فهوية هذه البلدان (عدا السعودية) مهددة وعلينا أن ننتبه إلى هذا، لأن أخشى ما أخشاه أنه بعد عشر أو خمس عشرة سنة تأتي أمريكا باسم حقوق الإنسان لتطلب لهذه الجالية الأجنبية غير العربية في الخليج إقامات دائمة ومنح أولادهم جنسية، وبسبب حجم هذه العمالة غير العربية ستصبح أغلبية السكان غير عربية.

س ـ الوضع المأساوي في العراق على مستوى الشعب يبدو أنه مستمر إلى حد الآن، البلد شبه مجزأ، بعض القوات الأجنبية ما تزال موجودة هناك، كيف ترى آفاق تطور هذا الوضع؟

ج ـ منعاً لأي سوء فهم لما سأقوله أرجو أن أوضح بداية أنني مع عدم اللجوء إلى القوة لحل الخلافات ما بين البلدان العربية، ومن هذا المنطلق أنا ضد غزو العراق للكويت أياً كانت الأسباب التي لدى العراق والخلافات ما بين العراق والكويت. علماً بأن موضوع غزو الكويت هو حلقة في سلسلة لها ما قبلها وما بعدها ويجب ألا ينظر إلى هذا الموضوع بأنه يبدأ من غزو العراق للكويت.

بعد حرب الخليج بسبب قلة المعلومات كنا غالباً ما نلجأ إلى التحليل والاستنتاجات والتخمين... الخ. أما الآن فقد توفر قدر كبير من المعلومات التي تساعدنا على فهم ما حصل.

شوارزكوف قائد عاصفة الصحراء نشر مذكراته، وفي النصف الأول من هذه المذكرات تناول حرب فيتنام، وفي الجزء الثاني حرب الخليج الثانية (عاصفة الصحراء).

أهم ما في مذكراته عن حرب الخليج الثانية هو أول خمسين صفحة إذ يقول ما يلي: إنه في سنة ١٩٨٨ كلف بقيادة القوات المركزية التي نسميها قوات التدخل السريع، وطلب منه أن يقيّم الأخطار التي تواجه أمريكا في الشرق الأوسط، ويحكي عن الزيارات التي قام بها لهذا الغرض، ووضعت تحت تصرفه معلومات الـ «سي. آي. إيه» (المخابرات الأمريكية) والبنتاغون ومجلس الأمن القومي، ويقول إنه في أواخر عام ٨٩ وصلنا إلى الاستنتاج التالي: ان الخطر الأول والأساسي الذي يواجه أمريكا في الشرق الأوسط هو العراق. لماذا العراق؟ لا يذكر، ولكن نعرف أن العراق خلال الفترة ما بين ١٩٨٠ و١٩٨٨ أي فترة الحرب العراقية ـ الايرانية، ساعدت أمريكا العراق بتزويده ببعض التكنولوجيا كما استطاع الحصول على بعض التكنولوجيا بوسائله الخاصة من دول غربية أخرى. وقد طور العراق هذه التكنولوجيا والقوة العسكرية عنده لتشكل نوعاً من الردع للعربدة الاسرائيلية وخرج بإمكانيات عسكرية أكثر مما توافق عليه أمريكا، واعتبروا أن هذا خطر على استراتيجية أمريكا في المنطقة. ولهذا نلاحظ أنه منذ بداية ١٩٩٠، وهناك هجمة إعلامية على العراق والحديث عن «المدفع الكبير» و«حقوق الإنسان»... الخ، علماً أن أمريكا كانت تتعامل مع هذا النظام طيلة فترة الثمانينات، وسمات هذا النظام لم تتغير، وبالتالي فإن الكلام عن الديمقراطية وغير الديمقراطية هو كلام

غير موضوعي وغير صحيح، لأنها كانت تتعامل مع النظام نفسه.

ويقول شوارزكوف بأنهم عندما بدأوا يخططون لمناورات سنة ١٩٩٠ تم التخطيط لها على أساس أن العراق هو العدو وليس الاتحاد السوفياتي كما كان في السابق. ويذكر تفاصيل زياراته للقواعد العسكرية في السعودية ومصر وبلدان خليجية أخرى. كما شملت هذه التحضيرات الأهداف التي ستقصف في العراق، وان هذه المناورات السنوية بدأت في أوائل تموز (يوليو) ١٩٩٠ وتداخلت مع أزمة الخليج الثانية وغزو الكويت. لذلك نحن أمام قرار أمريكي بضرب العراق، وضرب قوته. طبعاً رد صدام على هذا القرار بغزو الكويت، كان خطأ مبدئياً وعملياً لأنه حتى لو ضربت أمريكا العراق مباشرة أو من خلال إسرائيل، فما كان من الممكن أن يلحق بالعراق الضرر الذي ألحقته بالقصف الذي استمر ٢٤ يوماً، وما كان من الممكن أن تجمع حولها ذلك التحالف الذي تحقق.

وفي هذا الإطار قامت أمريكا منذ عام ١٩٩٠ بمحاولة الضغط الاقتصادي على العراق واستعملوا تخفيض أسعار البترول من خلال زيادة إنتاج النفط في الكويت والإمارات للضغط على العراق، وأدى هذا إلى إرباك شديد للعراق لأن الكمية التي يصدرها من النفط محدودة (وعليه مجموعة طلبات وديون... الخ)، علماً أن زيادة حصة الكويت من مليون ونصف مليون برميل يومياً إلى مليونين وتجاوزاً لحصتها المقررة من الأوبك، وخفض الأسعار بنفس النسبة المعاكسة لا يؤثر على مجموع دخل الكويت الكلي. وبالتالي نتساءل لماذا أقدمت الكويت على هذه العملية... بعض الوثائق التي ظهرت في ما بعد وأشار إليها محمد حسنين هيكل في كتابه عن حرب الخليج الثانية، تبين الاتصالات التي جرت بين الكويت وال «سي آي إيه» لتنسيق الضغط الاقتصادي على العراق من خلال تخفيض أسعار النفط، أي كان هناك استفزاز من الكويت للعراق... الاستفزاز من الكويت كان خطأ رد عليه العراق بخطأ أكبر وهو غزو الكويت. السعودية ردت عليه بخطأ أكبر بدعوة القوات الأمريكية. ومؤتمر القمة العربية الذي وافق وأعطى تغطية لهذا التدخل بأغلبية بسيطة، ارتكب خطيئة أكبر، لأن شوارزكوف يقول أيضاً في مذكراته إنه بعد الغزو العراقي ذهب هو وديك تشيني (وزير دفاع أمريكا حينئذ) إلى السعودية وأخذا موافقة الملك فهد على دخول القوات الأمريكية وذهبوا من هناك إلى الإسكندرية واجتمعوا بالرئيس حسني مبارك وأخذوا موافقته على دخول القوات الأمريكية وعلى مشاركة مصر وتم هذا قبل مؤتمر القمة العربية وبالتالي جاء مؤتمر القمة العربية تغطية لهذا القرار. وهكذا حالت أمريكا دون أي حل عربي للأزمة، يعني لم يستنفذ الحل العربي وبالتالي جاء مؤتمر القمة العربية تغطية لهذا القرار. وهكذا حالت أمريكا دون أي حل عربي للأزمة، يعني لم يستنفذ الحل العربي للأزمة لأن أمريكا كانت تريد ضرب العراق.

س - ومع ذلك عاند صدام حسين بشدة هذه الأمور؟

ج - كان لدى أمريكا فريق من اختصاصات مختلفة لدراسة شخصية الرئيس صدام حسين، ونشرت خلاصة تقريره في (الهيرالد تريبيون). واستناداً إلى المعلومات التي توفرت لأمريكا حول شخصية الرئيس صدام حسين فإن كل العروض التي عرضوها عليه كان فيها عنصر معين، أو كانت تعرض بشكل ما بناء على معرفتهم بشخصيته ليرفضها، وهذا ما حصل فعلاً ووقع في المطب. طبعاً كان عنده حسابات حول غزو الكويت لا مجال للدخول فيها الآن. المهم أنه في ما يتعلق بالوضع الحالي في العراق هناك جانبان: الأول جانب الشعب العراقي. فالشعب العراقي يعيش مأساة حقيقية وهو شعب يموت موتاً بطيئاً، وهناك تقارير من الأمم المتحدة، من منظمة الغذاء والزراعة الدولية، ومؤسسات دولية أخرى تبين المآسي التي يعيشها الشعب العراقي. إن الحالة المعيشية متدهورة على الرغم أن الحكومة توزع ما يسمى بالتموين، أي توزيع بعض المواد على المواطنين بأسعار هذه المواد في السوق غالية جداً ولا يمكن للطبقات الوسطى أو الفقيرة الحصول على ما تحتاجه منها لاستكمال ما تحصل عليه من الحكومة ولا يكفي حاجتها. من هذا الجانب هناك مأساة حقيقية وتمديد الحصار على العراق لتجويع الناس ليثوروا على النظام، هي عملية ثبت فشلها. الجانب الثاني هو النظام وهو مستمر. ومن الناحية المبدئية، فالعراق ليس الشعب العربي الوحيد الذي لم يختر حاكمه بنفسه، وليس البلد العربي الوحيد الذي قد لا يكون الشعب فيه راضياً عن حاكمه، وهو ليس البلد العربي الوحيد الذي لا يقدر شعبه في الوقت الحاضر على تغيير حاكمه إذا ما أراد ذلك، وبالتالي أن يحاسب الشعب العراقي باستمرار هذا الحصار عليه هو منطق غير مقبول لا مبدئياً ولا إنسانياً ولا عملياً، ولا يؤدي إلى نتيجة وأياً كان رأينا في النظام

الحالي، أو الرغبة في تبديله، أستطيع أن أقول لأسباب مختلفة، منها طبيعة النظام... إن هذا النظام باق في العراق لفترة طويلة قادمة، ليست أسابيع وليست أشهر وإنما لسنوات وبالتالي يجب التعامل مع الوضع في العراق على هذا الاعتبار وأن لا يربط الحصار على الشعب العراقي بمستقبل النظام نفسه.

إن الحصار المفروض على الشعب العراقي، وأنا أتكلم من منطلق قومي وليس من منطلق عراقي، هو عار على الأمة العربية. فالعراق طيلة تاريخه لم يقصر في أي قضية قومية. إنما المؤسف هذا الموقف العربي الذي نلاحظه، فيما عدا استثناءات قليلة من أقطار عربية تطلب رفع الحصار، لكن الأغلبية ساكتة عن الموضوع أو متواطئة فيه. إيران تطلب رفع العقوبات عن العراق لكن الأنظمة العربية ساكتة، وهي ليست ساكتة فقط ولكن في اجتماعاتهم يطلبون من العراق تنفيذ بقية قرارات الأمم المتحدة... الخ، وما هي القرارات المطلوب تنفيذها؟ لا يتكلم أحد. علماً أن القرار ٦٨٧ لا يربط موضوع تصدير النفط بأي قرارات أخرى للأمم المتحدة فيما عدا موضوع الأسلحة غير التقليدية والذي تم تنفيذه.

س ـ تقديرك أن النظام سيستمر لسنوات يعني هذا أن التجزئة شبه الموجودة ستستمر؟

ج ـ أعتقد أنه سيكون من الصعب استمرار الحصار على العراق وتبريره لفترة تتجاوز العام الحالي، ولا استغرب إذا ما بدأ نوع من فك الحصار العملي أو من خلال قرار مجلس الأمن خلال النصف الثاني من هذا العام. والمعلومات المتوفرة لدي هي أن النظام قادر أن يصمد لفترة مع وضع الحصار الحالي وبالتالي فإن استمرار الحصار هو استمرار معاناة الشعب العراقي وليس غيره.

س ـ هناك معلومات رشحت على أنه في زمن ما وفي ظرف ما عرض عليك أن تكون رئيساً للجمهورية في العراق. فهل هذا صحيح؟ وأرجو أن لا أحرجك بهذا السؤال.

ج ـ لقد حدث هذا عام ١٩٨٦. وفي الندوة التي نظمها المركز عن أزمة الخليج وتداعياتها على الوطن العربي أشرت فيها أنه في عام ١٩٨٦ وبعد أن استنفدت القوى الرئيسية الدولية والإقليمية أغراضها من الحرب العراقية ـ الإيرانية، حصلت الرغبة بإيقاف الحرب، وكجزء مما سمي إيران غيت، جرى اتفاق على أن يتم تغيير رئيس النظام (الرئيس صدام حسين) مع عدم قيام نظام إسلامي في العراق، وأن يكون لأحد الأقطار العربية المجاورة رأي أساسي في نوع النظام الذي سيقوم في العراق، ودخلوا في التفاصيل بما في ذلك وضع قوات عسكرية عربية للفصل بين القوات الإيرانية والعراقية وأين ستكون، وانتقلوا إلى مرحلة انتقاء الشخص، أي الشخص البديل. وفي ما يتعلق بي شخصياً أحب أن أقول، أياً كان رأيي في النظام القائم في العراق، إنني أعتبر أن أمريكا هي العدو الأول للعرب، ولن أسمح لنفسي في يوم من الأيام أن أصل إلى أي موقع في السلطة على حصان أمريكي، إضافة إلى أني اتخذت قراراً منذ زمن بعيد وهو الابتعاد عن السلطة والتفرغ للعمل الفكري لخدمة قضية الوحدة العربية ولا يزال هذا خياري وأنا سعيد به.

س ـ ألا تعتبر أن توثيق وتمتين العلاقات الإيرانية ـ العراقية له من المكاسب الجمة على الطرفين العربي والإيراني؟

ج ـ أنا أعتقد أن إيران وسورية مستهدفتان ليحصل فيهما ما حصل في العراق بوسائل مختلفة، وأنا أعتقد أن العرب عموماً يجب أن يغيروا نظرتهم إلى العلاقة مع إيران من نظرة إليها كخصم محتمل إلى نظرة صديق محتمل والتفتيش عن ما يجمع ما بين العرب وإيران ما يفيد المصالح المشتركة للشعبين بدلاً من التركيز على نقاط الخلاف والعداوة.

للأسف الشديد حتى الآن الحوار ما بين العراق وإيران يتم وكل واحدة منهما تنظر إلى أمريكا، أنا أعتقد أنه في الوقت الذي يحصل حوار حقيقي ما بين العراق وإيران لحل المشاكل وتطبيع العلاقات ما بين البلدين سيؤدي هذا إلى تغيير في المنطقة وليس من الضروري أن يكون هذا على حساب بلدان الخليج الأخرى، والمسار النهائي سيعتمد على موقف سورية وعلى مفاوضات التسوية. وإذا ما يئست سورية من التسوية أو إذا ما تعرضت لحصار أو تطويق أمريكي ـ إسرائيلي، فأنا أعتقد أن الحل الأمثل، وأمامه الآن عقبات شديدة، هو تحالف استراتيجي سوري ـ إيراني ـ عراقي. وأعتقد أن هذا يقلب كل الموازين في المنطقة، بغض النظر عن رأينا في الأنظمة وملاحظاتنا عنها، لكن في الزمن القصير في رأيي لا نستطيع تغيير هذه الأنظمة، والخطر الداهم الآن هو الهيمنة والهجمة الأمريكية وسيطرتها على المنطقة.

س ـ هل يقتصر ما قلته على أطراف عربية محدودة؟

ج ـ مما ذكرته قبل قليل من أن على العرب أن يغيروا نظرتهم إلى العلاقة مع إيران كنت أقصد جميع العرب، وليس فقط العراق وسورية. يجب الاهتمام بدول الجوار الجغرافي وبخاصة العلاقة مع إيران وتركيا، ومن بين الاثنين تأتي الأولوية بذلك إلى إيران لأن هناك علاقات مشتركة أكثر مع إيران مما هي بالنسبة إلى تركيا. ولهذا السبب وكجزء من اهتمامنا بالعلاقات مع دول الجوار الجغرافي نهيىء الآن لندوة عن العلاقات العربية ـ الايرانية لا تهتم بالجانب التاريخي إلا بقدر محدود، لإعطاء خلفية للأوضاع الحالية ولتطوير العلاقات المستقبلية، وتهتم بالمستقبل أكثر من الماضي، ونأمل عقد هذه الندوة في أيلول (سبتمبر) القادم، وسيشارك فيها حوالى ٢٠ إلى ٢٥ باحثاً وخبيراً بصفتهم الشخصية من الجانب الإيراني وعدد مماثل من الجانب العربي من مختلف الساحات العربية وسيفتح كل الملف.

س ـ هل تم تحضير هذا الأمر مع الإيرانيين؟

ج ـ تم التحضير وكانت هناك لجنة تحضيرية تضم إيرانيين وعرباً واجتمعنا في بيروت ووضعنا مخطط الندوة واتفقنا على أسماء الباحثين. ويشترك في الندوة إيرانيون من وجهات نظر مختلفة وعرب من وجهات نظر مختلفة، بما فيهم باحثون ومشاركون من بلدان الخليج.

س ـ هل اقتضى الأمر زيارة ما إلى طهران من قبلك؟

ج ـ الحقيقة أنا زرت طهران لهذا الغرض وكنت سعيداً بهذه الزيارة، لأنني اكتشفت أنه مهما كان الإنسان يتابع من خلال القراءات ما يحدث في بلد معين، لكن أقول بصراحة ان الإعلام الغربي نجح في تشويه صورة إيران في الخارج، وما وجدته في إيران يختلف كثيراً عن الصورة التي يمكن أن يأخذها واحدنا من الخارج. على سبيل المثال وضع المرأة في إيران. وضعها متقدم أكثر من أي بلد خليجي آخر (عدا العراق). في ما عدا اللباس الإسلامي، فإن التعليم مختلط، وتمارس كل المهن، والطائرة الإيرانية التي أتيت على متنها من اسطنبول إلى إيران كانت المضيفة فيها إيرانية، وبقدر ما أتيح لي واطلعت على الحياة الاجتماعية، وعلى الاختلاط الموجود، على عكس الصورة التي تكون موجودة عند الشخص قبل زيارته. ولهذا أعتقد أن الحوار والمناقشات ابتداء من مستوى غير رسمي وبين مفكرين وخبراء سيساعد في تمهيد الجو، وأنا سعيد أن أقول إن هناك رغبة بين المفكرين والباحثين العرب في هذا الحوار.

س ـ لا يمكن أن نجول معك في رحاب المنطقة العربية دون الحديث عن مسألة الأساس التي تعتبر جوهر الصراع الحضاري، وهي القلب الجغرافي والاستراتيجي وأنا أعني بها المسألة الفلسطينية. لا شك أن اتفاق أوسلو مثل نقلة نوعية ومرحلة خطيرة جداً في تاريخ المسألة، سواء القضية الفلسطينية ككل أو في تاريخ صراعنا نحن العرب والمسلمين مع الكيان الصهيوني. أود أن نتحدث عن هذا الموضوع انطلاقاً من كتاب «سلم أوسلو» الذي ألفه الدكتور حسن الجلبي والدكتور عدنان السيد حسين والكتاب أمامي الآن. يقول الدكتور حسن الجلبي ص ١١٣: «لا يسعنا إلا أن نكون مع الرأي الذي قال بحق ان الحكم الفلسطيني الذي بدأ في قطاع غزة وفي منطقة أريحا وأصبح حقيقة قائمة، إن هو إلا بداية استرجاع لحق سليب موروث في إقامة الدولة على كل أراضي الضفة والقطاع في ظل التحرير الشامل وفي ظل السيادة الكاملة الناجزة». هل يعبر هذا حقيقة عن أن اتفاق أوسلو سيكون مدخلاً لتأسيس الدولة الفلسطينية والتحرير الشامل كما يذكر الدكتور الجلبي؟

ج ـ أنا لست مع هذا الرأي ولست مع مفاوضات مدريد. أعتقد أن بعض العرب، أي بعض الأنظمة العربية، اضطروا إلى دخول هذه المفاوضات بعد أن زاد ميزان القوى ما بين العرب وإسرائيل اختلالاً بعد حرب الخليج الثانية وضرب العراق، ولذلك فإن بعض الأطراف العربية دخلت مفاوضات مدريد على الرغم من أنها كانت ترفض سابقاً هذا النوع من المفاوضات الثنائية، ومؤتمر مدريد وما تلاه يدور حول ٦٧ وما بعدها ويطوي صفحة على فلسطين ١٩٤٨ وكل ما يتعلق بها، ونحن لا نستطيع أن نتنازل عن الحقوق الثابتة والوطنية والثوابت القومية والوطنية في ما يتعلق بالقضية الفلسطينية، وليس من حق هذا الجيل إذا كان عاجزاً عن تحقيق هذه الأهداف أن يصادر حق الأجيال القادمة في تحقيق هذه الأهداف.

أما فيما يتعلق بما يقوله المؤلفان في الكتاب، وعلى الرغم من قناعة البعض وأنا واحد منهم أن هذه الاتفاقية لن تؤدي إلى تحرير حتى الجزء الخاص من ١٩٦٧، أقول ليحاولوا إثبات العكس وليثبتوا أننا نحن على خطأ. وهذا الخلاف في وجهات النظر وفي الاجتهادات يجب ألا يتحول إلى حرب أهلية فلسطينية ـ

فلسطينية وعربية ـ عربية، والزمن سيكشف لنا من هو على حق، خاصة أننا نتكلم عن قضية هي بحق قضية العرب الأولى.

أنا من جيل نشأت فيه وترعرعت وترعرع رأيي السياسي حول القضية الفلسطينية وكانت كل الأشياء الأخرى تخضع لهذا الاعتبار، وبالتالي فإن اتفاق أوسلو وقبل أوسلو، مدريد والمعاهدة الأردنية ـ الاسرائيلية، هذه كلها تناقض الثوابت الوطنية والقومية وتتنازل عن أشياء كثيرة وليس من حق هذا الجيل التنازل عنها.

س ـ لكن يبدو على الأقل على مستوى التطبيق في الوقت الحاضر، أن عرفات في موقف صعب وتثبت كل المسيرة أنه لم يستطع تحقيق مكسب أو آخر.

ج ـ هذا ما قيل، وإن تطور تنفيذ اتفاق أوسلو يبين أن تفاؤلات قيادة المنظمة وياسر عرفات لم تكن في محلها. وهذا السعي من جانب إسرائيل وأمريكا على تطبيع العلاقات الاقتصادية وإلغاء المقاطعة الذي إذا ما تم سيفقد آخر الأوراق المتبقية عند العرب، وخاصة إذا تمت التسوية ما بين سورية وإسرائيل إذ لن يبقى عند الفلسطينيين وياسر عرفات أي أوراق يضغطون فيها على إسرائيل وليحصلوا ما يريدون.

س ـ في الوقت الحاضر هل تعتقد أن الموقف السوري ربما سيلاقي ضغوطاً أكبر؟

ج ـ بالمعايير النسبية، وبالمقارنة مع موقف الأنظمة العربية الأخرى، أعتقد أن الموقف السوري هو الأفضل، لكن بالمعايير النسبية كما قلت، مع تأكيد ملاحظتي التي قلتها حول مؤتمر مدريد.

أنا أعتقد ليس الخلاف هو حول الانسحاب من الجولان لأنه ستتم ترتيبات آنية لتحقيق هذا الجانب الأمني لإسرائيل. الخلافات هي حول ما يسمى بإعادة هيكلة الجيش السوري.. والمطلوب أن يتم مع سورية بالمفاوضات ما حصل مع العراق بالحرب. وأنا أعتقد أن القيادة السورية الحالية غير مستعدة للتفريط بهذا الشيء والتنازل عن الأسلحة غير التقليدية الموجودة عند سورية في الوقت الذي توجد مثل هذه الأسلحة عند إسرائيل، وحتى الآن يتعامل النظام في سورية مع إسرائيل بقدر كبير من الحفاظ على الكرامة واحترام النفس.

س ـ تقصد أن الكيان الصهيوني والولايات المتحدة الأمريكية يخططان كلاهما لضربة ما لسورية؟

ج ـ هم يحاولون من خلال المفاوضات أن يصلوا إلى ما انتهوا إليه حرباً مع العراق.

بالنسبة لضربة في سورية، لا يمكن في رأيي استبعاد هذا الاحتمال كلياً، ولذلك فإن سورية تتصرف بذكاء وبمهارة سياسية فائقة في محاولة التفريق بين موقفها من إسرائيل وموقفها من أمريكا وتحاول أن لا تدع أي مجال أمام أمريكا للوم سورية وتقصيرها في المفاوضات لمنع لقاء إسرائيلي ـ سوري حول هذا الموضوع. أعتقد أن الوضع الداخلي في أمريكا لا يساعد على توجيه ضربة إلى سورية، خاصة أن أمريكا، وعلى لسان رئيسها في جنيف ثم في سورية، أكدت أن سورية، جادة في موضوع المفاوضات والتسوية. كما أن إسرائيل الآن وبسبب وضع الانتخابات أشك أنها تستطيع أن تقدم الحد الأدنى الذي تطلبه سورية. ربما الأمريكيون والإسرائيليون يلعبون على ورقة ماذا بعد الرئيس الأسد، وبالتالي قد لا يكونون مستعجلين في المفاوضات الآن، وقد يكون بتقديرهم، مع العمر الطويل للرئيس الأسد، أن في سورية ما بعد الأسد سيكون من الأسهل على إسرائيل وسورية الاتفاق، وأن سورية ستعطي تنازلات أكثر مما تعطي حالياً. أنا أتأمل أن الأوضاع العربية تكون قد تغيرت في ذلك الوقت بحيث يكون العرب بوضع أفضل وأن يكون اختلال الميزان ما بين العرب وإسرائيل أقل مما هو الآن بكثير.

س ـ بلا شك بعد انهيار الاتحاد السوفييتي اختلت موازين القوى دولياً، هذا الأمر له سلبيات وله إيجابيات وكل له نظرته وتقويمه بهذا الشأن، هل تقدر أن روسيا سيكون لها دور في المستقبل ينافس الولايات المتحدة الأمريكية أو على الأقل يوجد نوعاً ما من التوازن الدولي؟

ج ـ الوضع العالمي فيه درجة كبيرة من السيولة، هناك تطورات داخل روسيا، وتغيير موقفها من العراق هو أحد المؤشرات، لكن الوضع لم يتبلور في روسيا بعد، هل سيستمر يلتسين، هل سيجدد له، من سيخلفه؟

الصين نفسها تتحرك بشكل أفضل مما كانت في السابق وتبدي مقاومة لبعض السياسات الأمريكية في المنطقة. هناك إمكانيات لتطوير مواقف بعض الدول الكبرى مثل الصين والهند وروسيا. ولكن قبل هذا لا بد من تنظيم البيت العربي الداخلي، لا بد من استعمال الأوراق التي عندنا بشكل جيد، لا بد أن نلتقي مع بعضنا البعض، لا بد أن نحل مشاكلنا. كلما تحسن

الوضع العربي ستهتم الدول الكبرى كالصين وروسيا بنا أكثر مما هو الوضع الحالي، فالأولوية هي لمعالجة الوضع العربي ثم الاستفادة من أي تحولات موجودة في الوضع العالمي.

س ـ شكراً لك دكتور خير الدين حسيب على هذا اللقاء الشيق، الاستراتيجي، أكثر منه تحليلي آني.

ج ـ أشكر لك ولتلفزيون المنار تنظيم هذه المقابلة(**).

34 نص تقرير بطرس غالي، الأمين العام للأمم المتحدة، المقدم إلى مجلس الأمن حول قضية الصحراء الغربية.

(الاتحاد الاشتراكي، الدار البيضاء، ٣/ ٤/ ١٩٩٥)

أولاً: مقدمة

١ ـ هذا التقرير مقدم إلى مجلس الأمن عملاً بقرار المجلس ٩٧٣/ ١٩٩٥ المؤرخ في ١٢ يناير ١٩٩٥. وهو يتناول التطورات التي حدثت منذ تقديم تقريري المؤرخ في ١٤ دجنبر [ديسمبر] ١٩٩٤ (١٤٢٠/١٩٩٤ س). والتقرير مقسم إلى خمسة فروع رئيسية يتناول الفرعان الثاني والثالث عملية تحديد الهوية والجوانب الأخرى لخطة التسوية (٢١٣٦٠ س و٢٢٤٦٤ س) وترد في الفرع الرابع مناقشة لترتيبات وزع بعثة الأمم المتحدة للاستفتاء في الصحراء الغربية بكامل قوامها واستكمال بشأن أنشطة العنصر العسكري وعنصر الشرطة المدنية التابعين للبعثة، أما الفرع الخامس فهو مخصص للجوانب المالية ويتضمن الفرع السادس ملاحظاتي.

ثانياً: عملية تحديد الهوية

٢ ـ لا تزال عملية تحديد هوية الناخبين المحتملين التي بدأت في ٢٨ غشت [أغسطس] ١٩٩٤، تشكل هي وعملية رصد وقف إطلاق النار والتحقق منه، النشاط الأساسي لبعثة الأمم المتحدة للاستفتاء في الصحراء الغربية في الوقت الحاضر، وقد بدأت عملية تحديد الهوية في مركزين أحدهما في العيون والآخر في منطقة تندوف. وأثناء زيارتي للبعثة في الفترة من ٢٥ إلى ٢٩ نونبر [نوفمبر] ١٩٩٤، قمت ببحث الطرفين على مواصلة التعاون مع نائب ممثلي الخاص السيد إيرك ينسن من أجل تسهيل إحراز تقدم سريع في تنفيذ خطة التسوية.

٣ ـ وبنهاية عام ١٩٩٤ كان قد فتح مركز ثان لتحديد الهوية على كل جانب فأصبح بذلك مجموع المراكز أربعة. وفي فبراير ١٩٩٥ فتح مركز جديد في مدينة سمارة في الصحراء الغربية، وأعيد فتح آخر في مخيم اللاجئين بالعيون بالقرب من تندوف. وكان هذا أشد المخيمات تعرضاً لعواصف الخريف المطيرة وسيوله. وفي ٩ مارس ١٩٩٥ افتتح مركز سابع في مدينة داخلة في الإقليم.

وأكملت الترتيبات المتعلقة بإقامة مركز أيضاً في مخيم داخله على بعد حوالى ١٨٠ كيلومتراً من تندوف، سيتم افتتاحه بمجرد الانتهاء من التركيبات التقنية اللازمة.

٤ ـ وكما أوضحت في تقريري المقدم في دجنبر [ديسمبر] ١٤٢٠/ ١٩٩٤، فإن تحديد هوية الناخبين المحتملين، عملية معقدة. فقد اتفق على أنه لا يمكن أن يتم تحديد الهوية إلا بحضور اثنين من زعماء «شيوخ» القبائل من كل جانب شيخ ليشهدوا على ذلك. ومن المتوقع أيضاً، حضور ممثلين للطرفين ومراقب من منظمة الوحدة الأفريقية وبالتالي، فإنه لا بد أن يتوقف العمل، عندما يواجه أحد الجانبين أو الآخر صعوبات تتعلق بحضور شيخه أو نظراً لأنه يفضل إرجاء العملية بجعل شيخه لا يصل أو يصل متأخراً أو يغادر المركز، وفضلاً عن ذلك، فإن إصرار الطرفين من قبل على التقيد بدقة بالمعاملة بالمثل مؤداه، أنه عندما يتعذر لأي سبب إجراء

(**) حذف التلفزيون من البث المقطع الذي أشار فيه د. خير الدين حسيب إلى أن إسقاط الفاو بمساعدات تكنولوجية من الولايات المتحدة كان ضمن هذا المخطط لتوليد ضغط عسكري على الرئيس صدام لإجباره على الاستقالة وهو ما لم يحصل.

عملية تحديد الهوية في مركز على أحد الجانبين، يتوقف العمل تلقائياً في مركز على الجانب الآخر.

٥ ـ وعملية تحديد هوية كل ناخب محتمل تستغرق وقتاً إذ إنه لا يمكن إثبات هوية كل ناخب أو ناخبة بصورة مقنعة وتحديد مدى أهليته أو أهليتها وفقاً لأي من المعايير إلا عن طريق فحص دقيق للأدلة المادية وإجراء مقابلات تفصيلية مع مقدمي الطلبات، ولا يمكن الإسراع بالإجراءات إذا ما أريد لها أن تكون مقنعة. وفي أغلب الحالات يعقد نقص الوثائق من هذه العملية تعقيداً كبيراً، وبالإضافة إلى المقابلات، تؤخذ صورة فوتوغرافية لمقدم الطلب، كما تؤخذ بصماته وبعد تحديد الهوية، يعطي إيصالاً وفائدة الإيصال الوحيدة هي تسهيل استرجاع الملف ذي الصلة وليس له قيمة في حد ذاته، حيث ان بطاقات الناخبين لن تصدر إلا بعد استعراض الحالات استعراضاً دقيقاً ونشر قوائم الناخبين.

٦ ـ ومن درجة الاهتمام التي يوليها ممثلو الجانبين لكل خطوة من خطوات هذه العملية وإصرارهم على الحصول على قوائم الاستدعاء كاملة من البعثة في الوقت المناسب واهتمامهم بكل سؤال يسأل وما يدونونه من ملاحظات يتبين بجلاء الأهمية التي يولونها لعملية تحديد الهوية، ففي مجتمع يكاد يكون جميع الأفراد فيه معروفين وكل فخذ من أفخاذ القبائل ممثلاً على كلا الجانبين، سيكون أي استبعاد لأحد أمراً غير خاف، إلا أنه من أجل التأكد تماماً من عدم منع أي مقدم طلب من التقدم، اتخذت أيضاً ترتيبات كيما يقدم الأفراد أنفسهم إلى أي من مراكز تحديد الهوية التابعة للبعثة أثناء سير العملية.

وهذا هو ما يحدث بالفعل، ولكنه سيغدو أكثر أهمية في مرحلة لاحقة. وهذا النهج الشاق، بل والمعمق نوعاً ما هو أضمن سبيلاً لتحقيق الشفافية، حيث يكون كلا الجانبين مطلعاً تماماً على كافة الجوانب وأي محاولة من أحد الجانبين للتحكم في هذه العملية أو التأثير عليها، ستكون ظاهرة على الفور أمام الجانب الآخر.

٧ ـ وفي ١٤ دجنبر [ديسمبر] ١٩٩٤، قدمت حكومة إسبانيا مواد أرشيفية هامة إلى نائب ممثلي الخاص بناء على طلبه، وشملت تلك المواد ٤٨ مجلداً لشهادات الميلاد و١٩ مجلداً لشهادات الزواج و١١ مجلداً لشهادات الطلاق و١١ مجلداً لشهادات الوفاة، تشكل معاً سجلات الأحوال الشخصية المدنية للصحراء الغربية.

وقد قام موظفو تحديد الهوية التابعون للبعثة بتصنيف هذه الوثائق وثبت أنها ذات أهمية كبيرة كوسائل معينة على تحديد الهوية، لا سيما في الحالات المشكوك فيها ولأغراض الاستعراض المستفيض لجميع الملفات المضطلع به حالياً في إطار الملاحظات الواردة من ممثلي الطرفين.

٨ ـ ومع ذلك، فقد كانت العقبة الكبرى والوحيدة أمام عملية تحديد الهوية منذ البداية هي مسألة زعماء القبائل، فقد ألقت خطة التسوية على عاتق زعماء القبائل، مسؤولية هوية مقدمي الطلبات، للتأكد من أنهم الأشخاص الذين يدعون وأنهم ينتمون إلى مجموعة قبلية معينة «فخذ» ومن المتعين أيضاً، أن يدلي شيوخ القبائل بشهادات شفوية، فيما يتصل بمعايير الأهلية ومعظم الشيوخ، نظراً لانتخابهم في عام ١٩٧٣، كانوا في ذلك الوقت في ربيع العمر، وتوفي كثير منهم بعدئذ أو أصابه العجز، ونتيجة لذلك، فهناك عدد كبير من أفخاذ القبائل يبلغ ثلث المجموع بدون زعيم معترف به لذلك الفخذ في واحد من الجانبين على الأقل. وحتى العام الماضي، كانت هذه المشكلة التي لم يوجد حل لها هي أعتى العقبات أمام عملية تحديد الهوية.

٩ ـ وفي صيف عام ١٩٩٤ اقترح نائب ممثلي الخاص على الطرفين أن تبدأ العملية بتلك الأفخاذ التي يوجد فيها في كل من الجانبين شيخ على قيد الحياة ومعافى وفي الوقت ذاته، نصح الطرفين بأنه أياً كان معدل البقاء على قيد الحياة، ينبغي دائماً أن يكون هناك نفس العدد من الشيوخ حاضراً عن كل جانب وهو في العادة واحد لكل من الجانبين خلال أي دورة لتحديد الهوية ووافق الطرفان على هذا الاقتراح.

١٠ ـ بعد ذلك وكز نائب ممثلي الخاص على ايجاد صيغة الحالات الأخرى وكان هناك تباين ملحوظ في الرأي بين جبهة تحرير الساقية الحمراء ووادي الذهب «جبهة البوليساريو» وحكومة المغرب. فرأت جبهة البوليساريو أنه تلافياً لأي تلاعب فيما بعد بعملية اختيار الشيوخ، ينبغي ألا يكون أهلاً للشهادة إلا الشيوخ الذين انتخبوا في الإقليم في عام ١٩٧٣ أو أكبر أبنائهم واعترضت المغرب على الرأي القائل بأن قائمة الشيوخ لعام ١٩٧٣ لا يمكن تغييرها وقالت إن انتخاب الشيوخ في عام ١٩٧٣ في ظل الحكم الأسباني كان الانتخاب الوحيد الذي أجري في الإقليم وإن الشيوخ لا يختارون

في العادة بالانتخاب، وإنما بالتزكية، وإن الصحراويين لم يكونوا جميعاً موجودين بالضرورة في الإقليم في عام ١٩٧٣ وإن أولئك المنتخبين في عام ١٩٧٣ ربما حل محلهم آخرون فيما بعد، حيث لم تكن مدة ولايتهم تستمر أكثر من خمس سنوات.

١١ ـ وبدأ يظهر مؤخراً قدر من التقارب ففي ١٠ فبراير ١٩٩٥، وجه ممثلي الخاص رسالتين متماثلتين إلى السلطات المغربية وإلى جبهة البوليساريو بين فيهما اقتراحه بالتفصيل ومفاده أنه يتعين تفضيل شيخ من الباقين على الحياة من المنتخبين في عام ١٩٧٣ ثم ابنه الأكبر الباقي على الحياة ثم مرشح من انتخاب عام ١٩٧٣، وذلك بطبيعة الحال حسب العدد التنازلي للأصوات التي حصل عليها، وإذا لم يتيسر ذلك، يقدم الطرف ثلاثة أسماء يقوم رئيس لجنة تحديد الهوية باختيار واحد منها بعد التشاور مع الطرف الآخر ويتعين أن تكون الأسماء الثلاثة لأشخاص من فخذ القبيلة المعني، وأن يكونوا ذوي مركز معترف به في مجتمعهم المحلي وذوي سن مناسب ولا يشغلون أي منصب رسمي، وأن يكونوا هم أنفسهم مدرجين في قوائم تعداد عام ١٩٧٤ وأرفق برسالتيه قائمة تضم جميع الـ ٨٨ مجموعة فرعية قبلية «فخذاً» المدرجة في تعداد عام ١٩٧٤ وما كان متوفراً من المعلومات بشأن الشيوخ وأبناء الشيوخ والمرشحين الذين لم ينتخبوا في انتخاب عام ١٩٧٣ وفي الحالات الـ ٢٩ التي لم يكن مثل هذا الشخص معروفاً فيها، يترك حيز خال للأسماء الثلاثة كيما يملؤه الطرفان.

١٢ ـ وأفادت السلطات المغربية في ردها المكتوب المؤرخ في ١٣ فبراير ١٩٩٥، أنه لم يكن هناك التزام مسبق من جانبها إزاء بعض القيود ولكنها أحاطت علماً بالتوضيح الإضافي الذي قدمه كتابة نائب ممثلي الخاص في ١٨ فبراير ١٩٩٥. وفي يومي ٢٣ و٢٥ فبراير ١٩٩٥، عقدت اجتماعات في تندوف والعيون مع مسؤولين من جبهة البوليساريو ومن حكومة المغرب على التوالي وفي الاجتماع الذي عقد في العيون، قدمت السلطات المغربية معلومات إحصائية تفصيلية عن أماكن جميع أفراد الأفخاذ المدرجين بوصفهم مقيمين في الإقليم وجرت أيضاً، مناقشة الترتيبات المتعلقة بمراكز تحديد الهوية التي سيتوجه إليها هؤلاء الأشخاص عندما يكون عددهم غير كاف محلياً ليبرر وزع زعماء قبائل وتعهدت السلطات المغربية بتقديم أسماء مرشحين ليحلوا محل الشيوخ حسب الاقتضاء.

وفي ٢٦ فبراير ١٩٩٥، قدمت جبهة البوليساريو رداً كاملاً مكتوباً أعربت فيه من جديد عن بعض الشواغل وأعادت قائمة أفخاذ القبائل بعد إتمامها مشفوعة بأسماء الأشخاص الذين سيحلون محل الشيوخ في حالة عدم وجودهم.

١٣ ـ وكما هو مبين في الفقرة ٣ أعلاه سيكون هناك عما قريب أربعة مراكز على كل جانب فيكون مجموعها بذلك ثمانية وسيخصص لهذه المراكز الثمانية ستة عشر فريقاً من فرق تحديد الهوية. وقد أظهرت التجربة أن بإمكان فريقين من فرق تحديد الهوية يعملان بالترادف في كل مركز إذا ما سمحت الظروف وأحوال السوقيات المحلية أن يقوموا بتجهيز ما يصل إلى ١٥٠ حالة يومياً. ومع ذلك، فإن تزايد نسبة أفخاذ القبائل التي يمثلها ٥٠ فرداً أو أقل في منطقة ما يحد من قدرة البعثة على إنجاز هذا الرقم في جميع المراكز، غير أنه بفضل الاتفاق مؤخراً على ممثلي القبائل والمعلومات المقدمة من الطرفين على النحو الموصوف في الفقرة السابقة، أصبح من المعقول الآن توقع تجهيز ٢٠ ألف حالة تقريباً من حالات مقدمي الطلبات في الشهر في ثمانية مراكز.

١٤ ـ وبمجرد إتاحة العدد الإضافي اللازم من الموظفين المؤهلين والمعدات سوف يجري إنشاء مركزين إضافيين إذا ما اتفق الطرفان على هذا الترتيب الذي قد يكون غير متوازن وعندئذ يكون هناك ١٠ مراكز، كذلك وضعت الترتيبات الأزمة لوزع خمسة فرق متنقلة لكي تتولى مهمة تحديد هوية مجموعات أصغر من الناس توجد في مناطق أبعد. وحسب التقديرات، يمكن تحديد هوية عدد يصل إلى ٢٥٠٠٠ شخص شهرياً، بيد أن هذا يتطلب ناتجاً أسبوعياً يزيد في المتوسط عن ضعفي أفضل ناتج أسبوعي تم تحقيقه حتى الآن، وسوف يتوقف على سلاسة تنفيذ الترتيبات السوقية المعقدة والتعاون التام من جانب الطرفين.

١٥ ـ وحتى منتصف مارس ١٩٩٥ جرى تحديد هوية ما يربو على ٢١٢٠٠ شخص، ويمثل ذلك زيادة تبلغ نسبتها ١٦,٥ في المائة (١٣,٤٧٣ من بين ٨١,٨٥٥) من مقدمي الطلبات الذين يوجدون في الإقليم، وتتوفر بشأنهم معلومات تامة لدى بعثة الأمم المتحدة للاستفتاء في الصحراء الغربية و٢٧,٣ في المائة (٧,٨٧٠ من بين ٢٨,٨٣١) من مقدمي الطلبات الموجودين في مخيمات

منطقة تندوف. ولدى البعثة معلومات محسوبة كاملة ذات صلة بكافة الطلبات التي وردت من أشخاص من المزمع تحديد هويتهم في أربعة مراكز سكانية في الصحراء الغربية (بوجدور والداخلة والعيون والسمارة) وفي معسكرات توجد في منطقة تندوف «هي معسكرات أوسارد والداخلة والعيون والسمارة» كذلك جرى الفراغ من تجهيز البيانات المتعلقة بطلبات إضافية تبلغ ٥٦٨١٤ طلباً تم استلامها في موريتانيا وذلك بالرغم من مشاكل فنية عديدة.

١٦ ـ ويبين الرسم الوارد بوصفه المرفق الأول لهذا التقرير بطريقة بيانية، التقدم المحرز في تحديد هوية الأشخاص المعنيين في الأسبوع الواحد منذ بدء عملية تحديد الهوية في أواخر غشت [أغسطس] ١٩٩٤، ومما يدعو للتفاؤل أنه منذ بداية هذه السنة، ظل التقدم المحرز مطرداً ومتزايداً باستثناء أسبوع واحد في يناير وآخر في نهاية فبراير حيث توقف نشاط تحديد الهوية نظراً للعطلات العامة في كلا الجانبين ولنزاع بشأن شيخ.

١٧ ـ وزاد عدد مراقبي منظمة الوحدة الأفريقية إلى ثمانية وجاء آخر من وصلوا في الوقت المناسب لافتتاح مراكز إضافية، والمهمة الموكولة إلى مراقبي منظمة الوحدة الأفريقية هي مراقبة الإجراءات، والممارسة العادية هي وزع مراقب واحد في كل مركز أثناء عملية تحديد الهوية، ويعتبر التعاون بين بعثة الأمم المتحدة للاستفتاء في الصحراء الغربية ومنظمة الوحدة الأفريقية جيداً جداً.

ثالثاً: جوانب أخرى لها صلة بتنفيذ خطة التسوية

١٨ ـ طلب إلي مجلس الأمن في قراره ٩٧٣/ ١٩٩٥، تقديم تقرير يتضمن خططي النهائية لتنفيذ جميع عناصر خطة التسوية ويبين رد الطرفين عليها. وفي هذا الصدد، قد يكون من المفيد، كما حدث في تقريري المؤرخ في ١٢ يوليوز [يوليو] ١٩٩٤ المقدم إلى المجلس ٨١٩/ ١٩٩٤ س، أن نعيد إلى الأذهان العناصر الرئيسية للخطة وهي أن تقوم الأمم المتحدة خلال الفترة الانتقالية بتنظيم وإجراء استفتاء في الإقليم لتمكين شعب الصحراء الغربية من الاختيار بين الاستقلال والاندماج مع المغرب. وتحقيقاً لهذه الغاية، لا بد من التوصل إلى وقف إطلاق النار على أن يليه تبادل أسرى الحرب وخفض القوات المغربية في الإقليم وقصر المقاتلين من كلا الجانبين على مواقع محددة. ومن أجل ضمان تهيئة الأحوال اللازمة لإجراء استفتاء حر ونزيه، سوف تقوم الأمم المتحدة برصد جوانب أخرى لإدارة الإقليم، لا سيما حفظ القانون والنظام. وعقب إعلان عفو سوف يجري إطلاق سراح السجناء السياسيين وتعليق كافة القوانين أو الأنظمة التي قد تعيق إجراء استفتاء حر ونزيه إذا ثبت بأن ذلك ضروري، كما ستعمل الأمم المتحدة على تمكين جميع اللاجئين وغيرهم من سكان الصحراء الغربية المقيمين خارج الإقليم من العودة إذا رغبوا فيها بعد أن تكون المنظمة قد أثبتت حقهم في التصويت.

١٩ ـ ووقف إطلاق النار قائم فعلاً، وتشمل الفقرات التالية أنشطة أخرى جرى الاضطلاع بها أو يزمع الاضطلاع بها تنفيذاً للخطة.

خفض القوات المغربية في الإقليم

٢٠ ـ ذكر السيد بيريز دي كويبار الأمين العام آنذاك في تقريره بتاريخ ١٩ ابريل ١٩٩١ عن تنفيذ خطة التسوية (٢٢٤٦٤ س و١) أن المغرب تعهد بخفض قواته في الإقليم إلى مستوى لا يتجاوز ٩٥ ألف فرد من جميع الرتب في مدى فترة ١١ أسبوعاً تبدأ من بدء الفترة الانتقالية وقبل السيد دي كويبار هذا بوصفه خفضاً ملائماً وملموساً ومتدرجاً طبقاً لمقترحات التسوية. ومنذ عهد قريب اجتمع نائب ممثلي الخاص بقائد القوات المغربية الملكية المسلحة في القطاع الجنوبي اللواء عبد العزيز بناني حيث أكد له استعداد المغرب لتنفيذ كامل أحكام خطة التسوية المتصلة بخفض القوات المغربية في الإقليم بمجرد تحديد تاريخ يوم، وبدأت المرحلة الانتقالية.

قصر وجود القوات على مواقع معينة

٢١ ـ جاء في الفقرة ١٥ من الوثيقة (٢٢٤٦٤ س) أنه طبقاً للفقرة ٥٦ من الوثيقة (٢١٣٦٠ س) سوف ترابط جميع القوات المغربية في مواقع ساكنة أو دفاعية على امتداد الجدار الرملي المعروف ببيرم، مع مراعاة الاستثناءات المحدودة المذكورة في تلك الفقرة وسوف يرصد هذه القوات المراقبون العسكريون التابعون لبعثة

الأمم المتحدة للاستفتاء في الصحراء الغربية الذين سيتخذون مواقعهم تحقيقاً لهذه الغاية عند مقر القطاع الفرعي المغربي ومع وحدات الدعم والسوقيات المغربية المتبقية في أماكن أخرى بالإقليم وسيقوم المراقبون العسكريون التابعون للبعثة بدوريات واسعة النطاق براً وجواً للتثبت من مراعاة وقف إطلاق النار والتزام القوات المغربية بالمواقع المحددة لها وسوف يرصدون أيضاً عملية حفظ بعض الأسلحة والذخائر.

٢٢ ـ ومما يذكر أنه طبقاً لخطة التسوية سيقوم ممثلي بتحديد المواقع التي يتعين أن تلزمها قوات البوليساريو ومعها أسلحتها وذخائرها العسكرية وقد بدأ بإجراء مشاورات أولية بشأن هذه المسألة كي يتسنى لي اتخاذ القرارات اللازمة والمضي قدماً في تنفيذ الترتيبات التي يقتضيها الأمر في هذا الصدد، وسوف يقوم برصد قوات جبهة البوليساريو المراقبون العسكريون التابعون للبعثة الذين سيتم وزعهم في كل موقع يجري تعيينه.

الخبير القانوني المستقل والإفراج عن السجناء والمعتقلين السياسيين

٢٣ ـ نص في خطة التسوية (٢١٣٦٠ س الفقرتان ٢٢ ب و٧٠) على أن يقوم الأمين العام بتعيين خبير قانوني [مستقل] بالتعاون مع الطرفين وعلى أن يقوم هذا الخبير باتخاذ التدابير اللازمة قبل البدء في حملة الاستفتاء للإفراج عن جميع السجناء والمعتقلين السياسيين الصحراويين حتى يتسنى لهم الاشتراك في الاستفتاء بحرية ودون قيود. ولقد قمت بتعيين السيد ايمانويل روكوناس «اليونان» بوصفه خبيراً قانونياً دولياً بارزاً في منصب الخبير القانوني المستقل ويحدوني الأمل في أن يتمكن بفضل تعاون الطرفين كليهما من الاضطلاع بمهمته على جناح السرعة..

تبادل أسرى الحرب

٢٤ ـ تنص خطة التسوية على تبادل أسرى الحرب تحت رعاية لجنة الصليب الأحمر الدولية، وقد ظل نائب ممثلي الخاص على اتصال بهذه اللجنة التي قامت بزيارة أسرى الحرب من كلا الجانبين، وذكرت اللجنة أنها على استعداد للبدء في العمل على إطلاق سراح هؤلاء بمجرد أن يكون الطرفان على استعداد للقيام بذلك، ولا يزال يحدوني أمل صادق في أن يفضي المزيد من الجهود المتواصلة إلى تمكين لجنة الصليب الأحمر الدولية من إطلاق سراح أسرى الحرب من كلا الجانبين بأسرع ما يمكن عقب بداية الفترة الانتقالية.

تنظيم الاستفتاء

٢٥ ـ تنص خطة التسوية على إنشاء لجنة للاستفتاء لكي تساعد ممثلي الخاص في تنظيم وإجراء الاستفتاء وان مهام لجنة الاستفتاء التي تشمل اتخاذ التدابير اللازمة لحملة الاستفتاء ولإجرائها فعلاً جرى بيانها بالتفصيل في الفقرات من ٦٣ إلى ٦٦ من الوثيقة ٢١٣٦٠ س وبمزيد من التفصيل في الفقرات ٢٥ إلى ٢١ من الوثيقة ٢٢٤٦٤ س وسوف تقوم لجنة الاستفتاء حسب الاقتضاء باستيعاب الموظفين المؤهلين ممن كانوا يؤدون الخدمة في لجنة تحديد الهوية بمجرد إنجاز الأخيرة لمهمتيها المتمثلتين في تحديد الهوية والتسجيل.

٢٦ ـ وفي تقريري الأخير المقدم إلى مجلس الأمن ١٤٢٠/١٩٩٤ س، ذكرت أنه أنجز بالفعل مشروع مدونة قواعد السلوك في حملة الاستفتاء وأحيل إلى الطرفين في ١٢ دجنبر [ديسمبر] ١٩٩٤ وقدمت جبهة البوليساريو تعليقات ومقترحات تفصيلية في ٣١ يناير ١٩٩٥، وكذلك فعلت حكومة المغرب في ١٥ فبراير ويتبين من الردين الواردين، أنه توجد اختلافات كبيرة بين الطرفين بشأن بضع مسائل. وقد قامت الأمانة العامة للأمم المتحدة بالتوفيق بين نسختيهما إلى الحد الممكن بغية وضع اللمسات الأخيرة على المدونة دون تأخير لا داعي له.

عودة اللاجئين وغيرهم من سكان الصحراء الغربية وأعضاء جبهة البوليساريو ممن لهم حق التصويت

٢٧ ـ وصفت الأصول الإجرائية لعودة أبناء الصحراء الغربية ممن تبين أنه يحق لهم التصويت في الاستفتاء ويريدون العودة إلى الإقليم في الوثيقة ٢١٣٦٠ س (الفقرات ٢٢ ج ود و٧٢/ ٧٤)، وأوردت تفاصيل إضافية في الوثيقة ٢٢٤٦٤ س (الفقرات ٢٤/ ٢٦) ويشكل برنامج العودة إلى الوطن جزءاً لا يتجزأ من

عملية بعثة الأمم المتحدة للاستفتاء في الصحراء الغربية. ويلزم أن تنفذه مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين وستكون مهمة المفوضية ذات ثلاثة شعب هي: تأكيد وتسجيل رغبات كل فرد من أفراد سكان الصحراء الغربية في العودة إلى الوطن، إذا كانت لجنة تحديد الهوية قد سجلته أو سجلتها ضمن من لهم حق التصويت، إصدار الوثائق اللازمة لأفراد أسرته أو أسرتها المباشرة.. القيام بالتعاون مع بعثة الأمم المتحدة للاستفتاء في الصحراء الغربية التي ستوفر الأمن، تحديد وإدارة مراكز الاستقبال التي سيجري إنشاؤها في الإقليم لعودة سكان الصحراء الغربية.

٢٨ ـ وقام فريق فني تابع لمفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين بزيارة منطقة البعثة في الفترة من ٢ إلى ١٥ فبراير ١٩٩٥ لاستعراض خطط العودة إلى الوطن. كما زار مناطق العودة المحتملة في القطاعين الشمالي والجنوبي من الإقليم. وكذلك جميع مخيمات اللاجئين الواقعة في منطقة تندوف بالجزائر. كذلك أجرى الفريق استعراضاً تاماً للعمل الذي سوف يضطلع به مع إدارة البعثة وعناصر الشرطة المدنية والعناصر العسكرية التابعة لها.

٢٩ ـ وحسب التقديرات التي أعدها فريق المفوضية، فإن العمل التحضيري الذي بدأ فعلاً سوف يتطلب ستة أشهر وعندئذ ستبدأ العودة إلى الوطن بعد إنجاز لجنة تحديد الهوية لمهمتها، وسوف تنجز هذه المهمة في حوالى ٨٠ يوماً أي قبيل بدء حملة الاستفتاء. ومن ثم ستحتفظ المفوضية بوجود في الإقليم حسب الاقتضاء من أجل الاضطلاع بدورها في مراقبة العائدين وفقاً لمسؤولياتها المقبولة دولياً.

رابعاً: الترتيبات لوزع بعثة الأمم المتحدة للاستفتاء في الصحراء الغربية بقوامها الكامل

٣٠ ـ طلبَ مني مجلس الأمن بموجب القرار ٩٧٢/ ١٩٩٥ أن أؤكد في جملة أمور الترتيبات المتعلقة بالسوقيات والموظفين والموارد الأخرى اللازمة لوزع بعثة الاستفتاء بقوامها الكامل. وكما أشير في تقريري السابق قمت بإيفاد فريق تقني إلى البعثة في نونبر [نوفمبر] ١٩٩٤ لاستعراض هذه الاحتياجات، وكما هو مبين أعلاه أرسلت مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين أيضاً فريقاً إلى منطقة البعثة لاستكمال خططها لإعادة التوطين الطوعي للاجئين. وعلى أساس المعلومات التي جمعتها هاتان البعثتان أعدت خطة سوقيات أولية وبياناً بالآثار المالية لوزع بعثة الأمم المتحدة للاستفتاء في الصحراء الغربية بقوامها الكامل وتم تنسيق هذه الخطة بدقة مع الاحتياجات السوقية الخاصة بالمفوضية بقصد تحقيق أقصى استفادة ممكنة من الموارد وتقاسم تكاليف الأصول المشتركة، وسوف تحتاج الخطة إلى مزيد من الصقل بمجرد اتخاذ قرار بشأن تاريخ بدء الفترة الانتقالية.

العنصر العسكري

٣١ ـ يبلغ مجموع عدد العنصر العسكري لبعثة الأمم المتحدة للاستفتاء في الصحراء الغربية التي يرأسها قائد العميد اندريه فان بايلين (بلجيكا) ٢٨٨ فرداً يضمون ٢٤٠ مراقباً عسكرياً و٤٨ من أفراد الدعم العسكريين.

٣٢ ـ وكما أشرت في تقاريري السابقة تبقى الولاية العسكرية للبعثة لحين الوفاء بالشروط اللازمة لبدء الفترة الانتقالية محصورة في رصد وقف إطلاق النار والتحقق منه. الأمر الذي يطبق منذ ٦ اكتوبر ١٩٩١. ولا تزال البعثة تحظى بالتعاون الجيد من الأطراف فيما يتعلق بالمحافظة على وقف إطلاق النار. ولوحظ خلال الفترة المشمولة بالتقرير حدوث ثلاثة انتهاكات طفيفة لوقف إطلاق النار تتعلق بتحركات غير مأذون بها من جانب الطرفين. وينفذ المراقبون العسكريون للبعثة دوريات يومية في جميع أجزاء الإقليم حيث يقومون شهرياً في المتوسط بدوريات استطلاعية تبلغ ٦٠٠ دورية أرضية و١٤٠ دورية جوية في ظروف بالغة القسوة وعلى مسافات كبيرة.

٣٣ ـ وتتألف الاحتياطات العسكرية الأصلية للبعثة والمشروحة في الوثيقة ٢٢٤٦٤ المؤرخة في ١٩ ابريل ١٩٩١ من قوة عسكرية إجمالية من حوالى ١٦٩٥ فرداً من جميع الرتب على النحو التالي: ٥٥٠ مراقباً عسكرياً.. وكتيبة مشاة من ٧٠٠ فرد (من جميع الرتب) ومجموعة دعم جوي من ١١٠ أفراد (من جميع الرتب) لتشغيل وصيانة ٤ طائرات ثابتة الجانحين و٨ طائرات نقل عمودية ووحدة إشارة مكونة من ٤٥ فرداً (من جميع الرتب) ووحدة طبية مكونة من ٥٠ فرداً (من جميع

الرتب) وفرقة شرطة عسكرية مؤلفة من ٤٠ فرداً (من جميع الرتب) وكتيبة سوقيات من ٢٠٠ فرد (من جميع الرتب). واستعرضت هذه الاحتياجات بدقة وتقرر أنها ما زالت كافية رغم أنه قد يتعين إجراء تعديلات على حجم وحدات معينة. وبالإضافة إلى ذلك وبناء على الخبرة المكتسبة منذ وزع البعثة ونظراً للظروف السائدة في الصحراء الغربية يرى أن هناك حاجة أيضاً إلى تشغيل وحدة هندسية قوامها ١٠٠ فرد (من جميع الرتب) لتؤدي ضمن جملة أمور المهام كالتالي: تطهير الألغام على نطاق محدود، إصلاح الهياكل الأساسية وإنشاء وتشغيل محطات مياه في بعض المناطق المحددة الضرورية لعمليات البعثة. ويبذل كل جهد لوضع هذه الوحدة ضمن القوة العسكرية الكلية المؤلفة من ٦٩٥ فرداً (من جميع الرتب).

عنصر الشرطة المدنية

٣٤ ـ بموجب القرار ٩٧٣/١٩٩٥ اذن مجلس الأمن بزيادة في القوة الموزعة من عنصر الشرطة المدنية من البعثة من ٥٥ مراقباً إلى ١٦٠ مراقباً واعتباراً من ٢٥ آذار (مارس ١٩٩٥) بلغ مجموع هذا العنصر ٧٨ فرداً من البلدان التالية: ألمانيا (٥) أورغواي (١٠) توغو (٥) ماليزيا (١٥) النرويج (٥) النمسا (١٠) نيجيريا (١٥) هنغاريا (١٢). ومن المقرر أن يوزع قريباً ٢٦ مراقب شرطة مدنية إضافية من توغو (١١) ومن غانا (١٥) مما يجعل العدد الإجمالي لهذا العنصر ١٠٤ أفراد. كما سيزاد عدد عنصر الشرطة المدنية إلى ١٦٠ فرداً حينما تصبح مراكز تحديد الهوية والتسجيل عاملة.

٣٥ ـ ويشار إلى أن عنصر الشرطة المدنية وصل مجموعه طبقاً للوثيقة ٢٢٤٦٤/س إلى ٢٠٠ مراقب. وقد أوصى مفوض الشرطة المدنية بزيادة عدد العنصر بـ٩٩ مراقباً ويجري استعراض هذه التوصية.

٣٦ ـ وترتبط أنشطة عنصر الشرطة المدنية حالياً بأنشطة لجنة تحديد الهوية كما انها توسعت نظراً لزيادة أعمال اللجنة. ويحافظ مراقبو الشرطة المدنية التابعون للبعثة على التواجد ٢٤ ساعة في مراكز تحديد الهوية لضمان أمنها وللتحقق من عدم رفض دخول أي شخص لأغراض تحديد الهوية. كما يقدم عنصر الشرطة مساعدة تقنية إلى لجنة تحديد الهوية كلما اقتضى الأمر ذلك.

٣٧ ـ وخلال الفترة المشمولة بالتقرير أتم مفوض الشرطة المدنية العقيد يورغن فريدريش رايمان (ألمانيا) عمله مع البعثة واستبدل بالعقيد فولف ـ ديتركرامب (ألمانيا) الذي تسلم مهامه في ١٢ مارس ١٩٩٥.

٣٨ ـ وقد قمت بإجراء مشاورات مبدئية مع الدول الأعضاء للتأكد من استعدادها لتوفير أفراد الشرطة العسكرية والمدنية اللازمين للوزع في البعثة بقوامها الكامل. وتشير الردود غير الرسمية الأولية التي وردت حتى الآن إلى أن الدول الأعضاء ستكون في وضع يتيح لها توفير معظم أفراد الشرطة العسكرية والمدنية اللازمين. ومع ذلك لا نزال ننتظر وصول عروض بشأن بعض الوحدات المتخصصة. وستواصل الأمانة العامة مشاوراتها مع البلدان المحتمل مساهمتها لضمان توافر الفرق في حينها ووزعها مع جميع المعدات الأساسية القياسية.

الأفراد المدنيون

٣٩ ـ يبلغ عدد الملاك الحالي المأذون به للبعثة ٢٥٧ موظفاً بمن فيهم موظفو الفئة الفنية (٨١) وموظفو فئة الخدمات العامة (٧٨) وموظفو الخدمة الميدانية (٢٧) والموظفون المحليون (٥٥). ومع توسيع لجنة تحديد الهوية بموجب القرار ٩٧٣ (١٩٩٥) فإن عدد الموظفين المدنيين الذي اعتبر لازماً لتنفيذ المهام الحالية للبعثة يبلغ ١٢٢ موظفاً من الفئة الفنية و١٤٥ من فئة الخدمات العامة و٤٣ من فئة الخدمة الميدانية و٩٠ موظفاً محلياً، مما يجعل المجموع حوالى ٤١٠ أشخاص، وهذه الاحتياجات هي موضع نظر اللجنة الاستشارية لشؤون الإدارة والميزانية حالياً إلى جانب القضايا الأخرى المتعلقة بالميزانية. ومن المحتمل ألا يحتاج الوزع الكامل للبعثة إلى موظفين إضافيين من الفئة الفنية حيث إن العاملين منهم حالياً مع لجنة تحديد الهوية كما هو مشار إليه أعلاه ستسند إليهم مهام جديدة أثناء الفترة الانتقالية. ومع ذلك يقدر أنه سيلزم موظفون إضافيون من فئة الخدمات العامة والخدمة الميدانية وموظفون محليون ولا سيما خلال فترة الشهرين السابقين للاستفتاء وخلاله. كما ستكون هناك حاجة إلى ما يقرب من ٢٠٠ موظف انتخابات لأسبوعين أو ثلاثة وقت الاستفتاء، وتقوم الأمانة باستكشاف إمكانية ترتيب تجنيد متطوعي الأمم المتحدة لهذا الغرض.

الاحتياجات من المعدات

٤٠ ـ كما ذكر في التقارير السابقة أدت الأحوال

الجوية القاسية في منطقة البعثة إلى إحداث خسائر بمعدات البعثة خلال السنوات الثلاث والنصف الماضية، وبالإضافة إلى ذلك فإن شبكات الدعم الجوي والاتصالات الحالية غير كافية بالنسبة للوزع الكامل للبعثة. وقد أخذت هذه العوامل في الاعتبار عند استكمال خطة السوقيات لأغراض الوزع الكامل. كما قد يكون لها آثار على المستوى النهائي لعدد الموظفين المدنيين/ أو العسكريين اللازمين.

٤١ ـ وبالرغم من أن خطة السوقيات ستصقل أكثر من ذلك قرب بداية الفترة الانتقالية فإن تقديرات الكلفة لوزع البعثة بقوامها الكامل ستقدم في إضافة لهذا التقرير. ووفقاً لما سبق ذكره تتجه النية إلى أن تتقاسم البعثة إلى الحد الممكن تكاليف الموجودات المشتركة مثل المياه والسكن والكهرباء مع مفوضية اللاجئين في المواقع التي تتقاسم البعثة والمفوضية السكن فيها، يؤخذ هذا في الاعتبار لدى زيادة صقل تقديرات الكلفة.

خامساً: الجوانب المالية

٤٢ ـ لقد أذنت لي الجمعية العامة بموجب أحكام مقررها ٤٩/٤٢٦٦ وقرارها ٤٩/٢٣٣ المؤرخ في ٢٣ دجنبر [ديسمبر] ١٩٩٤ بالدخول في التزامات مالية بما لا يتجاوز مبلغاً إجمالياً ١٧,٢٩٠,١٠٠ دولار صافياً ١٦,١٢٠,٢٠٠ دولار لمواصلة بعثة الأمم المتحدة لاستفتاء في الصحراء الغربية للفترة من ١ يناير إلى ٢١ مارس ١٩٩٠. وقدم تقريري عن تمويل البعثة للفترة من ١ دجنبر [ديسمبر] ١٩٩٤ إلى ٢٠ يونيه ١٩٩٥ بما في ذلك توسيع لجنة تحديد الهوية وفق ما أقره المجلس في القرار ٩٤٢/ ١٩٩٥ إلى الجمعية العامة للنظر فيه في دورتها الحالية.

٤٣ ـ ولا تزال حالة التدفق النقدي للحساب الخاص للبعثة ضعيفة ففي تاريخ ٢١ مارس ١٩٩٥ بلغت الأنصبة المقررة غير المسددة له ٢٠,٣ مليون دولار. ونتيجة لذلك أمكن سداد تكاليف القوات حتى الفترة المنتهية ٣١ غشت [اغسطس] ١٩٩٤ فقط وبالإضافة إلى ذلك هناك مبالغ غير مدفوعة للمعدات المملوكة للوحدات. وبغية توفير النقد اللازم للبعثة تم اقتراض ما مجموعه ٨,٢ مليون دولار من حسابات عمليات حفظ السلم الأخرى ولا تزال هذه القروض غير مسددة وبلغ مجموع الأنصبة المقررة غير المدفوعة لجميع عمليات حفظ السلم في ٢١ مارس ١٩٩٥، ١,٦٧٥,٥ مليون دولار.

سادساً: ملاحظات

٤٤ ـ ساعد الصبر والمثابرة على الشروع في عملية تحديد الهوية والتغلب على المشاكل العديدة التي ظهرت وتم تحديد هوية أكثر من ٢١,٠٠٠ شخص. وقد أخذ الشك وعدم الثقة اللذان اتسمت بهما العملية يخفان تدريجياً ومع ذلك يمكن بسهولة أن يذكيهما من جديد أولئك الذين قد يؤدون لدوافع خاصة بهم إلى نسف العملية.

٤٥ ـ ولم يكن هناك منذ أقل من عام إلا قلة قليلة ممن كانوا يعتقدون بأن عملية تحديد الهوية يمكن حتى أن تبدأ. وفي الخريف الماضي وبعد أن بدأت هذه العملية في نهاية المطاف كانت وتيرتها تسير بشكل لا يبعث على الاعتقاد بإكمالها في المستقبل المنظور، أما الآن فقد اتخذ مجلس الأمن القرار ٩٧٧/ ١٩٩٥. وقدمت الوعود بشأن توفير الموارد الإضافية اللازمة لتنفيذه وتم التوصل إلى اتفاق بشأن كيفية المضي في تنفيذ عملية تحديد الهوية وأصبحت عملية إجراء الاستفتاء ممكنة بالفعل.

٤٦ ـ وهناك الآن سبعة مراكز لتحديد الهوية تعمل ستة منها في وقت واحد، وهناك خطط لزيادة توسيع نطاق العملية، وتمثل عملية حوسبة الطلبات المستلمة ولا سيما موافقة الطرفين على صيغ لاختيار زعماء للقبائل ليحلوا محل من توفي أو عجز من الشيوخ أموراً توفر كلها أفضل الاحتمالات حتى الآن للمضي قدماً صوب إجراء الاستفتاء.

٤٧ ـ وأفلحت الجهود في الحصول على موافقة الطرفين على درجة جديدة من الالتزام وفي نفس الوقت ساهم بشأن النتيجة النهائية في زيادة حدة الترقب والانفعال. وتتوقف مسألة إكمال العملية على العمل السلس للترتيبات السوقية المعقدة وتواجد الشيوخ وزعماء القبائل بيسر وسهولة ومرونة الممثلين والمراقبين، وتزيد من تعقيد الصعوبات المسافات الشاسعة في إقليم مساحته ٧٦٦٠٠٠ كيلومتر مربع وانتشار أفراد بطون القبائل في جميع بلدات الصحراء الغربية والمعسكرات الغربية من تندوف.

٤٨ ـ وسيعتمد إحراز تقدم في عملية تحديد الهوية على تعاون الطرفين أولاً وقبل كل شيء، لذا أحثهما على التخلي عن الإصرار على الأخذ بشدة بمبدأ المعاملة

بالمثل بشأن عدد المراكز وربط مركز ما تابع لأحدهما بمركز محدد في الجانب الآخر إذ إن توزيع السكان غير متساو ولا ينبغي كذلك فرض حدود على عدد الأفراد الذين يتعين تحديد هويتهم في أي يوم من الأيام ولا ينبغي التردد في السماح للعملية بالمضي في مكان ما بوتيرة أسرع منها في مكان آخر، ويجب أن يتواجد على الدوام موظف مسؤول للاجتماع بلجنة تحديد الهوية لحل المشكلات حين نشوئها.

٤٩ ـ ومن الأهمية أيضاً أن يمضي الطرفان على جناح السرعة في تنفيذ الجوانب الأخرى لخطة التسوية.

٥٠ ـ وقد أعلن المغرب عن رغبته في الشروع في خفض قواته في الإقليم حسبما تتطلب خطة التسوية وأعلن أيضاً عن التزامه بالتعاون من أجل تنفيذ الأحكام الأخرى المتصلة بقصر وجود قواته في مواقع محددة، وآمل أن يتمكن نائب ممثلي الخاص الاعتماد أيضاً على التعاون من جانب جبهة البوليساريو فيما يتعلق بقصر وجود قواتها في مواقع محددة.

٥١ ـ وأعربت في تقريري الأخير عن الأمل في أن يمكنني التقدم المحرز في عملية تحديد الهوية والتسجيل حتى ٢١ مارس ١٩٩٥ من أن أوصي باعتماد يوم ١ يونيو ١٩٩٥ كموعد للشروع في الفترة الانتقالية، وفيما يزداد معدل تحديد الهوية فإن التقدم المحرز حتى الآن لا يمكّنني من أن أوصي بذلك، بيد أنه إذا ما عمل الطرفان على رفع معدل تحديد الهوية ليصل إلى ٢٥٠٠٠ في الشهر كما هو متوخى في الفقرة ١٤ الواردة آنفاً وإذا ما تعاونا من أجل حل المسائل المتبقية في خطة التسوية على وجه السرعة، فإن من المحتمل أن تبدأ الفقرة الانتقالية في ١ غشت [اغسطس] ١٩٩٥ وإجراء الاستفتاء في يناير ١٩٩٦.

٥٢ ـ وأخيراً أود التشديد على أهمية خطة التسوية للمنطقة برمتها وهو ما يدعوني إلى حث جميع الأطراف المعنية على مواصلة التزامهم بتنفيذها وهو سبب توصيتي بألا يخفف مجلس الأمن دعمه لبعثة الأمم المتحدة للاستفتاء في الصحراء الغربية في هذه المرحلة.

٥٣ ـ وختاماً أود الاشادة بنائب ممثلي الخاص وقائد القوة ومفوض الشرطة المدنية وجميع المدنيين والعسكريين ورجال الشرطة العاملين في بعثة الأمم المتحدة للاستفتاء في الصحراء الغربية على الجهود الدؤوبة التي يبذلونها للمضي قدماً في تعزيز خطة التسوية.

35 اتفاق التعاون السياحي بين الأردن وإسرائيل(*).

(الرأي، عمان، ٥/ ٤/ ١٩٩٥)

إن حكومة المملكة الأردنية الهاشمية وحكومة دولة إسرائيل المشار إليهما هنا الطرفين ووفقاً لأحكام معاهدة السلام الموقعة بين المملكة الأردنية الهاشمية ودولة إسرائيل في ٢٦ تشرين أول/اكتوبر عام ١٩٩٤ والمشار إليها هنا بمعاهدة السلام وتمشياً مع روح هذه الأحكام لا سيما المادة ١٧ منها ورغبة كل منهما في تعميق علاقات الصداقة بين بلديهما على أسس من المساواة ومن أجل المنفعة المتبادلة ونظراً لإدراكهما لأهمية السياحة فقد اتفقتا على ما يلي:

المادة الأولى: يقوم الطرفان ضمن القوانين والأحكام والأنظمة المعمول بها في بلديهما باتخاذ الإجراءات الملائمة لتطوير وتشجيع وتنمية السياحة بين البلدين وبتكثيف التعاون بين المنظمات السياحية العاملة في البلدين في كل من القطاع العام والقطاع الخاص بما في ذلك النقل الجوي لكلا البلدين.

المادة الثانية: يقوم الطرفان بدراسة الطرق الممكنة لتسهيل وتطوير الحركة السياحية ضمن القوانين والأنظمة المعمول بها في كلا البلدين.

(*) وقّع الاتفاق وزير السياحة والآثار الأردني، السيد عبد الإله الخطيب، ووزير السياحة الإسرائيلي، عوزي برعام. وينشر الاتفاق نقلاً عن مجلة الدراسات الفلسطينية، العدد ٢٣، صيف ١٩٩٥. إلا أنه اعتمد المصدر الأساسي الرأي، عمان، حرصاً على التسلسل الزمني للأحداث.

المادة الثالثة: يوافق الطرفان على تسهيل تبادل المعلومات بخصوص الأمور المتعلقة بالسياحة والسفر في البلدين بما في ذلك النشاطات السياحية التي يخطط لها مسبقاً.

المادة الرابعة: يوافق الطرفان على تطوير وتعزيز التعاون الفني في مجال التدريب المهني السياحي.

المادة الخامسة: يتعهد الطرفان بتشجيع السياحة من البلدان الأخرى - الأسواق المصدرة للسياحة - وبالتالي يقوم كلا الطرفين بإيلاء اهتمام خاص للتعاون في مجال التسويق ونشاطات الترويج وخاصة في الجهود الهادفة إلى إطالة مدة إقامة السياح وذلك من أجل تأمين استفادة الطرفين من هذه الحركة السياحية.

المادة السادسة: يبذل الطرفان الجهود الملائمة لزيادة التعاون بينهما في إطار الهيئات الدولية والإقليمية في مجال السياحة وكذلك تبادل المعلومات عن إنجازاتهما في هذا الميدان.

المادة السابعة: تشكل لجنة مشتركة تكون مهمتها دراسة ومتابعة والموافقة على الإجراءات الكفيلة بالمساهمة في تحقيق الأهداف المذكورة أعلاه.

المادة الثامنة: تتألف اللجنة المشتركة من ممثلين اثنين تعينهما وزارة السياحة في المملكة الأردنية الهاشمية وممثلين اثنين تعينهما وزارة السياحة في دولة إسرائيل ويكون لهؤلاء الممثلين صفة وفدي البلدين المشار إليهما هنا بـ وفدي البلدين ويحق لكل وفد أن يكون مصحوباً بخبرائه إذا ما كان ذلك ضرورياً.

ونظراً لإدراكهما أن مهمة الحكومات الأساسية هي المساعدة في تنشيط حركة السياحة والسفر بينما تقوم مؤسسات القطاع الخاص بتوفير السلع والخدمات للمسافرين والسياح فقد اتفق الطرفان على إدخال ممثلين عن القطاع الخاص من كلا البلدين في جميع مجموعات العمل والنشاطات الناجمة عن هذا الاتفاق.

المادة التاسعة: تجتمع اللجنة المشتركة مرة واحدة في السنة ويجوز لها أن تعقد اجتماعات استثنائية إذا ما وجدت ذلك ضرورياً وذلك بموافقة رئيسي وفدي البلدين.

تجتمع اللجنة المشتركة بالتناوب في كل من البلدين في موعد يتفق عليه رئيسا وفدي البلدين ويرأس الاجتماع رئيس وفد الدولة المضيفة ويكون وفد الدولة المضيفة مسؤولاً عن أعمال ومصاريف سكرتارية الاجتماع.

المادة العاشرة: تكون لغة عمل اللجنة المشتركة هي اللغة الإنكليزية.

المادة الحادية عشرة: تقوم اللجنة المشتركة بوضع برنامج عملها وترتيب أولويات المواضيع والقضايا التي سيجري بحثها بالإضافة إلى أي موضوع آخر قد تراه اللجنة ضرورياً ويقوم رئيسا الوفدين بوضع جدول أعمال كل اجتماع قبل شهر واحد على الأقل من انعقاد ذلك الاجتماع.

المادة الثانية عشرة: تقوم اللجنة المشتركة بعرض قراراتها على الجهات المعنية في الحكومتين للموافقة عليها ويجري تنفيذ هذه القرارات بعد الموافقة عليها.

المادة الثالثة عشرة: يعين كل من الطرفين بموجب هذه الوثيقة وزارة السياحة لديه باعتبارها الجهة المعنية ذات المسؤولية الأساسية عن تنفيذ هذا الاتفاق على المدى الطويل.

المادة الرابعة عشرة: يخضع هذا الاتفاق للموافقة والمصادقة عليه وفقاً للتشريعات الوطنية المعمول بها في بلد كل من الطرفين ويصبح ساري المفعول في اليوم التالي لتبادل مذكرات الإقرار أو التصديق عليه.

المادة الخامسة عشرة:

١ - تحل النزاعات الناجمة عن تنفيذ أو تفسير هذا الاتفاق عن طريق المفاوضات.

٢ - إذا مضى ستة أشهر من تاريخ بدء المفاوضات وبقي النزاع دون حل تطبق في هذه الحالة المادة ٢٩/٢ من معاهدة السلام.

المادة السادسة عشرة: يسري مفعول هذا الاتفاق لمدة ثلاث سنوات ويجدد بشكل تلقائي بموافقة الطرفين الضمنية لمدة ثلاث سنوات أخرى إلا إذا أعلن أحد الطرفين خطياً عن رغبته في عدم تجديد الاتفاق وقبل ثلاثة أشهر من انتهائه.

وقع هذا الاتفاق في دير علا في هذا اليوم الرابع من ذي القعدة عام ١٤١٥ هجري [الموافق] الرابع من نيسان [أبريل] عام ٥٧٥٥ عبري والموافق الرابع من نيسان [أبريل] عام ١٩٩٥ ميلادي باللغات العربية والعبرية والإنكليزية وتعتبر نصوص اللغات الثلاث نصوصاً أصلية وفي حالة الاختلاف على التفسير يكون النص الإنكليزي هو النص المعتمد.

36

حديث صحافي مع عبد العزيز العدساني، الأمين العام لمنظمة المدن العربية، حول نشاط المنظمة.

(النهار، بيروت، ١٠/٤/١٩٩٥)

س ـ كيف تأسست منظمة المدن العربية؟

ج ـ الكويت هي صاحبة المبادرة، إذ اجتمع فيها عام ١٩٦٧ ممثلون لـ ٢٧ عاصمة ومدينة عربية لتأسيس هذا الكيان التشجيعي التعاوني بين المدن العربية، وشارك عن لبنان في المؤتمر التأسيسي نائب رئيس بلدية بيروت الحالي نقولا العم.

س ـ ما هي الأهداف التي تعمل المنظمة على تحقيقها؟

ج ـ من الأهداف الرئيسية الحفاظ على تراث المدن العربية والتنسيق بين المدن الأعضاء وتقديم الخدمات ومعالجة المشاكل، وإفادة كل مدينة من تجارب المدن الأخرى. ونعتمد أسلوب التخطيط الشامل لتوجيه نشاطات كل مدينة وخدماتها على أساس دافعها الاقتصادي والاجتماعي والثقافي والبيئي، ونقوم بمجموعة من المشاريع الانمائية عن طريق القروض الميسرة.

س ـ ما هي المؤسسات الرئيسية في المنظمة وما هو دورها؟

ج ـ في المنظمة ثلاث مؤسسات رئيسية، صندوق تنمية المدن العربية، وهو متخصص في تمويل مشاريع بلديات المدن الأعضاء بقروض متوسطة الأجل وبفوائد رمزية. وتتكون موارد الصندوق المالية من المخصصات الحكومية ومساهمات المدن الأعضاء والمؤسسات المالية العربية العامة والخاصة التي يقرها المكتب الدائم للمنظمة.

المؤسسة الثانية هي المعهد العربي لإنماء المدن، جهاز علمي وتوثيقي مقره مدينة الرياض في السعودية، بدأ نشاطه الفعلي عام ١٩٧٩. ولدينا ما يسمّى بـ «جائزة منظمة المدن العربية» والغاية منها تشجيع الحفاظ على الطابع المعماري العربي الإسلامي في العمارة الحديثة وصيانة المعالم التاريخية وإعادة توظيفها وتشجيع المهندسين العرب على السير في هذا السبيل، إضافة إلى الحث على الاهتمام بتشجير المدن والحفاظ على البيئة وتجميلها.

س ـ هل تتعاونون مع جامعة الدول العربية وغير العربية؟

ج ـ نظامنا الداخلي يمنعنا من تعاطي السياسة، لكن الجامعة العربية تمثلنا في الاجتماعات ذات الطابع السياسي لمنظمات المدن الأجنبية. وهذا ما حصل معنا في العام الماضي خلال اجتماعنا مع اتحاد أقاليم أوروبا في مدينة فالنسيا الاسبانية.

س ـ هل من مشاريع توأمة بين المدن العربية؟

ج ـ نعمل على مشاريع للتوأمة والتآخي في ما بين المدن العربية وعلى مشاريع مماثلة مع مدن أجنبية.

س ـ ماذا عن بيروت، وعن الحركة فيها؟

ج ـ زرت بيروت للمرة الأخيرة عام ١٩٧٣، وبالتأكيد تغيرت معالمها كثيراً بسبب الحرب. عمداء المدن العربية الذين يشاركون في الدورة سيطلعون على حركة إعادة الإعمار الناشطة في المدينة لينقلوا الصورة إلى رجال الأعمال والشركات العربية مما يشجعها على الاستثمار في بيروت. وسبق للمنظمة أن قدمت خلال أعوام الحرب مساعدات مالية لبيروت ومدن لبنانية أخرى.

37

حديث صحافي مع علي عبد الله صالح، الرئيس اليمني، حول بعض الشؤون اليمنية والعلاقة مع العربية السعودية والموقف من عملية السلام في المنطقة والعلاقة مع الإدارة الأمريكية(*) (مقتطفات).

(السفير، بيروت، ١٢/٤/١٩٩٥)

....

س ـ هل انتهت الحرب عندكم؟

ج ـ أجل، هي قد انتهت. لقد كلفتنا فوق ما نطيق. تكبدنا أكثر من عشرة مليارات دولار. هذا فوق احتمال بلد فقير كاليمن... لكن أصدقاءك الاشتراكيين يجيدون الهدم ولا شيء غيره.

س ـ تبدو واثقاً من أن الحرب قد انتهت..

ج ـ انتهت ولن تعود. بالتأكيد لا مجال لأن تتجدد، لا يمكن أن يعود التآمر بالحجم الهائل نفسه، والحشد السياسي الداخلي، الحزبي والمناطقي والعنصري، وكذلك بالمال والدعم السياسي الخارجي.

لم يكن الحشد عادياً، كان استثنائياً ويمتد على جبهة واسعة في الداخل والخارج... بعض القوى الدولية كانت مع الوحدة، لكن هؤلاء الأصدقاء أنفسهم لم يكونوا على ثقة من استمرارها وقدرتها على الصمود في مواجهة ما رأوه من حشد ضدها.

س ـ من تقصد: الأميركيين أم الأوروبيين؟!

ج ـ الكل. وإن شئنا الدقة علينا أن نعترف بأنهم بمجملهم لم يكونوا مع الانفصال، ولا هم كانوا متحمسين للوحدة، لكنهم كانوا يجاملون لكي يضمنوا مصالحهم في الخليج. وكانوا يعرفون بأمر الأسلحة، بل لعل بعض ملحقيهم العسكريين وبعض خبرائهم قد شاهدوا بأم العين طائرات «الميغ ٢٩»، وطائرات النقل الحديثة والدبابات. ولعلهم قد سمعوا بأخبار الأسلحة الكيماوية التي كانت في طريقها إلى الانفصاليين والتي جنّب انتصارنا اليمنيين من كارثة محققة لو أتيح لهم أن يستخدموها.

كانت لديهم كميات خرافية من الدولارات، تصور، لقد استرددنا عقوداً بقيمة/٢٢٧/مليون دولار من دول أوروبا الشرقية، كان الانفصاليون قد دفعوها ثمناً لأسلحة جديدة.

الأموال من السعودية أساساً، ثم من بعض إمارات الخليج... كذلك كانت لهم تحالفاتهم مع بعض الأحزاب السياسية هنا، في اليمن، وخارج اليمن، ثم بعض القبائل اليمنية..

س ـ هل كانت «مؤامرة انفصالية» أم كانت معركة لإسقاط النظام والاستيلاء على الحكم هنا في صنعاء؟!

ج ـ كان للمؤامرة هدف أول: الاستيلاء على حكم اليمن، فإذا ما تعذر ذلك صار الهدف الانفصال بالجنوب (اليمن الديمقراطي سابقاً)، فإذا ما تعذر عليهم ذلك اكتفوا بالخيار الأخير: دولة صغيرة في حضرموت. وكنا على استعداد لأن نسقط هذه الأهداف جميعاً. لا يهم عدد الشهداء. الوحدة تستحق مليون شهيد وأكثر. كان تصميمنا قوياً، وكنا نؤمن بأن علينا حماية الوحدة مهما كلّف الأمر. هو حلم قد تحقق، فلا بد من حمايته بالغالي والنفيس، وهي أقدس من أن تعلن اليوم ثم يفصمها بعد المغامرين أو المهووسين بالسلطة في اليوم التالي.

س ـ ساعدتكم ظروف دولية معروفة أبرزها الموقف الأميركي. وثمة من يقول إنه كان لا بد أن يحمي الأميركيون وحدة أعلنت في واشنطن ورعى ولادتها البيت الأبيض.

ج ـ أبداً... البعض يبالغ في تقدير تأثيرات المواقف الخارجية. الأساس هو وضعك في الداخل، إن كان قوياً فإنه يعكس نفسه على الخارج، إما إن كان ضعيفاً فلن ينفعك الخارج في شيء. الداخل هو الأصل. القوة في الداخل، والخارج يبني عليها.

أما عن الموقف الأميركي فهو قد تحوّل إلى الإيجابية عندما ذهبت إلى واشنطن أعمل لتبرئة الحزب الاشتراكي

(*) أجرى الحديث طلال سلمان.

من تهمة «الإرهاب»، وأتعهد بأن تكون دولة الوحدة جمهورية ذات سياسة معتدلة وحريصة على علاقات طبيعية مع الجميع، وبالذات مع الولايات المتحدة.

س ـ لعل الشيخ زايد، رئيس دولة الإمارات، كان الأكثر حدة في موقفه منك ومن دولة الوحدة، وهذا ما أثار الكثير من الاستغراب... ما تفسيرك؟!

ج ـ يبدو أنه ناتج عن تأثير الآخرين عليه. ثم لعلنا لا ننسى أنه كان أخذ علينا موقفنا من حرب الخليج، وصنفنا في خانة صدام، مع أننا كنا ضده في غزو الكويت. ثم كان هناك الموقف الدولي الملتبس، وبالذات الموقف الأميركي عشية انفجار الوضع. وإجمالاً فلعل البعض وبينهم الشيخ زايد، كانوا يصدرون في مواقفهم عن حسن نية إذ كانوا يجهرون بأنهم يفضلون الانفصال على الاقتتال..

س ـ ومصر، ألم تكن لليمن دائماً علاقة خاصة بمصر تشفع لها عندها وتوفر لها الرعاية؟

ج ـ علاقتنا بمصر ودية وتاريخية، لكن موقف الرئيس مبارك جاء متأثراً بالحمى السعودية.. ثم إن الانفصاليين اشتروا أسلحة من مصر، ونقلوا إلى المسؤولين المصريين أن اليمن تحتضن «الإرهابيين»، لا سيما «جماعة الأفغان» من الاسلاميين المصريين، وهذا اتهام ظالم إضافة إلى كونه غير صحيح.

س ـ والعراق، أين كان؟!

ج ـ كان الله في عون العراق. إن وضعه سيئ للغاية.

س ـ هل كان مع الوحدة؟!

ج ـ أجل، كان معها.

س ـ هل ما زلت صديقاً لصدام حسين، خصوصاً وأنك كنت حليفه الاستراتيجي؟!

ج ـ أما عن الصداقة فما زلنا أصدقاء، وإن كنا لا نتواصل إلا نادراً، فصدام لا يتحدث أبداً في الهاتف. وأما عن التحالف الاستراتيجي فهذه تهمة وحملة دعائية مغرضة. علاقات اليمن بالعراق ودية دائماً وقديمة، تعود إلى أيام الإمام يحيى. ألا تذكر اسم جمال جميل؟! إنه ضابط عراقي اشترك في ثورة ١٩٤٨ في اليمن ضد الإمامة...

على أي حال، لا بد أن تعرف الحقائق ذات يوم.. لقد كنت أول من نصح صدام حسين بالانسحاب من الكويت وعدم التورط في حرب مع العالم.

س ـ هل صحيح أن ضغطاً أميركياً مورس على اليمن لإخراج «الخبراء» العراقيين ولتسريح العديد من الضباط اليمنيين الذين كانوا محسوبين على العراق؟!

ج ـ أبدى الأميركيون رغبتهم في عدم وجود خبراء عراقيين في الجيش اليمني، ولم يكن قد تبقى منهم إلا عدد قليل، وقد عادوا إلى بلادهم.

س ـ سؤال حول التجمع اليمني للإصلاح؟!

ج ـ كان الإخوان ضد الدستور، فعلاً، ولكنهم أثناء الحرب كانوا أقوى من وقف مع الشرعية.

س ـ وماذا عن النهب الذي وقع في عدن... هل كانت وراءه القبائل أم كانت جماعة الإصلاح؟!

ج ـ النهب تم بقرار صدر عن غرفة العمليات في عدن. تمّ نهب وتدمير كل شيء. وعموماً فقد نهبت المؤسسات، أما الممتلكات الشخصية فلم تنهب، عدا بعض ما يخص عدداً من مسؤولي الاشتراكي الذين قادوا الانفصال. ثم لا تنسوا أنه كان هناك ثأر بايت للذين تضرروا في أحداث ١٣ يناير (١٩٨٦) ـ الانقلاب على علي ناصر محمد ـ... أما الشماليون فلم ينهبوا. منطقة «صبر» بالذات تعرضت أكثر من غيرها للدمار والنهب. لقد دمروا الإذاعة والتلفزيون، ونهبوا المؤسسات جميعاً، بما في ذلك المدارس.

في أي حال، ذلك صار من الماضي. الآن يتم إصلاح كل ما خربوه. عادت الكهرباء، وعادت المياه، والكثير من المصالح والمؤسسات عادت تعمل كالمعتاد، والوحدة تتعزّز يومياً.

س ـ هل تتعزز كوحدة أم كهيمنة شمالية على الجنوب، كما يردد البعض؟!

ج ـ هذه حملات دعائية مغرضة... نحن اليمنيين وُحّدنا كأمة، وتمّ دمج الجيش، والأمور تسير بشكل طبيعي ضمن الدولة الواحدة. وحتى تسميات الألوية التي كانت تعكس شيئاً من الجهوية بدّلناها إلى أرقام لنزيل الحساسيات القديمة. وفي الحكومة مجموعة من الوزراء الجنوبيين، خمسة أو ربما ستة. وباختصار فإن ما

حدث هزيمة للانفصال وليس للجنوب، أما المنتصر فهو اليمن.

س ـ أين يلتقي حزبك مع «الإصلاح»؟

ج ـ لا، لا... «المؤتمر» ليس حزباً.

س ـ حسناً، أين يلتقي علي عبد الله صالح وأين يتقاطع مع الإصلاح؟

ج ـ نلتقي على الوحدة، الدستور والثوابت الوطنية عموماً.

س ـ وماذا عن المنافسة بين «المؤتمر» و«الإصلاح»؟!

ج ـ «المؤتمر» موجود في الحكم من قبل، و«الإصلاح» ينافس ويريد أن يسيطر على مواقع، شأنه شأن أي حزب طامح إلى السلطة.

س ـ أعلن مؤخراً أنكم اتفقتم على برنامج للإصلاح في الدولة؟

ج ـ نعم وسيحدث تغيير لعناصر في الجهاز الحكومي في المستقبل، وتبادل مواقع وإحالة متهمين بالرشوة والفساد إلى القضاء.

س ـ هل تكفي مثل هذه الإجراءات لمعالجة الفساد وأسبابه؟

ج ـ الفقر عامل من عوامل الفساد.. مخلفات الحرب عامل آخر. مشكلة الاشتراكي أنه خلق الفساد.. كان في السلطة فسلك مثل أي نظام شمولي والموارد محدودة.. رأوا الأوضاع في الشمال أحسن.. ظنوا أن الناس تسرق فراحوا يسرقون.

في أي حال، الحرب انتهت... لذلك الثورة الثالثة في اليمن هي القضاء على مخلفات الإمامة والاستعمار والحرب.. وهي ثورة كبيرة وصعب إنجازها.

س ـ هل أنت قادر على تنفيذها؟

ج ـ ليس الحاكم هو الذي ينفذها. الحاكم يضع خطوطاً عامة والحكومة تنفذ وكذلك الشعب.. وخلال الأسابيع المقبلة سيكون هناك شبه تغيير لكل الأجهزة. وسيتم استقطاب كل الكفاءات بصرف النظر عن اتجاهها السياسي.

س ـ يقال إن الحكم ائتلاف بين الجيش والقبيلة مجسدين في شخصك؟!

ج ـ هذا كلام تردده المعارضة، والمؤتمر كحزب حاكم مليء بالخبرات. لكن الخبرات تحتاج إلى جهاز تنفيذي، ولدينا تضخم وظيفي.. أكثر من مليون موظف، وعلينا أن نجد فرص عمل لمئات الألوف من هؤلاء ومن اليمنيين الآخرين العاطلين عن العمل.

س ـ هل الجيش قوة معطلة؟

ج ـ نحن نصحح في الجيش.

س ـ بعد التوحيد كم صار عدد الجيش؟

ج ـ سرّحنا الكثير من العسكريين، بالآلاف، بل بعشرات الآلاف..

س ـ لماذا لا يساهم الجيش في إنشاء البنى الأساسية؟

ج ـ لا يستطيع ذلك الآن، لأنه ينتشر على مسافة ٢٢٠٠ كلم[٢].

س ـ هذا يوصلنا إلى الموضوع الأصلي.. أنت والسعودية... كيف أنتم الآن؟

ج ـ في حالة مدّ وجزر.. أساس المشكلة الحدود.. توصلنا إلى مذكرة التفاهم... ومذكرة التفاهم هي آلية للوصول إلى اتفاق نهائي.

س ـ اللجنة العسكرية التي زارتكم قبل أيام ماذا فعلت؟

ج ـ تبادلنا وجهات النظر تحضيراً للجولة الثالثة التي ستجري في الرياض، وهم خرجوا في مشروعهم عن مذكرة التفاهم لكن الجانب اليمني حريص على الالتزام بالمذكرة.

س ـ أهم ما في المذكرة اعترافهم بوحدة اليمن؟

ج ـ نعم... على أن هناك امتيازات في اتفاقية الطائف حين تدرس مع ملاحقها.

س ـ قيل إنكم كنتم راغبين في الحرب مع السعودية؟

ج ـ أبداً، نحن لا نريد الحرب ولا ننوي الدخول

فيها، خصوصاً ونحن خارجون من أتون حرب مكلفة...

نحن دولة مسالمة والحرب وقودها مال... دولار وليس رجالاً فقط.. وكل من يفكر في الحرب غبي، والدبلوماسية اليمنية كانت ناجحة، إذ استطاعت تفويت محاولات إيقاع اليمن في شرك الحرب. وما بقاء الوفد في السعودية مدة شهر إلا دليل على نجاح الدبلوماسية اليمنية، وكذلك على رغبتنا في تجنب الصراع المسلح حول الحدود وسائر المشكلات المعلقة.

س ـ عودة إلى الداخل، وتحديداً إلى «الخصوم» من معارضة إلى معارضة المعارضة..

ج ـ نحن نتبنى المعارضة لأنها تصحح كثيراً من الأخطاء.. والمعارضة بدورها الوطني، وليس بالمكابرة السياسية لها مميزات إيجابية ومفيدة. لكن المعارضة ما زالت محكومة بالأحقاد وهي تغذي التعصب وبرغم أن التعليم يقضي على التعصب القبلي والمناطقي والطائفي، إلا أن بعض المتعلمين مع الأسف أخبث من الأميين...

س ـ علاقتك بالإدارة الأميركية الآن، هل هي مع كلينتون مثلما كانت مع بوش؟!

ج ـ تأثرت علاقتنا سلباً في أثناء أزمة الخليج.

س ـ بسبب وقوفك مع صدام؟

ج ـ نحن كنا ضد الغزو الأجنبي، وضد احتلال العراق للكويت.

س ـ أنت وأبو عمار.. كيف علاقتكما؟

ج ـ لا بأس بها..

س ـ أنت مع غزة وأريحا إذاً؟

ج ـ كنا نتمنى أكثر منها، كنا مع غزة والضفة الغربية. لكن في غياب التضامن العربي اضطر الفلسطينيون لقبول غزة ـ أريحا.

س ـ معنى هذا أنكم تجدون لهم العذر؟

ج ـ هذا رأيي الشخصي.. رأيي كمسؤول. ولو وجد التضامن العربي لكنا تمسكنا بالنقاط الست التي تضمنتها مبادرة فهد في المغرب.. لكن حرب الخليج ساهمت في إيصالنا إلى ما وصلنا إليه.

س ـ وعلاقتك بالملك حسين؟

ج ـ ممتازة.

س ـ لماذا؟ وكيف تكون علاقتك ممتازة بالأردن والسودان والعراق وعرفات، في الوقت ذاته، ومواقفهم السياسية متعارضة إلى حد القطيعة؟

ج ـ نحن سعداء بهذه العلاقة الطيبة مع الجميع، ويجب أن تسود العلاقات الطيبة بين الدول العربية كلها. وليس من مصلحة اليمن إلا أن تكون علاقاته طيبة بالجميع.

س ـ صوت اليمن كان ضعيفاً في ما يخص لبنان في مواجهته مع العدو الاسرائيلي..

ج ـ الموقف المبدئي والسياسي أننا ضد الاحتلال، ونؤيد الموقف السوري في المفاوضات.

س ـ أنت تؤيد الموقف الأردني، وموقف أبو عمار، إذاً أنت تضعف الموقف السوري؟

ج ـ نتمنى أن تنجح الدبلوماسية السورية واللبنانية بدعم عربي، وكنا نتمنى أن تكون الفرصة مؤاتية لتحقيق الطموح القومي، لكن إسرائيل حققت ما كانت تتمناه وهو الانفراد بكل قطر عربي على حدة... ونحن كنا مشغولين، مشكلة الحرب جابت لنا الانفصال، والضرر في اليمن يلحق بلبنان ويلحق بالمغرب العربي والبعض لا يلمس هذا التأثير بسرعة لكن التأثير المتبادل مؤكد وعلى سبيل المثال هناك اتجاه لتخفيض أسعار النفط.. وهذا سيضر بنا بالتأكيد.

38	البيان الصادر عن وزارة الخارجية العراقية حول العمليات العسكرية التركية في شمال العراق(*).

(الثورة، بغداد، ١٣/٤/١٩٩٥)

١ ـ لم يسبق لتركيا أن أبلغت العراق بأنها ستقوم بعمليات عسكرية داخل الأراضي العراقية إلا بعد دخول قواتها الأراضي العراقية يوم ٢٠/٣/١٩٩٥ ذلك من خلال إبلاغ الخارجية التركية للسفير العراقي كغيره من السفراء الآخرين المعتمدين في أنقرة.

٢ ـ سبق أن أوضح العراق قيام القوات الغازية بانتهاكات جسيمة لحقوق الإنسان والقانون الدولي الإنساني في شمالي العراق تمثلت في قتل عدد كبير من المواطنين الأبرياء بضمنهم النساء والأطفال فضلاً على إلحاق أضرار بالغة بالممتلكات العامة والخاصة وقيام القوات التركية بعمليات سلب ونهب وتحويل المدارس إلى مقار للقوات الغازية ومعتقلات لحجز المواطنين العراقيين.

٣ ـ إن عملية الغزو التي قامت بها القوات التركية تمثل انتهاكاً فظاً لميثاق الأمم المتحدة ولا تقع ضمن حق الدفاع الشرعي للدول الوارد في ميثاق الأمم المتحدة كما تدعي السيدة تشيلر وإنما تقع ضمن مفهوم إرهاب الدولة المدان بإجماع دولي.

٤ ـ تحدثت السيدة تشيلر عن وجود ما أسمته بالفراغ السياسي في شمالي العراق وأنه أثر سلبياً على أمن واستقرار المنطقة الشمالية في العراق وعلى جنوبي تركيا ولكن السيدة تشيلر لم تذكر الأسباب التي أدت إلى حالة الفوضى السائدة في شمالي العراق برغم معرفتها بتلك الأسباب.. إن هذا الوضع الذي تسميه السيدة رئيسة وزراء تركيا بالفراغ السياسي جاء نتيجة للمؤامرة الأميركية التي أسهمت تركيا بها من خلال موافقتها على استقبال قوات المطرقة الأميركية والبريطانية في أراضيها وقد سبق أن حذر العراق الحكومة التركية من مخاطر السماح لقوات العدوان الأميركي البريطاني من اتخاذ الأراضي التركية قاعدة للانطلاق منها للقيام بأعمال العدوان على العراق وعلى سيادته وسلامة أراضيه والتدخل في شؤونه الداخلية كما حذر العراق الحكومة التركية من مخاطر مساندة الأميركان والإنكليز وتركيا نفسها «للمتمردين الخونة» في شمالي العراق وأشار العراق إلى أن معاونة هؤلاء العصاة في شمالي العراق ستؤدي إلى انتشار الفوضى ليس في شمالي العراق فحسب بل أكثر من ذلك في تركيا نفسها وما يجري الآن يؤكد رأي العراق.

٥ ـ إننا نرفض رفضاً قاطعاً موقف السيدة تشيلر رئيسة وزراء تركيا الذي يشير إلى أن حكومتها تنوي الاستمرار بالعمليات العسكرية في شمالي العراق وتكرارها مستقبلاً. إن هذا الكلام يشير إلى أن حكومة السيدة تشيلر تتمادى في انتهاك حرمة وسيادة العراق وتضرب عرض الحائط التزاماتها بموجب القانون الدولي.

إننا نحذر بشدة من مغبة هذا الاتجاه والمخاطر الجسيمة التي ستنتج عنه كما نؤكد مرة أخرى أن على الحكومة التركية أن تسحب قواتها المسلحة فوراً من شمالي العراق وأن جميع الحجج والذرائع التي تحاول الحكومة التركية التستر وراءها هي حجج وذرائع واهية ومتناقضة ومرفوضة بشكل قاطع.

... إن حكومة جمهورية العراق تطالب مرة أخرى الحكومة التركية بالانسحاب الفوري من الأراضي العراقية وترفض أية حجج أو تبريرات تركية لإبقاء القوات الغازية داخل الأراضي العراقية.

(*) صدر هذا البيان رداً على التصريحات التركية القائلة بأن هدف العمليات العسكرية هو ضرب قواعد حزب العمال الكردستاني التركي التي بنيت في شمال العراق «نتيجة الفراغ السياسي» في المنطقة لشن هجمات على الأراضي التركية (المحرر).

39

نص قرار مجلس الأمن الدولي رقم (٩٨٦) الذي يسمح للعراق بتصدير جزء من نفطه كل ٩٠ يوماً لتأمين الحاجات الإنسانية الأساسية في البلاد(*).

(الحياة، لندن، ١٥/٤/١٩٩٥)

إن مجلس الأمن، إذ يشير إلى قراراته السابقة ذات الصلة، وإذ يساوره القلق إزاء الحالة الغذائية والصحية الخطيرة للسكان العراقيين، وإزاء خطر زيادة تدهور هذه الحالة.

واقتناعاً منه بضرورة توفير الاحتياجات الإنسانية للشعب العراقي، كإجراء موقت، إلى أن يفي العراق بقرارات مجلس الأمن ذات الصلة، بما في ذلك على وجه الخصوص القرار ٦٨٧ (١٩٩١) المؤرخ ٣ نيسان (ابريل) ١٩٩١، بما يسمح للمجلس باتخاذ إجراءات أخرى فيما يتعلق بأوجه الحظر المشار إليها في القرار ٦٦١ (١٩٩٠) المؤرخ ٦ آب (أغسطس) ١٩٩٠، وذلك وفقاً لأحكام تلك القرارات.

واقتناعاً منه أيضاً بضرورة توزيع المعونة الغوثية الإنسانية بشكل منصف على جميع قطاعات السكان العراقيين في جميع أنحاء البلاد.

وإذ يؤكد من جديد التزام جميع الدول الأعضاء بسيادة العراق وسلامته الإقليمية.

وإذ يتصرف بموجب الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة.

١ ـ يأذن للدول، بصرف النظر عن أحكام الفقرات ٣ (أ) و٣ (ب) و٤ من القرار ٦٦١ (١٩٩٠) والقرارات اللاحقة ذات الصلة، بأن تسمح باستيراد النفط والمنتجات النفطية التي يكون منشأها العراق، بما في ذلك المعاملات المالية وغيرها من المعاملات الأساسية المتصلة مباشرة بذلك، بما يكفي لتوفير عائد بمبلغ لا يتجاوز مجموعه بليوناً واحداً من دولارات الولايات المتحدة كل ٩٠ يوماً، وذلك للأغراض المبينة في هذا القرار ورهناً بالشروط التالية:

(أ) موافقة اللجنة المنشأة بموجب القرار ٦٦١ (١٩٩٠)، لضمان شفافية كل صفقة واتفاقها مع الأحكام الأخرى لهذا القرار، وذلك بعد قيام الدولة المعنية بتقديم طلب تؤيده حكومة العراق، لكل عملية يعتزم إجراؤها لشراء النفط والمنتجات النفطية من العراق، بما في ذلك تفاصيل سعر الشراء بالقيمة المعقولة التي يحددها السوق، ووجهة التصدير، وفتح خطاب اعتماد يسدد إلى حساب الضمان الذي سينشئه الأمين العام لأغراض هذا القرار، وكذلك تفاصيل أي معاملة مالية أو معاملة أساسية أخرى تتصل اتصالاً مباشراً بذلك.

(ب) قيام الجهة المشترية في الدولة المعنية بسداد المبلغ الكامل لكل صفقة لشراء النفط والمنتجات النفطية من العراق مباشرة إلى حساب الضمان الذي سينشئه الأمين العام لأغراض هذا القرار.

٢ ـ يأذن لتركيا، بصرف النظر عن أحكام الفقرات ٣ (أ) و٣ (ب) و٤ من القرار ٦٦١ (١٩٩٠) ولأحكام الفقرة ١ أعلاه، بأن تسمح باستيراد النفط والمنتجات النفطية التي يكون منشأها العراق، بما يكفي، بعد خصم النسبة المئوية المشار إليها في الفقرة ٨ (ج) أدناه لصالح صندوق التعويضات، للوفاء برسوم التعريفة الجمركية لخط الأنابيب، على النحو الذي يقرر المفتشون المستقلون المشار إليهم في الفقرة ٦ أدناه، بعد التدقيق، أنه معقول، وذلك لنقل النفط والمنتجات النفطية العراقية عبر خط أنابيب كركوك ـ يومورتاليك في تركيا على النحو المأذون به في الفقرة ١ أعلاه.

٣ ـ يقرر أن يبدأ نفاذ الفقرتين ١ و٢ من هذا القرار في الساعة ٠٠/٠١ بتوقيت الساحل الشرقي للولايات المتحدة من اليوم الذي يلي قيام رئيس المجلس بإبلاغ

(*) رعى مشروع القرار الولايات المتحدة وبريطانيا وإيرلندا الشمالية والأرجنتين ورواندا وسلطنة عُمان. وصوت عليه مجلس الأمن في جلسته التي تحمل الرقم ٣٥١٩ التي عقدت في ١٤/٤/١٩٩٥. وعرف القرار بصيغة «النفط مقابل الغذاء» (المحرر).

أعضاء المجلس بأنه تلقى من الأمين العام التقرير المطلوب إليه تقديمه في الفقرة ١٣ أدناه. وأن تظلا نافذتين لفترة أولية مدتها ١٨٠ يوماً. ما لم يتخذ المجلس تدابير أخرى ذات صلة في ما يتعلق بأحكام القرار ٦٦١ (١٩٩٠).

٤ ـ يقرر كذلك إجراء استعراض شامل لجميع جوانب تنفيذ هذا القرار بعد ٩٠ يوماً من بدء نفاذ الفقرة ١ أعلاه، ومرة أخرى قبل انتهاء فترة الـ ١٨٠ يوماً الأولية، عند تلقي التقارير المشار إليها في الفقرتين ١١ و١٢ أدناه. ويعرب عن اعتزامه القيام، قبل نهاية فترة الـ ١٨٠ يوماً، بالنظر بعين التأييد في تجديد أحكام هذا القرار، شريطة أن تبين التقارير المشار إليها في الفقرتين ١١ و١٢ أدناه أن هذه الأحكام تنفذ تنفيذاً مرضياً.

٥ ـ يقرر كذلك أن يبدأ نفاذ بقية فقرات هذا القرار على الفور.

٦ ـ يأمر اللجنة المنشأة بموجب القرار ٦٦١ (١٩٩٠) برصد عمليات بيع النفط والمنتجات النفطية التي يصدرها العراق عن طريق خط أنابيب كركوك ـ يومورتاليك من العراق إلى تركيا ومن ميناء البكر لتحميل النفط، وذلك بمساعدة مفتشين مستقلين يعينهم الأمين العام، ويقومون بإبقاء اللجنة على علم بكميات النفط والمنتجات النفطية المصدرة من العراق بعد تاريخ بدء نفاذ الفقرة ١ من هذا القرار. وبالتحقيق من أن سعر شراء النفط والمنتجات النفطية هو سعر معقول في ضوء الظروف السائدة في السوق ومن أنه لأغراض الترتيبات المحددة في هذا القرار، يجري شحن القدر الأكبر من النفط والمنتجات النفطية عبر خط أنابيب كركوك ـ يومورتاليك، وأن الكمية المتبقية تصدر من ميناء البكر لتحميل النفط.

٧ ـ يطلب إلى الأمين العام إنشاء حساب ضمان لأغراض هذا القرار، وتعيين محاسبين قانونيين عامين مستقلين لمراجعة هذا الحساب، وإبقاء حكومة العراق مطلعة تماماً على تشغيل الحساب.

٨ ـ يقرر أن تستخدم الأموال المودعة في حساب الضمان للوفاء بالاحتياجات الإنسانية للسكان العراقيين وللأغراض الأخرى التالية، ويطلب إلى الأمين العام استخدام الأموال الموضوعة في حساب الضمان لما يلي:

(أ) تمويل تصدير الأدوية واللوازم الصحية والمواد الغذائية والمواد والإمدادات اللازمة للاحتياجات المدنية الأساسية، إلى العراق، وفقاً لإجراءات اللجنة المنشأة بموجب القرار ٦٦١ (١٩٩٠). وذلك على النحو المشار إليه في الفقرة ٢٠ من القرار ٦٨٧ (١٩٩١)، رهناً بما يلي:

١ ـ أن يكون كل تصدير للسلع بناء على طلب حكومة العراق.

٢ ـ أن يضمن العراق بصورة فعالة توزيع هذه السلع بشكل منصف، على أساس خطة تقدم إلى الأمين العام ويوافق عليها، وتتضمن وصفاً للسلع التي يتم شراؤها.

٣ ـ أن يتلقى الأمين العام تأكيداً موثقاً بأن السلع المصدرة المعنية قد وصلت إلى العراق.

(ب) بالنظر إلى الظروف الاستثنائية السائدة في المحافظات الثلاث المذكورة أدناه، إكمال قيام حكومة العراق بتوزيع السلع المستوردة بموجب هذا القرار، من أجل ضمان التوزيع المنصف للمعونة الغوثية الإنسانية على جميع قطاعات السكان العراقيين في جميع أنحاء البلد، بتوفير ما يتراوح بين ١٢٠ مليون و١٥٠ مليون دولار من دولارات الولايات المتحدة كل ٩٠ يوماً لبرنامج الأمم المتحدة الإنساني المشترك بين الوكالات الذي يعمل داخل الأراضي المشمولة بالسيادة العراقية في المحافظات العراقية الشمالية الثلاث، دهوك وأربيل والسليمانية، إلا إذا بيع من النفط والمنتجات النفطية خلال أية فترة تمتد ٩٠ يوماً بما لا يصل ثمنه إلى بليون دولار. وحينئذ يجوز للأمين العام أن يوفر مبلغاً أقل نسبياً لهذا الغرض.

(ج) تحويل نفس النسبة المئوية من الأموال المودعة في حساب الضمان، التي قررها المجلس في الفقرة ٢ من قراره ٧٠٥ (١٩٩١) المؤرخ ١٥ آب (أغسطس) ١٩٩١، إلى صندوق التعويضات.

(د) الوفاء بالتكاليف التي تتحملها الأمم المتحدة في ما يتعلق بنفقات المفتشين المستقلين والمحاسبين القانونيين العامين والأنشطة المرتبطة بتنفيذ هذا القرار.

(هـ) الوفاء بالتكاليف الجارية لعمل اللجنة الخاصة، ريثما يتم في وقت لاحق التسديد الكامل لتكاليف تنفيذ المهام المأذون بها بموجب الجزء جيم من القرار ٦٨٧ (١٩٩١).

(و) الوفاء بأي نفقات معقولة، عدا تلك التي تسدد في العراق، والتي تقرر اللجنة المنشأة بموجب القرار ٦٦١ (١٩٩٠) أنها تتصل مباشرة بتصدير العراق للنفط

والمنتجات النفطية على النحو المسموح به بموجب الفقرة ١ أعلاه، أو بما يتم تصديره إلى العراق من قطع غيار ومعدات على النحو المسموح به بموجب الفقرة ٩ أدناه، وما يلزم لذلك من أنشطة بصورة مباشرة.

(ز) توفير مبلغ يصل إلى ١٠ ملايين دولار من دولارات الولايات المتحدة كل ٩٠ يوماً من الأموال المودعة في حساب الضمان لسداد المبالغ المتوخاة بموجب الفقرة ٦ من القرار ٧٧٨ (١٩٩٢) المؤرخ ٢ تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٩٢.

٩ ـ يأذن للدول بأن تسمح، بصرف النظر عن أحكام الفقرة ٣ (ج) من القرار ٦٦١ (١٩٩٠)، بما يلي:

(أ) أن يصدر إلى العراق ما يلزم من قطع غيار ومعدات أساسية للتشغيل المأمون لخط أنابيب كركوك ـ يومورتاليك في العراق، رهناً بموافقة مسبقة من اللجنة المنشأة بموجب القرار ٦٦١ (١٩٩٠) على كل عقد من عقود التصدير.

(ب) الاضطلاع بالأنشطة التي تلزم بصورة مباشرة للصادرات المأذون بها بموجب الفقرة الفرعية (أ) أعلاه، بما في ذلك المعاملات المالية المتصلة بها.

١٠ ـ يقرر أنه، لما كانت أحكام الفقرة ٤ من القرار ٦٦١ (١٩٩٠) والفقرة ١١ من القرار ٧٧٨ (١٩٩١) تحول دون إمكانية سداد تكاليف الصادرات والأنشطة المأذون بها بموجب الفقرة ٩ أعلاه من الأموال المجمدة وفقاً لتلك الأحكام، يجوز بصورة استثنائية تمويل تكلفة هذه الصادرات والأنشطة، إلى حين البدء بسداد مبالغ لحساب الضمان المنشأ لأغراض هذا القرار. وبعد موافقة اللجنة المنشأة بموجب القرار ٦٦١ (١٩٩٠) على كل حالة على حدة، بواسطة خطابات اعتماد تسحب خصماً من مبيعات النفط التي ستتم في المستقبل والتي تودع إيراداتها في حساب الضمان.

١١ ـ يطلب إلى الأمين العام أن يقدم إلى المجلس، كل تسعين يوماً بعد بدء نفاذ الفقرة ١ أعلاه ومرة أخرى قبل انتهاء فترة الـ ١٨٠ يوماً الأولية، تقريراً يستند فيه إلى المراقبة التي يقوم بها موظفو الأمم المتحدة في العراق، وإلى المشاورات التي تجري مع حكومة العراق، حول ما إذا كان العراق قد كفل بشكل منصف توزيع الأدوية واللوازم الصحية والمواد الغذائية والمواد والإمدادات اللازمة لتلبية احتياجات مدنية أساسية والممولة بموجب أحكام الفقرة ٨ (أ) أعلاه، وأن يضمن تقريره أي ملاحظات قد تكون لديه عن كفاية الإيرادات لتلبية احتياجات العراق الإنسانية، وعن قدرة العراق على تصدير كميات من النفط والمنتجات النفطية تكفي لتوفير المبلغ المشار إليه في الفقرة ١ أعلاه.

١٢ ـ يطلب إلى اللجنة المنشأة بموجب القرار ٦٦١ (١٩٩٠) أن تضع، بتنسيق وثيق مع الأمين العام، ما يلزم من إجراءات عاجلة لتنفيذ الترتيبات الوارد ذكرها في الفقرات ١ و٢ و٦ و٨ و٩ و١٠ من هذا القرار، وأن تقدم إلى المجلس، بعد تسعين يوماً من بدء نفاذ الفقرة ١ أعلاه، ومرة أخرى قبل انتهاء فترة الـ ١٨٠ يوماً الأولية، تقريراً عن تنفيذ هذه الترتيبات.

١٣ ـ يطلب إلى الأمين العام أن يتخذ ما يلزم من تدابير لكفالة تنفيذ هذا القرار تنفيذاً فعالاً، وتأذن له بالدخول في أي ترتيبات أو اتفاقات لازمة لهذا الغرض، وتطلب إليه أن يقدم تقريراً إلى المجلس حال قيامه بذلك.

١٤ ـ يقرر أن يستثنى النفط والمنتجات النفطية الخاضعان لهذا القرار، رغم أحقية العراق في ملكيتهما، من أي إجراءات قانونية وألا يخضعا لأي شكل من أشكال المصادرة أو الحجز أو التحفظ، وأن تتخذ جميع الدول، كل في إطار نظامها القانوني المحلي، كل ما قد يلزم من خطوات لضمان هذه الحماية، وكفالة عدم تحويل إيرادات المبيعات عن الأغراض المحددة لها في هذا القرار.

١٥ ـ يؤكد أن حساب الضمان المنشأ لأغراض هذا القرار يتمتع بامتيازات الأمم المتحدة وحصاناتها.

١٦ ـ يؤكد أن جميع من يعنيهم الأمين العام من أشخاص لفرض تنفيذ هذا القرار يتمتعون بامتيازات وحصانات بوصفهم خبراء موفدين لأداء مهام لصالح الأمم المتحدة وذلك وفقاً لأحكام اتفاقية امتيازات الأمم المتحدة وحصاناتها، ويطلب من حكومة العراق أن تتيح لهم حرية الحركة الكاملة وكل ما يلزم لهم من تسهيلات لأداء واجباتهم في تنفيذ هذا القرار.

١٧ ـ يؤكد أنه لا يوجد في هذا القرار ما يمس بأي حال بواجب العراق بالتقيد بدقة بجميع التزاماته المتعلقة بخدمة دينه الخارجي وسداده، وفقاً للآليات الدولية الملائمة.

١٨ ـ يؤكد أيضاً أنه ليس في هذا القرار ما ينبغي أن يفسر على أنه يشكل تعدياً على سيادة العراق وسلامته الإقليمية.

١٩ ـ يقرر إبقاء المسألة قيد نظره.

40 حديث صحافي مع الشيخ جابر الأحمد الصباح، أمير الكويت، حول العلاقة مع إيران والموقف من العلاقات العربية وعملية السلام في المنطقة (مقتطفات)(*).

(الحوادث، لندن، العدد ٢٠٠٧، ٢١/٤/١٩٩٥)

....

س ـ يشهد الناس أن العلاقات بينكم وبين إيران علاقات صداقة وجوار. فرئيس مجلس الشورى الإيراني زار الكويت مع تسعين مرافقاً له، وقد التقيته سموّك، فماذا عن العلاقات مع إيران؟

ج ـ إنها علاقات جوار وعلاقات دين. ونحن حريصون على التعاون مع إيران في كل المجالات، ولكن شرط أن لا يظل ما نقرره حول هذا التعاون كلاماً على ورق، بل أن يتجسّد ثقة ملموسة تجعلنا نطمئن إلى إيجابية وجدوى هذا التعامل وإشاعة جو من الثقة تقوم كل عناصر التعاون الأكيد على نشأتها واستمرارها.

س ـ وماذا عن الجزر الثلاث طنب الكبرى وطنب الصغرى وأبو موسى التي يقوم نزاع عليها بين دولة الإمارات العربية المتحدة وإيران؟

ج ـ هناك موقف خليجي نلتزم به وهو أن هذه الجزر هي إماراتية الانتماء. وهذا ما تُقرّه كل دول الخليج.

والقانون الدولي يُقرّه أيضاً سواء بتحكيم أو بلجوء إلى محكمة لاهاي الدولية أو بتفاهم حبّي.

س ـ على ذكر مجلس التعاون الخليجي، يجري حديث همساً وهمهمة أن هناك خلافات تقسمه، فماذا عن هذا الشأن؟

ج ـ ربما قام تباين في الرأي بين دول مجلس التعاون إلا أن كل هذه الدول، ساعة الحسم، وساعة القرار المصيري، ملتزمة بموقف موحّد. وهو ما أعطت أدلّة عنه وهو ما ستظل تعطي أدلّة عليه.

س ـ صاحب السمو، ماذا عن التطرّف الاسلامي وطريقة التعامل معه؟

ج ـ هناك في العالم تطرّف عند كل الأديان، والطريقة المثلى للتعاطي مع هذه الظاهرة هي الحوار معها والتعامل وإياها من منبر جديد ومن تفكير حديث. فإن العنف لا يولّد إلا العنف، عدا أن الله سبحانه وتعالى قال لرسوله: ﴿وجادلهم بالتي هي أحسن﴾. فإذا كان الله يدعو إلى الجدل بين المسلمين وخصومهم وينصح بالحوار فكيف بخلاف بين المسلمين والمسلمين؟!

هنا يجب احتواء هذه الحركات والتعاطي معها بإيجابية وموضوعية. وبعيداً عن التشنج.

س ـ صاحب السمو، وماذا عن خلافكم مع العراق؟

ج ـ إن شيئاً لم يطرأ يحدونا على تغيير موقفنا من النظام القائم، فلقد انعدمت الثقة فيه ولا يزال يماطل بالنسبة للتعويضات وإعادة المخطوفين والأسرى والمحتجزين.

أما عندما يقوم بتطبيق كل قرارات الأمم المتحدة ويكون مقبولاً في المجتمع الدولي، عند ذلك يكون لكل حادث حديث.

س ـ السلام في الشرق الأوسط هل هو آتٍ قريباً.. وهل سوريا مقبلة عليه وموافقة؟

ج ـ إذا مارست أميركا الضغط الكامل على إسرائيل وفرضت عليها أن تقبل بالشروط التي وضعها الرئيس حافظ الأسد لتمسكه بالحق وبضرورة عودة الأرض إلى أصحابها، تحقق السلام. ويقيني أن الرئيس الأسد لن يقبل بأقل من استرجاع كامل الأرض المحتلة.

س ـ وماذا عن التهافت على التطبيع واستعجال البعض الخطوات؟

ج ـ هذا شأن لا أرى له مبرراً. فما دامت الأمور آتية فعلينا أن نراقب مسيرتها وتقدمها ومدى اندماجها والتزامها بحقوقنا نحن العرب، على أن نقرر مواقفنا بهدوء ودون تهافت أو تسريع الخطوات بصورة غير مألوفة.

(*) أجرى الحديث ملحم كرم.

س ـ . وماذا عن انعقاد قمة عربية وشيكة؟

ج ـ لم نسمع حتى الآن عن مثل هذه القمة وباعتقادي أن الوضع غير مؤاتٍ لانعقادها في الوقت الراهن.

س ـ والدولار وهبوطه؟

ج ـ اليابان ستقوم بخطوة لم تعلن عن تفاصيلها في مجال دعم الدولار. إلا أن انخفاض سعر الدولار يخدم أميركا ويجعل العالم يُقبل على سلعها وإنتاجها.

س ـ وماذا عن أوروبا، وهل يمكن أن تتخذ مواقف داعمة للعرب وأن تكون بديلاً عن أميركا؟

ج ـ كل دول العالم تبحث عن مصالحها وتضع هذه المصالح في المنزلة الأولى، وبعدها يأتي كل شيء.

فأوروبا، كما أميركا، كما كل دولة، تعمل لضمان ما يحقق لها السعادة والرخاء والكسب الكبير.

س ـ . وما يقال عن سعر النفط وعن الدعوة إلى عدم ربطه بالدولار الأميركي؟

ج ـ هذا حديث قديم، وقد تجدد أخيراً وجرت محاولات للالتزام به إلا أنها فشلت.

واقتناعي أن الدولار يظل هو العملة المرجع، وهو نقد دولة عظمى وأولى في العالم.

وأعتقد أن الوصول إلى التسعير بعملة أخرى شأن صعب إن لم يكن مستحيلاً.

س ـ وماذا عن المستوطنات الاسرائيلية؟

ج ـ المنطق يحتم أن تزول هذه المستوطنات فلا تكون شوكة في خاصرة الوجود الجديد الذي نشأ حتى ولو كان هذا الوجود ضحلاً وغير وافٍ بالتحديد المطلوب أصلاً من قيامه.

س ـ . وعن رفض إسرائيل الالتزام بوقف التجارب النووية وانتشار أسلحة الدمار الشامل؟

ج ـ أعلنت إسرائيل رفضها للالتزام فيما تدعو سواها إلى العمل بالتوصية وتوقيعها.

وهو شأن مرفوض حتماً ولن تقبل به الدول العربية، لأن المنطق يأباه ويرفضه.

س ـ والابتزاز الذي تمارسه الحكومة الاسرائيلية زاعمة أن موقفها في السلام أضعف شعبية رابين وأن الليكود سيأتي بعد حزب العمل، وهناك يبدأ الصراع وتنتكس مسيرة السلام؟

ج ـ لا أعتقد أن هذا صحيح، ولا يستطيع أي مسؤول إسرائيلي أن يزعم أنه وضع رصيده لتحقيق السلام.

ولو شاء أن يضع هذا الرصيد لكانت الأدلة ساطعة أمامنا وأمام الرأي العام الدولي.

أما أن تسوء الحالة إذا جاء الليكود، فكلنا يذكر أن «كمب ديفيد» لم يأت على يد حزب العمل بل على يد الليكود.

وفي كل حال لا يمكن لمسؤول إسرائيلي أن يزعم أنه ضحية السلام.

س ـ وماذا عن لبنان؟

ج ـ إن لبنان الذي يشهد عودة العافية إليه، لن تكتمل هذه العافية إلا بتطبيق القرار ٤٢٥ وجلاء القوات الاسرائيلية عن جنوبه وبقاعه الغربي، وإلا ستظل الأزمة عالقة مع أن بوادر الشفاء والعودة إلى الذات كثيرة. وأملي أن تعم كل لبنان. إلا أن الجلاء الاسرائيلي هو العنصر المسهّل والمطمئن. ويجب أن تقوم كل الممارسات وكل الضغوط لتحقيق هذا الانسحاب.

س ـ اللبنانيون يشكرون لسموّك بادرة إنشاء مستشفى في الجنوب.

ج ـ هذا بعض ما يستحقه اللبنانيون وما يمكن أن نقدمه لهم. وسننشئ مؤسسات صحية في مختلف المناطق إسهاماً في مساعدة إخواننا اللبنانيين على أن يتجاوزوا الصعوبات التي يعانونها.

س ـ والوضع في الجزائر؟

ج ـ يبدو أن الأمن بدأ يستتب هناك وأملي أن تعمّ الجزائر مناخات العافية والتفاهم وحقن الدماء التي يجب أن توفَّر ويحافظ عليها لمعارك مصيرية وقومية لا لاقتتال داخلي يُفسد جوهر الوحدة ويكرس التنابذ بين أبناء الوطن الواحد والدين الواحد.

....

41 حديث صحافي مع أحمد بن محمد السالم، الأمين العام لمجلس وزراء الداخلية العرب، حول نشاط المجلس لمواجهة «التحديات الأمنية والإرهاب والمخدرات»(*).

(الشروق، الشارقة، العدد ١٥٩، ٢٤/٤/١٩٩٥)

س ـ يستخلص المتابع للدورة الثانية عشرة لمجلس وزراء الداخلية العرب، أن الأمانة العامة أصبحت من أبرز مؤسسات العمل العربي المشترك؛ فهنالك آمال عريضة تعقد عليها، خصوصاً بعدما اتضح الوعي، وحصل الإجماع حول خطورة التحديات الأمنية التي تواجه الوطن العربي على المستويين الخارجي والداخلي، ألا ترون أن هذا الإنجاز يضاعف من مسؤولياتكم، كطرف بارز تجنّد للتصدي للمعضلة الأمنية؟

ج ـ إن مجلس وزراء الداخلية العرب يشكل بالفعل أحد أبرز مؤسسات وهيئات العمل العربي المشترك العاملة في نطاق جامعة الدول العربية. وقد احتل هذا الموقع نتيجة الجهود الحثيثة والمستمرة التي بذلها منذ نشأته لضمان أقصى حد ممكن من التعاون والتنسيق بين الدول العربية على الصعيد الأمني، وذلك من أجل مكافحة الجريمة بأشكالها وأنواعها كافة، وتوفير عناصر الأمن والأمان اللازمة للمواطن العربي.

ومما لا شك فيه أن التحديات المختلفة التي تواجه أمتنا العربية، تزيد عبء المسؤوليات والمهام الملقاة على عاتق مجلس وزراء الداخلية العرب وأمانته العامة، وتضاعف الحرص على ضرورة مواجهة تلك التحديات بحيث تبقى أمتنا العربية بعيدة قدر الإمكان عن آفات العصر وجرائمه الخطيرة، ومن الطبيعي أن يستدعي ذلك السعي إلى تعزيز وتطوير العمل الأمني العربي المشترك وتحقيق المزيد من خطوات التعاون في هذا المجال.

س ـ الواضح أن الهاجس الأمني، من التطرف، أو ما يسميه البعض «الإرهاب»، إلى انتشار ظاهرة الجريمة والمخدرات، يعطل جهود التنمية في عدد من الدول العربية، ما الخطط التي وضعت في مواجهة ذلك، بخاصة التنسيق على مستويات الإعلام والثقافة والتربية كدعم للتنسيق الأمني عربياً؟

ج ـ الواقع أن الأمن يشكل أساساً لكل عمل آخر، لأنه لا يمكن تصور قيام أي قطاع من القطاعات بأداء دوره على الشكل المطلوب ما لم يكن يتمتع بنعمة الأمن، التي إذا فقدها أي بلد من البلدان فقد معها الكثير من معطياته ومقوماته.

وهكذا فإنه لا يمكن لأية دولة أن تسير في ركاب التنمية والتقدم من دون وجود استقرار أمني يتيح للمصانع أن تعمل بحرية وللمزارع أن تنتج بسلام وللجامعات والمدارس أن تنشر العلم والثقافة بأمان، إلى آخر ما هنالك من الجوانب التي تشكل مجتمعة أساس نمو تلك الدولة وتقدمها. فإذا كان الأمن مخيماً أمكن للجميع، كل في مجاله، أن يعمل وينتج، أما إذا كان حبل الأمن مضطرباً فإن كل شيء سيتدهور ويتعطل ما عدا الخراب والدمار.. وهذا الأمر لا يشل عجلة التنمية فقط، بل إنه يدمر ما هو قائم ويتسبب في دفع البلاد سنوات عديدة إلى الوراء إن لم يقض على وجودها من الأساس.

ومن البديهي القول إن هذا الواقع يزيد من التزامات كل من يعمل في الحقل الأمني، وهذه الالتزامات تدفعنا في الأمانة العامة إلى التحرك في أكثر من اتجاه، ليس فقط لمكافحة الجريمة بعد وقوعها بل أيضاً للوقاية منها، ويتم ذلك من خلال التنسيق الذي نقوم به مع الهيئات الإعلامية والثقافية والتربوية وغيرها للتوعية من أخطار الجريمة، وجعل المجتمع بأسره يقف صفاً واحداً في الجهة المعادية للجريمة والعاملة على استتباب الأمن والسلام.

ومما أود الإشارة إليه هنا أن الاستراتيجية الأمنية

(*) أجرت الحوار زهرة الجلاصي.

العربية التي اعتمدها مجلس وزراء الداخلية العرب في العام ١٩٨٣، نصت على تشكيل لجنتين استشاريتين دائمتين في نطاق الأمانة العامة، إحداهما معنية بالعمل الإصلاحي والتهذيبي، والأخرى بهدف تقييم وتوجيه البرامج الإعلامية والثقافية والتربوية من ناحية تأثيرها السلوكي والأمني. وعقدت الأخيرة اجتماعها الدوري الثامن في نهاية مارس (آذار) الماضي لبحث ودراسة عدد من الموضوعات، من أبرزها: أسلوب تناول الجريمة في وسائل الإعلام؛ إيجابياته وسلبياته، ومشروع استراتيجية إعلامية عربية للتوعية الأمنية والوقاية من الجريمة. وفي ضوء ما توصلت إليه اللجنة من توصيات ومقترحات خلال اجتماعاتها السبعة الماضية، أقر المجلس عدداً من الخطط والمشروعات ومنها: مشروع ميثاق شرف للاعلام الأمني، ومشروع خطة إعلامية عربية موحدة لمكافحة ظاهرة المخدرات، فضلاً عن موافقة المجلس على توصية اللجنة المتعلقة بإنشاء المكتب العربي للإعلام الأمني، الذي يتخذ من القاهرة مقراً له.

س ـ يكثر الحديث عن «تدويل ظاهرة الإرهاب»، بأشكالها المختلفة.. ما الوسائل الواجب اعتمادها لوضع حد لتماديها، ومن ثم الخلاص منها؟

ج ـ إن ظاهرة الإرهاب تشكل الآن واحدة من أخطر الظواهر التي يشهدها عالمنا المعاصر. وخطورة هذه الظاهرة تكمن في أنها لا تنتمي إلى بلد محدد أو مجتمع معين، بل أنها تنتشر في أماكن عدة ومناطق مختلفة مهددة بذلك السلم في كل مكان. ولذلك، فإنه يصبح من المنطقي، في ظل ما يمكن أن نطلق عليه «عالمية» هذه الظاهرة، أن تتجند القوى المناهضة لها وتسعى إلى تكثيف لقاءاتها وتوحيد جهودها من أجل وضع حد لها، وإنقاذ المجتمعات المختلفة من النتائج الخطيرة التي تنجم عنها، والتي يخشى من استفحالها في حال عدم مواجهتها على الشكل المطلوب.

ولا شك في أن أفضل وسيلة لمكافحة الجرائم العابرة للحدود كالمخدرات والإرهاب وغيرها، هو القدرة على تمرير المعلومات والبيانات في وقت قصير وقياسي، يسمح للأجهزة المختصة باتخاذ التدابير اللازمة لكشف وإحباط مخططات عصابات الإجرام والتخريب ووقاية المجتمع من مخاطرها، وأذاها. ولن يتأتى ذلك إلا من خلال اللقاءات والاتصالات المباشرة بين رؤساء الأجهزة المعنية على مختلف الصعد والاتجاهات.

س ـ ماذا عن علاقات الأمانة العامة وخطط التنسيق مع الهيئات الدولية ذات الاختصاص في مكافحة هذه الظواهر؟

ج ـ ترتبط الأمانة العامة لمجلس وزراء الداخلية العرب بعلاقات تعاون وتنسيق قوية مع الهيئات الدولية ذات الاختصاص المشترك، ولا سيما في ما يتعلق بمكافحة الجريمة والمخدرات، وتحرص الأمانة العامة على توطيد هذه العلاقات باستمرار، من خلال عقد الاجتماعات واللقاءات والمشاركة في المؤتمرات الدولية، وكذلك التباحث في الموضوعات والقضايا كافة، التي تدخل ضمن اختصاص الأمانة العامة.

وما يجدر بالتنويه هنا أن الجمعية العامة للأمم المتحدة قد أقرت، بناء لمبادرة الأمانة العامة للمجلس، جملة من قواعد وأسس التعاون والتنسيق بين الأمانة العامة من جهة، وبين الهيئات والمنظمات الدولية ذات الاختصاص المشترك من جهة أخرى.. ونحن عازمون على مواصلة تعزيز علاقاتنا الدولية لاعتقادنا الراسخ بأن ذلك يسهم في درء الأخطار عن مجتمعاتنا، طالما أن الجريمة المعاصرة باتت من النوع المنظّم والمنتشر.

وفي حقيقة الأمر، فإن الأمانة العامة تشارك مشاركة فعالة في عدد من اللقاءات الاقليمية والدولية التي ينظمها ويشرف عليها كل من برنامج الأمم المتحدة الدولي لمكافحة المخدرات، والمجلس الدولي لمكافحة الإدمان على الكحول والمخدرات، ومنظمة الأنتربول.

س ـ سبق أن أعلنتم عن نية المجلس في إنشاء صندوق عربي لتمويل برامج لمكافحة المخدرات في الوطن العربي؛ مكافحة ووقاية وعلاجاً.. ما مدى تجاوب البلدان العربية مع المشروع؟ وما مدى استفحال ظاهرة تعاطي وترويج المخدرات؟ وهل لديكم مبدئياً إجراءات عاجلة؟

ج ـ إن الدول العربية تسعى جاهدة لمكافحة آفة المخدرات ووضع حد حاسم لآلامها وويلاتها، لذلك فهي تتحرك في الاتجاهات كافة، وتعمل على أكثر من صعيد لمواجهة هذه الآفة، سواء من خلال الوقاية أم المكافحة أم العلاج. وطبقاً للإحصاءات والأرقام المتوافرة لدينا، فإن هذه الظاهرة لا تشكل، والحمد لله، خطراً كبيراً في مجتمعاتنا العربية، وهذا يعود إلى التزام هذه المجتمعات بالتعاليم الإسلامية والقيم الأخلاقية من ناحية، وإلى الإجراءات والتدابير التي تتخذها حكوماتنا

والتي أعطت نتائج فعالة في مواجهة تجار ومروجي المخدرات في عالمنا العربي من ناحية ثانية.

ويولي مجلس وزراء الداخلية العرب أهمية خاصة لموضوع المخدرات، وله في هذا الصدد جملة من الإنجازات أهمها اعتماد القانون العربي النموذجي الموحد للمخدرات، والاستراتيجية العربية لمكافحة الاستعمال غير المشروع للمخدرات والمؤثرات العقلية والخطتين المرحليتين المنبثقتين عنها، والخطة الإعلامية العربية الموحدة لمكافحة ظاهرة المخدرات، والاتفاقية العربية لمكافحة الاتجار غير المشروع بالمخدرات والمؤثرات العقلية.

وإلى جانب ذلك، فإن الأمانة العامة للمجلس تعقد سنوياً اجتماعاً لرؤساء أجهزة مكافحة المخدرات في الدول العربية، حيث تتم دراسة أبعاد هذه الظاهرة من وجوهها كافة، وفي ظل تطوراتها ومستجداتها، ويتم وضع الحلول اللازمة لمواجهتها في ضوء هذه التطورات والمستجدات.

وبالعودة إلى سؤالك، أود أن أوضح أن موضوع إنشاء صندوق عربي لتمويل برامج مكافحة ظاهرة المخدرات في الوطن العربي، مدرج في جدول أعمال المؤتمر العربي التاسع لرؤساء أجهزة مكافحة المخدرات المقرر عقده في تونس، خلال الفترة بين ١٢ و١٤/٧/١٩٩٥، وفي ضوء توصيات ومقترحات المؤتمر المذكور، ستقوم الأمانة العامة بدورها بعرض الموضوع على المجلس في دورته المقبلة بإذن الله.

س ـ صدرت عن الدورة الأخيرة للمجلس، توصيات تشمل مختلف مجالات التعاون والتنسيق بين الدول العربية على الصعيد الأمني، هل يمكن أن نتفاءل بترسيخ استراتيجية أمنية عربية موحدة في زمن تعثر العمل العربي المشترك؟

ج ـ إن ما يميز العمل الأمني العربي المشترك هو ابتعاده عن أية خلافات أو حساسيات تعاني منها بعض قطاعات العمل العربي المشترك الأخرى.. فالجميع له مصلحة في توفير دعائم الأمن واستتباب قواعده، باعتبار أن المجرم لا يفرق بين دولة وأخرى، كما أن الجريمة المعاصرة لا تستهدف مجتمعاً من دون آخر، طالما أن هدفها النهائي هو تحقيق أقصى حد من الربح خلافاً لأي تشريع أو قانون.

لذا لا غرابة في أن يتبنى مجلس وزراء الداخلية العرب، ومنذ سنوات عدة، استراتيجية أمنية عربية شاملة هدفها تنمية وتوثيق علاقات التعاون والتنسيق بين الدول العربية من أجل حماية الفرد في الوطن العربي وتأمين أمنه وسلامته من صور وأشكال الإجرام والانحراف كافة. وانبثقت عن هذه الاستراتيجية خطتان مرحليتان، مدة كل منهما خمس سنوات. وتقوم الأمانة العامة حالياً بتنفيذ برنامج الخطة الأمنية العربية الثانية، التي دخلت حيز التنفيذ في مطلع العام ١٩٩٣. ومن ضمن برامج الخطة، قيام الأمانة العامة بتنظيم لقاءات دورية لرؤساء الأجهزة الأمنية العربية لتبادل المعلومات والخبراء ولتحقيق أقصى قدر من التنسيق مع بعضها البعض، وقد يصل عدد هذه اللقاءات إلى ١٨ مؤتمراً واجتماعاً خلال العام الواحد.

س ـ بعد تجديد الثقة في شخصكم لولاية ثانية على رأس الأمانة، ما أبرز الخطط والأهداف التي تتحمسون لها بصورة خاصة؟ وما هي الخطوط الكبرى لمشروعاتكم المستقبلية؟

ج ـ إن تجديد الثقة الكريمة بشخصي من جانب وزراء الداخلية العرب ستكون حافزاً لي لبذل المزيد من الجهد من أجل أداء الرسالة الموكلة إلي، والعمل على تنفيذ الآمال التي يعلقونها على الأمانة العامة. والواقع أنني عملت خلال السنوات الثلاث الماضية، والتي تلت انتخابي أميناً عاماً للمجلس، على تطوير العمل في الأمانة العامة وجعله يواكب متغيرات ومتطلبات المسيرة الأمنية العربية المشتركة، وتمكنّا بعون الله من تحقيق نتائج طيبة في هذا المجال.

ولا بد لي خلال الولاية الثانية من مواصلة السير على طريق التحديث والتطوير، وبذل مزيد من الجهود لتعزيز هذه المسيرة وتوطيد دعائمها على مختلف الصعد والميادين، وذلك في ظل التوجيهات الكريمة من قبل الوزراء.

ومما يزيد من المسؤولية الملقاة على عاتقي في هذا المجال، هو ما يمثله عنصر الأمن من أهمية بالغة في حياتنا، وكلي أمل في أن يوفقني الله للمساهمة في خدمة دولنا العربية وشعوبها.

س ـ كما تعلمون، تعددت أخيراً المبادرات لطي صفحة حرب الخليج وتجاوز مخلفاتها، والتعجيل بالمصالحة العربية، كيف تنظرون إلى ذلك؟

ج ـ نحن، بلا شك، تهمنا المصالحة العربية، لأن

ذلك سوف ينعكس إيجاباً على العمل العربي المشترك. وأنا، كأمين عام، أسعى جاهداً من خلال هذا المنصب، إلى توطيد علاقات التعاون والتنسيق بين الدول العربية، إذا ما أردنا بالفعل مكافحة الجريمة والتصدي لها بكل فعالية وجدوى.. فالإجرام المنظم الذي ينتقل عبر الحدود والمنافذ لا يمكن لأية دولة صغيرة أو كبيرة، غنية أو فقيرة، أن تتصدى له بمفردها.. وكما تعلمين، نحن في مجلس وزراء الداخلية العرب نعمل على تأمين أمن وسلامة الفرد في الوطن العربي، بغض النظر عن جنسيته أو انتمائه. ومن المجدي حقاً أن يكون التعاون بين دول تشترك مع بعضها بعضاً في حدود برية، كما يسهّل عملية تحقيق الأمن واستقراره. والأمن الداخلي لأية دولة عربية يعتبر جزءاً من الأمن العربي الجماعي.

والإخلال بهذا الأمن في هذه الدولة، أو تلك، تمتد آثاره السلبية على الدول العربية بأكملها. إذن؛ فالأمن قضية لا يختلف عليها اثنان، وهو يعلو ويسمو عن الخلافات أو التباين في وجهات النظر، لا سيما أنه من مصلحة الكل أن يجد أمنه وسلامته في وطنه بين أهله وذويه.

س - وأين، من كل هذا، المبادرات الداعية إلى المصالحة العربية ورأب الصدع؟

ج - نبارك كل مبادرة تؤدي إلى حل هذه الخلافات؛ فأنا من موقعي، كأمين عام، أجمع ولا أفرق.. أقرب ولا أباعد.. هذه مسؤولياتي كأمين عام وكمواطن عربي، يهمني كل ما فيه خير هذه الأمة وسؤددها وصلاحها.

42 حديث صحافي مع نبيل شعث، مسؤول التخطيط والتعاون الدولي في سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني، حول مواقف الدول المانحة للمساعدات للسلطة الفلسطينية.

(الحياة، لندن، ٢٧/٤/١٩٩٥)

س - كيف تقوم المواقف المختلفة للدول المانحة؟

ج - نحن نناقش الآن مع الأوروبيين والأميركيين والنروجيين والبنك الدولي صيغة للمشروع المقترح(*). وأعتقد أن من الممكن الوصول إلى اتفاق بين الأطراف الثلاثة. ما يهمنا ألا تكون ثلاثية الاتفاق تعني أي دور لإسرائيل في تقرير المشروعات أو في اختيار أبواب الصرف. وإنما يكون دخول الاسرائيلي في الورقة هو لإلزام إسرائيل في ما يتعلق بدفع مستحقاتنا والتوقف عن الإغلاق (للأراضي الفلسطينية) وتقديم التزامات إزاء المانحين والفلسطينيين وليس لدخولها كطرف في اتخاذ القرار في هذا الموضوع.

ما يهمنا أيضاً هو ألا تكون الورقة بأي شكل من الأشكال قابلة بالإغلاق الاسرائيلي، وإنما مقاومة له ولآثاره. وأخيراً ما يهمنا في هذه الورقة هي أن تضع موازنة محددة مقسمة إلى أشهر تلتزم بها الدول المانحة فلا نبقى دائماً قيد الابتزاز والإدارة بالأزمات.

س - نفهم أنكم تريدون مبلغ محدد بموازنة محددة وليس فقط سد عجز الـ ١٣٦ مليون دولار؟

ج - لا، نحن لدينا عجز بمستوى ١٣٦ مليون دولار. وهناك ٩٢ مليوناً متأخرة من المدفوعات من العام الماضي، أي هناك ٢٢٨ مليوناً نريد برمجتهم لنعرف من سيدفعهم ومتى سيدفعونهم، والدول المانحة والولايات المتحدة بالذات تريد أن تبقى الأمور عائمة بمعنى أنهم إذا جمعوا هذه المرة ٧٠ أو ٥٠ مليون دولار أن يقولوا هذا ما تمكنا من التوصل إليه وبعدها سنرى. وكلمة سنرى تعني أننا سنعود في حزيران (يونيو) مرة ثانية إلى أزمة جديدة. ويجتمع المانحون ونأخذ وقتاً في الضغط على هذا وذاك حتى نصل إلى مبلغ إضافي ثم نعود في أيلول (سبتمبر). فنحن نريد أن ننتهي من هذا وأن نقول هذه ٢٢٨ مليون دولار ستدفعها الدول المحددة في أشهر محددة.

(*) طالبت سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني الدول المانحة للمساعدات بدعمها بمبلغ قدره ١٣٦ مليون دولار لسد العجز في موازنتها، وهذا هو المقصود «بالمشروع المقترح» (المحرر).

المتحدة حتى الآن لم تلتزم بهذا.

س ـ هل أن الولايات المتحدة ترفض الضغط الأوروبي المطالب برفع الإغلاق عن العمال الفلسطينيين في غزة؟

ج ـ هذا أحد الاعتبارات، لكن الولايات المتحدة أيضاً لا تريد إراحتنا. تريد أن نبقى دائماً قيد أزمة أو أخرى. إذا وضعنا موازنة الآن حتى نهاية السنة فقد ارتحنا وأرحنا وهم لا يريدوننا مرتاحين.

س ـ ماذا عن الموقف الأوروبي؟

ج ـ هو من جهة موقف يريد أن يضغط على الإسرائيليين في اتجاه القيام بالتزاماتهم وهذا أمر جيد. لكنهم يقرنون دفع التزاماتهم بقيام الإسرائيليين والفلسطينيين بدفع التزاماتهم. ما الذي اقترضناه نحن لكي نعاقب بتأخير المعونة لو أن الإسرائيليين لم يلبوا. أفهم أن هذا للضغط على الإسرائيليين لكن أتمنى أن يكون الضغط على الإسرائيليين بأدوات أخرى: أن يقال إذا عرقل الاسرائيليون نعرقل الالتزامات الأوروبية الأخرى تجاههم مثل الاتفاق التجاري وغيره. والأوروبيون يريدون أمراً آخر، وهو رؤية أبعد من سنة وسنتين أو ثلاثة. وللأسف هذه الرؤية غير واضحة لأنها رهينة للابتزاز الاسرائيلي بالنسبة إلى استمرار عملية السلام. فإذا نفذ الاسرائيليون وعدهم في الأول من تموز (يوليو) ودخلنا الضفة الغربية وأصبحت لدينا حقوق في جمع الضرائب هناك وغير ذلك، عندها تختلف الأمور عما يمكن أن تكون عليه إذا استمر الاسرائيليون في الإغلاق والعقاب الجماعي.

س ـ ما هي أهمية قضية الرسوم على البضائع بينكم وبين إسرائيل في هذا الاجتماع؟

ج ـ الاسرائيليون يأكلون حقوقنا. فهم يحصلون رسوماً على بضائع تخصنا ولا يحولون لنا إلا ربعها أو ثلثها.

س ـ ولكن يدعون أنكم لا تسلمونهم الفواتير المطلوبة؟

ج ـ كيف نسلمهم فواتير جزء من البضائع بالذات هي للضفة إذ ليس لنا أي سيطرة على الحدود مع الضفة. من حقنا الآن أن نحصل رسوم المبيعات في الضفة. لكن لا نستطيع أن نقف على الحدود بين الضفة وإسرائيل لكي نجبر كل سائق شاحنة أن يسلمنا الفواتير لكي نأخذ نسخة منها ونطالب بقيمتها. وحتى بالنسبة إلى غزة يهربون الكثير من البضائع عبر المستوطنات في الداخل. الآن لدينا رقابة كاملة على حدودنا وكل ما يدخل نأخذ نسخة عنه ولكن جلة ما يباع للضفة وغزة يفوق بكثير ما يأتي من معبر «أريز».

س ـ كيف ترى توجه محادثات اليوم بالنسبة إلى مطالبكم؟ هل أن الخلاف كبير أم أن هناك احتمال نجاح الاجتماع؟ وهل يمكن أن يحل الأمور دينيس روس؟

ج ـ يعتمد هذا على الموقف، إذا أصرت الولايات المتحدة على القول ان هنالك ٥٠ أو ٦٠ مليون دولار عليكم أن تأخذوها دون أي التزام آخر فإن المشكلة ستصعد بشكل كبير. أما إذا قالوا نحن نضع موازنة عامة واعتبروا ما دفع هو الجزء الأول منها وسنواصل تحصيله حسب جدول معين فيكون قد اقترينا من الحل. وبالنسبة إلى صيغة الاتفاق الثلاثي نريد أشياء محددة تربط إسرائيل بوقف الإغلاق وبفتح المعابر وبفتح الميناء، فلا نريد أمور عائمة. الأمور محددة بالنسبة إلينا وعائمة بالنسبة إلى الاسرائيليين. فإذا تغيرت هذه الصيغة أيضاً تكون في اتجاه حل.

مساء الثلثاء طلبت من «أبو عمار» أن يعطيني الحق في الانسحاب من الاجتماع، إذ بدأ بموقف يقول: نحن لا نستطيع أن نلتزم إزاءكم بأي شيء، ما جمعناه خذوه، أما البقية فسنرى. فقلت لهم إذا كانت الأمور كذلك سنعود إلى شعبنا وننقل إليه ما قيل لنا وسنتحمل مثلما تحملنا في الماضي. لكن اليوم صباحاً (أمس) تحسنت الأمور وأصبح الموقف أكثر استعداداً للتفاهم.

س ـ الولايات المتحدة وبعض المانحين يقولون انهم لا يجدون من يدفع ١٣٦ مليون دولار نقداً؟

ج ـ هذا شيء غريب. يقولون ان وزير الخارجية الأميركي (وارن كريستوفر) يتصل بدول ويقول لها: نحن نطلب منكم أن تدفعوا ولا يستجيبوا! فلا يفهم الإنسان حقيقة ما إذا طلبت الولايات المتحدة مبالغ قليلة بالنسبة إلى ما طلبته من دول العالم لحرب الخليج مثلاً. فلا نفهم أن يرفض طلبهم على مبالغ لا تتجاوز عشرات الملايين وليست مئات البلايين. ونحن لم نطلب شيئاً لم يلتزم به المانحون لكن نقول لهم «من أهدى هدية وقبلت تصبح التزاماً».

ونحن نتكلم عن دول كبرى. وما نطلبه قليل نسبياً. وإذا انتهى الإغلاق الاسرائيلي وقامت الدولة الفلسطينية فإن الفلسطينيين وحدهم يلبون حاجاتنا.

43

حديث صحافي مع مقداد سيفي، رئيس الوزراء الجزائري، حول الوضع في الجزائر وما يتعلق به من مواقف عربية ودولية (مقتطفات)(*).

(الأهرام، القاهرة، ٢٨/٤/١٩٩٥)

س ـ سيادة رئيس الوزراء، كيف تصف الصورة الأمنية في الجزائر الآن؟ هل تغيرت بعض الشيء عن السنوات الماضية؟ هل تغيرت إلى الأحسن، أم لا تزال على ما كانت عليه؟

ج ـ في الواقع لا نستطيع الكلام عن الصورة الأمنية وحدها، لأن الوضع في الجزائر لا يتلخص في محور واحد هو المحور الأمني، هناك أزمة في الجزائر يجري علاجها بعدة إجراءات. ومن هذه الإجراءات، الاجراءات السياسية. وأهم محور في تقديرنا هو المحور السياسي، لأن الأزمة في حقيقة الأمر متعددة الجوانب، سياسية واقتصادية بصورة ما. ولهذا فإني أتحفظ بقدر ما يمكنني على المحور الأمني، ومع ذلك أقول إن المحور الأمني له الاعتبار، على أساس أنه يعني احترام القانون واحترام الدستور، وهو الاحترام الواجب على الجميع.

الموقف الأمني تحسن، وهناك أدلة على أن المجال الأمني تحسن كثيراً بالنسبة للسابق. الشعب الجزائري لاحظ النتائج الاقتصادية التي وصلنا إليها، وتحسن الموقف الأمني لا يرجع إلى رجال الأمن وحدهم، وما يقومون به من نشاط، إنما هو راجع أيضاً إلى موقف الشعب الجزائري، ووعي الشعب الجزائري الذي أصبح يشارك ـ بكل صراحة ـ في الحرب، أعني الكفاح ضد الإرهاب. ولاحظنا في نفس الوقت أن هناك من بين الإرهابيين شباباً تراجع عن الإرهاب وقام بدوره في العمل ضده.

وكل ما يلاحظ على الساحة الأمنية والاقتصادية، والسياسية أيضاً، أن هناك ما يبرهن على أن هناك تحسناً. ويمكنكم أن تطرحوا نفس السؤال على المواطنين الجزائريين، خاصة في داخل البلاد، وسوف يقولون إن الضغط خف عنهم كثيراً ونأمل في تطور أحسن بالنسبة للنظام الأمني والنظام الاقتصادي، وهناك تحسن في مجالات عديدة.

ففي مجال الإسكان على سبيل المثال أتيحت للمواطنين في عام ١٩٩٣ وحدات سكنية بلغ عددها ٤٠ ألف وحدة وارتفع الرقم عام ١٩٩٤ إلى ١٠٠ ألف وحدة سكنية، ونحن في انتظار أن يصل عدد الوحدات السكنية في عام ١٩٩٥ إلى ١٦٠ ألف وحدة سكنية.

وهذا دليل على أن الأوضاع الأساسية التي تهم المواطنين في طريقها إلى التحسن، رغم أن الضغط على النظام الأمني في البلاد له تأثير سلبي على المجال الاقتصادي. ومع ذلك فإن الوضع طبيعي بالنسبة للسلع الاستهلاكية. وهناك ٤ ملايين من العمال يذهبون إلى أعمالهم بصورة طبيعية، وهناك انتظام في الدراسة بالمدارس والجامعات، وتمضي مختلف المؤسسات في مختلف المجالات الاقتصادية والتجارية في عملها بصورة طبيعية.

ولكن رغم هذا التحسن يبقى في اعتبارنا أنه غير مقبول أن يموت من المواطنين فرد واحد في ظلام الإرهاب، فهذا يعتبر غير مقبول.

وفي المجال السياسي أيضاً هناك تحسن، فنحن ندخل موسم الانتخابات وأملنا أن نخرج منه بسلام ويحل للأزمة الجزائرية، والمرحلة الأولى للانتخابات (انتخابات الرئاسة) هي الحل الكامل لأزمة الجزائر.

س ـ اخترتم الحوار السياسي مدخلاً أساسياً لمواجهة الأزمة؟ هل تعتقدون أن الحوار سيستمر؟ ألا تعتقدون أن وقتاً قد يأتي يصل فيه الحوار إلى طريق مسدود؟

ج ـ الحوار وارد، ونحن نؤكد عليه في كل مناسبة، فالحوار محور أساسي، وهو يقتضي أن نبدأ بجميع القوى السياسية الجزائرية بما فيها الأحزاب ثم فئات المجتمع المدني الأخرى، والحوار لا بد أن يكون في

(*) أجرى الحوار ابراهيم نافع.

جميع أنحاء البلاد، أي الشعب الجزائري. كل المجتمع يجب أن يشارك في الحوار بمختلف أحزابه وفئاته وهيئاته لأن الأحزاب رغم أن عددها بلغ ٦٣ حزباً لا تمثل شعب الجزائر كله.

إذن كل القوى مطلوبة للحوار، وكل القوى أمامها الباب مفتوح للدخول في الحوار، وسيبقى باب الحوار مفتوحاً دائماً حتى بعد انتخابات الرئاسة وهي تعتبر المرحلة الأولى من الاجراءات السياسية لحل الأزمة، ونحن مصممون على أن يبقى الحوار بصورة دائمة، وننتظر مبادرات من الأحزاب والهيئات.

الحوار خيار لا رجعة فيه وهو موقف لن يتغير.

....

س ـ هل هناك أطراف خارجية تساهم في تعزيز عمليات العنف في الجزائر؟ وهل تقصد هذه الأطراف ـ إن وجدت ـ تخريب الوضع في الجزائر فقط أم في دول أخرى؟

ج ـ هناك أطراف مثل التي تتحدثون عنها، ونحن لا نتحدث عن ذلك، ولا يعني أننا لا نتحدث عن هذه الأطراف أو أننا يعوزنا الدليل. الأدلة موجودة، وهل هناك دليل أهم من أن ممثلي الجماعات الإرهابية الإجرامية يتحركون في بعض البلاد بحرية ويقومون بزيارات لهذه البلاد، بل هناك أموال وأسلحة يقدمونها إلى هؤلاء الإرهابيين. إنهم يقدمون كل شيء لهؤلاء الارهابيين.

وهذه الأطراف برأيي لا تستهدف الجزائر وحدها، بل إنها أطراف تفكر بطريقة استراتيجية عندما تستهدف الجزائر. فهذا البلد له وزنه في إطار المغرب العربي. إذ كيف يكون هناك مغرب عربي في يوم من الأيام بدون الجزائر؟ وبدون الجزائر المستقرة لا يكون هناك سلم وتوازن في منطقة البحر الأبيض المتوسط أو في المغرب العربي. ومن ناحية أخرى تعتبر الجزائر جزءاً لا يتجزأ من الوطن العربي، وكل ما يمس الجزائر له تأثير على الكل، سواء بالسلب أو الإيجاب.

وانطلاقاً من هذا المفهوم فإن كل البلدان العربية والإسلامية وبلدان المغرب العربي والمحيط المتوسطي تتأثر بما يحدث في الجزائر. إن الأمر يشبه لعبة «الدومينو».. فمتى سقطت ورقة من أوراقها تسقط باقي الأوراق.

وهذا في رأيي يجعل الشعوب الأخرى معنية بالضرورة بالوضع في الجزائر. هذه ليست لغة فلسفية لأن نفس الشيء عشناه في الجزائر. فكثير من الأطراف داخل البلد كان في بداية الأزمة تعتبر نفسها غير معنية بما يحدث. حتى المواطنين كانوا في السابق يعتبرون أنفسهم غير معنيين بالأمر. وليس هذا لوماً موجهاً إلى المواطنين، ولكننا عشنا مرحلة كانت فيها الدولة غير مستحبة، وكان المواطن يقول إنه ليس معنياً بالأمر، وشيئاً فشيئاً أصبحت بعض الشرائح الجزائرية التي كانت تعتبر نفسها غير معنية بالأمر كلها مهتمة به.

وهذه التجربة التي حدثت في الواقع الجزائري يجب أن يكون لها صداها في العالم العربي والعالم الإسلامي، وأن تطبق في دوله. وألاحظ الآن أن هناك من الوعي الكثير في البلدان العربية، وهذا الوعي يتزايد، وهناك درجة من التأثير في بعض الأماكن المجاورة، ومع ذلك هناك أناس ما زالوا في حيرة.

....

س ـ هناك مؤشرات واضحة على محاولة لتدويل الأزمة الجزائرية، ومن تلك المؤشرات أن قوى المعارضة الجزائرية اجتمعت في روما وخرجت بوثيقة سمتها «وثيقة روما». ما رأيك في هذا الاتجاه؟ وما هي تحفظاتكم البارزة عليه؟

....

ج ـ أهم التحفظات أنها جاءت من الخارج، أما الباقي فلا نتحفظ عليه، فأية اقتراحات تأتي من أي طرف جزائري، أو جهة جزائرية مهما تكن، نضعها في الاعتبار، فكلنا جزائريون، والكل يعمل في صالح الجزائر ولأمنه ولو من خلال نظرة مختلفة عن غيرها.

س ـ تشير بعض التقارير الصحفية إلى وقوع مواجهات حاسمة بين قوات الأمن الجزائرية وجماعات الإرهاب المسلح، وتحدثت هذه التقارير عن أرقام للضحايا تتراوح بين ١٨٠٠ قتيل و٢٨٠٠ قتيل في المواجهة التي وقعت مؤخراً في منطقة عين دفلة. هل يمكن إلقاء الضوء على هذه العمليات التي لا يصدر بها تقرير رسمي؟

ج ـ هذا الأمر تختص به مصالح الأمن (أجهزة الأمن) فهي تتخذ إجراءات لمكافحة الإرهاب وتختار أن تعلن عن هذه الاجراءات أو لا تعلن وفقاً للاستراتيجية التي تراها متناسبة مع حرية الحركة في المكافحة، وهذا الشيء ليس معمولاً به في الجزائر وحدها بل في كل البلدان عندما تضع في اعتبارها توجيهات مصالح الأمن

وليس متطلبات الصحافة، وفي هذه الناحية ربما يكون الإعلان عن بعض الأشياء مؤثراً على مصالح الأمن والمهام التي تؤديها.

س ـ سمعت عن تشكيل بعض المجموعات من المدنيين في صورة دفاع مدني أو ذاتي لمواجهة المسلحين. ألا ترون أن هذا يمكن أن يشكل خطراً في المستقبل قد يصل إلى حد الحرب الأهلية بسبب نشاط هذه المجموعات التي تسمى «المجاهدون» والمجموعات المنتمية إلى الجماعات المسلحة؟

ج ـ لا، في الواقع ليست هناك مجموعات منظمة، هناك بعض المواطنين من كل بلد لهم حرية استعمال السلاح وهذا معمول به في أي بلد آخر.

والواقع أن مصالح الأمن طلبت في البداية أن يتقدم إليها جميع المواطنين الذين لديهم أسلحة لمراجعتها، ولكن عدداً من المواطنين طلبوا أن تبقى هذه الأسلحة لديهم للدفاع عن أنفسهم وممتلكاتهم حسبما يقضي القانون. وفي بعض القرى نظم المواطنون أنفسهم في مواجهة الإرهابيين وسمحت لهم الدولة بذلك، لكن ليس هناك هياكل منظمة بما في ذلك ما يسمى «المجاهدون»، وأصبحت الحالة ـ أن كل من عنده سلاح من المواطنين يبقى لديه، وأي مواطن في أي بلد له الحرية في امتلاك سلاح مرخص كما في مصر وفرنسا وإنجلترا وأمريكا. ولكن ليس هناك شيء خارج القانون، السلاح خاضع للقانون. وتبعاً لقانون حراس البلدية، وهذا مشروع قديم معمول به الآن، يمكن للشرطة أن تسلح مثل هؤلاء الحراس لمعاونتها في أعمالها ومعاونة مصالح الأمن، وهؤلاء الحراس أصبح لهم وزن مهم جعل الوضع الأمني يتحسن كثيراً.

س ـ نعود إلى السؤال مرة أخرى حول التدخلات من خارج الجزائر بهدف حل الأزمة. أنتم ترفضون أي تدخل أجنبي في الشؤون الداخلية للجزائر وهذا من حقكم، لكن هل تعارض الجزائر مثلاً تدخل الجامعة العربية أو المغرب التي رفضت عقد مؤتمر قوى المعارضة الجزائرية في أراضيها؟ هل ترضى الجزائر ببعض التدخلات العربية؟

ج ـ ربما أن هذا السؤال مطروح أيضاً على المسؤولين في أي بلد عربي، هذا ليس خاصاً بالجزائر وحدها، أي بلد عربي أو أجنبي يرفض أية تدخلات خارج إرادته تأتي من الخارج، حتى لو كانت من بلد عربي في شؤون بلد عربي آخر، وهذا مرفوض من السلطة الجزائرية، بل من الشعب الجزائري، والسلطة في الجزائر لا يمكنها أن تأخذ موقفاً ضد الشعب الجزائري.

س ـ نحن لا نختلف مع هذا الموقف الجزائري، لكن المقصود هو أن تساعد الدول الشقيقة والصديقة في حل الأزمة؟

ج ـ الجزائر تمنع نفسها من التدخل في شؤون أي بلد عربي أو إسلامي أو أجنبي، نحن لا نتدخل إلا إذا طلب هذا البلد أو ذاك تدخلنا. والجزائر قد تطلب مساعدة في مراقبة شفافية الانتخابات، ولكن بإرادة جزائرية. وهذا شيء مطابق لموقف الشعب، لأننا كسلطة لا نستطيع الخروج على موقف الشعب، وثانياً: السلطة مكونة من أفراد الشعب الجزائري. أنا رئيس الحكومة ولكن لي موقف كمواطن ولا أخرج عن موقفي هذا.

س ـ ولكن مما لا شك فيه أن دولاً أخرى حتى غير عربية مثل أمريكا وفرنسا لها رؤية بالنسبة لحل الأزمة الجزائرية؟

ج ـ عندهم حق في وجهة نظرهم، والجزائر دائماً عندها وجهة نظر في حل مشاكل البلدان الأخرى، ولكنها تحتفظ بوجهة النظر هذه لنفسها لأن بلادنا لديها مشاكلها الداخلية. وينبع قلقنا دائماً لأوضاع معينة في الدول الأخرى من واقع مصالحنا مع هذه البلاد. وقلق الدول الأخرى إزاء الوضع في الجزائر راجع إلى أنها دول شريكة لنا في مصالح مختلفة، ومن حق هذه الدول المختلفة مثل مصر وتونس والمغرب وفرنسا وأمريكا أن تقلق للوضع الجزائري ما دامت دولاً شريكة لنا. والجزائر أيضاً جزء من العالم ومن الهياكل والمؤسسات الدولية، وبالتالي فإن أي شيء فيها يهم دول العالم المختلفة ويجعلها تتمنى خروج الجزائر من أزمتها لأن لهذه الأزمة تأثيراً على هذه الدول.

س ـ ما هو رأي الجزائر في انضمام مصر بصفة عضو مراقب إلى الاتحاد المغاربي؟

ج ـ الجزائر عضو في الاتحاد المغاربي العربي، وحين تقدم رأيها فإنها تطرحه باعتبارها عضواً في الاتحاد، وباعتباري رئيساً لحكومة الجزائر أقول مرحباً بعضوية

مصر، ولكن القرار في ذلك يرجع إلى قمة الاتحاد المغاربي، وهناك في هذا الشأن قاعدة الاتفاق الجماعي بين الدول الأعضاء.

س ـ ما هي آخر شروط صندوق النقد الدولي بالنسبة للجزائر؟ وما هي نتائج الجولات الأخيرة من المفاوضات بين الجانبين؟

ج ـ الواقع أنه ليس هناك شروط. هناك برنامج جزائري يجعل شريكنا ـ صندوق النقد الدولي ـ يشعر بأن الطريقة التي نعمل بها أو نسعى بها إلى تحسين الاقتصاد في مستوى تسديد الديون المستحقة على الجزائر. والطريقة التي اخترناها هي تطبيق اقتصاد السوق وهي طريقة صعبة لأنها تعني التحول من نوع من الاقتصاد إلى نوع آخر، والتحول صعب حتى في «الطبيعة».

الأمر يتعلق بأن تكون عندنا الإمكانيات والطاقة اللازمة لسداد ديوننا وأن تكون عندنا موازنات اقتصادية ومالية ملائمة وأن يمضي تطبيق برامج الإصلاح قدماً وأن ينطوي على إنعاش اقتصادي ومردود لا بأس به يجعل الجزائر في مستوى الوصول إلى اقتصاد أفضل، ونحن نمضي في هذه البرامج، والنتائج ـ والحمد لله ـ طيبة رغم أنها تطلبت بعض التضحيات، وهي نتائج سليمة ونأمل في نتائج أخرى في المستقبل.

لكن ليس هناك شروط مفروضة. نحن فرضنا هذه الشروط على أنفسنا وهذا شيء عادي. ففي حياة الإنسان الفرد أيضاً تتطلب مشاكل معينة أن يفرض على نفسه برنامجاً فيه نوع من الاعتراف بالحقائق المؤكدة ليصل إلى نتيجة معينة.

س ـ هل هناك تقديرات رسمية بحجم الخسائر التي نجمت عن العمليات الإرهابية؟

ج ـ نستطيع أن نقول إن هناك تقديراً لكنه غير دقيق. فنحن لا نأخذ في الاعتبار ـ عند تقدير الخسائر ـ كل شيء، بمعنى ـ مثلاً ـ هل نقدر قيمة مدرسة أو مبنى بالثمن الذي تم إنجاز هذا المبنى به أم بالثمن الذي عليه الآن، وقد تحدث وزير الداخلية مؤخراً عن تقدير للخسائر هو ٨٠ مليار دينار أي ما يوازي أكثر قليلاً من ملياري دولار.

س ـ ما هو أثر هذه الخسارة على مشاعر المواطن الجزائري؟

ج ـ الأمر يتعلق بأثر سلبي من الناحية المالية، وهذا الأثر لا قيمة له بالمقارنة بالمواطنين الذين يسقطون ضحايا عمليات العنف، وإذا كان الناس يموتون في الشارع لا يهمني كم خسرت مادياً، لكن يهمني مصير الجزائر ومستقبل الجزائر وحياة مواطنيها.

س ـ هل وصل رقم الضحايا فعلاً إلى ٣٠ ألف قتيل في السنوات الثلاث الماضية؟

ج ـ هذا كثير ليس كل هذا العدد.

س ـ هذه تقارير تصدر عن مؤسسات شبه دولية في الغرب؟

ج ـ في الغرب؟ هذه تقديرات من بعض الأحزاب الجزائرية أو من مسؤولي الأحزاب وهكذا.

س ـ لكن ماذا تقول بصفتك رئيس الوزراء في هذا الرقم؟

ج ـ قد ألفت الانتباه إلى التصريح الذي صدر عام ١٩٩٤. لقد كانت سنة صعبة (حوالي ٦٠٠٠ قتيل أو أكثر)، ومن الممكن أن يعطي هذا التقدير أرقاماً دقيقة.

....

44 البيان الصادر عن علماء الأمة ومفكريها وقادة الحركات الإسلامية والقومية والوطنية والقوى السياسية للتضامن مع القضية الفلسطينية ونصرتها.

(الحياة، لندن، ٢٨/ ٤/ ١٩٩٥)

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿سبحان الذي أسرى بعبده ليلاً من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى الذي باركنا حوله لنريه من آياتنا إنه هو السميع البصير﴾

لقد كتب الله على المؤمنين حق النصرة في ما بينهم، وجعل ذروة دينهم الجهاد، وحرّضهم في كتابه العزيز على النفير في سبيل الله، خفافاً وثقالاً إذا استباح العدو جزءاً من أوطانهم، أو اعتدى على قوم منهم، وجعلهم يداً واحدة على من سواهم.

﴿والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض﴾.

ولما كان أعداء الإسلام قد أحاط كيدهم بقضية الأمة في فلسطين «الأرض التي بارك الله فيها»، وأرادوا بها وأهلها سوءاً ما بعده سوء، تشتيتاً للإنسان واقتلاعاً له من أرضه، وفرضاً للاغتصاب، لا على ما احتل من أرض ووطن ومقدسات فحسب بل تجاوز ذلك إلى فرض الاحتلال والتعايش معه على الأمة جميعاً، وجعله في موضع المتحكم في الأمة.

إن علماء الإسلام ومفكري الأمة وقادة الحركات والمنظمات الإسلامية والقومية والوطنية والرموز المهنية والنقابية في العالم إذ يدركون عمق المؤامرة على قضية فلسطين، ومسجدها المبارك القبلة الأولى للمؤمنين ليعلنون وقوفهم وتضامنهم مع جهاد الشعب الفلسطيني، وطليعته المجاهدة حركة المقاومة الإسلامية (حماس) وسائر القوى المجاهدة مؤكدين على ما يلي:

١ - إن قضية فلسطين هي القضية المركزية للأمة العربية والإسلامية، وإن إرادة الأمة الحرة لن تقبل التفريط في أي جزء من أرضها المباركة، مهما كانت مبررات هذا التفريط.

٢ - إن مدينة القدس والمسجد الأقصى المبارك، معراج النبي ﷺ، أرضاً وسيادةً ومقدسات، ليست موضعاً للمساومة، وأي حل يكرس الاحتلال على أي جزء منها، أو ينفي حقاً للمسلمين فيها، هو حل مرفوض لا تقبله الأمة، ولا يمثلها ولا يعبر عن موقفها، ولن تلتزم إزاءه بشيء.

٣ - إن نهج التسوية الذي تحاول فرضه قوى الاستكبار العالمي والصهيوني، هو نهج مُدان ومرفوض، إذ يستهدف تصفية القضية الفلسطينية، وإخضاع الأمة لقبول الاغتصاب والتعايش معه كوجود مشروع.

وعليه فإن الاعتراف السياسي بالاحتلال أو التطبيع معه أمر مرفوض، لا تقرّه عقيدة الأمة ولا يقبله ضميرها، وإن للأمة موقفها الواضح والصريح إزاء كل ذلك.

٤ - إن دعم ومناصرة الشعب الفلسطيني وبكافة الوسائل الممكنة، ونصرة حقه المشروع في التحرير والعودة وتقرير المصير، هو حق لازم على الأمة جميعاً حتى زوال الاحتلال، وتحرير الأرض والمقدسات ورفع المعاناة بكل صورها عن أبناء الشعب الفلسطيني المجاهد.

٥ - إن خيار الجهاد لتحرير فلسطين هو خيار الأمة المشروع، ولا مشروعية لأي خيار غيره يكرس وجوداً للاحتلال على أي جزء من الأرض المباركة. وإن لحركة المقاومة الإسلامية (حماس) والقوى المجاهدة بما تمثله من شرعية إسلامية جهادية في فلسطين وبما تقوم به من دور عظيم في الدفاع عن الأمة وصد الخطر الصهيوني عنها، حقاً شرعياً يوجب على الأمة العربية والإسلامية دعمها ومؤازرتها والانتصار لها ضد أية محاولة لاستهدافها أو ضربها أو حصارها.

وإن الأمة ممثلة في علمائها ومفكريها وقياداتها وحركاتها الإسلامية والقومية والوطنية وقواها السياسية ليحذرون أية جهة من التعرض لحركات المقاومة والمجاهدين في فلسطين بسوء.

وإننا لعلى ثقة بأن عاقبة مكرهم الفشل والخسران،

وأن عاقبة المجاهدين النصر والتمكين.

﴿ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين أنهم لهم المنصورون وإن جندنا لهم الغالبون﴾ ﴿واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا واذكروا نعمة الله عليكم إن كنتم أعداء فألّف بين قلوبكم فأصبحتم بنعمته إخواناً﴾.

والحمد لله رب العالمين

الاسم	التعريف
الدكتور يوسف القرضاوي	العالم والمفكر الإسلامي المعروف ـ قطر
الأستاذ محمد حامد أبو النصر	المرشد العام للاخوان المسلمين ـ مصر
الأستاذ مصطفى مشهور	نائب المرشد العام للاخوان المسلمين ـ مصر
الدكتور حسن الترابي	الأمين العام للمؤتمر الشعبي العربي الإسلامي ـ السودان
الأستاذ القاضي حسين أحمد	أمير الجماعة الإسلامية ـ باكستان
الشيخ أبو الحسن علي الندوي	أمين عام ندوة العلماء في الهند
الشيخ راشد الغنوشي	زعيم حركة النهضة ـ تونس
السيد حسن نصر الله	الأمين العام لحزب الله ـ لبنان
الأستاذ ابراهيم شكري	رئيس حزب العمل ـ مصر
الأستاذ مصطفى كامل مراد	رئيس حزب الأحرار ـ مصر
الشيخ عبد المجيد بن عزيز الزنداني	عضو مجلس الرئاسة (سابقاً) رئيس مجلس الشورى للتجمع اليمني للإصلاح ـ اليمن
الأستاذ محمد عبد الرحمن خليفة	المراقب العام للاخوان المسلمين ـ الأردن (سابقاً)
الأستاذ عبد المجيد الذنيبات	المراقب العام للاخوان المسلمين ـ الأردن
الأستاذ أحمد عبيدات	رئيس وزراء الأردن (سابقاً)
الشيخ فيصل مولوي	أمين عام الجماعة الإسلامية ـ لبنان
الدكتور فتحي يكن	رئيس كتلة نواب الجماعة الإسلامية ـ لبنان
الدكتور عمر سليمان الأشقر	عالم إسلامي معروف ـ فلسطين
الأستاذ منير شفيق	كاتب ومفكر إسلامي فلسطيني
الشيخ جاسم محمد الياسين	رئيس الحركة الدستورية ـ الكويت
الدكتور عجيل جاسم النشمي	أستاذ الشريعة في جامعة الكويت ـ الكويت
الأستاذ أنور هدام	الجبهة الإسلامية للانقاذ ـ الجزائر
الأستاذ محمد يتيم	الأمين العام لحركة الإصلاح والتجديد ـ المغرب
الأستاذ محمد بشيري	عضو مجلس الارشاد لحركة العدل والاحسان ـ المغرب
الدكتور حسن هويدي	المراقب العام للاخوان المسلمين ـ سوريا
الأستاذ صادق عبد الماجد	المراقب العام للاخوان المسلمين ـ السودان
الأستاذ شاه أحمد نوراني	أمير جمعية علماء باكستان
الشيخ مولانا سميع الحق	أمير جمعية علماء الإسلام
العلامة ساجد حسين نقوي	رئيس الحركة الجعفرية في باكستان
الأستاذ عادل حسين	أمين عام حزب الشعب المصري
الأستاذ فهمي هويدي	كاتب ومفكر إسلامي ـ مصر
الدكتور محمد عمارة	كاتب ومفكر إسلامي ـ مصر
البروفيسور غلام أعظم	أمير الجماعة الإسلامية ـ بنغلاديش
الدكتور عبد اللطيف عربيات	رئيس مجلس النواب الأردني (سابقاً)، عضو مجلس الأعيان ـ الأردن
الدكتور اسحق الفرحان	الأمين العام لحزب جبهة العمل الإسلامي ـ الأردن
الأستاذ عدنان سعد الدين	المراقب العام للاخوان المسلمين في سوريا (سابقاً)
الأستاذ بهجت أبو غربية	عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية (سابقاً)
الدكتور أسامة التكريتي	رئيس الحزب الإسلامي ـ العراق

الأستاذ انعام رعد	رئيس الحزب القومي السوري الاجتماعي ـ لبنان
الأستاذ مصطفى سعد	رئيس التنظيم الشعبي الناصري ونائب في البرلمان اللبناني
الشيخ جاب الله عبد الله	رئيس حزب النهضة في الجزائر
الشيخ مالك انجاي	أمير جماعة عباد الرحمن ـ السنغال
الأستاذ حسن صالح	الحركة الإسلامية ـ تشاد
الأستاذ عرفة أحمد	رئيس حركة الجهاد الإسلامي ـ اريتريا
الشيخ اعجاز أحمد أسلم	نائب أمير الجماعة الإسلامية ـ الهند
الشيخ زياد محمد ليناكوفتش	تجمع علماء البوسنة
الأستاذ صالح أبو بكر	حزب الأمة ـ نيجيريا
الأستاذ ابراهيم محمد السنوسي	نائب الأمين العام للمؤتمر الشعبي العربي الإسلامي ـ السودان
الأستاذ أحمد سيف الإسلام حسن البنا	أمين عام نقابة المحامين ـ مصر
الأستاذ محمد المأمون الهضيبي	المتحدث باسم الاخوان المسلمين ـ مصر
الأستاذ يس عمر الإمام	رئيس مجلس إدارة صحيفة السودان الحديث
الأستاذ جورج حاوي	أمين عام الحزب الشيوعي اللبناني (سابقاً)
الأستاذ ابراهيم المصري	عضو قيادة الجماعة الإسلامية ـ لبنان
الأستاذ عمار الموسوي	نائب رئيس المكتب السياسي لحزب الله ـ لبنان
الأستاذ عاشور القرطاس	السفير الليبي في لبنان
الشيخ مطيع الرحمن نظامي	السكرتير العام للجماعة الإسلامية ـ بنغلاديش
الشيخ محمد أمين سراج	عالم إسلامي معروف ومحاضر في مسجد السلطان محمد الفاتح ـ تركيا
الأستاذ عبد الرشيد ترابي	أمير الجماعة الإسلامية ـ كشمير الحرة
الأستاذ ميان طفيل محمد	أمير الجماعة الإسلامية (سابقاً) ـ باكستان
الأستاذ أبو عروة	رئيس جمعية الإصلاح ـ ماليزيا
الأستاذ محمد سار	غامبيا
الأستاذ سالم الفلاحات	عضو المكتب التنفيذي لجماعة الاخوان المسلمين ـ الأردن
الأستاذ جميل أبو بكر	عضو المكتب التنفيذي لجماعة الاخوان المسلمين ـ الأردن
الأستاذ داوود قوجق	عضو المكتب التنفيذي لجماعة الاخوان المسلمين ـ الأردن
الأستاذ عماد أبو دية	عضو المكتب التنفيذي لجماعة الاخوان المسلمين ـ الأردن
المهندس طارق التل	نقيب المهندسين الزراعيين الأردنيين ـ الأردن
المهندس ليث شبيلات	نقيب المهندسين الأردنيين
الدكتور باسم الدجاني	نقيب الأطباء الأردنيين
الدكتور عبد الرحمن عيسى	نقيب الصيادلة الأردنيين
الدكتور سعيد أبو ميزر	نقيب أطباء الأسنان الأردنيين
الأستاذ حمزة منصور	رئيس كتلة نواب الحركة الإسلامية في البرلمان الأردني
الشيخ عبد الرحيم العكور	نائب المراقب العام للاخوان المسلمين ـ الأردن
الدكتور همام سعيد	نائب في البرلمان الأردني
الدكتور محمد أبو فارس	رئيس قسم الفقه في كلية الشريعة الأردنية (سابقاً)
الدكتور ابراهيم زيد الكيلاني	وزير الأوقاف (سابقاً) ونائب في البرلمان الأردني
الدكتور عبد الله العكايلة	وزير التربية والتعليم (سابقاً) ونائب في البرلمان الأردني
الدكتور بسام العموش	نائب في البرلمان الأردني
الدكتور محمد عويضة	نائب في البرلمان الأردني
الشيخ عبد المنعم أبو زنط	نائب في البرلمان الأردني
الأستاذ بدر الرياطي	نائب في البرلمان الأردني
الشيخ ذيب أنيس	نائب في البرلمان الأردني
الدكتور محمد الحاج	نائب في البرلمان الأردني

الأستاذ يوسف العظم	وزير التنمية الاجتماعية في الأردن (سابقاً)
الدكتور عدنان الجلجولي	وزير الصحة الأردني (سابقاً)
الشيخ عبد العزيز جبر	نائب في البرلمان الأردني
الدكتور أحمد الكوفحي	نائب في البرلمان الأردني
الأستاذ ضيف الله المومني	نائب في البرلمان الأردني
الأستاذ سليمان السعد	نائب في البرلمان الأردني
الأستاذ فهد الريماوي	رئيس تحرير صحيفة المجد الأردنية
الأستاذ عزام الهنيدي	نائب نقيب المهندسين الأردنيين
الأستاذ حسني أبو الغيدا	نقيب المهندسين (سابقاً) ـ الأردن
الأستاذ زياد أبو غنيمة	كاتب إسلامي ـ الأردن
الدكتور محمد صالح جابر الزبود	أستاذ في الجامعة الأردنية
الدكتور عبد الحميد القضاة	أستاذ جامعي ـ الأردن
الدكتور محمود عمرو	أستاذ في الجامعة الأردنية
الدكتور عبد الناصر موسى أبو البصل	أستاذ في الجامعة الأردنية
الدكتور العبد الخليل أبو عيد	أستاذ في الجامعة الأردنية
الدكتور عارف أبو عيد	أستاذ في الجامعة الأردنية
الدكتور نائل زيدان	نائب رئيس لجنة مقاومة التطبيع والاذعان ـ الأردن
الأستاذ ياسر الزعاترة	رئيس تحرير مجلة فلسطين المسلمة
الأستاذ خالد الحروب	نائب رئيس تحرير مجلة فلسطين المسلمة
الأستاذ محمد حسين الزعبي	أمين عام حزب جبهة العمل القومي ـ الأردن
الأستاذ جورج حداد	كاتب وصحافي ـ الأردن
الأستاذ زهير أبو الراغب	نائب نقيب المحامين الأردنيين (سابقاً) ـ الأردن
الأستاذ زياد خليفة	عضو مجلس نقابة المحامين الأردنية
الأستاذ حلمي الأسمر	رئيس تحرير صحيفة السبيل الأردنية
الدكتور نادر النوري	مدير الشؤون الإسلامية في وزارة الأوقاف (سابقاً) ـ الكويت
الشيخ أحمد حمود الدبوس	داعية وخطيب معروف ـ الكويت
الأستاذ أحمد منصور	مدير تحرير مجلة المجتمع ـ الكويت
الدكتور عبد الكريم خطيب	الأمين العام للحركة الشعبية الدستورية الديمقراطية ـ المغرب
الأستاذ أحمد الريسوني	أمين عام رابطة المستقبل الإسلامي ـ المغرب
الأستاذ عبد الإله بنكيران	عضو المكتب التنفيذي لحركة الإصلاح والتجديد ـ المغرب
الأستاذ محمد أرسلان	عضو مجلس الارشاد لحركة العدل والاحسان ـ المغرب
الأستاذ إدريس الكتاني	رئيس نادي الفكر الإسلامي ـ المغرب
الدكتور عبد اللطيف المحمود	أستاذ جامعي وعالم من البحرين
الشيخ سعيد شعبان	أمير حركة التوحيد ـ لبنان
العقيد منير مقدح	قائد قوات فتح في لبنان
السيد ابراهيم الأمين	رئيس كتلة الوفاء للمقاومة «مجموعة نواب حزب الله في البرلمان اللبناني»
الأستاذ عبد السلام عقل	مدير مكتب إذاعة القدس ـ لبنان
الأستاذ يونس عودة	مدير مكتب صوت الشعب ـ لبنان
الأستاذ السيد بركة	مدير عام مؤسسة شهيد فلسطين ـ لبنان
الأستاذ تيسير الخطيب	عضو قيادة حركة الجهاد سابقاً ـ لبنان
الأستاذ أحمد مرعي	محامي ـ لبنان
الأستاذ خميس ذيب الهابط	عضو قيادة الجبهة الشعبية/القيادة العامة ـ لبنان
الأستاذ زياد النخالة	مسؤول حركة الجهاد الإسلامي في لبنان

الأستاذ أبو فادي حماد	المسؤول السياسي لحركة فتح الانتفاضة ـ لبنان
الأستاذ أسعد هرموش	نائب في البرلمان اللبناني
الدكتور زهير العبيدي	نائب في البرلمان اللبناني
الأستاذ وليد محمد علي	كاتب سياسي ـ لبنان
الأستاذ رأفت مرة	رئيس الرابطة الإسلامية لطلبة فلسطين ـ لبنان
الأستاذ زاهر الخطيب	رئيس رابطة الشغيلة اللبنانية ونائب في البرلمان اللبناني
الأستاذ غالب قنديل	مدير تلفزيون المشرق ـ لبنان
الدكتور أسامة سعد	نائب رئيس التنظيم الناصري ـ لبنان
الشيخ محمد سليم جلال الدين	مفتي صيدا والجنوب ـ لبنان
الشيخ القاضي أحمد الزين	قاضي صيدا الشرعي ـ لبنان
الدكتور محمد الشيخ عمار	رئيس المكتب السياسي للجماعة الإسلامية ـ لبنان
الشيخ محمد العارفي	الناطق باسم الجبهة الإسلامية ـ لبنان
الشيخ سليم سوسان	مدير دائرة أوقاف صيدا والجنوب ـ لبنان
الأستاذ توفيق مهنا	عميد العلاقات الخارجية في الحزب القومي السوري الاجتماعي ـ لبنان
الأستاذ مصطفى الحكيم	رئيس حزب النجادة ـ لبنان
الأستاذ أحمد الخطيب	قائد جيش لبنان العربي (سابقاً) ـ لبنان
الأستاذ أبو ماهر أحمد اليماني	عضو المكتب السياسي للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين (سابقاً) ـ لبنان
العميد الركن ياسين سويد	عميد ركن متقاعد في الجيش اللبناني
الأستاذ أبو حسن	مسؤول طلائع حرب التحرير الشعبية «الصاعقة» ـ لبنان
الأستاذ محمود عبد الخالق	نائب رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي ـ المجلس الأعلى
الدكتور محمد سالم أقدير	مستشار مكتب الاخوة الليبي في بيروت
الأستاذ معن بشور	رئيس تجمع اللجان والروابط الشعبية ـ لبنان
الشيخ غازي حنينة	عضو قيادة الجماعة الإسلامية ـ لبنان
الشيخ حسين الملاح	رئيس لجنة الفتوى في صيدا والجنوب ـ لبنان
الشيخ محمد الدالي بلطة	قاضي شرعي في صيدا ـ لبنان
الشيخ إبراهيم الصديق	المسؤول التربوي العام لهيئة الأعمال الخيرية ـ لبنان
الأستاذ معن حمية	عضو قيادة اتحاد شبيبة النهضة اللبنانية
الأستاذ ماجد البنا	أمين سر اتحاد شبيبة النهضة ـ لبنان
الأستاذ محمد جمال	رئيس رابطة المعلمين الرسميين في شمال لبنان
الأستاذ صلاح قاسم	عضو قيادة حركة فتح/المجلس الثوري ـ لبنان
الأستاذ خالد عبد الله	عضو قيادة حركة فتح المجلس الثوري ـ لبنان
الأستاذ محمد مصطفى	المسؤول الإعلامي للجبهة الشعبية القيادة العامة ـ لبنان
الأستاذ تيسير شقير	عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الفلسطيني/الثوري ـ لبنان
الأستاذ أحمد مراد	عضو المكتب السياسي لجبهة التحرير الفلسطينية ـ لبنان
الأستاذ علي الشهابي	مسؤول العلاقات الخارجية للجبهة الديمقراطية ـ لبنان
الأستاذ أبو سليمان	عضو قيادة التنظيم الشعبي الناصري ـ لبنان
الأستاذ حسين حمدان	عضو قيادة حزب العمل الاشتراكي العربي ـ لبنان
الأستاذ نزيه حمزة	أمين عام الحزب الديمقراطي الشعبي ـ لبنان
الأستاذ سمير أحمد	عضو اتحاد الصحافيين العرب ـ لبنان
الأستاذ أبو فادي راجي	عضو اللجنة المركزية للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ـ لبنان
الأستاذ نضال منذر	مسؤول العلاقات الخارجية في اتحاد شبيبة النهضة ـ لبنان
الأستاذ علي جندب	عضو لجنة ملتقى الحوار ـ لبنان
الأستاذ كريم مروة	الحزب الشيوعي اللبناني
الشيخ زهير الجعيد	مسؤول العلاقات العامة والسياسية/تجمع علماء المسلمين ـ لبنان

الأستاذ أبو سعيد الخنسا	عضو الكتب السياسي لحزب الله ـ لبنان
الأستاذ فؤاد زكريا الحركة	عضو المجلس الثقافي للساحل الجنوبي ـ لبنان
الأستاذ تيودور رعد	نائب رئيس مؤسسة الوفاء ـ لبنان
الأستاذ أحمد كركي	منفذ عام النبطية في الحزب القومي السوري ـ لبنان
الأستاذ محمد حبلاوي	عمدة شؤون عبر الحدود في الحزب القومي السوري ـ لبنان
الأستاذ محمد حمزة شاتيلا	رئيس مؤسسة الوفاء ـ لبنان
الأستاذة نايفة زيادة	مسؤولة اللجنة النسائية في الحزب القومي السوري ـ لبنان
الأستاذ علي محي الدين	الاتحاد العمالي العام في لبنان
الأستاذ محمد علي فقيه	كاتب ـ لبنان
الأستاذ بلاد مراد	صحافي ـ لبنان
الأستاذ زيدان وهبة	حركة اللجان الثورية ـ لبنان
الأستاذ فهد صبرة	رابطة الانماء والتعاون الاجتماعي ـ لبنان
الأستاذ حسين غربية	رابطة الانماء والتعاون الاجتماعي ـ لبنان
الأستاذ منير حميدان	رابطة الانماء التعاون الاجتماعي ـ لبنان
الأستاذ حسن شلحة	حزب الاتحاد ـ لبنان
الأستاذ حسن المقداد	تلفزيون المنار ـ لبنان
الأستاذ عبد الرحمن بن حامد	مكتب الاخوة الليبي ـ لبنان
الأستاذ عبد الله عبد الحميد	التجمع الطلابي من أجل الوحدة ـ لبنان
الأستاذ فيصل	تجمع اللجان والروابط الشعبية ـ لبنان
الأستاذ يوسف الحاج حسن	تلفزيون لبنان
الأستاذ جلال بكداش	كاتب ـ لبنان
الدكتور سمير صباغ	أستاذ جامعي ـ لبنان
الأستاذ عدنان الساحلي	كاتب وصحافي ـ لبنان
الدكتور محي الدين صبحي	حماية الثقافة العربية ـ لبنان
الأستاذ رائد عز الدين	المنتدى القومي العربي ـ لبنان
الأستاذ مروان الأيوبي	المنتدى القومي العربي ـ لبنان
الأستاذ رشيد مينا	حركة الكفاح الشعبي ـ لبنان
الأستاذ حافظ الشيخ	كاتب إسلامي ـ البحرين
الأستاذ ناجي الشهابي	الأمين العام المساعد لحزب العمل ونقيب معلمي مصر الجديدة ـ مصر
الأستاذ محمد علي بشر	أمين عام نقابة المهندسين المصرية وأمين عام اتحاد المنظمات الهندسية بالدول الإسلامية
الأستاذ محمد السيد حبيب	رئيس نادي أعضاء هيئة تدريس جامعة أسيوط ـ مصر
الأستاذ صلاح عبد المقصود	مقرر لجنة الشؤون العربية الخارجية بنقابة الصحافيين المصرية
الأستاذ عبد الحميد بركات	الأمين العام المساعد لحزب العمل وأمين التنظيم ـ مصر
الأستاذ محمد مجدي قرقر	الأمين العام المساعد لحزب العمل وأمين المهنيين ـ مصر
الأستاذ سمير عثمان ابراهيم	محامي نقابة المهندسين ـ مصر
الأستاذ جمال كامل حسن	أمين عام محافظة في حزب العمل ـ مصر
الأستاذ يوسف كمال محمد	أمين عام مساعد حزب العمل ـ مصر
الأستاذ أحمد عز الدين	كاتب وصحافي إسلامي ـ مصر
الأستاذ الحمزة دعبس	وكيل حزب الأحرار والمحامي بالنقيض ـ مصر
الأستاذ محمد فريد زكريا	وكيل حزب الأحرار المصري وسكرتير عام لجنة شباب المعارضة المصرية
الأستاذ أحمد عبد المنعم حسان	الأمين العام لحزب الأحرار المصري
الدكتور وحيد أحمد صادق	عضو الأمانة العامة لحزب الأحرار ـ مصر
الدكتور محمود عطية محمد	أمين لجنة الشؤون العربية والخارجية في حزب الأحرار ـ مصر

الأستاذ رجب هلال حميدة	الأمين العام لحزب الأحرار المصري
الأستاذ محمد مورو	رئيس تحرير مجلة المختار الإسلامي ـ مصر
الأستاذ كمال حبيب	باحث في العلوم السياسية ـ مصر
الأستاذ صلاح عبد المقصود	عضو مجلس نقابة الصحافيين ـ مصر
الأستاذ حازم محمد سالم	باحث سياسي في المركز القومي الإسلامي للدراسات ـ مصر
الأستاذ داوود حسن	صحافي بجريدة الشعب ـ مصر
الدكتور رفعت سيد أحمد	المدير التنفيذي للمركز العربي الإسلامي للدراسات ـ مصر
الأستاذ خالد رياض	باحث سياسي ـ مصر
الدكتور رفيق حبيب	باحث اجتماعي ـ مصر
الأستاذ محمد ياسر رمضان	وكيل حزب الأحرار ـ مصر
الأستاذ محمود محمد السخري	مصر
الأستاذ أيمن حنفي عابد	مدير مكتب اتحاد الأطباء العرب في القاهرة ـ مصر
الأستاذ سيد خلاف مخلوف	مصر
الأستاذ عادل مكين المسلمي	الأمين العام المساعد لحزب الأحرار ـ مصر
الأستاذ علي هشام طلة	نائب رئيس تحرير الأحرار ـ مصر
الأستاذ مصطفى كامل مراد	مصر
الأستاذ عبد المنعم جبارة	رئيس تحرير مجلة لواء الإسلام (سابقاً) ـ مصر
الأستاذ بدر محمود بدر	مراسل مجلة المجتمع الكويتية في القاهرة ـ مصر
الأستاذ محمد عبد اللطيف طلعت	عضو مجلس اتحاد الناشرين العرب ـ مصر
الأستاذ أبو العلاء ماضي أبو العلا	مقرر لجنة تنسيق بين النقابات المهنية المصرية
الأستاذ محي الدين أحمد	عضو مجلس الشعب (سابقاً) ـ مصر
الأستاذ مختار محمد نوح	عضو مجلس نقابة المحامين ـ مصر
الأستاذ محمد هلال	محامي ـ مصر
الأستاذ عبد المنعم أحمد مختار	مدير عام بوزارة الزراعة ـ مصر
الأستاذ حسن جودة	مدير مدارس الدعوة في بني سويف ـ مصر
الأستاذ أحمد السيوفي	صحافي ـ مصر
الأستاذ قطب العربي	صحافي ـ مصر
الأستاذ محمد السمان	أمين نقابة المهندسين الفرعية بالقاهرة ـ مصر
الأستاذ مصطفى ثروت	مدير تحرير في وكالة أنباء الشرق الأوسط ـ مصر
الأستاذ وحيد الدهشان	شاعر ـ مصر
الأستاذ عبد العزيز مخيون	ممثل ومخرج سينمائي ـ مصر
الأستاذ هشام خضر	مخرج مسرحي ـ مصر
الأستاذ عبد الستار أبو حسين	صحفي ـ مصر
الأستاذ عبد الرحمن إسماعيل	صحفي ـ مصر
الأستاذة ليلى عبد الحميد	صحفية ـ مصر
الأستاذ صلاح بديوي	صحفي ـ مصر
الأستاذ عمرو سلمان محمود	صحفي ـ مصر
الأستاذ يوسف سعد	صحفي ـ مصر
الأستاذ جمال امبابي	صحفي ـ مصر
الأستاذ عبد الفتاح فايد	صحفي ـ مصر
الأستاذ أشرف خليل	صحفي ـ مصر
الأستاذ معتز الحديدي	صحفي ـ مصر
الأستاذ سمير الطنطاوي	صحفي ـ مصر
الأستاذ حسين أحمد	مصر

الأستاذ عامر شماخ	مصر
الأستاذ عبد الحي محمد	مصر
الدكتور فاروق العاني	الحزب الإسلامي ـ العراق
الدكتور وليد العاني	أستاذ جامعي ـ العراق
الشيخ حامد صالح	الحركة الإسلامية ـ أريتريا
الدكتور عصام البشير	عضو المكتب التنفيذي للاخوان المسلمين ـ السودان
الدكتور سيد عبد الله طاهر	السكرتير العام للاتحاد العالمي للمنظمات الطلابية الإسلامية (IIFSO) ـ بنغلاديش
الأستاذ محمد مجيب الرحمن	عضو البرلمان البنغلاديشي (سابقاً)
الشيخ أنصار علي	رئيس جمعية العمال الخيرية ـ بنغلاديش
الشيخ محمد شوكت علي	نائب رئيس جمعية العلماء ـ بنغلاديش
الأستاذ محمد محي الدين خان	رئيس تحرير صحيفة المدينة ـ بنغلاديش
الدكتور محمد حسن شودري	رئيس قسم تصنيع واستيراد الأدوية ـ بنغلاديش
الأستاذ أبو فيصل	كاتب وصحفي ـ بنغلاديش
الدكتور محمد عبد الرب	أستاذ في جامعة دكا ـ بنغلاديش
الدكتور أمين الرحمن موزندار	أستاذ في جامعة دكا ـ بنغلاديش
الأستاذ مصطفى الصرفي	مدير معهد الإدارة (سابقاً) ـ قطر
الشيخ عبد المعز عبد الستار	رئيس توجيه العلوم الشرعية (سابقاً) ـ قطر
الشيخ محمد جابر سلطان الجابر	مدير المعهد الديني الثانوي ـ قطر
الشيخ غازي أبو سماحة	المعهد الديني الثانوي للعلوم الشرعية ـ قطر
الدكتور علي محي الدين القرة داغي	أستاذ في جامعة قطر
الدكتور عبد العظيم محمود الديب	أستاذ كلية الشريعة ـ جامعة قطر
الشيخ عبد التواب عبد القادر هيكل	من علماء الأزهر ـ قطر
الشيخ ابراهيم المرزوقي	وكيل المعهد الديني الثانوي ـ قطر
الشيخ عمر أحمد سيف	من كبار علماء اليمن ورئيس هيئة العلماء في محافظة الحديدة
الشيخ محمد المؤيد	مستشار وزارة الأوقاف والارشاد ـ اليمن
الأستاذ عبد الملك منصور	شخصية سياسية قيادية ـ اليمن
الأستاذ أحمد علي المقالح	رئيس الجمعية الخيرية لنصرة الأقصى الشريف ـ اليمن
الأستاذ علي أحمد مقبل	مدير عام الجمعية الخيرية لنصرة الأقصى الشريف ـ اليمن
الدكتور محمد صيام	خطيب الأقصى ونائب رئيس جامعة غزة ـ فلسطين
الأستاذ سيف محمد صالح الشرعبي	مدير عام التربية والتعليم/محافظة تعز ـ اليمن
الشيخ فاضل محمد آل ناجي	ممثلاً عن هيئة علماء ومشايخ محافظة تعز ـ اليمن
الأستاذ حسن محمد صالح القباطي	رئيس نقابة المعلمين بمحافظة تعز ـ اليمن
القاضي هزاع عبد الله اليوسفي	رئيس منظمة حقوق الإنسان ورئيس المحكمة الاستئنافية محافظة تعز ـ اليمن
الأستاذ عبد الله عبده محمدي	ممثلاً عن الجمعيات الخيرية والتجار في محافظة تعز ـ اليمن
الأستاذ علي محمد سنحان	ممثلاً عن النقابات المهنية في محافظة تعز ـ اليمن
الأستاذ عبد العزيز السلطان سعيد	ممثلاً عن الأحزاب الناصرية في محافظة تعز ـ اليمن
الدكتور حامد فؤاد سعيد	مدير عام مديرية (ناحية الشعب) في محافظة عدن ـ اليمن
الدكتور خالد عبد الله	نقيب عام نقابة الأطباء في محافظة عدن ـ اليمن
الأستاذ أحمد عبد الحق سالم	قاضي بمحكمة صيرة الابتدائية في محافظة عدن ـ اليمن
الأستاذ جمال عبد الرحيم محمد	سياسي بارز ـ اليمن
الدكتور أحمد حسين بلال	رئيس المنظمة اليمنية لحقوق الإنسان/محافظة عدن ـ اليمن
الدكتور محمد عبد الله عقلان	وكيل وزارة الصحة ـ اليمن
الدكتور جمال عبده اللوزي	مدير عام مجلس حماية البيئة في محافظة عدن ـ اليمن

الأستاذ خالد القاسمي	عميد المعهد العالي في محافظة الحديدة ـ اليمن
الأستاذ خليل محمد الصريمي	مدير عام المعاهد العلمية في محافظة الحديدة ـ اليمن
الأستاذ صالح أحمد الوحيشي	جمعية الحكمة اليمانية في محافظة الحديدة ـ اليمن
الأستاذ عبد الله عبد الرحيم محمد	جمعية الإصلاح الاجتماعي في محافظة الحديدة ـ اليمن
الأستاذ عبد الله محمد أبو الغيث	مدير معهد النور العلمي في محافظة الحديدة ـ اليمن
القاضي محمد حمود المشرع	قاضي وإمام جامع الرويشان في محافظة الحديدة ـ اليمن
القاضي علي علي البعداني	رئيس محكمة الاستئناف في محافظة إب ـ اليمن
الأستاذ محمد قاسم العنسي	شيخ قبائل مدينة إب ـ اليمن
الأستاذ محمد علي السعيدي	مدير عام التربية والتعليم في محافظة إب ـ اليمن
الأستاذ اسماعيل غانم	رئيس المكتب التنفيذي للتجمع اليمني للإصلاح في محافظة إب ـ اليمن
الأستاذ حسن حسين الرجبي	رئيس نقابة المعلمين في محافظة إب ـ اليمن
الأستاذ محمد صالح الرويشان	محرر في صحيفة الصحوة اليمنية ـ اليمن
الأستاذ حسام عبد الحميد	محرر في صحيفة الصحوة اليمنية ـ اليمن
الأستاذ سعيد ثابت سعيد علي	صحفي ـ اليمن
الأستاذ عبد الجبار ناصر ثابت	صحفي ـ اليمن
الأستاذ علي حسين يحيى	صحفي ـ اليمن
الأستاذ عبد السلام طاهر	صحفي ـ اليمن
الأستاذ محمود ثابت صالح	صحفي ـ اليمن
الأستاذ عبد الرشيد محمد جامع	صحفي ـ اليمن
الأستاذ سعيد محمد بجاش	صحفي ـ اليمن
الأستاذ جلال عثمان مكرد	صحفي ـ اليمن
الأستاذ سالم القراص	صحفي ـ اليمن
الأستاذ مفضل اسماعيل غالب	إعلامي ـ اليمن
الأستاذ عبد الله عبد المجيد محمد	صحفي ـ اليمن
الأستاذ أحمد عبد الله قاسم	صحفي ـ اليمن
الأستاذ نعيم علي أنعم	صحفي ـ اليمن
الأستاذ حمود محمد عثمان	محامي ـ اليمن
الشيخ مولانا ضياء القاسمي	رئيس حركة «جند الصحابة» ـ باكستان
الشيخ مولانا محمد أسفند يار خان	مدير وشيخ الحديث في جامعة العلوم ـ كراتشي ـ باكستان
الشيخ مولانا أجمل خان	ممثل جمعية علماء الإسلام (فضل الرحمن) ـ باكستان
الأستاذ أغا مرتضى بويا	أمير حزب الجهاد ـ باكستان
الأستاذ سليم الله خان	السكرتير العام لجمعية علماء باكستان
العلامة علي غضنفر كراروي	الأمين العام لحزب الجهاد ـ باكستان
الدكتور سرافراز نعيمي	مدير الجامعة النعيمية ـ لاهور ـ باكستان
الشيخ مولانا مريد عباس يزداني	أمير حركة «جند محمد» ـ باكستان
الشيخ قاري محمد عثمان	جمعية علماء إسلام ـ باكستان
الشيخ محمد عثمان نوري	جمعية علماء باكستان
الأستاذ سيد محمد نجفي	مجلس الإمامية ـ باكستان
حضرة المفتي مولانا منيب الرحمن	مدير الجامعة النعيمية ـ باكستان
الشيخ مولوي رشيد أحمد درخواستي	جامعة أنوار القرآن ـ باكستان
الأستاذ قاري محمد ضمير اختر منصوري	مدير مركز العلوم الدينية ـ الفلاح ـ باكستان
حضرة مولانا محمد أفضل	مدير جامعة دار العلوم الإسلامية ـ باكستان
الشيخ مولانا عبد الرؤوف	رئيس جمعية اتحاد العلماء في كراتشي ـ باكستان
الشيخ مولانا خليل الرحمن	الرئيس الأعلى لجمعية اتحاد العلماء ـ باكستان

الشيخ مولانا محمد بنوري الحسيني	نائب رئيس جامعة العلوم الإسلامية ـ باكستان
الدكتور تنوير الحق تهانوي	مدير الجامعة الاحتشامية ـ باكستان
الدكتور أبو هريرة محي الدين	نائب رئيس جامعة كلفتن الإسلامية ـ باكستان
حضرة مولانا اسفنديار	مدير وشيخ الحديث في جامعة العلوم ـ باكستان
الشيخ مولانا محمد زرولي خان	مدير وشيخ الحديث في جامعة أحسن العلوم ـ باكستان
الأستاذ أنور منصور خان	رئيس نقابة المحامين ـ إقليم السند (سابقاً) ـ باكستان
الأستاذ سيد سميع أحمد	رئيس نقابة المحامين ـ إقليم السند (سابقاً) ـ باكستان
الأستاذ سيد جاويد أسرار بخاري	السكرتير الفخري لنادي فاران العالمي ـ باكستان
المحامي محمد أفتاب عاصم	السكرتير العام لجمعية المحامين الإسلامية ـ كراتشي ـ باكستان
الأستاذ مسعود شهريار	محامي في المحكمة العليا ـ باكستان
الأستاذ نياز أحمد خان	نائب الرئيس السابق لنقابة محامي المحكمة العليا ـ باكستان
الأستاذ محمد إقبال عقيل	عضو اللجنة الإدارية لنقابة محامي كراتشي ـ باكستان
الأستاذ نديم أظهر صديقي	السكرتير العام لنقابة محامي كراتشي ـ باكستان
الأستاذ تهور علي خان	عضو جمعية المحامين الإسلامية في كراتشي ـ باكستان
الأستاذ راجه حق نواز خان	عضو نقابة المحامين العليا ـ باكستان
الأستاذ خواجا عديل أحمد	رئيس جمعية المحامين الإسلامية في كراتشي ـ باكستان
الأستاذ أبرار حق	عضو نقابة محامي السند ـ باكستان
الأستاذ أبو القاسم محمد إدريس	عضو نقابة محامي السند (سابقاً) ـ باكستان
الأستاذ اقتدار علي هاشمي	محامي المحكمة العظمى ـ باكستان
الأستاذ اسماعيل بدهيار	عضو نقابة محامي السند ـ باكستان
الأستاذ مير نواز خان مروت	الوزير الفيدرالي (سابقاً) ورئيس المؤتمر العالمي للدين والسلام ـ باكستان
الأستاذ سيد صغير حسين جعفري	عضو نقابة المحامين ـ باكستان
الأستاذ شمس الدين خالد أحمد	نائب رئيس جمعية المحامين الإسلامية في كراتشي ـ باكستان
الدكتور سيد علي رضوي	باكستان
الأستاذ سيد محمد عالم شاه جي	حزب جهاد ـ باكستان
الشيخ مولانا عبد الرحيم جترالي	عضو مجلس الشورى في الجماعة الإسلامية وعضو برلمان ـ باكستان
الأستاذ محمد ابراهيم	أمير الجماعة الإسلامية/إقليم سرحد ـ
الأستاذ سراج الحق	الأمين العام للجماعة الإسلامية/إقليم سرحد ـ
الأستاذ هداية الله	نائب الأمين العام للجماعة الإسلامية/إقليم سرحد ـ
الدكتور محمد عبدالله	رئيس جامعة العلوم الإسلامية الفريدية ـ باكستان
الأستاذ أنيس أحمد	المدير العام لأكاديمية الدعوة في الجامعة الإسلامية ـ باكستان
الأستاذ طيب أبو عادل	مسؤول العلاقات الخارجية للجماعة الإسلامية ـ باكستان
الأستاذ سيد منور حسن	الأمين العام للجماعة الإسلامية ـ باكستان
السيناتور محمد عبد الستار خان نيازي	رئيس جمعية علماء باكستان، عضو مجلس الشيوخ ـ باكستان
الأستاذ محمد سليم الله خان	أمير جمعية علماء باكستان
الدكتور سيد علي رضوي	الحركة الجعفرية ـ باكستان
الشيخ اختر محمدي	جماعة أهل الحديث ـ باكستان
الشيخ عبد الخالق فريدي	جمعية علماء أهل السنة
الأستاذ عمران أحمد سلفي	أهل الحديث جانبازفورس ـ باكستان
الأستاذ محمد عثمان يار خان	منظمة سواد أعظم أهل السنة ـ باكستان
الأستاذ سيد شاكر حسين نقوي	منظمة سپاه محمد ـ باكستان
الأستاذ شاه فريد الحق	الأمين العام لجمعية علماء باكستان
الأستاذ مظفر أحمد هاشمي	الجماعة الإسلامية وعضو مجلس الشعب ـ باكستان
الأستاذ سيد ضياء الله	منظمة الخدمة الاجتماعية ـ باكستان

الأستاذ نواب زاده نصر الله خان	رئيس الحزب الجمهوري ـ باكستان
الأستاذ خرم مراد	نائب أمير الجماعة الإسلامية ـ باكستان
الأستاذ لياقة بلوش	الأمين العام لمنظمة التجار الباكستانية
الشيخ مولانا أحمد علي قصوري	أمير مركز أهل السنة ـ باكستان
الشيخ مولانا خليل الرحمن حقاني	أمير جمعية علماء الإسلام ـ باكستان
الدكتور إسرار أحمد	أمير تنظيم إسلامي ـ باكستان
الشيخ مولانا عبد الرحمن أشرفي	رئيس الجامعة الاشرفية لاهور ـ باكستان
الشيخ مولانا عبد المالك	رئيس جمعية اتحاد العلماء ـ باكستان
الدكتور أحمد محمد العسال	نائب رئيس الجامعة الإسلامية ـ باكستان
الأستاذ عبد الغفار عزيز	مساعد أمير الجماعة الإسلامية للشؤون العربية ـ باكستان
الشيخ سلمان الحسني الندوي	ندوة العلماء ـ الهند
الدكتور عبد العظيم إصلاحي	جامعة عليكرة الإسلامية ـ الهند
الدكتور رئيس أحمد	مدير مركز دراسات العلوم في جامعة عليكرة الإسلامية ـ الهند
الدكتور يوسف أمين	مسؤول قسم الصيدلة في جامعة عليكرة الإسلامية ـ الهند
الدكتور محمد الصولاني	مؤلف في التاريخ الإسلامي وأستاذ في قسم الدراسات الإسلامية ـ الهند
الدكتور نور الإسلام	رئيس قسم الكيمياء ـ جامعة عليكرة الإسلامية ـ الهند
الدكتور محمد سعود عالم القاسمي	مدير قسم الشؤون الدينية ـ جامعة عليكرة الإسلامية ـ الهند
الدكتور اقتدار حسن صديقي	رئيس قسم التاريخ في جامعة عليكرة الإسلامية ـ الهند
الأستاذ اشتياق أحمد الفقي	رئيس إدارة علوم القرآن ـ الهند
الأستاذ ظفر الإسلام إصلاحي	قسم الدراسات الإسلامية ـ جامعة عليكرة الإسلامية ـ الهند
الدكتور محمد يوسف	محاضر في قسم الاقتصاد ـ جامعة عليكرة الإسلامية ـ الهند
الدكتور سيد سعود أحمد	قسم الكيمياء الحيوية ـ جامعة عليكرة الإسلامية ـ الهند
الدكتور م. أفضل	أستاذ في قسم علم الحيوان في جامعة عليكرة الإسلامية ـ الهند
الدكتور وجيه نظير	أستاذ في قسم علم الحيوان في جامعة عليكرة الإسلامية ـ الهند
الدكتور وسيم أحمد	أستاذ في قسم علم الحيوان في جامعة عليكرة الإسلامية ـ الهند
الدكتور معين فاروقي	أستاذ في قسم علم الحيوان في جامعة عليكرة الإسلامية ـ الهند
الدكتور عبد العليم	قسم الدراسات الإسلامية ـ الهند
الدكتور أبو الكلام	جامعة عليكرة الإسلامية ـ الهند
الأستاذ أبو المكارم محمد مسلم	أمين عام جمعية الفلاحين الخيرية ـ بنغلاديش
الأستاذ أبو الكلام اراد	الأمين العام لبعثة المساجد ـ رابطة العالم الإسلامي ـ بنغلاديش
الأستاذ محمد عبد السبحان	نائب أمير الجماعة الإسلامية ـ بنغلاديش
الشيخ كمال الدين الظفري	عالم وخطيب معروف ـ بنغلاديش
الشيخ علي رضا ديميرجان	كاتب إسلامي معروف ومدرّس في مسجد السلطان القانوني ـ تركيا
الشيخ حسني أقطاش	فقيه وكاتب له عدة مؤلفات ـ تركيا
الشيخ نعيم قاسم	نائب أمين عام حزب الله ـ لبنان
الشيخ محمد عفيف النابلسي	رئيس هيئة علماء جبل عامل ـ لبنان
الشيخ محمد رضا بري	الموجه الديني في منطقة تبنين ـ لبنان
الشيخ محمد حسن يزبك	عضو شورى حزب الله ـ لبنان
الشيخ أديب حيدر	المقاومة المؤمنة ـ لبنان
الأستاذ عماد خالد السراج	الجماعة الإسلامية ـ لبنان
الأستاذ جمال كنعان	المدير العام للمؤسسة الخيرية لأبناء جبيل وكسروان ـ لبنان
الأستاذ حمد محمد	تجمع العلماء المسلمين ـ لبنان
الأستاذ حسان ياسين	اللقاء العلماني ـ علاقات خارجية ـ لبنان
الأستاذ أحمد العزقي	اللقاء العلماني ـ لبنان

الشيخ عبد الحكيم عطوي	رئيس الجمعية الإسلامية للرعاية والإنماء ـ لبنان
الشيخ ابراهيم محمد الشمعة	خطيب البرجين (الشوف) ـ لبنان
الشيخ حسان عبد الله	تجمع علماء المسلمين ـ لبنان
الشيخ علي حازم	تجمع العلماء المسلمين ـ لبنان
الشيخ زهير الجعيد	مسؤول العلاقات العامة في تجمع العلماء المسلمين ـ لبنان
الشيخ عبد الله الحلاق	داعية من لبنان
الشيخ موسى العمري	داعية من لبنان
الأستاذ أحمد العمري	خطيب مسجد ومدير مدرسة ـ لبنان
الأستاذ عاطف صالح	خطيب ومدرس ـ مجدل عنجر ـ لبنان
الشيخ بلال الشحيمي	إمام وخطيب ـ لبنان
الأستاذ مالك جديدة	إمام وخطيب ـ لبنان
الأستاذ رمزي عثمان	إمام وخطيب ـ لبنان
الأستاذ ابراهيم أبو شقرا	خطيب ومدرس ـ لبنان
الأستاذ علي شمص	إمام مسجد ـ لبنان
الأستاذ غزوان زعيتر	إمام مسجد ـ لبنان
الأستاذ يوسف طحميش	إمام وخطيب ـ لبنان
الأستاذ حسن ملك	رئيس الحركة الإسلامية العالمية ـ لبنان
الشيخ ابراهيم عثمان	داعية من لبنان
الأستاذ خضر خالد الرشيدي	إمام وخطيب مسجد عرفة ـ لبنان
الأستاذ خالد الكردي	داعية من لبنان
الأستاذ محمد طقوش	إمام مسجد ـ لبنان
الشيخ أحمد سيف الدين	إمام وخطيب مسجد برجا ـ لبنان
الأستاذ مصباح ناصر الدين	لبنان
الشيخ أحمد مزين	إمام وخطيب مسجد ـ لبنان
الأستاذ عمر خليل أبو ماجد	إمام وخطيب مسجد ـ لبنان
الأستاذ ابراهيم الابراهيم	إمام مسجد العريان ـ لبنان
الأستاذ حمد الربيعي	إمام وخطيب مسجد ـ لبنان
الأستاذ قاسم حميدي	إمام وخطيب مسجد ـ لبنان
الأستاذ حبيب عواد	إمام وخطيب مسجد ـ لبنان
الأستاذ يوسف الشمعة	خطيب مسجد ـ لبنان
الأستاذ محسن رحال	تجمع العلماء المسلمين ـ لبنان
الأستاذ رامي الزمار	إمام وخطيب ـ لبنان
الأستاذ أحمد عبيد	إمام وخطيب مسجد ـ لبنان
الشيخ فارس صليبي	إمام مسجد ـ لبنان
الشيخ يحيى البريدي	إمام مسجد ـ لبنان
الشيخ مصطفى قرة	إمام مسجد ـ لبنان
الشيخ فواز اسماعيل	إمام مسجد ـ لبنان
الشيخ داوود مصطفى	مدرّس
الأستاذ ناصر التكريتي	خطيب مسجد صلاح الدين ـ البداوي ـ لبنان
الأستاذ ناصر التكريتي	خطيب مسجد صلاح الدين ـ البداوي ـ لبنان
الشيخ عمر حجازي	مدرّس ـ لبنان
الشيخ أحمد صالح	إمام مسجد ـ لبنان
الشيخ محمد الحمصي	ولي الوقف الإسلامي ـ لبنان
الشيخ عبد الله أبو مايا	خطيب مسجد ـ لبنان

الشيخ رياض الخطيب	الموجه الديني في مدرسة العلم والإيمان الإسلامية ـ لبنان
الشيخ السيد عبد الصاحب فضل الله	إمام بلدة خربة سلم ـ لبنان
الشيخ محمد علي مقداد	إمام مسجد الجناح ـ لبنان
الشيخ حسين قاسم	إمام مسجد البص ـ لبنان
الشيخ سليم ناصر	إمام مسجد ـ لبنان
الشيخ علي العريضي	داعية من لبنان
الشيخ وائل نجم	إمام وخطيب مسجد ـ لبنان
الشيخ أحمد عثمان	إمام وخطيب مسجد ـ لبنان
الشيخ أديب الجعيد	خطيب مسجد ـ لبنان
الأستاذ سمير سعد	مدرس ـ لبنان
الشيخ شريف الضاهر	إمام مسجد كفر مايا ـ لبنان
الشيخ مروان الرمحي	إمام مسجد ـ لبنان
الشيخ عبد الناصر الجبري	داعية من لبنان
الشيخ وليد رامز	إمام وخطيب ـ لبنان
الدكتور محمد شندب	إمام مسجد بقرصونا ـ لبنان
الشيخ ابراهيم البريدي	إمام وخطيب مسجد ـ لبنان
الدكتور عزت العزيزي	أستاذ جامعي ـ الأردن
الأستاذ فؤاد دبور	نائب أمين القيادة المركزية لحزب البعث العربي التقدمي ـ الأردن
الأستاذ عزمي الخواجا	الأمين الأول لحزب الوحدة الشعبية الديمقراطي الأردني
الأستاذ أحمد محمود	عضو اللجنة التنفيذية لحزب جبهة العمل القومي ـ الأردن
الأستاذ فايز العواملة	أمين عام جبهة العمل القومي ـ الأردن
الأستاذ محمد شريف حلاوة	عضو القيادة المركزية لحزب البعث العربي التقدمي ـ الأردن
الأستاذ محمد النايف	سكرتير لجنة العلاقات السياسية ـ حزب الشعب الديمقراطي الأردني (حشد) ـ الأردن
الأستاذ محمد العملة	عضو لجنة تنفيذية ومسؤول العلاقات السياسية والخارجية للحزب العربي الديمقراطي ـ الأردن
الأستاذ حاكم الفايز	شخصية سياسية ـ الأردن
الأستاذ سالم النحاس	نائب الأمين الأول لحزب الشعب الديمقراطي الأردني (حشد) ـ الأردن
الأستاذ تيسير الزبري	الأمين الأول لحزب الشعب الديمقراطي الأردني (حشد) ـ الأردن

45

حديث صحافي مع عصمت عبد المجيد، الأمين العام لجامعة الدول العربية، حول الاصلاحات الممكن تنفيذها لتفعيل دور الجامعة العربية.
(الاقتصاد والأعمال، بيروت، العدد ١٨٥، أيار/مايو ١٩٩٥)

س ـ أحب أن أبدأ هذا الحديث بسؤال شخصي يتناول مسؤولياتكم في أمانة الجامعة العربية. فهل المهمات التي تؤدونها في الوقت الراهن، وفي الظروف التي نعرفها جميعاً تدفع بكم إلى الإحباط أم إلى الإصرار والمثابرة؟

ج ـ أود أن أكون في غاية الصراحة. وأريد أن أؤكد بداية أنني مؤمن بالعمل العربي المشترك الذي يحتل في نفسي مكانة خاصة، الأمر الذي يجعلني أعتبر أن العمل السياسي له هدف معين يجب أن نؤمن به. ومنذ شبابي، انضممت إلى هيئة اسمها «الرابطة العربية»، وطيلة هذه السنوات ما توقفت يوماً عن اعتبار أن العمل الجماعي العربي مفيد، وقوة العرب تكمن في تماسكهم واتحادهم. أما في ما خصّ عملي على رأس أمانة الجامعة العربية، وفي ظل الظروف الراهنة، فأنا أنظر إليه على أنه تحدٍ كبير. ولا شك أن ظروف العالم العربي والجامعة العربية فيها الكثير الذي يدفع إلى الإحباط وليس إلى التشجيع. العالم العربي عاش أحداثاً فظيعة هزّته وهزّتنا كلنا وكانت لنا بمثابة الصدمة الكبرى. وأخطر الهزّات حرب الخليج التي لم تتكامل فصولاً والتي هي سبب من أسباب الإحباط في العالم العربي. غير أنني أؤمن أن هذه الأزمة لا بدّ أن تنتهي إذ لا يمكن لحالة الانقسام العربي أن تدوم إلى ما لا نهاية.

س ـ لو حاولنا من خلال تعداد ثلاثة أو أربعة إنجازات تحققت في الجامعة العربية منذ توليك الأمانة، فما هي الأمور التي تتوقف عندها؟

ج ـ أنا أترك للناس أن تحكم على أدائي. ولا شك أن هناك من سينتقد وهناك من سيؤيد. وما يهمني، شخصياً، بالدرجة الأولى، هو أن أرضي ضميري إذ أنني أؤمن، كما قلت لك، بأن ما أقوم به له غاية وهدف، وخلال مراحل عديدة من مسؤولياتي، شاءت الظروف أن أكون موضع اختبار، وآمل في الموقع الذي احتله أن أؤدي عملاً مفيداً بالحفاظ على الجامعة وبجمع العرب والعودة إلى التضامن.

س ـ في الأيام المقبلة سيتم التوقيع على تجديد معاهدة حظر الأسلحة النووية. والمؤسف أن العرب ذاهبون إلى نيويورك في صفوف متفرقة، فلا توصية بالتوقيع ولا توصية بعدم التوقيع. ما الذي منع مجلس الجامعة العربية، الذي انعقد على مستوى وزراء الخارجية، من الوصول إلى توصية واضحة؟

ج ـ لست موافقاً تماماً على هذا التحليل. فالبيان الذي صدر عن اجتماع مجلس الجامعة يحدّد الموقف العربي من معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية. ماذا تقول الفقرة السابعة منه؟ تقول: «ان تكريس الأمر الواقع بإلزام دول الشرق الأوسط في ما عدا إسرائيل بنظام منع الانتشار يشكل خللاً خطيراً يهدد أمن المنطقة واستقرارها لا يمكن قبوله». أما الفقرة الثامنة من البيان فتقول ان الموقف العربي من تمديد المعاهدة «يتشكل ويستند إلى كل ما تقدم من مبادئ وعناصر، وخاصة منها ما تحقق من عالمية تطبيقها مع تكثيف التشاور وإحكام التنسيق مع دول حركة عدم الانحياز».

إذاً، الموقف العربي السياسي حدّدته الفقرة السابعة عندما اعتبرت الوضع القائم بأنه «لا يمكن قبوله» أي لن يقبل. وهذا الموقف تمّ الوصول إليه بالإجماع. أما في ما خصّ التصويت على المعاهدة، فقد نصّت الفقرة الثامنة على التنسيق مع دول حركة عدم الانحياز لأنه من غير الممكن أن يحدد الموقف العربي ثم يفرض على دول عدم الانحياز من غير تشاور وتنسيق. ولذلك، عندما يقال لي: «ليس من موقف عربي موحّد»، فجوابي: «لا، هناك موقف عربي موحّد صدر عن اجتماع مجلس الجامعة العربية». وأستمحيك للتركيز على هذه النقطة من أجل تصحيح الانطباع الشائع والخاطئ بغياب موقف عربي موحّد من مسألة معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية. وإذا كانت ثمة دول عربية تنهج نهجاً لا يتوافق مع هذا الموقف، فإن هذه الدول هي التي تكون قد خرجت عن الموقف العربي الموحّد.

س ـ الأكيد أن هذا البيان يحدّد أسس ومبادئ الموقف العربي. ولكنه يخلو من تحديد عملي لجهة التصويت أو عدم التصويت على المعاهدة. ثم ان العالم العربي يواجه ما لا تواجهه دول عدم الانحياز لجهة الترسانة النووية الإسرائيلية. وأنا قرأت النص مرات عدة لأصل إلى

معرفة ما إذا كانت فيه إشارة إلى التصويت أو عدمه ولكن من دون نتيجة.

ج ـ أنت قراءتك سليمة وهذا هو المقصود، إذ ان الموقف الحاسم، أي الدعوة إلى الامتناع عن التصويت، لم يكن من الممكن وضعه في النص صراحة. وأعود إلى نص البيان لأؤكد أن فيه معقولية. أما إذا كانت هناك بعض الدول التي ستقبل التوقيع على المعاهدة، فلأن هناك ضغوطاً تمارس عليها وهي لا تستطيع، بوجه هذه الضغوط، أن تقول لأميركا: لا، هذا أمر مؤسف. ولكن المسؤولية تقع على الدولة «أ» أو على الدولة «ب» وعليها أن تبرر موقفها أمام الرأي العام عندها، ثم أمام الأجيال القادمة.

س ـ لو حاولت أن ألخص رأيكم في بيان الجامعة لقلت: هذا أفضل الموجود!

ج ـ هذا ما نقدر أن نقوله. نحن اتخذنا موقفاً موحداً ونتمنى أن يلتزم به الجميع. وإذا لم تلتزم بعض الدول، وتسير في اتجاه الضغوط التي تمارس عليها، فهي معذورة إذ ان الظروف هي كذلك. ولكن عندها لا يمكن أن نقول ان الجامعة العربية فشلت في اتخاذ موقف موحّد.

س ـ ما هي الضمانة التي يملكها العرب، في حال وقّعوا على المعاهدة، من أن إسرائيل ستلتزم يوماً، بالسير على الطريق نفسه خصوصاً أن التوقيع سيلزم العرب لسنين وربما لأجيال؟

ج ـ ليست هناك من ضمانات. إسرائيل تقول انه طالما تعيش من غير سلام مع سورية والعراق وإيران... فإنها لا تستطيع التخلي عن الرادع النووي. أما متى تقوم إسرائيل بإخضاع منشآتها للتفتيش ومتى تنفّذ بنود المعاهدة فذلك مرهون بإرادتها المنفردة ولا ضمانات موجودة!

س ـ وعلى الله الاتكال!

ج ـ على الله الاتكال. ولكن إذا حصل ما نقول فعلاً، فمعناه أن المنطقة ستشهد سباق تسلّح لا يمكن أن نعرف مداه. ونحن نعلم أن أنواع أسلحة الدمار عديدة. فالوضع القائم والوضع الذي سيقوم بعد التوقيع على المعاهدة غير متوازن وسيكون بمثابة بؤرة توتر، وأعود لأؤكد أنه سيؤدي إلى قيام سباق تسلّح، رغم التوقيع على المعاهدة.

أنا أريد لهذه المنطقة أن تعيش في سلام حقيقي. إنما هذا السلام الذي نريده كيف يمكن أن يتحقق طالما أن المنطقة تعرف بذور عدم الاستقرار، وتعيش حالة انعدام التوازن ومدفوعة دفعاً باتجاه سباق التسلّح؟

س ـ كيف تنظرون إلى التلقي الدولي للموقف العربي من تجديد المعاهدة؟

ج ـ الموقف الأوروبي متفهم لمنطلقاتنا والموقف الروسي، كما عبّر عنه وزير الخارجية كوزيريف، عندما زارني في القاهرة متفهم أيضاً. أما واشنطن فتقول انها ستحاول أن تبذل جهداً مع إسرائيل، غير أننا نعرف جميعاً قوة اللوبي اليهودي في الولايات المتحدة الأميركية. والمثير أن موقف مصر وعدد من الدول العربية يلاقي تفهماً في أميركا التي لا تقف ضد الموقف المصري. أما كيف يظهر الموقف الأميركي فهذا أمر يعني أميركا. وتخوّفي أن كل هذه المناورات هدفها انفراد إسرائيل بامتلاك السلاح النووي، الأمر الذي يجعل المنطقة تعاني من بؤر توتر دائمة.

س ـ من أيام أطلقت إسرائيل قمراً صناعياً للتجسس في مدار فوق الشرق الأوسط. كيف تنظرون إلى هذا العمل؟

ج ـ إن توقيت هذا القمر جزء من حرب نفسية. ولكننا نثق بقدراتنا وبأنفسنا وعلينا ألا نخاف من هذا التفوق. وتاريخ الصراع العربي والإسرائيلي يجب أن يدفعنا إلى التفاؤل وإلى الإيمان بمقدراتنا وبأهليتنا على رفع التحدي.

س ـ ما هي المبررات التي ما زالت تسوغ وجود الجامعة العربية، خصوصاً أن ثمة أصوات عربية تدعو إلى استبدالها بجامعة جديدة؟

ج ـ الحقيقة هي أن الجامعة العربية هي صورة عن العالم العربي، وهي مرآة له بكل سلبياته وبكل إيجابياته. العرب هم الذين أوجدوا الجامعة وليست الجامعة هي التي أوجدتهم. وقناعتي أن الجامعة العربية، رغم التجمعات الإقليمية، كان يجب إيجادها لو لم تكن موجودة. ولا شك أن التوافق والترابط والقواسم المشتركة التي تشدّ العرب إلى بعضهم البعض هي أقوى بكثير من عوامل التنازع والخلافات والفرقة، الأمر الذي يعبّر عنه وجود الجامعة العربية.

س ـ ما هي العقبات الثلاث الأصعب التي تعيق إعادة إطلاق الجامعة العربية في دور رائد؟

ج ـ العقبات الأولى والثانية والثالثة هي حرب الخليج.

س ـ لم تنته هذه الحرب بعد؟

ج ـ أبداً، لم تنتهِ لأن جراحات النفوس لم تلتئم. وكنت قد أطلقت منذ ربيع ١٩٩٣ دعوة للمصارحة والمصالحة حتى نطوي هذه الصفحة. ودعوتي لاقت قبولاً من ١٤ دولة عربية. طالما لم نتصارح فلن نتصالح. وهذا الكلام لن أملّ من تكراره في كل المناسبات إذ إن الوضع الحالي لا يمكن أن يدوم. إننا نسعى إلى تنقية الأجواء العربية للعودة إلى حال التضامن التي فيها فائدة للجميع ولكن شرط أن تتم العودة في ظل حالة من الوضوح والمكاشفة والاحترام المتبادل والامتناع عن التدخل في الشؤون الداخلية.

س ـ ما هي أهم الإصلاحات التي تعتقدون أنها ضرورية لإصلاح حال الجامعة وأدائها؟

ج ـ أعتقد أن علينا أن ننجز تعديل نظام التصويت للتخلي عن نظام الإجماع واعتناق مبدأ الثلثين. والإصلاح الثاني الذي أعلّق أهمية كبرى عليه هو إنشاء محكمة عربية بغرض إيجاد آلية لحل الخلافات الحدودية التي تنشأ بين الدول العربية، ومبدأ المحكمة موجود في ميثاق ١٩٤٥. أما الإصلاح الثالث فاعتقد أنه يكمن في إعطاء الأمين العام للجامعة سلطات أوسع من سلطاته الحالية، المقتصرة على السلطات الإدارية، إذ ان أمين عام الجامعة لا يتمتع بسلطات أمين عام الأمم المتحدة المنصوص عنها في المادة ٩٩. وأضيف إلى ما تقدم أن إرساء نظام القمم العربية (غير المنصوص عليه في الميثاق) من شأنه إعطاء الجامعة قوة دفع قوية ومن شأنه أيضاً أن يكون ضمانة لفعالية الجامعة.

س ـ ما هي الإشكالية الأخطر التي تهدد الجامعة: إشكالية الوطني ـ القومي، إشكالية الإقليمي ـ العربي العام، إشكالية الشرق أوسطي ـ القومي العربي؟

ج ـ في رأيي أن العمل القطري والعمل العربي المشترك يجب أن يتفقا ويجب أن نوفر الانسجام بينهما إذ لا يمكن تصور أن يتم العمل العربي على حساب العمل القطري. أما بخصوص إشكالية الإقليمي والعربي العام، فاعتقادي أنه من الممكن التوفيق بينهما. تبقى النقطة الأخيرة، أي إشكالية الشرق أوسطي والقومي العربي. وبهذا الصدد، أكدت أكثر من مرة، وأنا مقتنع بذلك تماماً، أن ثمة اختلافاً جوهرياً بين منظمة إقليمية أو سوق إقليمية شرق أوسطية وبين الجامعة العربية التي جوهرها قومي وليس إقليمي. ولا يمكن التضحية بالجامعة العربية من أجل سوق شرق أوسطية. وفي أي حال لا يمكن المبادرة بمشاريع اقتصادية قبل إيجاد الحلول العادلة لكل الخلافات والقضايا السياسية المرتبطة بالصراع العربي ـ الإسرائيلي. ولأن العالم اليوم يعيش عصر التكتلات، فإن مصلحة العرب تكمن في أن يتحاشوا التهميش من خلال تعزيز علاقاتهم بعضهم البعض وتحقيق التكامل في ما بينهم.

س ـ العمل العربي المشترك يتضمّن بعداً اقتصادياً. ما هي محاور عمل الجامعة في هذا الإطار وفق ما ترونها؟

ج ـ لقد ناديت، منذ فترة، بإنشاء منطقة عربية للتبادل الحرّ (سميتها بالإنكليزية A.F.T.A.). واعتقادي أنه من الضروري أن يقوّي العرب تجارتهم البينية. أما في الإطار العام، فأعتقد أنه من المفيد أن يتركّز التفكير على محاور اقتصادية عربية خمسة هي: «اعتماد مبدأ التخطيط الاقتصادي الطويل الأمد ودعم الهياكل الاقتصادية والمؤسسية المشتركة مع السعي إلى تطويرها وتفعيلها، وتسهيل التفاعل الطبيعي الاقتصادي والتجاري والاستثماري بين البلدان العربية، اعتماد المرونة في خطط التعاون الاقتصادي العربي، وتطوير آليات الهيكل التنظيمي للعمل الاقتصادي العربي المشترك. وأود أن ألفت النظر إلى لقاء تمّ في القاهرة لاتحاد المستثمرين العرب الذين يسعون إلى إنشاء تجمع تحت مظلة الجامعة العربية. وفي رأيي أن هذه المبادرة مهمة لأنها تعني القطاع الخاص العربي الذي أعتبره مؤهلاً لأن يلعب دوراً مهماً في المنافسة المفتوحة وفي مواجهة الهجمة الاقتصادية الاسرائيلية.

س ـ هل العقوبات المفروضة على العراق ستستمر إلى ما لا نهاية؟

ج ـ الوضع في العراق مؤلم. إنما على العراق أن يسارع إلى تنفيذ كل قرارات مجلس الأمن الدولي ومنها مسألة الأسرى والمفقودين الكويتيين وكل ما يمت بصلة إلى ذيول حرب الخليج، الأمر الذي سيساعد على رفع العقوبات المفروضة عليه.

س ـ هل يمكن ترك الجزائريين يتقاتلون ويقتلون بعضهم البعض؟

ج ـ مسألة الجزائر مسألة داخلية صرف وعلينا أن نترك الجزائريين لكي يحلّوا مشاكلهم بأنفسهم.

46 القرار الصادر عن مجلس جامعة الدول العربية رداً على القرار الاسرائيلي بمصادرة أراض جديدة في القدس المحتلة.

القاهرة، ٦/ ٥/ ١٩٩٥ (السفير، بيروت، ٩/ ٥/ ١٩٩٥)

إن مجلس الجامعة يقرر:

١ ـ الإدانة الجماعية لقرار الحكومة الإسرائيلية الخاص بمصادرة المزيد من الأراضي الفلسطينية في القدس وخارجها والذي يشكل خروجاً على قرارات الشرعية الدولية وتحدياً للقانون والنظام الدوليين، وخرقاً لقرارات مجلس الأمن ذات الصلة، ولقواعد ومبادىء القانون الدولي واتفاقية جنيف الرابعة لعام ١٩٤٩ بشأن حماية الأشخاص المدنيين وقت الحرب، فضلا عما يمثله هذا القرار من تهديد بالغ الخطورة لعملية السلام برمتها ويفسد التوازن في الالتزامات والحقوق الذي يعطي عملية السلام مصداقية ويجعل لها قبولاً.

٢ ـ عدم الاعتراف تحت أي ظرف من الظروف بأية تعديلات تجريها إسرائيل باعتبارها الدولة القائمة بالاحتلال على الوضع القانوني أو التركيب السكاني أو الشكل الجغرافي لمدينة القدس، ويدعو كل دول العالم إلى تأكيد عدم الاعتراف بهذه التغييرات التي تمثل تهديداً خطيراً لعملية السلام القائمة ولفرص السلام في الحاضر والمستقبل طبقاً لقرار مجلس الأمن رقم ٤٧٨.

٣ ـ رفض ادعاء إسرائيل بأن القدس عاصمة أبدية لإسرائيل ويقرر عدم الاعتراف بذلك تحت أي ظرف من الظروف ويدعو كل دول العالم إلى عدم التعامل مع القدس كعاصمة لإسرائيل.

٤ ـ أ ـ قيام الدول العربية والأمين العام بإجراء الاتصالات الفورية اللازمة مع الولايات المتحدة الأميركية وروسيا الاتحادية باعتبارهما راعيي عملية السلام ومع أعضاء مجلس الأمن الدائمين وغير الدائمين، ومع دول الاتحاد الأوروبي ودعوتهم لإعلان مواقفهم صراحة تجاه هذه الانتهاكات الإسرائيلية التي تتعارض ومتطلبات عملية السلام.

ب ـ قيام الدول العربية بدعم الوجود العربي الفلسطيني ومؤسساته في القدس الشريف.

٥ ـ أ ـ تكليف المملكة المغربية بحكم رئاسة العاهل المغربي للجنة القدس ودولة الإمارات العربية المتحدة باعتبارها رئيساً للدورة الحالية بطلب عقد جلسة عاجلة لمجلس الأمن لبحث الموضوع وإعلان عدم شرعية قرار إسرائيل وإلزامها بإلغاء قرار مصادرة الأراضي الفلسطينية في مدينة القدس وخارجها والعمل على وقف برامجها وخططها الاستيطانية، وإنهاء استمرار إغلاق المدينة ووقف كل الحفريات الإسرائيلية التي تهدد أساسات المسجد الأقصى ضماناً لاستمرار عملية السلام، وتحقيقاً لأهدافها على أساس قرارات الشرعية الدولية وقرارات مجلس الأمن أرقام ٢٥٢ و٢٦٧ و٤٦٥ و٤٧٦ و٤٧٨، وقرارات الجمعية العامة للأمم المتحدة وقراري منظمة اليونسكو ذات الصلة.

ب ـ التأكيد على ضرورة اتخاذ تدابير أمنية لحماية الأراضي العربية الفلسطينية العامة والخاصة دون استثناء وأن يضع مجلس الأمن في اعتباره الوضع الخاص لمدينة القدس.

٦ ـ أن يقوم الأمين العام بمتابعة تنفيذ هذا القرار وإجراء الاتصالات اللازمة بشأنه في الأمم المتحدة، وكذلك مع منظمة المؤتمر الإسلامي ومجموعة حركة عدم الانحياز وتقديم تقرير عنه إلى المجلس واعتبار هذه الدورة مفتوحة.

47

حديث صحافي مع عمرو موسى، وزير الخارجية المصري، حول تقويمه لمؤتمر «تجديد المعاهدة الدولية لمنع الانتشار النووي»، الذي انعقد في نيويورك ووافق بالأغلبية على «المد اللانهائي للمعاهدة النووية»(*).

(الأهرام، القاهرة، ١٨/ ٥/ ١٩٩٥)

س ـ الآن وقد انتهى قبل أيام مؤتمر تجديد المعاهدة الدولية لمنع الانتشار النووي في نيويورك، بتحقيق الولايات المتحدة هدفها بالمد اللانهائي للمعاهدة، رغم فشل المؤتمر في الاتفاق على وثيقته الختامية.. ما هو تقييمكم النهائي، هل حققت مصر هدفها، فانتصرت كما قال البعض، أم لم تحقق هدفها وفشلت كما يقول البعض الآخر؟

ج ـ بداية أود القول إن المؤتمر كان جزءاً من عملية أكبر، وهدفنا هو إقامة منطقة خالية من الأسلحة النووية في الشرق الأوسط وهو أيضاً وضع البرنامج النووي الاسرائيلي في إطار معروف وتحت الإشراف الدولي، حتى يمكننا مناقشة موضوعات الأمن الاقليمي في إطار من المساواة والتوازن والعدل.. والمؤتمر الدولي في حد ذاته كان محطة واحدة في هذه العملية، وبسببه تم التركيز على الناحية النووية الاسرائيلية سياسياً ودبلوماسياً وإعلامياً.

ولقد قالت مصر منذ البداية أنها بسبب البرنامج النووي الاسرائيلي لن توافق على المد اللانهائي لهذه المعاهدة، وهذا هو الموقف المصري الثابت من البداية حتى الآن، فإما أن تنضم اسرائيل للمعاهدة أو تأخذ إجراء يساعد على وضع الموقف على الطريق السليم نحو التسوية السياسية الشاملة، وإما أننا لن نوافق على المد اللانهائي ولن يكون هناك توافق آراء بين الدول على مثل هذا المد الذي تريده الدول النووية.

المقصود هو أن الموقف الاسرائيلي يقابله موقف مصري، وعند ترجمة ذلك من الناحية الفنية نرى تمسك مصر بموقفها من أول دقيقة لآخر دقيقة وخلاصته أنه ما لم يحدث ما نطالب به فإننا لن نشارك في الموافقة على المد اللانهائي للمعاهدة، وعندما نعود إلى ما حدث في مؤتمر نيويورك، نلاحظ أن قرار المد اللانهائي قد قدم باسم أكثر من مائة دولة ليس من بينها مصر، التي لم تشارك من قريب أو بعيد، وبالتالي قلنا إن القرار يتم بالأغلبية وليس بتوافق الآراء كما كانت تريد الدول النووية، وهذا ما جاء في صلب القرار.

ومعنى صدور القرار بالأغلبية أن هناك دولاً تعترض على المد اللانهائي، وهذه الدول تربو على ٧٠ دولة قالت لا نقبل هذا المد اللانهائي وغير المشروط وفي هذا الإطار تبلور موقف عربي جماعي وإيجابي، إذ ان جميع الدول العربية أعلنت أنها لن تشارك في القرار الذي صدر، أي أن هذه الدول خرجت بالكامل وبدون استثناء دولة عربية واحدة من قرار المد اللانهائي.

ولذلك نقول إن موقف مصر كان وبقي ثابتاً وهو أنها لن توافق على المد اللانهائي ما لم يتحرك الموقف الاسرائيلي.

س ـ وهذه إيجابية جديدة في التنسيق العربي..

ج ـ نعم هذا موقف عربي إيجابي وتضامني، ولقد قرأت مؤخراً بعض الانتقادات، لعدم اتفاق المواقف العربية في هذه القضية، لكنني أقول إن هذا غير صحيح، إنما الصحيح فعلاً هو اتفاق جميع الدول العربية على موقف موحد، والدليل العملي واضح هو أنه ما من دولة عربية وقعت قرار المد اللانهائي، وهذا يحمل رسالة احتجاج واضحة تقول إن كافة الدول العربية ترفض البرنامج النووي الاسرائيلي، وهذا أحد مؤشرات النجاح للموقف المصري والعربي. تبقى نقطة أخرى وهي أننا قلنا كعرب أننا نريد ذكر إسرائيل وبرنامجها النووي بالاسم، وهذا ما اعترضت عليه الولايات المتحدة،

(*) ربطت مصر موافقتها على المد اللانهائي للمعاهدة النووية بموضوع البرنامج النووي الاسرائيلي وضرورة وضعه تحت الإشراف الدولي. ورفضت إسرائيل والإدارة الأمريكية هذا الموقف المصري والعربي وتم إجهاضه (المحرر).

في حين أن الدول الأخرى بما فيها الدول النووية لم يكن لديها مانع، وهذا الاعتراض أدى لاضطراب شديد في المؤتمر، لكننا قلنا إنه ما لم تذكر إسرائيل تحديداً فإننا لن نقبل الموافقة بتوافق الآراء كما أرادت أمريكا والدول النووية، إنما سنطلب تصويت الدول بالاسم، ولذلك فإن قرار المؤتمر لم يأت بتوافق الآراء، إنما جاء كما أردنا بالأغلبية، أي أن هناك معترضين ونحن منهم.

وحين طالبنا بذكر اسرائيل، قالت الولايات المتحدة انه إذا كنا نذكر إسرائيل فيجب أن نذكر جيبوتي.. وكان ردنا أن هذه حجة مضحكة، على أي حال فإن للتفاعلات الدولية ظروفها المعروفة، ومع ذلك فإن القرار العربي بالنص على البرنامج النووي الاسرائيلي لم يسحب، ولكن الضغوط الدولية مارست نفوذها، والجميع يعمل ضد الوقت، والدول النووية تبحث عن حل، والدول العربية تتشاور، هل تدخل في صدام مباشر أم أن الأفضل الوصول إلى حد معين وحل معين، بحيث نعبر هذه المحطة، علماً بأن المعاهدة ستجدد.

وكان لا بد من التفكير الهادئ الدبلوماسي والمنطقي، مع الحفاظ على جوهر موقفنا وضرورة ثباته خصوصاً أننا إزاء موضوع طويل الأمد يحتاج لنفس طويل، نحن لسنا في مباراة للكرة لها وقت محدد نعرف بعده من كسب ومن خسر، لكننا إزاء طريق طويل لمواجهة البرنامج النووي الاسرائيلي، قد يؤدي إلى سباق نووي في المنطقة، ورغم أن رأينا كان ضرورة إدخال إسرائيل وذكر اسمها تحديداً، لكن ليس كل ما يتمنى المرء يدركه.

لكن تبقى الحقيقة وهي أن هناك قراراً للمد اللانهائي وقراراً لمبادئ المعاهدة، والقرار الثالث خاص بمراجعة المعاهدة، أما القرار الرابع فهو خاص بالشرق الأوسط، رغم وجود مشاكل في مناطق أخرى من العالم، مثل المشكلة النووية بين الهند وباكستان، أو المشكلة الكورية، لكن بسبب إصرار موقفنا على ثباته جاء قرار الشرق الأوسط، كنا نفضل أن نذكر فيه إسرائيل بالاسم، ولكن ضغوط الدول الأخرى والسياسة ذات المعايير المزدوجة، أدت إلى عدم ذكر إسرائيل كما كنا نريد.

وبهذه المناسبة فقد تلقيت مؤخراً رسالة من دوجلاس هيرد وزير خارجية بريطانيا يبلغني فيها أن بلاده تدرك اهتمام مصر بالبرنامج النووي الاسرائيلي وتتفهم بقوة ذلك، وهذا موضوع مستمر من قبل مؤتمر نيويورك ومن بعده..

تبقى النقطة الخاصة بقرار الشرق الأوسط، إذ لا يمكن لأي إنسان يفهم، إلا أن يعرف أنه خاص بإسرائيل وليس خاصاً بجيبوتي، وقد جاء في مراجعة وثيقة تذكر إسرائيل بالاسم، وهذا القرار قدمته الدول النووية الثلاث أمريكا وبريطانيا وروسيا، وترجمة ذلك هو الاعتراف من الجميع بأن هناك مشكلة في الشرق الأوسط، تتعلق أساساً بالبرنامج النووي الاسرائيلي.

س ـ لكننا نرى أن إسرائيل وأمريكا حققتا مكاسب وأهدافاً واضحة وهي استثناء إسرائيل من ذكرها مباشرة في القرار.

ج ـ نعم حدث هذا، خصوصاً عدم ذكر إسرائيل بالاسم المباشر.

س ـ هل يمكن أن نعتبر أن هذا الموقف الأمريكي المنحاز لإسرائيل صراحة، في قضية خطيرة كالسلاح النووي، يؤثر في استمرار عملية السلام بالشرق الأوسط، وهل إحساس إسرائيل الآن بالانتصار في هذه القضية يعطيها شعوراً بمزيد من التعنت في المفاوضات الجارية؟

ج ـ أبداً أبداً، صحيح أن موقف إسرائيل مسنود أمريكياً لكنه مرفوض عربياً، والسلام عملية تتم مع من.. إنها مع العرب عبر مفاوضات ثنائية، والسلام العربي ـ الاسرائيلي يتطلب أن يكون هناك توازن، وإذا لم يتحقق هذا فإن السلام يتعرض للخلل، لا يمكن أن يقوم تعاون أو سلام في الشرق الأوسط على أساس تميز دولة معينة، ولا يمكن قبول أن تنفرد دولة معينة بسلاح رادع كالسلاح النووي تهدد به هذه الدولة أو تلك إن لم تخضع لإرادتها.. لا يمكن قبول ذلك أبداً ولا بد من حل للموضوع النووي الاسرائيلي.

ورغم أن إسرائيل نجحت عن طريق الولايات المتحدة في عدم ذكر اسمها في قرار الشرق الأوسط الصادر عن مؤتمر نيويورك، إلا أن هذا القرار يشير إليها بالرغم منها وبالرغم من أي دولة أخرى.

س ـ والآن ماذا بعد؟

ج ـ الآن أمامنا الموضوع الأكبر، لقد انتهى مؤتمر المعاهدة النووية في نيويورك، أما الباقي والمستمر فهو البرنامج النووي الاسرائيلي، حيث لا تسليم فيه من

جانبنا أبداً وتحت أي ظروف لن نستسلم.

س ـ بصراحة سيادة الوزير، تقول قطاعات كبيرة من الرأي العام، إذا كنا نعرف كل ذلك، فلماذا أصلاً إثارتنا لهذه الضجة من الأساس، ألم نكن نعرف مسبقاً موقف إسرائيل، ودعم أمريكا لها، ودور اللوبي اليهودي في الضغط على الإدارة الأمريكية، ألم يكن كل ذلك محسوباً ومحسوماً من البداية؟!

ج ـ في كافة التحركات الوطنية المصرية التاريخية، كان دائماً هناك مثل هذا الموقف، لقد خرج علينا من قال يوماً هل نحن نقدر على الأتراك، أو على الفرنسيين أو على البريطانيين حين احتلوا بلادنا، ثم من قال فيما بعد هل نستطيع مواجهة أمريكا..

لا.. في كل المواقف الوطنية المصرية، التي تراعي الأمن القومي والمصالح العربية، حققنا الكثير، مؤكد هناك من يقول الآن وهل كنا على قدر مثل هذه المواجهة الأخيرة في قضية البرنامج النووي الاسرائيلي.. نقول نعم نحن نستطيع أن نقف ونتحدى في سبيل المصالح الوطنية والقومية وليس مجرد مزايدة بالشعارات والمواقف العنترية، نحن في مواجهة موقف خطير حيث ان البرنامج النووي الاسرائيلي ـ على بعد عشرين كيلومتراً من حدودنا الشرقية ـ يهدد أمننا القومي، وهذا لا يمكن السكوت عنه، وهذا الموقف قاده الرئيس مبارك وتحمس له أشد التحمس، وليس صحيحاً أنه موقف وزير الخارجية كما ادعت بعض الدوائر التي هاجمتني شخصياً.. إنه موقف دولة وسياسة حكومة ينفذها وزير الخارجية في إطار مؤسسات الدولة وفي إطار السياسة العامة التي أولها الحفاظ على الأمن القومي المصري والعربي، مع اتباع سياسة وقائية، وإذا لم نقم بذلك الآن، فمن الصعب أن نقوم به بعد سنتين من الآن.. هذه مسؤوليتنا الوطنية في إثارة موضوع الأسلحة النووية الاسرائيلية بهذه القوة الآن وسنستمر في ذلك بنفس القوة والعزم والتصميم، لأنه موضوع يخص الأجيال القادمة وليس الأجيال الحالية فقط.

لقد دققنا أجراس الخطر والإنذار في العالم كله حول البرنامج النووي الاسرائيلي الذي أصبح بفضل سياستنا هذه مثاراً على كل المستويات!

س ـ سيادة الوزير، لقد ذكرت قبل قليل تعبير السياسة الوقائية، وما هي السياسة الوقائية التي يمكن لمصر والعرب اتخاذها تجاه هذا الخطر النووي، ما هي الخيارات العملية المتاحة أمامنا الآن؟

ج ـ لقد كانت الخطوة الأولى إثارة الموضوع، والخطوة الثانية تمثلت في اتخاذ موقف وإعطاء إشارة التحذير وبعث الرسالة للجميع، التي تقول إن كل الضغوط من أي جهة لن تجدي في تغيير الموقف المصري الثابت، إن مصر ليست دولة هشة تدفع يميناً أو يساراً، أو تتبع سياسة هذه الدولة أو تلك، ولا دولة تتواطأ في موضوعات مهمة.. لذلك قلنا للجميع ان الشرق الأوسط وهو المنطقة الخطيرة، قد أصبح مهدداً بالبرنامج النووي الاسرائيلي، الأمر الذي اعترف به الجميع، وقلنا للجميع ان العرب جميعاً في جانب واحد ومتماسك رغم الضغوط الهائلة التي تمارس، وهذا ما ثبت فعلاً في التصويت على المعاهدة الدولية النووية، ولا تتصور حجم الضغوط التي مورست في هذه القضية، وهي ضغوط لم تعرفها الدبلوماسية الدولية طوال هذا القرن، وأود أن أؤكد لك أن الأغلبية من الدول سواء التي وافقت أو اعترضت هي في أعماقها ضد ما حدث في المد اللانهائي للمعاهدة الدولية، وما حدث أصاب مصداقية هذه المعاهدة في مقتل، ولا يدري السعداء بإقرار المعاهدة بالشكل الذي جرى في نيويورك، ان الأغلبية بما في ذلك الدول التي خضعت للضغوط، قد فقدت اقتناعها بهذه المعاهدة، وهذا القول مستقى من أحاديث وحوارات جرت بيني وبين وزراء كثيرين من الذين صوتوا لصالح المد اللانهائي.

س ـ ما هي الخطوة القادمة أمام مصر بالتحديد؟

ج ـ نتفاوض مع إسرائيل في الموضوع النووي، وإذا لم نتفاوض في هذا الموضوع في إطار المحادثات متعددة الأطراف على سبيل المثال، فعلى أي شيء يمكن أن نتفاوض.. إذا كنا نريد شرق أوسط جديداً وسلاماً عادلاً في المنطقة، فيجب معالجة الوضع النووي الاسرائيلي، وما لم يتم ذلك فلن يتهيأ جو السلام الكامل الشامل، لأن السلام الشامل ليس فقط إعادة الأرض، ولكنه يتطلب تعاوناً إقليمياً، وهذا لا يمكن أن يتم تحت الخطر النووي الاسرائيلي ولا بد أن نعرف من الآن إلى أين نذهب، خصوصاً أن البرنامج النووي الاسرائيلي لن يكون الوحيد في المنطقة إنما سيكون هناك سباق نووي واسع لأكثر من طرف.

س ـ هل تعتقدون أن السباق النووي قد بدأ فعلاً في المنطقة؟

ج ـ أرجو ألا يكون ذلك صحيحاً، ولكني أعتقد أن وجود برنامج نووي إسرائيلي مسموح به ومستثنى من

كل الإلتزامات الدولية، وكأن إسرائيل دولة غير عادية لها كيان خاص، يعني التحدي الصريح للأمن والمشاعر والمصالح في المنطقة، مما يخلق خللاً صريحاً.

وبمنطق الأمور إذا ما سارت على ما هي عليه الآن، سيحدث سباق تسلح نووي في المنطقة، لقد أهدرنا في الماضي فرصاً كثيرة لمواجهة التسلح النووي الاسرائيلي، أما الآن فنحن لا نستطيع أن نفعل ذلك مرة أخرى.

س ـ تقول بعض الأنباء إن مصر بعد كل ما جرى، قد بدأت فعلاً إعادة النظر في برنامجها النووي الذي سبق أن أوقفته عام ١٩٨٦.

ج ـ لن أتحدث في هذا الموضوع... سأمتنع عن الحديث فيه أصلاً..

س ـ هل ستقاطع مصر محادثات لجنة ضبط التسلح في إطار المفاوضات متعددة الأطراف، التي ستعقد قريباً في عمان، رداً على ما جرى؟

ج ـ لن نقاطع هذه الاجتماعات لسببين: أولاً أن مقاطعتنا أمر تتمناه إسرائيل، وثانياً ان لدى إسرائيل أجندة محددة ونحن لنا أجندة أخرى.. أجندتنا مقابل أجندتهم، إذا أرادوا إقرار هذه فيجب إقرار تلك وإلا فلا..

س ـ نلاحظ أنه قد تزامن خروج إسرائيل من مؤتمر المعاهدة النووية منتصرة، مع قيامها بإجراءات استفزازية في القدس باحتلال الأرض العربية وإقامة مستوطنات يهودية، فما هو تأثير ذلك على المفهوم المصري لعملية السلام؟

ج ـ إجراءات إسرائيل في القدس ضربة لعملية السلام، ولا يمكن أن تكون هذه العملية صحيحة وكاملة بينما إسرائيل تمضي في إجراءاتها هذه، التي لا يمكن لنا قبولها بأي شكل أو تبرير، إلا إذا كنا سنبيع القضية برمتها، وهذا غير وارد في الفكر المصري إطلاقاً... وإذا أرادت إسرائيل المساهمة في إنجاح عملية السلام، فيجب أن تتوقف فوراً عن مثل هذه الإجراءات، ولقد قلت من قبل وأكررها الآن، انه إذا كان المقصود إقامة سلام إسرائيلي فقط فمصر لن تتعاون في هذا أو تقبل به، أما إذا كان المقصود سلاماً شاملاً عادلاً فمصر لها دور كبير في إقامته، وأظن أن الرسالة التي أبلغت في موضوع المعاهدة النووية والموقف العربي الموحد كانت واضحة لتأكيد ذلك.. لأن ما تفعله إسرائيل سيؤدي إلى اضطراب ضخم في الشرق الأوسط وإلى فتح ملفات خلاف أخرى عديدة في المنطقة بدلاً من إغلاق ملف الصراع العربي ـ الاسرائيلي.

س ـ نذكر أن الرئيس مبارك طرح في عام ١٩٩٠ مبادرة إخلاء الشرق الأوسط من أسلحة الدمار الشامل، هل هناك تفكير مصري في طرح مبادرة جديدة، بعد ما جرى في المد اللانهائي للمعاهدة النووية الدولية؟

ج ـ ليست هناك مبادرات جديدة، مبادرة مبارك قائمة ومبادئنا ثابتة ومواقفنا واضحة للجميع في إقامة منطقة خالية من أسلحة الدمار الشامل، وبحيث يجري التفاوض من حول أساليب تطبيق ذلك عملياً بين الأطراف المعنية إقليمياً ودولياً.

س ـ هل تعتقدون أن كل ما يحدث الآن في موضوعات مثل السلاح النووي والقدس، سيؤثر على ما نسميه بالهرولة العربية للتطبيع مع إسرائيل؟

ج ـ طبعاً لأن الاسرائيليين يعبرون بما يفعلونه عن نيات مختلفة عما كنا نعتقد، فإذا لم يتم تحرك على المسارات السورية واللبنانية والفلسطينية، وإذا استمرت إجراءات إسرائيل ضد القدس، فكيف تقبل النفسية العربية ذلك كله.. يجب على الإسرائيليين أن يغيروا سياستهم الراهنة.

س ـ هل هناك تنسيق عربي في هذا الاتجاه؟

ج ـ التنسيق العربي تبلور حقيقة بصورة طيبة في الموضوع النووي الاسرائيلي، ثم في موضوع القدس، وإسرائيل تساهم بسياستها في تحقيق هذا كله، ويجب علينا أن نشكرها على ذلك!

س ـ لاحظنا أن الرئيس الأمريكي كلينتون قد فشل في إقناع الرئيس الروسي يلتسين بوقف التعاون النووي بين روسيا وإيران، وفي نفس الوقت أعلن مسؤول إيراني مؤخراً أن بلاده لديها برنامج لإقامة عشر محطات نووية جديدة.

ما هو تعليقكم على هذا؟

ج ـ إيران وأي دولة أخرى، من حقها أن تحصل على مفاعلات نووية للاستخدام السلمي، وهذا حق لا يمارى وإلا أصبحت المعاهدة الدولية خطيرة إذا حرمت الدول من بناء محطات نووية سلمية. وهذا من حق إيران بالتأكيد، بل إنه من واجب أي دولة عضو في المعاهدة أن تستفيد من المساعدات التكنولوجية النووية للأغراض السلمية، ولذلك فإن يلتسين أصر، هو

والصين مثلاً، على إعطاء إيران محطات ومفاعلات نووية للأغراض السلمية، أما النواحي العسكرية فهذا موضوع آخر.

س ـ حسناً، وبالمقارنة، إلى أي مدى تستفيد مصر من مثل هذه الامتيازات؟

ج ـ مصر تستفيد حالياً، لكن يمكننا أن نستفيد أكثر في المستقبل لصالح برنامجنا النووي السلمي، ولا بد أن ندعم هذا البرنامج ونطوره إلى أقصى مدى، لأن هذا حق كفلته المعاهدة الدولية لكل الأعضاء، وعلينا أن نعيد النظر في ذلك كله للاستفادة بنصوص المعاهدة في دعم القدرات المصرية لتحقيق التنمية والتقدم العلمي طالما نحن أعضاء في هذه المعاهدة، وفي ظل الرقابة الدولية القائمة.

س ـ نحسب أن التساؤلات المطروحة من الرأي العام قد أوشكت على النفاد، ولكن يبقى أمامنا أن نطالبكم بتقييم شامل لكل ما حدث حتى الآن.

ج ـ نقول بداية ان النقاش حول البرنامج النووي الاسرائيلي يجب أن يتم في إطاره الصحيح قانونياً وسياسياً وأمنياً، بدون مزايدة أو شعارات جوفاء، لأنه موضوع صعب، وما تم في مؤتمر منع الانتشار النووي بنيويورك مؤخراً، لم يكن انتصاراً، ولكننا حققنا من خلاله العديد من النجاحات، مثل ثبات الموقف المصري، واتفاق الموقف العربي بالإجماع على عدم الموافقة على المد اللانهائي اعتراضاً على البرنامج الإسرائيلي، وصدور قرار خاص بالشرق الأوسط حتى مع عدم ذكر إسرائيل بالاسم، فالمفهوم أنه موجه لبرنامجها وهو الوحيد في المنطقة، ومثل كسر فكرة تجديد المعاهدة الدولية بتوافق الآراء، وذلك بسبب هذا البرنامج الاسرائيلي، الذي كلف الولايات المتحدة مغبة عدم حصولها على توافق الآراء الذي كانت تريده، ويجب أن نكون أمناء ونصارح شعبنا بالحقيقة ونوضح له ما حصلنا عليه، وما حصل عليه الآخرون بالضبط، ولماذا فعلنا ذلك دفاعاً عن مصالحنا وأمننا القومي، وعلى التوازن في المنطقة الآن وفي المستقبل.

وأود أن أوضح أن ما نفعله هو لصالح الأجيال القادمة، صحيح قد لا يكون لدى إسرائيل الآن نية العدوان على مصر، ولكن من يضمن ذلك بعد عشرين عاماً مثلاً، في ظل وجود سلاح نووي إسرائيلي وعدم وجود سلاح نووي رادع على الطرف الآخر.. هذا غير مقبول وعلينا معالجة ذلك عن طريق التفاوض الجدي والصريح والقوي.

س ـ هل نستطيع القول إن مصر تربط التقدم في مجال التعاون الاقليمي، بمدى التقدم في حل موضوع البرنامج النووي الاسرائيلي؟

ج ـ أقول إن عدم التقدم في حل موضوع البرنامج النووي الاسرائيلي، سيعرقل التقدم في مجال التعاون الإقليمي ويخيم ضمن أمور أخرى ـ مثل قضية القدس ـ على عملية السلام، وفي هذا المجال فإنني أؤكد أن مشكلة البرنامج النووي الاسرائيلي لم تنته بمؤتمر مراجعة المعاهدة الدولية في نيويورك، كما يتصور البعض، ولكنها بدأت به في عملية طويلة وسوف تستمر الدبلوماسية المصرية في إثارتها في كل المحافل حتى يتم وضع هذا البرنامج تحت المراقبة الدولية.

س ـ هل توافقون على القول بأن الموقف الأمريكي الذي عرقل اتخاذ قرار في مجلس الأمن ضد السياسة الاستفزازية لإسرائيل في القدس، كما في الموضوع النووي من قبل، يعرقل عملية السلام؟

ج ـ هذا أمر مؤسف للغاية ويضع علامات استفهام كبيرة. الدور الأمريكي مطلوب بشرط أن يكون الدور الأمين العادل، أما الانحياز لطرف واحد فهذا يؤثر على المصداقية، الأمر الذي لا نريده.

السلام يحتاج جهداً، ودفع الأمور لسلام إسرائيل، لن يحقق السلام إنما يفقد الجميع الثقة، ونحن نطلق صيحة تحذير لأمريكا وإسرائيل وكل الأطراف المعنية، تقول إن عملية السلام تحتاج الآن إلى إنقاذ، بأدوار منصفة محايدة تستهدف السلام العادل ولا تستهدف مصالح جانب واحد، لأن هذا يؤدي إلى كارثة حتى لو حقق مكاسب وقتية.

س ـ هل تعتقدون أن الدور الأمريكي الراهن المندفع في انحياز لإسرائيل، له علاقة بالانتخابات الرئاسية الأمريكية في العام القادم؟

ج ـ للأسف لقد بدأت الانتخابات الأمريكية والاسرائيلية مبكراً، لأن معنى هذا أنه على العرب أن يدفعوا الثمن، ونرجو إبعاد المزايدات الانتخابية عن عملية السلام، وإلا ستضاف إلى العراقيل أمام السلام، وهذا ما نحذر منه دائماً ونقول أبعدوا عملية السلام عن المزايدات الانتخابية سواء في أمريكا أو إسرائيل، لأن استخدامها ورقة مزايدة في الانتخابات ستقضي عليها قضاء نهائياً.

48 التقرير النهائي الصادر عن ندوة «نحو غد عربي أفضل: الأوضاع العربية الراهنة وسبل تجاوز الأزمة»(*).

الدوحة، ١٨ ـ ١٩/٥/١٩٩٥ (تقرير صادر عن الندوة)

تمهيد

ثمة إجماع داخل الساحة العربية على أن الأوضاع الراهنة في الوطن العربي قد وصلت إلى مستوى غير مسبوق من الانقسام وغياب الإرادة الجماعية القادرة على التصدي للتحديات الهائلة التي تواجه أمتنا العربية في هذه الظروف بالغة المشقة عربياً وإقليمياً وعالمياً. ولقد شعر مركز دراسات الوحدة العربية بأن مسؤوليته القومية النابعة من الأهداف التي حددها لعمله تحتّم عليه أن يدعو إلى اجتماع تحضره مجموعة محدودة العدد من صفوة المفكرين والناشطين في الساحة القومية العربية لتدارس هذه الأوضاع وسبل الخروج منها.

وقد عقد هذا الإجتماع في مدينة الدوحة عاصمة دولة قطر يومي ١٨، ١٩ أيار/مايو ١٩٩٥. وقد ثمّن المشاركون عالياً دلالة انعقاد الاجتماع في عاصمة خليجية، الأمر الذي يمثل رداً واضحاً على كل من يشكك في انتماء الخليج وعروبته، ويحمل الأمل في مستقبل أفضل لأمتنا العربية، واتفق المشاركون جميعاً على التعبير عن امتنانهم العميق وعرفانهم للسلطات المسؤولة في قطر على رعايتها الكريمة لهذا الاجتماع.

وعندما وجه المركز الدعوة طلب من المدعوين أن يحدد كل منهم بصورة موجزة القضايا الأهم التي يرى ضرورة التركيز على مناقشتها، وأن يقترح سبل الخروج منها، وتم إعداد ورقة عمل أولية من الردود التي وردت للمركز في هذا الصدد تضمنت أهم القضايا التي حددتها تلك الردود، وأهم المقترحات المتعلقة بسبل الخروج من الأوضاع العربية الراهنة.

ثم جرت مناقشات مكثفة على مدار يومين كاملين اتفق في بدايتها على ضرورة التركيز فيها على الحلول والبدائل العملية للخروج من الوضع العربي الراهن، وقد ركّزت هذه المناقشات على بعض القضايا لأهميتها النسبية الأكبر، ووسعت في الوقت نفسه من نطاق المقترحات المتعلقة بالإجابة على سؤال ما العمل؟.

ويقدّم التقرير التالي خلاصة تحليلية لما دار في الاجتماع، وينقسم إلى قسمين:

أولاً: مبادئ عامة

ثانياً: أهم المقترحات

أولاً: مبادئ عامة

١ ـ انطلق المشاركون من الإيمان بأننا وإن كنا نواجه حقائق صعبة لعصر مستجد فإن هذه الحقائق ليست قدراً لا يمكن توقّيه، وإنما هي عرض يمكن تلافيه، خاصة وأن هذه الحقائق مهما كانت صعوبتها تنطوي على مخاطر من ناحية، ولكنها تتضمن فرصاً من ناحية أخرى.

٢ ـ أشارت المناقشات إلى أن الاتجاهات التي كشف عنها تطور الأوضاع العالمية والإقليمية والعربية مؤخراً تدعم التوجه السابق، فالتصور القائل بقيام قطب أمريكي وحيد بعد انهيار الاتحاد السوفياتي ليس علينا سوى الانقياد له لم يعد صحيحاً، أو على الأقل لم يعد دقيقاً، ذلك أن بوادر التعددية القطبية والقيود على السياسة الأمريكية صارت واضحة.

وسوف ينعكس هذا الأمر بالتدريج على أوضاع النظام العربي ومعادلة الصراع العربي ـ الصهيوني. ويمكننا أن نرصد بالفعل في الساحة العربية درجة ما من درجات المقاومة للأوضاع المتردية، وتباطؤاً في عملية التسوية وتداعياتها.

٣ ـ أكّدت المناقشات على ضرورة التنبّه إلى مواطن القصور في بنيتنا العربية، والتي لا بد وأن ينسب إليها جل ما نواجهه من أخطار، وذلك في مواجهة ما يستسهله البعض من نسبة لهذه الأخطار إلى عوامل خارجية، دون أن يعني ذلك بطبيعة الحال إغفال أهمية

(*) نظم الندوة مركز دراسات الوحدة العربية في الدوحة واستضافتها وزارة الإعلام والثقافة القطرية.

وخطورة هذه العوامل كأحد المسببات الهامة للأوضاع العربية الراهنة.

٤ ـ أكّدت المناقشات على ضرورة الإيمان بقدراتنا الذاتية في مجال إحداث التغيير المطلوب خاصة إذا أحسن استخدام هذه القدرات وتنظيمها، وذلك على ألا تكون هناك مبالغة في تقدير هذه القدرات سواء من الناحية المالية أو التنظيمية. وتعود أهمية هذه النقطة إلى أن أي برنامج عمل يتم الاتفاق عليه لن يكون تنفيذه ممكناً دون توفر التمويل الكافي والقدرات التنظيمية العالية.

٥ ـ أشارت المناقشات إلى أننا في سعينا لتقديم مقترحات للخروج من الأزمة الراهنة لا ننطلق من فراغ، فهناك سوابق لجهود فكرية مخلصة، وأعمال مؤسسية ناجحة وعلينا أن نأخذ ما أنجزته هذه الجهود والأعمال بعين الاعتبار، وذلك لإحداث التراكم التدريجي المطلوب لتحقيق النقلة النوعية التي نريدها في أوضاعنا العربية، كما أنه يتعين علينا أن نعمل على زيادة تفعيل الجهود السابقة التي بذلت سواء في المجال الفكري أو الحركي.

٦ ـ أكّدت المناقشات على أن المقترحات التي يتم التقدم بها ينبغي أن تتسم بالواقعية ليس بمعنى الاستسلام للواقع، فهناك ثوابت قومية لا بد من التمسك والجهر بها مهما كانت الظروف عاتية، وإنما بمعنى فهم الواقع كي يمكن التعامل معه وتطويره أو تغييره إلى الوضع المنشود، وسوف يساعد هذا النهج على إيجاد الحلقة المفقودة بين الفكر والعمل.

٧ ـ أكّدت المناقشات على أنه لا ينبغي لنا أن نكتفي بالاقتراحات التي نتصور أنها تأتي بعائد سريع، فأغلب الظن أن هذا لن يحدث لتعقّد أوضاعنا، وإنما يتعيّن علينا أن نهتم باحداث التراكم التدريجي باتجاه الخروج من الأزمة أو حتى منع تفاقمها، كذلك من الضروري حتى بالنسبة للمقترحات التي تتعلق بقضايا عاجلة أن تتم من خلال منظور طويل الأمد، ونظرة مستقبلية لأوضاعنا، وإلاّ فإن هذه المقترحات سوف تكون معرضة لفقدان الاتجاه السليم في غياب منظومة واضحة لرؤية شاملة ومستقبلية.

٨ ـ أكّدت المناقشات على ضرورة التركيز على الحلول المتعلقة بأوضاعنا العربية عامة وأوضاع القوى القومية خاصة. وتنبع أهمية هذه المسألة أولاً من أن إصلاح أوضاعنا الراهنة إنما يبدأ من الداخل، وثانياً من أن الساحة العربية تمثل المجال الذي يفترض أن نكون أكثر قدرة على الفعل والتأثير فيه، على أن يكون واضحاً أننا كما نحتاج لمقترحات تتعلق بالأوضاع العربية أو أوضاع القوى القومية ككل نحتاج في الوقت نفسه لمقترحات تفصيلية تتعلق بقضايا وحالات محددة.

٩ ـ أكدت المناقشات على ضرورة التركيز على المقترحات المتصلة بمجال نشاطنا الرئيسي وهو المجال الفكري، ليس فقط لأنه المجال الذي يستطيع المشاركون أن يسهموا فيه أكثر من غيره ولكن لأن التحرك على صعيده بات مطلوباً بإلحاح في وقت تخوض الأمة فيه معركة يريد خصومها أن يجهزوا على هويتها ووعيها.

١٠ ـ أشارت المناقشات إلى ضرورة وضع برنامج عملي للتنفيذ بأولويات محددة تتناسب مع أهمية القضايا والقدرات المتاحة، مع متابعة ما يتم تنفيذه في كل حالة حتى لا تترك الإنجازات التي تحققت نهباً للتآكل التدريجي، أو تكون تعبيراً عن وضع شكلي لا يؤثر في مسار الأحداث. وكان الاتجاه العام أن قضية الصراع العربي ـ الصهيوني تبدو ذات أولوية ملحة لما تحتله التطورات المتعلقة بها من خطر داهم على الحاضر والمستقبل العربيين، خاصة وأن هذه القضايا المحورية مرتبطة بشكل أو بآخر بباقي القضايا التي استحوذت على اهتمام المشاركين في الندوة.

١١ ـ أكّدت المناقشات على ضرورة التوجه ببرنامج العمل هذا إلى الجماهير والرأي العام والنخب المثقفة، والمنظمات العربية غير الحكومية، وكافة مؤسسات المجتمع المدني العربي، حيث ان النظم الحاكمة لن تتنازل بالإقناع عن التوجهات المطلوب تغييرها وإنما لا بد من رأي عام مواتٍ يجبرها على ذلك. غير أنه من الضروري أيضاً التوجه إلى الحكومات، فلكل مستوى من هذه المستويات أهميته وأساليبه، وضرورة التفرقة في التحرّك بين الأجل القصير والمتوسط والطويل.

١٢ ـ ركّز المشاركون في مناقشاتهم على قضايا خمس من تلك القضايا المتضمنة في ورقة العمل الأولية وهي:

ـ المصالحة القومية الشاملة على المستويين الرسمي والشعبي.

ـ الصراع العربي ـ الصهيوني.

ـ العلاقة بين العروبة والإسلام، وإن كان الاتجاه

العام في المناقشات قد رأى ضرورة توسيع هذه القضية بحيث تشمل إمكانية إيجاد التقاء عريض بين كافة القوى المخلصة العاملة على الساحة العربية من قومية ودينية وليبرالية ويسارية.

ـ الديمقراطية وحقوق الإنسان وتدخل فيها قضية الأقليات.

ثانياً: أهم المقترحات

١ ـ مسؤولية الفكر العربي

أ ـ ليس ثمة شك في أهمية دور الفكر العربي كفعل في مواجهة الأزمة التي نجتازها: اما على نحو مباشر لدوره في قضايا الوعي أو على نحو غير مباشر كمقدمة لفعل. ويفرض هذا مهمة بالغة الحيوية تتمثل في ضرورة تطوير الفكر العربي ليواكب متطلبات القيام بهذا الدور. كذلك تبدو أهمية دور الفكر العربي في تقرير مصير المجتمع بتقديم خطاب بديل للخطاب السياسي الرسمي والإعلامي، وإذا لم يقدّم هذا الخطاب البديل والمختلف ستبقى هذه الأمة صامتة. ولذلك فإن المهمة الأساسية للفكر هي تحديد القضايا والأهداف المترتبة عليها، وبالتالي تحديد المهام والشروط العملية لإنجازها من أجل كشف الحقائق والتنبيه إليها والتوعية بها.

ب ـ كذلك يجب الاهتمام بإنجاز دراسات لقضايا عملية يكون هدفها تحصين المواطن العربي بوعي يساعده في توقي الأخطار، وتشكيل ضغط على صانع القرار العربي، وذلك بكشف الحقائق في ما يتعلق بقضايا الأمة الرئيسية، وتقديم البدائل المغايرة للتوجهات والسياسات المرفوضة، والتي تؤدي إلى مزيد من التردّي.

ج ـ الاهتمام ببلورة بعض الأفكار والشعارات على نحو واضح وحاسم في قضايا المصير القومي لتسهيل نشرها بين الناس، وفرضها من ثم على صاحب القرار.

د ـ الاهتمام بنقل خلاصة جهود الفكر القومي العربي إلى الأجيال الجديدة وكافة الفئات التي تحتاج إلى أن تنقل إليها هذه الخلاصة بلغة سلسة ومفهومة وبأسلوب مناسب لمتغيرات العصر وبسعر يكون في متناول الجميع كي يمكننا المشاركة في الحفاظ على الثوابت القومية، وتشكيل وعي الأجيال الجديدة بقضايا أمتها، والضغط على المثقفين الذين باعوا ضميرهم القومي.

هـ ـ ويتصل بالمجال الفكري مجال الإعلام وضرورة الاستفادة من الإمكانات الإعلامية المتاحة لأهميتها في تكوين رأي عام يساند الأهداف القومية على المستوى العاجل وفي الأمد الطويل. وقد قدمت عدة مقترحات في هذا الصدد من أهمها:

ـ تشكيل هيئة لتزويد وسائل الإعلام بالأخبار والتحليلات أو مركز توثيق قومي يغذي المؤسسات والأفراد بالمعلومات المطلوبة.

ـ بحث السبل الكفيلة بدعم الصحف القومية لتصدر بسعر منافس، وكذلك تعزيز الصلات بينها لتبادل الخدمات.

ـ قدمت بعض المقترحات الطموحة الخاصة بدراسة إمكانية إنشاء محطة بث إذاعي مسموع أو مرئي ذات توجه عروبي تواجه عمليات التشويه الإعلامي التي تتم من جهات عربية وخارجية، غير أنه تم من خلال المناقشات التأكيد على صعوبة هذه المهمة في الظرف الراهن، وأنه من الأوفق كثيراً استغلال الإمكانات المتاحة وفق تصور شامل، وحسب قدراتنا الجماعية والفردية.

٢ ـ قضايا الحركة القومية العربية

أ ـ نقد تجربة النضال القومي المعاصر

بعد مرور ثمانين سنة على اندلاع الثورة القومية العربية الأولى، وبعد أن شهد الوطن العربي خلال هذا القرن العديد من الثورات والحركات القومية، آن الأوان لدراسات معمقة في المضامين النظرية للقومية العربية، وفي المسارات الميدانية التي أدّت إلى خلافات واختلافات بين الناشطين القوميين. ومن المهم في هذا السياق الاتفاق على صيغة تمكننا من التأريخ لهذه التجربة بعقلانية وموضوعية، وتسجيل ما لها وما عليها، وتحليل نقد أهم المحطات فيها تمهيداً لاستخلاص ما تتضمنه من دروس وعبر كي يتم تثبيت ما كان صائباً ومجدياً، ونبذ ما كان خاطئاً وسلبياً.

وبغض النظر عن الأسلوب الذي يمكن اعتماده لهذه المهمة، فإن من الضروري مشاركة أوسع مجموعة ممكنة من الناشطين القوميين مفكرين ومناضلين، وذلك بهدف تحصينها بأكبر قدر من الصدقية، كي ترتقي إلى مستوى المرجعية الأساسية لنا ولأجيالنا المقبلة كمرشد ودليل عمل.

وإذا تمت هذه المهمة بكفاءة فسوف يكون من الممكن أن نضع تخطيطاً على الصعيد العملي للتعامل مع الواقع العربي الراهن فكرياً وعملياً، بحيث يشمل هذا التخطيط مثلاً كيفية العمل على تحقيق المشروع الديمقراطي والاجتماعي في آن، وكيفية استبدال الأنماط والوسائل القديمة وإحلال أخرى محلها. ويرى البعض أن ذلك سوف يشمل تخلياً عن آليات مثل الثورة والانقلابات والعمل الحزبي إلى النشاط على صعيد الحي والناحية والبلدة والقطر، والعمل في القضايا الحياتية المباشرة في شؤون الصحة والضمان الاجتماعي وتعليم الإناث والتنمية الزراعية.. الخ. وأياً كانت التفاصيل فإن الهدف ينبغي أن يكون متمثلاً في التوصل إلى رؤية جديدة يتم التعبير عنها بلغة واضحة تنطلق من تصورنا لحاجة الإنسان العربي، ومتطلبات الأمن والمستقبل العربي.

ب ـ ضرورة تحقيق المصالحة بين الفصائل القومية والعربية

وأهمية هذا الموضوع أنه يمثل المجال الرئيسي الذي نستطيع الحركة فيه، وإذا لم نستطع الإنجاز فكيف يكون ممكناً أن ننجز في دوائر أوسع. وقد قدم اقتراح محدد في هذا الصدد بتكليف المتمين تنظيمياً إلى أحزاب قومية عربية بتقديم تقارير أو دراسات عن تفسير ظاهرة الانقسام والخلاف بين الأحزاب القومية العربية وداخلها، وتقديم مقترحات محددة لتجاوز هذه الظاهرة السلبية خاصة وأنها يمكن أن تكون سبباً قوياً يفسر تراجع التأثير الشعبي للتيار القومي.

ج ـ قضية التجديد والاستمرار في الحركة القومية

أعرب في هذا الصدد عن القلق إزاء ظاهرة عدم تجديد شباب الحركة القومية وانضمام شرائح كافية من الأجيال الجديدة إلى ساحة هذه الحركة، وقدمت لمواجهة هذه الظاهرة عدة مقترحات أهمها:

ـ طرح مشروع مجابهة وجريء في تمسكه بالثوابت، ويكون في الوقت نفسه ملائماً من حيث صياغته لجيل الشباب.

ـ ضرورة تطوير كوادر شابة فكرياً من خلال معاهد تدريب لأن هذا يساهم في حدوث استنهاض فكري، فضلاً عن أنه يقينا مخاطر تحوّل الحركة القومية إلى حركة رومانسية وليست حركة فعل وتأثير.

د ـ تحليل الإدراك العربي

لن يكون ممكناً الوصول إلى حلول وبدائل للخروج من الوضع العربي الراهن دون تحليل علمي دقيق للإدراك العربي لهذا الوضع على كافة المستويات الرسمية والفكرية والشعبية.

فعلى مستوى إدراك القيادات العربية الرسمية ينبغي التعرّف على هذا الإدراك في ما يخص مسألة الصراع العربي ـ الصهيوني والقضايا ذات الصلة بها، وكذلك إدراك طبيعة العلاقات العربية ـ العربية وهل هي قائمة على الصراع أم التعاون؟ وقضايا تلك العلاقات سياسياً واقتصادياً وأيديولوجياً، والعوامل الحاكمة لهذه العلاقات وهل هي عربية أم خارجية؟ والوزن النسبي لأهمية هذه العوامل، والاتجاهات الراهنة لتطوّر العلاقات، وتصوراتها ـ أي تصورات تلك القيادات ـ لإمكانية التأثير في هذا التطور على نحو ما. ويندرج تحت ذلك إدراكها للنظام الإقليمي العربي ودور ومستقبل الجامعة العربية، وبالمقابل إدراك الصيغ الأخرى المطروحة لنظام إقليمي غير عربي.. الخ. وأخيراً ما هو سلم أولويات هذه القيادات؟ وهل تحتل الأولويات الداخلية أم العربية أم الدولية مكان الصدارة؟ وما هي العلاقات المتشابكة بين هذه الأولويات في كل الحالات؟

وتتكرر ذات المهام المعرفية على المستويين الفكري والشعبي بالنسبة للقوى الفكرية والاجتماعية في الوطن العربي مع التركيز على الفاعل منها بطبيعة الحال.

ومن خلال المقارنة بين نتائج تحليل الإدراك على المستويات الثلاثة، وملاحظة مدى التباين والتقارب بينها، يمكننا أن نشكّل أساساً سليماً لحلول عملية تأخذ في اعتبارها أن دور القيادة الرسمية له الوزن النسبي الأكبر باعتبارها صاحبة القرار، ويعني ذلك ضرورة التركيز بالمقابل على القوى الاجتماعية الفاعلة بطبيعة الحال، والعمل على القضاء على ظاهرة تغييب الجماهير أو المثقفين وغير ذلك من الظواهر التي مثلت عناصر مهمة في التردّي العربي في العقود الأخيرة.

هـ ـ الحاجة إلى قيام جبهة سياسية فاعلة

رأى البعض أن المفكرين السياسيين والعاملين في

الحقل السياسي قد ناقشوا بما فيه الكفاية المنطلقات المطلوبة للعمل القومي والخروج من الأوضاع الراهنة، وأنه قد آن الأوان للتفكير في تكوين جبهة فاعلة قادرة على الاستفادة من كل ذلك الفكر السياسي الخصب، ونقله إلى مستوى الرأي العام العربي، بحيث تكون هذه الجبهة مرجعاً مؤتمناً عليه وموثوقاً به من قبل الإنسان العربي العادي غير القادر على الوثوق في الجهات الرسمية بل وفي المؤسسات المدنية القطرية المتنافرة والمجزأة.

وعلى ذلك فقد يكون من الضروري النظر بتمعن شديد في قيام جبهة قومية تضم الحركات القومية الموثوق بها، والتي تعمل في أقطار الوطن العربي، وكذلك الحركات الاسلامية واليسارية والليبرالية الموثوق بها على النحو نفسه. وثمة حاجة لأن تضم هذه الجبهة بعض الاتحادات العربية غير الحكومية، وعناصر من المستقلين القادرين على الوفاء بمهام الجبهة. والمهم أن تكون الجبهة في تكوينها مستندة إلى قاعدة عريضة تضم كافة القوى الاجتماعية الفكرية والسياسية التي تود أن تتوجه لإنقاذ الأمة ووقف التدهور في الأوضاع العربية.

وسوف يتعين على هذه الجبهة أن تركّز على هدفين عاجلين:

الأول: مقاومة التطبيع مع العدو الصهيوني بكل الصور والأشكال، بما في ذلك القيام بتوعية مستمرة للمؤسسات السياسية والاقتصادية والأفراد، مع محاولة إقناع الحكومات العربية أو عناصر أساسية فيها بمقاومة التطبيع. وفي الحالات التي لا مفر فيها من بعض التطبيع يجب أن تتم محاولة لإقناع الجهات المعنية في هذه الحالات بالسير ببطء شديد في التطبيع، وفي قطاعات لا توجد فيها مخاطر على مستقبل هذه الأمة.

والثاني: مقاومة الهيمنة الأمريكية على مقدرات الأمة، وهناك الكثير من الخطوات التي يمكن أن تقوم بها تلك الجبهة لفك إسار التبعية الكاملة للولايات المتحدة الأمريكية.

وبطبيعة الحال سوف يكون المطلوب أن يتم تطوير مستمر لأهداف تلك الجبهة على نحو تدريجي في المستقبل، غير أنه في الآونة الحالية يجب التركيز على الهدفين السابقين اللذين يمثلان مصدر الخطر الرئيسي على النهضة العربية، وسوف تكون مأساة ألاّ يستطيع عقلاء هذه الأمة الالتفاف حول أهداف محددة من أجل إنقاذ حاضرها ومستقبلها.

٣ ـ المصالحة الرسمية العربية

أ ـ جدوى المصالحة

دار نقاش طويل في هذه القضية بين اتجاهين أساسيين: الأول شكك في جدواها على أساس أن النزاعات العربية ـ العربية ضاربة بجذورها في بنية النظام العربي ذاته، وأن مثل هذه المصالحة يمكن أن تستخدم بالعكس لدعم أوضاع سلبية، وأنها تكون عادة قصيرة النفس لغياب الرؤية الاستراتيجية، وعاجزة عن الإنجاز لعجز أطرافها، بل إنها يمكن أن تعني نفي الحركة القومية العربية لذاتها، وفقدانها لمزيد من الصدقية، كما يمكن أن تحدث تأثيرات سلبية على حقوق الإنسان.

وبالمقابل طُرح اتجاه آخر مؤداه أن المصالحة مهمة لأن النظم الحاكمة تمسك في يدها بقرارات مهمة تتخذها بالفعل في ظل المناخ الراهن، وتزيد بها من تردي الأوضاع فضلاً عن أن المصالحة المطلوبة لن تكون إبراء لذمة النظم مما ارتكبته، ولن تكون توسلاً لها، وإنما ستتم محاولة إنجازها عن طريق توليد ضغط قوي عليها من الرأي العام العربي ورأي النخبة المفكرة والسياسية، كذلك فإن هذه المصالحة لن تتحقق من المنظور الاستراتيجي إلا إذا أنجزت من قبل مؤسسات ديمقراطية قادرة، كما تظهر الخبرة الأوروبية على سبيل المثال، والمهم في التعامل مع النظم العربية أن نكون واعين بحدود حركتها والقيود الواردة عليها.

ويبدو في إطار الطرح السابق أن الفارق العملي بين الاتجاهين محدود للغاية، كما جرت الإشارة إلى أن المطلوب مستقبلاً هو ترسيخ قيمة قبول الآخر وعدم نفيه، وذلك في إطار الثوابت القومية بطبيعة الحال.

ب ـ قضايا المصالحة

تم في هذا الصدد التركيز على أهمية المصالحة العراقية ـ الخليجية والسورية ـ العراقية، إلا أنه جرى التأكيد في الوقت نفسه على ضرورة أن تكون المصالحة المطلوبة مصالحة شاملة، ولا يتعارض هذا مع ضرورة وضع نظام للأولويات في التحرك بخصوص قضايا المصالحة، وقد يرى البدء بأقلها حدة لتحقيق إنجاز على صعيدها يمكن أن يسهل المصالحة في القضايا الأكثر تعقيداً.

وبالنسبة إلى موضوع العلاقات العراقية - الخليجية قدمت عدة اقتراحات لتشجيع دول الخليج التي تتبنى خطأ استقلالياً تجاه المسألة، وضرورة العمل على إنهاء الحصار على شعب العراق وتفعيل الدور الشعبي فيه، وإنهاء الآثار النفسية التي سببتها أزمة الخليج لدى أخوتنا في الخليج وعلى رأسها تلك المتعلقة بقضية الأسرى الكويتيين. وقد قدم في هذا الصدد اقتراح محدد بتشكيل لجنة من المشاركين في الندوة أو أعضاء المؤتمر القومي العربي من شخصيات تحظى بصدقية عالية في كل من العراق والكويت للعمل على حل هذه المشكلة التي توجد في الأفق إمكانات حقيقية لحلها. كما تم التأكيد على المقترح الخاص بضرورة عقد لقاء فكري عراقي - خليجي للبحث في العلاقات العراقية - الخليجية وسبل تجاوزها لمرحلة ما بعد أزمة الخليج. وقد رصد المشاركون بكل الاعتزاز روح الأخوة العربية الأصيلة التي سادت الحوار في هذه القضية عامة وبين أبناء الخليج خاصة، والتي عززت الأمل في إمكانية التخلص النهائي والسريع من كافة التداعيات السلبية لأزمة الخليج.

٤ ـ قضايا الديمقراطية وحقوق الإنسان

أ ـ ضرورة العمل على تحقيق المصالحة بين النظم وشعوبها والاهتمام في هذا السياق بالحالات الملحة مثل الجزائر والصومال وغيرهما. وهنا اقترح مشاركون تشكيل لجان اتصال تحاول القيام بدور في تجاوز الأزمة في هذين القطرين وغيرهما، وإن أبديت تحفظات واضحة من قبل مشاركين آخرين على هذا الأسلوب تتوقع عدم جدواه. ولقد تم التأكيد على أهمية التوصل إلى حل للأزمة في الجزائر بالذات باعتبار ما سيكون لهذا الحل من تداعيات بالغة الإيجابية على الوضع العربي عامة والمغربي خاصة.

ب ـ تشديد النضال من أجل انتزاع الحقوق الديمقراطية وحقوق الإنسان ومواجهة الصعوبات التي تعترض هذه الغاية، وقد قدمت في هذا السياق بعض الاقتراحات العملية التي يمكن رغم بساطتها أن تحدث التراكم التدريجي المطلوب وذلك على النحو التالي:

- انضمام كل من لم ينضم من أعضاء هذه الندوة والمؤتمر القومي العربي إلى المنظمة العربية لحقوق الإنسان، وتعهده بالعمل على إقناع عدد آخر بالانضمام.

- العمل من خلال صلاتنا بالأحزاب والمؤسسات ووسائل الإعلام المختلفة على جعل قضية حقوق الإنسان قضية أساسية.

- الاهتمام الأكبر بدعم مؤسسات المجتمع المدني، ويدخل في هذا النضال من أجل ترسيخ القيم الديمقراطية داخلها بالنظر إلى ما لوحظ من أن بعضها على الأقل لا يقيم علاقاته الداخلية للأسف على أساس من الديمقراطية.

ج ـ ضرورة أن تكون لنا الجرأة كمثقفين على طرح قضايا الأقليات القومية غير العربية التي تعيش على الأرض العربية ولها لغة غير اللغة العربية، ووجوب مقاومة الاتجاه إلى تجاهلها، ويجب أن يكون لنا كمثقفين عرب موقف واضح تجاه ضرورة الاعتراف بهذه الأقوام وحقوقها القومية، خاصة وأن شططاً واضحاً يجري في التعامل بخصوص هذه المسألة، لأن هناك من جانب من يريد صدّ هذه الأقوام بحجة المساواة، وهناك من لا يكترث بوحدة الأقطار العربية بحجة الحقوق القومية لتلك الأقوام، ويجب التعامل مع هذه القضية من منظور ديمقراطي وإنساني، فهناك أقوام موجودة وينبغي أن تحصل على حقوقها في إطار وحدة الأقطار العربية.

٥ ـ دعم مؤسسات العمل العربي المشترك

قامت هذه المؤسسات بدور ما في الماضي، فضلاً عن أنها ترمز للرابطة العربية، ويراد لها أن تذهب تمهيداً للمشروعات الشرق أوسطية، وأصبح الفكر القومي يتمسك بها رغم تحفظاته عليها، خاصة وأنها قد تكون الصيغة المناسبة لعملية التجميع المطلوبة في الوقت الراهن تمهيداً للتضامن ووصولاً إلى الوحدة.

وقد قدمت عدة مقترحات في هذا السياق ركزت كلها على إضفاء بعد شعبي على بنية الجامعة، سواء بتكوين هيئة أهلية مهمتها تعزيز ودعم مؤسسات العمل العربي المشترك، أو بتكوين مجلس استشاري غير رسمي للجامعة يضم رؤساء الاتحادات العربية غير الحكومية وغير ذلك من الشخصيات ذات الثقل في الساحة القومية العربية.

كما قدمت مقترحات تتعلق بالعمل على تعديل الميثاق لكي يمكن إيجاد جهاز للدبلوماسية الوقائية يساعد على تفادي النزاعات العربية - العربية، وإن كان قد أشير بالمقابل إلى أن الالتزام بالميثاق الموجود ومنظومة

الاتفاقات المرتبطة به يمكن أن يكون كافياً لاحداث نقلة إيجابية في الأوضاع العربية، كما أن الميثاق لم يحل في أي وقت من الأوقات دون حدوث هذه النقلة في ظل ظروف إيجابية للحركة القومية العربية.

وقد تم التأكيد على أن أية خطوة في صدد دعم مؤسسات العمل العربي المشترك لا يمكن أن تكون بديلاً عن المبادرة في أبكر وقت ممكن بالبحث في الصيغ الكفيلة بإقامة الوحدة العربية ولو بين قطرين عربيين أو أكثر، بحيث تقوم هذه الوحدة على أسس تتوافق مع ظروف ومصالح تلك الأقطار، وتكون بمثابة خطوة أولية على طريق تحقيق الوحدة العربية الشاملة.

٦ ـ الصراع العربي ـ الصهيوني

هناج إجماع على أن ما تم من خطوات على طريق التسوية السلمية إما أنه كان أصلاً تعبيراً عن خطأ استراتيجي فادح، أو أنه كان يعبر عن إمكانية استغلالها وتطويرها إلى الأفضل. وفي كل الأحوال فقد آلت الأمور إلى ما آلت إليه من أن تغيراً ما لم يحدث في جوهر السياسة الاسرائيلية، وبات الخطر داهماً على أرضنا المحتلة وأهلنا المتمسكين بها وقدسنا العربية ومستقبلنا العربي كله. وقد ووجه هذا الوضع بعدد من المقترحات العملية على النحو التالي:

أ ـ تنشيط المعارضة للسياسة الاسرائيلية وأي سياسة عربية تصب في مسارها وتخدم أهدافها، والعمل على إسقاط كافة هذه السياسات من خلال جبهة عريضة للمقاومة تضم كافة قوى التحرر من الاستعمار الصهيوني، وتدعو إلى تجميد معاهدات السلام مع العدو وكافة الآثار المترتبة عليها.

ب ـ العمل على أن تبقى راية المقاومة الفلسطينية واللبنانية مرفوعة بكل السبل والوسائل، حيث انه لن يحدث تقدم على صعيد أوضاعنا الراهنة أو تغيير جذري لها إلا من خلال استمرار النضال والمقاومة.

ج ـ العمل بكل السبل على منع الاقتتال بين الفصائل الفلسطينية لتفويت الفرصة على العدو الصهيوني وتوفير قاعدة قومية للمقاومة التي لا غنى عنها لتطوير الوضع في الأراضي الفلسطينية إلى الأفضل.

د ـ دعوة القيادة الحالية للمنظمة للتخلي عن دورها في سلطة الحكم الذاتي وترك هذه المهمة لأبناء منطقة الحكم الذاتي كي تتفرغ مع المؤسسات الشرعية لمنظمة التحرير الفلسطينية لمهمة النضال ضد إسرائيل بعد أن تجري عملية لإعادة بناء المنظمة بحيث تعود ممثلة لكافة قطاعات وفصائل الشعب الفلسطيني.

هـ ـ التصدي بكل قوة لأية انتهاكات أو تجاوزات من قبل سلطة الحكم الذاتي تجاه الشعب الفلسطيني.

و ـ العمل بكل الطرق على وقف عملية التطبيع مع العدو الصهيوني، ويمكن في هذا السياق المبادرة بإنشاء مزيد من لجان مقاومة التطبيع في الوطن العربي، ومتابعة قرار المؤتمر القومي العربي الخاص بإنشاء منظمة شعبية للمقاطعة، والعمل على إصدار نشرة شهرية لمقاومة التطبيع توزع على أوسع نطاق ممكن.

ز ـ ضرورة استغلال الموقف الأخير للسياسة الاسرائيلية تجاه القدس والموقف الأمريكي الداعم لها كلحظة مناسبة للقيام بتحرك فوري يمكن أن يكون تأثيره مطلوباً من ناحية في هذه القضية الهامة، وأن يكون بعد تقويم العائد منه مقياساً لقدرتنا على الحركة من ناحية أخرى.

ويمكن البدء في هذا الصدد بإيفاد ممثل للمؤتمر القومي العربي لحضور مؤتمر مقاومة التطبيع في عمان الذي تمت الموافقة على انعقاده بهدف أن نجعل من هذا المؤتمر نقطة انطلاق لمقاومة التطبيع على كافة المستويات، وحفز الجماهير والضغط على الحكومات للحيلولة دون مزيد من التطبيع. كما يمكن اللجوء إلى الأشكال المألوفة والمناسبة للنضال المدني مثل التوقف عن العمل لفترة قصيرة احتجاجاً على الفيتو الأمريكي، أو تنظيم مظاهرات صامتة ولو داخل مقار العمل لنفس الغرض. وتوجد بالوطن العربي نقابات قومية قادرة على القيام بدور فاعل في هذا الصدد. ولا بد بالإضافة إلى ذلك من إعادة فتح ملف القدس بالكامل، فلم يعد مقبولاً الحديث عن مقدسات دينية أو قدس شرقية، ولا بد أيضاً من طرح القضية عالمياً مع استنفار الطاقات لمواجهة الموقف الأمريكي والاستعانة في هذه المواجهة بالمواقف الدولية وبالذات الأوروبية المعارضة له في سلوكه الأخير.

المشاركون

د. أحمد بن صالح	(تونس/ فرنسا)	د. عبد الخالق عبد الله	(الإمارات)
د. أحمد صدقي الدجاني	(فلسطين/ مصر)	أ. عبد الرحيم مراد	(لبنان)
د. أحمد يوسف أحمد	(مصر)	د. عبد القدوس المضواحي	(اليمن)
أ. أديب الجادر	(العراق/ سويسرا)	أ. عبد الملك الحمر	(الإمارات)
د. اسماعيل صبري عبد الله	(مصر)	أ. عبد الملك المخلافي	(اليمن)
أ. جار الله عمر	(اليمن)	د. علي خليفة الكواري	(قطر)
أ. جاسم القطامي	(الكويت)	د. كلوفيس مقصود	(لبنان/ أميركا)
د. جمال الأتاسي	(سوريا)	د. متروك الفالح	(السعودية)
د. حسام عيسى	(مصر)	د. مجدي حماد	(مصر)
أ. حمد الفرحان	(الأردن)	أ. محسنة توفيق	(مصر)
د. خير الدين حسيب	(العراق/ لبنان)	أ. محمد البصري	(المغرب/ فرنسا)
أ. رسول الجشي	(البحرين)	د. محمد عبد الملك المتوكل	(اليمن)
أ. رياض الريس	(سوريا/ لبنان)	أ. محمد فايق	(مصر)
د. سليم الزعبي	(الأردن)	د. محمد المسعود الشابي	(تونس)
أ. شفيق الحوت	(فلسطين/ لبنان)	أ. منير شفيق	(الأردن)
أ. ضياء الدين داوود	(مصر)	أ. معن بشور	(لبنان)
أ. ضياء الفلكي	(العراق/ بريطانيا)	د. هشام شرابي	(فلسطين/ أميركا)
أ. طلعت مسلم	(مصر)		
أ. عبد الإله أمين النصراوي	(العراق/ لبنان)		
د. عبد الإله بلقزيز	(المغرب)		
د. عبد الله النفيسي	(الكويت)		

ملاحظة: الأسماء المذكورة إزاءها أسماء بلدين، تعني أن الاسم الأول هو جنسية المشارك، والثاني هو اسم البلد الذي يقيم فيه المشارك حالياً.

49 نص مشروع قرار مجلس الأمن حول القرار الاسرائيلي بمصادرة الأراضي في القدس المحتلة والذي منعت الإدارة الأمريكية تبنيه باستخدامها (الفيتو) في مجلس الأمن.

(الراية، الدوحة، ١٩/ ٥/ ١٩٩٥)

إن مجلس الأمن: إذ يعيد تأكيد قراراته السابقة بشأن مركز القدس بما في ذلك قراراته ٢٥٢ (١٩٦٨) و٢٦٧ (١٩٦٩) و٢٧١ (١٩٦٩) و٤٧٦ (١٩٨٠) و٤٧٨ (١٩٨٠) و٦٧٢ (١٩٩٠).

وإذ يعرب عن قلقه لما أعلن مؤخراً بشأن الأوامر الاسرائيلية بمصادرة ٥٣ هكتاراً من الأراضي في القدس الشرقية.

وإذ يؤكد مجدداً انطباق اتفاقية جنيف الرابعة المؤرخة في ١٢ أغسطس ١٩٤٩ على جميع الأراضي التي تحتلها إسرائيل منذ عام ١٩٦٧ بما فيها القدس.

وإذ يدرك الأثر السلبي لعملية المصادرة المذكورة أعلاه على عملية السلام في الشرق الأوسط والتي بدأت في مدريد في اكتوبر ١٩٩١ على أساس قراري مجلس الأمن ٢٤٢ (١٩٦٧) و٣٣٨ (١٩٧٣).

وإذ يدرك أيضاً أن إسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية اتفقتا في إعلان المبادئ المؤرخ ١٣ سبتمبر

١٩٩٣ على تأجيل المفاوضات بشأن القضايا المتعلقة بالمركز النهائي بما في ذلك مركز القدس إلى المرحلة الثانية من عملية السلام.

وتصميماً منه على تقديم الدعم اللازم لعملية السلام في الشرق الأوسط:

١ ـ يؤكد أن قيام إسرائيل، السلطة القائمة بالاحتلال، بمصادرة الأراضي في القدس الشرقية إجراء باطل ويشكل انتهاكاً لقرارات مجلس الأمن ذات الصلة ولأحكام اتفاقية جنيف الرابعة المؤرخة في ١٢ أغسطس ١٩٤٩.

٢ ـ يطلب من حكومة اسرائيل أن تلغي أوامر المصادرة وأن تمتنع عن اتخاذ مثل هذا الإجراء في المستقبل.

٣ ـ يعرب عن مساندته الكاملة لعملية السلام في الشرق الأوسط وما حققته من إنجازات بما في ذلك إعلان المبادئ المؤرخ في ١٣ سبتمبر ١٩٩٣ وما تلاه من اتفاقات لتنفيذه.

٤ ـ يحث الأطراف على الالتزام بأحكام الاتفاقات التي تم التوصل إليها وعلى متابعتها بتنفيذها تنفيذاً كاملاً.

٥ ـ يقرر أن يبقي المسألة قيد النظر.

50 حديث صحافي مع محمد سعيد الصحاف، وزير الخارجية العراقي، حول الموقف العراقي من عمل اللجنة الخاصة المكلفة إزالة الأسلحة العراقية، وحول العلاقات مع إيران وتركيا.

(الحياة، لندن، ٢٠/٥/١٩٩٥)

س ـ ركزت في زيارتك لنيويورك على شرح أسباب رفضكم القرار ٩٨٦. هل يستحق الرفض زيارة لمدة أسبوع بدل استغلال الفرصة للتركيز على التعاون وتلبية المطالب كي يوافق المجتمع الدولي على التجاوب مع العراق؟

ج ـ شرح الأسباب التي جعلت العراق يرفض القرار ٩٨٦ هو واحد من الأسباب التي جعلتنا نأتي إلى نيويورك. والأهداف الأخرى تشمل تبادل وجهات النظر مع أعضاء مجلس الأمن في شأن تركيز العمل والتعجيل في تنفيذ الفقرة ٢٢ من القرار ٦٨٧. وتركيز العمل يعني تبادل الرأي وطرح وجهة نظرنا في شأن مدى تنفيذ القرارات... وما هي مصالح الأطراف التي تقول ان القرارات لم تنفذ. فنحن نعطيهم المعلومات وهم أحرار في المقارنة. هناك كثير من اللغط والكلام غير الصحيح المنبثق عن أغراض سياسية منطلقها مواصلة الحملة على العراق ومواصلة السياسات التي ترى أن عودته إلى السوق النفطية تصطدم بمصالحها.

س ـ كل هذا يتصادم مع مواقف الدول الأعضاء في مجلس الأمن، بما فيها روسيا وفرنسا المتعاطفتان مع العراق، وفحواها أن العراق لم يلب كل المطالب التي تسمح بالمطالبة بتنفيذ الفقرة ٢٢، وإن الوقت لم يأت بعد لتنفيذ الفقرة.

ج ـ الفقرة ٢٢ تتعلق بالتخلص من الأسلحة التي أصبحت محظورة بموجب القرار ٦٨٧، والتخلص من الإمكانات الصناعية التي تستطيع أن تصنع هذه الأسلحة. الكلام العلمي هو رأي العراق ورأي اللجنة الخاصة المكلفة إزالة الأسلحة المحظورة، وجميع الآخرين الذين يعطون ظلالاً في أفكارهم خارج إطار التقرير العلمي يفتقدون الدقة. لذلك، إذا كان الحكم عمل اللجنة وما يقوله العراق بالأدلة، أي منصف، انطلاقاً مما تم تنفيذه وما تبقى، يخلص إلى نتيجة أن كل الأهداف التي توخاها القرار ٦٨٧ في ما يتعلق بالأسلحة المحظورة تحقق.

س ـ هذا ما لا تقوله اللجنة الخاصة. هي تؤكد أن ملف الأسلحة البيولوجية ما زال مفتوحاً.

ج ـ قلت ان كل الأهداف الأساسية تحققت وهذا ما

تقوله اللجنة بتعبير واقعي حقيقي. تقول إن نظام الرقابة (على التسلح) دخل حيز التشغيل وأن هناك تفاصيل تحتاج إلى التأكد منها وإجلاءها، وهذه مسائل تفصيلية وليست جوهرية.

س ـ تقول اللجنة ان ليس في إمكانها أن تبلغ مجلس الأمن أن العراق نفذ كل شيء طالما أن بعض الملفات ما زال مفتوحاً. ولنأخذ ملف الأسلحة البيولوجية. [هل] تنوون التجاوب وتلبية كل مطالب اللجنة؟

ج ـ ليست لديها مطالب محددة حتى الآن. اللجنة تقول ان علينا حسم موضوع ١٧ طناً من المواد الزراعية. علمياً هذا الموضوع محسوم لكن اللجنة تحتاج إلى الأدلة.

كيف هو محسوم علمياً؟ كل وسائط النمو الزراعية انتهى مفعولها في عام ١٩٩٣، والمعامل العراقية غير قادرة على تخمير الـ ١٧ طناً خلال فترة أقل من ٢٦ سنة. علمياً هم يعرفون أن هذه المادة ذهبت هكذا، لكنهم يقولون انهم لا يستطيعون القول إنها انتهت أو أتلفت. يريدون أن يعرفوا بوثائق أين أصبحت.

س ـ وهل أنتم مستعدون لتسليم كل هذه الوثائق؟

ج ـ نحن لم نخف وثائق، وسنعمل مع اللجنة الخاصّة كي تكون لديها الوثائق التي تتمتع بصدقية.

س ـ هل تنوون تلبية ما هو مطلوب منكم لإرضاء اللجنة؟

ج ـ هذا كلام عام، أنا أتحدث بالتسمية.

س ـ لكن القارئ لا يعرف التسميات. يعرف أن الملف البيولوجي لم يغلق بعد، وان اللجنة تطلب استكمال هذا الملف وتقول إنه لم يستكمل.

ج ـ نعم، هي تقول ان هذا الملف لم يستكمل لأن لدينا ١٧ طناً تريد أن تعرف مصيرها.

س ـ وهل تنوون استكمال هذا الملف أثناء زيارة رئيس اللجنة السفير رالف اكيوس لبغداد أواخر الشهر الجاري؟

ج ـ نحن متفقون على إغلاق هذا الملف.

س ـ متى؟

ج ـ هذا عملي... متى؟ لا أحد يعرف.

س ـ لماذا؟

ج ـ لأنه عملي ويحتاج إلى وقت ولن يكون طويلاً.

س ـ إذاً، استكمال ملف الأسلحة البيولوجية ليس وارداً خلال زيارة اكيوس...

ج ـ هذا تكهن. أكرر، أنا أتكلم على صيغة. أنت تتكهنين بأنه لن يكمل، وغيرك يتكهن بالعكس. هذا تكهن.

س ـ أتنوون الانتظار إلى ما بعد استكمال ملف الأسلحة الكيماوية الذي فتح بعد إقفاله؟

ج ـ لم يفتح الملف الكيماوي. إنه ملف كامل، وهم قالوا اننا جددنا التقرير الكامل الشامل والنهائي. وهو يتكون من آلاف الصفحات. قرأوه ودرسوه، ولديهم الآن بعض الايضاحات. والوفد (من خبراء اللجنة) موجود في بغداد، وسيتم ذلك. لهذا، الملف لم يفتح مجدداً.

س ـ ما هي استراتيجية العراق؟ هل هي تنفيذ كل المطالب سواء كانت تتعلق بالأسلحة أو إعادة الممتلكات أو القرار ٦٨٨ من أجل وضع مجلس الأمن أمام الأمر الواقع، واقع امتثال العراق لكل شيء مطالب به؟ أو أنها استراتيجية الإصرار على الفقرة ٢٢ على رغم أن الولايات المتحدة أوضحت أن تنفيذ الشطر المتعلق بالأسلحة ليس كافياً لتنفيذ الفقرة وأنها ستمنع المجلس من رفع الحظر النفطي عن العراق طالما أنه لم ينفذ المطالب الأخرى؟

ج ـ إنها الاستراتيجية الموجودة في قرارات مجلس الأمن. فعندما نطالب بتنفيذ الفقرة ٢٢ نقول إن التنفيذ مرتبط بالأسلحة المحظورة فقط وكل من يخلط أموراً أخرى هو صاحب غرض سيئ ولن ينجح، لأن معنى ذلك أنه يريد أن يتصرف خارج قرارات مجلس الأمن.

س ـ ويمكنه، بل يمكن الولايات المتحدة تعطيل تنفيذ الفقرة ٢٢.

ج ـ هذا موضوع آخر، أنا أتكلم على مجلس الأمن وقرارات اتخذها معناها واضح. وتوجد دول أعضاء في المجلس تقول إن معنى القرارات واضح. فإذا كان هناك عضو في المجلس لا يريد الاعتراف بذلك، فهذه مشكلته.

س ـ لكنها مشكلتكم أنتم إذا أصر هذا العضو على

بقاء العقوبات والحظر النفطي على العراق.

ج ـ هذه قضايا ما زالت في المستقبل. نحن نتعاطى مع مجلس الأمن وبموجب نصوص قراره.

س ـ ما المانع في تنفيذ القرارات والمطالب الأخرى؟ أعطيتم الكثير فلماذا تتوقفون عند القليل؟

ج ـ في ما يخص الالتزامات (المفروضة) على العراق، كل التزام، حسب طبيعته، يأخذ مجراه في التنفيذ. فمثلاً، مسألة المفقودين الكويتيين لها طبيعة مختلفة ولا علاقة لها بموضوع قسم (ج) من القرار ٦٨٧ المعني بالأسلحة. وفي كل الأحوال العمل عليها مستمر.

س ـ لماذا عدم استعجال معالجة هذه المسألة؟

ج ـ لا يوجد إسراع، ولا إبطاء. إنها تسير حسب طبيعتها. وحتى الآن ما زال الأميركيون يبحثون عن المفقودين الأميركيين في فيتنام، وسيطول وقت هذا الملف. ومن يفتعل المطالبة بالإسراع يحاول أن ييئّس المسألة.

س ـ ماذا عن الممتلكات؟ قالت السفيرة الأميركية لدى الأمم المتحدة مادلين أولبرايت أنكم طلبتم معدات إيرانية وأعدتموها إلى الكويت باعتبارها من الممتلكات الكويتية.

ج ـ هذا كذب، ونحن نتحداهم، إنه نوع من الغطرسة الأميركية. كل الممتلكات الكويتية عادت ويمكنك العودة إلى تقرير الأمين العام (للأمم المتحدة). لدى الكويتيين قوائم أخرى، وما يزعمونه غير موجود في العراق. زعمت السفيرة الأميركية أن هناك معدات عسكرية وقدمت صوراً في مجلس الأمن مغشوشة وكاذبة. فكل المعدات التي نقلناها من الكويت أعدناها. ومع ذلك، قلنا لهم حتى ما نجده في ساحات القتال سنعيده.

س ـ من وجهة نظركم إذاً انتهيتم من ملف الممتلكات.

ج ـ انتهينا من كل الممتلكات التي عندنا. ما بقي مطالب حولها خلاف ونحن مستعدون للتدقيق معهم في ما يقولونه.

س ـ أتيتم على أنفسكم بمطلب إضافي غامض هو «إثبات النيات السلمية»، بعد التحرك العسكري على الحدود مع الكويت ما أدى إلى قرار جديد اشترط إثبات النيات السلمية.

ج ـ لا. هذا في الفقرة ٢١ من القرار ٦٨٧ التي تنص على النظر في العقوبات كل ٦٠ يوماً في ضوء سلوك العراق. أما موضوع المناورات العسكرية العراقية في خريف ١٩٩٤ فهو مختلف تماماً بصرف النظر عن كل ذلك الهرج والهستيريا. نحن تحركنا داخل بلدنا ولن يمنعنا أحد من مثل هذا التحرك في مناورات اعتيادية.

س ـ تتصرفون كأنكم منتصرون في حرب وليس تحت ضغط دولي وعقوبات، ما يأتي على شعبكم بكثير من المآسي.

ج ـ هذا غير صحيح. أعتقد أنك لا تعرفين ماذا يجري.

س ـ العقوبات مفروضة على العراق والشعب يعاني.

ج ـ العقوبات فرضت على العراق عام ١٩٩٠ لأننا دخلنا الكويت، ولكن عندما انتهت تلك الحالة استمروا في العقوبات لأغراض سياسية ليست لها علاقة بموضوع الكويت. وما نشهده الآن هو أيضاً لأغراض بعض الدول، لا علاقة له بما جرى عام ١٩٩٠. أما قولك «تتصرفون كأنكم منتصرون»، فهذا كلام سمعناه كثيراً، وعليكم أن تفهموا أن العراق صبور ويتحمل، وذهن الناس في العراق صاف وهم يعرفون ماذا يجري، ولن يخدعهم اللعب والسياسات الجارية. فلو كانت للحصار علاقة بموضوع الكويت لكان انتهى. لكن استمراره عائد لأغراض أخرى خارجة عن إطار كل الأزمة.

إن للعراق سياسة وإمكاناته معروفة. وسيستمر في الحفاظ على سياسته وإمكاناته. ما العيب في ذلك؟ ما المطلوب؟

س ـ الواقعية. إن نمط التصرف كمنطق السياسة العراقية يبدو غريباً، والضحية هي الشعب العراقي.

ج ـ لا. الشعب العراقي ليس ضحية، هو صابر وبطل..

س ـ نمط السياسة العراقية هو التصعيد والتهديد ثم التراجع.

ج ـ هذا ما يصوره الإعلام الخارجي.

س ـ مرت أزمات مع اللجنة الخاصة نتيجة التصعيد، وها أنتم الآن تتعاونون مع اللجنة إلى أقصى الحدود.

ج ـ لا. الأزمات التي جرت مع فرق التفتيش كانت بسبب وجود الجواسيس الذين جاؤوا بغرض الإدارة. بمجرد أن تفاهمنا مع اللجنة على أن تكف عن إرسال هذا النوع، أصبح التعاون طبيعياً ومعقولاً، مركّزاً على التخصص.

س ـ قاومتم تنفيذ القرار ٧١٥ المعني بالرصد والرقابة الطويلة الأمد على التسلح، ثم اعتمدتم أسلوب التنقيط من دون الاستفادة من زخم المبادرة بقبول القرار، ثم قبلتم مضطرين.

ج ـ هذه وجهة نظر خاطئة.

س ـ كذلك في شأن الاعتراف بسيادة الكويت وحدودها.

ج ـ هذه وجهة نظر مغلوطة. فكل ما توفرت عوامل تنفيذه قبلناه. بمعنى أن القرار ٧١٥ صدر في عام ١٩٩١ وكان فيه وفي ملاحقه الكثير من التدخل في شؤون العراق، خارج أغراض نزع السلاح. فلم نوافق عليه. واعترفت اللجنة الخاصة في ما بعد أنه تضمن قضايا تدخلية. وبعدما شذبت هذه القضايا كان القرار منطقياً، والتقت وجهات النظر والرغبة المشتركة في التنفيذ القانوني الصحيح. لذلك جاءت موافقة العراق في وقت لاحق... هناك من يحاول أن يفرض أساليب تدخل لا مبرر لها، لتخدم غرضاً آخر. وعندما تنتهي هذه الأساليب توجد مساحة معقولة للاتفاق.

س ـ رفضتم رفضاً قاطعاً القرار ٩٨٦ بعدما فاوضتم مجلس الأمن ولبّى بعض التعديلات. ماذا ستفعلون إذا عجز المجلس عن تنفيذ الفقرة ٢٢؟ ألا يساعد القرار ٩٨٦ في تلبية الاحتياجات الإنسانية إلى أن يتم تنفيذ الفقرة ٢٢؟

ج ـ القرار ٩٨٦ لا يلبي أياً من الاحتياجات الانسانية للشعب العراقي. يقضي ببيع كمية (من النفط) قيمتها ٥٥٠ مليون دولار، بعد اقتطاع مبالغ. وهذا يعني ٧ دولارات للمواطن العراقي كل ٣ أشهر، وبالتالي لا يغير أي شيء ولا يحسن شيئاً، ولا يحل أياً من الصعوبات التي نواجهها بسبب التنفيذ المتعسف للفقرة ٢٢. هذا من الجانب المادي الذي طرحتيه وكأن الكرامة والاستقلال لا قيمة لهما. إذاً الأساس هو الناحية المبدئية بمعنى استقلال البلد وسيادته. هذا القرار يلغي عملياً سيادة العراق ويهدد الوحدة الاقليمية تهديداً فعلياً. يقول إن المحافظات الثلاث في شمال العراق التي تشكل منطقة الحكم الذاتي لكردستان العراق تخرج من السيادة العراقية وتصبح تحت إدارة الأمم المتحدة من أجل توزيع غذاء ودواء بقيمة ٧ دولارات شهرياً لكل مواطن. فما تقولينه هو: لماذا لا يبيع العراق سيادته بـ ٧ دولارات كل ٣ أشهر لكل مواطن؟

س ـ تقولون ان ما يجري في شمال العراق ليس من مسؤوليتكم لأنه ليس واقعاً تحت السلطة.

ج ـ نعم، نحن غير موافقين على ذلك، ولو وافقنا على القرار ٩٨٦ يصبح هذا الوضع الشاذ برضانا، والفارق كبير. نحن نحتقر هذا العمل الذي يؤدي إلى أن يكون شمال العراق بهذا الشكل. منطقة آمنة للأكراد والفوضى ضاربة. نحن ضد ذلك، وشعبنا من الأكراد ضده، لكنه يطبق بالقوة الغاشمة.

س ـ إذاً رفض هذا القرار محسوم. فماذا تتوقعون إزاء الموقف الأميركي المعارض لرفع الحظر النفطي؟

ج ـ نحن لا نتعامل مع هذا الموضوع. نتعامل مع مجلس الأمن، وسنعمل لإكمال المتطلبات التي تقول بها اللجنة الخاصة. وفي اليوم الذي تطبق فيه، هناك ثلاث دول دائمة العضوية في المجلس، وآخرون وهم غالبية، ينتظرون الحدث الأساسي وهو تنفيذ الفقرة ٢٢. فالروس والفرنسيون والصينيون لم يصطدموا مع الأميركيين كي لا يعطوهم فرصة عندما يأتي وقت الفقرة ٢٢. إذاً، سنعمل من أجل أن يتوفر ما تريده اللجنة الخاصة، مع التنبيه من أجل ألا تكون تحت الضغوط الأميركية وسنعري أية محاولة للخضوع لهذه الضغوط.

وبالتعاون مع الأعضاء الآخرين في مجلس الأمن، وعندما تتوفر ظروف تنفيذ الفقرة ٢٢ سنطالب بذلك وهناك جو عام متجاوب.

س ـ أوضحت الولايات المتحدة أنها تنوي معارضة ذلك وإن قدم اكيوس تقريراً إيجابياً إلى مجلس الأمن، كما قالت السفيرة أولبرايت.

ج ـ نحن لا نتعامل مع هذا اللغو. نتعامل مع مؤسسة دولية. ومن سخرية القدر أن السفيرة الأميركية التي أزعجت العالم لكثرة تكرارها الشرعية الدولية، تصبح الآن خارج الشرعية الدولية.

س ـ لماذا تصدر من بغداد مواقف وحملات على أولبرايت شخصياً؟

ج ـ وهل تركوا هم شيئاً آخر؟ دولة عظمى تصل تصريحاتها إلى هذا المستوى الرخيص؟

س ـ لماذا شن حملات على أفراد؟ هذه سياسة دولة . .

ج ـ لأنهم شنوا حملات على أفراد عراقيين، الإعلام العراقي يرد عليهم بأسلوبهم.

س ـ والإعلام العراقي يقول ان أكيوس عميل لوكالة الاستخبارات المركزية الأميركية، فهل توافق على ذلك؟

ج ـ أنا لا أوافق ولكن من حق الإعلام العراقي أن يتكلم.

س ـ متى تفكرون بخطاب سياسي جديد؟

ج ـ لا أعرف ما هو القديم لأتحدث عن جديد. يفترض أن تحددي ما تعنين.

س ـ الكف عن التصعيد. هناك محاولات من دول خليجية استقبلت مسؤولين عراقيين بهدف التطبيع وإعادة تأهيل العراق . .

ج ـ (مقاطعاً بحدة) من يؤهلنا؟ ما هذا الكلام؟

س ـ هذا كلام يتداوله المسؤولون: المصالحة مع العراق، وعودته إلى البيت العربي وإعادة تأهيله.

ج ـ هذا غلط أولاً، هم وجهوا إلينا دعوة وعبروا عن الرغبة في تحسين علاقاتهم مع العراق، ونحن في المقابل عبرنا عن الرغبة في تحسين علاقتنا مع الأشقاء العرب. وليس هناك شيء مما تذكرين، مثل «تأهيل» العراق . .

العراق بلد عربي أساسي، دوره لا يمكن أن يلغيه أحد، فإذا مر بأزمة لا يعني ذلك أن العراق تغير. والذي يظن أن التاريخ يكرر نفسه يخدع نفسه. أما إذا كانت هناك رغبة لدى أي طرف للتعاون أو لإيجاد مساحة مشتركة، فأهلاً وسهلاً. وبدأ هذا الاتجاه ينمو من قبل كل الدول العربية من دون استثناء. بمعنى إذا وجدت الرغبة، نحن مستعدون، والمسألة هي إبداء الاستعداد من الأطراف المعنية.

س ـ الطرف المعزول الآن، إقليمياً، هو الطرف العراقي.

ج ـ إننا تحت حصار، لكننا لسنا معزولين.

س ـ بعض الدول الخليجية أبدى رغبة في عودة العراق إلى البيت العربي. هل لدى العراق الاستعداد لطمأنة جيرانه، وهل هناك محاولات جدية للطمأنة؟

ج ـ سياستنا قائمة على تشجيع أفضل العلاقات وتنميتها بين الأقطار العربية. حتى عندما تمر هذه العلاقات بأشد الأزمات تبقى الأزمات هي الطارئة والأساس الثابت هو العلاقات الجيدة. ومع الأقطار الخليجية من دون استثناء، وأكرر من دون استثناء، أكدنا ونؤكد في شكل أقوى أننا مستعدون للبدء بداية حقيقية تأخذ المصالح المشتركة والمصالح العليا للأمة العربية في الاعتبار، وتستند إليها، وليس هناك أي شعور أو موقف مسبق.

أنا زرت قطرين عربيين شقيقين في الخليج (عمان وقطر) وعبرنا عن هذا الشعور وعن هذه السياسة الرسمية، تعبيراً واضحاً، ونحن مستعدون لعمل مشترك في هذا الإطار بكل جدية. وأي مستوى نبدأ به سيكون بداية ثم يتطور.

س ـ توجد مخاوف من احتمال إغراق العراق السوق النفطية إذا عاد إلى تصدير نفط. هل يمكنكم معالجة هذه المواقف وطمأنة المتخوفين؟

ج ـ هذه مخاوف لا أساس لها، لأن العراق عندما يعود إلى حصته في السوق النفطية، وهو عضو قديم مؤهل للعودة لأن له احتياطاً هائلاً جداً، ستكون عودته تدريجية تتناسق مع التخلي التدريجي من قبل الأطراف النفطية التي أخذت حصة العراق. فحين يعود العراق إلى السوق النفطية، يعود تدريجياً جزءاً فجزءاً، والمنطق يقول ان الآخرين الذين أخذوا حصته يعيدونها إليه أيضاً جزءاً جزءاً. وهذا تتحكم به عملية من عوامل سوق النفط ونسب الطلب عليه، والإطار الأفضل هو «أوبك». فالقول ان عودة العراق ستؤدي إلى انهيار الأسعار لا أساس له، وكل هذه الأمور يمكن تنظيمها. الواقع يقول إن عودة العراق ستكون تدريجية.

س ـ بعض الأوساط يتخوف مما يسمى «صيفاً حاراً» آتياً من بغداد نظراً إلى عدم التجاوب الأميركي معها.

ج ـ نحن لا نتعامل مع مثل هذه التخريجات. التزمنا تنفيذ قرارات مجلس الأمن، ونفذنا كل الأجزاء الأساسية، وسنتعامل مع المجلس وليس مع الولايات

المتحدة وسياساتها الداخلية. هذا أمر لا يعنينا.

س ـ الذين يقولون ان في الأفق أزمة مقبلة مع الصيف..

ج ـ هذه «تهويشات».

س ـ العلاقة العراقية ـ الايرانية تثير الحيرة. فهي أحياناً جيدة، وأحياناً يتبادل الطرفان الشكاوى والاتهامات. ما هي طبيعة العلاقة الآن؟

ج ـ العلاقة فيها إرث صعب وتراكم كبير من السلبيات وانعدام الثقة نتيجة حرب ٨ سنوات. ولكن نحن حريصون منذ توقفت الحرب على أن ننمي الاتجاه الذي نجد فيه البدء بعملية التطبيع، ويعبر عن مصلحة البلدين. التقيت (وزير الخارجية الإيراني) على أكبر ولايتي ثلاث مرات، واتفقنا على جدول أعمال لإقامة حوار سياسي بين البلدين يركز على عملية تطبيع بيننا وبين إيران، ولحل المشكلات الكبيرة العالقة بين البلدين وصلنا إلى مرحلة لا بأس بها، واتفقنا على أن يأتي (ولايتي) إلى بغداد لنبدأ الجولة الأولى من الحوار السياسي على مستوى وزيري الخارجية. وأجّل الزيارة مرات لأسباب أعتقد أنها داخلية. ولأن عملية التطبيع لم تبدأ بإعطاء ثمار بقيت التراكمات السلبية. لذلك تتأرجح العلاقة بين العراق وإيران، تشوبها حيناً حالات توتر ثم تهدأ، وهكذا إلى أن تبدأ عملية التطبيع.

س ـ تخشى بعض الدول العربية الخليجية أن تكون لإيران أهداف معاكسة لإطار صداقة، كي لا نقول عدائية، اعتماداً على مخاوفها وتجاربها السابقة مع محاولة تصدير الثورة الإيرانية وغير ذلك. هل يشاطر العراق هذا التقويم؟

ج ـ حسبما أقرأ وأتابع، كل دول الخليج تمتدح علاقاتها مع إيران وتعمل لإدامة العلاقات الجيدة وتقول إن إيران جار وصديق.

س ـ وتقديركم أنتم؟

ج ـ أكتفي بما قلت.

س ـ تظهر دائماً أنباء تفيد أن هناك مساعي لجمع إسرائيليين وعراقيين. تُنفى هذه الأنباء ثم تعود. هل هذا دخان بلا نار؟

ج ـ هو دخان مفتعل بلا نار، وعملية مقصودة للتشويش. هذه مجرد مزاعم بلا أساس.

س ـ لماذا لا يوافق العراق على عملية السلام في الشرق الأوسط التي تقبل بها الأطراف المعنية مباشرة؟

ج ـ لا دخل لنا بذلك، وليس لدينا أي تعليق.

س ـ ألا تعارضون العملية؟

ج ـ لا دخل لنا بذلك.

س ـ ماذا يحدث مع تركيا. يبدو أحياناً أن الأمور تسوء بين العراق وتركيا؟

ج ـ لا. أبداً، فقط عندما اتخذ الأتراك الخطوة الخاطئة بإرسال جيشهم إلى شمال العراق. باستثناء ذلك الوضع هو العكس. فنحن تبادلنا الزيارات وأبدينا أفكاراً مشتركة حول التعاون الاقتصادي والتجاري بمجرد رفع الحصار، بل بيننا تجارة حدود وتعامل كبير.

س ـ لماذا احتججتم إذاً على ضخ النفط العراقي عبر الأنابيب التركية ـ العراقية كواحد من أسباب رفضكم القرار ٩٨٦؟

ج ـ رفضنا مبدأ تدخل مجلس الأمن في علاقة ثنائية.

س ـ طالما أن ذلك يوافقكم، لماذا الاحتجاج خصوصاً وأنتم تقولون إنكم على علاقة جيدة مع تركيا؟

ج ـ علاقة ممتازة، ولكن ما علاقة مجلس الأمن؟ لماذا يتدخل بين العراق وتركيا؟ غداً، سيعمل للتدخل في العلاقة بين العراق وإيران. إن المبدأ غير مقبول إطلاقاً.

س ـ بعد انسحاب القوات التركية من شمال العراق، ظهر كلام عن تعديل الحدود مع العراق ماذا حدث؟

ج ـ هذا تصرف من طرف بعض المسؤولين الأتراك وهو خطأ وخطر بالغ. هناك حدود ثابتة وهناك معاهدة بين البلدين، وهذا (طرح التعديل) تصرف موحى به من الولايات المتحدة. ولكن تجاوزنا هذه المسألة.

س ـ وبعد كل ما حدث، كيف تصف العلاقة العراقية ـ التركية؟

ج ـ من حيث الأساس تبقى مستقرة. تشوبها، أحياناً حالات تدعو إلى الانزعاج نتيجة تصرفات قصيرة النظر تصدر عن الجانب التركي في ما يتعلق بشمال العراق. فبينما كان جيشهم يحتل شمال العراق، جاء وفد تركي إلى بغداد، وجرى حديث صريح منطلقه الأساسي منطلق العلاقات الجيدة بين البلدين. لكننا تصارحنا وبقسوة. هم ارتكبوا خطأ كبيراً بإدخال جيشهم إلى شمال العراق.

س ـ برر الأتراك دخولهم شمال العراق بوجود فراغ

في السلطة في هذه المنطقة، واضطرارهم لملاحقة حزب العمال الكردستاني. كيف يطرح الملف الكردي بين العراق وتركيا، بعد تلك الأحداث؟

ج ـ جعلته من سيئ إلى أسوأ، بالنسبة إلى الحركات الكردية المسلحة، وأضعفته كثيراً، كما أضعفت الحكومة التركية إزاء المشكلة الكردية داخل تركيا. فالعملية العسكرية التي غزوا فيها أجزاء من شمال العراق عادت بنتائج سلبية جداً على تركيا. فالمشكلة الكردية داخل تركيا هي في داخل هذا البلد وليست أولئك القلة (عناصر حزب العمال) المختفين في شمال العراق نتيجة عدم وجود السلطة العراقية. فجزء من الأسباب التي جعلتهم (الأتراك) يدخلون شمال العراق هو صرف الأنظار عن المشكلة داخل تركيا، ونحن نبهناهم منذ البداية. قلنا لهم: مشكلتكم، أي المشكلة الكردية داخل تركيا، وهي قضية داخلية، حلها ليس في شمال العراق. كما ان حل المشكلة في شمال العراق، ليس من خلال قوات «المطرقة» الأميركية. بل العكس نعتقد أن عدم التدخل في الشؤون الداخلية هو الأساس ونحن مستعدون للتنسيق بين الحكومتين في كل ما يعني البلدين، ومستعدون للتفاوض عليه. في العراق قررنا منذ فترة طويلة أن حل مشكلة الأكراد العراقيين هو حل سلمي وديموقراطي. نحن البلد الوحيد الذي يعترف بأن الأكراد هم القومية الثانية في البلد، ينبغي الاعتراف بحقوقها الثقافية ضمن الوحدة العراقية. والأسلوب الدستوري التشريعي هو الحكم الذاتي. الأتراك لهم وجهة نظر مختلفة، ويعتقدون أن أسلوب السحق هو الذي يحل مشكلة ١٦ مليون كردي في تركيا. هذا شيء يخصهم.

51 حديث صحافي مع محمد عمامو، الأمين العام لاتحاد المغرب العربي، حول مسيرة الاتحاد والمشكلات الداخلية والخارجية التي تواجهه(*). (الشروق، الشارقة، العدد ١٦٣، ٢٢/ ٥/ ١٩٩٥)

س ـ يؤخذ على التجمعات العربية، ومن ضمنها الاتحاد المغاربي، اعتبارها امتداداً لسياسة المحاور، التي تنتج سلبيات عدة. ما قولكم؟

ج ـ جاءت فكرة الاتحاد المغاربي لجمع شمل شعوب المنطقة، وإحكام تعاونها، لما فيه مصلحة بلادهم؛ حيث أظهرت التحولات العالمية الكبرى، التي حدثت مؤخراً، ضرورة تجمع هذه الدول، لجهة مواجهة التحديات التي تواجهها. وأصبح الأمر يقيناً لدى كل مواطن في بلاد المغرب العربي، لجهة ضرورة وجود عنصر مستقبلي بين دوله ذات الخصوصية والمصالح المشتركة.

ومن ثم فليس في المغرب العربي مكان لإقامة محور ضد أي كان، بل هو مجال لتكثيف التعاون والتكامل وصولاً إلى الاندماج الكامل إن شاء الله، وإسهاماً في ما هو أكبر، سواء ضمن محيطنا العربي أم الإسلامي.

وفي اعتقادي أن أي اتحاد إقليمي عربي يصب، في النهاية، في إطار مصلحة الوطن العربي والمواطن العربي، ضمن جامعته الأم، جامعة الدول العربية، على طريق دفع العمل العربي المشترك ليأخذ موقعه المناسب على الساحة الدولية.

س ـ الاتحاد المغاربي، على الرغم من أنه نشأ كمشروع اقتصادي اجتماعي، وليس سياسياً، إلا أنه فشل في تحقيق التكامل الاقتصادي بين دوله، عبر السنوات الخمس الماضية، إضافة إلى فشله في حل المشكلات الاجتماعية داخل دوله. إلامَ تعزو ذلك؟

ج ـ لا يتجاوز عمر الاتحاد المغاربي ست سنوات، وهي فترة قصيرة في حياة أي تجمع يضم دولاً عدة. لكن، على الرغم من ذلك فقد قطع الاتحاد المغاربي شوطاً كبيراً، وخطا خطوات ثابتة في تدعيم العمل المشترك بين بلدانه، وقد فرغنا خلال الفترة الماضية من ضبط العمل، وتهيئة الإطار القانوني له، وإقرار برنامج إتحادي شامل.

وتقدمنا كذلك في الموافقة على ٣٤ اتفاقية اتحادية

(*) أجرت الحديث بثينة أبو عبيد.

كانت في معظمها اتفاقيات اقتصادية، من مثل إنشاء منطقة حرة، وإقامة وحدة جمركية، وإنشاء سوق مغاربية مشتركة. وهذا العام، ستنفذ اتفاقية جديدة لإعفاء البضائع المغاربية المنشأ من الضريبة، وتخفيض الضريبة على سلع أخرى خارجية المنشأ، بحيث لا تتجاوز ٧,٥ في المئة، إضافة إلى التقدم في ميدان البنية الأساسية، كمشروع ربط دول الاتحاد بطرق حديثة، وسريان مشروع الربط الكهربائي، بجانب مشروعات الاستثمار في ميدان الموارد البشرية.

أما من الناحية الاجتماعية، فما نستطيع عمله فقط هو الإسهام في تحقيق الرفاهية المعيشية للمواطن المغاربي، وهو ما نحن في صدده الآن.. وما عدا ذلك، فهو أمر خاص بكل دولة من دول المغرب العربي على حدة، ولا نستطيع التدخل فيه، نظراً لحرصنا على استمرار الاتحاد ككيان اقتصادي اجتماعي، وليس سياسياً.

س ـ وهل هذا مبرر لعدم تصدي الاتحاد للمشكلات التي تعانيها بعض دوله في فترة تحول حاسمة من حياتها كالجزائر وليبيا، أو للمشكلات الثنائية بين أعضائه، والتي تضعف مكانته إلى حد كبير؟

ج ـ بشكل عام، اختارت دول الاتحاد العمل من خلال ما يجمع بينها، وترك المجالات التي تثير الخلاف.. فما يجري ثنائياً بين دولتين من دوله، يعمل قادة الاتحاد على إبقائه في إطاره الثنائي، وعدم التدرج به إلى مستوى الاتحاد، حرصاً منهم على تجاوز كل ما من شأنه عرقلة المسيرة الاتحادية. مثلاً: عندما اجتمع هؤلاء القادة في مراكش العام ١٩٨٩ للتوقيع على إنشاء الاتحاد، كانت هناك قضايا مهمة عالقة بين بعض دوله، فارتأوا إبقاءها ثنائية في ما بين هذه الدول، كسباً للوقت، وتأكيداً للعزيمة السياسية على بناء الاتحاد. وهذا ما مكن الاتحاد من مواصلة عمله على الرغم من هذه الصعوبات.

أما على المستوى الداخلي للدول، فليس من طبيعة الاتحاد التدخل في الشؤون الداخلية لأي من دوله. فلكل بلد خصوصياته. وعلى الرغم من ذلك، قام قادة دول الاتحاد خلال دورات مجلس الرئاسة بتناول موضوع الإرهاب، على سبيل المثال، وأدانوه في مختلف مظاهره داعين إلى التصدي له بكل قوة وحزم.

وعلى صعيد المشكلات الخارجية التي تواجه دول الاتحاد، لا سيما أزمة لوكيربي، نواصل عبر قادة الاتحاد التعاون فرادى وجماعات للعمل من أجل إيجاد حل مشرف لها، وكذلك في إطار اللجنة السباعية برئاسة د. عصمت عبد المجيد، الأمين العام لجامعة الدول العربية.

س ـ لماذا اعتذرت ليبيا، إذاً، عن رئاسة الدورة الحالية للاتحاد المغاربي؟ أليس بسبب فشل الاتحاد في معالجة مشكلتها. ورفع الحظر عنها؟

ج ـ ليس صحيحاً اعتذارها لهذا السبب، أو لرغبتها في الانسحاب من عضوية الاتحاد.. فهذا ما لم تفكر ليبيا به يوماً ما؛ إذ انها لم تتأخر يوماً عن مساهمتها في العمل المغاربي المشترك. ولكن، كما نعرف جميعاً، نتجت عن أزمة لوكيربي تداعيات وانعكاسات سلبية أدت إلى صعوبة التنقل بالنسبة إلى الوفود الليبية والوصول إلى أماكن اجتماعات الاتحاد. ومع ذلك تجشم الأخوة الليبيون العناء وعملوا على حضور هذه الاجتماعات طوال الوقت السابق.

ولكن رئاسة ليبيا للدورة الثامنة للاتحاد مع ما هو مفروض عليها من حظر جوي، ستزيد صعوبة عقد الاجتماعات في ليبيا؛ إذ سيكون صعباً على الوفود المغاربية الأربعة السفر إلى الجماهيرية. لذلك ارتأت ليبيا التنازل عن دورها في رئاسة الاتحاد، وتم تجديد فترة رئاسة الجزائر مرة أخرى.

س ـ طلب مصر الانضمام إلى عضوية الاتحاد بصفة مراقب، أثار الكثير من ردود الفعل، بخاصة لجهة تواصل الاتحاد عربياً، عوضاً عن تواصله مع أوروبا. إلى أي حد تعد تلك مبادرة إيجابية؟ وهل ستسهم في تقليص الفجوة بين دول الاتحاد والمجموعة الأوروبية؟

ج ـ علاقات الاتحاد مع المجموعة الأوروبية تعدت الفجوة إلى مرحلة التجميد، بعدما اختار الأوروبيون الوقوف إلى جانب الولايات المتحدة في قضية لوكيربي، وأوقفوا حوارهم مع الاتحاد المغاربي. مع ذلك، ما زالت العلاقات الثنائية بين الاتحاد الأوروبي من جهة وكل دولة مغاربية على حدة من جهة أخرى تسير في مسارها الطبيعي، حيث تسعى المجموعة الأوروبية إلى إقامة تبادل حر بينها وبين كل دولة مغاربية على حدة. ونحن في الاتحاد نقوم بتوظيف ما يتم ثنائياً للمصلحة الجماعية، لتفويت الفرصة عليهم إذا كانوا يفكرون في تفتيت الاتحاد.

ومن ثم فإن وجود مصر ضمن الاتحاد المغاربي لن يسهم كثيراً في هذا الشأن. ولكنه، من دون شك، سيسهم كثيراً على صعد عدة أخرى، وما زلنا ننتظر انعقاد الاجتماع الرئاسي خلال مارس (آذار) المقبل كي يتم بحث هذا الطلب على مستوى رؤساء الاتحاد.

52	البيان العام والقرارات والتوصيات الصادرة عن المكتب الدائم لاتحاد المحامين العرب في ختام دورته الأولى لعام ١٩٩٥ «دورة لبنان» في بيروت.

بيروت، ٢٢ ـ ٢٥/ ٥/ ١٩٩٥ (منشور صادر عن المكتب الدائم للاتحاد)

أولاً: البيان العام

عقد المكتب الدائم لاتحاد المحامين العرب دورته الأولى لعام ١٩٩٥ «دورة لبنان» في بيروت أم الشرائع، برعاية سامية لفخامة الرئيس الياس الهراوي رئيس الجمهورية اللبنانية الموقر، وبدعوة كريمة من نقابة محامي بيروت خلال الفترة ما بين ٢٢ ـ ٢٥ مايو/أيار... وذلك للتعبير عن تضامنه مع الشعب اللبناني ودعم صموده ومقاومته للاحتلال الاسرائيلي لأراضيه وحصار سواحله ومواجهته الباسلة شعبا وجيشا للأعمال العدوانية الاسرائيلية الوحشية اليومية ضد المدنيين والقرى الآمنة في الجنوب. وأيضاً لمتابعة مسيرة البناء والإعمار التي تجري في كل المواقع بهمة وإصرار لاستعادة الوجه الحضاري والإنساني المشرق للبنان، وليعود مركز إشعاع وواحة للتنوير والثقافة والديمقراطية والحرية وسط محيطه العربي.

لقد أراد المكتب الدائم من عقده لهذه الدورة المتميزة في أعمالها وتخصيصه يوماً من أشغالها على أرض الجنوب المناضل والالتحام بالقوى والقيادات الشعبية والسياسية والتشريعية والتنفيذية والعسكرية فيه.. لقد أراد المكتب من ذلك أن تنطلق نشاطاته من موقع صامد يمثل مع الشقيقة العربية سوريا، ركيزتين أساسيتين لمقاومة ومواجهة المخطط الاسرائيلي الأمريكي المعادي لكل آمال شعوب الأمة العربية وأمنها ومستقبلها، وخطاً متقدماً للدفاع نيابة عن الأمة العربية.. وأن يطل من هذا المكان على عالمه العربي الواهن، ليحذر من المخاطر المحيطة به، وليرسم سبلاً لتجاوز هذه المحنة وتخطيها.

إن الوطن العربي بدوله وجماعاته يواجه الآن ذروة المخاطر والتحديات غير المسبوقة في تاريخه، والتي تكاد تقتلع الوجود العربي وتعصف بركائزه وتطمس هويته وتدمجه في كيان إقليمي غريب عليه.

وتتجسد هذه المخاطر في تزايد الأطماع التوسعية الاسرائيلية رغم شعارات السلام المضللة.. وتعاظم التدخل الأجنبي والهيمنة الأمريكية على شؤون المنطقة، وتآكل النظام العربي وتمزق بعض كياناته من جراء العنف والحروب الأهلية والنعرات الانفصالية.

إن استيلاء إسرائيل على الأراضي في الضفة الغربية والقدس وبناء المستوطنات والأحياء السكنية عليها وإصرارها على تصفية الوجود الفلسطيني بالمدينة المقدسة ـ تحت رعاية ومظلة الفيتو الأمريكي ـ لتكريسها كعاصمة أبدية لإسرائيل، يكشف وبجلاء استمرار إسرائيل في تنفيذ المشروع الصهيوني التوسعي واستغلال توقيع بعض الأطراف العربية لاتفاقيات ثنائية منقوصة، لتبتلع الأرض تحت دعاوى المناطق الآمنة أو المؤجرة أو منزوعة السلاح. فضلاً عن فرض التطبيع قبل الانسحاب من الأرض، وتهديدها بتصفية أي قدرات استراتيجية عربية.. بينما يظل تهديدها النووي وأقمارها للتجسس سلاحاً مسلطاً يضع المنطقة برمتها تحت سيطرتها.

إن هذا الوضع يحتم على العرب جميعاً اتخاذ موقف حاسم ضد الولايات المتحدة وإسرائيل قبل أن تضيع القدس من أيدينا... فالاستكانة إلى قرار حكومة رابين بتجميد قرار الاستيلاء على الأراضي العربية بالقدس وتصويره على أنه نصر عربي والركون إلى الهدوء، سوف يضيع القدس العربية منا إلى الأبد.

إن الأمر يتطلب تعبئة كل الإمكانات الدبلوماسية والإعلامية وقدرات الفاعليات الاسلامية والمسيحية لجعل القدس قضية ساخنة ومطروحة على المحافل الدولية والقانونية، ولنتمكن من وأد المخطط الاسرائيلي قبل استفحاله.

كما يتطلب الأمر من الجانب الفلسطيني تجميد اتفاق أوسلو وإيقاف العمليات التفاوضية المباشرة والضغط لإرجاع القضية الفلسطينية إلى طاولة الأمم المتحدة، والدعوة إلى إعمال قرارات الشرعية الدولية مكتملة في فلسطين... وكذلك توحيد الصف الفلسطيني تحت قيادة منظمة التحرير المعبرة عن الهوية الفلسطينية، ودعم

الانتفاضة المجيدة والاحتكام إلى المؤسسات الديمقراطية الفلسطينية المنتخبة واحترام سيادة حكم القانون وتعميق الصلات مع الدوائر العربية والدولية المناصرة للحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني، وخاصة أسرة المنظمات الدولية غير الحكومية المعنية بالقضية الفلسطينية العاملة تحت مظلة الأمم المتحدة.

إن إسناد وتعزيز الجهود الفلسطينية، لتعود مرة أخرى إلى مسارات نضالها الطبيعي، يستدعي إنهاء حالة التمزق والخلافات العربية السائدة وما خلفته حرب الخليج من مرارات وآثار ضارة وفراغ سياسي عمق من أطماع دول الجوار في شؤون العراق ودول الخليج والمنطقة كلها.

إن المكتب الدائم يرى في استمرار حصار العراق إنهاكاً لقدرات شعبه وانتهاكاً لحقوقه وعزلاً لدوره الفعال في الحياة العربية، إلى جانب تكريس المخططات التركية لضم شريط حدودي آخر في الشمال واقتطاعه تحت دعاوى الأمن والمزاعم التوسعية المعلنة مؤخراً في أرض العراق.

إننا نطالب برفع الحصار عن شعب العراق ورفع المعاناة عن أهله، خاصة بعد أن نفذ العراق جميع قرارات مجلس الأمن. ونؤكد على تعزيز وحدة أراضيه وشعبه، ونستنكر كافة المخططات الرامية لتجزئته تحت أي دعاوى كانت. ونطالب بانسحاب القوات التركية فوراً من أراضي العراق.

كما يطالب المكتب في نفس الوقت بتسوية الملفات العالقة من حرب الخليج وما نتج عنها من آلام ومرارات، وعلى رأسها ملف الأسرى والمحتجزين الكويتيين لدى العراق، بإطلاق سراحهم، باعتبار أنها قضية إنسانية تستدعي الحل العاجل وطمأنة نفوس أسر وذوي الأسرى المفقودين، وبحكم أنها مسألة هامة يوليها اتحادنا عناية خاصة حتى يعود الوئام والإخاء بين الأشقاء.

ونطالب في هذا الصدد الأطراف العربية المعنية باتخاذ مبادرات جادة تفتح الطريق أمام إجراء مصالحة عربية شاملة تضع أسساً ثابتة للعلاقات العربية ـ العربية.. انطلاقاً من نبذ استخدام القوة في تسوية النزاعات والاحتكام إلى جهود الوساطة العربية إلى أن تتبلور آلية عربية لفض النزاعات سلمياً.

كما يلفت المكتب الدائم الأنظار إلى خطورة استمرار فرض الحصار على الشعب العربي الليبي وتزايد الشطط الأمريكي وافتئاته على حقوق الشعب الليبي وتدخله في شؤونه وتوظيفه لقرار مجلس الأمن لتصفية حسابات قديمة مع الجماهيرية الليبية وقيادتها السياسية.

إننا نعرب عن تضامننا الكامل مع الشعب الليبي ورفضنا للحصار الجائر عليه. ونعلن عن استمرار جهودنا العلمية والقانونية والسياسية في المحافل الدولية، لكشف أبعاد الأجراءات والمسوغات غير القانونية التي استندت إليها الولايات المتحدة في مزاعمها، والتي تتناقض بشكل مباشر مع قواعد القانون الدولي وتمثل نوعاً من العقوبات الجماعية الضارة بحقوق المواطنين الليبيين الأساسية.

أما بالنسبة لقلعتي الصمود في مواجهة المخططات الاسرائيلية الأمريكية، سوريا ولبنان، فإن المكتب الدائم يعرب عن اعتزازه وتقديره لمواصلة القطرين الشقيقين مسيرتهما النضالية المعززة للحقوق المشروعة والسيادة الوطنية لكليهما والمنسجمة مع مجمل الأهداف العليا والثوابت القومية للأمة العربية.

وفي هذا يجدد المكتب الدائم تضامنه الكامل مع الشعب اللبناني في سعيه الدؤوب لإعادة تعمير وبناء ما خربته سنوات المعاناة والاقتتال، وتعزيز الوفاق الوطني والتمسك بمناخ السلم والاستقرار والتعددية السياسية والشرعية. كما يؤكد المكتب الدائم مواصلة جهوده المساندة للدبلوماسية اللبنانية الرسمية والشعبية من أجل تنفيذ القرار ٤٢٥ وإلزام إسرائيل بالانسحاب من الأراضي اللبنانية المحتلة دون أي قيد أو شرط. ويعرب المكتب بعد قضائه يوم عمل كامل في الجنوب عن فخره واعتزازه بما يجري على أرض الجنوب، من مقاومة للوجود العسكري والسياسي الاسرائيلي امتزجت فيها إرادة الشعب بجسارة الجيش اللبناني الوطني. ويعلن استمرار جهوده لتوفير الدعم المعنوي والمادي لضمان استمرار صمود لبنان ومقاومته العظيمة في الجنوب والبقاع حتى ينحسر العدوان عن أرضه ومياهه وأجوائه.

ويؤكد المكتب الدائم على استمرار حملته الرامية لإطلاق سراح الأسرى والمختطفين اللبنانيين والفلسطينيين والعرب المحتجزين لدى إسرائيل بسجون الخيام وعسقلان وأنصار وغيرها. ويناشد المكتب الدائم الأمم المتحدة والمنظمات المعنية بحقوق الإنسان إيفاد لجان لتفقد أوضاع المحتجزين والمطالبة بالإفراج عنهم فوراً.

وبالنسبة لسوريا الشقيقة، مفتاح السلام العادل في المنطقة، فإن المكتب الدائم إذ يعتز بصمودها وإصرارها على استعادة حقوقها وأراضيها مكتملة غير منقوصة، فإنه يؤكد على أهمية دعم الموقف السوري المشرف بقيام جبهة مساندة من الدول العربية الرئيسية والقوى والمنظمات والاتحادات المهنية والشعبية العربية بهدف إقامة ركائز صمود أوسع، ولخلق نواة عربية تستقطب القوى الأخرى، لإفشال مخططات الشرق أوسطية التي تسعى لإخضاع الأرض والبشر والموارد ووضعها تحت قيادة إسرائيل.

ويعيد المكتب تأكيد مواقفه السابقة الداعية لانسحاب إسرائيل من هضبة الجولان واحترام حقوق الشعب السوري وسيادته وتنفيذ قرارات الأمم المتحدة في هذا الشأن. ويعلن مواصلة جهوده الدولية والقانونية لمساندة الحق العربي السوري في المحافل الدولية وأوساط المنظمات القانونية والإنسانية المؤثرة.

إن المكتب الدائم إذ يستشعر المخاطر المحيطة بالأمة العربية وأمنها ومستقبلها والمتمثلة في القضايا آنفة الذكر، فإنه يؤكد على ضرورة استعادة الديمقراطية وتعزيزها والأخذ بالتعددية وتداول السلطة في ظل سيادة حكم القانون وبرقابة من القضاء المستقل الذي تحرسه وتوفر حق الدفاع فيه المحاماة الحرة المستقلة، من خلال نقابات للمحامين مستقلة، . . . وصيانة حقوق الإنسان واحترام الرأي والرأي الآخر وإعلاء قيم التسامح والاحترام المتبادل، ووقف العنف والتطرف والإرهاب والعنف المضاد القائم في العديد من الساحات، والذي أصبح يهدد أمن واستقرار العديد من المجتمعات العربية وحياة وسلامة مواطنيها الأبرياء.

إن المكتب الدائم ما زال يرى في ذلك المدخل الرئيسي للخروج من الأزمة العربية الراهنة التي تطحن مجتمعاته وتهدد وجوده وهويته بما لا يحمد عقباه.

كما يرى المكتب أهمية دعم وتعزيز دور الجامعة العربية وقيام نسق اقتصادي عربي مشترك بين عدد من الدول العربية الفاعلة لتكون نقطة جذب لغيرها، ونواة لتجمع عربي اقتصادي فاعل، بل وسوق عربية مشتركة. ويدعو القوى والمنظمات والاتحادات العربية المهنية والقوى الشعبية إلى الاصطفاف معه ضمن تجمع عربي لوقف ومناهضة التطبيع مع العدو الاسرائيلي، وتعزيز التضامن العربي وتنقية الأجواء العربية.. والعمل لقيام نواة للعمل المؤسسي العربي غير الحكومي، بتطوير العمل الداخلي لها وتطوير استراتيجيات عمل المنظمات العربية الفاعلة، ومن بينها اتحاد المحامين العرب، ليكون ذلك في المستقبل أساس العمل الأهلي في إطار «الجامعة العربية» مؤسسة النظام العربي القومي الرسمية.

إنها ساعة للعمل والمواجهة فليكن ختام أشغالنا بداية جديدة لمرحلة عمل عربي ناهض.

والله ولي التوفيق..

والمكتب الدائم بعدما عرض لكل ما سبق، فإنه يوصي ويقرر ما يلي:

ثانياً: القرارات والتوصيات

حول القضية الفلسطينية

- يستنكر المكتب الدائم ما تقوم به إسرائيل من استيلاء على الأراضي الفلسطينية وتصفية للوجود الفلسطيني العربي والذي يكشف بوضوح عن استمرار اسرائيل في تنفيذ مشروعها التوسعي واستغلال ما يسمى بمسيرة السلام والاتفاقيات الثنائية المنقوصة ابتغاء ابتلاع الأرض العربية تحت مظلة التهديد النووي وأسلحة الردع والدمار الشامل وأقمار التجسس وتكنولوجيا الفضاء التي وفرتها لها الولايات المتحدة الأمريكية لضمان تفوقها العسكري، فضلاً عن الدعم الذي تلقاه منها في المحافل الدولية ومجلس الأمن.

- يؤكد المكتب وقوفه إلى جانب الشعب الفلسطيني وحقوقه غير القابلة للتصرف بما في ذلك حقه في العودة وتقرير مصيره وإقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشريف على كامل ترابه الوطني بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني.

- يشيد المكتب الدائم بنضال شعبنا العربي الفلسطيني في الدفاع عن أرضه وحقوقه المشروعة، ويدعو المجتمع الدولي إلى الضغط على السلطات الاسرائيلية لتنفيذ قرارات الشرعية الدولية واتفاقيات جنيف فيما يتعلق بحقوق السكان تحت الاحتلال.

- يدعو المكتب الدائم الأطراف الفلسطينية المعنية إلى تجميد اتفاق أوسلو وإيقاف العمليات التفاوضية المباشرة وإحالة القضية الفلسطينية من جديد للأمم المتحدة

وبحث سبل تنفيذ قراراتها في هذا الشأن بما يحفظ حقوق الشعب الفلسطيني المشروعة غير القابلة للتصرف.

كما يؤكد المكتب الدائم على ضرورة توحيد الصف الفلسطيني وتعبئة قواه لاستنهاض الانتفاضة الوطنية وروح المقاومة ضد الاحتلال الاسرائيلي، ومنع وحظر الاقتتال الفلسطيني ـ الفلسطيني تماماً وتوجيه كل البنادق ضد العدو الاسرائيلي، والاحتكام للمؤسسات الديمقراطية الفلسطينية، والحفاظ على منظمة التحرير الفلسطينية كقائد وحيد وشرعي للشعب الفلسطيني واستعادة دورها النضالي على الصعيد الدولي وتنمية علاقاتها مع شعوب وحكومات العالم المحبة للسلام والمؤيدة للحقوق الفلسطينية المشروعة، والعودة للعمل من خلال المؤسسات وإشاعة الديمقراطية بها في ظل سيادة حكم القانون والالتزام الكامل باحترام حقوق الإنسان.

ـ يدين المكتب الدائم كافة الاتفاقات التي أبرمت مع العدو الصهيوني وكافة أشكال التطبيع التي فرضتها هذه الاتفاقيات، ويحذر المكتب من مخاطرها على مجمل نضال الأمة العربية، ويؤكد على وجوب استمرار المقاطعة العربية لإسرائيل، والتمسك الحازم بكل الحقوق المشروعة وغير القابلة للتصرف للشعب الفلسطيني.

ـ يحذر المكتب الدائم من خطورة استمرار سياسة الاستيطان والاستيلاء على الأراضي العربية المحتلة، ويلفت أنظار الرأي العام العربي والدولي والحكومات والمحافل القانونية والانسانية إلى أبعاد ما تتعرض له القدس من اعتداءات إسرائيلية واستيلاء على الأراضي العربية ومحاولات تهويدها لتكريس فكرة العاصمة الأبدية لإسرائيل.. ويناشد المكتب الدائم المراجع المسيحية والإسلامية والحكومات العربية ومجموعة الدول الاسلامية وعدم الانحياز، تبني حملة واسعة للحفاظ على تراث المدينة المقدسة وحرية العبادة بها، وحقوق الشعب الفلسطيني فيها، والضغط على إسرائيل لوقف إجراءات الاستيلاء على الأراضي العربية بها، وإقامة الأحياء السكنية عليها.

ـ كما يدعو المكتب مجلس الأمن إلى التصدي للأطماع الاسرائيلية في الأرض العربية، ويدين استخدام الولايات المتحدة لحق الفيتو، ومنع المجلس من إدانة الانتهاكات الاسرائيلية في القدس.

ـ ويقرر المكتب الدائم إعلان يوم ١٩٩٥/١٢/٧ يوماً للقدس، يعلن فيه المحامون العرب الاضراب الشامل عن العمل لمدة ساعة، ويتم فيه التعبير عن التضامن مع الشعب الفلسطيني وحشد النقابات المهنية والجماعات الشعبية المختلفة حول قضية القدس، والاعتصام أمام السفارات الأمريكية احتجاجاً على نهجها العدائي الواضح إزاء الشعوب العربية، وعقد الندوات العلمية وإعداد الدراسات القانونية حول قضية القدس.

حول الأوضاع في الجولان

تدارس المكتب لاتحاد المحامين العرب المنعقد في بيروت أوضاع الجولان السوري المحتل وما يتعرض له من انتهاكات وحشية من قبل العدو الاسرائيلي الغاصب، وتغيير ديمغرافي وانتهاكات صارخة لحقوق الإنسان واتفاقيات جنيف المتعلقة بحقوق السكان في ظل الاحتلال. كما استعرض المكتب الدائم نضال أبناء الشعب العربي السوري في الجولان المحتل، الذين وقفوا في وجه أقسى المخططات الاستيطانية لفرض الهوية الاسرائيلية على السكان في الجولان ومحاولة القضاء على الشخصية والوجود العربي فيه، وخاصة بعد أن تم تجزئة الحلول، واستطاعت اسرائيل بأساليب المراوغة أن تنجز اتفاقي أوسلو وعمان، لذلك فإن المكتب الدائم يؤكد ويوصي بما هو آت:

ـ دعم صمود سورية وإصرارها على استعادة حقوقها وأراضيها مكتملة حتى تبقى صمام الأمان ونقطة الارتكاز القوية لتنمية موقف عربي إيجابي يواجه المخططات الاسرائيلية ويحفظ الحد الأدنى من المصالح العربية. مع تأكيدنا لارتباط المسارين السوري واللبناني في الوصول إلى الحل العادل والمشرف.

ـ يقدر المكتب الدائم ويثمن عالياً نضال الشعب العربي السوري الباسل وقيادته الحكيمة في مقاومته للاحتلال الاسرائيلي وبأشكاله المختلفة في هضبة الجولان، ومقاومته لجميع أشكال التغيير بها ومواجهته لأقصى ممارسات القمع والتعذيب وهدم المنازل ومصادرة الممتلكات والاستيلاء على المصادر المائية.

ـ يوصي المكتب الدائم بضرورة الاتصال بجميع المنظمات الحقوقية والقانونية العربية والدولية ومنظمة الأمم المتحدة وجامعة الدول العربية والعمل على فضح الانتهاكات الاسرائيلية المستمرة لحقوق الإنسان ولحقوق

السكان في الجولان، ومخالفة قوات الاحتلال الاسرائيلية لقواعد القانون الدولي واتفاقيات جنيف الخاصة بمعاملة السكان في ظل الاحتلال.

حول الأوضاع في لبنان

- يؤكد المكتب الدائم لاتحاد المحامين العرب على دور لبنان الريادي الفكري والحقوقي والثقافي. ويقدر كل ما بذله الشعب اللبناني من أجل عروبته ووحدة أرضه وشعبه ومؤسساته، وتثبيت حقه في الاستقلال الكامل والسيادة التامة على أرضه.

- يُحيي المكتب وحدة الشعب اللبناني في مسيرة السلم والبناء الأهلي التي انطلقت في لبنان بعد حرب مدمرة أتت على البشر والحجر فأضعفت قوته وخطمت إمكانياته وقدراته وانعكست سلباً على أوضاعه السياسية والاقتصادية والاجتماعية والتربوية. ويدعو المكتب الدول الشقيقة والصديقة دعم هذه المسيرة والوفاء بما تعهدت به تجاه لبنان ليبقى رائداً في مضمار الحريات والديمقراطية وحقوق الإنسان وسيادة حكم القانون.

- يدين المكتب بشدة الاحتلال الاسرائيلي الصهيوني للجنوب اللبناني والبقاع الغربي كما يدين الحصار الاسرائيلي للسواحل والموانئ اللبنانية واعتداءات اسرائيل على الصيادين اللبنانيين في المياه الاقليمية للبنان.. وكذلك الغارات الوحشية الجوية المتكررة، والقصف المدفعي المدمر الذي يستهدف المدنيين الآمنين العزل وممتلكاتهم.

- يؤكد المكتب على ما سبق وأعلنه بضرورة تطبيق القرار رقم ٤٢٥ الصادر عن مجلس الأمن الدولي القاضي بالانسحاب الإسرائيلي الفوري من الأراضي اللبنانية المحتلة بدون قيد أو شرط حتى الحدود المعترف بها دولياً. ويدعو المكتب إلى تطبيق أحكام المادتين ٤١، ٤٢ في الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة ومواجهة إسرائيل لاستمرارها في تعنتها برفض تنفيذ هذا القرار.

- يحيي المكتب أبناء الجنوب اللبناني والبقاع الغربي البواسل الصامدين بإيمان وعزم بوجه العدو الصهيوني رغم القصف والتدمير والتهجير والحصار والعدوان المستمر الذي شاهد أعضاء المكتب الدائم آثاره أثناء جلسة العمل التي انعقدت على أرض الجنوب كجزء من أشغال دورة لبنان التي انعقدت ببيروت في الفترة ٢٢ - ٢٥ مايو ١٩٩٥.

- ويثمن المكتب بطولات المقاومة في الجنوب اللبناني والبقاع الغربي والشريط المحتل التي تزلزل الأرض تحت أقدام الصهاينة وتجابه آلات الدمار الاسرائيلية بأجسادها وأرواحها وتسقي الأرض بدمائها الطاهرة والذكية. كما يدعو المكتب إلى دعم المقاومة الباسلة بكافة الطرق والوسائل.

- كما يشرف المكتب أن ينوه بدور الجيش الوطني اللبناني البطل وقيادته الوطنية في الذود عن حياض الوطن بوجه العدو الصهيوني وتثبيت الأمن والاستقرار والبناء فيه.

- ويحيي المكتب، المعتقلات والمعتقلين اللبنانيين المحجوزين في السجون الاسرائيلية سواء داخل الأراضي اللبنانية المحتلة أو داخل الأراضي العربية في فلسطين المحتلة، ويقف المكتب مع هؤلاء الأبطال ساعياً لدى المنظمات الدولية والصليب الأحمر للإفراج عنهم وتعويضهم عما أصابهم وأسرهم من عنت وأضرار، ويدعو إلى توسيع حملة التضامن مع قضيتهم التي بدأها اتحاد المحامين العرب، والمشاركة الفعالة في يوم الأسير اللبناني المحدد في يوم ١٤ تموز.

- يثمن المكتب الدائم ويتقدير عال التضامن بين الشعبين العربيين اللبناني والسوري، وكذلك التعاون المثمر والبناء القائم على أساس الأخوة الصادقة والاحترام المتبادل ضمن احترام سيادة واستقلال كل من البلدين.

حول أزمة الخليج والأوضاع في العراق والكويت

- يؤكد المكتب الدائم قراراته السابقة بشأن المبادرة التي طرحها الأمين العام بشأن أزمة الخليج وما ترتب عليها من آثار مدمرة للعمل العربي وآلام ومرارات غير مسبوقة عند شعب الكويت وجميع أهل المنطقة، باعتبار أن ذلك خطوة أولية نحو استعادة التضامن العربي والعمل العربي المشترك.

- تابع المكتب الدائم بقلق بالغ وانزعاج شديد استمرار فرض الحصار على شعب العراق والعقوبات الدولية المفروضة عليه طوال السنوات الخمس الماضية والأوضاع اللاإنسانية التي نجمت عن ذلك وبلغت حد الكارثة الإنسانية الكبرى، في مجال الصحة والتغذية وانتشار الأمراض المزمنة. وارتفاع معدلات الوفيات بين

الاطفال والشيوخ بسبب سوء التغذية وانعدام الدواء، وهو ما يمثل انتهاكاً للحق في الحياة. ويطالب المكتب الدائم برفع الحصار الظالم وتخفيف معاناة شعب العراق.

ـ يستنكر المكتب الدائم الموقف الأمريكي وتعنته ودفعه مجلس الأمن إلى إصدار قراراته باستمرار الحصار على الشعب العراقي، الذي يشكل مخالفة لمواثيق الأمم المتحدة ويشكل جريمة إبادة الجنس البشري المعاقب عليها قانوناً.

ـ يدعو المكتب الدائم الدول العربية والمنظمات الشعبية على امتداد الوطن العربي وخارجه إلى العمل لفك الحصار فوراً عن العراق ورفع الحظر على الأرصدة العراقية المجمدة لديها. كما يستنكر قرار مجلس الأمن رقم ٩٨٦ لمساسه بسيادة العراق وتدخله السافر في شؤونه الداخلية وسلامة أراضيه.

ـ ويؤكد المكتب على وحدة العراق أرضاً وشعباً ويندد بالاجتياح التركي لشمال العراق وأطماعه التوسعية بالتعاون مع إسرائيل ويستهجن في الوقت نفسه الصمت الدولي إزاء ما يحدث في شمال العراق المخالف لقواعد القانون الدولي وكافة المواثيق والأعراف والعهود الدولية. ويستنكر المكتب الدائم استمرار خرق الطائرات الأمريكية للمجال الجوي العراقي بقصد الإرهاب والمراقبة وحرق المحاصيل. كما يستنكر أيضاً كافة أشكال الاستفزاز وخرق السيادة العراقية.

ـ كما يطالب المكتب الدائم في نفس الوقت وبنفس القدر بإطلاق سراح الأسرى والمحتجزين الكويتيين بالعراق وإنهاء معاناة الشعب الكويتي وعوائل وذوي هؤلاء الأسرى والمحتجزين وما من شأنه أن يغلق هذا الملف نهائياً، ويوفر جواً إيجابياً لتحقيق المصالحة العربية واستعادة التضامن العربي. كما يطالب المكتب الدائم بإسقاط كل دعاوى الإلحاق والضم والتأكيد على استقلال دولة الكويت وسيادتها على كامل إقليمها الوطني. وفي ذات الوقت تأكيد احترام وسيادة دول المنطقة وتعزيز علاقات الأخوة وحسن الجوار والاحترام المتبادل وعدم التدخل في الشؤون الداخلية. وحل النزاعات بالطرق السلمية.

حول استمرار فرض الحصار على الشعب الليبي الشقيق

ـ يدين المكتب الدائم موقف الولايات المتحدة الأمريكية وتعنتها في استمرار فرض الحصار على الشعب الليبي وتوظيفها لغطاء الشرعية الدولية، لفرض إجراءات تتعارض مع قواعد القانون الدولي وتتناقض بشكل مباشر مع حق السيادة الليبية، وتمثل نوعاً من العقوبة للشعب الليبي الجماعية المخالفة لعهود ومواثيق حقوق الإنسان.

ـ يؤكد المكتب الدائم تضامنه مع الشعب الليبي ودعمه الكامل لمواقفه الوطنية والقومية ويطالب برفع كافة أشكال الحصار المفروضة عليه ووقف كل العقوبات المترتبة عليه.

ـ يثمن المكتب الدائم التوصية التي خرجت عن اجتماع المائدة المستديرة بلاهاي بتشكيل لجنة دولية لمتابعة تنفيذ توصياتها، ويدعو الأمانة العامة للاتحاد لمتابعة تنفيذ ذلك مع نقابة محامي الجماهيرية الليبية.

ـ يدعو المكتب الدائم رؤساء وملوك الدول العربية إلى وقف وعدم تطبيق الحصار الجوي على ليبيا الشقيقة وإعادة فتح الحدود والموانئ والمطارات لمسارات الطيران الليبي تأكيداً للتضامن وتحقيقاً للعدالة وإنقاذاً للشعب العربي الليبي من كارثة إنسانية نتيجة نقص المؤن والأدوية والمواد والمستلزمات الحياتية.

وفي هذا السياق يحيي المكتب الدائم الخطوة الليبية الجريئة، المستندة إلى الحق، بإرسال حجيج بيت الله الحرام على متن الطائرة الليبية، ويثمن في الوقت نفسه الدور المصري المساند والداعم لهذه الخطوة ومبادرته بفتح أجوائه للطائرة الليبية ثم تقديم الطائرات المصرية لتسيير نقل الحجاج، كما يحيي المكتب ويقدر عون واستقبال المملكة العربية السعودية لهم.

حول التضامن العربي

ـ يطالب المكتب الدائم الأمانة العامة باستمرار مساعيها الحميدة من أجل تنقية الأجواء العربية وإنهاء كافة الخلافات العربية ـ العربية، والعمل على استعادة التضامن العربي المبني على احترام حق السيادة وعدم التدخل في الشؤون الداخلية ونبذ استخدام القوة وتسوية النزاعات العربية ـ العربية حتى تتمكن شعوب الأمة العربية من حشد طاقاتها لمواجهة المخاطر التي تهدد هويتها وأمنها ومستقبلها.

ـ يدعو المكتب الدائم إلى إحياء اتفاقية السوق العربية المشتركة واتفاقية الوحدة الاقتصادية واتفاقيات الدفاع

العربي المشترك، في إطار دعم جامعة الدول العربية والتمسك بها وتعزيز دورها، باعتبارها بيت العرب ورمزاً لهويتهم ومصالحهم.. لمواجهة وإفشال المشروع الاسرائيلي الأمريكي لإعادة صياغة الشرق الأوسط تحت قيادة إسرائيل.

- كما يدعو المكتب إلى ضرورة تعديل ميثاق جامعة الدول العربية بما يوفر آليات جديدة لضمان حقوق الإنسان ومراجعة مشروع الميثاق العربي لحقوق الإنسان، الذي أعلن سراً، بما يجعله متوافقاً مع العهود والمواثيق الدولية ومضيفاً إليها وليس منتقصاً منها، وتكوين محكمة عدل عربية، وإشراك المنظمات غير الحكومية في عمل الجامعة لضمان تفعيل دورها ورفدها بمشاركة عربية وغير حكومية واسعة.

- يؤكد المكتب على توصياته السابقة برفض أي وجود أجنبي على الأرض العربية، ويطالب بالتصدي له، ويدعو كل الفعاليات العربية ومنظمات العمل الشعبي والجماهيري، أن تتصدى له وتواجهه بكل ما هو متاح لديها من سبل ووسائل.

- يدين المكتب الدائم الأطماع التوسعية التي أبدتها دولتي الجوار تركيا وإيران والتي تمثلت في غزو الأولى لشمال العراق واستمرار تواجدها فيه وادعائها بالباطل لحقوق في أرض العراق العربية. كما يدين المخططات التوسعية الإيرانية واحتلالها الجزر العربية الثلاث التابعة لدولة الإمارات العربية المتحدة «أبو موسى - طنب الكبرى - طنب الصغرى» ويعيد تأكيده على عروبة هذه الجزر. ويدعو جامعة الدول العربية وملوك ورؤساء العرب للتصدي لهذه المخططات الإيرانية التوسعية ومحاولاتها لتصدير نموذجها الايديولوجي إلى الدول المجاورة من خلال جماعات إرهابية تتبنى سياسات العنف باسم الدين والدين منها براء، فضلاً عن إقامتها لتحالف عسكري وسياسي واقتصادي مع حكومة الجبهة الاسلامية في السودان، والذي حصلت بموجبه إيران على امتيازات عسكرية وأمنية وثقافية لنشر نموذجها الايديولوجي وتسهيلات عسكرية لأسطولها في موانئ السودان المطلة على البحر الأحمر بما يهدد أمن واستقرار كل الدول العربية المطلة عليه.

- يدين المكتب الدائم السياسات الأمريكية المزدوجة وموقفها غير العادل حول مسألة الأسلحة النووية في الشرق الأوسط. فعلى حين تضغط وبشدة على الأنظمة العربية للتصديق على معاهدة أبدية لمنع انتشار الأسلحة النووية، تسبغ حمايتها الكاملة على الترسانة النووية الاسرائيلية وتدافع عنها وتؤيدها في رفض التوقيع على معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية وعدم القبول بالتفتيش الدولي عليها. والمكتب الدائم إذ يستنكر هذا الموقف المنحاز، فإنه يتذكر ما قامت به الولايات المتحدة الأمريكية من تصفية كاملة لكل القدرات العربية النووية في العراق وتدمير طاقاته العسكرية المتطورة، ومن إجهاض أية إمكانيات عربية واعدة في ذلك المجال، سواء بتقييد القدرات الليبية وفرض الحصار عليها واستمراره وبالضغط أيضاً على الجزائر وسوريا ومصر بوسائل متعددة للحيلولة دون تعارضها مع هذه القضية. فضلاً عن حملتها الإعلامية والدبلوماسية ضد إيران وباكستان تمهيداً للعدوان عليهما.. ومن ثم فإن المكتب الدائم يوصي كافة الأنظمة العربية بعدم التوقيع على معاهدة الحد من انتشار الأسلحة النووية ما لم توقع عليها إسرائيل، كما يدعو المجالس والهيئات التشريعية العربية التي وقعت حكوماتها على المعاهدة إلى عدم التصديق عليها. ويحيي المكتب الدائم جهود جمهورية مصر العربية الدبلوماسية والإعلامية بشأن كشف مخاطر القدرات النووية الاسرائيلية، ومطالبتها بضرورة إلزام إسرائيل بالتوقيع على اتفاقية حظر انتشار الأسلحة النووية والقبول بالتفتيش الدولي على منشآتها النووية.. ويتبنى المكتب الدائم دعوتها لجعل منطقة الشرق الأوسط خالية من كافة أسلحة الدمار الشامل والأسلحة النووية، ويدعو المنظمات الدولية المعنية الى دعم هذا الموقف وتأييده. ويطالب المكتب الدائم الحكومات العربية أن تعزز من قدراتها الدفاعية بأن تتعاون لإقامة مشروع عربي نووي لمواجهة القوة النووية الأسرائيلية، طالما بقيت إسرائيل محتفظة بترسانتها النووية ورافضة الانضمام لاتفاقية منع انتشار الأسلحة النووية. ويحذر المكتب الدائم من التهديدات الاسرائيلية الأمريكية الرامية للعدوان على إيران وباكستان وضرب منشآتهما النووية.. ويناشد الدول الإسلامية أن تحتشد من أجل مواجهة المخططات الاسرائيلية الأمريكية الهادفة لتصفية القدرات الاسلامية واحتواء كامل المنطقة ضمن مشروعها التوسعي.

حول الديمقراطية وحقوق الإنسان

- يتابع المكتب الدائم بقلق وانزعاج شديدين استمرار حالة تدهور أوضاع حقوق الإنسان في الوطن العربي

وتفاقم وتزايد الانتهاكات بشكل غير مسبوق من جراء تزايد النزاعات المسلحة والإرهاب والعنف الذي تمارسه جماعات التطرف الديني، وكذا العنف المضاد من بعض الحكومات. كما يتابع الأوضاع السائدة التي أدت إلى غياب الرقابة الشعبية وتقييد المشاركة السياسية وقمع المنتمين إلى المنظمات السياسية وتقييد حركة نشطاء حقوق الإنسان، والمنظمات غير الحكومية ومؤسسات المجتمع المدني كافة.

- يؤكد المكتب الدائم على قراراته السابقة بأن قضية الديمقراطية وحقوق الإنسان هي الطريق الوحيد لخروج الأمة العربية من أزمتها الخانقة الحالية، وأن الركيزة الحقيقية للديمقراطية وجوهرها يتمثل في مدى ما يتمتع به المواطنون من حقوق وحريات أساسية يتحدد بمقتضاها دورهم في المشاركة الفاعلة في صنع القرار في مجتمعاتهم. ومن ثم يرى بأن أماني وطموحات الأمة العربية لا يمكن أن تتحقق إلا من خلال الإطار الصحيح المتمثل في ضمان وتعزيز الديمقراطية والتعددية السياسية والحق في تداول السلطة واحترام حقوق الإنسان وحرياته الأساسية وتعزيز دور المجتمع المدني ومؤسساته وضمان استقلال القضاء والمحاماة وسيادة حكم القانون ومساواة المواطنين أمام القانون.

- ويطالب المكتب الدائم الحكومات العربية باحترام الحقوق الأساسية للمواطنين الواردة في العهود والمواثيق الدولية لحقوق الإنسان وتعديل أو إلغاء كافة التشريعات والقوانين والأنظمة والقرارات التي تتعارض وأحكام هذه العهود والمواثيق وعدم إصدار أي قانون يخالفها. كما يطالب بضمان حقوق المواطنين الأساسية في محاكمة عادلة وعلنية أمام قضائهم العادي واختيار موكليهم من المحامين بما يوفر لهم حق الدفاع كاملاً، ومنع التعذيب والممارسات اللاانسانية الماسة بكرامة الإنسان، وباعتبار جريمة التعذيب غير قابلة للتقادم وتستوجب التعويض المدني. ويطالب أيضاً جميع الحكومات العربية بإطلاق سراح جميع المعتقلين وسجناء الرأي وتصفية المعتقلات وإلغاء المحاكم الاستثنائية وقوانين الطوارئ والقوانين الاستثنائية كافة، كما يطالب أيضاً باحترام المساجين ووضع السجون تحت رقابة القضاء، وجعل الولاية للقضاء العادي، واحترام القواعد النموذجية المرعية بشأن معاملة المعتقلين والمسجونين واحترام حقوقهم.

- يؤكد المكتب على وجوب احترام المحامي والمحافظة على كرامته وهيبته بما يمكنه من أداء دوره المهني في إطار تجسيد حقيقي لعملية إدارة العدالة وتأكيد الديمقراطية واحترام وتعزيز حقوق الإنسان. وفي هذا الإطار فإن المكتب الدائم وقد لاحظ في الفترة الأخيرة بروز ظاهرة تعنت السلطات في معاملة المحامين في كثير من البلدان العربية من ناحية، وظاهرة تعدي جماعات العنف والإرهاب السياسي والتعصب على المحامين من المدافعين عن حقوق الإنسان من ناحية أخرى، بما ينتهك صرح العدالة واستقلال المحاماة ودورها في حماية آليات المجتمع المدني، فإنه يدعو إلى وقف هاتين الظاهرتين فوراً والسعي لاحترام وتأكيد استقلال المحامي والمحاماة ونقابات المحامين.

حول الوضع بالجزائر وتزايد مخاطر العنف والإرهاب السياسي

- يحذر المكتب الدائم من مخاطر استمرار مظاهر العنف والممارسات الإرهابية العشوائية التي تقوم بها بعض جماعات الإسلام السياسي المتطرفة بالجزائر، والتي وصلت في مداها إلى حد قتل النساء والشيوخ والمفكرين والصحفيين والمبدعين ورجال القانون والرياضيين، وإحراق المدارس والمؤسسات وترويع الآمنين المدنيين وقتلهم.. ويدين هذا النهج الذي أدى إلى عنف مضاد من قبل السلطات الجزائرية وأدخل المجتمع الجزائري كله في دوامة عنف لا نهاية لها، وبات يهدد أمن واستقرار وسيادة الجزائر، وهو ما قد يفتح المجال لإقحام أطراف خارجية، ويلحق أفدح الأضرار بحاضر ومستقبل الجزائر.

- يهيب المكتب الدائم بالمحامين الجزائريين وأصحاب الرأي والفكر وقادة العمل العام أن لا يتوقفوا عن مواصلة جهودهم المخلصة والنبيلة لحماية حقوق الإنسان وحرياته ورفض كل استفزاز يستهدف تحجيم دورهم في خدمة الحق والحرية وسيادة حكم القانون والمؤسسات.. كما يدعو العقلاء والمخلصين من أبناء الجزائر لإدارة حوار شامل بين كافة الفرقاء من أجل الوصول إلى الصيغة المناسبة لصنع المستقبل على أساس إعمال العدل الاجتماعي والديمقراطية والتعددية السياسية والحق في تداول السلطة وسيادة حكم القانون والمؤسسات وتعزيز واحترام حقوق الإنسان.

حول الأوضاع في السودان

ـ يبدي المكتب الدائم لاتحاد المحامين العرب قلقه الشديد إزاء استمرار تدهور الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية، ومصادرة الحقوق والحريات وتدني أوضاع حقوق الإنسان في السودان، وما واكب ذلك من حملات اعتقال ومطاردة وتعذيب لأصحاب الرأي ورموز العمل السياسي والنقابي، والتي طالت في حملتها الأخيرة السيد/ الصادق المهدي رئيس وزراء السودان السابق. وفي هذا يدعو المكتب إلى ضرورة الإفراج الفوري عن كل معتقلي الرأي والضمير والسجناء السياسيين في سجون النظام السوداني.

ـ ويقرر المكتب تشكيل وفد من بعض نقباء المحامين العرب وأعضاء المكتب الدائم برئاسة الأستاذ/ أحمد الخواجة رئيس الاتحاد ونقيب محامي مصر، للتوجه إلى الخرطوم بصفة عاجلة للمطالبة بإطلاق سراح السيد/ الصادق المهدي وجميع المعتقلين في السجون السودانية وتأمين سلامتهم الشخصية، وإلغاء كافة المعتقلات والدعوة لإعادة الديمقراطية والتعددية السياسية والحزبية والنقابية، ورفع حالة الطوارئ، وإلغاء كافة القوانين المقيدة للحريات وبخاصة القانون الذي ألغى الدور المهني المميز لنقابة محامي السودان في تعزيز الديمقراطية وسيادة حكم القانون واحترام حقوق الإنسان، والعودة إلى قانون المحاماة لعام ١٩٨٣ الذي يعطي النقابة دورها النقابي والمهني المستقل إلى جانب القضاء المستقل باعتبارهما جناحي إدارة العدالة في المجتمع، وهو الوضع الذي كان عليه الحال في السودان في ظل الديمقراطية.

ـ يؤكد المكتب الدائم على موقفه الثابت من وحدة السودان أرضاً وشعباً، تلك الوحدة الإرادية والطوعية البعيدة عن القسر والفرض، والقائمة على احترام التعدد والتمايز الديني والعرقي والثقافي، والمؤسسة على المواطنة ذات الحقوق والواجبات المتساوية، والمرتكزة على قواعد ومبادئ حقوق الإنسان المضمنة في المواثيق والعهود الدولية لحقوق الإنسان.

ـ يعبر المكتب عن قلقه وانزعاجه الشديد من جراء استمرار الحرب في جنوب السودان، واتساع رقعتها، وتزايد ضحاياها والمتأثرين بها، ويطالب ويدعو إلى بذل كل الجهود الدولية وبخاصة العربية والإفريقية للضغط لإنهاء الحرب ووقف نزيف الدم، وإعانة ضحاياها والمتضررين منها وتقديم المعونات الإنسانية لهم.. كما يناشد المكتب بشكل خاص الحكومات العربية والمنظمات العربية غير الحكومية الطوعية والعاملة في مجالات الإغاثة والعمل الإنساني، أن يضطلعوا بمسؤولياتهم في التضامن مع شعب السودان عموماً، وفي الجنوب خصوصاً، ومد يد العون والإغاثة وتضميد جراح أبنائه وكل ما من شأنه إعادة تأهيل السودان.

حول الأوضاع في اليمن

ـ يتابع المكتب الدائم باهتمام ما انتهى إليه الاقتتال بين الأشقاء في اليمن، وما خلفه ذلك من مرارات وآلام على الصعيد الإنساني، وآثار مدمرة على البنية الاقتصادية والاجتماعية في القطر الشقيق، ويواصل تأكيد مواقفه السابقة الداعمة للوحدة اليمنية القائمة على الخيار الطوعي لأبناء اليمن وفي إطار تكريس النهج الديمقراطي المستند إلى احترام الرأي والرأي الآخر وتعزيز قيم التسامح والتعايش بين كافة الآراء والمعتقدات والقبول بالتعددية السياسية وتداول السلطة واحترام وتعزيز حقوق الإنسان واستقلال القضاء والمحاماة وسيادة حكم القانون.

ـ يدعو كل الفعاليات السياسية والشعبية من أبناء اليمن الشقيق إلى تجاوز ما خلفه الاقتتال من آثار ومرارات وأحقاد وأن يتحمل الجميع مسؤولياتهم من أجل إعادة بناء المجتمع وتضميد جراح أبنائه بالالتزام الكامل بقرار العفو الشامل، وأن يحرص الجميع على الالتزام بمسيرة الوطن ووحدة أرضه وأبنائه ويسعوا جميعاً لإعادة إعماره وبنائه [بناء] شامخاً جديداً يقوم على التعددية السياسية واحترام الرأي والرأي الآخر وحق كل الفرق والفصائل في التعبير والمشاركة داخل إطار الديمقراطية والحقوق المتساوية لكل المواطنين.

قرار خاص حول سبتة ومليلة

ـ يطالب المكتب الدائم الحكومة الاسبانية بالتخلي عن مزاعمها الباطلة في الأرض المغربية بسبتة ومليلة والجزر الجعفرية وحجرة باديس، ويدين محاولة «أسبنة» الأراضي المذكورة المتجلية في الحكم الذاتي الذي شرعت السلطات الاسبانية في تطبيقه، مؤكداً من جديد أن هذه الأقاليم هي أرض عربية وجزء من إقليم المملكة المغربية، وأن السيادة عليها هي بحكم القانون حق للدولة المغربية، وأن الوجود الأجنبي عليها هو وجود

استعماري يجب تصفيته فوراً.

ـ يستنكر المكتب الدائم الإجراءات المنافية لكل الاتفاقيات الدولية الخاصة بحقوق العمال المهاجرين التي فرضت على العمال المغاربة العاملين بصخرة جبل طارق، ويحيي صمودهم ويطالب حكومة جبل طارق باحترام حقوقهم ورفع أشكال المحاصرة المضروبة ضدهم.

قرار خاص باعتماد تقرير الأمين العام المقدم إلى المكتب الدائم

ـ يقرر المكتب الدائم إجازة تقرير الأمين العام واعتبار التوجهات الواردة فيه الأسس الموجهة لحركة الاتحاد في الفترة المقبلة، ويدعو الأمانة العامة والنقابات إلى تنفيذ برنامج العمل والمقترحات الواردة فيه ـ والتي بإجازة المكتب للتقرير ـ أصبحت قرارات واجبة النفاذ.

ـ يعتبر المكتب الدائم الكلمات التي ألقيت في افتتاح دورته من كل من: فخامة رئيس الجمهورية الرئيس الياس الهراوي التي ألقاها وزير العدل، الأستاذ/ بهيج طبارة نيابة عن فخامته، رئيس دورة المكتب الدائم النقيب الشيخ/ ميشال خطار، الأمين العام للاتحاد الأستاذ/ فاروق أبو عيسى، رئيس الاتحاد النقيب الأستاذ/ أحمد الخواجه.. يعتبرها وثائق رسمية ضمن دورة المكتب الدائم.

قرارات تنظيمية

حول شغل الأماكن الشاغرة

١) يقرر المكتب الدائم انتخاب الأستاذ/ معاوية الطباع (سوريا) عضواً منضماً لمدة أربع سنوات من تاريخ انعقاد هذه الدورة (٢٢ مايو ١٩٩٥).

حول إعادة انتخاب الأمين العام

٢) يقرر المكتب الدائم تجديد اختيار الأستاذ/ فاروق أبو عيسى عضواً منضماً لدورة جديدة، وانتخابه بالإجماع أميناً عاماً للاتحاد اعتباراً من تاريخ انتهاء ولايته الحالية في ٢٣ نوفمبر ١٩٩٥ ولمدة أربع سنوات تنتهي في ٢٣ نوفمبر ١٩٩٩.

حول انعقاد الدورة القادمة للمكتب الدائم

٣) تلقى المكتب الدائم بالتقدير والشكر الدعوة الكريمة الموجهة من نقابة المحامين الليبية، وهيئات محامي المغرب، لعقد دورتي المكتب الدائم الثانية لعام ١٩٩٥، والأولى لعام ١٩٩٦، ويفوض الأمانة العامة في التشاور مع الجانبين وتحديد موعد ومكان كل دورة، والاتصال بالنقابات وإخطارها بما انتهت إليه في هذا الشأن.

٤) يقرر المكتب إحالة موضوع استراتيجية العمل المقترحة لتطوير اتحاد المحامين العرب بعد مرور نصف قرن على تأسيسه إلى المكتب القادم، ويدعو النقابات إلى موافاة الأمانة العامة خلال فترة الثلاث شهور القادمة بآرائها واقتراحاتها بشأن الموضوع حتى يتسنى لها تجميع الآراء والمقترحات وعرضها على المكتب الدائم في ورقة عمل خاصة بذلك في الدورة المقبلة.

٥) يوصي المكتب الدائم بإقامة مؤتمرات وأيام قانونية بالتعاون بين النقابات والأمانة العامة ومركز البحوث والدراسات القانونية بعد التشاور بينها وبما من شأنه تنشيط البحث العلمي وتطوير الفكر القانوني وتمتين التعاون الفكري والمهني والتركيز على القضايا ذات الصلة بواقع النقابات واهتماماتها.

٦) يكلف المكتب الدائم الأمانة العامة بإعادة إصدار نشرة «المحامون العرب» ومجلة الحق والإصدارات الأخرى وإرسالها إلى النقابات في الوقت المناسب على أن تلتزم النقابات بتسديد التزاماتها المالية المتعلقة بذلك أولاً بأول.

٧) يقرر المكتب الدائم اعتبار يوم ١٢ أغسطس من كل عام يوماً للمحامي العربي ويدعو النقابات والأمانة العامة الى الإعلام والاحتفاء بهذه المناسبة باعتباره يوم تأسيس اتحاد المحامين العرب وانطلاق أعمال مؤتمره العام الأول.

٨) يوصي المكتب الدائم الأمانة العامة بالسعي لإنشاء نقابات أو منظمات أو جمعيات للمحامين بالأقطار العربية التي ليس بها نقابات.

حول المؤتمر التاسع عشر الاتحاد

٩) يفوض المكتب الدائم الأمانة العامة في استمزاج آراء النقابات حول مكان وزمان انعقاد المؤتمر القادم والمقرر له نهايات عام ١٩٩٦.

حول الميزانية العمومية والحسابات الختامية للاتحاد في ٣١/١٢/١٩٩٤ والميزانية التقديرية لعام ١٩٩٥:

١٠) يقرر المكتب الدائم:

- المصادقة على الميزانية العمومية والحسابات الختامية لعام ١٩٩٤.

- السعي لدى النقابات الأعضاء في تسوية الاشتراكات المتأخرة عليها دعماً لميزانية الاتحاد.

- اعتماد بنود المصروفات والإيرادات في موازنة عام ١٩٩٤ كموازنة تقديرية لعام ١٩٩٥ بزيادة ١٠٪ عليها نظراً للتضخم وارتفاع الأسعار.

- السعي لدى الشخصيات البارزة في دعم مالية الاتحاد بواقع ١٠٠٠ دولار لكل منهم يخصص إجمالها لتنشيط أعمال لجان الاتحاد المتخصصة.

وقد تبرع الأستاذ النقيب/ ميشال خطار نقيب محامي بيروت بأول تبرع بمبلغ ١٠٠٠ دولار.

- التفكير في عمل صيغ جديدة لدعم ميزانية الاتحاد وزيادة موارده المالية.

قرار بالشكر والتحية

يتوجه المكتب الدائم بالشكر إلى فخامة الرئيس إلياس الهراوي رئيس الجمهورية اللبنانية الموقر على سامي رعايته لأعمال دورة المكتب الدائم «دورة لبنان» واستقباله لأعضاء المكتب الدائم.

كما يتوجه بالشكر إلى دولة الرئيس رفيق الحريري رئيس مجلس الوزراء لكريم ضيافته للمحامين العرب، ودعم جهودهم.

ويتوجه بالشكر أيضاً إلى دولة رئيس مجلس النواب المحامي الأستاذ/ نبيه بري لكريم ضيافته واستقباله للمحامين العرب.

كما يتوجه بالشكر إلى معالي وزيري الخارجية والعدل على كريم ضيافتهما وحسن استقبالهما.

ويحيي المكتب الدائم القوى والفاعليات السياسية والشعبية اللبنانية.

كما يحيي أبناء الشعب اللبناني الصامدين في جنوب لبنان والمتصدين ببسالة للاعتداءات الاسرائيلية الوحشية ضدهم.

ويعبر المكتب الدائم عن اعتزازه وتقديره لجيش لبنان الوطني جنوداً وقيادات ودوره في الدفاع عن لبنان في مواجهة الأطماع الإسرائيلية، وكذا تعزيز الوفاق الوطني على أرضه.

ويحيي المكتب أبناء الشعب العربي اللبناني والسوري والفلسطيني الصامدين في معتقلات العدو الاسرائيلي وسجونه.

ويتوجه المكتب الدائم بالشكر الجزيل إلى رئيس دورة المكتب النقيب الشيخ ميشال خطار ومجلس نقابتي محامي بيروت وطرابلس وجموع المحاميات والمحامين اللبنانيين على حسن وفادتهم وكريم ضيافتهم وتفاعلهم مع اجتماعات المكتب.

ويحيي المكتب الدائم كذلك جموع الإعلاميين اللبنانيين ورجال الأمن وكافة الهيئات التي غطت اجتماعات المحامين وسهلت تحركهم وأعمالهم.

ويبقى الشكر العميق للأمين العام ومساعديه والجهاز التنفيذي والإداري للأمانة العامة على ما قاموا به من جهد في التحضير والإعداد للمكتب الدائم، وكذا أثناء المكتب وبعده، ويتمنون التوفيق للأمانة العامة في عملها خلال المرحلة القادمة.

53

البيان الختامي الصادر عن «المؤتمر الاسلامي الثالث» لوزراء إعلام منظمة المؤتمر الاسلامي.

دمشق، ٢٤ ـ ٢٥/٥/١٩٩٥ (السفير، بيروت، ٢٦/٥/١٩٩٥)

إن المؤتمر الاسلامي الثالث لوزراء الإعلام المنعقد في دمشق يومي ٢٥ و٢٦ ذي الحجة ١٤١٥ هجرية الموافق ٢٤ و٢٥ أيار/مايو عام ١٩٩٥ ميلادية، التزاماً منه بما صدر عن مؤتمر القمة الإسلامي السابع الذي انعقد في الدار البيضاء بالمملكة المغربية ٨ ـ ٩ رجب ١٤١٥ هجرية الموافق ١٠ ـ ١١ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٤ ميلادية.

إذ ينعقد في فترة هامة تتسم بتطورات وتحولات كبيرة على الصعيد الدولي سياسياً واقتصادياً، واجتماعياً وثقافياً وإعلامياً.

واقتناعاً بدور الإعلام الكبير ومسؤولياته المتعاظمة في خدمة قضايا الشعوب الإسلامية والدفاع عنها وبخاصة في ظل التطورات الكبيرة في التقنية الإعلامية الحديثة:

١ ـ يؤكد ضرورة توجيه الإعلام الإسلامي بما يكفل إبراز التضامن الإسلامي في الدفاع عن القضايا الاسلامية السياسية والاقتصادية والثقافية والإعلامية، كما يؤكد التزامه بتعزيز التعاون والتنسيق بين الدول الأعضاء في المجالات الإعلامية المرئية والمسموعة والمقروءة.

٢ ـ يحث على تعزيز التعاون بين الدول الإسلامية من أجل الارتقاء بإمكانات وأداء مؤسسات وأجهزة الإعلام لديها ومواكبتها للتطورات التقنية في مجال الاتصال وبخاصة في عصر الأقمار الصناعية والبث المباشر والغزو الإعلامي الخارجي، لتمكينها من القيام بدورها سواء في مجال دعم خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية وفي مجالات نشر الوعي والمعرفة والتعريف بالقضايا الإسلامية والدفاع عنها.

٣ ـ يحث على توجيه الإعلام الإسلامي، بما يكفل التصدي للحملة الظالمة التي ترمي إلى تشويه صورة الإسلام والمسلمين في الخارج، وذلك من خلال إبراز مبادئ وقيم الإسلام السمحة التي تدعو إلى السلام والمساواة بين الأفراد والشعوب وإلى العدل واحترام العهود والمواثيق الدولية وإبراز ما قدمه الإسلام للحضارة البشرية في شتى حقول العلم والمعرفة ماضياً وحاضراً.

٤ ـ يدعو إلى العمل مع الأسرة الدولية لإقامة علاقات إعلامية متوازنة من خلال العرض الموضوعي للمشكلات الدولية دون تمييز معتمداً على الحوار والتعاون واحترام الشرعية الدولية وتجنب الانتقائية والازدواجية في المعايير.

٥ ـ يجدد الالتزام بالحوار والتعاون والتقيد بمبادئ القانون الدولي والشرعية الدولية وقرارات الأمم المتحدة سبيلاً لحل كل القضايا والمشكلات الدولية وإحلال السلام والاستقرار في العالم.

٦ ـ يعلن إدانته بشدة للإرهاب ولجميع الأعمال والممارسات الإرهابية مهما كانت مصادرها وأسبابها وأغراضها، ويعرب عن التزامه بمقاومة الإرهاب ويطالب بوضع معايير دولية للتمييز بين الإرهاب وبين حق الشعوب في النضال ضد الاحتلال ومن أجل تقرير المصير والاستقلال.

٧ ـ يؤكد دعمه لعملية السلام في الشرق الأوسط من أجل إقامة سلام عادل وشامل ودائم يحقق الانسحاب الاسرائيلي الكامل من كافة الأراضي الفلسطينية المحتلة بما فيها القدس الشريف ومن الأراضي السورية المحتلة حتى خط الرابع من حزيران ١٩٦٧ ومن الأراضي اللبنانية المحتلة تنفيذاً لقرارات مجلس الأمن رقم ٢٤٢ و٣٣٨ و٤٢٥ ومبدأ الأرض مقابل السلام.

٨ ـ يدعو المؤتمر المجتمع الدولي إلى إلزام إسرائيل بنبذ التسلح النووي وبانضمامها إلى معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية وإخضاع جميع منشآتها النووية إلى نظام تفتيش وضمانات الوكالة الدولية للطاقة الذرية باعتبارها خطوات لا بد منها لجعل الشرق الأوسط منطقة خالية من أسلحة الدمار الشامل وفي مقدمتها الأسلحة النووية.

٩ ـ يدين المؤتمر بشدة استمرار سلطات الاحتلال

الاسرائيلي في ممارساتها التعسفية وخرقها لحقوق الإنسان واتفاقيات جنيف ومصادرة أراض جديدة في مدينة القدس الشريف لأغراض الاستيطان.

١٠ ـ يطالب جميع الدول التقيد بقرار مجلس الأمن رقم ٤٧٨ لعام ١٩٨٠ الذي يدعو الدول الأعضاء في الأمم المتحدة إلى الالتزام بعدم نقل بعثاتها الدبلوماسية إلى مدينة القدس ويؤكد بأن خرق هذا القرار يتناقض مع أسس عملية السلام.

١١ ـ يؤكد التزام الإعلام الإسلامي مجدداً بقرارات مؤتمر القمة الإسلامي السابع الذي عقد في الدار البيضاء الخاصة بالجماهيرية الليبية والعراق والكويت والصومال وأفغانستان والبوسنة والهرسك وجامو وكشمير وأذربيجان وإيران.

١٢ ـ يدعو المؤتمر لجنة المتابعة الوزارية المنبثقة عنه لمتابعة تنفيذ القرارات الصادرة عن المؤتمر وتحديد سبل تحقيق أهدافها ويخولها تعديل برامج ومشروعات الخطة الإعلامية بما يؤدي إلى تحقيق أفضل النتائج.

١٣ ـ يقدر المؤتمر عالياً حكمة القيادة السورية وثباتها الراسخ في القضايا المصيرية العربية والإسلامية، ويؤكد وقوفه وتضامنه مع الجمهورية العربية السورية في تحقيق سلام عادل ومشرف يرد الحق العربي ويحقق السلام والخير والعدل.

54

وقائع المؤتمر الصحافي المشترك لـ حافظ الأسد، الرئيس السوري، وحسني مبارك، الرئيس المصري، في ختام محادثاتهما في دمشق حول عملية السلام في المنطقة وبعض الشؤون العربية.

(السفير، بيروت، ٢/٦/١٩٩٥)

استهل الأسد المؤتمر بالقول: أرحب ترحيباً حاراً بأخي وصديقي ورفيقي الرئيس حسني مبارك وأرحب بكم جميعاً في بلدكم سوريا. هذا اللقاء كان الفاصل الزمني بينه وبين اللقاء السابق أطول مما اتفقنا عليه ولذلك أخذنا وقتاً أكثر نسبياً.

طبعاً سلفاً أقول تبادلنا، كما هي العادة، الآراء حول الأمور المختلفة التي تعيش معنا ونعيش معها ونحمل همومها. ودائماً هذا التبادل مفيد ويساعدنا في رؤية أفضل للطريق الصحيح، ربما وأنا أقول ذلك من حق بعضكم أو ربما يفكر بعضكم بهذا، إن الأمور أيضاً تتراجع في الوطن العربي بالنسبة لنا كأمة، ومع ذلك ليس لنا أن نستسلم لليأس. أمتنا حيّة ولا يمكن أن تموت ولا يمكن أن تزول، ولا يمكن لأي تبدلات عالمية أو دولية أن تمحو هذه الأمة وتراثها وما تحمله من كل المعاني وكل القيم.

«ولا أقول هذا لكي أفتخر بما ننتسب جميعاً إليه وانما هذه هي الحقيقة. وفي الوقت نفسه لا بد أن ندرك أن الحفاظ على أنفسنا والحفاظ على هويتنا لا يأتي تلقائياً، فلا بد أن نعمل ونجهد أنفسنا ونجاهد من أجل أن نحقق هذا».

س ـ إلى أين وصلت عملية السلام على المسار السوري، وقد سمعنا أن هناك تقدماً، وإلى أي مدى وصلت في الحد الذي يلبي المطالب السورية العادلة وما هي العقبات المتبقية، وهل تتوقعون أن يتم الاتفاق قبل نهاية العام الحالي؟

ج ـ الأسد: كما تعرفون.. منذ ثلاث سنوات ونصف السنة والمباحثات مستمرة، ولم يحدث تقدم كما ذكرت في لقائي السابق مع الأخوة الموجودين الآن. والسلام كما تعرفون هو مجموعة عناصر أو مجموعة قطع إذا صحّت هذه التسمية، وما يجري الكلام حوله هو قطعة من هذه القطع وهي الترتيبات الأمنية، والترتيبات الأمنية يناقشها كما تعرفون السفير السوري والسفير الاسرائيلي في واشنطن برعاية الراعي الأميركي. كانا يتناقشان خلال هذه الفترة وطال الوقت ولم يحققا لا الكثير ولا القليل. المهم أنه جرى أخيراً التوصل إلى تفاهم حول بعض المفاهيم لدرجة أن هناك صياغة تقول

تفاهم مفاهيمي. هذا التوافق الذي حصل حول بعض النقاط من شأنه أن يكون دليلاً مساعداً أو مؤشراً أو مرجعاً كما سماه بعض من تحدث حول الموضوع ليساعد في التقدم إذا كان هناك تقدم، لأن التقدم الآخر، التقدم التطبيقي يحتاج إلى جهود أخرى، وما حدث يعتبر خطوة على هذا الطريق. هذا هو الذي حدث.

س ـ في إطار البحث عن السلام وأمن المنطقة واستقرارها دعت مصر لأن تكون منطقة الشرق الأوسط خالية من أسلحة الدمار الشامل، وكما هو معروف رفضت إسرائيل التوقيع على معاهدة حظر انتشار الأسلحة النووية. كيف ترون رفض إسرائيل وأثره على الأمن والاستقرار في المنطقة؟

ج ـ مبارك: في الحقيقة أنا أشكر الرئيس حافظ الأسد، نحن التقينا اليوم ربما بعد فترة طويلة بالنظر لظروف كثيرة، وكنا نتابع سوية موضوع الانتشار النووي، وكما تعلمون نحن نادينا أكثر من مرة بضرورة أن تكون منطقة الشرق الأوسط منطقة خالية من جميع أسلحة الدمار الشامل: نووية، بيولوجية، كيماوية ـ الخ.. من حيث الانضمام للمعاهدة، طبيعة المعاهدة معروفة. إذا حصلت على الأغلبية تسري على جميع الموقعين على المعاهدة. وقد حصلت على أغلبية، لكن ليس هذا هو نهاية المطاف. ما زلنا نتكلم مع الاسرائيليين ولا نطلب منهم اليوم أو غداً أو الأسبوع المقبل أن تختفي جميع أسلحة الدمار الشامل، لكن يجب أن نتفاوض في هذا الموضوع الذي سيأخذ وقتاً طويلاً كي نصل في النهاية إلى هذا المبدأ، سنأخذ وقتاً طويلاً ومباحثات طويلة لكننا لم نوقف الموضوع بعد الاتفاقية.

س ـ إن الإعلان عن قمة عربية جعل إسرائيل تجمد قرارها بمصادرة أراض فلسطينية جديدة في القدس الشرقية، ألا يدعو هذا إلى تجمع عربي مشترك للحفاظ على المصالح العربية تكون نواته مصر وسوريا؟

ج ـ مبارك: إن التجمع العربي سابق لأوانه، التجمع العربي بعد الخلافات التي حصلت نتيجة حرب الخليج تحتاج إلى وقت طويل حتى يمكن إصلاح ذات البين وتهدأ النفوس لهذا الحدث الرهيب، أنا أشك في أن تجتمع قمة عربية كاملة في هذه الظروف. ولكي نصل إلى قمة عربية لا بد من تجهيز، كنا على وشك أن نحل باقي الخلافات العربية قبل حرب الخليج، ولكن ما حدث في حرب الخليج واحتلال العراق للكويت أصاب الأمة العربية بشرخ كبير وأضعف الكلمة العربية أمام العالم. إن المسألة تحتاج إلى وقت.

س ـ إن الولايات المتحدة تكرر دائماً أنها شريك أساسي في مفاوضات السلام، لكن الذي حدث عندما ناقش مجلس الأمن قضية مصادرة إسرائيل لأراضي القدس [أنها] استخدمت «الفيتو». فهل ترون أن هذا يمكن أن يؤثر على دور وموقف الولايات المتحدة في مفاوضات السلام؟ وما هو المطلوب من الدول العربية لكي تجعل أميركا تنحاز إلى الحق العربي كما يحدث الآن بالنسبة لموقفها من إسرائيل؟

ج ـ الأسد: أنا لا أعتقد أنه يوجد عربي يتابع الشؤون العامة إلا ويعرف أن أميركا هي أقرب إلى إسرائيل، وبالتالي أبعد عن العرب. وطبعاً لا يمكن لأي عربي أن يرى في استخدام الفيتو الأميركي إشارة ودية إلى العرب، بل يراها كل عربي عكس ذلك تماماً. وإن الموقف العربي الحالي يساعد في أن نشاهد ونرى ونسمع هذه الأمور وغيرها وربما أكثر منها. طبعاً كما تأملون جميعاً وكما آمل أنا ويأمل أخي الرئيس مبارك لا بد مهما طال الوقت أن يوجد شكل من أشكال التجمع، التضامن، الوحدة، الاتحاد، أعني صيغة ما تجسد هذا التاريخ الواسع الذي يربطنا، هذه المصالح الواسعة التي تربطنا، هذا التاريخ، هذه الجغرافيا أيضاً التي تربطنا، هذا المصير المهدد بالنسبة لكثير من الناس، ولذلك بدأت الحديث معكم بالإشارة إلى صمود الأمة، لكن صمود الأمة لا يعني أن هذا المصير ليس مهدداً، إنه مهدد، ولذلك قلت أيضاً انه لا يمكن للتهديد أن يزول تلقائياً من دون جهود ومن دون معاناة نمارسها ونتحملها نحن.

هذا حدث وكان أكثر مما هو متوقع، وخاصة في مثل هذه الظروف التي يجري الحديث فيها منذ سنوات حول السلام وحول جو جديد في المنطقة، كما يتحدثون سواء في الولايات المتحدة أو في الدول العربية عموماً وفي كثير من أنحاء العالم الأخرى، والطريق، هو نقاط الضعف العربي إذا استطعنا أن نردمها فهي أهم ما يمكن أن نفعله أو ننجزه هذا هو الطريق.

س ـ ناقشتم العلاقات الثنائية بين سوريا ومصر، ما هي القرارات التي اتخذتموها وهل يمكن اعتبار أن هذه

القمة ستعطي دفعاً جديداً لعلاقات التعاون والتنسيق بين البلدين الشقيقين؟

ج - مبارك: إن العلاقات الثنائية بين مصر وسوريا موضوع قديم جداً وله تاريخ، واللقاءات دائماً تعطي دفعاً إلى الأمام. وأظن كما ترى يرافقني عدد من الأخوة رجال الحكومة نائب رئيس الوزراء ووزراء الصناعة وفي مجالات كثيرة ويتناقشون وهم لا يحتاجون منا إلى ضوء أخضر مني ومن الرئيس حافظ الأسد لدفع العلاقات الثنائية بين البلدين، فهذه عملية متواصلة.

س - إن هناك حديثاً عن خطين الآن، إسرائيل تتحدث عن انسحاب إلى الخطوط الدولية في الجولان وأنتم تتحدثون عن انسحاب إلى خط الرابع من حزيران، وتتحدث إسرائيل أيضاً عن ضرورة رفع مستوى التفاوض خاصة بعد الوصول إلى الترتيبات الأمنية. ما هو الموقف السوري من هاتين القضيتين؟

ج - الأسد: أولاً في ما يتعلق بموضوع الانسحاب لم نصل إلى اتفاق حتى الآن. طبعاً موقف سوريا معروف وواضح. سوريا تتمسك بقوة ولا يمكن أن تتنازل عن خط الرابع من حزيران العام ١٩٦٧ وجميع من يتعاملون مع قضية السلام لديهم هذه القناعة، أي أن سوريا لا يمكن أن تقبل بأقل من هذا أبداً، فهذا الأمر محسوم بالنسبة لنا على الأقل، أما بالنسبة للأمر الثاني أنا أعتقد أن التفاوض يجري على مستوى عال. فمن الذي يفاوض؟ هناك وسيط أميركي يأتي إلينا فيجتمع معنا ويذهب إلى الطرف الآخر فيجتمع أيضاً مع قمة الطرف الآخر، ليس لدينا أعلى من هذا المستوى وليس لديهم هم أيضاً أعلى من هذا المستوى. فالمستوى عال لكن الضمان؛ أنا أعرف أنهم يمكن أن يقولوا ان هذا ليس هو التفاوض وإن هذه جولات تجري بين وقت وآخر وفي أوقات متباعدة لكن هذا هو المناسب للمعطيات الحالية. وحسب ما أعلم هذا الأمر ليس مطروحاً حالياً كما كان مطروحاً في فترات سابقة.

وعلى كل حال، السلام هو السلام، سواء جاء عن طريق سفير أو عن طريق رئيس دولة، أو عن طريق وزير خارجيته.

س - استبشر العرب أخيراً بقمة الاسكندرية وكان لنتائجها صدى كبير في عموم الوطن العربي. هل يجب التفكير في إعادة الروح إلى هذه القمة وأن تكون نواة للخروج من الوضع العربي الصعب الراهن؟

ج - مبارك: هل يقصد السائل عقد قمة اسكندرية ثانية؟ فقد اجتمعت والرئيس حافظ الأسد والملك فهد في الإسكندرية وأصدرنا في النهاية بياناً مشتركاً بنتيجة لقائنا، لكنني أريد القول إنه حتى يحصل تجمع كبير للوطن العربي نتمناه كلنا اليوم قبل غد، لكن الصعوبة هي في ما حدث. تصور شخصاً طردك من بيتك وأخذ محتويات البيت وألقى بك في الخارج، فهل تأتي في اليوم التالي لتسلم عليه؟ هذه هي المشكلة الآن، الانقسام الذي حصل نتيجة أزمة الخليج يحتاج إلى وقت حتى تهدأ النفوس وحتى يمكن قبول اللقاء في جو طيب يساعد على لم الشمل. وهذا ما نتمناه.

س - هل هناك إمكانية للتنسيق والتعاون على المسارات الثلاثة السوري والفلسطيني والأردني، أم أن هناك صعوبات في تحقيق ذلك؟

ج - الأسد: أعتقد أن لديك الجواب، نحن تعهدنا في وقت سابق ألا نتقدم خطوة واحدة إلا بعد إن يتقدم الآخرون، ولا أريد أن أسمي أسماءهم، والآخرون فهموا ذلك وأبلغوا ذلك، والأمريكيون أيضاً أبلغوا ذلك، ومنذ قليل تطرقنا إلى هذا أنا والرئيس حسني مبارك.

ولكن ماذا نفعل إذا كان الآخرون تركونا وساروا؟ هم يعتبرون أنفسهم قد سبقوا، نحن لا نريد أن ندفع أحداً ليرجع إلى الوراء، ولا أحد منهم راغب في أن يعود إلى مكانه، وأظن أنهم لا يقولون لك هذا، إذا أتيتني بهذا الجواب سيكون لدي جواب آخر، نحن مع إخواننا سواء سبقونا أو وقفوا عندنا، سيظل الإخوان العرب على روابطهم.

س - هل لمست تطوراً في الموقف الاسرائيلي تجاه الجدية في العملية السلمية وخاصة ان قرار مصادرة الأراضي في القدس لم يلغ وإنما جمد؟

ج - مبارك: أنا لست موجوداً في إسرائيل حتى ألمس إن كان هناك تطور أولاً، لكن ما أستطيع أن أقوله هو أن تجميد الموقف - وقد سبق أن قلت اني أتمنى أن يلغى نهائياً - قد يساعد في تحرك العملية في حين أن اغتصاب الأراضي وعدم تسليمها إلى أصحابها أو استخدامها هناك لإضاعة معالم المنطقة سيكون له تأثير سلبي على عملية السلام.

55 حديث صحافي مع عبد الرحمن مزيان شريف، وزير الداخلية الجزائري، حول بعض الشؤون الجزائرية والمواقف الفرنسية والأمريكية منها (مقتطفات).

(الحياة، لندن، ٢/٦/١٩٩٥)

س ـ ما هو سبب القرار الرسمي الجزائري الأخير باستدعاء الاحتياط في الجيش الجزائري استعداداً للانتخابات الرئاسية؟

ج ـ نحتاج إلى ما يراوح بين ٨ و١٥ ألف احتياطي لعملية الانتخابات الرئاسية المبرمجة لنهاية العام. وبما أن هناك مشاكل إدارية نتيجة قلة الخبرة في مثل هذه العملية، فقد قررنا استدعاء هؤلاء حالاً لتعليمهم وتدريبهم على كل المسائل التقنية بهدف ضمان أمن المراكز الانتخابية، لأن عدد جيشنا قليل. وأريد أن أضيف أنه في الأرجنتين أجريت انتخابات رئاسية وكان هنالك ٩٠ ألف جندي لمراقبتها رغم أن البلد ليس في حال حرب. إن ما حصل طبيعي.

س ـ ما هو عدد القتلى الذين سقطوا في الجزائر منذ بدأت أعمال الإرهاب؟

ج ـ بدأت الأحداث الإرهابية في العام ١٩٩٣ وهناك حوالى ١٢ ألف ضحية من كلا الجهتين.

س ـ لكن استدعاء الاحتياط قد يعطي صورة عن أن الانتخابات ستجري في جو من التصعيد الأمني؟

ج ـ لا يزعجني أن يترجم البعض القرارات كما يشاء، فنحن كحكومة منبثقة عن برنامج الوفاق الوطني الذي أدى إلى إنشاء الرئاسة وإلى مجلس وطني انتقالي، وبرنامجنا معروف وشفاف. علينا أن نُنجح العملية الانتقالية وأن ننظم اقتصادنا وأن ننظم انتخابات رئاسية ثم اشتراعية ثم بلدية. وعلينا أن نقوم بكل ما نستطيع القيام به لإعادة السلام الاجتماعي والمدني، وسنبذل كل جهودنا في سبيل هذا الهدف. والظروف تفرض علينا تنظيم انتخابات وفي أي انتخابات يفترض أن تكون هناك مراقبة أمنية، وقواتنا المسلحة تهتم حالياً بضبط الحوادث الأمنية في البلد، وجيشنا منشغل بذلك، ولذا نحتاج إلى المزيد من القوات لمراقبة الانتخابات واضطررنا بعد تفكير طويل إلى استدعاء الاحتياط.

س ـ هل هي انتخابات رئاسية لمرشح واحد أم أكثر؟

ج ـ أملنا بأن يكون هناك عدد من المرشحين، لكني عاجز في المرحلة الراهنة عن التكهن بعدد المرشحين لانتخابات الرئاسة. كل الأحزاب الوطنية أحيطت علماً بإجراء الانتخابات، كما أننا استشرناها في ما يخص القانون الانتخابي. وقد أخذنا برأيها وسيحال القانون الانتخابي على المجلس الانتقالي ونأمل بأن تشارك هذه الأحزاب في الانتخابات، وهي ليست استفتاء بل انتخابات رئاسية ديموقراطية ونترقب مشاركة مراقبين دوليين لمراقبة حرية الانتخاب.

س ـ وماذا إذا رفضت الأحزاب السياسية المشاركة في الانتخابات؟

ج ـ ستجري هذه الانتخابات في كل الأحوال. فهناك أشخاص بينهم مستقلون، على استعداد للمشاركة فيها.

س ـ هل طلبتم رسمياً من مؤسسات دولية مراقبين دوليين لهذه الانتخابات؟

ج ـ لم نعمد بعد إلى توجيه الطلب الرسمي، لكننا اتخذنا القرار. فقد نطلب من الأمم المتحدة المشاركة في المراقبة. ولكن ذلك يعتمد على التزامات الأمم المتحدة. وهناك منظمات أخرى مثل منظمة الوحدة الأفريقية أو الجامعة العربية. نحن لم نقرر بعد ممن سنطلب رسمياً إرسال مراقبين دوليين.

....

س ـ لقد أخرجتم قياديي جبهة الانقاذ الإسلامية من السجن لفترة ثم أعيدوا إليه. فما هو وضعهم حالياً وأين هم؟ وهل أن عباس مدني وعلي بلحاج موجودان معاً؟

ج ـ الحكومة الحالية والرئيس الحالي غير مسؤولين عما حدث رغم أننا نقبل تحمل مسؤولية ما ترك لنا من الماضي. فنحن نريد أن يختار الشعب لنعود إلى حال

يسود فيها السلام والنظام. عندما بدأنا الحوار في آب (أغسطس) من السنة الماضية استقبلنا كل الأحزاب. وفي اللقاءات الأولى، أصرت الأحزاب على ضرورة وضع حد للعنف وأجبنا أننا لسنا مسببي العنف، ونحن نحاول فرض النظام والقانون للمحافظة على الأشخاص والممتلكات، وهذا واجبنا كدولة. فأجابونا أنه من الضروري إشراك أعضاء جبهة الإنقاذ الإسلامية. قلنا إن حزب جبهة الإنقاذ الإسلامية قد حل رسمياً والنصوص موجودة. وقالوا لنا: دون الجبهة لا يمكن الحوار. وفي إطار هذا الحوار بادر قائدا جبهة الإنقاذ مدني وبلحاج إلى توجيه رسالة إلى رئيس الدولة يؤكدان فيها أنهما يحترمان الشروط الموضوعة لهذا الحوار ويوافقان عليها. وكانت هذه الشروط العودة إلى السيادة والاختيار الشعبي، واحترام قوانين الجمهورية والموافقة على تناوب السلطة واحترام المبادئ الوطنية ونبذ العنف والإرهاب. وقالا إنهما يوافقان على ذلك، وقد أبدينا اهتماماً بهذا الموقف لوضع حد لما يحدث من إرهاب وعنف. وقد اعتقدنا أن في استطاعتهما القيام بالمطلوب ولكن بعد ذلك قالا إنهما يرغبان في تغيير موقفهما وجرى تبادل للرسائل، وقلنا لهما إذا كنتما جديين عليكما المشاركة في وضع حد للعنف. فقبلا وطلبا أن تكون لديهما الوسائل للقيام بذلك. عندئذ أخرجناهما من السجن وأعدناهما إلى العاصمة الجزائرية وأفرجنا عن ثلاثة من أصدقائهما وأعطيناهما حرية الاتصال من تلفزيون إلى زيارات، لكنهما فوجئا بأن القاعدة تجاوزتهما وأنها لا تطيعهما وأن العنف الذي كانا في أساسه تغير. فقد تطور هذا العنف وأصبح أكثر خطورة وأكثر دموية ووحشية، وفلسفة الإرهاب اليوم تغيرت عن فلسفتهما الإرهابية بعدما نسي الإرهابيون الله وتركوا مبادئ القرآن وأصبح العنف لا مثيل له مثل قطع رأس امرأة لأنها لا تستخدم الغطاء. وبما أننا لاحظنا أن القاعدة تجاوزتهما ورفضا توجيه دعوة إلى نبذ الإرهاب والعنف لاعتقادهما أنهما قد لا يجدان من يستمع إلى دعوتهما توقفنا عن اللعب. فنحن لا نلعب وفي كل الأحوال فإن الحوار معهما أو دونهما سيؤدي إلى انتخابات رئاسية بما أنها مطلب الجميع. وقلنا إنه لو استطعنا الوصول إلى اتفاق جماعي حولها لكان في إمكاننا تحديد تاريخ لهذه الانتخابات. ونحن في جميع الأحوال سننظم انتخابات رئاسية إذ انه يجب إعطاء الكلمة للشعب. وإذا كان الشعب يريد اتباع الإرهابيين فليكن. إذاً نحن عازمون على إجراء انتخابات رئاسية والرئيس المنتخب سيستمد قوته من إرادة الشعب وسيتمكن من العمل لمصلحة الجزائر وإعمارها وتطويرها. وإذا كان الرئيس يستمد سلطته من اتجاه إسلامي عندها يخضع لإرادة الشعب والاتجاه الاسلامي الذي اختاره. لذا قد توقفنا عن اللعب مع قياديي الجبهة وأعدناهما إلى حيث كانا.

س ـ أين هما (مدني وبلحاج) حالياً؟

ج ـ هما في السجن.

س ـ أين؟

ج ـ لا أستطيع تحديد المكان.

س ـ هل هما معاً في السجن نفسه؟

ج ـ لا أدري.

س ـ ما هو عدد الإسلاميين الموجودين في السجن حالياً في الجزائر؟ وما هي العلاقة بينهم وبين ما يقع على الأرض من أحداث مسلحة؟ وهل وجودهم في السجن يساعد في تخفيف العنف على الأرض؟

ج ـ هناك الآلاف من الإسلاميين في السجن، حوالى ثلاثة أو أربعة آلاف، وهناك ٦ من أصل ١٠ منهم لا يعرفون حتى قراءة القرآن أو تأدية الصلاة، فهو مزيج غريب من الإسلاميين.

س ـ هل يوجد ضمن هذه الآلاف من له قاعدة على الأرض؟

ج ـ هناك أسماء لمجموعات مثل المجموعة الإسلامية المسلحة والجيش الإسلامي المسلح GIA, AIS ولكن بالنسبة إلينا كلها منظمات إرهابية أنشأتها جبهة الإنقاذ الإسلامية ولا نميز بينها لأن لا فرق بينها.

....

س ـ هل يمكن اعتبار أنكم ضبطتم الوضع الأمني؟

ج ـ لو قلت لك نعم سأكون كاذباً لكن الأوضاع الأمنية تحسنت وسنتوصل إلى ضبطها تدريجاً.

س ـ ما هي الأماكن الأصعب أمنياً في الجزائر بالنسبة إلى القوات الجزائرية؟

ج ـ ليست هناك أماكن صعبة. هناك أماكن لا يمكن الوصول إليها. الجبال العالية التي لم ندخلها مثل جيجل أو عين دفلة ولكننا دخلناها الآن أو ندخلها تدريجاً.

س ـ هل كانت مركزاً للعمليات الإرهابية الكبرى؟

ج ـ كانت مركزاً وملجأ للإرهابيين. فهي تزودهم الأمن الذي يبحثون عنه. فهم يتجنبون مواجهة قواتنا وما يهمهم إرهاب المدنيين إذ ان هدفهم أن يتنازل الشعب ويدخل في مقاومة.

س ـ يقال إن فرنسا أرسلت مرتين لجنة أمنية لترى ما إذا كانت الإجراءات الأمنية تسمح لها بإعادة تسيير طائرات الخطوط الفرنسية إلى الجزائر؟

ج ـ الأمن في مطار الجزائر مثل أي مطار دولي في العالم، في لندن وفي باريس وغيرهما، وإذا كانت الخطوط الجوية الفرنسية لا تريد العودة إلى هنا فهي حرة والأمر لا يزعجنا.

س ـ كيف تقوّم السياسة الأميركية تجاه الجزائر؟

ج ـ أنا أرحب بما يحصل. إننا نرى تطوراً منذ أسابيع بالنسبة إلى السياسة الأميركية حيال الجزائر، ولقد سررت عندما سمعت تصريح الرئيس كلينتون ومواقف بعض أعضاء الكونغرس الأميركي إلا أنني لا أفهم الحرية التي يتمتع بها شخص مثل أنور هدام مرتبط بالإرهاب ويحظى باعتراف في الولايات المتحدة.

س ـ هل ترى أن ذهاب صديقك وزير الداخلية السابق الفرنسي شارل باسكوا سيغيّر في السياسة الفرنسية تجاه الجزائر خصوصاً وأن آلان جوبيه وباسكوا كانا على خلاف بالنسبة إلى الجزائر؟

ج ـ أنا أتفهم السيد باسكوا. وقد عملت معه ونحن على اتصال دائم به، وكونه خارج الوزارة لا يعني أنه ليس له تأثير. ولكنني آمل بأن يدعم الرئيس جاك شيراك كل ما يهدف إلى الاستقرار ووقف العنف. ويجب أن نتذكر أن هناك خمسة ملايين مسلم في فرنسا. وإذا لم يحافظ عليهم من الخطر الأصولي في فرنسا فعندئذ تحدث تغييرات كثيرة. ولن أعطي رأياً بالسياسة الداخلية في فرنسا لكني أعرف أن السيد جوبيه هو أيضاً من دعاة السلام بشدة وهو يدين العنف ويكافحه بشدة.

....

56 البيان الصادر عن اللجنة التحضيرية «للمؤتمر الشعبي الأردني لحماية الوطن ومجابهة التطبيع»(*).

(أخبار الخليج، المنامة، ٣/ ٦/ ١٩٩٥)

تواجه الأمة العربية والإسلامية عامة، والشعبان الأردني والفلسطيني خاصة، أخطر محاولات السيطرة الصهيونية والاستعمارية التي تستهدف وجود أمتنا ومصيرها، وتهدد مقدراتنا الثقافية والتاريخية والروحية والاقتصادية.

لقد بدأ التخطيط للمشروع الاستعماري الصهيوني منذ نهاية القرن التاسع عشر. وقد أدركت قوى التحرر العربية والإسلامية خطر الحركة الصهيونية باعتبارها جزءاً من المخططات الاستعمارية الهادفة إلى السيطرة على الوطن العربي والإسلامي بما تمثله من موقع استراتيجي وثروات ومواد وأسواق لمنتجات تلك الدول المستعمرة.

إن نضال حركة التحرر الوطني العربية من أجل الحرية والاستقلال والوحدة والديمقراطية منذ بداية هذا القرن كان ينطلق من قضايا عادلة تهدف إلى تحقيق التحرر من الاحتلال وتوحيد الأمة وتحسين أحوالها بعيداً عن كل مظاهر التعصب الديني أو التمييز العرقي أو القومي الذي يعد طابعاً للمشروع الصهيوني والنمط الاستعماري.

واستمراراً لهذا النضال العادل فإننا نؤكد رفضنا القاطع لاحتلال أرضنا العربية أو أي جزء منها، ولا نقبل بأي حال إضفاء شرعية الاحتلال والعدوان الصهيوني على أرض فلسطين استناداً إلى الاتفاقيات والمعاهدات مع المغتصب المعتدي التي عقدت في كامب ديفيد وأوسلو ووادي عربة، والتي تخدم المشروع الأمريكي ـ الصهيوني الذي يستهدف بناء نظام شرق

(*) منعت السلطات الأردنية في ٢٩/ ٥/ ١٩٩٥ عقد المؤتمر الشعبي في عمان.

أوسطي، يحقق المصالح الأمريكية ـ الاسرائيلية المشتركة، ويجعل من وطننا في الأردن وفلسطين جسراً لعمليات الهيمنة على الوطن العربي والعالم الإسلامي وأداة للسيطرة على منابع النفط، وسوقاً لبضائع التحالفات الاستعمارية.

لقد تم التوقيع على المعاهدة الأردنية ـ الاسرائيلية في ظل أسوأ أشكال استثمار الظروف السيئة على الصعيدين العربي والدولي، لخدمة مصالح التحالف الأمريكي الصهيوني على حساب المكافحة من أجل الحرية والاستقلال والتقدم.

لقد شكل التوقيع على المعاهدة الأردنية الاسرائيلية امتداداً للاختراق الاسرائيلي ـ الأمريكي على الجبهة المصرية حيث تم التوقيع على معاهدة كامب ديفيد، التي استهدفت إخراج مصر بكل إمكاناتها البشرية والعسكرية والجغرافية من صف المواجهة العربية.

إن اتفاقات أوسلو ـ القاهرة، وكذلك الاتفاق الأردني الاسرائيلي ومن قبلها اتفاق كامب ديفيد، قد فتحت الطريق لتكريس الحلول الثنائية وأدت إلى التخلي عن القضية الجوهرية قضية الوطن المغتصب فلسطين، وطعنت في الصميم النضال الفلسطيني وثورته المعاصرة، ورضيت بالتنازل عن حق المقاومة المشروع. وقبلت بحكم ذاتي على رقاع ممزقة من الأرض في ظل الاحتلال والسيادة الصهيونية، كما تنازلت النظم الموقعة على الإتفاقيات عن الحقوق التي طالما أكدت التزامها بعدم التفريط بها، من تحرير القدس، وعودة اللاجئين والنازحين وإزالة المستوطنات.

إن هذه الاتفاقيات التي أدت إليها مفاوضات ثنائية قضت على إمكانات التنسيق والتكامل بين الأطراف العربية، وأضرت بالأشقاء السوريين واللبنانيين، وفتحت الباب لرفع المقاطعة الاقتصادية عن الدولة الصهيونية، ودفنت قانون الجامعة العربية بالمقاطعة قبل إلغائه رسمياً من قبل الدول العربية والإسلامية والصديقة المتعاطفة مع الحق الفلسطيني وقضيته العادلة.

من أجل كل ما تقدم فإن القوى الشعبية السياسية في الأردن ممثلة بالأحزاب الوطنية والقومية والإسلامية، والديمقراطية اليسارية، والنقابات العمالية والمهنية، والاتحادات الشبابية والنسائية، وجماهير الفلاحين، والمعلمين والشخصيات الوطنية المستقلة وسائر القوى الوطنية الممثلة في هذا المؤتمر تعلن إجماعها على رفض سياسة الاستسلام وعمليات الترهيب والابتزاز التي تقودها الولايات المتحدة الأمريكية، في سعيها المحموم لفرض سيطرتها على المنطقة وتدمير الوجود العربي والإسلامي فيها والهيمنة على مقدراتها الاقتصادية ونهب خيراتها والتحكم بمصيرها عن طريق قواتها العسكرية وأساطيلها البحرية، كما ترفض الوعود والإغراءات التي تلوح بها الولايات المتحدة ونعتبرها في إطار الكذب والنفاق السياسي ومظهراً للخداع والتضليل.

مخاطر المعاهدة الأردنية ـ الإسرائيلية

إن المقدمات الخاطئة التي جرى الإقرار بها بدءاً من مدريد أدت إلى النتائج المأساوية التي تستهدف اليوم والتي سوف تتفاقم كلما أمعنا في هذا الطريق المنجرف، مما يحمل أبناء الشعب العربي مهمات جساماً ويفرض علينا أن ننتبه بكل وعي وتفهم إلى الأخطار القادمة الناجمة عن اتفاقيات الاستسلام. ويمكن إبراز مخاطر المعاهدة الأردنية الإسرائيلية على النحو التالي:

١ ـ إن هذه المعاهدة تضفي على المطامع التوسعية والعنصرية والعدوانية الصهيونية شرعية التحقق بصفة إسرائيل دولة أمبريالية صغرى بما يؤدي إلى تحقيق إسرائيل الكبرى دون حروب وعبر بوابات التسوية الجارية مما ينتج عنه فقدان الأمل بعودة الأرض العربية والفلسطينية والدفاع عن الاستقلال الوطني وحماية البلاد في إطار الهوية العربية. وهذا هدف استراتيجي سعى الصهاينة من أجل تحقيقه طويلاً وما زالوا.

٢ ـ إن المعاهدة الأردنية شأنها شأن المعاهدات التي سبقتها حل منفرد مع عدو محتل لأراض أردنية وسورية ولبنانية، فهي خطوة تتناقض مع احتياجاتنا الوطنية في بعديها الإقليمي والعربي، وبخاصة علاقة الأردن التاريخية مع سوريا وفلسطين تحديداً، ومع البلدان العربية عموماً. كما أن المعاهداة بكل مكوناتها قد أعطت الأولوية في علاقات الأردن السياسية، والاقتصادية، والثقافية، مع الكيان الصهيوني المحتل لأرضنا المستمر في عدوانه على حقوق أمتنا منذ ما يقرب من نصف قرن، بل لقد شطبت هذه المعاهدة كل ما يتعارض معها من أطر ثنائية وجماعية مع محيط الأردن العربي، حيث تنص المعاهدة في البند (٥) من المادة (٢٥) على تعهد الطرفين بعدم الدخول في أية التزامات تتعارض مع هذه المعاهدة. لقد استبدلت هذه المعاهدة بالأمن الوطني

والعربي الأمن الأردني ـ الاسرائيلي. وبذلك فإن المعاهدة سوف تزيد من سوء العلاقات العربية وسوف تؤدي إلى مزيد من العزلة والقطيعة بين الأردن وسائر العالم العربي والإسلامي وتلغي دوره في الكفاح من أجل استرداد حقوقنا في فلسطين وتحريرها وإعادتها إلى أصحابها.

٣ ـ ان المعاهدة تفتح الباب واسعاً أمام أهداف السياسة الأمريكية لبناء نظام إقليمي شرق أوسطي جديد تشكل العلاقة الأردنية ـ الاسرائيلية نواته التي سوف يتركز الجهد الأمريكي لتوسيعها لتصبح جسراً لفرض الهيمنة الاقتصادية والسياسية والعسكرية على سائر المنطقة للاستمرار في نهبها والسيطرة عليها.

إن النظام الشرق أوسطي الذي يشكل مرتعاً للنهب الأمبريالي ـ الصهيوني للمقدرات الاقتصادية العربية، وسوقاً لمنتجات الدول الغربية المتآمرة مع الصهيونية، ومرتكزاً إقليمياً للشركات التجارية العملاقة التي تسيطر عليها الدول الغربية ورأس المال اليهودي، هذه الشركات ستفرض سيطرتها على اقتصادياتنا عن طريق حرية التبادل التجاري، وإقامة الأسواق الحرة في الوقت الذي يشكل الناتج الاسرائيلي ضعف الناتج القومي الأردني.

٤ ـ إن المعاهدة تشكل اعتداء على السيادة الوطنية إذ سمحت للعدو الصهيوني باحتلال مناطق أردنية في الشمال والجنوب (الباقورة ووادي عربة) وسمحت باستغلالها لحسابه لمدة خمسة وعشرين عاماً تجدد تلقائياً. إن السماح باحتلال أراض أردنية يشكل سابقة خطيرة سوف تترك آثارها على مناطق عربية محتلة أخرى وتمكن العدو الصهيوني من السيطرة على موقع استراتيجي هام يتحكم بمصادر مياهنا، إذ إن الباقورة هي نقطة التقاء نهري الأردن واليرموك. والأخطر من ذلك كله أنها تفتح الباب أمام الاستيطان الصهيوني على الأراضي الأردنية و[هي] مدخل للانتقال إلى الأراضي العربية الأخرى.

٥ ـ لقد عملت هذه المعاهدة، كما هي اتفاقية أوسلو ـ القاهرة على تكريس المفهوم الأمريكي ـ الصهيوني للسلام الذي يقوم على اعتبار أن ما يجري الاتفاق عليه بين الأطراف المتفاوضة هو أساس الحل، وليس القرارات الدولية ذات العلاقة في حل الصراع على الرغم من إجحاف تلك القرارات بالحقوق الفلسطينية والعربية.

فالمعاهدة الأردنية ـ الاسرائيلية، لا تقر باحتلال إسرائيل للأراضي الفلسطينية غربي النهر، وتصف تلك الأراضي بأراض خاضعة للحكم العسكري الاسرائيلي. ومعروف أن ثمة فروقاً أساسية بين أراض محتلة، وأراض تحت حكم عسكري.

٦ ـ إن المعاهدة لا تشير إلى القدس كأرض فلسطينية محتلة ولا حتى كأرض تحت الاحتلال العسكري مثل بقية المناطق التي احتلتها إسرائيل في عام ١٩٦٧، وعلى الرغم من صدور قرارات دولية بعدم الاعتراف بضم القدس إلى الدولة الصهيونية، فإن المعاهدة الأردنية الاسرائيلية قد أغفلت هذه المسألة الجوهرية واكتفت بتحويل مسألة القدس إلى إشراف شكلي على الأماكن المقدسة الإسلامية. إن ذلك يعني تسليماً أبدياً باستمرار احتلال القدس من قبل المعتدي الغاصب، واعترافاً أردنياً رسمياً بما تزعمه من مفاهيم توراتية تلمودية بحقهم الأبدي في القدس الذي يتعارض مع كل الأعراف الدولية وينقض العهدة العمرية التي جعلت القدس بكل ما فيها من مقدسات إسلامية ومسيحية تحت الإشراف العربي الإسلامي.

٧ ـ لقد أقرت المعاهدة بالمفهوم الاسرائيلي بخصوص مسألة اللاجئين والنازحين. فقد أهملت المعاهدة دور الكيان الصهيوني في نشأة مسألة اللاجئين والنازحين وان لجوءهم ونزوحهم كان نتيجة لاحتلال الكيان الإسرائيلي للأراضي الفلسطينية وطرده لسكانها وتشتيتهم في كل مكان، وأن هذا الكيان هو الذي يحول دون عودتهم إلى بلادهم المغتصبة التي أعطيت للغزاة اليهود الذين استقدموا من كل أقطار الأرض ليستقروا في الأراضي التي طرد منها أصحابها من أهل فلسطين ليصبحوا لاجئين ونازحين.

إن الموقف الأردني الحكومي من هذه المسألة ينطوي على تفريط كبير لا في إطار الحل القومي فحسب بل في إطار الحل الوطني أيضاً. فاللاجئون والنازحون في الأردن يشكلون جزءاً من عموم الشعب الفلسطيني، الذي يعمل من أجل حق تقرير مصيره على أرض فلسطين وحقه في العودة وإقامة دولته على التراب الفلسطيني وعاصمتها القدس. ولا يجوز للحكومة الأردنية بحكم مسؤوليتها عن المواطنين جميعاً أن تتخلى عن حقوق قسم كبير من مواطنيها في أملاكهم وبيوتهم ومزارعهم التي طردوا منها في فلسطين، بل كيف تقر المعاهدة بحقوق اليهود في أرض استأجروها أو احتلوها في الأردن شرق النهر ولا تسأل عن حقوق مئات

الألوف من المواطنين الأردنيين بحقوقهم الشرعية في بيوتهم وأراضيهم في المناطق المحتلة من فلسطين؟ إن هذا التفريط سيكون له نتائج سياسية خطيرة وسيفتح الباب لمخاطر تمس وحدتنا الوطنية.

٨ ـ لقد تبنت المعاهدة المفهوم الأمريكي ـ الصهيوني لما يسمونه الإرهاب، ووافقت الحكومة على شن حرب تصفية ضد كل ما يهدد الأمن الاسرائيلي، واعتبرت أعمال مقاومة الاحتلال أعمالاً إرهابية متجاهلة الإرهاب الصهيوني والاتجاهات الصهيونية التوسعية المستندة إلى أوهام توراتية تلمودية في السيطرة على أجزاء من الوطن العربي في الأردن وفلسطين وسوريا ولبنان، والتهديدات الدائمة لكل الوطن العربي.

٩ ـ وحين أدركت الحكومة أن هذه المعاهدة مرفوضة من قبل قطاعات عريضة من شعبنا عمدت قبل توقيع المعاهدة وأثناء فترة توقيعها إلى التضييق على الأحزاب السياسية والصحافة الوطنية وحاولت منعها من حقها في التعبير الذي كفله الدستور والقانون بصورة فاقت ما كان قائماً أثناء فترة الأحكام العرفية. فقد استمرت الاعتقالات والمداهمات وتقديم رؤساء تحرير بعض الصحف إلى المحكمة ومنع الخطباء من القيام بواجبهم في الخطابة في المساجد والمنابر العامة ومنع المهرجانات والإعتصامات والمسيرات المعبرة عن رفض المعاهدة.

١٠ ـ وفي الوقت الذي راحت الحكومة تمني فيه المواطنين بالرخاء الاقتصادي كثمرة من ثمار المعاهدة شهدت البلاد حالة قاسية من اتساع دائرة الفقر والبطالة وارتفاع الأسعار ولا سيما في المواد الغذائية الأساسية الأمر الذي ينذر باختلالات خطيرة في المجتمع.

١١ ـ وإمعاناً من الحكومة في محاولة حشد التأييد لموقفها من المعاهدة ومصادرة الرأي المعارض لسياستها فقد استمرت في احتكار وسائل الإعلام لمصلحتها بالرغم من أن وسائل الإعلام ملك الشعب ويجب أن تستثمر لمصلحته.

57 حديث صحافي مع عبد الكريم الأرياني، وزير الخارجية اليمني، حول مسألة الحدود بين اليمن والعربية السعودية وبعض الشؤون اليمنية(*). (القدس العربي، لندن، ١٩٩٥/٦/٨)

س ـ أين وصلت قصة الخلاف السعودي ـ اليمني حول الحدود الذي أدى قبل شهر إلى صدام مسلح بينكما وإلى وساطة سورية ومصرية. أتمنى لو تحدث القارئ عن الأسباب التي دفعت إلى الصدام: وهل كانت قضية الحدود فقط الخلفية لذلك أم أن هناك أسباباً أخرى؟

ج ـ مسالة العلاقات اليمنية ـ السعودية حقيقة الأمر أنها حكمت منذ نشأت المملكة العربية السعودية بنزاع على الحدود. ومع الأسف الشديد إن هذا النزاع لم ينته بصورة نهائية عام ١٩٣٤ بل ظلت له بقايا، وجذور مستمرة حتى اليوم. ومن هذا المنطلق فأنا أقول ان تذبذب العلاقات اليمنية ـ السعودية لا يمكن أن يكون مسؤولية طرف دون الطرف الآخر، ولكن حصيلة الخلفية تاريخية، فالنزاع الذي قام بين اليمن والمملكة منذ ستين عاماً لم يحسم مسألة الحدود بين البلدين بصورة نهائية لا تؤدي إلى النزاع والتنازع.

فقد بدأ الخلاف مع المملكة المتوكلية اليمنية واستمر حتى الآن، فاتفاقية الطائف صادق ووقع عليها الإمام يحيى، كما وقعها وصادق عليها الملك عبد العزيز آل سعود. لكن اتفاقية الطائف لم تنه النزاع الحدودي بين الإمام يحيى والملك عبد العزيز. وبالتالي ـ مع الأسف الشديد ـ ظل هذا الوضع غير المنتهي حالة تنغص العلاقات اليمنية ـ السعودية. وإذا كان للواقع الجديد قيمة تاريخية واقعية فهي أن هناك اتفاقاً كاملاً. إن هذه الحالة المجزأة في مسألة الحدود اليمنية ـ السعودية يجب أن تنتهي. السؤال لماذا لم تحسم مسألة الحدود بين اليمن والمملكة في العام ١٩٣٤؟

(*) أجرت الحوار حميدة نعنع.

الحقيقة حسم جزء من الحدود محدد ولو بطريقة بدائية ما زال مصدر تنغيص للعلاقات، وشكلت لجان لترسيم الحدود من ساحل البحر الأحمر حتى منتهى الحدود بين البلدين. وقد وصلت اللجان إلى تحديد يعتبر دقيقاً من الناحية النظرية بالعين المجردة في قضية تحديد الحدود بين القبائل التي ستتبع للمملكة العربية السعودية وتلك التي اتفق أنها تابعة للمملكة المتوكلية اليمنية حتى استقر هذا العمل للجان في جنوب نجران، وفي منطقة اسمها جبل الثأر. وتليها منطقة للرعي تسمى (قفرة صلة). والقفرة تعني المنطقة غير الآهلة بالسكان ولكنها لرعي القبائل المتنقلة. اختلفت على الخط في هذه المنطقة قبيلتان إحداهما قبيلة (يام) والتي بناء على اتفاقية الطائف أصبحت تابعة للمملكة العربية السعودية، وقبيلة (وائلة) التي حسب الاتفاقية ظلت ضمن رعايا المملكة المتوكلية اليمنية. وتوقفت لجان الترسيم عند هذه النقطة وقررت أن ما يخص (قفرة صلة) يحكم به عند الخلاف بشرع الله. ماذا بعد (قفرة صلة)؟

بعد هذه النقطة كان أمام الممثلين للدولتين أن يرسموا الحدود بشرط أن لا يسقطوا حق اليمن بالمحميات الشرقية و الغربية التي تقع تحت الاحتلال البريطاني. لم يكن بالتأكيد لدى الملك عبد العزيز أن يرسم حدوداً تعتبر على ضوئها المحميات الشرقية والغربية أصبحت بيد بريطانيا لا يتنازعها أحد. كما ان الإمام يحيى لم يكن على استعداد أن يرسم حدوداً تؤدي إلى هذه النتيجة. على ضوء هذا للأسف لم تحسم قضية الحدود بين البلدين بصورة نهائية. الإمام يحيى وجميع السلطات التي تعاقبت بعده ظلت تطالب باليمن الواحد الكامل الذي يشمل المحميات الغربية والشرقية، بمعنى من عمان إلى عدن، وتؤكد للانكليز أن لا شرعية لوجودهم وأن عليهم أن يسلموا هذا إلى السلطة الشرعية التي قامت بعد انسحاب القوات العثمانية. توقفت لجان التحديد عند نقطة اسمها جبل الثأر جنوب نجران، وفي الشرق ظل الوضع غير محسوم وغير محدد. وسواء في عهد الإمام يحيى أو في عهد الإمام أحمد، وفي العهد الجمهوري بعد المصالحة بين اليمن والمملكة. اتجاه الخط بعد جبل الثأر كان محل نزاع متواصل. كانت تلك المناطق محل ادعاءات وادعاءات مضادة، وشد وجذب، ولم يحسم أين يتجه الخط بعد جبل الثأر. وباستقلال ما كان يسمى باليمن الجنوبي خلق وضع جديد.

س ـ ما هو هذا الوضع الجديد؟

ج ـ الوضع الجديد هو أن لا اليمن الجنوبي ولا اليمن الشمالي أقرا بأن أياً من الدولتين تستطيع أن تحدد الحدود النهائية لليمن الواحد إلا بعد الوحدة. إذن أصبح إنهاء هذه القضية من قبل صنعاء لوحدها أمراً شبه مستحيل، وإنهاؤها من قبل عدن لوحدها أمراً أيضاً شبه مستحيل. بعد خروج بريطانيا ارتبط التحديد النهائي لحدود اليمن مع المملكة العربية السعودية وسلطنة عمان بقيام الوحدة اليمنية. وكان من الصعب على أي مسؤول في صنعاء، أو في عدن أن يجزم أو يحسم في هذا الأمر. مع تحقيق الوحدة اليمنية في ٢٢ مايو ١٩٩٠ دار نقاش طويل بين الحليفين اللذين أقاما الوحدة اليمنية وهما المؤتمر الشعبي العام، والحزب الاشتراكي وقيادتيهما. كان هناك اتفاق مبدئي: إن مصلحة اليمن بعد أن توحدت أن تنهي هذا النزاع سواء مع المملكة العربية السعودية أو مع سلطنة عمان. هذا على اليابسة، وكذلك هو الأمر بقضايا الحدود البحرية. هذا القرار اتخذ، وأقر، وبعد نقاش طويل أعلن في أول بيان لرئيس وزراء الجمهورية اليمنية: «إن الجمهورية اليمنية على استعداد لكي تنهي نزاع الحدود بينها وبين جيرانها استناداً إلى الأسس القانونية والتاريخية التي تقرها أسس ومبادئ القانون الدولي». وبعد ذلك التزمت قيادة اليمن بأن لديها الرغبة في أن تنهي مسائل الحدود بينها وبين جيرانها براً وبحراً. والأساس كان بشكل منطقي وطبيعي إما أن يكون حقوقاً قانونية تكتسب بالمعاهدة أو حقوقاً تاريخية تكتسب بالوضع التاريخي في المنطقة.

وكان هذا الإعلان من أهم المؤشرات بأن الدولة الجديدة ترغب في أن تنهي مسألة الحدود بينها وبين المملكة، وبينها وبين سلطنة عمان بالنسبة لليابسة، وبينها وبين جيرانها البحريين الآخرين. مع الأسف الشديد ومن سوء الحظ أن أزمة الخليج الثانية نشأت بعد قيام الجمهورية اليمنية بأقل من ستين يوماً. في تلك الحالة التي لا داعي للعودة إلى تفاصيلها تطورت العلاقات اليمنية ـ السعودية إلى حالة لا تسمح بالخوض في هذا الأمر بالرغم من أن القيادة اليمنية، وأنا متأكد أنها كانت حاضرة وجاهزة أن تتفاوض، فإن اتفق الطرفان على حل ودي كان بها، وإن اختلفا فحسب ما تنص اتفاقية الطائف، وحسب القواعد المتبعة فلا بد من التحكيم، وفي ذلك الاتجاه ما لا يضر أحداً على الإطلاق. انتهت أزمة الخليج بما انتهت إليه حتى مارس ـ أبريل ١٩٩٢ فوجئت الجمهورية اليمنية أن المملكة ـ

وهذا منشور في الصحافة ـ أصدرت إنذارات إلى عدد من شركات النفط العاملة في اليمن بحجة أنها تعمل في أراض سعودية. الجمهورية اليمنية فوجئت أيضاً وحررت مذكرات، وتبادل الطرفان هذه المذكرات التي فحواها: أنه بدل التخاطب مع طرف ثالث فإن مصلحة الطرفين أن يتفاوضا. تبلور الأمر إلى أن تم اللقاء بين وزير الدولة للشؤون الخارجية في السابق وبين وزير المعارف في المملكة في جنيف واتفقا أن تشكل لجنة فنية للتخاور على قضايا الحدود. فإذن بمجرد أن انفرجت أزمة الخليج، ونتيجة أن العلاقات اليمنية ـ السعودية لم تكن قد عادت إلى طبيعتها، الجمهورية اليمنية انتهزت أول فرصة رغم أنها كانت فرصة غير مباشرة لكي تطلب من الأشقاء في المملكة: إن من مصلحتنا أن نتفاوض. وفعلاً بدأ الحديث والتفاوض والنقاش. لكن المفاوضات التي بدأت في سبتمبر ١٩٩٢ غرقت في بعض التحضيرات والإجراءات وكيف يضمن كل طرف حقوقه إذا تم اللجوء إلى التحكيم. قضية ارتبطت بلا ضرر ولا ضرار. ولم تسفر حقيقة عن نتائج ايجابية بصرف النظر إذا كان موقف المملكة صحيحاً وموقف اليمن خطأ أو العكس. هذا أمر متروك لمن يطلع على محاضر الاجتماعات ليعرف أي الطرفين كان متمسكاً بمبادئ وأسس قد تؤدي إلى الإضرار بالطرف الآخر. استمرت هذه المفاوضات حتى آب ١٩٩٣ كان آخر اجتماع للجنة الفنية. ودون الخوض في التفاصيل أعتقد أن الاجتماع أسفر عن إمكانية لخروج من الدائرة المغلقة التي وقعت فيها المفاوضات لمدة سنة. فكان ذلك اللقاء، ومع الأسف تبعه لقاء آخر في شهر يناير ١٩٩٤ في الوقت الذي كانت الأزمة السياسية التي جرت البلاد إلى حالة حرب ومحاولة الانفصال التي أخذت أبعادها وأعماقها وأصبح رئيس الوزراء في عدن ولم يوافق على استقبال اللجنة المشتركة في عدن، فاضطررت أن أعود إلى صنعاء وأن أجلس معهم عدة ساعات لإعطاء فكرة أن الجو ليس على تلك الدرجة من السوء. لكن كان بالفعل على درجة من السوء لا تسمح بالتفاوض الذي يولد الثقة لدى الطرف الآخر، وهذا أمر طبيعي.

فتوقف العمل إلى أن انتهت أزمة حرب الانفصال وعادت الوحدة اليمنية إلى عافيتها وتمسك الشعب اليمني بوحدته. وأستطيع أن أقول انه في الجمهورية اليمنية كان هناك تفكير وتحضير معناه كيف نتعامل مع هذه المشكلة بطرق جديدة ليست بالطريقة القديمة التي بدأت في سبتمبر ١٩٩٢ وحتى يناير ١٩٩٤ دون أن تؤدي إلى نتيجة. وأعتقد أنه كان قد تبلور موقف إيجابي وكان المطلوب تحريك الموقف. مع الأسف الشديد قبل تحريك الموقف حصل التوتر بين اليمن والمملكة في شهر نوفمبر ١٩٩٤.

س ـ هل كان التوتر نتيجة لإحساسكم بدعم المملكة للانفصاليين؟

ج ـ لا.... لم يكن هذا السبب. السبب أن الحدود بين البلدين كانت غامضة وغير محسومة. أساس التوتر هو قضية الحدود إذ لا توجد تباينات فكرية، ثقافية، أو اجتماعية بين اليمنيين والسعوديين. لكن علينا أن نعترف أن بقاء هذه الحدود غير محددة بين اليمن والمملكة بالطبع لا بد أن تؤدي إلى توترات وخلافات. كان السبب هو هذا. وكان الخلاف على ما كان. فنحن نقول ان الشركات كانت في عمق الأراضي اليمنية، والأشقاء السعوديون يقولون ان هذه الأراضي هي أراض سعودية. طبعاً هذا جر إلى التوتر، وكان كل طرف يستطيع أن يدعي ما يشاء لأن المفاوضات كانت قد توقفت بعد أن بدأت. هذا التوتر جر إلى وساطات كما ذكرت.

س ـ ألم يجر إلى صدامات عسكرية أدت إلى انسحاب القوات اليمنية من بعض الأراضي، وبعد الانسحاب مباشرة دخلت القوات السعودية تلك المناطق ورفعت العلم السعودي؟

ج ـ ليس هذا الكلام صحيحاً، المكان الذي كان مصدراً للتوتر رؤي بوساطة عربية أن يظل خالياً من الجانبين، وثبت فيه أن إخلاء هذا المكان لا يخل بحال من الأحوال من أي حق يدعيه أي من الطرفين. هذه حقيقة الأمر التي أدت إليه الوساطة، فلم تعد القوات السعودية ولم تحتل مكاناً آخر. الوضع الذي حكم العقدة التاريخية بين المملكة واليمن هي عقدة إنهاء مسألة الحدود بصيغة نهائية.

س ـ وفقاً لاتفاقية الطائف المعترف بها من الجانبين والمطبقة من الجانبين هناك عدة اعتبارات، من هذه الاعتبارات هو عدم إيواء كلا البلدين للمعارضين للبلد الآخر، والذي حصل بعد حرب الوحدة أن كل المعارضة اليمنية لجأت إلى المملكة العربية السعودية. ألا تعتقد أن هذا عاملاً أساسياً في تصعيد التوتر بين الدولتين؟

ج ـ لا شك أن وجود الذين حاولوا إعادة تشطير اليمن في أي مكان وليس في المملكة العربية السعودية يقلق الجمهورية اليمنية، وأعتقد لا يستنكر أحد حتى الذين يؤوونهم حقنا في أن نقلق من وجودهم. من هذه الناحية لم يكن وجود أولئك سبباً مباشراً، ولكن من حق الجمهورية اليمنية أن تخاطب أي دولة تؤوي أناساً يطالبون بتشطير اليمن وتعبر عن قلقها. هناك فرق بين أناس يلجأون لجوءاً سياسياً لأنهم يخافون على حياتهم، أو أنهم مطلوبون للمثول أمام المحاكم ولا يريدون ذلك، ولكن في حالة من أرادوا إعادة تشطير الوطن الأمر مختلف.

س ـ الجمهورية اليمنية تخلو من المعارضة السعودية..

ج ـ بالتأكيد لا يخطر ببالنا أن نستضيف معارضة سعودية.

س ـ فجأة ملف الحدود شهد نقلة نوعية بتدخل رئيس السلطة التشريعية في اليمن الشيخ عبد الله بن حسين الأحمر، وهو شخصية اجتماعية معروفة. مبدئياً كان ملف الحدود اليمنية في يد الفنيين ووزارة الخارجية، وفجأة انتقل الشيخ عبد الله إلى السعودية وجلس شهر تقريباً. ثم حصل اتفاق مبدئي على تشكيل عدد من اللجان لبحث مجموعة من القضايا ولكن الخطير في الموضوع أن الاتفاق على تشكيل اللجان اقترن بإقرار شبه نهائي يحصل لأول مرة هو: أن اتفاقية الطائف اتفاقية نهائية تمنح المملكة العربية السعودية ملكية الأقاليم الثلاثة عسير، ونجران، وجيزان. علماً أننا لو عدنا إلى نصوص الاتفاقية لوجدنا أن هذه الأراضي اعتبرت بعد الحرب سنة ١٩٣٤ مؤجرة للسعودية، وتجدد أجرتها كل عشرين سنة وقد كانت المملكة تطالب هذه المرة بأن تجدد الاتفاقية بتأجير تلك الأقاليم التي هي حالياً تحت سلطتها إلى خمسين سنة، ألا تعتقد أنه تم التفريط من قبلكم بورقة قوية هي اتفاقية الطائف قبل الوصول مع المملكة إلى حل شامل لمسألة الحدود؟

ج ـ أولاً: هناك لبس في تفسير المهمة التي ذهب من أجلها الشيخ عبد الله بن حسين الأحمر إلى السعودية وهو رئيس السلطة التشريعية كما ذكرت. لم تكن اللجنة برئاسة الشيخ عبد الله مكلفة ولم يكن الهدف من إرسالها ترسيم حدود أو توقيع اتفاق جديد. كانت المهمة نزع فتيل التوتر، ثانياً: الاتفاق على الوسيلة أو الطريقة التي نحل فيها مشكلة الحدود اليمنية حلاً كاملاً شاملاً غير مجزأ. هذا كان الهدف، وهذا النوع من الاتفاق لا يرسم حدوداً، ولا يحق حقوقاً غير مقرة. بقي اللبس الذي لدى البعض حول اتفاقية الطائف ومفاهيمها. أنا أعتقد أن الكثير الذي يقال عن الطائف مبني على عدم قراءة للاتفاقية، ما قلته في الأخير صحيح وهو أن اليمن كانت لا تقبل أن تخوض في اتفاقية الطائف، أو أن تتخذ أي إجراء جديد، وليس اتفاقاً ـ يتعلق بالطائف إلا إذا ربط ذلك بحل ما تبقى من قضية الحدود حلاً عادلاً للطرفين. حقيقة مذكرة التفاهم التي نتجت عن مهمة الشيخ عبد الله ونائب رئيس الوزراء ربطت الأمرين معاً: اتخاذ إجراءات جديدة مكملة للطائف وليس مستحدثة لشيء جديد فيها، وربط هذا الموضوع إلى إجراءات تؤدي إلى إنهاء النزاع الحدودي بطرق عادلة بين الطرفين. فاتفاقية الطائف حققت الربط بين إنهاء النزاع الذي لم يحسم ووضع العلامات على حدود الطائف بطريقة علمية، لأنها كانت قد وضعت بطريقة غير علمية، فالذين رسموا حدوداً قبل ستين سنة كانوا يفعلون ذلك بالعين المجردة. يقولون هذا هو الحد على الطريقة المعهودة بين شريكين متنازعين. فالقول ان الطائف كانت تأجيراً، أو كانت مؤقتة، قضية على من يحكم في النهاية عليها أن يطلع عليها وأن يكون ضليعاً ومطلعاً على القانون الدولي، وكيف تحل مشاكل الحدود بين الدول.

ما أريد أن أؤكده هو أن مذكرة التفاهم التي وقعت مؤخراً لم تأت بجديد في ما يخص اتفاقية الطائف، ولكنها حددت الوضع بشكل علمي دقيق، ولعلمك ليس بيننا والمملكة خريطة واحدة، في حين خططنا الحدود بين اليمن وعمان تبادلنا أكثر من أربعمائة خريطة.

س ـ كنتم قد أعلنتم بعد قيام جمهورية الوحدة أنكم ترغبون في تخطيط الحدود بينكم وبين جيرانكم على أساس الحقوق التاريخية والقانونية، أو بشكل ودي، على [أي] أساس حددت الحدود بينكم وبين سلطنة عمان؟

ج ـ لا نستطيع ان نقول ان الاتفاق مبني على الأسس التاريخية أو القانونية، لقد تم التراضي بيننا على أساس ودي ورسم خطط الحدود، وأنا أعتبر أن الاتفاق مع عمان هو أكبر دليل على أن الجمهورية اليمنية عندما قامت وأعلنت عن رغبتها في إنهاء مشاكل الحدود بينها وبين جيرانها كانت جدية.

في ما يخص اتفاقية الطائف هناك نواقص على الأرض كثيرة في علم الطبوغرافيا؛ مذكرة التفاهم أقرت أن هذا الحد الفاصل لا بد أن توضع له أسس علمية تزيل إمكانيات التوتر، فقد كان الخط المرسوم في اتفاقية الطائف مصدر توتر في أيام الإمام يحيى والإمام أحمد وفي العصر الجمهوري وحتى عند إعلان الوحدة اليمنية، إذ حصل نزاع بعد إعلان الوحدة اليمنية على ساحل البحر الأحمر.

إذن ما ورد عن الطائف في مذكرة التفاهم هو التأكيد على أن هذا الحد المرسوم بحاجة إلى عمل أدق وربط هذا العمل بما تبقى من مشاكل الحدود بين البلدين على أن تحل بالتفاوض، وفي حال عدم الاتفاق بالتفاوض يتم اللجوء إلى التحكيم.

س ـ دكتور لقد قرأت اتفاقية الطائف ولاحظت أن بنود الاتفاقية متناقضة، ولكن في النهاية ثمة بنود تؤكد على أن نجران وعسير وجيزان هي مناطق يمنية مؤجرة للسعودية لفترة محددة، بوضعكم العلامات النهائية لخط الحدود المشمول باتفاقية الطائف، فأنتم تقرون بأن هذه الاتفاقية نهائية وأن ملكية الأقاليم الثلاثة أصبحت سعودية.

ج ـ أولاً: إن النص الذي تبني سؤالك عليه هو الثاني والعشرين من الاتفاقية، والمادة الثانية والعشرين نصت على: أن مجمل اتفاقية الطائف تجدد كل عشرين سنة قمرية، وإذا لم تجدد تظل سارية حتى بعد ستة أشهر من طلب أحد الطرفين تبديلها. لم يكن هذا الحكم يخص الأرض وحدها، هذا حكم عام خاص باتفاقية الطائف ككل، وكما تعلمين فإن اتفاقية الطائف ليست اتفاقية حدود فقط، هي اتفاقية صداقة وأخوة عربية إسلامية تناولت كل القضايا، فالمادة اثنتان وعشرون ليست خاصة بالأرض بل تمس اتفاقية الطائف ككل، أي أنها تجدد كل عشرين سنة وتستمر سارية حتى بعد ستة أشهر من طلب الطرفين، أي لو بقينا مائة سنة ولم يطلب أحد الطرفين تعديلها تظل سارية، التساؤل هو: ما أثر هذه المادة على مسألة الحدود؟ وأيهما أقوى نص المادة (٢٢) أم النص الوارد في هذه المادة الرابعة، هذا أمر متروك لخبراء القانون الدولي ليحكموا عليه.

س ـ هل اللجان التي شكلت بعد المهمة التي قام بها رئيس السلطة التشريعية هي في إطار العمل الفعلي؟

ج ـ اللجان التي شكلت بعد مذكرة التفاهم كان عملها مرهوناً بتبادل وثائق التصديق على الاتفاقية، وقد جاءت هذه الوثائق مؤخراً. بالنسبة إلينا في صنعاء كان لدينا رغبة في تفعيل دور اللجنة الأمنية ـ العسكرية لكي يتم تجنب أي صدام، وهذا ما حصل.

س ـ هل تم الاتفاق بين الطرفين أنه في حال عدم إنجاز اللجان لمهامها يتم اللجوء إلى التحكيم؟

ج ـ التحكيم لا يتم اللجوء إليه إلا في قضايا الحدود. أما بقية اللجان أي اللجان الأمنية ـ العسكرية، أو التجارية والاقتصادية وغيرها لا يمكن اللجوء إلى التحكيم بشأنها. التحكيم ورد في ما يخص الجزء الذي لا يتم الاتفاق عليه بين البلدين، والتحكيم في اتفاقية الطائف هو أشمل من ذلك بالتأكيد لأنه ينص [على أن] الطرفين يلتزمان باللجوء إلى التحكيم حتى ولو لم يكن مصدر الخلاف اتفاقية الطائف. فمن الناحية النظرية لو اختلفنا على عنزة أو شاة عبرت الحدود (إذا كان في حكم قراقوش) نرجع إلى التحكيم.. صحيح التحكيم في الطائف يشمل كل شيء، لكن الآن في الإطار الدولي الشيء الذي تلجأ فيه الدول إلى التحكيم هي قضايا الحدود. إن مبدأ التحكيم متفق عليه، ولكن قبل ذلك لا بد للطرفين من التفاوض، فإذا وصلا إلى نتيجة وحلت مشكلة الحدود ودياً، حسناً، وإذا لم يتوصلا فلا بد من اللجوء إلى التحكيم.

س ـ ما هي المرجعية الأساسية لكما في مشكلة الحدود مع المملكة العربية السعودية، هل هي الخرائط العثمانية مثلاً، أم الإنكليزية، أم ثمة مراجع أخرى تاريخية وقانونية لم يعلن عنها.

ج ـ الحقيقة لكل طرف مرجعيته. لو كان الطرفان متفقان على مرجعية أساسية واحدة لما كان هناك خلاف. الطرفان المتنازعان عادة يحضر كل منهما مرجعيته وعند التفاوض ينظر في مرجعية أي طرف أقوى. وقوة مرجعية أحد الطرفين مرة أخرى لا يمكن أن تؤدي إلى تسليم الطرف الآخر بكل شيء، لكن قوة المرجعية تحكم الحل الودي. ثم قوة المرجعية تمكن المحكم من أن يصدر حكمه، وحكم المحكم ليس حلاً ودياً.

س ـ للتذكير، ما هي اللجان التي شكلت نتيجة لمذكرة التفاهم؟

ج ـ اللجنة الأولى هي لجنة تحديد العلامات المرسمة بناء على اتفاقية الطائف من ساحل البحر إلى جبل الثأر،

اللجنة الثانية هي التي تضع المفاوضات على ما لم يتم الاتفاق عليه في إطارها الصحيح، وفي حالة عدم التوصل إلى اتفاق يتم اللجوء إلى التحكيم، وكيفية التحكيم، اللجنة الثالثة متعلقة بالحدود البحرية، واللجنة الرابعة هي اللجنة الأمنية العسكرية، واللجنة الخامسة متعلقة بالقضايا السياسية والثقافية والاجتماعية، أي نوع وطبيعة العلاقات بين اليمن والسعودية.

س ـ هل قضية الحدود فقط هي مثار الخلاف بينكم وبين السعودية، أم أن هناك مسائل أخرى، لنقل على سبيل المثال الحساسية السعودية من تجربة التعددية والديمقراطية؟

ج ـ الحقيقة في إطار العلاقات بين الدول الظاهر هو الحكم وإذا حكمنا على الظاهر فالنزاع الأساسي هو على الحدود.

السياسة الخارجية الآن بين الدول تحكمها المنافع الاقتصادية.

س ـ على صعيد السياسة الداخلية، أنت لست مجرد وزير خارجية، بل عضو في أعلى هيئة لحزب المؤتمر الذي يحكم البلاد بالائتلاف مع حزب الإصلاح، وكما لك تأثيرك في السياسة الخارجية لبلادك لك تأثيرك الشديد في السياسة الداخلية.

البلاد منذ انتهاء حرب الوحدة تعيش أزمة اقتصادية حادة، الغلاء، هبوط سعر العملة المحلية، التضخم الإداري ومشاكل أخرى، هل لديكم خطط لمواجهة هذا الوضع؟

ج ـ الأزمة القائمة هي محصلة نهائية لسياسات غير واقعية كانت تنتهجها الدولتان اليمنيتان السابقتان، لا شك أن السياسة التي كانت تنهجها عدن كانت أكثر حدة من تلك التي كانت تنهجها صنعاء، هذا أولاً، وثانياً نتيجة الوحدة اليمنية ترتبت على الدولة أعباء هائلة، وقد تلا ذلك محاولة الإنهاك التي مارسها الحزب الاشتراكي خلال الفترة الانتقالية، يضاف إلى هذا عودة مليون مغترب يمني من الدول المجاورة، واستمرار عمليات المقاطعة في تبادل المنافع بين اليمن وجيرانها وهو قرار سياسي، ثم توج ذلك كله بحرب. الحرب وحدها كانت كافية كي تؤدي إلى أزمة اقتصادية. وهكذا نتيجة لذلك كله ظهرت الأزمة الاقتصادية بشكل حاد الآن.

طبعاً إنهاء هذه الحالة يترتب عليه اتخاذ سياسات جديدة وإجراءات جديدة، ولكن لا بد من دعم خارجي. الحكومة الآن تجري مفاوضات جادة وإيجابية مع صندوق النقد الدولي والمؤسسات الدولية التي تكون هي عادة رأس الحربة في تصحيح الوضع الاقتصادي في أي بلد والذي يمكن الدول الأخرى من أن تصبح شريكاً فاعلاً في عملية إعادة العافية للاقتصاد الوطني. وفي اعتقادي أن دولاً أخرى في أمريكا اللاتينية وأفريقيا كانت تعاني من مشاكل أكثر حدة مما تعانيه اليمن، ولكنها وجدت قيادة سياسية استطاعت أن تقنع المؤسسات الدولية بالدعم فخرجت من أزمتها، في البرازيل مثلاً كان سعر صرف العملة يتغير بالساعة، وفي البيرو استخدم الناس أوراق عملتهم لتغطية الجدران لأنها أصبحت أكثر رخصاً من ورق الجدران لو اشتروه من السوق، ولكن هذه الدول واجهت هذه المشاكل وتعاملت معها بواقعية، وخرجت من الأزمة، أنا شخصياً متفائل أن اليمن يستطيع أن يواجه هذه المشاكل ويتعاون مع المجتمع الدولي، ويخرج من الأزمة، وما يحتاجه اليمن أقل بكثير مما احتاجته دول أخرى.

58 نص البيان الختامي الصادر عن الدورة العادية الـ (٥٥) للمجلس الوزاري لمجلس التعاون الخليجي.

الرياض، ١٠ ـ ١١/٦/١٩٩٥ (الخليج، الشارقة، ١٢/٦/١٩٩٥)

عقد المجلس الوزاري دورته العادية الخامسة والخمسين في مقر الأمانة العامة بالرياض يومي السبت والأحد ١٢/١٣ محرم ١٤١٦هـ الموافق ١٠/١١ يونيو ١٩٩٥. وقد ترأس الاجتماع الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة وزير الخارجية بدولة البحرين رئيس الدورة الحالية للمجلس الوزاري وبحضور وزير خارجية دولة الإمارات

العربية المتحدة السيد راشد عبد الله النعيمي ووزير خارجية المملكة العربية السعودية الأمير سعود الفيصل والأمين العام لوزارة الخارجية بسلطنة عمان السيد هيثم بن طارق آل سعيد ووزير خارجية دولة قطر الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني والنائب الأول لرئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية بدولة الكويت الشيخ صباح الأحمد الصباح. وإذ ينتهز المجلس الوزاري حلول الذكرى الرابعة عشرة لانطلاقة المسيرة المباركة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية على طريق تحقيق الأهداف والغايات السامية التي أرساها المجلس الأعلى بما يلبي طموحات وتطلعات أبناء دول مجلس التعاون في الأمن والاستقرار والنماء والرخاء ليرفع إلى أصحاب الجلالة والسمو قادة دول مجلس التعاون وشعوبها أصدق عبارات التهنئة.

ويشيد المجلس باللقاء الأخوي الذي تم بين خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز ملك المملكة العربية السعودية والرئيس علي عبد الله صالح رئيس الجمهورية اليمنية مرحباً بالنتائج التي أسفر عنها هذا اللقاء والتي تخدم مصالح البلدين الشقيقين الجارين ودول المنطقة وتسهم في تعزيز ودعم الأمن والاستقرار والسلام في الجزيرة العربية ومنطقة الخليج.

كما ينتهز المجلس الوزاري هذه المناسبة لتهنئة سلطنة عمان والجمهورية اليمنية على الانتهاء من ترسيم الحدود بينهما، ذلك الإنجاز الذي يمثل خطوة إيجابية هامة تخدم الأمن والاستقرار في المنطقة. كما يعبر المجلس عن تمنياته للبلدين الشقيقين بالتوفيق في كل ما من شأنه أن يعود بالمنفعة المتبادلة للشعبين الشقيقين.

الموقف من العراق

وتدارس المجلس مسار تنفيذ العراق لقرارات مجلس الأمن ذات الصلة بعدوانه على دولة الكويت، ولاحظ بأن العراق لم يستوف بعد جوانب أساسية من التزاماته الدولية بموجب القرار ٦٨٧ والقرارات الأخرى ذات الصلة لا سيما تلك المتعلقة بالإفراج عن الأسرى والمحتجزين من الكويتيين ورعايا الدول الأخرى وإعادة كافة الممتلكات والالتزام بآلية التعويضات.

ويؤكد المجلس الوزاري في هذا الصدد على ضرورة استكمال العراق تنفيذ قرارات مجلس الأمن ذات الصلة بعدوانه والامتناع عن أي عمل عدواني أو استفزازي امتثالاً للقرار ٩٤٩ معبراً في هذا الإطار عن تقديره التام لمواقف وجهود الدول الأعضاء في مجلس الأمن الرامية إلى تنفيذ كافة قرارات الشرعية الدولية ذات الصلة كما يعبر المجلس عن ارتياحه لاتخاذ مجلس الأمن القرار ٩٨٦ الذي يعالج توفير الاحتياجات الإنسانية للشعب العراقي.

ويعبر المجلس عن أسفه البالغ لرفض الحكومة العراقية تنفيذ القرار ٩٨٦ والاستفادة مما توفره بنوده من تدابير مؤقتة تهدف إلى الحيلولة دون زيادة تدهور الأوضاع الإنسانية للشعب العراقي والتخفيف من معاناته التي تتحمل الحكومة العراقية مسؤوليتها الكاملة [عنها] نتيجة رفضها أولاً القرارين ٧٠٦ و٧١٢ لعام ١٩٩١ ثم القرار ٩٨٦ لعام ١٩٩٥.

ويجدد المجلس تأكيد تعاطفه التام مع الشعب العراقي الشقيق في محنته الحالية، كما يؤكد مجدداً حرصه التام على وحدة العراق وسيادته وسلامة أراضيه.

العلاقات مع إيران

كما تدارس المجلس الوزاري مستجدات العلاقات بين دول التعاون وجمهورية إيران الاسلامية وقضية احتلالها للجزر الثلاث طنب الكبرى وطنب الصغرى وأبو موسى التابعة لدولة الإمارات العربية المتحدة، وعبر عن أسفه البالغ لعدم تجاوبها مع الدعوات المتكررة الجادة والصادقة من جانب دولة الإمارات العربية المتحدة للتوصل إلى حل سلمي لهذه القضية، كما عبر عن قلقه من مواصلة الحكومة الإيرانية اتخاذ إجراءات ترمي إلى تكريس احتلالها للجزر الثلاث بما يمثل انتهاكاً لسيادة دولة الإمارات العربية المتحدة يتنافى مع مبادئ القانون الدولي وميثاق المؤتمر الإسلامي ومبادئ حسن الجوار واحترام سيادة ووحدة أراضي دول المنطقة.

ويجدد المجلس موقفه الثابت بدعم ومساندة دولة الإمارات العربية المتحدة وتأكيد سيادتها على جزرها طنب الكبرى وطنب الصغرى وأبو موسى، كما يجدد المجلس تأكيد دعمه التام وتأييده المطلق لكافة الإجراءات والوسائل السلمية التي تتخذها لاستعادة سيادتها على الجزر الثلاث ويدعو إيران إلى القبول بإحالة الخلاف إلى محكمة العدل الدولية.

عملية السلام

كما ناقش المجلس الوزاري تطورات عملية السلام في الشرق الأوسط منذ انعقاد مؤتمر مدريد عام ١٩٩١ الذي أرسى الأسس التي تحقق السلام وتضمن الحل العادل وذلك بتنفيذ قرارات مجلس الأمن ٢٤٢ و٣٣٨ و٤٢٥ ومبدأ الأرض مقابل السلام.

واستعرض المجلس ما حققته مسيرة السلام من خطوات نحو إحلال السلام العادل والشامل والدائم في المنطقة بما يحقق الانسحاب «الاسرائيلي» الكامل من القدس الشريف وكافة الأراضي العربية المحتلة واستعادة الشعب الفلسطيني لحقوقه المشروعة بما في ذلك حقه في إقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني.

وفي هذا الإطار يعبر المجلس عن قلقه البالغ إزاء استمرار «إسرائيل» في الاستيلاء على الأراضي الفلسطينية وبناء المستوطنات في الأراضي العربية المحتلة منتهكة بذلك أحكام اتفاقية جنيف الرابعة ومخالفة لروح ونص إعلان المبادئ الفلسطيني - الاسرائيلي ومعرضة عملية السلام في الشرق الأوسط للخطر.

ويطالب المجلس الوزاري المجتمع الدولي وراعيي عملية السلام باتخاذ كافة الإجراءات المناسبة للحيلولة دون تمكين «إسرائيل» من إحداث أي تغييرات في الخصائص الجغرافية والسكانية للقدس الشريف ولحدودها المعروفة قبل الرابع من يونيو ١٩٦٧ وتأمين امتثال «إسرائيل» لقرارات الشرعية الدولية الخاصة بالقدس الشريف لا سيما قرار مجلس الأمن رقم ٢٥٢.

وقد تابع المجلس بارتياح ما شهده مؤخراً مسار المفاوضات الثنائية السورية - «الاسرائيلية» من مؤشرات إيجابية معرباً عن تطلعه إلى تحقيق تقدم جوهري من شأنه إنهاء الاحتلال «الاسرائيلي» للجولان العربي السوري، كما يتطلع المجلس إلى تحقيق تقدم ملموس شامل على المسار اللبناني - «الاسرائيلي» من شأنه إنهاء الاحتلال «الاسرائيلي» للجنوب اللبناني.

وإذ يعبر المجلس عن قلقه لاستمرار وجود برامج نووية غير خاضعة للرقابة الدولية المحكمة والفعالة فإنه يرحب بقرار مؤتمر مراجعة وتمديد حظر الأسلحة النووية بإنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية وكافة أسلحة الدمار الشامل في الشرق الأوسط ويطالب «إسرائيل» والدول المعنية الأخرى في المنطقة بإخضاع منشآتها النووية للرقابة الدولية.

البوسنة والهرسك

كما تابع المجلس باهتمام وقلق بالغين استمرار التدهور الأمني الخطير في جمهورية البوسنة والهرسك نتيجة تصعيد الصرب لأعمالهم العدائية وقصفهم السكان المدنيين والملاذات الآمنة في مختلف أنحاء الجمهورية وإمعانهم في ممارسة سياسة التطهير العرقي البغيضة وحجزهم أفراداً من قوات الأمم المتحدة في البوسنة والهرسك واستخدامهم كرهائن ودروع بشرية في تحد سافر للمجتمع الدولي وانتهاك فاضح للقوانين الدولية.

وإذ يعبر المجلس عن بالغ الأسى والحزن لجريمة اغتيال السيد عرفان لوبيانكيتش وزير خارجية البوسنة والهرسك ورفاقه والتي ارتكبتها الأيدي الآثمة للميليشيات الصربية المعتدية فإنه يدين بشدة المليشيات الصربية لارتكابها تلك الجريمة النكراء وغيرها من الجرائم البشعة ضد الإنسانية في جمهورية البوسنة والهرسك ولاستهتارها بالأمم المتحدة وقرارات الشرعية الدولية وتعريضها الأمن في منطقة البلقان بأسرها للخطر.

ويطالب مجلس الأمن باتخاذ إجراءات عاجلة أكثر حزماً للتعامل مع قوى العدوان الصربية وإرغامها على الكف عن ممارساتها ضد أهالي البوسنة وقوات الأمم المتحدة وقبول خطة السلام الدولية واحترام قرارات الشرعية الدولية وتمكين جمهورية البوسنة والهرسك من ممارسة حقها المشروع في الدفاع عن النفس وفق المادة ٥١ من ميثاق الأمم المتحدة وتوفير حماية فعالة للملاذات الآمنة واعتبار الاعتراف المتبادل والمتزامن بكافة الدول حديثة النشأة في يوغسلافيا السابقة شرطاً لتعليق العقوبات.

ويؤكد المجلس الوزاري مساندته التامة لقرار وزراء الخارجية للدول الأعضاء في فريق الاتصال حول البوسنة والهرسك التابع لمنظمة المؤتمر الإسلامي في ١٨ مايو ١٩٩٥م والداعي إلى عقد دورة استثنائية خاصة للجمعية العامة للأمم المتحدة بصورة عاجلة لبحث الأوضاع في تلك المنطقة.

ويناشد المجتمع الدولي تقديم العون المادي لجمهورية البوسنة والهرسك لمساعدتها في محنتها الحالية.

أفغانستان والشيشان

وأعرب المجلس عن قلقه تجاه استمرار سفك الدماء في أفغانستان وناشد كافة الفصائل الأفغانية بالإلتزام بوقف إطلاق النار وتنفيذ اتفاق مكة المكرمة لإحلال السلام وتحقيق المصالحة الوطنية في أفغانستان.

كما يعبر المجلس عن قلقه البالغ لاستمرار إراقة الدماء في الشيشان وتزايد القتل بين المدنيين مجدداً دعوته للأطراف المتنازعة إلى سرعة حل خلافاتها عن طريق الحوار والتفاوض.

الجانب الاقتصادي

وفي الجانب الاقتصادي اطلع المجلس الوزاري على محضر الاجتماع الثامن والثلاثين للجنة التعاون الذي عقد بمقر الأمانة العامة يوم ٢٨ مارس ١٩٩٥م وبارك الخطوات التي اتفقت عليها اللجنة والمتعلقة بتنفيذ قرارات المجلس الأعلى بدورته الخامسة عشرة بشأن تطوير التعاون الاقتصادي في إطار تنفيذ الاتفاقية الاقتصادية الموحدة.

59 حديث صحافي مع عمر حسن البشير، الرئيس السوداني، حول بعض الشؤون السودانية والموقف من الاتهامات الأمريكية للسودان بشأن «الإرهاب وحقوق الإنسان»، وحول العلاقات مع أوغندا وبلدان الخليج العربية(*).

(الشروق، الشارقة، العدد ١٦٧، ١٩/٦/١٩٩٥)

س ـ أكملت «ثورة الإنقاذ» عامها السادس؛ فهل انتقلت الثورة من الشرعية الثورية إلى الشرعية الدستورية؟

ج ـ بدأت ثورة الإنقاذ بالأجهزة التي يكونها المجلس والتي تعمل على تطبيع الحياة. فالثورة ما زالت مستمرة، سواء أكانت عبر المؤسسات التي بدأت بها أو المؤسسات التي تقام الآن بناء على النظام السياسي الجديد الذي أقر، وعملية البناء السياسي مستمرة حسب ما خطط لها.. انتهت الآن مرحلة المجالس الولائية (على مستوى الولايات) وأمامنا انتخابات المجلس الوطني (البرلمان) وانتخابات رئاسة الجمهورية، وهذا يعني أن بناء المؤسسات مستمر.

س ـ سياسة التحرير الاقتصادي التي انتهجتها الدولة كانت ضحيتها فئات عديدة من المجتمع السوداني، بخاصة العمال والموظفون، ما سبب لهم المزيد من المعاناة. هل من خطة لإعادة التوازن الاقتصادي إلى المجتمع السوداني؟

ج ـ ما يحدث الآن هو نتيجة لمرحلة انتقالية لا بد أن تظهر معها مشكلات وسلبيات، كما لها إيجابيات.. لكن مجمل السياسات متفق عليها، والهدف من سياسة التحرير هو تحريك الاقتصاد السوداني وتحفيز المنتجين على المزيد من الإنتاج، لأننا نريد أن ننتج ما يغطي احتياجنا حتى لا نظل تحت رحمة العون الخارجي والدعم الخارجي، أو العجز في الموازنة العامة أو ميزان المدفوعات.. هذه المرحلة إذا أردنا أن نصلها لا بد أن نحفز المنتج حتى يجد السعر الحقيقي لمنتجاته بصورة مجزية، وسياسة التحرير هي للمنتج والمورد والمصنع. ونحن كدولة زراعية نجد أننا قد حررنا الإنتاج الزراعي بالكامل إنتاجاً وتوزيعاً.

ولأن هناك فجوة بين الإنتاج واحتياجات الدولة، فقد ظهرت في ارتفاع الأسعار، وهذا عائد للمنتج ويحفزه على المزيد من الإنتاج.. في الفترة السابقة كان الدعم موجهاً للمستهلك على حساب المنتج، لأن فرض تسعيرة على المنتجات هو خفض لأسعار المنتجات

(*) أجرى الحوار صلاح عمر الشيخ.

وخسارة للمنتج، وهذا اتجاه خاطئ، أي تشجيع الاستهلاك على حساب الإنتاج. نحن نحاول أن نخفف الآثار الواقعة على الفئات الضعيفة. وفي الحقيقة، إن المتأثرين بسياسة الانفتاح هم أقلية.. فالأكثرية مستفيدة من سياسة التحرير الاقتصادي، وكل المنتجين والمزارعين ومربي الماشية، وهم أغلبية سكان السودان. أما الذين تأثروا بسياسة التحرير فهم من ذوي الدخل المحدود، وحقيقة هم الذين يسيرون دولاب العمل، مثل العمال والموظفين والمعلمين والشرطة والجيش أو الخدمة المدنية والعامة، وهم أكثر تنظيماً وأعلى صوتاً، وهم عموماً سكان المدن الذين يشكلون دائماً ضغطاً سياسياً على الحكومات.

لذلك، ولأن هذه الفئة صوتها أعلى، فإنها تتحدث عن سلبيات سياسة التحرير أكثر من إيجابياتها.

نحن نؤكد أن هناك تطوراً إيجابياً في السياسة الاقتصادية، وحتى تقارير صندوق النقد الدولي، والذي نواجه صعوبات في الاتفاق معه، اعترفت بتطور النمو في السودان والذي وصل إلى نسبة ١٠ في المئة وهي من أعلى معدلات النمو في العالم.

والآن، نجحنا في تضييق فجوة عجز الميزانية وبدأ التضخم في التناقص، وسنحقق في نهاية الميزانية للعام الحالي التي تنتهي آخر يونيو (حزيران) خفض التضخم إلى نسبة ٥٥ في المئة، وسنضع في الميزانية المقبلة هدفاً جديداً لخفض التضخم حتى نزيله تماماً وهو الذي يؤثر في زيادة الأسعار والمعاناة.

س ـ تعرض السودان لاتهامات عديدة حول دعمه للإرهاب وانتهاك حقوق الإنسان. ما رأيكم في هذه الاتهامات؟

ج ـ هي دعوة باطلة تبناها الأميركان، ولو رجعنا إلى تصريح الرئيس الأميركي الأسبق جيمي كارتر، بعد لقاء مع الرئيس بيل كلينتون، لوجدنا أنه قال ان الولايات المتحدة لا تملك أي دليل لإدانة السودان في دعم الإرهاب. وحقيقة، أن المستهدف هو الإسلام؛ فالغرب حينما يتحدث عن الإرهاب يستهدف الإسلام والعرب، ومحاولة دمغ الإسلام والعروبة بالإرهاب..

بالنسبة إلى انتهاك حقوق الإنسان، فإن تقرير «أسير بيرو» وضع النقاط فوق الحروف، والذي تحدث عن تطبيق الحدود الشرعية في القانون واعتبره انتهاكاً لحقوق الإنسان وخرقاً للمواثيق الدولية، مهما كان مصدر تشريعه، وهذا ما جعلنا نرفض استقبال بيرو مرة أخرى.. إن هذا كله يصب في مجرى استهداف التوجه الإسلامي في السودان. ولو جاء مراقب لتقييم حقوق الإنسان في السودان لوجدها أفضل من حقوق الإنسان في الولايات المتحدة الأميركية وعدد من الدول الغربية، والحريات المتاحة في السودان، بخاصة في ممارسة الشعائر الدينية لا توجد في أية دولة غربية.. يكفي أن لدينا في السودان قانوناً خاصاً للأحوال الشخصية للمسيحيين، كما لغير المسلمين والمسيحيين أحوال شخصية حسب معتقداتهم الدينية، بينما لا نجد هذا الحق متاحاً للمسلمين في أميركا أو أي من الدول الأوروبية والغربية.. عموماً أنهم يمارسون حقهم في الزواج والطلاق وأحوالهم الشخصية وفق معتقداتهم.

س ـ اعتقال الصادق المهدي رئيس الوزراء السابق، ما هي أسبابه؟ وهل سيقدم لمحاكمة؟

ج ـ هناك مؤامرة كبيرة تحاك ضد السودان بما يسمى لواء السودان الجديد، وهناك اتفاقية وقعها حزب الأمة مع جون قرنق في منطقة (شقدوم) في جنوبي السودان، ويعقد الآن مؤتمر في أريتريا تشارك فيه كل العناصر المعارضة، والهدف المعلن لهذه العناصر نقل العمليات إلى شمالي السودان والقيام بأعمال تخريبية وعسكرية وتدميرية فيه. وقد أعلن عمر نور الدائم أمين عام حزب الأمة هذه الخطة، وأنه جرى نقاش حولها مع جهات التمرد، وأرسلت للقيادة في الداخل ووافقت عليها، والقيادة بالطبع معروفة.. لهذا تم اعتقال الصادق المهدي ويجري التحقيق معه حول هذه الاتهامات. وقد قادت إلى أسماء أخرى تم اعتقالها. وإذا ثبت تورط الصادق المهدي في هذه المؤامرة فليس هناك شخص كبير على المحاكمة.

س ـ تتحدث الأوساط الصحافية عن استعدادات يقوم بها المعارض عبد العزيز خالد لتكوين قوات مسلحة معارضة في أريتريا للهجوم على شرقي السودان وشماليه.. ما صحة هذه الأنباء؟ وكيف تتعاملون معها؟

ج ـ كما قلت، ان هناك مؤتمراً يعقد اليوم في أريتريا شارك فيه عبد العزيز خالد وكل فلول المعارضة في الخارج، جون قرنق وأعوانه ومنصور خالد وعمر نور الدائم ومبارك الفاضل من حزب الأمة، ومحمد عثمان الميرغني من الاتحاد الديموقراطي.. والمؤتمر عقد

خصيصاً لهذا الغرض..

س ـ استطاعت الحكومة أن تسيطر عسكرياً على جنوبي السودان وحققت انتصارات عديدة على جماعات التمرد، إلا أن مسألة السلام ما زالت تراوح مكانها. ما أسباب فشل اتفاقات السلام؟

ج ـ حركة التمرد لا تملك قرارها. كما أن القوة الداعمة للتمرد وراء فشل المفاوضات، لأن لديها أهدافاً تريد تحقيقها من خلال استمرار الحرب في جنوبي السودان، وهي إسقاط الحكومة في الخرطوم. ولتحقيق هذا الهدف لا بد أن تستمر الحرب، لأننا كلما أقدمنا على جولة مفاوضات جديدة انتشرت تصريحات من مواقع مختلفة مثل الكونغرس الأميركي أو منظمة حقوق الإنسان بأنه ستتخذ قرارات ضد السودان بحصاره عسكرياً واقتصادياً، ولو تحقق ذلك سيضعف السودان عسكرياً واقتصادياً، ويؤدي ذلك إلى انهيار الحكومة.. وهو توجيه واضح لحركة التمرد بعدم الاتفاق مع حكومة السودان الحالية «لأننا سنقوم بإسقاطها»، كما يقولون.

س ـ ظل السودان خلال كل العهود يعاني من وجود معارضين في الخارج، ألم تجد «ثورة الإنقاذ» وسيلة لجمع شمل السودانيين في كلمة واحدة ونظام حكم واحد يتفق عليه الجميع؟

ج ـ الصعوبة في جمع كل السودانيين سببها أن القيادات الحزبية تعمل لمصلحتها الشخصية، وكل توجه يتعارض مع مصالحها الشخصية تعمل ضده مهما كان هذا التوجه؛ إذ يمكن أن تبشر بموضوع ما، لكن إذا تبنته جهة أخرى تعمل ضده على الفور. وقد لاحظنا ذلك حينما تكونت حكومة ائتلافية بين حزبي الأمة والاتحادي الديموقراطي. وعلى الرغم من أنهما معاً، فقد ظلا يعملان ضد بعضهما بعضاً، كما أنهما لم يتفقا على المحادثات مع جون قرنق.. عمل حزب الأمة على الاتفاق مع جون قرنق في كوكادام في أثيوبيا، فيما عمل الحزب الاتحادي الديموقراطي ضد ذلك.. واتفق الاتحادي مع قرنق في ما عرف باتفاقية السلام، فعمل حزب الأمة ضدها.

لذلك، لا بد أن يتفق أهل السودان جميعاً على القضايا القومية. يجب أن يكون هناك حد أدنى للاتفاق حول القضايا القومية. ويتحدث البعض عن الديموقراطية الغربية ويقلدونها، ولكن إذا راقبنا السياسة الخارجية الأميركية فإنها لم تتبدل في أي عهد من عهود الرؤساء المتوالين؛ بوش أو كارتر أو كلينتون.. وكذلك في دول أوروبا الأخرى، هناك حد أدنى للاتفاق بين كل الأحزاب.. وها هو موقف أميركا من الصومال أو الخليج، مثلاً، لم يتغير بين بوش وكلينتون.

أما نحن في القضايا الداخلية، فإن الأحزاب لا تتفق حولها.. الصراع في إقليم دارفور كانت تغذيه الأحزاب الحاكمة (الأمة والاتحادي)؛ ذلك لأن كلا يفكر في المصالح الشخصية وليس في مصالح الوطن.

ما نطرحه الآن توجه عام ومبادئ. لم نكون حزباً ولا ننوي ذلك. ولقد استطعنا أن نجمع حولنا الكثير من القيادات. وإذا نظرت إلى الحكومات الولائية والمجالس تجدها من كل ألوان الطيف السياسي.

نحن نطرح قضايا قومية للاتفاق حولها مثل وحدة السودان، فلا يمكن الاتفاق مع شخص كان في الحكومة ويتفق مع متمرد يحارب الجيش السوداني والحكومة المركزية التي كان وزيراً فيها. ولأنه خرج من الحكومة يقوم بالاتفاق مع المتمردين، ومبارك الفاضل وزير الداخلية السابق حينما كان وزيراً سحب جوازات السفر السودانية من المفاوضين من الشمال الذين فاوضوا جون قرنق في كوكادام.. واليوم تجده يتفق مع جون قرنق نفسه، ويتحالف معه لمقاتلة الحكومة المركزية وإنشاء قوة تعمل لفصل جنوب السودان.

ما يجري الآن من المعارضة قضايا شخصية يعملون من أجلها.

س ـ الاتفاق الذي تم مع الرئيس الأوغندي موسيفيني، هل هو بداية لتحسين العلاقات مع الجيران؟

ج ـ نحن لم نبادر بالعداء لأي من دول الجوار، بل كنا مستهدفين في توجهنا الداخلي. أوغندا، مثلاً، هي التي بدأت بدعم التمرد، وكان كل الدعم الخارجي يأتي عن طريقها.. وكنا قد وصلنا إلى اتفاق معهم بعدم الاعتداء على بعضنا، ومن المفروض أن يصل مراقبون من الجانبين، وأرسلنا مراقبين، لكن الجانب الأوغندي رفض إرسال مراقبين لأنهم متأكدون من أن السودان لا يقوم بأي عمل عدائي ضدهم.

لم نبادر أحداً بالعداء، وإنما كنا مستهدفين، نحن نتمنى أن يتم تنفيذ هذا الاتفاق مع أوغندا حتى تعود العلاقة إلى طبيعتها.

س ـ العلاقات السودانية ـ الخليجية تعرضت لهزة

عنيفة بعد حرب الخليج، وتشهد هذه العلاقات الآن انفراجاً.. ما مدى نسبة هذا الانفراج؟

ج ـ بدأت علاقتنا تعود بصورة طبيعية مع دول الخليج، بسلطنة عمان وقطر.. كما بدأ الإنفراج في العلاقات نسبياً مع بقية دول الخليج لأنه بعد سنوات من حرب الخليج بدأت النفوس تهدأ، وهناك قناعة من كل الدول العربية بأن حالة الانقسام في الصف العربي أضعفت الدول العربية وأضعفت الموقف العربي، وصبت في النهاية في مصلحة «إسرائيل».. وحصيلة السلام في الشرق الأوسط أن «إسرائيل» كسبت كل شيء، ولم يكسب العرب أي شيء. ولم يأت هذا إلا لضعف الموقف العربي.

هناك قناعة بضرورة لم الشمل العربي، وما دعوة صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة إلى جمع الصف العربي إلا تأكيد لهذا الاتجاه، وكذلك ما ذكره سمو الفريق الأول الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم ولي عهد دبي وزير الدفاع، يصب في هذا الاتجاه الحميد أيضاً.

نحن نؤيد هذا التوجه وندعمه وندعو إليه ونؤيد كل مبادرة من أية جهة لتنقية الأجواء العربية، وعودة الوحدة إلى الصف العربي.

س ـ في العلاقات السودانية ـ الإماراتية هناك حديث حول إعادة السفراء في البلدين، ما صحة هذه المعلومات؟

ج ـ بدأ اتصال جاد بيننا وبين الأخوة في الإمارات، بخاصة عند زيارة الأخ وزير الدفاع السوداني ولقاء علي عثمان وزير الخارجية السوداني بسمو الشيخ حمدان بن زايد وزير الدولة للشؤون الخارجية، في أبو ظبي.. مثل هذه اللقاءات تؤدي في النهاية إلى تطبيع العلاقات، وإن لم يتم الاتفاق حتى الآن على عودة السفراء.

س ـ عملت في دولة الإمارات في السبعينات كضابط منتدب من الجيش السوداني، ومن المؤكد أن لك ذكريات حميمة هناك. هلا حدثتنا عنها؟

ج ـ نعم، لديّ ذكريات طيبة في دولة الإمارات، لقد عملت لمدة ثلاث سنوات، ومعظمها كان في الصحراء.. والعمل في الصحراء له نكهة خاصة، لأنه بنقاء الصحراء وجو الصحراء تكون العلاقات نقية.. واستطعت أن أكوّن علاقات حميمة مع عدد من الضباط من أبناء الإمارات.. وحقيقة عايشنا فترة النهضة في الإمارات في النصف الثاني من السبعينات، وهي الفترة التي شهدت النهضة الحقيقية في الإمارات، وقد عايشت هذه الفترة. وبعد زيارتنا الأخيرة للإمارات، كانت الإمارات قد وصلت إلى مراحل متقدمة من التطور والنمو..

نعم، لديّ ذكريات مع الأشخاص والأماكن والأحداث التي مرت بها الإمارات وكنت منفعلاً بها.

60 حديث صحافي مع الملك حسين، العاهل الأردني، حول العلاقات العربية وعملية السلام في المنطقة والموقف من الأوضاع في العراق والعلاقة مع إيران (مقتطفات).

(الحياة، لندن، ٢٢/٦/١٩٩٥)

....

س ـ هل تشعرون بأن هناك أملاً في مصالحات عربية أو تحسناً في الجو العربي العام؟

ج ـ نعم، ملامح ذلك بدأت تظهر أكثر وهذا أمر نرحب به. ومرة ثانية أقول ان كل خطوة في اتجاه التفاهم والتكامل وإرساء العلاقات على أمتن الأسس سنقابلها بخطوات.

س ـ وهل تتوقعون شيئاً ملموساً على هذا الصعيد قريباً؟

ج ـ أتمنى أن نرى شيئاً يتبلور على أرض الواقع قريباً، خصوصاً بالنسبة إلى العلاقات مع أشقائنا التي

اعتراها شيء من القطيعة في مرحلة من المراحل أو شيء من الفتور.

س - هل يمكن أن نحدد أكثر؟

ج - في طبيعة الحال نأمل بأن تعود العلاقات مع شقيقتنا المملكة العربية السعودية إلى ما كانت عليه وربما نستطيع أن نبنيها على أسس أمتن في المستقبل. هذا ما أتمناه من جانبي وأعتقد ان سيتحقق إن شاء الله.

س - على صعيد مسيرة التسوية في المنطقة في شكل عام، هل أنتم راضون عن الطريقة التي تسير فيها الأمور؟

ج - في ظل المعطيات الراهنة، أعتقد أن تقدماً أساسياً تحقق. بالنسبة إلينا في الأردن، الحقيقة ان كل ما اتفق عليه نفذ ونحن في انتظار حدث كبير هو مؤتمر القمة الاقتصادية التي ستستضيفها عمان قبل آخر السنة، ونأمل بأن نتمكن بالتالي من طرح صورة لمستقبل هذه المنطقة في إطار السلام، والفرص ستتاح بالتالي للإنسان العربي ولمن يريد أن يشاركنا في إحداث التغيير والنقلة مما نحن فيه إلى ما يجب أن نكون عليه في مجالات كثيرة.

على الصعيد الفلسطيني - الاسرائيلي، أعتقد أن الأمور تسير في الاتجاه الصحيح. هناك صعوبات كما أن هناك عقبات وقوى مناهضة ومحاولات للتعطيل، لكن أملي كبير بأن تستمر المسيرة في اتجاه احقاق الحقوق الفلسطينية على التراب الوطني الفلسطيني بقيادة منظمة التحرير الممثل الشرعي والوحيد، وبقيادة منظمة التحرير التي نعترف بها ونتعامل معها وندعمها بأقصى طاقاتنا وإمكاناتنا.

في المسار السوري، أعتقد أن هناك مؤشرات إلى تحرك إيجابي، وأنا شخصياً مقتنع من الأساس بأن الأخ الرئيس حافظ الأسد ملتزم هدف السلام العادل والمشرف، وكلنا نتمنى أن يكون السلام شاملاً وأن يكون ما تحقق حتى الآن هو عبارة عن بعض أجزاء البناء الكبير الذي نتمنى أن يقوم.

س - كيف تخدمون المسار الفلسطيني من جهتكم؟ هل تعتقدون أن الإجراءات التي اتخذت في الأردن في حق بعض المتطرفين تخدم هذا المسار وتوفر تطمينات إلى القيادة الفلسطينية نحواها ان الأردن لا يعمل ضدها؟

ج - نعتقد بعد حوار طويل وتجارب كثيرة أن الجانب الفلسطيني والقيادة الفلسطينية على قناعة تامة بأن لا هدف لنا سوى إحقاق حقوق الإنسان الفلسطيني على ترابه الوطني. وفي هذا المجال لا نتعامل إلا مع منظمة التحرير الممثل الشرعي الوحيد اعتباراً من قمة الرباط عام ١٩٧٤ وقيادة هذه المنظمة. ونعتقد أيضاً أن هذه القيادة عاشت التجارب والمحن وقدمت وناضلت وحاولت إلى أن توصلت إلى قناعات معينة بالنسبة إلى واجبها في خدمة الإنسان الفلسطيني، في ظل كل المعطيات، وتحملت هذه القيادة مسؤولياتها بجرأة ويجدر بنا جميعاً أن ندعمها ولا أرى أي مصلحة في أي مسعى يؤدي إلى تفكيك الجبهة الفلسطينية في هذه المرحلة بالذات. هذا في نظري شيء غير معقول ولا يمكن أن يكون مقبولاً في أي شكل من الأشكال. نحن نتعامل مع المنظمة ولا نعترف بسواها ولا نقبل أن تكون هناك جهات تعمل على الساحة الأردنية في أي شكل من الأشكال ضد المنظمة التي تقود المسيرة الفلسطينية.

س - هل من أمل بتحسن العلاقات مع سورية بعد الفتور الذي طرأ عليها؟

ج - بالنسبة إلينا، ليس هناك إشكال وهو ما قلته أكثر من مرة. عندما يكون الاخوان في الوطن العربي على استعداد لأن يخطوا في اتجاهنا خطوة إيجابية واحدة، سنقابلها بخطوات.

س - بالنسبة إلى الموضوع العراقي كيف تفهمون السياسة الأميركية تجاه العراق؟

ج - هناك خلاف كبير في الحقيقة في ما يتعلق بوجهة النظر الأردنية ووجهة نظري شخصياً (بالنسبة إلى الموقف الأميركي من العراق). أنا في الحقيقة حريص على عمل المستحيل لنرى اليوم القريب الذي يعود فيه العراق جزءاً من هذه الأمة ويكون قوياً وقادراً ويعيش الشعب العراقي، بالتالي نحن لا نطيق معاناة الشعب العراقي التي وصلت إلى الحد الذي وصلت إليه وهو ما لا يستحقه العراق ولا شعب العراق. ونأمل بحل هذه المشاكل في وقت قريب.

س - أين هي نقطة الخلاف مع الأميركيين من وجهة نظركم؟

ج - نقطة الخلاف، إذا وجدت، هي في الغموض السائد في شأن هذا الموضوع. نحن نعتقد أن العالم أمام خيارين: إما أن يقول بصراحة، وقد يقبل ذلك في

زماننا أو قد لا يقبل، إنه ما دام هناك نظام معين وقيادة معينة في العراق، لن يكون هناك تساهل أو أي تغيير على صعيد الوضع القائم. أعتقد أن في ذلك تجاوزاً كبيراً لحقوق الناس في اختيار طريقها وقد يشكل بادرة خطيرة قد لا تكون مقبولة في هذا العالم. لكن ذلك أفضل من الاستمرار في سياسة هي سياسة التخدير وإعطاء الأمل بالتغيير من دون أن يتحول ذلك إلى واقع فيما المعاناة تزداد باستمرار. من جهة ثانية البديل هو الحوار. وأعتقد أنه في هذه الحالة لم ينشأ حوار ولم يقم حوار مع العراق منذ ١٩٩٠ على رغم محاولاته لأن يقوم بينه وبين الآخرين حوار. هنا نجد الوضع التالي في ما يتعلق بهايتي قبل نزول القوات مدعومة بالمنظمة الدولية ومجلس الأمن وقبل أن تباشر هذه القوات (الأميركية) التحرك في اتجاه هايتي من أجل إعادة الديموقراطية إلى البلاد وتغيير الوضع فيها، في اللحظات الأخيرة أرسلت الولايات المتحدة إلى هايتي ثلاث شخصيات كبيرة لإجراء حوار مع الناس الذين كانوا في السلطة هناك. وأدى هذا الحوار إلى نزول القوات الأميركية من دون خسائر تذكر على خلاف ما كان متوقعاً. وحُلت الأزمة من خلال الحوار. فلماذا الحوار هناك ولماذا الحوار مرفوض منذ ١٩٩٠ مع العراق؟

س ـ ألا تعتقدون أن المطلوب وصول إلى حالة مثل حالة هايتي مع العراق أي تغيير النظام فيه ولكن من دون حوار؟

ج ـ أعتقد أن استمرار الأمور في هذا الشكل في غير مصلحة أحد، ويجب وضع حد لمعاناة الشعب العراقي بشكل أو بآخر.

س ـ هل تعتقدون أن ثمة أملاً بمصالحة سورية ـ عراقية؟

ج ـ والله لا يستطيع الإنسان أن يتكهن بشيء في هذا المجال. ولكن في النهاية الشعوب باقية والخلافات التي نراها عبارة عن مظاهر لحياتنا في إحدى المراحل. والشعب العربي لا بد أن ينال حقوقه وأن يصل إلى الوضع الذي يحقق فيه المؤسسات التي يعبر من خلالها عن نفسه وعن حقه في الحياة، وبالتالي يتحقق التكامل وتزول الخلافات التي عانينا منها. من يدرك هذه الحقيقة يمكن أن يقدم خدمة في اتجاه الوصول إليها، ومن يقاومها ومن يحاول وقف عقارب الساعة سيجد أنه بعيد عن الواقع، كما أن محاولات إيقاف عجلة الحركة هي التي تؤدي إلى التطرف واليأس والحرمان والشعور بفقدان القيمة بالنسبة إلى الإنسان.

س ـ ما هو سبب التطور الإيجابي الذي طرأ على العلاقات بين الأردن وإيران؟

ج ـ لا شيء أبداً. كانت العلاقات قائمة منذ فترة طويلة وقد حاولت دائماً أن أقول للاخوة في إيران إنه إذا كنا نريد تطوير العلاقات أكثر، لا بد من حوار ولقاء على أعلى المستويات حتى نحدد معالم الطريق في ما نتفق عليه وفي ما نختلف في شأنه. لم يجر شيء من هذا حتى الآن. لكن الحوار على مستويات مختلفة استمر وتلقيت رسالة من الأخ الرئيس رفسنجاني يشرح فيها مواقف إيران من مواضيع مختلفة ومعاناة إيران بالنسبة إلى نظرة البعض في هذا العالم نحو إيران. أعتقد أن الخطوة بالنسبة إليّ لقيت ترحيباً كبيراً وكانت دليلاً على الثقة وعلى محاولة الاخوان أن يتصلوا ببعضهم بعضاً لشرح معاناتهم المشتركة ورؤاهم المشتركة.

س ـ هل لمستم تغييراً في الموقف الإيراني من العملية السلمية في الشرق الأوسط؟

ج ـ موقفنا واضح... لم ألمس أي شيء ولم ألمس أي موقف من إيران على الصعيد الأردني يعبر عن موقف سلبي من المواقف التي نعتبر أن من حقنا اتخاذها.

س ـ بالنسبة إلى لبنان، كيف تتصورون أوضاعه عموماً؟

ج ـ لبنان بلد عزيز علينا ونتعاطف معه دائماً ومع شعبه... هذا هو الواقع. وفي أي حال نأمل بأن يعالج وضعه ضمن المحاولات المستمرة لتحقيق السلام العادل والشامل في المستقبل القريب.

س ـ ألا ترون أن هناك محاولات لتكون الحلول على حساب لبنان؟

ج ـ ليس لديّ ما أقوله في هذا المجال، وآمل بألا يحدث ذلك.

61

التقرير النهائي الصادر عن «مؤتمر أسواق رأس المال العربية»(*).

بيروت، ٢١ ـ ٢٣/٦/١٩٩٥ (النهار، بيروت، ٢٤/٦/١٩٩٥)

.... على ضوء المحاضرات والمداخلات التي ألقيت في المؤتمر وما دار فيه من مناقشات، برزت أهم الاتجاهات الآتية:

١ ـ كان لسياسات الإصلاح والتصحيح الاقتصادي وإجراءاتهما التي شهدتها الدول العربية خلال السنوات الأخيرة آثارها الإيجابية على إصلاح القطاع المالي وتحريره بما فيه الجهاز المصرفي وأسواق رأس المال. فعلى مستوى الجهاز المصرفي تم تحرير أسعار الفائدة في كثير من الدول العربية كما تم دعم الوضع المالي للجهاز المصرفي وتعزيزه وتقوية نظم الرقابة والإشراف. وعلى مستوى أسواق رأس المال، ونظراً إلى دورها في تعبئة الموارد الوطنية والأجنبية لتمويل المشاريع المحلية وتوفير السيولة للمتعاملين، فقد تبنى عدد من الدول العربية جملة من الإصلاحات كان من نتائجها تطوير الأطر التشريعية والمؤسسية وإعادة تنظيم البورصات العربية وتحرير قيود تملك الأجانب للأسهم أو تخفيفها وتحسين درجة الشفافية، كما شهدت السنوات الأخيرة إنشاء بورصات جديدة في عدد من الدول العربية.

وفي السياق نفسه لاحظ المؤتمر ان عملية تحرير النشاط الاقتصادي واعتماد آلية السوق لتخصيص الموارد ستولد طلباً كبيراً على ما تقدمه المصارف من تسهيلات ائتمانية وخدمات مالية من حيث النوع والكم في إطار اقتصادات تعتمد على دور القطاع الخاص، كما أن زيادة التوجه إلى تطوير أسواق رأس المال العربية يمكن اعتباره عاملاً جديداً من شأنه التأثير في طبيعة النشاط المالي والمصرفي والتطور المستقبلي لهذا النشاط في المنطقة العربية.

٢ ـ على رغم التطورات الإيجابية التي شهدها القطاع المصرفي وأسواق رأس المال في المنطقة العربية أخيراً، فإن هناك جملة من التحديات لا تزال تستدعي جهوداً كبيرة للتعامل معها والتصدي لها إذا ما أريد للجهاز المصرفي العربي ولأسواق رأس المال العربية أن تقوم بدورها المأمول على صعيد المساهمة الفعالة في عملية التنمية في المنطقة العربية وخصوصاً في ضوء المستجدات المصرفية والمالية على الساحة الدولية، ومن أبرزها نتائج جولة الأوروغواي ولا سيما في ما يتعلق بتحرير تجارة الخدمات المالية بما يترتب عليه فتح الأسواق المحلية أمام منافسة المصارف والمؤسسات المالية الأجنبية وقبول مبدأ المعاملة بالمثل، الأمر الذي سيضع القطاع المصرفي والمالي العربي في مواجهة تحديات ينبغي أن يكون مهيأً لها وقادراً على مواجهتها، وهو أمر يصعب تحققه إلا بقدرة القطاع المصرفي والمالي العربي على تحسين مستويات أدائه ونوعية خدماته. ويدعو المؤتمر، في هذا السياق، المصارف العربية إلى تنويع أنشطتها وابتكار منتجات وأدوات استثمارية جديدة تتوافق مع ظروف الأسواق العربية وحاجاتها، كما أن تدعيم القاعدة الرأسمالية للمصارف العربية وإجراءات الادماج في ما بينها سوف تساهم بلا شك في تعزيز وضع المؤسسات المصرفية والمالية العربية وزيادة قدرتها على المنافسة.

٣ ـ في ما يتعلق ببنية الوساطة المالية في أسواق رأس المال العربية، لاحظ المؤتمر ضعف مؤسسات الوساطة المالية في الغالبية العظمى من تلك الأسواق، ما نتج عنه بدائية توزيع الاكتتابات وعدم ضمان تغطيتها، إضافة إلى عدم كفاية الوسطاء الماليين أو قدرتهم على إعطاء النصح والمشورة للمستثمرين الراغبين في التعامل بالأوراق المالية.

ويلاحظ في هذا الشأن كذلك عدم توافر الشركات صناعة الأسواق والتي تقوم بمهمات تحقيق التوازن المنتظم والمستمر بين عرض الأوراق المالية والطلب عليها. ومن أهم الشروط التي يجب أن تتوافر لإنجاح صناعة الأسواق وجود الضوابط والتعليمات التي تحمي عملية التداول وتوفير الحد الأدنى اللازم لتدفق المعلومات وشفافيتها، وأن يكون هناك تعدد للشركات صانعة الأسواق في البورصة الواحدة حماية لجمهور

(*) نظمت المؤتمر مجلة الاقتصاد والأعمال برعاية مصرف لبنان وبالتعاون مع جمعية مصارف لبنان.

المتعاملين مع مراعاة أن تتمتع تلك الشركات بقاعدة رأسمالية كبيرة تمكنها من أداء وظيفتها. ولما كانت آليات عمل الشركات صانعة الأسواق قد تتطلب اقتراض أسهم مبيعة بيعاً سالباً، فإن آلية الاقتراض والإقراض تلك تتطلب إيجاد مراكز مقاصة لتسهيل عملية تحويل الملكية والإقراض والحفظ نيابة عن المستثمرين. ويلاحظ المؤتمر، من واقع تجارب عملية في هذا المجال، أنه يفضل ابتعاد الحكومات عن المساهمة في إنشاء الشركات صانعة السوق.

٤ ـ في الوقت الذي يؤكد المؤتمر أهمية الشفافية (الإيضاح المالي الكامل) ركيزة للثقة في البورصات العربية، فإنه يوصي بأهمية إنشاء هيئة عليا مستقلة للرقابة على أعمال البورصة وأنشطتها تأتي تحتها الأجهزة أو اللجان التي تراقب داخلياً أعمال كل بورصة.

٥ ـ يؤكد المؤتمر أهمية الحاجة إلى وضع معايير محاسبية وتطوير مهنة المحاسبة بالنسبة إلى الشركات المساهمة والاتفاق على حد أدنى من المعلومات والبيانات والتحليلات التي يجب أن يعرفها المستثمر عن أوضاع تلك الشركات.

٦ ـ يلاحظ المؤتمر غياب أو ضعف أسواق السندات في الدول العربية، وسيطرة التعامل في الأسهم على النسبة الغالبة من الأوراق المالية، وعلى رغم ما شهده بعض البورصات العربية أخيراً من طرح سندات (معظمها حكومي وبعضها لشركات قطاع خاص) إلا أن مزيداً من الاهتمام بسوق السندات سوف يكون له دور مهم في تفعيل نشاط البورصات العربية وتمكينها من تعبئة مصادر محلية وخارجية إضافية للتمويل متوسطة وطويلة الأجل. ويؤكد المؤتمر في هذا الشأن أهمية وجود تصنيف rating لما يطرح من سندات في المنطقة العربية وذلك على غرار ما هو معمول به في البورصات المتقدمة، الأمر الذي يجعل المستثمر على بينة من درجة مخاطر كل سند. ويشيد المؤتمر في هذا الصدد بمبادرة صندوق النقد العربي السعي إلى إنشاء شركة عربية لتصنيف مخاطر الأوراق المالية ويدعو الأطراف العرب المهتمين إلى المساهمة فيها.

٧ ـ يوصي المؤتمر ويؤكد أهمية ربط البورصات العربية وانفتاحها بعضها على البعض بما يمكنها من التوصل إلى وضع أفضل من حيث السيولة والعمق، ويشيد في هذا الشأن بإجراءات ربط كل من سوق البحرين وسوق مسقط للأوراق المالية.

أخيراً تلقى المؤتمر رسالة من الأمانة العامة لمؤتمر الخير العربي تتمنى على المشاركين أن يتضمن التقرير الختامي تحية موجهة من المؤتمر إلى المؤسسات والهيئات الأهلية الخيرية العربية على جهودها في التنمية البشرية ومساهمتها في تحقيق العدالة الاجتماعية. والمؤتمر إذ يحيي جهود قطاع الخير العربي ليتمنى أن يتواصل عطاؤه الخير في خدمة المجتمع العربي.

62 التوصيات الصادرة عن «المؤتمر السادس لرجال الأعمال والمستثمرين العرب» في ختام أعماله في الاسكندرية.

الاسكندرية، ٢٩ ـ ٣٠/ ٥/ ١٩٩٥ (الاقتصاد والأعمال، بيروت، العدد ١٨٧، تموز/ يوليو ١٩٩٥)

أولاً: إن الإطار الوحيد لدعم مسيرة الإقتصاد العربي في ظل المتغيرات الدولية الحالية والتكتلات القائمة هو قيام منطقة التجارة الحرة العربية وصولاً إلى السوق العربية المشتركة واتخاذ الخطوات العملية اللازمة لذلك.

ثانياً: العمل على توحيد المزايا والإعفاءات التي تمنحها الدول العربية للأنشطة الاقتصادية في إطار ما تصدره من تشريعات، وذلك لتهيئة المناخ المناسب لمنافسة عربية عادلة في إطار السوق العربية، تعمل على استخدام الموارد المتاحة بأعلى كفاءة ممكنة.

ثالثاً: الطلب إلى المؤسسات العربية المالية وبصفة خاصة المشتركة منها على توسيع رقعة تعاملها بحيث تشمل القطاع الخاص نظراً للدور الكبير الذي يضطلع به حالياً في التنمية الاقتصادية العربية.

رابعاً: مطالبة الحكومات العربية بالسعي نحو

استكمال وسائل الربط والاتصال والمواصلات في المنطقة العربية تيسيراً لانتقال السلع والأفراد والأموال بما في ذلك تيسير انتقال رجال الأعمال داخل المنطقة العربية دون عوائق، ودعوة رجال الأعمال والمستثمرين العرب إلى الاستثمار في هذا المجال.

خامساً: تشكيل لجنة لمتابعة تنفيذ توصيات المؤتمر تضم ممثلين عن: جامعة الدول العربية، والاتحاد العام لغرف التجارة والصناعة والزراعة للبلاد العربية، والمؤسسة العربية لضمان الاستثمار، ونخبة من رجال الأعمال والمستثمرين العرب، على أن تقوم الأمانة العامة للاتحاد العام لغرف التجارة والصناعة والزراعة للبلاد العربية باعتبارها الأمانة الفنية للمؤتمر، بالترويج ومتابعة تنفيذ توصيات المؤتمر والسعي لدى الملوك والرؤساء العرب للتوجه نحو الإسراع بإقامة سوق عربية موحدة.

63 البيان الصادر عن الدورة السابعة عشرة لمجلس وزراء خارجية بلدان اتحاد المغرب العربي في ختام أعمال الدورة في الجزائر.

الجزائر، ١٨/٦/١٩٩٥ (جامعة الدول العربية، الأمانة العامة، تونس، العدد ٢٣، تموز/يوليو ١٩٩٥)

عقد مجلس وزراء الخارجية لاتحاد المغرب العربي دورته العادية السابعة عشرة بالجزائر في ١٨/٦/١٩٩٥. وبهذه المناسبة، حظي السادة الوزراء والسيد الأمين العام لاتحاد المغرب العربي، باستقبال من طرف فخامة الرئيس الأمين زروال، رئيس الدولة للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، الرئيس المباشر لمجلس رئاسة اتحاد المغرب العربي.

وفي جوء سادته روح التفاهم والتعاون، وتكريساً لسنة التشاور والحوار إزاء القضايا ذات الاهتمام المشترك للارتقاء بهذا الحوار إلى مستوى التنسيق الكامل من أجل الدفاع عن المصالح الحيوية للاتحاد والدول الأعضاء، بما يدعم أسباب أمن واستقرار وتطور البيت المغاربي المشترك، استعرض المجلس حصيلة النشاط المغاربي، من خلال تقييم شامل لما تم تنفيذه من قرارات وتوصيات من أجل إنجاز البرامج الاتحادية، وتحقيق الأهداف المتوخاة. وفي هذا الصدد، سجل المجلس ما قطعته المسيرة الاتحادية من أشواط هامة في سبيل تطوير العمل المغاربي المشترك وإعطائه المزيد من الفعالية والنجاعة.

فعلى المستوى الرسمي، تميزت حصيلة النشاط بالنتائج الايجابية التي أسفرت عنها اجتماعات مختلف اللجان والمجالس الوزارية بهدف اكساب العمل الاتحادي المزيد من النجاح والإنجاز الفعلي.

وعلى مستوى الهيئات والمنظمات غير الحكومية، والتي تعتبر دعامة لما تقوم به الأجهزة الاتحادية الرسمية في سبيل تعزيز المسيرة الاتحادية، فقد اتسم نشاطها بالكثافة في مختلف المجالات.

تطرق المجلس إلى التحضيرات الحثيثة لتوفير كل الشروط اللازمة لإنجاح الدورة السابعة لمجلس رئاسة اتحاد المغرب العربي، المقرر عقدها بالجزائر مع أواخر السنة الحالية، مسجلاً أهمية هذا الحدث في المسار المغاربي، كخطوة هامة على درب التكامل والوحدة.

استمع المجلس إلى عرض رئيس وفد الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى حول آخر المستجدات في الأزمة القائمة بين الجماهيرية وبعض الدول الغربية. وإذ يجدد المجلس تضامنه الثابت مع الشعب العربي الليبي الشقيق في صموده لمواجهة الاجراءات التعسفية المفروضة عليه، رغم التجاوب الذي أبدته ليبيا والمبادرات الايجابية التي تقدمت بها من أجل إيجاد حلّ عادل سلمي ومشرف لما يسمى بأزمة لوكربي، يذكر المجلس بقرارات مجلس الجامعة العربية ذات الصلة، وخاصة القرار رقم ٥٤٧٠ في ٢٢/٣/١٩٩٥، الذي يطالب مجلس الأمن بإعادة التحقيق في الموضوع برمته على ضوء ما نشر مؤخراً من معلومات ووثائق، حاثاً إياه على رفع العقوبات بانتظار نتائج هذا التحقيق.

وانطلاقاً من إيمانه بالدور الطبيعي لدول الاتحاد في المساهمة من أجل توحيد الصف العربي وإعادة اللحمة إلى

التضامن بين الأشقاء حفاظاً على المصالح العربية الحيوية وحقوق شعوبها المشروعة في الأمن والاستقرار والتنمية، يؤكد المجلس تعلقه بضرورة مواصلة العمل لتحقيق مصالحة عربية حقيقية جادة، ومسؤولة، تمكن الأمة العربية من حشد طاقاتها الذاتية لمواجهة التحديات وتدعيم قدراتها التفاوضية بشأن الترتيبات الجاري وضعها للمنطقة.

أما فيما يخص مستجدات مسيرة السلام في الشرق الأوسط، فقد أعرب المجلس عن أمله في أن تمكن هذه المسيرة الشعب الفلسطيني من استرداد حقوقه المشروعة، وتأسيس دولته المستقلة. عاصمتها القدس، واسترجاع الدول العربية لأراضيها المحتلة وفق مقررات مجلس الأمن الدولي ذات العلاقة. وفي هذا الإطار، يجدد المجلس تضامنه مع الشعب الفلسطيني الشقيق في كفاحه العادل من أجل استرجاع حقوقه المشروعة بما فيها حقه في إقامة دولة مستقلة عاصمتها القدس.

وفيما يخص القدس الشريف، يجدد المجلس تمسك الاتحاد بما سبق لمجلس الرئاسة أن أقره في هذا الخصوص ورفضه المطلق لمصادرة الأراضي العربية الفلسطينية ولكل المحاولات الهادفة لتغيير التركيبة السكانية والجغرافية والدينية والحضارية في المدينة المقدسة، وفقاً لقرار مجلس الأمن الدولي رقم ٤٨٧.

كما يؤكد المجلس دعمه ومساندته للمطلب العادل للأشقاء في سوريا ولبنان وحقهم في استعادة كامل أراضيهم المحتلة.

ومن جهة أخرى، يعبر المجلس عن انشغاله لما يعانيه الشعب العراقي الشقيق جراء الحظر الدولي المفروض عليه، ويدعو مجلس الأمن الدولي إلى اتخاذ التدابير اللازمة لرفع المعاناة التي يكابدها الشعب العراقي منذ حوالي خمس سنوات، كما يؤكد على احترام وحدة الشعب العراقي وسلامة أراضيه وضمان احترام سيادة الكويت وسلامة أراضيها.

وبالنسبة لظاهرة الارهاب والتطرف التي تعتبر دخيلة على المجتمع المغاربي وحضارته وتقاليده التي تتسم بالتسامح والتضامن، أكد المجلس على أهمية التنسيق والتعاون بين الدول الأعضاء لمواجهة هذه الظاهرة.

كما استعرض المجلس التحضيرات الجارية بشأن عقد المؤتمر الأوروبي المتوسطي، المقرر تنظيمه في برشلونة يومي ٢٧ ـ ٢٨ نوفمبر ١٩٩٥، حيث أكد على أهمية الحوار الجماعي على غرار ما تم في إطار (٥ + ٥) و(١٢ + ٥) وعلى ضرورة إقامة تعاون شامل ومتكافئ على أسس شراكة متوازنة، وكذا على ضرورة التنسيق المسبق لمواقف دول الاتحاد بخصوص هذا المؤتمر لبلورة موقف موحد يراعي مصالحها المشتركة وخصوصية العلاقات التي تربط الفضاءين المغاربي والأوروبي.

واستعرض المجلس من جهة أخرى، جملة من القضايا السياسية والقضايا ذات الاهتمام المشترك ومن بينها تدهور الأوضاع في البوسنة والهرسك، حيث عبر المجلس بشأنها عن قلقه العميق، وأكد تضامنه ومساندته للشعب البوسني الشقيق أمام تحديات الصرب وتعنتهم ومماطلاتهم، ودعا المجتمع الدولي إلى إيجاد حل عادل وفوري لهذه المأساة على ضوء القرارات الأممية ذات العلاقة، وكذا قرارات مؤتمر القمة الإسلامي السابع وتوصيات مجموعة الاتصال الإسلامية حول البوسنة.

64 حديث صحافي مع أحمد ابراهيم، أمين اللجنة الشعبية العامة للإعلام والثقافة الليبي، حول تطورات «أزمة لوكربي» والموقف الليبي من الإدارة الأمريكية وعملية السلام في المنطقة(*).

(الوسط، لندن، العدد ١٧٩، ٣/٧/١٩٩٥)

س ـ كيف ترى تطورات أزمة لوكربي؟

ج ـ ترى ليبيا أن مشكلة لوكربي هي مشكلة قانونية مدنية ولم يكن من المناسب أو من العدل طرحها على مجلس الأمن، وكان من المفترض أن تقبل الأطراف الغربية في هذه الأزمة اقتراح محاكمة الليبيين المشتبه فيهما في مقر محكمة العدل الدولية إذ لم يقدم أطراف

(*) أجرى الحديث أشرف الفقي.

الاتهام أي دليل على وجود صلة لأي مواطن أو جهة ليبية بهذه القضية.

تم تسييس الأزمة الليبية ـ الغربية بقصد تضليل العدالة والتأثير على قيادات الشعب الليبي والضغط عليه، ونتوقع من هذه الدول الغربية ونقول: من سيعوض ليبيا عن العدوان الذي تعرضت له عام ١٩٨٦ الذي كان حقيقة الأمر نوعاً من هوس القوة تمارسه الولايات المتحدة، وكان الأجدر بمجلس الأمن أن يجتمع ويدين الولايات المتحدة ويطالبها بتقديم اعتذار لليبيا وتعويضات لها عن الاعتداء على طرابلس وبنغازي، كما نتوقع أن يكون الرئيس بيل كلينتون، وهو من الديمقراطيين، مختلفاً عن سابقيه رونالد ريغان وجورج بوش خصوصاً وأن الديمقراطيين، مهتمون بقضايا حقوق الإنسان، توقعنا من كلينتون أن يعتذر لليبيا وما حدث هو أن الرئيس الأمريكي تابع المسار الجمهوري غير العادل، وكانت تصرفات كلينتون مفاجأة لليبيا ومدعاة للحيرة، فلماذا يصرون على الخطأ ويتمسكون بالباطل؟ ولماذا لا يريدون حلاً لهذه القضية؟ ما نشعر به في ليبيا هو أن هناك مخاطر تتهددنا وهناك عودة جديدة للاستعمار إلى المنطقة.

س ـ لماذا ليبيا؟

ج ـ لأن ليبيا ليست جزءاً من المنظومة الموالية للولايات المتحدة في المنطقة. لسنا أعداء للولايات المتحدة أو لأوروبا الغربية ولكننا نريد الحفاظ على سيادتنا على إقليمنا ولنا سياستنا المستقلة. ويبدو أن النضج الليبي لم يعجب الإدارة الأميركية، فهي تصنف دول المنطقة إما عميلة وإما عدوة، والملاحظ أن الأميركيين والغربيين لا يريدون التعامل مع ليبيا وفق أسس الصداقة والاحترام وهم يريدون «تركيع» الشعب الليبي. ولن نمارس هذا الدور حتى ولو تعرضنا لحرب وهزمنا فيها عسكرياً. فالشعب الليبي سيد على أرضه ودفع في العهد الإيطالي الكثير من الضحايا.

س ـ هل تعتبر ان المقصود من استمرار العقوبات هو إسقاط النظام القائم في ليبيا؟

ج ـ أعتقد أنهم يريدون القضاء على الاستقلال في ليبيا فليس هناك نظام تقليدي في ليبيا يمكنهم أن يسقطوه سواء بالحصار أو الحرب أو أية وسيلة أخرى، فهناك شعب يحكم نفسه وإذا أرادوا إبادة الشعب الليبي فيمكنهم حينئذ التحدث عن إسقاط النظام. ليبيا ليست جمهورية، إنها نظام جماهيري ويجب أن يفهموا ذلك، هناك قصور شديد للمعرفة السياسية في العالم. النظام الليبي جعل كل مواطن ملكاً على رأسه تاج. وليبيا ليست مسؤولة عن جهل العالم بنظامها ونتوقع أن يكون هناك تصعيد جديد منهم وأن يسعوا إلى احتلالنا وتهديد أمننا طمعاً في البترول والموقع الاستراتيجي.

لم تنس الولايات المتحدة أنها طُردت من ليبيا وأرغمت على إخلاء القواعد العسكرية وهي تريد العودة إلى هذه القواعد، وهذا لن يتم مهما كان الثمن الذي سيدفعه الشعب الليبي.

س ـ ذكرتم أن السبب في عدم حل هذه الأزمة هو طمعهم في البترول والموقع الليبي. هل تلقيتم أي إشارات من الولايات المتحدة حول سعيها إلى تسهيلات عسكرية في مقابل إغلاق ملف لوكربي؟

ج ـ لا أعتقد أن الولايات المتحدة تتجرأ على طلب ذلك من ليبيا لأن ذلك يعد مساومة على استقلال ليبيا، ولا يمكن إعادة القواعد العسكرية إلى ليبيا عبر المفاوضات، فالاتحاد السوفياتي وهو في أوج قوته طلب تسهيلات بسيطة في الموانئ الليبية وتم رفضها في الوقت الذي كان الاسطول الروسي يحصل على تسهيلات في بعض دول المنطقة.

س ـ لماذا لم تستغل ليبيا الدلائل الكثيرة التي أثبتت تورط جهات أخرى في حادث لوكربي ومنها الفيلم البريطاني الأخير واعترافات الفلسطيني يوسف شعبان المتهم باغتيال الديبلوماسي الأردني نائب المعايطة؟

ج ـ أولاً لا يوجد دليل على اتهام ليبيا في الحادث وهم لا يهتمون أساساً بالبحث عن مرتكبي الحادث الفعليين ولا يلتفتون إلى أي شيء سوى التأكيد على استمرارية العقوبات. فالقضاء الألماني أصدر فتوى وأعلن النائب العام أن القانون الألماني وحسب ما هو متوافر في ملف لوكربي لا يستطيع اتهام ليبيا بالحادث، المسألة ليست البحث عن أدلة وإنما المطلوب هو معاقبة ليبيا وهذا ما حدث فعلاً منذ منتصف نيسان (ابريل) ١٩٩٢.

س ـ كيف ترى سيناريوهات حل أزمة لوكربي؟

ج ـ اقتراح الجامعة العربية الداعي إلى محاكمة المشتبه فيهما أمام قضاة اسكتلنديين في مقر محكمة العدل

الدولية هو الاقتراح المناسب، أما وجهة نظري الخاصة فهي أن هذه القضية هي مجرد قضية مدنية وأن ليبيا على استعداد للتعاون للبحث عن مرتكبي الحادث شريطة رفع العقوبات على ليبيا. هم لا يرغبون في حل الأزمة ويختارون ضحيتهم على غرار ما يفعله الذئب في اختيار ضحيته التي غالباً ما تكون الضحية التي في أول القطيع أو المتخلفة عنه.

س ـ لماذا تخلفت ليبيا عن «القطيع»؟

ج ـ لأن ليبيا لا تستطيع الدخول إلى الأجواء التي تطبل للصهيونية والاستعمار ولن يكون ذلك، فليبيا دفعت نصف سكانها في مواجهة الاحتلال الإيطالي وعانينا من الجوع والقتل والعذاب ولسنا على استعداد للركوع أمام الإدارة الأميركية.

س ـ كيف ترى مسيرة السلام في الشرق الأوسط؟

ج ـ ما يحدث حالياً ليس سوى نوع من التدجيل والتخريف وخزعبلات. ليبيا لا تعارض السلام ولكن ما يحدث هو دخول العرب إلى زقاق مغلق في نهايته، والسلام يبدأ بالاعتراف بحقوق العرب في أرضهم وإعادتها إليهم وترحيل المهاجرين الأجانب من الأراضي العربية. العدو الصهيوني لا زال يمارس سياسة التفرقة العنصرية ويجب على العرب أن يضعوا أمامهم نموذج جنوب افريقيا وعودة نلسون مانديلا إلى الحكم على الرغم من مرور ثلاثة قرون ونصف القرن على استعمار البيض «...» لا مستقبل لإسرائيل في هذه المنطقة وستختفي هذه الدولة بعد أن يرفع الغرب يده عنها وسيرحل المستوطنون مرة أخرى إلى دولهم دون أي حرب.

65 حديث صحافي مع الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني، أمير قطر الجديد، حول دوافع ابعاده لوالده عن السلطة وتوقعاته للعلاقات مع السعودية والبحرين وموقفه من العلاقة مع إسرائيل(*).

(السفير، بيروت، ٧/٧/١٩٩٥)

س ـ سؤال حول دوافع إبعاد الشيخ خليفة بن أحمد آل ثاني، (الوالد)، أمير قطر السابق عن السلطة؟(**)

ج ـ والله لم نكن نريد أن يتم انتقال السلطة بهذه الطريقة. لكن الأوضاع كان بلغت حداً لا يجوز معه إلا التحرك. منذ ثلاث سنوات وقطر تعاني من شلل شبه كامل أضر بشعبها وبسمعة دولتها ضرراً بالغاً. لطالما تسببت المداراة ومحاولة تحاشي الإساءة بإشكالات تمس سمعة البلاد. ضيوف يعترض على دعوتهم، أو حتى على استقبالهم بعدما يجيئون إلى بلادنا... ولقد بتنا نتحاشى أن ندعو بعض الأصدقاء أو بعض المسؤولين الكبار في دول صديقة حتى لا نحرج أنفسنا ونحرجهم معنا. آخر الأمثلة رئيس مجلس الشورى الإيراني الشيخ ناطق نوري، وهو ضيف في مستوى رئيس دولة وكان يفترض أن يزورنا في شهر نيسان الماضي، لكننا حرصاً على عدم الإحراج اعتذرنا له طالبين إرجاء الزيارة، وكذلك الأمر مع رئيس المجلس النيابي في لبنان نبيه بري.

س ـ والعائلة؟! هل تم الأمر بإجماع الرأي؟!

ج ـ الحمد لله، لا مشكلة، فالكل كان يعيش الأزمة معنا، ومع أن أحداً لم يكن يرغب بمثل هذه النهاية، إلا أن الجميع متفهم لحقيقة أنه لم يكن أمامنا خيار آخر.

س ـ كان وزير الخارجية المتهم بالدهاء والذي يتحدث لغة غير تقليدية ويتحرك خارج الدائرة المغلقة للسياسات المحافظة، قد شرح الموقف وحدد الإطار العام لنهج «العهد الجديد» في مؤتمر صحافي قبل اللقاء بوقت

(*) أجرى الحديث طلال سلمان، رئيس تحرير صحيفة السفير اللبنانية.

(**) المحرر.

قصير. . . لكنني أردت التدقيق في حجم «التغيير».

ج ـ ما حاول تأكيده الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني هو الاستمرارية. لم نقم بقفزة في الهواء أو بانقلاب، بالمعنى المألوف للكلمة. كنا نعاني من شلل يعطل القرار، ويكاد يصوّر البلاد بأنها برأسين وبقرارين وسياستين. ما فعلناه هو توكيد وحدة السلطة ووحدة قرارها لإنجاز ما يتوجب إنجازه من أجل القطريين ولتمكين قطر من لعب دورها بغير معوقات.

س ـ كان التركيز واضحاً على تطمين السعودية، وصدرت عنكم مجاملات ملفتة، ولقد وصف وزير الخارجية الملك فهد بأنه «الأب للأسرة الخليجية». .

ج ـ نتمنى أن تكون علاقاتنا طيبة بجميع إخواننا وبالذات بالمملكة العربية السعودية، ولقد سعينا ولسوف نسعى لشرح مواقفنا لها بحيث نؤسس لعلاقة أخوة واحترام متبادل.

هذا ينطبق على الجميع، وعلى البحرين بشكل خاص. ثم اننا حريصون على الحفاظ على علاقاتنا الجيدة بكل الدول المجاورة الأخرى من العراق إلى اليمن إلى إيران. لقد بنينا توازناً جديداً يوسع هامش الحركة السياسية أمام قطر ولا ننوي أن نفقده.

س ـ الآن وقد تسلمت مقاليد الأمور، ما هي أولوياتك؟

ج ـ أكثر ما يشغل بالي زيادة وتيرة التنمية وتطوير التعليم وتحقيق قفزة نوعية فيه. من حق القطريين علينا أن نبذل كل جهد ممكن من أجل بناء دولة عصرية، صغيرة ولكن متطورة وتقترب من دخول العصر.

س ـ كان لافتاً في القرارات الأولى التي صدرت بعد التغيير التركيز على الشأن الاقتصادي كإنشاء سوق الأوراق المالية والشركات العقارية الخ. .

ج ـ لعلنا تأخرنا في ذلك أكثر مما يجب. في أي حال ثمة قرارات أخرى لها تأثيرها الإيجابي على الوضع الاقتصادي ستصدر خلال أيام.

س ـ وماذا عن ولاية العهد. . . لقد طرح صحافيون من بلد معيّن أسئلة مركزة حولها؟!

ج ـ نحن بصدد إعادة تنظيم شاملة لمؤسسة الحكم، ولا مشكلة في هذا المجال.

س ـ وماذا عن إسرائيل؟! ستظل العلاقة معها نقطة سوداء، ليس من السهل تبريرها لا سيما هذا الاستعجال فيها بينما ما زال دم عربي يسيل نتيجة الاعتداءات الاسرائيلية، وبينما ما تزال حرب المفاوضات دائرة على المسارين السوري واللبناني.

ج ـ لقد شرحت لك هذا الأمر من قبل، ومع ذلك أكرر فأقول إنه لم يكن أمامنا خيار آخر حين ذهبنا في هذا الطريق. كان الحصار يشتد علينا، والتهديدات تتوالى. توجهنا نحو إيران، توجهنا نحو العراق، بحثاً عن توازن يحمي دولتنا الصغيرة، ولكن كان لا بد من أن تفتح لنا الولايات المتحدة الأميركية الباب. .

س ـ ولقد أشارت إليكم بأن إسرائيل هي الباب. .

ج ـ يمكنك أن تستنتج ذلك. إذ بعد الاتصال مباشرة فتحت أمامنا أبواب واشنطن، ومنحنا امتيازات معنوية لم نطلبها، وفي بعض خطب الرئيس الأميركي كلينتون لم يسم من بين دول الخليج بالاسم إلا قطر. وهم يشعروننا برغبتهم في توطيد علاقة ممتازة معنا.

66 نص «وثيقة إطار العمل العربي المشترك» التي تم التوصل إليها خلال اجتماع الدورة الحادية عشرة لوزراء خارجية بلدان «إعلان دمشق» في المنامة.

المنامة، ٨ ـ ١٩٩٥/٧/٩ (القبس، الكويت، ١٩٩٥/٧/١٤)

إيماناً بمبادئ وأهداف ميثاق جامعة الدول العربية، وعملاً في إطاره، وتأكيداً لروابط التراث المشترك بين الدول العربية، وتعزيزاً لقدراتها على الاضطلاع بمسؤولياتها بالإسهام الايجابي في الحفاظ على الهوية

والمصالح العربية، وسعياً لتحقيق مزيد من التنسيق والتعاون والتضامن فيما بينها، وإدراكاً للحاجة الملحة لتعزيز وتعميق علاقات التنسيق السياسي والتعاون الاقتصادي فيما بينها، في إطار الجامعة العربية، دعماً لقدراتها وتمكيناً لها من دعم السلام العادل والشامل المستند إلى الشرعية الدولية وقراراتها تحقيقاً للاستقرار في المنطقة على اتساعها، وتأكيداً على أهمية الاحترام المتبادل لسيادة الدول العربية ووحدة أراضيها وإدراكاً لأهمية اتخاذ إجراءات فورية لردع العدوان تنفيذاً لمعاهدة الدفاع المشترك والتعاون الاقتصادي بين دول الجامعة العربية.

وانطلاقاً من أن تحقيق الأمن والاستقرار لكافة الدول العربية وشعوبها مطلب رئيسي لا يمكن أن ينهض تعاون أو تنسيق أو تنمية إذا غاب هذا الأمن أو اهتزت أركانه، واستجابة للتحديات التي تفرضها المتغيرات الدولية والإقليمية، ودون الإخلال بمسارات والتزامات التعاون الثنائي والإقليمي القائم بين الدول الأطراف باعتبارها روافد للتعاون العربي في إطاره الشامل.

استناداً إلى الفقرة الثانية من المادة (الأولى) من إعلان دمشق، اتفقت الدول العربية الأطراف على ما يلي:

أولاً: التنسيق والتعاون في المجال السياسي:

لما كانت الدول الأطراف تدرك أهمية التشاور والتنسيق والتعاون فيما بينها في المجالات السياسية في المرحلة المقبلة بما تظهره متغيرات إقليمية ودولية تمس مصالح هذه الدول وحياة شعوبها، وتوطئة لإعادة بناء التضامن العربي على أسس سليمة، فقد اتفقت على تنسيق العمل المشترك كما يلي:

١ ـ عقد اجتماعات وزراء خارجية الدول الأطراف في هذه الوثيقة مرتين سنوياً طبقاً للاتفاق فيما بينهم، وأيضاً كلما اقتضت الضرورة ذلك.

٢ ـ عقد اجتماعات دورية لكبار الموظفين بالدول الأطراف.

٣ ـ توجيه البعثات الدبلوماسية للدول الأطراف بالتنسيق والتشاور فيما بينها بصورة دورية.

٤ ـ تبادل وزارات الخارجية البحوث والدراسات التي تجري فيها حسب الاحتياجات البحثية التي يتفق عليها.

ثانياً: التنسيق والتعاون في المجال الأمني:

إيماناً بوحدة الأمن العربي حاضره ومستقبله وبالمسؤولية المشتركة في إرساء دعائم هذا الأمن وصيانته، وبحقيقة الترابط العضوي بين تحقيق الأمن في نطاقاته السياسية والعسكرية والاقتصادية باعتبار أن ذلك هو الأساس السليم لبلوغ الأهداف الوطنية والقومية لشعوبنا وأمتنا في السيادة والاستقلال والرفاهية والتقدم، فقد اتفقت الدول الأطراف على ما يلي:

١ ـ تؤكد الدول الأطراف التزامها بمبادئ احترام السيادة ووحدة الأراضي والسلامة الإقليمية، وعدم جواز الاستيلاء على الأراضي بالقوة، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية، وتسوية المنازعات بالطرق السلمية طبقاً لميثاق الجامعة العربية وأحكام ميثاق الأمم المتحدة.

٢ ـ تلتزم الدول الأطراف بالامتناع عن استخدام القوة أو التهديد باستخدامها ضد السلامة الإقليمية أو الاستقلال السياسي أو السيادة على الموارد الطبيعية والاقتصادية لأية دولة عضو في الجامعة، أو على نحو يتعارض مع ميثاقها وميثاق الأمم المتحدة أو أحكام القانون الدولي.

٣ ـ يشكل العدوان المسلح في ذاته جريمة دولية تستوجب الإدانة الفورية وتضامن الجهود من أجل مواجهته وإزالة آثاره.

٤ ـ في حالة وقوع عدوان مسلح على إحدى الدول الأطراف من قبل أية دولة أخرى عربية أو غير عربية، تلتزم جميع الدول الأطراف على الفور اعمالاً لمبدأ الدفاع الشرعي باتخاذ كافة الاجراءات الفردية والجماعية، بما فيها استخدام القوة المسلحة، طبقاً لميثاق الأمم المتحدة لدفع العدوان وإزالة آثاره، مع عدم المساس بحق الدولة المعتدى عليها في اتخاذ ما تراه من إجراءات ووسائل أخرى للدفاع عن نفسها وإزالة العدوان عنها.

٥ ـ وتجدد الدول الأطراف التزاماتها بموجب معاهدة الدفاع العربي المشترك والتعاون الاقتصادي بين دول الجامعة العربية وعزمها على العمل المشترك لضمان أمن وسلامة الدول العربية وفقاً لمسؤوليات وواجبات مجلس الدفاع العربي المشترك في تنفيذ ما يجب اتخاذه من تدابير وإجراءات لدفع العدوان وإزالة آثاره.

٦ ـ تعمل الدول الأطراف على تحقيق السلام الشامل والعادل في منطقة الشرق الأوسط وفقاً لقرارات الشرعية الدولية.

٧ ـ ستعمل الدول الأطراف في هذا الإطار، على

جعل منطقة الشرق الأوسط منطقة خالية من كافة أسلحة الدمار الشامل، لتشمل كافة دول المنطقة دون استثناء، وفق قرارات الأمم المتحدة. ولهذا الغرض تؤكد هذه الدول، إصرارها على ضرورة انضمام إسرائيل إلى معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية، ووضع جميع منشآتها النووية تحت نظام الضمانات التابع للوكالة الدولية للطاقة الذرية، كخطوة أساسية لا بد منها لجعل الشرق الأوسط منطقة خالية من كافة أسلحة الدمار الشامل، وفي مقدمتها الأسلحة النووية، مما يساهم في تحقيق الأمن المتساوي والمتوازن لجميع الدول وترسيخ الاستقرار في المنطقة.

ثالثاً: التنسيق والتعاون في المجال الاقتصادي:

إدراكاً من الدول الأطراف في هذا الإطار للحاجة الملحة إلى تنظيم وتوطيد التعاون الاقتصادي والتجاري فيما بين الدول العربية كمرتكز لتعزيز التعاون العربي الشامل، واستجابة لتحديات العصر الذي تبرز فيه سمة التكتلات الاقتصادية الدولية، والتوجه العالمي عموماً نحو تحرير التجارة الدولية والخدمات في إطار اتفاقيات الغات ومنظمة التجارة العالمية.

وتعبيراً عما يجمع بين الدول الأطراف بشكل خاص من رغبة عميقة في تطوير صيغة للتعاون الاقتصادي والتجاري فيما بين الدول العربية وفقاً لالتزامها بالاتفاقيات الاقتصادية المعمول بها في إطار الجامعة العربية لتفعيل التعاون والتكامل الاقتصادي العربي.

اتفقت الدول الأطراف على ما يلي:

١ ـ مراعاة أن يرتكز التنسيق والتعاون في المجالات الاقتصادية على الأسس التالية:

أ ـ احترام مبدأ سيادة كل دولة عربية على مواردها الطبيعية والاقتصادية.

ب ـ تحقيق التنسيق والتعاون للصالح المشترك على أسس اقتصادية سليمة، وسياسات منفتحة ومرنة.

ج ـ بناء العمل الاقتصادي والاجتماعي العربي المشترك على أسس مستقرة وواضحة تمكنه من النمو والازدهار.

٢ ـ توجيه التنسيق والتعاون في المجالات الاقتصادية لتحقيق ما يلي:

أ ـ النهوض بالتنمية الاقتصادية والاجتماعية في الدول العربية على أسس اقتصادية سليمة، وسياسات منفتحة ومرنة.

ب ـ تنمية الموارد البشرية والمادية للدول العربية.

ج ـ اكتساب وتطوير التقنية والتكنولوجيا الملائمة في الدول العربية واقتراح الاستراتيجيات والخطط والبرامج اللازمة لذلك.

د ـ إقامة منطقة تجارة حرة عربية كمرحلة نحو الوصول إلى سوق عربية مشتركة.

٣ ـ تعمل الدول الأطراف في تحقيق تلك الأهداف على ما يلي:

أ ـ تحرير التجارة العربية البينية من خلال:

ـ حث الدول العربية التي لم تصادق على اتفاقية تيسير وتنمية التبادل التجاري بين الدول العربية بالتصديق وحث الدول العربية على تطبيق الاتفاقية بما في ذلك الدخول في مفاوضات تجارية لتبادل الاعفاء الجمركي فيما بينها.

ـ إزالة كافة القيود النوعية والكمية والنقدية على حركة التبادل التجاري بين الدول العربية.

ـ تشجيع البنوك التجارية والمؤسسات المتخصصة في تمويل الصادرات بإعطاء اهتمام أكبر لمساهمتها في تمويل التجارة البينية بين الدول العربية.

ـ تشجيع الاستفادة من كل من برنامج صندوق النقد العربي لتمويل التجارة العربية البينية والبنك الإسلامي للتنمية والمؤسسة العربية لضمان الاستثمار وتعزيز مواردها المالية ومباركة الجهود التي تقوم بها الدول العربية لإيجاد آليات وطنية لتمويل الصادرات.

ـ منح ميزات تفضيلية لمنتجات الدول العربية في الأسواق العربية وفقاً لما ورد في المادتين السابعة والثامنة من اتفاقية تيسير وتنمية التبادل التجاري بين الدول العربية.

ـ العمل على تحقيق الاستفادة القصوى من الاتفاقيات الاقتصادية الثنائية في مجال زيادة التبادل التجاري وتطبيق الاعفاءات والعمل على تطويرها.

ـ العمل على توحيد المواصفات والمقاييس في الدول العربية.

ـ تشجيع إقامة المعارض التجارية للمنتجات العربية

في الدول العربية.

ب ـ تشجيع الاستثمارات العربية في الدول العربية من خلال:

ـ القيام بمراجعة شاملة للأنظمة والتشريعات الاقتصادية لضمان انسجامها مع التوجه العالمي والعربي ومواكبتها للتطورات والتغيرات الدولية والإقليمية وبخاصة فيما يتعلق بالأنظمة الضريبية.

ـ تحسين مناخ الاستثمار وتوفير الضمانات اللازمة لانتقال رؤوس الأموال العربية فيما بينها بحرية تامة وتشجيع وتسهيل سبل استثماراتها بما يعود بالنفع على اقتصاد الدولة المضيفة والمستثمر، وذلك وفقاً لما نصت عليه أحكام الفصل الأول والثاني والثالث من الاتفاقية الموحدة لاستثمار رؤوس الأموال العربية في الدول العربية.

ـ العمل على عقد الاتفاقية الثنائية لتلافي الازدواج الضريبي.

ـ إتاحة الفرصة للقطاع الخاص في الاستثمار والمشاركة في التملك وإدارة الصناعات التي تقيمها أو تديرها الدولة، وحث البنوك التجارية والمؤسسات التمويلية الأخرى على زيادة تسهيلاتها للمشاريع الإنتاجية التي يقيمها القطاع الخاص.

ـ إتاحة الفرص أمام القطاع الخاص للمساهمة في إقامة مشروعات التنمية الاقتصادية في الدول العربية وتكثيف الاتصالات بين غرف التجارة والصناعة والزراعة العربية ورجال الأعمال لتنمية علاقات التعاون الاقتصادية استناداً إلى آليات السوق، وإعطاء القطاع الخاص الفرصة لتشغيل وإدارة وصيانة المرافق التي تديرها الدولة كلما أمكن ذلك.

ـ تشجيع استخدام اليد العاملة العربية، بما يدعم تحقيق أهداف التعاون بين الدول الأطراف.

ج ـ رفع كفاءة أداء المؤسسات الاقتصادية في إطار جامعة الدول العربية من خلال:

ـ تنسيق جهود الدول العربية في إطار المجلس الاقتصادي والاجتماعي لجامعة الدول العربية لوضع الأسس الكفيلة برفع وتحسين كفاءة أداء المؤسسات الاقتصادية العربية وزيادة فعاليتها وخاصة فيما يتعلق بالحد من الازدواجية في مجالات اختصاصها وتعزيز الرقابة المالية والإدارية عليها.

ـ التركيز على أهمية القيام بمراجعة منظمة لكفاءة إدارة المؤسسات الاقتصادية العربية من خلال تحليل وتقييم التقارير السنوية لهذه المؤسسات وما يتطلب من تقارير تفصيلية حسب الحاجة، واقتراح آلية فعالة لضمان تنفيذ المنظمات لهذه المهمة تحت إشراف المجلس الاقتصادي والاجتماعي لجامعة الدول العربية.

ـ النظر في إمكانية دمج مجلس الوحدة الاقتصادية بالمجلس الاقتصادي والاجتماعي لجامعة الدول العربية.

ـ دراسة جدوى تحويل الشركات العربية المشتركة إلى القطاع الخاص والتركيز بصورة دائمة على إدارتها على أسس تجارية سليمة بصرف النظر عن ملكيتها.

ـ إعطاء المؤسسات الاقتصادية العربية الدور المناسب لقيامها كبيوت خبرة في مجال الدراسات والبحوث الاقتصادية.

٤ ـ يعقد وزراء المالية والاقتصاد للدول الأطراف في هذا الإطار اجتماعات دورية سنوية، يسبقها اجتماع لكبار الموظفين لإعداد الموضوعات التي سيتم بحثها على المستوى الوزاري، وذلك للنظر في اتخاذ الاجراءات الكفيلة بترجمة الأهداف إلى واقع عملي وبأسلوب تدريجي.

رابعاً: أحكام عامة:

١ ـ تصبح هذه الوثيقة نافذة بعد موافقة حكومات دول إعلان دمشق عليها.

٢ ـ تودع هذه الوثيقة لدى الأمانة العامة لجامعة الدول العربية، ليصبح المجال مفتوحاً لانضمام الدول العربية إليها، في ضوء اتفاق المصالح والأهداف التي تضمنها إعلان دمشق.

67

حديث صحافي مع علي عبد الله صالح، الرئيس اليمني، حول علاقات اليمن العربية وبعض الشؤون اليمنية(*).

(الخليج، الشارقة، ١٦/٧/١٩٩٥)

س ـ تأتي زيارتكم لمصر بعد حوادث الارهاب في العالم العربي والتي تجسدت مؤخراً في حادث الاعتداء الآثم على الرئيس حسني مبارك، ما رؤيتكم لهذه الظاهرة الغريبة على وطننا العربي خاصة أن اليمن كانت متهمة في فترة من الفترات بأنها تأوي بعض العناصر الارهابية من العرب الأفغان؟

ج ـ لقد استنكرنا وأدنا هذا الحادث الآثم، ونحن ناسف لكل الحوادث السابقة التي تعرضت لها بعض القيادات المصرية، إن ظاهرة الارهاب بكل أشكالها هي ظاهرة سلبية في الوطن العربي ولكنها في الوقت نفسه أصبحت ظاهرة عالمية، فالارهاب موجود في اليابان والولايات المتحدة الأمريكية وفي عدد من الدول الأخرى. ولأنه ظاهرة عالمية خطيرة سواء على الأمة العربية أو الإسلامية أو العالم، فإننا نرفض الربط بين الإسلام والارهاب.. لقد ساد الحديث للأسف عما يسمى بالإسلام السياسي والذي في الحقيقة منبعه مصر، حيث نعرف أن الجماعات المتطرفة بدأت من وقت مبكر حتى قبل الثورة وتفشت في الوطن العربي. إننا نأمل أن ينتهي هذا الارهاب بكل أشكاله، وثقتنا في القيادة المصرية كبيرة بأن تبحث هذا الأمر وتعرف أسبابه ودوافعه ومن هي القوى التي تقف وراءه.

إنها ظاهرة سلبية.. الإسلام منها براء، فالتطرف إرهاب، والارهاب يجب أن يدان بكل أشكاله ودوافعه، ومرة أخرى أؤكد أنه من الضروري تصحيح التصور السائد في بعض وسائل الإعلام العربية والذي يندد بالارهاب وكأنه ظاهرة إسلامية أو عربية، والصحيح هو أنه ظاهرة عالمية والمتطرفون موجودون في كل مكان.

س ـ ولكن اليمن في فترة من الفترات كانت متهمة بإيواء بعض العناصر الارهابية، ما قولكم في هذا؟

ج ـ لقد سئلت هذا السؤال كثيراً، وأقول للأسف الشديد إنكم في مصر اعتمدتم على العناصر الانفصالية التي أشعلت الحرب في اليمن في هذه المعلومات، لقد كانت هذه العناصر تزود مصر بمعلومات عن وجود معسكرات لإيواء الارهاب باليمن وهذا غير صحيح. الموجودون في اليمن مصريون لهم كل التسهيلات لأننا نعتبر العلاقات بيننا وبين مصر تاريخية... ان تأشيرات الدخول يحصل عليها كل مواطن في المطارات بكل من اليمن ومصر. فإذا وجد هناك متطرفون إسلاميون من مصر، فإن ذلك لا يعني أن اليمن تحتضنهم وترعاهم.

إننا ندين مثل هذه الظواهر السلبية، وتعرفون أن الظاهرة ـ بالعكس ـ انطلقت من مصر أساساً... عندنا مدرسون وعمال نتعاقد معهم ولا نعرف رسمياً أيهم المتطرف وأيهم الصالح. ولكن هناك تنسيقاً بيننا وبين الحكومة المصرية على أساس أن يتم التوقيع بإذن الله على اتفاقية أمنية بين اليمن ومصر. ومن هذا المنطلق سيلتزم الطرفان بهذه الاتفاقية التي ربما تنص على عدم إيواء المجرمين أو المفسدين... وهذه الاتفاقية محل بحث بين وزيري داخلية البلدين..

س ـ هل يمكن أن تلقوا الضوء على القضايا التي بحثتموها مع الرئيس مبارك...؟

ج ـ قضايا المباحثات ذات طبيعة، ثنائية وقومية وإسلامية ودولية. لقد بحثت مع الرئيس مبارك الكثير من القضايا، منها التعاون الثنائي ومنها المستجدات على الساحتين الإقليمية والدولية. إن مباحثاتنا متواصلة واللقاءات والاتصالات مستمرة من وقت إلى آخر.

س ـ دعني أسألك بصراحة: ما زالت الخلافات العربية الناجمة عن الغزو العراقي للكويت تقف حجر عثرة أمام تحقيق المصالحة وعودة التضامن العربي... واليمن ما زال أحد الدول المؤيدة للعراق للأسف... هل تتحقق المصالحة العربية في ضوء ذلك؟

ج ـ للأسف الشديد دعنا نقول بصراحة أيضاً ان الإعلام العربي اعتمد على معلومات خاطئة ضد اليمن

(*) أجرى الحديث أبراهيم نافع ونشر في صحيفة الأهرام في الوقت نفسه.

وقال ان اليمن دولة مؤيدة للعراق في غزوها للكويت... واليمن ما كانت في يوم من الأيام مؤيدة للغزو العراقي. ان اليمن هي التي استقبلت طه ياسين رمضان بعد الغزو وطلبت منه انسحاب العراق فوراً، وأعلن هو ذلك في مؤتمر صحفي وقال ان العراق على استعداد للانسحاب، فاليمن لم تؤيد الغزو ولم تكن معه ولكن كانت مع الحل العربي في مؤتمر القاهرة، وفي كل اللقاءات كانت مع الحل العربي.

أيضاً فإن اليمن التي أيدت كل قرارات الشرعية الدولية عدا تحفظها على قرار واحد هو قرار الحرب، لقد رفضت الحرب لأنها كانت ترى أن الحل العربي ممكن. وعلى هذا الأساس نأمل أن يغير الخطاب الإعلامي بعد ٥ سنوات من رؤيته لموقف اليمن، بألا يستمر في الوقوع في الخطأ. لقد أخطأ في الماضي في حق اليمن عندما حمّلها مسؤولية تأييد العراق...

وقالت الصحافة اننا سمحنا على أراضينا بقواعد عسكرية عراقية وطائرات وخبراء عراقيين ثم اتضح أن هذه المعلومات غير صحيحة، فأين مصداقية الصحافة؟!

س - مصر لم تعلن هذا..

ج - الصحافة قالت هذا...

س - كيف الطريق إلى المصالحة؟ نعود للموضوع الأصلي... ما رأيك في كيفية تحقيق المصالحة العربية؟

ج - بالنسبة للمصالحة العربية... لا بد أن تبذل كل الجهود مشتركة من كل القيادات العربية، وأي مبادرة يقوم بها قائد عربي في مصر أو السعودية أو سوريا بالإضافة إلى اليمن نحن نؤيدها في إطار إعادة التضامن العربي.

وتستطيع الجامعة العربية أيضاً أن تلعب دوراً في هذه المصالحة خاصة ونحن سائرون الآن في مسيرة السلام والحوار قائم بيننا وبين «إسرائيل»، وإذا كان هذا هو الحال فالأحرى أن يتم الحوار بين العرب أنفسهم، أي أن تتحقق المصالحة العربية في المقام الأول ثم نأتي إلى مسألة السلام مع «إسرائيل». كيف يكون من الصعب التقاء الأشقاء وتفاهمهم وتواصلهم في الوقت الذي يتواصل فيه اللقاء مع «إسرائيل» التي تربي هذا الجيل على خصومتها أو على تربية معينة تجاه القيم «الإسرائيلية»!!

س - العلاقات اليمنية - السعودية شهدت خلال الفترة الماضية تقدماً كبيراً بعد زيارتكم للمملكة العربية السعودية.. ما هو مستقبل هذه العلاقات وامتدادها لعلاقتكم مع باقي دول الخليج العربي وخاصة الكويت؟

ج - أولاً.. العلاقات اليمنية - السعودية هي علاقات تاريخية، وهناك كثير من القواسم المشتركة، وأيضاً الصلة الجغرافية خصوصاً أننا نقع في جزيرة واحدة. لقد أصيبت العلاقات اليمنية - السعودية بقصور أيام حرب الخليج نتيجة للإعلام غير المنصف والإعلام المنحاز..

س - منحاز لمن؟

ج - ذلك الذي كان يصب الزيت على النار من أجل إيجاد تصدع في العلاقات العربية - العربية، الإعلام العربي مع الأسف هو الذي كان يصب الزيت على النار.. أنا لا ألوم اخواننا المصريين، ولكن أحمل إخواننا في الإعلام.. بخاصة الصحافة جانباً من المسؤولية.. فالعلاقة جيدة ومتينة، وحتى رغم الفتور لم تنقطع العلاقة وكان التواصل موجوداً، فنحن لا نستطيع إلا أن نكون في سفينة واحدة، أي اليمن والمملكة العربية السعودية، لعوامل عديدة كل الناس تعرفها، منها المنافع والمصالح، والجغرافيا، والتقاليد، والأعراف الحقيقية.

لقد كانت زيارتي للمملكة ناجحة، وكانت المباحثات ممتازة مع خادم الحرمين الشريفين الملك فهد، والعلاقة معهم «زين» ليس هناك أي مشكلة، اللهم إلا بعض الأشقاء في الكويت وإن شاء الله تنفرج العلاقات.. من جانبنا لا يوجد أي تحفظ حول الكويت أو أي اشكال، عندما يكون الوقت مناسباً لعودة العلاقة، وعودة الأمور إلى ما كانت عليه.. نحن نرحب وسنكون جاهزين..

س - هل انتهيتم من عملية الحدود بينكم وبين السعودية، وبينكم وبين عمان؟

ج - نعم.

س - هل انتهيتم من مشكلة تقسيم الحدود؟

ج - انتهينا.. انتهت المسألة وكذلك ترسيم الحدود بيننا وبين سلطنة عمان، لقد كانت عملية ممتازة، والآن هناك لجان بين اليمن وبين المملكة حول ترسيم الحدود بين البلدين.

س - تحديداً متى تنتهي تقريباً في رأي سيادتك مسألة ترسيم الحدود مع السعودية؟

ج - من جانبنا قدمنا مشروعاً وربما تنتهي اللجان من أعمالها خلال ١٢٠ يوماً، ولكن ما زالت اللجان

تعمل، وما زلنا منتظرين مجيء اللجان من المملكة، يعني احنا قدمنا هذا المشروع ولكن يمكن ظروف اخواننا المختصين في هذه اللجان في إجازات أو شيء، لكن إن شاء الله ستمضي الأمور، هناك لجان بدأت الآن في صنعاء، ولجنة وزارية اجتمعت في الفترة القليلة الماضية في الرياض.

س ـ بعد مرور عام على انتهاء الحرب اليمنية وانتصار دولة الوحدة.. ما هو مستقبل الاقتصاد اليمني.. وحقيقة الاكتشافات البترولية؟

ج ـ الاقتصاد «إن شاء الله» في طريقه إلى العافية، بعد أن انتصر الشعب اليمني لوحدته بعد التوتر الذي كان له تأثير سلبي على الاقتصاد الوطني.. ولكن الآن نحن في بداية معالجة الوضع الاقتصادي لكي تعود له العافية بشكل نطمح إليه.

س ـ وحقيقة الاكتشافات البترولية؟

ج ـ المنشآت البترولية متواضعة.. هناك اكتشافات بترولية وتتزايد يوماً بعد يوم، ولكن هناك حاجة إلى أموال للاستثمار، فالاكتشافات مشجعة وطيبة في مجالي النفط والغاز.

س ـ على الجانب الآخر.. ما هو مصير التجربة الديمقراطية لليمن وعلاقة شريكي السلطة في الائتلاف الحاكم.. حزبي المؤتمر والإصلاح؟

ج ـ التجربة ناجحة وممتازة، وهناك ائتلاف حكومي بين المؤتمر والإصلاح، وهناك وثيقة موقعة بين أعضاء الائتلاف الحاكم تستند إلى الدستور والقانون، وتشجيع المعارضة في اليمن لتقوم بدورها كمعارضة بناءة وسلمية ووطنية.. نحن نسير على هذا الأساس، والمسيرة الديمقراطية مكتوب لها النجاح، والتجربة ممتازة في اليمن وبإمكانكم أن تطلعوا على هذا في زيارتكم لليمن، وترى بعينك التجربة الديمقراطية فيها، فلا أحد يحكم وهو بعيد عن ملامسة الواقع.. وإن شاء الله سنوفر لكم الفرصة لزيارة اليمن لمعرفة الواقع.

س ـ كيف صارت مباحثاتكم مع الرئيس الأسد؟

ج ـ المحادثات ممتازة لصالح أمتنا على الصعيد الثنائي والقومي والدولي وتناولت الهموم التي يحملها كل قائد عربي وقضايا متشابهة.. هموم مصر واليمن وسوريا والأردن وكل بلد عربي.. كلها هموم مشتركة.

س ـ كيف تعملون على استعادة التأييد والدعم لبلدكم، خاصة من دول الخليج ومن أمريكا ومن الدول الأوروبية. هل من أثر بالفعل في الأربع أو الخمس سنين الأخيرة للجهود في هذا الاتجاه؟

ج ـ تعلمون أن العلاقات مع هذه الأطراف تأثرت بحرب الخليج وحرب اليمن والآن نقوم بدور وتحرك سياسي مع الدول الشقيقة.. الدول المجاورة ومع الدول الكبرى من أجل مساعدة اليمن لتستعيد دورها في الاقتصاد والتنمية.

س ـ ما هي رؤيتكم لأسس أو خطط التنمية الاقتصادية وعملية إعادة البنية الأساسية في اليمن؟

ج ـ عندنا في اليمن برنامج للإصلاح المالي والإداري والاقتصادي بالتنسيق مع البنك الدولي وبدأنا في هذا البرنامج وبدأ بدوره يحقق نتائج ملموسة وطيبة وسنواصل هذا البرنامج.

س ـ وما هي مدة هذا البرنامج؟

ج ـ المرحلة الأولى مدتها ٣ سنوات ومستمرة إلى الآن وسيبدأ تقييم التجربة بعد الشهور السبعة الأولى من البرنامج.

س ـ وبعد إعلان العفو العام عن قيادات حركة الانفصال ما هي إمكانية إجراء انتخابات عامة وإعادة الحياة السياسية إلى طبيعتها. وكيف يمكن وصف الخريطة السياسية والحزبية حالياً في اليمن؟

ج ـ الانتخابات القادمة ستكون بعد سنتين وقرار العفو العام الذي صدر استفاد منه البعض وعادوا، وأما الذين لم يستفيدوا منه ولا يزالون خارج الوطن فإننا نطالب الأقطار التي يوجد بها هؤلاء الانفصاليون بتسليمهم.

س ـ نريد وصفاً للخريطة السياسية والحزبية في اليمن بكل صراحة.

ج ـ لدينا حوالي ٤٣ حزباً وأكثر من ٢٠٠ مطبوعة.. الخريطة السياسية جيدة والصحافة حرة والأحزاب موجودة ويمكن أن تطالع الصحف اليمنية فتجدها أكثر الصحف في الوطن العربي التي تقوم بالنقد وتهاجم السلطة والحكومة، ونحن معتزون بهذا لأنها بداية جيدة وتساعد الحكومة على معرفة أخطائها.

س ـ ما هي حقيقة ما يتردد حول إمكانية أن تستغل

اليمن علاقتها الطيبة مع السودان في تنقية الأجواء بين الخرطوم والقاهرة؟

ج ـ لا نقوم بدور الوسيط بين السودان ومصر ولكننا متأكدون من حكمة القيادتين المصرية والسودانية. هم يعرفون أن أي توتر سيعود بآثار سلبية عليهم ومتأكدون أيضاً أنهم سيحلون مشاكلهم ثنائياً، ولقد وجدنا تفهماً كاملاً من قبل الرئيس مبارك وإن شاء الله الأمور ستسير سيراً طيباً.

س ـ أرجو ألا تتضايقوا من هذا السؤال.. وأريد إجابة شافية منكم عليه.. ما هو ردكم على ما يتردد من شائعات حول وجود محور عراقي ـ يمني ـ سوداني؟ هل هذه الشائعة فيها شيء من الصحة؟

ج ـ هذه المسألة ما زالت من آثار حرب الخليج تصدر من قبل الإعلام المعادي الذي نعتبره معادياً للتضامن العربي.

لا يوجد أي محور عراقي ـ يمني ـ سوداني ولكن هذه ضمن الشائعات المعادية للأمة العربية والتي يتم غرسها ـ مع الأسف ـ في أذهان بعض كتابنا العرب البارزين.

س ـ كيف تصفون العلاقات المصرية ـ اليمنية؟

ج ـ العلاقات تاريخية ووطيدة وعميقة ومتميزة ولم تشبها أي شائبة في أي وقت.

س ـ المباحثات بينكم وبين الرئيس مبارك.. كيف ستساعد في دعم هذه العلاقات؟

ج ـ المباحثات كأي لقاء مفيدة جداً فهي تعزز التعاون وتعمل على تطوير العلاقات، أي لقاء بيني وبين الرئيس مبارك، أي لقاءات مصرية يمنية ستعود بالفائدة على العلاقات بين البلدين.

س ـ هل هناك أي اتفاقات جديدة غير الاتفاق الأمني؟

ج ـ هناك تحضير لاجتماع للجان الوزارية المشتركة وسيتم بحث أوجه التعاون المستقبلي رغم أن التعاون قائم، ولكن ما سيتم هو لتعزيز ما هو قائم.

س ـ هل تأثر حجم العلاقات في الفترة الماضية من ناحية التبادل التجاري والاقتصادي.

ج ـ لا.. لم تتأثر العلاقات اليمنية المصرية رغم الإعلام المعادي للعلاقات اليمنية ـ المصرية وستتخطى ما يروجه هذا الإعلام المعادي.

س ـ ماذا تقصدون بالإعلام المعادي.

ج ـ الإعلام الذي حاول أن يسيء إلى العلاقات اليمنية ـ المصرية.. ولكن هذه العلاقات ما تأثرت ولن تتأثر به.

68 حديث صحافي مع ياسر عرفات، رئيس سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني، حول الاتهامات التي وجهت إليه «بالتورط في المظاهرات العمالية الأخيرة في لبنان» وحول توقعاته لعملية السلام والعلاقات مع سوريا وإيران.

(النهار، بيروت، ٢٨/٧/١٩٩٥)

س ـ اتهمت الحكومة اللبنانية صراحة القيادة الفلسطينية في الخارج بإعطائها أوامر للفلسطينيين في المخيمات في لبنان وخصوصاً في صيدا بالمشاركة الفعالة في الإضراب والتظاهرات العمالية الأخيرة. ما هو ردك عليها؟

ج ـ بداية لا بد من توضيح أمر بديهي. أن يقال إنني استخدم الجهاز اللاسلكي لأرسل التعليمات فأنا لا أستخدام هذه الوسيلة بيني وبين لبنان وليس ثمة هذا الجهاز بيني وبين لبنان، مع العلم بأني على اتصال مستمر مع إخواني الفلسطينيين.

وقيل أيضاً أنا كمان قاعد في غزة وأحرك العمال في طرابلس وبيروت والبقاع وفي صيدا وصور... يعني

هذا الشيء لا يمكن أحداً أن يصدقه.

س - إذاً ما هو في اعتقادك السبب في إثارة هذا الموضوع وتسليط الضوء مجدداً على الدور الفلسطيني في لبنان؟

ج - لأنهم يريدون أن يضعوا المسؤولية على جانب آخر لم يجدوا سوى الجانب الفلسطيني.

س - هل لهذا الأمر بعد معين مرتبط بالتلويح بخطر توطين الفلسطينيين في لبنان؟

ج - المعروف أن ليس هناك توطين اطلاقاً. فقضية اللاجئين تقسم إلى قسمين: الأول يتعلق باللاجئين النازحين وتبحث فيه الآن اللجنة الرباعية الأردنية - المصرية - الفلسطينية - الاسرائيلية، والقسم الثاني يتعلق باللاجئين القدامى، زي حالاتي، وسيبحث فيه «في مدة لا تزيد عن بداية السنة الثالثة» (بحسب الاتفاق).

إذاً لا أساس لمسألة التوطين. فالفلسطينيون لهم وطن واحد هو فلسطين سواء كانوا لاجئين جدداً منذ ١٩٦٧ وسموهم النازحين أو اللاجئين القدامى الذين ستبحث قضيتهم اعتباراً من بداية السنة الثالثة في الاتفاق الرسمي. فإذا بهم يلوحون ببعبع آخر جديد على أن هناك توظيفاً(*) للفلسطينيين. أين هذا التوطين؟ من تحدث عنه وهل هناك فلسطيني يقبل هذا الكلام؟

س - ولكن هناك تخوفاً حقيقياً لدى اللبنانيين من جهة وقلقاً جدياً لدى الفلسطينيين في لبنان، فما هي رسالة ياسر عرفات إلى الجانبين في هذا الموضوع الحيوي؟

ج - بالنسبة إلى الفلسطينيين أقول لهم: وطن الفلسطينيين هو فلسطين، ونحن قاتلنا من أجل أن نعود جميعاً إلى وطننا، بدليل أنه وصل حتى الآن من اخواننا في لبنان أعداد كثيرة سواء كانوا بين القوات التي دخلت أو في صفوف المدنيين الذين دخلوا، وهناك أسماء كثيرة جداً معروفة لدى اخواني الفلسطينيين والذين وصلوا إلى الداخل وليس هناك اطلاقاً حرج لأحد. أما بالنسبة إلى اللبنانيين فلا داعي للتخوف، إذ ان مشكلة الفلسطينيين ستحل في بداية السنة الثالثة.

س - كيف تفسر إقدام عدد كبير من الفلسطينيين على شراء أراض ومساكن في لبنان، ناهيك بالمعلومات التي تحدثت عن شراء أراض واسعة في منطقة الجنوب اللبناني من أجل بناء تجمعات سكنية فلسطينية عليها؟

ج - بربك أريد أن أقول لك شيئاً واحداً. نحن قديش اشترينا في بيروت؟ وقديش اشتريت أنا أماكن للفلسطينيين في طرابلس وبنيت لهم بيوتاً. . . ولكن سجلتها باسم من؟ باسم الأوقاف اللبنانية وباعتزاز. روح اسأل عن الأراضي التي اشتريتها في الشمال، سجلتها باسم الأوقاف اللبنانية. إذاً هذا الكلام عار من الصحة. أما إذا كان هناك فلسطيني اشترى شقة أو فلسطيني اشترى محلاً تجارياً فشأنه شأن اللبناني الذي يشتري شقة في السنغال أو في الارجنتين أو في أمريكا، فهل هذا اللبناني ينسى لبنانيته؟ هل هذا توطين؟

نستطيع أن نعطيك شهادات عنها تثبت تسجيل الأملاك باسم الأوقاف.

س - اللافت أن الاتصال شبه مقطوع بينك وبين السلطات اللبنانية منذ خروجك من بيروت، لماذا لا توضح حقيقة مواقفك وتتفاهم مع الدولة اللبنانية؟

ج - أنا لا أترك مناسبة إلا وأرسل إلى رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء رسائل، وأنا لا أقطع هذه الصلة لأن هذا واجب علي. وأنا لا أنسى فضل لبنان علينا ولغاية دي الوقت لبنان يدفع الفاتورة الفلسطينية وهذا لن ننساه اطلاقاً.

س - متى يعود ياسر عرفات ثانية إلى بيروت؟

ج - أعود زائراً. إذا تلقيت دعوة سأذهب إلى لبنان إن شاء الله.

س - كيف ترى اليوم توجه المفاوضات على المسار السوري - الاسرائيلي؟

ج - أحرزت تقدماً، لا نستطيع أن نقول تقدماً كبيراً ولكنها أحرزت تقدماً للمرة الأولى. اللقاء بين رئيسي الأركان كان له أبعاد مهمة. ونرجو أن يتم التقدم على المسار اللبناني وعلى المسار السوري لأننا لا نعتبر السلام سلاماً شاملاً ودائماً وعادلاً إلا إذا شمل كل الجهات وكل المسارات العربية وأعني بها اللبناني والسوري والأردني والفلسطيني.

س - ولكن إلى أي مدى ترتبط ترجمة هذا التقدم عملياً بموعد الانتخابات الاسرائيلية؟

(*) هكذا وردت في الأصل، وعلى الأرجح يقصد بها «توطيناً».

ج ـ بلا شك، يجب أن نضع في اعتباراتنا المزايدات بين الأحزاب الاسرائيلية وكل شيء ممكن أن يستخدم صغيراً أو كبيراً في الصراع الانتخابي.

س ـ ما العبرة في إثارتكم في هذا الوقت بالذات مسألة هوية الأرض الفلسطينية في الجولان السوري؟

ج ـ أحد الصحافيين سألني سؤالاً. لا أكثر ولا أقل. سألني ماذا عن الأراضي الفلسطينية في الجولان؟ قلت له هذه الأرض، الحمة، عرضت على (أحمد) الشقيري. وأنا فقط أكرر ما عرضه الاخوان السوريون في مؤتمر قمة العربية في الاسكندرية وقالوا للشقيري: تعال خذ من الحمة باعتبارها أرضاً فلسطينية وأجعلها مركزاً لك.

س ـ ما هو واقع العلاقة السورية ـ الفلسطينية في الوقت الحاضر؟

ج ـ أخي أبو اللطف كان في سوريا قبل أيام مع اثنين من اخواني الآخرين في اللجنة المركزية وهما الأخ عباس زكي والأخ محمد جلان.

س ـ هل هناك زيارة قريبة لأبو عمار لدمشق؟

ج ـ إذا كانت هناك فرصة فأنا لن أضيعها.

س ـ رسمت أكثر من علامة استفهام حول طريقة تصرف دمشق حالياً، فهي في الوقت الذي تسير في مفاوضات مع إسرائيل تستضيف كل قوى الرفض التي تعارض المسيرة السلمية، فكيف في رأيك تجمع سوريا هذا التناقض أو الازدواجية؟

ج ـ هذه ليست معارضة. المعارضة موجودة في كل مكان. أليس في الأردن معارضة؟ فقيادة «حماس» موجودة في الأردن. والتنظيمات الفلسطينية موجودة في كل المنطقة العربية وليس فقط في سوريا.

س ـ كيف تقوّم دخول العنصر الإيراني على المعادلة الشرق الأوسطية؟

ج ـ أنا أريد أن أقول لهم، أرجو أن يكون تدخلهم لما فيه خير شعوب هذه المنطقة ومستقبلها وأرضها التي لا تزال محتلة، وأن يكون هذا التدخل من أجل استرداد هذه الحقوق وهذه الأراضي سواء كان بالنسبة إلى الفلسطينيين أو اللبنانيين أو السوريين.

س ـ هل يفهم من كلامك أن طريقة دخولهم على الخط تحمل سلبيات بالنسبة إلى التحرك التفاوضي السلمي؟

ج ـ التغييرات الدولية يجب أن تأخذها في الحساب وأظن الآن أن العامل الإيراني بدأ يعرف ما هو معنى التغييرات الدولية التي تحدث الآن.

س ـ ما هو واقع الاتصال بينكم وبين طهران؟

ج ـ لا تزال لدينا سفارة هناك.

س ـ لكن الحرارة خفت كثيراً بينك وبينهم؟

ج ـ ولكن يجب ألا ينسى الإيرانيون ما قامت به الثورة الفلسطينية لمصلحة الثورة الإيرانية.

س ـ كيف تقوم الدور الأمريكي الحالي ووتيرته في المفاوضات في المنطقة؟

ج ـ يجب أن لا ينسى أحد أنهم (الأميركيون) القوة الوحيدة. كان هناك قطبان وبقي الآن قطب واحد وحيد القرن وهو العامل الأمريكي.

س ـ هل يعني هذا أن الفرصة سانحة مع الرئيس بيل كلينتون أكثر منها مع أي رئيس آخر؟

ج ـ لا أستطيع أن أنسى أن (اتفاق) أوسلو وقع في إشراف الرئيس كلينتون في البيت الأبيض. بعد ذلك وقعنا الشق الثاني في القاهرة في اشراف الرئيس مبارك. وسواء كان في واشنطن أو في القاهرة فإن التوقيع تم مع راعيي المؤتمر معنا الروسي والأمريكي.

س ـ هل تكون روما أو باريس بعد أوسلو المحطة الفصل في الاتفاق الفلسطيني ـ الاسرائيلي الجديد؟

ج ـ لا. نحن نصر على أن يكون مكان المفاوضات قريباً حتى يمكننا التشاور بسهولة مع وفدنا المفاوض.

س ـ بعد هذه التجربة مع الاسرائيليين كيف يقوّم ياسر عرفات التعامل الإنساني مع الجانب الاسرائيلي؟

ج ـ الاسرائيليون لديهم هاجس أساسي اسمه الهاجس الأمني. وكل شيء يربطونه بالهاجس الأمني.. كل شيء، كل شيء. من الماء إلى الزراعة إلى المقدسات إلى الأراضي إلى البيئة. كل شيء يربطونه بالهاجس الأمني والله يعيننا!

س ـ ولكن هل يستطيع رئيس السلطة الفلسطينية أن يبدد هذا الهاجس في وقت تتكرر العمليات ضدهم داخل الأراضي المحتلة؟

ج ـ الذي يستطيع أن يطمئنهم هو شيء واحد. هو السلام الدائم والشامل في المنطقة، لأن القوة أثبتت بعد

زوال الاتحاد السوفياتي أنها ليست كل شيء.

س ـ لكن يبدو أن هاجس الماء هو حيوي وأساسي بالنسبة إلى الاسرائيليين. والبعض يتخوف من أن يكون هذا العامل السبب في قيام نزاع وصراع بل حرب في المنطقة، وهذا العامل هو أحد العوائق الأساسية أمام التوصل إلى حل بينكم وبينهم؟

ج ـ لا بد من إيجاد حل لهذه المشكلة مثلها مثل القضايا العالقة الأخرى.

س ـ يعني التقاسم وعلى أي أساس؟

ج ـ عندنا مشروع جونستون الموافق عليه دولياً. (المشروع المشار إليه يتعلق بخطة وضعها المهندس الأميركي اريك جونستون بعد دراسة قام بها بين ١٩٥٣ و١٩٥٥ تتعلق بتوزيع مياه نهر الأردن).

69 نص البيان الختامي الصادر عن اجتماعات الدورة الخامسة للجنة السورية ـ السعودية المشتركة للتعاون الثنائي.

(تشرين، دمشق، ٣١/٧/١٩٩٥)

عقدت اللجنة المشتركة للتعاون الثنائي بين الجمهورية العربية السورية والمملكة العربية السعودية المشكلة بالاتفاقية الموقعة بين البلدين الشقيقين في دمشق بتاريخ ٢١ رجب ١٤١١هـ الموافق ٥ شباط ١٩٩١م دورتها الخامسة في مدينة دمشق بتاريخ ٢ و٣ ربيع الأول ١٤١٦هـ الموافق ٢٩ ـ ٣٠ تموز ١٩٩٥م برئاسة السيد فاروق الشرع وزير خارجية الجمهورية العربية السورية وصاحب السمو الملكي الأمير سعود الفيصل وزير خارجية المملكة العربية السعودية.

وقد شارك من الجانب السوري الدكتور محمد العمادي وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية والدكتور خالد المهايني وزير المالية والسيد محمد غسان الحلبي وزير التربية.

وشارك من الجانب السعودي معالي الأستاذ محمد أبا الخيل وزير المالية والاقتصاد الوطني ومعالي الدكتور عبد العزيز الخويطر وزير المعارف ووزير الزراعة والمياه بالنيابة.

وشارك في هذا اللقاء أيضاً كبار المسؤولين في الوزارات والهيئات والمؤسسات الحكومية في البلدين الشقيقين.

كما شارك فيه ممثلو غرف التجارة والصناعة وعدد من رجال الأعمال.

وقد استقبل السيد الرئيس حافظ الأسد الأمير سعود الفيصل وزير خارجية المملكة العربية السعودية ومعالي الأستاذ محمد أبا الخيل وزير المالية والاقتصاد الوطني ومعالي الدكتور عبد العزيز الخويطر وزير المعارف ووزير الزراعة والمياه بالنيابة حيث نقل سمو الأمير سعود الفيصل رسالة إلى السيد الرئيس من أخيه خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود وحمله السيد الرئيس رسالة جوابية.

وتنفيذاً لتوجيهات السيد الرئيس حافظ الأسد وأخيه خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود وانطلاقاً من الروابط التاريخية العريقة وتوثيقاً لعلاقات المودة والاخوة والتعاون والتنسيق والحرص المشترك والثقة المتبادلة بين البلدين في إطار حماية المصالح العليا للأمة العربية ودفع الأذى عنها وتحقيق تضامنها وصيانة أمنها واستقرارها، فقد اتفقا على تكثيف الجهود لتعميق هذا التعاون والتنسيق في كافة المجالات الثنائية والعربية والدولية والمواضيع ذات الاهتمام المشترك.

أعلنت اللجنة المشتركة عن ارتياحها الكبير لتطور ونمو علاقات التعاون في كافة المجالات الاقتصادية والتجارية بين البلدين الشقيقين وأكدت أهمية مواصلة اتخاذ كافة الاجراءات التي من شأنها تعميق وتعزيز وتطوير هذه العلاقات تفعيلاً لأحكام الاتفاق التجاري والاقتصادي لعام ١٩٧٢ وأكدت عزمها على إزالة كافة العقبات التي تعترض تنفيذ هذه الاتفاقية لإتاحة الفرصة لمواطني البلدين الشقيقين للاستفادة القصوى منها. وفي

هذا السياق ركزت اللجنة المشتركة على تحسين نفاذ صادرات كل جانب إلى أسواق الجانب الآخر وحثت أصحاب الفعاليات الاقتصادية في البلدين الشقيقين على زيادة التعاون والاتصال المباشر فيما بينها وإقامة المشاريع المشتركة.

وأعربت اللجنة المشتركة عن ارتياحها للتقدم الذي حققه التعاون الانمائي بين البلدين الشقيقين.

واستعرضت التقدم الحاصل في العلاقات الثقافية والتربوية والإعلامية بين البلدين الشقيقين وخاصة بعد وضع اتفاقية التعاون الثقافي والإعلامي موضع التنفيذ وأكدت ضرورة تطويرها وتعزيزها.

كما استعرضت اللجنة المشتركة سبل تطوير وتعزيز التعاون القائم بين البلدين الشقيقين في المجالات الفنية والصحية والقوى العاملة ولاحظت بارتياح ما تم تنفيذه بشأن تعاقد وزارة الصحة في المملكة مع عدد من الأيدي العاملة الفنية السورية في المجال الصحي.

وفي مجال النقل والمواصلات والاتصالات استعرضت اللجنة المشتركة أوجه التعاون القائم بين البلدين في مجال النقل بفروعه المختلفة وذلك لتسهيل حركة انتقال البضائع والركاب ولرفع كفاءة مرافق النقل العامة بما يحقق المصلحة المشتركة للجانبين، وأكدت ضرورة استمرار التعاون في مجال تبادل المعلومات بين البلدين حول الدراسات والمواصفات الخاصة بإنشاء الطرق والجسور والانفاق وتبادل الاحصاءات المتعلقة بحركة نقل الركاب والبضائع بين البلدين بهدف تنشيطها. وأكدت اللجنة أهمية تسجيل الشركات الوطنية المؤهلة في البلدين في مجال انشاءات النقل والخطوط الحديدية والطرق البرية وصيانتها لدى الجهات المعنية في البلد الآخر لتسهيل دخولها في عمليات تنفيذ مثل هذه الانشاءات طبقاً للأنظمة المطبقة في البلدين الشقيقين.

واستعرض الجانبان تطورات عملية السلام منذ مؤتمر مدريد للسلام في الشرق الأوسط بهدف إقامة سلام عادل وشامل في المنطقة وفق قرارات مجلس الأمن ٢٤٢ و٣٣٨ و٤٢٥ ومبدأ الأرض مقابل السلام. وقد وجد أنه بالرغم من مضي حوالي أربع سنوات لم يتم تحقيق هذا الهدف نتيجة العقبات والعراقيل التي وضعتها إسرائيل في الوقت الذي بذلت فيه الدول العربية وخاصة سورية جهوداً جادة واتخذت مبادرات وخطوات بناءة لدفع عملية السلام للتغلب على العقبات التي نصبتها إسرائيل في طريق مسيرة السلام.

أكد الجانبان على تحقيق السلام العادل والشامل الذي ينهي الاحتلال والصراع بما يضمن انسحاب إسرائيل الكامل إلى خط الرابع من حزيران/ يونيو لعام ١٩٦٧ وتحرير كامل الجولان السوري المحتل وجنوب لبنان استناداً إلى قرارات الشرعية الدولية وتنفيذاً لقرارات مجلس الأمن ذات الصلة ومبدأ الأرض مقابل السلام وتمكين الشعب الفلسطيني من ممارسة حقوقه السياسية والوطنية وفي مقدمتها حق تقرير المصير.

وفي هذا الصدد أكد الجانب السعودي دعمه الثابت لمطالب سورية العادلة، وقدر عالياً موقفها وجهودها الجادة والثابتة لإنجاح عملية السلام.

وعبر الجانبان عن قلقهما إزاء استمرار إسرائيل ببناء المستوطنات في الأراضي العربية المحتلة منتهكة بذلك القانون الدولي وقرارات الأمم المتحدة وأحكام اتفاقية جنيف الرابعة، وطالبا إسرائيل بالالتزام بالشرعية الدولية وقرارات مجلس الأمن ذات الصلة وإزالة جميع المستوطنات من الأراضي العربية المحتلة.

كما طالب الجانبان المجتمع الدولي وراعيي عملية السلام ومجلس الأمن باتخاذ كافة الاجراءات المناسبة لمنع إسرائيل من إحداث أي تغييرات في الخصائص الجغرافية والسكانية لمدينة القدس بحدودها المعروفة قبل الرابع من حزيران/ يونيو ١٩٦٧ وضمان امتثال إسرائيل لقرارات الشرعية الدولية الخاصة بالقدس ولا سيما قرار مجلس الأمن رقم ٢٥٢.

وأكد الجانبان إدانتهما لسياسات القتل الجماعي والتطهير العرقي التي يرتكبها الصرب في جمهورية البوسنة والهرسك واحتلالهم للملاذات الآمنة. وأعربا عن تأييدهما للمطالب العادلة لحكومة البوسنة والهرسك وجددا دعوة المجتمع الدولي لاتخاذ الاجراءات الكفيلة بتوفير الحماية الجماعية لشعب البوسنة والهرسك وتمكين حكومته من ممارسة حقها المشروع في الدفاع عن النفس وفق المادة / ٥١/ من ميثاق الأمم المتحدة. وبهذا الصدد أعرب الجانبان عن أسفهما لترك البوسنة عزلاء من السلاح. وطالبا برفع حظر السلاح عنها لتمكينها من ممارسة حق الدفاع عن النفس.

وفي الوقت الذي يؤكد فيه الجانبان تعاطفهما مع الشعب العراقي في محنته الحالية التي تتحمل الحكومة

العراقية المسؤولية الكاملة تجاهها يؤكدان حرصهما التام على وحدة الأراضي العراقية، ويعربان عن معارضتهما لأية سياسات أو إجراءات تستهدف تهديد سيادة العراق ووحدة وسلامة أراضيه. ويؤكدان إصرارهما على مطالبة العراق بتنفيذ كافة القرارات الدولية ذات الصلة بعدوانه على دولة الكويت والوفاء بالتزاماته والافراج عن الأسرى والمحتجزين من الكويت وغيرهم.

جدد الجانبان التزامهما بجعل منطقة الشرق الأوسط منطقة خالية من كافة أسلحة الدمار الشامل لتشمل دول المنطقة دون استثناء وفق قرارات الأمم المتحدة. ولهذا الغرض أكدا إصرارهما على ضرورة انضمام إسرائيل إلى معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية، ووضع منشآتها النووية تحت نظام الضمانات التابع للوكالة الدولية للطاقة الذرية كخطوة أساسية لا بد منها لجعل الشرق الأوسط منطقة خالية من كافة أسلحة الدمار الشامل وفي مقدمتها الأسلحة النووية مما يساهم في تحقيق الأمن المتساوي والتوازن والاستقرار في المنطقة.

اتفق الجانبان على عقد الدورة السادسة القادمة للجنة المشتركة في الرياض خلال شهري ذي الحجة ١٤١٦هـ ـ محرم ١٤١٧هـ الموافق لشهر نيسان ١٩٩٦ للميلاد على أن تجتمع اللجنة التحضيرية قبل هذا الموعد في مدينة دمشق.

وقد غادر سمو الأمير سعود الفيصل والوفد المرافق له دمشق بعد ظهر أمس بعد أن ترأس الجانب السعودي في اجتماعات الدورة الخامسة للجنة السورية ـ السعودية المشتركة والتي استمرت يومين.

وكان في وداع سمو الأمير الفيصل والوفد المرافق له في مطار دمشق الدولي السيد فاروق الشرع والدكتور محمد العمادي والسيد محمد غسان الحلبي والدكتور محمد خالد المهايني وكبار موظفي وزارة الخارجية والسفير السوري في الرياض والسفير السعودي بدمشق.

70 التوصيات الصادرة عن «الملتقى الأول لوسطاء البورصات العربية» في بيروت(*).

(الاقتصاد والأعمال، بيروت، العدد ١٨٨، آب/أغسطس ١٩٩٥)

أولاً: المطالبة بالعمل على توحيد المصطلحات العربية والأجنبية المستخدمة في مهنة الوساطة والاتفاق على استعمال كلمة وسيط بدلاً من سمسار أو دلال.

ثانياً: العمل على تشكيل جمعيات للوسطاء في كل بلد عربي تكون هي الممثل لدى اتحاد البورصات وأسواق المال العربية وتقيد عضواً عاملاً فيه.

ثالثاً: التوصية لاتحاد البورصات وهيئات سوق المال العربية بإجراء دراسة مقارنة شاملة عن أوضاع الوسطاء في أسواق المال العربية ودراسة القوانين والتعليمات والاجراءات التي تحكم عملهم وتوزيع هذه الدراسة على الوسطاء العرب.

رابعاً: زيادة التعاون وتبادل المعلومات بين الوسطاء العرب والتوصية إلى اتحاد البورصات وهيئات سوق المال العربية بإعداد دليل حديث يتضمن أسماء شركات الوساطة في العالم العربي والخدمات التي تقدمها طبقاً لقوانين كل بلد «وساطة، تعهد تغطية أوراق مالية، إدارة صناديق... إدارة محافظ، بالإضافة إلى عناوين هذه الشركات ورأسمالها وأسماء المسؤولين فيها».

خامساً: المطالبة بإشراك الوسطاء العرب بشكل أوسع في إدارة السوق المالي في كل بلد والمطالبة بمشاركتهم بفعالية في لجان تعديل القوانين والتعليمات التي تحكم التعامل في الأسواق المالية العربية طبقاً لما هو متبع في جميع أسواق المال العالمية.

(*) انعقد الملتقى في بيروت خلال الفترة من ٥ إلى ٧ تموز/يوليو ١٩٩٥ بدعوة من اتحاد البورصات وهيئات سوق المال العربية.

سادساً: تذليل العقبات التي تعترض عمل الوسطاء باتباع الآتي:

أ ـ العمل على إنشاء جهات للتقاص والتسوية في جميع الأسواق المالية العربية.

ب ـ توحيد أسس إعداد الحسابات الختامية للشركات المساهمة العامة في البلاد العربية طبقاً لأسس المحاسبة الدولية.

جـ ـ الاهتمام بتعميم «الإفصاح المالي» اللازم بشكل دوري للأحداث التي تؤثر على أرباح الشركات وتوزيعها على الوسطاء.

د ـ إعداد عقد نموذجي (بمعرفة الاتحاد) لإرساء أسس التعاون بين شركات الوساطة العربية.

سابعاً: تنظيم مؤتمر سنوي للوسطاء العرب يمكنهم من القيام بدور أكبر في اتحاد البورصات وهيئات سوق المال العربي.

ثامناً: إصدار نشرة دورية تشتمل على الموضوعات الهامة التي تهم الوسطاء وتطويرها مستقبلاً إلى مجلة تعنى بشؤون الاستثمار في أسواق المال العربية.

تاسعاً: ضرورة التعاون التام من الوسطاء مع اتحاد البورصات وأسواق المال العربية في جميع المجالات التي تساهم في تسهيل مهمة الاتحاد.

71 المؤتمر الصحافي المشترك لـ حسني مبارك، الرئيس المصري، والملك حسين، العاهل الأردني، حول العلاقات العربية وعملية السلام في المنطقة (مقتطفات).

الاسكندرية، ١/٨/ ١٩٩٥ (الرأي، عمان، ٢/٨/ ١٩٩٥)

س ـ اللقاء يمثل دفعة للعمل العربي المشترك ودفع مجالات تنقية الأجواء العربية.. ما هو أهم ما جرى في هذا اللقاء.

ج ـ الرئيس مبارك: انتهز هذه الفرصة وأرحب بأخي جلالة الملك الحسين وجلالة الملكة نور بالزيارة الأخوية لمصر.. وكان هذا التقليد متبعاً منذ فترة طويلة.. نحن نتبعه حالياً.. العلاقات بين بلدينا طيبة جداً والتعاون يسير في جميع المجالات.. والحقيقة أننا نعمل على لمّ الشمل العربي كلنا.. وإن شاء الله ستكون النفوس صافية في العالم العربي ويجتمع العرب في كلمة واحدة وهذه للمصلحة العامة وشكراً..

س ـ سؤال مشترك (بالنسبة لعملية السلام): هل من المحتمل أن تعقد قمة خماسية تضم دول الطوق ومصر لوضع آلية جديدة بالنسبة لعملية السلام في هذه المرحلة الراهنة؟

ج ـ الرئيس المصري: العملية ليست بحاجة لقمة خماسية أو سداسية.. عملية السلام ماشية/تسير قدماً/ الاتفاق الفلسطيني مع إسرائيل. أعتقد أن فيه تقدماً كبيراً.. طبعاً في أي مفاوضات لقضية منذ /٣٠/٤٠/ سنة فيها تعقيدات.. لكن أتوقع أن الجانب الفلسطيني مع الجانب الاسرائيلي قد يصلا سريعاً إلى حل.

بالنسبة لسوريا أعتقد أن المفاوضات مع إسرائيل تسير ببطء قليلاً لظرف أو لآخر لا أريد أن أتطرق إليه لكن أتمنى أن تتوصلا مع نهاية هذا العام إلى حل للمشكلة.

ج ـ جلالة الملك الحسين: بالنسبة لي شخصياً وبما يتعلق بنا في الأردن نحن نسعى ونعمل وسنستمر ضمن أقصى طاقاتنا وإمكاناتنا لتحقيق التكامل والتعاون في إطار الوطن العربي إلى جانب الشقيقة الكبرى وأخي وشقيقي وصديقي الكبير الرئيس مبارك.. وإن شاء الله النتائج كلها خير وكلنا ثقة بحتمية وصولنا إلى جو نتمناه جميعاً في العالم العربي من التعاون والاخاء بين الجميع لنستعيد المكانة التي يجب أن تكون لنا في هذا العالم.

أما بالنسبة لهذه الزيارة فأشكر أخي على حفاوته وعلى تكريمه والسيدة مبارك بالنسبة لجلالة الملكة نور

وللمجموعة التي جاءت معي من الأردن من اخوانكم ومنهم اثنان من أبنائي.

نحن كنا هنا بين أهلنا وبين اخواننا في هذه الزيارة مرة ثانية واعتدنا فيما مضى على اللقاءات المتكررة هنا وهناك وإن شاء الله هذا هو الشيء الطبيعي والجو الذي اعتدنا عليه.. ولا هدف لنا ولا غاية إلا أن نخدم أمتنا وأن نتقدم إلى الأمام.

على صعيد العلاقات الثنائية الحمد لله مثالية بكل معنى الكلمة، وفيما يتعلق بمسيرة السلام مثلما تفضل أخي الكبير المسيرة جادة وإن شاء الله النتائج كلها خير فيما يتعلق بسلام شامل وكامل في هذه المنطقة.

س ـ هل هناك موقف أردني معين تجاه مكافحة الارهاب الدولي خاصة وأن جلالتكم اجتمع مع الرئيس مبارك ووجهتم له التهنئة بسلامته من الاعتداء الغاشم الذي تعرض له.

ج ـ جلالة الحسين: بطبيعة الحال كان طليعة أهدافي في هذه الزيارة التي تمنيت أن تكون قبل اليوم ومن اللحظات الأولى ان سمعنا بها بسلامة أخي الرئيس أن أهنئه شخصياً وكان اتصال هاتفي في ذلك الوقت وأردت شخصياً، أن أحضر لأهنئه وأهنىء شعب مصر بنجاته من العملية الاجرامية البشعة والحمد لله على سلامته.. أما نحن فضد الارهاب.. كلنا ضده.. وعانينا من آثاره وكنا عرضة له وسنقاومه بكل طاقاتنا وامكاناتنا.

....

في هذا العالم الإسلامي يجب أن ندافع عن ديننا وعن عقيدتنا التي لا تتفق تماماً ولا بشكل من الأشكال مع كثير مما نراه ونعيشه بالممارسات.

س ـ القمة الاقتصادية التي ستعقد في تشرين أول القادم في عمان.. هل جرت مناقشة من أجل إقامة سوق عربية مشتركة.

ج ـ الرئيس المصري: لا أريد أن أتكلم عن سوق عربية مشتركة.. اقتراح السوق العربية المشتركة كان منذ الستينيات قبل السوق الأوروبية ولكن للأسف الشديد السوق العربية حصلت اجتماعات منذ الستينيات ولكن لم نصل إلى شيء.. والسوق الأوروبية الآن في عز شبابها وتسير نشطة.

أتمنى أن تكون هناك سوق عربية.. المؤتمر الاقتصادي في عمان موضوع يختلف عن السوق العربية وهذا الموضوع تطرقنا إليه في عمومياته ولكن سيتم بحث التفاصيل بين وزراء الخارجية.

72 حديث صحافي مع الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة، أمير البحرين، حول بعض الشؤون البحرينية والعلاقة مع سلطنة عُمان، ومسيرة مجلس التعاون الخليجي (مقتطفات).

(أخبار الخليج، المنامة، ٨/٨/١٩٩٥)

....

س ـ تناقلت وكالات الأنباء أخباراً عن الأحداث التي أثارها بعض الفئات من المواطنين بدولة البحرين الشقيقة، نريد توضيحاً من سموكم لهذه الأحداث وكيف تم التعامل معها؟

ج ـ شعب البحرين مسالم وطيب ويرفض العنف، ويقدر المكاسب التي حققها خلال السنوات الماضية، وهو أحرص الجميع على هذه المكاسب وحمايتها، ومن هذا المنطلق فقد اتخذ موقفاً حازماً ضد الفئة التي أرادت النيل من مكاسبه وتخريب الممتلكات العامة والخاصة، وعزلها بنفسه.

وعندما فشلت مخططاتهم لجأوا إلى العنف والتخريب لإثارة الفوضى والذعر بين صفوف المواطنين، وهنا قامت أجهزة الأمن بواجبها المطلوب لحماية المواطنين والدولة من أي عبث وتخريب يراد به تقويض الأمن والاستقرار ونشر الفوضى لتحقيق مآرب معينة، وهذا

هو واجبها الطبيعي والشرعي.. حيث تعاملت مع هذه الفئة بشكل يقدر المسؤولية الملقاة على عاتق رجال الأمن وعلى مستوى الثقة التي أوليناها نحن وشعب البحرين لهم.. وهؤلاء الرجال يستحقون كل الشكر والتقدير لأدائهم الواجب على أكمل وجه لصالح هذا البلد وحماية لمنجزاته.

س ـ العلاقات البحرينية العمانية راسخة ومتطورة منذ فجر التاريخ وتربطهما رابطة الدم والعقيدة والمصير المشترك، هل يمكن أن نقف معكم على جذور وواقع وآفاق هذه العلاقات؟

ج ـ علاقتنا بشقيقتنا عُمان علاقات مصيرية وأزلية، وما يربطنا بسلطنة عُمان التي نكن لها كل تقدير واحترام هو ارتباط أسري، فسلطنة عُمان لها مكانة كبيرة في قلب كل بحريني، وجسور المحبة بين بلدينا ممتدة وتزداد رسوخاً يوماً بعد آخر.. ونحن نتطلع دوماً إلى تحقيق المزيد من الترابط والتلاحم لصالح شعبينا.

س ـ سلطنة عُمان تعيش على وقع الاحتفالات بالعيد الوطني ومسيرة ربع قرن من النهضة المباركة، فما هي انطباعات سموكم عن هذه النهضة وما حققته عُمان الشقيقة خلال مسيرة النهضة المباركة؟

ج ـ ما تحقق في سلطنة عُمان من نهضة مباركة خلال الـ ٢٥ عاماً الماضية مبعث فخر وإعجاب لنا جميعاً، فكل هذه الانجازات التي نشاهدها في بلدكم الشقيق تزيدنا ثقة بأن التخطيط الجيد مع القيادة الواعية والرغبة الشعبية في البناء والتنمية تؤدي في النهاية إلى نتائج مذهلة.. فعُمان اليوم غير عُمان قبل ربع قرن. فقد تغير كل شيء إلى الأفضل والأحدث وهو ما ينعكس بشكل طيب على مختلف دول المنطقة.

س ـ علاقة سموكم بجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم عميقة ووطيدة وقد جمعتكم لقاءات كثيرة.. فما هي الميزات التي سجلتموها عن شخصية جلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم؟

ج ـ نحن نعتز بالاخوة والصداقة التي تجمعنا بجلالة السلطان قابوس بن سعيد، فهو خير مثال للزعيم العربي المخلص الغيور على مصلحة شعبه ووطنه وأمته العربية والإسلامية، ودائماً ما نكون على تشاور واتصال مستمر في كل ما يتعلق بقضايانا الخليجية والعربية، فتبادل الآراء مع جلالته فيه إثراء للفكر والحوار، وما قدمه لشعبه من جهد كبير لتحقيق النهضة العمانية المباركة خير دليل على مدى تفانيه في أداء الواجب وإيمانه وحبه لشعبه وبلده.

س ـ مجلس التعاون لدول الخليج العربية حلقة وصل تجمع الأشقاء من أجل توحيد الجهود وتطوير المنطقة. فهل يمكن أن تحدثونا عن المسيرة التي حققها المجلس؟

ج ـ ما خطته دول المجلس من خطوات كبيرة على مختلف المستويات الاقتصادية والسياسية والأمنية يمثل انجازاً طيباً، ونحن نتطلع إلى تحقيق المزيد وخاصة فيما يتعلق بالجانب الاقتصادي، وفتح الأسواق الخليجية بعضها على بعض لتحقيق مبدأ المواطنة الخليجية وتجنب المشاريع الاقتصادية المزدوجة.

وعلينا أن [نعي] المتغيرات والتحديات التي تواجه منطقتنا الخليجية خاصة أننا الآن في عالم لا يعترف بالكيانات الصغيرة، وما اتخذته قمة المنامة من قرارات على مختلف الأصعدة هو إنجاز يخدم توجهات دول المنطقة لتحقيق مزيد من الترابط والتلاحم وصولاً إلى التكامل الخليجي القائم على قناعات راسخة أساسها المصير الواحد والمصلحة المشتركة لخليج موحد قادر على أن يرمي بثقله السياسي والاقتصادي في الساحة الدولية.

ونحن نتطلع بالإضافة إلى ذلك لحل مشاكلنا العالقة في إطار البيت الخليجي بروح الاحترام والود والتفاهم، وفي هذا الإطار رحبنا كثيراً بالجهود الطيبة التي بذلت لوضع اتفاقية ترسيم الحدود بين السعودية وسلطنة عُمان، وسلطنة عُمان واليمن، وجميع الجهود الأخرى التي تبذل لحل مختلف الخلافات بين الدول الشقيقة.

....

73 البيان الأردني الصادر عن مجلس النواب حول قرار المحكمة العليا الاسرائيلية السماح لليهود بدخول الحرم القدسي الشريف.

عمان، ١٩٩٥/٨/٨ (الرأي، عمان، ١٩٩٥/٨/٩)

ببالغ الاستنكار وعميق الغضب تلقى مجلس النواب الأردني أنباء المحاولات المتجددة والمتكررة لجماعة أمناء الهيكل بدخول الحرم القدسي الشريف والصلاة فيه والتي تتزامن أيضاً مع محاولات المستوطنين والمتطرفين الاسرائيليين في باقي الأراضي العربية المحتلة.

إن مجلس النواب الأردني إذ يعيد تأكيده على موقفه الثابت اتجاه القدس الشريف وباقي الأراضي العربية المحتلة وعلى الحق العربي والإسلامي في هذه المقدسات وعلى وجوب حمايتها من كل ما يمكن أن يسيء لحرمتها وما يستفز مشاعر المسلمين في كل أنحاء العالم، إنما يؤكد في الوقت ذاته أن مثل هذه المحاولات تعتبر ضربة موجهة ضد عملية السلام الجارية في المنطقة وبخاصة على المسار الفلسطيني الاسرائيلي، وإصراراً قاطعاً من السلطات الاسرائيلية على الاستمرار في مواصلة السير في طريق الهيمنة والتوسع.

إن مجلس النواب وإذ يعلن شجبه واستنكاره وغضبه لهذا القرار ليدعو الدول المعنية بإحلال السلام في هذه المنطقة وكافة الهيئات والمنظمات الدولية إلى تحمل مسؤولياتها كاملة، والضغط على السلطات الاسرائيلية المحتلة للتوقف عن هذه المحاولات الجائرة والانصياع لقرارات الشرعية الدولية الصادرة عن مجلس الأمن الدولي وهيئة الأمم المتحدة.

كما يطالب مجلس النواب الأردني الشعب البرلمانية الأعضاء في الاتحاد البرلماني الدولي بالسعي لدى حكوماتها من أجل العمل على بذل مساعيها الممكنة لإبطال هذا القرار تجنباً لتقويض أسس السلام العادل الذي نتطلع إليه وللحيلولة دون استمرار سياسة التوسع والاستيطان الاسرائيلية على حساب الأراضي العربية المحتلة.

74 حديث صحافي مع الملك فهد بن عبد العزيز، العاهل السعودي، حول التعديل الوزاري الأخير في العربية السعودية وأبعاده المحلية والخليجية.

(الشراع، بيروت، العدد ٦٩٢، ١٩٩٥/٨/١٤)

س ـ ماذا يعني لكم التشكيل الوزاري الجديد في المملكة... وما هي أبعاده؟

ج ـ لقد تم اختيار الكفاءات لشغل الحقائب الوزارية لتكون كفاءات مضافة إلى كفاءات المجلس الاستشاري الذي تتوزع عضويته هو الآخر قدرات بشرية مرموقة، ومختارة ومهمة، والتشكيل الوزاري الجديد جاء ليعكس وجود الكفاءة البشرية السعودية، نعم إن الذين تركوا العمل الحكومي كفاءات مخضرمة ومارست عملها بشكل جيد ولمدة طويلة للدرجة التي ظن معها أنه يصعب تعويضها إلا أن المخزون البشري السعودي مليء بالكفاءات اللافتة للنظر والتي يمكن الوثوق بأدائها.

لقد استعرضت الكثير من الأسماء وكلها أسماء يدلل أصحابها على الكفاءة، وعلى أن المجتمع السعودي زاخر بالقدرات وهذا أمر له مبعث خاص للسرور لدينا، وقد تابعت كل التعليقات التي أثيرت حول التشكيل الوزاري الجديد ووجدت أن هناك اجماعاً على أن الوزارة وزارة شابة تضم وزراء من ذوي الدرجات العلمية العالية وبالتالي ومن باب تحصيل الحاصل سيكون أداء الوزارة جديداً، وأعرف بالمقابل أن مجتمعنا في السعودية تابع التشكيل الوزاري وأعرف أن اخواننا في منطقة الخليج تابعوه بدورهم أيضاً وأخضعوه للتحليل..

س ـ لماذا برأيكم تابعت دول الخليج التشكيل

الوزاري الجديد في السعودية وبشكل دقيق كما تابعه العالم أيضاً والذي اعتبر من قبل البعض «مفاجأة»؟

ج ـ إن المملكة العربية السعودية بالنسبة لدول مجلس التعاون الخليجي دولة مهمة وكذلك لجهات عدة، إنها مهمة سياسياً واقتصادياً وهذا ما نعرفه ويدركه الاخوة في دول مجلس التعاون.. انهم يشعرون أن أي تقدم يحصل في هذه الدولة هو تقدم لهم وأي ضرر يصيب المملكة يصيبهم وينال منهم، وهذه الحقيقة هي أساس فكرة قيام مجلس التعاون الخليجي. الرابطة بيننا شديدة ومن قبلنا فإننا دائماً نقول لاخواننا في المجلس يجب أن نشد أزر بعضنا البعض ونعزز روابطنا والتي من أهمها الرابطة الاقتصادية، فنحن في دول المنطقة لا نحتاج إلا إلى ربط شعوبنا ربطاً مصلحياً وهذا الأمر شددنا عليه دائماً وقلنا إن أبناء دول مجلس التعاون سيلاقون الترحيب لو قرروا ممارسة أي نشاط اقتصادي في بلدنا، بل إن الشركات والمصانع عندما تطرح للمساهمة عندنا نعطي تعليماتنا بالحرص على أن يكون من بين المساهمين مواطنون من أبناء دول مجلس التعاون علاوة على أن التملك وحركة رؤوس الأموال مسموح بهما، سواء ضمن إطار اتفاقات مجلس التعاون أو عبر مرونة أكثر نبديها نحن من قبلنا.

إذن المملكة بالنسبة لدول مجلس التعاون مهمة ومتابعة شأنها أو شؤونها من قبل أبناء المنطقة أمر طبيعي للغاية، كما أعرف أنهم يريدون للمملكة أن تكون دائماً في وضع أفضل وفي تقدم مستمر.

س ـ أيضاً حول التشكيل الوزاري الجديد نسأل عن معنى احتوائه للكفاءات الشابة من حملة الشهادات العلمية العالية ودرجات الدكتوراه؟

ج ـ بكل بساطة الأمر يعني الرغبة بأداء أفضل لصالح المواطن السعودي ولصالح نشاط المجتمع، وكذلك يعني حقيقة مهمة وهي أن مجتمعنا يحوي الكفاءات وأن سياسة التعليم لدينا سياسة حكيمة ومجدية وأن مؤسساتنا التعليمية أنجبت الكثيرين الذين قدمتهم للأداء العالي والخدمة المتقنة.

ثم لا ننسى أننا نواجه مرحلة مهمة والتشكيل الوزاري الجديد يضم عناصر شابة وعالية الكفاءة هي التي ستتولى الاستجابة لمطالب هذه المرحلة وننتظر أن تعطي الكثير من الجهد لبلدها.

لقد تم اختيار هذه العناصر من كفاءات كثيرة وهي جاءت لتخلف سلفاً كان عالي الخبرة، وغزير التجربة، وهذا الخلف جاء من مواقع الاختصاص ومن حقول العمل ذاتها، وبالتالي فهو يمارس نشاطاً ليس غريباً عنه خصوصاً وأن البعض منه جاء من موقعه في الصف الثاني ليكون موقعه في الصف الأول.

س ـ ما هو تعليقكم على وصف البعض للحكومة الجديدة بأنها مفاجأة؟

ج ـ لقد أردنا أن تأتي الحكومة الجديدة في وقتها وتوقيتها والنظام يقول بأنه لا بد من التعيين كل أربع سنوات، وقد جاء التغيير كما هو محدد وقد سبق وقلت ان بلادنا زاخرة بالرجال وبالكفاءات وهذا ما حرصت على أن يعرفه الذين تفاجأوا بالتشكيل الجديد.

س ـ ما هي الرسالة التي أردت ايصالها لدول مجلس التعاون الخليجي من خلال الاعلان عن تشكيل الوزارة الجديدة؟

ج ـ الرسالة بالنسبة لنا نابعة من شعورنا أنهم يحبون بلدهم المملكة العربية السعودية ويتابعون تطورات البيت السعودي. وقد يتوافر للتشكيل الجديد ما يعطي الانطباع بأن التجديد قد يساعد على تدفق حسن الأداء أو يعطي بعض أفكار ربما تكون أفضل.

المهم ليس لدينا رسالة معينة نقولها من خلال هذا التشكيل لكن نظامنا يطلب منا أن نعدل ونغير كل أربع سنوات. وقد تم التعديل هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى فقد يجد اخواننا من الخليج بما هو معمول به لدينا ما يفيد تحركهم ورؤاهم من خلال مجلس التعاون، ونحن نشاطرهم هذا التحرك وهذه الرؤى ويبقى الأهم وهو أن تكون شعوبنا بخير ولا تفاجئها المتغيرات التي تحدث في الساحات الدولية وفي العالم من حولنا.

75

نص مشروع «ميثاق الشرف للأمن والتعاون العربي»(*).

(الحياة، لندن، ١٨/٨/١٩٩٥)

أولاً: المبادئ والأحكام العامة:

١ ـ ان الانتماء القومي إلى الأمة العربية والحفاظ على الهوية العربية هما الأساس الذي يربط بين دولها ويصون مصالحها الوطنية والقومية.

٢ ـ الأمن القومي العربي الشامل هو وسيلة الحفاظ على الأمة وضمان نمائها ومصالحها ومستقبلها وحريتها ووحدة أراضيها ويتعزز بتحقيق الأمن الوطني لكل دولة عربية وهو وحدة لا تتجزأ.

٣ ـ التضامن العربي هو السبيل لتحقيق مبادئ وأهداف ميثاق الجامعة العربية في العمل العربي المشترك وتمكين الأمة العربية من الوصول إلى أهدافها القومية العليا في المجالات السياسية والتنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

٤ ـ تعزيز الدور الذي تنهض به جامعة الدول العربية ومؤسساتها وتعميق علاقات التنسيق السياسي والتعاون الاقتصادي بين الدول العربية في إطار جامعة الدول العربية.

٥ ـ احترام استقلال وسيادة وسلامة ووحدة أراضي ونظام حكم كل دولة عربية وتأكيد سيادتها على مواردها الطبيعية والاقتصادية.

٦ ـ عدم التدخل في الشؤون الداخلية لكل دولة عربية والتعهد بعدم القيام بأي عمل يمس أو ينتهك هذا المبدأ بصورة مباشرة أو غير مباشرة.

٧ ـ تحريم استخدام القوة أو التهديد بها أو التحريض عليها من قبل أية دولة عربية ضد أية دولة عربية أخرى واعتبار كل اعتداء أو تهديد مسلح على إحدى الدول الأعضاء من قبل أية دولة عربية أو غير عربية اعتداء على جميع الدول الأعضاء. والالتزام بأن تبادر هذه الدول إلى معونة الدولة المعتدى عليها، وبأن تتخذ على الفور منفردة ومجتمعة جميع التدابير اللازمة وتستخدم جميع ما لديها من وسائل بما في ذلك استخدام القوة المسلحة لرد الاعتداء وإزالة آثاره ودعم جميع الاجراءات التي تتخذها الدولة المعتدى عليها للدفاع عن نفسها وإزالة العدوان عنها وذلك وفقاً لأحكام ميثاق الأمم المتحدة وميثاق جامعة الدول العربية ومعاهدة الدفاع المشترك والتعاون الاقتصادي بين دول الجامعة العربية.

٨ ـ الالتزام بتسوية الخلافات والمنازعات بين الدول العربية بالطرق والوسائل السلمية وفي إطار جامعة الدول العربية باعتبارها تمثل الشرعية العربية وذلك باللجوء إلى محكمة العدل العربية أو باستخدام وسائل التفاوض أو الوساطة أو التوفيق أو التحكيم أو لجان المساعي الاخوية التي تشكل لغرض تسوية الخلافات والمنازعات.

٩ ـ الالتزام بالشرعية العربية باعتبارها الناظم للعلاقات العربية ـ العربية والمتمثلة في تنفيذ قرارات القمة العربية ومجلس الجامعة ومؤسسات العمل العربي المشترك.

١٠ ـ ترسيخ قيم التسامح والاعتدال العربية والإسلامية ونبذ جميع أشكال العنف والتطرف الدخيلة على مجتمعنا العربي والتصدي للارهاب وعدم مساعدة العناصر والأعمال الارهابية بأي شكل من الأشكال بصورة مباشرة أو غير مباشرة ودعم جهود الأمم المتحدة والمنظمات الإقليمية في هذا الشأن.

١١ ـ بناء العمل الاقتصادي والاجتماعي العربي المشترك على أسس مستقرة وواضحة تمكنه من النمو والازدهار وبما يخدم المصلحتين القطرية والقومية.

١٢ ـ تنظيم وتشجيع دور التجمعات الإقليمية بين الدول الأعضاء وتعزيز علاقاتها مع الجامعة العربية.

ثانياً: منهاج العمل العربي المشترك:

١ ـ العمل على تحقيق المصالحة العربية الشاملة على

(*) عقدت اللجنة الدائمة لميثاق الشرف والأمن والتعاون العربي اجتماعها السادس في القاهرة بتاريخ ٦/٨/ ١٩٩٥ ووضعت صيغة المشروع بحضور ممثلين عن ١٤ بلداً عربياً.

أسس من المصارحة التي تستهدف بناء علاقات عربية متجددة على أسس واقعية دائمة.

٢ ـ كفالة الأمن القومي العربي في مختلف المجالات وتأكيد المسؤولية المشتركة في إرساء دعائم هذا الأمن وصيانته، حفاظاً على كيان الأمة العربية وسلامة أراضيها ومواردها وحقوقها ومصالحها وسيادة دولها.

٣ ـ السعي لإقامة السلام الشامل والدائم والعادل استناداً إلى قرارات الشرعية الدولية ومبدأ الأرض مقابل السلام، ومتابعة العمل على تحرير الأراضي العربية المحتلة في مختلف أنحاء الوطن العربي.

٤ ـ جعل منطقة الشرق الأوسط بكل دولها من دون استثناء منطقة خالية من جميع أسلحة الدمار الشامل، وبخاصة السلاح النووي، ما يسهم في تحقيق الأمن المتساوي والمتوازن لجميع الدول وترسيخ الاستقرار في المنطقة.

٥ ـ بناء العمل الاقتصادي العربي المشترك على أسس مستقرة تحقق النهوض بالتنمية الاقتصادية القطرية والقومية، وبما يكفل تنمية الموارد البشرية والمادية للدول العربية، والعمل على اكتساب وتطوير وتوطين التكنولوجيا الملائمة، وتحرير التجارة البينية، وتشجيع الاستثمارات العربية في الوطن العربي، وإقامة منطقة تجارة حرة عربية كمرحلة ضرورية للوصول إلى سوق عربية مشتركة.

٦ ـ تحقيق النهج التكاملي بين التنمية الاقتصادية وبين التنمية الاجتماعية والثقافية والإعلامية، في إطار التنمية العربية الشاملة، وبناء الشخصية القومية وتربية الأجيال القادمة على احترام حقوق الإنسان وحرياته الأساسية، وترسيخ القيم الدينية، والأخلاقية والحضارية وإعلاء المثل العليا للأمة، واحترام المعرفة ورعاية الفكر وتشجيع الاجتهاد والإبداع.

٧ ـ تنظيم العلاقات مع الدول الأخرى والمنظمات الإقليمية والدولية، بما يكفل الحفاظ على الهوية ويضمن الحقوق والمصالح القومية.

ثالثاً: آليات العمل العربي المشترك:

١ ـ تقنين اجتماعات مؤتمرات القمة العربية، من حيث اختصاصاتها ودورية انعقادها ونظامها الداخلي.

٢ ـ إنشاء محكمة العدل العربية لتسوية النزاعات العربية.

٣ ـ إيجاد آليات أخرى قوامها لجان يشترك فيها الأمين العام لمعالجة الخلافات والنزاعات والتوترات التي قد تنشأ بين الدول الأعضاء وإيجاد الحلول لها وفق التفويض والاختصاصات التي يحددها مجلس الجامعة أو الأطراف المعنية.

٤ ـ تشكيل مجلس برلماني عربي من ممثلي الهيئات التشريعية في الدول العربية في إطار الجامعة.

٥ ـ تشكيل قوات عربية لحفظ السلام، عند الحاجة إليها يحدد تشكيلها ومهامها ونظام عملها وتمويلها وقيادتها وفق أحكام ميثاق الجامعة ومعاهدة الدفاع المشترك.

٦ ـ العمل على إقرار التعديلات المقترحة على ميثاق الجامعة العربية والمتفق عليها بإضافة ملاحق إليه.

٧ ـ تطوير وتحديث الأمانة العامة لجامعة الدول العربية، وكذلك منظمات ومؤسسات العمل العربي المشترك ورفع كفاءاتها وتزويدها بالعناصر والتكنولوجيا التي تمكنها من النهوض بالأعباء والمسؤوليات المنوطة بها.

٨ ـ تنظيم التعاون بين الجامعة والمنظمات والهيئات العربية غير الحكومية بما يدعم العمل العربي المشترك.

76

نص «مشروع البرنامج الوطني المرحلي» الذي أطلقه فاروق القدومي، رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية، لإنقاذ الوضع الفلسطيني وتعزيز الموقف الفلسطيني في المفاوضات مع الجانب الاسرائيلي(*).

(المستقلة، لندن، العدد ٦٧، ٢١/٨/١٩٩٥)

في دورته التاسعة عشرة عام ١٩٩١ وافق المجلس الوطني على حضور المؤتمر الدولي للسلام. وحضر الوفد الفلسطيني بعد أشهر مؤتمر مدريد وبدأت المفاوضات الاسرائيلية - الفلسطينية والعربية بعد ذلك بأسابيع على أساس انسحاب اسرائيل من الأراضي العربية المحتلة عام ١٩٦٧ وعدم جواز ضم أراضي الغير بالقوة وايجاد حل عادل لمشكلة اللاجئين على أساس الشرعية الدولية واستعادة الحقوق السياسية المشروعة للشعب الفلسطيني ومبدأ الأرض مقابل السلام. وما زال الشعب الفلسطيني متمسكاً بهذه المبادئ ويرغب في إقامة سلام عادل وشامل على أسس الشرعية الدولية.

وبالرغم من توقيع اتفاق المبادئ في أوسلو بما فيه من شوائب جرى عليها التحفظ في حينه فقد عمدت إسرائيل إلى الاخلال بأسس التسوية وتنكرت لمبادئها، وتجاوزت نصوص أوسلو وبدأت تفرض رؤيتها وترجمتها المجحفة لهذه الاتفاقات المعقودة.

ومر العام الأول والثاني وإسرائيل تقف موقفاً متعنتاً وتسقط من حسابها النصوص والمواعيد التي التزمت بها، ولم يكن ذلك بعيداً عن توقعاتنا، فلقد حذرنا منذ البداية من فقدان إسرائيل للمصداقية وتنكرها للتعهدات، وها هي اليوم ما زالت تصر على عدم الانسحاب من المدن والقرى في الضفة الغربية وتماطل لتكريس واقع الاحتلال بمظاهر أخرى.

ولا زال الاحتلال قائماً وجوداً ونفوذاً حتى في غزة وأريحا، وما زالت المستوطنات تتمدد، ولا زال آلاف المعتقلين في السجون الاسرائيلية وليس هناك أمل بعودة قريبة للاجئين الفلسطينيين أو الاهتمام بأبسط أمورهم، أما موضوع النازحين وحقهم في العودة فلا زال موضع مساومات مع الجانب الاسرائيلي.

وحتى على المستوى الضيق في غزة وأريحا، فإن الاقتصاد في حالة متردية رغم المعونات الأجنبية، سواء عن طريق البنك الدولي (من الدول المانحة) أو عن طريق الاتفاقات الثنائية، وما تزال الادارات والبنى التحتية بعيدة عن الاستقرار وممارسة دورها المأمول.

أصبح واضحاً أمامنا جميعاً، سواء من أيد أو من عارض اتفاق أوسلو، ان الوحدة الوطنية لم تتعزز، كما ان هذه الفترة شهدت ضموراً في مؤسسات م. ت. ف، فمجلسها الوطني جلساته معطلة وكذلك المجلس المركزي، وتباعدت وتعرقلت اجتماعات اللجنة التنفيذية بعد تجميد عدد غير قليل من أعضائها لعضويتهم، كما ان عدداً من دوائرها انتقل إلى الداخل، وتم إيقاف الرواتب والميزانيات لمكاتب منظمة التحرير الفلسطينية، وكذلك تم إيقاف مخصصات أسر الشهداء، مما يوحي بتجاهل أكثر من نصف الشعب الفلسطيني، كما ان التغييرات في أجهزة السلطة جرت بشكل عشوائي، وتضخم أعداد الوكلاء والوكلاء المساعدين والمديرين

(*) عرض السيد فاروق القدومي رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية، أمين سر اللجنة المركزية لحركة فتح، مبادرة للانقاذ أطلق عليها اسم: «مشروع برنامج وطني مرحلي».

والمشروع كما تقول مصادر القدومي يستهدف انقاذ الوضع الفلسطيني من حالة التفكك الداخلي، ووقف مسلسل الانهيارات المتتالية التي تشهدها المفاوضات الفلسطينية - الاسرائيلية الأمر الذي يفسر الانتقادات التي وجهها الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات من تونس للرجل الثاني في فتح والمنظمة على خلفية مقاطعته للاجتماع الأخير للجنة التنفيذية للمنظمة واللجنة المركزية لحركة فتح.

في الوقت ذاته أبدت فصائل المعارضة الفلسطينية في عمان ودمشق تحفظات حيال المبادرة المذكورة، واعتبرت أوساطها بأنها «دون السقف» المطلوب للانقاذ، وتوقعت أن تلقى مصير محاولات مماثلة سبق أن بذلت لرأب الصدع الذي أصاب العلاقات الفلسطينية الداخلية.

العاملين، وهو ما أصبح مصدر نقد لدى الأوساط الدولية والفلسطينية.

وعلى الصعيد العربي نجد أن حالة من القلق والارتباك واللامبالاة، تميز السلوك نحو قضية فلسطين، بحيث أصبحت الاتفاقات الفلسطينية ـ الاسرائيلية ذريعة للبعض من أجل التطبيع مع إسرائيل، بينما يقف عرب آخرون موقف الحيرة والارتباك، وهناك من اتخذ موقف النقد والغضب، وحصيلة هذا أننا خسرنا وحدة الموقف العربي المؤيد لقضية فلسطين، كقضية مركزية للأمة العربية.

وعلى الصعيد العالمي، نجد أن الدول الأوروبية التي طالما دخلت في صراعات مع إسرائيل تأييداً لحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني، ورفضا لضم القدس وإدانتها للمستوطنات قد تقلص دورها إلى تقديم الدعم المالي والاقتصادي للسلطة الفلسطينية.

وحتى الولايات المتحدة فإن الانفتاح الذي أبدته تجاه السلطة الفلسطينية لا زال محكوماً بمدى رضى اللوبي اليهودي الأمريكي وحكومة إسرائيل، ولا زالت منظمة التحرير والسلطة الفلسطينية تخضع كل عدة أشهر للمحاسبة على سلوكها من قبل الكونغرس، ولم تحصل من الجانب الأمريكي على أي موقف متطور فيما يتعلق بحق تقرير المصير على سبيل المثال.

أمام هذه الوقائع وغيرها وبدون العودة إلى قضايا كانت في الماضي مجال خلاف وتباين في الساحة الفلسطينية، فإننا اليوم أمام مرحلة خطيرة يخشى معها أن نتعرض إلى ما يلي:

١) أن يتم الفصل ما بين فلسطينيي الداخل والخارج، وهناك مقدمات خطيرة تتضمنها الاقتراحات بشأن الانتخاب للمجلس التمثيلي في الداخل واعطائه صفة الممثل للشعب الفلسطيني، فهذا تدمير للمنظمة وتخل عن اللاجئين كجزء من الشعب الفلسطيني مع كل ما لهم من حقوق في وطنهم.

٢) استمرار المفاوضات الفلسطينية ـ الاسرائيلية ثنائياً، وبدون مرجعية دولية، لإجبار الطرف الفلسطيني على المزيد من التنازلات وصولاً إلى الاستسلام لا إلى السلام، والتذرع دائماً بأن لا بديل أمام الطرف الفلسطيني.. وهذا يغرق السلطة الفلسطينية أكثر فأكثر في التعامل مع الجانب الاسرائيلي سياسياً وكذلك اقتصادياً، فتبتعد عن شعبها أولاً وعن أمتها العربية ثانياً، أما دولياً فالجانب الاسرائيلي له التأثير الأكبر على الدول المتقدمة وهي الدول المانحة للمساعدات.

٣) أن يؤدي الاحساس القيادي الفلسطيني بالضعف إلى المزيد من العزلة عن الجماهير، فتتحول السلطة إلى مجرد أداة قمع من أجل حماية نفسها وحماية أمن إسرائيل، وأن تكون سلطة لها من الصلاحيات ما تقبل به إسرائيل فقط، وعلى أرض مجزأة، ومدن وقرى أشبه ما تكون بالجزر المنعزلة التي تحيط بها القوات الاسرائيلية والمستوطنين والمستوطنات.

والسؤال كيف يمكن تجنب هذه الأخطار وغيرها؟

الجواب بالعودة الجدية إلى أوسع الفئات التمثيلية للشعب الفلسطيني لإجراء حوار وتقييم شامل.

فطالما أنه ثبت لنا بعد عامين من أوسلو أن إسرائيل أو حكومتها الحالية لا تريد الانسحاب من الضفة والقطاع، ولا تلتزم بإعادة تموضع قواتها وفي المواعيد المحددة وبالشكل المقرر وتستمر في بناء المستوطنات ولا تريد أن تسمح بقيام قاعدة اقتصادية فلسطينية مستقلة.

إذن لا أحد الآن يستطيع اتهام الجانب الفلسطيني بالتعنت وبأنه يحسن فقط استعمال (لا)، بل إن العالم يستطيع تفهم أي توقف للمراجعة من قبلنا.. وعلينا أن نقوم بمراجعة سريعة لنهجنا في المفاوضات الدائرة بعد أن فقدت مضمونها السياسي وأصبحت تنحدر إلى مستوى المطالب اليومية، ولذلك نرى وجوب إجراء نقلة نوعية في الموقف الفلسطيني كي نحافظ على ثوابتنا السياسية ونصون حقوقنا الوطنية في تقرير المصير وإقامة دولتنا المستقلة، والعمل طبقاً للأسس التي قامت عليها التسوية الساعية من أجل سلام عادل وشامل يحافظ على توازن المصالح ويصون حقوقنا الوطنية غير القابلة للتصرف. ولا بد أن يتبع الحوار الفلسطيني وما يتمخض عنه من نتائج بحوار على المستوى العربي ثم يتم نقل الملف أو المسار بأكمله إلى المستوى الدولي.

وفي إطار هذه المراجعة نقترح ما يلي:

أولاً:

أ) الحفاظ على منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني كمرجعية سياسية وتشريعية للسلطة الوطنية الفلسطينية.

ب) إعادة النظر في قضية الجمع بين عضوية اللجنة التنفيذية وعضوية السلطة الفلسطينية والمحافظة على

اللجنة التنفيذية ونصابها القانوني باعتبارها تقوم مقام الحكومة الفلسطينية المؤقتة طبقاً لقرار المجلس الوطني في دورته الثامنة عشرة.

ج) يعاد تشكيل السلطة الوطنية من رموز وشخصيات وطنية مقيمة في الداخل، بقرار من اللجنة التنفيذية.

د) تتولى اللجنة التنفيذية مسؤولية المفاوضات في المرحلة النهائية بعد أن يتم تنفيذ اجراءات المرحلة الانتقالية بكاملها.

هـ) الحرص الدائم على تنشيط عمل دوائر المنظمة ومؤسساتها خارج الوطن المحتل.

ثانياً:

أ) التأكيد على أن المجلس الفلسطيني المنتخب خلال الفترة الانتقالية هو جزء من المجلس الوطني الفلسطيني وليس بديلاً عنه.

ب) التأكيد على أن يكون المجلس المنتخب مجلساً تشريعياً ينبثق عنه مجلس تنفيذي وعدم جواز الجمع بين رئاسة السلطتين.

ج) على السلطة الوطنية الفلسطينية والمجلس المنتخب عدم المساس بالميثاق الوطني الفلسطيني أو برنامج منظمة التحرير الفلسطينية في مفاوضات المرحلة الانتقالية.

د) تقوم م. ت. ف. فوراً بتوفير الموازنة السنوية المطلوبة لمنظمة التحرير الفلسطينية ودوائرها ومؤسساتها.

تتولى السلطة الوطنية الفلسطينية المهام التالية في المرحلة الانتقالية:

١) العمل على انفكاك الاقتصاد الفلسطيني عن التبعية والهيمنة الاسرائيلية وتنمية الاقتصاد الفلسطيني وايجاد الوظائف للقوى الفلسطينية العاملة.

٢) الابتعاد عن تطبيع العلاقات مع إسرائيل قبل انسحاب الجيش الاسرائيلي انسحاباً كاملاً من الأرض الفلسطينية.

٣) تشجيع المؤسسات الشعبية والأعمال الجماهيرية وتنمية نشاط هذه المؤسسات.

٤) إنشاء سلطة نقد فلسطينية تشرف على المؤسسات المالية، وتطوير هذه المؤسسة لتتمكن من إصدار النقد الفلسطيني، وإنشاء البنك المركزي ووضع نظام مالي عصري يشجع الاستثمار الفردي والتعاون الاقتصادي مع الدول الشقيقة والصديقة وحسب الاتفاقات المعقودة.

٥) وضع الأنظمة والقوانين التي تهدف إلى تحقيق طموحات وتطلعات شعبنا في المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

٦) وضع ميزانية سنوية معلنة للسلطة الوطنية الفلسطينية بكل مرافقها ومؤسساتها وإداراتها المحلية ورفعها للجنة التنفيذية للتصديق عليها وإقرارها.

٧) الاسهام في تعزيز الوحدة الوطنية الفلسطينية والتلاحم بين جميع قوى الشعب.

٨) ضمان الحريات العامة للفرد وللمجموع.

٩) صون حرية الصحافة، وحماية رجال الإعلام تمشياً مع المبادئ الديمقراطية.

١٠) التأكيد على التعددية السياسية والوطن للجميع.

١١) احترام حقوق الإنسان، والمنظمات والمؤسسات العاملة في هذا الحقل.

١٢) ترسيخ وجود الشعب الفلسطيني في القدس والحفاظ على نشاط المؤسسات الفلسطينية وعلى الأماكن المقدسة فيها، والحرص على مشاركة أهلها في كل النشاطات بما في ذلك حق الانتخاب والترشيح وحماية حقوقهم السياسية والمدنية، ومقاومة محاولات تهويد القدس.

١٣) المحافظة على حس المقاومة للممارسات الاسرائيلية القمعية والاستيطانية وتنمية الوعي باستمرار الكفاح الوطني لفرض سيادة الشعب على أرضه وتملكه لها وإزالة المستوطنات.

١٤) العمل الجاد على إعادة النازحين الفلسطينيين بالمشاركة مع الشقيقتين مصر والأردن وايجاد كل التسهيلات لإسكانهم وتأهيلهم داخل الأرض الفلسطينية.

١٥) العناية بأسر الشهداء والمعاقين والمعتقلين، والعمل الدؤوب للافراج عن المعتقلين من السجون والمعتقلات الاسرائيلية.

١٦) تكريم ذكرى الشهداء الأبرار من خلال النصب التذكارية وتسمية الشوارع والساحات والمدارس في المدن والقرى بأسماء الشهداء وإقامة احتفالات جماهيرية في المناسبات التاريخية تخليداً للذكرى والعرفان.

والله الموفق

أبو اللطف

77

خطاب الملك حسين، العاهل الأردني، الذي وجهه إلى الشعب الأردني، والذي حدّد فيه موقفه من العراق والتطورات الجارية فيه.

(النهار، بيروت، ٢٥/٨/١٩٩٥)

«بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على النبي العربي الهاشمي الأمين وعلى آله وصحبه أجمعين.

أيها الاخوة المواطنون أبناء الأردن العزيز.

أيها الاخوة أبناء أمتنا الكريمة في كل مكان.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد.

فإنه ليطيب لي أن أوجه حديثي هذا إلى كل عربي في رحاب الوطن الكبير وإلى كل أردني من أهلي وعشيرتي الذين محضوني ثقتهم الغالية فقابلتها بالثقة والمحبة وكنت سأظل ما حييت أباهي الدنيا بانتمائي إليهم وأصدقهم المودة والصبر في جميع الظروف والمواقف. ومبعث هذا هو عظم أمانة المسؤولية التي أحملها وقد عرفوني عربياً مسلماً وهاشمياً أردنياً وعرفوا أن مسعاي وأماني هي أن استشرف أبداً رؤى الغد ومعالم الطريق ومعطيات الظروف المعقدة ذات الصلة بدروب المستقبل الذي نعمل من أجل أن تصل إليه الأجيال وتتفيأ فيه ظلال الحرية والعدل والكرامة والسلام ولا يتقدم في نفسي أمر على هذا إلا السعي لنيل رضى الله سبحانه وتعالى وراحة الضمير. والمستقبل الذي استشرفه هو مستقبل شعب في أمة ومستقبل أمة في رحاب وطنها الكبير وخارج حدودها وهي الأمة التي أراد الله سبحانه أن تكون ﴿خير أمة أخرجت للناس﴾.

لقد عرفتم، أيها الاخوة، انني أستمد العزم من مسعاي لنيل رضى الله سبحانه وتعالى والقدرة والتصميم من رحلة العمر معكم، العمر الذي عرفنا فيه أشد التحديات ضراوة وأنا بينكم أعرف صبركم الجميل وهممكم الكبيرة ومودتكم لي وتعرفون ما في وجداني من ثقة وصدق ومحبة تغمر قلبي وعقلي. وأعز الرؤى في هذه الرحلة الغالية هي حرصي على صون كرامتكم التي هي كرامتي والدفاع عن حقكم في حياة حرة كريمة يمارس فيها الإنسان إنسانيته ولا يحرم حقه في الاسهام في صنع مستقبل وطنه وأمته وفي نيل ما له من حقوق وتأدية ما عليه من واجبات ويكون في مسعاه هذا كله حراً في مواقفه موفور الكرامة عزيزاً بين أهله وعشيرته حاضراً بين أبناء أمته بما يملكه من وعي وما يبذله من جهد وما يجود به من عطاء.

أيها الاخوة الأعزاء.

هذه هي بعض رؤانا وملامح مسيرتنا وستظل كذلك بعون الله وهي رؤى وملامح لم تأت ارتجالاً ولا نمت في النفوس بغير معاناة، فقد خضنا لجج التحديات حتى صرنا مثل شجرة طيبة تعجب الصادقين ويموت المنافقون بغيظهم وهم لها حاسدون.

أقول هذا وأنا أرى النموذج الأردني يتشكل مواقف صادقة وعزائم لا تلين وديمقراطية سمحة وتعددية متوازنة ويقظة على حال الأمة تجعلنا أمام مسؤولية الأمانة التي نحمل... ونطلق النداء في أرجاء الوطن الكبير كلما جاع طفل أو عز الدواء على مريض أو غاب العلم عن قرية أو اشتكى حر من ظلمة السجن وقسوة السجان.

من هنا فإننا، ومن رؤية قومية واضحة، نود أن تستيقظ الأمة على واقع هذا العالم الذي تغير فدبت فيه حركة تاريخية سمحت لكل التناقضات بالظهور مرة واحدة. ومن حق أمتنا علينا وقد عرفنا من أمر هذا العالم الجديد ما عرفنا أن نصدقها النصح والرأي كما صدقناها دائماً المودة والمشورة وقدمنا شهداءنا على ثرى كل جزء من أرضها في سبيل الرسالة والعدل وعلمنا الدنيا كلها معنى الثورة وطهر الثوار.

أيها الاخوة،

لقد كثر الحديث حول العراق... العراق الذي كان وسيظل شقيقنا الذي نتحسس آلام شعبه العزيز ومعاناته... العراق بكل ما يملك من نبل وعراقة... وبكل ما له من حق في أن يأخذ مكانه في صفوف أمته وبين دول هذا العالم. العراق الذي كان منطلق الحضارات الإنسانية ورافدها الثر الغني... العراق الذي له كما لجنده وشعبه في نفوسنا نحن الأردنيين مكانة خاصة ميزتها الاخوة الصادقة التي عشناها عبر المسيرة

الطويلة وغذتها صفحات التاريخ المشرقة منذ كانت الحميمة منطلق الدعوة العباسية إلى زمان ثورة العرب الكبرى من أجل الحرية والوحدة والتكامل والتقدم... الزمان الذي خاض فيه جيش الثورة معاركنا الخالدة وانبثق منه جيشنا العربي وشقيقه الجيش العراقي وقد خاضا معاً معارك أمتنا القومية الخالدة وسقط شهداؤه وشهداؤنا مضرجين بالحرية والمجد ورووا بدمائهم الزكية أرضنا وأرض العرب.

أما نحن آل البيت فتلك مقامات شهدائنا ترصع أرض العراق وتعلو مثل رايات بني هاشم الحاضرة في كل نضال من أجل الحرية والعدل وكرامة الإنسان... وذاك هو تاريخها الخالد منذ علي بن أبي طالب كرم الله وجهه والحسن والحسين رضوان الله عليهما وصولاً إلى زمن فيصل الثاني وأسرته الذين سالت دماؤهم الزكية تروي من النبع نفسه، نبع كربلاء، أرض العراق دفاعاً عن المبدأ والحق والكرامة والحياة.

وكما وقف العراق مع الأردن، فقد وقف الأردنيون إلى جانب العراق في أحلك ظروفه وأيامه، وخصوصاً يوم فوجئنا بحربه مع إيران، وسميناه البوابة الشرقية للوطن العربي. وكنت لثماني سنوات طوال حاضراً في وطني الأردن... وقد كانت الظروف في الوطن والمنطقة كما تذكرون صعبة والليالي مثقلات وفي الدروب عتم شديد.

وقبل أن يتجه فكر أي إنسان إلى أن لي في العراق مطمعاً، يهمني أن أؤكد للجميع، والله على ما أقول شهيد، بأنه لا مطمح ولا مطمع سوى أن أشهد يوماً قريباً يخرج فيه العراق من الظلام الدامس ومن ليل معاناته الطويل إلى فرج حريته وتحرره من كل أسباب معاناته ومسبباتها، داخلية كانت أو خارجية. أقول هذا لأنه قد يخطر على بال أحد أنني ربما أبحث عن موقع كنت فيه يوم استشهاد رفيق صباي فيصل الثاني ابن غازي بن فيصل ابن الحسين، فقد كنت نائبه ووريثه في رئاسة الاتحاد العربي الذي ضم الدولتين، وقد رحل وهو بعد في بواكر انطلاقته، ضحية تآمر كل القوى المعادية داخل الوطن العربي وخارجه وكان غيابه الفاجع قبل أن يشتد عوده ويعطي أكله. وأذكر، والذكرى تنفع المؤمنين، أنني قبلت راضياً مشيئة الله في أهلي الشهداء... فنحن بنو هاشم لا نطلب غير رضاه سبحانه وتعالى وتوفيقه حتى نظل قادرين عى أداء الواجب في هذه الحياة الدنيا، ثم لقاء وجهه مع الشهداء الأبرار والأخيار من عباده الصالحين... وقد تركنا للشعب العراقي الشقيق أن يختار طريقه ويعيش تجربته، وتمنينا أن لا ينفرط عقده الذي جمعه الهاشميون سنة وشيعة، عرباً وأكراداً وكل عناصر نسيجه الوطني، ودعونا وندعو الله أبداً أن يصون وحدته الوطنية وسيادته على أرضه كلها وأن يوفق ويهدي للمحافظة على وحدة أبنائه في ظل التعددية المحترمة المتجانسة التي لا طغيان فيها لأي من عناصر ذلك النسيج الوطني ولا انتقاص من حقوقها في أجواء من الحرية والديمقراطية واحترام حقوق الإنسان.

ويوم انتهت الحرب العراقية ـ الإيرانية انتعشت في النفوس آمال كبار في ازدهار العراق وتقدمه وعطائه، وتمنينا أن يكون عامل استقرار ونماء في وطنه الكبير وأن يفسح المجال لشبابه على دروب العطاء من جديد لإثراء الأمة و الحضارة الإنسانية بالإبداع الجديد. كما تمنينا للعراق وشعبه نعمة الازدهار في ظلال السلام الذي تمنيناه للمنطقة بأسرها ولشعوبها وأجيالها الآتية. وكما أبدينا النصائح والتمنيات للقيادة العراقية في ما يتصل بسياساتها ومواقفها العربية رفضاً قاطعاً لسياسات التدخل في شؤون الأشقاء والتزاماً كاملاً لعدم استخدام السلاح العربي من أي دولة عربية ضد أي من شقيقاتها وأن لأصغر دولة عربية وشعب عربي الحقوق نفسها التي لأكبرها، وأنه ان اعتدت دولة على غيرها فإن بقية الدول الشقيقة مطالبة بإيقافها، بل بشن الحرب عليها لردعها ومنع بغيها بالقوة. وأن العراق ـ كما كانت قيادته تعلن ـ يطالب أشقاءه باتخاذ ذلك الموقف منه ولو اعتدى على أي دولة شقيقة. وقد هدأت النفوس آنذاك وارتاحت لما سمعنا جميعاً وسرنا على طريق سعينا الموصول لتحقيق المزيد من الوفاق والاتفاق والتكامل في وطننا الكبير... وفجأة وإذا بالخبر الصاعق عن هجوم العراق على الكويت الشقيق اثر خلاف قام بين الشقيقين واحتلاله تحت امرة القيادة ذاتها التي طرحت ما طرحت والتزمت ما التزمت كما أسلفنا.

وأمام هول الصدمة تحركنا هنا في الأردن لمعالجة الأمر على الصعيد العربي واستشراف جميع الامكانات العربية لتحقيق انسحاب العراق الفوري من الكويت، ثم معالجة ما بين الشقيقين من خلاف بالطرق الاخوية السلمية، ثم اللجوء في حال الفشل إلى كل وسيلة متاحة لتحرير الكويت وذلك حرصاً منا على عدم خروج

الأمر من أيدينا العربية وما يترتب على ذلك من مسؤولية وآثار ونتائج.

وعلى أي حال فقد سارت الأمور في طريقها القدرية ودول الصراع وتأثرت كل المصالح العربية الوطنية والقومية سلبياً واهتزت صورة أمة العرب في نظر الدنيا بأسرها وكان ذلك وبكل المقاييس نتيجة حتمية لغزو العراق الشقيق للكويت الشقيق وما ترتب على ذلك وتبعه حتى يومنا هذا. أما أشقاؤنا العراقيون فقد دأبوا منذ بدايات علاقاتنا بهم على التكتم من جانبهم في كل ما له صلة أو علاقة بأي من قراراتهم الرئيسية ابتداء بحربهم مع إيران ثم احتلالهم للكويت وذهبت بعد تدويل القضية نصائحنا التي نبعت من ضمير حي حريص على مصلحة الأمة وشعوبها ومصير أجيالها ومصلحة العراق وشعبه أدراج الرياح.

أيها الاخوة الأحرار.

أيها الاخوة أبناء الأمة الواحدة.

لقد تحملنا هنا في الأردن كما يتحمل أولو العزم الكرام وكانت معاناتنا صعبة لكنها إنسانية، فقد وفد إلى بلدنا مليون نازح مروا إلى أوطانهم، وقدمنا لهم الرفادة والسقاية. كما عاد إلى بلدنا قرابة أربعمئة ألف ممن ساهموا في إعمار الكويت ودول الخليج الشقيقة وقد بدأت هذه المعاناة منذ اليوم الأول لاحتلال العراق للكويت الشقيق وتبعها حصار بري ومادي واقتصادي وحرب من حولنا وتهديدات عسكرية وجهت إلينا.

وفي تلك المرحلة التي نهضنا فيها بأمانة العز والكرامة والاخوة كنا وحدنا. . . ولقد جندنا كل قادر على حمل السلاح للدفاع عن الأردن الغالي ومنع أي تجاوز عليه من أي جهة كانت، واستمر عملنا السياسي ضمن أقصى طاقاتنا من أجل حل سلمي وعلاج للكارثة ما كان قد وقع منها وما توقعناه من بعد ولكن دون جدوى. وكثيراً ما كنا نتحرك إلى أنحاء العالم المختلفة لنجد الأشقاء العراقيين يتخذون من الاجراءات ويطلقون من الأقوال ما يتعارض مع مسعانا لخدمة العراق والعرب وما يؤثر سلبياً على أعز ما عرفنا به في هذا العالم وهو صدقيتنا عربياً وعالمياً. ثم اندلعت الحرب التي توقعنا وإذا بالصواريخ تعبر أجواءنا في اتجاه أهداف مدنية في إسرائيل مثلما كانت تتساقط على مدن عربية شقيقة. فهل سمعتم مني قبل اليوم هذا التساؤل الذي أطرحه عليكم الآن: هل كان العراق يعي حقيقة الخطر ومداه الناتج من اطلاق صواريخه فوق أجوائنا؟ ويقدر حجم ردة الفعل الاسرائيلية ونتائجها المحتملة على هذه القلعة العربية الأردنية الشامخة والوحيدة المحاصرة آنذاك؟ أم أنه في ذلك التصرف قد أضاف إلى تصرفات كثيرة غير واقعية عانى منها العراق والعراقيون والعرب أجمعين ولا تزال معاناتهم مستمرة حتى هذه اللحظة! إنها المرة الأولى التي تسمعون فيها مني هذا السؤال وما سمع العالم بأسره مني وما لمس غير مسعاي المستمر وضمن أقصى طاقاتي لرفع المعاناة عن شعب العراق الشقيق العزيز. وقد استمر هذا المسعى ونهض به معي أهل هذا الوطن الأردني العزيز. وهنا أيضاً أتساءل ولأول مرة هل ساهمت جهات عراقية عامدة في نشر الظلال حول نزاهة موقفنا وحول حرصنا على المصلحة العربية لسائر الأشقاء دون تمييز؟ وهل سعت تلك الجهات وضمن القوى التي أرادت ذلك للتأثير سلبياً لثلم صدقيتنا عربياً وعالمياً بما أضعف قدرتنا على خدمة العراق والعرب؟ ونحن الذين لم نتآمر في حياتنا قط على شقيق أو صديق ولو كنا في موقع المطلع أو المؤثر أو المخطط المقبول رأيه ونصحه لكان العراق والعرب جميعاً بخير.

إن جملة هذه التساؤلات لم تراودني حتى هذه الأيام الأخيرة وإن كان الكثير من الشكوك قد راودني دائماً حول المعلومات التي كانت تنهال علينا وعلى الدنيا بأسرها لا من حيث معاناة الشعب العراقي العزيز نتيجة الحصار الذي تحمله بصبر وجلد وكبرياء فحسب ولكن من حيث معاناة سائر فئاته وقطاعاته في الداخل من الممارسات التي حرمت إنسان العراق أبسط حقوق الإنسان.

أيها الاخوة الأعزاء،

أود هنا أن أشير إلى أن الأخ الفريق أول الركن حسن كامل وأسرته قد ساهموا في إزالة الغشاوة عن العيون لتبصر ما انطوى عليه الواقع في العراق من ألم ومعاناة لا اخالها أعظم من معاناته وأسرته حين اتخذوا قرارهم بالانسلاخ عن الأهل هناك وعن الموقع والجاه والرفاه والراحة مقابل راحة أكبر وأعظم هي راحة الضمير نحو شعب العراق وجيش العراق. ولقد حل حسين كامل وأسرته العزيزة في دار عمهم وفي رعايته وفق ما اختاروا وفي حمى الأردنيين جميعاً وهو محل الرعاية والعناية والتكريم في بلد شقيق للعراق ولدى شعب يحب العراق والعراقيين ويتأثر بمعاناتهم ويعيش آلامهم. . . وإن أقصى ما يرجوه هو وأسرته أن ينحسر

ليل معاناة العراق الطويل عن فجر جديد.

لقد عرفنا الأخ الذي اختار الأردن والتمس الأمن فيه وعرفنا أنه لم يكن يوماً عميلاً لجهة ما في هذا العالم... والأردن لا عملاء له وهو لا يستقبل ولا يحمي عميلاً أو خائناً... ولقد جاء حسين كامل إلى الأردن وحدثني بقراره وطلبه ساعة وصوله أن أقبله دخيلاً علي لأنه يعرف كم عاش ويعيش العراق والعراقيون في قلبي ووجداني وقلب الأردن النابض بالمحبة للعراق وشعبه والعرب أجمعين. وهو شاب عربي عراقي أصيل نجح في أن يستقطب حوله فريقاً من خيرة كفايات العراق في بلدهم والعالم، فعملوا جميعاً من أجل استكمال البناء في وطنهم وتعزيز قواته المسلحة وتلبية حاجاتها في حربها الطويلة مع شقيقتها الإسلامية إيران، تلك الحرب التي كان ضمن أسبابها قضية شط العرب الذي تخلت القيادة العراقية ذاتها عن مطالبها السيادية عليه وفق اتفاق الجزائر المعروف مع إيران، حين قبلت خط الوسط ـ الثالوج ـ حدوداً لها، ثم تجاوزته بسيل من الدماء الزكية سال على كلا الجانبين ثماني سنوات طوالاً، لتعود من بعد إلى اعتماد خط الثالوج بعيد احتلالها للكويت. ولعل من بعض الخير في كل ما جرى تحديد الحدود العراقية ـ الإيرانية والحدود العراقية ـ الكويتية نهائياً واعتراف العراق بها والتزامه احترامها أخيراً أمام العالم بأسره.

لقد أسهم حسين كامل وأشرف على تأسيس الحرس الجمهوري والحرس الخاص في الجيش العراقي، كما نجح في مهماته الخطيرة لإعادة بناء البنية التحتية في العراق وإصلاحها وتشغيلها بعد كارثة حرب الخليج.

لقد مرت السنوات الأخيرة صعبة وحافلة بالمآسي والتحديات.

وقد صعقت مرة أخرى هذه الأيام عندما سمعت تأكيداً لما بلغني سابقاً من حسين كامل في لقائنا الأول حين كشف عن نية العراق، عند حشده الأخير في اتجاه الكويت الشقيق، لاجتياحه ثانية لولا ردة الفعل العربية والعالمية السريعة على تحركاته، وان هناك مخططات نوقشت، قبل أيام من لجوئه، وعلى أعلى المستويات في العراق لمهاجمة الكويت والمملكة العربية السعودية. ويقيناً أن مجرد التفكير في هذا الاتجاه واحتمال التنفيذ يشكل كارثة مروعة لهذه الأمة وهي لم تضمد جروحها النازفة بعد وتحمل معها فاجعة حتمية بتدمير وقتل ما تبقى من الجيش العراقي بحرسه الجمهوري والخاص وبما يؤدي إلى تعريض العراق، لا قدر الله، للتمزق والتشرذم والضياع واقتلاع البوابة الشرقية للوطن العربي. وإنني وبكل ألم وحزن وأسى أعلن وانبه أن هذه القوى الدولية المؤثرة ستستمر في عملها الجاد حتى تتكشف لها كل أبعاد البرامج العراقية لتصنيع أسلحة الدمار الشامل النووية والكيمياوية والبيولوجية والجرثومية ووسائط نقلها وإنها لن ترفع حصارها عن العراق حتى بعد كشفها جميعاً وتدميرها نهائياً، لأنها ستستمر في الإصرار على تنفيذ العراق لجميع قرارات مجلس الأمن دون استثناء، وفي طليعتها الكشف الكامل عن مصير المفقودين الكويتيين في العراق، وهو ما سعينا طويلاً لكشف حقيقته، ثم القرارات المتعلقة بحقوق الإنسان في العراق بعامة.

كل هذه الحقائق والمعاناة كانت من أسباب رحيل حسين كامل وأسرته من وطنهم إلى جزء آخر من وطنهم الكبير بعدما تحدث هناك وحاول الإصلاح في كل مجال أتيح له حتى ضاقت عليه الدنيا واصطدم بجدار اليأس من امكان نجاحه في مسعاه فجاء إلى بلدنا وتحدث إليكم وإلى العراقيين والعالم من بيتي الذي هو بيته وحماي الذي هو حماكم، رداً على التهم التي وجهت إليه. لقد تحدث باسم ملايين العراقيين واليهم من الأردن ملاذ المظلومين الأحرار عبر التاريخ وهو الذي منعه ضميره وشرفه من الانقضاض على أهله في وطنه وهو مؤتمن فيهم فاتخذ قراره ثم غادر وطنه بمحض إرادته متحملاً كل النتائج رافضاً أن يتمتع بما حرمته غالبية الشعب في وطنه الشقيق وساعياً في سبيل انقاذ وطنه وصون وخدته وحقه في الحياة.

أيها الاخوة.

هذه هي الحقائق التي اكتنفت التطورات الأخيرة في موضوع العراق الشقيق ومعاناة أهله المأسوية وكما هو شأني دائماً كان لا بد لي من اطلاعكم على بعض عناوين هذه الحقائق ومن ورائكم العرب أجمعين.

أما ما يدور من حديث من أن الأردن قد يغلق حدوده مع العراق ويقطع عن شعبه ما تيسر من غذاء ودواء فهذا أمر لا يخطر لنا ببال لأننا مع شعب العراق ما استطعنا إلى أن ينقضي ليل معاناته الطويل. وأما عن بحثنا عن بديل احتياطي أو أكثر للنفط الذي نستورده من العراق مقابل دين لنا عليه تجاوز البليون ومئة مليون دولار حتى الآن كما بلغني أخيراً، فإننا نبحث عن

بدائل احترازية منطلقين من واجبنا تجاه شعبنا في مواجهة أي ظرف طارئ قد يهدد في أي وقت استمرار وصول حاجته من النفط من العراق الشقيق ولو إلى حين. أما الجواب عما يقال من أن جهة في الدنيا تمارس علينا ضغطاً في أي أمر من الأمور فهو معروف، فقد أثبتنا على مدى مسيرتنا وأمام الدنيا كلها أننا لا نرضخ للضغوط مهما اشتدت معاناتنا ولا نخضع لغير قناعتنا واتجاهات ضمائرنا الحية بحمده تعالى ولا تنحني هاماتنا لغير الله. وأما أن الأردن الصغير الكبير بكم جميعاً قد نال احترام العالم لشجاعته وثباته على مبادئه وصدقيته ومواقفه النبيلة، فأمر يدعو إلى ارتياحنا وموقف من العالم نحونا نقابله بالعرفان والتقدير.

أما ما يشاع عن تخوفنا من هجوم عراقي علينا فإن الحسين الذي شرف يوماً بأن يكون أول المتطوعين من أبناء الأردن لقوات اليرموك لنجدة العراق لواثق من أنه ومعه الأردن بأسره وجيشه العربي ينطوي على درجة من الحب والاخلاص لأمته ولوطنه وللعراق الشقيق تجعل جيش العراق المتحدر من جيش الثورة العربية الكبرى معه في وجه كل من ينقض العروة الوثقى لحقيقة هذه الاخوة الخالدة.

أيها الأهل والأعزاء.

إن الحرص على طرح الواقع أمام القاصي والداني وعلى مصلحة العراق والعرب كلهم هو مبعث هذه الكلمات الصريحة الموجزة التي أردتها نداء يصل إلى آذان تتلقاه واضحاً ومسموعاً ويمتد بالحقيقة إلى شعب العراق الشقيق وجيشه الذي ضحى في سبيل أمته. وإنني لعلى ثقة بأن الله جلت قدرته مع شعب العراق ونحن معه وأمتنا معه وكل صاحب ضمير حي مؤمن باحترام حقوق الإنسان والحرية والديمقراطية والتعددية معه... وقى الله العراق كل شر وأعانه ليستعيد حالة الأمن والسلام والعيش الكريم ويواصل الاعمار والحياة الحرة الكريمة ويأخذ مكانته في أمته رافد عطاء وداعية صفاء وتضامن وتعاون وتسامح وما ذلك على الله ببعيد.

هذه ملامح رؤيتنا للموقف ولمستقبل هذه الأمة. وعندما نطرح الحقائق بمثل هذا الوضوح فإنما نعبر عن حق شعبنا وأبناء أمتنا في الاطلاع على ما يقع من أمور وفي اتخاذ الموقف الذي نرتضيه جميعاً وتشكيل حال من الصدق والثقة عرفتها الأمة عن الأردنيين في كل أزمة وهم ورثة ودعاة نهضة. يختارون دائماً رضى الله ودروب الحق مهما كانت بعيدة ووعرة.

والله أسأل أن يوفقنا إلى ما فيه مرضاته، انه نعم المولى ونعم النصير.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته».

78 وقائع المؤتمر الصحافي المشترك الذي عقده حسني مبارك، الرئيس المصري، وحافظ الأسد، الرئيسي السوري، في القاهرة وحددا فيه موقفهما من مسألة لجوء وزير الصناعة العراقي السابق إلى عمان، وبعض الشؤون العربية (مقتطفات).

(الأهرام، القاهرة، ١٩٩٥/٩/٤)

كلمة الرئيس حسني مبارك:

أنتهز هذه الفرصة وأحيي الرئيس حافظ الأسد وهو زميل وأخ منذ زمن طويل وتعودنا منذ فترة طويلة أن نلتقي بين حين وآخر ونتبادل الآراء في المواقف الدولية والمواقف التي تهم المنطقة والدولتين. وفي هذه المرة التقيت مع أخي الرئيس الأسد وتبادلنا آراء كثيرة وبحثنا العلاقات الثنائية وما يدور في المنطقة حتى نكون على وعي وفي اتجاه يكون فيه صالح الأمة وصالح القضايا القومية.

كلمة الرئيس حافظ الأسد:

إنني أشكر أخي الرئيس مبارك، وكما ذكر الرئيس فإننا نلتقي بين حين وآخر لنتبادل الرأي ونبحث قضايانا المستجدة والحالية وأحياناً المستقبلية. ومن نافلة القول ان

أقول انني وأنا في مصر أشعر بأنني في بلدي تماماً، كما هو الحال حينما أكون في سوريا. وفي الواقع هكذا انشأنا - والظروف التاريخية عودتنا ذلك - وسنظل هكذا إن شاء الله. ونحن نأمل أن تكون الأجيال المقبلة في وضع أفضل من هذا الجيل. وقد بحثنا - كما ذكر الرئيس مبارك - الأمور التي نعيشها، ودائماً نتحدث عنها ونحن ننسق فيما بيننا ونتبادل الرأي ونبحث عن المفيد ونتجنب ونستبعد الضار بقدر الامكان. وأكرر شكري للرئيس مبارك على كل شيء وعلى الأمور التي تفاهمنا عليها، ودائماً عندما نلتقي نحقق التفاهم حول الأمور التي نبحثها، شكراً لأخي الرئيس وشكراً لكم جميعاً.

....

س - حول التطورات الأخيرة في العراق وخاصة هروب صهري صدام حسين إلى الأردن.

ج - الأسد: هل علينا جميعاً كلما هرب شخص من بلد إلى بلد أن نعلق عليه؟ ربما أن هذا الأمر قد أخذ حجماً أكثر مما يستحق، قد تكون هناك أهداف أخرى، وعلى كل حال لا يبدو أنها واضحة تماماً لكن في كل الحالات ربما علّق البعض آمالاً كبيرة على هذا الهروب ولا أعتقد أنه يساوي كل هذا الحجم الذي ضخمته وسائل الاعلام المختلفة.

س - سؤال حول ما إذا كانت الأطروحات والحلول المتداولة حالياً لخروج العراق من مأزقه تلبي رغبة الشعب العراقي؟

ج - مبارك: ترددت على الساحة شائعات وأخبار كثيرة، ونحن نتبادل هذه الأخبار ونحاول أن نحللها لعلنا نصل إلى قراءة لها. حتى الآن لا أستطيع أن أجزم بأن أياً من هذه الشائعات صحيح، ولكن كل ما نتمناه أن يحدث شيء لصالح الشعب العراقي ونريد أن نعمل على رفع المعاناة عن الشعب العراقي لأن هذا الشعب لا حول له ولا قوة ولا بد أن نعمل كلنا في هذا الاتجاه.

إن قصص التغيير في العراق وهروب الفريق حسين كامل كلها موضوعات لا أجد لها صدى كما قال أخي الرئيس الأسد أو التأثير الذي كان يتوقعه البعض. انني لا أستطيع أن أتنبأ بالتغيير في العراق ولكنني آمل في أن يأخذ التغيير شكلاً واتجاهاً وسياسات مختلفة.

س - سؤال بشأن زيارة السيد عمرو موسى وزير الخارجية لاثيوبيا. والرسالة التي يحملها من الرئيس مبارك للقيادة الاثيوبية وتقييم الرئيس لهذه الزيارة وفحوى الرسالة التي يحملها.

ج - مبارك: إن اثيوبيا دولة صديقة لا شك في ذلك، وما حدث في أديس أبابا كان خارجاً عن إرادة اثيوبيا ولم تكن اثيوبيا طرفاً في هذا الحادث الذي وقع هناك.

ومنذ ذلك التاريخ وحتى اليومين السابقين كان التحقيق يسير في تكتم في اثيوبيا لعلهم يصلون إلى حل مع السودان، وأعتقد أنهم عندما لم يصلوا إلى حل مع السودان لتسليم الهاربين والأفراد المعنيين بالتحقيق، اضطرت اثيوبيا إلى اتخاذ قرارات آخرها إغلاق الحدود وخفض مستوى العلاقات الدبلوماسية وإغلاق قنصليات، وأيضاً المكاتب غير الحكومية التي تبدو غريبة للغاية. وقطعاً تأكدت اثيوبيا من صحة المعلومات التي لديها ضد السودان.

لا أعتقد أن السودان لديها القدرة على إنشاء هذه المكاتب إلا إذا كان هدفها غير دبلوماسي وتهدف للتخريب أو خلق المشاكل، ولا أستطيع أن أفصح عن فحوى رسالة لم يستلمها الرئيس الاثيوبي بعد، لكننا نزور اثيوبيا لأن بيننا وبينهم علاقات طيبة، فنحن جميعاً من دول حوض النيل ونستمع للآراء وما يدور في اثيوبيا.

إن وزير خارجيتنا سيلتقي مع رئيس الحكومة الاثيوبية ميليس زيناوي، وعلى ضوء المعلومات التي سنحصل عليها من اثيوبيا ستتخذ اجراءات أخرى.

س - حول اجتماعات اللجنة المصرية - السورية المشتركة التي عقدت في سوريا منذ اسبوعين في دمشق وما إذا كان البلدان يسيران على طريق التكامل الاقتصادي.

ج - مبارك: هناك دائماً تعاون بين مصر وسوريا رغم بعض فترات تحدث فيها خلافات كما يحدث بين الأخ وأخيه، ولكننا نسير في تعاون مستمر حتى نصل إلى حد التكامل لمصلحة البلدين. لكن هذا لا يعني الاستغناء عن إقامة سوق عربية مشتركة. وقد بدأت فكرة إقامة هذه السوق قبل السوق الأوروبية، ولكن السوق الأوروبية تكونت قبلها وللأسف نامت فكرة السوق العربية المشتركة ولا بد من إقامتها، فالعالم كله

الآن به تجمعات اقتصادية ولا بد أن يكون لنا دور كمنطقة عربية في هذه السوق.

س ـ حول العقبات التي تعترض المسار السوري ـ الاسرائيلي.

ج ـ الأسد: لا شك أننا نعلم أن الاسرائيليين في حالة سبات، ويأتي الجزء الأكبر من مقترحاتهم ومطالبهم خارج إطار القرارات الدولية، وسوريا تريد أن تكون هذه المقترحات في إطار القرارات الدولية وليس خارجها. وبالطبع ليس من المتوقع أن ندخل في تفاصيل الأمور ولكن بمجرد أن نقول إن هناك خروجاً على أي قرار من القرارات الدولية فإن ذلك يعني عدم تأييد عملية السلام، وسوريا متقيدة بهذه القرارات التي وافقت عليها.

س ـ سؤال حول قضية الأسرى المصريين الذين قتلتهم القوات الاسرائيلية.

ج ـ مبارك: إن هذا الموضوع محل مناقشة ويبحث حالياً كما نبحث ماذا يمكن أن تفعله اسرائيل حتى يشعر الرأي العام في مصر بالاطمئنان.

س ـ بالنسبة للوضع على المسار الفلسطيني ـ الاسرائيلي في ظل العقبات الراهنة.

ج ـ مبارك: إن المباحثات حول أية قضية من قضايا الشرق الأوسط مستمرة منذ خمسين عاماً ولا بد أن نجد فيها عقبات كثيرة بسبب بقاء القضية طوال هذه المدة، وأتمنى أن يصلوا إلى حلول لهذه العقبات خلال الشهر الحالي من خلال المفاوضات الجارية.

س ـ سؤال حول ما أضافته القمة لموضوع المصالحة العربية.

ج ـ الأسد: ان هذا الموضوع يكون بشكل عام محلاً للمناقشة في كل لقاء وتتم مناقشة ماحدث في الماضي وما يحدث اليوم وفي أي لقاء مستقبلي سيكون الأمر كذلك، وإنما هناك عموماً إضافات سلبية للوضع العربي. وهذه الاضافات السلبية لا تأتي برغبة الجماهير العربية ولا من أغلبية الحكام ولكن هناك دائماً من يضع هذه الأمور الإضافية ليزيد من مشاكلنا، ولكن هذا يفرض علينا أن نجد أكثر في التعاون والتعامل الايجابي والفعال مع قضايانا. إن هذا يفرض علينا أيضاً أن نكون أكثر تمسكاً بقدرتنا على الخروج من هذا المناخ الذي لا تسوده الظروف التاريخية السابقة ولا تسوده حضارتنا كأمة، ويجب علينا أن نكافح بذور التقصير فينا كعرب ونظل نتطلع إلى المستقبل بتفاؤل لا يستند إلى غيبيات ولكن يستند إلى عمل وإصرار ولا بد أن يحدث ذلك، وأنا شخصياً متفائل إزاء مستقبلنا الذي يجب أن يكون ولا بد أن يكون.

ج ـ مبارك: إذا كنت تريد الحديث عن المصالحة العربية فإننا نعمل من أجل المصالحة العربية، ولكن أحياناً تخرج في وسائل الإعلام بعض المقالات تحلل أحداثاً معينة مثل موضوع هروب حسين كامل صهر الرئيس العراقي إلى الأردن وتقول إن الصحافة القومية تسيطر عليها الدولة وإن الكتاب الصحفيين في هذه الصحافة لا يمكن أن يكتبوا مقالاً أو تحليلاً إلا بإيعاز من الدولة، وأحب أن يعرف كل واحد أن الصحافة القومية ـ شأنها شأن أي صحافة ـ لديها الحرية التي يكفلها الدستور والقانون. ونحن لا نعطي أوامر بمهاجمة أحد، وعندما كتب رئيس تحرير «الجمهورية» مقالاً ربما تكون فيه بعض التجاوزات ثم ظهر تحليل في «المصور» إلى آخره قالوا إن الصحف مملوكة للدولة وإن الحكومة أعطت أوامر، ونحن لا نعطي أوامر وأنا أقرأ الصحف في الصباح مثل أي قارئ لأن عندنا حريات يكفلها الدستور، والصحفي عنده هذه الحرية، ولا يمكن أبداً أن نقصف هذه الحريات لكنهم أعطوا صحافتهم تعليمات لكي تشتمنا «معليش» نقول: متشكرين جداً. نحن نعمل من أجل المصالحة العربية لكن المصالحة ليست شتائم تتبادل هنا أو هناك.

س ـ سؤال للرئيس الأسد حول وجهة نظر سوريا إزاء ما ثبت رسمياً من أن السودان له يد في محاولة الاعتداء على الرئيس مبارك في أديس أبابا وعما إذا كانت هناك إجراءات عربية لمنع تكرار ذلك.

ج ـ الأسد: إن الجميع يعرفون أن سوريا وغيرها ترفض أية إساءة للرئيس مبارك، وأتوقع أنهم يرفضون في كل أنحاء الوطن العربي المساس بأي زعيم أو أي مواطن عربي. وقد تحدثت مع الرئيس مبارك بعد وقوع الحادث حول هذا الموضوع وقلت له انه سيكون هناك وقت لمعرفة الحقيقة وأظن ـ وإن كانت ليست لدي أية تفاصيل ـ أن الأمر لا يزال في حدود معينة. ونحن كمسؤولين عن دول نتحدث مع أطراف مختلفة حول هذا الموضوع والكل يشجب، ولنترك هذا الأمر للزمن ولا أريد أن أحصر الأمر في سوريا.

إنني أستغرب أن يكون هناك أي قائد عربي أو حاكم عربي يقبل أن تكون مثل هذه الأعمال مشروعة أو مقبولة على الساحة العربية، فكيف يكون الأمر عندما يتعلق بالرئيس مبارك ونحن أصدقاء وزملاء، ومع ذلك سيبقى الذي يهمنا جميعاً كرؤساء دول المصلحة العامة لشعوبنا وهي الهدف الأساسي الذي نسعى إلى خدمته وتحقيقه ولو على حساب أمننا الشخصي والفردي بالرغم من أن أمننا الشخصي والفردي ليس [من الأمور] الشخصية البحتة ولكنها تعني شعوبنا. وكما هو معروف فإن كثيرين تعرضوا لهذا القبيل، وهذا لا يعني أبداً أن نسكت على خطأ من هذا النوع وأظن عندما تكشف الحقائق بمعنى الكلمة فإن كل مواطن عربي وقائد عربي يكون له موقف. وأنا شخصياً أتمنى وأرجو ألا يكون أي عربي متورطاً في هذا الموضوع ونحن دائماً نأمل ألا يكون عربي قد قام بهذا العمل، والتحقيقات على كل حال تكشف الأمر.

س ـ سؤال حول ما إذا كانت تصرفات حكومة رابين على كل المسارات تكشف عن رغبة في الهيمنة على كل المنطقة.

ج ـ مبارك: لا نستطيع القول بأنها عدم رغبة في السلام ولكن كل واحد يريد السلام بطريقته الخاصة، وإسرائيل تريد السلام بطريقة معينة ولكن طالما فيها اعتداء على السيادة فلن تقبلها أية دولة.

س ـ حول ما إذا كان يعتقد أن رفع مستوى التفاوض بين سوريا وإسرائيل يذلل العقبات الحالية على المسار السوري ـ الاسرائيلي.

ج ـ الأسد: لو حدث ذلك فقد تكون النتيجة معكوسة والمستوى الأعلى قد يعقد الأمور ويغلق إلى حد بعيد الطريق أمام عملية السلام، وهذه المقولة يرددها الاسرائيليون من وقت لآخر وهنا المرض وليس العلاج.

س ـ سؤال حول ما إذا كان اقتراب موعد الانتخابات الاسرائيلية يمكن أن يؤخر عملية السلام وما إذا كان هناك فرق بين حكومة رابين وأية حكومة إسرائيلية أخرى تأتي بها الانتخابات.

ج ـ الأسد: على كل حال نحن لم نناقش مع الاسرائيليين موضوع انتخاباتهم فهذا شأنهم، فالنقاش جرى حول عناصر السلام ولم نتفق بشأنها.

س ـ هل أنتم متفائلون بشأن عملية السلام؟

ج ـ الأسد: لا.

....

79	**نص القانون الصادر عن مجلس قيادة الثورة العراقي حول تنظيم الاستفتاء الشعبي لاختيار رئيس للجمهورية.**

(الثورة، بغداد، ١٠/٩/١٩٩٥)

جمهورية العراق

باسم الشعب

مجلس قيادة الثورة

رقم القرار/ ٨٧

تاريخ القرار ١٣/ ربيع الثاني ١٤١٦هـ/٨/٩/١٩٩٥.

استناداً إلى أحكام الفقرة (١) من المادة الثانية والأربعين من الدستور

قرر مجلس قيادة الثورة إصدار القانون الآتي:

رقم (١٣) لسنة ١٩٩٥

قانون

تنظيم الاستفتاء الشعبي

المادة (١)

تسري أحكام هذا القانون على الاستفتاء الشعبي العام على منصب رئيس الجمهورية أو أي استفتاء يتقرر بموجب القانون.

المادة (٢)

لكل عراقي وعراقية حق الاشتراك في الاستفتاء على أن يكون:

أولاً: أتم الثامنة عشرة من العمر.

ثانياً: كامل الأهلية.

ثالثاً: ذا موقف سليم من الخدمة العسكرية.

رابعاً: غير محكوم عليه بجريمة مخلة بالشرف.

المادة (٣)

تؤلف هيئة تسمى (الهيئة العليا المشرفة على الاستفتاء) برئاسة نائب رئيس مجلس قيادة الثورة وعضوية كل من رئيس المجلس الوطني ووزير الداخلية ووزير العدل ورئيس محكمة التمييز وتعرف في ما بعد بالهيئة العليا.

المادة (٤)

تتولى الهيئة العليا ما يأتي:

أولاً: تحديد مناطق الاستفتاء في المحافظات ومراكز الاستفتاء ضمن المنطقة الواحدة.

ثانياً: تأليف هيئات مشرفة في مناطق الاستفتاء تتولى الاشراف على سير الاستفتاء فيها.

ثالثاً: تهيئة مستلزمات الاستفتاء ومتابعة جميع المسائل المتعلقة به ضماناً لحسن سير الاستفتاء وفق القانون.

المادة (٥)

تتكون الهيئة المشرفة على الاستفتاء في المنطقة برئاسة قاض أو عضو ادعاء عام يختاره وزير العدل، ومن عضوين من المنظمة الحزبية وعضوين من مجلس الشعب في المنطقة.

المادة (٦)

تؤلف الهيئة المشرفة على الاستفتاء في المنطقة لجاناً للاشراف على سير الاقتراع في مراكز الاستفتاء برئاسة قاض أو عضو ادعاء عام أو عند الاقتضاء، أحد منتسبي وزارة العدل أو الوزارات الأخرى من القانونيين يختاره وزير العدل، ومن عضوين من المنظمة الحزبية وثلاثة مواطنين مشهود لهم بالاستقامة والنزاهة من سكنة الرقعة الجغرافية للمركز.

المادة (٧)

أولاً: يتولى رئيس لجنة الاشراف حفظ النظام في مركز الاقتراع وله أن يتخذ من الاجراءات ما يكفل ضمان حسن سير الاقتراع وسلامته، ولا يجوز لقوى الأمن الداخلي الدخول إلى مراكز الاقتراع إلا بناء على طلب من رئيس اللجنة.

ثانياً: تفصل لجنة الاشراف في كل شكوى تقدم إليها بشأن عملية الاستفتاء بقرار مسبب يثبت في محضر خاص.

المادة (٨)

تعد في كل منطقة استفتاء جداول بأسماء المواطنين الذين يحق لهم المشاركة في الاستفتاء بمن فيهم منتسبو القوات المسلحة وقوى الأمن الداخلي موزعة على مراكز الاستفتاء ومعسكرات القوات المسلحة وقوى الأمن الداخلي ومناطق وجودها، مرتبة حسب الحروف الهجائية تتضمن عناوينهم وتاريخ ومكان ميلادهم.

المادة (٩)

تتولى الهيئة المشرفة في المنطقة توزيع جداول المقترعين على مراكز الاستفتاء لإعلانها على المواطنين في لوحات تعد لهذا الغرض قبل مدة مناسبة من التاريخ المحدد لإجراء الاستفتاء وذلك بعد ختمها بختم الهيئة المشرفة وتثبيت تاريخ إعلانها.

المادة (١٠)

أولاً: لكل مواطن تتوافر فيه شروط الاشتراك في الاستفتاء أهمل تسجيل اسمه في جداول الاستفتاء أن يطلب تسجيل اسمه. وله أن يطلب تسجيل اسم أي مواطن أهمل تسجيل اسمه من دون وجه حق أو حذف اسم أي مواطن سجل اسمه في الجدول دون وجه حق. ولا يقبل الطلب إذا قدم خلال الأيام الخمسة السابقة على تاريخ إجراء الاستفتاء.

ثانياً: يقدم الطلب إلى الهيئة المشرفة في المنطقة للفصل فيه في موعد لا يتجاوز ثلاثة أيام من تاريخ تقديمه ويكون قرارها باتاً.

المادة (١١)

تعتمد هوية الأحوال المدنية (البطاقة الشخصية) للتعرف على المشاركين في الاستفتاء المسجلة أسماؤهم في جدول كل مركز استفتاء، وللهيئة العليا أن تعتمد أية وثيقة رسمية أخرى تحددها بتعليمات للتعرف على المقترعين.

المادة (١٢)

تحدد الهيئة العليا بتعليمات تصدرها ما يأتي:

أولاً: شكل وأوصاف بطاقات الاستفتاء والجهة التي تتولى طبعها وطريقة املائها.

ثانياً: كيفية تمكين المقترع العاجز عن الكتابة من الادلاء بصوته.

ثالثاً: شكل وحجم وعدد صناديق الاقتراع ومواصفاتها وطريقة غلقها وفتحها والجهة التي تتولى تهيئتها.

المادة (١٣)

يحدد تاريخ اجراء الاستفتاء بمرسوم جمهوري يصدر قبل (١٥) خمسة عشر يوماً من الموعد المحدد للاستفتاء في الأقل ويعلن عنه بوسائل الإعلام كافة على المواطنين.

المادة (١٤)

يجري الاستفتاء في يوم واحد.

المادة (١٥)

تبدأ عملية الاقتراع في الساعة الثامنة صباحاً وتنتهي في الساعة الثامنة مساء، وللهيئة العليا، عند الاقتضاء أن تحدد ببيان مواعيد أخرى لا تتجاوز الساعات المخصصة للاقتراع أو تمديد فترة الاقتراع لمدة لا تزيد على (٢٤) أربع وعشرين ساعة.

المادة (١٦)

أولاً: عند انتهاء الوقت المحدد للاقتراع، يعلن رئيس اللجنة في مركز الاستفتاء انتهاء عملية الاقتراع ويثبت ذلك في محضر الاستفتاء.

ثانياً: يفتح رئيس اللجنة صندوق الاقتراع في مركز الاستفتاء وتباشر اللجنة عملية فرز الأصوات علناً.

ثالثاً: تثبت نتائج فرز الأصوات المحضر وتتضمن:

أ ـ عدد المقترعين.

ب ـ عدد البطاقات الصحيحة.

ج ـ عدد البطاقات الباطلة. وتعد باطلة كل بطاقة غير مختومة بختم اللجنة خالية من أية إشارة إلى موضوع الاستفتاء.

د ـ عدد الأصوات المؤيدة للموضوع المطروح على الاستفتاء.

رابعاً: يتلو رئيس اللجنة ما جاء في المحضر علناً ثم يوقعه وبقية أعضاء اللجنة.

خامساً: يودع رئيس اللجنة محضر الاستفتاء مع بطاقات الاستفتاء والوثائق الأخرى كافة إلى الهيئة المشرفة على الاستفتاء في المنطقة بظرف مغلق مختوم حسب الأصول.

المادة (١٧)

تقوم الهيئة المشرفة على الاستفتاء في المنطقة بتنظيم محضر بنتائج الاستفتاء في المنطقة موقع منها، تودعه إلى الهيئة العليا مع بطاقات الاستفتاء والوثائق الأخرى المتعلقة به كافة.

المادة (١٨)

يعلن رئيس الهيئة العليا ببيان نتيجة الاستفتاء.

المادة (١٩)

أولاً: يخول رئيس الهيئة العليا الصلاحيات اللازمة لإنجاز مهمات الهيئة وفق أحكام هذا القانون.

ثانياً: للهيئة العليا إصدار التعليمات والبيانات اللازمة لتسهيل تنفيذ أحكام هذا القانون.

المادة (٢٠)

ينفذ هذا القانون من تاريخ صدوره.

صدام حسين

رئيس مجلس قيادة الثورة

الأسباب الموجبة

انطلاقاً من النهج الديمقراطي الذي اعتمدته ثورة السابع عشر الثلاثين من تموز العظيمة وتكريساً لهذا النهج وتأكيداً لدور الشعب وحقه في التعبير عن رأيه في ممارسة السلطة وفي مؤسساتها كونه مصدراً للسلطة وشرعيتها، وبما أن الاستفتاء ممارسة ديمقراطية أصيلة يتوجب ضمان اجرائها في إطار قانوني سليم فقد شرع هذا القانون.

80

البيان الصادر عن اجتماعات الدورة الثالثة للجنة المتابعة للمؤتمر القومي ـ الإسلامي.

بيروت، ١٨ ـ ١٩/٩/١٩٩٥ (منشور صادر عن لجنة المتابعة)

بسم الله الرحمن الرحيم

عقدت لجنة المتابعة للمؤتمر القومي ـ الإسلامي دورة اجتماعاتها الثالثة في بيروت يومي ٢٣ و٢٤ ربيع الثاني ١٤١٦هـ الموافق ١٨ و١٩ أيلول/سبتمبر ١٩٩٥ للنظر في أوضاع الأمة ومستوى التحاور والتشاور بين التيارين المتلاقيين في إطار المؤتمر ولمواجهة التحديات المطروحة.

ولقد جرى في الاجتماعات إقرار النظامين الأساسي والداخلي للمؤتمر بعد إجراء التعديلات اللازمة عليهما، كما اطلع المجتمعون على تقارير المنسق العام وكافة الأعضاء على التحركات الجارية على مستوى الأمة، كما الأقطار.

ولقد توقف المجتمعون بأسى أمام رحيل اثنين من الأعضاء المؤسسين ممن بذلوا جهوداً كبيرة في سبيل نجاح فكرة المؤتمر وهما الأستاذ جوزيف مغيزل (لبنان)، ومحمد عروق (مصر)، وكذلك رحيل العضو المؤازر الشيخ عبد الحليم أبو شقة من كبار الشخصيات الإسلامية المصرية.

كذلك توقف المجتمعون أمام الظروف التي حالت دون حضور بعض أعضاء لجنة المتابعة إما بسبب الاعتقال كما هو حال الدكتور عصام العريان (مصر)، الذي ما زال معتقلاً منذ أواخر كانون الثاني/يناير المنصرم، والشيخ راشد الغنوشي (تونس)، والدكتور محمد المسعود الشابي (تونس) بسبب عدم حصولهما على تأشيرة دخول. ورأت اللجنة في هذه الممارسات بحق شخصيات فكرية وسياسية هامة تعبيراً عن ضيق أفق وعدم استيعاب من قبل بعض السلطات العربية لحقيقة أهداف المؤتمر الرامية إلى حشد طاقات الأمة وإشاعة مناخات المصالحة العامة بين أقطارها، وداخل كل قطر عربي.

كما توقفت اللجنة أمام اعتقال عضو المؤتمر الدكتور موسى أبو مرزوق في الولايات المتحدة الأمريكية بما يتنافى مع أبسط المبادئ القانونية وحقوق الإنسان، وبما يشكل امعاناً في مسايرة الكيان الصهيوني على حساب حقوق الأمة وإنسانها.

اللقاء بين التيارين

واستعرضت لجنة المتابعة بارتياح استمرار تجاوب العديد من قوى الأمة وأبنائها مع أهداف المؤتمر ومواقفه، كما سجلت تقدم التفاهم بين التيارين القومي والإسلامي في العديد من ساحات الأمة في مشرقها ومغربها، وهو تفاعل ارتبط بموقف وتحركات عملية إزاء قضايا الأمة في مقاومة التحدي الاستعماري الصهيوني أو الدفاع عن الحريات العامة وحقوق الإنسان.

وقد توقفت لجنة المتابعة بشكل خاص أمام إسراع القوى القومية والوطنية والديمقراطية في مصر للدفاع عن أعضاء جماعة (الاخوان المسلمين) في مصر وفي طليعتهم الدكتور عصام العريان نائب الأمين العام المساعد، كما أمام ظاهرة التلاقي بين قوى التيارين في البحرين في إطار المطالبة بالدستور وعودة الحياة النيابية.

كما توقفت اللجنة أمام تلاقي قوى التيارين في الأردن في إطار مقاومة التطبيع وآثار اتفاق وادي عربة، وفي لبنان في إطار دعم المقاومة الباسلة في جنوب لبنان والدفاع عن الحريات العامة والمطالب الاجتماعية والاقتصادية.

كما أبدت لجنة المتابعة ارتياحها لبوادر اللقاء بين التيارين في الكويت في إطار تزايد الشعور بخطر المناورات العسكرية الأمريكية وما يرافقها من ابتزاز سياسي ومالي لسائر دول الخليج.

أما في فلسطين فقد سجلت اللجنة بدايات جادة لترجمة تلاقي القوى الإسلامية والقومية والوطنية في إطار تصعيد نهج مقاومة الاحتلال والاغتصاب والتأكيد على الحقوق الثابتة لشعب فلسطين، كما في إطار معارضة اتفاق أوسلو وتداعياته وممارسات سلطة الحكم الذاتي المتراجعة أمام العدو والمتشددة مع المقاومين والمجاهدين، مقدرة بشكل خاص مستوى الوعي والنضج وضبط النفس الذي تظهره القوى المعارضة وفي

مقدمتها حركة حماس في رفض الانجرار إلى اقتتال داخلي وتركيزها على مقاومة العدو الغاصب.

ودرست اللجنة سبل تطوير هذه اللقاءات لتشمل كل الساحات العربية، محددة الصعوبات والعقبات التي تعترضها، مشددة على أهمية تخلص بعض الحكومات العربية من الأوهام والهواجس المحيطة بنظرتها للمؤتمر وطبيعته وأهدافه المنصبة أساساً على حماية وجود الأمة وحقوقها في وجه الغزاة والطامعين، وعلى تطوير الأوضاع الداخلية بما يعزز وحدة الأمة وتماسكها وحريتها.

كذلك نظرت لجنة المتابعة بإمعان وشمولية إلى مجمل القضايا والأوضاع التي تعيشها الأمة فحللت الظروف المحيطة بها واستشرفت سبل الخروج من حال التردي الراهنة وأكدت أن لا بديل عن نهج الحوار والتفاعل والتماسك والتمسك بالثوابت والتقاليد الروحية والقومية والوطنية والإنسانية الراسخة الجذور في عمق حضارتنا العربية والإسلامية.

في القضية الفلسطينية

كان اجتماع لجنة المتابعة فرصة ثمينة للاطلاع من الأخ المنسق العام والاخوة ممثلي القوى المجاهدة الحية في فلسطين على آخر المستجدات المتصلة بالصراع العربي - الصهيوني لا سيما مع تصاعد عمليات مقاومة المحتل وتنامي روح الاعتراض على نهج التفريط والتنازل.

ولاحظ المجتمعون أن شعبنا العربي الفلسطيني يواجه هجمة برؤوس ثلاثة، أولها ممارسات سلطة الحكم الذاتي القمعية بحق معارضيها سواء في مناطق سيطرتها أو حتى في المناطق التي ما زالت تحت السيطرة المباشرة للمحتل، من اعتقالات، وتعذيب حتى الاستشهاد، واغتيال ومصادرة صحف وملاحقة أصحاب الرأي، ورأت في هذه الممارسات، بالإضافة إلى انتهاكها للحريات العامة وحقوق الإنسان وللتقاليد الديمقراطية العريقة التي عرفها المجتمع الفلسطيني على امتداد العقود الماضية، اضعافاً للموقف الفلسطيني العام بوجه المخطط الصهيوني الرامي إلى تهويد فلسطين بأسرها وقطع الأوصال بين أبنائها ومدنها وقراها.

أما الرأس الثاني لهذه الهجمة فيتمثل بإصرار الكيان الصهيوني على الاستمرار في دعم حركة الاستيطان، وفي تهويد المقدسات الإسلامية والمسيحية سواء في القدس حيث فاق عدد المستوطنين الصهاينة في الشطر الشرقي منها عدد سكانها الفلسطينيين أو في الخليل حيث تصر حكومة تل أبيب على أن تمنح امتيازات استثنائية لـ ٤٠٠ مستوطن على حساب أكثر من ١٥٠ ألفاً من أهلنا بما يؤدي عملياً إلى تقسيم الخليل كخطوة على طريق تهويدها.

واستعرضت اللجنة في هذا الإطار معلومات عن الخطة الصهيونية الرامية إلى تقسيم الضفة الغربية إلى ثلاث مناطق على نحو يبقي السلطة الأمنية الصهيونية ممسكة بكل المناطق بذريعة حماية المستوطنات، ويسمح بالتمدد الصهيوني فلا تبقى تحت السيطرة العربية أكثر من قسم بسيط من الضفة الغربية التي لا تشكل أساساً إلا ٢٠٪ من إجمالي مساحة فلسطين.

أما في قطاع غزة، فإن مليون فلسطيني يقيمون على ٦٠٪ من القطاع فيما اقتطعت ٤٠٪ من مساحة القطاع لآلاف المستوطنين الذين يسيطرون أيضاً مع الجيش الاسرائيلي على جميع الطرقات.

وتكشف هذه الممارسات الصهيونية عن خطوط الحل العنصري لقضية فلسطين الذي سبق للمؤتمر ان حذر منه وأعلن رفضه له وهو الحل الذي يحصر أبناء شعب فلسطين في الضفة والقطاع في معازل (فلسطينو ستانات) تذكرنا (بالبانتوستانات) في جنوب افريقيا.

وتشكل الإدارة الأمريكية بسياستها المنحازة بالمطلق الرأس الثالث في هذه الهجمة ليس في مجرد دعمها السياسي والمعنوي الكامل للاحتلال الاسرائيلي وممارساته الاستيطانية والعدوانية فحسب، بل عبر الضغوط التي تمارسها على الدول العربية لدفعها إلى القبول بالشروط سواء في المفاوضات أو في مجال تطبيع العلاقات، ودائماً في إطار التضييق على القوى الفلسطينية المجاهدة.

ولاحظت لجنة المتابعة أنه رغم شراسة هذه الهجمة واتساع جبهاتها، إلا أن شعب فلسطين بقواه الحية ومجتمعه الأهلي يقاوم بحيوية رائعة هذه الهجمة ويقدم أروع النماذج على مدى تمسكه بأرضه وحقوقه وحرياته سواء عبر تصعيد عمليات المقاومة البطولية أو من خلال المحاصرة الشعبية المتزايدة لممارسات سلطة الحكم الذاتي أو من خلال الاضراب البطولي الرائع للمعتقلين قبل أشهر، أو خلال تململ بدأ يتسع في أوساط أفراد التنظيمات والأجهزة المتصلة بفريق أوسلو وإطاراتها بما لها من سجل نضالي وقد هالها ما انكشف من حقائق

هذه الاتفاقية في مساسها للحقوق الوطنية الثابتة.

كما لاحظت لجنة المتابعة عمق المأزق الذي واجه فريق أوسلو في مفاوضاته مع العدو الصهيوني الذي لا يلتزم بوعد أو بموعد، وأن الأسلوب الوحيد المعتمد لدى هذا الفريق بات في الرضوخ لشروط العدو بعد كل جولة مفاوضات وهي شروط من شأنها في النهاية أن تبدد أي وهم سبق لهذا الفريق أن حاول تسويقه لشعب فلسطين.

ودعت اللجنة القوى والشخصيات الفلسطينية المعارضة لنهج أوسلو إلى توحيد جهودها والسعي الحثيث لإنقاذ منظمة التحرير الفلسطينية (وهي المجسد للكيان الفلسطيني كله)، من التباس ربطها بسلطة الحكم الذاتي، مذكرة العالم أجمع أن اتفاق أوسلو لم يحظ بعد بأي موافقة من المجلس الوطني الفلسطيني، وهو أعلى سلطة فلسطينية، كما انه لم يجر حتى الآن أي تعديل لميثاق الإجماع الفلسطيني وهو الميثاق الوطني الفلسطيني.

كما دعت اللجنة القوى الحية في الأمة العربية إلى الالتفاف حول الشعب العربي الفلسطيني وقواه المجاهدة والتمسك بمركزية القضية الفلسطينية أكثر من أي وقت مضى ملاحظة العلاقة الواضحة بين التفكك على المستوى العربي، وبين التراجع الذي منيت به هذه القضية.

واستغربت اللجنة أن تلجأ حكومة تعتبر نفسها معارضة لاتفاق أوسلو، كالحكومتين الليبية واللبنانية، إلى اجراءات انتقامية بحق المدنيين الفلسطينيين على نحو يخالف أبسط المواثيق القومية والوطنية والإنسانية، وبشكل يزيد من حالة المعاناة والاحباط لدى الشعب الفلسطيني بما يعزز نهج التفريط والتخاذل السائد على الساحة الفلسطينية ويخدم مشاريع تصفية القضية الفلسطينية وفرض التوطين المرفوض فلسطينياً وعربياً وإسلامياً باعتباره يشكل تنازلاً عن حق شعب فلسطين بالعودة إلى دياره وأرضه.

وفي هذا الإطار شددت اللجنة على ضرورة التمسك بحق العودة للفلسطينيين ورفض استبداله بأي حق آخر كالتعويض أو غيرها. فإذا كان التعويض على أبناء فلسطين الذين شردوا وصودرت أملاكهم وقتل عشرات الآلاف من أبنائهم حق يفرضه المنطق الإنساني والشرائع الدولية فإنه لا يمكن أن يكون بديلاً عن حقوق أساسية أخرى كحق العودة وتقرير المصير.

وحول مواجهة التطبيع مع الكيان الصهيوني، أبدت لجنة المتابعة ارتياحها للجهود المبذولة في العديد من الساحات العربية لتشكيل أطر هذه المواجهة وآلياتها، ولتلاقي التيارين الإسلامي والقومي في هيئاتها وأنشطتها، إلا أنها لفتت إلى ضرورة تعميق مفاهيم هذه المواجهة، وحل الاشكاليات المرتبطة بمفهوم التطبيع لا سيما وأن التطبيع قائم فعلاً في العديد من الساحات وليس وافداً ومرتقباً، انه داخلي وخارجي في آن معاً، وأن مواجهته تتطلب مقاومة كل العناصر الممهدة له والمهيئة لإنجاحه وفي مقدمها قمع الحريات العامة ونشر مناخ التشرذم والتفتيت في صفوف الأمة.

التطورات العربية

١ ـ العراق:

توقفت لجنة المتابعة بشكل خاص أمام التطورات الأخيرة في العراق فجددت مطالبة المؤتمر القومي ـ الإسلامي رفع الحصار الظالم ضد الشعب العراقي ووقف محاولات النيل من وحدته، كما دعت البلدان العربية والإسلامية إلى أخذ المبادرة في هذا المجال.

كما شددت اللجنة على إدانتها لأية محاولة للنيل من وحدة العراق وسيادته الوطنية وسلامة أراضيه مؤكدة على رفضها أي حل خارجي مفروض على الشعب العراقي، مؤكدة على حق هذا الشعب وحده في تقرير مصيره.

٢ ـ الجزائر:

وفي الجزائر أبدت لجنة المتابعة قلقها من استمرار أعمال العنف والاقتتال الأهلي منبهة إلى مخاطرها على مستقبل الجزائر وعلى دورها الهام على مستوى الأمة، بأسرها، مشددة على أهمية الحوار في إيجاد حل سلمي للمشكلة القائمة، مجددة تأييدها للجهود المبذولة من قبل فريق أحزاب (العقد الوطني) في هذا الاطار، داعية الحكومة الجزائرية إلى الإسراع في اطلاق سراح قادة الجبهة الإسلامية للإنقاذ وغيرهم من معتقلي الرأي كخطوة على طريق الحل السلمي والديمقراطي.

٣ ـ ليبيا:

وحول الاجراءات التي اتخذتها السلطات الليبية بترحيل عشرات الآلاف من أبناء فلسطين وبعض الدول العربية والإسلامية، فإن لجنة المتابعة رأت فيها تعارضاً

فاضحاً مع موجبات الاخوة العربية والإسلامية، وانتهاكاً غير مبرر لحقوق الإنسان، وتعزيزاً لمنطق التفريط والتخاذل الذي يستمد قوته دائماً من غياب الرابطة القومية والإسلامية أو تراجعها. كما أكدت أن من شأن مثل هذه الاجراءات أن تساعد القوى الظالمة في حصارها ضد ليبيا وتضعف من جهة التضامن مع شعبها.

٤ ـ لبنان:

وفي هذا الإطار أيضاً استغربت لجنة المتابعة الاجراءات التي اتخذتها الحكومة اللبنانية بحق الفلسطينيين المقيمين بصورة شرعية في لبنان، وممن يحملون وثائق رسمية لبنانية، واستنكرت بعض التصريحات غير المسؤولة التي رافقتها، ورأت في ذلك خروجاً عن تقاليد لبنانية عريقة في احترام القوانين والحريات العامة وحقوق الإنسان، ودعت الحكومة اللبنانية إلى العودة عنها، كما دعت القوى الحية في المجتمع اللبناني إلى عقد مؤتمر وطني لاتخاذ الموقف المناسب الذي يجمع بين رفض التوطين وصيانة حقوق الفلسطيني المقيم.

في الحوار الإسلامي ـ المسيحي

اطلعت لجنة المتابعة على تقرير مفصل قدمه عضو اللجنة الأب د. انطوان ضو حول نتائج أعمال مؤتمر الحوار الإسلامي ـ المسيحي الذي انعقد قبل أيام في الفاتيكان، فشددت على أهمية استمرار مثل هذه الحوارات والمنتديات في تعزيز العلاقات بين الحضارتين الإسلامية والمسيحية على المستوى العالمي بصورة عامة، وبين المسلمين والمسيحيين العرب بشكل خاص، مؤكدة على ضرورة إيلاء مسألة الحوار مع الفاتيكان أهمية خاصة نظراً للموقع الهام الذي تمثله السدة البابوية على المستوى الدولي.

حضر الاجتماع (حسب التسلسل الأبجدي): المنسق العام د. أحمد صدقي الدجاني (فلسطين)، الأب الدكتور انطوان ضو (لبنان)، د. جمال الأتاسي (سوريا)، د. حسام عيسى (مصر)، د. حمد الفرحان (الأردن)، خالد مشعل (فلسطين)، د. خير الدين حسيب (العراق)، رسول الجشي (البحرين)، ضياء الدين داود (مصر)، عبد الرحيم مراد (لبنان)، د. عصام نعمان (لبنان)، فيصل المولوي (لبنان)، ليث شبيلات (الأردن)، السيد محمد حسن الأمين (لبنان)، محمد عبد الملك المتوكل (اليمن)، محمد فنيش (لبنان)، معن بشور (لبنان).

81 البيان الختامي الصادر عن الدورة الـ (٥٦) للمجلس الوزاري لبلدان مجلس التعاون الخليجي (مقتطفات).

الرياض، ١٩/٩/١٩٩٥ (الخليج، الشارقة، ٢٠/٩/١٩٩٥)

يود المجلس الوزاري في البداية أن يرفع إلى السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان أجر التهاني بسلامته من حادث السير الذي تعرضت له سيارته داعين الله عز وجل أن يحفظ جلالته بعنايته ويحفظه من كل سوء ومكروه وأن ينعم عليه بوافر الصحة والعمر المديد.

كما ويعبر المجلس عن بالغ أسفه لوفاة المغفور له قيس بن عبد المنعم الزواوي نائب رئيس الوزراء للشؤون المالية والاقتصادية.

وقد بحث المجلس الوزاري مسار تنفيذ العراق لقرارات مجلس الأمن.

....

وعلى ضوء ما اتضح من جراء التطورات الأخيرة في العراق يطالب المجلس المجتمع الدولي بمواصلة الضغوط على الحكومة العراقية حتى يثبت العراق نواياه السلمية وينفذ كافة بنود القرار ٦٨٧ وقرارات الشرعية الدولية الأخرى ذات الصلة لا سيما ما يتعلق منها بالافراج عن الأسرى والمحتجزين من الكويتيين ومواطني الدول الأخرى الذين طالت معاناتهم نتيجة مماطلة الحكومة العراقية وعدم تعاونها مع اللجنة الثلاثية الخاصة بالأسرى واللجنة الدولية للصليب الأحمر في خرق سافر لاتفاقيات جنيف الثالثة والرابعة وقرارات مجلس الأمن ذات الصلة.

كما يشدد المجلس على ضرورة استكمال العراق تنفيذ بنود قرارات مجلس الأمن المتعلقة بإعادة كافة الممتلكات وأن يلتزم بآلية التعويضات وأن يمتنع عن أي عمل عدواني أو استفزازي امتثالاً للقرار ٩٤٩.

ويؤكد المجلس حرصه التام على وحدة العراق وسيادته وسلامة أراضيه ورفضه لأية سياسات تهدف إلى تقسيمه معبراً عن تعاطفه مع الشعب العراقي الشقيق في محنته ومعاناته التي تتحمل الحكومة العراقية مسؤولياتها نتيجة رفضها قراري مجلس الأمن ٧٠٦ و٧١٢ لعام ١٩٩١ ثم القرار ٩٨٦ لعام ١٩٩٥ التي عالجت الاحتياجات الإنسانية للشعب العراقي واستهدفت التخفيف من معاناته.

كما تدارس المجلس الوزاري مستجدات العلاقات بين دول مجلس التعاون وجمهورية إيران الإسلامية وقضية احتلالها للجزر الثلاث طنب الكبرى وطنب الصغرى وأبو موسى التابعة لدولة الإمارات وعبر عن أسفه البالغ لعدم تجاوبها مع الدعوات المتكررة الجادة والصادقة من جانب دولة الإمارات للتوصل إلى حل سلمي لهذه القضية كما عبر عن قلقه من مواصلة الحكومة الإيرانية اتخاذ اجراءات ترمي إلى تكريس احتلالها للجزر الثلاث بما يمثل انتهاكاً لسيادة دولة الإمارات يتنافى مع مبادئ القانون الدولي وميثاق المؤتمر الإسلامي ومبادئ حسن الجوار واحترام سيادة ووحدة أراضي دول المنطقة.

ويجدد المجلس موقفه الثابت بدعم ومساندة دولة الإمارات وتأكيد سيادتها على جزرها طنب الكبرى وطنب الصغرى وأبو موسى كما يجدد المجلس تأكيد دعمه التام وتأييده المطلق لكافة الاجراءات والوسائل السلمية التي تتخذها لاستعادة سيادتها على الجزر الثلاث ويدعو إيران إلى القبول بإحالة الخلاف إلى محكمة العدل الدولية.

واستعرض المجلس تطورات مسيرة السلام في الشرق الأوسط وجدد الاعراب عن أمله في أن تحقق عملية السلام أهدافها في احلال السلام العادل والشامل والدائم في المنطقة بما يؤمن الانسحاب «الاسرائيلي» الكامل من مدينة القدس وكافة الأراضي العربية المحتلة واستعادة الشعب الفلسطيني لحقوقه المشروعة بما في ذلك حقه في إقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني. ولاحظ المجلس بقلق مواصلة «إسرائيل» إعاقة ممارسة السلطة الفلسطينية لمهامها.

ويعرب المجلس عن أمله في استكمال مسيرة السلام بعد توقيع المرحلة الثانية من اتفاق إعلان المبادئ حول توسيع نطاق الحكم الذاتي.

ويطالب المجلس راعيي عملية السلام والمجتمع الدولي التدخل لتأمين التزام «إسرائيل» بروح ونص الاتفاقات الثنائية مع الجانب الفسطيني وتنفيذها وفق البرنامج الزمني المحدد والامتناع عن وضع العراقيل أمام المفاوضات الجارية بما في ذلك سحب قوات الاحتلال من مدينة الخليل والكف عن مصادرة الأراضي الفلسطينية وأية ممارسات أخرى تتنافى وتوجهات السلام في المنطقة واتخاذ اجراءات حازمة وعاجلة لوقف الاعتداءات والأعمال الارهابية التي يقوم بها المستوطنون «الاسرائيليون» ضد المواطنين الفلسطينيين في الضفة الغربية المحتلة.

كما يطالب المجتمع الدولي بالضغط على «إسرائيل» لتتقيد بأحكام اتفاقية جنيف الرابعة.

ويجدّد المجلس مطالبة مجلس الأمن باتخاذ كافة الاجراءات المناسبة لإلزام «إسرائيل» بعدم إحداث أي تغييرات في الخصائص الجغرافية والسكانية لمدينة القدس بحدودها المعروفة قبل الرابع من يونيو ١٩٦٧ وتأمين امتثالها لقرارات الشرعية الدولية الخاصة بالقدس لا سيما قرار مجلس الأمن رقم ٢٥٢.

كما يعبر المجلس عن أمله في أن يتم تذليل العقبات التي تضعها «إسرائيل» في طريق المفاوضات الجارية على المسار السوري - الاسرائيلي ويناشد راعيي عملية السلام مضاعفة الجهود لإحراز تقدم على ذلك المسار مؤكداً دعمه التام لمطالب سوريا العادلة ومقدراً موقفها وجهودها الجادة والمتواصلة لإنجاح عملية السلام في الشرق الأوسط كما يعبر عن تطلعه إلى تحقيق تقدم شامل على المسار اللبناني - «الاسرائيلي» يؤدي إلى انهاء الاحتلال «الاسرائيلي» للجنوب اللبناني.

كما تابع المجلس مستجدات الأوضاع في جمهورية البوسنة والهرسك وعبر عن ترحيبه باتفاق المبادئ الذي توصلت إليه الأطراف المعنية مشيداً بالجهود والتحركات الجادة التي بذلتها الولايات المتحدة ودول الاتحاد الأوروبي وفي مقدمتها فرنسا وبريطانيا في هذا السبيل وكذلك الاجراءات الحازمة التي اتخذها حلف شمال الأطلسي.

ويعبر عن أمله في استمرارها لارغام صرب البوسنة على الانصياع لقرارات الشرعية الدولية ووقف اعتداءاتهم على المناطق الآمنة وتأمين سحب قواتهم وأسلحتهم الثقيلة من المنطقة المحظورة حول سرايبفو وإذ يدين المجلس صرب البوسنة لأعمالهم العدوانية وممارستهم سياسة التطهير العرقي فإنه يؤكد أن السلام يجب أن يستند إلى سيادة جمهورية البوسنة والهرسك ووحدة وسلامة أراضيها ضمن حدودها المعترف بها دولياً.

ويجدد مناشدته المجتمع الدولي تقديم العون المادي لجمهورية البوسنة والهرسك لمساعدتها في محنتها الحالية مؤكداً في هذا الخصوص حرص دول مجلس التعاون على مواصلة توفير الدعم المادي والمعنوي لجمهورية البوسنة والهرسك.

كما يعبر المجلس عن ارتياحه وإشادته بالجهود والنتائج التي توصلت إليها مجموعة الاتصال المنبثقة عن منظمة المؤتمر الإسلامي خلال اجتماعها الذي عقدته في كوالالمبور خلال شهر سبتمبر الحالي.

كما يرحب المجلس بالاجتماع الذي عقد بين فريق الاتصال التابع لمنظمة المؤتمر الإسلامي ومجموعة الاتصال الدولية في باريس خلال شهر سبتمبر الجاري ويعرب عن تقديره للدور الجاد والبناء الذي اضطلع به فخامة الرئيس الفرنسي جاك شيراك في هذا الخصوص معبراً عن تطلعه إلى استمرار التشاور والتعاون بين المجموعتين لما فيه دعم السلام والاستقرار في جمهورية البوسنة والهرسك.

كما يعبر المجلس عن أمله في أن تعي الفصائل المتحاربة في كل من الصومال وأفغانستان مصالح أوطانهم وأن يتجاوبوا مع ما يبذل من جهود لتحقيق المصالحة الوطنية وحقن الدماء وتسخير كافة الامكانيات المادية والبشرية لإعادة السلام وإعمار البلاد وتحقيق الأمن والاستقرار والرخاء لبلدانهم وشعوبهم.

وفي الجانب الاقتصادي استعرض المجلس المقترحات التي وضعتها الأمانة العامة لتوحيد التعرفة الجمركية تجاه العالم الخارجي والتي سبق عرضها على لجنة التعاون المالي والاقتصادي في اجتماعها التاسع والثلاثين الذي عقد يومي ٢٨/٢٩ محرم ١٤١٦هـ الموافق ٢٦ - ٢٧ يونيه ١٩٩٥م وخصص لمناقشة هذا الموضوع وعبر عن أمله في أن تستكمل لجنة التعاون المالي والاقتصادي مناقشاتها حوله قبل الاجتماع التحضيري للقمة السادسة عشرة.

كما اطلع المجلس الوزاري على التقرير السنوي التاسع لهيئة المواصفات والمقاييس لدول مجلس التعاون انسجاماً مع ما نص عليه النظام الأساسي للهيئة.

واستعرض المجلس المواضيع التي ستطرح أمام مؤتمر القمة الاقتصادية للشرق الأوسط وشمال افريقيا المقرر إقامتها بمدينة عمان عاصمة المملكة الأردنية الهاشمية وأكد على أهمية التنسيق بين دول المجلس في هذا الشأن.

كما استعرض المجلس نتائج الاجتماع [بين] مجلس التعاون لدول الخليج العربية والاتحاد الأوروبي الذي عقد بمدينة غرناطة باسبانيا يوم ٢٠ يوليو ١٩٩٥ وعبر عن ترحيبه بالنتائج الايجابية لهذا الاجتماع ويتطلع المجلس إلى استكمال إنشاء فريق الخبراء من الطرفين لتقييم مسيرة المفاوضات واقتراح ما من شأنه دفعها إلى نتائج ايجابية.

ورحب المجلس بالدعوة الأوروبية لعقد الاجتماع الوزاري المشترك في لكسمبورغ في ٢٢ - ٢٣ ابريل ١٩٩٦م. ويتطلع المجلس الوزاري إلى الاجتماع التحضيري الذي سوف يعقد في الرابع من شهر نوفمبر القادم في مسقط بسلطنة عمان.

82

حديث صحافي مع عبد النبي الشعلة، وزير العمل والشؤون الاجتماعية البحريني، حول خطة الحكومة البحرينية لمعالجة موضوع البطالة واحلال العمالة الوطنية محل العمالة الأجنبية.

(الحياة، لندن، ١٩٩٥/٩/٢١)

س ـ ما هي الخطوط العريضة لخطة البحرنة التي أقرها مجلس الوزراء في جلسته الأخيرة ومتى ستؤتي ثمارها؟

ج ـ في الواقع، تنطلق الخطة في اتجاهين أو على محورين: محور بعيد المدى ومحور قريب المدى. والهدف من المحور البعيد المدى، وهو الأساسي، توفير فرص عمل جديدة للبحرينيين عن طريق إقامة مشاريع جديدة وضخ استثمارات في السوق واستقطاب استثمارات وشركات أجنبية للبلاد وتوجيه القطاع الخاص إلى الاستثمار في مجالات ومشاريع إنتاجية تؤدي إلى ايجاد المزيد من فرص العمل عوض التركيز الحالي على الأسلوب التقليدي، أي الأنشطة التجارية والعقارية والخدماتية.

هذا هو الجانب الأول، أما الجانب الثاني فهو إحلال العمالة البحرينية محل العمالة الأجنبية. ولتحقيق هذا الهدف ضمن الخطة تعترضنا معوقات نحن في صدد حلها وبينها المنافسة غير المتكافئة التي تواجه العامل البحريني من جانب العمالة الأجنبية الرخيصة والمتوافرة بسهولة ومصادرها قريبة جداً من البحرين خصوصاً دول آسيا وشبه القارة الهندية. ومن هذا المنطلق تشمل الخطة رفع كلفة العامل الأجنبي بالنسبة إلى رب العمل.

وبين الأدوات التي نسعى من خلالها لتحقيق هذا الهدف، زيادة كلفة إصدار تراخيص العمل، إضافة إلى تحديد نسب للبحرينيين للعمل في المؤسسات الخاصة والنظر في تحديد بعض المهن وحصرها بالبحرينيين.

وهذه الخطوات تأتي من منطلق أساسي هو ايجاد فرص عمل وإحلال العمالة المحلية محل العمالة الأجنبية، لكن ليس على حساب إرباك الوضع الاقتصادي، والتأثير في هيكل الاقتصاد القائم الآن والمحافظة على نمو سوق العمل وتوسعها، وكذلك الحفاظ على خصائص التنافسية للمؤسسات والمنشآت والمنتجات والخدمات ودعم مركز البحرين التنافسي في المنطقة، كي يؤدي تطبيق هذه الخطة إلى رفع الكلفة التي تنعكس على الخدمات والمنتجات، وكذلك دعم القطاع الخاص كي لا تحدث هذه الخطوات أي عرقلة لنشاط القطاع الخاص الذي يتجاوب في صورة مثالية مع الوزارة من أجل إيجاد فرص عمل للبحرينيين.

وبالنسبة إلى الخطة القصيرة المدى فإنها تمتد إلى السنة الفين. ووجدنا أن نمو سوق العمل في البحرين في الأعمال الثمانية الماضية كان عموماً بمعدل ٤,٢ في المئة وفي الأعوام الخمسة الماضية كان النمو في حدود ٥,١ في المئة عموماً، ونحن نسعى إلى تحقيق معدل نمو سنوي في حدود ٤ في المئة على الأقل، إذا لم تحصل أي تطورات اقتصادية بارزة. ونحن نتوقع أن يشهد الاقتصاد البحريني نمواً واسعاً في السنوات القليلة المقبلة.

أما بالنسبة إلى حجم العمالة البحرينية في القطاع الخاص فكانت في الثمانينات في حدود ٢٥ في المئة. وقد زاد العدد لكن النسبة بقيت ٢٥ في المئة للعمالة الوطنية. طبعاً ان العمالة المحلية في مؤسسات الدولة هي أعلى نسبة عمالة في المنطقة وتزيد على ٨٥ في المئة. وخلال الأعوام الثلاثة الماضية ارتفع معدل العمالة المحلية في القطاع الخاص إلى ٢٨,٢ في المئة.

وتسعى خطتنا إلى أن ترتفع هذه النسبة تدريجاً سنوياً بين ٤ و٥ وفي المئة سنوياً. وهي معدلات معقولة ومقبولة خصوصاً نتيجة حجم نمو العمالة المحلية، مع الأخذ في الاعتبار أيضاً نسبة النمو السكاني التي هي في حدود ٢,٨ في المئة. ونعتقد أن الهدف واقعي ويمكن تحقيقه. ولن يؤدي إلى أي هزة أو إخلال بالأداء الاقتصادي وعمل المؤسسات.

س ـ ما هو حجم البطالة في البحرين وهل هي فعلاً مشكلة كبيرة ومستعصية؟

ج ـ لايمكن، في تصوري، أن ننكر أن البطالة في البحرين مشكلة، وعلينا أن لا نتراخى في التصدي لها،

لكنها ليست مستعصية. ووضعناها في معاييرها الحقيقية.

إن عدد العاطلين عن العمل أو الباحثين عن عمل حتى نهاية آب (اغسطس) الماضي كان ٤٤٠٩ أشخاص. وهي نسبة تساوي ١,٨ في المئة من حجم اليد العاملة المقدرة في البحرين بـ ٢٣٩ ألف شخص، وهو لا يشمل طبعاً الخدم بل ينحصر في الأعمال المنظمة المسجلة.

س ـ ما هو العائق أو الصعوبات أمام إعلان حد أدنى للأجور الذي يرى بعض الخبراء أنه سيساعد على حماية العمالة الوطنية من العمالة الأجنبية؟

ج ـ هذا الموضوع مطروح للنقاش ليس في البحرين فقط بل في دول عدة بما في ذلك الدول التي تطبق هذه السياسة وبعضها ألغاها. كما ان عدداً كبيراً من الدول يعيد النظر في هذه السياسة. نحن توصلنا في الوقت الحاضر إلى قناعة مفادها أنه قد لا يكون السبيل إلى حل المشكلة خصوصاً وقد وجدنا أنها في حدود معقولة وقابلة للحل، ومن منطلق ترك قوى السوق تتعامل وتتفاعل مع هذا الأمر والتضييق قدر الامكان على العمالة الأجنبية ورفع كلفتها عن طريق رفع رسوم استقدامها وإعادة النظر في رسوم الخدمات التي تقدم (الصحية وغيرها).

س ـ ما هي الاجراءات العملية التي تستخدمونها للتصدي لظاهرة «فري فيزا» أو العمالة السائبة؟

ج ـ إن مصطلح «فري فيزا» هو مصطلح غريب لأنه في الواقع يعني العمالة السائبة والهاربة. وهي تنقسم إلى أكثر من قسم وأهمها القسم الذي ينحصر في المواطن الذي يجلب عمالة على أساس أن لديه مشاريع ولكن لا مشاريع لديه، ويطرح هذه العمالة في السوق ويؤجرها ويستفيد منها.

إننا في هذه المرحلة نستخدم أساليب الاقناع مع هؤلاء المواطنين لحل هذا الجانب من المشكلة ومن منطلق أنه في مرحلة من المراحل أدى هذا النوع من العمالة دوره وقام بعمل معين ويمكن أن يكون له بعض الميزات. أما الآن فقد أصبح ظاهرة مضرة وخطيرة وتربك سوق العمل وتجعلها غير منظمة. ونحن نتوجه إلى هؤلاء الأشخاص، وعددهم قليل، للكف عن هذه الممارسات. ونحن واثقون من أن هؤلاء سيتجاوبون معنا من خلال الاقناع لأنه ثبت أن ما يقومون به مضر للاقتصاد.

أما الجهة الثانية فهي الردع عن طريق التفتيش المستمر عن العمالة السائبة الموجودة والتدقيق فيها واشتراط تصحيح أوضاعها أو تسفيرها من البلد.

وأتصور أنه بعد هذه الاجراءات وتنظيم العمل وتسهيله ستتضاءل الحاجة إلى مثل هذه الظاهرة.

س ـ ما هو مدى استجابة دول مجلس التعاون الخليجي في عملية تشغيل البحرينيين؟

ج ـ أعتقد أن هناك تعاوناً وتجاوباً من جميع دول مجلس التعاون خصوصاً دولة الكويت والمملكة العربية السعودية ودولة الإمارات العربية المتحدة. والاتصالات مستمرة وسيعقد وزراء العمل والشؤون الاجتماعية والمال اجتماعاً في تشرين الأول (اكتوبر) المقبل للبحث في موضوع تسهيل انتقال وتحرك العمالة الخليجية بين دول المنطقة.

إن الاخوان في دول المنطقة على أتم الاستعداد لمساعدتنا عند الحاجة. وفعلاً حصل ١٥٠ بحرينياً الشهر الماضي على فرص عمل في الكويت، وهي فرص عمل مجزية وبشروط جيدة.

83 — البيان الصادر عن الأمانة العامة للمؤتمر القومي العربي في ختام أعمال دورتها العاشرة في بيروت.

بيروت، ١٩٩٥/٩/٢٣

(منشور صادر عن الأمانة العامة)

عقدت الأمانة العامة للمؤتمر القومي العربي دورتها العادية العاشرة في بيروت يومي ٢٠ و٢١ أيلول/ سبتمبر ١٩٩٥ برئاسة الأمين العام الدكتور خير الدين حسيب وعضوية أعضاء الأمانة التالية أسماؤهم:

أحمد صدقي الدجاني (فلسطين) ـ جاسم القطامي

(الكويت) ـ جمال الأتاسي (سوريا) ـ حسام عيسى (مصر) ـ حمد الفرحان (الأردن) ـ رسول الجشي (البحرين) ـ سليم الزعبي (الأردن) ـ شفيق الحوت (فلسطين) ـ صفية صفوت (السودان) ـ ضياء الفلكي (العراق) ـ طلعت مسلم (مصر) ـ عبد الإله بلقزيز (المغرب) ـ عبد الله السيد ولد أباه (موريتانيا) ـ عصام نعمان (لبنان) ـ محمد البصري (المغرب) ـ محمد عبد الملك المتوكل (اليمن) ـ مصطفى نويصر (الجزائر) ـ معن بشور (لبنان) ـ وميض نظمي (العراق).

وقد تغيب عضو الأمانة العامة السيد منصور رشيد الكيخيا لاستمرار اختطافه، والدكتور محمد المسعود الشابي بسبب حرمانه من تأشيرة دخول إلى لبنان رغم استعادته جواز سفره قبل أشهر من السلطات التونسية، وعدد آخر لأسباب مختلفة.

وقد تدارست الأمانة العامة الأوضاع العربية الراهنة واستنتجت جملة من المؤشرات والاتجاهات التي تدعو إلى التسجيل والاهتمام مؤكدة على جملة من المواقف:

١ ـ البيئة الدولية

لاحظت الأمانة العامة قيام المعادلة الدولية على مفارقة تدعو إلى التأمل: إذ فيما تتجه القدرات الاقتصادية الأمريكية إلى التراجع (ازدياد العجز التجاري الأمريكي، تراجع حصة الولايات المتحدة من الناتج الاجمالي العالمي، ارتفاع المديونية الفيدرالية إلى أعلى معدل لها في التاريخ، نجاح اليابان والمانيا في تحقيق وراثة جزء كبير من النفوذ الاقتصادي والتجاري الأمريكي، نجاح الدول الأوروبية في ترسيخ منظومتها الإقليمية وتعديل حصتها من ميزان النفوذ العالمي، وبزوغ الصين والمجموعة الأسيوية كقوة اقتصادية صاعدة ومنافسة في السوق العالمي)... فإن الولايات المتحدة الأمريكية تتجه ـ عكساً ـ نحو تشديد قبضتها على المنطقة العربية اقتصادياً وعسكرياً وسياسياً.

ولا يمكننا فهم هذه المفارقة إلا حين ندرك أهمية المنطقة العربية في الاستراتيجية الأمريكية كمدخل لتصحيح الخلل الذي دب في ميزان القوى بين الولايات المتحدة ومنافساتها في المنظومة العالمية.

إن تشديد القبضة الأمريكية على المنطقة العربية يرتبط إلى حد بعيد بحالة الضعف و التفكك والانهيار التي أصابت الوضع العربي في الآونة الأخيرة والذي يحصل في ظل اشتداد الخلاف على المنطقة العربية داخل معسكر ما يسمى بالنظام الدولي الجديد بين الولايات المتحدة وأوروبا ممثلاً في التنافس بين مشروع «نظام الشرق الأوسط» ومشروع «النظام المتوسطي».

وإذ تجسّد المنطقة العربية ساحة هذا التنافس، فإن الحاجة باتت ماسة إلى تحول العرب إلى عنصر فاعل فيه من خلال استثمار التباينات الجارية بين المشروعين لصالح إعادة الحيوية للنظام الإقليمي العربي كبديل عما يجري اليوم من إلحاق لجزء من الوطن العربي أو آخر بهذا المشروع أو ذاك.

٢ ـ العلاقات العربية ـ العربية

وفي إطار الوعي بضرورة إحياء النظام الاقليمي العربي وبناء التضامن العربي، تدارست الأمانة العامة صورة العلاقات العربية ـ العربية في المرحلة الراهنة، وهي إذ تسجل درجة التدهور التي بلغتها هذه العلاقات والتي وصلت إلى حد التهديد بالحرب بين مصر والسودان، والتهديد بمساهمة دول عربية في ما يهدد مستقبل العراق ووحدة أراضيه، تود أن تنبه إلى مخاطر التمادي في خلق أسباب التوتر بين البلاد العربية الأمر الذي يمثل مدخلاً للمخططات الأجنبية في الوطن العربي، كما تحذّر من مخاطر انعكاس الخلاف بين الحكومات على واقع الشعوب من خلال عمليات الترحيل والإبعاد والإذلال في المطارات وعلى الحدود وفرض تأشيرات سفر أو التشدد في منحها على نحو يتعارض مع أبسط مبادئ الأخوة القومية وحقوق الإنسان.

وفي هذا الإطار تستنكر الأمانة العامة الاجراءات التي اتخذتها السلطات الليبية وأدت إلى ترحيل آلاف العمال العرب والفلسطينيين والذي يسيء إلى صورة ليبيا عربياً ودولياً ويضعف حملة التضامن لرفع الحظر الجوي عنها.

كما تدعو الأمانة العامة السلطات اللبنانية إلى التراجع عن اجراءاتها القاضية بتقييد حق تنقل الفلسطينيين المقيمين بصورة شرعية في لبنان مؤكدة على أهمية احترام حقوقهم المدنية والاجتماعية أسوة بالبلدان المجاورة وانسجاماً مع التقاليد الديمقراطية والحضارية التي يقوم عليها المجتمع اللبناني مشددة على أن توطين الفلسطينيين في لبنان مرفوض فلسطينياً لأنه يشكل حلقة رئيسية من

حلقات تصفية القضية الفلسطينية.

وإذ تجدد الأمانة العامة دعوتها إلى ضرورة تحمل المجتمع العربي والدولي مسؤولياتهما إزاء استمرار الحصار الظالم بحق شعب العراق والحظر الجوي بحق ليبيا، فإنها تدعو الدول العربية المجاورة للعراق إلى فتح حدودها معه وقيادة حملة على المستوى العالمي لإلغاء قرار الحصار.

كما تؤكد الأمانة العامة أنه لا بديل من تطبيع العلاقات العربية ـ العربية وتحقيق الحد الأدنى من التضامن بما يكفل حماية الحقوق القومية الوطنية من مخاطر الإهدار والتبديد. وتنبه بعض قوى المعارضة العربية إلى مخاطر الانسياق وراء خطط وتحالفات سياسية مع قوى أجنبية قد تمس وحدة الكيان الوطني لأقطارها أرضاً وشعباً.

٣ ـ الصراع العربي ـ الصهيوني

توقفت الأمانة العامة أمام تطورات عملية التسوية الجارية للصراع العربي ـ الصهيوني، فرأت ما يلي:

أ ـ حول الحكم الذاتي

تسجل الأمانة العامة أن مسيرة بناء سلطة الحكم الذاتي، التي حذرت سابقاً من مغبة السير في مشروعها، تقدم الدليل اليومي على أنها تتجه نحو التصفية النهائية لحقوق الشعب الفلسطيني في العودة وتقرير المصير والسيادة الوطنية وإلى تحويل الأرض الفلسطينية المحتلة إلى كانتونات أشبه بالمعازل العرقية التي كانت في جنوب افريقيا وتهويد القدس، كما تحوّل هذا الكيان إلى معبر مفتوح أمام الاختراق الصهيوني لمجمل النسيج الاقتصادي والثقافي والسياسي العربي.

ب ـ التطبيع ونظام «الشرق الأوسط»

تسجل الأمانة العامة قلقها من إمعان بعض الحكومات العربية في السير في مخطط التطبيع الاقتصادي والسياسي مع الكيان الصهيوني. وفي هذا الإطار، تعتبر عقد قمة عمان الاقتصادية، محطة في مشروع تفكيك النسيج الاقتصادي العربي وإعادة تركيبه بعد إلحاقه بالمركز الاقتصادي والتجاري والثقافي الصهيوني، وتطالب الحكومات العربية بالعدول عن قرار مشاركتها فيها، كما تطالب القوى الوطنية العربية بتصعيد حملة الاستنهاض الشعبي ضد هذا المخطط وكشف مخاطره الاقتصادية والسياسية والذي سبق أن وضعت أطره في قمة الدار البيضاء.

ج ـ مخاطر السلاح النووي الصهيوني على الأمن القومي العربي

وتوقفت الأمانة العامة أمام قضية التسلح النووي الصهيوني فسجلت اخفاق مصر وبعض الدول العربية في كسب قضية اخضاع المنشآت النووية الصهيونية للتفتيش الدولي وإلزام إسرائيل بالتوقيع على معاهدة منع انتشار الأسلحة النووية. كما سجلت الحاجة إلى استمرار فتح ملف الخطر النووي الصهيوني ومواجهته. وإذ تدعو وسائل الإعلام العربية إلى إيلاء هذا الموضوع أهمية خاصة، تدعو الدول العربية إلى أن تطرح هذا الموضوع بشكل ثابت في كل المحافل السياسية والدولية لما يشكله من مساس خطير بالأمن القومي العربي، كما تدعو الأمانة العامة الأمة العربية إلى حيازة وسائل الدفاع الشرعي عن أمنها.

د ـ المقاومة ضد الاحتلال

توقفت الأمانة العامة بتقدير واعتزاز أمام تصاعد عمليات المقاومة الفلسطينية واللبنانية ضد الاحتلال الصهيوني، فرأت فيها الرد الفعال على الاغتصاب الصهيوني وعلى الممارسات العنصرية الاسرائيلية ضد الشعب العربي، وفي هذا الإطار تدعو القوى الحية على امتداد الوطن العربي إلى إحياء وتشكيل لجان مساندة هذه المقاومة على مختلف الصعد.

هـ ـ المجازر الاسرائيلية بحق أسرى الحرب

توقفت الأمانة العامة أمام دلالات انكشاف أمر المجازر بحق الآلاف من الجنود والأسرى المصريين في حربي ٥٦ و٦٧، ودعت الحكومة المصرية والجهات المعنية بحقوق الإنسان إلى إثارة هذا الموضوع على جميع المستويات والتمسك بضرورة محاكمة المسؤولين عن هذه الجرائم وذلك لكشف الطبيعة العنصرية للحركة الصهيونية.

٤ ـ التطورات في العراق

تدارست الأمانة العامة بإمعان وإحاطة التطورات

الأخيرة في ملف الأزمة العراقية والمحاولات الحثيثة لاستغلال فرار مسؤول عراقي سابق كذريعة لتبرير المزيد من التدخل الأجنبي في الشؤون الداخلية للعراق في إطار السعي لفرض حل خارجي على الشعب العراقي.

وفي هذا الإطار سجلت الأمانة العامة استنكارها لإجراء مناورات عسكرية مشتركة مع قوات أمريكية على الحدود الجنوبية والغربية للعراق، داعية كل الدول العربية إلى التنبه ـ على نحو ما فعلت مصر وسوريا ـ إلى مخاطر الحل المفروض من الخارج على الشعب العراقي، لما سيشكله ذلك من سابقة قد تتحول إلى قاعدة في تعاطي القوى الكبرى مع المنطقة العربية ومصائر شعوبها، ولما يمكن أن يكون لهذا الحل من انعكاسات على مسيرة فرض الاستسلام على المنطقة بأسرها لصالح الكيان الصهيوني.

وفي هذا الإطار أبدت الأمانة ارتياحها لملامح بعض التطورات الايجابية في العلاقات السورية ـ العراقية والإيرانية ـ العراقية، داعية إلى تعزيز هذا المنحى وتطويره بما يغير من توازنات القوى لصالح الحقوق والمصالح العربية والإسلامية.

٥ ـ الوضع في الجزائر

توقفت الأمانة العامة أمام تطورات الأزمة الجزائرية منذ أيار/مايو الماضي عام ١٩٩٥ فسجلت أن تزايد إيقاع التدهور والعنف يترافق مع إهدار فرص الحل الوطني السلمي القائم على قاعدة استعادة الوفاق الوطني واستئناف المسار الديمقراطي، وإذ تسجل باعتزاز مبادرة القوى الوطنية الموقعة على العقد الوطني في روما إلى ايجاد حل سياسي للأزمة، تعتبر أن مبادرة السلطة الجزائرية إلى إعلان انتخابات رئاسية في تشرين الثاني القادم لم تكن الجواب الصحيح عن مطالب الشعب الجزائري وقواه الوطنية.

وتدعو الأمانة العامة مجدداً جميع الأطراف في الجزائر إلى نبذ العنف واحترام حقوق الإنسان والاحتكام إلى الحوار والحل السلمي للأزمة. كما تدعو السلطة الجزائرية إلى الاعتراف بحق «الجبهة الإسلامية للإنقاذ» في العمل السياسي القانوني وإطلاق سراح قادتها ومعتقليها.

٦ ـ أوضاع الحريات العامة وحقوق الإنسان

تدارست الأمانة العامة للمؤتمر أوضاع الحريات العامة وحقوق الإنسان في الوطن العربي، فسجلت قلقها من التدهور المتزايد في هذه الأوضاع من جراء اشتداد وطأة حملات القمع ومصادرة الحريات العامة في التعبير والتظاهر وتقييد الحقوق المدنية والسياسية وممارسة شتى أساليب التعذيب، وإجراء المحاكمات الصورية، والتراجع عن بعض ما تحقق من مكتسبات سياسية ودستورية، والتلاعب بإرادة الشعب من خلال تزوير الانتخابات والاستفتاءات والاستمرار في إلغاء الحياة النيابية والتمثيلية في بعض الأقطار.

وإذا تسجل الأمانة العامة هذا المسار الانحداري في أوضاع حقوق الإنسان في الوطن العربي، تعتقد أن من شأن التمادي في هذا السلوك السلطوي القمعي أن يرفع من وتيرة الاحتقان الداخلي ويفتح الصراع السياسي على احتمالات العنف المدني والسياسي الأمر الذي يهدد استقرار الأقطار العربية والوحدة الوطنية فيها، ويوفر أنسب الذرائع للقوى الأجنبية للتدخل في الشؤون الداخلية وفي السيادة الوطنية والقومية.

وقد سجلت الأمانة العامة ارتياحها البالغ لوحدة الموقف الوطني المصري في مواجهة مفاعيل القوانين المقيدة لحرية الرأي والصحافة، وفي مواجهة الاعتقالات والمحاكمات التي مسّت على مدى الأشهر الماضية أطر الحركة الإسلامية في مصر وبينها عدد من أعضاء المؤتمر القومي العربي كالدكتور عصام العريان، والدكتور محمد السيد حبيب، اللذين ما زالا في السجن منذ مطلع هذا العام، والكاتب عادل حسين الذي أُوقفَ في ظرف سابق.

كما سجلت ارتياحها لتلاقي كل القوى الحية والشخصيات الديمقراطية في البحرين على مطالب عودة الدستور والحياة النيابية والافراج عن المعتقلين، مثلما سجلت ارتياحها لعودة عضو الأمانة العامة المناضل محمد البصري إلى المغرب بعد نفي قسري دام ٢٩ عاماً وللاستقبال الشعبي الضخم الذي حظي به، وكذلك ارتياحها لإعادة جواز السفر لعضو الأمانة العامة الدكتور علي خليفة الكواري من قطر.

85

نص «الاتفاق الفلسطيني ـ الاسرائيلي المرحلي» الخاص بتوسيع إطار الحكم الذاتي الفلسطيني في الضفة الغربية والذي عرف «باتفاق طابا لتوسيع الحكم الذاتي»(*).

طابا، ٢٤/٩/١٩٩٥ (الحياة، لندن، ٢٥/٩/١٩٩٥)

عام:

يتكون الاتفاق المرحلي بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية، بما في ذلك ملاحقه المختلفة، من ٤٠٠ صفحة تبين مستقبل العلاقات بين إسرائيل والفلسطينيين. وملحق بالجسم الرئيسي للاتفاق ستة ملاحق تتعامل مع: ترتيبات الأمن، والانتخابات، والشؤون المدنية (نقل السلطات)، والمسائل القانونية، والعلاقات الاقتصادية والتعاون الاسرائيلي ـ الفلسطيني.

ينص الاتفاق على أن مجلساً فلسطينياً سينتخب لفترة انتقالية لا تزيد على خمس سنوات اعتباراً من تاريخ توقيع اتفاق غزة ـ أريحا (أي في موعد لا يتجاوز أيار/مايو ١٩٩٩). وسوف تبدأ المفاوضات على ترتيبات الوضع النهائي في موعد لا يتجاوز أيار/مايو ١٩٩٦.

وسوف تتناول مفاوضات الوضع النهائي القضايا المتبقية، بما فيها القدس، واللاجئون، والمستوطنات، وترتيبات الأمن، والحدود والعلاقات والتعاون مع البلدان المجاورة... الخ.

الانتخابات:

المجلس هو هيئة منتخبة، ووفقاً لذلك فإن الاتفاق يبين ترتيبات لانتخابات ديمقراطية للمجلس يشارك فيها جميع فلسطينيي الضفة الغربية وقطاع غزة ممن هم فوق الثامنة عشرة من العمر المسجلين في سجل السكان. وتجري الانتخابات بعد ٢٢ يوماً من اكمال جيش الدفاع الاسرائيلي إعادة انتشاره خارج المناطق الآهلة بالسكان في الضفة الغربية.

سوف تكون الانتخابات للمجلس شخصية وبحسب المناطق. وسيجري انتخاب منفصل في الوقت ذاته لرئيس السلطة التنفيذية للمجلس.

سيرفض ترشيح أي فرد، أو حزب أو ائتلاف أحزاب إذا كان هذا الفرد أو الحزب أو ائتلاف الأحزاب يشهر وجهات نظر أو أعمالاً عنصرية في صورة غير قانونية أو غير ديمقراطية. سيكون في مقدور سكان القدس الفلسطينيين أن يشاركوا في الانتخابات وفقاً لترتيبات خاصة مبينة بالتفصيل في الاتفاق. وسيجري التصويت في أماكن خارج القدس وبواسطة مغلفات خاصة سترسل من مكاتب بريد إلى اللجنة المركزية للانتخابات. ولن يكون في مقدور أي فلسطيني له عنوان في القدس ويرغب في الترشح لانتخابات المجلس الفلسطيني أن يفعل ذلك إلا إذا كان له أو لها عنوان إضافي ساري المفعول في الضفة الغربية أو قطاع غزة. ستكون كل مراحل عملية الانتخابات مفتوحة للمراقبة الدولية لضمان أنها حرة ونزيهة. وقد وافق الاتحاد الأوروبي، بناء على طلب الجانبين، تنسيق مراقبة الانتخابات. وسيكون وفد المراقبة مؤلفاً من ممثلين عن الدول والمنظمات الدولية التالية: الاتحاد الأوروبي، الأمم المتحدة، الولايات المتحدة، الاتحاد الروسي، كندا، مصر، اليابان، الأردن، النروج، جنوب افريقيا، دول عدم الانحياز، منظمة الوحدة الافريقية ومنظمة المؤتمر الإسلامي.

المجلس الفلسطيني:

يتولى المجلس الفلسطيني الذي سيقام بعد الانتخابات سلطات ومسؤوليات في المجالات الأمنية والمدنية في الضفة الغربية وقطاع غزة، كما هو مبين أدناه. ومع تشكيل المجلس، سيجري سحب الحكم العسكري الاسرائيلي وحل الإدارة المدنية. وسيتولى المجلس المسؤولية عن كل الحقوق، والمطالبات والالتزامات في المجالات المنقولة إليه. وفي الوقت نفسه تحتفظ إسرائيل

(*) تم التوقيع بالأحرف الأولى على الاتفاق (أمس) في طابا ووقع رسمياً في احتفال أقامه بيل كلينتون، الرئيس الأمريكي، في البيت الأبيض في ٢٨/٩/١٩٩٥.

بتلك السلطات والمسؤوليات غير المنقولة إلى المجلس.

سيكون للمجلس الذي سيتألف من ٨٢ عضواً سلطات تشريعية وتنفيذية. وينص الاتفاق على أن السلطات التشريعية يمارسها المجلس ككل، بينما تمارس سلطاته التنفيذية لجنة من المجلس هي السلطة التنفيذية. وستتألف هذه اللجنة من أعضاء في المجلس مع مجموعة صغيرة من المسؤولين المعينين.

وتشمل صلاحيات المجلس كل المسائل ضمن اختصاصاته. ويجب ملاحظة أنه لن يكون له صلاحيات في مجال العلاقات الخارجية. غير أن الاتفاق ينص على عدد من المجالات التي يمكن لمنظمة التحرير الفلسطينية أن تجري فيها، نيابة عن المجلس، مفاوضات وأن توقع اتفاقات اقتصادية مع البلدان المانحة، وفي مجال التنمية الإقليمية).

الأمن وإعادة الانتشار:

سيعيد جيش الدفاع الاسرائيلي نشر قواته في الضفة الغربية وفقاً للجدول الزمني المبين في الاتفاق. وفي المرحلة الأولى الرامية إلى تسهيل اجراء الانتخابات، سينسحب جيش الدفاع الاسرائيلي من مناطق الضفة الغربية الآهلة بالسكان: المدن الست ـ جنين، ونابلس، وطولكرم، وقلقيلية، ورام الله وبيت لحم (في مدينة الخليل ستطبق ترتيبات أمن خاصة وفقاً لنص الاتفاق) ـ و٤٥٠ بلدة وقرية. وفي نهاية إعادة الانتشار لن يكون أي وجود تقريباً لجيش الدفاع الاسرائيلي في مراكز السكان الفلسطينية.

وفي صورة عامة، سيكون لإسرائيل في كل أنحاء الضفة الغربية وقطاع غزة، المسؤولية العليا عن الأمن الخارجي وأمن الاسرائيليين والمستوطنات.

وفي ما يتعلق بالأمن الداخلي والنظام العام، يحدد الاتفاق ثلاثة ترتيبات مختلفة لثلاثة أنواع من المناطق:

ـ المنطقة «أ» تشمل المدن الست المذكورة أعلاه. وفي هذه المناطق سيكون للمجلس الفلسطيني المسؤولية الكاملة عن الأمن الداخلي والنظام العام وكذلك المسؤوليات المدنية الكاملة.

ـ المنطقة «ب» تشمل البلدات والقرى الفلسطينية في الضفة الغربية. وفي هذه المناطق، التي تضم نحو ٦٨ في المئة من السكان الفلسطينيين، سيمنح المجلس سلطة مدنية كاملة، كما هو الحال في المنطقة «أ». وسيناط بالمجلس الحفاظ على النظام العام، بينما تتولى اسرائيل سلطة الأمن العليا لحماية مواطنيها ومكافحة الارهاب. وستكون لهذه المسؤولية الأسبقية على المسؤولية الفلسطينية عن النظام العام.

ستقام ٢٥ محطة شرطة فلسطينية في بلدات وقرى فلسطينية محددة لتمكين الشرطة الفلسطينية من ممارسة مسؤولياتها عن النظام العام. ويتضمن الاتفاق نصوصاً تتطلب تنسيق وتأكيد حركة الشرطة الفلسطينية مع اسرائيل. في المنطقة «ج»، التي تشمل المناطق غير المأهولة، والمناطق ذات الأهمية الاستراتيجية بالنسبة إلى اسرائيل والمستوطنات اليهودية، ستحتفظ إسرائيل بالمسؤولية الكاملة عن الأمن والنظام العام. وسيتولى المجلس كل تلك المسؤوليات المدنية غير المتصلة بالأرض كالشؤون الاقتصادية والصحية والتعليمية، الخ.

عمليات إعادة الانتشار الاضافية:

إضافة إلى إعادة انتشار القوات العسكرية الاسرائيلية الموصوفة أعلاه، ينص الاتفاق على أن تتم سلسلة أخرى من عمليات إعادة الانتشار على مراحل مدة كل منها ستة شهور بعد تنصيب المجلس. وفي سياق عمليات الانتشار هذه ستنقل أجزاء إضافية من المنطقة «ج» إلى الاختصاص الإقليمي للمجلس بحيث تشمل مسؤولية الفلسطينيين عن الأراضي، بحلول نهاية مراحل إعادة الانتشار، أراضي الضفة الغربية باستثناء المناطق التي سيقرر الـ Jurisdiction بالنسبة إليها في المفاوضات على الوضع النهائي (المستوطنات، المواقع العسكرية، الخ).

الغاء ميثاق منظمة التحرير الفلسطينية:

يتضمن الاتفاق تعهداً بإلغاء تلك المواد في الميثاق الوطني الفلسطيني التي تدعو إلى تدمير إسرائيل، في غضون شهرين من تدشين المجلس.

سياسة الأمن لمنع الارهاب والعنف:

ينص الاتفاق على تشكيل قوة شرطة قوية، قوامها ١٢٠٠٠ شخص، تتكون منها قوة الأمن الفلسطينية الوحيدة. ويحدد ملحق الأمن انتشار قوة الشرطة، ومعداتها المقرة وطرق عملها.

وينص ملحق الأمن على التزام اسرائيل والمجلس الفلسطيني بالتعاون في الكفاح ضد الارهاب ومنع

الهجمات الارهابية، وفقاً للإطار التالي:

أ ـ الشرطة الفلسطينية هي سلطة الأمن الفلسطينية الوحيدة.

ب ـ ستتصرف الشرطة الفلسطينية بطريقة منظمة ضد كل مظاهر العنف والارهاب.

ج ـ سيصدر المجلس تراخيص من أجل جعل حيازة المدنيين وحملهم أسلحة أمراً قانونياً. وستصادر الشرطة الفلسطينية أي أسلحة غير قانونية.

د ـ ستعتقل الشرطة الفلسطينية وتقدم للمحاكمة أي أفراد يشتبه بأنهم يقومون بأعمال عنف وإرهاب.

سيتصرف الجانبان، وفقاً لهذا الاتفاق، لضمان التعامل فوراً وبفاعلية وكفاءة مع أي حادث ينطوي على تهديد أو أعمال ارهاب، أو عنف أو تحريض، سواء ارتكبه فلسطينيون أو اسرائيليون. ومن أجل هذه الغاية، سيتعاونان في تبادل المعلومات وسينسقان سياساتهما ونشاطاتهما.

ستشكل لجان أمن مشتركة بين جيش الدفاع الاسرائيلي والشرطة الفلسطينية. وستعمل المكاتب الإقليمية ٢٤ ساعة يومياً. وستضمن الدوريات المشتركة الحركة الحرة والآمنة على الطرق المعينة في المنطقة «أ». وستعمل وحدات مشتركة متنقلة كوحدات رد سريع في حال وقوع حوادث أو حالات طارئة.

نقل السلطات والمسؤوليات المدنية:

يحدد الاتفاق ترتيبات نقل السلطات والمسؤوليات المدنية المتفق عليها من الإدارة المدنية إلى المجلس. في المنطقة «ج» تنقل السلطات والمسؤوليات التي لا تتعلق بالأرض إلى المجلس، ويتم نقل السلطات والمسؤوليات المتعلقة بالأرض تدريجياً مع إعادة الانتشار في تلك الأراضي. ويخضع نقل المزيد من السلطات والمسؤوليات المدنية إلى شروط مفصلة تضمن، من بين ما تضمن، حقوق الأرض للإسرائيليين واستمرار توفير الخدمات (الكهرباء، الماء، الاتصالات الخ) إلى المستوطنات.

حرية الحركة للاسرائيليين:

سيستمر جيش الدفاع الاسرائيلي والاسرائيليون في التنقل بحرية على طرق الضفة الغربية وغزة. في المناطق «أ» ستقوم دوريات مشتركة بمرافقة وسائط النقل الاسرائيلية. ولا يخضع الاسرائيليون في أي ظرف من الظروف للاعتقال أو الاحتجاز من قبل الشرطة الفلسطينية، ولا يطلب منهم سوى تقديم الهويات والوثائق المتعلقة بواسطة النقل. وليس لغير الطرف الاسرائيلي من الدورية المشتركة حق طلب الهويات.

البحث عن المفقودين:

سيتعاون الطرفان ويقدمان المساعدة إلى بعضهما بعضاً في البحث عن المفقودين، وسيتشاركان في المعلومات المتعلقة بذلك.

القضايا القانونية:

يحدد الملحق القانوني للاتفاق الترتيبات التي تحكم العلاقات القانونية بين إسرائيل والمجلس الفلسطيني. وستحدد هذه الشروط السيادة القانونية الجنائية والمدنية للمجلس، وتشمل ترتيبات للمساعدة القانونية في القضايا الجنائية والقانونية، من ضمن ذلك التعاون في ما يخص التحقيقات التي تقوم بها الشرطة.

الحقوق الدينية:

ستحول المسؤولية عن المواقع ذات الأهمية الدينية في الضفة الغربية وغزة إلى الطرف الفلسطيني. في المنطقة «ج» سيتم التحويل في شكل تدريجي خلال «مرحلة توسيع إعادة الانتشار»، عدا تلك القضايا التي ستخضع للتفاوض خلال مفاوضات الوضع النهائي. وسيحترم الطرفان ويحميان حقوق اليهود والمسيحيين والمسلمين والسامريين، أي:

أ ـ حماية المواقع المقدسة

ب ـ السماح بحرية زيارة المواقع المقدسة.

ج ـ السماح بحرية العبادة والممارسة الدينية.

وتم تسجيل الأماكن المقدسة اليهودية في الاتفاق.

يضمن الاتفاق حرية زيارة الأماكن المقدسة وحرية العبادة فيها، ويحدد ترتيبات الزيارة في المناطق «أ» و«ب». ويحدد الاتفاق ترتيبات خاصة بالنسبة إلى قبر راحيل في بيت لحم وقبر يوسف في نابلس تضمن أيضاً حرية الزيارة وحرية العبادة.

الخليل:

نظراً للحضور اليهودي في قلب الخليل والأوجه التاريخية والدينية الحساسة المتعلقة، سيتم اتخاذ ترتيبات خاصة لهذه المدينة. وستمكن هذه الترتيبات الشرطة

الفلسطينية من ممارسة المسؤوليات تجاه السكان الفلسطينيين فيما تحتفظ اسرائيل في الوقت نفسه بالسلطات والمسؤوليات الضرورية لحماية السكان الاسرائيليين الذين يقيمون في الخليل ويزورون الأماكن المقدسة.

حقوق الإنسان:

ينص الاتفاق على أن على إسرائيل والمجلس القيام بمهامهما ومسؤولياتهما مع المحافظة على المقاييس الدولية لحقوق الإنسان وسيادة القانون، يهديهما في ذلك واجب حماية العموم، واحترام الآخرين ومنع الاضطهاد.

الماء:

يتضمن الاتفاق تعهداً من إسرائيل بزيادة كمية الماء المخصصة للفلسطينيين بما مقداره ٢٨ مليون متر مكعب. وستقوم أية زيادة لأي من الطرفين على زيادة موارد المياه التي ستطور من خلال التمويلات والقنوات الدولية، ومن بينها المنبر الثلاثي الأمريكي ـ الفلسطيني ـ الاسرائيلي الذي سيعقد اجتماعه الأول بعد التوقيع على الاتفاق المؤقت. ويشمل الاتفاق إنشاء لجنة مائية مشتركة تدير الموارد المائية وتنفذ السياسة المائية وتحمي مصالح كل من الطرفين عن طريق منع التنقيب غير الخاضع للسيطرة عن طريق تنفيذ المعايير الموضوعة الخ.

اطلاق السجناء:

ستقوم إسرائيل، من أجل توفير جو ايجابي متوافق مع تنفيذ الاتفاق، ولتوليد الثقة وتوفير أساس للتعاون بين الشعبين، بإطلاق سجناء فلسطينيين هم الآن تحت الاحتجاز الاسرائيلي في ثلاث مراحل حسب الصيغة التالية:

المرحلة الأولى: مع توقيع الاتفاق.

المرحلة الثانية: عشية الانتخابات للمجلس.

المرحلة الثالثة: حسب مبادئ أخرى تحدد بصورة منفصلة.

سيضم الاتفاق التفاصيل عن عدد السجناء الذين سيتم اطلاقهم.

سيتم انشاء لجنة إسرائيلية ـ فلسطينية مشتركة للبحث في تفاصيل اطلاق السجناء.

التعاون والعلاقات الاقتصادية:

تم إدراج الملحق الاقتصادي لاتفاق غزة ـ أريحا في الاتفاق المؤقت، وستطبق ملحقاته، ومن ضمنها إقامة منطقة اقتصادية واحدة لأغراض الجمارك وسياسة الاستيراد، على كل الضفة الغربية وقطاع غزة.

بالإضافة إلى ذلك، يتناول ملحق كامل من الاتفاق التعاون بين إسرائيل والمجلس الفلسطيني. ويلتزم الطرفان برامج للتعاون على صعيد المسؤولين والمؤسسات والقطاع الخاص في مختلف المجالات، مثل الاقتصادي والعلمي والثقافي والاجتماعي. وسيتم إنشاء لجنة دائمة لتشجيع ذلك التعاون. سيركز التعاون على خمسة حقول رئيسية هي: البيئة والاقتصاد والتقنيات والعلوم وتشجيع الحوار والعلاقات بين الشعبين.

في هذا السياق، سيعمل الطرفان على تطوير الاتصال بين القطاعات الاقتصادية والزراعية والعلمية والتعليمية والبحث عن حلول مشتركة للحماية البيئية، مثل إزالة النفايات وتوفير مصادر نظيفة للطاقة. وسيعملان على تطوير السياحة من خلال الاستثمار في البنى الأساسية والمشاريع المشتركة، وتطوير التعليم عن طريق ترقية برامج التعليم والدورات للمدربين الرياضيين وبرامج التبادل ومنع المخدرات الخ.

التعليم من أجل السلام:

يعرف الاتفاق العلاقة بين إسرائيل والمجلس. وسيعمل الطرفان على تقوية التفاهم والتسامح ومنع التحريض والدعاية العدائية من قبل المجموعات أو الأفراد. وتعهد الطرفان أن يعمل نظاماهما التعليميان على التقدم في مجال السلام بين إسرائيل والفلسطينيين.

85 حديث صحافي مع محمد سعيد الصحاف، وزير الخارجية العراقي، حول بعض الشؤون العراقية واتجاهات العلاقات مع الأردن وسوريا ومصر في ضوء التطورات الأخيرة التي شهدتها بغداد(*).

(الأهالي، القاهرة، ٢٧/٩/١٩٩٥)

س ـ منذ عام ١٩٩٠ وحتى الآن لم يصدر عن القيادة العراقية ميثاق أو بيان في إطار نقد الذات ومراجعة الأخطاء. كيف نطمئن الشعب الإيراني والكويتي على عدم تكرار الأخطاء في المستقبل؟

ج ـ نحن كما قلت لا نرغب في نكء الجراح.. ولا فتح الملفات.. وعملياً اعترف العراق بحدود الكويت ودولته المستقلة.. واستجبنا لكل قرارات الأمم المتحدة.. علاقة الشعوب أبقى وأكبر من الصراعات.. ومداواة الجروح تحتاج إلى حوار وعمل سياسي وثقافي وإعلامي لتجاوز مآسي الماضي واستشراف آفاق السلام!

س ـ يتردد الحديث عن مشروع زراعي أمريكي يجري تنفيذه الآن في العراق.. ما هي صحة تلك المعلومات؟

ج ـ ما نشر حول هذا الموضوع يوحي وكأنه مشروع جديد، لكنه قديم منذ العهد الملكي في العراق عام ١٩٦٠، وتعاقبت على تنفيذه بيوت خبرة برازيلية وألمانية وبريطانية حتى عام ١٩٧٠، بعد أزمة الخليج أعدنا النظر في المشروع والتعجيل بتنفيذه بالخبرة والإمكانات العراقية لسد بعض احتياجاتنا من الغذاء، عبر غسل التربة الزراعية من الملوحة، وتخلصنا بالفعل من ٨٢ مليون طن من الملوحة عبر الصرف في مياه الخليج، وامتد المشروع إلى تجفيف الامتدادات الضحلة في منطقة الأهوار، ونستفيد الآن في حدود أربعة ملايين دونم من الأرض الصالحة للزراعة.

س ـ كيف تفسر مبادرة الأردن بمجرد لجوء حسين كامل إلى أراضيها استعدادها لقلب نظام الحكم في العراق.. ولماذا تراجعت عن مبادراتها فجأة؟

ج ـ لا تعليق.. العراق يسعى إلى تطوير العلاقات والمصالح المشتركة بين البلدين.

س ـ هناك معلومات مؤكدة حول قنوات دبلوماسية مفتوحة الآن بين بغداد ودمشق في أعقاب إعلان الملك حسين استعداده للتعاون في إسقاط صدام حسين؟

ج ـ نحن نثمن موقف الرئيس حافظ الأسد وموقف الرئيس مبارك إزاء الحرص على وحدة العراق ورفض التدخل في شؤونه الداخلية.. وقد امتدحت موقف الرئيس الأسد في حينه ونأمل قريباً في تطبيع علاقاتنا مع الشقيقة سوريا!

س ـ ومصر.. ما هي العقبات أو الصعوبات التي تقف حجر عثرة أمام تطبيع العلاقات بين البلدين؟

ج ـ لا عقبات ولا صعوبات من جانب العراق.. وفي لقاءاتي ومباحثاتي مع عمرو موسى وزير خارجية مصر تطرقنا لكل جوانب العلاقات والمصالح المشتركة بكل صراحة ووضوح وكذا الوضع العربي من كل جوانبه.. وأعتقد أن الأيام القادمة حافلة بمزيد من الحوار المشترك على صعيد تفعيل التضامن العربي ورأب الصدع في علاقات البلدين.

س ـ إلى أين وصلت مشكلة مستحقات المصريين لدى العراق؟

ج ـ مصر لجأت إلى عرض المشكلة على لجنة التعويضات التابعة للأمم المتحدة.. ورغم أن المشكلة لم تصادف الحل الذي تسعى إليه مصر.. كون هذه اللجنة غير مناسبة لطرح القضية.. فقد عرضنا إجراء مباحثات مشتركة لتسوية مستحقات الأخوة المصريين فور رفع الحصار عن العراق في حدود ٤٧٩ مليون دولار.. خاصة أن أرصدتنا المالية ما تزال مجمدة في الخارج.

(*) أجرى الحوار يوسف الشريف.

86

البيان الصادر عن قمة واشنطن التي جمعت الرئيس الأمريكي والرئيس المصري والعاهل الأردني ورئيس الوزراء الاسرائيلي ورئيس سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني في أعقاب توقيع «اتفاق طابا لتوسيع الحكم الذاتي».

واشنطن، ٢٨/٩/١٩٩٥ (النهار، بيروت، ٣٠/٩/١٩٩٥)

الرئيس كلينتون وجلالة الملك حسين والرئيس مبارك ورئيس الوزراء رابين والرئيس عرفات اجتمعوا اليوم لمراجعة التقدم المثير الذي تحقق بالفعل في الطريق إلى تحقيق سلام عادل وشامل ودائم في الشرق الأوسط ولدرس سبل وطرق لتعزيز هذا التقدم والتعجيل فيه.

وأكد الزعماء الأهمية التاريخية للاتفاق الاسرائيلي - الفلسطيني الموقت وأشادوا بتفاني فرق التفاوض ومهارتها بإدارة وزير الخارجية بيريز والرئيس عرفات. وأعربوا عن تأييدهم للسلطة الفلسطينية في توليها مسؤوليات الحكم الذاتي بموجب الاتفاق وعن أملهم في إجراء الانتخابات الفلسطينية في أسرع ما يمكن. وتعهد الزعماء بذل كل ما يمكن لضمان تنفيذ الاتفاق بشكل ناجح وكامل. واتفقوا على أن يجتمع ممثلوهم لمناقشة سبل دعم هذه العملية والاعتماد عليها لتحقيق سلام شامل.

وأشار الزعماء إلى تقديرهم للجهود الدولية المبذولة منذ ١٣ أيلول ١٩٩٣ لدعم إعلان المبادئ الاسرائيلي - الفلسطيني والاتفاقات المنفذة له. وأقروا بأهمية التعاون والتنمية الاقتصادية في دعم سلام دائم في المنطقة والتزموا تعزيز التنسيق المتبادل من أجل المصلحة العامة لشعوبهم ولكل المنطقة. وفي هذا الصدد تعهدوا تأييدهم الكامل لاجتماع قمة عمان الاقتصادي المقبل ولتأسيس بنك تنمية للشرق الأوسط. وأكدوا دعوتهم إلى إنهاء المقاطعة العربية في أسرع ما يمكن.

وأعرب الزعماء الخمسة عن إدانتهم بأقوى العبارات الممكنة كل أعمال العنف والارهاب. وأكدوا تصميمهم على مواجهة كل أعداء السلام. وأكدوا الحاجة إلى اتخاذ كل الاجراءات الممكنة لضمان الأمن لكل مواطني اسرائيل وللشعب الفلسطيني.

وبحث الزعماء في التقدم في المفاوضات السورية - الاسرائيلية وأكدوا اقتناعهم بأن التوصل في وقت قريب إلى معاهدة سلام بين هاتين الدولتين وبين إسرائيل ولبنان سيكون خطوات رئيسية نحو هدفهم المشترك لتحقيق سلام عادل وشامل ودائم في المنطقة.

87

كلمة حسني مبارك، الرئيس المصري، التي وجهها إلى الأمة لمناسبة الذكرى الـ ٢٢ لحرب تشرين الأول/ اكتوبر ١٩٧٣ (مقتطفات).

(الأهرام، القاهرة، ٦/١٠/١٩٩٥)

الاخوة المواطنون،

الاخوة والأبناء

رجال القوات المسلحة،

يجيء احتفالنا اليوم بذكرى حرب اكتوبر المجيدة تأكيداً على قيم ومعان ودروس عظيمة، حققت هذا النصر المبين، الذي أعاد للوطن كرامته، وللعسكرية المصرية أمجادها، ورفع هامات العرب، وصحح مسيرة التاريخ، وفتح الطريق لسلام عادل شامل، ينهي الحلقة المفرغة للكراهية والعنف، التي استنزفت شعوب المنطقة لأكثر من نصف قرن.

إن الانجاز الرائع الذي حققته قواتنا المسلحة الباسلة في حرب اكتوبر المجيدة، هو شهادة مجد لهذا الشعب العظيم، الذي تحمل أعظم التضحيات وأغلاها، وهو يخوض معركة حياة ومصير، في ظروف بالغة الصعوبة،

صوناً للعرض وثأراً للكرامة.

ورفض الشعب قبول الهزيمة، ورفض الرضوخ للأمر الواقع، وصمد لكل المحاولات التي استهدفت تكريس الاحتلال وتثبيط الهمم، وقاوم بعناد دعاوى اليأس والهزيمة، التي حاولت كسر إرادته وإضعاف قدرته على تحرير أرضه، كي لا يكون هناك بديل سوى الرضوخ والاذعان.

أثبت المصريون في حرب اكتوبر المجيدة، قدرة فائقة على الامساك بزمام المبادأة، فضلاً عن حساباتهم الدقيقة في التخطيط ودقتهم المتناهية في التنفيذ، وبراعتهم في إيجاد حلول بسيطة لمشاكل مستعصية. لكن وجه الاعجاز الحقيقي كان في بسالة الرجال، الذين غمرتهم روح التضحية والفداء، وهم يقتحمون أصعب الموانع والمواقع، واثقين من النصر المبين.

فتحية لتضحيات شعب عظيم، صمد على امتداد سنوات طوال، واثقاً من قدرة قواته المسلحة على رد الكرامة.

وتحية إلى رجال بواسل، أعادوا للعسكرية المصرية أمجادها، في واحدة من أعظم معارك التاريخ.

تحية لسلوكهم الإنساني والحضاري، الذي التزم شرف التقاليد العسكرية في قتالهم الشجاع دفاعاً عن الوطن، وفي ترفعهم النبيل عن ارتكاب أي عمل محظور، طبقاً للقوانين والأعراف الدولية.

تحية إلى كل شهيد مصري، روت دماؤه الزكية أرض الوطن.

....

الاخوة والاخوات..

لقد كان واحداً من مآثر حرب اكتوبر المجيدة، أنها بدأت على الجبهتين المصرية والسورية في توقيت واحد، وتنسيق مشترك، اكتملت به عناصر مفاجأة استراتيجية كان لها وقع الصاعقة، مكنت العرب - لأول مرة - من الاحتفاظ بزمام المبادرة، ليحققوا نصراً عظيماً مؤزراً، زاد من روعته تضامن العرب من الخليج إلى المحيط.

لقد توجت الحرب نضال العرب القومي، من أجل استرداد كرامتهم، وفرضت حقائق راسخة، أكدت للجميع أن العرب لن يكونوا أبداً جثة هامدة بلا حراك كما تصور البعض، وأن حالة اللاسلم واللاحرب، لا يمكن أن تستمر إلى الأبد، وأن القوة ليست حكراً على طرف دون آخر، وأن الحدود الآمنة لا يضمنها التوسع، ولا تضمنها الموانع الجغرافية والمواقع الحصينة، وإنما يضمنها العدل واحترام حقوق الآخرين.

صححت الحرب موازين القوى، وغيرت مسار الصراع العربي - الاسرائيلي، وفرضت على العالم ضرورة إيجاد حل حقيقي لأزمة الشرق الأوسط، وفتحت فرص السلام واسعة فسيحة أمام شعوب المنطقة، كي تبدأ مرحلة جديدة من التعايش والتعاون على أسس صحيحة، قوامها الاعتراف المتبادل وتكافؤ الحقوق والواجبات، ورفض دعاوى التفوق والسيطرة، وقبول مبدأ «الأرض مقابل السلام».

تلك هي الحقائق الراسخة التي فرضتها حرب أكتوبر، والتي لن تغيرها محاولات الارجاء أو المماطلة، لأن السلام لن يستقر في غيبة حل شامل عادل، يحقق مصالح كل الأطراف.

ونحن على يقين من أن الجميع جادون في الوصول إلى هذا الهدف، رغم الصعوبات الضخمة التي تزال تعترض الطريق، ورغم المحاولات اليائسة التي يبذلها أعداء السلام على الجانبين، كي يعيقوا مسيرة التسوية عن الوصول إلى أهدافها النبيلة.

....

88 حديث صحافي مع حافظ الأسد، الرئيس السوري، حول عملية السلام في المنطقة والموقف من تطور العلاقات العربية والوضع اللبناني (متقطفات)(*).

(الأهرام، القاهرة، ١١/١٠/١٩٩٥)

س ـ افتقد جميع الزعماء الذين حضروا القمة الخماسية في واشنطن خلال الاحتفال بتوقيع الاتفاق الفلسطيني ـ الاسرائيلي كلاً من سوريا ولبنان. وسؤالي هو: متى ستستأنف المفاوضات السورية ـ الاسرائيلية؟ وعلى أي أساس سوف تقبل سوريا استئناف المفاوضات؟

ج ـ كما تعلم نحن أسهمنا في مناقشات ما قبل مدريد وصولاً إلى مدريد. وكان هناك تفاهم عريض ـ أو بالأحرى تفاهمات عريضة ـ مع الجانب الأمريكي الذي كان صاحب المبادرة، وفي خلال ذلك أوضحنا كيف نرى عملية السلام.

ودائماً كنا نقول ـ كما أذكر بدقة تامة خصوصاً بعد حرب اكتوبر عام ٧٣ ـ أننا نريد السلام. وقد قلت في محادثات لي مع وزير الخارجية الأمريكية السابق جيمس بيكر، وفي مباحثاتي مع كل العرب والأجانب ـ الذين يعيشون القضية كما نعيشها ـ إننا نريد السلام. وأنا شخصياً قلت في ٦ تشرين (اكتوبر) خلال الساعة الأولى من نشوب الحرب في خطاب موجه إلى الأمة في ذلك الحين: «نحن طلاب سلام. نحن نعمل لنحقق السلام لنا وللآخرين ولشعوب العالم كله، وما نحن بمعتدين، نحن على العكس ندفع عن أنفسنا العدوان ولسنا طلاب قتال». واستمر ذلك الموقف من عام ١٩٧٣ إلى أن جاءت التسعينات.

وقد كانت هناك دائماً مبادرات فردية ومبادرات من دول من أجل السلام في المنطقة. وأنت تعلم أن الأمريكيين كانت لهم مبادرة من قبل، وكانت هذه المبادرة أيام جورج شولتز وزير الخارجية الأسبق.

س ـ لم تكن مقبولة؟

ج ـ طبعاً لم تكن مقبولة بالمرة. وكانت هناك مبادرات ومبادرات، كنا نشعر بأنها ربما عبارة عن نيات طيبة من أصحابها، لكن لم يكن هناك ما يسندها ولا حتى حجر صغير، وبالتالي لم تكن لها أية فرصة للنجاح، أو أية نهاية مريحة.

وكنا نقول دائماً في مناقشاتنا اننا نريد السلام على أساس قراري مجلس الأمن رقم ٣٣٨ ورقم ٢٤٢، وإن كان لا أحد يتحدث عن القرار رقم ٣٣٨ بينما ينصب الحديث كله على القرار رقم ٢٤٢. فالعمود الفقري للسلام هو القرار ٣٣٨ وعقد مؤتمر دولي للسلام.

ولذلك فإنه فيما قبيل مؤتمر مدريد كان موقفنا أننا نريد السلام على أساس القرارات الدولية باعتبارها الوسيلة والطريق إلى المؤتمر الدولي. ثم ظهرت المبادرة الأمريكية وعرضت علينا طبعاً ودرسناها وناقشناها لفترة من الوقت. وكانت المبادرة جيدة حقيقة، فهي تقول ما نقوله عن القرارات الدولية... إلى آخره.

وقد تناقشنا حول المؤتمر وكانت لنا فيه وجهة نظر. فأنت طبعاً تعلم أن إسرائيل تقليدياً لا تريد المؤتمر. وبالتالي صارت أميركا، باعتبار أنها الدولة صاحبة المبادرة، تقوم بدور الوسيط أو هكذا رأينا أنها راعي المؤتمر والوسيط، ولكنها حقيقة وسيط ليس مجرد ناقل، وهذا يعني أنها شريك نزيه.

وهذا أمر طيب على كل حال. والحقيقة أنهم بذلوا جهداً. المهم أنه كان من الواضح أن تمسكنا بمؤتمر دولي كان لا يعني أن كل هؤلاء المؤتمرين سيظلون حول هذه المائدة التي عقدت عليها الجلسة الأولى في مدريد وأن تستمر المناقشات على هذا النحو غير العملي، وسيكون هذا الوضع غير عملي على نحو خاص عندما تدخل المباحثات إلى حيز اللجان والتقسيمات الأخرى خاصة أن هناك دولاً، أعني الأردن، كانت لها اتصالات منذ زمن بإسرائيل، هذه وجهة نظري، وهذه حقيقة أيضاً. وقد تحدث الرئيس الراحل أنور السادات عن كثير من

(*) أجرى الحديث ابراهيم نافع، رئيس تحرير الأهرام. ونشرت المقابلة أيضاً في صحيفة السفير اللبنانية في التاريخ نفسه.

الموضوعات من هذا القبيل.

لكننا لا نفهم - وليس طبيعياً - أن يأخذ الأردن بمجرد الخطوط العريضة (في اتفاقه مع اسرائيل) ويخرج من التفاصيل، مثل التفاصيل على الحدود وغير ذلك، طبعاً هذه نقطة.

س - من الطبيعي أن لكل دولة مشاكلها ومشاغلها الخاصة؟

ج - نعم لكل دولة مشاغل ومشاكل خاصة، ومن الطبيعي أن تكون هناك مثل هذه الخطوات، لكن المهم عندما نتحدث عن السلام الشامل للأبد أن يعم السلام المنطقة وأن يكون لكل الدول العربية، وبطبيعة الحال لدول غير عربية معنية بهذا السلام تطبقه ويطبق عليها.

المهم أنه صار هناك اتفاق مع بيكر ووصلنا إلى أمر جيد، طبعاً بعد مناقشات طويلة. نحن قلنا ان هذه المبادرة الأمريكية فيها الأمور التي ننادي بها، ونحن بالتأكيد معها. وخلال الصياغة ممكن أن تكون هناك بعض الكلمات غير الواضحة أحياناً وبعض الجمل التي تحتمل أكثر من معنى، وقد استفسرنا من الأمريكيين عنها فأجابونا أيضاً بشكل مريح، وأبلغناهم بالموافقة على المبادرة بعد أن كانت اسرائيل قد رفضتها.

وطبعاً لم نقبلها لأن إسرائيل رفضتها. بالتأكيد لا. لقد قبلناها لأننا وجدنا فيها ما نقوله، وإن كان في ضوء التجارب الماضية لم نشعر بأننا متفائلون.

ومعروف طبعاً أن العرب وإسرائيل أعداء منذ زمن بعيد ولا يعقل أن تتوافر الثقة إلا بالعمل. وكانت هناك مناقشات ليست هينة بيننا وبين الطاقم الأميركي، ولكننا توصلنا إلى اتفاق وانعقد مؤتمر مدريد، وسمعنا جميعاً الخطب الأولية في مدريد خاصة خطاب شامير رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق. وأنا أعتقد أنه وجه في هذا الخطاب إهانة إلى كل المؤتمرين، وفي مقدمتهم الكبار الذين كانوا في ذلك الوقت وهم الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة والممثلون عن أوروبا ومجلس الأمن.

ولا شك أن المؤتمر كانت له أهمية عالمية كبيرة، فقد كان منقولاً على شاشات التلفزيون، وكان الناس يسمعون ويشاهدون وقائعه في كل أنحاء العالم.

وأذكر أن شامير تحدث - في الحقيقة - وكأنه الأمر للجميع. لقد تحدث عن التاريخ كما يراه هو، فقال: إننا منذ آلاف السنين نعيش على هذه الأرض.

طبعاً هذا التاريخ الذي يراه ليس تاريخ الواقع على الاطلاق. وأيضاً قال عنا نحن العرب ان عندنا ملايين الكيلومترات المربعة من الأرض بينما إسرائيل عندها سبعة وعشرون ألف كيلومتر مربع فقط.

س - يقصد أنه يريد الأرض المحتلة كلها؟

ج - نعم انه كان يريد الأرض المحتلة كلها.

ثم حدث تطور، أعني نقل المفاوضات إلى واشنطن. وهناك بدأت الوفود تعمل. وقد كانت الوفود العربية تنسق في ما بينها خلال الاجتماعات يومياً واسبوعياً حسب الاجتماعات. وكذلك كانت تجري اجتماعات لوزراء الخارجية بمن فيهم وزير خارجية مصر في فترات الانقطاع بين دورة نقاش وأخرى.

ولكن الواقع أن ممثلي إسرائيل أيام شامير كانوا يتحدثون عن شيء لا يتعلق بالسلام، ولا صلة له بالموضوع المطروح. وهذا يفسره قول شامير. وكان واضحاً - سواء قال أو لم يقل - أن المطلوب هو مرور الزمن، أي كسب الوقت.

كانوا أحياناً يقضون يوماً كاملاً، أعني جلسة مباحثات، حول خبر كتبته جريدة مثلاً. أحياناً يقولون ان جريدة «الثورة» في سوريا قالت كذا (ضحك). طبعاً واضح أنه نوع من الاستفزاز أو الاستهتار. وطبعاً يرد عليهم الجانب السوري ويقوم الجانبان كل منهما على الآخر ثم يقعدان.

أعني أن الهدف واضح.

س - الهدف هو إضاعة الوقت؟

ج - هو كذلك. ولكن تغيرت الأحوال مع مجيء حزب العمل إلى الحكم في إسرائيل على أساس أن السلام كان شعاره في الانتخابات. فالمفهوم أنه نجح في الانتخابات على أساس مبدأ السلام. والحقيقة أنه كانت هناك شعبية للسلام سواء لحزب العمل أو لعملية السلام ذاتها. أقصد أن الاثنين - حزب العمل ومفهوم السلام - كانا مترابطين.

س - الأمر كان على هذا النحو فعلاً؟

ج - بل صارت هناك حركة سلام واسعة. اختلف الأسلوب لا شك في ذلك. كان المندوبون الاسرائيليون الجدد هادئين. ويبدو ان الوفود كانت تأخذ انطباعات عن بعضها البعض. كأن الجو أكثر هدوءاً وكان البحث يجري بهدوء.

لكن أيضاً لم تكن هناك خطوة إلى الأمام. وطبعاً الجانب العربي لم يستطع أن يواصل أو يتابع المفاوضات الصعبة، ثم صار هناك اتفاق منفرد وقع في أوسلو، وبعده اتفاق مع الأردن.

على كل حال هذه مسائل حساسة، فهم (الاسرائيليون) يريدون أن يستثمروا كل عملية من هذا القبيل في الضغط على الآخرين. صارت أوسلو تشكل ضغطاً على الأردن. وصار الأردن وفلسطين يشكلان ضغطاً على الآخرين.

والحقيقة أن سوريا وهي تتفاوض لا تضع هذه الأمور في اعتبارها على الاطلاق، أو بأي شكل، فإذا كانت هناك عملية سلام حقيقية وعادلة تعطي كل جانب حقه فقد أعلنت سوريا موقفها، أنها ستكون مع هذا السلام، بالعرب كلهم أو بنصف العرب أو بربع العرب أو بأي قدر منهم. أنا أعتقد أن العرب كلهم شعوباً، وأيضاً كل الحكام الطيبين سيظلون عرباً موحدين.

ولا شك أن الخروج جائز أو انه ـ أحياناً لأسباب أو وجهات نظر معينة لدى البعض هي بالتأكيد خاطئة ـ ممكن الحدوث. وكذلك كان ضرورياً أن يتعرض العرب لاختبار في ما يتعلق بقدرتهم على تحمل الضغوط قليلاً أو في ما يتعلق بأشياء أخرى.

وعلى كل حال فإن تاريخ الأمم ـ سواء كانت دولة واحدة أو دولاً مختلفة ـ يقول ان هناك التزامات بديهية بغض النظر عن الاتفاقات والوثائق. أعني أنه عندما نقول: أمة واحدة، لغة واحدة، تاريخ واحد، آمال واحدة، ماض واحد.. إلى آخره فإن هذا يعني أن هناك التزامات من دون الحاجة إلى مواثيق. وعندما يصير الخرق أو الخروج على هذه الأمور الطبيعية، أقصد الالتزامات الطبيعية التي تلازمت مع بدء وجودنا كأمة عربية.. أعتقد أن من يفعل هذا لن يكون الحكم عليه جيداً سواء بقي حياً زمناً أو مات، وكذلك على الكثيرين ممن يدورون حوله.

بقي الأمر على ما هو عليه هنا (في سوريا) في الجلسات واللقاءات والمواقف، بغض النظر عن الظروف التي طرأت.

نحن مع عملية السلام لكننا لسنا مع الاستخفاف بنا، ليس وارداً على الاطلاق لدينا أي امكان ـ مهما تبدلت الأمور ومهما كانت النتائج ـ في أن نقدم على الاطلاق على ما لا نؤمن به، ولا على أي أمر يتنافى مع المصلحة القومية ويتنافى مع ما نعتقد به ونرى أنه من المصلحة القومية، ولا على ما نراه عادلاً. فإذا توافر ما نريد من ذلك كان السلام، وإلا فنحن كما نحن.

س ـ متى ستقبل سوريا استئناف المفاوضات؟ وعلى أي أساس؟

ج ـ في كلامي الذي قلته ما يتضمن هذا المعنى.

س ـ أقصد أن المفاوضات على مستوى رئيسي الأركان السوري والاسرائيلي انقطعت عند حد معين لم تتجاوزه. فلماذا انقطعت؟ وكيف تستأنف؟

ج ـ كان هناك جدول أعمال قد اتفق عليه، أو بالأحرى، عرضه علينا طاقم السلام الأمريكي برئاسة كريستوفر. وكان قد عرضه على الاسرائيليين قبل أن يأتي إلينا. واشتمل العرض على عدد من الخطوات منها اجتماع رئيسي الأركان، ثم يأتي دور الخبراء، ثم هناك خطوة أخرى من جانب بعض المسؤولين، سواء على مستوى وزراء الخارجية أو منسق عملية السلام دنيس روس وآخرين. أعني أن هناك مجموعة خطوات، أظن أنها أربع أو خمس، كان المفترض أن تنتهي قريباً في أواخر أيلول الماضي. وقبل هذا اجتمع رئيسا الأركان وفشلا، وقلنا ان الاجتماع كان للتعارف وقبلنا تكراره. وبعد ذلك قيل ان رئيس الأركان الاسرائيلي يقترب من نهاية الخدمة، ولذلك لم يعقد الاجتماع التالي. وقيل ان المناقشات مع رئيس الأركان الجديد ستختلف، باعتباره جديداً وباعتباره متحمساً لعملية السلام. المهم كان الجو يوحي بأن اللقاء سيكون مفيداً. قلنا اننا موافقون على هذا، أن يجتمع رئيسا الأركان ثم يجتمع الخبراء. فلم يكن معقولاً أن يظل رئيسا الأركان في واشنطن لوقت طويل. أن عليهما أن يضعا العناوين ويتفقا عليها. أما عن التفاصيل التي تبقى، أعني الأمور الواجب وضعها موضع التطبيق، فقد وافقنا على أن يتولاها الخبراء. وأذكر أن سفيرنا بواشنطن كان موجوداً بالجلسة، وهو يحضر كل جلسة. وفي طريق سفر الوفد السوري إلى واشنطن حمّلنا السفير رسالة باللغة العربية الفصحى.

س ـ لماذا باللغة الفصحى؟ مع أنه مفاوض جيد جداً؟

ج ـ إن ما تقوله صحيح ولكن كان القصد ألا يكون هناك أي لبس حول موقفنا.

حدث هذا رغم أنه من الطبيعي جداً ومعروف أن الخطوات مترابطة فيما بينها، أعني مثلاً أنه ما لم يجتمع رئيسا الأركان لن يكون اجتماع الخبراء ممكناً. فمهمة الخبراء هي وضع تفاصيل ما يتفق عليه رئيسا الأركان.

ومع ذلك قلت ان هناك من الأسباب ما يجعلني أفكر في أنه يجب أيضاً التأكيد عليهم حول هذه النقطة، ورأيت أن تكون هناك هذه الرسالة إلى الجانب الأمريكي، وقد جاء فيها أنه يجب أن يكون مفهوماً أن هذه الخطوات التي اتفقنا عليها يجب ألا تتجاوز أية خطوة منها الخطوة السابقة، لأن الخطوة اللاحقة مرتبطة بما تنجزه الخطوة الأولية.

س ـ طبعاً مرتبطة بنتائج الخطوة السابقة عليها؟

ج ـ نعم.

سافروا من هنا وأبلغوا مباشرة منسق عملية السلام. ويفترض أنه هو الآخر عرض هذا على كريستوفر، ولست أدري ما إذا كانت الرسالة قد عرضت على مستوى أعلى. كان هذا هو الأساس الذي قبلنا عليه أن يجتمع رئيسا الأركان، واجتمعا فعلاً. والحقيقة أن رئيس أركاننا رجع ولديه انطباع بأنه قد صار هناك اتفاق على الترتيبات الأمنية.

ثم صار هناك نقاش حول الإنذار المبكر. وكان هذا الأمر قد بلغنا قبل هذا الاجتماع، وقبل بحث الجدول معنا. ما أتذكره أنه قيل في لقاء للسفيرين السوري والاسرائيلي في واشنطن أنه يجب بحث الإنذار المبكر. وأذكر أنه بعدما اتفقنا هنا (في دمشق) على هذا الأمر وعلى أمر الجدول الزمني للخطوات وقف كريستوفر والآخرون لينصرفوا. وقبل أن أخرج من الغرفة أمسكت بروس وقلت: اسمع، أنا سمعت بموضوع إنذار مبكر، إذا كانوا يفكرون في إنذار مبكر على الأرض فإن الأمر غير قابل للمناقشة ولو انهارت عملية السلام، لأننا لا نريد أن نتخلص من احتلال ليبقى الاحتلال، وبالنسبة لنا لا نريد أن يبقى في أرضنا أي رمز للاحتلال. طبعاً في هذه الحالة يمكن إيجاد بدائل للرقابة ولكن ليس على الأرض.

س ـ رقابة جوية مثلاً؟

ج ـ جوي نعم.

كان كريستوفر موجوداً في واشنطن ولكنه لم يجتمع برئيسي الأركان. عقد رئيسا الأركان الاجتماع وناقشا الموضوع. وطرح رئيس الأركان السوري وجهة نظره، وقال إن الانذار الجوي أكثر فاعلية من الانذار الأرضي. وفي كل الحالات كان المنطلق هو أن هذه الرقابة هي حاجة للطرفين.

طبعاً نحن متفقون على أن كل الاجراءات يجب أن تكون متساوية للطرفين. هذا الموضوع ـ التساوي دارت حوله مناقشات كثيرة، فليست إسرائيل وحدها هي المحتاجة إلى ترتيبات الأمن، إنما الجانب العربي محتاج إلى هذه الترتيبات أيضاً بدليل أن المعتدي دائماً كان تقريباً هو إسرائيل.

ولذلك الترتيبات الأمنية حاجة عربية وحاجة إسرائيلية أيضاً. وعلى كل حال هذا الأمر اتفق عليه في مباحثات قبل اجتماعات رئيسي الأركان. ولو لم نتفق على هذه المبادئ في مباحثات سابقة ما كان اجتماع رئيسي الأركان قد عقد.

وقد جرى شرح الانذار الجوي المبكر بالتفصيل. وكان مقنعاً بالتأكيد لمن يرغب أن يقتنع. وطرح أمر الانذار الأرضي أيضاً، وكنا نترقب النتائج.

وخرج رئيس الأركان بانطباعه أنه صار هناك اتفاق. ولكن أبداً ما اتفقنا، حتى على الانذار الجوي. وأبلغناهم بهذا، أي الجانب الأميركي، فقالوا ان الاسرائيليين ذكروا أن هناك اتفاقاً. قلنا لا لم يحدث.

وقلنا إنه لا أحد يدعو لاجتماع من أجل أن يتفرج المجتمعون على بعضهم البعض، وليست هناك لقاءات من أجل اللقاءات. هذا بحد ذاته ليس مطلوباً، وليس هناك دولتان أو مجموعة دول متصارعة مع بعضها البعض تجتمع فقط من أجل أن تجتمع، لا يمكن أن يكون هناك اتفاق على شكل بدون محتوى.

س ـ لا بد أن تصل الاجتماعات إلى نتائج؟

ج ـ نعم لا بد من الوصول إلى نتائج. وبخلاف ذلك فإن الخبراء اسمهم خبراء، فهم ليسوا أصحاب قرار، هناك قرار أمامهم يستكملونه، يستكملون بعض الاحتياجات ثم يستشيرون أيضاً قياداتهم. هنا لا توجد قرارات اتخذت، لا يوجد شيء تقرر بين الطرفين.

صار الأمر مجرد كلام تتناقله وسائل الإعلام حول الموضوع ولا ظل له من الحقيقة.

وهذا أيضاً نوع من الاستغلال. نحن نعرف لماذا هذه

الخطوات. إنهم يريدون أن يخلقوا جواً عربياً وأوروبياً، بل عالمياً، بقصد الايحاء بأن عملية السلام تسير في طريقها وأن هناك اجتماعات تعقد. وأنا أعتقد أن الشيء المهم في هذا الموضوع هو الوضع العربي، أعني المواطن العربي الذي يراد له أن يأخذ بالاعتبار أن هناك اجتماعات تعقد وأن الدنيا بخير وفي أمان الله. وهذا الأسلوب مطبق طبعاً منذ زمن، ونحن منتبهون له. والدليل على ما أقول ان أربع سنوات مضت ولم نحقق خطوة واحدة إلى الأمام. ولكن هناك دائماً مجالاً للكلام، ودائماً - أكيد أنك كمواطن عربي وكل المواطنين العرب والمواطن الذي يتابع في غير العالم العربي - تسمعون أن هناك اجتماعات وأن هناك تقدماً.

س - نعم نسمع ونقرأ بعد الاجتماعات معكم عن تقدم ملموس ويأتي في البال أن هناك خطوة إلى الأمام؟

ج - بل يأتي في بالكم أن هناك خطوات. المفروض - من واقع هذا الكلام - أن يكون هناك اتفاق محدد في هذه العملية السلمية أو الصفقة السلمية.. إلى آخره. الحقيقة أن كلمة تقدم لم تكن تعني مضمونها الحقيقي. ربما أحياناً أن جو المناقشات نفسه يعتبر تقدماً إذا كان مواتياً، فيقال عنه تقدم. على كل حال - في الظروف الرسمية طبعاً - تعني الكلمة أن المناقشات كانت حامية ثم صار هناك هدوء، وهذا جيد إذن حدث تقدم (ضحك).

س - التقى كريستوفر بوزير خارجيتكم السيد فاروق الشرع. ماذا كانت نتائج اللقاء؟ وهل سيأتي كريستوفر إلى المنطقة؟ وعندما يأتي هل ستتحدث أيضاً عن تقدم؟ أم عما ستتحدث؟

ج - لا. الحديث جزء من الحديث (ضحك) وهو يجوز في كل الأحوال. لكن هناك على كل حال اتفاقاً حصل - كما صرح الوزير - على أن يستمر الاتصال الأمريكي مع السوريين وإسرائيل، وأن السعي سيستمر لإيجاد مخرج مناسب لدفع عملية السلام قدماً.

س - هل تعتقدون أن الاسرائيليين مستعدون لتقديم تنازل كبير في المفاوضات في هذه الفترة بالذات مع اقتراب موعد الانتخابات العامة الاسرائيلية بهدف أن تكسب حكومة حزب العمل هذه الانتخابات باسم السلام؟

ج - على كل حال من الصعب أن ننطلق من هذه الفكرة. عملية السلام قائمة منذ أربع سنوات، ولذلك عندما نتجاهل هذه السنوات الأربع ونتذكر فقط هذه الفترة سيكون هذا في مصلحة الآخرين وليس في مصلحتنا. هذا سلوك مستمر من جانبهم، ولذلك فإن ما يفعلونه الآن ليس لأنهم في فترة انتخابات.

قبل الانتخابات كان هذا، وقبل سنتين كان هذا، لذلك فإنه بالنسبة للآمال التي نعلقها على الانتخابات سلباً أو ايجاباً ليست كبيرة. أنا أعتقد أن إنجاز السلام سيكون في حد ذاته المكسب الحقيقي. لكن أيضاً من الناحية الشخصية أو الحزبية سيكون مفيداً للآخرين الموجودين في الحزب (الحاكم بإسرائيل). أما على الجانب العربي فإن هذه الزاوية لا تمثل كسباً للحزب أو خلافه. لكن بالنسبة لنا نحن نتحرك إلى الأمام أو نتوقف في عملية السلام في ضوء عملية السلام ذاتها.

س - تقصدون المصلحة القومية؟

ج - نعم نعم، هو هذا. فإذا توافرت قبل الانتخابات الظروف التي توفر السلام بعدالته ومحتواه سنكون مع هذا السلام. وإذا توافرت بعد الانتخابات فنحن معها، وإن كنا طبعاً لا نمسك ظروف الزمان والعالم والبشر. نستطيع أن نقول فقط اننا يمكننا أن نتحرك بعد الانتخابات أكثر من الآن، نحن نتحرك قبل الانتخابات وسنتحرك بعدها. الواقع أن هذه الفترة أو في هذه اللحظة التي نتحدث فيها لا يوجد شيء مضمون لأنه لا توجد آفاق توحي بالإيجاب.

س - يقال نفس الشيء بالنسبة للانتخابات الأمريكية؟... يقال ان كلينتون يريد أيضاً انهاء عملية السلام لتكون ورقة رابحة له في انتخابات الرئاسة وبالتالي سيحاول ممارسة بعض الضغوط. هل هذا وارد أيضاً؟

ج - في الواقع أستطيع أن أقول بتجرد وعن اقتناع ان الرئيس كلينتون - كما أحسست في لقاءاتي معه ومن خلال نوافذ أخرى - رجل يريد السلام فعلاً، ويريد سلاماً عادلاً، وقد بذل ويبذل جهوداً أيضاً. وأنا في الواقع هنا لا أجامل، وأنت تعرف أن العلاقات بيننا وبينهم ليست علاقات طبيعية بين دولتين، لكن هناك عوائق في طريق عملية السلام، هناك قوى موجودة على الجانب الآخر ليست لدينا نحن، فظروف الولايات المتحدة وظروف المؤسسات هناك ليست مساعدة على دفع عملية السلام قدماً، وبالتالي فإن الطريق ليست ممهدة

أمام بعض أصحاب القرار في الولايات المتحدة بالنسبة لعملية السلام بالوتيرة التي يرغبونها.

س ـ كان هناك اتصال بين سيادتك وبين كلينتون منذ أسبوع أو أكثر. هل كان هذا الاتصال بدافع عملية السلام أيضاً؟

ج ـ الواضح أن أية اتصالات كانت تجري بخصوص عملية السلام، ودائماً كانت عملية السلام هي الأساس.

س ـ ننتقل إلى موضوع آخر. هل ستشارك سوريا في قمة عمان الاقتصادية؟ وكيف يمكن ـ في رأيكم ـ للعرب الدفاع عن مصالحهم الاقتصادية في إطار فكرة الشرق أوسطية؟

ج ـ أنا أعتقد أن المستقبل المراد لنا هو مستقبل مظلم. هذا لا يعني أنه سيكون كذلك، أقول المستقبل المراد من قبل الآخرين. أنا أتصور أن الهدف البعيد للآخرين هو شطب شيء اسمه العرب، شطب شيء اسمه العروبة وبالتالي طبعاً العرب. ومن الطبيعي أنه لا أحد يفهم أن شطب العرب يعني أنهم يأتون ليقتلوهم أو يقطعوا رقاب كل العرب، ليس هذا. أعني بالشطب مشاعرنا من داخلنا كأمة، شطب المشاعر العربية، شطب الهوية القومية، الهوية الروحية إذا صح هذا التعبير.

وطبعاً عندما يشطب هذا فلا أدري كيف ستكون هذه الأمة العربية، وهل فعلاً سيظل كيانها باقياً. وأنا أقول المستقبل العربي البعيد. كيف ستكون هذه الأمة وما هي قيمتها ودورها في عالم اليوم وفي عالم المستقبل؟ حتى لو قلنا ستكون هناك لن نكون هناك كعرب، لأننا عندما نذوب كعرب ونتخلى عن كل ما يربطنا بتاريخنا فإن من الصعب ـ حتى لو تمزقنا ـ أن نكون مزقاً قومية.

هذا هو الهدف الذي يسعون إليه، لذلك ماذا عن الشرق الأوسط؟ لماذا يقوم الشرق الأوسط؟ الشرق الأوسط موجود. الغريب أن الشرق الأوسط يطرح بديلاً للعروبة. الشرق الأوسط تعبير جغرافي، وهو تعبير جغرافي غير محدد. العروبة... الدماء، العروبة التاريخ، العروبة... الأمة الكبيرة كالعائلة، أنت وأخوك وأخوك وأمك وأبوك إلى آخره. هذا هو الانتماء القومي بشكل عام، فكيف نربط هذا بذاك؟ ثم كيف يمكن لتعبير جغرافي أن يلغي انتماء قومياً تاريخياً أصيلاً غير مصطنع، غير مركب. والعرب أمة تتوافر لها روابط الأمة أكثر من أي شعب في هذا العالم، أكثر من أية أمة في هذا العالم، بالأحرى أكثر من الأمم التي لا يربطها إلا روابط العداء تاريخياً، وهي تتحد ويجمع بعضها البعض الآخر.

إذن هذه الخطوة الأولى هي الشرق الأوسط، الشرق أوسطية. ونحن في الواقع كعرب نرفض هذا بالتأكيد ولا نقبله، لأن هذا ليس بيد أشخاص. العروبة ليست سلعة أبيعها وأشتريها وإن كان ذلك يراد من قبل الآخرين. هكذا أنا وهكذا أنت وهكذا كان ميلادنا، ليس أمراً مصنوعاً وليس أمراً مصطنعاً.

وأنا أعتقد أنه يجب ـ بشكل كبير واضح ـ على كل إنسان عربي ألا يهتم وأن يتصدى لهؤلاء الذين خارت قيمهم أو خارت عزائمهم، ولا يمكن أن نسمح لأحد باللعب بمقدساتنا، هذه هي المقدسات الحقيقية لأن بدونها ليس هناك مقدسات، ليست هناك أشياء نمسك بها.

س ـ السيد الرئيس قد يكون مفهوم الشرق أوسطية أو المقصود بها التعاون الاقتصادي وليس إلغاء المفهوم العربي أو القومية العربية أو العروبة. هل الأمر جائز لو كان تعاوناً اقتصادياً فقط يخدم منطقة الشرق الأوسط ككل؟

ج ـ أنا أعتقد أننا يجب ألا نفسر الأمر بهذا الشكل لأن ما يطرح غير مقبول حتى لو كنا أطفالاً لدينا الحد الأدنى من المنطق. الأمر ليس بحاجة إلى ذكاء خارق أو عبقرية أو فهم غير عادي للأمور. طرحه يعني نسف الجامعة العربية، وهناك محاضرات قيلت كما فهمت ـ ومع الأسف لم أر هذه المحاضرات ـ ولكن سمعنا بعض محتوياتها، وقيل بعضها في القاهرة نفسها. إنها تقول إن العرب (آراب Arab) ليس غير ذلك. وهذا دليل خطير جداً، هذا دليل لا يجوز لأحد على الاطلاق أن يغفله أو يتغافل عنه.

لا تستطيع أية قوة ولا أي عصر ولا أي زمان أن يحقق هذه الأهداف، أهداف الآخرين. أو قد نقول هذا أو هذه الشرق أوسطية، بهذا المعنى.

على كل حال الشرق أوسطية إذا كانت موضوعاً اقتصادياً فإنها تصبح معاهدات بين الدول الشرق أوسطية، تركيا منها، إيران منها، باكستان منها، هل هذا هو المقصود بالشرق أوسطية؟ هؤلاء من الشرق الأوسط.

س ـ هل تقصد أنه استيعاب للأمة العربية؟

ج ـ نعم. استيعاب للأمة العربية. المقصود طبعاً هو الاستيعاب. لذلك يجب ألا تنطلي هذه المحاولات والمناورات على أي مواطن عربي أياً كان موقعه.

س ـ هل على هذا الأساس لن تحضروا قمة عمان الاقتصادية؟

ج ـ لا، نحن بشكل عام ـ كما تعرف ـ نرى أن هذه المؤتمرات عموماً لا فائدة منها، وهي محاولة للتطبيع قبل السلام. هذا هو الحد الأدنى لما هو مراد، وهو جزء من تصور الآخرين لهذا المستقبل الذي أشرت إليه. لكن الهدف المباشر هو التطبيع بدون سلام، في تصورهم الضغط على الذين لم يطبعوا، ولذلك لن نحضر. انه شكل من الأشكال المتعددة لهذا التطبيع. لدينا موقف من المفاوضات المتعددة الأطراف منذ ما قبل مؤتمر مدريد كما تعرفون وهو موقف مسجل بالورق.

س ـ لكن بطبيعة الحال لو أن سوريا توصلت إلى اتفاق سلام مع إسرائيل ليس عندها اعتراض على حضور المفاوضات المتعددة الأطراف خصوصاً حول قضايا المياه والأمن... و... و... الخ لأنها ليست بعيدة عنها، ان هناك حالة توتر وأنا أعتقد أن هذا صحيح. أليس كذلك؟

ج ـ موضوع الشرق أوسطية ليس موضوعاً اقتصادياً. إنه موضوع اقتصادي من زاوية إسرائيل طبعاً، بل إنه موضوع اقتصادي وسياسي، انه سيرتب الاقتصاد بما يجعل الطريق سالكاً أكثر نحو كل الأعداء.

س ـ سوريا باب لكل من الأردن والعراق، وتتأثر علاقاتها مع عمان وبغداد بالتطورات فيهما؟ فهل ترون أن العلاقات الأردنية ـ العراقية ستظل على ما كانت عليه؟ أم أن جفاء خفياً قد بدأ مما قد ينعكس على سوريا، بالنظر لموقعها المهم في الشرق العربي؟

ج ـ طبعاً على السطح لا يرى شيء، لكن منطق الأمور يقول إن هذا الذي حدث من الصعب ألا يكون له أثر، والعملية هنا معقدة نسبياً، وقد تبقى الأمور بعض الوقت كما هي.

س ـ بين الأردن والعراق؟

ج ـ قد تطول، الاحتمال ليس قوياً لكن ما في الصدور لا بد أن يكون شيئاً آخر أكيداً. سهل أن أي اثنين بيتنا يتصوران نفس الوضع.

س ـ يقال ان هناك ـ فلنسمه جفاء ـ بين الأردن وسوريا. ما هي الأسباب؟ وما هو الذي يمكن عمله في الوقت الحاضر؟ وهل كلمة جفاء كافية؟ أم أن الأمور غير ذلك؟

ج ـ لا، هو في الحقيقة جفاء، اننا لا نعيش هذه المشاعر، نحن نعيش مشاعر تقول ان بعض الاخوان العرب ليسوا على صواب، بكل تأكيد ليسوا على صواب وهم يقامرون بما يعتقدون أنه ـ أو بما نعتقد نحن أنه ـ مصلحة لهم، مصلحة أساسية ويسيرون نحو عكسها تماماً. وفي رأيي أنا أن الرؤية التي يقيسون بها خطواتهم التي أقدموا عليها قصيرة جداً. نحن نقرر ـ كما تلاحظ طبعاً ـ أنه لا يمكن أن نغير ما حدث، لا يمكن لكننا قررنا أيضاً ألا تكون هناك معارك بيننا، لأن هذا في الواقع أيضاً يصب في خانة الذين يخططون لشقائنا إذا صح هذا التعبير.

على كل حال الكل يلاحظ ـ وأنت تلاحظ أيضاً ـ أن الناس الذين يفعلون هذا يكونون في جانب وشعوبهم، إلى حد بعيد، في جانب آخر.

س ـ هل من الممكن أن تعود العلاقات طبيعية في وقت قريب؟

ج ـ ليس هناك بيننا عداوات ولا حالة حرب.

س ـ هل هناك تبادل زيارات أو اتصالات؟

ج ـ الوزراء يلتقون في الجامعة العربية وفي الأمم المتحدة. هذا ما بيننا، أما الشعب الأردني فليست هناك مشكلة بيننا وبينه.

س ـ هل يسير التبادل التجاري كالمعتاد؟

ج ـ أعتقد أننا لم نتخذ أي إجراء يعطل شيئاً من هذا القبيل.

س ـ يلاحظ أن المسؤولين العراقيين يتحدثون في الآونة الحالية عن سوريا بإيجابية، وقد نقل بعض المسؤولين عن طارق عزيز قوله: ان بغداد مستعدة لإعطاء سوريا ما تريد وانها مستعدة لتناسي خلافات الماضي معها وفتح صفحة جديدة على أساس حسن الجوار والمصالح المتبادلة. ما هو تعليق سيادتكم على ذلك؟

ج ـ طبعاً من المعروف أننا على خلاف، وهذا أمر مؤسف حقيقة بين بلدين شقيقين متجاورين عربيين. وقد جرت محاولات حقيقة للتغلب على الجفاء والخلافات القائمة ولم نوفق، وأنا دائماً أعتقد أن أي بلدان عربية يجب أن تبذل مثل هذه المحاولات. كل الأطراف وكل المسؤولين في هذه البلدان مسؤولون عن التقصير. هذا ينطبق علينا وعلى العراق وعلى مصر وعلى كل بلد عربي. مع الأسف الخلافات كثيرة.

لكن يجب أن تبذل دائماً الجهود لرأب الصدع، ولكن هذا لم يكلل إلا نادراً بالنجاح، ومع ذلك اليأس يجب ألا يستبد بأنفسنا.

بالنسبة للعراق طبعاً، كما نتحدث عن الأردن، لا نستطيع أن نتجاهل أي قطر عربي عنده؛ نقول: يرسم لنا ما هو مظلم، سوريا ضمناً ومصر ضمناً والعراق ضمناً والخليج ضمناً والمغرب ضمناً، لكن لا يعقل أن أرى فقط الأمر من زاوية سوريا، لأنه عندما تؤكل هذه البلدان ستؤكل سوريا مثل ما أكل قبلها.

من هنا بشكل عام يأتي موقفنا من الوضع العربي، المحاولات التي جرت بالنسبة للعراق ـ من حيث احتمال تقسيمها ـ معروفة، نحن على كل حال كما تعرف دعونا إلى اجتماع للدول المجاورة بعد أن برزت بعض الملامح الواضحة لحقيقة هذه النوايا، دعونا إيران وتركيا واتفقنا على وحدة العراق وأن نكون ضد التقسيم.

ولا شك أنني تحدثت عدة مرات مع الرئيس حسني مبارك حول هذا الموضوع، نحن لم نعد مرتاحين لما يجري، دائماً نختلف كمسؤولين في بلداننا، لكن قدر ما نستطيع يجب ألا نجعل من هذا، أو لا يجوز لنا أن نصبر على أحد يحاول ايجاد ثغرة من جراء هذه المواقف المتضاربة بيننا ليشطب بلداً أو يقسم آخر، إلى آخره، هذا أمر خطير، سوريا ليست ملكي، أنا أحكم لوقت وبعد ذلك أمضي، مصر ليست ملك الرئيس مبارك، ولم تكن ملك عبد الناصر ولا ملك السادات، وبالتالي العراق ليس ملك صدام.

الأمور العامة يجب ألا ترتبط بأي شكل من الأشكال باختلاف فلان وفلان. نحن موقفنا من هذا الأمر معروف، من المعروف أننا وقفنا ضد قيادة العراق عندما غزت الكويت، الكويت أيضاً بلد عربي، ولا توجد مبررات لعملية الغزو. نحن عندما أخذنا هذا الموقف لم تكن علاقاتنا في أحسن أوضاعها في الكويت ـ أو بالأحرى مع الاخوة المسؤولين مع الكويت ـ لكن حق المصلحة القومية هوالحق ويجب أن نتقيد به، ونحن رأينا ماذا كانت نتائج ما حدث بالكويت على الكويت والعراق والأمة العربية، لا يوجد عربي الآن إلا هو متضرر مادياً أو معنوياً من هذا الذي يحدث. ولذلك عندما يتعرض أي بلد للخطر ولو لم نكن معه علينا ألا نتردد. الأمور الأساسية التي تشكل خطراً على الشعب يجب أن تكون لنا فيها وقفة. هذا ما حدث خلال لقائنا في القاهرة، نحن لا نريد أن نتحدى أحداً، لكن أيضاً لا بد أن يكون مفهوماً موقفنا ورفضنا لما يحدث سواء بجزئياته أو بكلياته.

س ـ سيادتك ترى أن هناك إجماعاً عربياً على ضرورة معالجة الوضع السلبي الموجود بالأمة العربية، ما هو في رأيكم العمل الممكن القيام به ولو بشكل مرحلي لاستعادة قدر معقول من التضامن بما يكفي لمواجهة التحديات القائمة؟

ج ـ دون أن نتحدث بالنظريات هناك بشر يقودون هذه الشعوب، لا بد أن تتوافر في هذه الأمة قدرة لدى عدد من القادة ـ إذا لم يكن للجميع ـ ليوحدوا وجهات نظرهم ويصمموا على متابعة جهودهم إلى أن نخرج من هذا الوضع الذي نحن فيه، الوضع الذي يعطي صورة وكأن العرب في حالة سبات.

هذا لا يعني انه ليس بيننا مشاكل، بيننا مشاكل فعلاً، منها الصغير ومنها الكبير، ولكن أعود للقول وأكرر، ولن أمل من التكرار، كلنا يجب أن نكرر هذه المعاني التي بمجملها تشير إلى ما هو آت. لن يبقى أحد بخير، ما الذي أريد أن أحققه من أن أكون عدواً لدوداً؟ لا أقبل أي صلح من بلد مثلاً في الغرب أو في الجوار، بيننا خلافات، لكن يجب أن نضمن أولاً أن تكون الأولوية للمصير المشترك، للمصير الشامل للأمة العربية، إذا ضمنا هذا المصير وحصّناه عند ذلك نناقش الأمور التي بيننا، نناقش وندين من يجب أن يدان، ونثني على من يجب أن نثني عليه، ونقول أين الحق، وأين الباطل، يجب ألا ننسى، وألا نغرق، وألا نجهل أو نتجاهل بشكل ثابت ما هو أخطر لنرى الخطر الأقل، هذا إذا افترض أنه خطر. عندما نتلاقى الأخطار نستطيع أن نعالج بسهولة الخطر أو الخطأ الأقل. أما العكس فإنه لا ينجح غالباً.

لذلك لا بد من الجهد، وسوريا جاهزة دائماً لأن تكون في هذا الجهد وفي مقدمة هذا الجهد الذي أتمنى أن يستطيع اخواننا الحكام العرب المساهمة فيه جميعاً.

س ـ طرحت سوريا إحالة مشروع ميثاق الشرف للأمن العربي والتعاون الاقليمي الذي كان معروضاً على الجامعة العربية إلى مؤتمر القمة العربي، ولكن بالنظر لتعذر عقد القمة لعدم توافر الشروط، فما هو الممكن عمله للنظر في المشروع الذي يعالج قضايا جديدة لم يتعرض لها الأمن العربي من قبل؟

ج ـ طبعاً لم نناقش هذا الأمر عندما التقيت مع الرئيس حسني مبارك لأنه لم يكن مطروحاً للمناقشة بيننا.

س ـ كان مطروحاً أمام الجامعة العربية؟

ج ـ أنا أعتقد أن أي ميثاق يطرح مهما كانت المعاني بعيدة الهدف أو مهما كانت واضحة يجب ألا يتعارض أبداً مع ما هو قائم، وأعتقد أنه في ضوء ما هو قائم من مواثيق في الجامعة العربية وبين دول الأمة العربية يمكن طرح أفكار تؤثر على المعاهدات والاتفاقات القائمة والمعمول بها بالجامعة العربية، إنه حقاً غير مناسب، دعني أقل هكذا، انه ليس مما يناسب مصالح العرب أية مبادرات من هذا القبيل، إذ يجب أن تكون في جو مختلف عن هذا الجو.

هذا الجو غير مناسب اطلاقاً لاقتراح مواثيق ستحل ـ عندما تطرح إذا قررها العرب ـ مكان ما هو قائم، وطبعاً هذا الذي يطرح لا يحل ما يمكن أن يحله ما هو قائم، ثم لسنا بحاجة إلى هذا، هذا لا يحل المشكلة.

أنا لا أقول ان هذا ـ من حيث المبدأ ليس صحيحاً، لكن أقول انه لم يطرح في الزمن وفي الوقت المناسبين، نحن بحاجة إلى معالجة الجروح لا أن نفتح جروحاً جديدة، من يريد أن يفهم كلامي فهو مفهوم، والمهم أننا يجب أن نبحث عن عوامل الوحدة وليس عن عوامل التفرقة، ويجب أن نهتم بصغيرنا وكبيرنا، ولا يوجد أحد يجب اهماله أو يجوز اهماله، يجب أن نستمع جميعاً إلى آرائنا وإلى أصواتنا بروح الاخوة.

وميثاق الشرف ـ كما قلت في الحقيقة ـ لم أسمع به إلا عندما طرح بالجامعة، أنا سألت وزير الخارجية، متى طرح هذا الميثاق؟ قال لي طرح في مؤتمر وزراء الخارجية، أعني أن رؤوسنا ليست مشغولة الآن بهذا العنوان، لدينا خمسون مصيبة في كل بلد وبين كل بلد وآخر، وأنا متأكد أنه لو كانت قد حدثت مناقشة لي مع الرئيس حسني مبارك حول الأمر لاتفقنا بشأنه. اننا عادة ما نتفق على كل الموضوعات، أعني أننا لم نتناقش مرة حول شيء إلا واتفقنا، إننا لا نختلف، وإذا حدث بيننا خلاف فهو ليس أبداً حول الجوهر. اننا نتحدث ونقول ان هذا ينفع وهذا يضر، ودائماً أعتقد أن التشاور ضروري، الشورى بمعناها الحقيقي ضرورية، ولا أحد يرى كل شيء بشكل مصيب، لكن التعاون بين الناس والتشاور يجعل الأمور أوضح لكل الأطراف، وطبعاً هذا لا أعتبره موضوعاً للنقاش بيني وبين الرئيس مبارك، لكن قصدت أنني تمنيت ـ أتمنى باعتباره طرحكم ـ أن يكون هناك اتفاق بشأنه، أنا متأكد من الرئيس حسني مبارك، وأقول لك انني ما قرأته إلى الآن لأنه طرح بالجامعة العربية وسمعت به من الجامعة لأن فاروق [الشرع] حدثني بشأنه.

س ـ هذا سؤال يتصل بجميع القضايا العربية وليس الرئيس مبارك أو غيره من القادة العرب؟

ج ـ طبعاً لذلك لن أنسى إن شاء الله أن أتحدث فيه مع الرئيس عندما نلتقي، وهناك لقاءات عديدة بيننا إن شاء الله.

س ـ كيف ترون إمكان ترتيب البيت اللبناني؟ لقد قرأت على مدى أيام عديدة هنا في دمشق كل الصحف وكانت العناوين الرئيسية عن أوضاع لبنان والتمديد لرئيس الجمهورية، ويأتي إلى هنا رفيق الحريري (رئيس وزراء لبنان) وغيره من المسؤولين اللبنانيين ويجتمعون مع عبد الحليم خدام (نائب الرئيس السوري) وكذلك يأتي رئيس مجلس النواب، والكلام عن الطوائف كثير بصورة جعلتني أشعر بعودة النبرة الطائفية مرة أخرى إلى لبنان.

ج ـ صحيح، على كل حال، ما يحدث في لبنان يحدث في أية دولة، هناك اجتهادات وآراء، لبنان ـ كما تعلم ـ بلد خارج لتوه من ظروف صعبة، ولكن هناك جيش موحد، وهناك مؤسسات، ورئيس جمهورية له دوره كما هو محدد بالدستور، وهناك الحكومة وكذلك مجلس النواب، لكن تحدث اجتهادات بين المؤسسات، هناك خلافات بالنسبة لسوريا فإن دورها يقوم على أنهم كلهم أصدقاؤنا، في الواقع نحن نحاول أن نوحد فيما بينهم، فكل منهم وطني، وكل منهم لعب دوره، اننا نحاول ألا يخسر أحد منهم الآخر، وألا نخسر نحن

أحداً منهم وألا يخسروا هم أيضاً أحداً من سوريا من الذين يتعاملون معهم.

أعتقد أن فواصل الرأي بينهم ليست واسعة، ليست من الأهمية بحيث تؤدي إلى إشكالات عميقة، أعتقد أنهم سيصلون إلى اتفاق، صلتهم ببعضهم البعض في الحقيقة جيدة، وكل واحد منهم يعتبر الآخر ضرورياً ويقول هذا، ومع ذلك كل واحد له رأي في قضية معينة، وبشكل عام ـ كما قلت ـ كان الجميع مع التمديد، الثلاثة، رئيس الدولة ورئيس المجلس النيابي ورئيس الوزراء، والحقيقة أن رئيس الدولة هو المعني بالتمديد.

هناك جهود واتصالات لم تصل إلى النهاية، هناك اجتهادات، وهناك صيغة للحل باعتبار أن مناقشة أية أمور بين أشقاء تختلف عن المفاوضات «إياها» ومثلما أرى تجري هذه الأمور والبلد بخير، طبيعي أن الذين لا يرغبون في هذا الوضع يتمنون أن يحدث الأسوأ.

س ـ لكن ليس هناك مجال للتمزق فيما أعتقد؟

ج ـ ليس هناك هذا المجال إن شاء الله.

س ـ تزاملتم يا سيادة الرئيس مع الرئيس حسني مبارك في السلاح والخدمة العسكرية، ثم تزاملتم في القيادة السياسية لأهم بلدين عربيين. كيف أثرت هذه الزمالة على التنسيق الجاري الآن بين البلدين الشقيقين؟

ج ـ قلت عدة مرات ان الرئيس مبارك زميل وصديق، ولم تكن هناك ظروف سيئة بيني وبينه في أي وقت حتى في الظروف السابقة، بمعنى عندما مرت فترة القطيعة بين البلدين، ولم أكن أرى الرئيس حسني مبارك في ذلك الوقت قبل عودة العلاقات بين البلدين ولكني صرحت مراراً بالعلاقات الطيبة بيني وبينه.

س ـ كيف ترون تأثيره على القضايا الأساسية للأمة والحوار الدائر حولها؟

ج ـ تمت بيننا لقاءات يمكن أن نسميها دورية، طبعاً ليست دورية منتظمة، لكن دائماً هناك أكثر من لقاء سنوياً بالإضافة إلى الاتصالات الهاتفية وتحركات وزراء الخارجية واللجان الوزارية، بالإضافة إلى أمور كثيرة بين البلدين.

ليس هناك شك كما أعتقد أن هناك عوائق أيضاً أمام البلدين أكيدة. لكن هناك تعاوناً متصلاً، وبالصبر نجتاز هذه العوائق.

أما علاقتنا فهي جيدة تماماً، وأعتقد أن استمرار العلاقات الجيدة ليست في صالح سوريا ومصر فقط وإنما في صالح الأمة العربية كلها.

....

س ـ كنا نعول كثيراً على إعلان دمشق، ولكننا نلاحظ أن تنفيذه بشكل ايجابي صادفته العقبات. هل لا يزال هذا الميثاق قابلاً للتنفيذ العملي؟

ج ـ هو قابل للتنفيذ إذا أرادت الأطراف المشاركة في ذلك فعلاً. اننا بالطبع نريد دائماً الخير لكل الأطراف في تجمع إعلان دمشق، وأعتقد أنه كان يمكن للأمور أن تكون أفضل، ومع ذلك هناك دائماً إمكان للحوار حول ما يتعلق بهذا الموضوع، وسنحاول أن نصل إلى ما فيه مصالح الأطراف عبر الحوار وبعد النقاش حوله. والحقيقة أنه تمت مناقشة هذا الموضوع في السابق من قبل وزيري الخارجية السورية والمصرية اللذين عملا جهدهما ووضعا أفكاراً لتنفيذ الميثاق، ولكن على قدر ما تسمح الظروف سنرى ما أمكن عمله. وأؤكد أنه من مصلحة جميع الأطراف المشاركة أن يأخذ هذا الاعلان مكانه.. نعم هو في مصلحة الجميع وليس هناك طرف يعطي وآخر يأخذ.. الكل سيعطي ويأخذ لو تم التطبيق الجيد بل سيكون لصالح الأمة العربية، أي الدول التي ليست في هذا الإعلان.

....

س ـ ما هو تصور سوريا لموقف عربي منسق تجاه مشكلة المياه في المنطقة العربية، خاصة أن موقف سوريا يتسم بأهمية قصوى تجاه هذه المشكلة التي ستصبح حادة في المستقبل القريب؟

ج ـ هذه من المشكلات المهمة بالنسبة إلى العرب جميعاً لأنه في المنطقة العربية ـ أو لو قلنا منطقة الشرق الأوسط ـ يكون العرب هم المقصودين بالنيل منه أكثر من أي طرف آخر وبشكل أساسي. هنا يتحتم التضامن العربي بحيث لا تمس الحقوق العربية بأي شكل من الأشكال. هذا أمر مصيري ولا يحتمل المساومة أو التردد ولا نشك في أن قدراتنا كعرب في الحفاظ على حقوقنا. وطبعاً نحن في كل أمر ننطلق من عدم الاعتداء على أحد، وإذا كان لنا شركاء فلنبحث الشراكة بشكل عادل، أما أن تؤكل الحقوق فهذا أمر سنفعل المستحيل لمنعه. ولذلك فإنني أقول دائماً ـ ومنذ البداية ـ إن القضايا الكبرى يجب ألا تحجبها عنا أمور صغرى، علينا

ألا ننسى الأساسيات خاصة في هذه المرحلة التاريخية. وهذه المرحلة لها خصوصيات معينة، فلقد كان البشر في السابق أكثر أمناً، وأما الآن فكل النوافذ مفتوحة وكل الاحتمالات قائمة، والأمر يتنامى مع الوقت، والضعيف في هذه المرحلة ليس له حقوق. ولا أعني بالضعيف هنا الذي لا يمتلك سلاحاً كثيراً، وإنما أعتقد أن إرادة البشر هي القوة الحقيقية. والمهم أن تكون هذه الإرادة منبثقة عن طبيعة شعبية أبية، وأنا متأكد من أن هذه الإرادة متوافرة لدى الجماهير العربية.

س ـ بالنسبة إلى الوضع اللبناني، هناك من يرى ضرورة تعديل فقرة أو فقرتين في الدستور، ما هو تعليقكم على ذلك؟

ج ـ بعض العاملين في مراكز عليا في لبنان كالقضاء والمصرف المركزي متفقون على وجهة نظر مؤداها ألا يستفيد أحد من الانتخابات سواء الرئاسية أو غيرها على حساب المسؤولية التي تولاها أو المركز الذي يشغله، أو بمعنى آخر أن يستغل موقعه ومسؤوليته للفوز في الانتخابات. هذه العملية مثالية في رأيي من حيث المبدأ حفاظاً على تكافؤ الفرص بين الناس ولا يستطيع أحد أن يخطئها. أيضاً وفقاً لاتفاق الطائف، فإن الموظفين الذين في مستوى الدرجة الأولى لا يرشحون أنفسهم إلا بعد سنتين لتركهم المسؤولية وهذا أمر أيضاً ـ من حيث المبدأ ـ صحيح من وجهة نظري. لكن مثل هذه الأمور في الحقيقة تشمل عدداً محدوداً من الناس ٥٠ أو ٦٠ شخصاً. هذه المسألة متعلقة بفقرة يريد البعض تعديلها (التمديد)، ولذلك هناك أناس مع تعديل الفقرتين ويقولون انه إذا كان التعديل مطلوباً بالنسبة إلى منع استغلال المنصب في الانتخابات فإن التمديد لرئيس الجمهورية يتطلب إجراء تعديل الفقرة المتعلقة به في الدستور. ولكن هذه موضوعات في رأيي ليست أساسية، لا أرى أهمية كبيرة لإثارة نقاش حول تعديل فقرة أو فقرتين.

س ـ لماذا لا يريدون إجراء انتخابات رئاسية؟

ج ـ باعتبار أنهم هم الذين رسخوا وضع الطائف. ولا بد أن نأخذ في الاعتبار أيضاً أن لبنان لا يستطيع أحد أن يحكم على ظروفه الحالية بمعزل عن حرب استمرت ١٦ عاماً، لو فعل ذلك فالحكم لن يكون موضوعياً.

الاستمرار إلى الآن هو لأن الحكومة بطبيعة الحال فيها خليط من السياسيين المحترفين بمن فيهم من كانت لهم أدوار خلال الحرب الأهلية وانسجموا مع اتفاق الطائف، وهناك من لم ينسجموا لأن لهم ارتباطات خارجية. يُلاحظ أيضاً أن الحرب في الجنوب مستمرة. مثل هذه الأمور تقتضي الاستقرار.

89 اتفاقية التعاون القضائي بين سوريا والمغرب(*).
(الثورة، دمشق، ١٤/ ١٠/ ١٩٩٥)

أولاً: الأحكام العامة

تتبادل وزارتا العدل في البلدين المتعاقدين (بصفة منتظمة) المطبوعات والنشرات والبحوث القانونية والمجلات والقوانين النافذة والمجموعات التي تنشر فيها الأحكام القضائية، كما تتبادلان المعلومات المتعلقة بالتنظيمات القضائية وأساليب ممارسة العمل فيها. وأيضاً: يقوم الطرفان المتعاقدان بتشجيع زيارة الوفود القضائية وتبادل رجال القضاء بينهما وتنظيم الدورات التدريبية للعاملين في هذا المجال.

ثانياً: في المواد المدنية

أ ـ حق اللجوء إلى المحاكم والمساعدة القضائية:

ـ يكون لرعايا كل من الدولتين داخل حدود الدولة الأخرى حق اللجوء إلى المحاكم للدفاع عن حقوقهم

(*) وقع هذه الاتفاقية وزيرا العدل في سوريا والمغرب في ختام محادثاتهما في دمشق. والبنود الواردة في الاتفاقية نقلاً عن حديث صحافي أدلى به حسين حسون، وزير العدل المغربي، إلى صحيفة الثورة السورية حول الاتفاقية.

ومصالحهم بنفس الشروط والحماية القانونية المقررة لرعاياهما ولا يجوز أن يطلب منهم عند مباشرتهم هذا الحق تقديم أية كفالة أو ضمان تحت أية تسمية لكونهم أجانب أو لعدم وجود موطن أو محل إقامة معتاد لهم على تراب هذه الدولة. وينطبق هذا المبدأ على المبالغ المطلوبة من المدعين أو المتدخلين لضمان المصاريف القضائية.

ـ لرعايا كل من الدولتين الحق في التمتع بالمساعدة القضائية بنفس الشروط المقررة لرعايا الدولة الأخرى.

ـ تتعهد السلطات المختصة في الدولتين بتبادل التعاون القضائي في المواد المدنية والتجارية والأحوال الشخصية وبتنمية التعاون بينهما ويشمل التعاون الاجراءات الإدارية التي يقبل التداعي بشأنها أمام المحاكم.

ب ـ إعلان الوثائق والأوراق القضائية وتبليغها:

ـ ترسل طلبات إعلان أو تبليغ الأوراق القضائية وغير القضائية في المواد المدنية والتجارية والأحوال الشخصية من السلطة المركزية في الدولة الطالبة إلى السلطة المركزية في الدولة المطلوب منها تنفيذ الاعلان أو التبليغ.

ـ يجب بالنسبة للإعلانات والتبليغات المتعلقة بافتتاح الدعاوى المرفوعة ضد أشخاص اعتباريين مقيمين في أي من البلدين إرسال صورة منها إلى وزارة العدل في الدولة التي تقام بها الدعوى.

ج ـ الانابات القضائية:

ـ للسلطة القضائية في كل من الدولتين الحق أن تطلب من السلطة القضائية في الدولة الأخرى أن تباشر بطريق الانابة القضائية الاجراءات القضائية اللازمة والمتعلقة بدعوى قائمة أمامها في قضية مدنية أو تجارية أو أحوال شخصية.

ـ يجوز للدولتين المتعاقدتين أن تنفذا مباشرة ودون أي إكراه بواسطة ممثليهما الدبلوماسيين أو القنصليين الطلبات الخاصة برعاياهما وخاصة المطلوب فيها سماع أقوالهم أو فحصهم بواسطة خبراء أو تقديم مستندات أو دراستها. وفي حال تنازع القوانين تحدد جنسية الشخص المطلوب سماعه طبقاً لتشريع الدولة التي يجري تنفيذ الطلب فيها.

ـ يكون تنفيذ الانابة القضائية بواسطة السلطة القضائية طبقاً لتشريعها الوطني فيما يتصل بالشكل الواجب اتباعه ووسائل الجبر الجائز اتخاذها.

ويجوز بناء على طلب صريح من السلطة القضائية الطالبة أن تقوم السلطة المطلوبة منها الانابة القضائية بإنجازها وفقاً لشكل خاص يتفق وتشريع الدولة المطلوب منها، حيث يتعين تنفيذ الانابة القضائية على سبيل الاستعجال.

ـ تحاط السلطة الطالبة علماً بزمان ومكان تنفيذ الانابة القضائية حتى تتمكن الأطراف المعنية أو ممثلوها عند الاقتضاء من الحضور.

ـ إذا اعتبرت السلطة المركزية للدولة المطلوب منها أن موضوع الطلب يخرج عن نطاق الاتفاقية فعليها أن تشعر فوراً السلطة الطالبة بأوجه اعتراضها على الطلب.

ـ لا يجوز أن ترفض السلطة المطلوب منها إنابة قضائية إلا في إحدى الحالات التالية:

١ ـ إذا كان تنفيذها لا يدخل في اختصاص سلطاتها القضائية.

٢ ـ إذا كان من شأن تنفيذها المساس بسيادة هذه الدولة أو أمنها أو النظام العام فيها أو غير ذلك من مصالحها الأساسية وعند عدم تنفيذ الانابة كلياً أو جزئياً تحاط السلطة الطالبة فوراً بأسباب ذلك.

د ـ الاعتراف بالأحكام القضائية وتنفيذها:

تعترف كل من الدولتين المتعاقدتين بالأحكام الصادرة عن محاكم الدولة الأخرى في المواد المدنية والتجارية والحائزة لقوة الشيء المقضي به وتنفذها لديها وفقاً للقواعد الواردة بهذا القسم وكذا بالأحكام الصادرة عن المحاكم الجنائية في مواد التعويض عن الأضرار ورد الأموال.

وتطبق أيضاً على الأحكام الصادرة في مواد الأحوال الشخصية وخاصة النفقة وحضانة الأطفال وعلى كل مقرر أياً كانت تسميته ويصدر من إحدى السلطات القضائية بناء على اجراءات قضائية أو ولائية.

ثالثاً: العقود الرسمية والصلح القضائي وقرارات المحكمين

ـ تكون العقود الرسمية وخاصة الموثقة والصلح القضائي في أي من الدولتين قابلة للتنفيذ في الدولة الأخرى بنفس الشروط المطلوبة لتنفيذ الأحكام القضائية فيها وفي الحدود التي يسمح بها تشريع هذه الدولة.

ـ تعترف كل من الدولتين بقرارات المحكمين التي تصدر عن الدولة الأخرى وتنفذها فوق ترابها.

يتم البت في جميع الصعوبات التي قد تعيق تنفيذ هذه الاتفاقية بالطريق الدبلوماسي بعد تبادل الاستشارات بين وزارة العدل في الجمهورية العربية السورية ووزارة العدل في المملكة المغربية.

إن هذه الاتفاقية ستخضع للاجراءات القانونية لاستكمال أسباب صدورها والعمل بها بموجب قانون قريباً.

90

كلمة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة، التي ألقاها أمام السفراء الجدد المعتمدين لدى الإمارات وتناول فيها موضوع رفع الحصار عن العراق (مقتطفات).

(الخليج، الشارقة، ١٧/ ١٠/ ١٩٩٥)

....

نحن نعتقد أن وقت المصالحة العربية قد حان، ورفع الحصار عن العراق أصبح واجباً، كيف نسمح لأكثر من ١٨ مليون عربي أن يموتوا أمام أعيننا ولا نحرك ساكناً. العربي الذي يقبل بهذا هو العروبة بريئة منه والإنسانية كذلك، لا أحد من البشر يقبل بمثل هذا العذاب ويشاهد ١٨ مليوناً من العرب يموتون من الجوع، الإنسان عندما يرى حاجة شخص واحد لحقه ظلم حتى لو كانت في نفسه تجاهه حزازة ينساها، ولا يشعر إلا بالرحمة والشفقة تجاه هذا الإنسان المحتاج، فكيف الحال ان شاهد أمة بأكملها أمامه تتعرض إلى الحصار والمجاعة. هذا لا يجوز السكوت عليه منا نحن كعرب، رضي الغرب عن ذلك أم لا يرضى، نحن علينا أن نرفض الظلم والشظف ليس فقط بحق العرب والمسلمين بل بحق كل الأمم والشعوب.

نحن مثلاً عندما تكلمنا عن الأوضاع في البوسنة أثرنا هذه القضية ليس فقط من وجهة نظر المسلمين الذين يتعرضون لأعمال العنف والقتل، بل بخصوص جميع الأديان، كل إنسان يجب أن تكون حياته مصانة محترمة مكرمة مسلماً كان أم مسيحياً أم على غير ذلك من الأديان، ولا يجوز لنا أن نقبل بغير ذلك.

والله تعالت قدرته له حكمة في كل أمر، الدول التي ترى نفسها اليوم عظيمة قوية، يجب أن تسأل نفسها لماذا أراد الله سبحانه أن يخصها بهذه القوة. عليها أن تفهم السبب الذي وهبها الله من أجله ما تتمتع به من مكانة، الله تعالت قدرته يريد من هذه الدول أن تحمي الضعيف من بطش الأقوياء، وأن تعمل على إحلال السلم والأمان التي هي مشيئة الله والسبب الذي من أجله سخر الأرض وما عليها لعباده.

....

91	بيان رئيس مجلس النواب اللبناني ورسالة مجلس الوزراء والمرسوم رقم ٧٣٩٨ ومشروع القانون حول تعديل الدستور اللبناني والتمديد لـ الياس الهراوي، الرئيس اللبناني، لمدة ثلاث سنوات إضافية في الحكم.

(السفير، أو النهار، بيروت ١٧/ ١٠/ ١٩٩٥)

أولاً: بيان نبيه بري، رئيس مجلس النواب اللبناني

باسم رؤساء كتل نيابية اجتمعوا في ١١ الجاري.

وتثميناً لمواقف فخامة رئيس الجمهورية اللبنانية الأستاذ الياس الهراوي على مشارف نهاية هذا العهد، أتوجه بالشكر لفخامته الذي كان مثال الجرأة والإقدام في خروج لبنان من حالة الحرب إلى أفق السلام الأهلي، مسجلين لفخامته أنه بالإضافة إلى أنه سياسي تميز بالفطنة والحنكة، فقد حفظ لبنان وفي قلبه الجنوب.

كما عمل على حفظ أعلى درجات التنسيق بين لبنان وسوريا في هذه المرحلة المصيرية التي تضغط فيها التسوية على البلدين.

وتميّز بالثبات والصبر على الصعيد الداخلي، الأمر الذي كان له أكبر الأثر على إعادة الإعمار والنبض للحياة اللبنانية، ويجب ألا يفوتنا أن تحرير الأراضي اللبنانية التي تحتلها اسرائيل منذ عام ١٩٧٨ وتحرير الإنسان اللبناني من كوابيس النظام القديم لما يزل في بداياته.

لذا، وحسماً للاستحقاق الدستوري، ارتأى المجتمعون التمني على فخامة الرئيس استعمال حقه الدستوري المنصوص عليه في المادة ٧٦ من الدستور بإرسال اقتراح للحكومة تمهيداً لتقديم مشروع قانون للمجلس النيابي بإعادة النظر بالمادة ٤٩ من الدستور.

والله الموفق

ثانياً: رسالة مجلس الوزراء الموجهة إلى رئاسة الجمهورية

«فخامة رئيس الجمهورية الأستاذ الياس الهراوي المحترم.

اتخذ مجلس الوزراء في جلسته صباح الاثنين الواقع في السادس عشر من تشرين الأول ١٩٩٥ قراراً بتوجيه الرسالة الآتية إلى فخامتكم:

فخامة الرئيس الأستاذ الياس الهراوي المحترم،

عندما تبوأتم سدة رئاسة الجمهورية في الرابع والعشرين من تشرين الثاني عام ١٩٨٩، كانت تخيم على البلاد أجواء قلق مصيري تطاول مختلف جوانب الحياة الوطنية:

- قلق على وحدة الدولة أرضاً وشعباً،
- وقلق على وحدة المؤسسات الدستورية،
- وقلق على الوفاق الوطني والسلام الأهلي،
- وقلق على وحدة الجيش والقوى الأمنية الأخرى،
- وقلق على المصير الوطني المتعلق بإنهاء الاحتلال الاسرائيلي لأرضنا في الجنوب والبقاع الغربي.

وقد تفاقمت عوامل هذا القلق، بسبب ما تعرضت له مسيرة السلام الداخلي، على أثر اغتيال الرئيس الشهيد رنيه معوض، وما أعقب ذلك من تطورات محلية وإقليمية أوقعت لبنان في حلبات العنف المسلح لأكثر من سنة، وكانت تخرب كل النتائج التي تحققت من خلال اتفاق الطائف.

في ظل تلك الظروف، انتخبتم يا فخامة الرئيس وأقسمتم الحفاظ على استقلال الوطن اللبناني وسلامة أراضيه واحترام الدستور. وفي ظلها أيضاً بدأتم الخطوات الأولى لمسيرة العهد من ثكنة الجيش في أبلح، في وقت كانت تبدو هذه المسؤولية شبه مستحيلة، قياساً بالظروف القائمة والتوقعات القائمة والغليان الذي تعيشه المنطقة، من حدود المواجهة مع الاحتلال الاسرائيلي في الجنوب، إلى حدود التوتر المتعاظم في الخليج العربي.

فخامة الرئيس، لقد قبلتم ما سمي في حينه «المغامرة»، ولكنه في حقيقة الأمر قبول للتحدي، وباشرتم على الفور العمل على استعادة وحدة

المؤسسات، وسط حقول من الألغام السياسية والأمنية، ووسط انقسامات حادة في جسم الدولة، أقلها الانقسام الذي فرض على الجيش اللبناني وقوى الأمن الداخلي في حينه، واقتطاع أجزاء من البلاد والمؤسسات، في عملية عبثية اتخذت من القصر الجمهوري في بعبدا، ملجأ للمراهنة على أوهام خارجية، وعلى متغيرات في موازين القوى الإقليمية، بهدف قلب المعادلات وإطاحة الخيارات التي حددتها وثيقة الوفاق الوطني.

ولم يكن لتلك الأجواء أن تؤثر على مشاركتكم في تركيز دعائم الحكم، والمساهمة في اتخاذ القرارات المصيرية المتعلقة بإدارة شؤون البلاد وبتثبيت أركان وحدة الدولة وإعادة الاعتبارات إلى كل المؤسسات الدستورية.

ولم تتركوا في هذا السبيل أي مجال للفراغ السياسي، وأصدرتم بعيد القسم الدستوري مباشرة مراسيم تأليف الحكومة ودعيتم إلى خوض معركة انقاذ لبنان واللبنانيين، وحددتم خياراتكم الواضحة بالتنسيق الفوري مع الشقيقة سوريا التي ساهمت مساهمة كبيرة وأساسية في إعادة الأمن والاستقرار وإنجاح مسيرة الوفاق الوطني. ونظمتم انتقالاً تدريجياً وهادئاً لجهوزية الحكم من ثكنة أبلح إلى المقر الرئاسي الموقت في الرملة البيضاء، إلى المقر الرئاسي الدائم في قصر بعبدا، وساهمتم مع فريق العمل الحكومي الجديد في اطلاق حيوية عامة في الدولة وأجهزتها، وفي إعداد العدة للقرارات الحاسمة على كل صعيد.

وها هي هذه المسيرة، بعد ست سنوات من عمرها، تحاكي اللبنانيين في كل المناطق، وتشهد على حجم الانجازات التي تحققت وعلى وعورة المسافة التي قطعها لبنان؛ من دولة على طريق الاندثار إلى دولة تخطو بجدارة وثبات على طريق البناء والاعمار.

إن حجم الانجازات التي تحققت يا فخامة الرئيس، لا يقلل من حجم الآمال التي يعلقها اللبنانيون على دولتهم، وعلى رئاسة الجمهورية باعتبارها رأس الدولة، وهي آمال تتصل بحاجات الشعب وطموحاته وتوقه إلى استلحاق ما فات في مضامين البناء وخطف المسافة بين بداية المحنة ونهاية البناء والنهوض في أسرع ما يمكن من الزمن.

ولاية أكبر من فترتها

والتاريخ سيشهد أن الخطوات التي قطعها لبنان في عهدكم كانت كبيرة جداً، بل هي قياساً على حراجة المرحلة الإقليمية وتحدياتها وقياساً على الخراب الذي أوقعته الحرب في الدولة وكل أطراف المجتمع الوطني، أكبر من الفترة الزمنية التي تختصر ولاية الرئيس، خصوصاً عندما ننظر إلى هذه الولاية من زاوية المراحل الصعبة التي واجهتها والأشهر الطويلة التي أهدرت في الكثير من الحروب الصغيرة والكبيرة، وحالات العصيان والتمرد، والنزاعات المدرجة في سلم التعطيل على بناء الدولة.

والواقع أن الولاية انقسمت نصفين: النصف الأول اتسم بالطابع الأمني ومعالجة آثار الحرب ومخلفاتها العسكرية والاجتماعية والسياسية وتأكيد وسائل توحيد المؤسسات الدستورية. والنصف الثاني اتصف بوسائل تفعيل وثيقة الوفاق الوطني وإنعاش إدارة الدولة وإطلاق عجلة الاعمار والنهوض الاقتصادي.

والقراءة الموضوعية للولاية بجزءيها، تمكننا من الوقوف على المعطيات التي تحققت من خلال الحكومات التي تعاقبت في عهدكم، وأبرزها:

- إنهاء التمرد العسكري في قصر بعبدا وبعض المناطق، وإعادة توحيد الجيش وكل القوى الأمنية الشرعية من قوى أمن داخلي وأمن عام وأمن دولة.
- اتخاذ قرار بحل الميليشيات اللبنانية وغير اللبنانية ونشر القوى الشرعية على كل الأراضي اللبنانية، بما في ذلك خطة الانتشار في بيروت الكبرى وتكليف الجيش مهمة حفظ الأمن في نطاقها وفاقاً لمهمات محددة تتعلق بمنع المظاهر المسلحة واقتناء الأسلحة وافتتاح المراكز المسلحة، واستعادة أعتدة الجيش وقوى الأمن ومنع الجبايات غير المشروعة ومكافحة أعمال الخطف ومراقبة الشواطئ ودخول المرافئ وإعادة فتح مرفأ بيروت بعد توقف استمر ٤٠٨ أيام، وذلك في إطار التعاون مع القوات العربية السورية وقيادتها التي أولت المسألة الأمنية في لبنان عنايتها الخاصة.
- توسيع نطاق انتشار الجيش جنوباً، وإشرافه على تسليم الميليشيات والأحزاب أسلحتها، وتنفيذ خطة أمنية في محيط المخيمات.
- طي ملف الرهائن الأجانب، واطلاقهم بين آب ١٩٩١ وكانون الأول من العام نفسه.
- إقرار قانون الاصلاح الدستوري وفقاً لمقتضيات الوفاق الوطني.

- توقيع معاهدة الاخوة والتعاون والتنسيق مع الشقيقة سوريا، ومباشرة وضع بنودها موضع التطبيق في كل مجالات التعاون.

- اطلاق مسيرة عودة المهجرين في كل المناطق اللبنانية، وتحقيق خطوات جدية على صعيد المصالحات الوطنية والأهلية في الكثير من المناطق.

- إقرار التجنيد الالزامي في الجيش اللبناني ووضعه موضع التنفيذ من طريق خدمة العلم.

- ضبط إيقاع المفاوضات تبعاً للمسلمات الوطنية والقومية، ورفض الابتزاز في مرج الزهور، وتأكيد مواجهة الاحتلال واحتضان المقاومة.

- إجراء أول انتخابات نيابية منذ ١٩٧٢.

- إنشاء المجلس الدستوري والمحكمة العليا لمحاكمة الرؤساء والوزراء.

- إقرار قانون المجلس الاقتصادي والاجتماعي، وقانون البث التلفزيوني والإذاعي في إطار متابعة تنفيذ وثيقة الوفاق الوطني.

- لجم التدهور النقدي والتضخم الاقتصادي، وإطلاق أكبر ورشة بناء وإعمار في تاريخ لبنان والمنطقة تتجاوب مع حاجات لبنان المستقبلية وضرورات تأهيل البنية التحتية لتحصين الاقتصاد الوطني وزيادة إنتاجيته وقدراته التنافسية.

- إصدار مرسوم التجنيس الذي أعاد إلى آلاف المواطنين كرامة الانتساب إلى الهوية اللبنانية.

- تعزيز الولاء لسلطة القانون وإنزال أشد العقوبات بالمجرمين والمخلين بالأمن ومثيري الاضطراب بأمن الدولة وسلامتها، والقضاء على زراعة المخدرات والمتاجرة بها.

الالتزام الصارم لمكافحة كل أشكال التجزئة والتقسيم ورفض التوطين عملاً بما نصت عليه مقدمة الدستور ووثيقة الوفاق الوطني.

هذا بالإضافة إلى تفاصيل كثيرة تتعلق بالمحاولات المتعددة للبدء في بناء الدولة وإعادة اللحمة بين اللبنانيين مساهمة في تحضير البلاد لإطلاق ورشة الانماء والاعمار وترسيخ دعائم الاستقرار الاقتصادي والنقدي وعوامل الثقة بالدور المستقبلي لوطننا لبنان.

فخامة الرئيس، لقد واجه عهدكم خيارات رئيسية تم حسمها في شكل واضح وشجاع، مكّن البلاد من تفادي الخضات والتراجعات التي تكبدتها خلال الفترة المنصرمة. ورعيتم مع الحكومات المتعاقبة سياسة جريئة أعادت لبنان إلى النادي العالمي، بعدما تسببت الأحداث الدامية بالحجر السياسي والأمني عليه، بما في ذلك الدول التي كانت تصنف في خانة الصداقة للبنان.

إن صورة لبنان تجاه الدول الشقيقة والصديقة هي بالتأكيد خلاف الصورة التي سادت قبل سنوات، كما أن النشاط الديبلوماسي الذي أظهره لبنان خلال ولايتكم، أعطى ثماره من خلال حركة التواصل التي لا تتوقف بين بيروت ومعظم العواصم المهتمة بنهوض لبنان ودوره المتميز في الشرق.

ولعل أوضح ما يمكن أن يشار إليه في هذا المجال، عودة معظم البعثات العربية والأجنبية إلى بيروت، وإدراج لبنان في سلم الاهتمامات الاقتصادية والانمائية للدول والمؤسسات والهيئات العالمية صاحبة الاهتمام.

واستطاع لبنان في ظل ذلك أن يحافظ على قراره الاقتصادي المستقل وأن يتجنب الارتهان لبعض السياسات، وذلك بعدما حسم خياراته نهائياً سواء على مستوى الموقف من عملية السلام أو على مستوى العلاقة المميزة مع سوريا، وهما أمران يشكلان العمود الفقري لسياسة لبنان الإقليمية وللابعاد المنبثقة منها في السياسة الخارجية.

لبنان وسوريا والتسوية

لقد وافق لبنان على المشاركة بعملية السلام التي تم الاتفاق عليها في اجتماع مدريد عام ١٩٩١، وفقاً لعدد من المبادئ التي ما زال يتمسك بها وهي: تطبيق القرار ٤٢٥، مبدأ شمولية الحل، والتزام موقف عربي موحد.

ولم يحد لبنان عن هذه المبادئ على رغم الضغوط التي واجهها من قبل، بما في ذلك الضغوط العسكرية اليومية والاعتداءات المستمرة على أرضنا وأهلنا في الجنوب والبقاع الغربي، وكذلك على رغم تخلي بعض الأفرقاء العرب عن التزاماتهم حيال لبنان وسوريا، وانفرادهم في سياسات تخالف الحد الأدنى في موجبات التضامن العربي.

وإذا كان ثبات الموقف اللبناني، إلى جانب الوقائع

التي فرضتها مقاومة الاحتلال، قد ساهم في المحافظة على السلام الأهلي، وفي تدعيم موقف لبنان التفاوضي مع إسرائيل، فهو كشف في المقابل عن الآثار الايجابية للتنسيق مع سوريا وعن ضرورة الاستمرار في هذا التنسيق وبالذات في هذه المرحلة الاستثنائية والحساسة من تاريخ لبنان والمنطقة.

إن التطورات التي شهدتها الساحة الإقليمية أخيراً تنذر بحلقات متصلة الأبعاد السياسية والاقتصادية والتطبيعية، وتوجب من لبنان وعياً كاملاً لتلك الأبعاد وتضامناً في مواجهة الاحتمالات المرتقبة، ودائماً بالتنسيق والتعاون مع سوريا، والتزام جانب التشاور في كل ما يتصل بالعلاقات الثنائية والقومية والدولية.

هناك توجهات سياسية وديبلوماسية، تحاول منذ فترة النيل من الدورين اللبناني والسوري في التسوية، وهي توجهات تنم عن مخططات تستهدف تضييق المسارات السلمية وحرفها عن الخيارات التي تحددت قبل أربعة أعوام في مدريد.

وما يعني لبنان من هذه التوجهات تأكيد العودة إلى الأصول، أي إلى المبادئ الأساسية التي تم الاتفاق عليها في مؤتمر مدريد وتنفيذ القرارات الدولية وفي مقدمها القرار ٤٢٥.

إن لبنان لم يخرج من مسار التضامن العربي وهو لن يخرج تالياً عن مسار التنسيق والتحالف التام مع سوريا، مهما اشتدت الضغوط وتكاثرت التهديدات.

إن سلامة لبنان من سلامة سوريا، والعكس صحيح أيضاً، واللحظة الإقليمية الراهنة هي لحظة يواجهها البلدان معاً، وصولاً إلى تحرير أرضهما في الجنوب والبقاع الغربي والجولان.

لقد تبنت الحكومات في عهدكم خياراً استراتيجياً بالتنسيق مع سوريا وبتوطيد أواصر الروابط الاقتصادية والسياسية والأمنية بين البلدين، وجرت ترجمة هذا الخيار على صعيد عقد معاهدة الاخوة والتعاون والتنسيق التي استهدفت إرساء قواعد التعاون السياسي والاقتصادي والأمني بين البلدين. وقد أدت المعاهدة بالفعل إلى تنظيم العلاقات وعقلنتها لما هو في مصلحة البلدين ولوضعها في إطار قانوني يؤمن نموها في المستقبل بصرف النظر عن التقلبات السياسية الضيقة. وتعتبر هذه المعاهدة إنجازاً بارزاً في تنظيم العلاقة بين لبنان وسوريا بما يمكن لبنان من تفادي الخضات وسوء التفاهم الذي اتسمت به هذه العلاقة في الماضي وساهمت في تثبيت الأوضاع في لبنان وترسيخ سبل التعاون لما هو في مصلحة البلدين، الأمر الذي وجد ترجمته في مجالات عدة، ولا سيما في مجال المساعدة على إعادة بناء الجيش اللبناني وتأكيد وحدته.

فخامة الرئيس، ان الإنجازات التي تحققت ماثلة أمام جميع اللبنانيين، منها الذي انتهى ومنها ما هو قيد الإنجاز ومنها ما يأخذ طريقه نحو التنفيذ، غير أن الانجاز الأكبر المتعلق بتحرير الأرض من الاحتلال الاسرائيلي دونه عقبات كثيرة ومخططات كثيرة ومفاوضات عسيرة سنكون مطالبين بتوفير مستلزمات نجاحها بما يؤدي إلى جلاء الاحتلال عن أرضنا، وإلى تأكيد سيادتنا على هذه الأرض كاملة.

السنوات الثلاث هي الأصعب

إن السنوات الثلاث المقبلة ربما كانت من أصعب المراحل الإقليمية التي ستمر على لبنان، والصعوبة هنا تكون خطراً إذا أفسحنا في المجال للتلاعب بمقوماتنا الداخلية، وتصبح صلابة وقوة إذا عرفنا كيف نتعاضد على مواجهة اللحظة الإقليمية وتحدياتها.

والأمل معقود في هذا المجال على تعزيز مسيرة الاستقرار السياسي والاقتصادي والأمني والاجتماعي للدولة، وعلى تأكيد دور المؤسسات وتحريك عجلة الإنتاج والاعمار، بما يخفف عن اللبنانيين بعض الأعباء التي ترتبت خلال سنوات الحرب.

إن ولاية فخامتكم تنتهي وفقاً للدستور في الرابع والعشرين من تشرين الثاني المقبل، وقد حفلت هذه الولاية بنشاط كبير يجعلها بالفعل ولاية تاريخية استثنائية في حياة اللبنانيين.

إنها الولاية التي أوقفت حرباً استمرت سبع عشرة سنة. وهي الولاية التي أرست دعائم الاخوة مع سوريا. وهي الولاية التي وضعت الحجر الأساس لنهوض لبنان الجديد.

من هنا، رأينا أن نطلب إلى فخامتكم وبناء على المادة ٧٦ من الدستور، التقدم باقتراح قانون إلى مجلس النواب لاستمرار ولايتكم ثلاث سنوات أخرى، مستلهمين دعوتنا من المتغيرات التي شهدتها الساحة الإقليمية

أخيراً، ومن المشاورات التي أجريناها على غير صعيد داخلي، ومن المواقف النيابية التي عبرت عنها معظم الكتل في مجلس النواب الكريم، والمؤيدة لاستمراركم في تحمل المسؤولية الوطنية.

رؤية وخيارات

إن مجلس الوزراء، يرفع إلى فخامتكم هذه الرسالة، متمنياً في حال الموافقة عليها أن تعتبر بمثابة الأسباب الموجبة لمشروع القانون المزمع تقديمه إلى مجلس النواب، وأن يشفع كل ذلك بتأكيد التزام الخيارات الاستراتيجية للبنان.

إن لبنان أمام استحقاق تاريخي، يفترض منا جميعاً أن نكون في مستواه، وأن نتعامل معه في ضوء التجربة المنظورة للسنوات الست الماضية، والرؤية المطلوبة للسنوات الثلاث المقبلة، وهي الرؤية التي نتطلع إلى تأكيدها من خلال التزام استمرار النهج والخيارات الأساسية لمسيرة الحكم والدولة، ولا سيما في المسائل الآتية:

أولاً: إعطاء العلاقة اللبنانية ـ السورية مداها الكامل في توسيع نطاق التعاون والتنسيق، وذلك بما يصون مستقبل المصالح المشتركة الأمنية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية لكل من البلدين الشقيقين، ويمكنهما من مواجهة كل الاحتمالات على الساحة الإقليمية، بما في ذلك الاستعداد لمسارات التسوية في المنطقة سلباً أو إيجاباً.

ثانياً: التزام قضية تحرير الأراضي اللبنانية كاملة من الاحتلال الاسرائيلي على أساس القرار ٤٢٥، والعمل يداً بيد مع الشقيقة سوريا على تحقيق السلام العادل والشامل في المنطقة. ولعل التنسيق اللبناني ـ السوري في مواجهة أخطر الاستحقاقات الإقليمية يشكل أولى المهمات التي تنتظر الحكم اللبناني في المرحلة المقبلة، كما يشكل القاعدة الأساس لدفع الأخطار التي يمكن أن تنشأ عن متطلبات السلام أو عدمه.

ثالثاً: التزام مقتضيات التعاون والتنسيق مع السلطة الاشتراعية وفقاً لما ينص عليه الدستور ووثيقة الوفاق.

رابعاً: استكمال تطبيق بنود وثيقة الوفاق الوطني على نحو يحصن الوحدة الداخلية ويفتح آفاق الدولة الحديثة ويكرس قاعدة الانماء المتوازن. ويقع في مقدم ذلك العمل على إعداد قانون انتخاب جديد تجري الانتخابات النيابية على أساسه في الدورة المقبلة.

خامساً: انجاز عودة المهجرين، كل المهجرين اللبنانيين وترسيخ المصالحات الوطنية وإعادة بناء مناطق التهجير، وذلك بما من شأنه أن يؤدي إلى إقفال الملف نهائياً وتحصين شروط الوحدة الوطنية والسلم الأهلي.

سادساً: مواصلة دفع ورشة الانماء والاعمار قدماً إلى الأمام، وتجنيد كل الطاقات في سبيل نجاحها، وهي التي بدأنا نقطف ثمارها في ميادين الكهرباء والمياه والهاتف والطرق ومختلف عناصر البنية التحتية.

سابعاً: الإصرار على إعادة بناء الإدارة وإصلاحها، على رغم العقبات التي حالت دون ذلك في الماضي، وإيجاد الحوافز القانونية والمعنوية والمادية للموظفين التي تمكن الدولة ومؤسساتها من الحصول على إنتاجية أفضل.

ثامناً: الاستمرار في دعم الجيش اللبناني ليقوم بواجباته في حماية الوطن.

تاسعاً: تعزيز قوى الأمن الداخلي وسائر القوى الأمنية وتفعيلها لتقوم بواجباتها في حفظ الأمن في ربوع البلاد عملاً بما نصت عليه وثيقة الوفاق الوطني.

إن مجموع هذه الخيارات، تساوي يا فخامة الرئيس، التزام مقتضيات الاستقرار السياسي والاقتصادي والأمني، بالمقدار الذي تتساوى كلها مع خيار الدولة الاستراتيجي بتحرير أرضنا من الاحتلال الاسرائيلي واستعادة سيادتنا على ترابنا الوطني كاملاً في الجنوب والبقاع الغربي.

فخامة الرئيس، رسالتنا إليك في هذا اليوم، هي رسالة وفاء لرجل كان في مستوى العطاء، ورسالة تقدير لرئيس اتخذ القرارات الصعبة في أصعب المراحل، ونحضه الآن على الاستمرار في موقع المسؤولية.

وفقكم الله وسدد خطاكم لما فيه خير لبنان وشعبه».

ثالثاً: المرسوم رقم ٧٣٩٨ ومشروع القانون

١ ـ المرسوم الرقم ٧٣٩٨

«إن رئيس الجمهورية،

بناء على الدستور ولا سيما المادة ٧٦ منه،

بناء على اقتراح رئيس مجلس الوزراء،

وبعد موافقة مجلس الوزراء في تاريخ ١٦/١٠/١٩٩٥.

يرسم ما يلي:

المادة الأولى: يحال على مجلس النواب مشروع القانون الدستوري المرفق والرامي إلى إضافة فقرة إلى المادة ٤٩ من الدستور.

المادة الثانية: إن رئيس مجلس الوزراء مكلف تنفيذ أحكام هذا المرسوم.

بعبدا في ١٦ تشرين الأول ١٩٩٥

الامضاء: الياس الهراوي

صدر عن رئيس الجمهورية

رئيس مجلس الوزراء

الامضاء: رفيق الحريري

رئيس مجلس الوزراء

الامضاء: رفيق الحريري.

٢ ـ مشروع القانون

المادة الأولى: أضيفت إلى المادة ٤٩ من الدستور الفقرة الآتي نصها: «المرة واحدة وبصورة استثنائية، تستمر ولاية رئيس الجمهورية الحالي ثلاث سنوات تنتهي في الثالث والعشرين من تشرين الثاني ١٩٩٨».

المادة الثانية: يعمل بهذا القانون الدستوري فور نشره في الجريدة الرسمية».

92 نص الكلمة التي وجهها الياس الهراوي، الرئيس اللبناني، إلى اللبنانيين بعد إقرار تمديد ولايته ثلاث سنوات إضافية. (السفير، بيروت، ٢١/١٠/١٩٩٥)

«أيها اللبنانيون،

منذ ست سنوات، رفضنا أن نقبل وطناً معظم أخباره أوراق نعي، ووجوه أبنائه مثقلة بالقلق والضياع. فكان الانقاذ وكانت إعادة الدولة.

واليوم ينادينا الوطن إلى البناء واستكمال التحرير.

وليس لمن بذل عمره في خدمة لبنان أن يتخلف عن تلبية النداء.

شكراً لكم جميعاً مجلساً نيابياً وحكومة ومواطنين على هذه الثقة الغالية.

وقدرنا الله على أداء الأمانة.

استمد من وحدتكم قوة للذود عن حقوق وطننا.

فالاستمرار يأخذ معناه حين نعمل جميعاً ومعاً على استمرار المنجزات من أجل لبنان.

أيها اللبنانيون،

إن تحرير الجنوب والبقاع الغربي من الاحتلال الاسرائيلي هو في أولوية عملنا الوطني. ومهما دأبت اسرائيل على ممارسة النزف قصفاً واعتقالاً وتدميراً، نحن لا نتنازل عن أرضنا، ولا نساوم على سيادتنا. ومقاومة الاحتلال هي تعبير عن رفض الاحتلال، وبانتهاء الاحتلال تنتهي أعمال المقاومة.

إن إدانة تشبثنا بسيادتنا على أرضنا، هي انتهاك لمسعى السلام ولمعنى السلام.

لن ندع اسرائيل تنجح في إظهارنا وكأننا ضد السلام وهي التي تتأخر عن تطبيق القرارات الدولية وفي مقدمتها القرار ٤٢٥.

نحن مع السلام العادل والشامل، ونحن دخلنا المفاوضات من أجل السلام العادل والشامل. ويبقى تلازم المسارين اللبناني والسوري في المفاوضات نهجنا الثابت ولن نحيد عنه مهما مارست إسرائيل من اعتداءات».

«أيها اللبنانيون،

إذا كان الاحتلال بكل أوزاره وآثاره لا يزال يحول دون نهوض بلدنا كما نريد، فإن وحدتنا في الداخل هي الضمانة لنجاحنا في استعادة سيادتنا والكيان.

حين تضيع وحدتنا يضيع كل شيء، ووحدتنا تترسخ بالتفافنا حول الدولة، وبالتزامنا جميعاً، موالين ومعارضين، العمل من أجل الصالح العام، لا فريق ينتصر على فريق، ولا أحد يقتلع أحداً.

القصر الجمهوري كان وسيبقى الباب المفتوح على كل لبنان، ومن أجل كل اللبنانيين. وإذا كانت المشاركة ضرورية لإنقاذنا من المحنة، فإن المشاركة ضرورية لتعمير السلام في بلدنا».

«أيها اللبنانيون،

الابتعاد عن الواقعية يجر في أحيان كثيرة إلى الخطأ والوهم، ولكن الواقعية لا تعني إدارة الواقع للإبقاء عليه، بل الواقعية تعني الانطلاق مع الواقع باتجاه ما يجب أن يكون.

نريد تطوير الأمن إلى أمان اجتماعي، باستكمال ورشة الاعمار، واستكمال عودة المهجرين كل المهجرين اللبنانيين إلى قراهم والمناطق، وبتعزيز نظامنا الديمقراطي والحريات العامة.

الانماء المتوازن هو ركيزة الصمود، وهو ركيزة التحرير، وهو ركيزة الاستقرار، فبالانماء أيضاً يتبلور الانتماء.

نريد القادرين أن يهموا للمشاركة في تعمير لبنان. فالتكامل بين دور الدولة والمبادرة عند اللبناني هو الطريق العملي للنهوض. كما ان تعزيز الإنتاج وفتح الأسواق الخارجية أمام صادراتنا الصناعية والزراعية أمران حيويان لاستنهاض عافيتنا الاقتصادية.

والدولة وكل القادرين مدعوون إلى تشجيع التوظيفات والاستثمارات اللبنانية والشقيقة والصديقة في بلدنا».

«أيها اللبنانيون،

يستقيم الأمر حين تنهض كل سلطة بمهامها في إطار ما يرسمه الدستور من فصل وتوازن وتعاون.

أمامنا ورشة كبرى من إعادة التنظيم.

لقد تكون لدي اقتناع بضرورة إعادة النظر في بعض أحكام الدستور، وسأقترح التعديلات الضرورية لهذه الغاية في جلسات مجلس الوزراء، بهدف إزالة بعض الثغرات التي انكشفت خلال الممارسة، أو بهدف تحسين انتظام دورة العمل، والعلاقات بين المؤسسات.

أصارحكم، ليست هذه هي الإدارة التي نريد،

نريد تنزيه الإدارة من المحسوبية والطائفية وتحصينها بالكفاءة والأخلاق، ولا بد من مساعدة مؤسسات الرقابة حتى تتمكن من ممارسة صلاحياتها.

الدولة تنادي الجميع، حين تحققت المنجزات تحققت بفضل تعاضدنا، وحين وقعت أخطاء وقعت حين تباعدنا، البلد للجميع، والدولة للجميع، ومهمة البناء هي مسؤوليتنا جميعاً أينما كنا، في السلطة أو في المعارضة، في المناطق أو في المدن، في البلد أو في ديار الانتشار. بلدنا يحتاج إلى تجميع كل الجهود وكل التطلعات من أجل صنع المستقبل.

أمامنا استكمال العمل على تطبيق بنود وثيقة الوفاق الوطني، وفي مقدمتها قانون اللامركزية الإدارية الذي يتيح إعادة النظر في التقسيم الإداري، ونحن على أبواب إرسال مشروع قانون انتخابات نيابية يلائم الجميع، في ما يتعلق بسلامة التمثيل الشعبي، كما اننا نعد العدة لإجراء انتخابات المجالس البلدية وانتخابات المخاتير والمجالس الاختيارية.

وسنبقى نعمل من منطلق الابوة الوطنية، والدولة الحازمة، والشعب الذي هو أكبر من كل الأعباء والتحديات».

«أيها اللبنانيون،

إن نهج التعاون والتنسيق مع سوريا، إضافة إلى تجسيده لروابط الاخوة، هو قرار استراتيجي لمصلحة لبنان ومصلحة سوريا.

وما قدمته سوريا للبنان من تضحيات ومن مؤازرة هو شهادة على وفاء الرئيس الأسد بالتزامات سوريا العربية، كما هو شهادة على أصالة العلاقة بين بلدينا.

فلبنان المعافى هو سند لسوريا، وسوريا القومية هي سند للبنان.

وما سجلته السنوات الست الأخيرة على الأقل من وقائع ودروس، أثبت أن ارساء التعاون الواضح والواثق يرسخ الاستقرار لكل من البلدين الشقيقين. والكبار هم

الذي يصنعون العلاقات على قواعد الكرامة والاحترام المتبادل.

هذا الخيار اللبناني ينبع من صدقية البر بعروبة لبنان، حتى غدونا قدوة في الذود عن الإباء العربي من خلال صوننا لحقوقنا المشروعة.

وفي هذا الإطار نرى أن تعزيز علاقات لبنان الدولية يشكل دعامة لانتصار مسيرتنا».

«أيها اللبنانيون،

بالكد والعمل، وحسن تحديد الخيارات الصائبة نتمكن من تحقيق أهدافنا المنشودة.

واعلموا أن بناء الدولة لا يستقر إذا لم يجسد مضموناً ثقافياً كبيراً ولم يحركه حافز الإنتاج.

واعلموا أن بناء دور لبنان لا يتبلور إذا لم نسهم في صنع تاريخ هذه المنطقة التي نحن جزء منها».

فلتنطلق المدارس والجامعات والمراكز الثقافية والإعلامية، والهيئات الاجتماعية إلى جانب المصانع والمزارع والمتاجر، وإلى جانب السياحة وسائر القطاعات، حتى ترسم حضور لبنان المتجدد في العصر الطالع.

إنه وقت للعمل وللعمل أولاً.

أملي أن أسلم الأمانة، وقد عاد كل لبنان إلى كل لبنان.

عشتم وعاش لبنان».

93 التوصيات الصادرة عن ندوة «آفاق التعاون والتنسيق الاقتصادي بين سوريا ولبنان»(*).

بيروت، ٢١ ـ ٢٢/١٠/١٩٩٥ (السفير، بيروت، ٢٣/١٠/١٩٩٥)

١ ـ في دور القطاع الخاص:

ـ تفعيل مجلس رجال الأعمال اللبناني ـ السوري، واعتباره هيئة اقتصادية مشتركة لتحقيق الأهداف الواردة في معاهدة الاخوة والتعاون والتنسيق واتفاق التعاون والتنسيق الاقتصادي.

ـ تشجيع الاستثمارات في المشاريع المشتركة في كلا البلدين عن طريق منح التسهيلات أو إعفاءات ضريبية وغيرها، إضافة إلى التسهيلات الممنوحة حالياً.

ـ إقامة شركة مساهمة مشتركة قابضة سورية ـ لبنانية، تهدف إلى الاستثمار في إقامة مشاريع مشتركة صناعية وزراعية وسياحية، وتسويق منتجاتها.

٢ ـ في مجال الزراعة والثروة السمكية:

ـ إنشاء شركات مشتركة لتصنيع وتسويق الإنتاج الزراعي في لبنان وسوريا أو في البلدان العربية، مع مراعاة الفوائض في الإنتاج الزراعي بشقيه النباتي والحيواني.

وكذلك الفوائض من الأعلاف وصيد الأسماك واعتبار هذه المنتجات منتجات وطنية، ذات منشأ واحد في البلدين.

ـ وضع السياسات الزراعية المشتركة بما يحقق الأمن الغذائي للبلدين والتصدير.

٣ ـ في المجال الصناعي:

ـ إنشاء شركات مشتركة في إطار الصناعات القائمة، وخصوصاً الصناعات النسيجية والغذائية والهندسية والدوائية والبتروكيمائية، مع إعطاء الأفضلية للشركات التي تستعمل المواد المحلية، واعتبار منتجات هذه الشركات سلعاً وطنية ذات منشأ واحد في البلدين.

٤ ـ في مجال السياحة والنقل:

ـ إقامة شركات سياحية مساهمة مشتركة تضم مكاتب سياحة وسفر، تهدف إلى ترويج الحركة السياحية المنظمة والمثمرة للبلدين، وتعمل على إيجاد مكاتب وممثلين لها

(*) نظم الندوة غرفة التجارة والصناعة في بيروت.

في مختلف بقاع العالم.

- العمل على إزالة جميع المعيقات، واعتبار التأشيرة السياحية المعطاة من أي من البلدين صالحة في البلد الآخر.

- إقامة شركات مشتركة للنقل البري والبحري، خصوصاً لتسهيل نقل البضائع بالترانزيت.

- عقد اتفاقات النقل وغيرها مع البلدان الأخرى، مع مراعاة مصالح شركات النقل المشتركة.

٥ ـ في مجال الخدمات والمصارف:

- إنشاء مؤسسة مصرفية برأس مال مشترك مهمتها تمويل المشاريع، والمبادلات التجارية المزمع إقامتها في مختلف القطاعات.

- السماح بطرح أسهم الشركات ذات المشاريع المشتركة في البورصات والأسواق المالية، حيثما وجدت في البلدين.

- السعي لتوقيع اتفاقية لمنع الازدواج الضريبي في البلدين.

٦ ـ في مجال التجارة:

- توفير الظروف المناسبة لإقامة السوق المشتركة بين لبنان وسوريا، بدءاً بتحرير السلع من التعرفات الجمركية وغير الجمركية، وعناصر الإنتاج، بدون تمييز، وانتقال الأشخاص ورؤوس الأموال، وصولاً إلى إقامة جدار جمركي موحد تجاه العالم الخارجي، يأخذ بعين الاعتبار الإمكانات الإنتاجية في البلدين.

- التعاون في مجال تسويق المنتجات الصناعية والزراعية في الخارج، والتنسيق في مجال الاستيراد والتصدير، بما يعود بالمنفعة على كل من البلدين.

- إقامة مركز مشترك للمعلومات التجارية، يخدم رجال الأعمال في كلا البلدين.

- إقامة معارض وأسواق دولية مشتركة.

- العمل على توحيد المواصفات والمقاييس للمنتجات الوطنية في البلدين، لتأتي متوافقة مع المواصفات الدولية.

- إنشاء مؤسسة خاصة لمراقبة الجودة والمواصفات والمقاييس للسلع المنتجة، والموضوعة في الاستهلاك المحلي، والمصدرة والمستوردة.

- إنشاء مؤسسة خاصة للأبحاث العلمية والتكنولوجية.

- إلغاء التسهيلات الائتمانية للبنانيين عند التصدير إلى سوريا.

٧ ـ في مجال البيئة:

- إيلاء موضوع البيئة الأهمية اللازمة، والتعاون في إعداد برامج بيئية مشتركة.

ووافق المشاركون على إقامة الندوة المقبلة في دمشق في أواسط كانون الثاني ١٩٩٦، تكون بمثابة مؤتمر، لمدة يومين، تحت عنوان «تحقيق السوق السورية ـ اللبنانية المشتركة».

وفي الختام قررت الندوة توجيه برقية تهنئة إلى رئيس الجمهورية الياس الهراوي.

94 نص اتفاقية التعاون التجاري والاقتصادي بين الأردن وإسرائيل(*).

(الدستور، عمان، ٢٣/ ١٠/ ١٩٩٥)

وفقاً لمعاهدة السلام الموقعة ما بين المملكة الأردنية الهاشمية ودولة إسرائيل بتاريخ ٢٦ تشرين الأول ١٩٩٤، فإن حكومة المملكة الأردنية الهاشمية وحكومة دولة إسرائيل (المشار إليهما فيما بعد بالطرفين).

وطبقاً للمادة (٧) من معاهدة السلام والتزاماً بالبند (٢ ب) من المادة ذاتها والتي تدعو بالتحديد إلى

(*) تم التوقيع على الاتفاقية بتاريخ ٢٥/ ١٠/ ١٩٩٥ في فندق يقع في الجهة الاسرائيلية للبحر الميت. وقد وقعها عن الجانب الأردني وزير الصناعة والتجارة علي أبو الراغب، وعن الجانب الاسرائيلي وزير الصناعة والتجارة ميخا حاريش.

التفاوض بشأن التوصل إلى اتفاقية للتعاون الاقتصادي والتجاري (يتم التوصل إليها خلال فترة لا تتجاوز ستة أشهر من تاريخ تبادل وثائق التصديق على هذه المعاهدة) ولغايات الايضاح يعيد الطرفان التأكيد على المادة السابعة كما يلي:

١ ـ انطلاقاً من النظر إلى التنمية الاقتصادية والازدهار باعتبارهما دعامتين للسلام والأمن والعلاقات المنسجمة فيما بين الدول والشعوب والأفراد من بني البشر، فإن الطرفين في ضوء أوجه التفاهم التي تم التوصل إليها، يؤكدان على رغبتهما المتبادلتين في تعزيز التعاون الاقتصادي لا بينهما وحسب بل ضمن الإطار الأوسع للتعاون الاقتصادي الإقليمي.

٢ ـ ولتحقيق هذا الهدف يتفق الطرفان على ما يلي:

أ ـ إزالة حواجز التمييز التي تعتبر معيقة لتحقيق علاقات اقتصادية طبيعية، وإنهاء المقاطعات الاقتصادية الموجهة ضد الطرف الآخر والتعاون في مجال إنهاء المقاطعات الاقتصادية المقامة ضد أحدهما الآخر من قبل أطراف ثالثة.

ب ـ اعترافاً من الطرفين بأن العلاقات بينهما ينبغي لها أن تسير استرشاداً بمبادئ الانسياب الحر للسلع الذي لا يعترض شيء سبيله، فإنهما سيدخلان في مفاوضات بهدف التوصل إلى عقد اتفاقيات تتعلق بالتعاون الاقتصادي، بما في ذلك التجارة وإقامة منطقة أو مناطق تجارة حرة، والاستثمار، والعمل المصرفي، والتعاون الصناعي والعمالة، وذلك لأغراض تعزيز قيام علاقات اقتصادية مفيدة تقوم على مبادئ يتم الاتفاق حولها، كما تقوم على اعتبارات التنمية البشرية على مستوى الإقليم، وسيتم اختتام هذه المفاوضات في موعد لا يتجاوز فترة ستة أشهر من تاريخ تبادل وثائق التصديق على هذه المعاهدة.

جـ ـ التعاون ثنائياً، وفي المحافل المتعددة الأطراف، باتجاه تعزيز اقتصادياتهما وكذلك تعزيز علاقات الجوار الاقتصادية مع أطراف إقليمية أخرى.

واعترافاً بأهمية التنمية الاقتصادية والازدهار كدعامات للسلام، والأمن، والعلاقات المنسجمة.

واعترافاً بأن التجارة والتعاون يشكلان عناصر هامة وأساسية في تطوير العلاقات الثنائية المبنية على أسس مستقرة وعادلة وطويلة المدى.

واعترافاً بأن الجوار الجغرافي بين الطرفين والحدود الطويلة المشتركة والهياكل التجارية والاقتصادية لهما تعزز أسس التعاون في المجالات الاقتصادية، والبنية التحتية والصناعية والفنية.

ورغبة منهما في التعاون الثنائي وفي المحافل متعددة الأطراف بغية تطوير اقتصادياتهما.

ورغبة منهما بتطوير العلاقات التجارية والاقتصادية بينهما على أسس الفائدة المتبادلة بهدف خفض الفوارق في مستويات التنمية الاقتصادية بينهما.

يسعيان لايجاد الظروف الايجابية لتطوير الاتصالات المشتركة والتعاون الاقتصادي بين العاملين في الاقتصاد وبين المؤسسات في بلديهما، فقد اتفقا على ما يلي:

المادة الأولى:

يقوم الطرفان باتخاذ كل الاجراءات المناسبة لتشجيع التعاون الاقتصادي والتجاري بينهما والتأكد من تطويره بصورة منظمة.

المادة الثانية:

١ ـ يقوم الطرفان بإنهاء كل أشكال المقاطعة، وسوف يمنحان في كل الأمور المتعلقة بالمنتجات ذات المنشأ المحلي في النطاق الجمركي لكل منهما معاملة الدولة الأولى بالرعاية خاصة فيما يتعلق بـ:

أ ـ الرسوم الجمركية والرسوم الأخرى المختلفة المطبقة على المستوردات والصادرات.

ب ـ القواعد والاجراءات المتعلقة بالمستوردات والصادرات بما في ذلك تلك المتعلقة بالتخليص الجمركي والترانزيت والتخزين والاقطرمة (Transhipment).

ج ـ الضرائب والرسوم الداخلية الأخرى المختلفة المطبقة مباشرة أو بصورة غير مباشرة على السلع المستوردة.

د ـ البيع والشراء والنقل والتوزيع والتخزين واستعمال البضائع المستوردة في أسواقهما الداخلية.

٢ ـ يمنح كل طرف المنتجات ذات المنشأ المحلي في النطاق الجمركي للطرف الآخر، معاملة غير تمييزية لا سيما فيما يتعلق بتطبيق المحددات الكمية ومنح الرخص

وأنظمة العملة الأجنبية، وعلى وجه الخصوص فيما يتعلق بشراء وتخصيص العملة الأجنبية لسداد مدفوعات البضائع والخدمات المستوردة.

٣ ـ لا تنطبق الشروط الواردة في الفقرتين ١ و٢ من هذه المادة على أي من المنافع:

أ ـ الناشئة عن المشاركة في اتحاد جمركي أو منطقة تجارة حرة أو منطقة اقتصادية إقليمية التي يكون أي من الطرفين عضواً فيها أو يمكن أن يصبح عضواً فيها مستقبلاً.

ب ـ الناشئة عن المنافع والفوائد والامتيازات والاعفاءات الممنوحة أو التي ستمنح من قبل الأردن إلى الدول العربية الأعضاء في الجامعة العربية أو لسلطة الحكم الذاتي الفلسطيني.

ج ـ التي منحها أي من الطرفين أو يمكن أن يمنحها لأي دولة وفقاً للاتفاقيات الدولية.

المادة الثالثة:

يجوز للطرفين أن يتفقا على تخفيض الرسوم الجمركية على قوائم السلع في إطار بروتوكول يوقع بينهما، ويحدد هذا البروتوكول قوائم السلع لكل طرف التي ستعفى من الرسوم الجمركية كلياً أو جزئياً.

المادة الرابعة:

يتم التعاون التجاري والاقتصادي بين الطرفين بناء على أسس التجارة الاعتيادية بين شركاء الأعمال في كلا البلدين واستناداً إلى أحكام القوانين والأنظمة المطبقة في البلدين والاتفاقية الحالية وبناء على العقود التي يتم انجازها بين الأطراف الاعتبارية والقانونية في البلدين.

المادة الخامسة:

يسمح الطرفان استناداً لأحكام القوانين والأنظمة المطبقة في كل من بلديهما، بإدخال بعض مواد المستوردات والصادرات تحت وضع الادخال المؤقت، بدون فرض رسوم جمركية أو ضريبة القيمة المضافة أو رسوم المكوس أو ضريبة المشتريات أو أي رسوم أخرى لها أثر مماثل، وتتضمن هذه المواد ما يلي:

أ ـ العينات التجارية ومواد الدعاية التي لا يكون لها قيمة تجارية استناداً إلى ميثاق مؤتمر جنيف لعام ١٩٥٢.

ب ـ مواد المعارض العامة والتجارية المستوردة على وضع الادخال المؤقت استناداً إلى أحكام القوانين والأنظمة المطبقة لدى كل طرف.

د ـ مواد لغايات الاصلاح بشروط أن تكون قد استوردت بصورة مؤقتة لغايات إعادة تصديرها.

المادة السادسة:

يشجع الطرفان تبادل المعلومات حول الأمور التي تؤدي إلى تسهيل تطوير التجارة والتعاون الاقتصادي بينهما، ويتفق الطرفان على تشجيع توسيع التعاون الاقتصادي في التجارة والصناعة بوسائل من ضمنها:

أ ـ تشجيع النشاطات الصناعية المشتركة بما في ذلك أنشطة تطوير الأسواق في بلديهما ونشاطات مشتركة في دول ثالثة.

ب ـ تسهيل حركة الترانزيت وإعادة تصدير السلع.

ج ـ المساعدة والتعاون في إنشاء قنوات الترويج والتسويق.

د ـ تشجيع الاتصالات المباشرة بين الهيئات التجارية والصناعية والاقتصادية في البلدين.

هـ ـ المساعدة وتسهيل زيارات الأعمال إلى كلا البلدين.

و ـ حماية وتحسين البيئة من خلال التعاون المشترك في إطار تزويد العمليات الإنتاجية والأجهزة والمعدات والخدمات السليمة بيئياً.

ز ـ تشجيع وترويج الأنشطة الهادفة إلى تسهيل التجارة بينهما، بما في ذلك المعارض التجارية والعامة والمؤتمرات والدعاية والإعلان، والخدمات الاستشارية والخدمات الأخرى.

المادة السابعة:

اتفق الطرفان على التشاور العاجل على طلب أي منهما عندما تؤدي مستوردات ذات منشأ محلي في أي منهما أو يمكن أن تهدد بضرر على المنتجين المحليين للسلع المشابهة أو السلع المنافسة مباشرة بهدف ايجاد الحلول السريعة للمشكلات الناجمة، وفي الظروف الحرجة وعندما يرى الطرف المستورد ضرورة اتخاذ اجراء عاجل أو معالجة مثل هذه الأضرار، فله أن يتخذ

الاجراءات المناسبة بدون تشاور مسبق، بشرط البدء بالتشاور بعد اتخاذ الاجراءات، وعند اختيار تلك الاجراءات بناء على هذه المادة يسعى الطرفان لإعطاء الأولوية لتلك الاجراءات التي ينجم عنها أقل اخلال بفعالية هذه الاتفاقية.

المادة الثامنة:

يبذل الطرفان جهدهما في تسوية النزاعات التي يمكن أن تنشأ في تفسير أو تطبيق هذه الاتفاقية عن طريق المفاوضات.

المادة التاسعة:

يسمح كل من الطرفين استناداً إلى أحكام قوانينه وأنظمته بفتح التمثيل التجاري ذي الصفة القانونية للطرف الآخر في بلده، ويعمل ما بوسعه لتوفير الظروف المناسبة لأنشطته.

المادة العاشرة:

لا تؤدي هذه الاتفاقية إلى الاخلال بحق أي من الطرفين في فرض أية موانع أو محددات على المستوردات والصادرات وتجارة الترانزيت استناداً إلى أحكام القوانين والأنظمة المرعية لديه والتي تهدف إلى حماية مصالح الأمن أو النظام العام أو القيم الأخلاقية، وحماية حياة الإنسان والحيوان والنبات أو الصحة وحماية الثروات الوطنية ذات القيمة التاريخية والفنية الأثرية وعمليات التعامل بالذهب والفضة والمعادن الثمينة، وعلى أي حال، يجب أن لا تشكل هذه الموانع أدوات للتمييز أو التحديد المخفي للتجارة بين الطرفين.

المادة الحادية عشرة:

يشجع الطرفان مشاركة مؤسسات وشركات بلديهما في المعارض الدولية التي تقام في البلد الآخر ويقدم كل منهما المساعدة اللازمة ضمن القوانين والأنظمة المطبقة لديهما.

المادة الثانية عشرة:

يوفر الطرفان الحماية الملائمة والفعالة وغير التمييزية وتطبيقها فيما يتعلق بحقوق الملكية الفكرية والتجارية والصناعية بما في ذلك تسجيل الاختراعات والعلامات التجارية والتصميم الصناعي وكذلك حماية الأعمال الأدبية والفنية ضمن القوانين والأنظمة المطبقة لديهما ويتفقان على الالتزام ببنود مؤتمر باريس المنعقد في ٢٠ مارس ١٨٨٣ لحماية الملكية الصناعية.

المادة الثالثة عشرة:

يجوز لكل طرف تبني آليات الحماية مثل اتخاذ الاجراءات المناسبة تجاه الاغراق السلعي والسلع المدعومة المستوردة من الطرف الآخر وتطبيق رسوم مكافحة الاغراق والسماح بإجراءات الحماية المؤقتة لصناعاتهما المحلية التي تتضرر نتيجة ارتفاع حاد في المستوردات أو نتيجة الاغراق أو الممارسات غير العادلة تجاه الطرف الآخر. ويتم اتخاذ هذه الاجراءات وفقاً للقوانين السائدة لدى كل طرف والمتفق مع الممارسات الدولية المقبولة وأن لا تكون هذه الاجراءات جزافية أو تمييزية.

المادة الرابعة عشرة:

١ ـ يجوز لكل طرف تطبيق اجراءات تجارية مؤقتة عندما ينتج تهديد أو اخلال خطر بميزان مدفوعاته، ولكل طرف تطبيق اجراءات تجارية مؤقتة فقط لغايات إتاحة الوقت الكافي لاجراءات التعديل على مستوى الاقتصاد الكلي لمعالجة مشاكل ميزان المدفوعات لتأخذ مفعولها، ولا يجوز أن تتخذ هذه الاجراءات التجارية المؤقتة لحماية صناعة بذاتها أو قطاع بذاته.

٢ ـ تكون الاجراءات التجارية المؤقتة المطبقة استناداً للفقرة رقم (١) أعلاه متوافقة في الزمن والمفعول مع حدة الخلل في ميزان مدفوعات الطرف المتضرر الذي يتخذ الاجراء ويتم التدرج في تخفيف هذه الاجراءات بما يتوافق مع التحسن في وضع ميزان المدفوعات للطرف المتضرر.

٣ ـ عند تطبيق الاجراءات التجارية المؤقتة، يمنح كل من الطرفين مستورداتهما الناشئة في الطرف الآخر معاملة لا تقل تفضيلاً عن مثيلاتها الناشئة في دولة ثالثة.

المادة الخامسة عشرة:

يتعهد الطرفان بتحديد قيمة السلع لغايات فرض الرسوم الجمركية وفقاً للممارسات الاعتيادية المتبعة لديهما دون أي تمييز ضد الطرف الآخر.

المادة السادسة عشرة:

١ ـ يتعهد الطرفان بالتعاون من أجل التأكد من أن التجارة بينهما تتم استناداً إلى أحكام هذه الاتفاقية وللقوانين والأنظمة المرعية لديهما.

٢ ـ تتعاون السلطات الجمركية للطرفين في منع التهريب والتهرب من الضرائب والاتجار غير المشروع في المخدرات.

٣ ـ يتعاون الطرفان في كافة الشؤون الجمركية المتعلقة بالعلاقات الجمركية الثنائية ويساعد كل منهما الآخر في هذا المجال.

٤ ـ تقدم السلطات الجمركية لدى الطرفين الخدمات الجمركية المعتادة ذات المستوى العالي في البلدين إلى كافة الشؤون المتعلقة بالتجارة بينهما علاوة على تقديم هذا المستوى العالي من الخدمات الجمركية عند المعابر الحدودية بين البلدين.

٥ ـ يطمح الطرفان وسوف يتعاونان لتبسيط الاجراءات الجمركية ونقل المعلومات المتعلقة بالاجراءات الجمركية الثنائية.

٦ ـ تتفق السلطات الجمركية لدى الطرفين على أساليب واجراءات تطبيق هذه المادة.

المادة السابعة عشرة:

في مجال المقاييس والأنظمة الفنية اتفق الطرفان على:

١ ـ تشجيع الاعتراف المتبادل بشهادات وتقارير الفحوصات المخبرية التي تصدرها المؤسسات المعنية في البلدين طبقاً للمقاييس المعمول بها لدى الطرف المستورد.

٢ ـ تبادل القوانين والأنظمة والمقاييس والمواصفات الفنية.

٣ ـ تبادل المعلومات في مجال التقييس والفحوصات والمختبرات واعتمادها وشهادات المنتجات واعتماد أنظمة إدارة الجودة طبقاً للايزو ٩٠٠٠.

المادة الثامنة عشرة:

يتشاور الطرفان من خلال مؤسساتهما ذات العلاقة فيما يتعلق بالقضايا العمالية الثنائية، ويطبق على أفراد كل طرف من المستخدمين قانونياً لدى الطرف الآخر الحقوق والضمان الاجتماعي والامتيازات الأخرى الممنوحة اعتيادياً لدى كل من الطرفين للعاملين من دول أخرى.

المادة التاسعة عشرة:

تمنح الاستثمارات وعوائدها للمستثمرين من كل طرف في مناطق الطرف الآخر معاملة عادلة ومنصفة طبقاً للقوانين المعمول بها لدى الطرف المستثمر فيه.

المادة العشرون:

١ ـ اتفق الطرفان على إنشاء لجنة أردنية ـ إسرائيلية مشتركة للتجارة والتعاون الاقتصادي بهدف تسهيل تطبيق هذه الاتفاقية، وتجتمع اللجنة مرة واحدة في السنة أو بناء على طلب من أي من الطرفين وتعقد الاجتماعات في كل من الأردن وإسرائيل بالتناوب.

٢ ـ تقوم اللجنة بمهام من ضمنها:

أ ـ مراجعة تنفيذ أحكام هذه الاتفاقية والنظر في أية اجراءات يمكن اتخاذها للوفاء بنصوصها.

ب ـ مناقشة الأمور ذات العلاقة لترويج وتطوير علاقات التجارة والتعاون الاقتصادي بين الطرفين.

ج ـ استكشاف امكانات تعزيز وتوسيع آفاق العلاقات التجارية والاقتصادية بما في ذلك التعاون في مجالات الصناعة والاستثمار على أسس الفائدة المتبادلة، وتحديد أية مجالات جديدة للتعاون.

د ـ التشاور حول أية مشكلة يمكن أن تظهر أثناء مسيرة تطوير العلاقات التجارية الاقتصادية بين الطرفين.

٣ ـ تقدم اللجنة للطرفين تقارير وتوصيات تتعلق بالأمور المبينة أعلاه بناء على اتفاق مشترك.

المادة الحادية والعشرون:

تخضع هذه الاتفاقية للموافقة أو التصديق استناداً إلى أحكام القوانين والاجراءات الوطنية لكل طرف وتدخل حيز التنفيذ في خلال (٣٠) يوماً من تاريخ تبادل الرسائل الدبلوماسية التي تؤكد حصول الموافقة أو التصديق عليها.

المادة الثانية والعشرون:

يستمر العمل بهذه الاتفاقية لمدة ثلاث سنوات وسوف يتم تجديدها بصورة آلية لفترة ثلاث سنوات أخرى متلاحقة ما لم يقرر أحد الطرفين إيقاف العمل بها كتابياً من خلال إشعار مسبق إلى الطرف الآخر قبل ثلاثة أشهر من موعد انتهائها.

ملحق رقم (١)

قواعد المنشأ

١ ـ القواعد الأساسية:

تعتبر السلعة الواردة في الجدول ١، والجدول ٢ من هذا البروتوكول (منتجة) منشأة في النطاق الجمركي للطرف الآخر، وينطبق عليها التخفيض من الرسوم الجمركية المحددة في هذه الجداول عندما:

أ ـ تكون السلعة منتجة في النطاق الجمركي أو في المناطق الحرة لأي أو لكلا الطرفين، وتكون القيمة المضافة لتلك السلعة مساوية أو أكثر من خمسة وثلاثين بالمائة (٣٥٪) من قيمة السلعة تسليم أرض المصنع بشرط أن تكون تلك السلعة قد خضعت لعملية إنتاجية غير تلك التي تعتبر عملية ثانوية، وأن هذه العملية الإنتاجية تؤدي إلى تغيير في بند التعرفة الجمركية للمواد المستوردة من ستة أرقام. في العنوان الفرعي لنظام الترميز المنسق إلى عنوان فرعي آخر مكون من ستة أرقام. وعلى أية حال فإن التغير الحاصل في أي منتج الكتروني ينقلها من استخدام عام إلى خاص سوف يعتبر فاعلاً للحصول على وضع المنشأ المحلي.

ب ـ تكون السلعة مصحوبة بشهادة منشأ.

جـ ـ تنقل السلعة مباشرة من الطرف المصدر إلى الطرف الآخر.

٢ ـ العملية الثانوية:

تعني عملية التصنيع الثانوية لأي سلعة أي من الأمور التالية:

أ ـ الإذابة البسيطة بالماء أو بأي مذيب آخر أو المزج البسيط لمادتين أو أكثر.

ب ـ التنظيف، بما في ذلك إزالة الصدأ، والشحوم والدهان أو أي طلاء آخر.

جـ ـ استخدام أي مواد حافظة أو مزينة للتغطية.

د ـ تشذيب أو برد أو قص المواد الزائدة.

هـ ـ التنزيل أوالتحميل أو أي عملية أخرى ضرورية لإبقاء السلعة في وضع سليم.

و ـ التغليف أو إعادة التغليف للسلعة لغايات النقل أو التخزين.

ز ـ التغليف أو إعادة تغليف السلعة لغايات البيع بالتجزئة.

ح ـ الفحص ووضع العلامات أو التنسيق أو التدريج.

ط ـ الإصلاح أو التغير البسيط أو الغسيل أو الغسيل الممكن أو التعقيم.

ي ـ عملية تزيين المنسوجات في إطار إنتاج المنسوجات باستثناء الكساء مثل الطي والتهديب والحواشي والزخرفة البسيطة والتطريز والعمليات المشابهة أو . .

ك ـ العمليات النهائية للسلعة أو التزيين العرضية للكساء (الثانوية) مثل التزيين والتجميع والمخصصة لزيادة القدرة التسويقية للسلعة أو لتسهيل العناية بالسلعة مثل:

التطريز، الدرزات ورسم الزخارف، الغسيل بالحجر أو الحامض، الطباعة والصباغ، عملية التقليص، التمويج بالضغط، إلحاقها بإضافة عمليات أخرى مشابهة.

٣ ـ تعاريف:

تعني عبارة «القيمة المضافة المحلية» الفرق بين القيمة الحقيقية للسلعة المصدرة أرض المصنع ناقصاً قيمة المواد عند الاستيراد والداخلة في السلعة مقسومة على القيمة الحقيقية للسلعة المصدرة أرض المصنع كما هي في المعادلة التالية:

القيمة المضافة (DVA) = قيمة السلعة أرض المصنع (EXU) ـ قيمة المستوردة الداخلية في إنتاج

السلعة (VNM) مقسومة على ـ قيمة السلعة أرض المصنع (EXV).

حيث:

ـ DVA = القيمة المضافة المحلية.

ـ قيمة السلعة أرض المصنع EXV = القيمة الحقيقية للسلعة المصدرة على أرض المصنع.

ـ قيمة السلع المستوردة الداخلة VNM في إنتاج السلعة المصدرة = قيمة السلعة المستوردة الداخلية في إنتاج السلعة المصدرة كما تظهر بالبيانات الجمركية.

٤ ـ شهادة المنشأ:

أ ـ تعمل الجهات المختصة في الطرفين وقبل تنفيذ هذا البروتوكول على ايجاد نموذج شهادة منشأ بهدف بيان أن السلعة المصدرة من النطاق الجمركي أو المناطق الحرة لأحد الأطراف إلى النطاق الجمركي أو المناطق الحرة للطرف الآخر مؤهلة لنيل شهادة منشأ وفقاً لتعريف المنشأ الوارد في البند (١) و(٢) من هذا الملحق.

ب ـ شهادة المنشأ يجب أن تكون متضمنة ضمن أمور أخرى على اسم وعنوان المصنع ورقم فاتورة الشحن وتكون موقعة من قبل مصدر البضاعة.

ج ـ شهادة المنشأ للبضائع التي منشأها المناطق الجمركية الأردنية يجب أن توافق عليها غرفة الصناعة أو التجارة ومصادق عليها من قبل وزارة الصناعة والتجارة.

د ـ شهادة المنشأ للبضائع التي منشأها المناطق الجمركية الاسرائيلية يجب أن يكون مصادق عليها من قبل المعهد الاسرائيلي للتصدير أو غرفة التجارة أو من جمعية المصنعين.

هـ ـ تصدر شهادة المنشأ لشحنة محددة ومعرفة عندما تكون البضاعة ما زالت في بلد التصدير لكي يتم إعطاء فرصة للجهات المختصة بفحص الشحنة، إذا قررت ذلك.

و ـ في ظروف استثنائية يجوز إصدار شهادة منشأ للبضاعة ذات العلاقة بعد تصديرها، وإذا كان مكان الإصدار في وقت التصدير بسبب خطأ أو إغفال غير مقصود يجب أن تحمل الشهادة في هذه الحالة علامة خاصة تبين الظروف التي أصدرت بها هذه الشهادة.

ز ـ الجهة التي تصادق على شهادة المنشأ والمصدر أيضاً يجب أن يحفظ كل منهما نسخة ولمدة ثلاث سنوات من تاريخ إصدارها.

ح ـ تملك السلطة الجمركية في البلد المستورد الحق لطلب إثباتات وجمع المعلومات التي ترى بأنها مناسبة.

ط ـ يجب أن تقدم شهادة المنشأ إلى دائرة الجمارك في البلد المستورد للبضاعة وقت التخليص على أن لا يكون قد مضى عليها أكثر من ستة أشهر من تاريخ صدورها.

ي ـ شهادة المنشأ المقدمة إلى السلطات الجمركية في البلد المستورد بعد انتهاء المدة المبينة في الفقرة (ط) يجوز استلامها بهدف تحديد الأولوية في حال عدم المقدرة على الالتزام بالوقت المحدد بسبب ظرف قاهر أو ظروف استثنائية. للسلطات الجمركية في البلد المستورد تقبل الشهادات عندما تقدم لهم قبل انتهاء الفترة الزمنية المشار إليها سابقاً.

ك ـ في حال وقوع سرقة ضياع أو خراب في شهادة المنشأ، يستطيع المصدر الطلب من السلطات التي أصدرت هذه الشهادة إصدار نسخة أخرى حسب نموذج وثائق التصدير الموجودة لديهم. في حال صدور مثل هذه النسخة يجب أن يبين عليها بوضوح كلمة نسخة غير أصلية.

ل ـ من أجل ضمان حسن تنفيذ ما جاء بهذا الملحق فإن اسرائيل والأردن سوف يساعدان بعضهما من خلال السلطات الجمركية لتدقيق صحة شهادات المنشأ ودقة المعلومات بالنسبة للمنتجات المعنية وبيانات المصدرين.

م ـ يجب أن يكون النموذج نفسه والجزء الذي يتم تعبئته باللغة الانجليزية.

ن ـ يجب أن يكون النموذج معبأ بأحرف مطبوعة، وفي حال تعبئة النموذج بخط اليد يجب أن تكون الكتابة بأحرف كبيرة وواضحة.

ملحق رقم (٢)

بروتوكول ملحق باتفاقية التجارة والتعاون الاقتصادي

وفقاً لاتفاقية التجارة والتعاون الاقتصادي الموقعة

اليوم بين حكومة المملكة الأردنية الهاشمية وحكومة دولة إسرائيل (والمشار إليها فيما بعد «بالطرفين») وطبقاً للمادة (٣) في الاتفاقية اتفق الطرفان على ما يلي:

المادة (١)

أ ـ (١) تكون الأسس للتخفيضات على التعرفة الجمركية على البضائع ذات المنشأ الأردني والمدرجة في الجدول (١) مبنية على رسوم التعرفة الجمركية الاسرائيلية المنصوص عليها في الجدول المشار إليه أعلاه.

(٢) ـ تكون الأسس للتخفيضات على التعرفة الجمركية على البضائع ذات المنشأ الاسرائيلي والمدرجة في الجدول (٢) مبنية على رسوم التعرفة الجمركية الأردنية المطبقة في يوم التخليص على البضائع في الجمارك الأردنية.

ب ـ يتم تنفيذ التخفيضات على التعرفة الجمركية حسب الجداول التالية:

(١) يتم تخفيض رسوم التعرفة على السلع ذات المنشأ الأردني والمستوردة إلى النطاق الجمركي الاسرائيلي والمدرجة في الجدول (١) حسبما هو مفصل في الجدول (١) أي بنسبة ١٠٠٪ للقائمة (أ) وبنسبة ٥٠ ٪ للقائمة (ب) وبنسبة ٢٠٪ للقائمة (ج).

(٢) يتم تخفيض رسوم التعرفة على السلع ذات المنشأ الاسرائيلي والمستوردة إلى النطاق الجمركي الأردني والمدرجة في الجدول (٢) بنسبة ١٠٪ من رسوم التعرفة الأردنية النافذة بتاريخ التخليص على البضائع في الجمارك وبنسبة إضافية أخرى مقدارها ٥٪ لاحقاً من تاريخ أول يوم من السنة الثالثة لتطبيق هذ البروتوكول.

المادة (٢)

يخضع هذا البروتوكول للموافقة أو للتصديق حسب القوانين والاجراءات الوطنية لكل طرف ويصبح ساري المفعول خلال ثلاثين يوماً من تاريخ تبادل آخر الوثائق الدبلوماسية التي تؤكد هذه الموافقة أو التصديق عليه.

المادة (٣)

يبقى هذا البروتوكول ساري المفعول لمدة ثلاث سنوات ويقوم الطرفان خلالها بالتفاوض بقصد توسيع مجال التخفيض المتبادل للرسوم من قبل الطرفين وتأكيداً على تحسين سبل الوصول إلى الأسواق.

المادة (٤)

قواعد المنشأ التي ستطبق هي تلك المنصوص عليها في الملحق (١) وتعتبر جزءاً من هذا البروتوكول.

95 نص اتفاقية النقل بين الأردن وإسرائيل.

(الدستور، عمان، ٢٤/١٠/١٩٩٥)

إن حكومة المملكة الأردنية الهاشمية وحكومة دولة إسرائيل المشار إليهما فيما بعد بـ (الطرفين) إذ تنطلقان من مضمون أحكام معاهدة السلام المبرمة بينهما في السادس والعشرين من شهر تشرين الأول من عام ١٩٩٤.

وإذ تدركان مصالحهما المتبادلة في مجال النقل بإقامة علاقات جوار حسنة، وإذ ترغبان في تعزيز أواصر العلاقات الاقتصادية بين بلديهما من خلال النهوض بكافة مجالات النقل بينهما.

وإذ تقران بأن عناصر القرب الجغرافي، الحدود المشتركة والمصالح التجارية والاقتصادية المتبادلة بينهما إنما تشكل أساساً متيناً للتعاون الوثيق في مجال النقل.

وإذ تعترفان بالتزام كل طرف منهما ضمن إطار معاهدة السلام بالسماح بوصول مواطني ووسائط نقل الطرف الآخر إلى أراضيه والحركة في داخل هذه الأراضي بحرية وفقاً للقواعد العامة التي تسري على مواطني ووسائط النقل للدول الأخرى.

وإذ تأخذان بعين الاعتبار الاتفاقيات المتعلقة بالاجراءات الخاصة بالمعابر الحدودية بين البلدين.

وإذ ترغبان في تسهيل نقل المسافرين والبضائع من

خلال الطرق البرية والسكك الحديدية والبحرية والجوية بين البلدين.

وإذ تعتبران أنه من الضروري أن تتخذا بالاتفاق المتبادل التدابير الملائمة التي من شأنها أن تضمن تحقيق الأهداف المشار إليها أعلاه فقد اتفقتا على ما يلي:

المادة الأولى: التعاريف

لأغراض هذه الاتفاقية:

- تعني عبارة السيارة الخاصة سيارة نقل الركاب المصممة لنقل ما لا يزيد على سبعة ركاب باستثناء السائق والتي لا يزيد وزنها الاجمالي عن أربعة أطنان وتقتصر على الاستخدام الخاص.

- تعني عبارة ناقل سياحي أية شخصية طبيعية أو اعتبارية (شركة) مسجلة ومقيمة في بلد أحد الطرفين ومصرح لها من قبل السلطة المختصة في بلدها بنقل السياح والمجموعات السياحية براً في حافلات سياحية.

- تعني عبارة الحافلة السياحية أية حافلة سياحية مصرح لها من قبل بلدها بنقل السياح والمجموعات السياحية ومجهزة بتسعة عشر مقعداً أو أكثر باستثناء السائق.

- تعني عبارة النقل من نقطة إلى نقطة القيام برحلة سياحية من نقطة محددة في أحد البلدين والانتهاء من هذه الرحلة في نقطة محددة في البلد الآخر دون التجول خلال مسار الرحلة و/أو التجول إلى أماكن أبعد من نقطة الوصول المقصودة.

- تعني عبارة ناقل بوسائط النقل العام أية حافلة للنقل العام مصرح لها من قبل بلدها بنقل الركاب ومجهزة بستة وعشرين مقعداً أو أكثر باستثناء السائق.

- تعني عبارة شاحنة أية مركبة تجارية مصرح لها من قبل بلدها بنقل البضائع ولا يزيد وزنها الاجمالي عن عشرة أطنان.

- تعني عبارة النقل التبادلي نقل الحمولة من شاحنة إلى أخرى أو تبادل المقطورات في نقاط العبور الحدودية بين البلدين.

- تعني عبارة النقل من الباب إلى الباب النقل المباشر للبضائع من أي موقع في أحد البلدين إلى أي موقع في البلد الآخر.

- تعني عبارة السفينة الصغيرة أية سفينة مسيرة بمحرك يتراوح طولها بين خمسة أمتار وأربعة وعشرين متراً ولا تحمل أكثر من اثني عشر راكباً وطاقم سلامة يتراوح تعداده بين شخصين وخمسة أشخاص.

- تعني عبارة (التشريعات) القوانين والأنظمة والقواعد والتعليمات التي تصدرها السلطات المختصة لأي من الطرفين كل على حدة.

المادة الثانية: النقل البري

يعترف كل من الطرفين بحق دخول الطرف الآخر وأمتعتهم الشخصية وبضائعهم ومركباتهم البرية إلى أراضيهما وعبرهما بالترانزيت، وذلك تمشياً مع أحكام هذه الاتفاقية وبمقتضى التشريعات الخاصة بالطرف الآخر.

أ ـ السيارات الخاصة

١ ـ يسمح للسيارات الخاصة المسجلة في أحد البلدين بالدخول إلى البلد الآخر وفقاً للشروط التالية:

أ ـ حيازة السيارة على الوثائق التالية:

١ ـ رخصة سير نافذة المفعول تمنح من قبل السلطة المختصة لكل طرف على التوالي.

٢ ـ وثيقة تأمين نافذة المفعول ذات مسؤولية قانونية عن أضرار الطرف الثالث على الأقل وتغطي أراضي البلد الآخر وذلك بموجب ترتيبات التأمين المرفقة مع هذه الاتفاقية والمبينة في الملحق رقم (١) من هذه الاتفاقية.

ب ـ حيازة السائق على الوثائق التالية:

١ ـ رخصة سوق نافذة المفعول تمنح من قبل السلطة المختصة لكل طرف على التوالي أو رخصة سوق دولية تنطبق على فئة السيارة.

٢ ـ جواز سفر وتأشيرة دخول نافذا المفعول.

ج ـ يتم إصدار تصريح دخول مؤقت للسيارات الخاصة عند نقاط العبور الحدودية وفق الترتيبات الجمركية المرفقة مع هذه الاتفاقية والمبينة في الملحق رقم (٢) من هذه الاتفاقية.

د ـ يسمح بدخول السيارات بلوحات تسجيلها الوطنية التي تحمل حروفاً وأرقاماً انجليزية.

هـ ـ ترفق السلطة المختصة للبلد الذي تكون السيارة مسجلة فيه ترجمة انكليزية رسمية لأية رخصة سير و/أو رخصة سوق أصليتين تخلوان من الحروف والأرقام الانكليزية.

و ـ يتم دخول وخروج السيارات من قبل مالكيها أو من قبل أي سائق مخول من قبل المالك. ويتم التدقيق على مثل هذا التخويل في نقطة العبور الحدودية من قبل السلطة المختصة للبلد الذي تكون السيارة مسجلة فيه.

ز ـ في حالة وجود سائق إضافي يرافق مالك السيارة، يتم شمول هذا السائق في كل من وثيقة التأمين وتصريح الدخول الجمركي.

ح ـ يسمح للسيارات التي تدخل من أية نقطة عبور حدودية بالخروج من أية نقطة عبور حدودية أخرى.

٢ ـ لا يسمح للدراجات الهوائية والبخارية بالدخول من أحد البلدين إلى البلد الآخر. إلا أنه في مناسبات خاصة يمكن للطرفين من خلال ترتيبات متبادلة السماح بدخول هذه الدراجات الهوائية والبخارية وفق ما تقتضيه الضرورة.

ب ـ النقل السياحي

١ ـ يسمح بنقل المجموعات السياحية بالحافلات السياحية بين البلدين بمقتضى الشروط التالية:

أ ـ يكون تشغيل الحافلات السياحية بين البلدين على أساس نظام النقل من نقطة إلى نقطة (Point to Point). ولا يسمح للحافلات القيام بجولات سياحية على خط سيرها المحدد، أو القيام بجولات سياحية إلى أماكن أبعد من نقطة الوصول المقصودة.

ب ـ يتم تنظيم تشغيل الحافلات السياحية بين البلدين من خلال وكالات السفر وشركات نقل السياح المسجلة والمرخصة في كلا البلدين.

ج ـ تكون نقطة الوصول/ المغادرة في البلد المقصود إما فندقاً أو محطة معتمدة للحافلات السياحية.

د ـ تحدد نقاط الوصول في كلا البلدين وفق ما هو مبين في الملحق رقم (٣) من هذه الاتفاقية.

هـ ـ يتم تحديد خطوط سير الرحلات السياحية وإعادة النظر فيها بصورة مشتركة حسب ما تقتضيه الضرورة وذلك من قبل سلطتي النقل المختصتين لدى الطرفين. ولا يسمح لأي سائح بالترجل و/أو النزول من الحافلات على طول امتداد خط سير الرحلة في البلد الآخر.

و ـ يشترط في الحافلات المنوي تشغيلها لنقل السياح أن تكون ذات مستوى عال وصالحة للأغراض السياحية ومجهزة بكافة وسائل الراحة بما في ذلك أجهزة تكييف الهواء.

٢ ـ لا يسمح للحافلات السياحية المسجلة في أحد البلدين بالقيام بنقل الركاب/ السياح بين أية نقطتين في البلد الآخر.

٣ ـ لا يسمح للحافلات السياحية المسجلة في أحد البلدين بالقيام بنقل الركاب/ السياح من نقطة مغادرة في البلد الآخر إلى بلد ثالث.

٤ ـ لا يسمح للحافلات السياحية المسجلة في أحد البلدين بالدخول فارغة إلى البلد الآخر باستثناء الحافلات السياحية التي تقوم بجمع أفراد ذات المجموعة السياحية المدونة أسماؤهم في الكشف الخاص بآخر رحلة للحافلة إلى البلد الآخر.

٥ ـ يتم إصدار الرخص الخاصة بالدخول المؤقت للحافلات السياحية في نقاط العبور الحدودية وفق الترتيبات الجمركية المبينة في الملحق رقم (٢) من هذه الاتفاقية.

٦ ـ لا يسمح لسيارات التأجير السياحية بالدخول من أحد البلدين إلى البلد الآخر.

٧ ـ يسمح بالنقل السياحي عبر البلدين بالترانزيت، ويصار إلى الاتفاق بين الطرفين حول الترتيبات الخاصة بتشغيل هذا النوع من النقل السياحي في مرحلة لاحقة.

٨ ـ يسمح للحافلات السياحية بالدخول والخروج من نقطة العبور الحدودية ذاتها فقط، إلا إذا كانت هذه الحافلات في حالة مرور بالترانزيت.

ج ـ النقل العام للركاب

١ ـ يسمح للناقلين في مجال النقل العام للركاب بتشغيل خطوط الخدمة المنظمة للحافلات بين البلدين وفق الشروط التالية:

أ ـ تشغل الخطوط بين نقطتين محددتين.

ب ـ تشغل الخطوط بين مدينتين رئيسيتين.

ج ـ تكون الخطوط مباشرة، ولا يسمح لأي راكب بالترجل و/أو النزول من الحافلات على طول امتداد خط سير الرحلة في البلد الآخر.

د ـ تكون الخطوط على امتداد طرق سير محددة.

هـ ـ يتم تشغيل عدد متساو من الرحلات من كل بلد من البلدين.

و ـ يتم تحديد عدد الخطوط، وطرق السير ومحطات الانطلاق والوصول واعداد الرحلات وجدولها الزمني وأجور النقل وأي جانب آخر من الجوانب المتعلقة بالنقل العام للركاب بصورة مشتركة، كما يتم إعادة النظر في أي منها بنفس الأسلوب كلما دعت الضرورة لذلك من قبل سلطتي النقل المختصتين لدى الطرفين.

ز ـ يتم تشغيل الخطوط بصورة مشتركة من قبل ناقلين عاملين في مجال النقل العام يتم تحديدهم من قبل سلطتي النقل المختصتين لدى الطرفين، ويكون لكل طرف حرية الاختيار في تحديد ناقل أو أكثر لكل خط.

ح ـ يوقع الناقلون المصرح لهم من قبل الطرفين بتشغيل خطوط النقل العام على اتفاقية/اتفاقيات تجارية فيما بينهم تتعلق بتشغيل الخطوط، ويتم التصديق على الاتفاقية/الاتفاقيات التجارية من قبل سلطتي النقل المختصتين لدى الطرفين.

ط ـ يشترط في الحافلات المنوي تشغيلها لنقل الركاب أن تكون ذات مستوى عالمي وصالحة لأغراض النقل العام ومجهزة بكافة وسائل الراحة بما في ذلك أجهزة تكييف الهواء وأن لا يزيد عمرها التشغيلي عن عشر سنوات.

٢ ـ يتم إصدار الرخص الخاصة بالدخول المؤقت لحافلات النقل العام في نقاط العبور الحدودية بموجب الترتيبات الجمركية الواردة تفاصيلها في الملحق رقم (٢) من هذه الاتفاقية.

٣ ـ يبدأ العمل بالخطوط الأولية للنقل العام بين البلدين، كما هو محدد في الملحق رقم (٣) من هذه الاتفاقية وذلك مباشرة بعد دخول هذه الاتفاقية حيز التنفيذ، وفي تاريخ يتم الاتفاق عليه بين سلطتي النقل المختصتين لدى الطرفين.

٤ ـ لا يسمح لحافلات النقل العام المسجلة في أحد البلدين بنقل الركاب بين أية نقطتين في البلد الآخر.

٥ ـ لا يسمح لحافلات النقل العام المسجلة في أحد البلدين بنقل الركاب من نقطة مغادرة في البلد الآخر إلى بلد ثالث.

٦ ـ لا يسمح لسيارات الأجرة (التاكسي) بالدخول من أحد البلدين إلى البلد الآخر.

٧ ـ لا يستثني الطرفان إمكانية تشغيل خطوط سيارات ركوب عمومية منتظمة بين البلدين خلال فترة ستة أشهر من تاريخ دخول هذه الاتفاقية حيز التنفيذ. ويناقش هذا الموضوع من قبل لجنة النقل المشتركة المشكلة بمقتضى هذه الاتفاقية.

٨ ـ يسمح بالنقل العام عبر البلدين بالترانزيت. ويصار إلى الاتفاق بين الطرفين حول الترتيبات الخاصة بتشغيل هذا النوع من النقل العام في مرحلة لاحقة.

٩ ـ يسمح لحافلات النقل العام بالدخول والخروج من نقطة العبور الحدودية ذاتها فقط، إلا إذا كانت هذه الحافلات في حالة مرور بالترانزيت.

د ـ نقل البضائع

١ ـ يسمح بنقل البضائع براً بالشاحنات بين البلدين، ومروراً بالترانزيت إلى بلد ثالث، على أساس نظام النقل التبادلي (Back To Back) باستثناء العمليات التالية فيسمح بالنقل المباشر (Door To Door).

أ ـ الشاحنات الأردنية التي تدخل مباشرة إلى الموانئ الاسرائيلية لغرض تحميل/تفريغ البضائع المستوردة إلى الأردن والمصدرة منه.

ب ـ الشاحنات الاسرائيلية التي تدخل مباشرة إلى ميناء العقبة لغرض تحميل/تفريغ البضائع المستوردة إلى إسرائيل والمصدرة منه.

ج ـ الشاحنات الأردنية التي تدخل مباشرة عبر إسرائيل بالترانزيت إلى مصر والعودة منها، عن طريق نقاط عبور متفق عليها بين الطرفين، مع الأخذ بعين الاعتبار الترتيبات الأمنية والالتزامات بموجب الاتفاقيات المعقودة مع الدول الأخرى والتي يكون الأردن أو إسرائيل طرفين فيها.

د ـ يسمح بنقل البضائع بين الأردن والمناطق التي

تقع ضمن اختصاص السلطة الفلسطينية وفق الترتيبات المبينة في الملحق (٧/أ) من هذه الاتفاقية.

٢ ـ يجوز في حالات استثنائية منح موافقة خاصة للنقل المباشر لأنواع معينة من البضائع، كالمنتوجات الزراعية، وذلك بعد التشاور مع الجهات المسؤولة لدى كلا الطرفين.

٣ ـ يتم إعادة النظر في نظام النقل التبادلي دورياً من قبل الطرفين بهدف اعتماد نظام النقل المباشر كلما أمكن ذلك.

٤ ـ يتم تحميل وتفريغ البضائع على أساس نظام النقل التبادلي في نقاط العبور الحدودية وفقاً لما يلي، ما لم يتم الاتفاق على خلاف ذلك:

أ ـ يتم تفريغ وتحميل البضائع المتجهة إلى إسرائيل في محطة العبور الحدودية الاسرائيلية.

ب ـ يتم تفريغ وتحميل البضائع المتجهة إلى الأردن في محطة العبور الحدودية الأردنية.

٥ ـ لا يسمح للشاحنات المسجلة في أحد البلدين بنقل البضائع بين أية نقطتين في البلد الآخر.

٦ ـ لا يسمح للشاحنات المسجلة في أحد البلدين بنقل البضائع من نقطة مغادرة في البلد الآخر إلى بلد ثالث.

٧ ـ يخضع نقل الأسلحة والمعدات الحربية والمتفجرات والمواد الخطرة، كما هو محدد وفق الأعراف الدولية بين البلدين، وعبر أراضيهما بالترانزيت، إلى إذن خاص من قبل السلطات المختصة في كلا البلدين.

٨ ـ يكون استخدام وثائق البضائع المشحونة وفق أحكام تشريعات كلا الطرفين.

٩ ـ يجوز القيام بإجراءات فحص في نقاط العبور الحدودية للكوابح وأجهزة التوجيه والمنظومات الكهربائية للشاحنات، فضلاً عن فحص أسس استقرار الحمولات فوق الشاحنة والمقطورة، كما يجوز التأكد من أية زيادة في الأوزان المسموح بها للشاحنات.

١٠ ـ يحدد كل طرف مسارات الطرق ومحطات الاستراحة الخاصة بنقل البضائع ضمن أراضيه ويعلم الطرف الآخر بذلك.

١١ ـ يتم إصدار رخص الدخول المؤقت للشاحنات في نقاط العبور الحدودية بموجب الترتيبات الجمركية المبينة في الملحق رقم (٢) من هذه الاتفاقية.

١٢ ـ باستثناء الترتيبات المبينة في الملحق رقم (٧/أ) من هذه الاتفاقية، يسمح للشاحنات التي تدخل من أية نقطة عبور حدودية أخرى.

هـ ـ أحكام عامة

١ ـ يراعي السواقون والمركبات أحكام التشريعات التي تنظم عمليات السير على الطرق لدى الطرف الآخر.

٢ ـ يمنح كل طرف سائقي حافلات وشاحنات الطرف الآخر تأشيرات دخول متعددة لأراضيه صالحة لمدة ثلاثة أشهر كحد أدنى.

٣ ـ تطبق أحكام الفقرات (١/أ)، (١/ب)، (١/د)، (١/هـ)، (١/و) من البند (أ) من المادة الثانية من هذه الاتفاقية والمتعلقة بالسيارات الخاصة على كل من الحافلات السياحية وحافلات النقل العام والشاحنات.

٤ ـ ترتيبات التأمين الخاصة بالنقل مبينة تفصيلياً في الملحق رقم (١) من هذه الاتفاقية.

٥ ـ الترتيبات الجمركية الخاصة بالنقل مبينة تفصيلياً في الملحق رقم (٢) من هذه الاتفاقية.

٦ ـ الترتيبات الأمنية والسلامة الخاصة بالنقل مبينة تفصيلياً في الملحق رقم (٤) من هذه الاتفاقية.

٧ ـ يؤكد الطرفان على أن المواصفات الفنية والاجراءات والأنظمة المتعلقة بالفحص الدوري للمركبات في كلا البلدين مقبولة.

ويكون الحد الأقصى لعرض الحافلات المسموح به من قبل الطرفين ٢,٥٥ متراً ويسمح للشاحنات التي يزيد عرضها عن الحد الأقصى البالغ ٢,٥٥ متراً، ولا يزيد عن ٢,٨٦ متراً بالدخول في حالة سيرها على الطرق ضمن نظام القوافل.

٨ ـ يمنح الناقلون السياحيون والنقل العام كل منهم على حدة لحافلات الناقلين من الطرف الآخر كافة المساعدات الضرورية في كل ما يتعلق بخدمات الطريق كالإصلاح وتزويد قطع الغيار المطلوبة وذلك بموجب الاتفاقية/الاتفاقيات التجارية المعقودة بين الناقلين لكلا الطرفين.

٩ ـ تحصل الرسوم الخاصة بالنقل بموجب التشريعات المطبقة في كلا البلدين إلا إذا ما اتفق بالتبادل على خلاف ذلك.

١٠ ـ يعتمد الطرفان كافة السبل التي يجدانها ضرورية والتي من شأنها تحقيق أكبر قدر ممكن من التسهيل والتبسيط والسرعة في الاجراءات الحدودية المتعلقة بنقل الأشخاص والبضائع.

١١ ـ يتم مرور الحافلات الأردنية والفلسطينية عبر جسر الملك حسين/اللنبي بين الأردن والضفة الغربية والمناطق التي تقع ضمن اختصاص السلطة الفلسطينية وفق ما هو مبين في الملحق رقم ٧/ب من هذه الاتفاقية.

المادة الثالثة: النقل بالسكك الحديدية

١ ـ يقر الطرفان بضرورة ترويج نقل الركاب والبضائع بالسكك الحديدية وتحسينه وذلك لمنفعة كلا البلدين والمنطقة بأكملها.

٢ ـ يوافق الطرفان على التعاون في تطوير شبكة للسكك الحديدية تربط كلا البلدين وتشكل مستقبلاً جزءاً من شبكة السكك الحديدية الإقليمية في الشرق الأوسط.

٣ ـ فيما يتعلق بالمشاريع الجديدة التي من شأنها توطيد الحركة بين البلدين وفق أحكام هذه المادة يعمل الطرفان على توحيد المعايير الخاصة بشبكة السكك الحديدية التابعة لهما إلى أقصى حد ممكن (بموجب ما يقره الاتحاد الدولي للسكك الحديدية كالخط القياسي).

٤ ـ اتفق الطرفان على تطوير مشروعي السكك الحديدية المشتركين التاليين بعد أن يتم التحقق من جدواهما:

أ ـ حيفا ـ نقطة عبور نهر الأردن/وادي الأردن ـ اربد ـ المفرق شرقاً باتجاه الحدود الشرقية للأردن، وشمالاً باتجاه الحدود الشمالية للأردن.

ب ـ الربط بين مصانع بوتاس البحر الميت لكلا البلدين (الصافي ـ سدوم ـ زن) وبين موانئ البحر الأبيض المتوسط وموانئ البحر الأحمر عن طريق وادي عربة/هاعرفا.

٥ ـ يضمن الطرفان لخطوط السكك الحديدية المبينة تفاصيلها في الفقرة (٤) من هذه المادة ما تحتاجه من حرم ضمن أراضيه.

٦ ـ اتفق الطرفان على نقاط العبور الثلاث التالية لربط شبكة السكك الحديدية بين بلديهما:

أ ـ نقطة منطقة العقبة ـ ايلات: تكون نقطة الربط لخط البحر الميت ـ البحر الأحمر شمال العقبة وايلات وعلى مسافة قريبة منهما.

ب ـ نقطة جنوب البحر الميت: التي تمكن من ربط مصانع بوتاس البحر الميت بموانئ البحر الأبيض المتوسط.

ج ـ نقطة الربط الشمالية: اربد ـ بيسان التي تمكن من إنشاء الخط الشمالي (حيفا ـ نهر الأردن/ وادي الأردن ـ اربد ـ المفرق ـ الحدود الشرقية والشمالية للأردن).

ونظراً للصعوبات الطبوغرافية المتوقعة في مجال إنشاء هذا الخط، وبالرغم منها، وانطلاقاً من ادراك الطرفين بأهمية هذا الخط، يقوم كلاهما بإعداد دراسة مشتركة للجدوى الهندسية بهدف رفع التوصيات بخصوص نقاط الربط من وجهة نظر الظروف الطبوغرافية لتلك المنطقة.

٧ ـ أ ـ إذا ما استدعت الحاجة وبالنظر للكلفة العالية لتطوير شبكة سكك حديدية جديدة، يدرك الطرفان أهمية تقديم طلب مشترك إلى المؤسسات المالية الإقليمية والدولية لتمويل دراسات الجدوى ومن ثم بناء الخطوط في وقت لاحق.

ب ـ يعد الطرفان مقترحاً يتعلق بالإطار المرجعي لدراسات جدوى الخطوط. وتقدم دراسات الجدوى للاجتماعات والمؤسسات المالية الإقليمية والمتعددة الأطراف.

٨ ـ يعين الطرفان فوراً ممثلين لمجموعة عمل فنية منبثقة عن لجنة النقل المشتركة تقوم بمتابعة المشاريع المشتركة للسكك الحديدية.

المادة الرابعة: الشحن البحري والموانئ

أ ـ الموانئ

١ ـ يستخدم الطرفان، بصورة متبادلة، موانئ أحدهما الآخر لأغراض كافة الخدمات بما في ذلك التحميل،

والتفريغ، والترانزيت، وخدمات المسافرين وعلى أساس اقتصادي.

٢ ـ يجوز للسفن التي تقصد ميناء العقبة التوجه مباشرة إلى ميناء ايلات وبالعكس.

٣ ـ يجوز تحويل البضائع المشحونة عبر أحد موانئ البلدين إلى ميناء في البلد الآخر لأغراض تتعلق بنقل هذه البضائع من سفينة إلى سفينة أخرى.

٤ ـ تقوم إسرائيل، بموجب أحكام تشريعاتها، باتخاذ التدابير الملائمة بهدف تأجير مناطق إلى الأردن تقع داخل الموانئ الاسرائيلية المطلة على البحر الأبيض المتوسط وذلك لأغراض تتعلق بالنشاطات الخارجية للبضائع الأردنية. ويقوم الأردن بدوره، وبموجب أحكام تشريعاته، بتوفير تدابير مماثلة تتعلق بالنشاطات الخارجية للبضائع الاسرائيلية في ميناء العقبة.

٥ ـ يشكل الطرفان، وعلى نحو فوري، مجموعات عمل منبثقة عن لجنة النقل المشتركة من أجل الأمور التالية:

أ ـ التنسيق في مجال التخطيط والتطوير فيما يتعلق بالموانئ في خليج العقبة.

ب ـ القضايا التجارية والتشغيلية.

ج ـ تشغيل السفن الصغيرة.

ب ـ التسهيلات والنشاطات البحرية

١ ـ يتعاون الطرفان في مجال التسهيلات والنشاطات البحرية بما فيها، ومن ضمنها، عمليات الجرف والتطهير، واطفاء الحرائق، ومنع ومكافحة تسرب النفط.

٢ ـ يقوم الطرفان بتسهيل الاجراءات المتعلقة بتفتيش السفن من قبل السلطة الرسمية في الميناء المعني وذلك من خلال الاقرار المتبادل بعمليات تفتيش أحدهما الآخر مما يحول دون اخضاع السفينة ذاتها إلى التفتيش مرتين.

٣ ـ يعترف كل من الطرفين بالوثائق والشهادات التي يمنحها الطرف الآخر لسفينة معينة، أو إلى أحد أفراد الطواقم، أو التي تمنحها هيئة للتصنيف باسم السلطة المختصة لدى الطرف الآخر، شريطة أن تكون هيئة التصنيف هذه عضواً في الاتحاد الدولي لهيئات التصنيف.

٤ ـ تكون الوثائق الخاصة بالموانئ والجمارك وغيرها من السلطات ذات العلاقة، والتي تستخدم من قبل الناقلين ووكلاء الشحن هي الاستمارات الموحدة التي تستخدم اعتيادياً في كل ميناء.

٥ ـ يتعاون الطرفان في مجالات تبادل المعلومات، ومنظومات الاتصالات، والمعلومات المستخلصة من البيانات الالكترونية، وتدريب وتأهيل البحارة والملاحين، وإلى غير ذلك من القضايا ذات العلاقة بالملاحة البحرية.

ج ـ البحث والانقاذ

التفاصيل الخاصة بتدابير البحث والانقاذ (المشار إليها فيما بعد بالصيغة المختصرة SAR) مبينة تفصيلياً في الملحق رقم (٥) من هذه الاتفاقية.

د ـ السفينة الصغيرة

١ ـ يعترف الطرفان بالوثائق الرسمية الصادرة عن كل طرف فيما يتعلق بالسفن الصغيرة.

٢ ـ يسمح للسفن الصغيرة بالابحار بين البلدين وبالوثائق التالية:

أ ـ رخصة ملاحة سارية المفعول.

ب ـ شهادة تسجيل خاصة بالسفن الصغيرة.

ج ـ رخصة لربان السفينة سارية المفعول.

د ـ إذن ساري المفعول لرحلة دولية في الأجزاء الشمالية من خليج العقبة.

هـ ـ وثيقة تأمين سارية المفعول وفق ما هو مبين تفصيلياً في الملحق رقم (٢) من هذه الاتفاقية.

٣ ـ تضاف إلى الوثائق المبنية أعلاه ترجمة معتمدة رسمياً لمحتوياتها وترفق بها وذلك من قبل السلطة المختصة التي أصدرت تلك الوثائق في حالة عدم احتواء تلك الوثائق على حروف وأرقام انكليزية.

٤ ـ يكون ميناءا الدخول إلى ايلات والعقبة الميناءين التجاريين الخاصين بكل من ايلات والعقبة على التوالي ويجوز تحديد موانئ دخول أخرى من قبل سلطة كل ميناء على حدة.

٥ ـ يتم الابحار بين ميناءي العقبة وإيلات، فضلاً

عن الدخول إليهما والمغادرة منهما، ضمن خطوط ملاحة يتم الاتفاق عليها من قبل الطرفين.

٦ ـ يتم تبسيط الاجراءات المتعلقة بنزول أفراد الطواقم البحرية إلى البر وفقاً لأنظمة كلا الطرفين.

أما الاجراءات المتعلقة بنزول المسافرين (السيطرة الحدودية والجمارك) فتتم وفقاً لأحكام الاتفاقيات ذات العلاقة بالأمر المعقودة بين الطرفين.

٧ ـ من أجل تسهيل حركة النقل بين البلدين فإن الاجراءات الضرورية المتعلقة بالدخول وحجم الحركة وتدابير الأمن والسلامة بالنسبة للسفن الخاصة والتجارية على حد سواء، مبينة تفصيلياً في الملحق رقم (٦) من هذه الاتفاقية.

٨ ـ يمنع دخول الوحدات البحرية التالية مياه الطرف الآخر: ألواح ركوب الأمواج، والقوارب الشراعية لركوب الأمواج، ومزالج الانزلاق على سطح الماء، والزوارق الشراعية التي تحمل شخصاً واحداً، والقوارب المسيرة بدواسات، إلا أنه في مناسبات خاصة، يجوز للطرفين، وبموجب تدابير متبادلة، السماح بدخول مثل هذه الوحدات.

٩ ـ يتم تأسيس وسائل اتصال مباشرة، هاتف وفاكس على حد سواء، بين السلطات المختصة لكلا الطرفين بهدف معالجة مشاكل قد تثار ضمن إطار هذا البند.

١٠ ـ يجب أن تتميز كل سفينة برقم تسجيل وعلم وطني.

هـ ـ الشحن البحري

١ ـ يعمل الطرفان على تنمية العلاقات التي تربط بين قطاعات النقل البحري في البلدين، ويشجعان قيام مشاريع مستقبلية مشتركة بينهما.

٢ ـ بالنظر لكون إسرائيل لا تفرض ضريبة الدخل على أجور الشحن البحري، سيبذل الجانب الأردني أقصى جهوده لضمان عدم فرض مثل هذه الضريبة.

المادة الخامسة: الطيران المدني والنقل الجوي

١ ـ إن المملكة الأردنية الهاشمية ودولة إسرائيل ـ كونهما طرفين في اتفاقية خدمات المرور الجوي الدولي (الترانزيت) لعام ١٩٩٤، وباعتبارهما في طور عقد اتفاقية ثنائية للخدمات الجوية وذلك بموجب أحكام المادة الخامسة عشرة من معاهدة السلام المبرمة بين البلدين ـ قد اتفقتا على السماح للطائرات المدنية التابعة لكلا الطرفين بالتحليق في المجال الجوي لأحدهما الآخر بمقتضى الطرق الجوية المعلنة وإجراءات الحركة الجوية المشار إليها فيما يلي بخدمات الحركة الجوية (ATS)، كما هو محدد في منشورات الطيران. وفيما يتعلق بالفترة الانتقالية، يسمح للطائرات المدنية التابعة للخطوط الجوية الملكية الأردنية بالتحليق في المجال الجوي الاسرائيلي، وفق التدابير والاجراءات الفنية والإدارية كما هي مبينة في الملاحق (٧/أ) و(٨/ب) و(٨/ج) من هذه الاتفاقية.

٢ ـ على ممثلي سلطات الطيران لكلا الطرفين مواصلة اجتماعاتهم بهدف إنهاء المفاوضات من أجل إنهاء اتفاقية النقل الجوي الثنائية وفقاً لأحكام المادة الخامسة عشرة من معاهدة السلام.

٣ ـ وافق الطرفان على العمل باتجاه استخدام مطار العقبة مطاراً دولياً لكلا البلدين. وبهذا الصدد، تقوم سلطتا الطيران المدني في كلا البلدين بإجراء الدراسات التي تشتمل على كافة التفاصيل الضرورية وذلك في غضون ثلاثة أشهر من تاريخ دخول هذه الاتفاقية حيز التنفيذ.

ويتدارس الطرفان، من بين أمور أخرى، الظروف التشغيلية المتعلقة بالموضوع أعلاه، ونتيجة لذلك يجب إعادة تقييم خدمات الحركة الجوية في المنطقة الجنوبية.

٤ ـ أ ـ حتى موعد تطبيق أحكام الفقرة (٣) من هذه المادة تشكل لجنة فرعية منبثقة عن لجنة النقل المشتركة من أجل معالجة الظروف التشغيلية الجوية الحالية في العقبة وأيلات.

ب ـ تتكون اللجنة الفرعية من ممثلين عن سلطات الطيران المدني وسلطات المطارات وسلاح الجو وخبراء وفق الحاجة.

ج ـ تباشر اللجنة الفرعية اجتماعاتها مباشرة بعد دخول هذه الاتفاقية حيز التنفيذ.

د ـ تعالج اللجنة الفرعية الأمور التالية:

أ) منطقة العقبة ايلات.

١ ـ مراجعة وتحديد نقاط السلامة التي تبرز بسبب قرب مطاري العقبة وأيلات أحدهما من الآخر وذلك فيما يتعلق بالرحلات التي تقوم بموجب قواعد الطيران المرئي (VFR) والتي تقوم بموجب قواعد الطيران الآلي (IFR).

٢ ـ دراسة وتحديد اجراءات التنسيق المتعلقة بين الوحدتين.

٣ ـ تغيير مسار الممر الجوي (Route J10) باتجاه الشرق.

ب) دراسة التعارض القائم بين الممرين الجويين (J10 and R52 Routes).

١ ـ دراسة المنطقتين العازلتين (Overlapping Buffer Zones) المتداخلتين في منطقة العقبة.

٢ ـ دراسة وتحديد الحلول الخاصة بالتعارض.

المادة السادسة: الارصاد الجوية

١ ـ تتعاون أجهزة الخدمات الخاصة بالأرصاد الجوية لكلا الطرفين في المجالات التالية:

أ ـ تبادل الملاحظات الخاصة بالأرصاد الجوية، وذلك من محطات أرضية وهوائية، والتي تشمل الملاحظات والتنبؤات المتعلقة بالملاحة الجوية، والمنشورات وتقارير الأبحاث.

ب ـ تبادل المعرفة والخبرة المكتسبة في حقل التنبؤات بعيدة المدى والفصلية الخاصة بسقوط الأمطار والثلوج والبرد.

ج ـ تعزيز كميات الأمطار بين البلدين.

٢ ـ يعمل الطرفان على تزويد، وتحديث معلومات أحدهما الآخر حول تطور النشاطات ضمن مجال نموذج إقليمي لتنبؤ الأحوال الجوية يتميز بدقة تحديد عالية.

٣ ـ يقوم الطرفان بالتبادل بنقل التكنولوجيا في شتى مجالات علوم الأرصاد الجوية التطبيقية مع التركيز بشكل خاص على علوم الأرصاد الجوية الزراعية، وعلوم الأرصاد الجوية المتعلقة بتلوث الهواء، بما في ذلك الاسهام في الندوات وورش العمل والمؤتمرات.

٤ ـ ينشئ الطرفان إطاراً مشتركاً للتعاون في حقل الأرصاد الجوية، بما في ذلك ومن ضمنه، تبادل الزيارات واللقاءات بين الاختصاصيين والخبراء بهدف إعداد وصياغة تدابير مفصلة حول المشاريع المشتركة المحددة في هذه المادة من الاتفاقية.

المادة السابعة: التعاون والتنسيق

١ ـ يؤكد الطرفان أهمية التنسيق والتعاون المتبادل في مجالات التخطيط، والمشاريع، والدراسات، والاستراتيجيات من أجل النهوض بقطاع النقل في كلا البلدين لمصلحة اقتصاديهما ولتحقيق الرفاهية في كافة أرجاء المنطقة.

٢ ـ يؤكد الطرفان أهمية التنسيق والتعاون في المحافل الإقليمية والدولية، وكذلك ضمن سياق مشاركتهما في الاتفاقيات والمعاهدات الإقليمية والدولية على حد سواء.

المادة الثامنة: لجنة النقل المشتركة

١ ـ تشكل لجنة مشتركة للنقل (المشار إليها فيما بعد بالصيغة المختصرة «JTC») والتي تتكون من ممثلين عن الطرفين وذلك عند دخول هذه الاتفاقية حيز التنفيذ.

٢ ـ تكون صلاحيات لجنة النقل المشتركة كما يلي:

أ ـ الاشراف على تنفيذ هذه الاتفاقية.

ب ـ دراسة الحلول الملائمة للمشاكل المحتملة التي لم يتم التوصل إلى تسويتها بين السلطات المختصة المشار إليها في هذه الاتفاقية، وتقديم المقترحات بشأن اعتماد هذه الحلول وتطبيقها.

ج ـ مراجعة كافة القضايا ذات العلاقة والتي تقع ضمن إطار هذه الاتفاقية، ورفع التوصيات الخاصة بتسويتها.

د ـ مناقشة أي مقترح يستهدف تعديل أحكام مواد هذه الاتفاقية وملاحقها، ورفع التوصيات المناسبة بهذا الصدد.

هـ ـ النظر في أي موضوع آخر يتم الاتفاق بشأنه فيما يتعلق بالنقل.

و ـ مراجعة تفاصيل التدابير الخاصة بحركة المسافرين والبضائع بهدف تحسينها.

٣ ـ تجتمع لجنة النقل المشتركة (JTC) سنوياً بالتناوب في كل من إسرائيل والأردن. ويتم ترتيب لقاءاتها من خلال القنوات الدبلوماسية. ويجوز لأي من الطرفين طلب عقد لقاءات إضافية للجنة النقل المشتركة (JTC)، إذا ما اقتضت الحاجة لذلك، ويتم ترتيب عقد مثل هذه الاجتماعات في أقرب وقت ممكن.

٤ ـ يجوز للجنة النقل المشتركة (JTC) وفق ما تراه ضرورياً، القيام بتشكيل لجان فرعية، ومجموعات عمل متخصصة، تعهد إليها مهام معينة تتطلبها أحكام هذه الاتفاقية. وضمن هذا الإطار، تشكل لجنة فرعية فور دخول هذه الاتفاقيات حيز التنفيذ بغية معالجة القضايا ذات الصفة المستعجلة.

المادة التاسعة: أحكام ختامية

١ ـ تكون وزارتا النقل لكلا الطرفين، كل منهما على حدة، السلطتين المختصتين في مجال تنفيذ هذه الاتفاقية.

٢ ـ تخضع كافة الجوانب المتعلقة بالنقل وغير المشمولة بهذه الاتفاقية إلى أحكام التشريعات الخاصة بكل طرف على التوالي.

٣ ـ أ ـ يتم إقرار هذه الاتفاقية أو المصادقة عليها وفق الاجراءات القانونية للطرفين.

ب ـ تدخل الاتفاقية حيز التنفيذ في التاريخ المثبت على المذكرة الأخيرة من بين المذكرتين الدبلوماسيتين اللتين بموجبهما يعلم الطرفان أحدهما الآخر بأن الأجراءات القانونية الداخلية حول دخول الاتفاقية حيز التنفيذ قد تم تنفيذها، وتصبح الاتفاقية نافذة المفعول لمدة سنة، كما ستبقى نافذة المفعول بعد ذلك لنفس الفترة، باستثناء الحالة التي يتقدم فيها أحد الطرفين بطلب لإنهائها وفق أحكام هذه المادة.

٤ ـ أ ـ يتفق الطرفان إذا ما اقتضت الضرورة لذلك على جواز قيامهما بإدخال تغييرات أو إضافات على هذه الاتفاقية وذلك بالاتفاق المتبادل.

ب ـ إن إجراء أي تعديل أو تغير على هذه الاتفاقية يتبع ذات الاجراء الخاص بدخولها حيز التنفيذ.

ج ـ تنتهي هذه الاتفاقية بعد مرور ستة أشهر على قيام أحد الطرفين بإشعار الطرف الآخر برغبته في إنهائها.

٥ ـ حررت هذه الاتفاقية في............ في هذا اليوم............ الموافق............ من شهر............ من عام ١٩٩٥، باللغات العبرية والعربية والانكليزية، وتعتبر كافة النصوص متساوية الحجية، وفي حالة وقوع خلاف في التفسير يؤخذ بالنص الانكليزي.

عن حكومة دولة إسرائيل　　　عن حكومة المملكة الأردنية الهاشمية

لائحة بالملاحق والمحاضر المتفق عليها

الملحق رقم ١: التأمين.

الملحق رقم ٢: الترتيبات الجمركية الخاصة بالنقل.

الملحق رقم ٣: النقل البري.

الملحق رقم ٤: ترتيبات الأمن والسلامة الخاصة بالنقل.

الملحق رقم ٥: الشحن والموانىء: البحث والانقاذ.

الملحق رقم ٦: الشحن والموانىء: السفن الصغيرة، الترتيبات والاجراءات.

الملحق رقم (٧/أ): نقل البضائع بين الأردن والمناطق التي تقع ضمن اختصاص السلطة الفلسطينية (P.A.).

الملحق رقم (٧/ب): مرور الحافلات الأردنية والفلسطينية عبر جسر الملك حسين/اللنبي بين الأردن والضفة الغربية والمناطق التي تقع في ضمن اختصاص السلطة الفلسطينية (P.A.).

الملحق رقم (٨/أ): تدبير انتقالي لطائرات الخطوط الجوية الملكية الأردنية التي تحلق فوق إسرائيل.

الملحق رقم (٨/ب): محضر اتفاق.

الملحق رقم (٨/ج): رسالة اتفاقية تتعلق بخدمات حركة المرور الجوي (ATS) بين المملكة الأردنية الهاشمية ودولة إسرائيل.

محضر اتفاق: المادة الثانية من الاتفاقية ـ النقل البري.

الملحق رقم ١

التأمين

أ ـ التعاريف

لأغراض هذا الملحق، تعني عبارة (مركبة) أية وسيلة

من وسائل النقل الآلي المسجلة في أحد البلدين والتي يسمح لها بالدخول من أحد البلدين إلى البلد الآخر بموجب هذه الاتفاقية.

ب ـ التأمين الإلزامي على المركبات

١ ـ يشترط الطرفان قيام كل مركبة، كشرط مسبق لدخولها إلى البلد الآخر، بحمل وثيقة تأمين تغطي متطلبات التأمين الالزامي وفق التشريعات النافذة في البلد المضيف (وهو الشرط المسبق المسمى فيما بعد بـ «غطاء التأمين»).

٢ ـ يشمل «غطاء التأمين» كامل فترة بقاء المركبة في البلد المضيف.

٣ ـ يتم إصدار «غطاء التأمين» فقط من قبل:

أ ـ مؤمنين مرخصين من قبل السلطات المختصة للبلد المضيف. ولهذا الغرض يؤسس كلا الطرفين مكاتب تأمين في نقاط العبور الحدودية من أجل إصدار وثائق التأمين المطلوبة.

ب ـ مؤمن مركبات عضو في مكتب وطني لبطاقة التأمين الدولية للمركبات (المسمى فيما بعد «مكتب البطاقة الخضراء») وفقط في الحالة التي يكون فيها ذلك المكتب الوطني عضواً في المركز الدولي للبطاقة الخضراء ولديه اتفاقية متبادلة مع مكتب البطاقة الخضراء في البلد المضيف.

ج ـ التأمين على البضائع

تطبق التشريعات النافذة لكلا الطرفين على كافة الأمور ذات العلاقة بالتأمين على نقل البضائع.

د ـ التأمين على السفينة الصغيرة

١ ـ يشترط كلا الطرفين قيام كل سفينة صغيرة، كشرط مسبق لدخولها إلى المياه الإقليمية للطرف الآخر، بحمل وثيقة تغطي متطلبات التأمين الالزامي بموجب التشريعات النافذة لدى الطرف ذات العلاقة.

٢ ـ يشمل غطاء التأمين المشار إليه أعلاه كامل مدة بقاء السفينة الصغيرة في المياه الإقليمية للبلد المضيف.

٣ ـ يعترف بوثائق التأمين الصادرة فقط من قبل مؤمنين مرخصين من قبل السلطات المختصة لكلا الطرفين ويرفق معها ترجمة رسمية إلى اللغة الانكليزية في الحالة التي لا تحمل فيها مثل هذه الوثائق حروفاً وأرقاماً باللغة الانكليزية.

هـ ـ فريق الخبراء

فور دخول هذه الاتفاقية حيز التنفيذ، يشكل الطرفان فريقاً من الخبراء بهدف معالجة القضايا المتعلقة بالتأمين بموجب أحكام هذا الملحق. ويجتمع أعضاء هذا الفريق استجابة لطلب أي من الطرفين.

الملحق رقم (٢)

الترتيبات الجمركية الخاصة بالنقل

أ ـ عام

١ ـ مع مراعاة ما قد يتم التوصل إليه من تفاهم بين كل من السلطتين الجمركيتين من وقت إلى آخر، يحدد كل طرف إجراءاته الجمركية بمقتضى تشريعاته.

٢ ـ لا تقل الإجراءات الجمركية المعتمدة من قبل كلا الطرفين ملاءمة عن تلك المعتمدة تجاه كافة الدول الأخرى.

٣ ـ تكون كافة المستندات الجمركية المطلوبة لأغراض تنفيذ أحكام هذا الملحق باللغتين الانكليزية والعربية (بالنسبة للمستندات الأردنية) وباللغتين الانكليزية والعبرية (بالنسبة للمستندات الاسرائيلية).

٤ ـ يعفى الوقود الموجود في خزان الوقود القياسي لأية مركبة من الرسوم الجمركية ومن كافة الضرائب والرسوم الأخرى.

٥ ـ تستخدم قطع الغيار المحلية للمركبات لأغراض التصليح. ويجوز استيراد قطع الغيار من الخارج وتخضع هذه القطع لكافة الرسوم والتشريعات الجمركية.

٦ ـ يجوز سحب المركبات العاطلة إلى الدولة المسجلة فيها هذه المركبات من أجل إصلاحها.

ب ـ الترتيبات الجمركية المتعلقة بالسيارات الخاصة

١ ـ وفقاً للاجراءات المتبعة من قبل كل طرف، تقدم المستندات ذات العلاقة إلى السلطات الجمركية للبلد المضيف.

٢ - تقوم كل سلطة جمركية على حدة، في نقاط العبور الحدودية، بإصدار رخصة دخول مؤقتة لفترة ثلاثة أشهر كحد أقصى، ويجوز منح التمديدات من قبل أي من السلطتين الجمركيتين للطرفين لفترة تراكمية لا تتجاوز ستة أشهر. أية تمديدات إضافية تمنح فوق التشريعات الخاصة بكل طرف.

٣ - يتم تسجيل الادخال المؤقت للسيارة الخاصة في جواز سفر المالك، أو السائق، بموجب التشريعات المتبعة من قبل كل طرف.

ج - الترتيبات الجمركية فيما يتعلق بالشاحنات والحافلات

١ - تقدم الشاحنات والحافلات التي تدخل بصورة مؤقتة إلى كل من البلدين، بموجب الاجراءات المتبعة من قبل كل طرف مستنداً جمركياً أصولياً إلى السلطات الجمركية للبلد المضيف.

٢ - تنظر السلطات الجمركية الأردنية على نحو ايجابي في إمكانية اعتماد نظام دفتر المرور بطريقة تلائم النقل بين البلدين.

٣ - تصدر السلطتان الجمركيتان، كل على حدة، في نقطة العبور الحدودية رخصة دخول مؤقتة لفترة أقصاها سبعة أيام بالنسبة للحافلات، وفترة أقصاها ثلاثة أيام بالنسبة للشاحنات. ويتم إصدار أي تمديد بموجب التشريعات الخاصة بكل طرف.

٤ - لا يشترط كلا الطرفين فرض أية كفالة جمركية على الشاحنات والحافلات التي تدخل أراضيه بشكل مؤقت.

٥ - يجوز للشاحنات والحافلات ادخال عدد للإصلاح، وفق الممارسات المتبعة والمسلم بها فيما يتعلق بالمركبات التي تقوم بقطع مسافات بعيدة، على أن يتم إعادة تصدير هذه العدد مع الشاحنة والحافلة عند المغادرة.

د - الترتيبات الجمركية المتعلقة بشحن البضائع

١ - يتم تعامل كل طرف مع البضائع المشحونة بموجب تشريعاته وإجراءاته.

٢ - البضائع المارة بالترانزيت.

أ - التعريف: لأغراض هذا الملحق، تعني عبارة البضائع المارة بالترانزيت البضائع التي تجتاز أحد البلدين والتي تكون إما مصدرة من قبل بلد ثالث أو مستوردة إليه.

ب - يلزم كل حمولة مستند جمركي يقدم إلى السلطات الجمركية للطرف الآخر عند الحدود. وقد تكون هناك حاجة لوثائق أخرى بموجب التشريعات الوطنية.

ج - ولغرض تبسيط الاجراءات تناقش السلطتان الجمركيتان إمكانية الخروج بمستند جمركي مشترك يمكن استخدامه من قبل السلطتين الجمركيتين.

وإلى حين التوصل إلى تنفيذ هذه الفقرة يستخدم كل طرف مستنداته الخاصة ويقدم نسخة عنها إلى السلطة الجمركية للطرف الآخر عند نقطة العبور الحدودية.

د - يوضح كل طرف في المستند ما إذا كان بلده منشأ البضاعة أم أن المنشأ يقع خارجه.

٣ - بضائع أخرى (بما فيها بضائع من دول ثالثة).

يلزم مثل هذه البضائع وثائق بموجب التشريعات الوطنية بما فيها ومن بينها الوثائق التالية:

أ - فاتورة تجارية.

ب - شهادة منشأ.

ج - قائمة بالبضائع المحزومة.

الملحق رقم (٣)

النقل البري

أ - خطوط النقل السياحي

١ - بمقتضى أحكام الفقرة (١/ج) من البند (ب) من المادة الثانية من هذه الاتفاقية تكون النقاط الأولية المقصودة فيما يتعلق بنقل السياح بين البلدين كالتالي:

الأردن: مدينة عمان، مدينة العقبة، مدينة اربد عن طريق نقطة عبور نهر الأردن/الشيخ حسين.

إسرائيل: تل أبيب، حيفا، طبريا، الناصرة، إيلات.

٢ - يجوز الاتفاق حول إجراء تغييرات و/أو إضافات

على النقاط المقصودة المبينة أعلاه من وقت إلى آخر من قبل سلطتي النقل المختصتين للطرفين.

ب ـ الخطوط الأولية للنقل العام

١ ـ تكون الخطوط الأولية للنقل العام بين البلدين والمشار إليها في الفقرة (١/ب) من البند (ج) من المادة الثانية من هذه الاتفاقية كالتالي: عمان ـ تل أبيب، عمان ـ حيفا، عمان ـ الناصرة، أربد ـ الناصرة، أربد ـ حيفا، العقبة ـ ايلات.

٢ ـ يتم تشغيل الخطوط الأولية للنقل العام بمعدل رحلة واحدة في اليوم من قبل ناقل كل طرف على أي من الخطوط من نقطة المغادرة إلى نقطة المقصد ومن ثم العودة باستثناء خط العقبة ـ إيلات الذي سيتم تشغيله بواقع ثلاث رحلات في اليوم الواحد.

٣ ـ بالرغم من أحكام الفقرة (١/ز) من البند (ج) من المادة الثانية من هذه الاتفاقية يعين كل طرف ناقل واحد لكل خط أو لكافة خطوط النقل العام وذلك خلال فترة الستة أشهر الأولى.

٤ ـ تحدد أجور النقل للخطوط المذكورة أعلاه على النحو التالي:

عمان ـ تل أبيب ٧,٠ دولار أمريكي

عمان ـ حيفا ٦,٥ دولار أمريكي

عمان ـ الناصرة ٦,٠ دولار أمريكي

أربد ـ حيفا ٥,٠ دولار أمريكي

اربد ـ الناصرة ٤,٥ دولار أمريكي

العقبة ـ أيلات ١,٥

٥ ـ يعاد النظر في الخطوط الأولية للنقل العام من قبل سلطتي النقل المختصتين لدى الطرفين بعد مرور ستة أشهر على تشغيل كل خط من الخطوط أو في وقت يسبق ذلك في حالة اقتضاء الضرورة ويبقى العمل بموجبها ما لم يتم تغيير أي منها من قبل السلطتين المختصتين بموجب أحكام هذه الاتفاقية. وتشمل عملية إعادة النظر تشغيل الخطوط الأولية بما في ذلك عدد الرحلات، وجدولها، والمحطات، وعدد المشغلين وأجور النقل وأي جانب آخر يتعلق بالأمر.

الملحق رقم (٤)

ترتيبات الأمن والسلامة الخاصة بالنقل

أ ـ عام

١ ـ يعمل الطرفان بكل ما يتوفر لديهما من الوسائل لمنع وقوع الأعمال الإرهابية بهدف ضمان التنفيذ الكامل لهذه الاتفاقية.

٢ ـ يجوز لكلا الطرفين تنفيذ مراقبة وتفتيش أمنيين فيما يتعلق بما يدخل إلى أراضيه من الأشخاص والمركبات الآلية والبضائع.

ب ـ عبور السيارات الخاصة

بالرغم من أحكام الفقرة (١/د) من البند (أ) من المادة الثانية فيما يتعلق بالسيارات الخاصة، وحتى الوصول إلى اتفاق آخر، تزود، السيارات الاسرائيلية التي تعبر الحدود إلى الأردن بلوحات تسجيل أردنية عند الحدود وبموجب الأنظمة الجمركية الأردنية، وتعاد لوحات التسجيل هذه عند عودة السيارة إلى نقطة العبور الحدودية. وتحتفظ السيارات الخاصة الأردنية التي تعبر إلى إسرائيل بلوحات تسجيلها الأردنية.

ج ـ النقل العام والسياحي

١ ـ يتخذ كل طرف كافة الاجراءات من أجل ضمان أمن الركاب ضمن حدود أراضيه وذلك من نقطة العبور الحدودية إلى الموقع الذي يترجل عنده الركاب من الحافلة وعودتهم بعد ذلك.

٢ ـ يخضع سائقو الحافلات إلى موافقة السلطات المسؤولة عن الأمن في بلدهم ويتم تزويدهم بوثائق أمنية حسب الأصول.

د ـ أمن البضائع

١ ـ فيما يتعلق بالبضائع المنقولة بنظام النقل المباشر (Door To Door) إلى أحد البلدين ومنه إلى جهة مقصودة في البلد الآخر، أو مروراً بالترانزيت:

أ ـ يجوز لكل طرف إجراء تفتيش أمني على ما يجتاز حدوده من البضائع والشاحنات والسائقين.

ب ـ يحدد كل طرف مسارات الطرق لنقل البضائع في داخل أراضيه.

ج ـ يتم نقل البضائع فقط عن طريق نظام القوافل التي تتم مرافقتها من نقطة العبور الحدودية إلى الجهة المقصودة المحددة وبالعكس.

د ـ من أجل تمكين إجراء التفتيش الأمني، يجوز القيام بنقل البضائع في أيام الأسبوع «أيام الأحد إلى الخميس» بمعدل مرتين في اليوم «بين الساعة الثامنة صباحاً والساعة السادسة مساء خلال فصل الشتاء، وبين الساعة الثامنة صباحاً والساعة الثامنة مساء خلال فصل الصيف».

هـ ـ يحظر على سائقي الشاحنات حمل الأسلحة وتتم الموافقة عليهم من قبل السلطات المسؤولة عن الأمن في بلدهم ويتم تزويدهم بوثائق أمنية حسب الأصول.

٢ ـ فيما يتعلق بالبضائع المنقولة بنظام النقل التبادلي (Back To Back) من وإلى أحد البلدين للأغراض التجارية في البلد الآخر، يجوز لكل طرف إجراء تفتيش أمني على البضائع التي تعبر إلى داخل أراضيه.

٣ ـ وفيما يتعلق بالبضائع المنقولة بنظام النقل المباشر (Door To Door) من أحد البلدين إلى ميناء البلد الآخر أو بالعكس، وفي حالة عدم تمكن الشاحنات من استكمال رحلتها ضمن نطاق الساعات المحددة في هذه الاتفاقية يسمح لهذه الشاحنات بالبقاء داخل الميناء في منطقة أمينة تحددها السلطة المختصة، وتواصل هذه الشاحنات رحلتها مباشرة في اليوم التالي بعد أن يتم تحميلها أو تفريغها.

٤ ـ عند عدم تمكن شاحنة معينة من العودة إلى البلد المسجلة فيه، لأسباب قاهرة، يسمح لهذه الشاحنة كإجراء استثنائي بالبقاء يوماً إضافياً بعد حصولها على إذن خاص من السلطات المختصة في البلد المضيف.

٥ ـ يتم إقامة اتصالات مباشرة، هاتف وفاكس بين السلطات الأمنية لكلا الطرفين وذلك في نقاط العبور الحدودية بهدف توفير المعالجات اللازمة لأية قضية.

الملحق رقم (٥)

الشحن والموانئ: البحث والإنقاذ

(المشار إليهما فيما بعد بـ «SAR»)

تعريف

١ ـ تعني عبارة (الخطر) الحالة التي تنطوي على تأكيد معقول حول خطر مقلق وشيك الوقوع يهدد سفينة معينة، أو شخص معين، وأن هذه الحالة تتطلب مساعدة عاجلة.

٢ ـ في أوقات الخطر، وأثناء قيام كل طرف بعملية البحث والإنقاذ يتم تقديم المساعدة من قبل الطرف الآخر عندما يطلب إليه القيام بذلك، ويتم الاتفاق على الإجراء الخاص بتقديم مثل هذه المساعدة من قبل الطرفين.

٣ ـ في أوقات الخطر خارج المياه الاقليمية لكل من الطرفين، يتم القيام بعملية البحث والإنقاذ من قبل كل طرف بمقتضى إجراءات ميناء الجهة المقصودة أو ميناء المغادرة للسفينة التي في خطر.

٤ ـ يعمد الطرفان إلى إقامة تعاون وتنسيق متبادلين بينهما، وتحقيقاً لهذا الهدف يقومان بتبادل المعلومات حول ما يلي:

أ ـ خطة طوارئ تتعلق بالبحث والإنقاذ لكل طرف.

ب ـ تفاصيل حول وسائل البحث والإنقاذ المتوفرة في كل بلد بما في ذلك الامكانات الطبية في كل من ميناءي ايلات والعقبة.

ج ـ تفاصيل تتعلق بالاتصالات الخاصة بحالات الخطر والوسائل المتوفرة في نقاط الاتصال.

٥ ـ بهدف زيادة حجم التنسيق والمعرفة، يتعاون الطرفان على القيام بنشاطات مشتركة تتعلق بالبحث والإنقاذ.

الملحق رقم (٦)

الشحن والموانئ: السفن الصغرى ـ الترتيبات والإجراءات

١ ـ تقوم السفن الصغيرة باتصال لاسلكي مباشر مع سلاحي البحرية الاسرائيلي والأردني عبر قناة التردد العالي (VHF) ١١/٦١ في وقت لا يقل عن ثلاث ساعات قبل المغادرة.

٢ ـ تقدم السفن الصغيرة البيانات التالية:

أ ـ اسم السفينة وعلامات تحديد الهوية (رقم التسجيل والرمز اللاسلكي).

ب ـ علم وميناء تسجيل السفينة.
ج ـ اسم الربان وجنسيته.
د ـ عدد أفراد الطاقم والمسافرين وجنسياتهم.
هـ ـ لون هيكل السفينة الصغيرة.
و ـ التوقيت المحلي للمغادرة.
ز ـ الاتجاه والسرعة.
ح ـ نقطة المغادرة.
ط ـ الجهة المقصودة والغرض من الوصول.
ي ـ الوقت المقدر للوصول إلى الممر الحدودي.

٣ ـ تواصل السفن الصغيرة إدامة مراقبة لاسلكية على قناة التردد العالي (VHF) ١٦ أثناء إبحارها إلى ميناء إيلات أو إلى ميناء العقبة أو عند مغادرتها أي من هذين الميناءين.

تقابل النداءات الموجهة إلى مثل هذه السفن من قبل سلاحي البحرية الاسرائيلي والأردني، أو من قبل السلطات الرسمية في الموانئ بإجابات فورية.

تتم مرافقة السفن الصغيرة التي لا تملك وسائل للاتصال من قبل سفينة سلاح البحرية المعني إلى منطقة التفتيش.

٤ ـ قنوات التردد العالي العاملة هي: ٨، ١١، ١٢، ١٤.

٥ ـ خط السير للدخول إلى ميناء إيلات وإلى ميناء العقبة من الحدود هو قناة +/ ـ ٥٠٠ ياردة حول الممر الواقع بين ميناء إيلات وميناء العقبة باتجاه ١١٠/ ٢٩٠.

تلتزم السفن بالبقاء ضمن حدود خط السير عند الابحار من ميناء إلى آخر.

٦ ـ منطقة التفتيش هي قناة +/ ـ ٢٥٠ ياردة حول الخط الحدودي بين البلدين.

٧ ـ عند الاقتراب من منطقة التفتيش تكون سرعة سير السفن لا تزيد عن (١٥) عقدة كحد أقصى.

٨ ـ تخضع كل سفينة إلى تفتيش أمني في طريقها إلى كل ميناء بحد ذاته.

الملحق رقم (٧/ أ)

نقل البضائع بين الأردن والمناطق التي تقع ضمن اختصاص السلطة الفلسطينية المسماة فيما بعد (P.A)

١ ـ لغرض تمكين نقل البضائع من الأردن إلى (P.A) تسمح إسرائيل بوقوف ما يصل عدده إلى مائة وخمسين شاحنة أردنية وبشكل دائم في الجهة الغربية لمعبر جسر الملك حسين/ اللنبي الحدودي آخذة بعين الاعتبار ما يلائم الاحتياجات والضرورات الأردنية.

ويتم الاتفاق حول الشروط والترتيبات المتعلقة بمنطقة الوقوف من خلال مباحثات بين كل من سلطة المطارات الاسرائيلية والسلطات الأردنية.

وعلى أثر فترة التجربة المشار إليها في البند (١٠) من هذا الملحق تنظر السلطات الاسرائيلية وعلى نحو إيجابي في أمر إمكانية زيادة الحصة النسبية (الكوتا) لعدد الشاحنات المبين أعلاه.

الترتيبات المتعلقة بحركة الشاحنات

٢ ـ تستلم الشاحنات الأردنية الوارد ذكرها أعلاه البضائع القادمة من الأردن بموجب نظام النقل التبادلي (Back To Back) وتعمل على نقل هذه البضائع إلى (P.A).

٣ ـ تنقل الشاحنات البضائع وتسير بقوافل محروسة على طرق محددة وتخضع لكافة التدابير الأمنية الضرورية متجهة إلى منطقة تفريغ معينة عند نقطة عبور (كارني/ إيريز) و/ أو مباشرة إلى المقاصد النهائية للبضاعة في مدينة أريحا.

٤ ـ تنظم القوافل المحروسة بما يؤمن انسياب البضائع من الأردن إلى (P.A) بمعدل أربع قوافل لكل أسبوع عمل (الأحد ـ الخميس) وفي حالة وجود حاجة لعدد أكثر من القوافل تنظر السلطات الاسرائيلية وعلى نحو إيجابي بإمكانية تحقيق هذه الزيادة في عدد القوافل.

٥ ـ بعد الانتهاء من التفريغ في نقطة كارني/ إيريز عند المدخل إلى قطاع غزة وفي مدينة أريحا، تعود الشاحنات بقوافل محروسة وتسير على طرق محددة إلى منطقة الوقوف المذكور أعلاه.

نقل الوقود والاسمنت من الأردن إلى (P.A)

٦ ـ تقوم كافة التدابير المتعلقة بنقل الوقود والإسمنت من الأردن إلى (P.A) وبمقتضى أحكام هذا الملحق

وعلى أساس استخدام مركبات أردنية وسائقين أردنيين وذلك كما هو مبين أدناه:

أ ـ الوقود:

بواسطة صهاريج للوقود مسجلة باسم شركة مصفاة البترول الأردنية ويتم تشغيلها وفق ما تمارسه هذه الشركة من إشراف يتعلق بالسلامة والجوانب الأمنية تكون هذه الحاويات منسجمة تماماً مع المعايير الدولية الخاصة بنقل المواد الخطرة وتحظى باعتراف الدولتين باعتبارها مركبات شحن مرخصة بنقل الوقود السائل وتختم الصهاريج باختام أمنية. ويتم تحديد صهاريج الوقود المستخدمة لهذا الغرض بموجب أرقام تسجيلها وتستخدم بانتظام لنقل الوقود بمقتضى أحكام هذا الملحق.

ب ـ الاسمنت:

بواسطة مركبات لنقل البضائع (شاحنات ومقطورات منظمة) مسجلة باسم شركة مصانع الاسمنت الأردنية، أو المشغلة من قبل هذه الشركة فقط بموجب ما تمارسه من إشراف يتعلق بالسلامة والجوانب الأمنية. ويتم مسبقاً تحديد المركبات المستخدمة لهذا الغرض وذلك بموجب أرقام تسجيلها وتستخدم هذه المركبات بشكل منتظم لنقل الإسمنت وفق أحكام هذا الملحق وينقل الإسمنت بأكياس مغلقة فوق نقالات ويغطى ثم يختم بختم أمني.

ج ـ إشراف الشرطة والمراقبة الأمنية

ترافق الشرطة الأردنية الحمولات المشار إليها أعلاه وصولاً إلى نقاط العبور وتعمل على ضمان بقاء الأختام الأمنية سليمة، ومن نقاط العبور ترافق الجهات الأمنية الاسرائيلية الحمولات المذكورة على طرق وفي أوقات يتم تحديدها بين الطرفين قبل عملية النقل بفترة تتراوح بين (٣٠ ـ ٤٠) ساعة.

د ـ السائقون:

يكون سائقو المركبات الأردنية التي تنقل الوقود والإسمنت المشار إليهما أعلاه من الأردن إلى (P.A) موظفين/ مستخدمين منتظمين لدى كل من الشركتين الوارد ذكرهما أعلاه أو لدى متعهد النقل بالنسبة لشركة مصانع الإسمنت الأردنية، ويخضعون إلى كافة إجراءات الأمن والسلامة الروتينية، وتفاصيل الإشراف المتعلق بجوانب السلامة التي تمارسها السلطات الأمنية الأردنية ويتم تحديد هؤلاء السائقين مسبقاً ويتم استخدامهم بشكل منتظم ضمن أطر نشاطات النقل ومروراً بنقاط العبور.

ترتيبات نقل البضائع

٧ ـ نقاط عبور وادي الأردن/ نهر الأردن، جسر الملك حسين/ اللنبي ووادي عربة/ هاعرفا

أ ـ تنقل كافة أصناف البضائع باستثناء الوقود والإسمنت كما هو مبين فيما بعد بنظام النقل التبادلي (Back To Back) من قبل مركبات أردنية تقف بصورة دائمة في الجهة الغربية من نقطة عبور جسر الملك حسين/ اللنبي، إلى منطقة التفريغ في كارني/ إيريز عند المدخل المؤدي إلى قطاع غزة وكذلك إلى المقصد النهائي للبضاعة في مدينة أريحا.

ب ـ الاسمنت: يتم نقل الإسمنت بالمركبات الأردنية (تمشياً مع أحكام الفقرة (٦) أعلاه) بالتحويل المباشر من الأردن إلى منطقة التفريغ في كارني/ إيريز عند المدخل المؤدي إلى قطاع غزة وإلى كافة المقاصد النهائية للبضاعة في مدينة أريحا بمقتضى خطوط السير التي يتم التنسيق بشأنها بين الطرفين لهذا الغرض.

ج ـ الوقود: يتم نقل الوقود بصهاريج أردنية بالتحويل المباشر في محطة الوقود في كارني عند المدخل المؤدي إلى قطاع غزة، وكذلك في محطة الوقود التي من المزمع تحديدها عند المدخل المؤدي إلى مدينة أريحا وذلك بمقتضى خطوط السير التي يتم التنسيق بشأنها بين الطرفين لهذا الغرض.

د ـ تستخدم أجنحة البضائع في مختلف نقاط العبور مواقع لتدفق الحمولات عبوراً وبموجب نظام النقل التبادلي وذلك فيما يتعلق بالإسمنت والوقود من الأردن إلى (P.A) ويشمل ذلك كافة الجوانب الضرورية للسيطرة الأمنية.

هـ ـ يجوز نقل البضائع مباشرة بشاحنات أردنية من

ميناء العقبة إلى (P.A) مروراً بالترانزيت عبر إسرائيل وذلك وفق الشروط والتدابير التالية:

١ ـ يتم نقل مثل هذه البضائع مباشرة من السفن التي تفرغ حمولتها في ميناء العقبة شريطة أن تكون الحمولات والسفن التي تنقلها من دول ترتبط مع إسرائيل بعلاقات دبلوماسية أو تجارية.

٢ ـ تمر الشاحنات التي تنقل مثل هذه البضائع عبر نقطة عبور وادي عربة/هاعرفا وتمر خلال إسرائيل بقوافل محروسة بموجب احتياجات ومتطلبات وسائل النقل الأردنية.

٣ ـ تفرغ الشاحنات حمولاتها في مناطق التفريغ في كارني/إيريز عند المدخل المؤدي إلى قطاع غزة وإلى المقاصد النهائية للبضاعة في مدينة أريحا ثم تعود الشاحنات إلى الأردن بقوافل محروسة.

٤ ـ يقوم الأردن بإعلام السلطات الاسرائيلية مسبقاً وبفترة تتراوح بين (٢٤ ـ ٤٨) ساعة عن كل شحنة بضائع منوي نقلها إلى (P.A) مروراً بإسرائيل وفق أحكام هذه المادة. وينبغي لهذه الشحنات مراعاة تطبيق أحكام الأنظمة والقواعد الخاصة بالمستوردات الزراعية وبالجوانب الأمنية التي تطبقها السلطات الاسرائيلية المختصة.

٨ ـ يتم تنفيذ هذه الترتيبات بموجب كافة المتطلبات المتعلقة بالجوانب الجمركية والأمنية والنقلية كما هو مبين بهذه الاتفاقية وملحق بها.

٩ ـ توافق إسرائيل على السماح بنقل البضائع من الأردن إلى كافة المناطق الأخرى في الضفة الغربية التي ستكون من اختصاص السلطة الفلسطينية، وذلك بموجب مبادئ وأحكام هذا الملحق، ويتم الاتفاق بين الطرفين على تفاصيل الترتيبات الخاصة بنقل هذه البضائع.

١٠ ـ فترة التجربة: خلال فترة ستة أشهر من تاريخ دخول هذه الاتفاقية حيز التنفيذ يقوم الطرفان في ضمن إطار نشاطات لجنة النقل المشتركة بمراجعة نظام نقل البضائع بين الأردن والسلطة الفلسطينية بموجب ما هو مبين في هذا الملحق، كما يعمل الطرفان في البحث عن طرق من شأنها تحسين فاعلية مرور هذه البضائع وكفاءته وذلك وفق الاحتياجات الأمنية والاقتصادية لكل من الأردن وإسرائيل، بالإضافة إلى احتياجاتهما المتعلقة بنشاطات النقل، وذلك في ضوء التطورات التي تحدث في المنطقة عملاً بأحكام الاتفاقية المبرمة بين إسرائيل والفلسطينيين.

الملحق رقم (٧/ب)

مرور الحافلات الأردنية والفلسطينية عبر جسر الملك حسين/اللنبي بين الأردن والضفة الغربية والمناطق التي تقع ضمن اختصاص السلطة الفلسطينية

تتم حركة الركاب المسافرين بالحافلات بين الأردن والضفة الغربية والمناطق التي تقع ضمن اختصاص السلطة الفلسطينية عن طريق جسر الملك حسين/اللنبي وبموجب نظام النقل التبادلي (Back To Back) وذلك كما هو مبين أدناه:

أ ـ حركة المسافرين من الضفة الغربية والمناطق التي تقع ضمن اختصاص السلطة الفلسطينية إلى الأردن:

١ ـ يترجل المسافرون عند محطة جسر اللنبي للمسافرين وتقف الحافلات في موقف السيارات الصغير الواقع في الجهة الغربية من الجسر.

٢ ـ عند استكمال الإجراءات الخاصة بالتسجيل والسيطرة الحدودية ينتقل المسافرون إلى موقف السيارات الصغير ومنها إلى الحافلات الخاصة بهم.

٣ ـ قبل عبور المسافرين جسر الملك حسين/اللنبي بالحافلات تقوم سلطات الأمن الاسرائيلية بإجراء تسجيل مفصل ودقيق يتعلق بكافة التفاصيل الخاصة بالحافلة (رقم التسجيل، رقم المحرك، رقم الشاسي) مع بيان الوقت الذي يتم فيه عبور الجسر إلى محطة المسافرين في الشونة الجنوبية.

٤ ـ تعبر الحافلات جسر الملك حسين/اللنبي بصحبة مرافق أمني إسرائيلي يحل محله مرافق أمني أردني عند الجانب الأردني من الجسر ذاته.

٥ ـ بعد نزول الركاب في محطة المسافرين في الشونة الجنوبية تعود الحافلات فوراً إلى محطة جسر اللنبي

للمسافرين، ويتم استبدال المرافق الأمني الأردني بمرافق أمني إسرائيلي وذلك في الجانب الأردني لجسر الملك حسين/اللنبي.

ب ـ حركة الركاب المسافرين من الأردن إلى الضفة الغربية والمناطق التي تقع ضمن اختصاص السلطة الفلسطينية.

١ ـ تنقل الحافلات الأردنية المسافرين بصحبة المرافقة الأمنية الأردنية من محطة المسافرين في الشونة الجنوبية في الأردن وصولاً إلى محطة جسر اللنبي للمسافرين لتعود فارغة بعد ذلك إلى الأردن على الفور.

٢ ـ بعد استكمال الإجراءات الخاصة بالسيطرة الأمنية والتسجيل الحدودي للمسافرين عند محطة جسر اللنبي للمسافرين يواصل المسافرون رحلتهم إلى وجهتهم المنشودة.

٣ ـ تستكمل القضايا الفنية والإجرائية المتعلقة بتشغيل هذا النظام من قبل لجنة النقل المشتركة (JTC).

٤ ـ لأغراض هذا الملحق تعني عبارة (المسافرين) المواطنين الأردنيين والفلسطينيين في الضفة الغربية والمناطق التي تقع ضمن اختصاص السلطة الفلسطينية فضلاً عن الزائرين الذين ينتمون إلى جنسيات التي تقوم حالياً باستخدام الجسر.

الملحق رقم (٨/أ)

تدبير انتقالي لطائرات الخطوط الجوية الملكية الأردنية التي تحلق فوق إسرائيل

مع عدم الإخلال بأية اتفاقية نهائية حول الطيران المدني بما فيها الممرات الجوية وفق ما تنص عليه المادة الخامسة عشرة (الطيران المدني) من معاهدة السلام المبرمة بين المملكة الأردنية الهاشمية ودولة إسرائيل في السادس والعشرين من شهر تشرين الأول من عام ١٩٩٤ يعتبر هذا التدبير ترتيباً مرحلياً خاصاً برحلات الخطوط الجوية الملكية الأردنية فقط ويبدأ العمل فيه اعتباراً من العاشر من شهر آذار من عام ١٩٩٥ ولفترة شهرين ويعاد النظر فيه في نهاية الفترة الانتقالية من قبل لجنة النقل المشتركة وذلك في ضوء معطيات التجربة المكتسبة من الفترة الانتقالية.

الطريقان الجويان الأردنيان للمغادرة من المطارات الأردنية والوصول إليها عبر إقليم تأمين الطيران الاسرائيلي (FIR):

أ ـ على وجه العموم يكون التحليق في الفضاء الجوي الاسرائيلي اعتيادياً في الارتفاع والهبوط ويتم ما ورد أعلاه بمقتضى الظروف الاسرائيلية.

ب ـ في ضوء ما ورد أعلاه ولغرض تمكين تحقيق حركة مرور جوي أمينة وذات كفاءة يطبق الإجراء التالي فيما يتعلق بالطرق الجوية وذلك من قبل مراقبة الحركة الجوية:

١ ـ حيثما يمكن تستلم الطائرات الموافقة على قيامها بالارتقاء إلى الارتفاعات المطلوبة والهبوط منها.

٢ ـ على نحو منتظم (ويتم تطبيق ذلك في ضمن حدود نسبة ٧٠ ٪ من الوقت كحد أدنى) باتجاه غربي: تالي (Talmi) (١٢٠٠٠ قدم)، موقع ٣٥٠٤/ ٣١٥٨ (١٣٠٠٠)، بي. جي (B.G) (١٥٠٠٠ قدم)، دينا (Deena) (١٦٠٠٠ قدم)، واصل الارتفاع من دينا (Deena) باتجاه شرقي: «سايرون» (Siron) (١٧٠٠٠ قدم) موقع ٣٤٥٤/ ٣٢٠٤ (١٥٠٠٠ قدم)، موقع ٣٥٠٤/ ٣٢٠٣ (١٣٠٠٠ قدم)، سلام (Peace) (١١٠٠٠ قدم)، عمان (كما تم ذكره أعلاه يمكن استعمال ارتفاعات أكثر علواً حيثما أمكن ذلك).

٣ ـ بسبب ظروف إسرائيل تستخدم الطرق الجوية التالية ضمن حدود نسبة الحد الأعلى المتبقية وهي ٣٠ ٪ من الوقت في أسبوع عمل اعتيادي:

أيام الأحد ـ الخميس من الساعة ٦٠٠ ـ ١٨٠٠

باتجاه غربي ١٢٠٠٠ قدم

باتجاه شرقي ١١٠٠٠ قدم

(وإذا ما أمكن تتم الموافقة على الارتفاع والهبوط حتى في هذه الفترات الزمنية كما هو مبين في الفقرة ٢).

٤ ـ يتم جمع الإحصائيات حول الجدول الفعلي القائم للخطوط الجوية الملكية الأردنية.

٥ ـ تكون كافة الإجراءات الفنية والإدارية وفق ما تم مناقشته والاتفاق حوله في الاجتماع السابق وما تم إيجازه في الوثائق المتبادلة بين الطرفين بتاريخ ٢٣/ ١/ ١٩٩٥.

٦ ـ استناداً إلى المستلزمات التجارية والتشغيلية يحق للخطوط الجوية الملكية الأردنية استخدام الممر الجوي بمقتضى الترتيبات المرحلية الوارد ذكرها أعلاه.

التوقيع	التوقيع
أحمد جويبر العتيبي	مناحيم شارون
المدير العام	المدير العام
سلطة الطيران المدني	إدارة الطيران المدني
الأردن	إسرائيل

الملحق رقم (٨/ ب)

محضر اتفاق

١ ـ اجتمع وفدا سلطتي الطيران للمملكة الأردنية الهاشمية ودولة إسرائيل على التوالي في طبريا بتاريخ ٧/ ٥/ ١٩٩٥.

٢ ـ وافق الطرفان على تمديد سريان مفعول الاتفاقية الانتقالية حول تحليق طائرات الخطوط الجوية الملكية الأردنية فوق إسرائيل والتي تم التوقيع عليها بتاريخ ٢١/ ٢/ ١٩٩٥ والتي ينتهي مفعولها في ١٠/ ٥/ ١٩٩٥ والمرفقة طياً لمدة شهر واحد أي حتى ١٠/ ٦/ ١٩٩٥.

٣ ـ اتفق الطرفان على تمديد سريان مفعول الاتفاقية الانتقالية اعتباراً من تاريخ ١١/ ٦/ ١٩٩٥ ولمدة سنة إضافية تنتهي بتاريخ ١٠/ ٦/ ١٩٩٦ بعد إجراء التعديل التالي عليها:

ـ في الفقرة (ب/ ٢) يحل رقم الحد الأدنى ٧٥٪ محل رقم الحد الأدنى ٧٠٪.

ـ في الفقرة (ب/ ٣) يحل رقم الحد الأعلى ٢٥٪ محل رقم الحد الأعلى ٣٠٪.

ـ من أجل تمكين تحقيق نسق طيران آمن، يتم السعي نحو أخذ الظروف المناخية القاسية واضطراب الأحوال الجوية بعين الاعتبار عند تحديد الارتفاعات.

التاريخ ٧/ ٥/ ١٩٩٥

التوقيع	التوقيع
أحمد جويبر العتيبي	مناحيم شارون
المدير العام	المدير العام
سلطة الطيران المدني	إدارة الطيران المدني
الأردن	إسرائيل

الملحق رقم (٨/ ج)

رسالة اتفاقية تتعلق بخدمات الحركة الجوية (ATS) بين المملكة الأردنية الهاشمية ودولة إسرائيل

١ ـ بمقتضى معاهدة السلام المبرمة بين دولة إسرائيل والمملكة الأردنية الهاشمية، اجتمعت سلطتا طيران الطرفين بهدف التوصل إلى اتفاقية حول أمور تتعلق بخدمات الحركة الجوية (ATS) وذلك بين المملكة الأردنية الهاشمية ودولة إسرائيل.

٢ ـ نتيجة للمباحثات التي دارت والتي تمت في جو ودي للغاية توصل الوفدان إلى الاتفاقية التالية:

٣ ـ النطاق:

٣ ـ ١ هذه الاجراءات متممة لمعايير منظمة الطيران المدني الدولية والممارسات المقترحة في الملحقين (٢) و(١١) إجراءات خدمات الملاحة الجوية في الوثيقة ٤٤٤٤ والإجراءات الاقليمية المتممة في الوثيقة ٧٠٣٠ وتعديلاتها.

٣ ـ ٢ لا يتم إجراء أي تعديل على رسالة الاتفاقية هذه إلا بموافقة كل من سلطتي طيران الطرفين المتعاقدين.

٤ ـ الطرق الجوية (Routes) للمغادرة والوصول عبر إقليم تأمين الطيران (FIR) الاسرائيلي من إقليم تأمين الطيران (FIR) لعمان وإليه.

٤ ـ ١ باتجاه غربي من إقليم تأمين الطيران (FIR) لعمان «تالمي» (TALMI) عن طريق ـ BGN-VOR-J10 «دينا» (DEENA) «تيبي» (TIBBI) «برلا» (PURLA) «جتلا» (GITLA).

٤ ـ ٢ باتجاه شرقي للهبوط في إقليم تأمين الطيران (FIR) لعمان «سولن/ جتلا» (SOLIN/GITLA) «ريمون» (RIMON) «سايرون» (SIRON) موقع ٣١٥٦ شمال، ٣٥٣١,٥ شرق، سلام/ SALAM.

٤ ـ ٣ يكون ارتفاع الممر الجوي ومسار الارتفاع والهبوط كما هو مبين في التدابير الانتقالية الخاصة بتحليق طائرات الخطوط الجوية الملكية الأردنية فوق إسرائيل.

٥ ـ التنسيق والإجراءات بين مركز مراقبة المنطقة (ACC) لتل أبيب ومركز مراقبة المنطقة والاقتراب (TACC) لعمان.

٥ ـ ١ عام

٥ ـ ١ ـ ١ تساعد هذه الإجراءات التنسيقية مراقب الحركة الجوية على ممارسة المهام الموكلة إليه فيما يتعلق بحركة انسياب الطائرات وسلامتها ضمن منطقة المسؤولية.

٥ ـ ١ ـ ٢ تتيح الاجراءات وقتاً كافياً يسمح بانسياب المعلومات واتخاذ الخطوات التنسيقية اللازمة فيما بين وحدتي السيطرة المعنيتين.

٥ ـ ١ ـ ٣ ينبغي توجيه أية معلومة تتعلق بانسياب الحركة الجوية، كالطقس، والرادار، والأجهزة الملاحية المساعدة وغيرها إلى الوحدة المعنية.

٥ ـ ٢ تفويض الفضاء الجوي (Delegation of Airspace).

٥ ـ ٢ ـ ١ تبقى السيطرة على الحركة الجوية ضمن إطار المسؤولية الأساسية للمراقب الذي تسير الطائرة في منطقته وحتى الوقت الذي تجتاز فيه هذه الطائرة حدود المنطقة آنفة الذكر.

٥ ـ ٢ ـ ٢ عندما تمارس السيطرة على طائرة أو على أكثر من طائرة بمقتضى تفويض الفضاء الجوي من قبل مركز مراقبة جوية، يحظر على المراقب المستقبل للحركة الجوية، والذي يكون على اتصال مع طائرة لم تصل بعد نقاط الدخول المفضية إلى منطقته القيام بتغيير التصريح وتعديل شفرة رادار المراقبة الثانوي (SSR) لتلك الطائرة قبل استحصال الموافقة المسبقة للوحدة المحولة (Transferring Unit).

٥ ـ ٣ نقاط الدخول

٥ ـ ٣ ـ ١ تكون نقاط الدخول حدود إقليم تأمين الطيران (FIR) باتجاه الغرب واتجاه الشرق.

وتعطى كافة التوقيتات المتوقعة الخاصة بحركة المرور الداخلة وتلك المتوجهة إلى الخارج مع التقيد بالنقاط المعينة.

٥ ـ ٤ حد السيطرة المشتركة (Common Control Boundary)

٥ ـ ٤ ـ ١ تشكل الحدود الوطنية بين الدولتين حد السيطرة المشتركة بين مجالي المسؤولية المتاخمين بالنسبة لمركز مراقبة المنطقة والاقتراب (TACC) لعمان ومركز مراقبة المنطقة (ACC) لتل أبيب.

٥ ـ ٥ الحد الأدنى للتفريق (Separation Minima)

٥ ـ ٥ ـ ١ طولياً: (نفس مستوى سير الرحلة «Cruising Level» وبنفس الاتجاه «track and speed» والسرعة).

رادار: ١٠ أميال بحرية عند عبور نقطتي مؤاب وزافون.

إجرائي: ٢٠ ميل بحري شريطة أن تعمد كل طائرة إلى استخدام محطات أجهزة قياس المسافة على الاتجاه on track DME (stations) عند عبور نقطتي مؤاب وزافون.

التفريق الزمني: عشر دقائق.

٥ ـ ٥ ـ ٢ في حالة تعطل الرادار لدى الوحدة المستقبلة يتم تطبيق التفريق الاجرائي على الطائرات عند عبورها لإقليم تأمين الطيران (FIR).

٥ ـ ٦ حركة المرور الجوي المتجهة إلى الخارج من إقليم تأمين الطيران (FIR) لعمان.

٥ ـ ٦ ـ ١ سريان مفعول الرحلة (Validity of Flight): ينبغي تقديم خطة للرحلة في وقت لا يقل عن ستين دقيقة قبل وقت الاقلاع (Experted off Block Time) وفي حالة حصول تأخير يصل إلى ثلاثين دقيقة أو أكثر زيادة عن وقت الإقلاع المتوقع تعدل خطة الرحلة أو يتم إعداد خطة جديدة.

٥ ـ ٦ ـ ٢ تخصيص شفرات رادار المراقبة الثانوي (SSR): تخصص للحركة الجوية المغادرة شفرات رادار المراقبة الثانوي مسبقاً من مركز مراقبة المنطقة في تل أبيب وذلك اثر تقديم خطة الرحلة.

٥ ـ ٦ ـ ٣ وقت تشغيل محركات الطائرة لبدء الرحلة (Start up Time): يتم تزويد مركز مراقبة المنطقة في تل أبيب بوقت تشغيل محركات الطائرة لبدء الرحلة مع مراعاة ما ورد في (٥ ـ ٦ ـ ١) و(٥ ـ ٦ ـ ٢) أعلاه.

٥ ـ ٦ ـ ٤ تصريح مراقبة الحركة الجوية: تعبر الحركة المغادرة من عمان النقطة التي تقع على بعد خمسة أميال بحرية شرق تالمي (TALMI) على ارتفاع ١١٠٠٠ قدم أو أعلى لترتفع إلى ١٢٠٠٠ قدم.

٥ ـ ٦ ـ ٥ وقت الإقلاع/الوقت المتوقع فوق نقطة الدخول: تقوم عمان بتزويد وقت الإقلاع عند المغادرة وكذلك الوقت المتوقع للوصول إلى حدود إقليم تأمين الطيران (FIR).

٥ ـ ٦ ـ ٦ نقطة التحويل: تقوم عمان بتحويل الحركة المغادرة إلى وحدة تل أبيب عند حد إقليم تأمين الطيران (FIR) أو بموجب ما يتم التنسيق بشأنه.

٥ ـ ٦ ـ ٧ نقطة الاتصال: تتصل الطائرات المغادرة بمركز مراقبة المنطقة (ACC) في تل أبيب ويتحقق هذا الاتصال قبل عشرة أميال بحرية من نقطة تالمي (TALMI).

٥ ـ ٧ الحركة الجوية المتجهة إلى الداخل إلى إقليم تأمين الطيران (FIR) لعمان.

٥ ـ ٧ ـ ١ موعد الوصول المتوقع (ETA): يقوم مركز مراقبة المنطقة (ACC) في تل أبيب بإرسال المعلومات حول الحركة الجوية المتجهة إلى الفضاء الجوي الأردني في أقرب وقت ممكن وقبل الوصول إلى حافة الشاطئ.

١ ـ اسم النداء للرحلة.

٢ ـ وجهة السفر.

٣ ـ الارتفاع.

٤ ـ موعد الوصول المتوقع (ETA) إلى نقاط الدخول.

٥ ـ شفرة رادار المراقبة الثانوي (SSR).

أي تعديل على المعلومات الواردة أعلاه يجب تمريره إلى مركز مراقبة المنطقة والاقتراب في عمان.

٥ ـ ٧ ـ ٢ تكون حدود التصريح المعطى للطائرة في مرشد عمان الملاحي (AMN VOR).

٥ ـ ٧ ـ ٣ نقطة تحويل المسؤولية تقوم تل أبيب بتحويل الحركة الجوية القادمة إلى عمان عند حد إقليم تأمين الطيران (FIR).

٥ ـ ٧ ـ ٤ تخصيص شفرة رادار المراقبة الثانوي (SSR): تخصص للحركة الجوية المتجهة إلى عمان شفرة رادار المراقبة الثانوي وذلك من قبل مركز مراقبة المنطقة والاقتراب (TACC) في عمان ولكل طائرة على حدة، ويتم تخصيص الشفرة من مجموعة XX.v

٥ ـ ٨ تعطل خطوط الاتصال المباشر (اتصال صوتي) Voice link لخدمات الحركة الجوية.

٥ ـ ٨ ـ ١ في حالة تعطل خطوط الاتصال الكلامي المباشر يطبق الفصل الإجرائي على الطائرات عند موقع عبور حد إقليم تأمين الطيران (FIR) باتجاه غربي وشرقي الفقرة (٥ ـ ٥ ـ ١).

٥ ـ ٨ ـ ٢ نقطة الاتصال: نقطة للمعلومات فقط وليس لأغراض المراقبة.

٥ ـ ٨ ـ ٣ يقوم المراقب بإعلام الطائرة في أقرب وقت ممكن للاتصال بالوحدة المعنية من أجل إبلاغ نقاط الدخول بالموعد المتوقع للوصول بالإضافة إلى الارتفاع وشفرة رادار المراقبة الثانوي (SSR).

يتم تحقيق هذا الاتصال في أقرب وقت ممكن بعد مغادرة عمان باتجاه الغرب وقبل عبور حافة الشاطئ من تل أبيب باتجاه الشرق.

٥ ـ ٨ ـ ٤ يحظر على حركة النقل الجوي اجتياز موقع عشرة أميال بحرية شرق «تالمي» باتجاه الغرب قبل تأسيس اتصال لاسلكي مع مركز مراقبة المنطقة في تل أبيب.

٥ ـ ٨ ـ ٥ يتم تنفيذ أحكام الفقرات ٥ ـ ٢ ـ ٢، ٥ ـ ٦ ـ ١، ٥ ـ ٦ ـ ٤، ٥ ـ ٦ ـ ٦، ٥ ـ ٦ ـ ٧، ٥ ـ ٧ ـ ٢، ٥ ـ ٨ ـ ٣ كما ورد نصها.

٦ ـ مستلزمات الاتصالات

٦ ـ ١ الاتصال الكلامي المباشر

٦ ـ ١ ـ ١ يوافق الطرفان على إقامة اتصال كلامي مباشر بين مركز مراقبة المنطقة والاقتراب في عمان

ومركز مراقبة المنطقة في تل أبيب قبل البدء بالرحلات.

٦ ـ ١ ـ ٢ يوافق الطرفان على إقامة اتصال كلامي مباشر بين مركز مراقبة المنطقة والاقتراب في عمان ومنطقة مراقبة الاقتراب (TAM) في مطار بن غوريون. يتم الاتفاق على جدول المواعيد.

٦ ـ ١ ـ ٣ يتحمل الطرفان كلفة تنفيذ الاتصال الكلامي المباشر في داخل كل من الدولتين على انفراد.

٦ ـ ٢ شبكة الاتصالات الجوية الثابتة.

٦ ـ ٢ ـ ١ يوافق الطرفان في النهاية على إقامة اتصال مباشر بين مركز الاتصالات في عمان ومركز الاتصالات في مطار بن غوريون.

٦ ـ ٢ ـ ٢ يوافق الطرفان على إقامة الاتصالات بين سلطات الطيران المدني عن طريق مركز الاتصالات في القاهرة وذلك كحل مؤقت.

٦ ـ ٢ ـ ٣ تتم إقامة الاتصال المباشر بين مركز الاتصالات في عمان ومركز الاتصالات في مطار بن غوريون بعد استشارة المكتب الإقليمي لمنظمة الطيران المدني الدولي في القاهرة.

٧ ـ المستلزمات الأمنية للطيران المدني

٧ ـ ١ يؤكد الطرفان على قبولهما بتوصيات منظمة الطيران المدني الدولية، ودليل معلومات الطيران (AIP) الأردنية والاسرائيلية على حد سواء.

٧ ـ ٢ تطبق أحكام رسالة الاتفاقية هذه حول الطيران على خطوط الطيران المدنية لكلا الطرفين فقط.

٧ ـ ٣ لا يسمح بالمتفجرات، والأسلحة وأجهزة التصوير الجوية وأية عدد عسكرية فاعلة كانت أم كامنة.

٧ ـ ٤ يتم اعتماد إجراءات خاصة للرحلات الخاصة بين الدولتين.

٧ ـ ٥ تتم الموافقة على الرحلات التي تبدأ من دولة لا ترتبط بعلاقات دبلوماسية مع إسرائيل على أساس النظر في كل حالة بحد ذاتها.

٨ ـ المطارات البديلة

تتوافق الدولتان على السماح باستخدام مطاراتها كبدائل.

٩ ـ الرحلات التجارية

يوافق الطرفان على الحقوق المتبادلة للاستخدام لأغراض طيران الرحلات التجارية في إقليمي تأمين الطيران التابع لهما (FIR) على أساس متبادل.

١٠ ـ اعتمد الوفدان المفاوضان حسب الأصول هذه الوثيقة وقاما بالتوقيع عليها والتي تدخل إلى حيز التنفيذ عند التوقيع عليها.

إجراءات الطيران إلى الأردن ومنه

تم وضع إجراءين أساسيين للطيران:

إجراءات الطيران الأفقي Level Over Flight Procedure

باتجاه غربي من عمان بين نقطتي تالي ودينا على ارتفاع (١٢٠٠٠) قدم.

باتجاه شرق إلى عمان بين نقطتي سايرون وسلام على ارتفاع (١١٠٠٠) قدم.

إجراءات الطيران في الارتفاع والهبوط التدريجيين Gradual Climb and Descent Overflying Procedure

الاجراء «د» الارتفاع باتجاه الغرب

اجتاز تالي على ارتفاع ١٢٠٠٠ قدم توجه إلى مرشد بن غوريون (BGN VOR) الملاحي على الشعاع BGNR-106، اجتاز أدفا (٣١٥٨ شمال ٣٥٠٤ شرق) على ارتفاع ١٣٠٠٠ قدم، اجتاز مرشد بن غوريون (BGN VOR) الملاحي على ارتفاع ١٥٠٠٠ قدم اتجه يساراً وأتبع الشعاع (BGN R-270) من مرشد بن غوريون الملاحي باتجاه الخارج، اجتاز دينا على ارتفاع ١٦٠٠٠ قدم وبعد ذلك بموجب توجيهات مراقب الحركة الجوية.

(مثال): يصرح لك باتباع مسار التسلق الاجراء «د»:

الاجراء «أ» الهبوط باتجاه الشرق

اجتاز سايرون على ارتفاع ١٧٠٠٠ قدم در يساراً على مسلك (١٠٣)، اجتاز أزهار (٣٢٠٤ شمال ٣٤٥٣ شرقاً) على ارتفاع ١٥٠٠٠ قدم، اجتاز زافون (٣٢٠٣ شمال ٣٥٠٤ شرقاً) على ارتفاع ١٣٠٠٠ قدم، اجتاز سلام (٣١٥٦,٦ شمالاً ٣٥٣١,٢ شرقاً) على ارتفاع

١١٠٠٠ قدم، بعد ذلك بموجب توجيهات مراقبة الحركة الجوية.

(مثال) يصرح لك باتباع مسار الهبوط الاجراء «أ».

تهدف هذه التوجيهات إلى جعل عبء عمل الاتصالات اللاسلكية بين مركز مراقبة المنطقة في تل أبيب والطائرة المحلقة في الجو والمتجهة إلى الأردن والقادمة منه بالحد الأدنى.

الاتصالات

مراقبة تل أبيب/القاطع الشرقي ١٣٢,٠٥ ميغاهيرتز

مراقبة تل أبيب/القاطع الغربي ١٢١,٤٠ ميغاهيرتز

التردد الثانوي/كلا القاطعين ١٢٠,٩٠ ميغاهيرتز

تردد الطوارئ ١٢١,٥٠ ميغاهيرتز

محضر اتفاق

المادة الثانية: النقل البري

يكون الجدول الزمني لمختلف المركبات التي تعبر الحدود بين البلدين كما يلي:

أ ـ الحافلات السياحية: شهر واحد بعد تاريخ تبادل وثائق التصديق الخاصة بهذه الاتفاقية.

ب ـ حافلات النقل العام المنتظمة: خمسة وأربعين يوماً بعد تاريخ تبادل وثائق التصديق الخاصة بهذه الاتفاقية.

ج ـ الشاحنات: النقل المباشر والنقل التبادلي ثلاثة أشهر بعد تاريخ تبادل وثائق التصديق الخاصة بهذه الاتفاقية.

د ـ السيارات الخاصة: شهر واحد بعد تاريخ تبادل وثائق التصديق الخاصة.

96 نص قرار مجلس الشيوخ الأمريكي الداعي إلى نقل السفارة الأمريكية من تل أبيب إلى القدس المحتلة(*).

(السفير، بيروت، ٢٥/ ١٠/ ١٩٩٥)

س ١٣٢٢

نقل سفارة الولايات المتحدة في إسرائيل إلى القدس، وأهداف أخرى.

تعديل مقترح من قبل السيد دول.

ـ القسم الأول: عنوان قصير.

هذا القرار يمكن أن يحدد بـ «سفارة القدس القرار ١٩٩٥».

ـ القسم الثاني: استخلاصات.

توصل الكونغرس إلى الاستخلاصات الآتية:

١ ـ يمكن لأي دولة ذات سيادة، أن تحدد عاصمتها، وفق القوانين والأعراف الدولية.

٢ ـ منذ العام ١٩٥٠ كانت مدينة القدس عاصمة لدولة إسرائيل.

٣ ـ إن مدينة القدس هي مقر رئيس دولة إسرائيل، البرلمان، المحكمة العليا، ومركز عدد من الوزارات الحكومية والمؤسسات الاجتماعية والثقافية.

٤ ـ إن مدينة القدس هي المركز الروحي لليهودية وهي تعتبر أيضاً مدينة مقدسة بالنسبة إلى أعضاء الديانات الأخرى.

٥ ـ منذ العام ١٩٤٨ إلى العام ١٩٦٧، كانت القدس مدينة مقسمة، وكان المواطنون الاسرائيليون من كل الأديان، وكذلك المواطنون اليهود من كل الدول ممنوعين من الدخول إلى الأماكن المقدسة في المنطقة التي كان يسيطر عليها الأردن.

٦ ـ في العام ١٩٦٧، أعيد توحيد مدينة القدس، خلال النزاع المعروف باسم حرب الأيام الستة.

(*) أعد هذا القرار زعيم الغالبية الجمهورية في الكونغرس الأمريكي روبرت دول.

٧ ـ منذ العام ١٩٦٧ كانت القدس مدينة موحدة تديرها اسرائيل، والأشخاص من جميع الديانات حصلوا على ضمانة الوصول إلى الأماكن المقدسة داخل المدينة.

٨ ـ هذا العام هو العام الثامن والعشرون على التوالي الذي تكون فيه القدس مدارة كمدينة موحدة، حيث جرى احترام وصيانة حقوق جميع الأديان.

٩ ـ في العام ١٩٩٠، تبنى الكونغرس بالإجماع قرار مجلس الشيوخ الرقم ١٠٦، الذي يعلن أن الكونغرس «يؤمن بقوة أن القدس يجب أن تبقى مدينة غير مقسمة تحمى فيها حقوق جميع المجموعات العرقية والدينية.

١٠ ـ في العام ١٩٩٢ تبني مجلس الشيوخ ومجلس النواب بالإجماع قرار مجلس الشيوخ الرقم ١١٣، بإحياء الذكرى الـ ٢٥ لتوحيد القدس، وبإعادة تأكيد إحساس الكونغرس بأن القدس يجب أن تبقى مدينة غير مقسمة.

١١ ـ إن إعلان المبادئ في ١٣ أيلول ١٩٩٣، حول ترتيبات الحكم الذاتي، يحدد جدولاً زمنياً للقرار حول مسائل الوضع النهائي بما فيها القدس.

١٢ ـ إن الاتفاق حول قطاع غزة ومنطقة أريحا الموقع في ٤ أيار ١٩٩٤، يبدأ فترة انتقالية مدتها خمس سنوات محددة في إعلان المبادئ.

١٣ ـ في آذار العام ١٩٩٥، وقع ٩٣ عضواً في مجلس الشيوخ رسالة إلى وزير الخارجية وارن كريستوفر تشجع على «بدء التخطيط الآن» من أجل نقل مقر السفارة الأميركية إلى مدينة القدس.

١٤ ـ في حزيران العام ١٩٩٣، وقع ٢٥٧ عضواً في مجلس النواب، رسالة إلى وزير الخارجية وارن كريستوفر تحدد أن نقل السفارة إلى القدس يجب أن يجري في موعد لا يتعدى... ١٩٩٩».

١٥ ـ إن الولايات المتحدة تقيم سفارتها في العاصمة العاملة لأي بلد، باستثناء حالة دولة إسرائيل، صديقنا الديموقراطي، وحليفنا الاستراتيجي.

١٦ ـ إن الولايات المتحدة تعقد اجتماعات رسمية وأخرى عملية في مدينة القدس، في اعتراف واقعي بكونها عاصمة إسرائيل.

١٧ ـ في العام ١٩٩٦، ستحتفل دولة إسرائيل بالذكرى الألفية الثالثة للوجود اليهودي في القدس منذ الملك داوود.

ـ القسم الثالث

أ ـ بيان سياسة الولايات المتحدة:

١ ـ إن القدس يجب أن تبقى مدينة غير مقسمة تصان فيها حقوق أي مجموعة دينية أو عرقية.

٢ ـ إن القدس يجب أن يعترف بها كعاصمة لدولة إسرائيل.

٣ ـ يجب أن تقام سفارة الولايات المتحدة لدى إسرائيل في القدس في موعد لا يتجاوز الواحد والثلاثين من أيار العام ١٩٩٩.

ب ـ تحديد الافتتاح:

ليس أكثر من ستين في المئة من الأموال المخصصة إلى وزارة الخارجية في السنة المالية ١٩٩٩ كـ «مكتسبات ومخصصات لصيانة المباني في الخارج» يمكن الالتزام بها حتى يقرر وزير الخارجية ويبلغ الكونغرس أن سفارة الولايات المتحدة في القدس افتتحت رسمياً.

ـ القسم الرابع

التمويل في السنتين الماليتين ١٩٩٦ و١٩٩٧

أ ـ السنة المالية ١٩٩٦

حتى يتم الانفاق من أجل البناء ونفقات أخرى تتعلق بإقامة سفارة الولايات المتحدة في إسرائيل في العاصمة القدس لن يتم تأمين ـ ليس أقل من ـ ٢٥ مليون دولار من بين الأموال المقررة كـ «مكتسبات وصيانة مباني في الخارج» لوزارة الخارجية في السنة المالية ١٩٩٦.

ب ـ السنة المالية ١٩٩٧

فقط حتى يتم الانفاق من أجل البناء وتكاليف أخرى تتعلق بإنشاء سفارة الولايات المتحدة في اسرائيل في العاصمة القدس، لن يتم تأمين ـ ليس أقل من ـ ٧٥ مليون دولار من بين الأموال المقررة كـ «مكتسبات وصيانة مباني في الخارج» لوزارة الخارجية في السنة المالية ١٩٩٧.

ـ القسم الخامس

تقرير حول الإنجاز

على وزير الخارجية أن يقدم تقريراً إلى رئيس مجلس

النواب ولجنة الشؤون الخارجية في مجلس الشيوخ يورد فيه بالتفصيل خطة الوزارة لتطبيق هذا القرار في فترة لا تتجاوز الثلاثين يوماً من تشريع هذا القرار. ويجب أن يتضمن التقرير ما يأتي:

(١) التواريخ المتوقعة لتطبيق كل مرحلة من مراحل إقامة سفارة الولايات المتحدة، تتضمن موقع إقامتها وشراء الأرض وأبحاث الرسم والهندسة والبناء وتحضيرات الموقع والبناء.

(٢) تقدير للتمويل الضروري لتطبيق هذا القرار، يتضمن كافة التكاليف المتعلقة بإقامة سفارة الولايات المتحدة لدى إسرائيل في العاصمة القدس.

ـ القسم السادس

في وقت تقديم الرئيس لطلب موازنة العام ١٩٩٧، في كل ستة أشهر عقب ذلك، على وزير الخارجية أن يقدم تقريراً لرئيس مجلس النواب ولجنة الشؤون الخارجية في مجلس الشيوخ عن التقدم الحاصل باتجاه افتتاح سفارة الولايات المتحدة في القدس.

ـ القسم السابع

الارجاء الرئاسي

(١) يبدأ في الرابع من تشرين الأول في القسم ٣ (b) لمدة ستة أشهر، إذا اتخذ (الرئيس) قراراً وأبلغ الكونغرس مسبقاً أن تأجيلاً كهذا ضروري لحماية المصالح القومية الأمنية للولايات المتحدة.

٢ ـ يمكن للرئيس أن يرجئ هذه المهلة إلى فترة ستة أشهر إضافية خلال نهاية أي فترة يكون فيها التعليق سارياً طبقاً لهذا البند، إذا اتخذ الرئيس قراراً وأبلغه إلى الكونغرس مسبقاً، قبل الإرجاء الإضافي، بأن هذا الإرجاء الإضافي ضروري لحماية المصالح الأمنية القومية للولايات المتحدة.

٣ ـ ويجب أن يتضمن التقرير طبقاً للفقرة (١) أو الفقرة (٢):

أ ـ تحديد للمصالح المتضررة من المهلة التي يسعى الرئيس إلى ارجائها.

ب ـ مناقشة لطبيعة تأثير المهلة على المصالح.

ـ إمكانية تطبيق الارجاء إلى توفر التمويل ـ إذا مارس الرئيس السلطة المحددة في البند (أ) في السنة المالية، فإن المهلة المحددة في البند ٣ (ب) سوف تنطبق على التمويل المخصص في السنة المالية التالية من أجل الهدف المحدد في البند ٣ (ب)، باستثناء أن تكون المهلة مؤجلة في السنة المالية التالية، بسبب ممارسة السلطة المحددة في البند (أ).

*** قسم التعريف**

كما هو مستخدم في هذا المرسوم، فإن عبارة «سفارة الولايات المتحدة»، تعني مكاتب البعثة الدبلوماسية للولايات المتحدة. ومقر إقامة رئيس بعثة الولايات المتحدة.

97

الوثيقة التي أعدتها وزارة النقل الاسرائيلية إلى المؤتمر الاقتصادي الثاني في عمان (مقتطفات)(*).

(النهار، بيروت، ٢٧/ ١٠/ ١٩٩٥)

....

تحت باب «تطوير شبكة طرق» نقرأ المشاريع الآتية:

١ ـ الممر المركزي: سوريا ـ لبنان ـ الأردن ـ إسرائيل ـ منطقة الحكم الذاتي الفلسطيني ـ مصر: يتصور هذا المشروع طريقاً حديثة للنقل السريع تمتد حوالى ١٧٠٠ كيلومتر من الحدود السورية مع تركيا إلى مصر، مجتازة سوريا، لبنان، اسرائيل ومنطقة الحكم الذاتي الفلسطيني والأردن إلى خليج العقبة ومصر. قدرت التكاليف غير النهائية للمشروع بـ ٧٠٠ مليون دولار، وحدد موعد التسليم ليكون بعد ست سنوات من تاريخ البدء بالعمل. داخل إسرائيل سيقوم هذا الممر على الطريق الرقم ٩٠ التي تبدأ في إيلات وطريق الـ ARAVA المتصلة بها شمال كريات شمونة والمطلة على الحدود اللبنانية. هذه الطريق ستخدم أيضاً المرور من المملكة العربية السعودية إلى بلدان في المشرق. شمال المطلة، تمر الطريق عبر لبنان في الشريط الحدودي وبحيرة القرعون وكلاهما مناطق تتمتع بإمكانات سياحية. تحتاج أقسام من هذه الطريق للترميم، خصوصاً في محاذاة البحر الميت، وادي الأردن وشرق بحر الجليل (بحيرة طبريا) ويكون من الضروري توسيع الطريق إلى أربعة ممرات للتماشي مع دفق حركة المرور الدولية.

ستتقاطع خمسة مسالك حرة مع هذه الطريق، رابطة مصر والأردن ومنطقة الحكم الذاتي الفلسطيني بالممر.

الطريق الرقم ٩٠ (إسرائيل) موجودة بتمامها حالياً، وفي الإمكان استخدامها فوراً وحسب المطلوب. ويجب الارتفاع بها تدريجياً لتترادف مع تطوير الروابط الاقتصادية في الشرق الأوسط.

٢ ـ الطريق المتوسطية الساحلية العامة: ستمتد شبكة هذه الطريق من سوريا ولبنان إلى حيفا في الشمال، ومن أشدود إلى قطاع غزة وسيناء في الجنوب.

٣ ـ القاهرة ـ إيلات ـ العقبة ـ العربية السعودية: ستبدأ الطريق العامة في القاهرة وتمر في محاذاة الحدود الاسرائيلية مع مصر في شمال سيناء إلى إيلات. ومن هناك ستتحد بطريق العقبة العام وتتبع الشاطئ الشرقي للبحر الأحمر إلى داخل العربية السعودية.

٤ ـ الاتصال الشرقي ـ الغربي عبر الوادي الفاصل: الطريق بين حيفا واربد عبر جسر الشيخ حسين، حيفا ـ جسر الشيخ حسين، الشيخ حسين ـ أربد.

ـ الطريق بين أشدود وعمان عبر جسر عبد الله، أشدود ـ جسر عبد الله، جسر عبد الله ـ عمان.

ـ الطريق بين نيتزانا والكرك عبر ممر معبر صافي، نيتزانا ـ صافي، صافي ـ الكرك.

ـ الطريق بين ممر معبر نيتزانا والعقبة، طريق عمان نيتزانا ـ سديح بوكر، معبر عين ياحاف ـ العقبة ـ طريق العقبة.

ـ الطريق بين عين نيتاقيم، ومعبر العقبة، عين نيتاقيم ـ طريق جانبية حول إيلات ـ معبر العقبة، معبر العقبة ـ مدينة العقبة.

ـ طريق الأردن ـ إسرائيل ـ مصر في منطقة العقبة إيلات. وخلال محادثات السلام الثلاثية بين الأردن وإسرائيل والولايات المتحدة الأميركية في واشنطن (حزيران ١٩٩٤) وافق كل الأطراف من حيث المبدأ على

(*) الوثيقة الأساسية التي أعدتها إسرائيل في شأن النقل حملت عنوان: «خيارات في تطوير المواصلات» وهي من إعداد اتنيل شنيللر من وزارة النقل الاسرائيلية.

وحددت الوثيقة هذه الخيارات في مشاريع النقل البري والبحري والجوي معتبرة «أن تطوير نظام مواصلات إقليمي هو أحد الشروط المسبقة لبناء شرق أوسط جديد متكامل ومتطور اقتصادياً». وقد عقد مؤتمر القمة الاقتصادي الثاني للشرق الأوسط وشمال افريقيا في عمان خلال الفترة من ٢٩ إلى ٣١/ ١٠/ ١٩٩٥.

الحاجة إلى إنشاء طريق تربط بين الأردن وإسرائيل ومصر في منطقة العقبة ـ إيلات ـ طابا. كذلك تقرر أن يعاين الفرقاء المنطقة في صورة تمهيدية في تموز ١٩٩٤ ويسهلوا الخطوات الأولى للطريق. وطلبت الجمعية الأميركية للمهندسين، والتي ستساعد في المشروع، أن يتفق الأردن وإسرائيل في شأن الاستعمال المحدد للطريق، وأن يعينا الموقع المنشود شمال مطار العقبة أو جنوبه قبل مباشرة أي معاينة تقنية. وتم التوصل من حيث المبدأ إلى أن يركز المشروع في شكل أولي على المقطع الصغير البالغ طوله ٢,٥ كيلومتر من الطريق العامة، والذي سيقتصر استعماله على المركبات غير التجارية (السيارات الخاصة ـ حافلات السياح). ستتضمن المعاينة المبدئية خطة طويلة الأمد لزيادة استعمال المقطع بحيث يشمل مرور الشاحنات، وهذه ستنضم إلى الطريق عبر التقاطع الحالي المحيط بالعقبة.

السكك الحديد

تطوير شبكة سكة حديد إقليمية: في هذا المجال تستعيد الوثيقة الاسرائيلية ما جرى في بداية القرن، أيام السلطنة العثمانية، عندما أنشئت شبكة للسكة الحديد واسعة تربط بين تركيا وسوريا والعراق والأردن ولبنان وفلسطين المنتدبة (لتبرير قيام إسرائيل لاحقاً) ومصر والعربية السعودية. وهي تركز على الربحية المؤكدة لمشاريع السكك الحديد وتدعو إلى بحث مبدئي شامل عن طريق مجموعات محترفة، إضافة إلى مساهمة اختصاصيين من بلدان المنطقة. وفي هذا المجال تورد أفكاراً حول الخطوط الآتية:

ـ ١ ـ المحور الشرقي ـ الغربي: حلقات السكة الحديد بين إسرائيل والأردن وسوريا. وتشكل هذه السلسلة المقترحة جزءاً من الشبكة الإقليمية. وستزيد عدد المسالك البرية بين الأردن ومرافئ المتوسط وبين إسرائيل والخليج وشرق آسيا. وتم تقديم مشاريع عدة:

ـ تجديد خط الحجاز بين مرفأ حيفا، دمشق وعمان.

ـ إنشاء خط بين ميناء البحر الأحمر (العقبة وإيلات) ومرافئ المتوسط (أشدود وغزة).

ـ إنشاء طريق بين معامل البوتاس على البحر الميت («سودوم» في إسرائيل و«عزافي» في الأردن) وبين البحرين الأحمر والمتوسط.

٢ ـ تجديد خط سكة حديد الحجاز بين إسرائيل، وسوريا والأردن: في النصف الأول من هذا القرن، أنشئ خط ضيق (١,٠٥م) بين حيفا وعمان، مروراً بدرعا في سوريا ومتجهاً شمالاً إلى دمشق وجنوباً إلى المدينة في العربية السعودية. الخط في إسرائيل بين حيفا والحمة، ثم في سوريا بين الحمة ودرعا مدمر تماماً ويحتاج إلى إعادة بناء. أما الخط بين درعا وعمان فما زال يعمل وإن كان على طريق ضيقة لا تتماشى مع شبكات السكة الحديد الأخرى في المنطقة. كذلك الخط بين عمان والعقبة ما زال يعمل.

٣ ـ السكة الحديد بين البحر الأحمر وموانئ المتوسط: تنتهي شبكة السكة الحديد الاسرائيلية عند محطة فوسفات جبل زين. ومن هناك ينطلق خط سريع إلى المتوسط (أشدود). وأتمت إسرائيل أخيراً التخطيط الأولي لبناء طريق بين جبل زين وايلات على البحر الأحمر فوق مسافة ١٧٠ كيلومتراً في محاذاة الحدود بين الأردن وإسرائيل بكلفة تقارب الـ ٤٠٠ مليون دولار. هدف المشروع سيكون ربط موانئ العقبة وإيلات بشبكة السكة الحديد الاسرائيلية الموجودة حالياً، منشئاً بذلك خطاً حديدياً بين البحر الأحمر وموانئ المتوسط في أشدود وغزة، كجزء من شبكة سكة حديد إقليمية. سيشجع هذا الخط بين إيلات والعقبة، التعاون بين الموانئ الاسرائيلية والأردنية عن طريق العمليات المتخصصة والانسيابية.

٤ ـ خط السكة الحديد بين البحر الميت والبحر الأحمر: الهدف ربط مشاريع البحر الميت في إسرائيل والأردن بواسطة شبكة تصل إلى موانئ المتوسط والأحمر.

٥ ـ إحياء الطريق بين مصر، منطقة الحكم الذاتي الفلسطيني، إسرائيل ولبنان: (...) ستعطي طرق السكة الحديد المجددة بين إسرائيل ولبنان القدرة لروابط النقل الحديدي المعاد تنشيطها بين إسرائيل ومصر وأوروبا. وهذا سيفتح إمكانات أمام التجارة البرية مع أوروبا. ولتطوير خطوط المسافرين بها يشمل توسيع نطاق قطار الشرق السريع المترف من اسطنبول إلى القاهرة. تجري شبكة الخطوط الحديد اللبنانية الحالية من محاذاة الساحل من صور حتى بيروت وتلتقي بالشبكة السورية بين بيروت ودمشق، بينما تتوقف الخطوط الاسرائيلية قبل الحدود الشمالية عند «روش هانيكرا». ويتطلب إنعاش القسم، من هذه المنطقة إلى صور، طريقاً جديدة طولها ٢٥ كيلومتراً فقط. وقد تكون إعادة

تأهيل الخط بين صور وبيروت (ربما لا جدوى منها) على مستوى أكبر من الصعوبة.

النقل البحري

مشاريع تطوير النقل البحري: الوثيقة الاسرائيلية تعرض لواقع المرافىء على المتوسط بما يظهر الإمكانات الاسرائيلية والتقليل من شأن المرافىء الأخرى. وهذا العرض هو على النحو الآتي:

ـ مرفأ حيفا يحتوي على أحدث محطات الشحن في المنطقة. ويتمتع بمخرج سهل نحو خطوط النقل البري. وهو معد جيداً ليتخصص في شحن الحاويات، كما أن موقعه يجعله قريباً من شمال الأردن ومن أجزاء في سوريا.

ـ مرفأ أشدود يتخصص في الشحنات غير المعبأة، ومقدرته محدودة على النمو من دون توسع بنيته التحتية في اتجاه الشمال.

ـ ميناء إيلات، لن يستفيد على الأرجح من السلم. إذ من المتوقع أن يتسبب فتح موانىء المتوسط أمام الأردن بانخفاض كمية الشحن المنزلة في خليج إيلات.

ـ ميناء العقبة: كان يعتمد على الشحن إلى العراق، وخفضت حرب الخليج من نشاطه. وتلحظ التقديرات المستقبلية مزيداً من الانخفاض نتيجة السلم واستعادة الموانىء العراقية للعمليات في الخليج الفارسي.

ـ ميناء بيروت يستطيع استقبال جزء من الشحن ـ الترانزيت الذي كان يتوجه عادة إلى حيفا.

ـ مرفأ اللاذقية سيستمر في خدمة القسم الأكبر من التجارة السورية.

الوثيقة تتطرق بعد ذلك إلى ما تسميه التعاون بين شركات الشحن البحري العربية والاسرائيلية، فتقترح قيام تعاون بين شركة الملاحة العربية المتحدة التي تملكها متضامنة كل من السعودية وأقطار الخليج والعراق مع الخطوط البحرية الاسرائيلية لأن كليهما يعمل على مسارات واحدة في العالم.

إلى ذلك، تقترح الوثيقة تنشيط النقل البحري داخل المنطقة، كأن تبحر مراكب (معديات) في صورة متواصلة بين النوبة والعقبة، وتوسيع هذا الخط ليشمل إيلات وأحد الموانىء على الضفة السعودية.

وتدعو الوثيقة إلى إنشاء مرفأ جديد على الشاطىء الشمالي لإيلات بغية تحويل الشحن عليه من موانىء المتوسط، بما يؤدي إلى خفض تكاليف النقل البحري والبري للتجارة بين إسرائيل والأردن والنصف الجنوبي من العالم أو شرق آسيا.

النقل الجوي

مشاريع تطوير النقل الجوي: تشير الوثيقة إلى أنه لا توجد الآن حركة مرور جوي بين إسرائيل والدول العربية في الوقت الحاضر باستثناء مصر وممر جوي إلى الأردن.

وفي إطار المشاريع المشتركة تورد الوثيقة أن مطاراً في عين القيرونا سيبنى في جوار مطار العقبة الحالي لتحقيق «التعاون الاسرائيلي الأردني على أساس الانتفاع المشترك من موقع طيران مدني مشترك» وسيمول المشروع مستثمرون أجانب.

ـ في جانب آخر تقترح الوثيقة إنشاء مركز إقليمي قصير الأمد للارصاد الجوية للتكهن بحالة الطقس.

98

حديث صحافي مع الشيخ حمد بن جاسم بن جبر ال ثاني، وزير الخارجية القطري، حول قضايا الحدود العالقة بين قطر وكل من البحرين والعربية السعودية، وحول الموقف القطري من التطبيع مع إسرائيل.

(الحياة، لندن، ٣٠/١٠/١٩٩٥)

س ـ تركز محادثات أمير قطر والسلطان قابوس على تهيئة الأجواء للقمة الخليجية المقبلة في مسقط بما في ذلك العمل لحل النزاعات الحدودية. فهل هناك اقتراحات محددة في هذا الشأن، وهل تعتقدون أن في الإمكان حل مشكلة الحدود بين قطر والبحرين وقطر والسعودية قبيل القمة؟

ج ـ نحن سعداء جداً بزيارتنا لسلطنة عُمان الشقيقة، والمشاورات الحالية بين سمو الشيخ حمد وجلالة السلطان قابوس تنصب على كيفية تفعيل مجلس التعاون وكيفية إيجاد الأطر المناسبة لتطوير مسيرة المجلس. ولا شك أن القضايا الحدودية هي من أهم القضايا، وطرحها خادم الحرمين الشريفين الملك فهد في تقريره إلى قمة المنامة، والجميع نشط الآن لحل هذه الخلافات قبل انعقاد قمة مسقط. وهذا الأمل يحدونا كمسؤولين ويهم كل شعوب مجلس التعاون.

س ـ ولكن هل هناك إمكانية واقعية لإنجاز ذلك خلال الفترة القصيرة الباقية قبل قمة مسقط التي ستنعقد في كانون الأول (ديسمبر) المقبل؟

ج ـ نأمل ذلك، وأعتقد أنه إذا وجدت النيات الحسنة وقبل الكل بأن يأخذ ويعطي، ستكون هناك حلول للقضايا الحدودية العالقة بين دول المجلس.

س ـ كانت قطر انتقدت بناء البحرين منشآت جديدة على الجزر محل النزاع، وانتقدت البحرين تركيز قطر على صيغة محكمة العدل الدولية لحل النزاع، فهل المطروح الآن هو تبريد الأجواء بين البلدين أم الدخول مباشرة في الحل النهائي؟

ج ـ قطر لا تريد أن تصعّد الموقف مع البحرين، ولو أردنا أن نصعّد لما نقلنا النزاع إلى محكمة العدل الدولية. فالخلاف منقول للمحكمة الدولية كتصرف حضاري قانوني، فهناك أشقّاء اختلفوا على موضوع معين، واعتقدنا أن السبيل المهم لحل هذا الموضوع هو محكمة العدل الدولية. ولكن، إن وجدت حلول من قبل الوسيط وهو المملكة العربية السعودية، فقطر ترحب بذلك دائماً ورحّب سمو الشيخ حمد بن خليفة بأي حلول تكون مقبولة من الطرفين.

أما بخصوص المنشآت في جزر حوار فهناك اتفاقات عدة بعد ١٩٨٧ بمعرفة الوسيط السعودي تقضي بألا تقام منشآت أو أعمال تدعم موقف دولة على حساب الدولة الأخرى في هذا النزاع، إلى أن يبت الموضوع من خلال محكمة العدل الدولية.

س ـ برز نوع من التفاؤل بحل النزاع مع تولي الشيخ حمد مقاليد الحكم في قطر وبرز اتجاه لدى البلدين للتركيز على الاقتصاد والتفرغ للتنمية في الداخل. ألا يمكن مع هذه المتغيرات الاستفادة من خبرات حل نزاعات أخرى في المنطقة كصيغة جعل منطقة النزاع منطقة مشتركة أو استثمارها في شكل مشترك؟

ج ـ لا بالطبع. ففكرة منطقة مشتركة مستبعدة في هذا الوقت. هذه الفكرة تأتي عادة بعد أن يكون كل طرف عرف حقه، وعندما نعرف في قطر حقنا في جزر حوار وفيشت الديبل يمكننا أن نتكلم في قضايا من هذا النوع. ولكن يجب في البداية معرفة حق كل دولة في حدودها، وقطر تأمل دائماً بأن يكون هناك نوع من التعاون بين دول مجلس التعاون، سواء مناطق مشتركة أو مشاريع مشتركة، ولكن يجب أولاً تحديد حدود كل دولة.

س ـ ولكن تمت تجربة هذا الحل في المنطقة، كالمنطقة المشتركة بين السعودية والكويت التي يتم اقتسام عوائد النفط الموجود فيها، فلماذا لا يدرس هذا الخيار؟

ج ـ الهدف ليس العوائد، الهدف هو السيادة السياسية، ففي البداية لا بد أن نحدد لمن السيادة، أما

قضية العوائد فلا ننظر إليها في شكل أساسي بل في شكل ثانوي، فهناك حقوق يجب أن تعود إلى أصحابها.

س ـ هل قطر مستعدة الآن لتعين شركة لترسيم الحدود مع السعودية، أم أنها ما زالت ترى أنه يجب أن تجتمع لجان لترسيم الحدود قبل البدء بخطوة الشركة؟

ج ـ هناك مناقشات بيننا وبين الأخوة في المملكة العربية السعودية في هذا الوقت ونأمل بأن يحل هذا الموضوع بالطريقة التي يرغب فيها قائدا البلدين. فقائدا البلدين حريصان على حل الموضوع بطريقة أخوية تعكس العلاقات التاريخية الأخوية بين البلدين، ونحن نسعى ونعتقد أنهم أيضاً يسعون إلى حل هذا الخلاف بهذه الطريقة.

س ـ كيف سيتم ذلك وكان أعلن عن لقاء بينكم وبين وزير الخارجية السعودي الأمير سعود الفيصل في مرحلة ماضية ولم يعقد هذا اللقاء؟

ج ـ لم يكن هناك اجتماع مقرر ولم يتم، والاتصالات مستمرة بيني وبين وزير الخارجية السعودي، وكذلك بين سمو أمير قطر والملك فهد بخصوص هذا الموضوع. ونحن متفائلون في قطر ونعوّل باستمرار على حكمة خادم الحرمين الشريفين كقائد لدولة كبرى في المنطقة، في أن نتمكن من حل هذا الموضوع البسيط.

س ـ أعلن الأمير العام لمجلس التعاون في ختام قمة المنامة العام الماضي أن قطر ستنضم إلى الدول الأربع الأعضاء في المجلس الموقعة على الاتفاقية الأمنية الخليجية لكن ذلك لم يتم بعد، فهل تنوون الانضمام إلى الاتفاقية في مناسبة انعقاد قمة مسقط، أم أن تحفظاتكم عن الاتفاقية ما زالت قائمة؟

ج ـ غالبية التحفظات حسمت وتم حلها والموضوع معروض الآن على مجلس الشورى القطري وعندما يقر في المجلس ستنظر الحكومة في توقيع الاتفاقية في شكل نهائي.

س ـ وهل تتوقعون أن يوصي المجلس الحكومة بقبول الاتفاقية؟

ج ـ المشروع يقوم ببحثه المجلس ثم يوصي بالقبول أو عدم القبول.

س ـ هل توافقون من يقول ان هناك توجهين داخل مجلس التعاون؟

ج ـ أبداً هذا غير صحيح.

س ـ يمثل قطر في قمة عمان وفد رفيع المستوى لكن هناك في المنطقة والعالم العربي من ينتقد موقفكم من هذه الحماسة للمشاركة باعتباره اضعافاً للموقف التفاوضي العربي مع إسرائيل، فإذا بدأت إسرائيل بجني عوائد السلام الآن، فلماذا ستعيد الأراضي العربية المحتلة؟

ج ـ هذا الانتقاد غير صحيح. فإسرائيل تعلم في شكل واضح أننا لن نتعامل معها في شكل كامل إلا بعد عودة حقوق العرب كاملة سواء على المسار السوري أو المسار اللبناني أو في ما يتعلق بأي قضية تخص الفلسطينيين. ولكن نعتقد أن وجودنا في محادثات السلام وفي تطوير بعض العلاقات هو دعم لمسيرة السلام، ومثال لكيفية التعامل مع إسرائيل، بعد اكتمال عملية التسوية السلمية، كي يكون حافزاً للحكومة الاسرائيلية وللشعب الاسرائيلي للدخول في مفاوضات جدية لإنهاء الاحتلال الاسرائيلي لمرتفعات الجولان وجنوب لبنان.

س ـ كان هناك موقف خليجي موحد يرفض بعض المشاريع والمؤسسات المقترحة لقيام تعاون شرق أوسطي كمشروع بنك التنمية الاقليمي، فهل ستلتزم قطر هذا الموقف أم أنها ستؤكد عدم معارضتها هذا البنك؟

ج ـ قطر قالت كلمتها في هذا الموضوع منذ مؤتمر الدار البيضاء وهي اننا نقبل المشاركة في بنك من هذا النوع ولكن يجب أن تكون هناك جدوى حقيقية منه. طبعاً سبق لمساعد الأمين العام لمجلس التعاون التحدث في هذا الموضوع (بعدم القبول) ونحن كنا واضحين منذ البداية في القول اننا سنشارك ولكن بعد اكتمال كل الدراسات الاقتصادية في هذا الصدد.

س ـ إذاً هل نتوقع أن ترفع قطر من جانب واحد المقاطعة الاقتصادية لإسرائيل من الدرجة الأولى من دون انتظار موقف جماعي للجامعة العربية؟

ج ـ نتمنى بالطبع أن يكون هناك قرار جماعي عربي من الجامعة العربية، وقطر ملتزمة (المقاطعة) ولكن سنجري تقويماً بين فترة وأخرى لكيفية تقدم مراحل عملية السلام، وكيفية اتخاذنا قراراً في شأن المقاطعة.

س ـ وهل تتخذون في هذه الفترة قراراً بإيجاد تمثيل رسمي ولو محدود مع إسرائيل كما فعلت عُمان التي

ستقيم تمثيلاً تجارياً مع الدولة العبرية؟

ج ـ إلى الآن لم تتخذ خطوة (من هذا النوع) لكن هذا الخيار يُدرس.

س ـ هل هي خطوة تمثيل تجاري بالتحديد؟

ج ـ نعم.

س ـ ألا تعتقد أن إعلانكم الموافقة على بيع غاز لإسرائيل سيفجر خلافات بينكم وبين دول عربية مهمة كمصر، أم أن مشروع الغاز قد يتم نقله عبر المصريين؟

ج ـ أولاً نحن لا نتنافس مع أحد، وأعتقد أن إسرائيل لا تريد شراء الغاز من طرف واحد، من ناحية استراتيجية، بل تريد شراءه من أطراف عدة. ونحن أخبرنا الإسرائيليين وأخبرنا المصريين أننا لن ندخل في منافسة مع مصر في هذا المجال. فنحن لنا حصة يمكن أن نبيعها لإسرائيل لكنها لن تكون على حساب مصر أو أي دولة أخرى.

99 نص البروتوكول الخاص بنقل مزيد من السلطات والمسؤوليات إلى السلطة الفلسطينية في مناطق الحكم الذاتي(*).

(مجلة الدراسات الفلسطينية، بيروت، العدد ٢٤، خريف ١٩٩٥)

تم بين حكومة دولة إسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية (م.ت.ف.)، ممثل الشعب الفلسطيني، الاتفاق على ما يلي:

المادة ١

نقل مزيد من السلطات والمسؤوليات

ستنقل إسرائيل وستتسلم السلطة الفلسطينية من الحكومة الاسرائيلية وإدارتها المدنية الصلاحيات والسلطات والمسؤوليات في الضفة الغربية في المجالات التالية: العمل، التجارة والصناعة، الغاز والنفط، التأمين، الخدمات البريدية، [الإحصاء]، الحكم المحلي والزراعة، كما يتم تحديدها في هذا البروتوكول (يشار إليها لاحقاً بـ «المجالات الثمانية»).

المادة ٢

الإطار والمدى

١ ـ تُضَم ملاحق هذا البروتوكول فيما يختص بكل مجال من المجالات الثمانية (يشار إليها لاحقاً بـ «الملاحق»)، التابعة للبروتوكول الخاص بالشؤون المدنية، إلى الاتفاقية الموقتة التي سيتم الاتفاق بشأنها بين الفريقين (يشار إليها لاحقاً بـ «الاتفاقية الموقتة»).

٢ ـ ريثما يتم تطبيق الاتفاقية الموقتة بشأن المجالات الثمانية، فإن الفقرات الواردة في الملاحق ستخضع لفقرات هذا البروتوكول وللذيول المرفقة بالملاحق (يشار إليها لاحقاً بـ «الذيول»).

٣ ـ إن السلطة القانونية للسلطة الفلسطينية، بموجب هذا البروتوكول، لن تشمل تلك الأمور التي سيتم التفاوض بشأنها في مفاوضات الوضع النهائي، وذلك استناداً إلى إعلان المبادئ بشأن ترتيبات الحكومة الذاتية الانتقالية الذي تم توقيعه في واشنطن في ١٣ أيلول/سبتمبر ١٩٩٣، والمحاضر المتفق عليها المرفقة به.

المادة ٣

السلطات التشريعية للسلطة الفلسطينية

إن السلطات التشريعية الخاصة بالمجالات الثمانية أو

(*) تم التوصل إلى هذا البروتوكول في ١٩٩٥/٨/٢٧. وحصلت عليه مجلة الدراسات الفلسطينية من مصدر خاص لم تعلن عنه.

المتضمنة فيها ستُنقل إلى السلطة الفلسطينية حالما يتم تطبيق الاتفاقية الموقتة بشأن المجالات الثمانية. وبغض النظر عما ورد أعلاه، فإن للجانب الفلسطيني الحق في وضع الإجراءات الإدارية الداخلية فيما يتعلق بالمجالات الثمانية.

المادة ٤

الحقوق والمسؤوليات القانونية والالتزامات

١ - إن ما هو منصوص عليه [في هذا الخصوص] في المادة ٢٢ من اتفاق قطاع غزة قد تمّ نقله.

٢ - إن ما هو منصوص عليه في الملاحق التي تشير إلى الاتفاقية الموقتة (على سبيل المثال الإشارات إلى الفقرات المتعلقة بالبيئة والمواصلات أو الملحق الأمني) ستُفسَّر بأنها تتعلق باستمرار سلطة الإدارة العسكرية والإدارة المدنية.

المادة ٨(*)

الأمور المتعلقة بالميزانية والمداخيل

يتباحث الجانبان في جميع الشؤون المتعلقة بالميزانية والمداخيل فيما يختص بالمجالات الثمانية، كل على حدة.

المادة ٩

الفقرات الأخيرة

١ - يسري مفعول هذا البروتوكول فور توقيعه.

٢ - تبقى الترتيبات الواردة في هذا البروتوكول سارية المفعول ريثما يتم استبدالها أو حذفها من قبل الاتفاقية الموقتة أو أية اتفاقية أُخرى قد تُعقد بين الأطراف.

٣ - ستكون الملاحق والذيول والجدول الزمني الملحق بهذا البروتوكول جزءاً لا يتجزأ من هذا البروتوكول.

تم توقيعه في القاهرة في ٢٧ آب/أغسطس ١٩٩٥

أورين شاحور (عن حكومة دولة إسرائيل)

جميل الطريفي (عن م.ت.ف.)

ملحق خاص بمجال العمل

١ - يضم مجال العمل، فيما يضم، حقوق العمال، والعلاقات العمالية، وتسوية الخلافات مع العمال، والأمن والصحة في أماكن العمل، والحوادث العمالية والتعويضات، وحلقات التدريب المهني والجمعيات التعاونية، والجمعيات المهنية والنقابات العمالية والآلات الثقيلة.

٢ - يتفق الطرفان بشأن الإجراءات التي ستتبع للاعتراف المتبادل بالشهادات المهنية.

٣ - يضمن الطرف الفلسطيني إنهاء دورات التدريب المهنية التي تديرها الإدارة المدنية حالياً. وفي هذا الصدد، ستنقل الإدارة المدنية إلى الطرف الفلسطيني جزءاً من الرسوم التي تلقّتها على حساب هذه الدورات يتناسب مع الفترة [الباقية لانتهاء الدورات] التالية لتاريخ نقل السلطات.

٤ - سيستمر الطرف الفلسطيني في عقد دورات التدريب المهني، على الأقل إلى المدى الذي التزمته الإدارة المدنية، وذلك في المهن التالية، على سبيل المثال: سائقو الشاحنات الثقيلة وسيارات النقل العام، مديرو المرائب، فنّيو السيارات، فاحصو السيارات، مدرسو السياقة، ومديرو مدارس سياقة السيارات.

٥ - يجب أن تعمل الجميعات التعاونية والجمعيات المهنية والنقابات العمالية على نحو لا يخرق قوانين الجمعيات التعاونية وقوانين الجمعيات المهنية وقوانين النقابات العمالية.

٦ - سيبلّغ الطرف الفلسطيني الطرف الاسرائيلي أية حادثة في مكان عمل تؤدي إلى إصابة مواطن إسرائيلي. وللطرف الاسرائيلي الحق في إجراء تحقيق بشأن مثل هذا الحادث، بالتنسيق مع الطرف الفلسطيني.

(*) هكذا ورد في الأصل.

٧ ـ جميع الأمور المتعلقة بإنتاج واستخدام المتفجرات والبارود ستعالج في الملحق الأمني.

ملحق خاص
بمجال التجارة والصناعة

١ ـ يضم هذا المجال، فيما يضم، الواردات والصادرات والتخطيط للسياسات وصوغها وتنفيذها، وأيضاً إصدار الإجازات، والإشراف على الأنشطة الصناعية والتجارية كافة، بما فيها السلع والخدمات والموازين والمعايير وتنظيم التجارة.

٢ ـ لدى السماح بإنشاء وتشغيل المعامل أو المنشآت الصناعية في الضفة الغربية، يتعهد الطرفان أن يتم نقل [الصلاحيات] حالما يتم نقل [الصلاحيات] في مجال الغاز والنفط، بموجب الاتفاقية الموقتة.

ملحق خاص
بمجال التأمين

١ ـ يضم هذا المجال، فيما يضم، إصدار الإجازات المتعلقة بشركات التأمين ووكلائها والإشراف على نشاطهم بما في ذلك الإشراف على ودائع شركات التأمين وأموالها وصندوق الأموال الخاص بالسلامة على الطرق.

٢ ـ إن التدابير المتعلقة بالتأمين الإلزامي للسيارات وتعويض ضحايا حوادث الطرق قد عولجت في المادة ١١ (شؤون التأمين) من البروتوكول المتعلق بالعلاقات الاقتصادية الذي تم توقيعه في باريس في ٢٩ نيسان/ أبريل ١٩٩٤ (يشار إليها لاحقاً بـ «المادة ١١»).

٣ ـ (أ) إن الصندوق المالي الحالي كما تعرّفه المادة ١١، سيُنقل إلى الجانب الفلسطيني. وهذا النقل يشمل جميع الموجودات والمطلوبات للصندوق المالي الحالي.

(ب) سيتولى الجانب الفلسطيني مسؤولية جميع المطلوبات للصندوق المالي، والتي تنجم عن حوادث وقعت قبل تاريخ الانتقال أو بعده.

(ج) لذا، فإن إسرائيل ستمتنع من تحمل أية مسؤولية مالية في هذا الصدد، وإذا ما رُفعت أية دعوة قانونية ضد إسرائيل متصلة بهذه المسؤولية، فإن الطرف الفلسطيني سيدفع لإسرائيل تعويضاً كاملاً عن أي مبلغ مالي قد تحكم به أية محكمة عليها بدفعه في هذا الصدد، وستسمح للطرف الفلسطيني بالاشتراك في الدفاع فيما يختص بالمطالبات.

٤ ـ من أجل مساعدة الطرف الفلسطيني في التعاطي مع أية مطالبات قد تُوجه إلى الصندوق المالي الحالي، فإن الشروط التالية هي التي يجري التقيد بها:

(أ) يتم تأليف لجنة مشتركة من الخبراء لدرس المطالبات الموجهة إلى الصندوق المالي الحالي (يشار إليها لاحقاً بـ «اللجنة المشتركة»).

(ب) من دون المساس بالفقرة ٣ (ج) أعلاه، فإن اللجنة المشتركة ستدرس وتقدّر ما إذا كانت موجودات الصندوق كافية للوفاء بالمتطلبات كما هي ـ المترتبة في تاريخ الانتقال. وإذا ارتأت اللجنة المشتركة أن موجودات الصندوق لا تفي بالمتطلبات، فإن الجانب الاسرائيلي سيتحمل النقص الحاصل، بما في ذلك المطالبات القانونية غير المُبلّغة. وإذا لم تتوصل اللجنة المشتركة إلى اتفاق بشأن المبلغ أعلاه، يُحال الموضوع على اللجنة الاقتصادية المشتركة.

(ج) ستقدم اللجنة المشتركة إلى الجانب الفلسطيني اقتراحات تتعلق بالتغييرات الإدارية أو القانونية، وذلك بهدف الإسراع في بت المطالبات.

(د) ستنهي اللجنة المشتركة أعمالها في غضون ثلاثة أشهر. وقد يتفق الطرفان على التمديد مرة واحدة ولفترة ثلاثة أشهر أُخرى.

٥ ـ وبالإضافة، فإن الجانب الاسرائيلي سيوفّر للجانب الفلسطيني كل المساعدة الضرورية فيما يختص بالصندوق المالي الحالي، كما سيوفر المشورة والتشاور عند المطالبة.

٦ ـ إن جميع المطالبات، بما فيها المطالبات العالقة، التي توجه إلى الصندوق المالي، يجب ألاّ يُنظر فيها وألاّ تقدم إلى أية محكمة إسرائيلية. ويمكن أن تُقدم فقط إلى المحاكم الفلسطينية. ومن أجل ذلك، يحق للطرفين اتخاذ جميع الإجراءات اللازمة، بما في ذلك ـ إذا أمكن ـ إجراءات تشريعية.

ملحق خاص
بمجال الخدمات البريدية

١ ـ يضم هذا المجال، فيما يضم، تخطيط وصوغ وتنفيذ السياسات، كما يضم إدارة مكاتب البريد والإشراف عليها، والخدمات البريدية، وجميع المعاملات المالية والأنشطة في الوحدات البريدية (تُعرف عامةً باسم «المصرف البريدي»).

٢ ـ سيُصدر الطرف الفلسطيني طوابع بريدية وأوراقاً بريدية رسمية (يشار إليها لاحقاً بـ «طوابع»)، وأختاماً للتواريخ، وجميع المواد الأخرى ذات العلاقة.

٣ ـ (أ) يوفر الطرف الاسرائيلي، من خلال لجنة مشتركة يتم تأليفها، للطرف الفلسطيني، عند الطلب، أية معلومات أوّلية مُتضمّنة في الإحصاءات التي قامت الإدارة العسكرية والمدنية بها، أو لحسابها، بالإضافة إلى الوثائق الإدارية المحفوظة التي تستخدمها الإدارة العسكرية أو المدنية أو بالنيابة عنهما.

(ب) تقرر اللجنة المشتركة الأنماط والترتيبات المتبعة والمتعلقة بنقل المواد المدرجة أعلاه.

٤ ـ الأمور المتعلقة بحق الاندراج في مكتب تسجيل السكان تُعالج في القسم الخاص بتسجيل السكان من هذه الاتفاقية.

٥ ـ يقيم المكتب المركزي الاسرائيلي للإحصاء والمكتب المركزي الفلسطيني للإحصاء علاقات عمل جيدة بينهما، ويتعاونان في مجال الإحصاء.

ذيل خاص
بمجال الإحصاء

للطرف الفلسطيني الحق في إجراء إحصاءات أو استطلاعات إحصائية وفقاً للاتفاقية التي سيتم التوصل إليها في المفاوضات الاسرائيلية ـ الفلسطينية بشأن الانتخابات.

ملحق خاص
بمجال الحكم المحلي

١ ـ يضم هذا المجال، فيما يضم، تخطيط وتنفيذ سياسات الحكم المحلي، وتعيين موظفي الحكم المحلي، والموافقة على ميزانيات ومناقصات ومشتريات ورسوم وضرائب الحكم المحلي، وتغيير حدود الحكم المحلي، وإنشاء وحل الحكم المحلي، وإجراءات الانتخابات في الحكم المحلي، وأعمال التفتيش في الحكم المحلي، وإنشاء مجالس الخدمة المشتركة ومجالس المدن بصفتها لجاناً للتخطيط المحلي، وإدارة وصيانة أنظمة توزيع الماء والكهرباء وتسعير هذه الخدمات.

إن لفظة «الحكم المحلي» في هذا الملحق تشمل المجالس البلدية والقروية وجميع التجمعات السكنية الأخرى التي تفتقر إلى مكانة بلدية.

٢ ـ للطرف الفلسطيني الحق في إجراء أي تعديل وجميع التعديلات المتعلقة بحدود الحكم المحلي في الضفة الغربية ضمن المنطقتين أ و ب، كما ورد تعريفهما في الملحق الأمني.

٣ ـ الأمور المتعلقة بتوفير خدمات الحكم المحلي للمستوطنات والمنشآت التي تخدم القوات العسكرية الإسرائيلية تُعالج في الفقرات ذات العلاقة.

٤ ـ على الطرف الفلسطيني أن يُعلِم الطرف الاسرائيلي بأية انتخابات تُجرى للحكم المحلي. وبهدف احتواء أي احتكاك قد ينجم عن مثل هذه الانتخابات، يتم الاتفاق على ترتيبات أمنية خاصة في إطار آلية الارتباط الأمني.

٥ ـ بالإضافة إلى السلطات والمسؤوليات الراهنة للمجالس البلدية، بصفتها لجاناً للتخطيط المحلي، يعهد إلى هذه المجالس أيضاً إصدار إجازات للبناء للأغراض المختلفة، بما في ذلك المعامل والمستشفيات والمدارس، وذلك بموجب مشاريع التخطيط المفصّلة السارية حالياً وتبعاً لها.

٦ ـ ستستمر السلطات البلدية في توفير الماء والكهرباء من الشبكات القائمة حالياً، وذلك تبعاً للكميات والإجراءات السارية الآن.

٧ ـ إن الأمور المتعلقة بالتخطيط وتحديد المناطق والماء والكهرباء عولجت في الفقرة ـ (التخطيط وتحديد المناطق) والفقرة ـ (المياه) والفقرة ـ (الكهرباء) على التوالي.

ذيل خاص
بمجال الحكم المحلي

ريثما يتم نقل السلطات والمسؤوليات في مجال الحكم المحلي بموجب الاتفاقية الموقتة، فإن السلطة الفلسطينية

ستتمتع بالسلطات والمسؤوليات المنقولة بموجب الملحق المتعلق بهذا النطاق، على أن تخضع للشروط التالية:

١ ـ (أ) أية تغييرات تضاف إلى حدود السلطات المحلية الراهنة يجب أن تخضع لموافقة الإدارة المدنية.

(ب) إعلان سلطات محلية جديدة أو تغييرات قد تطرأ على أوضاع السلطات المحلية القائمة لن يشمل أية تغييرات في السلطات والمسؤوليات والامتيازات لمثل هذه السلطات المحلية إلا إذا وافق الطرفان على ذلك.

٢ ـ التشريعات والتعديلات للقوانين البلدية لن تصبح سارية المفعول إلا بموافقة الطرفين.

ملحق خاص
بمجال الزراعة

١ ـ يضم هذا المجال، فيما يضم، الخدمات البيطرية وتربية الدواجن وجميع محطات التجارب القائمة، ومياه الري المخصصة لذلك، والمعطيات العلمية والغابات والمراعي، وإصدار الإجازات والإشراف على الزراعة وتسويق المنتوجات الزراعية (بما في ذلك الواردات والصادرات)، والفاكهة والخضروات والمشاتل ومنتوجات الغابات والمنتوجات الحيوانية.

٢ ـ تعالج الفقرة ـ (المياه)، موضوعات مياه الري والتسهيلات والموارد المائية والمنشآت والأنظمة المستخدمة في الزراعة.

٣ ـ يعالج الملحق ـ (البروتوكول الاقتصادي)، العلاقات في المجال الزراعي بين الطرفين الاسرائيلي والفلسطيني، بما في ذلك انتقال المتوجات الزراعية.

٤ ـ سيتعاون الطرفان في مجال التدريب والأبحاث، ويقومان بأبحاث مشتركة تتعلق بجميع الشؤون الزراعية والري والخدمات البيطرية.

٥ ـ شؤون الغابات جزء من المجال الزراعي، وستُعالج بصورة منفصلة في الاتفاقية الموقتة.

ذيل خاص
بمجال الزراعة

١ ـ السلطات والمسؤوليات المتعلقة بالغابات ستُنقل عند انتقال مجال الزراعة، وذلك بموجب الاتفاقية الموقتة.

٢ ـ ريثما يتم توقيع الاتفاقية الموقتة، فإن الطرف الاسرائيلي سيحافظ على الوضع الحالي بالنسبة إلى كميات مياه الري في الضفة الغربية، وبموجب الإجراءات الراهنة.

100 الإعلان الختامي الصادر عن «المؤتمر الاقتصادي الثاني للشرق الأوسط وشمال أفريقيا» في عمان.

عمان ٢٩ ـ ١٩٩٥/١٠/٣١ (النهار، بيروت، ١٩٩٥/١١/١)

«عقد المؤتمر الاقتصادي الثاني للشرق الأوسط وشمال أفريقيا من ٢٩ إلى ٣١ تشرين الأول ١٩٩٥ في عمان في الأردن برئاسة جلالة الملك حسين بن طلال. وضم المؤتمر الذي اشتركت الولايات المتحدة والاتحاد الروسي في رعايته بدعم من الاتحاد الأوروبي وكندا واليابان مسؤولين ورجال أعمال من الشرق الأوسط وشمال أفريقيا وأوروبا والأميركتين وآسيا.

وشكر المشاركون في المؤتمر جلالة الملك حسين لقيادته الرشيدة وللجهود الجبارة التي بذلتها المملكة الأردنية الهاشمية لإنجاح هذا المؤتمر. كما أعرب المشاركون عن تقديرهم لمشاركة المنتدى الاقتصادي العالمي الذي ساعد باقتدار في تنظيم هذا الحدث.

وقد تمثلت أهداف المؤتمر في تسهيل زيادة استثمارات القطاع الخاص في المنطقة وترسيخ مشاركة القطاع العام والقطاع الخاص تحقيقاً لهذا الهدف والعمل على دفع التعاون والتنمية في المنطقة قدماً.

ومن هذا المنطلق أبرم رجال الأعمال الكبار من الشرق الأوسط وشمال أفريقيا ومناطق أخرى في المؤتمر

عدداً من الصفقات التجارية المهمة التي ستساعد على زيادة الطاقة الإنتاجية للمنطقة وستساهم في تنميتها الاقتصادية على نطاق واسع. وتشتمل هذه الصفقات على مشروعات في مجالات السياحة والاتصالات السلكية واللاسلكية والنقل. ويستفيد عدد من هذه المشروعات من ضمانات حكومية وخبرات فنية وأشكال أخرى للدعم من جانب الجماعة الدولية مما يعكس مشاركة القطاع العام والقطاع الخاص.

وقد أجرى ممثلو الحكومات المشاركة سلسلة من المفاوضات طوال السنة الماضية في شأن الترتيبات المؤسسية التي دعا إليها إعلان الدار البيضاء مما من شأنه أن يساعد على دعم عملية السلام. وتم التوصل إلى الاتفاقات الآتية في هذا الصدد:

- إنشاء «بنك للتعاون والتنمية الاقتصادية في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا». وسيتم تأسيس هذا البنك كما نصت على ذلك مسودات إنشائه، على نحو ينهض بتنمية القطاع الخاص الاقتصادي الاقليمي. وستنهي مجموعة العمل مفاوضاتها في ٣١ كانون الأول ١٩٩٥ وستواصل البحث في المقترحات بالتحضير لمشروعات أخرى وبتقديم تسهيلات من أطراف شتى. وسيشرع الأطراف الراغبون في الانضمام إلى البنك في عمليات المصادقة في بلدانهم لاحقاً. وثمة أطراف آخرون يرغبون في ترك الخيار مفتوحاً أمامهم للانضمام إلى البنك لاحقاً في ضوء تطور الترتيبات المؤسسية وتطورات أخرى. وسيبحث المؤتمر الاقتصادي في هذا الموضوع في اجتماعه المقبل.

- إنشاء هيئة للسياحة الإقليمية هي «اتحاد السفريات والسياحة لمنطقة الشرق الأوسط - المتوسط» لتسهيل السياحة وترويج المنطقة كمقصد سياحي فريد وجذاب. وينضم مجلس إدارة هذه الهيئة ممثلين للقطاع العام والقطاع الخاص على حد سواء.

- إنشاء «مجلس اقتصادي إقليمي» لدفع التعاون والتجارة قدماً في القطاعات الخاصة لدول المنطقة.

- الافتتاح الرسمي لـ «أمانة السر التنفيذية» للمؤتمر الاقتصادي التي يقع مقرها في الرباط والتي تعمل على دفع مشاركة القطاع العام والقطاع الخاص وتشجيع الاتصالات وتبادل المعطيات ودعم استثمارات القطاع الخاص في المنطقة. وأعرب المشاركون عن تقديرهم للحكومة المغربية لمساهمتها في هذا المجهود وأكدوا مساندتهم لنشاطاتها الجارية.

واستكمالاً للمؤسسات الاقليمية التي دعت إليها قمة الدار البيضاء قررت اللجنة التوجيهية لمفاوضات السلام المتعددة الطرف إنشاء «أمانة سر للجنة المراقبة» في «مجموعة العمل للتنمية الاقتصادية الاقليمية» كمؤسسة اقتصادية إقليمية دائمة مقرها عمّان. واتفق جميع الأطراف المشاركين على أن تنهض هذه المؤسسة بالتعاون الاقتصادي في الشرق الأوسط وشمال أفريقية وأن تعمل على توطيد دعائمه.

وشدد الأطراف المشاركون من المنطقة على التوصية بأن تغطي نشاطات أمانة السر سلسلة القطاعات التي تدخل في إطار عمل لجنة المراقبة في «مجموعة العمل للتنمية الاقتصادية» أي ما يتعلق بالبنى الهيكلية الأساسية والسياحة والتجارة والمالية والمجالات التي تدخل في عداد خطة عمل كوبنهاغن.

وسيتولى الأطراف الرئيسيون بالتشاور الوثيق مع الاتحاد الأوروبي وأعضاء آخرين في لجنة المراقبة إعداد ومراجعة وثيقة ملائمة تتعلق بشكل هذه المؤسسة ونشاطاتها ووظائفها بحيث تعرض هذه الوثيقة على مجموعة العمل للتنمية الاقتصادية الإقليمية» في اجتماعاتها بأعضائها كافة تمهيداً للبدء بتنفيذ نشاطات المؤسسة في النصف الأول من سنة ١٩٩٦. وستنظر مجموعة العمل في الموضوع وتقرر ما يلزم القيام به من عمل في هذا الشأن وتعرضه على الاجتماع المقبل للجنة التوجيهية المتعددة الطرف.

وأعرب المشاركون في المؤتمر عن مساندتهم القوية للتقدم المطرد في عملية السلام التي انطلقت في مدريد منذ أربع سنوات بالتمام وأكدوا أهمية تحقيق سلام شامل. ونوه المشاركون بالتقدم الذي أحرز في السنة الماضية. كما رحب المشاركون في المؤتمر بتوقيع الاتفاق الفلسطيني - الاسرائيلي المرحلي في شأن الضفة الغربية وقطاع غزة وأشادوا بالتقدم الكبير الذي تحقق في تنفيذ معاهدة السلام بين إسرائيل والأردن. ورحب المؤتمر بقرار عقد مؤتمر وزاري للمساعدة الاقتصادية للفلسطينيين في كانون الأول ١٩٩٥ في باريس.

وأشار المؤتمر أيضاً إلى المساهمة الإيجابية التي بذلتها مجموعات العمل في المفاوضات المتعددة الطرف على طريق السلام.

وإذ يشيد المؤتمر بأجواء الانفتاح الإيجابية المتزايدة في المنطقة فهو يعترف بأن دائرة السلام يجب أن تتسع. وأعرب المشاركون عن أملهم في إبرام اتفاقات سلام بين إسرائيل وسوريا وبين إسرائيل ولبنان في أقرب وقت ممكن. وأشاد المؤتمر بالخطوات الكبيرة التي قام بها أطراف إعلان طابا في المنطقة ودول مجلس التعاون الخليجي في ما يتعلق برفع المقاطعة عن إسرائيل وأعرب عن تأييده لبذل مزيد من الجهد لإنهاء هذه المقاطعة.

وأعرب المشاركون في المؤتمر عن عزمهم على وضع ما تم الاتفاق عليه في عمان موضع التنفيذ.

وفي ما يتعلق بالنشاطات التجارية، أكد رجال الأعمال الكبار عزمهم على المضي حتى النهاية في تنفيذ المشروعات التجارية التي اتفق عليها في مؤتمر عمان واستكشاف فرص جديدة لتوسيع نطاق النشاط التجاري والاستثمار في المنطقة. ومن جانب الحكومات أعلن المسؤولون الذين حضروا المؤتمر عزمهم على دعم نشاطات القطاع الخاص وعلى الأخص تأسيس المؤسسات الجديدة التي أعلن إنشاؤها في عمان وتشغيلها في أقرب وقت ممكن.

وأشاد المشاركون أيضاً بالتدابير التي اتخذها أطراف المنطقة في سبيل انفتاح اقتصاداتهم لتنضم إلى الاقتصاد العالمي.

واستكمالاً لهذه المسيرة التي صاحبها إعلان خطوط عريضة وإنشاء مؤسسات في مؤتمر عمان اليوم، عرضت دولتان شقيقتان استضافة الجولة المقبلة لمؤتمر التنمية الاقتصادية في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا وهما مصر وقطر.

وقد أجرى جلالة الملك حسين المشاورات اللازمة مع كبار ممثلي الدولتين الشقيقتين وكذلك مع أطراف آخرين معنيين بالأمر. وأعلن بسرور أن قطر تنازلت عن عرضها استضافة المؤتمر المقبل وأن مصر ستضيفه. واتفق الجميع بما في ذلك الأردن الذي استضاف هذا المؤتمر وأيضاً مصر وآخرون على أن تستضيف قطر مؤتمر التنمية الاقتصادية للشرق الأوسط وشمال أفريقيا سنة ١٩٩٧».

101 حديث صحافي مع رشيد ولد صالح، وزير الاتصال والعلاقات الموريتاني، حول العلاقة مع المغرب والاتصال مع إسرائيل، وحول بعض الشؤون الموريتانية(*).

(العلم، الرباط، ١/١١/١٩٩٥)

س ـ ما هو تقييمكم للعلاقات المغربية الموريتانية؟

ج ـ إنها علاقات طيبة وعلاقات بين شعبين شقيقين وهي جيدة ونتمنى لها المزيد من التطور.

س ـ هناك من يعتقد أن العلاقات بين البلدين تفتقد الديناميكية وليس هناك تبادل تجاري في المستوى المطلوب.

ج ـ إذا كانت هناك ملاحظة في هذا الشأن، فإنني أتصور إمكانية تسجيلها مستقبلاً في إطار العمل المغاربي المشترك الذي نتمنى له النجاح.

س ـ ما هو رأيكم في تعثر الاتحاد المغاربي الذي تأسس قبل ست سنوات؟

ج ـ لا أستطيع إلا أن أكون متفائلاً لأن اتحاد المغرب العربي مشروع تاريخي ويعبر عن استراتيجية كبرى. ويمكن أن يتطلب ما تصبو إليه شعوبنا من إنجازات بعض الوقت. لكن المسيرة مستمرة والجهود مبذولة للوصول إلى الأهداف المرسومة.

س ـ ألا تعتقدون أن العمل المغاربي، يحتاج أولاً إلى تجديد الإرادة السياسية لتجاوز العراقيل القائمة؟

ج ـ لا بد من الإرادة السياسية وقد قرر قادة الاتحاد:

(*) أجرى الحوار حسن عبد الخالق.

جلالة الملك الحسن الثاني وإخوته الرؤساء، السير بخطى متأنية ومدروسة وقد لا يتعجلون حتى يصل الاتحاد المغاربي إلى أهدافه المرسومة، بعيداً عن الارتجال والعجلة التي لا تخدم صحة المسيرة.

س ـ ماذا تنتظر موريتانيا من مشاركتها في المؤتمر الوزاري الأورو ـ متوسطي الذي سينعقد في برشلونة؟

ج ـ نتمنى أن تستفيد موريتانيا من مشاركتها في مؤتمر برشلونة ونعتقد أن التعاون يجب أن يكون متطوراً ومثمراً بين الدول الخمسة لاتحاد المغرب العربي في ما بينها ثم مع الدول الأوروبية.

س ـ كيف تنظر بلادكم لرغبة بعض الدول الأوروبية في اقصاء ليبيا من المشاركة في مؤتمر برشلونة؟

ج ـ أعتقد أن هذا الإصرار غير منطقي.

س ـ فرضت موريتانيا أخيراً الراحة البيولوجية لوقف صيد السفن الأجنبية مؤقتاً في مياهها الإقليمية. ما هي سياسة بلادكم للحفاظ على ثروتها البحرية من استنزاف الأساطيل الأجنبية؟

ج ـ قرار فرض الراحة البيولوجية ناتج عن دراسة محلية للحفاظ على ثروتنا السمكية وتمكينها من التكاثر.

وتهدف سياستنا في الصيد البحري إلى فرض سيطرتنا على مياهنا الإقليمية وحماية ثروتنا البحرية.

س ـ أوكلت الأمم المتحدة لموريتانيا دور المراقب في تنفيذ مخطط الاستفتاء في الصحراء. ما هو تقييمكم لتطبيق هذا المخطط؟

ج ـ لا أتوفر على المعلومات الكافية للإدلاء برأيي في هذا الموضوع.

س ـ كيف ترون مسار العلاقات الموريتانية ـ السينغالية التي كانت متدهورة من قبل؟

ج ـ إن هذه العلاقات الآن جيدة ووطيدة وقد عادت الآن إلى طبيعتها والأمور بين البلدين تسير الآن بشكل عادي وطبيعي.

س ـ تعاني موريتانيا تدفق اللاجئين عليها من بعض الدول المجاورة، ما هو الحل الذي تطرحونه لهذه المشكلة؟

ج ـ أعتقد أن الحل يجب أن يكون مصالحة بين الأشقاء في البلدان المعنية. وليس لموريتانيا أي تدخل في هذه الأمور.

س ـ ألا يشكل وجود اللاجئين عبئاً على موريتانيا على المستويين الأمني والاقتصادي؟

ج ـ لا أتصور ذلك. إن موريتانيا مستعدة لتقديم كل ما يمكن أن يساعد في حل مشاكل جيرانها.

س ـ سبق لوزير الخارجية الموريتاني أن التقى بوزير خارجية إسرائيل. هل هناك اتجاه لتطبيع العلاقات بين الطرفين؟

ج ـ إن ما تسعى إليه موريتانيا هو مساعدة الإخوة الفلسطينيين في مسعاهم إلى حل سلمي يضمن لهم إقامة دولتهم المستقلة.

وكل خطوة سنخطوها، ستكون بالتشاور مع الإخوة الفلسطينيين وبما يخدم مصلحتهم.

س ـ تشكو أحزاب المعارضة الموريتانية من التعتيم المضروب عليها من طرف وسائل الإعلام الرسمية. ما هو رأيكم؟

ج ـ هناك مستويان هما المناسبات الانتخابية والظروف العادية للبلاد، خارج الانتخابات.

وحفاظاً على استقرار البلد والديمقراطية وعدم الانحراف بها إلى فوضى وانزلاقات خطيرة واستفزازات قد تضر بأمن البلد، فإننا نطبق مستويين من التعامل الإعلامي، حيث تكون وسائل الإعلام مفتوحة في أيام الانتخابات بالتساوي في الحصص بين جميع الأحزاب. وفي الأيام العادية تكون هذه الأحزاب أيضاً متساوية في الحظوظ بما فيها الحزب الحاكم، حيث تبث وسائل الإعلام الرسمية أنشطة الحكومة والدولة، بينما لا يبث من الأنشطة السياسية للأحزاب إلا ما يتعلق بالبيانات والبلاغات وبالتساوي بين جميع الأحزاب وهذه هي سياستنا لحد الآن.

س ـ ما زالت التجربة الديمقراطية في موريتانيا في بدايتها، ماذا تنتظرون من الانتخابات التشريعية المقبلة؟

ج ـ ننتظر أن تكون هناك مشاركة من الجميع في هذه الانتخابات سواء من الحزب الحاكم أو أحزاب المعارضة. ونتمنى أن تكون الانتخابات نزيهة وشفافة وتتساوى فيها الحظوظ بين جميع المرشحين ويكون الحكم فيها هو أصوات الناخبين.

س ـ تعيب المعارضة على التجربة، ان البرلمان يهيمن عليه الحزب الحاكم.

ج ـ عندما بدأ المسلسل الديمقراطي كانت انطلاقته بالانتخابات الرئاسية التي تنافس فيها أربعة مرشحين، من بينهم أحد زعماء الأحزاب الحالية. وقد فاز في تلك الانتخابات السيد الرئيس معاوية ولد سيدي أحمد الطايع وتم الإعلان عن تنظيم الانتخابات التشريعية وقررت أحزاب المعارضة الامتناع عن المشاركة فيها مع أن الفرصة كانت سانحة أمامها للمشاركة مع احتمال الفوز بكتلة داخل البرلمان، لكنها رفضت وبالمقابل شاركت أربعة أحزاب صغيرة قد لا يكون لها تأثير في الساحة، بالإضافة إلى مجموعة كثيرة من المرشحين المستقلين في تلك الانتخابات. ويتوفر البرلمان الحالي على عدد من النواب المستقلين ونائبين من المعارضة.

إن المعارضة هي التي اتخذت قرار عدم المشاركة وكان أمراً طبيعياً أن تكون الأغلبية في البرلمان للحزب الجمهوري الديمقراطي الاجتماعي.

ونتمنى أن تشارك أحزاب المعارضة في الانتخابات التشريعية المقبلة التي ستنظم بعد سنة.

س ـ يلاحظ أن الصحافة الخاصة في موريتانيا تعاني عدة عراقيل منها الرقابة المسبقة وارتفاع تكلفة الإنتاج. ما هي المساعدات التي تقدمها وزارتكم لهذه الصحافة من أجل تجاوز هذه العراقيل؟

ج ـ عندما بدأت هذه الصحافة في الصدور سنة ١٩٩٢، وعت الحكومة بأنها لا يمكن أن تستمر إلا إذا توفر لها الدعم والمساندة.

وقد قدمت الحكومة الدعم بطريقتين هما دعم مالي مباشر حيث تحملت الدولة ٤٠ في المائة من تكاليف كل صحيفة، ثم دعم عن طريق تسهيلات للصحف في دفع تكاليف الطباعة.

وبعد ذلك قدمت الحكومة الألمانية دعماً مالياً لتشجيع الصحف.

وباتفاق مبرم بين الحكومة الموريتانية وألمانيا بمشاركة اتحادي الصحفيين، أتاح ذلك الدعم تحمل تكاليف ٦٠ في المائة لكل الصحف بالإضافة إلى تسهيلات أخرى.

ومع ذلك فإننا مستعدون ونفكر دائماً في كل ما يساعد صحفنا ويدعمها على الاستمرار.

102 حديث صحافي مع أمين القلق، ممثل المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم في «المؤتمر العربي الأول للاستشعار عن بعد»، حول أعمال المؤتمر الذي انعقد في دمشق وأهدافه.

دمشق، ١ ـ ٢/١١/١٩٩٥ (الثورة، دمشق، ٢/١١/١٩٩٥)

س ـ باعتباركم تمثلون المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، فما هي الجهود التي بذلتها منظمتكم، لتعزيز التعاون العربي في مجال بحوث الفضاء والاستشعار عن بعد والعلوم المساحية ونظم المعلومات الجغرافية؟

ج ـ مع تعاظم الإدراك بأهمية الدور الذي تمثله التقنيات الحديثة في تحقيق الأنشطة التنموية في المستويين الوطني والقومي، فقد برز في السنوات الأخيرة، اهتمام عربي متزايد ببحوث الفضاء وتقنيات الاستشعار عن بعد، والعلوم المساحية، وتطبيقات نظم المعلومات الجغرافية، كما برز بوضوح أهمية هذه التقنيات في تنفيذ المشروعات الوطنية والإقليمية الهادفة إلى استكشاف الموارد الطبيعية، وتنظيم المرافق العامة، وتنفيذ مشاريع الري والزراعة، والتخطيط الإقليمي.. ونتجه لذلك فقد شرعت الدول العربية في إقامة البنى التحتية، التي تمكنها من الاستفادة من هذه التقنيات العلمية، بالقدر الذي يتلاءم مع أوضاعها العلمية والاقتصادية والبشرية. كما تعاظمت الدعوة إلى تنسيق الجهود العربية لتبادل المشورة العلمية والاستفادة من الخبرة العربية في تنفيذ المشروعات الوطنية والاقليمية. وفي هذا السياق فقد تم عقد عدة ملتقيات علمية.

س ـ هل لكم أن تذكروا لنا أبرز هذه الملتقيات؟

ج ـ على سبيل المثال وليس الحصر هناك:

أولاً: اللقاء العربي نحو تأسيس رابطة عربية لأنظمة المعلومات الجغرافية والاستشعار عن بعد، وقد عقد في العاصمة الفرنسية خلال صيف عام ١٩٨٥.

ثانياً: الملتقى العربي للاستشعار عن بعد وعقد في تونس وتحديداً في أواخر الشهر الحادي عشر من عام ١٩٨٦.

ثالثاً: اللقاء العربي في مجال أنظمة المعلومات الجغرافية وتطبيقات الاستشعار عن بعد عقد في العاصمة الأردنية خلال الفترة الواقعة بين ٣/٦ و٦/٦ من عام ١٩٩١.

رابعاً: الندوة الاقليمية الثالثة حول التكامل بين الاستشعار عن بعد ونظم المعلومات الجغرافية عقد في دمشق في أواخر تشرين الثاني من عام ١٩٩٢.

خامساً: هناك اللقاء العربي الثاني في مجال العلوم المساحية وعقد في العاصمة الأردنية خلال شهر أيار من عام ١٩٩٣.

وهنا يجب الإشارة إلى أنه وتنفيذاً لتوصيات الندوة الاقليمية الثالثة المشار إليها في النقاط التي ذكرتها، أي بعقد مؤتمر عربي لبحوث الفضاء والاستشعار عن بعد، فقد تم تشكيل لجنة تحضيرية لتقصي إمكانية عقد المؤتمر المشار إليه في النقاط المذكورة، أنيطت رئاستها إلى الجمهورية التونسية وأمانة سرها إلى الجمهورية العربية السورية، وقد عقدت اللجنة التحضيرية لتحقيق ذلك عدة اجتماعات نذكر منها:

- الاجتماع الأول للجنة التحضيرية للمؤتمر العربي للبحوث الفضائية والاستشعار عن بعد في تونس خلال الشهر الرابع من عام ١٩٩٣.

- الاجتماع الثاني للجنة التحضيرية للمؤتمر العربي الثاني للاستشعار عن بعد وبحوث الفضاء وعقد في القاهرة خلال شهر تشرين أول من عام ١٩٩٣.

وقد أوصى السادة المشاركون في اجتماعات اللجنة التحضيرية على ضرورة تبني الجامعة العربية لدعوة وتحفيز الدول العربية، لتعزيز العمل العربي المشترك في مجال بحوث الفضاء والاستشعار عن بعد، ونظم المعلومات الجغرافية.

ونظراً لأن المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تقوم بمهام الأمانة الفنية لمجلس وزراء البحث العلمي ومسؤولي الشؤون العلمية في الدول العربية، فقد قامت جامعة الدول العربية بإحالة الملف الخاص ببحوث الفضاء والاستشعار عن بعد والعلوم المساحية، ونظم المعلومات الجغرافية، إلى المنظمة العربية بكامل وثائقه، للنظر فيه ولمتابعة عقد المؤتمر مع الجهات المختصة في الجمهورية العربية السورية.

س ـ ما هي أبرز الأهداف من عقد هذا المؤتمر.. وهل كانت هناك استجابة عربية بالمستوى المطلوب؟

ج ـ استجابة لطلب الأمانة العامة لجامعة الدول العربية، فقد وافق المؤتمر العام للمنظمة العربية خلال دورة انعقاده الثانية عشرة في تونس بأواخر عام ١٩٩٤ على تطوير التعاون العربي في مجالات الاستشعار عن بعد والعلوم المساحية ونظم المعلومات الجغرافية الذي تشمل خطوات تنفيذه الأنشطة التالية:

- حصر القدرات العربية في مجالات الاستشعار عن بعد والعلوم المساحية والنظم الجغرافية.

- إعداد تقارير قطرية للتعرف على قدرات الدول العربية في استخدام تلك التقنيات.

- عقد اجتماع عربي لمناقشة سبل تطوير التعاون العربي في المجالات التي أشرنا إليها أعلاه.. والاجتماع العربي الذي نقصده هو الذي يعقد الآن بالتعاون مع الهيئة العامة للاستشعار عن بعد في الجمهورية العربية السورية.. ومن خلال إدارة العلوم في منظمتنا قمنا بمخاطبة جميع اللجان الوطنية للتربية والثقافة والعلوم في الدول العربية بغية التنسيق بين الجهات الوطنية صاحبة الاختصاص من أجل توفير أكبر مشاركة عربية في هذا المؤتمر العلمي الهام، وبالفعل تحققت هذه المشاركة بالمستوى المطلوب من خلال مشاركة ١٩ دولة عربية.. وعملياً هذا الأمر كان قد تحقق نتيجة تعاون المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (إدارة العلوم) مع الهيئة العامة للاستشعار عن بعد في سورية، والمركز الجغرافي الملكي الأردني والمركز الإقليمي لعلوم المعلوماتية والاتصالات عن بعد في الجمهورية التونسية.. وهذا التعاون كان من خلال إعداد ستة استمارات معلوماتية، للتعرف على مراكز الاستشعار عن بعد ونظم المعلومات الجغرافية والعلوم المساحية في الدول العربية، وكذلك الكفاءات العربية العاملة في هذه المجالات.. وهنا أيضاً يجب الإشارة أنه وإلى جانب مشاركة ١٩ دولة عربية فقد شاركت منظمات دولية وعربية متخصصة كالمنظمة

العربية للتنمية الزراعية.

أخيراً لا بد من القول.. ولئن حالت بعض القيود دون بلورة عمل عربي جماعي في مجال بحوث الفضاء والاستشعار عن بعد وغيرها من العلوم المجاورة كالعلوم المساحية، فإن الإنجازات العلمية التي حققتها المراكز العلمية في بلداننا العربية، في مجالات الاستشعار عن بعد ونظم المعلومات الجغرافية، قد أعادت الأمل إلى النفوس وأكدت أن تحقيق الطفرة العلمية العربية، تقتضي جهوداً ذاتية على الرغم من حاجتها في مراحل عديدة إلى مدد خارجي.

.. والمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم التي أولت إليها جامعة الدول العربية اليوم، مهمة التنسيق بين الدول العربية في مجالات الاستشعار عن بعد، لهي عاقدة العزم على تسخير كل ما لديها من إمكانات لدفع العمل العربي المشترك في هذه المجالات إلى الأمام.

103 حديث صحافي مع الشيخ سعد العبد الله الصباح، ولي العهد الكويتي ورئيس مجلس الوزراء، حول الموقف الكويتي من المصالحة العربية والعلاقة مع مصر (مقتطفات)(*).

(الأهرام، القاهرة، ١٠/١١/١٩٩٥)

س ـ في الوقت الراهن.. هناك كثيرون يحملون الكويت مسؤولية عودة الوفاق العربي.. ما رأيكم في هذا الموضوع؟ هل الكويت هي المسؤولة، أم أن المشكلة في عودة المصالحة العربية ذاتها، وما هي رؤية الكويت لتحقيق هذه المصالحة؟

ج ـ للجواب على هذا السؤال أقول لكم ان لدينا استراتيجية ثابتة خاصة بالعمل العربي الجماعي. وكما تعلمون هناك دول ساندت العراق،..... سواء كانت المساندة أو هذا الدعم قد تم بشكل مباشر أو غير مباشر. ولذا فإننا نعتبر أن هذه الدول كان لها دور...... طيلة أشهر الاحتلال للكويت. استراتيجيتنا تؤكد بالدرجة الأولى أنه على العراق أن ينفذ جميع قرارات مجلس الأمن، هذا فيما يخص العراق. وفيما يتعلق بموقف أو مواقف الدول التي ساندت العراق وكونها شعرت بأنها أخطأت في حق الكويت وأهلها فإننا لم نغلق الأبواب في وجه هذه الدول، قلنا يجب على هذه الدول أن تطرح سياسة تؤكد فيها بوضوح ضرورة أن يقوم العراق بتنفيذ جميع قرارات مجلس الأمن، ومن أبرز هذه القرارات القرار الخاص بالإفراج عن جميع الأسرى، هذا هو موقفنا أعلناه بمنتهى الوضوح والصراحة فيما يتعلق بهذه القضية.

س ـ ترددت تصريحات بأن الكويت مستعدة لعودة العلاقات التدريجية مع ما يسمى بدول الضد.. هل هذه التصريحات ما زالت سارية أم لا؟

ج ـ هذه التصريحات لا تعني وضع العراقيل أو قفل الأبواب في وجه هذه الدول، إنما نحن طلبنا من المسؤولين في هذه الدول أن يعلنوا مواقفهم. نحن لا ننظر للماضي وإنما نتطلع للحاضر والمستقبل.. هناك مواقف إيجابية عديدة تدل على الوقوف مع الكويت وليس مجرد كلام، فأهل الكويت جميعاً يريدون التأكد من أن هذه الدول قد جاءت بنية حسنة ومصداقية وأن تبرز هذه الدول هذا الموقف الجديد.

س ـ وبعد هذا التطور في المواقف، هل من الممكن أن تعود العلاقات مع هذه الدول؟

ج ـ ليس عندنا مانع. الحقيقة حينما تعلن هذه الدول مواقفها بصراحة وبمصداقية وأنها مع الكويت لن نضع التعقيدات، إننا في الكويت نسمع بأن هذه الدول شعرت بالخطأ وتتقدم بتوجه ومسعى جديدين.

....

س ـ ماذا كانت طبيعة مهمة السيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح الأحمد

(*) أجرى الحديث ابراهيم نافع، رئيس تحرير صحيفة الأهرام.

خلال زيارته للإمارات ولقائه مع الشيخ زايد رئيس الإمارات بعد تصريحاته عن المصالحة؟

ج ـ أريد أن أبين الحقيقة.. إن علاقاتنا مع الأخوة في مجلس التعاون الخليجي طيبة وممتازة ونسعى إلى تكثيف هذه العلاقات والتعاون في كل الميادين. وطبعاً نحن نعرف للشيخ زايد مواقفه. ولكن بعد تصريحاته وخاصة ما تعلق منها بالمصالحة قلنا انه لا تزال هناك أمور يجب أن تسبق المصالحة، وهناك خطوات وإجراءات للمصالحة. أولادنا لا يزالون أسرى في السجون العراقية، ...... فكيف نتصالح، وما الأسس التي نعتمد عليها في شرح قضية المصالحة، هناك خطوات وإجراءات يجب أن تتخذ لنحافظ على حاضرنا ومستقبلنا.

س ـ وهل نجحت مهمة وزير الخارجية في تلك الزيارة للإمارات؟

ج ـ الأخ صباح الأحمد قام بزيارته والتقى بالشيخ زايد وعاد إلى الكويت بعد أن استمع إلى كثير من تصور الشيخ زايد لقضية المصالحة، وسمعنا شرح الشيخ زايد لتصريحه فيما يتعلق بضرورة أن يقوم العراق بتنفيذ جميع قرارات مجلس الأمن. ونقول ان هذا الموضوع ـ في الحقيقة ـ غير قابل للمساومة أو اللف والدوران، هذه القرارات الدولية التي صدرت بشأن العراق لا نحن ولا أي بلد في العالم يملكها، هذه القرارات صدرت من منظمة دولية اسمها مجلس الأمن، فعلى العراق أن ينفذ جميع هذه القرارات.

س ـ صاحب السمو.. الشيخ زايد أكد أيضاً أن الإمارات مع الكويت قلباً وقالباً.

ج ـ موقف الشيخ زايد موقف إيجابي.

س ـ أكد الشيخ زايد أيضاً أنه مع الكويت في الماضي وفي الحاضر وفي المستقبل ١٠٠٪.

ج ـ نعم... نعم.

....

س ـ إن الناس يتساءلون دائماً عن تصور الكويت لقيام علاقات مع العراق في المستقبل، خاصة أنه حتى في ظل غياب صدام فإن الأجيال الكويتية والعراقية ستعيش مع بعضها البعض كجيران؟

ج ـ هذا السؤال يحتاج في الحقيقة إلى مزيد من الدراسة فيما يتعلق بالعلاقات المستقبلية بين العراق والكويت. ما حدث لا يمكن للمواطن الكويتي أن ينساه بهذه السهولة... لا يمكن.

س ـ لكن جيرانك سيظلون جيرانك وأنت جارهم.

ج ـ نعم جيراني.. لكن يجب أن نأخذ ـ في الحقيقة ـ بعض الأمور بعين الاعتبار.. هناك ٦٠٠ كويتي أسير حتى الآن، هذا وحده يكفي أن يكون رداً واضحاً. ان أي مواطن كويتي اليوم لا يستطيع أن ينسى ما حدث، لأن الجرح ما زال مفتوحاً.

س ـ جهود الجامعة العربية.. هل وصلت إلى أي نتائج بالنسبة للأسرى والمفقودين؟

ج ـ الكويت تقدر وتشكر الدكتور عصمت عبد المجيد الأمين العام للجامعة العربية على كل الجهود التي بذلها ـ ولا يزال يبذلها ـ في كل الميادين من أجل الإفراج عن الأسرى الكويتيين، ونتمنى له التوفيق في جهوده.

س ـ ولكن ما الذي تم التوصل إليه لمعرفة مكان هؤلاء الأسرى والمفقودين؟

ج ـ يقولون أنه يجري البحث عنهم.. هناك اجتماعات تتم على مستوى رئيس اللجنة الكويتية للأسرى والمفقودين الأخ سالم صباح السالم، وهذه الاجتماعات تتم مرة كل ٣ أشهر في سويسرا مع ممثلين عن الأمم المتحدة، وانبثقت من هذه اللجنة الأم لجنة فنية تجتمع على الحدود العراقية ـ الكويتية: مرة بالعراق ومرة بالكويت.

وقبل أسبوع مضى عقد الاجتماع الثالث وما زلنا نسمع من الجانب العراقي وعوداً بالبحث عن الأسباب والرد في الشهر القادم.

....

س ـ العلاقات السياسية بين مصر والكويت علاقات أكثر من متميزة، لكن هل ترى أن حجم التبادل التجاري بين الدولتين يرقى إلى مستوى هذه العلاقة؟ وكيف يتم تطويره؟

ج ـ أرد على هذا السؤال بالقول اننا في الكويت نتطلع إلى مزيد من التعاون مع الشقيقة مصر في كل المجالات.. في كل الميادين بما فيها المجالات الاقتصادية والتجارية. إننا بدون حساسية أو تعقيدات

نود أن نسمع من إخواننا المصريين الإجراءات والخطوات المطلوبة من الجانب الكويتي لزيادة التعاون الاقتصادي والتجاري بل وفي كل الميادين لأننا نعتبر أن هذا التعاون سيعود بالخير والمنفعة على الكويت ومصر. إننا لن ننسى مواقف مصر من الكويت ومساندتها لها في الماضي والحاضر.

س ـ إن العلاقة بين البلدين هي علاقة حب مستمرة.

ج ـ نحن في الكويت نتطلع إلى المزيد من التعاون.

س ـ ما هي أوضاع العمالة المصرية في الكويت؟

ج ـ يا أخي إخواننا المصريون ـ كما قلت وأكرر دائماً ـ يساهمون معنا في إعادة بناء الكويت. ويهمني في الحقيقة أن أسمع من إخواننا في مصر ما هي الخطوات المطلوبة من السلطات في الكويت، ونحن على استعداد أن نقدم للإخوة في مصر كل التسهيلات المطلوبة.

104 حديث صحافي مع حسني مبارك، الرئيس المصري، حول بعض الشؤون المصرية وعملية السلام في المنطقة والموقف من الوضع في العراق (مقتطفات)(*).

(الأهرام، القاهرة، ١٧/١١/١٩٩٥)

س ـ لماذا قررت أحزاب المعارضة الاشتراك في الانتخابات التشريعية في ٢٩ نوفمبر الحالي بينما سبق لها أن امتنعت عن خوض الانتخابات الأخيرة؟

ج ـ لم يحدث أن منعها أحد من المشاركة من قبل وعلى العكس فقد طلبنا منها مراراً الاشتراك لكن بعضها كان يفتقر إلى الكوادر وتلك مشكلة فنية.

س ـ على مدى ١٥ عاماً تقريباً تسامحتم مع جماعة الإخوان المسلمين.. لماذا أودعتم الكثير من أعضائها السجون اليوم؟

ج ـ إنهم يريدون تشكيل حزب ديني مما يتعارض مع القانون، وأنا شخصياً لم أتغير، أما هم فقد تغيروا، فقد اغتالوا اثنين من رؤساء الحكومة، ووزيراً للمالية قبل الثورة، وتظاهروا بعد ذلك بمساندة الرئيس الراحل جمال عبد الناصر، ثم حاولوا اغتياله في الاسكندرية.

وإذا كان الرئيس أنور السادات لم يتحرك ضدهم في بداية ولايته فالسبب يرجع لأن الأولوية بالنسبة له كانت لاستعادة الأراضي المحتلة لكنهم قتلوه.

....

س ـ هل وجد بعض المتطرفين المسلمين ملاذاً لهم في دول أوروبية؟

ج ـ أنا لا أفهم موقف دول كبريطانيا وألمانيا وغيرهما التي تمنح حق اللجوء السياسي، وسيأتي اليوم الذي تدفع فيه الثمن غالياً.

....

س ـ منظمة العفو الدولية ما زالت حتى وقت قريب تعرب عن أسفها لتدهور أوضاع حقوق الإنسان في مصر وتشير إلى تزايد عدد من يموتون في السجون!

ج ـ نزلاء السجون ألقي القبض عليهم بمقتضى القانون، ومنظمة العفو الدولية تلجأ إلى الرعاية، ونحن لا نستطيع انتهاك القانون لأن باستطاعة أي شخص أن يلجأ إلى القضاء، ونحن لا نتدخل في النظام القضائي وقد أحيل سبعون ضابطاً للمحاكمة بتهمة انتهاك حقوق الإنسان، ولم نتدخل في الأمر وقد برأ القضاء ساحتهم، انظروا إلى حال حقوق الإنسان في إيران والعراق أو تساءلوا عن موقف إسرائيل تجاه الفلسطينيين، ان أحداً لا يهتم بكل ذلك، أن إثارة مسألة حقوق الإنسان تستهدف زعزعة الاستقرار في بعض الدول.

س ـ ما سبب امتناعكم حتى بعد ١٤ عاماً من تولي السلطة عن اختيار نائب للرئيس في حين أنكم شخصياً

(*) مقتطفات من حديث أجرته أساساً صحيفة لوموند الفرنسية.

شغلتم هذا المنصب في عهد الرئيس السادات؟

ج ـ الدستور يحدد بدقة إجراءات الخلافة، ففي حالة فراغ السلطة يتولى رئيس مجلس الشعب الرئاسة بالإنابة لمدة ستين يوماً، وإن لم يكن هناك رئيس للبرلمان يتولى رئيس المحكمة العليا لمدة ستين يوماً.

س ـ هل ترون أنه لا جدوى من اختيار نائب للرئيس؟

ج ـ لا.. إنني أنتظر العثور على الشخص المناسب، والبعض في بلدي يقولون: لا ينبغي اختيار نائب للرئيس كما يحدث عند اختيار ولي للعهد. والآراء تختلف لكنني أنتظر الوقت المناسب لاختيار الرجل المناسب.

س ـ لماذا يتم تحرير الاقتصاد المصري ببطء وما هو الموقف بالنسبة لخفض سعر الجنيه المصري؟

ج ـ أنسوا للأبد مسألة خفض سعر الجنيه.. انظروا ما حدث في المكسيك وغيرها من البلدان، حتى صندوق النقد الدولي نفسه وافق على أن يصرف نظره عن ذلك، إذا خفضت سعر الجنيه فمعنى ذلك أنه قد تحدث كارثة لأن الأسعار ستقفز وسوف تزداد معاناة الشعب، وسيكون علي أن أرفع الأجور وأن أجد المال اللازم لتسديد الديون، ومعنى ذلك كله المزيد من الضرائب وبالتالي المزيد من الفقر.

س ـ ما هو الموقف بالنسبة للخصخصة؟

ج ـ يجب أن تتم الخصخصة بالمعدل المناسب بحيث لا تضر بالعاملين، والصحافة تقول عليكم إنجاز ذلك خلال ٣ سنوات، وأنا أقول مستحيل، وإلا وجدنا أنفسنا في نفس موقف روسيا الآن.

س ـ لماذا ترددتم في المشاركة في تشييع جنازة اسحق رابين؟

ج ـ عندما تم اغتيال الرئيس السادات اشترك رئيس وزراء إسرائيل في تشييع الجنازة، وفي اليوم التالي توجه الرئيس الاسرائيلي إلى القاهرة، ولذلك عندما تم اغتيال اسحق رابين رأيت أن من واجبي أن أشترك في تشييع جنازته، ولم يجبرني أحد على ذلك، إنني انتظرت ببساطة لمعرفة تشكيل الوفود القادمة من العالم أجمع، وبمجرد أن علمت أن الرئيسين شيراك وكلينتون ورؤساء دول وحكومات آخرين سوف يشاركون في الجنازة قررت أن أشارك فيها شخصياً.

س ـ لماذا يبدو التطبيع بين مصر وإسرائيل بطيئاً إلى هذا الحد؟

ج ـ لقد وقعنا اتفاقاً للسلام، إننا نشجع الشعب على العمل مع الإسرائيليين ولكننا لا نستطيع أن نجبرهم على ذلك، إننا دولة ديمقراطية، ولكن الأمور أفضل في الوقت الحالي، ويتوجه كثيرون الآن إلى إسرائيل، وأنشأ البعض مشروعات مشتركة مع الإسرائيليين الذين يساهمون أيضاً في مشروعات زراعة مع القطاع الخاص.

س ـ لماذا يبدو أن التطبيع أسرع بين إسرائيل والأردن؟

ج ـ إن الأردن يضم ثلاثة ملايين نسمة، أما بلادي فتضم ستين مليون نسمة، كما أن اللقاءات بين إسرائيل والأردن بدأت منذ فترة طويلة فضلاً عن أنه توجد بينهما روابط خاصة نظراً لأن المملكة تأوي الكثير من الفلسطينيين، إن الاتصالات مستمرة بين ضفتي نهر الأردن.

س ـ هل تسير عملية السلام الاسرائيلية ـ العربية على الطريق الصحيح؟

ج ـ إن عملية السلام يجب أن تستمر لصالح ولرفاهية جميع شعوب المنطقة.. ويجب أن يطبق الاتفاق المبرم بين إسرائيل والفلسطينيين، تطبيقاً دقيقاً نظراً لأن أي تراجع سيكون كارثة، إن شيمون بيريز رجل عملي وقد نجح رابين في كسر جمود أكثر مشكلات الشرق الأوسط حساسية وتعقيداً وخطورة ألا وهي المشكلة الفلسطينية.

أما بالنسبة للمفاوضات الاسرائيلية ـ السورية فيجب أن تستأنف، وأسعى للإسهام في ذلك، وهناك عقبات يتعين تذليلها، وبشيء من المرونة من الجانبين يمكن تسوية المشاكل، وأعتقد أن السوريين يعارضون إقامة محطات للإنذار المبكر في أراضيهم، ولا بد أن تكون هناك أساليب تكنولوجية لتجاوز هذه الصعوبة.

س ـ ما الذي يمكن عمله لإنهاء معاناة الشعب العراقي؟

ج ـ يتعين إيجاد صيغة لمساعدته، فإذا ظل صدام حسين في الحكم لمدة عشرة أو خمسة عشر عاماً أخرى فإنه لا يمكن التخلي عن هذا الشعب وتركه يعاني ويتضور جوعاً، إن المجتمع الدولي سيرتكب خطأ إذا فعل ذلك، ومن ثم فإنه يتعين عليه إيجاد وسيلة لمساعدة هؤلاء الأشخاص وإلا سيصابون بالجنون.

....

105

حديث صحافي مع فاروق الشرع، وزير الخارجية السوري، حول توقعاته لعملية السلام على المسار السوري ـ الاسرائيلي بعد اغتيال اسحق رابين، رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق، وحول الموقف من المسار اللبناني ـ الاسرائيلي وبعض الشؤون العربية (مقتطفات).

(السفير، بيروت، ٢٠/ ١١/ ١٩٩٥)

س ـ ماذا تغير بعد موت رابين، وما هو التعديل الذي طرأ على الموقف السوري والذي اعتبره وزير الخارجية الأميركية وارن كريستوفر إيجابياً؟

ج ـ كنت قد صرحت سابقاً، بأنه «رب ضارة نافعة»، وأعتقد أنها رسالة واضحة وقد وصلت إلى شمعون بيريز بأنه قد يكون لموت رابين منفعة في دفع عملية السلام، وخاصة أن استطلاعات الرأي داخل إسرائيل أظهرته متقدماً بنسبة كبيرة على منافسة الليكود، وقد حصل على ٧٠٪ مقابل ٢٨٪ لبنيامين نتنياهو، وأنا أعتقد أن الجو داخل إسرائيل يميل لصالح تيار السلام، ونحن ندرك أن بيريز يختلف عن رابين في هذه النقطة، فهو يعمل فعلاً من أجل السلام، وقد أحدث موت رابين صدمة قوية داخل إسرائيل وعند الأميركيين بحيث باتت الحاجة إلى السلام عندهم أكبر من السابق.

كان هناك جو يسود أميركا وإسرائيل قبل وفاة رابين لا يحبذ الإقدام على سلام مع سوريا في هذه المرحلة، كانوا يقولون: توقفوا، يكفي ما أنجز حتى اليوم، ولنؤجل ملف سوريا إلى ما بعد الانتخابات، وكان رابين يلتفت كثيراً إلى مواقف اليمين المعارض، وما كان يقوله نتنياهو في الكنيست، لقد كان رابين حريصاً جداً على متابعة مواقف اليمين، وكان يبدي خشية من الإقدام على خطوة ما قبل الانتخابات.

لكن بيريز يختلف في هذه النقطة، وهو اعتبر أن «السلام أهم من الانتخابات، بل ربما يوظف السلام في هذه الانتخابات».

س ـ حول الموقف الاسرائيلي، «المستغرب» لعدم تقدم سوريا بتعازيها بهذه المناسبة.

ج ـ «ما نفع الكلام إذا كنت لست مقتنعاً به؟ هذا الشيء يتم عادة بين الأصدقاء، أما إسرائيل فلا تزال العدو، وهي تحتل أراضينا. فلا يمكن أن أقول شيئاً لا ينبع عن قناعة.

....

إن الشعب اليهودي يتصرف على أنه شعب الله المختار وأنه الشعب المتفوق على الآخرين، بحيث يجب على العالم كله أن يحزن لأحزانهم، وأن يفرح لأفراحهم. بينما ليس لمأساة الآخرين أي أهمية في المنظور الاسرائيلي، وأن هذا الأمر له أثر على قضايا عدة، لقد حضر كلينتون ومعه حشد من زعماء أميركا وأعضاء الكونغرس، ولهذا الحضور بعد انتخابي داخل الولايات المتحدة. فمن لا يشارك سوف يحرم من أصوات اليهود لاحقاً، ومن لا يقف موقفاً متعاطفاً بصورة مباشرة سيتعرض لحملة إقصاء عن الإعلام الذي يصنع الشخصيات في أميركا.. الناس لا تعرف بعضها هناك، يشاهدون التلفزيون فقط. وإذا غاب أحد من هؤلاء، فسوف يحارب إعلامياً وقد يخسر انتخابياً...

س ـ ألا تعتبر أن عامل الوقت مهم جداً في هذه المرحلة، حيث تبرز فرصة تمكن سوريا من الاستفادة من تزايد شعبية بيريز والتفاف الرأي العام الاسرائيلي حوله، فتقدم على موقف يشجع الأخير لإطلاق مبادرة نحو السلام مع سوريا والمضي قدماً في المفاوضات؟

ج ـ أحياناً قد يحصل «تقاطع مصالح بين الأعداء حول نقطة محددة». وهذا حاصل اليوم، إذ توجد في إسرائيل فرصة لإحداث تقدم نحو السلام، وهذا مغزى التصريح حول «رب ضارة نافعة». لكن سوريا لا تأخذ مواقف من أشخاص، بل من سياسة معينة، ونحن في سوريا لدينا القرار الاستراتيجي بالسلام، لكن ذلك لا يغير في مواقفنا ولا في مطالبنا ولا في نظرتنا إلى السلام الشامل والعادل.

إن بيريز مضطر لأن يكمل في عملية السلام، وربما بوتيرة أسرع، لأنه ليس لديه خيار آخر ولا محل له عند المتطرفين الذين لن يصدقوه.

فشمعون بيريز من مناصري عملية سلام شاملة،

وكان رابين متردداً إزاءها ومتحفظاً، طارحاً كأولوية «أمن إسرائيل»، إلى حد تلقيبه في إسرائيل بـ «Mister Security»، وكان رابين يعلق أهمية كبيرة على ردود فعل المتطرفين والمعارضين لعملية السلام.

أما بيريز، فهو رجل يريد السلام، والسلام الشامل، وطبعاً هذا أمر مشجع وإيجابي. والسؤال المطروح هو حول قدرة بيريز على تحقيق السلام الشامل. فمن الأرجح أن يعين رئيس الوزراء الجنرال ايهود باراك وزير خارجية بدل يوسي بيلين، لأنه إذا أبقى على بيلين في وزارة الخارجية، قد يعطي انطباعاً لدى الاسرائيليين أن هذا الثنائي سوف يفرط في أمن إسرائيل، وأن هذه حكومة «حالم»، في وجهة نظر الاسرائيليين، إضافة إلى ذلك فهو بحاجة إلى رابط وثيق مع المؤسسة العسكرية كونه شخصياً ليس ابن هذه المؤسسة مثل إسحق رابين. ان باراك من مدرسة رابين وأنه رجل متشدد، ليس سهل التفاوض.

س ـ سؤال حول المرحلة المقبلة وهدف زيارة المنسق الأميركي للمفاوضات دنيس روس إلى إسرائيل.

ج ـ إن روس آت إلى تل أبيب بدعوة من بيريز، يرافقه السفير الاسرائيلي في واشنطن ايتمار رابينوفيتش، لوضع رئيس الوزراء الاسرائيلي في جو المفاوضات مع سوريا، لأن رابين كان يخفي على بيريز مضمون الملف على المسار السوري ـ الاسرائيلي».

وفي ضوء المعلومات التي سيقدمها روس إلى بيريز، سوف يبدي هذا الأخير رأيه فيعود روس إلى واشنطن حاملاً الاتجاه الاسرائيلي الجديد، وربما يعود إلى المنطقة في جولة جديدة قد تمهد لقيام وزير الخارجية وارن كريستوفر بجولات مكوكية...

س ـ ما هي المواضيع التي سوف تثار على المسار السوري ـ الاسرائيلي في حال تحركت المفاوضات؟ هل تكون العودة إلى البحث في الترتيبات الأمنية؟

ج ـ بيريز يعتبر من دعاة التفاوض على العناصر الأربعة التي تشكل أساس السلام الاسرائيلي ـ السوري، وهي الانسحاب الكامل من الجولان والترتيبات الأمنية والجدول الزمني وعلاقات السلام العادية.

س ـ تقصد التطبيع؟

ج ـ نحن لا نحب كلمة التطبيع، نفضل استعمال عبارة «علاقات السلام العادية».

إن سوريا ليس لديها مانع في مناقشة النقاط (الأربع) إذا حسم موضوع الانسحاب الاسرائيلي الكامل والشامل من الجولان حتى خط ٤ حزيران ١٩٦٧. وإسرائيل تعلم أن سوريا لن تقبل بأدنى من ذلك أبداً.

إن على الترتيبات الأمنية أن تحفظ سيادة وأمن البلدين، لذا، نحن رفضنا محطة للإنذار الأرضية ونعتبرها خرقاً للسيادة وتتناقض مع مبدأ «لا أمن لطرف على حساب أمن الطرف آخر»، كما تتناقض مع مبدأ التكافؤ والتساوي ومبدأ الانسحاب الكامل من الأراضي المحتلة، لذلك فإن محطة إنذار أرضية عملياً تعني مركزاً للجنود، مع ما يستتبعه ذلك من تموين وصيانة وتناوب عسكريين. وهذا يصبح بمثابة «مسمار جحا».

س ـ حول وجهة النظر الاسرائيلية المتعلقة بالأمن.

ج ـ «الأمن الوهمي»، المرتبط بالهواجس التاريخية للشعب اليهودي الذي يرى نفسه محاصراً ويخاف من محيطه، وانطلاقاً من ذلك، يتساءل الاسرائيليون إذا كانت معاهدات السلام المبرمة اليوم من قبل الحكومات الحالية ستبقى موضع التنفيذ بعد عشرين سنة مثلاً، عندما يأتي «طاقم» جديد إلى الحكم في مختلف البلدان العربية، وهل أنه سيلتزم بتلك المعاهدات، ونحن غير مستعدين لمناقشة هذا الجانب، ولا نعتبر أن وظيفة السياسة حل العقد النفسية للآخرين، وما نعمل عليه، ليس مستشفى لمعالجة هذه العقد، حتى ولو كان اليهود في وضع يقدمون هذه المسألة على غيرها، لكن الشق الثاني فهو واقعي، ويتعلق بالترتيبات المفترض إنجازها على جانبي الحدود، ولكن نحن نصر على مبدأ التساوي والتوازي. ولن نقبل بمنطقة منزوعة السلاح على الجانب السوري فقط، بل يجب أن تقابلها منطقة إسرائيلية منزوعة السلاح أيضاً..

إن الاسرائيليين تعمدوا، خلال المفاوضات العسكرية التي حصلت في واشنطن في حزيران الماضي، إثارة مشكلة محطات الإنذار بعدما تم الاتفاق حول المبادئ العامة للترتيبات الأمنية (تكافؤ، مساواة، توازن، مناطق منزوعة السلاح على الجانبين، انتشار قوات دولية على الحدود). وقد كان الهدف من وراء ذلك تعطيل المفاوضات، لكن دون تحمل مسؤولية ذلك، بل بتوجيه أصبع الاتهام إلى سوريا.

إن الوزير الأميركي كريستوفر أتى إلينا بطلب تأجيل المفاوضات، ولسنا نحن الذين ماطلنا.

إذا كان الاسرائيليون غير مستعدين للتقدم في عملية السلام الآن، فنحن لدينا المتسع من الوقت ولسنا

مستعجلين. [وكما قال] الرئيس الأسد إن الوضع الراهن يبقى أفضل من أي وضع قد ينشأ عن الاستعجال.

س - سؤال حول ما إذا كانت محطات الإنذار الجوية تكفي؟

ج - إن ذلك ممكن ومفيد أكثر. ان الاسرائيليين، عبر محطتهم الأرضية في الجولان، يريدون مراقبة الخطوط الهاتفية داخل سوريا. أما إذا كان الهدف مراقبة تحركات القطع العسكرية، فإن محطة الإنذار الجوية مفيدة أكثر.

ويعود سبب الرفض السوري للمحطات الأرضية، كون الترسانة العسكرية الاسرائيلية أقوى وأضخم، وكون إسرائيل تتمتع بقوة نووية، وبدعم دولة عظمى كالولايات المتحدة، بينما ليس لسوريا قوة عظمى تساندها. إضافة إلى أن مدافعهم تطال دمشق حتى بعد الانسحاب من الجولان، بينما مدافعنا لا تطال تل أبيب. لذا، فإن المنطق الاسرائيلي مرفوض. إن الأميركيين وصلوا إلى درجة تفهم وتقبل للمنطق السوري.

س - حول المفاوضات العسكرية التي جرت في حزيران الماضي.

ج - صحيح أنه لم يحصل تقدم لكن حصل تثبيت لنقطتين أساسيتين بالنسبة لدمشق وقد تمّ تكريسهما في التداول الإعلامي، وهما الانسحاب الاسرائيلي الكامل إلى خط ٤ حزيران ١٩٦٧ ورفض محطات الإنذار الأرضية، على قاعدة الترتيبات الأمنية المتساوية.

س - يعني أنكم تنتظرون الآن من بيريز أن يوافق على الإنذار الجوي المبكر؟

ج - ليس لديه خيار آخر.

....

س - سؤال حول فرص الوصول إلى تسوية على المسارين السوري واللبناني وإذا كان متفائلاً؟

ج - لنقل انني لست متشائماً. إن الاقتناع الذي ترسّخ عند الأميركيين وعند الاسرائيليين كما عند سائر العرب بأن لا سلام شاملاً دون سوريا ولبنان، وقد أظهرت قمة عمان الأخيرة أن الأمور لن تستقر ولن يقلع السلام من دون سوريا ولبنان ولن يحصل تطبيع، كما أن مشروع بنك التنمية الاقليمية فشل بفعل رفض الدول الخليجية (السعودية، الإمارات، الكويت) تمويله كما أن الاتفاقات التي تمت مع الفلسطينيين والأردنيين لا تكفي.

لقد شاهدت وأنا في نيويورك مؤخراً، فيلماً عن معركة بين اليهود والآشوريين، حصلت قبل ألفي عام. إن إسرائيل تعرف أنها تخوض معركة مع سوريا، وهي تتصرف الآن، على أنها أنجزت اتفاقات مع بعض الأطراف في ولاية الشام لكنها لم تعقد اتفاقاً مع العاصمة (دمشق) ولذلك، فكل ما حصل لا يكفي، ويجب أن يحصل السلام مع سوريا ومع لبنان حتى يكون هناك استقرار فعلي في المنطقة.

س - وعن دور الولايات المتحدة في تزخيم المسار السوري - الاسرائيلي.

ج - إن التصرف الأميركي قد يتغير، ثم هناك مصلحة أميركية في دعم تيار السلام، وهذا برز من خلال الكلام الأخير للمسؤولين الأميركيين والدعم المقدم لبيريز، هذا بالإضافة إلى أمر مهم يتعلق بنمط التعامل بين الأميركيين والزعماء في إسرائيل. فالرئيس كلينتون يستطيع أن يتحدث بلغة مؤثرة مع بيريز، بينما لم يكن يقدر على ذلك مع رابين الذي كان هو من يؤثر على الرئيس الأميركي.

س - سؤال حول سبب رفض سوريا إجراء مفاوضات مباشرة مع إسرائيل وتمسكها بالوسيط الأميركي، الأمر الذي يؤدي بها عملياً إلى مفاوضات مع محاورين اثنين: إسرائيل والولايات المتحدة..

ج - هناك أهمية استثنائية للحضور الأميركي في المفاوضات، فنحن بحاجة أولاً إلى شاهد على ما يجري داخل المفاوضات خاصة وإن الإعلام العالمي يتأثر بالموقف الاسرائيلي أكثر، وبين تصريح لوزير خارجية سوريا وتصريح لوزير خارجية إسرائيل، يؤخذ بموقف هذا الأخير ويصدق كلامه بسهولة أكبر.

ثانياً، إن دور الولايات المتحدة ضروري كوسيط نزيه، صحيح أن أميركا وإسرائيل حلفاء، كما أن وساطة الولايات المتحدة توفر ضمانة أيضاً بالنسبة لمضمون المفاوضات ولالتزام الفريق الاسرائيلي بتعهداته.

س - لكن المفاوضات بهذه الطريقة تحول إلى «مفاوضات إعلامية»، حيث ان المسؤولين الأميركيين يصرحون بنتائج زياراتهم وجولاتهم وتطلع الصحف على مضمون المفاوضات والمناقشات.

ج - هذا الشيء لا يضايقنا، بل على العكس، فهو يفيدنا، فلقد تكرست، عبر الدور الأميركي العلني،

متطلباتنا المتعلقة بانسحاب كامل من الجولان حتى خط ٤ حزيران ١٩٦٧ ورفضنا لمحطة الإنذار الأرضية. عدا عن ذلك نحن متمسكون برسالة الضمانات المكتوبة التي أخذناها من الولايات المتحدة، والتي تفيد بأن الولايات المتحدة لا تعترف بضم أي جزء من الجولان.

....

س ـ سؤال حول مصير المفاوضات على المسار اللبناني ـ الاسرائيلي، إذ ثمة اعتقاد بأن سوريا التي رفضت الحديث مع الأميركيين والاسرائيليين عن هذا الموضوع، يعود إلى مصلحة سوريا بعدم حل المشكلة اللبنانية، وترك اللبنانيين ينتظرون حتى تنتهي المفاوضات مع سوريا، وعدم القبول بانسحاب إسرائيل من الجنوب مقابل ترتيبات أمنية...

ج ـ صحيح أن الإسرائيليين حاولوا جرنا إلى مفاوضات حول لبنان، نحن رفضنا ذلك، وسوف نرفض كل محاولة لجرنا إلى التفاوض نيابة عن لبنان، وأريد أن أشير هنا إلى ظلم يلحق بوزير الخارجية اللبنانية فارس بويز عندما يتهمه بعض السياسيين، مثل الدكتور ألبير مخيبر بأن لبنان غائب عن مسرح المفاوضات، وأريد أن أوضح أن الوزير بويز سبق وتقدم خلال إحدى مراحل المفاوضات بورقة إلى الجانب الاسرائيلي أعلن فيها استعداد لبنان للقيام بترتيبات أمنية تضمن الأمن بعد انسحاب الجيش الاسرائيلي، لكن الرد كان مخيباً. فقد قدم الجانب الاسرائيلي ورقة لا تذكر القرار ٤٢٥ مطلقاً، بل هم يعتبرون أن لا وجود لهذا القرار، وعرضوا بالمقابل صيغة لا يمكن للبنان القبول بها، ثم إن إسرائيل لا تريد الاكتفاء بترتيبات أمنية، بل تريد مفاوضات لأجل التوصل إلى معاهدة سلام مع لبنان. وقد قالت حول الشق الأمني:

ـ هناك إعادة انتشار ولم يتم تحديد ما إذا كان الانسحاب سوف يعود بالجيش الاسرائيلي إلى ما وراء الحدود اللبنانية الدولية.

ـ عدم اعتراف بالقرار ٤٢٥ وبالتالي السعي إلى مفاوضات تقود إلى معاهدة سلام.

ـ ربط أي خطوة بالانسحاب بامتحان لقدرة لبنان على استتباب الأمن في الجنوب خلال فترة حدودها بين ستة وتسعة أشهر. وطلبوا أن يقضي الجيش اللبناني على آخر مقاوم في هذه المنطقة...

إن هذه الشروط مرفوضة، ومن الصعب القبول بها، وهي تؤدي إلى حرب أهلية في لبنان ولا تحقق تنفيذ القرار ٤٢٥، مع العلم أن سوريا سوف تكون مرتاحة ومسرورة إذا ارتضت تل أبيب بسحب جيشها من جنوب لبنان والاكتفاء بذلك مقابل ضمانات أمنية متبادلة مع بيروت تقضي بألا يقوم أي من الجانبين اللبناني والاسرائيلي بأي عمل عسكري من وضد أراضي الآخر.

طبعاً، هناك مصلحة سورية ألا ينفرد المسار اللبناني، كما أن هناك مصلحة لبنانية ألا ينفرد المسار السوري في الحل.

إن الأميركيين والاسرائيليين أقروا بأهمية تلازم المسارين، حتى ولو لم يقبلوا به، لأنهم لم يعودوا للإلحاح على فصل المسارين. رغم ذلك، اننا لا نفاوض عن لبنان، وانه حتى لو اعتبر البعض أن سوريا قوية تكسب لبنان أكثر مما قد يكسبه لوحده، فنحن لا نقبل أن نحل مكان لبنان.

س ـ ثمة طرح يتم تداوله اليوم في بعض الأوساط الاسرائيلية والأميركية حول استعداد إسرائيل لأن تعلن نيتها الانسحاب الكامل من لبنان وتطبيق القرار ٤٢٥ من دون الإصرار على معاهدة سلام مع لبنان، وتوضح بشكل صريح تصميمها على تحميل لبنان وسوريا مسؤولية مشتركة عن الحفاظ على القانون والنظام على الجانب اللبناني من الحدود الاسرائيلية ـ اللبنانية، عبر نشر قوات الجيش اللبناني. وإذا أخفق لبنان وسوريا في منع الهجمات على إسرائيل، فسوف تضرب إسرائيل أهدافاً عسكرية لبنانية وسورية في لبنان. ما هو موقف سوريا حيال هذا الطرح، وهل أن تطبيقه يسبب إحراجاً لسوريا ولبنان؟

ج ـ إن هذا الطرح يعكس أولاً موقفاً غير واضح وغير مقبول، فهو يعني أن إسرائيل تبقي على حريتها بالتحرك والرد وإعادة اجتياح لبنان إذا حصل عمل عسكري ضدها... وفي أي لحظة تشاء هي اختيارها، وهل هذا منطقي؟

....

لتقم إسرائيل أولاً بالانسحاب إلى الحدود الدولية، ثم لتسمح للجيش اللبناني أن يحفظ الأمن على الحدود كما يجب... هل صحيح أن إسرائيل سوف تسمح لعنصر من الجيش اللبناني بأن يتجول بدبابته على طول الحدود لمراقبتها؟.. أنا أشك في ذلك.

إذا كانت إسرائيل مستعدة للانسحاب التام من جنوب لبنان، فيجب ألا تضع شروطاً مسبقة، وهذا ما

لا تريده إسرائيل. وأنا أعتبر أن هذا الطرح مجرد موقف تكتيكي.

س ـ ماذا سيكون مصير المقاومة اللبنانية في الجنوب في حال تمت التسوية وانسحب الاسرائيليون، خاصة وأن الجميع يعرف أن لسوريا نفوذها على «حزب الله» كما على الحركات الفلسطينية المعارضة؟

ج ـ الأميركيون والاسرائيليون يخشون ويتحدثون عن احتمال حصول انقسام في موقف المقاومة، وأن تكون هناك قيادات متطرفة ترفض وقف أعمال المقاومة لأن الهدف هو القدس وليس فقط جنوب لبنان... برأينا، إذا تحققت النتيجة التي تصبو إليها المقاومة، أي تحرير الأرض من الاحتلال، فعندئذ يمكن لسوريا أن تلعب دورها في إقناع المقاومة بأن أهدافها تحققت.

....

س ـ حول مستقبل الوضع الفلسطيني في مناطق الحكم الذاتي وأثر مقتل رابين؟

ج ـ سمعنا من وزير الخارجية المصري عمرو موسى كلاماً عن أن هناك شعوراً فلسطينياً بتحولات مهمة تحصل في الضفة وغزة قد تقود إلى إقامة دولة فلسطينية.. وسمعنا من فاروق القدومي أن عرفات كان يحضر لحل اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، وأنه حضر اجتماعها الأخير (أي القدومي) لمنع ذلك، لكنني أعتقد أن هذه التحولات لن تغير شيئاً في البرنامج الاسرائيلي الخاص بمستقبل الوضع الفلسطيني. وهو برنامج يقوم على تفتيت وتقسيم الفلسطينيين والحؤول دون قيام هذه الدولة. وما يجري الآن من خطط أمنية لإعادة الانتشار الاسرائيلي في الضفة، تبقي على الحضور العسكري الاسرائيلي الذي يلزم أي فلسطيني إذا أراد التنقل بين مدن الضفة بالمرور على محطات للجيش الاسرائيلي. إسرائيل قد تفكر بتسريع قيام الدولة إذا قبل الفلسطينيون بأمرين:

- اعتبار نهر الأردن نقطة الحدود الأمنية الاسرائيلية.
- الموافقة على التخلي عن القدس بمساحتها الجغرافية الواسعة (حوالى ٢٢٪ من الضفة الغربية).
- الموافقة على المشروع الخاص بوضع الأماكن المقدسة في القدس من دون الحديث عن وجود فلسطيني فيها.

هناك مشروع مشترك للملك حسين وعرفات بتدويل الأماكن المقدسة، كأن تصبح بمثابة قنصلية دولية.

إن ردود الفعل الخليجية سوف تكون أكثر حذراً، مثل السعودية التي سوف تكون في موقع مختلف، فهي كانت ستشارك في قمة عمان، وأنا تبلغت بصورة رسمية خلال وجودي في نيويورك، بأن الأمير سعود الفيصل سيشارك شخصياً في قمة عمان، لكنه عدل في اللحظة الأخيرة، وهذا موقف مهم. كذلك امتناع السعودية والإمارات والكويت عن تمويل بنك التنمية وأدى ذلك إلى إفشال القمة.

....

س ـ حول وضع مصر؟

ج ـ إن القاهرة تحاول استمرار لعب دور أساسي وهي تخشى محاولات إبعادها عن الساحة الرئيسية، وأعتبر أن ثمة معضلة تطرح نفسها على مصر فهي بحاجة إلى إتمام السلام كي تحل مشكلتها الداخلية وتتخلص من التطرف الموجود لديها، والمضاعفات الناتجة عن اتفاقها المنفرد مع إسرائيل، وبالمقابل، فإن مصر تخشى من واقع ما بعد السلام، إذا حصل توقف للمساعدات الاقتصادية الأميركية، وجرى الاستغناء عن دور القاهرة.

س ـ حول إيران؟

ج ـ نشير إلى استمرار العلاقات الجيدة بين دمشق وطهران، وان الإيرانيين على الرغم من عدم رضاهم وعدم وجود رغبة لديهم بمفاوضات السلام الجارية، لكنهم يبدون تفهماً لما نقوم به، وهم لا يعتقدون أن السلام قريب ويراهنون على عدم قدرة اسرائيل على تلبية مطالب سورية.

س ـ في ما يتعلق بمؤتمر برشلونة؟

ج ـ إن الفرق كبير بينه وبين مؤتمر عمان. فمؤتمر عمان (مثل مؤتمر الدار البيضاء) كان مخصصاً لمسألة التعاون العربي ـ الاسرائيلي، حيث إن إسرائيل شريك أساسي ومحور وحيد، وعضو في كل اللجان بينما الدول العربية مشتركة فقط في اللجان التي تعنيها.

أما مؤتمر برشلونة، فهو مؤتمر يستفيد منه العرب والأوروبيون عبر آلية تعاون بينهم، وهو ليس مؤتمراً للتعاون بين العرب وإسرائيل، فإسرائيل مجرد فريق مثل سائر الأفرقاء وليست طرفاً أساسياً في المشاريع التي ستقوم في المستقبل، وغيابها لا يعطل المؤتمر، في حين أن غيابها في مؤتمر عمان كان أسقط سبب انعقاد المؤتمر نفسه.

....

106

كلمة الياس الهراوي، الرئيس اللبناني، التي وجهها إلى اللبنانيين لمناسبة الاحتفال بذكرى الاستقلال (مقتطفات).

(السفير، بيروت، ٢٢/١١/١٩٩٥)

أيها اللبنانيون،

مع نهاية العام السادس من مسيرة دولة السلام يأتي عيد الاستقلال، عيد التحرر من المحنة،

عيد العودة إلى لبنان الوطن الواحد، والدولة الواحدة،

وما حققته الدولة من منجزات، وما سجّلتموه أنتم من مغالبة يومية للأعباء والتحديات من أجل حياة حرة كريمة، ومن أجل نهوض البلاد، أثار إعجاب العالم، فكشف إلى أي حد كانت المحنة على أرضنا مفروضة ومفروضة، وأثبت بأن اللبنانيين هم جديرون بوطنهم.

فبوحدتكم أكدتم الوفاء لأرواح الشهداء، والوفاء لرعيل المؤسسين الذين ناضلوا من أجل وطن العيش اللبناني الواحد، والوفاء لدور لبنان ومستقبله.

أيها العسكريون،

منعة الاستقلال من التزامكم انضباطية المؤسسة شرفاً وتضحية ووفاء، فوحدتكم من وحدة الشعب، وقوتكم تجسيد لثقة الشعب بالدولة وبالغد،

لقد قامت مؤسستكم للذود عن الاستقلال، ولحماية النظام، ولتأكيد حرص الدولة على سيادة القانون وصون الحريات.

على مؤسستكم وسائر قوانا الأمنية وأجهزتها السهر على المنجزات التي رسختها دولة السلام من أمن واستقرار ورعاية للديموقراطية وانطلاقة للإعمار.

دولة السلام لم تدّخر سبيلاً في رعاية مؤسستكم، وأنتم أديتم بجدارة ما عهدت به الدولة إليكم من مهمات.

نحن القائد الأعلى للقوات المسلحة نهنئكم على ما حققتموه داخل المؤسسة من تماسك وإعادة تنظيم وما قدمتموه في سبيل الوطن من تضحية وبرّ بالقسم.

فلشهدائكم تحية الإجلال، ولكم جميعاً قيادة وضباطاً وجنوداً تحية الاعتزاز.

وإننا نتطلع إلى اليوم الذي نريده الأقرب لكي تصونوا السيادة، عند آخر حبة تراب من حدودنا الدولية في الجنوب والبقاع الغربي.

أيها اللبنانيون،

في رسالتنا التي توجهنا بها إليكم منذ شهر، حددنا أولويتين لعملنا: تحرير أرضنا المحتلة في الجنوب والبقاع الغربي، واستكمال مسيرة النهوض الشامل.

لقد بات العالم كله يعرف أن لبنان لا يفرط بأي شبر من حقه، وأن لبنان لا يبدل في موقفه الوطني الجامع مهما تعددت الاغراءات أو اشتدت الضغوط.

نحن نريد السلام المشرف، نحن مع السلام العادل والشامل. ولسنا نحن من يؤخر إقرار هذا السلام، ولو أن الذين هرولوا إليه ليسوا اليوم أكثر ارتياحاً منا.

وهنا نادي الأشقاء إلى التضامن معنا.

أين المدافعون عن القدس؟ وأين الموقف العربي الموحد من المقدسات المسيحية والاسلامية؟ وأين الموقف العالمي من قضية الحق والشرعية الدولية؟

إننا متمسكون بتلازم المسارين اللبناني والسوري في عملية المفاوضات، انتصاراً للكرامة العربية ولحقنا المقدس.

لقد أكدت التطورات في المنطقة أن لا سلام لأحد بلا سلام لبنان وسوريا، أو على حساب لبنان وسوريا.

أيها اللبنانيون،

إن منعة وحدتنا الداخلية تعزز تقدمنا في استعادة حقنا.

لا أحد يستطيع أن يجتزئ من أرض لبنان إذا لم يتجزأ اللبنانيون. وحدة الأرض من وحدة المواطنين والدولة، وسلامة السيادة من التفافنا جميعاً حول الدولة.

....

107 البيان الختامي المتعلق بالشق الأمني والسياسي الصادر عن «مؤتمر برشلونة»(*).

برشلونة، ٢٧ ـ ٢٩/١١/١٩٩٥ (الحياة، لندن، ٢٩/١١/١٩٩٥)

يعبر المشاركون عن قناعتهم بأن السلام والاستقرار والأمن في منطقة البحر الأبيض المتوسط تشكل مكسباً مشتركاً يتعهدون تشجيعه وتوطيده بكل الوسائل التي في حوزتهم. من أجل ذلك يوافق المشاركون على إجراء حوار سياسي مكثف ومنتظم يرتكز على احترام المبادئ الجوهرية للقانون الدولي، ويعاودون تأكيد عدد من الأهداف المشتركة في مجال الاستقرار الداخلي والخارجي.

عملاً بذلك يتعهد المشاركون عبر إعلان المبادئ الآتي:

ـ العمل وفقاً لميثاق الأمم المتحدة والإعلان العالمي لحقوق الإنسان، كذلك موجبات أخرى ناتجة عن القانون الدولي وبالتحديد تلك التي تنجم عن الأدوات الإقليمية أو الدولية المشاركين فيها.

ـ تنمية دولة القانون والديموقراطية في جهازهم السياسي مع الاعتراف ضمن هذا الإطار بحق كل منهم في حرية اختيار وتنمية جهازه السياسي والاجتماعي والاقتصادي والقضائي.

ـ احترام حقوق الإنسان والحريات الأساسية، إضافة إلى الممارسة الفعلية والمشروعة لهذه الحقوق والحريات، بما فيها حرية الرأي وحرية التجمع لأهداف سلمية وحرية التفكير والمعتقد والدين فردياً وجماعياً مع أعضاء آخرين في المجموعة نفسها من دون أي تمييز بسبب العنصر والجنسية واللغة والدين والجنس.

ـ النظر بإيجابية، عبر الحوار بين كل الفرقاء، إلى تبادل المعلومات حول المسائل المتعلقة بحقوق الإنسان والحريات الجوهرية والعنصرية وكره الأجانب.

ـ احترام وضمان احترام التنوع والتعددية في مجتمعاتهم وتشجيع التسامح بين مختلف مجموعاتها ومكافحة مظاهر التعصب وخصوصاً العنصرية وكره الأجانب. يشدد المشاركون على أهمية التنشئة المناسبة في مجال حقوق الإنسان والحريات الأساسية.

ـ احترام المساواة في السيادة وكذلك كل الحقوق المتعلقة بسيادتهم وتنفيذ واجباتهم المضطلع بها وفقاً للقانون الدولي بحسن نية.

ـ احترام التساوي في حقوق الشعوب وحقها في تقرير المصير مع العمل دائماً طبقاً لأهداف ومبادئ ميثاق الأمم المتحدة والقواعد المناسبة في القانون الدولي بما فيها تلك التي تتعلق بوحدة الأراضي للدول كما يتجلى ذلك في الاتفاقات بين الأطراف المعنية.

ـ الامتناع طبقاً لقواعد القانون الدولي عن كل تدخل مباشر أو غير مباشر في الشؤون الداخلية لشريك آخر.

ـ احترام سلامة الأراضي ووحدتها لدى كل من الشركاء.

ـ تسوية خلافاتهم بالوسائل السلمية ودعوة كل المشاركين إلى الامتناع عن التهديد أو استعمال القوة ضد سلامة أراضي أي مشارك آخر بما في ذلك اكتساب الأراضي بالقوة، والتأكيد من جديد على الحق في ممارسة السيادة بالوسائل المشروعة وذلك طبقاً لميثاق الأمم المتحدة والقانون الدولي.

ـ توطيد التعاون من أجل منع الإرهاب ومكافحته خصوصاً بالمصادقة على المعاهدات الدولية التي وقعوها وتطبيقها وبالانضمام إلى تلك المعاهدات، كذلك باتخاذ كل التدابير الملائمة.

ـ مكافحة مشتركة لانتشار الجريمة المنظمة ومحاربة آفة المخدرات بكل أشكالها.

(*) شارك في المؤتمر الذي نظمته اسبانيا معظم دول الاتحاد الأوروبي وبلدان حوض البحر الأبيض المتوسط بما في ذلك إسرائيل. وصرّح المسؤولون في سوريا ولبنان بأن مشاركتهم في المؤتمر تقررت بعدما أكد لهم الجانب الأوروبي أن المؤتمر لا يتعلق بالمفاوضات المتعددة الأطراف في المنطقة.

ـ العمل على تشجيع ضمان الأمن الإقليمي بين الأطراف وذلك بالحرص على عدم انتشار الأسلحة النووية والكيماوية والبيولوجية عبر الانضمام والامتثال للأنظمة الدولية، كذلك الاقليمية الخاصة بعدم انتشار الأسلحة ولمعاهدات الحد من التسلح ونزع السلاح (...) و/أو الاتفاقات الاقليمية مثل المناطق الخالية من الأسلحة النووية بما في ذلك كل الأنظمة الخاصة بالمراقبة والتثبت. هذا مع الوفاء وبحسن نية بالالتزامات المتعلقة بمعاهدات الحد من التسلح ونزع السلاح وعدم انتشار الأسلحة.

108 البيان الختامي الصادر عن «المؤتمر الثالث للصناعيين الخليجيين ونظرائهم الأوروبيين» في مسقط.

(التعاون، الرياض، العدد ٤٠، كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٥)

انعقد المؤتمر الثالث للصناعيين الخليجيين ونظرائهم الأوروبيين بين رجال الأعمال وقادة الحكومات في دول مجلس التعاون الخليجي ودول الاتحاد الأوروبي بمسقط ـ سلطنة عمان خلال الفترة من ١٦ ـ ١٨ أكتوبر ١٩٩٥م تحت رعاية صاحب السمو السيد/ ثويني بن شهاب آل سعيد الممثل الخاص لجلالة السلطان.

وتمشياً مع القرار الذي اتخذه المؤتمر الثاني للصناعيين بالدوحة والذي يقضي بعقد مؤتمرات صناعية بشكل ثابت وعلى أسس منتظمة، فقد عبر المشاركون عن رضاهم لأن مؤتمر مسقط قد انعقد حسب الجدول المرسوم، وقد كان المؤتمر أيضاً مساهمة جاءت في وقتها من حيث مساهمته في التزام مجلس التعاون والاتحاد الأوروبي في الاجتماع الوزاري المعروف بـ (ترويكا) ـ غرناطة والذي انعقد في يوليو ١٩٩٥م والذي هدف إلى إدخال تحسين نوعي في علاقات المجموعتين.

لقد حضر مؤتمر مسقط أكثر من ٥٧٠ مشتركاً بمستوى رفيع، ولقد فاق هذا العدد الهدف الموضوع من قبل المنظمين، ولقد ترأس الوفود وزراء وشخصيات سياسية ورجال أعمال قياديون ومسؤولون كبار، ولقد تمثل في المؤتمر نطاق واسع من الصناعات، لقد كان المؤتمر ناجحاً بجلاء وكان مساهمة هامة نحو تقوية العلاقات الاقتصادية والتجارية والاستثمارية بين مجلس التعاون الخليجي والاتحاد الأوروبي وأيضاً للحوار المستمر والمفاوضات التي تجري بين الإقليمين.

إن هدف المؤتمر هو تطوير الأهداف المشتركة والتعاون المتبادل ونحو هذه الغاية بحث المشاركون خلق الاستثمارات والمشروعات المشتركة والتجارة والتكنولوجيا والتعاون في مجال التدريب والمواصفات والمقاييس، لقد لاحظ المؤتمر أن التجارة الخليجية الأوروبية استمرت في النمو وأن الاقليمين أصبحا بشكل متزايد شركاء تجاريين مهمين، غير أنه لاحظ أيضاً أن الميزان التجاري ظل في صالح الاتحاد الأوروبي مما يستلزم اتخاذ إجراءات لتصحيح هذا الخلل، ولقد ركز المشاركون من مجلس التعاون الخليجي على اعتقادهم بأن الضرائب المبالغ فيها على النفط الخليجي في دول الاتحاد الأوروبي هي من العوامل الفعالة في خلق ذلك الخلل.

ركز المشاركون على أن تطبيق اتفاقيات جولة أوروجواي سوف يسهم في توسيع التجارة بين الإقليمين، غير أن المشاركين من مجلس التعاون الخليجي قد عبروا عن وجهة النظر القائلة بأن الإلغاء لنظام الأفضليات المعمم الأوروبي سوف يعوق دخول المنتجات الخليجية إلى أسواق الاتحاد الأوروبي، ومن ثم طالبوا دول الاتحاد الأوروبي بأن تعيد النظر في هذا الموضوع وأن تعيد المنافع التي كانت تتمتع بها المنتجات الخليجية. لقد أكد كلا الجانبين بأن اتفاقية التجارة الحرة بين مجلس التعاون والاتحاد الأوروبي والتي ستزيل العقبات سوف تسهم في زيادة التجارة وفي تحقيق التوازن التجاري، ولقد تم الإقرار أيضاً بأن زيادة استثمارات الاتحاد الأوروبي في إقليم مجلس التعاون الخليجي سوف تسهم في جعل العلاقات الاقتصادية أكثر استقراراً وثباتاً، كما أن اتفاقية التجارة الحرة بين دول مجلس التعاون والاتحاد الأوروبي سوف تطور من الاستثمارات بين الإقليمين.

أقر المشاركون بأهمية المواصفات والمقاييس في المساهمة نحو تطوير التجارة المتبادلة ورحبوا بالإعلان عن الاتفاقية الهامة المتعلقة بالتعاون في مجال المواصفات

الاتفاقية الهامة المتعلقة بالتعاون في مجال المواصفات والمقاييس بين مجلس التعاون الخليجي والاتحاد الأوروبي وناشدوا الطرفين بوضع ذلك التعاون موضع التطبيق بأسرع ما يمكن.

لقد كانت النظرة العامة للمشاركين هي أن مؤتمر الصناعيين الخليجيين ونظرائهم الأوروبيين نجح في مواصلة تقديم منبر فريد وقيم يشترك فيه سوياً كبار المسؤولين الحكوميين وكبار رجال الأعمال من الإقليمين اللذين تربط بينهما العلاقات الوثيقة والصلات الاقتصادية الراسخة، ولقد ركز المشاركون على أهمية المتابعة والاستمرارية لهذه المؤتمرات من أجل تحقيق الفائدة القصوى منها.

لهذا فقد ناشد المشاركون كلا من مجلس التعاون الخليجي والاتحاد الأوروبي لتأسيس آليات وأدوات ذلك التعاون كأن تقدم المساعدات الدائمة لمجموعات رجال الأعمال في الإقليمين ولمجهوداتهم نحو زيادة التجارة والاستثمار وخلق المشروعات المشتركة وانتقال التكنولوجيا. وبشكل خاص ساند المشاركون في المؤتمر تأسيس الآليات التي تضمن تدفق المعلومات عن التجارة وفرص الاستثمار في الإقليمين، ولقد أظهروا اهتماماً خاصاً بالتجربة الأوروبية في هذا المجال BRE وأيضاً شبكة B.C.NET والتي يمكن من خلالها ربط المنظمات في مجلس التعاون الخليجي مثل منظمة الخليج للاستشارات الصناعية وغرف التجارة على المستويات الإقليمية والوطنية بالمنظمات النظيرة لها في الاتحاد الأوروبي.

وفور تأسيس مثل هذه الصلات سوف يكون ممكناً تنظيم لقاءات بين الشركاء الخليجيين والأوروبيين في تاريخ لاحق، وسوف يكون الهدف هو أن تتم لقاءات رجال الأعمال الأوروبيين والخليجيين على أساس من المعلومات التفصيلية حول فرص محددة ومعدة مسبقاً.

وكذلك عبر المشاركون عن رغبتهم في أن يدخلوا بفعالية إلى إقليم مجلس التعاون تجربة المجموعة الأوروبية المعروفة باسم الشريك الاستثماري، والتي تقدم عدداً من الإجراءات المالية المساعدة بهدف تشجيع خلق المشروعات المشتركة.

وفي الختام، وكوسيلة لزيادة نقل التكنولوجيا كانت هناك مساندة عريضة للاقتراح العماني بإنشاء مركز للمعلومات التقنية يمكن من خلاله تدفق المعلومات إلى دول مجلس التعاون فيما يتعلق بالتقنية الأوروبية التي يمكن أن تسهم في التنمية الاقتصادية الخليجية وتحقيق التنويع الاقتصادي. ناشد المشاركون كلاً من مجلس التعاون والاتحاد الأوروبي الاضطلاع بدراسة جدوى مثل هذا المشروع الذي ينبغي أن يرتبط بشكل وثيق بمصالح القطاع الخاص في الإقليمين.

وفي النهاية خلص المشاركون إلى أن نجاح مؤتمر مسقط يعزى إلى درجة كبيرة إلى التنظيم الممتاز وكرم الضيافة التي أبدته حكومة سلطنة عمان وغرفة تجارة وصناعة عمان، ولقد عبروا عن خالص شكرهم وتقديرهم لمعالي مقبول بن علي بن سلطان ـ وزير التجارة والصناعة بسلطنة عمان وسعادة الشيخ/سالم بن هلال الخليلي ـ رئيس غرفة تجارة وصناعة عمان لكل الجهود التي بذلت من أجل إنجاح هذه المناسبة.

109 حديث صحافي مع عصمت عبد المجيد، الأمين العام لجامعة الدول العربية، حول فكرة السوق الشرق أوسطية وسبل مواجهة التحديات المقبلة، وحول التعاون العربي ـ الأوروبي.

(اقتصاديات الإمارات، دبي، العدد ٤، كانون الأول/ ديسمبر ١٩٩٥)

س ـ أكد معاليكم أن السوق الشرق أوسطية ليست بديلاً للجامعة العربية.. وهناك أكثر من سيناريو مطروح للتعامل عربياً مع فكرة السوق الشرق أوسطية.. ما هي رؤية الجامعة العربية للتعامل عربياً مع هذا الأمر في ظل غياب سوق عربية؟

ج ـ لقد أكدت في أكثر من موضع أن السوق الشرق أوسطية ليست بديلاً عن الجامعة العربية.. فالجامعة

العربية هي رابطة مجموعة متجانسة من الدول ممتدة من المحيط إلى الخليج في تلاحم جغرافي وتاريخي وثقافي وحضاري فضلاً عن هوية عربية أصلية، الأمر الذي يؤكد أن جامعة الدول العربية هي المعبرة عن آمال وتطلعات أمتها العربية.. ذلك لأن رسالتها قومية قبل أن تكون منظمة إقليمية تجمع بين مجموعة من الدول العربية.. ولقد حرصت على أن أوضح وجهة النظر العربية في شأن التعاون الاقتصادي لدول الشرق الأوسط وشمال أفريقيا والذي عقد بالدار البيضاء خلال شهري أيلول (سبتمبر) وتشرين الأول (اكتوبر) الماضيين والتي جمعت ولأول مرة رجال أعمال وحكومات ومنظمات اقتصادية وإقليمية.. وأوضحت في كلمتي على ضرورة معالجة القضايا السياسية قبل الشروع في الدخول في أية مشاريع اقتصادية وألا تكون كمن وضع العربة أمام الحصان، ويتبين أن المطلوب أولاً هو تحقيق السلام الشامل والعادل والقائم على تنفيذ قرارات مجلس الأمن أرقام ٢٤٢، ٣٣٨، ٤٢٥ ومبدأ الأرض مقابل السلام وما يترتب على ذلك من انسحاب إسرائيل من كامل الجولان السوري المحتل ومن جنوب لبنان والاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني بما فيها إقامة دولته المستقلة بعاصمتها القدس الشريف، أما عن رؤية الجامعة العربية للتعامل مع السوق الشرق أوسطية فهي تقوم على أنه ليس هناك ثمة تخوف من احتمالات هيمنة إسرائيلية على مصائر العرب وأقدارهم لأن إسرائيل في تقديري لا تعدو أن تكون بقعة صغيرة مقيدة بمواردها المحدودة في محيط عربي واسع يمتلك إمكانيات كثيرة وموارد ضخمة.. ومن ثم فلن يكون لإسرائيل أية ميزة اقتصادية وإنما يمكن التعامل معها كما يمكن التعامل مع غيرها سواء تركيا أو قبرص أو إيران.. حسب معايير وضوابط معينة تضعها كل دولة وفقاً لمصالحها الوطنية وفي إطار المصلحة القومية العليا للأمة العربية.

س ـ في ظل بروز تكتلات اقتصادية دولية وإقليمية أين نحن العرب من التحديات القادمة..؟

ج ـ إننا نعيش الآن عصر التكتلات الاقتصادية الضخمة سواء في أوروبا أو أفريقيا أو جنوب شرق آسيا ولا مكان الآن للدول التي تعيش منعزلة حتى لا تصبح مهمشة.

وهو ما يفرض علينا كأمة عربية أن نوفر كل ما من شأنه تعزيز التعاون والتكامل الاقتصادي فيما بين الدول العربية وخاصة العناصر الخمسة التالية:

أولاً: التخطيط طويل الأمد للعمل الاقتصادي المشترك بدءاً بما هو ممكن وواقعي، مثل إقامة منطقة للتجارة الحرة (أفتا عربية)، وتعزيز النشاطات الهادفة إلى التكامل الاقتصادي العربي.

ثانياً: البناء على المواثيق والاتفاقات الجامعية والهياكل المؤسسية الاقتصادية المشتركة القائمة حالياً مع تفعيلها وتطويرها بالاعتماد على أسلوب الواقعية والتلاؤم مع المستجدات.

ثالثاً: إتاحة الفرصة للتفاعل الطبيعي للموارد العربية عبر الحدود، لكي تتحقق حركة الدفع للتكامل الاقتصادي، من خلال كافة مداخلها التجارية والإنتاجية والاستثمارية وبالاستناد إلى مبدأ المزايا النسبية.

رابعاً: توفير درجة عالية من المرونة في خطط التعاون الاقتصادي العربي.

خامساً: تقوية وتطوير آليات الهيكل التنظيمي للعمل الاقتصادي العربي المشترك لجعله على مستوى الاضطلاع بالمهام المنشودة.

إن الدول العربية إذا ما استطاعت تحقيق هذه العناصر الخمسة لأمكنها أن تدخل القرن القادم وتواجه تحدياته بخطى ثابتة وبالتعاون وليس بالتصادم. وفي يقيني أن الوضع العربي الراهن يتطلب منا وقفة صادقة مع النفس نحدد فيها المكاسب والمخاطر مما يدور من حولنا، خاصة وأننا أمة تملك من الإمكانات البشرية والمادية ما يمكنها من أن تقيم فيما بينها منطقة تجارة حرة عربية (أفتا عربية) تشكل الخطوة الأولى نحو إقامة تجمع اقتصادي عربي تكون نواته الأولى التجمعات العربية الجهوية «مجلس التعاون لدول الخليج العربية، واتحاد دول المغرب العربي» الأمر الذي يمكننا من التعامل مع التجمعات الاقتصادية الكبرى بفعالية.

س ـ ونحن نتعامل مع أوروبا الموحدة.. ماذا حقق الحوار العربي ـ الأوروبي؟

ج ـ كما نعلم أن بدايات الحوار العربي ـ الأوروبي بدأت في أوائل السبعينات من هذا القرن بين أوروبا والعالم العربي وذلك من منطلق تقارب المصالح بين الطرفين فضلاً عن الروابط الثقافية والحضارية التي تربط أوروبا بالعالم العربي، وقد صادف الحوار عقبات كثيرة لا داعي لذكرها، ومرت عليه فترات من الجمود..

واليوم، فإنني أرى أن هذا الحوار قد عاد ليستعيد حيويته وانطلاقه.. ولا شك أن هذا الحوار قد تعززت أركانه بإنشاء الجامعة العربية الأوروبية.. التي ستقام في غرناطة بإسبانيا هذا العام والتي قام الجانب الأوروبي والحكومة الإسبانية بتخصيص ٢٠ مليون دولار لإقامة هذه الجامعة. وسيبقى على الجانب العربي أن يقدم مساهمته المالية من أجل تنشيط عمل هذه الجامعة التي ستستفيد منها دولنا العربية.. ورغبة في تعزيز هذا العمل الثقافي الممتد، فقد دعوت في التاسع والعشرين من شهر كانون الثاني (يناير) الماضي إلى ندوة في مقر الجامعة العربية بالقاهرة ضمت نخبة من الفعاليات المهتمة بتطوير وتعزيز الحوار العربي ـ الأوروبي من الجانبين العربي والأوروبي.

وقد خرجت الندوة بمجموعة توصيات أراها على جانب كبير من الأهمية، وكان أن قررت الندوة إقامة المعهد العالي للإدارة والذي بدأت الدراسة به يوم ٢٣ أكتوبر الماضي في غرناطة، وسيستقبل الدارسين العرب في هذا المعهد الذي تم الاتفاق على أن تكون إدارته بشكل مشترك من الجانبين العربي والأوروبي، ولا شك أن تنشيط العلاقات الثقافية العربية ـ الأوروبية أراها البداية الحقيقية نحو تعزيز الحوار العربي ـ الأوروبي الذي آمل أن يؤدي إلى إقامة تجمع عربي ـ أوروبي يمثل في المستقبل ثقلاً هائلاً داخل عالم التكتلات الدولية.

110 حديث صحافي مع الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني، أمير قطر، حول سياسة قطر إزاء الأوضاع في الخليج والموقف من العراق ومسألة بيع الغاز القطري لإسرائيل (مقتطفات).

(الحياة، لندن، ١/ ١٢/ ١٩٩٥)

س ـ عقد أخيراً في الدوحة مؤتمر برعاية قطرية بين الإمارات العربية المتحدة وإيران حول مشكلة الجزر الثلاث. هل تعتبرون أن المؤتمر هذا فشل أو أنه كان خطوة تتبعها خطوات؟

ج ـ كل ما علينا هو الاجتهاد، وسياستنا أن نعمل لتهدئة الأوضاع في الخليج. ونحن نحاول أن نجد أرضية، لأن الحل صعب، ليكون هناك اتصال مباشر بين الإخوان في الإمارات والإيرانيين.

س ـ هل تؤيدون وجهة النظر القائلة أن هناك مخاوف جدية من احتمالات تقسيم العراق؟ وهل تعتبرون أن طروحات الفيديرالية تصلح لإنقاذ العراقيين من معاناتهم؟

ج ـ موقفنا الثابت والمعلن هو أننا لا يمكن أن نرضى بانتقاص سيادة واستقلال وسلامة أراضي ووحدة أي دولة عربية. وقد أكدنا حرص دولة قطر على الحفاظ على وحدة العراق وسلامة أراضيه وعدم التدخل في شؤونه الداخلية، وأن مسألة الحكم فيه هي من صميم حقوق الشعب العراقي.

س ـ بصراحة، هل قطر مستعدة للتعايش مع.... صدام حسين؟ كنتم أيدتم مبادرة الشيخ زايد، وبدا أن هناك تململا كويتياً من المبادرة. أين أنتم من الموقفين الإماراتي والكويتي؟

ج ـ نحن في قطر نلتزم مبدأ ثابتاً في سياستنا هو عدم التدخل في الشؤون الداخلية لأي دولة. والنظام القائم في العراق هو شأن داخلي بحت يخص الشعب العراقي وحده. وليس من اختصاصنا نحن أو غيرنا أن نقرر للشعب العراقي النظام الذي يحكمه فهي مسؤولية شعب العراق وهو أدرى بشؤونه ومصلحته. وعلى هذا الأساس، فإننا نتعامل مع الواقع وليس من المعقول تجاهل هذا الواقع. ونحن نرجو للشعب العراقي أن يتجاوز الظروف الصعبة والقاسية التي يعاني منها وأن يستعيد عافيته اقتصادياً وسياسياً، فالعراق جزء حيوي وعزيز من أمتنا العربية و لابد لنا جميعاً من أن نأخذ بيده حتى نقيله من عثرته ونرفع المعاناة عنه.

والحقيقة أن مبادرة صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان جاءت تعبيراً عن موقف إيجابي تجاه قضية مهمة من قضايا أمتنا ونحن ندعم هذه المبادرة

الإنسانية مع ضرورة الأخذ في الاعتبار تنفيذ العراق جميع قرارات مجلس الأمن.

س ـ هل ترون أن الموقف الخليجي قد ينقسم أمام موضوع العراق؟ وألا تشجع إشارات خليجية نظام صدام على الرهان على الوقت لكسر الحصار وشق وحدة مجلس التعاون؟

ج ـ لا أعتقد ذلك... لكني دعني أحاول توضيح نقطة كثر اللبس إعلامياً بشأنها... هناك فرق بين الالتزام بموقف مشترك إزاء موضوع العراق وبين الاجتهاد في أسلوب التعامل معه انطلاقاً من ذلك الموقف. فالموقف الخليجي المعروف من هذا الموضوع الذي يلتزم به الجميع، هو وجوب تنفيذ العراق قرارات الأمم المتحدة مع ضرورة الحفاظ على وحدة أراضيه وسلامته الاقليمية ورفع المعاناة عن الشعب العراقي الشقيق. ولست أدري كيف يمكن أن تفسر النداءات أو الدعوات إلى رفع المعاناة عن شعب العراق بأنها انقسام في الموقف الخليجي، أو انشقاق في وحدة مجلس التعاون، أو أنها قد تعود بشيء من السلبيات على العلاقات الوطيدة بين الدول الخليجية ذاتها.

وعلى أي حال، لا أعتقد أن هناك خلافاً في النظرة إلى أهمية العراق التي لا يمكن تجاهلها في أي مسعى لتحقيق الأمن والسلم والاستقرار في المنطقة...، ومن هذا المنطلق يكون تعاملنا معه.

س ـ كيف تتعاملون مع سياسة «الاحتواء المزدوج» للعراق وإيران؟ أتعتبرون أنها نجحت بالفعل، فيما روسيا تصر على توسيع التعاون مع إيران، والحصار على العراق أضعف صدام لكنه جلب مآسي لشعبه؟

ج ـ كان رأينا دائماً في دولة قطر وسيظل أن إيران والعراق دولتان خليجيتان ومسلمتان، ولا يمكن بأي حال من الأحوال عزلهما أو تجاهلهما عند الحديث عن منطقة الخليج والشرق الأوسط بصفة عامة. فإيران والعراق بحكم تعداد سكانهما وموقعيهما الاستراتيجيين وتاريخهما الطويل لا بد أن يكون لكل منهما دور يجب أخذه في الاعتبار في سياسة المنطقة وأوضاعها من مختلف النواحي. وأي سياسة لا تراعي ذلك تكون غير واقعية.

س ـ أنتم ذاهبون إلى القمة الخليجية في عُمان، والسياسة القطرية هي السياسة الوحيدة المختلفة، حتى لا نقول المخالفة، لسياسات الدول الأخرى. في موضوع الأمين العام لمجلس التعاون عندكم مرشح، ولكن سمعنا أن الدول الخمس الأخرى متفقة على المرشح السعودي السيد جميل الحجيلان، أيضاً قطر لم تشارك في قوات درع الجزيرة، ولم تدخل في الاتفاقية الأمنية الخليجية. طبعاً هناك قضية بيع الغاز لإسرائيل، وسمعنا أيضاً أن الخطوط القطرية ستذهب إلى تل أبيب قبل أن تذهب إلى الرياض. كيف تفسرون هذه السياسة؟ بعض الناس يقول ان هذه سياسة «خالف تعرف».

ج ـ هذا يعود إلى كل شخص وتفكيره، إذا كان يعتبر أننا نمارس سياستنا بأسلوب «خالف تعرف». أولاً نحن نتمنى أن خطوطنا القطرية تسير إلى أي مدينة في السعودية طالما يسمح لها بالنزول هناك، فنحن نرحب بهذا والسعودية دولة لها ثقلها وهي جارة عزيزة علينا. بالنسبة إلى موضوع الغاز، أعلنا عنه في حينه، وستمضي خمس سنوات أو ست قبل أن يرى النور، إذا رأى النور. أما بالنسبة إلى موضوع الأمين العام، وهذه نقطة أريد أن أرد عليها بوضوح، اتفق في مجلس وزراء خارجية دول الخليج قبل ستة أشهر أو سبعة على أن يكون المرشح قطرياً، وهناك اتفاق موثق بهذا الشأن.

س ـ مرشحكم هو عبد الرحمن العطية؟

ج ـ نحن طرحنا اسم مرشحنا وسيكون هناك نقاش حوله في القمة.

س ـ وبالنسبة إلى قوات درع الجزيرة؟ هل هناك قوات قطرية فيها؟

ج ـ لا تزال هناك قوات قطرية، ولكن موقفنا واضح، والدليل أحداث الكويت، فقد كان يفترض أن نشارك بسرية أو سريتين، ولكننا شاركنا بسبعين في المئة تقريباً من حجم قواتنا البرية.

س ـ ترى قطر أن ثمة تفاوتاً في مواقف دول مجلس التعاون حيال التطبيع، وتعتبر ذلك ظاهرة صحية، ألا تعتقدون أن هذا التفاوت يؤثر في وحدة مواقف المجلس، خصوصاً تسريع قطر الاتجاه إلى التطبيع؟

ج ـ موقف دول مجلس التعاون من عملية السلام واضح وصريح منذ أن شاركت في مؤتمر مدريد الذي كان بمثابة نقطة تحول مهمة على طريق عملية السلام. واستناداً إلى هذه الحقيقة، أرى أنه ليس هناك خلاف بين دول المجلس حول موضوع إسرائيل وإنما هناك تفاوت

في وجهات النظر فحسب على أساس أن المسألة مسألة وقت بعد أن يتم إحراز تقدم على المسارين السوري واللبناني.

ونحن متفائلون بأنه سيمكن التوصل إلى اتفاق مع السوريين واللبنانيين بالرغم من الصعوبات التي تطفو على السطح بين الحين والآخر. وتصوري، في ضوء التطورات الأخيرة، أن إسرائيل تدرك الآن وقبل غيرها أن من مصلحتها الإسراع في استكمال عملية السلام مع الأطراف الأخرى.

س ـ بالنسبة إلى الخلافات الحدودية، كان الملك فهد في قمة البحرين وعد بأن تنتهي هذه الخلافات خلال سنة. وأعتقد أنكم سويتم أكثر خلافاتكم مع المملكة العربية السعودية، ولكن لا يزال هناك الخلاف مع البحرين. هل حدث تطور بالنسبة إلى البحرين؟

ج ـ نحن لم نقل اننا حللنا خلافنا مع المملكة. بيننا وبين السعودية إشكال بسيط، ونحن واثقون من أن خادم الحرمين الشريفين سيتمكن من حله.

س ـ والبحرين، هل من جديد؟

ج ـ موقفنا واضح. الموضوع في محكمة العدل الدولية، وجلالة الملك فهد هو الوسيط ومتى ما أوجد حلاً فنحن جاهزون لسحب القضية من المحكمة.

س ـ وجدت في قطر اهتماماً كبيراً بالإنتخابات البلدية المقبلة، ما هو تصوركم لها؟

ج ـ هذا الموضوع قيد الدرس وحتماً ستكون هناك انتخابات بلدية.

س ـ هل تتبع ذلك انتخابات أخرى، مثل غرفة التجارة والصناعة وغيرها؟

ج ـ غرفة التجارة لها قانون، واحتمال الانتخابات فيها وارد، وكذلك احتمال التعيين. لم نحسم هذا الموضوع بعد.

س ـ طالما اعتبرتم أن الخلاف مع السعودية بسيط، فهل تتوقعون طي صفحته قريباً؟

ج ـ نحن نثق في حكمة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وفي توجهاته لإنهاء المشاكل الحدودية في المنطقة. ولذلك نرى أن خلافنا الحدودي مع المملكة لن يستعصي على الحل.

س ـ قطر الدولة الثالثة في العالم بعد روسيا وإيران في حجم مخزون الغاز... كيف تستفيدون من هذا المخزون لتطوير الاقتصاد القطري؟

ج ـ إن الغاز يمثل إحدى الركائز الأساسية لعملية التنمية الاقتصادية في البلاد، ولهذا فإن الدولة تعمل جاهدة لاستغلاله بشكل أمثل. ويتمثل هذا الاستغلال في ثلاثة توجهات رئيسية هي:

١ ـ تكثيف الاعتماد على الغاز في سد الاحتياجات المحلية للطاقة من أجل تحرير معظم إنتاج البلاد من النفط والمنتجات النفطية للتصدير. وقد حققت قطر نجاحاً كبيراً في هذا المجال ووصلت نسبة الغاز المستهلك محلياً إلى مجموع استهلاك الطاقة نحو ٩٠ في المئة، وهذه النسبة هي من أعلى النسب في العالم.

٢ ـ استخدام الغاز لدفع عمليات التنمية الصناعية في البلاد وبخاصة في الصناعات التي تستخدم الغاز كلقيم مثل البتروكيماويات والأسمدة، وفي الصناعات كثيفة الاستخدام للطاقة مثل الحديد والصلب والإسمنت. ونحن الآن في مرحلة تطوير القاعدة الصناعية التي بدأت في السبعينات عن طريق توسعة الصناعات القائمة وعن طريق إنشاء صناعات جديدة.

٣ ـ تصدير الغاز سواء عن طريق التسييل والشحن أو عن طريق الأنابيب. ونتيجة للجهود المكثفة التي بذلناها في البحث عن أسواق للغاز القطري فقد نجحنا بعقد اتفاقات نهائية ولمدة ٢٥ عاماً مع شركات يابانية لتصدير ستة ملايين طن من الغاز المسيل إلى اليابان في بداية عام ١٩٩٧ ومع شركة الغاز الكورية لتصدير ٢,٤ مليون طن خلال عام ١٩٩٩.

وقطر تسير بخطوات كبيرة لتصبح من المصدرين الرئيسيين في العالم للغاز المسيل. بالإضافة لذلك هناك مشروعات متعددة قيد الدراسة لتصدير الغاز عن طريق الأنابيب إلى الدول المجاورة.

س ـ وقعت قطر مع إسرائيل اتفاق غاز. هل تزويدكم إسرائيل غازاً مسألة تجارية بحتة أم تدبير لخدمة مصالح قطر السياسية ودفع مساعي السلام في الشرق الأوسط؟

ج ـ توخياً للدقة فإن قطر لم توقع اتفاقاً مع إسرائيل لبيع الغاز. نحن وقعنا مع شركة «انرون» الأميركية رسالة نوايا ـ لا تصل إلى درجة الاتفاق النهائي ـ لبيعها الغاز القطري المسيل (فوب) حدود قطر. وشركة «انرون» ستقوم بعدها، وعلى مسؤوليتها الخاصة، بشحن هذا الغاز وبيعه في أسواق محددة منها سوق إسرائيل. وتجدر الإشارة هنا إلى أنه حتى وإن سارت جميع الأمور مع شركة «انرون» على ما يرام، فإننا لا نتوقع وصول هذا الغاز إلى الأسواق قبل عام ٢٠٠٠.

س ـ كان الملك الراحل فيصل بن عبد العزيز استخدم النفط كسلاح سياسي عام ١٩٧٣... هل يمكن أن تلجأ قطر إلى هذا الخيار في المستقبل وإلى أي حد؟ وهل هناك عنصر سياسي في سياسة الطاقة التي تنتهجها قطر؟

ج ـ إننا حالياً نعيش ظروفاً مغايرة تماماً للظروف التي كانت سائدة في عام ١٩٧٣ على الصعيدين الاقتصادي والسياسي، بما في ذلك أوضاع سوق النفط العالمية، وهذه السوق أصبحت كما تعلمون سوقاً للمشترين لا للبائعين، لأن المشترين هم الذين يهددون بحظر النفط بخلاف ما كان عليه الحال في عام ١٩٧٣. وعلى كل فإن دول أوبك أعلنت منذ زمن بعيد أنها لن تستخدم النفط كسلاح سياسي ونحن نؤيد ذلك التوجه.

وأما بالنسبة إلى الغاز، فإن عملية بيعه وشرائه تحتاج إلى الثقة المتبادلة بين البائع والمشتري وتتطلب درجة عالية من التعاون. بالإضافة لذلك، فإن الاستثمارات الضخمة التي تتطلبها مشاريع الغاز والآثار الاقتصادية الكبيرة التي تنجم عنها تحتم أن يكون العنصر الأساسي الذي يدفعنا للقيام بها هو عنصر اقتصادي.

س ـ هل علاقة قطر التجارية المحتملة مع إسرائيل موقف منفرد أم تتم بإجماع خليجي؟

ج ـ إسمح لي أن أوضح لك بأنه ليست هناك علاقة يمكن أن يطلق عليها وصف «علاقة تجارية» في الوقت الحالي. كما أنه لا يخفى على أحد أن هناك توجهاً خليجياً وعربياً نحو العملية السلمية في الشرق الأوسط التي من الطبيعي أن تؤدي في نهاية المطاف إلى علاقات تجارية بين جميع الأطراف.

س ـ هل تتوقعون أن تلعب قطر دوراً اقتصادياً في الخليج وكيف سيكون ذلك؟

ج ـ إن دولة قطر كعضو في مجلس التعاون تتحرك ضمن إطار التعاون المشترك مع دوله. وقد قطع المجلس شوطاً مهماً في مجال تحرير التجارة وتنسيق السياسات الاقتصادية والمالية. ويمكن لقطر أن تلعب دوراً مميزاً في مجال المشروعات المشتركة التي تعتمد بكثافة على الغاز مثل ربط المنطقة بشبكة أنابيب لنقل الغاز الطبيعي والربط الكهربائي.

....

111 حديث صحافي مع عمر حسن البشير، الرئيس السوداني، حول الأوضاع العسكرية في جنوب السودان وبعض الشؤون السودانية (مقتطفات).

(الحياة، لندن، ٤/ ١٢/ ١٩٩٥)

....

س ـ ما هو الوضع الآن في الجنوب وهل حققتم مكاسب عسكرية محددة؟

ج ـ يلاحظ كل مراقب الآن هذا الحلف الذي يتوطد ضد السودان والذي نسجته الدولة المستكبرة لاحتواء السودان، كما تدعي، ولإسقاط حكومته وإسقاط توجهه الاسلامي كما نعلم ويعلم الجميع. ولقد كان الجيش السوداني وقوات الشعب على قيد وثبة واحدة لتحرير كامل التراب السوداني من المتمردين الخونة الذين يهدفون إلى تمزيق السودان وجوداً وهوية. ولقد جاء الهجوم الأوغندي الذي شاركت فيه أريتريا بالدبابات والأسلحة الثقيلة وبالكوادر الفنية، وشاركت مصر بنقل

هذه المعدات بواسطة طيرانها الحربي، فهي حملة شاملة ضد السودان(*). ولكن قواتنا المسلحة استطاعت احتواء هذا الهجوم واضطرته إلى التوقف ثم التراجع مدحوراً كيلومتراً بعد الآخر، ولذلك جاء التحرش العسكري في حلايب اضعافاً لتركيز السودان على دفع الهجوم الأوغندي في تنسيق لم يستطع أصحابه أن يخفوه، فتبادل زيارات وزراء الدفاع والرؤساء بين البلدان الثلاثة لم يكن خفياً بل كان معلناً، ولا نحتاج إلى أن يتحدث أحد عن المؤامرة التي تحاك ضد السودان فالمتآمرون لا يجدون حاجة تدفعهم للاستخفاء والاختباء.

س ـ ما هي أدلة السودان على تورط أوغندا في المعارك؟ وهل هناك أسرى؟

ج ـ دعك من أدلة السودان التي تمثلت في الصور والوثائق وتسجيلات المكالمات وجثث القتلى والتقط إن شئت تقارير الوكالات الإخبارية الدولية المستقلة التي تحدثت، وهي مصدر مستقل، من دون مواربة عن التدخل الأوغندي في السودان بالجنود والمعدات المتصلة والطائرات، بل إن بعض هذه الوكالات قد أوردت تفاصيل العتاد وأين أنزل وما هي الضمانات التي وضعت حتى لا يستخدم في رواندا. ثم إن أوغندا، رغم نفيها الساذج، لا تستطيع أن تخفي إدخال عشرات الدبابات والمدفعية الثقيلة وحركة طائرات الهليوكوبتر داخل حدود دولة أخرى. وقد سبق للقيادة الأوغندية أن أعلنت عزمها التدخل في السودان بل حددت شهر تشرين الثاني (نوفمبر) موعداً لذلك بزعم مطاردة المعارضة الأوغندية، بل إن الحكومة الأوغندية طلبت الاذن من برلمانها علناً لتفعل ذلك. لماذا نطلب يا أخي أدلة على عمل لم يجتهد أصحابه لإخفائه؟ أنهم يعملون جهاراً لأنهم يعلمون أن ما يسمى بالشرعية الدولية فاقدة المغناطيسية إذا كانت الدولة المجني عليها دولة إسلامية، دعك من كونها دولة أصولية معادية في تصنيف من بيده أمر الحل والعقد في المنظمات الراعية لما يسمى بالشرعية الدولية.

س ـ لم تصدر الحكومة إعلانات محددة عن استيلائها على مواقع محددة على رغم البيانات الكثيرة المهمة التي تشير إلى انتصارات؟

ج ـ لا أدري أين عثرت على هذه البيانات الكثيرة، فالحكومة لم تصدر إلا بيانين عن الأوضاع في مناطق العمليات ونحن لا نتحدث عن مدن وبلدات: فمنطقة العمليات هي منطقة غابات خالية من السكان وحتى عندما يتحدث الناس عن مقوي وفرجوك إنما يتحدثون عن مواقع عسكرية لا عن مدن أو بلدات، والمكسب العسكري الأول هو احتواء الهجوم الغادر ثم صدّه ثم إجباره على التراجع وإفساد خططه الساعية لاحتلال أي مدينة ذات اسم معروف لكي تعاد الحياة إلى جسد التمرد المتهالك بعد ضربات القوات المسلحة الموجعة ورصاص الفرقاء من شتات الفصائل المتنازعة.

س ـ لم يسمع رأيكم حتى الآن في قضية الوفاق التي تجد قبولاً واسعاً في الشارع كما لاحظنا؟

ج ـ أنا أحمد لك قدراتك الفائقة في الملاحظة. نحن لاحظنا تدافع الشارع السوداني للاكتتاب للجهاد بالمئات والألوف ولاحظنا تدافع ربات المنازل في إعداد زاد المجاهد ولاحظنا أعراس الشهداء التي غيرت معنى العرس فأصبح الموت مثل الزواج يمكن أن يحيل صباحات الأسر إلى عرس واحتفال. والوفاق الذي نتحدث عنه يا أخي كلمة فضفاضة فإن كان المقصود منها الحرص على الحوار والتفاوض واختيار طريق الحسنى للتوصل لحلول للمسائل المختلف عليها، فهذا لا يزال منهجنا منذ أن جاءت الثورة فهي لم تبادر أحداً بعداء وقد بدأنا الحوار مع زعامات الأحزاب في الأيام الأولى وهم في المعتقل وقلنا لهم جميعاً: تعالوا إلى كلمة سواء نحقق فيها مرادات الشعب السوداني في تحقيق أشواقه للتحاكم للإسلام وفي تحرير أراضيه من دنس التمرد وإعلاء سيادته عن التبعية لأحد مهما يكن قريباً أو بعيداً، فعلاقاتنا مع الجميع يجب أن تؤسس على الندية والمعاملة بالمثل واحترام الجوار. وقلنا لقادة الأحزاب كفى بلادنا شقاقاً واحتراباً تزرعه الأحزاب والطوائف التي لا يرضى أحد منها بالآخر ولا يصبر على الآخر ولكنهم أبوا إلا المحاربة على ملك على الشعب السوداني حسبوه حقاً مكتسباً ما ينبغي لأحد أن يحاسبهم عليه أو ينازعهم. وقد مضى بعضهم بعيداً في الغي فأصبح يدعو أعداء السودان لغزو السودان لعلهم ينصبونه على الناس حاكماً وما علموا أن أول الناس طراً هو الحاكم الذي ترفضه الجيوش الغازية. والآن، ونحن على باب مرحلة جديدة يحتكم الناس فيها للشعب عبر انتخابات حرة ومفتوحة لمن يريد أن يشارك

(*) ترفض مصر، كما هو معروف، هذا الاتهام وتؤكد أنها مع وحدة الأراضي السودانية، لكنها تتهم السودان بالمقابل بالتورط في محاولة اغتيال حسني مبارك، الرئيس المصري، في أديس أبابا في حزيران/يونيو الماضي.

ومن يريد أن يراقب هذه المرحلة، ندعو كل من يدعي حرصاً على الوطن وكل من يدعي أنه رقم يحسب في أجندة السياسة أن يتقدم للناخبين ليرى رأيهم منه ويسمع حكمهم له أو عليه.

س ـ دعت الحكومة منذ البداية إلى حوار ومشاركة لكن المعارضين يؤكدون أن المنضمين إلى الحكومة أفراد وأنه لم يحدث تغيير كبير في كوادر الأحزاب، فماذا ترون؟

ج ـ هذا الأمر ليس أمر جدال، بإمكانك أخي أن تراجع قوائم مرشحي الأحزاب في آخر انتخابات في العام ١٩٨٦ ثم تراجع قوائم المرشحين والفائزين والمشاركين في المجالس الولائية وفي مجالس المحافظات وفي المجلس الوطني، وسأنتظر منك نتائج هذه الدراسة لنشرها في الملأ.

س ـ يلاحظ المراقب الارتفاع الحاد في الأسعار وازدياد معاناة المواطنين الاقتصادية ويلاحظ أيضاً أن الصناديق التي أنشئت للضمان الاجتماعي لم تقم بدور بارز لمساعدة محدودي الدخل؟

ج ـ نحن نلاحظ ذلك أيضاً ونعرف أسبابه ونلاحظ أيضاً صبر الناس على ذلك ونعلم أسبابه ولكننا لا نزال نبذل الجهود لاحتواء آثار السياسات الاقتصادية الانفتاحية في زمان نعلم أنه غير موات لسياسة تحرير اقتصادي، ذلك أن البلاد تشهد حرب استنزاف مكلفة والذين يشنون الحرب على السودان يطلبون إقرار السودان بفصل الجنوب ونقض الشريعة وهذا ثمن مستحيل لإيقاف الحرب، كما أن البلاد تشهد، وبسبب مواقفها الاستقلالية، حصاراً معلوماً بل وحرماناً من حقوقها المشروعة إزاء المؤسسات الاقتصادية الدولية، لكننا نعلم أن الصبر على آثار التحرير الاقتصادي أفضل من أن نجرب سياسة الاستبداد الاقتصادي الحكومي الذي يخالف المبدأ الإسلامي مع ثبوت إخفاقه في حل مشكلات الاقتصاد. والتحرير الاقتصادي، على الرغم من آثاره على جمهور محدودي الدخل في المدن، فإن آثاره على المنتجين في الأرياف كانت ملحوظة وأثره على النمو الاقتصادي الكلي قد قفز بمعدل النمو من معدل سلبي إلى متوسط ٨ في المئة لسنوات الإنقاذ، حسب تقدير المؤسسات الدولية، ولمتوسط ١٠ في المئة بتقدير حكومة السودان. وأذكر أن الصندوق قد أشاد بدولة أفريقية لأن معدل النمو فيها بلغ ٥ في المئة ولكن في فم الصندوق ماء إذا تعلق الأمر بالسودان.

س ـ اتهمتم دولاً قريبة وبعيدة بوضع مخطط ضد السودان ينفذ من خلال التمرد والمعارضة الشمالية، ما هي طبيعة هذا المخطط؟ ومن وراءه؟

ج ـ أنا أترك معرفة طبيعة هذا المخطط لذكاء القراء، فأنا لا أتهم ذكاءهم، وأما من وراء هذا المخطط فأترك أمره لذاكرة القراء فأنا لا أتهم ذاكرتهم.

112 البيان الختامي الصادر عن الدورة السادسة عشرة للمجلس الأعلى لمجلس التعاون لدول الخليج العربية (مقتطفات).

مسقط، ٤ ـ ٦/١٢/١٩٩٥ (أخبار الخليج، المنامة، ٧/١٢/١٩٩٥)

بسم الله الرحمن الرحيم

تلبية لدعوة كريمة من حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان، عقد المجلس الأعلى لمجلس التعاون لدول الخليج العربية دورته السادسة عشرة في سلطنة عمان في الفترة ما بين ١٢ ـ ١٤ رجب ١٤١٦هـ الموافق ٤ ـ ٦ ديسمبر ١٩٩٥م برئاسة حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان وبحضور أصحاب السمو:

صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة.

صاحب السمو الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة أمير دولة البحرين.

صاحب السمو الملكي الأمير عبد الله بن عبد العزيز آل سعود ولي العهد النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني في المملكة العربية السعودية.

صاحب السمو الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني أمير دولة قطر.

صاحب السمو الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح أمير دولة الكويت.

عبر أصحاب الجلالة والسمو عن ارتياحهم للتقارير الطبية المطمئنة عن صحة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود ملك المملكة العربية السعودية، وعن تمنياتهم الخالصة بأن يمتعه الله بموفور الصحة والعافية ويحفظه من كل سوء ومكروه.

وينتهز المجلس الأعلى مناسبة احتفالات سلطنة عمان بعيدها الوطني الخامس والعشرين المجيد ليتقدم بالتهنئة الخالصة إلى صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان والشعب العماني الشقيق، مشيداً بالإنجازات الكبيرة التي تحققت في عهد جلالته في شتى المجالات الاقتصادية والعمرانية والثقافية، راجين من الله عز وجل أن يحفظ سلطنة عمان وقائدها لمزيد من العطاء والأمن والاستقرار.

كما يتقدم المجلس الأعلى بتهانيه وتمنياته لصاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة وشعبها بمناسبة العيد الوطني المجيد الرابع والعشرين متمنين لدولة الإمارات العربية المتحدة دوام التقدم والازدهار.

ويتقدم المجلس الأعلى إلى صاحب السمو الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة أمير دولة البحرين بأطيب التهاني والتبريكات بمناسبة العيد الوطني المجيد لدولة البحرين سائلين المولى القدير أن يديم على دولة البحرين وشعبها اليمن والخير والرفاه.

واستمع المجلس الأعلى إلى تقرير مقدم من حضرة صاحب السمو الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة أمير دولة البحرين رئيس الدورة الخامسة عشرة للمجلس الأعلى بشأن تحديد الرؤية الشاملة للموقف العام لمجلس التعاون على ضوء ما استجد من تطورات وما يجري من أحداث وما يتطلبه العمل المشترك للمجلس من آليات وتوجهات لمواجهة التحديات وتنفيذ القرارات بما يقوي من مسيرة المجلس ويلبي آمال وطموحات شعوبه.

وأشاد المجلس بما تضمنه التقرير من أفكار ورؤى إيجابية لتنشيط وتفعيل التنسيق والتعاون بين دول المجلس في المجالات السياسية والاقتصادية والأمنية وذلك تحقيقاً ودعماً للأمن والاستقرار والرخاء لدول المجلس وفي المنطقة.

وبحث المجلس الأعلى مستجدات مسيرة العمل المشترك من كافة جوانبها.

كما تداول أصحاب الجلالة والسمو في العلاقات الثنائية فيما بين دولهم واستعرضوا في مشاوراتهم الجهود الأخوية المبذولة لإنهاء المسائل الثنائية العالقة بين دولهم، وأعربوا عن ارتياحهم لمستوى التفاهم الذي ساد هذه المشاورات، وقرروا مضاعفة الجهود للمساعدة على إيجاد الحلول المناسبة. واطلع على التقارير والتوصيات المرفوعة من المجلس الوزاري واللجان الوزارية، وتدارس سبل تعزيز مسيرة التعاون والترابط بين الدول الأعضاء بما يعكس عمق الأواصر الأخوية والقناعة الراسخة بالمصير المشترك ووحدة الهدف، مجدداً تأكيد حرصه على اتخاذ الخطوات الكفيلة بتحقيق الأهداف التي حددها النظام الأساسي للمجلس وبما يلبي تطلعات قادة ومواطني دول المجلس في تثبيت قواعد الأمن والاستقرار واستمرار عملية النماء والرخاء، مستهدياً في هذا الخصوص بالكلمة السامية التي ألقاها حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان في الجلسة الافتتاحية لهذه الدورة، لما اشتملت عليه من رؤية حكيمة لأهمية التعاون الشامل لحاضر ومستقبل المنطقة.

تنفيذ العراق لقرارات مجلس الأمن

بحث المجلس الأعلى مسار تنفيذ العراق لقرارات مجلس الأمن....... وعبر عن قلقه البالغ لاستمرار الحكومة العراقية في عدم استكمال تنفيذ جوانب أساسية في التزاماتها الدولية بموجب تلك القرارات ولسلوكها المثير للشكوك فيما يتعلق بإزالة أسلحة الدمار الشامل بما يمثل انتهاكاً لشروط وقف إطلاق النار التي حددها القرار ٦٨٧ ولقرارات الشرعية الدولية الأخرى ذات الصلة. ولاحظ المجلس بأسف عميق أن سياسة المماطلة التي انتهجتها الحكومة العراقية حيال تنفيذ قرارات مجلس الأمن خلال الأعوام الماضية قد أدت إلى تدمير البنية العراقية بشرياً واقتصادياً واجتماعياً وعطلت قدرات العراق ودوره الحيوي في المنطقة.

....

وعليه فإن المجلس الأعلى يحمل الحكومة العراقية المسؤولية الكاملة للتدهور الخطير فيما آلت إليه الحالة المعيشية والصحية للمواطنين العراقيين، مبدياً تعاطف دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية مع الشعب العراقي الشقيق في محنته الحالية. وفي هذا الصدد، فإن المجلس الأعلى يطالب الحكومة العراقية بتنفيذ قرارات

مجلس الأمن ٧٠٦ و٧١٢ و٩٨٦، والتي تمثل الآلية المناسبة والمتاحة لتخفيف المعاناة عن الشعب العراقي الشقيق.

كما تدارس المجلس في هذا الإطار ما كشفته الأحداث في العراق وما تكشف للجنة الأمم المتحدة الخاصة بإزالة أسلحة الدمار الشامل العراقية منذ أغسطس الماضي من معلومات مثيرة للقلق حول الأبعاد الخطيرة لبرامج التسلح العراقية في المجال النووي والكيماوي والجرثومي ومجال الصواريخ.

....

ويعبر المجلس عن بالغ أسفه لاستمرار حكومة العراق في إنتاج أسلحة جرثومية ذات طبيعة وبائية من شأنها أن تلحق أضراراً فادحة بالعراق ذاته والمنطقة بأسرها، بالإضافة إلى إنتاجها أسلحة كيماوية وإشعاعية لا تقل عنها خطراً وتدميراً، مؤكداً أهمية تكثيف جهود لجنة الأمم المتحدة المكلفة بإزالة أسلحة الدمار الشامل العراقية وذلك بتطوير أجهزتها الرقابية لتأمين السيطرة على كافة تلك الأسلحة وعناصرها وسرعة التخلص منها، وأعرب المجلس في هذا السياق عن استعداد دول المجلس لمواصلة المساهمة في توفير الدعم المالي والسياسي لأعمال هذه اللجنة. كما يدعو دول العالم إلى دعم تلك الجهود مادياً وسياسياً لضمان استمرار أعمال اللجنة وإنجازها للمهام الموكولة إليها، وذلك من واقع مسؤوليات المجتمع الدولي عن تنفيذ قرارات مجلس الأمن واهتماماته بإزالة كافة أنواع أسلحة الدمار الشامل وصولاً إلى جعل منطقة الشرق الأوسط بأسرها منطقة خالية من هذه الأسلحة. ويؤكد المجلس الأعلى على ضرورة تعاون الحكومة العراقية المطلق مع اللجنة المذكورة والوفاء الكامل بالتزاماتها وفق قرارات مجلس الأمن ذات الصلة.

وحتى يتحقق ذلك فإن المجلس الأعلى يطالب المجتمع الدولي إبقاء الضغوط على الحكومة العراقية حتى يثبت العراق نواياه السلمية ويستكمل تنفيذ بنود القرار ٦٨٧ وقرارات الشرعية الدولية الأخرى ذات الصلة، لا سيما ما يتعلق منها بالإفراج عن الأسرى والمحتجزين من الكويتيين ومواطني الدول الأخرى الذين طالت معاناتهم في انتهاك سافر للقرار ٦٨٧ واتفاقيات جنيف الثالثة والرابعة، وأن يمتنع العراق عن أي عمل عدواني أو استفزازي امتثالاً للقرار ٩٤٩، ويلتزم بآلية التعويضات، ويعيد كافة الممتلكات.

ويؤكد المجلس الأعلى رفضه التام لأية سياسات ترمي إلى المساس بسلامة العراق الإقليمية أو تقسيمه، معبراً عن حرصه التام على وحدة أراضي العراق وسيادته.

العلاقة مع الجمهورية الإسلامية الإيرانية وقضية الجزر

كما تدارس المجلس الأعلى مستجدات العلاقات بين دول مجلس التعاون، وجمهورية إيران الإسلامية، وقضية احتلالها للجزر الثلاث طنب الكبرى وطنب الصغرى وأبو موسى التابعة لدولة الإمارات العربية المتحدة، وعبر عن أسفه البالغ لعدم تجاوبها مع الدعوات المتكررة الجادة والصادقة من جانب دولة الإمارات العربية المتحدة للتوصل إلى حل سلمي لهذه القضية. كما عبر عن قلقه من مواصلة الحكومة الإيرانية اتخاذ إجراءات ترمي إلى تكريس احتلالها للجزر الثلاث بما يمثل انتهاكاً لسيادة دولة الإمارات العربية المتحدة يتنافى مع مبادئ القانون الدولي وميثاق المؤتمر الإسلامي ومبادئ حسن الجوار واحترام سيادة ووحدة أراضي دول المنطقة.

ويجدد المجلس موقفه الثابت بدعم ومساندة دولة الإمارات العربية المتحدة وتأكيد سيادتها على جزرها طنب الكبرى وطنب الصغرى وأبو موسى، ودعمه التام وتأييده المطلق لكافة الإجراءات والوسائل السلمية التي تتخذها لاستعادة سيادتها على الجزر الثلاث، ويدعو إيران إلى القبول بإحالة الخلاف إلى محكمة العدل الدولية.

مسيرة السلام في الشرق الأوسط

إن دول المجلس انطلاقاً من مواقفها الإيجابية الداعمة لعملية السلام في الشرق الأوسط فإنها تؤكد من جديد أن يكون السلام شاملاً وعادلاً ودائماً كأساس للأمن والاستقرار والازدهار في المنطقة وتبادل المصالح بين دولها، وبما يستأصل عوامل العنف ويقضي على أسباب التطرف ويرسخ قيم التسامح والتعايش السلمي والتعاون الحضاري بين الشعوب.

وإنجازاً لهذه الغاية وتأكيداً لمواقف دول المجلس الثابتة في هذا الخصوص، فإنه لا بد من تحقيق المطالب العادلة والمشروعة لكل الأطراف، وفقاً لقرارات مجلس الأمن ٢٤٢ و٣٣٨ ومبدأ الأرض مقابل السلام بما في ذلك:

ـ الانسحاب الاسرائيلي التام من الضفة الغربية والقدس الشريف، وتمكين الشعب الفلسطيني من ممارسة كامل حقوقه الوطنية المشروعة، بما في ذلك حقه في إقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني.

ـ انسحاب إسرائيل من الجولان العربي السوري المحتل، إلى خط الحدود التي كانت قائمة في الرابع من يونيو ١٩٦٧.

ـ انسحاب إسرائيل من الجنوب اللبناني وإعادة كافة الأراضي المحتلة إلى السيادة اللبنانية وفقاً لقرار مجلس الأمن رقم ٤٢٥.

وتجدد دول مجلس التعاون ترحيبها باتفاق السلام بين الأردن وإسرائيل كما ترحب بتوقيع اتفاق المرحلة الثانية لتوسيع نطاق الحكم الذاتي الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة كخطوة أخرى على طريق إحلال سلام عادل وشامل.

إن دول المجلس إذ تشيد بالجهود البناءة والفعالة التي يضطلع بها راعيي مؤتمر السلام وعلى وجه الخصوص الدور الشخصي الذي يبذله الرئيس الأميركي بيل كلينتون، فإنها تؤكد استعدادها لمساندة كل جهد ممكن في سبيل الإسراع بتحقيق التسوية النهائية بين أطراف عملية السلام في الشرق الأوسط وفقاً لقرارات الشرعية الدولية ومرجعية مؤتمر مدريد.

كما اطلع المجلس الأعلى على تقييم لنتائج مؤتمر القمة الاقتصادية للشرق الأوسط وشمال أفريقيا الذي عقد مؤخراً بمدينة عمان، معرباً عن أمله في أن تسهم هذه المؤتمرات في دعم وترسيخ عملية السلام في الشرق الأوسط.

الوضع في جمهورية البوسنة والهرسك

استعرض المجلس الأعلى الأوضاع في جمهورية البوسنة والهرسك، وعبر عن ترحيبه لتوصل الأطراف المعنية بالصراع في ٢١ نوفمبر الماضي إلى توقيع اتفاق دايتون لإحلال السلام في البوسنة والهرسك. ويعبر المجلس عن ارتياحه لما تضمنه الاتفاق من بنود تؤكد سيادة جمهورية البوسنة والهرسك ووحدة أراضيها.

وإذ يسجل المجلس تقديره للجهود التي بذلتها الولايات المتحدة ودول الاتحاد الأوروبي في سبيل التوصل إلى هذا الاتفاق، يدعو المجلس الأعلى المجتمع الدولي إلى تقديم كل دعم ممكن لمساعدة شعب البوسنة والهرسك في خططه الانمائية الاقتصادية والاجتماعية.

ظاهرة التطرف والعنف والإرهاب

بحث المجلس الأعلى ظاهرة التطرف والعنف والإرهاب، ولاحظ بقلق عميق تزايد الميول المتطرفة وأعمال العنف والإرهاب التي أصبحت تشكل هاجساً عالمياً. ويدين المجلس أعمال الإرهاب بكافة أنواعها وأشكالها الرامية إلى إشاعة الفوضى، والخوف والتوتر وإزهاق أرواح الأبرياء معبراً، عن رفضه الشديد لهذه الظاهرة، والتي تتعارض بشكل قاطع مع مبادئ الدين الإسلامي الحنيف وإن الإسلام منها براء.

يؤكد المجلس وقوف دوله إلى جانب دولة البحرين وتكاتفها معها وتأييدها الكامل للإجراءات التي تتخذها لتثبيت الأمن والاستقرار فيها وذلك انطلاقاً من مبدأ وحدة المصير المشترك لدول المجلس وشمولية أمنها.

ويدين المجلس الأعلى بشدة العمل الإجرامي الآثم الذي وقع في مدينة الرياض وأودى بحياة نفوس بريئة كما أوقع عدداً من الجرحى وروع الآمنين. والمجلس إذ يستنكر هذه الأعمال الإجرامية الغادرة التي تريد النيل من الإنجازات الكبيرة والتقدم والنماء الذي حققته المملكة العربية السعودية فأصبح علامة بارزة أشاد بها الجميع، لعلى ثقة تامة بقوة تماسك هذا المجتمع الإسلامي الآمن وبإمكانية رجال الأمن فيه من التصدي لهؤلاء المجرمين الذين لن يفلتوا من يد العدالة مؤكداً على أن كافة أعمال الفوضى والتخريب أياً كان مصدرها أو موقعها لن تؤثر في أمن دول المجلس ولن تنال من استقرارها.

ويشدد المجلس على ضرورة تكثيف الاتصالات بين الدول الأعضاء، مؤكداً حرصه وإصراره على بذل كافة الجهود بهدف مواجهة هذه الممارسات الإرهابية الهدامة

من خلال تعزيز وتكريس التنسيق والتعاون بين مختلف الأجهزة، الأمنية والإعلامية والتعليمية لحماية المجتمع الخليجي من تأثيرات تلك الظواهر الداخلية ووضع الخطط والاستراتيجيات المشتركة لمواجهتها وإفشال خططها التآمرية.

كما يدين المجلس الأعلى الحملات الإعلامية المغرضة ومصادر توجيهها ضد بعض من دوله بغية تشجيع الاضطراب وأعمال الإرهاب والتخريب فيها والنيل من أمنها واستقرارها، معبراً عن مساندته لكافة الإجراءات والخطوات التي تتخذ في الإطارين العربي والدولي للتصدي للإرهاب واجتثاث جذوره.

إزالة أسلحة الدمار الشامل في الشرق الأوسط

بحث المجلس الأعلى موضوع انتشار أسلحة الدمار الشامل في الشرق الأوسط عامة بما فيها منطقة الخليج في ضوء المعلومات الخطيرة والمروعة التي توفرت حول برامج التسلح العراقية من جهة، والمعلومات التي تواترت من جهة أخرى حول وجود برامج أخرى لحيازة وتطوير أسلحة الدمار الشامل في منطقة الخليج، وعبر عن قلقه الشديد إزاء ما تمثله تلك البرامج من تهديد للأمن والسلام في منطقة الخليج والشرق الأوسط بأسرها.

والمجلس الأعلى إذ يدعو إلى جعل منطقة الشرق الأوسط بما فيها منطقة الخليج، منطقة خالية من كافة أنواع أسلحة الدمار الشامل، النووية والكيماوية والبيولوجية، ووسائل إيصالها، فإنه يؤكد أهمية اعتبار عملية إزالة أسلحة الدمار الشامل العراقية خطوة نحو إخلاء المنطقة بأسرها من هذه الأسلحة المدمرة تمشياً مع نص وروح قرار مجلس الأمن رقم ٦٨٧، وما تضمنه بيانه الصادر عن اجتماعه على مستوى القمة في ٣١ يناير ١٩٩٢م، ويدعو إلى اتخاذ الإجراءات المناسبة للعمل على منع انتشار التكنولوجيا المتعلقة ببحوث أسلحة الدمار الشامل وإنتاجها في منطقة الخليج، والسعي لتعزيز نظام الضمانات التابع للوكالة الدولية للطاقة الذرية وزيادة فعاليته، في ضوء الدروس المستفادة من عملية نزع أسلحة الدمار الشامل العراقية وآلية الرقابة بشكل مستمر في المستقبل والمنشأة وفق قرار مجلس الأمن رقم ٧١٥.

مجالات التعاون والتنسيق

في المجال العسكري اطلع المجلس الأعلى على نتائج الاجتماع الرابع عشر لأصحاب السمو والمعالي وزراء الدفاع بدول المجلس الذي عقد بدولة البحرين في شهر نوفمبر ١٩٩٥م ووافق على التوصيات الواردة فيه، والتي تهدف إلى مواصلة تنفيذ البرامج المتعلقة برفع كفاءة القدرة الدفاعية الجماعية لدول المجلس والمضي قدماً في تطوير قوة ردع فعالة.

في المجال الأمني: تدارس المجلس الأعلى مستجدات التعاون الأمني، واطلع على توصيات الاجتماع الاستثنائي الثالث لوزراء الداخلية المنعقد في دولة البحرين في شهر أبريل ١٩٩٥م، وأبدى ارتياحه لما توصل إليه الوزراء في الاجتماعين المذكورين، وأكد المجلس في هذا السياق على أهمية تعزيز وتكثيف التعاون والتنسيق بين الدول الأعضاء في المجال الأمني لأهميته في ضمان الأمن والاستقرار لمواصلة مسيرة التنمية والازدهار الاقتصادي الذي تتمتع به دول المجلس. كما شدد على أهمية تفعيل الاتفاقية الأمنية بين دول مجلس التعاون بعد استكمال المصادقة عليها.

كما اطلع المجلس على ما توصل إليه وزراء الداخلية حول تنقل المواطنين بالبطاقة الشخصية، ونظراً لأهمية هذا الموضوع لتوثيق الترابط والتواصل بين شعوب دول المجلس فقد بارك المجلس الأعلى ما توصلت إليه الدول الأعضاء بشكل ثنائي لتنقل مواطنيها بالبطاقة الشخصية، معبراً عن الأمل في أن يتحقق المزيد من هذه الترتيبات الثنائية، متطلعاً في الوقت ذاته إلى أن تتمكن كافة دول المجلس من استكمال إجراءاتها اللازمة لاستصدار البطاقات الشخصية لمواطنيها تمهيداً لتعميم هذه الخطوة البناءة على كافة دول مجلس التعاون.

في المجال الاقتصادي: وافق المجلس على التوصيات المتعلقة بالربط الكهربائي بين دول المجلس التي توصلت إليها لجنة التعاون المالي والاقتصادي ووجه بالشروع في تنفيذها، كما قرر توحيد الإجراءات اللازمة لتطبيق قرارات المجلس الأعلى في المجالات الاقتصادية بالدول الأعضاء. وتأكيداً لمبدأ المواطنة الاقتصادية قرر المجلس السماح لمواطني دول المجلس بممارسة النشاط الاقتصادي في عدد من المجالات التعليمية وفق الأنظمة المرعية بدول المجلس.

وأخذ المجلس الأعلى علماً بالخطوات التي اتخذت

لتنفيذ قراره في دورته الخامسة عشرة بشأن تطوير التعاون الاقتصادي في إطار تنفيذ الاتفاقية الاقتصادية الموحدة وأقر توصيات لجنة التعاون المالي والاقتصادي بشأن تطوير العمل المصرفي بدول المجلس وزيادة قدرته على المنافسة على الصعيدين الاقليمي والدولي والتي تضمنت السماح من حيث المبدأ للبنوك الوطنية بفتح فروع لها بدول المجلس، وربط شبكات الصرف الآلي الوطنية في دول المجلس ببعضها.

وأقر المجلس الأعلى ما توصلت إليه لجنة التعاون المالي والاقتصادي ووزراء العمل والشؤون الاجتماعية من منطلقات وسياسات وخطط وإجراءات لتسهيل توظيف وانتقال الأيدي العاملة الوطنية واستيعاب الزيادة المستمرة منها.

وفيما يتعلق بتوحيد التعرفة الجمركية كلف المجلس الأعلى المجلس الوزاري ولجنة التعاون المالي والاقتصادي بعقد اجتماع مشترك خلال النصف الأول من عام ١٩٩٦م للاتفاق على مشروع لتوحيد التعرفة الجمركية لدول المجلس في إطار مراجعة شاملة لما تتيحه بنود الاتفاقية الاقتصادية الموحدة من مرونة تسمح بتحقيق الإجماع المطلوب.

وقرر المجلس الأعلى استمرار العمل بالقواعد الحالية لممارسة مواطني دول المجلس لتجارة التجزئة، وكذلك الإبقاء على القواعد الحالية المتعلقة بالسماح للمؤسسات والوحدات الإنتاجية في دول المجلس بفتح مكاتب للتمثيل التجاري بالدول الأعضاء.

وقيم المجلس الأعلى الأوضاع الاقتصادية بدول المجلس وأبدى ارتياحه للتحسن الملحوظ في اقتصادات دوله وأشاد بالدور الملموس الذي يلعبه القطاع الخاص في مختلف مجالات الأنشطة الاقتصادية.

ولاحظ المجلس بارتياح الاتفاق الأخير الذي تم التوصل إليه في إطار منظمة الدول المصدرة للبترول (أوبك) حول تمديد العمل بالسقف الحالي للإنتاج وتمنى على جميع دول المنظمة عدم تجاوز الحصص المقررة وحث المنتجين من خارج الأوبك على التعاون مع المنتجين داخلها لما من شأنه تعزيز أسعار النفط وتحسين الأوضاع في السوق النفطية واستقرارها.

واطلع المجلس الأعلى على تقرير عن سير المفاوضات مع الدول والمجموعات الاقتصادية الدولية، ووجه المجلس الوزاري بدفعها إلى الإمام بما يخدم المصالح الاقتصادية الأساسية لدول المجلس.

في المجال الإعلامي: اطلع المجلس الأعلى على نتائج الاجتماع السابق لوزراء الإعلام الذي عقد في دولة البحرين في شهر أكتوبر ١٩٩٥م ووافق على التوصيات المرفوعة حول تنشيط العمل الإعلامي المشترك بين الأجهزة الإعلامية في دول المجلس.

وفي المجال القانوني: وافق المجلس الأعلى على اتفاقية تنفيذ الأحكام والإعلانات والإنابات القضائية، بهدف تعزيز التعاون القضائي بين الأجهزة المختصة في الدول الأعضاء.

وقرر المجلس الأعلى تعيين الأستاذ جميل ابراهيم الحجيلان، من المملكة العربية السعودية أميناً عاماً لمجلس التعاون لدول الخليج العربية، خلفاً لمعالي الشيخ فاهم بن سلطان القاسمي الذي انتهت فترة عمله.

والمجلس الأعلى إذ يتمنى لمعالي الأمين العام الجديد التوفيق في مهامه على طريق مسيرة التعاون الخليجي الشامل، فإنه في الوقت نفسه يعبر عن تقديره البالغ للجهود الكبيرة والخيرة التي بذلها معالي الشيخ فاهم بن سلطان القاسمي أثناء فترة توليه أمانة مجلس التعاون. هذه الجهود التي كان لها أكبر الأثر في تعميق أواصر التعاون بين دول المجلس في كافة المجالات.

وعبر المجلس الأعلى عن شكره وتقديره لسعادة الأمين العام المساعد للشؤون الاقتصادية الدكتور عبد الله ابراهيم القويز على ما بذله من جهود قيمة وإسهاماً فعالاً في المسيرة الاقتصادية للمجلس خلال فترة عمله بالأمانة العامة لمجلس التعاون.

ويعبر المجلس الأعلى عن بالغ تقديره وعظيم امتنانه لحضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان، ولحكومة وشعب سلطنة عمان لحسن الاستقبال والحفاوة وكرم الضيافة ومشاعر الأخوة الصادقة التي قوبل بها قادة دول مجلس التعاون مشيداً بالترتيبات الممتازة والدور الكبير والهام الذي قام به جلالته، برئاسته للدورة الحالية للمجلس الأعلى، وحسن إدارته للاجتماعات مما كان له الأثر الأكبر في التوصل إلى النتائج المهمة والطيبة التي حققتها هذه الدورة.

صدر في مسقط

١٣ رجب ١٤١٦هـ

٦ ديسمبر ١٩٩٥م

113 حديث صحافي مع عبد العزيز العبد الله التركي، الأمين العام لمنظمة الأقطار العربية المصدرة للبترول (أوابك)، حول الخطط المستقبلية للمنظمة.

(الأهرام، القاهرة، ٧/ ١٢/ ١٩٩٥)

س ـ في البداية ما هي إمكانيات وقدرات منظمة «الأوابك» حالياً في المشاركة في مجالات التعاون بين الدول الأعضاء بها، ثم كيف تتعامل مع التكتلات الاقتصادية الأخرى؟!

ج ـ منظمة الأوابك تهتم بتطوير صناعة البترول والغاز في الدول الأعضاء وهو قطاع حيوي بالنسبة لنمو الدول العربية التي تعتمد بشكل رئيسي على البترول كمصدر رئيسي للطاقة وموردا لرؤوس الأموال السائلة التي ساعدت الدول الأعضاء في إقامة مشروعات التنمية الضخمة، ومن هذا المنطلق تسعى في البداية المنظمة إلى تحقيق المزيد من التعاون بين الدول الأعضاء في الأنشطة السابقة واللاحقة لقطاع البترول وتنسيق الجهود فيما بينها لتوفير الظروف الملائمة لتعزيز المشروعات البترولية المشتركة، وقد نجحت المنظمة في إقناع الدول الأعضاء في الاستفادة من العوائد البترولية المتوفرة لدى أعضائها في إنشاء المشروعات البترولية المشتركة... ومن تلك المشروعات تبرز الشركة العربية للاستثمارات البترولية التي تنفذ المشاريع التي تثبت جدواها الاقتصادية وتساهم فعلاً في العديد من المشروعات بالدول العربية، وترتبط المنظمة بعلاقات تعاون مع العديد من التجمعات المتخصصة العربية والدولية ومنها منظمة الدول المصدرة للبترول (الأوابك) والاتحاد الأوروبي ومجلس الطاقة العالمية لخدمة القطاع البترولي العربي ومصالح الدول الأعضاء، كما أن المشروعات المشتركة المنبثقة عن المنظمة تمثل جانباً هاماً من جوانب التعاون بين الدول الأعضاء وتغطي تلك المشروعات مجالات عديدة منها نقل البترول والغاز وصيانة وإصلاح السفن والخدمات البترولية والتمويل، بالإضافة إلى التدريب.

س ـ ما هي انعكاسات المتغيرات الدولية المتلاحقة وظهور تكتلات اقتصادية جديدة على صناعة البترول العربية؟!

ج ـ مع التطورات التي يشهدها الاقتصاد العالمي والتي تتجه نحو فتح الأسواق وإزالة القيود الجمركية وغير الجمركية على التجارة الدولية... فإننا نتوقع أن يستمر الطلب على البترول بالتزايد مع تراجع حصته في إجمالي استهلاك الطاقة عالمياً، كما يتوقع أن يكون هناك توازن بين العرض والطلب حتى عام ٢٠٠٠، يبدأ بعده حدوث فجوة بين العرض والطلب، وستكون دول الشرق الأوسط وخاصة دول منطقة الخليج العربي هي المورد الرئيسي للإمدادات بعد ذلك، وذلك نتيجة لزيادة الطلب وتوقع تراجع الإنتاج من بعض الدول المنتجة الأخرى، وتراجع الاكتشافات في ضوء الأسعار الحالية، ويتطلب هذا الوضع من دول الخليج العربية رفع طاقاتها الإنتاجية وهو أمر يحتاج إلى استثمارات ضخمة يقدرها الخبراء بحوالى ١٢٠ مليار دولار.

كما أن المنطقة العربية أكثر جذباً للاستثمارات الأجنبية للتنقيب عن البترول وإنتاجه مقارنة بالمناطق غير المستقرة... والتي لم تتحدد هياكلها بعد مثل دول الكومنولث المستقلة وذلك في ضوء الاحتمالات القوية لوجود البترول في أراضيها وللانخفاض النسبي في تكلفة استخراجه ولوجود علاقات تاريخية وقنوات تفاهم معروفة وتقاليد راسخة مع المستثمرين. ولهذا تتميز المنطقة العربية بقدرة كبيرة للتنافس مع مناطق أخرى بالعالم في جذب رؤوس الأموال والتكنولوجيا اللازمة لتطوير صناعة البترول حيث إن تلك المناطق لا تزال قدرتها على المنافسة لجذب الاستثمارات الأجنبية محدودة وستظل كذلك خلال السنوات القادمة.

س ـ كيف ترى مستقبل التبادل التجاري للبترول بين الدول العربية؟!

ج ـ من المنتظر أن يشهد التبادل التجاري للبترول ومنتجاته بين الدول العربية نمواً ملحوظاً خلال السنوات القادمة بما يسهم في دعم مسيرة العمل الاقتصادي

(*) أجرى الحديث عادل ابراهيم.

العربي المشترك سواء على مستوى العلاقات الثنائية ومتعددة الأطراف أو من خلال مؤسسات العمل العربي المشترك حيث ان هناك تفهماً للدور الذي يمكن أن يلعبه البترول في تعزيز التبادل التجاري بين الدول العربية، ويتمثل ذلك في مظاهر عدة منها الاهتمام بموضوع التبادل التجاري للمنتجات البترولية بين الدول العربية والذي أبداه المسؤولون في مؤتمر الطاقة العربي الخامس حيث أكدوا أهمية الموضوع رغم المعوقات الكثيرة التي تواجه تطوره، كما بحثوا مشروعات الربط الكهربائي سواء التي تجري حالياً بين عدد من الدول العربية أو تلك التي يجري التخطيط لها بين دول مجلس التعاون الخليجي أو بين دول المغرب العربي.

س ـ ما هو مستقبل أسعار البترول خلال السنوات القادمة؟!!

ج ـ المعروف أن سعر البترول يتحدد أساساً بعوامل العرض والطلب، وقد رأينا كيف أدت الأسعار المتدنية في الخمسينات والستينات إلى زيادة الطلب على البترول بصورة متسارعة.. مما أدى إلى مخاوف بشأن استمرار إنتاجه بمستويات مرتفعة. وعلى العكس من ذلك، فإن الأسعار المرتفعة في السبعينات وأوائل الثمانينات أدت إلى انحسار الطلب على بترولنا إلى النصف خلال سنوات قليلة. ولذلك فإن الأسعار التي يجب أن يباع بها برميل البترول هي تلك الأسعار التي تحافظ على وجوده في الأسواق عند مستويات تنافسية بالمقارنة مع مصادر الطاقة الأخرى، فارتفاع الأسعار إلى مستويات عالية في الماضي القريب، ساهم بشكل كبير في تطوير حقول بترولية ذات تكلفة عالية، كما اتخذت منه الدول المستهلكة الرئيسية ذريعة لانتهاج سياسات ترمي إلى الحد من الاعتماد على البترول المستورد وتطوير مصادر طاقة بديلة للبترول واتخاذ العديد من الإجراءات الهادفة إلى فرض المزيد من الضرائب على استهلاك البترول حتى أضبحت ضرائب تلك الدول تشكل أكثر من ٦٠٪ من السعر الذي يدفعه المستهلك بالمقارنة مع أقل من ٢٠٪ للبترول الخام، والتوقعات تشير إلى أن أسعار البترول في المستقبل القريب لن تختلف كثيراً عن مستوياتها الحالية مع مراعاة الاعتبار أن السوق ما زالت تعاني من نتائج الأسعار المرتفعة.

114 «النداء الأخير» الصادر عن «السينودس من أجل لبنان» في ختام أعماله في الفاتيكان حول الحياة السياسية والاستقلال والسيادة في لبنان (مقتطفات)(*).

(النهار، بيروت، ١٥/١٢/١٩٩٥)

....

الحياة السياسية استقلالنا وسيادتنا

ما من شيء يحطم معنويات الشعب اللبناني أكثر من شعوره بأنه لم يعد سيداً لمصيره. هذا الشعور يشل الحياة الوطنية ويؤجل عودة المهجرين ويستمر في تغذية الهجرة إلى الخارج.

نستطيع أن نضع في عداد المكتسبات الوطنية عودة الدولة، واستتباب الأمن، والتنقل الحر على معظم الأراضي اللبنانية والبدء بورشة الإعمار. ولكنه من واجبنا اليوم ككنيسة أن نعلن قيماً دينية وإنسانية وأن ندعو السياسيين إلى أن يتحملوا بشجاعة مسؤوليتهم أمام ضميرهم وأمام الأمة والتاريخ، على رغم كل التضحيات التي يجب أن يرتضوا بها، للحفاظ على استقلال لبنان وحرية قراراته على الصعيد الوطني والدولي.

لقد دفعنا ثمن الحرب ثمناً باهظاً. فلا يحق لأحد أن يعزلنا عن طاولة السلام، وأن يحل محلنا ليهتم بمصالحنا، كما لو كنا قاصرين وتحت الوصاية. فلتعد

(*) أثار هذا البيان خلافات بين القيادات الروحية والسياسية في لبنان، إذ اعتبر معبراً عن رأي قيادات سياسية وروحية لا تزال تعارض «اتفاق الطائف». وقد خط البيان المطران يوسف بشارة.

سيادة البلد على أرضه بتحريرها من الاحتلال الاسرائيلي تنفيذاً لقرارات الأمم المتحدة. كما أن السلام الداخلي يجب أن يترجم بجلاء القوات السورية عن لبنان وبانتشار الجيش اللبناني على الأراضي اللبنانية كاملة.

كما صرح البابا يوحنا بولس الثاني سنة ١٩٩١: «ان لبنان مخلّع. لقد نازع سنوات عدة على مشهد من العالم. وما من أحد أراد أن يساعده على تجاوز مشاكله الداخلية، وعلى أن يتحرر من العناصر والقوات الأجنبية التي أرادت أن تستخدمه لمصالحها الخاصة. لقد حان الوقت لأن تتعهد كل القوات المسلحة غير اللبنانية بأن تخلي التراب الوطني، ولأن يختار اللبنانيون صيغة عيشهم معاً بالأمانة لتاريخهم وانسجاماً مع تراثهم الديني والثقافي المتنوع».

احترام حقوق الإنسان

إن عودة السلام هي أيضاً عودة إلى احترام دقيق لحقوق الإنسان. نطلب إذاً بإلحاح أن يوضع حد للتوقيفات التعسفية، وأن يلغى التعذيب، وأن يحرر من سجنوا لأسباب سياسية، وأن ينجلي مصير المفقودين، وأن يتمكن المبعدون عن لبنان، من دون أن تصدر في حقهم أحكام قضائية، من العودة إليه والعيش فيه بأمان، وأن تعود المساواة بين الجميع أمام القانون والعدالة. فتغييب احترام حقوق الإنسان يرغم ظلماً بعض اللبنانيين على مغادرة البلاد.

عودة المهجرين

إن عودة المهجرين إلى بيوتهم هي شرط السلام ونتيجته. وتحمل في طياتها أكثر من عملية سلام. ففي سنوات الحرب، لقد غادر معظم المهجرين مكرهين بيئة مختلطة الطوائف ليلجأوا إلى بيئة من لون واحد. فتفككت البلاد. إن عودة المهجرين إذا هي جزء من عملية إعادة هيكلية لبنان، بل من معطياتها الجوهرية. فبدون هذه العودة لا إعادة بناء لهذه الهيكلية. ولذلك، فإن عودة المهجرين وإن تكن مشكلة إنسانية خطيرة، فهي أولاً مشكلة وطنية يتقدم حلها على غيرها من المشاكل. ولا بد من التذكير بأن العيش المشترك، إذا لم تتحقق عودة المهجرين بكرامة، يبقى كلاماً فارغاً، ولبنان يخسر دعوته.

هناك أقل من ٢٠ في المئة من المهجرين الذين ظلوا في لبنان قد عادوا إلى قراهم منذ صدور القرارات الرسمية سنة ١٩٩١ و١٩٩٢ التي نظمت هذه العودة. فمن الضروري إذاً إعطاء الزخم اللازم لسياسة العودة هذه. ولقد كنا ككنائس من الأوائل الذين شجعوا العودة ووضعوا لها التسهيلات بواسطة كاريتاس لبنان، جهازنا الاجتماعي الرعوي، وغيرها من الأجهزة. وسنتابع عملنا خاصة بتأمين إعادة بناء وتشغيل الكنائس والمدارس والأديرة والمستوصفات ومراكز التنشيط في المناطق التي سيعود إليها المهجرون وبإعطاء الأولوية لهذه المناطق في ما يخص المساعدات السكنية. ونطلب إلى الدولة، وهذه هي مسؤوليتها، أن تكرس لعودة المهجرين الأموال الضرورية، وعلى نطاق أوسع، أن تشرع بعملية إنماء اقتصادي واجتماعي وثقافي للمناطق المعنية، لأنه من دون عملية الإنماء هذه لن تتحقق عودة كثيفة من الشعب إلى هذه المناطق.

....

115

حديث صحافي مع عبد الكريم الأرياني، وزير الخارجية اليمني، حول علاقات اليمن مع العربية السعودية وموضوع المصالحة العربية، وحول النزاع مع أريتريا فيما يتعلق بجزر حنيش في البحر الأحمر والموقف من عملية السلام في المنطقة.

(المستقلة، لندن، العدد ٨٤، ١٨/ ١٢/ ١٩٩٥)

س ـ د. عبد الكريم، ما هو الغرض من زيارتكم للسعودية، وإلى أي مدى تقدمتم فيما اتفقتم عليه في مذكرة التفاهم؟

ج ـ هذه الزيارة غرضها عقد اللجنة العليا التي شكلت بناء على مذكرة التفاهم وهي في الجانب اليمني برئاسة الشيخ عبد الله بن حسين الأحمر، وعضوية وزيري الداخلية والخارجية، ومن الجانب السعودي برئاسة الأمير سلطان بن عبد العزيز وعضوية وزيري الداخلية والخارجية. وهذه اللجنة منذ أن وقعت مذكرة التفاهم لم تجتمع، لأن مهامها متابعة سير اللجان، والتأكد من أن النشاط يسير بصورة طبيعية وإذا وجدت صعوبات أمام أي لجنة فمن مهام هذه اللجنة أن تذللها. وقد جرت اتصالات على مستوى عال، وكان الاتفاق منذ بضعة أسابيع أن تأتي هذه اللجنة لمتابعة سير اللجان والتأكد من أن الأمور تسير في إطارها الطبيعي، وبالضرورة ان تخوض اللجنة في العلاقات اليمنية ـ السعودية وسبل تطويرها وتحقيق الأهداف والغايات التي وردت في مذكرة التفاهم بصورة أوسع، وخصوصاً في جوانب العلاقات الثنائية، الجوانب الاقتصادية، الجوانب التجارية، التي ليست على نفس الوتيرة. . كما اللجان الأخرى.

س ـ في حديث الأمير نايف لـ «المستقلة» سألناه عن العمالة اليمنية وفرص استقدامها في السعودية، هل هناك تطور على هذا الصعيد؟

ج ـ استقدام فعلي بصورة واسعة غير ملموس، ولكن التصريحات التي أدلى بها الأمير نايف، كانت إيجابية ومشجعة، ونأمل أن هذا المجال سيتسع مع مرور الزمن.

س ـ بعض المراقبين كانوا يقولون بأنك داخل الحكومة لم تكن الشخص الأكثر حماساً لتطبيع العلاقات مع السعودية، ما تعليقكم على ذلك؟

ج ـ هذا كلام غير دقيق على الإطلاق، ولا أستطيع أن أقول أكثر من ذلك.

س ـ بالنسبة للكويت، هل تحسنت علاقتكم بها بعد التحسن الذي طرأ على علاقتكم بالسعودية؟

ج ـ لا. . لم تتأثر.

س ـ فما هو موقف اليمن بالضبط تجاه هذه المسألة؟

ج ـ ليس لنا موقف نطلبه لأنفسنا، كل ما في الأمر أننا نعتقد أن الأفكار التي طرحت من الجانب الكويتي لعودة المياه إلى مجاريها، والخطاب الذي ألقاه أمير الكويت حول شروط الكويت للتعامل مع ما يسمونها دول «الضد» ـ وهذا تعبير في رأيي غير دقيق ـ إنه على هذه الدول أن تطالب بالتزام العراق بتنفيذ جميع قرارات الشرعية الدولية وأن يطلق سراح المحتجزين. والحقيقة أن أكثر من مسؤول يمني من مستوى الرئيس إلى مستويات أخرى كرروا هذا الكلام، وآخر مرة قلته من منبر الأمم المتحدة في أكتوبر/تشرين الأول الماضي. فمن جانبنا نعتقد أنه ليس هناك ما نعمله لكي يقتنع الكويتيون أن نوايانا صادقة. وهم يعرفون أن نوايانا صادقة ـ فالكرة الآن في الجانب الآخر، ما هي مواقفه؟ ما حقيقة نواياه تجاه اليمن؟ انقطاع العلاقات يجعلنا لا نستطيع أن نقول شيئاً.

س ـ هل لديكم توضيحات لسبب تعثر زيارة الشيخ الأحمر للكويت؟

ج ـ أنا تابعتها إعلامياً، ولكن في تقديري أن الإشارات المتناقضة كثيرة الحدوث من الجانب الكويتي، البعض يقول نعم والبعض يقول لا، والبعض يؤيد. . . الخ. وفي رأيي أن الإشارات غير المنسجمة مع بعضها البعض ما زالت موجودة.

س ـ بعض الكتاب اليمنيين كتبوا كثيراً عن أهمية أن

تكون اليمن عضواً كامل الحقوق في مجلس التعاون الخليجي، وان هذا أفضل للجميع، ما رأيك؟

ج - أولاً إذا أخذنا الموضوع في إطار إقليمي بابعاد اليمن عن هذا التجمع، بالتأكيد ليس منطقياً، ونذكر أنه عندما أنشئ ذلك التجمع، أحد المسؤولين الكبار في مجلس التعاون عندما جاء وفد رفيع المستوى من الكويت وأبلغنا بأنه سينشأ، فسألته: وأين اليمن؟ - وكانت آنذاك الجمهورية العربية اليمنية - أين محلها من الإعراب؟ فقال: لا نستطيع أن نأتي بكم ونستبعد إخوانكم - ويقصد في الجنوب - وسياساتهم لا تنسجم إطلاقاً مع سياسات دول مجلس التعاون، ضمناً ان سياسات الجمهورية العربية اليمنية تنسجم معهم، بينما سياسات اليمن الديمقراطية لا تنسجم.

هذا ربما كان عذراً، منطقياً، حتى اننا كنا في صنعاء نناقش الموضوع ونقول حتى لو طلب منا، سنحتاج إلى دراسة لكي لا تتعرقل قضية الوحدة اليمنية أو يتولد التوتر بيننا وبين الأشقاء في عدن في ذلك الوقت. كان ذلك في ١٩٨١ أو ١٩٨٢، وكان لدينا مشاكل حادة على المناطق الوسطى وما كان يسمى بالجبهة الوطنية الديمقراطية وغيرها. فهذا كان العذر الظاهر. الأفكار التي أشرت إليها صدرت أيام ما كان يسمى بالجمهورية العربية اليمنية عن مسؤولين وغير مسؤولين، ان المكان الطبيعي لليمن هو مجلس التعاون الخليجي. وبالطبع تطورت الأمور وتحققت الوحدة اليمنية وانتهى بذلك العذر لتبرير أن لا يكون لليمن دور في هذا المجلس، ولكن بالتأكيد لم تطلب الجمهورية اليمنية طلباً رسمياً أن تكون عضواً فيه وكنا نسمع من بعض الأعضاء في الماضي أنهم عندما يطرح موضوع انضمام اليمن، البعض يؤيد، والبعض يعترض. ونحن إذا أخذنا الأمور في إطارها الإقليمي، فأنا أعتقد أنه أمر طبيعي أن تكون اليمن عضواً في هذا التجمع، خصوصاً وقد تحققت الوحدة اليمنية، وقد قال أحد المسؤولين الخليجيين في مرة من المرات قبل الوحدة، بأن هذا تجمع خاص بالأنظمة المتشابهة، وإذا افترضنا بأن هذا الشرط ما زال قائماً فلا شك أن اليمن ليست نظاماً مشابهاً.

س - نعود إلى العلاقات اليمنية - السعودية، لأنها محور في أي فرضية لدخول اليمن إلى مجلس التعاون الخليجي، هناك رأيان في هذا الموضوع، بعضهم يطرح أن اليمن خطر على السعودية، والسعودية خطر على اليمن، والبعض الآخر يقول: لا.. مصلحة اليمن في وجود المملكة العربية السعودية المستقرة والقوية، ومصلحة السعودية في يمن قوي وموحد.. ما تعليقكم على ذلك؟

ج - أولاً التفكير في أن دولة ما مجاورة لدولة أخرى، وإن ضعف إحداهما هو لمصلحة طرف، وقوة الطرف الآخر ضار على مصلحة الثاني، هذا تفكير عفا عليه الزمن ولم يعد وارداً، كبرت أو صغرت هذه الدول، وخصوصاً في الوضع الدولي الجديد، ولذلك أنا أعتبر أن التفكير بين أي دولتين بأن الدولة المجاورة لي لا أريدها أن تكون قوية ولا مقتدرة، لأن ذلك يشكل ضعفاً لي، فهذا تفكير لا ينسجم مع معطيات العصر. من هذا المبدأ أنا على يقين أن قوة اليمن هي سند للسعودية، وقوة السعودية هي سند لليمن. لماذا إذا قويت اليمن ستضعف السعودية؟ ما هو المبرر؟ وخصوصاً أن العلاقات مرسومة على أساس واضح. فمثلاً البرتغال ليست بقوة أسبانيا أو لوكسمبورغ ليست بقوة ألمانيا، فهذا التفكير تفكير غير منطقي وغير صحيح في هذا العصر، ويمكن أن يكون هذا التفكير جائزاً في القرن الماضي أو مطلع هذا القرن، لكنه الآن غير جائز، والعلاقات اليمنية - السعودية هي عامل دعم وتثبيت لاستقرار البلدين، وليس علاقة طرف ضد الطرف الآخر، لا يمكن أن نغفل أن استقرار اليمن عامل دائم جداً لاستقرار المملكة، ويكفي أن نرى حال الصومال، فالصومال يمثل مشكلة عويصة لنا، عدم استقرار الصومال الذي يفصلنا عنه بحر شاسع يسبب لنا مشاكل في اليمن، فعشرات الآلاف كل يوم في السواحل اليمنية.. وأنا لا أعتقد أن أحداً في اليمن، أو في المملكة يضع المعادلات بهذه الصورة.

س - على مستوى قيادات البلدين، التفكير تفكير تعاون لا تصادم؟

ج - نعم... بالتأكيد.

س - قبل أن نغلق هذا الملف.. هل تم اتصال للاطمئنان على صحة الملك فهد في الأيام الأخيرة؟

ج - الرئيس كان على اتصال دائم بالملك أو بالأمراء الذين كانوا حوله ولم تنقطع الاتصالات أبداً.

س - منذ فترة اندلعت مشكلة بينكم وبين أرتريا، ولم يكن كثير من العرب والمراقبين أصلاً يعرفون وجود

خلاف حول جزر بين البلدين. وقد وصلت تقارير إخبارية عن وقوع اشتباكات عسكرية، وان القوات اليمنية أخرجت قوات أرترية حاولت احتلال هذه الجزر، كيف نشأ هذا النزاع. ولماذا تطور بهذه السرعة؟

ج ـ أولاً الأمور لم تسر بالشكل الذي عرض في الإعلام. أساس الموضوع أن مستثمراً يمنياً طلب رخصة لإقامة منشآت سياحية في إحدى الجزر، تسمى «حنيش الكبرى»، والوجود اليمني فيها قديم حتى منذ عهد هيلاسيلاسي ومنجستو، هو وجود معلن، وكانت هناك زيارات تتم إلى الجزيرة، لكن لم يكن لنا وجود عسكري مكثف، كانت هناك زيارات ودوريات وفنار نتردد على صيانته ويعمل بالطاقة الشمسية، الأخوة في أرتريا رأوا أن هذا اعتداء على سيادتهم، فحذروا المقاول من البناء. هذا هو ما حصل. وقد التقطنا الإشارة بسرعة وجرت اتصالات على مستويات عليا وبدأ النقاش والحوار حول هذه الأمور، والحقيقة أنه إذا كان هناك تباين بين الطرفين فهو أن الجانب الأرتري يرى أن هذه مسألة جزر ولا بد أن نتفاوض عليها أو أن نحكم حكماً.

س ـ كم عدد هذه الجزر؟

ج ـ النزاع بدأ على جزيرة واحدة، ولكن رأيهم هم أنه لا بد أن تحل مسألة الجزر المتقابلة في البحر الأحمر، ونحن موقفنا أن الأساس هو تعيين الحدود البحرية بين البلدين، فحتى لو حلت مسألة جزيرة غداً سينشأ خلاف على أين حقوقي الاقتصادية وأين حقوقك فيها، وأين حقوقي في الصيد وأين حقوقك فيه، فنحن كان موقفنا وما زال أن هذا فعلاً نزاع لكن أساسه مسألة الحدود البحرية التي لم تعين على الإطلاق، لا في زمن حكم إثيوبيا لأرتريا ولا بعد استقلالها. وكانت اليمن وإثيوبيا قد بدأتا أوائل عهد منجستو مناقشات على مستوى قانوني لبلورة الأفكار حول كيف نحل مسألة الحدود البحرية؟ وهو موضوع له أثر مباشر وكبير في إطار اتفاقية قانون البحار، على مصير الجزر. وقد أكدنا لهم أن المسألة ليست مسألة أن نذهب للتحكيم حول جزيرة أو أكثر، لأن هذا لن يوصلنا إلى نتيجة، فالحكم نفسه سيقول ما هي اتفاقياتكم في إطار الحدود البحرية، وبغيرها لا يستطيع وخصوصاً أن البحر الأحمر ضيق جداً، وليست هناك مسافات شاسعة بحيث تخصص مساحة إقليمية ثم مساحة اقتصادية تمتد لمئات الكيلومترات. هذه حالة خاصة، فالبحر ضيق، ولا بد أن تحسم قضية الحدود البحرية، ومن حق أي طرف أن ينازع في أي جزيرة، ولكن أسلوب الحل الذي طلبه الأخوة في أرتريا قلنا لهم عنه انه لن يوصلنا إلى نتيجة وحل نهائي.

س ـ وما هو الأسلوب المقترح من الأرتريين؟

ج ـ رأيهم أن المشكلة مشكلة جزر ونؤجل مسألة الحدود البحرية.

س ـ والجزر هل طلبوا استعادتها أم طلبوا التحكيم بشأنها؟

ج ـ رأيهم أن نحكم في شأنها، ونحن بالنسبة لنا لا نرفض التحكيم في أي شيء، ومن أول رسالتين متبادلتين بين الرئيس واسياس، أنه سنتفاوض، وإذا اختلفنا حكمنا، هذه ليست إشكالية لا لدينا ولا لديهم، ولكن الاشكالية أن تحدد طبيعة النزاع لكي يستطيع المحكم أن يؤدي دوره وإن كنا نرغب في التفاوض أولاً كما هي العادة. لا بد أن يكون الطرفان متفقين على طبيعة النزاع بينهما، فالمسألة معلقة، ونحن طرحنا رأينا في آخر لقاء أن النزاع حدودي وأن مسألة الجزر نحن نؤكد حقوقنا السيادية فيها، والطرف الآخر من حقه أن يفعل نفس الشيء، لكن الأساس في الحل إنهاء مشكلة يجب أن تنتهي نهاية أبدية، حدود بحرية وقضايا الجزر. واتفقنا أن نلتقي بعد رمضان لمواصلة النقاش وكل واحد سجل رأيه، وكل واحد شرح وجهة نظره، واتفقنا أنه بعد رمضان ربما نتوصل إلى تحديد طبيعة النزاع بما يرضي الطرفين، ولا أعتقد أن هذه مسألة صعبة.

س ـ وكيف تقيم وضع العلاقات بينكم وبين أرتريا؟

ج ـ لم تتأثر بأي حال من الأحوال بهذا الموضوع، ولم تتأثر العلاقات بيننا على المستويات الرسمية أو على المستويات الشعبية أو التجارية. وأعتقد أن الجانبين يعرفان بأن هذه قضية يجب أن تحل. لا أحد يقول أنا لا أريد الكلام.. أو لا أريد الحديث، لكن كيف تحل؟ ما هي طبيعة النزاع؟ أعتقد أن استمرار الحوار سيجيب على هذه التساؤلات. وتعرف أن اتفاقية قانون البحار نحن ملتزمون بها وإثيوبيا قبل أن تستقل أرتريا كانت ملتزمة بها، ونحن لم نبدأ حوارنا مع إثيوبيا إلا بعد أن أعلنوا التزامهم باتفاقية قانون البحار، لأن أي إشكال في الإطار البحري أفضل السبل لحله هو أن تستعين بهذه الاتفاقية.

س ـ الوضع العربي المشترك كما يراه الرأي العام

العربي وضع مشلول جامد لا حراك فيه.. وكواحد من أبرز الدبلوماسيين العرب، كيف تنظر لهذا الوضع من موقع المسؤولية؟

ج - أنا أفضل أن أنضم إلى المواطن العربي وأفكر بتفكيره ولا أتحدث كمسؤول.

س - وشعار المصالحة العربية - برأيكم - إلى أي حد وصل؟

ج - كما قلت سابقاً.. أفضل أن أنضم إلى رأي المواطن العربي.. الحقيقة مرة.. وأنا أقول لا يمكن لشخص أن يقول كلاماً حول إحياء التضامن العربي، ويجد أن العرب كلهم قد جاءوا وقالوا: والله كلامك صحيح، تعال سنحيي التعاون العربي، القضية ليست قضية كلام أو رأي أو تنظير، المسألة مسألة قناعات لدى الحكام كلهم بأنه آن الأوان لعودة التضامن العربي والأمر لا يحتاج إلى تصريحات صحفية ولا كلام.. ولكن المواطن العربي في الوضع الراهن على حق.

س - كانت العلاقات بين اليمن ومصر متوترة أيام الحرب الانفصالية.. فكيف هي الآن؟

ج - هي الآن جيدة جداً، وأعتقد أنه سيتم تبادل زيارات بعد تشكيل الحكومة الجديدة، ومن المفترض أن اللجنة المشتركة ستنعقد، كما أن هناك مشروع اتفاقية أمنية بين اليمن ومصر والصياغة لم تستكمل. وعلاقتنا بالأشقاء في مصر على كافة المستويات الرسمية والشعبية والتجارية تسير بصورة حسنة ولا توجد قضية تعرقلها. العلاقات اليمنية - المصرية متشابكة، لا يمكن قياسها بترمومتر واحد، فلها عدة ترمومترات، وكل هذه الترمومترات - في رأيي - نشطة وحية لم تتعرقل، وإنما التعطيل المستمر لبعض القضايا يستدعي لقاءات على مستويات عليا.

س - بالنسبة للأخوة في مصر تحتل مواضيع الإرهاب والتطرف مكانة هامة عندهم، فماذا إذا ما طلبوا من اليمن في وقت من الأوقات في إطار الاتفاقية الأمنية تسليم أو طرد رعايا مصريين؟

ج - أولاً الاتفاقية لم توقع وأنت تعرف أن أية دولة يطلب إليها تسليم شخص وليس هناك اتفاق لتسليمه، شيء طبيعي أن نقول نتفق على تبادل المطلوبين أولاً وليس هناك ما يمنع. وليس عندي تحديد أسماء بأنها طلبت، ولكنني أعرف أنه جرت زيارات على مستويات أمنية عليا واستعرضت بعض الحالات التي تستدعي التنسيق، وليس بالضرورة التسليم، والباب فتح نتيجة هذه المشاورات، إن خشيتم وجود أي تطرف ضار بمصر، فالطريق هو التوقيع على اتفاقية بين البلدين. فالوضع الآن ينتظر في تقديري توقيع الاتفاقية.

س - هل لليمن أسماء مطلوبة في مصر؟

ج - هناك من يسعى لإقلاق الأمن في اليمن موجودون في مصر، وبالتالي أي اتفاق يجب أن يطال هؤلاء، ليس قضية استلام وتسليم، لكن على الأقل عدم السماح بأنشطة معادية لليمن بقدر ما نحن ملتزمون بذلك من جهتنا.

س - وأنتم هنا في اليمن هل موقفكم حازم من التطرف والإرهاب؟

ج - لا نتحمله ولا نغض الطرف عنه على الإطلاق.

س - هل يضايقكم استمرار تصاعد التوتر بين السودان ومصر؟

ج - كثيراً.. يقلقنا كثيراً وقد جرت محاولة من الأخ الرئيس في وقت من الأوقات ولكن النتائج ليست واضحة إلى الآن، إنما لا تتصور أن أي بلد عربي يرى توتراً بين بلدين متجاورين، ويقول هذا الأمر لا يعنيني، حتى لو كانت في المغرب العربي فيحق لليمن أن تقلق لذلك. وهذا بعض الإيمان المتبقي من الوجدان العربي الواحد.

س - هناك تحولات كبيرة في بلدان مجاورة لكم تتعلق بمسارات الصلح والتطبيع مع إسرائيل بعد التطور الملحوظ على المسار الفلسطيني والمسار الأردني، والآن هناك مساع جديدة أمريكية على المسار السوري ومسارات أخرى كمؤتمر قمة عمان الذي شاركتم فيه، أين موقع اليمن من هذه المسارات؟

ج - أولاً ليست اليمن دولة رافضة للسلام، هذا يجب أن يكون واضحاً.. السلام الشامل والعادل الذي يكفل الحقوق العربية بناء على الشرعية الدولية وبناء على قمة فاس والقمم العربية العديدة، جرت مسارات عديدة للسلام بين مصر وإسرائيل وكان رد الفعل العربي كما كان ومر الزمن، وعادت مصر كأن شيئاً لم يكن.

فيما يخص الفلسطينيين، كانت اليمن تؤكد دائماً منذ أوائل السبعينات ما يرتضيه الفلسطينيون لأنفسهم،

فاليمن لا يمكن أن تقول لهم أخطأتم. هذا الموقف لم يتغير، ولا أتوقع أن يتغير. ارتضى الفلسطينيون مسيرة في طريق السلام الكامل، واجبنا أن ندعمهم وأن يحصلوا على حقوقهم كاملة غير منقوصة. بعد أن تحرك المسار الفلسطيني، شيء منطقي أن يتحرك المسار الأردني، لأن المسار المصري تحرك دون تنسيق عربي حقيقي. ثم تحرك المسار الفلسطيني بدون تنسيق عربي حقيقي، وتحرك المسار الأردني بدون التنسيق المطلوب.. والمسار السوري الآن يتحرك، لكن لا يلتقي الزعماء العرب ولا يقفون مع سوريا، وأقصى شيء أن ندعو الله بالنجاح لسوريا كي تستعيد حقوقها كاملة وغير منقوصة. ودور اليمن في هذه العملية لا يتجاوز هذا الحد، ولسنا ملزمين ولا مطلوب منا أن نطبع مع إسرائيل أو نفتح تبادلات تجارية أو نعمل شيئاً يدل على أننا نعتبر الأمور بيننا وبين إسرائيل لا يوجد بها عارض. حقيقة السلام مع سوريا بالنسبة لليمن عارض حقيقي، ويصعب علينا أن نتجاوز سوريا. وأنا أقول لك ان اليمن مفتوحة والمشاعر العربية لها وجود في الشارع اليمني والتعددية موجودة، والآراء ليست متوافقة ومتطابقة في هذه القضية، فلماذا تجر اليمن على نفسها مشكلة هي في غنى عنها تماماً. وبالتالي سبق التصريحات العديدة أنه بدون السلام مع سوريا فاليمن لا يستطيع أن ينظر في أي شكل من أشكال التعاون مع إسرائيل.

س ـ على صعيد العلاقات اليمنية ـ الأمريكية، كثير من اليمنيين يقولون ان الموقف الأمريكي من حرب الانفصال الأخيرة كان إيجابياً ولم يشمنوه، هل كان هذا موقف للحكومة وهل لهذا أثر في تطوير العلاقات منذ نهاية حرب الانفصال؟

ج ـ أولاً، إنهاء ملف الانفصال أوضح الرؤية للحكومة الأمريكية حول موقف اليمن من قضايا الإرهاب، ففي أيام الأزمة روجت بعض الأطراف الشعارات بأن اليمن يتبنى الإرهاب، فلا شك أن إنهاء حرب الانفصال وترسيخ الوحدة اليمنية، فتح باب التفهم والاقتناع لدى الحكومة الأمريكية بأن اليمن لا تغض الطرف ولا تمالئ أي عمل إرهابي. وأود أن أؤكد أنه في آخر لقاء كان هذا الموقف واضحاً. وقد كان لدينا سرب طائرات أف ٥ ولدينا لواء مدرع من دبابات من طراز إم ٦٠ تي ممنوع علينا شراء قطع الغيار، ولعلك لاحظت الآن بأنه تجري الآن تدريبات جوية أف ٥. وهي لم تكن تطير أيام الحرب. هذه تطورات إيجابية أخرى على صعيد علاقاتنا مع الولايات المتحدة.

انتهت تهمة الإرهاب نهائياً، وأنا أعتقد أنه من ثمرات ترسيخ الوحدة اليمنية وتثبيت الأمن والاستقرار في اليمن، ومن ثم تأكد الجانب الأمريكي من أن اليمن لا يحابي ولا يمالئ الإرهاب. ونحن نقول لهم اليمن بلد مفتوح مع عدد من الدول العربية وليس بيننا وبينها تأشيرات وبالتالي نحن مخيرون بين أن نمنع العرب من الدخول إلى اليمن إلا بتأشيرة أو أن نترك هذه المسألة، وبالتأكيد إن منع دخول العرب مسألة صعبة.

وأنا أعتقد أن العلاقات اليمنية الأمريكية تطورت تطوراً إيجابياً، وبالتأكيد يوجد شعور ورأي عام لدى اليمنيين بأنه لو لم تقف الولايات المتحدة الأمريكية بعيداً عن الاعتراف بالانفصال لكانت المعادلة تغيرت كثيراً.

س ـ هل تحدث الأمريكيون معكم بخصوص مشاركة الإصلاح في السلطة.. هل اعترضوا؟

ج ـ لا. أبداً، وليسوا معترضين على الإطلاق، ودائماً نؤكد لهم بأن هذه التجربة لو قارنتموها بتجارب أخرى في الوطن العربي لوجدتم أنها أنجح وأجدى لاستيعاب الحركات الإسلامية. وأنا لم أسمع اعتراضاً على وجود الإصلاح في السلطة ولكن في بعض الأحيان يقولون قد يكون هناك عناصر متطرفة داخل الإصلاح فنرد عليهم بأنه قد يكون هناك متطرف في المؤتمر.. أو في الاشتراكي. لكن بالتأكيد ان التطرف لا يمكن أن يصبح هو المسير لحزب إذا كان الحزب يمارس العملية الديمقراطية بدون كبت وبدون إرهاب. ممارسة العملية الديمقراطية تمنع المتطرفين من أن يصبحوا هم المسيرين لأي حزب سياسي.

....

116 نص قرار مجلس الأمن الدولي رقم (١٠٣٣) حول مشكلة الصحراء الغربية.

(الاتحاد الاشتراكي، الدار البيضاء، ٢١/ ١٢/ ١٩٩٥)

إن مجلس الأمن

إذ يؤكد من جديد جميع قراراته السابقة بشأن مسألة الصحراء الغربية.

وإذ يشير إلى رسالة الأمين العام المؤرخة بـ ٢٧ أكتوبر ١٩٩٥/ ٩٢٤/ ١٩٩٥س ورد رئيس مجلس الأمن المؤرخ بـ ٦ نونبر/ نوفمبر/ ٩٢٥/ ١٩٩٥/ ١٩٩٥س وإذ يشير إلى تقارير الأمين العام المؤرخة بـ ١٨ يونيه ١٩٩٠/ ٢١٣٦٠س و١٩ ابريل ١٩٩٥/ ٢٢٤٦٥س و١٨ دجنبر/ ديسمبر/ ٢٣٢٩٩/ ١٩٩٥س. و٢٨ يوليوز/ يوليو ١٩٩٣/ ٢٦١٨٥س.

وقد نظر في تقرير الأمين العام المؤرخ بـ ٢٤ نونبر/ نوفمبر ١٩٩٥/ ٩٨٦/ ١٩٩٥ وإذ يحيط علماً برد حكومة المغرب على اقتراح الأمين العام المذكور في الفقرة ١٠ من تقريره.

وإذ يحيط علماً أيضاً برد جبهة البوليساريو على اقتراح الأمين العام المذكور في الفقرة ١١ من تقريره.

وإذ يحيط علماً كذلك بالرسائل الأخرى التي تلقاها مجلس الأمن بشأن هذا الموضوع.

وإذ يؤكد أن لجنة تحديد الهوية لن تكون قادرة على الاضطلاع بأعمالها إلا إذا وضع الطرفان كلاهما ثقتهما في حكمها ونزاهتها.

وإذ يؤكد أيضاً الحاجة إلى إحراز تقدم في جميع الجوانب الأخرى من خطة التسوية.

وإذ يلتزم بالتوصل إلى حل عادل ودائم لمسألة الصحراء الغربية.

وإذ يكرر تأكيد أن إحراز التقدم يتطلب أن يتوافر لدى كلا الطرفين رؤية لفترة ما بعد الاستفتاء.

١) يكرر تأكيد التزامه بالعمل دون مزيد من التأخير على إجراء استفتاء حر ونزيه ومحايد لتقرير مصير شعب الصحراء الغربية طبقاً لخطة التسوية التي قبلها الطرفان المشار إليهما أعلاه.

٢) سيرحب بتقرير الأمين العام المؤرخ بـ ٢٤ نونبر/ نوفمبر ١٩٩٥ بوصفه إطاراً مفيداً لجهوده الجارية الرامية إلى الإسراع بخطى عملية تحديد الهوية والانتهاء منها..

٣) يرحب كذلك بقرار الأمين العام تكثيف مشاوراته مع الجانبين بهدف الحصول على موافقتهما على خطة لحل الخلافات التي تعوق الانتهاء في الوقت المناسب من عملية تحديد الهوية.

٤) يطلب إلى الأمين العام أن يقدم تقريراً إلى المجلس عن نتائج هذه المشاورات على وجه الاستعجال وأن يقدم إلى المجلس في حالة عدم التوصل إلى اتفاق في هذه المشاورات خيارات للنظر فيها بما في ذلك برنامج لسحب بعثة الأمم المتحدة للاستفتاء في الصحراء الغربية.

٥) يدعو الطرفين إلى العمل مع الأمين العام وبعثة الأمم المتحدة للاستفتاء في الصحراء الغربية بروح من التعاون الصادق لتنفيذ جميع الجوانب الأخرى من خطة التسوية طبقاً للقرارات ذات الصلة.

٦) يقرر أن تبقى هذه المسألة قيد نظره.

117

المؤتمر الصحافي المشترك لـ حسني مبارك، الرئيس المصري، وحافظ الأسد، الرئيس السوري، الذي انعقد في القاهرة في ختام محادثات الجانبين حول تطور المفاوضات على المسار السوري ـ الاسرائيلي والموقف من النزاع الأريتري ـ اليمني في البحر الأحمر (مقتطفات).

(الأهرام، القاهرة، ٢٤/ ١٢/ ١٩٩٥)

كلمة الرئيس المصري: انني ألتقي بأخي الرئيس حافظ الأسد بين الحين والآخر، كما هو معتاد لتبادل الآراء حول القضايا المطروحة على الساحة وكذلك بالنسبة للتعاون المصري ـ السوري في مختلف المجالات، ولقد استعرضنا ـ خلال اللقاء ـ كل القضايا المطروحة على الساحة، وكذلك التعاون مع الأمة العربية ودعم هذا التعاون في الاتجاه الصحيح، والرئيس الأسد نرحب به دائماً في مصر، وهو لا يحتاج إلى ترحيب في بلده كما أنني لا أحتاج إلى الترحيب في دمشق، لأن علاقاتنا قوية ومتينة فنحن بلدان شقيقان وهناك تاريخ ضخم من العلاقات بين سوريا ومصر.

لقد تحدثنا عن قضية الشرق الأوسط، وعن قضية السلام وهي الأساس في محادثاتنا، ونحن متفقان دائماً على خط واحد.

كلمة الرئيس السوري: شكراً لأخي الرئيس حسني مبارك على كرم الضيافة وعلى مشاعره الأخوية، وإن الموضوعات التي تم استعراضها خلال المباحثات ذكرها الرئيس مبارك، فنحن عندما نلتقي نبحث قضايا الساعة وما يهم أمتنا العربية ونخرج غالباً باتفاق في الرأي بخصوص الموضوعات التي شملها البحث. وهذا اللقاء تم فيه ذلك ونحن دائماً لدينا مشاكل كأمة عربية نقوم ببحثها.

الرئيس مبارك: الحمد لله ليس لدينا أية مشاكل ثنائية.

الرئيس الأسد: هناك فقط المشاكل العربية ولقد بحثنا كل ما يخص الأمة العربية، ونحن نسعى لخدمة أمتنا وشعوبنا كما نسعى لأن يكون خطونا أقل ما يمكن، ونحن نسترشد بما يمكن أن يؤدي إلى نهايات صائبة.

....

س ـ هل هناك جديد على المسار السوري للسلام وما هو دور مصر للإسراع على هذا المسار؟

ج ـ مبارك: إننا جميعاً متفقون على السلام وسوريا تؤكد دائماً على لسان الرئيس الأسد حرصها على السلام.

وأعتقد أن هناك آفاقاً للسلام، ومرونة بالنسبة للسلام، والرئيس الأسد يعلم ذلك أكثر مني، وبالنسبة للإسراع على المسار السوري ـ الاسرائيلي، فهذا يتوقف على مدى المرونة من الجانب الاسرائيلي في إطار حل عادل بالنسبة للمشكلة.

س ـ بعد اجتماعكم مع وارن كريستوفر وزير الخارجية الأمريكي ما هو الجديد الذي طرأ على الموقف؟

ج ـ الأسد: ما جرى خلال اللقاء هو تأكيد الانفتاح أكثر من السابق، ولكن لم يبحث معي أحد موضوعاً محدداً في ذاته وإنما ما طرح هو أفكار وتصورات عامة، طابعها الانفتاح والرغبة في دفع عملية السلام، وسوريا تؤيد هذا.

س ـ وماذا عن الجانب اللبناني بعد الانفراج على الجانب السوري؟

ج ـ الأسد: سوريا ولبنان خطة متوازية ومتزامنة، هذا أمر يعرفه كل من يتعامل معهما في عملية السلام، وهناك ترابط من الصعب فكه بين المسارين.

س ـ أطلعكم وارن كريستوفر على أفكاره بالنسبة لعملية السلام على المسار السوري، نرجو إلقاء الضوء على ذلك، وعلى الدور الأمريكي لتفعيل المسار السوري ـ الاسرائيلي؟

ج ـ مبارك: كلنا يعلم أن الدور الأمريكي دور مهم في عملية السلام منذ بدأت، ودون الدور الأمريكي نجد من الصعوبة أن يحدث تقدم ملموس في عملية السلام، وهذا حدث معنا في الاتفاق المصري ـ

الاسرائيلي وفي مجالات كثيرة. والرئيس الأسد يعلم تماماً أن الدور الأمريكي مهم جداً لعملية السلام، وإن علاقات أمريكا بإسرائيل وسوريا ومصر علاقات متميزة وهي الدولة العظمى الموجودة.

س ـ هل أطلعكم كريستوفر على الدور الأمريكي؟

ج ـ مبارك: إذا كان قد اطلعنا فإنه اطلع أيضاً الرئيس الأسد وليس معقولاً أن يقول لنا شيئاً ويقول خلافه للرئيس الأسد حيث انه يعرف أننا نتشاور ونتباحث ونطلع بعضنا البعض على كل ما يطرح أمامنا.

س ـ إسرائيل أعلنت أنها غير ملزمة بالانسحاب إلى خطوط ٤ يونيو وأنه ليس هناك سبب لذلك لا تاريخياً ولا قانونياً، ما هو رأيكم في ذلك؟

ج ـ الأسد: العالم كله الذي يتابع القضية على المسار السوري يرى أن الانسحاب من الأراضي التي احتلت هو ما يتمشى مع قرارات مجلس الأمن وتؤكده كل القرارات الدولية وأيضاً تمسك الشعوب بحقها الكامل والسلام إذا كان سيسود فإنه يقوم في الأساس على عودة الأرض وعدم تنفيذ ذلك يعني عدم الرغبة في السلام.

س ـ وماذا عن التصريحات الاسرائيلية حول المناطق العازلة وانسحاب القوات السورية منها؟

ج ـ الأسد: من قال ذلك؟

س ـ أوري أور نائب وزير الدفاع الاسرائيلي.

ج ـ الأسد: هذا لم يقله لنا أحد، نحن في محادثات سابقة قبل ٦ أشهر أو أكثر كان الاتفاق أن الإجراءات الأمنية من الجانبين لكن المهم أن يكون واضحاً أن إجراءات السلام لا تسيء ولا تمس سيادة الطرف الآخر.

س ـ ما هي حقيقة الموقف بالنسبة لقضية الأرض مقابل السلام، خاصة أن سوريا وافقت على ذلك؟

ج ـ الأسد: إن الطرفين وافقا على استئناف المفاوضات دون شروط مسبقة لأحد أو على أحد، ونحن في لقائنا مع راعي السلام الأمريكي لم يتم تحديد موضوعات محددة أو جدول محدد، وأن من سيلتقون قريباً في واشنطن تحت رعاية الراعي الأمريكي سيقومون بتحديد موضوعات البحث خلال لقائهم.

س ـ كيف تنظرون إلى النزاع اليمني الأريتري وما هو دور مصر في حل هذا النزاع.

ج ـ مبارك: نحن نرى أن هذا النزاع يجب ألا يتطور إلى نزاع مسلح ونرى أن الأطراف لا بد لها من الجلوس والاتفاق على حل المشكلة، لأن الدولتين صديقتان ولا نريد القتال بينهما ونريد الحل طبقاً للأسس والمواثيق المتعارف عليها وبالقانون.

س ـ أعلن شيمون بيريز خلال زيارته لواشنطن أن السلام مع سوريا كذلك، ينهي الصراع العربي ـ الاسرائيلي، فما هي رؤيتكم لذلك، وما هو مستقبل القضية الفلسطينية من وجهة نظركم في ضوء السلام الشامل؟

ج ـ الأسد: كما تعرفون نحن كنا نحتضن هذه القضية ومن أجلها بذلنا التضحيات الكثيرة جداً، وكما تعرفون أنه لا توجد صلة بين أفكارنا في سوريا وبين الاتفاق الفلسطيني ـ الاسرائيلي ونحن لم نعارض عملياً ولم نتخذ إجراءات لعرقلته، وأبلغنا الأخوة في منظمة التحرير بذلك بشكل واضح، ومصر تعرف رأينا.. وكذلك الولايات المتحدة وإسرائيل وكذلك الأخوة الفلسطينيون، لقد وقّعوا اتفاق سلام، وتنفيذه تم كما يجب أو كما لا يجب، هذا شيء آخر.

ونحن بعد اتفاق أوسلو ليس لدينا فاعلية معينة لمساعدة أو عدم مساعدة الفلسطينيين، أعني المنظمة ـ طبعاً لأنها أخذت على عاتقها هذا الأمر ونحن غير راضين عنه، وأبلغناهم أننا لن نعرقل الاتفاق لأننا لا نريد إيجاد مشكلة وكفانا مشاكل في الوطن العربي، لكن على كل حال لقد وقعوا تعاقداً وهو اتفاق سلام، إن الشمولية في نظرنا الآن تعني سوريا ولبنان، الحل الشامل الذي لن تغير سوريا لهجته بالتمسك المستمر، وهو الحل الشامل والعادل، وهو من قبل مؤتمر مدريد، ان تعبير الحل الشامل يعني كل من يحيطون بإسرائيل، أي العرب المعنيين وهم ما يسمى بدول «الطوق»، ومن بين دول الطوق الآن تبقى سوريا ولبنان فقط دون اتفاق مع إسرائيل فالسلام الشامل عندنا أن تبرم سوريا ولبنان اتفاق سلام، لكن ليس معنى ذلك أن أي عربي سيتخلى عن الآخر.

إن قضايا العرب ستظل واحدة وستظل سوريا على مساعدتها للأخوة العرب، ولكن كنا في لحظات سابقة نحاول أن نفرض رؤى أو طرقاً معينة وهناك من رفع شعار رفع الوصاية، ونحن أعلنا في وقتها أننا مع رفع الوصاية وأنا لا أشعر في أي وقت من الأوقات أننا

مارسنا الوصاية ضد أي عربي آخر سواء كانت منظمة أو دولة أو شيئاً، وأنا أذكر أنني أجبتهم في هذا الوقت بأننا نحن أيضاً نطالبكم أن ترفعوا وصايتكم عنا، فنحن قد تحملنا العبء الأكبر، والشعب الفلسطيني هو شعبنا، ولقد عشنا الآلام عبر سنوات طويلة، وأعتقد أن الأمور على المسار الفلسطيني لا تزال معقدة، ولكن يبدو أن هناك تقدماً بالطريقة التي اختاروها.

إننا منطلقون بشكل واضح من أسس عملية مدريد، ان الذي وافقنا واتفقنا عليه قبل عملية مدريد كان موضع جدل وجهد حقيقي وتحديات أسفرت عن التوصل إلى أسس، وعلى أساسها نسير، ونحن لم نتخل في سوريا عن هذه الأسس وبعض الإخوان وضعوا أنفسهم خارج هذه الأسس.

س ـ هل تتوقع مبادرة مصرية ـ سورية ـ سعودية ـ مشتركة لحل النزاع اليمني ـ الأريتري، وما هي صحة التقارير التي تشير إلى دور إسرائيلي يشجع أريتريا في هذه الأزمة؟

ج ـ مبارك: ليست هناك مبادرة مصرية ـ سورية ـ سعودية مشتركة في هذا الشأن. لكن هناك جهداً إثيوبياً يسعى لحل الخلاف، ولقد بعثت مصر أمس «السبت» بمبعوثين إلى اليمن ـ وأريتريا في إطار الجهود المبذولة لاحتواء الموقف. أما فيما عدا ذلك فإنني لا أستطيع أن أجيبك عن دور إسرائيلي الآن. ليس لدي أي معلومات تؤكد ما تقوله على الإطلاق.

س ـ هل تتوقعون عقد اتفاقية سلام سورية ـ إسرائيلية قبل الانتخابات الأمريكية والإسرائيلية خلال عام ١٩٩٦ في ضوء الانفراجة التي حدثت والمفاوضات المقرر استئنافها؟

ج ـ مبارك: إذا حضر الماء بطل التيمم، إن الرئيس حافظ الأسد حاضر هنا ويستطيع أن يجيب عن هذا السؤال وهو يمكنه التوقيع أم لا.

أما عن الدور المصري، فنحن دائماً نتفاهم مع الأخوة في سوريا وإذا طلب منا شيء فإننا نقوم به وليس من الضروري الإعلان أو الإفصاح عنه، ولكن هناك دوراً رئيسياً للولايات المتحدة الأمريكية لا يمكن إنكاره.

س ـ هل يمكن أن نعرف توقعاتكم حول هذا الموضوع؟

ج ـ من الصعب التكهن بأمور محدودة، ولكن كما ذكرت منذ قليل هناك اتفاق على أن تستأنف المحادثات وتستكشف الآفاق المرغوبة من قبل الطرفين، ولذلك قلت أيضاً منذ قليل ننتظر حتى نرى إلى أي مدى ستصل الأطراف ولا توجد تحديدات.

س ـ هل تعتقد أن حكومة بيريز جادة في دفع عملية السلام على المسارين السوري واللبناني وهل لديهم الرغبة والقدرة على تحقيق ذلك؟

ج ـ مبارك: أعتقد من جميع المظاهر التي أمامنا أنهم جادون في عملية السلام، والسلام مكلف ولكن لا خيار غيره.

س ـ أعلن بيريز في أمريكا أن إسرائيل مستعدة للانسحاب الكامل مقابل السلام الكامل، ما هو رأيكم في هذا التطور؟

ج ـ الأسد: في الواقع سوريا هي التي طرحت هذا الأمر. اننا فهمنا واستنتجنا من اجتماعنا مع كريستوفر وطاقم السلام الأمريكي أن بيريز يريد أن يتعامل بانفتاح أفضل ومن تصريحات بيريز يمكن أيضاً أن نستنتج مثل هذا!!

118 البيان الختامي الصادر عن الدورة الثانية عشرة لوزراء خارجية بلدان «إعلان دمشق».

دمشق، ٢٧ ـ ٢٨/ ١٢/ ١٩٩٥ (الثورة، دمشق، ٢٩/ ١٢/ ١٩٩٥)

بناء على الدعوة الموجهة من الجمهورية العربية السورية عقد وزراء خارجية دول إعلان دمشق اجتماعهم الثاني عشر بدمشق يومي الأربعاء والخميس ٥/٦/٨/١٤١٦هـ الموافق ٢٧/٢٨/ ١٢/ ١٩٩٥.

وقد ترأس الاجتماع السيد فاروق الشرع وزير خارجية الجمهورية العربية السورية وبمشاركة معالي راشد عبد الله النعيمي وزير خارجية دولة الإمارات العربية المتحدة، معالي الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة وزير

خارجية دولة البحرين، صاحب السمو الملكي الأمير سعود الفيصل وزير خارجية المملكة العربية السعودية، معالي يوسف بن علوي بن عبد الله وزير الدولة للشؤون الخارجية بسلطنة عمان، معالي الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني وزير خارجية دولة قطر، معالي الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء وزير خارجية دولة الكويت، معالي السيد عمرو موسى وزير خارجية جمهورية مصر العربية.

كما شارك في الاجتماع الشيخ فاهم بن سلطان القاسمي الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية.

يعبر وزراء خارجية دول إعلان دمشق عن شكرهم وامتنانهم لفخامة الرئيس حافظ الأسد لإتاحة فرصة اللقاء بفخامته والاستماع إلى توجيهاته السديدة التي تؤكد على ضرورة التنسيق والتعاون لدفع العمل العربي المشترك وفق المبادئ والأهداف التي رسمها إعلان دمشق.

وقد جرى تبادل الرأي والتشاور بين الوزراء حول سبل تعزيز التعاون فيما بين دول الإعلان وبما يقتضي أن تقوم به في ضوء المستجدات على الساحتين العربية والدولية من أجل إعلاء شأن الأمة العربية وخدمة قضاياها القومية وصيانة أمنها وتحقيق مصالحها المشتركة والحفاظ على هويتها العربية.

وأكد الوزراء على ضرورة تعميق التنسيق والتعاون بين دول الإعلان تطبيقاً لمبادئه وأهدافه ولمواجهة التحديات الجسيمة التي تواجهها الأمة العربية.

وفي إطار تعزيز العمل العربي المشترك والتعاون والتضامن بين دول الإعلان باعتباره أساساً للبناء عليه في إطار جامعة الدول العربية، استعرض الوزراء وثيقة إطار العمل العربي المشترك التي صدرت عن اجتماع المنامة الحادي عشر في ضوء الملاحظات التي قدمها الوزراء في اجتماعهم المنعقد على هامش اجتماع مجلس جامعة الدول العربية الأخير والاجتماع الحالي وأعربوا عن ارتياحهم للموافقة الإجماعية على الوثيقة النهائية وأكدوا على ضرورة اتخاذ الإجراءات اللازمة لوضعها موضع التنفيذ وإيداعها لدى جامعة الدول العربية.

أكد الوزراء حرص دولهم على إنجاح عملية السلام المستندة إلى الشرعية الدولية وقرارات مجلس الأمن الدولي ٢٤٢ و٣٣٨ و٤٢٥ ومبدأ الأرض مقابل السلام وضمان الحقوق الوطنية والسياسية للشعب الفلسطيني.

لاحظ الوزراء بارتياح جو الانفتاح الذي أدى إلى استئناف المفاوضات على المسار السوري والتلازم بين المسارين السوري واللبناني وأشادوا بموقف الجمهورية العربية السورية وأكدوا دعمهم الكامل لها ومطالبها العادلة وقدروا موقفها الثابت وجهودها الجادة لتحقيق السلام العادل والشامل في المنطقة والقائم على انسحاب إسرائيل الكامل من الجولان المحتل إلى خط الرابع من حزيران/يونيو/١٩٦٧ ومن جنوب لبنان.

أكد الوزراء تمسكهم بضرورة تنفيذ إسرائيل لقرارات مجلس الأمن المتعلقة بالقدس العربية وبالمستوطنات في الأراضي العربية المحتلة التي تستمر إسرائيل في بنائها منتهكة بذلك أحكام اتفاقية جنيف الرابعة وأهداف عملية السلام. كما أكد الوزراء على حق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير.

جدد الوزراء التزام دولهم بجعل منطقة الشرق الأوسط بما في ذلك منطقة الخليج منطقة خالية من كافة أسلحة الدمار الشامل بحيث تشمل كافة دول المنطقة دون استثناء.

ولتحقيق هذا الهدف أكدوا إصرار دولهم على ضرورة انضمام إسرائيل إلى معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية ووضع جميع منشآتها النووية تحت نظام الضمانات التابع للوكالة الدولية للطاقة الذرية كخطوة أساسية لا بد منها لجعل الشرق الأوسط منطقة خالية من كافة أسلحة الدمار الشامل وفي مقدمتها الأسلحة النووية مما يساهم في تحقيق الأمن والاستقرار في المنطقة.

طالب الوزراء العراق بالالتزام الكامل بتنفيذ قرارات مجلس الأمن ذات الصلة بعدوانه على دولة الكويت واتخاذ الإجراءات الكفيلة بالإفراج عن كافة الأسرى والمحتجزين من الكويتيين ورعايا الدول الأخرى وإعادة الممتلكات والالتزام بآلية التعويضات وكذلك التزامه بقرار مجلس الأمن رقم ٩٤٩ بالامتناع عن أي عمل استفزازي أو عدواني يهدد دولة الكويت ودول المنطقة.

كما تدارس الوزراء في هذا الإطار ما كشفته الأحداث منذ آب أغسطس الماضي من معلومات مثيرة للقلق حول استمرار حكومة العراق في إنتاج أسلحة جرثومية ذات طبيعة وبائية بالإضافة إلى إنتاجه أسلحة

كيميائية مؤكدين أهمية تكثيف جهود الأمم المتحدة لتأمين السيطرة على كافة تلك الأسلحة وعناصرها وسرعة التخلص منها.

وجدد الوزراء تعاطفهم مع الشعب العراقي الشقيق في محنته الحالية التي تتحمل الحكومة العراقية المسؤولية الكاملة عنها نتيجة رفضها تنفيذ قرارات مجلس الأمن التي تتضمن تدابير مؤقتة لتخفيف هذه المعاناة وجدد الوزراء الإعراب عن حرصهم التام على وحدة العراق وعبروا عن معارضتهم لأية سياسات أو إجراءات تستهدف تهديد وسلامة ووحدة الأراضي العراقية.

استعرض الوزراء مستجدات العلاقات مع جمهورية إيران الإسلامية وعبروا عن أسفهم البالغ لعدم استجابتها للدعوات المتكررة والصادقة من جانب دولة الإمارات العربية المتحدة لإيجاد حل سلمي لإنهاء الاحتلال الإيراني لجزر دولة الإمارات العربية المتحدة الثلاث طنب الكبرى وطنب الصغرى وأبو موسى وفق القوانين والأعراف الدولية وعلى أساس مبادئ حسن الجوار والاحترام المتبادل بين الدول وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول.

وجدد الوزراء موقفهم الثابت بدعم ومساندة دولة الإمارات العربية المتحدة في سيادتها على جزرها الثلاث ومجددين في الوقت ذاته تأييدهم المطلق لدولة الإمارات العربية المتحدة لإحالة القضية إلى محكمة العدل الدولية باعتبارها الجهة المختصة لحل النزاعات بين الدول وفق القوانين والأعراف الدولية.

أحيط الوزراء علماً بالإجراءات التي اتخذتها حكومة الجمهورية التركية المتعلقة بإقامة سدود على مجرى نهر الفرات دون التشاور بين الدول المتشاطئة الذي تقتضيه قواعد القانون الدولي والأعراف الدولية وكذلك تمرير مياه الصرف الملوثة من مشروع ري جنوب شرقي الأناضول لسورية وما ينجم عنها من أضرار تمس مياه الشرب والري والبيئة.

وانطلاقاً من الروابط القائمة بين دولهم وتركيا يدعو الوزراء الحكومة التركية إلى الامتناع عن تمرير المياه الملوثة إلى الأراضي السورية والتوصل إلى اتفاق عادل ومقبول حول قسمة مياه الفرات بين الدول المتشاطئة عملاً بالاتفاق الذي تم بتاريخ ١٩٩٣/١/٢٠ بين رئيسي الحكومتين السورية والتركية، وطالب الوزراء بالوصول عبر المفاوضات إلى اتفاق نهائي حول قسمة مياه الفرات بين الدول المتشاطئة.

استعرض الوزراء التطورات الأخيرة في النزاع بين اليمن وأرتيريا حول جزيرة حنيش الكبرى وعبروا عن قلقهم إزاء تصعيد الموقف عسكرياً وطالبوا بوقف كافة الإجراءات العسكرية فوراً وإعادة الأسرى والانسحاب من تلك الجزيرة وأكدوا على أن أمن البحر الأحمر وضمان حرية وسلامة الملاحة فيه مسألة على درجة كبيرة من الأهمية لكافة دول المنطقة وأنه من الضروري احتواء الأزمة بين البلدين والعمل على حلها عن طريق الحوار والمفاوضات في إطار الأخوة وحسن الجوار والعلاقات الطيبة وبما يخدم الحقوق ويحفظ الأمن ويمنع تصاعد المشكلة. ويبارك الوزراء جهود الوساطة المبذولة من أجل تحقيق الاتفاق الفعلي بين اليمن وأرتيريا على مبدأ التسوية السلمية للأزمة وفقاً لقواعد القانون الدولي ومبادئ وأهداف ميثاق الأمم المتحدة.

استعرض الوزراء الوضع في جمهورية البوسنة والهرسك وعبروا عن أملهم في أن يؤدي اتفاق دايتون الذي توصلت إليه الأطراف المعنية بالصراع إلى تحقيق السلام في المنطقة، ودعوا المجتمع الدولي لتقديم الدعم والمساندة لشعب البوسنة والهرسك لإعادة بناء ما هدمته الحرب وتحقيق تنميته.

بحث الوزراء ظاهرة العنف والارهاب الدولي وكذلك السياسات والممارسات التي تستخدم اسم الدين الحنيف بينما تتنافى مع مبادئه وسماحته وأكدوا إدانتهم لكافة أنواع الإرهاب وأشكاله كما أكدوا إدانتهم للحملات المغرضة ومصادر توجيهها ضد بعض دولهم بغية تشجيع الاضطراب وأعمال الإرهاب والتخريب فيها والنيل من أمنها واستقرارها وأعربوا عن تضامن دولهم وتعاونها في مساندة كافة الخطوات والإجراءات التي تتخذ في الإطارين العربي والدولي للتصدي للإرهاب واجتثاث جذوره مؤكدين في هذا السياق على ضرورة التفريق بين الأعمال الإرهابية المدانة وبين نضال الشعوب المشروع في سبيل تحرير أراضيها الخاضعة للاحتلال الأجنبي.

وأعرب الوزراء عن قلقهم إزاء الأوضاع المأساوية في الصومال الشقيق وناشدوا الأطراف المعنية تغليب المصلحة العليا لبلادهم والتعاون مع كافة الجهود وفي مقدمتها جهود الجامعة العربية ومنظمة الوحدة الأفريقية لإحلال السلام وتحقيق المصالحة الوطنية.

وانطلاقاً من حرص دول إعلان دمشق على تعزيز

دور جامعة الدول العربية ودعم قدراتها على الاضطلاع بمسؤولياتها القومية في خدمة قضايا ومصالح الأمة العربية باعتبارها بين العرب أشاد الوزراء بجهود الأمين العام لتحقيق هذه الأهداف وتدارسوا الوضع المالي الذي تعاني منه جامعة الدول العربية مهيبين بجميع الدول العربية الأعضاء الالتزام بسداد حصصها. ويتطلع الوزراء إلى مناقشة الوضع المالي للجامعة وترشيد الإنفاق في الدورة القادمة لمجلس جامعة الدول العربية.

وأعرب الوزراء عن قلقهم تجاه استمرار سفك الدماء في أفغانستان وناشدوا كافة الفصائل الأفغانية بالالتزام بوقف إطلاق النار وتنفيذ اتفاق مكة المكرمة لإحلال السلام وتحقيق المصالحة الوطنية في أفغانستان.

كما عبر الوزراء عن قلقهم البالغ لاستمرار إراقة الدماء في الشيشان مجددين دعوتهم للأطراف المتنازعة إلى سرعة حل خلافاتها عن طريق الحوار والتفاهم للتوصل إلى الحل المنصف.

أعرب الوزراء عن شكرهم وتقديرهم للجمهورية العربية السورية الشقيقة لاستضافة هذا التجمع الأخوي وعلى ما قوبلوا به والوفود المرافقة من حرارة الاستقبال وكرم الضيافة والرعاية الكريمة.

ويتطلع الوزراء إلى عقد اجتماعهم القادم في سلطنة عمان في موعد غايته شهر يونيو/ حزيران ١٩٩٦.

119 حديث صحافي مع أحمد بن محمد السالم، الأمين العام لمجلس وزراء الداخلية العرب، حول «موضوع الإرهاب» في الوطن العربي(*). (الحوادث، لندن، العدد ٢٠٤٣، ١٩٩٥/١٢/٢٩)

س ـ من المؤكد أن قضية الإرهاب في العالم العربي، هي في مقدمة اهتمام مجلس وزراء الداخلية العرب. فهل هناك ثمة إجراءات عملية وتصورات محددة ظهرت نتيجة تصاعد عمليات الإرهاب في المنطقة، لمحاولة محاصرته وتطويقه؟

ج ـ رغم وضوح مفهوم الإرهاب كعمل وممارسة، إلا أنه كمصطلح ما زال يكتنفه بعض الغموض وتضارب حوله الآراء والأفكار حتى ان محاولات الأمم المتحدة باءت بالفشل وعجزت عن عقد مؤتمر دولي لمناقشة وبحث موضوع الإرهاب. وبسبب تناقض الآراء واختلاف وجهات النظر، لم تتمكن اللجنة العليا المعنية بملف الإرهاب في الأمم المتحدة من التوصل إلى تعريف موحد لمفهومه. فما تعتبره دولة عملاً نضالياً وكفاحاً مشروعاً يجب حمايته ودعمه، يعتبر لدى دولة أخرى عملاً إرهابياً يجب إدانته ومكافحته، أما على الصعيد العربي فإن الإرهاب يعتبر من الجرائم، وتقع مسؤولية مكافحته والتصدي له على عاتق مجلس وزراء الداخلية العرب، بصفته أعلى سلطة أمنية عربية، بعد مؤتمر القمة، ويهدف إلى تنمية وتوثيق علاقات التعاون والتنسيق بين الدول الأعضاء في شؤون الأمن الداخلي وقضايا الإجرام. ولقد نصت الاستراتيجية الأمنية العربية التي أقرها المجلس في عام ١٩٨٣، على ضرورة الحفاظ على أمن «الوطن العربي» وحمايته من المحاولات العدوانية للإرهاب والتخريب الموجه من الداخل والخارج. وشكلت الأمانة العامة لجنة للجرائم المنظمة التي بحثت في اجتماعها الأول موضوع جرائم الإرهاب. وأصدرت توصياتها بإعداد مشروع استراتيجية عربية لمكافحته بالتنسيق مع الأمانة العامة لجامعة الدول العربية وفي ضوء قرارات قمة عمّان غير العادية، وما تسفر عنه مناقشات الجمعية العامة للأمم المتحدة بهذا الخصوص، ومن هنا بدأت عملية التنسيق بين الأمانة العامة لجامعة الدول العربية من جهة وبين مجلس وزراء الداخلية العرب من جهة أخرى في مجال مكافحة الإرهاب مع دعم محاولات الأمم المتحدة في عقد مؤتمر دولي لهذا الغرض، بالإضافة إلى أن الجامعة العربية قررت تشكيل لجنة من الخبراء في مجال القانون الدولي لوضع تصور

(*) أجرى الحديث أسامة عجاج.

عربي مشترك يحدد الأبعاد والأحكام القانونية والسياسية التي ينبغي أن يستند إليها تحديد مفهوم الإرهاب والتمييز بين الإرهاب ونضال الشعوب من أجل التحرر.

س ـ إحدى الأزمات التي تواجه مكافحة الإرهاب هي اعتقاد بعض الجهات بأن الأمر منوط بوزارات الداخلية في الدول العربية، مع أن الأمر يستدعي مواجهة شاملة بمشاركة كل الوزارات وكافة الجهات، هل أنت مع هذا الرأي؟

ج ـ بكل تأكيد، وهو ما تحاوله الآن جامعة الدول العربية ومجالسها الوزارية التي تبذل جهوداً مكثفة في سبيل معالجة ومحاصرة ظاهرة الإرهاب، وهي جهود تستحق التنويه والإشادة. والأمانة العامة للمجلس تشارك حالياً في أعمال اللجنة التابعة للجامعة والمعنية بوضع اتفاقية عربية لمكافحة الإرهاب، كما يتضمن جدول أعمال مجلس وزراء الإعلام العرب بنداً دائماً حول دور الإعلام إزاء هذه الظاهرة وبالرغم من أن موضوع مكافحة الإرهاب يستحوذ على قدر كبير من اهتمامات مجلس وزراء الداخلية العرب، الذي يبحث بشكل جدي لا مثيل له سواء على مستوى المنظمات الإقليمية أو الدولية، إلا أننا نوجه نداء إلى كافة المجالس الوزارية العربية المتخصصة لبذل ما في وسعها من أجل مساندة جهود الأجهزة الأمنية الرامية إلى معالجة ظاهرة الإرهاب من مختلف الأبعاد والاتجاهات.

س ـ كيف يتعاطى مجلس وزراء الداخلية العرب، مع الاتهامات الموجهة ضد دول عربية بعينها على أنها تدعم الإرهاب؟

ج ـ نحن كمنظمة إقليمية لا يحق لنا بأي حال من الأحوال التدخل في الشؤون الداخلية للدول الأعضاء من خلال متابعة أو تحقيق أو غيرهما، فمهمتنا تنحصر في تنمية عرى التعاون والتنسيق بين الدول العربية في مجال الأمن الداخلي ومكافحة الجريمة وليس هناك وفي عصر الإجرام المنظم أهم من التنسيق بين الأجهزة الأمنية العربية لتمرير المعلومات والبلاغات عن عصابات الإرهاب والتخريب وإفشال مخططاتها ووأدها في مهدها، وكشف ما لديهما من خدع وحيل وأساليب مبتكرة.

س ـ هل لدى الأمانة العامة تصور حول خريطة الإرهاب في المنطقة، ما هي أبعادها، وتضاريسها، وحدودها؟

ج ـ تعتبر ظاهرة الإرهاب المنظم من الظواهر الإجرامية التي لا تعرف قيوداً ولا تقف عند حدود ويطال أذاها وضررها كافة فئات المجتمع أطفالاً ونساءً ورجالاً وشيوخاً، فالإرهاب الدولي الذي تعاني منه جميع الدول صغيرها وكبيرها، غنيها وفقيرها، غالباً ما يحدث عندما ترتكب عملية إرهابية تختلف فيها جنسية الجناة عن المجني عليهم، أو تقع على أرض ثالثة، أو تتسبب في انتهاك قواعد القانون الدولي وتعكر السلم والأمن الدوليين. وما نشاهده في عالمنا العربي من أعمال عنف وتخريب ما هو إلا صورة من صور الإرهاب الدولي، فليست هناك دولة عربية بمنأى عن جرائم الإرهاب والتخريب، أينما كان موقعها، وأياً كان إحساسها وشعورها بالأمن والاطمئنان. ولذا يجب على الدول اتخاذ إجراءات الوقاية اللازمة لمواجهة العناصر الإرهابية التي تتسلل عبر الحدود والمنافذ، ويتعذر على أي دولة بمفردها ملاحقتهم ومطاردتهم ما لم تتعاون معها بقية الدول.

س ـ كيف يمكن الخروج من المحاولة الخبيثة للربط بين الإسلام والإرهاب؟

ج ـ أولاً الإسلام بريء من عناصر الإرهاب والتخريب التي تستهدف تدمير المنشآت الحيوية واستنزاف خيرات الأمة وثرواتها وترويع الآمنين، وسفك دماء الأبرياء من نساء وأطفال وشيوخ، فلا يقر الإسلام السعي في الأرض فساداً. فكل أعمال العنف التي يتعرض لها العالم العربي تندرج في إطار الإرهاب. الذي ينبذه الإسلام، ويدعو إلى مكافحته والتصدي له، ولذلك فإن ظاهرة الإرهاب دخيلة على مجتمعاتنا العربية، وتغذى من قبل عناصر أجنبية، هدفها ومبتغاها تمزيق الأمة العربية وإضعافها وتبديد ثرواتها وخيراتها لخدمة ما يسمى بالنظام العالمي الجديد، والذي يبدو وكأنه نظام موجه ضد الأمتين العربية والإسلامية.

س ـ وضع مجلس وزراء الداخلية العرب، خططاً مختلفة لمواجهة ظاهرة الاتجار في المخدرات، هل أثمرت مثل هذه الخطط؟

ج ـ في عام ١٩٨٦ اعتمد المجلس استراتيجية عربية لمكافحة الاستعمال غير المشروع للمخدرات والمؤثرات العقلية وهي استراتيجية عربية شاملة ومتكاملة العناصر والأهداف، واعتمد مجلس وزراء الداخلية العرب حتى الآن خطتين مرحليتين، مدة كل منهما خمس سنوات،

انتهت الخطة الأولى وبدأ تنفيذ الثانية منذ مطلع العام الماضي، وقد تضمنت الاستراتيجية طرقاً للوقاية والمكافحة ونصت على إنشاء لجنة وطنية عليا في كل دولة عربية لمكافحة الاستعمال غير المشروع للمخدرات والمؤثرات العقلية تضم مسؤولين من أعلى مستوى في الشؤون الاجتماعية والصحية والإعلامية والتربوية والأمنية والقانونية، وتتولى مهمة وضع الخطط والبرامج ورسم السياسات الخاصة بمراقبة المخدرات، بالإضافة إلى إدارة متخصصة في قضايا مراقبة المخدرات، ومكافحة استعمالها، تكون على اتصال مباشر بالإدارات المماثلة في الدول الأخرى، مع إنشاء مصحات متخصصة لمعالجة مدمني ومتعاطي المخدرات. ومن خلال التقارير التي قدمتها الأمانة العامة، فإن هناك ١٤ دولة شكلت لجنة وطنية عليا لمكافحة المخدرات و١٦ دولة عربية أنشأت إدارات متخصصة للغرض نفسه، وهناك ١٠ دول فيها مصحات خاصة لعلاج المدمنين، وقد ظهرت أهمية مجلس وزراء الداخلية العرب كتكتل أمني عربي قادر على حشد الطاقات وتعبئة الإمكانيات العربية لمحاصرة جرائم تهريب المخدرات التي تعتبر من أخطر الجرائم المنظمة العابرة للحدود، فلولا تعاون الأجهزة الأمنية العربية لما استطاعت إلقاء القبض على حوالي ١٣٠ ألف شخص تورطوا في أكثر من ٦٥ ألف قضية تتعلق بالمخدرات في العالم العربي خلال السنوات الثلاث الماضية، كما بلغت كمية الحشيش المضبوطة في العالم العربي لعام ١٩٩٤ أكثر من ٥٠ ألف كيلوغرام، ولنا أن نتصور حجم المآسي والأضرار التي كانت ستحدث فيما لو تسربت تلك الكميات المضبوطة إلى قنوات الاستهلاك غير المشروع.

فهرس عام

(أ)

(ب)

(ت)

(ح)

(خ)

(د)

(ذ)

(ر)

(ز)

(س)

(ش)

(غ)

(ف)

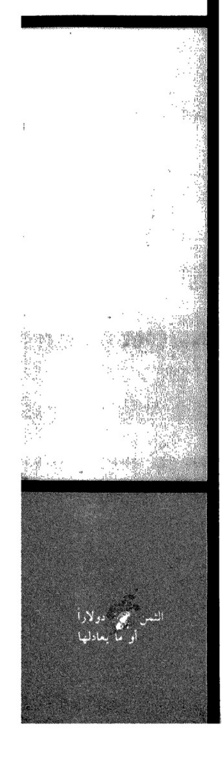
(ق)

(ك)

(ل)

(م)

(ن)



هذا الكتاب

هذا هو الكتاب الثالث عشر في سلسلة «يوميات ووثائق الوحدة العربية» الذي أعده قسم التوثيق في **مركز دراسات الوحدة العربية**. وقد جاء صدوره في نطاق مساهمة المركز برصد الأحداث العربية المتصلة بكل العوامل ذات التأثير على مسار حركة الوحدة العربية، في المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والتربوية، والثقافية، وما إليها، على امتداد رقعة الوطن العربي.

يشتمل هذا الكتاب على قسمين اثنين، **القسم الأول يوميات الوحدة العربية**، **والقسم الثاني وثائق الوحدة العربية**. غطى قسم اليوميات الأخبار المتعلقة بالوحدة العربية وشمل كل أوجه التعاون العربي على كل المستويات وفي شتى المجالات، ابتداء بأبرز مظاهر الوحدة والتعاون على صعيد جامعة الدول العربية والهيئات العربية المشتركة، وانتهاء بالتصريحات الصادرة عن أي طرف عربي والمعبرة عن موقفه حيال أي موضوع أو حدث تصله صلة بأي وجه من أوجه الوحدة العربية ومقوماتها. وذلك لا يقتصر على الصعيد الرسمي، بل يتضمن أيضاً أخبار النشاطات على أنواعها على صعيد التنظيمات والهيئات والاتحادات المهنية والشعبية والنقابية، وما إليها.

وتضمن قسم الوثائق: النصوص الوثائقية المتمثلة بالبيانات والقرارات والتوصيات التي صدرت عن المؤتمرات العربية الرسمية وخلافها، والبيانات المشتركة والتصريحات الرسمية والأحاديث الصحافية التي تتناول أياً من أوجه التعاون العربي الرسمي وغير الرسمي، أو التي تعبّر عن المواقف العربية المشتركة أو الفردية من سائر الأحداث والتطورات العربية.

مركز دراسات الوحدة العربية

بناية «سادات تاور» شارع ليون
ص.ب: ٦٠٠١ ـ ١١٣ ـ بيروت ـ لبنان
تلفون: ٨٦٩١٦٤ ـ ٨٠١٥٨٢ ـ ٨٠١٥٨٧
برقياً: «مرعربي» ـ بيروت
فاكس: ٨٦٥٥٤٨ (٩٦١١)